

لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم

وقف السلطان السعيد الاعظم والخليفة الخاقان الاكرم الافخم
مفيض العدل والاحسان ومصلح احوال الامور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان ابو الفتوح والمغازي
محمود خان بن السلطان مصطفى خان ثبت الله اساس
دولته الطاهرة وخلد خلافته العلية الباهرة
وانا الفقير الى الله سبحانه وتعالى مصطفى طاهر
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين المحترمين
غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم رب افتح بخير واختم بخير

الحمد لله الذي احيا من شا بمآثر الآثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز
بما وصل اليه بالاسناد العالي من الخبر المأثور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تضاعف لصاحبها الاجور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اسفر فجره الصادق فمحى ظلمات اهل الزيغ والفجور صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
ذوي العلم المرفوع والفضل المشهور صلاة وسلاما دايمين على ممر الليالي والدهور وبعد
فلما الفت كتاب ترجمان القران وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم وتم بحمد الله في مجلدات فكان ما اوردته فيه من الاثار باسانيد الكتب المخرج
منها واردات رايت قصور اكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار على متون الاحاديث
دون الاسناد وتطويله فلخصت منه هذا المختصر مقتصرا فيه على متن الاثر مصدرا
بالعزو والتخريج الى كل كتاب معتبر وسميته بالدر المنثور في التفسير بالماثور
والله اسال ان يضاعف لمولفه الاجور ويعصمه من الخطا والزور بمنه وكرمه انه البر الغفور

سورة فاتحة الكتاب مكية وآيها سبع اخرج عبد بن حميد في تفسيره عن
ابراهيم قال سالت الاسود عن فاتحة الكتاب من القران هي قال نعم واخرج عبد
بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن الانباري في المصاحف عن محمد بن
سيرين ان ابي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد واللهم اياك
نستعين ولم يكتب ابن مسعود شيا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب في المصحف وقال
لو كتبتها لكتبت في اول كل شي واخرج الواحدي في اسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي
رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة والواحدي والثعلبي عن ابي ميسرة عمرو بن
شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت
ندا فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك
فوالله انك لتودي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة
فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت
ندا خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع
ما يقول ثم ايتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حتى بلغ ولا الضالين قل لا اله الا الله فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم
ابشر فاني اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل واخرج
ابو نعيم في الدلايل من طريق ابن اسحاق حدثني اسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما
اسلم فتيان بني سلمة واسلم ولد عمرو بن الجموح قالت امراة عمرو له هل لك ان تسمع من ابنك ما
روي عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط
المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله وكل كلامه مثل هذا فقال يا ابتاه واحسن من هذا
وذلك قبل الهجرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو سعيد بن الاعرابي في معجمه والطبراني
في الاوسط من طريق مجاهد عن ابي هريرة ان ابليس رن حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت
بالمدينة واخرج وكيع والفريابي في تفسيريهما وابو عبيد في فضايل القران وابن ابي
شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر في تفسيره وابو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف
وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية من طرق عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة
واخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد قال فاتحة الكتاب مدنية واخرج ابو بكر بن الانباري

في المصاحف

في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة واخرج ابن الضريس في فضايل
القران عن ايوب ان محمد بن سيرين كان يكره ان يقول ام الكتاب ويقول قال
الله وعنده ام الكتاب ولكن فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني وصححه والبيهقي
في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قراتم
الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القران وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله
الرحمن الرحيم احدى اياتها واخرج البخاري والدارمي في مسنده وابو داود والترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القران وام الكتاب والسبع المثاني
واخرج احمد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
في تفاسيرهم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لام القران
هي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وهي القران العظيم واخرج الثعلبي
عن عبد الجبار بن العلا كان سفيان بن عيينة يسمي فاتحة الكتاب الوافية
واخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سالت عبد الله بن يحيى بن ابي كثير
عن قراءة الفاتحة خلف الامام فقال عن الكافية تسال قلت وما الكافية قال الفاتحة
اما علمت انها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها واخرج الثعلبي عن الشعبي ان
رجلا شكى اليه وجع الخاصرة فقال عليك باساس القران قال وما اساس القران قال
فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد خير
قال سيل علي رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي
ست ايات قال بسم الله الرحمن الرحيم اية منها واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
في تفسيره والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب
العالمين سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي السبع المثاني والقران
العظيم وهي ام القران وهي فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا وهو يوم الناس افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم
قال ابو هريرة هي اية من كتاب الله اقروا ان شيتم فاتحة الكتاب فانها الاية السابعة
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ام سلمة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها قال هي سبع يا ام سلمة
واخرج احمد والبخاري والدارمي وابو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان
وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه
وسلم فلم اجبه فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك
اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت
يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع
المثاني والقران العظيم الذي اوتيته واخرج ابو عبيد واحمد والدارمي والترمذي
وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه وابو ذر
الهروي في فضايل القران والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج على ابي بن كعب فقال يا ابي وهو يصلي فالتفت ابي فلم يجبه فصلى ابي
فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني كنت
في الصلاة قال افلم تجد فيما اوحي الي استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
قال بلى ولا اعود ان شا الله قال تحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل
ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
تقرا في الصلاة فقرا ام القران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل الله

في التوراة ولا في الانجيل ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع من المثاني والنسائي
او قال السبع المثاني والقران العظيم الذي اعطيته واخرج الدارمي والترمذي وحسنه
وعبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد المسند وابن الضريس في فضايل القران وابن جرير وابن
خزيمة والحاكم وصححه من طريق العلا عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل
ام القران وهي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيت وهي مقسومة بيني وبين عبدي
ولعبدي ما سال واخرج مسلم والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وابن عباس
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيضا من السما من
من فوق فرفع جبريل بصره الى السما فقال يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط قال
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يوتيهما نبي قبلك فاتحة الكتاب
وخواتيم سورة البقرة لن تقرا حرفا منهما الا اوتيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند
ضعيف عن ابي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض فجاج المدينة
فسمع رجلا يتهجد ويقرا بام القران فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في
الارض مثلها واخرج ابو عبيدة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي ه
والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسالناهم ان يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم فاتونا
فقالوا فيكم احد يرقي من العقرب فقلت نعم انا ولكن لا افعل حتى تعطونا شيا قالوا فانا نعطيكم
ثلاثين شاة قال فقرات عليها الحمد سبع مرات فبرا فلما قبضنا الغنم عرض في انفسنا منها فكففنا
حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال اما علمت انها رقية اقتسموها واضربوا
لي معكم بسهم واخرج احمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بحي فيه لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الحي فقال
هل فيكم من راق ان في الما رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب
على شا فبرا فجا بالشا الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا
المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند
جيد عن عبد الله بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك باخير سورة
نزلت في القران قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب واحسبه قال فيها شفا من كل
دا واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن
السايب بن زيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب تفلا واخرج
سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفا من السم واخرج ابو الشيخ ابن حبان ه
في كتاب الثواب من وجه اخر عن ابي سعيد وابي هريرة مرفوعا مثله واخرج ه
الدارمي والبيهقي في شعب الايمان بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفا من كل دا واخرج الثعلبي من طريق معاوية
بن صالح عن ابي سليمان قال مر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوهم ببعض غزوهم
على رجل قد صرع فقرا بعضهم في اذنه بام القران فبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ام
القران وهي شفا من كل دا واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن السني في عمل اليوم
والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون
موثق بالحديد فقال اهله اعندك ما تداوي به هذا فان صاحبكم قد جا بخير قال فقرات عليه
فاتحة الكتاب ثلاثة ايام في كل يوم مرتين غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل فبرا فاعطوني ماية شاة

فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت
برقية حق واخرج البزار في مسنده بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
فقد امنت من كل شي الا الموت واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ام القران وقل هو الله احد فكانما قرا ثلث
القران واخرج عبد بن حميد في مسنده والفريابي في تفسيره عن ابن عباس قال
فاتحة الكتاب ثلث القران واخرج عبد بن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن
عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القران واخرج
الحاكم وصححه وابو ذر الهروي في فضايله والبيهقي في الشعب عن انس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم في مسير له فنزل فمشى رجل من اصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الا اخبرك بافضل القران فتلا عليه الحمد لله رب العالمين واخرج
ابن الضريس في فضايل القران والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز العرش
ثم قسمتها بيني وبينك نصفين واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده عن علي
انه سيل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم انها انزلت
من كنز تحت العرش واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وابو ذر الهروي في
فضايله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت
العرش والمفصل نافلة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين مرفوعا
فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقروها عبد في دار فتصيبهم ذلك اليوم عين انس او جن
واخرج ابو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضيا المقدسي في
المختارة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع انزلن من كنز تحت العرش
لم ينزل منه شي غيرهن ام الكتاب واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر واخرج
ابن الضريس عن ابي امامة موقوفا مثله واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شي من القران
ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القران في الكفة الاخرى لفضلت
فاتحة الكتاب على القران سبع مرات واخرج ابو عبيد في فضايله عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا التوراة والانجيل
والزبور والفرقان واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال انزل الله
ماية واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان
ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم القران المفصل
ثم اودع المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب
المنزلة واخرج وكيع في تفسيره وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ
في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رن ابليس اربعا حين نزلت فاتحة
الكتاب وقيل لعن وحين هبط الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن رفيع قال لما نزلت فاتحة الكتاب
رن ابليس كرنته يوم لعن واخرج ابو عبيد عن مكحول قال ام القران قراة
ومسالة ودعا واخرج ابو الشيخ في الثواب عن عطا قال اذا اردت حاجة
فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شا الله واخرج ابن قانع في معجم الصحابة
عن رجا الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه
قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وما ذاك يا نبي الله قال الحمد لله وقل هو الله

احد فلم فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله واخرج ابو عبيد عن ابي المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن
الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد
عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لامك الويل اليست
تلك صلاة الملائكة **قلت** فيه ان الملائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح
ان قراءة القرآن خصيصة اوتيها البشر دون الملائكة وانهم حريصون على سماعه من الانس
واخرج ابن الضريس عن ابي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة
الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد حتى يختم كان كمن شهد الغنائم
حتى تقسم واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن شداد بن اوس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ احدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بام القرآن وسورة فان الله يوكل
به ملكا يهب معه اذا هب واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة في المصنف واحمد في مسنده
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في السنن عن عبادة
بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
واخرج الدارقطني والحاكم عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام القرآن عوض عن غيرها وليس عوضا منها واخرج احمد والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة
الكتاب فهي خداج **قوله** واخرج مالك في الموطا وسفيان بن عيينة في تفسيره وابو
عبيد في فضائله وابن ابي شيبة واحمد في مسنده والبخاري في جزء القراءة ومسلم في
صحيحه وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن الانباري في المصاحف
وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام الكتاب فهي خداج فهي خداج فهي خداج ثلاث مرات
غير تمام قال ابو السائب فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال
اقرأ بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي
ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله اثنى علي عبدي ويقول العبد مالك يوم الدين فيقول
مجدني عبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذا بيني وبين عبدي
اولها لي واخرها لعبدي وله ما سأل ويقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل
واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت هذه الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال
العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين يقول
الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم
الدين يقول الله مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه الاية بيني وبين
عبدي نصفين واخر السورة لعبدي ولعبدي ما سأل واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم في تفسيرهما عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي ثم قال هذا لي وله ما
بقي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بن كعب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن ادم انزلت عليك سبع ايات ثلاث لي وثلاث لك
وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني
وبينك اياك نعبد واياك نستعين منك العبادة وعلي العون لك واما التي لك اهدنا الصراط

المستقيم

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين **قوله تعالى بسم
الله الرحمن الرحيم** اخرج ابو عبيد وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة واحمد
وابو داود وابن خزيمة وابن الانباري في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه
والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب المسالة عن ام سلمة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها اية اية وعددها عد الاعراب وعد
بسم الله الرحمن الرحيم اية منها ولم يعد عليهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
والدارقطني والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد حتى اخبرك باية او سورة لم تنزل على
نبي بعد سليمان غيري قال فمشى وتبعته حتى انتهى الى باب المسجد فاخرج احدى
رجليه من اسكفة المسجد وبقيت الاخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذلك
فاقبل علي بوجهه فقال باي شيء تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت ببسم
الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله
الرحمن الرحيم اية واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب البسملة
والبيهقي عن ابن عباس قال استرق الشيطان من الناس واخرج ابو عبيد
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال اغفلوا اية من كتاب الله
لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود عليهما
السلام بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج الواحدي عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج
ابو داود والبزار والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ خاتمة السورة حتى ينزل
عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البزار والطبراني فاذا نزلت عرف ان السورة قد
ختمت واستقبلت او ابتدئت سورة اخرى واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت عرفوا ان السورة قد انقضت واخرج ابو عبيد
عن سعيد بن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة
حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت اخرى
واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة واخرج
البيهقي في شعب الايمان والواحدي عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السور
حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان
يقرأ في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم فاذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف
الا لتقرأ واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة واخرج
الثعلبي عن علي بن زيد بن جدعان ان العبادلة كانوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن
الرحيم يجهرون بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير واخرج
الثعلبي عن ابي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي
فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
يا رجل قطعت على نفسك الصلاة اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد من تركها فقد

تبين

ترك اية ومن ترك اية فقد افسد عليه صلاته واخرج الثعلبي عن علي انه كان اذا افتتح السورة
في الصلاة يقرا بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من ترك قراتها فقد نقص وكان يقول هي تمام
السبع المثاني واخرج الثعلبي عن طلحة ابن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك اية من كتاب الله واخرج الشافعي في الام والدارقطني والحاكم وصححه
والبيهقي عن معاوية انه قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض
واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار حين سلم يا معاوية اسرقت صلاتك اين بسم الله
الرحمن الرحيم واين التكبير فلما صلى بعد ذلك قرا بسم الله الرحمن الرحيم لام القران وللسورة التي
بعدها وكبر حين يهوي ساجدا واخرج البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة ان يقرا
بسم الله الرحمن الرحيم وان اول من اسر بسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة
وكان رجلا حييا واخرج ابو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج البزار والدارقطني والبيهقي في
شعب الايمان من طريق ابي الطفيل قال سمعت علي بن ابي طالب وعمارا يقولان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب واخرج
الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع ان ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرا ببسم
الله الرحمن الرحيم في ام القران وفي السورة التي تليها ويذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان
من طريق ابي الطفيل مثله واخرج الدارقطني والحاكم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححاه عن نعيم المجمر
قال كنت وراء ابي هريرة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا بام القران حتى بلغ ولا الضالين
قال امين وقال الناس امين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من الجلوس قال الله اكبر
ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الدارقطني عن علي ابن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في
السورتين جميعا واخرج الدارقطني عن علي بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرا
اذا قمت الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني
عن علي بن ابي طالب والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
تقرا اذا قمت في الصلاة قلت اقرا الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
الدارقطني عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وكانوا يجهرون ببسم
الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امني جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن الحكم بن عمير
وكان بدريا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة
الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة واخرج الدارقطني عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب
سبع ايات ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي
في شعب الايمان وابو ذر الهروي في فضايله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسما الله تعالى وما بينه وبين
اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب واخرج ابن جرير وابن عدي في الكامل وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف جدا عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم اسلمته امه الى الكتاب لتعلمه فقال له المعلم اكتب بسم
الله الرحمن الرحيم قال له عيسى وما بسم الله قال المعلم لا ادري فقال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته
والله اله الالهة والرحمن رحمان الدنيا والاخرة والرحيم رحيم الاخرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر

عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه
وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرا بذكر الله والله ذو الالوهية والمعبود به على خلقه اجمعين
والرحمن الفعلان من الرحمة والرحيم الرفيق بمن احب ان يرحمه والبعيد الشديد على من احب ان يعنف
عليه العذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضايله وابن ابي حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله الاعظم
هو الله الا ترى انه في جميع القران يبدا به قبل كل اسم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في الدعاء
عن الشعبي قال اسم الله الاعظم يا الله واخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمومنين خاصة واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال
الرحمن هو الرقيق والرحيم هو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر
واخرج ابن جرير عن عطا الخراساني قال كان الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم
واخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلايل بسند ضعيف عن عايشة قالت قال لي ابي الا اعلمك
دعا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه للحواريين لو كان عليك مثل احد ذهبا
لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارج الهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب مجيب
دعوة المضطر رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
بهولا الكلمات ويعلمهن اللهم فارج الهم وكاشف الكرب ومجيب المضطرين ورحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما ارحمني اليوم رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد
انزل علي سورة لم ينزلها على احد من الانبيا والرسل قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم واية
بيني وبينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني باسمين رقيقين احدهما
ارق من الاخر فالرحيم ارق من الرحمن وكلاهما رقيقان فاذا قال الحمد لله قال شكرني عبدي
وحمدني فاذا قال رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني رب العالمين رب
الانس والجن والملايكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول مجدني
عبدي واذا قال مالك يوم الدين يعني بيوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي انه لا مالك ليوم
الدين احد غيري واذا قال ملك يوم الدين فقد اثنى علي عبدي اياك نعبد يعني الله اعبد واوحد واياك
نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي اياي يعبد فهذه لي واياي يستعين فهذه له ولعبدي
بعد ما سال بقية السورة اهدنا ارشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان كل دين غير
الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين انعمت عليهم يعني به النبيين والمومنين
الذين انعم الله عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول ارشدنا غير دين هولاء
الذين غضبت عليهم وهو اليهود ولا الضالين وهم النصارى اضلهم الله بعد الهدى فبمعصيتهم غضب
الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اوليك شر مكانا في الدنيا والاخرة يعني
شر منزلا من النار واضل عن سوا السبيل من المومنين يعني اضل عن قصد السبيل
المهدي من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين يحبكم الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار
قال البيهقي قوله رقيقان قيل هذا تصحيف وقع في الاصل وانما هو رفيقان والرفيق من اسما الله تعالى
واخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح
وهاج البحر واصغت البهايم باذانها ورجمت الشياطين من السما وحلف الله بعزته وجلاله ان لا يسمى على شي الا بارك فيه
واخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن
الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا
ان المعلم اذا قال للصبي بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبي ولابويه براءة من النار واخرج ابن جرير

عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعا اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما يشا من انواع البلا واخرج الحافظ عبد
القادر الرهاوي في الاربعين بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع واخرج عبد الرزاق في
المص وابو نعيم في الحلية عن عطا قال اذا اتنا هفت الحرمن الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن يستمتعون
بمتاع الانس وثيابهم فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله فان اسم الله طابع واخرج
ابو نعيم والديلمي عن عايشة قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع اهل مكة
دويها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله دخانا حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها واخرج الديلمي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف
اربعة الاف حسنة ومحي عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن انس بن مالك انه سيل عن قراة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم واخرج
الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب واخرج الخطيب في الجامع عن سعيد
بن جبير قال لا يصلح كتاب الا اوله بسم الله الرحمن الرحيم وان كان شعرا واخرج الخطيب
عن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة
وابو بكر بن ابي داود والخطيب في الجامع عن الشعبي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا امام الشعر
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الخطيب عن الشعبي قال اجمعوا ان لا يكتبوا امام الشعر بسم
الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة في المص عن مجاهد والشعبي انهما كرها
ان يكتب للجنب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان وابن اشته
في المصاحف بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم
الله الرحمن الرحيم مجودة تعظيما لله غفر الله له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي
بن ابي طالب قال تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له واخرج السلفي في جزء
له عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمد البا الى الميم حتى ترفع السين
واخرج الخطيب في الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمد بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج الخطيب وابن اشته في المصاحف عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان
يمد البا الى الميم حتى يكتب السين واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ
دمشق عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم
فبين السين فيه واخرج الخطيب في الجامع والديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن واخرج الديلمي عن معاوية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية الق الدواة وحرف القلم وانصب البا وفرق السين ولا
تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك
واخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان معاوية بن ابي سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامره ان يجمع بين حروف البا والسين ثم يمد الى الميم ثم يجمع حروف الله الرحمن الرحيم ولا يمد
شيا من اسما الله في كتابته ولا قراته واخرج ابو عبيد عن مسلم بن يسار انه كان يكره ان يكتب
حتى يمد فيسقط السين واخرج ابو عبيد عن ابن عون انه كتب لابن سيرين
بسم فقال مه اكتب سينا اتقوا ان ياثم احدكم وهو لا يشعر واخرج ابو عبيد عن عمران بن عون
ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتبا كتب الميم قبل السين فقيل له فيم ضربك امير المومنين فقال
في سين واخرج ابن سعد في طبقاته عن جويرية بنت اسما ان عمر بن عبد العزيز عزل كاتبا له

في هذا كتب بم ولم يجعل السين واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يكتب
البا ثم يمد بها الى الميم حتى يكتب السين ويقول فيه قولا شديدا واخرج الخطيب
عن معاذ بن معاذ قال كتبت عند سوار بسم الله الرحمن الرحيم فمددت البا ولم
اكتب السين فامسك بيدي وقال كان محمد والحسن يكرهان هذا واخرج الخطيب
عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت البا فطالت فانكر
ذلك الليث وكرهه وقال غيرت المعنى يعني لانها تصير لاما واخرج ابو داود في
مراسيله عن عمر بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على كتاب في الارض
فقال للفتى معه ما فيه قال بسم الله فقال لعن من فعل هذا لا تضعوا بسم الله
الا في موضعه واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن انس مرفوعا من رفع قرطاسا
من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله ان يداس كتب عند الله من
الصديقين وخفف عن والديه وان كانا كافرين واخرج ابن ابي داود في البعث
عن خالد بن خالد بن سعيد بن العاص قال اني اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فاك واخرج في
عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
بمكة وكان اهل مكة يدعون مسيلمة الرحمن فقالوا ان محمدا يدعو الى اله اليمامة فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم باخفايها فما جهر بها حتى مات قوله واخرج الطبراني
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا
بسم الله الرحمن الرحيم هزا منه المشركون وقالوا محمد يذكر اله اليمامة وكان مسيلمة
يسمى الرحمن فلما نزلت هذه الاية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها
واخرج الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر ببسم
الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عبد الله بن مغفل قال قال سمعني ابي وانا
اقرا بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث صليت خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراة الاعراب واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال جهر الامام ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة واخرج ابن الضريس
عن يحيى بن عتيق قال كان الحسن يقول اكتبوا في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا
بين كل سورتين خطا قوله تعالى الحمد لله اخرج عبد الرزاق في المص والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والخطابي في الغريب والبيهقي في الادب والديلمي في مسند الفردوس
والثعلبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد
لله راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
عن النواس بن سمعان قال سرقت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لان ردها
الله لاشكرن ربي فوقعت في حي من احيا العرب فيهم امراة مسلمة فوقع في خلدها
انها تهرب عليها فرات من القوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصبحت بها المدينة فلما
راها المسلمون فرحوا بها ومشوا بمجيها حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها
قال الحمد لله فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما او صلاة فظنوا
انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت لئن ردها الله لاشكرن ربي قال الم اقل
الحمد لله واخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي بسند ضعيف
عن الحكم بن عمير وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله
رب العالمين فقد شكرت الله فزادك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق

عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحمد هو الشكر والاستخذا لله والاقرار بنعمه
وهدايته وابتدايه وغير ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عمر قد علمنا
سبحان الله ولا اله الا الله فما الحمد لله قال علي كلمة رضيها الله لنفسه واحب ان تقال واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثنا على الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال الحمد رداء الرحمن سبحانه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي
قال الصلاة شكر والصيام شكر وكل خير تفعله لله شكر وافضل الشكر الحمد لله
رب العالمين واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في شعب
الايمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا
الله وافضل الدعا الحمد لله واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند حسن عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبده نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطي
افضل مما اخذه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينعم عليه بنعمة الا كان الحمد افضل منها واخرج عبد
الرزاق والبيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله
على عبد نعمة يحمد الله عليها الا كان حمد الله اعظم منها كاينة ما كانت واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا بحذافيرها
في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد افضل من ذلك واخرج احمد والنسائي
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله
تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملانا او تملا ما بين السما والارض والصلاة نور
والصدقة برهان والصبر ضيا والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه
فمعتقها او موبقها واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه
عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف الميزان والحمد
لله تملا الميزان والله اكبر تملا ما بين السما والارض والطهور نصف الميزان والصوم نصف
الصبر واخرج الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح
نصف الميزان والحمد لله تملاوه ولا اله الا الله ليس لها دون حجاب حتى تخلص اليه واخرج
احمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان عن الاسود بن سريع التميمي قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامد
حمدت بها ربي تبارك وتعالى قال اما ان ربك يحب الحمد واخرج ابن جرير عن
الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي احب اليه الحمد من الله ولذلك
اثنى على نفسه فقال الحمد لله واخرج البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال التاني من الله والعجلة من الشيطان وما شي اكثر معاذير من الله وما شي احب الى الله
من الحمد واخرج البيهقي عن انس وابن شاهين في السنة والديلمي من طريق ابان عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد ثمن الجنة والحمد لله ثمن كل نعمة ويتقاسمون
الجنة باعمالهم واخرج الخطيب في تالي التلخيص من طريق ثابت عن انس مرفوعا التوحيد
ثمن الجنة والحمد وفا شكر كل نعمة واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد
الله فهو اقطع واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا عطس احدكم
فقال الحمد لله قال الملك رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال الملك يرحمك الله واخرج
البخاري وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن ابي طالب قال من قال
عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا
الاذن ابدا واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من بادر العاطس بالحمد لم يضره شي من دا البطن واخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة
قال اوحى الله الى سليمان ان عطس عاطس من ورا سبعة ابحر فاذكرني واخرج البيهقي عن
عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من اهله فقال اللهم لك علي ان رددتهم
سالمين ان اشكرك حق شكرك فما لبثوا ان جاوا سالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله على سابغ نعم الله فقلت يا رسول الله الم تقل ان ردهم الله ان اشكره حق شكره فقال
اولم افعل واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي من طريق سعد
بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثا من الانصار وقال ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في ذلك شكرا فلم يلبثوا ان غنموا
وسلموا فقال بعض اصحابه سمعناك تقول ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في ذلك شكرا قال
قد فعلت قلت اللهم شكرا ولك المن فضلا واخرج ابو نعيم في الحلية والبيهقي عن جعفر
بن محمد قال فقد ابي بغلته فقال لئن ردها الله علي لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها
ولجامها فركبها فلما استوى عليها رفع راسه الى السما فقال الحمد لله لم يزد عليها فقيل له
في ذلك فقال وهل تركت شيا او ابقيت شيا جعلت الحمد كله لله عز وجل واخرج البيهقي من
طريق منصور عن ابراهيم قال يقال ان الحمد لله اكثر الكلام تضعيفا واخرج ابو الشيخ والبيهقي عن
محمد بن حرب قال قال سفيان الثوري حمد الله ذكر وشكر وليس شي يكون ذكرا وشكرا
غيره واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان
العبد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلايق واذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي
لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص التي لم يقبل
الله من عبد قط عملا حتى يقولها واذا قال الله اكبر ملا ما بين السما والارض واذا قال
لا حول ولا قوة الا بالله قال الله اسلم واستسلم قوله تعالى رب العالمين اخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس
في قوله رب العالمين قال الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله رب العالمين قال الجن والانس واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال اله الخلق كل السموات
كلهن ومن فيهن والارضون كلهن ومن فيهن وممن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى في مسنده وابن عدي
في الكامل وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في التاريخ بسند
ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها فسال
عنه فلم يخبر بشي فاغتم لذلك فارسل راكبا يضرب الى كذا واخر الى الشام واخر الى اليمن
واخر الى العراق يسال هل روي من الجراد شي او لا فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن
بقبضة من جراد فالقاها بين يديه فلما راها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خلق الله الف امة ستماية في البحر واربعماية في البر فاول شي يهلك من هذه الامم
الجراد فاذا هلكت تتابعت مثل النظام اذا قطع سلكه واخرج ابن جريج عن قتادة
في قوله رب العالمين قال كل صنف عالم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن تبيع الحميري
قال العالمون الف امة فستماية في البحر واربعماية في البر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر الف
عالم من الملايكة وللارض اربع زوايا في كل زاوية ثلاثة الاف عالم وخمسماية عالم خلقهم لعبادته
واخرج الثعلبي من طريق شهر بن حوشب عن ابي بن كعب قال العالمون الملايكة
وهم ثمانون ثمانية عشر الف ملك منهم اربعماية الف وخمسماية ملك بالمشرق ومثلها بالمغرب
ومثلها بالكنف الثالث من الدنيا ومثلها بالكنف الرابع من الدنيا كل ملك لم من الاعوان ما لا
يعلم عددهم الا الله واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن وهب قال ان لله عز وجل

ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد **قوله تعالى الرحمن الرحيم** اخرج عبد بن حميد
من طريق مطر الوراق عن قتادة في قول الله الحمد لله رب العالمين قال ما وصف من خلقه
وفي قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه ملك يوم الدين قال يوم يدان بين الخلايق
اي هكذا فقولوا اياك نعبد واياك نستعين قال دل على اهله اهدنا الصراط المستقيم
اي القويم صراط الذين انعمت عليهم اي طريق الانبيا غير المغضوب عليهم قال اليهود
ولا الضالين قال النصارى **واخرج** الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ام سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها اية الحمد لله رب
العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات ملك يوم الدين اربع آيات وقال هكذا اياك
نعبد واياك نستعين وجمع خمس اصابعه **قوله تعالى ملك يوم الدين اخرج** الترمذي
وابن ابي الدنيا وابن الانباري كلاهما في كتاب المصاحف عن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا ملك يوم الدين بغير الف **واخرج** ابن الانباري عن انس قال قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ
بن جبل ملك يوم الدين بغير الف **واخرج** احمد في الزهد والترمذي وابن ابي داود
وابن الانباري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقراون
مالك يوم الدين بالالف **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي داود في المصاحف من طريق سالم
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرون مالك يوم الدين بالف
واخرج وكيع في تفسيره وعبد بن حميد وابو داود وابنه عن الزهري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر كانوا يقرونها مالك يوم الدين واول من قراها ملك بغير الف
مروان **واخرج** ابن ابي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب
قالا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ملك يوم الدين **واخرج** ابن ابي داود عن
ابن شهاب انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد
كانوا يقرون مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول من احدث ملك مروان **واخرج** ابن ابي
داود وابن الانباري عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا ملك يوم الدين
وابي بكر وعمر وعثمان وطلحة وابن الزبير وابن مسعود ومعاذ بن جبل وابي **واخرجه**
ابن ابي داود وابن الانباري عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
وعثمان وعلي كلهم كان يقرا ملك يوم الدين **واخرج** ابن ابي داود وابن ابي مليكة عن بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا مالك يوم الدين **واخرج** ابن ابي
داود وابن الانباري والدارقطني في الافراد وابن جميع في معجمه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرا مالك يوم الدين **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرا مالك يوم الدين **واخرج** الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود
انه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف غير المغضوب عليهم خفض **واخرج**
وكيع والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقرا مالك يوم الدين بالالف **واخرج** وكيع وسعيد
بن منصور عن ابي قلابة ان ابي بن كعب كان يقرا مالك يوم الدين **واخرج** وكيع والفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي داود عن ابي هريرة انه كان يقرؤها مالك يوم الدين بالالف **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي عبيدة ان عبد الله قراها مالك يوم الدين **واخرج** ابن جرير والحاكم
وصححه عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مالك يوم الدين يقول لا يملك احد
معه في ذلك اليوم حكما كملكهم في الدنيا وفي قوله يوم الدين يوم حساب الخلايق وهو يوم
القيامة يدينهم باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر الا من عفا عنه **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله مالك يوم الدين قال يوم يدين الله العباد باعمالهم

واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين
بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار
المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت لا اله الا انت
الغني ونحن الفقرا انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت قوة وبلاغا الى حين قال ابو داود حديث
غريب اسناده جيد اهل المدينة يقرون ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة لهم **قوله تعالى
اياك نعبد واياك نستعين اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اياك
نعبد يعني اياك نوحد ونخاف ونرجو يا ربنا لا غيرك واياك نستعين على طاعتك وعلى امورنا
كلها **واخرج** وكيع والفريابي عن ابي رزين قال سمعت عليا قرا هذا الحرف وكان قرشيا
عربيا فصيحا اياك نعبد واياك نستعين اهدنا يرفعهما جميعا **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابي
رزين ان عليا قرا اياك نعبد واياك نستعين فهمز ومد وشدد **واخرج** ابو القاسم البغوي والماوردي
معا في معرفة الصحابة والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن انس بن مالك عن ابي طلحة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين قال فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملايكة من بين يديها ومن خلفها
قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا اهدنا الصراط المستقيم بالصاد **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا اهدنا السراط
بالسين **واخرج** ابن الانباري عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا السراط بالسين **واخرج** ابن
الانباري عن الفرا قال قرا حمزة الزراط بالزاي قال الفرا والزراط باخلاص الزاي لغة لعذرة
وكلب وبني القين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول
الهمنا دينك الحق **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الهمنا
الطريق الهادي وهو دين الله الذي لا عوج له **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
الصراط الطريق **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والمحاملي في اماليه من
نسخة المصنف والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام
وهو اوسع مما بين السما والارض **واخرج** ابن جريج عن ابن عباس قال الصراط المستقيم
هو دين الاسلام **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة الصراط
المستقيم الاسلام **واخرج** احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران ابواب مفتحة وعلى
الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا
تتفرقوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيا من تلك الابواب
قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب
المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى
في قلب كل مسلم **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر بن الانباري
في كتاب المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود في قوله
اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله **واخرج** ابن الانباري عن ابن مسعود قال ان
هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يا عباد الله هذا الصراط فاتبعوه والصراط المستقيم كتاب
الله فتمسكوا به **واخرج** ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبا من قبلكم وخبر ما بعدكم

وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم ٥
واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم تركنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على طرفه والطرف الاخر في الجنة واخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد عن
رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القران هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم
الاحول عن ابي العالية في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله وصاحباه من بعده
قال فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق ابو العالية ونصح واخرج الحاكم وصححه من طريق
ابي العالية عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحباه واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية الرياحي قال تعلموا الاسلام فاذا
علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه
يمينا وشمالا واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن المنذر والبيهقي في كتاب الرؤية
عن سفيان قال ليس في تفسير القران اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا
واخرج ابن سعد في الطبقات وابو نعيم في الحلية عن ابي قلابة قال قال ابو الدرداء انك لا تفقه
كل الفقه حتى ترى للقران وجوها واخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت ابن عباس
يحدث عن الخوارج الذين انكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن ابي طالب قال فاعتزل منهم اثنا عشر
الفا فدعاني علي فقال اذهب اليهم فخاصمهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تحاجهم
بالقران فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة واخرج ابن سعد عن عمران بن مناح قال
فقال ابن عباس يا امير المومنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل فقال صدقت ولكن
القران حمال ذو وجوه يقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنن فانهم لن يجدوا عنها
محيصا فخرج ابن عباس اليهم فحاججهم بالسنن فلم يبق بايديهم حجة **قوله تعالى صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ٥** اخرج وكيع وابو عبيد وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف
من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير
الضالين واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري عن عبد الله
بن الزبير انه قرا صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة
واخرج ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرا عليهم بكسر الهاء والميم واثبات الياء
واخرج ابن الانباري عن الاعرج انه كان يقرا عليهم بضم الهاء والميم والحاق الواو
واخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير كان يقرا انعمت عليهمو بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو
واخرج ابن الانباري عن ابي اسحاق انه قرا عليهم بضم الهاء والميم من غير الحاق واو ٥
واخرج ابن ابي داود عن ابراهيم قال كان عكرمة والاسود يقرانها صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين
واخرج الثعلبي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انعمت عليهم الاية السادسة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم يقول طريق من انعمت
عليهم من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين اطاعوك وعبدوك واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال المومنين واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله صراط الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه واخرج
عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال النبيون غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى
واخرج عبد الرزاق واحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر وابو

الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي
القرى على فرس له وساله رجل من بني القين فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال اليهود
قال فمن الضالون قال النصارى واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن
شقيق العقيلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر اهل وادي القرى فقال له رجل
من هولاء قال هولاء المغضوب عليهم يعني اليهود قال يا رسول الله فمن هولاء الطائفة
الاخرى قال هولاء الضالون يعني النصارى واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله
بن شقيق عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال
اليهود قلت الضالين قال النصارى واخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله
بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بوادي القرى قلت من هولاء عندك قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى واخرج
سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن اسماعيل بن ابي خالد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالون هم النصارى واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي
بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى
واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال مر بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكات
على الية يدي قال اتقعد قعدة المغضوب عليهم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال
المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قال
ابن ابي حاتم لا اعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى
ذكر امين اخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ميسرة قال لما اقرا جبريل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ ولا الضالين قال قل امين فقال امين واخرج وكيع
وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن وائل بن حجر الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا غير
المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين يمد بها صوته واخرج الطبراني والبيهقي عن
وائل بن حجر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضا لين
قال رب اغفر لي امين واخرج الطبراني عن وائل بن حجر قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال امين ثلاث مرات
واخرج ابن ماجة عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين
قال امين واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا امين يجبكم الله واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج ابو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه امين التقت
من اهل السماء واهل الارض امين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا سهامهم ولم يخرج
سهمه فقال ما لسهمي لم يخرج قال انك لم تقل امين واخرج ابو داود بسند حسن
عن ابي زهير النميري وكان من الصحابة انه كان اذا دعا الرجل بدعا قال اختمه بامين فان امين
مثل الطابع على الصحيفة وقال اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسالة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بامين فانه ان ختم

بامين فقد اوجب **واخرج** احمد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عايشة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود علي شي ما حسدتكم علي امين **واخرج** ابن ماجة بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود علي شي ما حسدتكم علي امين فاكثروا من قول امين **واخرج** ابن عدي في الكامل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد وكم علي ثلاثة افشا السلام واقامة الصفوف وامين **واخرج** الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين علي افضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة امين **واخرج** الحرث بن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون فان موسي كان يدعوا وهارون يومن ولفظ الحكيم ان الله اعطي امتي ثلاثا لم يعطها احد قبلهم السلام وهو تحية اهل الجنة وصفوف الملايكة وامين الا ما كان من موسي وهارون **واخرج** الطبراني في الدعا وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم امين خاتم رب العالمين علي لسان عباده المومنين **واخرج** جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معني امين قال رب افعل **واخرج** الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح مثله **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة في المص عن هلال بن يساف ومجاهد قالا امين اسم من اسما الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن حكيم بن جبير مثله **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان يقال اللهم اغفر لي امين **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار امين **واخرج** ابن ابي شيبة عن الربيع بن خيثم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعا ما شيت **واخرج** ابن شاهين في السنة عن اسماعيل بن مسلم قال في حرف ابي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين امين بسم الله قال اسماعيل وكان الحسن اذا سيل عن امين ما تفسيرها قال هو اللهم استجب **واخرج** الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا فاتحة الكتاب ثم قال امين لم يبق في السما ملك مقرب الا استغفر له **سوره البقره اخرج** ابن الضريس في فضايله وابو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي في دلايل النبوة من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بالمدينة سورة البقرة **واخرج** ابو داود في الناسخ والمنسوخ عن عكرمة قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة والبيهقي عن جابر مع ابن شداد قال كنا في غزاة فيها عبد الرحمن بن يزيد ففشا في الناس ان ناسا يكرهون ان يقولوا سورة البقرة وال عمران حتي يقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران فقال عبد الرحمن اني اسمع عبد الله بن مسعود اذا استبطن الوادي فجعل الجمرة علي حاجبه الايمن ثم استقبل الكعبة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من هاهنا والذي لا اله غيره رمي الذي انزلت عليه سورة البقره **واخرج** ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقره ولا سورة ال عمران ولا سورة النسا وكذلك القران كله ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقره والسورة التي يذكر فيها ال عمران وكذا القران كله **واخرج** البيهقي في الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقره ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقره **واخرج**

ابن ابي شيبة في المص واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة من رمضان فافتتح البقرة فقلت يصلي بها ركعة ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها مترسلا ان مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ **واخرج** احمد وابن الضريس والبيهقي عن عايشة قالت كنت اقوم مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في الليل فيقرا بالبقرة وال عمران والنسا فاذا مر باية فيها استبشار دعا ورغب واذا مر باية فيها تخويف دعا واستعاذ **واخرج** ابو داود والترمذي في الشمايل والنسايي والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرا بال عمران ثم قرا سورة سورة **واخرج** ابن ابي شيبة في المص عن معبد بن خالد قال صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة **واخرج** ابو عبيد واحمد وحميد بن زنجويه في فضايل القران ومسلم وابن الضريس وابن حبان والطبراني وابو ذر الهروي في فضايله والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقروا الزهراوين سورة البقرة وسورة ال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غيابتان او كانهما غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقروا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة **واخرج** احمد والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي ومحمد بن نصر عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يوتي القران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا يقدمهم سورة البقرة وال عمران قال وضرب لهما رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او كانهما غيابتان او كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد بن حنبل وابن ابي عمر العدني في مسانيدهم والدارمي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وال عمران فانهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كانهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف **واخرج** الطبراني وابو ذر الهروي في فضايله بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين البقرة وال عمران يجيان يوم القيامة كانهما غمامتان او كانهما غيابتان او كانهما فرق من طير صواف يحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة **واخرج** البزار بسند صحيح وابو ذر الهروي ومحمد بن نصر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اقروا الزهراوين اقروا البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف **واخرج** ابو عبيد والدارمي عن ابي امامة قال ان اخاكم اري في المنام ان الناس يسلكون في صدر جبل وعر طويل وعلي راس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرا سورة البقرة هل فيكم من يقرا سورة ال عمران فاذا قال الرجل دنتا منه باعذاقهما حتي يتعلق بهما فتخطران به الجبل **واخرج** الدارمي عن ابن مسعود ان رجلا قرا عنده سورة البقرة وال عمران فقال قرات سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطي **واخرج** ابو عبيد وابن الضريس عن ابي منيب عن عمه ان رجلا قرا البقرة وال عمران فلما قضي صلاته قال له كعب اقرات البقرة وال عمران قال نعم قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعي به استجاب قال فاخبرني به قال لا والله لا اخبرك ولو اخبرتك لاوشكت ان تدعو بدعوة اهلك فيها انا وانت **واخرج** احمد ومسلم وابو نعيم في الدلايل عن انس بن مالك رضي الله عنه

الرابعة ٤

قال كان الرجل اذا قرا البقرة وال عمران جد فينا يعني عظم واخرج الدارمي عن كعب قال من قرا
البقرة وال عمران جاءتا يوم القيامة يقولان ربنا لا سبيل عليه واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن عبد الواحد بن ايمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البقرة وال عمران في كل ليلة
الجمعة كان له من الاجر كما بين لبيدا وعروبا فلبيدا الارض وعروبا السماء السابعة واخرج
حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال عن عبد الواحد بن ايمن عن حميد الشامي قال من قرا في
ليلة البقرة وال عمران كان اجره ما بين لبيدا وعروبا قال عروبا السماء السابعة
ولبيدا الارض السابعة واخرج حميد بن زنجويه في فضايل القران من طريق محمد بن ابي سعيد
عن وهب بن منبه قال من قرا ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة ال عمران كان له نورا
ما بين عريبا وعجيبا قال محمد عريبا العرش وعجيبا اسفل الارضين واخرج
ابو عبيد عن ابي عمران انه سمع ابو الدردا يقول ان رجلا ممن قد قرا القران اغار على
جار له فقتله وانه اقيد منه فقتل فما زال القران ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة
وال عمران جمعة ثم ان ال عمران انسلت فاقامت البقرة جمعة فقيل لها ما يبدل القول لدي
وما انا بظلام للعبيد قال فخرجت كانها السحابة العظيمة قال ابو عبيد يعني انهما كانتا معه
في قبره تدفعان عنه وتونسانه فكانتا من اخر ما بقي معه من القران واخرج ابو عبيد
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب قال من قرا البقرة
وال عمران والنسا في ليلة كتب من القانتين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرا قام في جوف الليل فافتتح سورة
البقرة وال عمران واخرج ابو عبيد عن سعيد عن ابن عبد العزيز التنوخي ان يزيد
بن الاسود الجرشي كان يحدث انه من قرا البقرة وال عمران في يوم بري من النفاق
حتى يمسي ومن قراهما في ليلة بري من النفاق حتى يصبح قال فكان يقروهما كل يوم
وكل ليلة سوى جزيه واخرج ابو ذر في فضايله عن سعيد بن ابي هلال قال بلغني
انه ليس من عبد يقرا البقرة وال عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسال الله شيا الا اعطاه
واخرج احمد ومسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا
بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت
الذي يقرا فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان واخرج ابو عبيد والنساي وابن الضريس
ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا وزينوا اصواتكم بالقران فان الشيطان ينفر من البيت
الذي يقرا فيه سورة البقرة واخرج ابو عبيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرا فيه واخرج ابن عدي في
الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تعلموا القران فو الذي نفسي بيده ان الشيطان ليخرج من البيت الذي يقرا فيه سورة
البقرة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة واخرج
ابن الضريس والنساي وابن الانباري في المصاحف والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا الفين احدكم يضع احدى رجليه على الاخرى ثم يتغنى ويدع ان يقرا سورة البقرة
فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة واخرج الدارمي ومحمد بن نصر
وابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شي
سناما وسنام القران البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة تقرا خرج من البيت الذي
يقرا فيه وله ضريط واخرج ابو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد
الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي سناما وسنام القران سورة البقرة

من

من قراها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال واخرج وكيع والحرث بن ابي اسامة
ومحمد بن نصر وابن الضريس بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل القران سورة البقرة واعظم اية فيه اية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي
يقرا فيه سورة البقرة واخرج سعيد بن منصور والترمذي ومحمد بن نصر وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل شي سناما وان سنام القران البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي
لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه واخرج البخاري في تاريخه عن الصابح
بن حبان ويقال له صحبة قال البقرة سنام القران واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القران
فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج الدارمي عن
خالد بن معدان موقوفا مثله واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح
عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القران وذروته
نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا استخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت
العرش فوصلت بها واخرج البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة
الجرشي قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي القران افضل قال السورة التي يذكر فيها
البقرة قيل فاي البقرة افضل قال اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلن من تحت العرش
واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في صحيحه تعليقا ومسلم والنساي والحاكم وابو نعيم
والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة من طرق عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرا من الليل سورة
البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فسكت فسكنت
ثم قرا فجالت فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخذه رفع
راسه الى السما فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السما حتى ما يراها
فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدري ما ذاك قال لا يا رسول الله قال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت
تنظر الناس اليها لا تتوارى منهم واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب
عن اسيد بن حضير انه قال يا رسول الله بينما انا اقرا الليلة سورة البقرة اذ سمعت وجبة
من خلفي فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا ابا عتيك فالتفت
فاذا مثل المصباح مدلى بين السما والارض فما استطعت ان امضي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الملايكة نزلت لقراتك سورة البقرة اما انك لو مضيت لرايت العجايب
واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير قال كنت اصلي في ليلة مقمرة وقد اوثقت فرسي
فجالت جولة ففزعت ثم جالت اخرى فرفعت راسي واذا ظلة قد غشيتني واذا هو قد حال
بيني وبين القمر ففزعت فدخلت البيت فلما اصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك الملايكة جاءت تسمع قراتك من اخر الليل سورة البقرة واخرج ابو عبيد
عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل له الم تر ان ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله
قرا سورة البقرة فسال ثابت فقال قرات سورة البقرة واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان عن ابن مسعود قال خرج رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه الشيطان
فاخذ فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال الشيطان ارسلني احدثك
حديثا فارسله فقال حدثني قال لا فاخذ الثانية فاصطرعا فصرعه الذي من
اصحاب محمد فقال ارسلني فلاحدثنك حديثا يعجبك فارسله فقال حدثني
قال لا فاخذ الثالثة فصرعه الذي من اصحاب محمد ثم جلس على صدره واخذ
بابهامه يلوكها فقال ارسلني فقال لا ارسلك حتى تحدثني قال سورة البقرة فانه

ليس من اية منها تقرا في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرا في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان
قال يا اباعبد الرحمن فمن ذلك الرجل قال فتى تردونه الا عمر بن الخطاب واخرج الترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجة ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذووا عدد فا
ستقراهم اي كل رجل منهم يعني ما معه من القران فاتى على رجل منهم من احدثهم سنا فقال
ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب
فانت اميرهم فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية ان لا اقوم
بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقراوه فان مثل القران لمن تعلمه فقراه
وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو
في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك واخرج البيهقي في الدلايل عن عثمان ابن العاص قال
استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك اني
كنت قرات سورة البقرة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن الصلصال بن
الدلهمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقراوا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا
قال ومن قرا سورة البقرة توج بتاج في الجنة واخرج وكيع والدارمي ومحمد بن نصر
وابن الضريس عن محمد بن الاسود قال من قرا سورة البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا سورة البقرة فقد اكثر واطاب
واخرج وكيع وابو ذر الهروي في فضايله عن التيمي قال سالت ابن عباس اي سورة في
القران افضل قال البقرة قلت فاي اية قال اية الكرسي واخرج محمد بن نصر في كتاب
الصلاة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اشرف سورة في القران البقرة واشرف
اية اية الكرسي واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي والبيهقي في شعب الايمان عن عمر
قال تعلموا سورة البقرة وسورة النسا وسورة الحج وسورة النور فان فيهن الفرايض واخرج
الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله راي في رايك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها هل
تقرا من القران شيا قال نعم سورة البقرة وسورة من المفصل فقال قد انكحتكها على ان تقريها
وتعلمها واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل
ما تحفظ من القران قال سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها عشرين اية وهي امراتك
وكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الزبير
بن بكار في الموفقيات عن حمران بن ابان قال اتى عثمان بسارق فقال اراك جميلا ما
مثلك يسرق قال هل تقرا شيا من القران قال نعم اقرا سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت
يدك بسورة البقرة واخرج البيهقي في سننه عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس اني
سريع القراة فقال لان اقرا سورة البقرة فارتلها احب الي من ان اقرا القران كله واخرج
الخطيب في رواة مالك والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي
عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا وذكر مالك في الموطا انه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث
على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها واخرج ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن عمر
تعلم سورة البقرة في اربع سنين واخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه
عن عروة ان ابا بكر الصديق صلى الصبح فقرا فيها بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما واخرج
الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي عن انس ان ابا بكر الصديق
صلى بالناس الصبح فقال عمر كربت الشمس ان تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين واخرج
ابن ابي شيبة عن انس ان ابا بكر قرا في يوم عيد بالبقرة حتى رايت الشيخ يميد من طول
القيام و خرج ابن ابي شيبة والمروزي في الجنايز وابو ذر الهروي في فضايله عن الشعبي
قال كانت الانصار يقرون عند الميت بسورة البقرة واخرج ابو بكر بن الانباري في المصاحف

من

من طريق ابن وهب عن سليمان قال سيل ربيعة وانا حاضر لم قدمت البقرة وال عمران
وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة بمكة فقال يعلم من قدمهما يتقدمهما فهذا ما ينتهى
اليه ولا يسال عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عروة قال كان شعار
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلمة يا اصحاب سورة البقرة واخرج احمد في الزهد
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استيقظ ابو اسيد الانصاري ذات
ليلة وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فاتني وردي الليلة وكان وردي البقرة فلقد
رايت في المنام كان بقرة تنطحني واخرج ابن ابي شيبة عن مسرة عن ابن مسعود قال
من حلف بسورة البقرة وفي لفظ بسورة من القران فعليه بكل اية منها يمين واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القران فعليه
بكل اية منها يمين فمن شا بر ومن شا فجر واخرج احمد والحاكم في الكنى عن عايشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرا بسورة البقرة وال عمران جعل الله له تاجين منظومين بالدر
والياقوت قال ابو احمد هذا حديث منكر **قوله تعالى الم** اخرج وعبد بن حميد عن ابي
عبد الرحمن السلمي انه كان يعد الم اية وحم اية واخرج البخاري في تاريخه والترمذي
وصححه وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو ذر الهروي في فضايله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة والدارمي وابن الضريس والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفا
مثله واخرج محمد بن نصر وابو جعفر النحاس في كتاب الوقف والابتدا والخطيب
في تاريخه وابو نصر السجزي في الابانة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقراوا القران فانكم توجرون عليه اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف عشر ولام
عشر وميم عشر فتلك ثلاثون واخرج ابن ابي شيبة والبزار والذهبي في نقل العلم وابو
ذر الهروي وابو نصر السجزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا القران كتب الله له بكل حرف حسنة لا اقول الم حرف ولكن
الالف والذال والالف والكاف واخرج محمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان والسجزي
عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من القران كتب الله له
به حسنة لا اقول بسم الله حرفا ولكن با وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف
واللام والميم واخرج محمد بن نصر السلفي في كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا حرفا من القران كتب
الله له عشر حسنات بالبا والتا والثا واخرج ابن ابي داود في المصاحف وابو نصر
السجزي عن ابن عمر قال اذا فرغ الرجل من حاجته ثم رجع الى اهله ليات المصحف
فليفتحه فليقرا فيه فان الله سيكتب له بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم ولكن
الالف عشر واللام عشر والميم عشر واخرج ابو جعفر النحاس في الوقف والابتدا
وابو نصر السجزي عن قيس بن سكن قال قال ابن مسعود تعلموا القران فانه يكتب بكل
حرف منه عشر حسنات ويكفر به عشر سيات اما اني لا اقول الم حرف ولكن اقول الف عشر
ولام عشر وميم عشر واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس من طرق عن ابن عباس في قوله الم قال انا الله اعلم واخرج ابن جرير والبيهقي
في كتاب الاسما والصفات عن ابن مسعود قال الم حروف استقت من حروف هجا اسما الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم وحم ونون قال اسم
مقطع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله الم والمص والر والمر وكهيعص وطه وطسم وطس ويس وص وحم

وق ونون قال هو قسم اقسم الله تعالى وهو من اسما الله واخرج ابن جرير عن عكرمة
قال الم قسم واخرج ابن جريج عن ابن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الاعظم واخرج
ابن جريج وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم وحم وطس قال هي اسم الله الاعظم
واخرج ابن ابي شيبة في تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر عن عامر انه سيل عن فواتح
السور نحو الم والر قال هي اسما من اسما الله مقطعة الهجا فاذا وصلتها كانت اسما من اسما
الله واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله الم قال الف مفتاح اسمه الله ولام
مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
فواتح السور اسما من اسما الله واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن السدي
قال فواتح السور كلها من اسما الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله الم قال اسم من اسما القران واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله الم قال اسم من اسما القران واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن حبان عن مجاهد قال الم وحم والمص وص فواتح افتتح الله بها القران واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن قال الم وطسم فواتح يفتتح الله بها السور واخرج ابن المنذر
عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم والمر وحم وق وغير ذلك هجا موضوع واخرج ابن
جرير عن زيد بن اسلم قال الم ونحوها اسما السور واخرج ابن اسحاق والبخاري في
تاريخه وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله ابن رياب قال مر
ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة
سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتاه اخاه حيي بن اخطب في رجال من اليهود فقال
تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا انت سمعته قال
نعم فمشى حيي في اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم تذكر
انك تتلو فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب قال بلى قال قد اجاءك بهذا جبريل من عند الله
قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك انبيا ما نعلمه بين لنبي لهم ما مدة ملكه وما اجل
احل امته غيرك فاقبل حيي بن اخطب على من كان معه الالف واحدة واللام ثلاثون
والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة افتدخلون في دين نبي انما مدة ملكه
واجل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
هل مع هذا غيره قال نعم قال ما ذاك قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحده واللام
ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة احدى وستون سنة هل مع هذا يا محمد
غيره قال نعم قال ما ذاك قال الر قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والرا
مائتان هذه احدى وثلاثون ومائتي سنة فهل مع هذا غيره قال نعم المر قال فهذه
اثقل واطول الالف واحده واللام ثلاثون والميم اربعون والرا مائتان فهذه مائتان واحدى
وسبعون سنة ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد حتى ما ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قاموا
فقال ابو ياسر لاخيه حيي ومن معه من الاحبار وما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد كله
احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائة واحدى وسبعون ومائتان واحدى وسبعون
فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هذه الايات نزلت
فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجدون محمدا وامته ان محمدا مبعوث ولا يدرون
ما مدة امة محمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل الم قالوا قد كنا نعلم ان هذه
الامة مبعوثة وكنا لا ندري كم مدتها فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامة قد بين
لنا كم مدة محمد لان الم في حساب جملنا احدى وسبعين سنة فما نصنع بدين انما هو
واحد وسبعون سنة فلما نزلت الر وكانت في حساب جملها مائتي سنة وواحدا
وثلاثون سنة فقالوا هذا الان مائتان وواحد وثلاثون سنة وواحده وسبعون قيل ثم

انزل المر فكان في حساب جملهم مائتي سنة وواحد او سبعين سنة في نحو هذا من صدور السور
فقالوا لقد التبس علينا امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال هذه الاحرف
الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ما منها حرف الا وهو مفتاح
اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الايه وبلائه وليس منها حرف الا وهو في مدة
قوم واجالهم فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف
الا الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام ثلاثون والميم اربعون واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ وابن حيان في التفسير عن داود بن ابي هند قال كنت اسال الشعبي
عن فواتح السور قال يا داود ان لكل كتاب سرا وان سر هذا القران فواتح السور فدعها
وسل عما بدا لك واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن ابن عباس قال اخر حرف عارض به جبريل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قوله تعالى ذلك
الكتاب لا ريب فيه اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال من اول البقرة اربع ايات في نعت المومنين وايتان في نعت الكافرين وثلاث
عشرة اية في نعت المنافقين ومن اربعين اية الى عشرين ومائة في بني اسرائيل واخرج
وكيع عن مجاهد هولا الايات الاربع في اول سورة البقرة الى المفلحون نزلت في نعت
المومنين واثنتان من بعدها الى عظيم نزلت في نعت الكافرين والى العشرين نزلت في المنافقين
واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال اربع ايات من فاتحة سورة البقرة في الذين
امنوا وايتان في قادة الاحزاب واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود الم حرف
اسم الله والكتاب القران لا ريب لا شك فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ذلك الكتاب
قال هذا الكتاب واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة مثله واخرج ابن
اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ريب قال لا شك فيه واخرج احمد في الزهد وابن ابي
حاتم عن ابي الدردا قال الريب الشك من الكفر واخرج الطستي في مسايل ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لا ريب فيه قال لا شك فيه قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت ابن الزبعري وهو يقول ليس في الحق يا امامة ريب انما الريب ما يقول الكذوب
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه واخرج ابن جرير عن مجاهد
مثله واخرج ابن جرير عن قتادة مثله قوله تعالى هدى للمتقين اخرج وكيع وابن جرير
عن الشعبي في قوله هدى قال من الضلالة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قوله هدى قال
نور للمتقين قال هم المومنون واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله هدى للمتقين قال الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى
ويرجون رحمته في التصديق بما جاء منه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين
قال للمومنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
هدى للمتقين قال جعله الله هدى وضيا لمن صدق به ونورا للمتقين واخرج ابن ابي حاتم
عن معاذ بن جبل قال يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد اين المتقون
فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر قيل من المتقون قال قوم اتقوا
الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا العبادة فيمرون الى الجنة واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المومن ان يكون
من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى
عن ابي هريرة ان رجلا قال له ما التقوى قال هل اخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال فكيف
صنعت قال اذا رايت الشوك عدلت عنه او جاوزته فقصرت عنه قال ذاك التقوى واخرج له
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له الا تجمع لنا التقوى في كلام
يسير يروونه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله والتقوى ترك معاصي الله

على نور من الله مخافة عذاب الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي الدردا قال تمام
التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية
ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان الثوري قال انما
سموا المتقون لانهم اتقوا ما لا يتقى واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن المبارك
قال لو ان رجلا اتقى مائة شي ولم يتق شيا واحدا
لم يكن من المتقين
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال تمام التقوى
ان تبتغي علم ما لم تعلم منها الى ما قد علمت منها واخرج ابن ابي الدنيا عن رجا قال من سره ان يكون متقيا
فليكن اذل من قعود ابل كل من اتى عليه ارغاه واخرج ابن ابي الدنيا من طريق مالك بن انس عن وهب
بن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله بن الزبير بموعظة اما بعد فان لاهل التقوى علامات
يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على البلا ورضي بالقضا وشكر النعما وذل لحكم القران
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن المبارك قال قال داود لابنه سليمان عليه السلام يا بني انما تستدل
على تقوى الرجل بثلاثة اشيا لحسن توكله على الله فيما نابه ولحسن رضاه فيما اتاه ولحسن زهده
فيما فاته واخرج ابن ابي الدنيا عن سهم بن منجاب قال معدن من التقوى لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله واخرج
احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن سعيد بن ابي سعيد المقبري قال بلغنا ان رجلا جا الى عيسى فقال
يا معلم الخير كيف اكون تقيا لله كما ينبغي له قال بيسير من الامر تحب الله بقلبك كله وتعمل بكدحك
وقوتك ما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم نفسك قال من ابن جنسي يا معلم الخير قال ولد
ادم كلهم وما لا تحب ان يوتى اليك فلا تاته الى احد فانت تتقي الله حقا واخرج ابن ابي الدنيا
عن اياس بن معاوية قال راس التقوى ومعظمه ان لا تعبد شيا دون الله ثم تتفاضل الناس
بالتقى والنهى واخرج ابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال فواتح التقوى حسن النية
وخواتمها التوفيق وللعبد فيما بين ذلك هلكات وشبهات ونفس تحطب على سلوها وعدو
مكيد غير غافل ولا عاجز واخرج ابن ابي الدنيا عن محرز الطفاوي قال كيف يرجو مفاتيح
التقوى من يوثر على الاخرة الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ليس
تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما
حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير واخرج ابن
ابي الدنيا عن محمد بن يوسف الفريابي قال قلت لسفيان اري الناس يقولون سفيان الثوري
وانت تنام الليل فقال لي اسكت ملاك هذا الامر التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن شبيب بن
شيبة قال تكلم رجل من الحكما عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي فقال رجل اثر الله
على خلقه واثر الاخرة على الدنيا ولم تكربه المطالب ولم تمنعه المطامع نظر ببصر قلبه الى معالي
ارادته فسما لها ملتمسا لها فهو محزون يبيت اذا نام الناس ذا شجون ويصبح مغموما في الدنيا
مسجون قد انقطعت من همته الراحة دون منيته فشفاوه القران ودواوه الكلمة من الحكمة والموعظة
الحسنة لا يرى منها الدنيا عوضا ولا يستريح الى لذة سواها فقال عبد الملك اشهد ان هذا ارخى
بالا منا وانعم عيشا واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران
قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة شريكه حتى يعلم من اين
مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه امن حل ذلك او من حرام واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر
بن عبد العزيز انه لما ولي حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف
من كل شي وليس من تقوى الله خلف واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ايها الناس
اتقوا الله فانه ليس من هالك الا له خلف الا التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال لما خلق
الله الجنة قال لها تكلمي قالت طوبى للمتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال
القيامة عرس المتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدردا انه ليس
احد له بيت في الانصار الا قال شعرا فما لك لا تقول قال وانا قلت فاسمعوه * يريد المرء ان يعطى مناه *
ويابى الله الا ما اراده * يقول المرء فايدتي وذخري * وتقوى الله افضل ما استفاده * واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العفيف وكان من اصحاب معاذ بن جبل قال يدخل اهل الجنة الجنة على اربعة اصناف المتقين ثم الشاكرين

ثم

ثم الخائفين ثم اصحاب اليمين قوله تعالى الذين يومنون بالغيب اخرج ابن جرير عن قتادة هدى
للمتقين قال نعتهم ووصفهم بقوله الذين يومنون بالغيب الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير
عن ابن عباس في قوله الذين يومنون قال يصدقون بالغيب قال بما جاء منه يعني من الله واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين يومنون بالغيب قال هم المومنون من العرب قال والايمان
التصديق والغيب ما غاب عن العباد من امر الجنة والنار وما ذكر الله في القران لم يكن تصديقهم بذلك
من قبل اصحاب الكتاب او علم كان عندهم والذين يومنون بما انزل اليك هم المومنون من اهل
الكتاب ثم جمع الفريقين فقال اولئك على هدى الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله الذين يومنون بالغيب قال بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر وجنته وناره
ولقائه والحياة بعد الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يومنون
بالغيب قال امنوا بالبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا بموعود الله الذي وعد
في القران واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل الذين يومنون بالغيب قال ما غاب عنهم من امر الجنة والنار قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث يقول * وبالغيب امنا وقد كان قومنا * يصلون للاوثان قبل محمد
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن نويلة بنت اسلم
قالت صليت الظهر والعصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد ايليا فصلينا سجدتين ثم جانا من يخبرنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النسا والنسا مكان
الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك فقال اولئك قوم امنوا بالغيب واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور
واحمد بن منيع في مسنده وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه
عن الحرث بن قيس انه قال لابن مسعود عند الله نحتسب ما سبقتمونا به يا اصحاب محمد من روية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند الله نحتسب ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم
ولم تروه ان امر محمد كان بينا لمن راه والذي لا اله غيره ما امن احد افضل من ايمان بغيب
ثم قرا الم ذلك الكتاب لاريب فيه الى قوله المفلحون واخرج البزار وابو يعلى والمرهبي
في فضل العلم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انبئوني بافضل اهل الايمان ايمانا قالوا يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك ويحق لهم
وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الانبيا الذين اكرمهم الله برسالته
والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا
رسول الله الشهدا الذين استشهدوا مع الانبيا قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد اكرمهم
الله بالشهادة مع الانبيا بل غيرهم قالوا فمن يا رسول الله قال اقوام في اصلاب الرجال
ياتون من بعدي يومنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون
بما فيه فهولا افضل اهل الايمان ايمانا واخرج الحسن بن عرفة في جزئه المشهور والبيهقي في
الدلايل والاصبهاني في الترغيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يومنون وهم
عند ربهم قالوا فالانبيا قال فما لهم لا يومنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم
لا تومنون وانا بين اظهركم الا ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا
فيها كتاب يومنون بما فيه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقال ما من ما من ما قالوا لا قال فهل من شن فجاوا بالشن فوضع بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق اصابعه فنبع الما مثل عصا موسى من اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضو فاقبلوا يتوضون من بين
اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضوا صلى بهم الصبح
ثم قعد للناس فقال يا ايها الناس من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا تومن الملايكة

وهم بما ينون الامر قالوا فالنبيون يارسول الله قال وكيف لايومن النبيون والوحي ينزل عليهم
من السما قالوا فاصحابك يارسول الله فقال وكيف لايومن اصحابي وهم يرون مايرون ولكن
اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدي يومنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني
اولئك اخواني **واخرج** الاسماعيلي في معجمه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي شي اعجب ايمانا قيل الملايكة فقال كيف وهم في السما يرون من الله مالا ترون قيل فالانبياء
قال كيف وهم ياتيهم الوحي قالوا فنحن قال كيف وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ولكن قوم
ياتون من بعدي يومنون بي ولم يروني اولئك اعجب ايمانا واولئك اخواني وانتم اصحابي
واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب ايمانا قالوا
الملايكة قال الملايكة كيف لايومنون قالوا النبيون يوحي اليهم فكيف لايومنون ولكن اعجب الناس
ايمانا قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي فيومنون به ويتبعونه فهو لاء
اعجب الناس ايمانا **واخرج** ابن ابي شيبة في مسنده عن عوف بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياليتني قد لقيت اخواني قالوا يارسول الله السنا اخوانك واصحابك
قال بلى ولكن قوما يجيئون من بعدكم يومنون بي ايمانكم ويصدقوني تصديقكم وينصروني
نصركم فياليتني قد لقيت اخواني **واخرج** ابن عساكر في الاربعين السباعية من طريق
ابي هدبة وهو كذاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني قد لقيت
اخواني فقال له رجل من اصحابه اولسنا اخوانك قال بلى انتم اصحابي واخواني قوم ياتون
من بعدي يومنون بي ولم يروني ثم قرا الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة
واخرج احمد والدارمي والباوردي وابن قانع معا في معجم الصحابة والبخاري في تاريخه
والطبراني والحاكم عن ابي جمعة الانصاري قال قلنا يارسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا
امنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم ياتيكم
الوحي من السما بل قوم ياتون من بعدي ياتيهم كتاب بين لوحين فيومنون به ويعملون
بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي عمر واحمد والحاكم عن ابي عبد
الرحمن الجهني قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنديان او مذحجيان حتى اتيا فاذا رجلان من مذحج فدنا احدهما
ليبايعه فلما اخذ بيده قال يارسول الله ارايت من امن بك واتبعك وصدقك فماذا له
قال طوبى له فمسح على يده وانصرف ثم جا الاخر حتى اخذ على يده ليبايعه فقال يارسول الله
ارايت من امن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له ثم طوبى له ثم مسح على يده وانصرف
واخرج الطيالسي واحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي امامة الباهلي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني
سبع مرات **واخرج** احمد وابن حبان عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا قال يارسول الله طوبى لمن راك وامن بك قال طوبى لمن راني وامن بي وطوبى ثم طوبى
ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني **واخرج** الطيالسي وعبد بن حميد عن نافع قال جا رجل الى ابن عمر
فقال يا ابا عبد الرحمن رايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعينكم هذه قال نعم قال طوبى لكم
فقال ابن عمر الا اخبرك بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته يقول
طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني ثلاث مرات **واخرج** احمد وابو يعلى
والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن راني وامن بي وطوبى
لمن امن بي ولم يرني سبع مرات **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ان اناسا من امتي
ياتون بعدي يود احدهم لو اشترى رويتي باهله وماله **قوله تعالى ويقيمون الصلاة**
الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة
قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال زكاة اموالهم **واخرج** ابن اسحاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويقيمون الصلاة قال يقيمونها بفروضها ومما رزقناهم

ينفقون قال يودون الزكاة احتسابا لها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال اقامة الصلاة
اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ويقيمون الصلاة قال اقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها
وسجودها ومما رزقناهم ينفقون قال انفقوا في فرايض الله التي افترض الله عليهم في طاعته وسبيله
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما يعني الزكاة
خاصة دون ساير النفقات لا يذكر الصلاة الا ذكر معها الزكاة فاذا لم يسم الزكاة قال في
ذكر الصلاة ومما رزقناهم ينفقون **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومما رزقناهم
ينفقون قال هي نفقة الرجل على اهله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله ومما رزقناهم
ينفقون قال كانت النفقات قربانا يتقربون بها الى الله على قدر ميسورهم وجهدهم
حتى نزلت فرايض الصدقات في سورة براة هن الناسخات المبينات **قوله تعالى والذين
يومنون بما انزل اليك** الايتين **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك اي يصدقونك بما جيت به من
الله وما جا به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاوهم به من ربهم
وبالاخرة هم يوقنون اي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان اي لا هولا الذين
يزعمون انهم امنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاك من ربك **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة في قوله والذين يومنون بما انزل اليك قال هو الفرقان الذي فرق الله به بين الحق
والباطل وما انزل من قبلك اي الكتب التي قد خلت قبله اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون قال استحقوا الهدى والفلاح بحق فاحقه الله لهم وهذا نعت اهل الايمان
ثم نعت المشركين فقال ان الذين كفروا سوا عليهم الايتين **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل
في زوايد المسند والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم فجا اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم
قال فاتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع
ايات من اول سورة البقرة وهاتين الايتين والهكم اله واحد واية الكرسي وثلاث ايات من اخر
سورة البقرة واية من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو واية من الاعراف ان ربكم الله واخر
سورة المومنون فتعالى الله الملك الحق واية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات
من اول الصافات وثلاث ايات من اخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين
فقام الرجل كانه لم يشتك قط **واخرج** ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه مثله سوا **واخرج** الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال
من قرا اربع ايات من اول سورة البقرة واية الكرسي وايتين بعد اية الكرسي وثلاثا من اخر سورة
البقرة لم يقربه ولا اهله يوميذ شيطان ولا شي يكرهه في اهله وماله ولا يقران على مجنون
الا افاق **واخرج** الدارمي وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال من قرا عشر ايات
من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربع من
اولها واية الكرسي وايتان بعدها وثلاث خواتيمها اولها لله ما في السموات **واخرج** سعيد
بن منصور والدارمي والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله
قال من قرا عشر ايات من البقرة عند منامه لم ينس القران اربع ايات من اولها واية
الكرسي وايتان بعدها وثلاث من اخرها **واخرج** الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره
وليقرا عند راسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره **واخرج** الطبراني
في الكبير عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج قال قال لي ابي يا بني اذا وضعتني في لحدي فقل
بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم سن علي التراب سنا ثم اقرا عند راسي بفاتحة البقرة
وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك **واخرج** ابن النجار في تاريخ

من طريق محمد بن علي المطلبي عن خطاب بن سنان عن قيس بن الربيع عن ثابت بن ميمون عن محمد بن
سيرين قال نزلنا بنهر يسترى فاتانا اهل ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فانه لم يترك عندنا هذا
احد الا اخذ متاعه فرحل اصحابي وتخلفت للحديث الذي حدثنا ابن عمر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرا في ليلة ثلاثا وثلاثين اية لم يضره في تلك الليلة سبع ضاري ولا لص
طاري وعوفي في نفسه واهله وماله حتى يصبح فلما امسينا لم انم حتى رايتهم قد جاوا اكثر
من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم فلم يصلون الي فلما اصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم
فقال يا هذا انسي انت ام جني قلت بل انسي قال فما بالك لقد اتيناك اكثر من سبعين مرة
كل ذلك يحال بيننا وبينك بسور من حديد فذكرت له الحديث والثلاث وثلاثون اية اربع
من اول البقرة الى قوله المفلحون واية الكرسي وايتان بعدها الى قوله خالدون وثلاث ايات من
اخر البقرة لله ما في السموات الى اخرها وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الى المحسنين واخر
بني اسرائيل قل ادعوا الله الى اخرها وعشر ايات من اول الصافات الى قوله لازب وايتان من
الرحمن يا معشر الجن والانس الى قوله فلا تنتصران ومن اخر الحشر لو انزلنا هذا القران على
جبل الى اخر السورة وايتان من قل اوحي الي وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
الى قوله شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب فقال لي كنا نسميها ايات الحرب ويقال ان
فيها شفا من كل دا فعد على المجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي فقراتها
على شيخ لنا قد افلج حتى اذهب الله عنه ذلك **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة اول النهار لم يقربه شيطان حتى
يمسي وان قراها حين يمسي لم يقربه حتى يصبح ولا يرى شيا يكرهه في اهله وماله وان
قراها على مجنون افاق اربع ايات من اولها واية الكرسي وايتان بعدها وثلاث ايات
من اخرها **قوله تعالى ان الذين كفروا سوا عليهم** الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني في الكبير في السنة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس ره
في قوله ان الذين كفروا سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون ونحو هذا من القران
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص ان يومن جميع الناس ويتابعوه على
الهدى فاخبره الله انه لا يومن الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل
الا من سبق له من الشقا في الذكر الاول **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال
قيل يا رسول الله انا نقرا من القران فنرجوا ونقرا فنكاد نياس فقال الا اخبركم ره
عن اهل الجنة واهل النار قالوا بلى يا رسول الله فقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين الى قوله المفلحون هولا اهل الجنة قالوا انا نرجوا ان نكون هولا ثم قال ان الذين كفروا
سوا عليهم انذرتهم الى قوله عظيم هولا اهل النار قلنا لسنا هم يا رسول الله قال اجل
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا اي بما انزل
اليك وان قالوا انا قد امنا بما جاك من قبلك سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون
اي انهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ما اخذ عليهم من الميثاق لك فقد كفروا بما جاك
وبما عندهم مما جاهم به غيرك فكيف يسمعون منك انذارا وتخويفا وقد كفروا بما عندهم
من عندك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اي عن الهدى ان يصيبوه
ابدا بغير ما كذبوك به من الحق الذي جاك من ربك حتى يومنوا به وان امنوا بكل ما كان
قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم فهذا في الاحبار من يهود **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان الذين كفروا قال نزلت هاتان الايتان في
قادة الاحزاب وهم الذين ذكر الله في هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال فهم الذين
قتلوا يوم بدر ولم يدخل من القادة احد في الاسلام الا رجلان ابو سفيان والحكم بن ابي العاص
واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله انذرتهم ام لم تنذرهم قال وعظتهم ام لم تعظهم نوع
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان الذين كفروا سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون

قال اطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الاية قال الختم على قلوبهم وعلى سمعهم والغشاوة على ابصارهم **واخرج**
ابن جريج عن ابن مسعود قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يعقلون ولا يسمعون
وجعل على ابصارهم يقول اعينهم غشاوة فلا يبصرون **واخرج** الطستي في مسايله عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم قال
طبع الله عليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت الاعشى وهو يقول **بيت**
وصهباطاف يهوديها فابرزها وعليها ختم **واخرج** سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجا
قرا احدهما غشاوة والاخر غشوة **قوله تعالى ومن الناس من يقول** الاية **اخرج** ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر
وما هم بمومنين يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على امرهم **واخرج** ابن اسحاق
وابن جرير عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة الى المائة منها في رجال سماهم باعيانهم وانسابهم
من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس والخزرج **واخرج** ابن جرير وابن مسعود في قوله
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين قال المراد بهذه الاية
المنافقون **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر حتى بلغ وما كانوا مهتدين قال نعته في المنافقين **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله قال هذا نعت المنافق نعت عبدا
خاين السريرة كثير الاخلاف يعرف بلسانه وينكر بقلبه ويصدق بلسانه ويخالف بعمله ويصبح
على حال ويمسي على غيره ويتكفا تكفي السفينة كلما هبت ريح هب فيها **واخرج** ابن المنذر
عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم شي اخوف من هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الاخر وما هم بمومنين **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد
يتلوا هذه الاية عند ذكر الحجاج ويقول انا لغيرها اخوف ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الاخر وما هم بمومنين **واخرج** ابن سعد عن ابي يحيى قال سال رجل حذيفة وانا
عنده فقال ما النفاق قال ان تتكلم باللسان ولم تعمل به **قوله تعالى يخادعون الله** الاية
اخرج احمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف عن رجل من الصحابة ان قايلا من المسلمين قال
يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله قال وكيف يخادع الله قال ان تعمل بما امرك الله
به تريد به غيره فاتقوا الربا فانه الشرك بالله فان المرايي ينادى به يوم القيامة على رؤوس الخلايق
باربعة اسما يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل اجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله
فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرا ايات من القران فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا الاية وان المنافقين يخادعون الله الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله
يخادعون الله قال يظهرون لا اله الا الله يريدون ان يحرزوا بذلك دماهم واموالهم وفي انفسهم غير
ذلك **واخرج** ابن جرير عن وهب قال سالت ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين امنوا
قال هولا المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين امنوا انهم يومنون بما اظهروه وعن قوله
وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون بانهم ضروا انفسهم بما اسروا من الكفر
والنفاق ثم قرا يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على شي
واخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المكر والخديعة في النار لكنت امكر هذه الامة **قوله تعالى في قلوبهم مرض** الاية **اخرج**
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مرض قال شك فزادهم الله مرضا اي شكا
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
في قلوبهم مرض قال النفاق ولهم عذاب اليم قال نكال موجع بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض

قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر حيث قال
اجامل اقواما حياء وقد ارى ... صدورهم تغلي علي مراضها
قال فاخبرني ولهم عذاب اليم قال الاليم الوجيع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
نام من كان خليا من الم ... وبقيت الليل طولا لم انم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شي في القران اليم فهو الموجع واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الاليم الموجع في القران كله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مرض قال ريبة وشك في امر الله فزادهم مرضا قال ريبة وشكا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال اياكم والكذب فانه نفاق اي من باب النفاق
وانا والله ما راينا عملا قط اسرع في فساد قلب عبد من كبر او كذب واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله في قلوبهم مرض قال هذا مرض في الدين وليس مرضا في الاجساد وهم المنافقون
والمرض الشك الذي دخل في الاسلام واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال
قال هولا اهل النفاق والمرض الذي في قلوبهم الشك في امر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شكا
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال العذاب الاليم هو الموجع وكل شي في القران من الاليم فهو الموجع
قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الايتين اخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال
اذا ركبوا معصية فقيل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نحن مصلحون اي انما نريد الاصلاح بين الفريقين
من المومنين واهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله الاسدي
قال قرا سلمان هذه الاية واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال
لم يجي اهل هذه الاية بعد قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قال صدقوا كما صدق اصحاب محمد
انه نبي ورسول وان ما انزل عليه حق قالوا انومن كما امن السفها يعنون اصحاب محمد الا انهم هم
السفها يقول الجهال ولكن لا يعلمون يقول لا يعقلون واخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده
واه عن ابن عباس في قوله امنوا كما امن الناس قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود في قوله كما امن السفها قال يعنون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عن الربيع مثله
قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا الايتين اخرج الواحدي والثعلبي بسند واه عن ابن عباس قال
نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هولا السفها عنكم فذهب فاخذ
بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد عدي بن كعب
الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي وقال
مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا
عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزلت هذه الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا الاية قال كان رجال
من اليهود اذا لقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم قالوا انا على دينكم واذا خلوا الى
شياطينهم وهم اخوانهم قالوا انا معكم اي على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزءون قال ساخرون
باصحاب محمد الله يستهزئ بهم قال يسخر بهم للنقمة منهم ويمدهم في طغيانهم قال في كفرهم يعمهون
قال يترددون واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا
امنا وهم منافقون اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم وانهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
على دينكم انما نحن مستهزءون باصحاب محمد يقول الله الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم باب في جهنم

وابن زيد مح

من الجنة

منه يقال لهم تعالوا فيقبلون يسبحون في النار والمومنون على الارائك وهي السرر في الحجال
ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المومنون منهم فذلك قوله الله يستهزئ
بهم في الاخرة ويضحك المومنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا
من الكفار يضحكون واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا اي ان صاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلوا الى شياطينهم من يهود الذين
يامرونهم بالتكذيب قالوا انا معكم اي انا على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزءون اي انما نحن
مستهزءون بالقوم ونلعب بهم واخرج ابن الانباري عن اليماني انه قرا واذا لاقوا الذين امنوا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله واذا خلوا قال مضوا واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين والمشركين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال الى اخوانهم من المشركين
ورؤسهم وقادتهم في الشر قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون يقولون نسخر من هولا القوم
ونستهزئ بهم واخرج ابن المنذر عن ابي صالح في قوله يستهزئ بهم قال يقال لاهل النار وهم
في النار اخرجوا وتفتح لهم ابواب النار فاذا راوها قد فتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج
والمومنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم فذلك قوله الله يستهزئ
بهم ويضحك عليهم المومنون حين غلقت دونهم فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون
على الارائك ينظرون الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ويمدهم قال يملي لهم
طغيانهم يعمهون قال في كفرهم يتمادون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله يعمهون قال يتمادون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل يعمهون قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر
اراني قد عمهت وشاب راسي ... وهذا اللعب شين بالكبير
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ويمدهم في طغيانهم
قال يزيدهم في طغيانهم يعمهون قال يلعبون ويترددون في الضلالة قوله اولئك الذين اشتروا
الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى قال الكفر بالايمان واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله اشتروا الضلالة بالهدى
قال اخذوا الضلالة وتركوا الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال امنوا ثم كفروا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلالة
على الهدى فما ربحت تجارتهم قال قد والله رايتهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة
الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والصابوني في المائتين عن ابن عباس
في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعتزون في
الاسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفي فلما ماتوا سلبهم الله العز كما
سلب صاحب النار ضوءه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب صم بكم عمي لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه
ولا يعقلونه او كصيب هو المطر ضرب مثله في القران فيه ظلمات يقول ابتلا ورعد وبرق تخويف
يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القران يدل على عورات المنافقين كلما اضاء لهم
مشوا فيه يقول كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمانوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا
ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود وناس من الصحابة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال ان ناسا دخلوا
في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة
فاوقد نارا فاضاءت ما حوله من قذى او اذى فابصره حتى عرف ما يتقي فبينا هو كذلك اذ طفيت

فاقبل لا يدري ما يتقي من اذي فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من
الحرام والخير من الشر فبينا هو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر
فهم صم بكم فهم الخرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله او كصيب الاية قال كان رجلان
من المنافقين من اهل المدينة هربا من رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المشركين فاصابهما هذا
المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلا كلما اصابهما الصواعق
يجعلان اصابعهما في اذانهما من الفرق ان يدخل الصواعق في مسامعهما فيقتلهما واذا لمع البرق
مشيا في ضويه واذا لم يلمع لم يبصرا قاما مكانهما لا يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد اصبحنا فناتي
محمدا فنضع ايدينا في يده فاصبحا فاتياه فاسلما ووضعا ايديهما في يده وحسن
اسلامهما فضرب الله شان هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان
المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلي الله عليه وسلم جعلوا اصابعهم في اذانهم فرقا
من كلام النبي صلي الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شي او يذكروا بشي فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان
الخارجان يجعلان اصابعهما في اذانهما واذا اضاء لهم مشوا فيه فاذا كثرت اموالهم وولدهم
واصابوا غنيمة وفتحا مشوا فيه وقالوا ان دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه
كما كان ذانك المنافقان يمشيان اذا اضاء بهما البرق واذا اظلم عليهم قاموا فكانوا اذا هلكت
اموالهم وولدهم واصابهم البلا قالوا هذا من اجل دين محمد وارتدوا كفارا كما كان ذلك
المنافقان حين اظلم البرق عليهما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد قال ضربه الله مثلا للمنافق وقوله ذهب
الله بنورهم اما النور فهو ايمانهم الذي يتكلمون به واما الظلمة فهي ضلالتهم وكفرهم
وفي قوله او كصيب الاية قال الصيب المطر وهو مثل المنافق في ضويه ما تكلم بما معه من
كتاب الله وعمل مراءاة الناس فاذا خلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة ما اقام علي
ذلك واما الظلمات فالضلالة واما البرق فالايمان وهم اهل الكتاب واذا اظلم عليهم
فهو رجل ياخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الاية قال ضرب الله مثلا للمنافقين يبصرون الحق
ويقولون به حتي اذا خرجوا من ظلمة الكفر اطفوه بكفرهم ونفاقهم فتركهم في ظلمات الكفر
لا يبصرون هدي ولا يستقيمون علي حق صم بكم عمي عن الخير فهم لا يرجعون الي هدي
ولا الي خير وفي قوله او كصيب الاية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل
علي الذي هم عليه من الخلاف والتخويف منكم علي مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب
فجعل اصابعه في اذنيه من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين منزل ذلك بهم من النقمة
يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق كلما اضاء لهم مشوا فيه اي يعرفون الحق ويتكلمون
به فهم من قولهم به علي استقامة فاذا ارتكسوا منه الي الكفر قاموا اي متحيرين ولو شاء الله
لذهب بسمعهم اي لما سمعوا تركوا من الحق بعد معرفته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال ما ما اضاءة النار فاقبالهم الي المومنين والهدي
وذهاب نورهم اقبالهم الي الكافرين والضلالة واضاءة البرق واظلامه علي نحو ذلك المثل
والله محيط بالكافرين قال جامعهم في جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال هذا مثل ضربه الله للمنافق ان المنافق تكلم بلا اله
الا الله فناكح بها المسلمين ووارث بها المسلمين وغازي بها مع المسلمين وحقن بها دمه وماله
فلما كان عند الموت لم يكن لها اصل في قلبه ولا حقيقة في عمله فسلبها المنافق عند الموت
فترك في ظلمات وعمي يتسكع فيها كما كان اعمي في الدنيا كما كان اعمي في الدنيا عن حق الله
وطاعته صم عن الحق فلا يبصرونه فهم لا يرجعون عن ضلالتهم ولا يتوبون ولا يتذكرون
او كصيب من السما فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت
قال هذا مثل ضربه الله للمنافق لجبنه لا يسمع صوتا الا ظن انه قد اتي ولا يسمع صياحا

الا ظن انه قد اتي ولا يسمع صياحا الا ظن انه ميت اجبن قوم واخذله للحق وقال الله في اية اخري
يحسبون كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف ابصارهم الاية قال البرق هو الاسلام والظلمة
هو البلا والفتنة فاذا راي المنافق من الاسلام طمانينة وعافية ورخا وسلوة من عيش
قالوا انا معكم ومنكم واذا راي من الاسلام شدة وبلا فقحقح عنده الشدة فلا يصبر
لبلائها ولم يحتسب اجرها ولم يرج عاقبتها انما هو صاحب دنيا لها يغضب ولها يرضي
وهو كما نعته الله واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو يعلي في مسنده وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله او كصيب
من السما قال المطر واخرج ابن جرير عن مجاهد والربيع وعطا مثله واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال انما الغيث من ههنا
واشار بيده الي السما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يكاد البرق قال يلتمع يخطف ابصارهم والمختطف وكل شي في القران كاد وكاد
فانه لا يكون ابدا واخرج وكيع عن ابن المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقروها
يكاد البرق يخطف ابصارهم **قوله تعالي يا ايها الناس** الاية اخرج البزار والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال ما كان يا ايها الذين امنوا انزل بالمدينة
وما كان يا ايها الناس فبمكة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والطبراني في
الاوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قرانا المفصل ونحن مجاحا بمكة ليس فيها يا ايها الذين
امنوا واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر وابو الشيخ
وابن حبان في التفسير عن علقمة قال كل شي في القران يا ايها الناس فهو مكي وكل شي في القران
يا ايها الذين امنوا فهو مدني واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه وعبد بن حميد وابن المنذر
عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد عن ميمون بن مهران قال ما كان في القران يا ايها الناس
ويا بني ادم فانه مكي وما كان يا ايها الذين امنوا فمدني واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
عن عروة قال ما كان يا ايها الناس بمكة وما كان يا ايها الذين امنوا بالمدينة واخرج ابن
ابي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان من حج او فريضة فانه نزل بالمدينة او جهاد فانه نزل
بالمدينة ايضا وما كان من ذكر الامم والقرون وضرب الامثال فانه نزل بمكة واخرج ابن ابي
شيبة عن عكرمة قال كل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية واخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس فهي للفريقين جميعا من الكفار والمومنين
اعبدوا ربكم قال وحدوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم
يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله لعلكم يعني
كي غير اية في الشعرا لعلكم تخلدون يعني كانكم تخلدون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عون بن عبد الله بن عتبة قال لعل من الله واجب واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لعلكم تتقون قال تطيعون واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله لعلكم تتقون قال تتقون النار **قوله تعالي الذي جعل لكم الارض فراشا
والسما بناء** اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الذي
جعل الارض فراشا قال هي فراش يمشي عليها وهي المهاد والقرار والسما بناء علي الارض كهيئة القبة
وهي سقف علي الارض واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن جبير بن مطعم قال جا اعرابي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي استسق لنا ربك فانا
نستشفع بالله عليك وبك علي الله فقال النبي صلي الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتي عرف
ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك وانه لا يستشفع به
علي احد انه لفوق سمواته علي عرشه وعرشه علي سمواته وسمواته علي ارضيه هكذا وقال باصابعه
مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن اياس بن

معاوية قال السما مقببة على الارض مثل القبة واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه
قال كل شي من اطراف السما محدق بالارضين والبحار كاطراف الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم
عن القاسم بن ابي بزة قال ليست السما مربعة ولكنها مقبوة يراها الناس خضرا قوله
تعالى وانزل من السما ما فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اخرج ابو الشيخ في العظمة
عن الحسن انه سئل المطر من السما ام من السحاب قال من السما انما السحاب علم ينزل
عليه الما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال لا ادري المطر انزل قطرة من السما في
السحاب فامطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السحاب غربال المطر
ولولا السحاب حين ينزل الما من السما لافسد ما يقع عليه من المطر والبذر حين
ينزل من السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان قال المطر
ما يخرج من تحت العرش فينزل من سما الى سما حتى يجتمع في السما الدنيا
فيجتمع في موضع يقال له الابرم فتجي السحاب السود فتدخله فتشربه
مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن خالد عن عكرمة قال ينزل الما من السما السابعة فتقع القطرة منه على السحابة
مثل البعير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن يزيد قال المطر منه من السما
ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له
نبات واما النبات فما كان من السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال
ما انزل الله قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في البحر لولوة واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب المطر عن ابن عباس قال اذا جا القطر من السحاب تفتحت له الاصداف
فكان لولوا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللولو في الاصداف من المطر
تفتح الاصداف افواهها عند المطر فاللولوة العظيمة من القطرة العظيمة واللولوة
الصغيرة من القطرة الصغيرة واخرج الشافعي في الام وابن ابي الدنيا في كتاب
المطر عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل ولا نهار
الا والسما تمطر فيها يصرفه الله حيث يشا واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس
قال ما نزل مطر من السما الا ومعه البذر اما انكم لو بسطتم نطعا لرايتموه واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة فاذا عظم كثر المزاج
عظمت البركة وان قل المطر قل المزاج واذا قلت المزاج قلت البركة وان كثر المطر واخرج
ابو الشيخ عن الحسن قال ما من عام باامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشا وينزل
مع المطر كذا وكذا من الملايكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج
منه مع كل قطرة قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلا تجعلوا لله اندادا اي لا تشركوا به غيره من الانداد التي لا تضر
ولا تنفع وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الانداد هو الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اندادا قال
اشباها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال اكفا من
الرجال تطيعونهم في معصية الله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قول الله عز وجل اندادا قال الاشباه والامثال قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد ؛؛ احمد الله فلا ند له ؛؛ بيديه الخير ما شا فعل ؛؛
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اندادا قال شركا واخرج ابن ابي حاتم عن عون
بن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي
للصلاة فقال الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال اشهد
ان لا اله الا الله فقال خلع الانداد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب المفرد
والنسائي وابن ماجة وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال قال رجل

للنبي صلى الله عليه وسلم ما شا الله وشيت فقال جعلتني لله ندا بل ما شا الله وحده واخرج
ابن سعد عن قتيلة بنت صيفي قالت جا حبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون لله اندادا قال وكيف ذلك قال يقول احدكم ما شا الله
وشيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فمن قال منكم فليقل ما شا الله ثم شيت واخرج
احمد وابن ماجة والبيهقي عن طفيل بن سخبرة انه راى فيما يرى النايم كانه مر برهط من اليهود
فقال انتم نعم القوم لولا انكم تزعمون ان عزير ابن الله فقالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شا
الله وشا محمد ثم مر برهط من النصارى فقال انتم نعم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا
وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شا الله وشا محمد فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فخطب فقال ان طفيلا راى رويا وانكم تقولون كلمة كان يمنعني الحيا منكم فلا تقولوها ولكن قولوا
ما شا الله وحده لا شريك له واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شا الله وشا فلان قولوا ما شا الله ثم شا فلان
واخرج ابن جريج عن قتادة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال ان
الله خلقكم وخلق السموات والارض واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في
قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال تعلمون انه اله واحد في التوراة والانجيل لا ند
له قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلايل عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبيا نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر
وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب الاية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار
فيما جا به محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وان كنتم في ريب قال في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
قال من مثل هذا القران حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتوا بسورة من مثله قال مثل القران وادعوا شهداكم
من دون الله قال ناس يشهدون لكم اذا اتيتم بها انه مثله واخرج ابن جرير وابن اسحاق
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا شهداكم قال اعوانكم على ما انتم عليه فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فقد بين لكم الحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا يقول لن تقدروا على ذلك ولن تطيقوه قوله تعالى فاتقوا النار الاية اخرج
ابن ابي شيبة في ... عن ابن مسعود قال اذا مر احدكم في الصلاة بذكر النار فليستعذ بالله
من النار واذا مر احدكم بذكر الجنة فليسال الله الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن
ماجة عن ابي ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في باية فقال اعوذ بالله
من النار وويل لاهل النار واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول انذرتكم النار حتى سقط احد عطفي ردايه
عن منكبيه قوله تعالى التي وقودها الناس والحجارة اخرج عبد بن حميد من طريق طلحة
عن مجاهد انه كان يقرا كل شي في القران وقودها برفع الواو الاولى الا التي في السما ذات
البروج النار ذات الوقود بنصب الواو واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
والفريابي وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال
ان الحجارة التي ذكرها الله في القران في قوله وقودها الناس والحجارة حجارة من كبريت
خلقها الله عنده كيف شا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هي حجارة في النار من كبريت
اسود يعذبون به مع النار واخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون قال هي حجارة من كبريت
خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السما الدنيا فاعدها للكافرين واخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقودها الناس

والحجارة فنعام اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سود
مظلمة لا يطفى لهبها **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة
حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سودا مظلمة **واخرج** احمد ومالك
والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناربني
ادم التي يوقدون جزء من سبعين جزا من نار جهنم فقالوا يا رسول ان كانت لكافية قال
فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزا كلهن مثل حرها **واخرج** مالك في الموطا والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة قال اترونها حمرا مثل ناركم هذه التي توقدون انها لاشد سوادا من القار **واخرج**
الترمذي وحسنه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين
جزا من نار جهنم لكل جزء منها حرها **واخرج** ابن ماجة والحاكم وصححه عن النبي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزا من نار جهنم ولولا انها اطفيت بالما
مرتين ما انتفعتم منها بشي وانها لتدعوا الله ان لا يعيدها فيها **واخرج** البيهقي في البعث عن ابن مسعود
قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزا من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر مرتين ما
انتفعتم منها بشي **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم
هذه جزء من سبعين جزا من نار جهنم ضربت بما البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها
منفعة لاحد **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه تعوذ من نار جهنم
قوله تعالى اعدت للكافرين اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي عن ابن عباس في قوله
اعدت للكافرين قال اي لمن كان على مثل ما انتم عليه من الكفر **قوله تعالى وبشر الذين امنوا
وعملوا الصالحات ان لهم جنات اخرج** ابن ماجة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن
ابي حاتم وابن حبان وابن ابي داود والبيهقي كلاهما في البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها
هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة
حسنا جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد في فاكهة دار سليمة وفاكهة خضرة وحبرة ونعمة
في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا ان شا الله قال القوم ان شا الله **واخرج**
احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في البعث عن ابي
هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناوها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة
وحصباوها اللولو والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا ييأس
ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة
كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت وينعم لا ييأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه
قيل يا رسول الله كيف بناوها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها مسك اذفر
وحصباوها اللولو والياقوت وترابها الزعفران **واخرج** البزار والبيهقي في البعث عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حايط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة
ومجامرهم الالوة وامشاطهم الذهب ترابها زعفران وطينها مسك **واخرج** ابن المبارك في الزهد
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة قال حايط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ودرجها
اللولو والياقوت ورضراضها اللولو وترابها الزعفران **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضا عرصتها صخور الكافور وقد احاط به المسك
مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع اهل الجنة اولهم واخرهم يتعارفون فيبعث الله عليهم
ريح الرحمة فتهيج عليهم فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت
من عندي وانا بك معجبة وانا بك الان اشد اعجابا **واخرج** ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال
ارض الجنة فضة **واخرج** البزار والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احاط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها
الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملايكة الى حسنها وزهرتها قالت طوباك منازل الملوك
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم سال ابن صايد
عن تربة الجنة فقال درمكة بيضا مسك خالص **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ
في العظمة عن ابي زميل انه سال ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضا من فضة كانها مراة
قال ما نورها قال ما رايت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الا انه
ليس فيها شمس ولا زمهرير قال فما انهارها في اخدود قال لا ولكنها تفيض على وجه الارض
لا تفيض ها هنا ولا ها هنا قال فما حللها قال فيها الشجر فيها الثمر كانه الرمان فاذا اراد ولي
الله منها كسوة انحدرت اليه من اغصانها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان
ثم تنطبق فترجع كما كانت **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها
تكلمي فقالت قد افلح المومنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل **واخرج** البزار
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق جنة عدن بيضا **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **واخرج** احمد والبخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم في الجنة
خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن
ماجة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لشبر في الجنة خير من الدنيا
وما فيها **واخرج** الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من
اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوء الشمس ضوء النجوم **واخرج** البخاري عن انس
قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني
فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال انها ليست بجنة واحدة
انه جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلا **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل
الا ان سلعة الله غالية **واخرج** الحاكم عن ابي كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة جات الراجفة
تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال والذي انزل
الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليزدادون حسنا وجمالا كما يزدادون في
الدنيا قباحة وهرما **قوله تعالى تجري من تحتها الانهار اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله تجري من تحتها الانهار اي يعني المساكن تجري اسفلها انهارها **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من تحت جبال مسك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن حبان في التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال
ان انهار الجنة تفجر من جبل مسك **واخرج** احمد ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة **واخرج** ابن ابي
الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان في الجنة نهرا يقال له البيدخ عليه قباب من ياقوت
تحته تحته جوار نابتات يقول اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيبون فيتصفحون تلك
الجواري فاذا اعجب رجل منهم بجارية مس معصمها فتتبعه وتنبت مكانها اخرى **واخرج**
احمد وعبد بن حميد في مسنده والنسائي وابو يعلى والبيهقي في الدلايل والضيا المقدسي في
صفة الجنة وصححه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرويا الحسنة فجات

امراة فقالت يا رسول الله رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة انتحبت لها الجنة
فاذا انا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك
فجي بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم
كالقمر ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وجي بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسره
ما شاءوا فما يقلبونها لوجه الا اكلوا من فاكهة ما شاءوا فجا البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا
واصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا فقال علي بالمراة فجاءت فقال قصي رؤياك على هذا
فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان **واخرج** البيهقي في البعث عن ابي هريرة قال
ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها
الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة وما ذاك الغنا قال ان شاء الله
التسبيح والتحميد والتقديس وثنا على الرب **واخرج** احمد بن حنبل في الزهد والدارقطني
في المدبج عن المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهرا ينبت الجواري الابكار **واخرج** ابن عساكر
في تاريخه عن انس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون
الف باب من ذهب وفضة لحامل القران **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة وهناد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مسروق قال انهار الجنة تجري في
غير اخدود ونخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت
مكانها اخرى والعنقود اثني عشر ذراعا **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم والضيا المقدسي كلاهما
في صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة
اخدود في الارض لا والله انها لسايحة على وجه الارض حافتاه خيام وطينها المسك الاذفر
قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن مردويه
والضيا عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار الجنة تشخب من جنة عدن
في جوبة ثم تصدع بعد انهارا **قوله تعالى كلما رزقوا منها الاية اخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
وناس من الصحابة في قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قال يوتوا بالثمرة في الجنة فينظروا اليها
فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها في اللون والمرأى وليس يشبه
الطعم **واخرج** عبد بن حميد عن علي بن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل يعني به ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابن جرير عن قتادة في قوله
هذا الذي رزقنا من قبل اي في الدنيا واوتوا به متشابها قال يشبه ثمار الدنيا غير ان ثمر
الجنة اطيب **واخرج** مسدد وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة شي الا الاسما **واخرج** الديلمي عن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في طعام العرس مثقال من ريح الجنة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال يقولون ما اشبهه به يقول
من كل صنف مثل **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال قولهم
من قبل معناه مثل الذي كان بالامس **واخرج** ابن جرير عن يحيى بن ابي كثير قال يوتى احدهم
بالصحفة فياكل منها ثم يوتى باخرى فيقول هذا الذي اوتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون
واحد والطعم مختلف **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله واوتوا به متشابها قال متشابها في اللون مختلفا في الطعم مثل الخيار من القثا **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واوتوا به متشابها قال خيارا كله لا رذل فيه **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واوتوا به متشابها قال خيارا كله يشبه بعضه بعضا
لا رذل فيه الم تر الى ثمار الدنيا كيف يرذلون بعضه **واخرج** البزار والطبراني عن ثوبان
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها الا اعيد في
مكانها مثلاها **واخرج** ابن عساكر في تاريخه من طريق رجا بن حيوة عن خالد بن يزيد بن معاوية

بن ابي سفيان قال بينا انا اسير في ارض الجزيرة اذ مررت برهبان وقسيسين واساقفة فسلمت
فردوا السلام فقلت اين تريدون فقالوا نريد راهبا في هذا الدير ناتيه في كل عام فيخبرنا بما يكون
في ذلك العام لمثله من قابل فقلت لاتين هذا الراهب فلانظرن ما عنده وكنت معنيا
بالكتب فاتيته وهو على باب ديره فسلمت فرد السلام ثم قال ممن انت فقلت من المسلمين
قال من امة محمد فقلت نعم فقال من علمايهم انت ام من جهالهم ما انا من علمايهم ولا انا من
جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها
ولا تبولون ولا تتغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا
فاخبرني ما هو قلت مثله كمثل الجنين في بطن امه انه ياتيه رزق الله في بطنها ولا يبول
ولا يتغوط قال فتربد وجهه ثم قال لي اما اخبرتني انك لست من علمايهم قلت ما كذبتك قال
فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص ذلك منها
شيا قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله
في الدنيا كمثل الحكمة لو تعلم منها الخلق اجمعون لم ينقص ذلك منها شيا فتربد وجهه ثم قال
اما اخبرتني انك لست من علمايهم قلت ما كذبتك ما انا من علمايهم ولا من جهالهم **قوله تعالى**
ولهم فيها ازواج مطهرة اخرج الحاكم وابن مردويه وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغايط والنخامة والبزاق
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة
قال من القذر والاذى **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة
قال لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وهناد في الزهد
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغايط
والبول والمخاط والنخامة والبزاق والمني والولد **واخرج** وكيع وهناد عن عطا في قوله
ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يمنين ولا يلدن ولا يتغوطن ولا يبلن ولا يبزقن
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة
قال طهرهن الله من كل بول وغايط وقذر وماثم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابن ماجة والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا
يتغوطون انيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من اللولو ورشحهم المسك ولكل
واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقها من ورا اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض
قلوبهم على قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية احسن كوكب دري في السما
لكل امري منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من ورا الحلل **واخرج**
احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لولو وياقوت
وزبرجد كما بين الجابية وصنعا **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي
هريرة انهم تذاكروا الرجال اكثر في الجنة ام النسا فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقهما من ورا سبعين حلة ما فيها عزب **واخرج**
الترمذي وصححه والبزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة سبعين
زوجة فقيل يا رسول الله انطيقها قال يعطى قوة ماية **واخرج** ابن السكن في المعرفة وابن
عساكر في تاريخه عن حاطب بن ابي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج
المومن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نسا الاخرة وثنتين من نسا الدنيا **واخرج**
ابن ماجة وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما من احد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين
من ميراثه من اهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها قبل شهي لا ينسى واخرج احمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة في الجنة من له سبع درجات
وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلثماية خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح
بثلثماية صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه
ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شي وان له من الحور
العين لاثنين وسبعين زوجة وان الواحدة منهن لتاخذ مقعدها قدر ميل من الارض
واخرج البيهقي في البعث عن ابي عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية الاف ايم وماية حوري فيجتمعن في كل سبعة
ايام فيقلن باصوات حسان لم يسمع الخلايق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات
فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له
واخرج احمد والبخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله
او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة
من نسا اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضات ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها على
راسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس
لو ان امراة من نسا اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر كانت تلك الابحر احلى من العسل واخرج
احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت
امراة من نسا اهل الجنة الى الارض لملات الارض ريح مسك واخرج ابن ابي شيبة
وهناد بن السري عن كعب قال لو ان امراة من نسا اهل الجنة بدا معصمها لذهب بضوء الشمس
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال لو ان امراة من اهل الجنة اطلعت كفها لاضا ما بين
السما والارض واخرج ابن ابي شيبة واحمد وهناد وابن السري في الزهد والنساي وعبد بن حميد
في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم قال جا رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل
منهم ليوتى قوة ماية رجل منكم في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي ياكل ويشرب
يكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها قذر ولا اذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم
عرق يفيض مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج ابو يعلى والطبراني وابن
عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تتناكح اهل الجنة فقال دحاما دحاما لا مني ولا منية واخرج البزار والطبراني والخطيب
البغدادي في تاريخه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول هل نصل الى نسائنا في الجنة فقال
ان الرجل ليصل في اليوم الى ماية عذرا واخرج ابو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال
قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده
ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى ماية عذرا واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم تتناكح اهل الجنة فقال نعم بفرج لا يمل وذكر لا ينثني
وشهوة لا تنقطع دحاما دحاما واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج
لا يحفى وشهوة لا تنقطع واخرج الحرث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن سليمان بن عامر الهيثم
الطاي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن البضع في الجنة قال نعم بقبل شهي وذكر لا يمل وان
الرجل ليتكي فيها المتكا مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه ولا تمله ياتيه فيه ما اشتهته نفسه
ولذت عينه واخرج البيهقي في البعث وابن عساكر في تاريخه عن خارجة العذري قال
سمعت رجلا بتبوك قال يا رسول الله ايباضع اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة
في اليوم الواحد افضل من سبعين منكم واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوايبهم الى اقدامهم مسك واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد والاصبهاني في الترغيب عن ابي الدردا قال ليس في الجنة مني ولا منية انما يدحمونهن
دحما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاووس قال اهل الجنة ينكحون النسا ولا يلدن ليس فيها مني
واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن عطا الخراساني مثله واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال في الجنة جماع ما شيت ولا ولد قال فيلتفت فينظر
النظرة فتنشا له الشهوة ثم ينظر النظرة فتنشا له شهوة اخرى واخرج الضيا المقدسي في صفة
الجنة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيل انطا في الجنة قال نعم والذي
نفسي بيده دحاما دحاما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج البزار والطبراني في الصغير
وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة اذا جامعوا نساهم عادوا ابكارا واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد
بن حنبل في زيادة الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ان المومن كلما اراد زوجته
وجدها بكرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال طول الرجل من اهل الجنة
تسعون ميلا وطول المراة ثلاثون ميلا ومقعدتها جريب وان شهوته لتجري في جسده
سبعين عاما تجد اللذة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي
داود في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توذي امراة زوجها
في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا توذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان
يفارقك الينا **قوله تعالى وهم فيها خالدون** اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس عن قوله وهم فيها خالدون اي خالدون ابدا يخبرهم ان الثواب بالخير والشر
مقيم على اهله لا انقطاع له واخرج احمد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهم
فيها خالدون لا يموتون واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال ماكثون لا يخرجون منها ابدا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد . فهل من خالد اما هلكنا .
وهل بالموت يا للناس عار . واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم موذن
بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه واخرج البخاري
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل
النار خلود ولا موت واخرج عبد بن حميد وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالموت في هيئة كبش املح
فيوقف على الصراط فيقول يا اهل الجنة فيطلعون خايفين وجلين مخافة ان يخرجوا مما هم
فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا اهل النار فيطلعون
مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
فيومر به فيذبح على الصراط فيقال للفريقين خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدا واخرج
الطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن
فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم ان المرد الى الله الى جنة او نار
خلود بلا موت واقامة بلا ظعن في اجساد لا تموت واخرج الطبراني وابن مردويه
وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون
في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون عدد كل حصاة
لحزنوا ولكن جعل الله لهم الابد **قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية**
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما ضرب هذين المثلين
للمنافقين قوله كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السما قال المنافقون الله اعلى
واجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الى قوله

اولئك هم الخاسرون واخرج عبد الغني الثقفي في تفسيره والواحدي عن ابن عباس قال ان
الله ذكر آلهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيا وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا
ارايت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما انزل من القران على محمد اي شي كان يصنع بهذا فانزل
الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب في القران قال المشركون
وما هذان الذبان يذكران فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما نزلت يا ايها الناس ضرب مثل قال المشركون ما هذا
من الامثال فيضرب او ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها لم يرد البعوضة انما اراد المثل واخرج ابن جرير عن قتادة قال البعوضة
اضعف ما خلق الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغتروا بالله فان الله لو كان مغفلا شيا لاغفل البعوضة
والذرة والخردلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاما الذين
امنوا فيعلمون انه الحق اي ان هذا المثل الحق من ربهم وانه كلام الله ومن عنده واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاما
الذين امنوا فيعلمون انه الحق قال يومن به المومنون ويعلمون انه الحق من ربهم ويهديهم
الله به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به واخرج ابن جرير وابن مسعود وناس من
الصحابة في قوله يضل به كثيرا يعني المنافقون ويهدي به كثيرا يعني المومنين وما يضل
به الا الفاسقين قال هم المنافقون وفي قوله الذين ينقضون عهد الله فاقروا به ثم كفروا
فنقضوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافرون
فيكفرون به واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما يضل به الا الفاسقين قال
فسقوا فاضلهم الله بفسقهم واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعد
ابن ابي وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا
الميثاق وكان يسميهم الفاسقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق
فان الله قد كره نقضه واوعد فيه وقدم فيه في اي من القران تقدمة ونصيحة وموعظة
وحجة ما نعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض هذا الميثاق فمن اعطى عهد الله وميثاقه
من ثمرة قلبه فليوف به واخرج احمد والبزار وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي
في شعب الايمان عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ايمان لمن لا
امانة له ولا دين لمن لا عهد له واخرج الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت مثله
واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر مثله واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال الرحم والقرابة واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي ويفسدون في الارض قال يعملون فيها بالمعصية واخرج ابن المنذر عن مقاتل في قوله
اولئك هم الخاسرون يقول هم اهل النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كل شي نسبه الله الى غير اهل الاسلام من اسم مثل خاسر ومسرف وظالم ومجرم وفاسق فانما
يعني به الكفر وما نسبه الى اهل الاسلام فانما يعني به الذنب قوله تعالى كيف تكفرون بالله الاية
اخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم
قال لم تكونوا شيا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم امواتا قال امواتا في اصلاب ابائكم لم تكونوا شيا
حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حياة الحق حين يبعثكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في الاية قال كانوا امواتا في اصلاب ابائهم فاحياهم الله فاخرجهم ثم اماتهم الموتة

والامانة

التي

التي لا بد منها ثم احياهم للبعث يوم القيامة فهما حياتان وموتتان واخرج وكيع وابن
عن ابي صالح في الاية قال يميتكم ثم يحييكم في القبر ثم يميتكم واخرج ابن جرير عن مجاهد
في الاية قال لم تكونوا شيا حتى خلقكم الله ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين مثلها واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الاية يقول لم تكونوا
شيا ثم اماتهم ثم احياهم ثم يوم القيامة يرجعون اليه بعد الحياة قوله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا كرامة من الله
ونعمة لابن ادم متاعا وبلغة ومنفعة الى اجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
قال سخر لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما قال خلق الله الارض قبل السما فلما خلق
الارض ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات يقول
خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع ارضين بعضهن تحت بعض واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات من طريق السدي عن ابي مالك
وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء
فسواهن سبع سموات قال ان الله كان عرشه على الما ولم يخلق شيا قبل الما فلما اراد ان
يخلق الخلق اخرج من الما دخانا فارتفع فوق الما فسما عليه فسماه سما ثم ايبس الما فجعله ارضا
واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت
وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الما والما على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك
والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السما ولا في الارض
فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض
فذلك قوله وجعل لها رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها
في يومين في الثلاثا والاربعا وذلك قوله اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
الى قوله وبارك فيها يقول انبت شجرها وقدر فيها اقواتها يقول لاهلها في اربعة ايام
سوا للسائلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السما وهي دخان وكان ذلك
الدخان من تنفس الما حين تنفس فجعلها سما واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات
في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض
واوحى في كل سما امرها قال خلق في كل سما خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار
وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السما الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين
فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن
ابن عباس في قوله ثم استوى الى السما يعني خلق سبع سموات قال اجرى النار على الما
فبخر البحر فصعد في الهوا فجعل السموات منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابي العالية في قوله ثم استوى الى السما قال ارتفع وفي قوله فسواهن قال سوى
خلقهن واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر
قال لما اراد الله ان يخلق الاشيا اذ كان عرشه على الما واذ لا ارض ولا سما خلق الريح
فسلطها على الما حتى اضطربت امواجه واثار ركامه فاخرج من الما دخانا وطينا وزبدا
فامر الدخان فعلا وسما ونما فخلق منه السموات وخلق من الطين الارضين وخلق من
الزبد الجبال واخرج احمد ومسلم والنسائي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابي هريرة قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي
فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم

واغوى خلقا فابلسه الله وايسه من الخير كله وجعل شيطانا رجيما **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعا وخلق
الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض
فتقاتلهم فكانت الدما وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا
وقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا رب
ويأتي علينا دهر نعصيك فيه قال لا اني اريد ان اخلق في الارض واجعل فيها خليفة يسفكون الدما
ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون **واخرج** ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس
من الصحابة لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش فجعل ابليس على ملك سما الدنيا وكان
من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سموا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه
خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية لي فاطلع الله على ذلك
منه فقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الاية قال ان الله قال
للملائكة اني خالق بشرا وانهم متحاسدون فيقتل بعضهم بعضا ويفسدون في الارض فلذلك
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قال وكان ابليس اميرا على ملائكة سما الدنيا فاستكبر وهم
بالمعصية وطغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني اعلم ما لا تعلمون وان في نفس ابليس بغيا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما قال قد علمت الملائكة وعلم الله انه لا شي اكره عند الله من سفك الدما والفساد في الارض
واخرج ابن المنذر وابن بطه في اماليه عن ابن عباس قال اياكم والرأي فان الله تعالى رد الرأي
على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها
من يفسد فيها قال اني اعلم ما لا تعلمون **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من لبى الملائكة قال الله اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال فرادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش
ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت
الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل
في الارض وكان النبي اذا هلك قومه ونجا هو والصالحون اتاها هو ومن معه فيعبدون الله بها
حتى يموتون فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام **واخرج**
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
التسبيح والتقديس الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي ذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله ما اصطفاه لملائكته سبحان ربي وبحمده وفي لفظ
سبحان الله وبحمده **واخرج** ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة فلم يرد عليه شيا فاتاه جبريل فقال ان اهل
السما الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السما الثانية ركوع الى
يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السما الثالثة قيام الى يوم القيامة
يقولون سبحان الحي الذي لا يموت **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة
في قوله ونقدس لك قال نصلي لك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونمجدك **واخرج** وكيع
وسفيان بن عيينه وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير في قوله اني اعلم

ما لا تعلمون قال كان في علم الله انه سيكون من تلك الخليفة انبيا ورسل وقوم صالحون وساكنوا
الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الامل عن الحسن قال لما
خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة ربنا ان الارض لم تسعهم قال اني جاعل موتا قالوا اذا لا يهنا
لهم العيش قال اني جاعل املا **واخرج** احمد وعبد ابن حميد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان ادم لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني
ادم قال الله للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا
هاروت وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهم الزهرة امراة احسن البشر فجاءتهما فسالاها
نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت
عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا لا
والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا
هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيا ابيتماه علي
الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا على
عذاب الاخرة **واخرج** ابن سعد في طبقاته واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وصححه والحكيم الترمذي وصححه والحكيم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم
على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال خلقت الكعبة
قبل الارض بالفي سنة قال كيف خلقت قبل وهي من الارض قال كانت حشفة على الما عليها
ملكان يسبحان الليل والنهار الفي سنة فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها في
وسط الارض فلما اراد الله ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش ياتي بتراب من الارض
فلما هوى لياخذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك الا تاخذ مني اليوم شيا يكون منه للنار
نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تاتي بما امرتك قال سالتني بك فعظمت
ان ارد شيا سالني بك فارسل ملكا اخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت
فقالت له مثل ذلك قال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها
من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضة عند موضع الكعبة فجاء به الى ربه فصب عليه من ما الجنة
فجاء حما مسنونا فخلق منه ادم بيده ثم مسح على ظهره فقال تبارك الله احسن الخالقين فتركه
اربعين ليلة لا ينفخ فيه الروح ثم نفخ فيه الروح فجرى فيه من راسه الى صدره فاراد ان
يثب فتلا ابو هريرة خلق الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح جالسا فعطس فقال الله قل
الحمد لله فقال الحمد لله فقال رحمك ربك ثم قال انطلق الى هولا الملائكة فسلم عليهم فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية
ذريتك يا ادم اي مكان احب اليك ان اريك ذريتك فيها فقال بيمين ربي وكلتا يديه
ربي يمين فبسط يمينه فاراه فيها ذريته كلهم وما هو خالق الى يوم القيامة الصحيح
على هيئته والمبتلى على هيئته والانبيا على هيئتهم فقال اي رب الا عافيتهم كلهم فقال اني
احببت ان اشكر وراى فيها رجلا ساطعا نوره فقال اي رب من هذا فقال هذا
ابنك داود فقال كم عمره قال ستون سنة قال كم عمري قال الف سنة قال انقص من عمري اربعين
سنة فزدها في عمره ثم راى اخر ساطعا نوره ليس مع احد من الانبيا مثل ما معه فقال اي
رب من هذا قال هذا ابنك محمد وهو اول من يدخل الجنة فقال ادم الحمد لله الذي جعل
من ذريتي من يسبقني الى الجنة ولا احسده فلما مضى لادم الف سنة الا اربعين جاءته الملائكة

بتوفونه عيانا قال ما تريدون قال اردنا ان نتوفاك قال بقي من اجلي اربعون قالوا
اليس اعطيتها ابنك داود قال ما اعطيت احدا شيئا قال ابو هريرة فجحد ادم وجحدت ذريته
ونسي ادم ونسيت ذريته واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابن
مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت
الارض اعوذ بالله منك ان تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيئا وقال يارب انها عاذت
بك فاعذتها فبعث ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله
ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم ياخذ من مكان واحد واخذ
من تربة حمرا وبيضا وسودا فلذلك خرج بنو ادم مختلفين فصعد به فبل التراب
حتى صار طينا لازبا واللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشرا
من طين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر عليه ابليس فخلقه بشرا سويا فكان جسدا من طين
اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما راوه اجوف وكان
اشدهم منه فزعا ابليس فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار يكون له
صلصلة فيقول لامر ما خلقت ويدخل من فيه ويخرج من دبره ويقول للملائكة لا ترهبوا
منها فان ربكم صمد وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي يريد الله ان
ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح
فدخل في راسه عطس فقالت الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك ربك
فلما دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت الى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل
ان تبلغ الى رجليه عجلا الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل واخرج
ابن سعد في طبقاته وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال
بعث رب العزة ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومالحها فخلق منها ادم فكل شي
خلقه من عذبها فهو صاير الى السعادة وان كان ابن كافرين وكل شي خلقه من مالحها فهو
صاير الى الشقاوة وان كان ابن نبيين قال ومن ثم قال ابليس ااسجد لمن خلقت طينا
ان هذه الطينة انا جيت بها ومن ثم سمي ادم لانه اخذ من اديم الارض واخرج ابن جرير
عن علي قال ان ادم خلق من اديم الارض فيه الطيب والخبيث والصالح والردي فكل ذلك انت
راى في ولده واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان ادم خلق من ثلاث تربات سودا وبيضا وحمرا واخرج ابن سعد في الطبقات وعبد
بن حميد وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله ادم
من ارض يقال لها دحنا واخرج الديلمي عن ابي هريرة مرفوعا الهوى والبلا والشهوة
معجونة بطينة ادم عليه السلام واخرج الطيالسي وابن سعد واحمد وعبد بن حميد ومسلم
وابو يعلى وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما صور الله تعالى ادم في الجنة تركه ما شا ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما
راه اجوف علم انه خلق لا يتمالك ولفظ ابي الشيخ قال خلق لا يتمالك ظفرت به واخرج ابن حبان
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نفخ الله في ادم الروح فبلغ الروح راسه عطس
فقال الحمد لله رب العالمين فقال له تبارك وتعالى يرحمك الله واخرج ابن حبان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم فعطس فالهمه ربه ان قال الحمد لله قال له ربه يرحمك الله
فلذلك سبقت رحمته غضبه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس لما فرغ الله من خلق ادم وجرى فيه الروح عطس
فقال الحمد لله فقال له يرحمك ربك واخرج ابن سعد وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من تراب ثم جعله طينا ثم تركه حتى
اذا كان حما مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلصالا كالفخار جعل ابليس يمر به
فيقول لقد خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول شي جرى فيه الروح بصره
وخياشيمه فعطس فلقنه الله حمد ربه فقال الرب يرحمك الله ربك ثم قال يا ادم اذهب الى اولئك

النفر فقل لهم وانظر ماذا يقولون فجا فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجا الى ربه فقال ماذا
قالوا لك وهو اعلم بما قالوا له قال يارب سلمت عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا ادم هذه
تحيتك وتحية ذريتك قال يارب وما ذريتي قال اختر احدى يدي قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي
ربي يمين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كاين من ذريته في كف الرحمن عز وجل واخرج احمد
والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم وطوله ستون
ذراعا قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة فاسمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية
ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من
يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق تنقص حتى الان واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين
ابنا ثلاث وثلاثين وهم على خلق ادم طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع واخرج
مسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه ادخل
الجنة وفيه اهبط منها وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن ابي نضرة قال لما خلق الله ادم القى جسده في السما لا روح فيه فلما راته الملائكة
راعهم ما راوه من خلقه فاتاه ابليس فلما راى خلقه منتصبا راعه فدنا منه فنكته برجله
فصلصل ادم فقال هذا اجوف لا شي عنده واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال خلق
الله ادم في سما الدنيا وانما اسجد له ملائكة سما الدنيا ولم تسجد له ملائكة السموات واخرج
ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن زيد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اراد ان يخلق ادم
بعث ملكا والارض يوميذ وافرة فقال اقبض لي منها قبضة ايتني بها اخلق منها خلقا قالت
فاني اعوذ باسما الله ان تقبض اليوم مني قبضة يخلق خلقا يكون لجهنم منه نصيب فعرج الملك
ولم يقبض منها شيا فقال له ما لك قال عاذت باسمايك ان اقبض منها خلقا يكون لجهنم منه
نصيب ثم عرج الملك ولم يقبض منها شيا فقال له ما لك قال لم اجد عليها مجازا فبعث ملكا اخر
فلما اتاها قالت له مثل ما قالت للاول ثم بعث الثالث فقالت له مثل ما قالت لهما فعرج
ولم يقبض منها شيا فقال له الرب تعالى مثل ما قال للذين قبله ثم دعا ابليس واسمه يوميذ
في الملايكة حباب فقال له اذهب فاقبض لي من الارض قبضة فذهب حتى اتاها فقالت
له مثل ما قالت للذين من قبله من الملايكة فقبض منها قبضة ولم يسمع لحرجها فلما اتاها قال
الله تعالى ما اعاذتك باسمايي منك قال بلى قال فما كان في اسمايي ما يعيذها منك قال بلى
ولكن امرتني فاطعتك فقال لاخلقن منها خلقا يسوء وجهك فالقى الله تلك القبضة في نهر من
انهار الجنة حتى صارت طينا فكان اول طين ثم تركها حتى صارت حما مسنونا منتن الريح ثم خلق
منها ادم ثم تركه في الجنة اربعين سنة حتى صار صلصالا كالفخار اي يبس حتى كان كالفخار
ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك واوحى الله الى ملائكته اذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وكان
ادم مستلقيا في الجنة فجلس حين وجد مس الروح فعطس فقال الله له احمد ربك فحمد فقال يرحمك
ربك فمن هنالك يقال سبقت رحمته غضبه وسجدت الملايكة الا هو قام فقال ما منعك ان
لا تسجد اذ امرتك استكبرت ام كنت من العالين فاخبر الله انه لا يستطيع ان يحلف على
الله ما له يكيد صاحبه فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها
فما يكون لك ان تتكبر فيها الى قوله ولا تجد اكثرهم شاكرين وقال الله ان ابليس قد صدق عليهم
وانما كان ظنه ان لا تجد اكثرهم شاكرين قوله تعالى وعلم ادم الاسما الايات اخرج الفريابي وابن
سعد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس قال انما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض الحمرة والبياض والسواد وكذلك الوان
الناس مختلفة فيها الاحمر والابيض والاسود والطيب والخبيث واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس

قال خلق الله ادم من اديم الارض من طينة حمرا وبيضا وسودا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير قال اتدرون لم سمي ادم لانه خلق من اديم الارض واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم
الصحفة والقدر وكل شي حتي الفسوة والفسية واخرج وكيع وابن جرير عن ابن عباس
في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علم اسم كل شي حتي علمه القصعة والفسوة والفسية واخرج
وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي حتي البعير
والبقرة والشاة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال ما خلق
الله كله واخرج الديلمي عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الما
والطين وعلمت الاسما كلها كما علم ادم الاسما كلها واخرج وكيع في تاريخه وابن عساكر والديلمي
عن عطية بن بشر مرفوعا في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علم الله في تلك الاسما الف حرفة من الحرف
وقال له قل لولدك وذريتك يا ادم ان لم تصبروا عن الدنيا فاطلبوها بهذه الحرف ولا تطلبوها
بالدين فان الدين لي وحدي خالصا فويل لمن طلب الدنيا بالحرف ومن طلب الدنيا بالدين ويل له واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلم ادم الاسما قال اسما ذريته اجمعين ثم عرضهم قال اخذهم من
ظهره واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في قوله وعلم ادم الاسما قال اسما الملايكة واخرج عبد بن
حميد عن قتادة وعلم ادم الاسما كلها قال علم من الاسما اسما خلقه قال فعلم الملايكة فسمي كل شي
باسمه والجأ كل شي الي جنسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما قال
علم الله ادم الاسما كلها وهي هذه الاسما التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وبحر
وسهل وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم علي الملايكة يعني عرض اسما
جميع الاشيا التي علمها ادم من اصناف الخلق فقال انبيوني يقول اخبروني باسما هولا ان
كنتم صادقين ان كنتم تعلمون اني لم اجعل في الارض خليفة قالوا سبحانك تنزيها لله من ان
يكون يعلم الغيب احد غيره تبنا اليك لا علم لنا تبريا منهم من علم الغيب الا ما علمتنا كما
علمت ادم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ثم عرضهم قال عرض اصحاب الاسما علي الملايكة واخرج
ابن جرير عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الله لما اخذ في خلق ادم قالت الملايكة ما الله خالق
خلقا اكرم علينا فابتلوا بخلق ادم واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن قالا لما
اخذ الله في خلق ادم همست الملايكة فيما بينها فقالوا لن يخلق الله خلقا الا كنا اعلم منه
واكرم عليه منه فلما خلقه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا ففضله عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير منه
فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن اعلم منه لانا كنا قبله فعلم ادم الاسما كلها فعلم اسم كل شي باسمه
وعرضوا عليه امة امة ثم عرضهم علي الملايكة فقال انبيوني باسما هولا ان كنتم صادقين ففزعوا
الي التوبة فقالوا سبحانك لا علم لنا الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك انت
العليم الحكيم قال العليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان كنتم صادقين قال ان بني ادم يفسدون
في الارض ويسفكون الدما وفي قوله واعلم ما تبدون قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
وما كنتم تكتمون يعني ما اسر ابليس في نفسه من الكبر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال ما اسر ابليس من الكبر في السجود واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله واعلم ما تبدون قال ما تظهرون وما كنتم تكتمون يقول اعلم
السر كما اعلم العلانية واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله ما تبدون قال ما تظهرون
يعني قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني قول بعضهم لبعض نحن خير منه
واعلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن وسأله
الحسن بن دينار فقال يا ابا سعيد ارايت قول الله للملايكة واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
ما الذي كتمت الملايكة قال ان الله لما خلق ادم رات الملايكة خلقا عجبا فكانهم دخلهم من
ذلك شي قال ثم اقبل بعضهم علي بعض فاسروا ذلك بينهم قال بعضهم لبعض ما الذي يهمكم من هذا الخلق

ان الله

ان الله لا يخلق خلقا الا كنا اكرم عليه منه قوله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة لله واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان يسجدوا فسجدوا له كرامة من الله اكرم بها ادم واخرج
ابن عساكر عن ابي ابراهيم المزني انه سيل عن سجود الملايكة فقال ان الله جعل ادم كالكعبة واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي قال سجود الملايكة لادم ايما بالسجود واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال سمعت من يذكر ان اول الملايكة خر ساجدا لله حين امرت الملايكة
بالسجود لادم اسرافيل فاثابه الله بذلك ان كتب القران في جبهته واخرج ابن عساكر عن عمر بن
عبد العزيز قال لما امر الله الملايكة بالسجود لادم كان اول من سجد له اسرافيل فاثابه الله ان
كتب القران في جبهته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة لله وحسد عدو الله
ابليس ادم علي ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا ناري وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر
استكبر عدو الله ان يسجد لادم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم
وابن الانباري في كتاب الاضداد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزازيل
وكان من اشرف الملايكة من ذوي الاجنحة الاربعة ثم ابلس بعد واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس قال انما سمي ابليس لان الله ابلسه من الخير كله
اي ايسه منه واخرج ابن اسحاق في المبتدا وابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال
كان ابليس قبل ان يرتكب المعصية من الملايكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وكان
من اشد الملايكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك دعاه الي الكبر وكان من حي يسمون جنا واخرج
ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحرث واخرج وكيع وابن المنذر والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر امر السما الدنيا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس رييس ملايكة سما الدنيا واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال كان ابليس من اشرف الملايكة من اكبرهم قبيلة وكان خازن
الجنان وكان له سلطان سما الدنيا وسلطان الارض وراي ان ذلك له عظمة وسلطانا علي اهل
السموات فاضمر في قلبه من ذلك كبرا لم يعلمه الا الله فلما امر الله الملايكة بالسجود لادم خرج
كبره الذي كان يسر واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا
فقال اسجدوا لادم فقالوا لا نفعل فبعث عليهم نارا تحرقهم ثم خلق خلقا اخر فقال
اني خالق بشرا من طين اسجدوا لادم فبعث عليهم نارا فاحرقهم ثم خلق هولا فقال اسجدوا
لادم فقالوا نعم وكان ابليس من اوليك الذين ابوا ان يسجدوا لادم واخرج ابن جرير وابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال لما خلق الله الملايكة قال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته
فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا فاحرقتهم وخلق ملايكة اخري فقال اني خالق
بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق ملايكة اخري
فقال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان
من الكافرين الاولين واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عامر المكي قال خلق الله الملايكة
من نور وخلق الجان من نار وخلق البهايم من ما وخلق ادم من طين فجعل الطاعة في الملايكة
وجعل المعصية في الانس والجن واخرج محمد بن نصر عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله امر امر ادم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولمن سجد من ذريتك وامر ابليس
بالسجود فابي ان يسجد فقال لك النار ولمن ابي من ولدك ان يسجد واخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسي فقال يا موسي انت الذي اصطفاك الله
برسالته وكلمك تكليما اذ تبت وانا اريد ان اتوب فاشفع لي الي ربي ان يتوب علي قال موسي
نعم فدعا موسي ربه فقيل يا موسي قد قضيت حاجتك فلقي موسي ابليس قال قد امرت ان
تسجد لقبر ادم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس

يا موسي ان لك علي حقا بما شفعت لي الي ربك فاذكرني عند ثلاث لا اهلكك فيهن اذكرني حين
تغضب فاني اجري منك مجري الدم واذكرني حين تلقي الزحف فاني اتي ابن ادم حين يلقي الزحف فاذكره
ولده وزوجته حتي يولي واياك ان تجالس امراة ليست من ذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها
واخرج ابن المنذر عن انس قال ان نوحا لما ركب السفينة اتاه ابليس فقال له نوح من انت
قال انا ابليس قال فما جا بك قال جيت لتسال لي ربي هل لي من توبة فاوحي الله اليه ان توبته
ان ياتي قبر ادم فيسجد له قال اما انا لم اسجد له حيا اسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين
واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة بن ابي امية قال كان اول خطيئة كانت الحسد
حسد ابليس ادم ان يسجد له حين امر فحمله الحسد علي المعصية واخرج ابن ابي حاتم عن
محمد بن كعب القرظي قال ابتدا الله خلق ابليس علي الكفر والضلالة وعمل بعمل الملايكة فصيره
الي ما ابدي اليه خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان يومن قوله تعالي وقلنا يا ادم اسكن اخرج
الطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي ذر قلت يا رسول الله ارايت ادم انبيا
كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج
ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي ذر قلت يا رسول الله من اول الانبيا قال ادم قلت نبي
كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة ابا واخرج احمد والبخاري في
تاريخه والبزار والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الانبيا كان
اول قال ادم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون
يا رسول الله قال ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا واخرج عبد بن حميد والاجري في
الاربعين عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من كان اولهم يعني الرسل قال ادم قلت
يا رسول الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا واخرج
ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي امامة
الباهلي ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان ادم قال نعم مكلم قال كم بينه وبين نوح
قال عشرة قرون قال كم بين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم
الانبيا قال ماية الف واربع وعشرون الفا قال يا رسول الله كم كانت الرسل من ذلك
قال ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا واخرج احمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي
امامة ان ابا ذر قال يا نبي الله اي الانبيا كان اول قال ادم قال او نبي كان ادم قال نعم
نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا ادم قبلا قلت يا رسول الله كم وفا
عدة الانبيا قال ماية الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثماية وخمسة عشر
جما غفيرا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي
في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسي يا رب كيف يستطيع ادم ان يودي
شكر ما صنعت اليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسكنته جنتك وامرت الملايكة
فسجدوا له فقال يا موسي علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكر لما صنعت اليه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال خلق الله ادم يوم الجمعة وادخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس واخرج
عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الي غروب الشمس واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابن عباس قال
خلق الله ادم من اديم الارض يوم الجمعة بعد العصر فسماه ادم ثم عهد اليه فنسي فسماه الانسان
قال ابن عباس فتالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتي اهبط من الجنة الي الارض واخرج الفريابي
واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال لبث ادم في الجنة ساعة من نهار تلك
الساعة ماية وثلاثون سنة من ايام الدنيا واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال ما كان
ادم عليه السلام في الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر واخرج عبد الله في زوايده عن موسي بن
عقبة قال مكث ادم في الجنة ربع النهار وذلك ساعتين ونصف وذلك مايتين سنة وخمسين

قال ح

سنة فبكي علي الجنة ماية سنة قوله تعالي انت وزوجك اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن
ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما سكن ادم الجنة قال كان يمشي فيها وحشيا ليس له زوج
يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسالها ما
انت قالت امراة قال ولم خلقت قالت لتسكن الي قالت له الملايكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال
حوا قال لم سميت حوا قال لانها خلقت من حي فقال الله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج
سفيان بن عيينة عن مجاهد قال نام ادم فخلقت حوا من قصيراه فاستيقظ فراها فقال من انت فقالت
انا اشا يعني امراة بالسريانية واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم استوصوا بالنسا خيرا فان المراة خلقت من ضلع اعوج وان اعوج شي من الضلع راسه
وان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته تركته وفيه عوج فاستوصوا بالنسا خيرا واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن ابن عباس قال انما سميت حوا لانها ام كل حي واخرج ابو الشيخ وابن عساكر من وجه
اخر عن ابن عباس قال انما سميت المراة مراة لانها خلقت من المرء وسميت حوا لانها ام كل حي
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطا قال لما سجدت الملايكة لادم نفر ابليس نفرة ثم ولي
مدبرا وهو يلتفت احيانا ينظر هل عصي ربه احد غيره فعصمهم الله ثم قال لادم قم يا ادم فسلم عليهم
فقام فسلم عليهم وردوا عليه ثم عرض الاسما علي الملايكة فقال الله لملايكته زعمتم انكم اعلم منه
انبيوني باسما هولا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ان العلم منك ولك ولا علم لنا الا ما علمتنا
فلما اقروا بذلك قال يا ادم انبيهم باسمايهم فقال ادم هذه ناقة جمل بقرة نعجة شاة فرس وهو
من خلق ربي فكل شي سمي ادم فهو اسمه الي يوم القيامة وجعل يدعوا كل شي باسمه حين يمر بين يديه
حتي بقي الحمار وهو اخر شي مر عليه فجا الحمار من وراظهره فدعاه ادم اقبل يا حمار فعلمت الملايكة انه
اكرم علي الله واعلم منهم ثم قال له ربه يا ادم ادخل الجنة تحيا وتكرم فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة
قبل ان يخلق حوا فكان ادم لا يستانس الي خلق في الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شي يشبهه
فالقي الله عليه النوم وهو اول من نام واول نوم كان فانتزعت من ضلعه الصغري من جانبه الايسر
فخلقت حوا منه فلما استيقظ ادم فجلس فنظر الي حوا تشبهه من احسن البشر ولكل امراة فضل
علي الرجل بضلع وكان الله علم ادم اسم كل شي فجاته الملايكة فهنوه وسلموا عليه فقالوا يا ادم
ما هذه قال هذه امراة قيل له فما اسمها قال حوا فقيل له لم سميتها حوا قال لانها خلقت من حي
فنفخ بينهما من روح الله فما كان من شي يتراحم الناس به فهو من فضل رحمتها واخرج
ابن ابي حاتم عن اشعث الحداني قال كانت حوا من نسا الجنة وكان الولد يري في بطنها اذا حملت
ذكرا ام انثي من صفايها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابراهيم النخعي قال لما خلق الله
ادم وخلق له زوجة بعث اليه ملكا وامره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت له حوا يا ادم هذا
طيب زدنا منه قوله تعالي وكلا منها رغدا اخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود
وناس من الصحابة قال الرغد الهني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الرغد
سعة المعيشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلا منها رغدا حيث
شيتما قال لا حساب عليكم قوله تعالي ولا تقربا هذه الشجرة اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهي الله عنها ادم
السنبلة وفي لفظ البر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التي نهي
الله عنها ادم البر ولكن الحبة منها في الجنة ككلي البقر الين من الزبد واحلي من العسل واخرج
وكيع وعبد بن وابن جرير وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال
هي السنبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس
قال الشجرة التي نهي عنها ادم الكرم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله واخرج وكيع وابن
سعد وابن جرير وابو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التي افتتن بها ادم الكرم وجعلت
فتنة لولده من بعده والتي اكل منها ادم العنب واخرج جرير عن ابن عباس قال هي اللوز قلت

كذا في النسخة وهي قديمة وعندي انها تصحفت من الكرم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله
ولا تقربا هذه الشجرة قال بلغني انها التينة واخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هي تينة واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة قال هي التين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك في قوله ولا تقربا هذه
الشجرة قال هي النخلة واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الاترج واخرج
احمد في الزهد عن شعيب الجبائي قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته شبه
البر تسمى الرعة وكان لباسهم النور واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت
الشجرة من اكل منها احدث ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال ابتلى الله ادم كما ابتلى الملايكة قبله وكل شي خلق مبتلى ولم
يدع الله شيا من خلقه الا ابتلاه بالطاعة فما زال البلا بادم حتى وقع فيما نهي عنه واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال ابتلى الله ادم فاسكنه الجنة ياكل منها رغدا حيث شا ونهاه
عن شجرة واحدة ان ياكل منها وقدم اليه فيها فما زال به البلا حتى وقع بما نهي عنه فبدت
له سوته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة قوله تعالى فازلهما الشيطان الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فازلهما قال فاغواهما واخرج
ابن ابي حاتم عن عاصم بن بهدلة فازلهما فنحاهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراتنا في البقرة مكان فازلهما فوسوس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما قال الله لادم اسكن انت وزوجك الجنة اراد ابليس
ان يدخل عليهما الجنة فاتى الحية وهي دابة لها اربع قوايم كانها البعير وهي كاحسن الدواب
فكلمها ان تدخله في فمها حتى تدخل به الى ادم فادخلته في فمها فمرت الحية على الخزنة فدخلت
ولا يعلمون لما اراد الله من الامر فكلمه من فمها فلم يبالي بكلامه فخرج اليه فقال يا ادم هل
ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وحلف لهما بالله اني لكما لمن الناصحين فابى ادم ان ياكل منها
فتقدمت حوا فاكلت ثم قالت يا ادم كل فاني قد اكلت فلم يضرني فلما اكل بدت لهما سواتهما
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال
ان عدو الله ابليس عرض نفسه على دواب الارض انها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم
ادم فكل الدواب ابى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لها امنعك من ابن ادم فانك في ذمتي ان
ادخلتني الجنة فحملته بين نابين حتى دخلت به فكلمه من فيها وكانت كاسية تمشي على
اربع قوايم فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها يقول ابن عباس فاقتلوها حيث وجدتموها
اخفروا ذمة عدو الله فيها واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن
عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته السنبلة
فلما اكلا منها بدت لهما سواتهما وكان الذي وارى عنهما من سواتهما اظفارهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة ورق التين يلزقان بعضه الى بعض فانطلق ادم موليا في الجنة فاخذت
براسه شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا ادم امني تفر قال لا ولكني استحييتك يا رب قال
يا رب قال اما كان لك فيما منحتك من الجنة وابحتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال
بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض
ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبطا من الجنة وكانا ياكلان منها رغدا فاهبطا الى غير رغد من
من طعام ولا شراب فعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصده
ثم درسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم اكله فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شا الله ان يبلغ
وكان ادم حين اهبط من الجنة بكى بكا لم يبكه احد فلو جمع بكا داود على خطيته وبكا
وبكا يعقوب على ابنه وبكا ادم على اخيه حين قتله ثم بكا اهل الارض ما عدل ببكا ادم عليه
السلام حين اهبط واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمير قال قال الله لادم اخرج
من جواري وعزتي لا يجاورني في داري من عصاني يا جبريل اخرجه اخراجا غير عنيف فاخذ
بيده يخرجه واخرج ابن اسحاق في المبتدا وابن سعد واحمد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة

ابن ج

وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي بن كعب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان ادم كان رجلا طوالا كانه نخلة سحوق ستين ذراعا كثير شعر الراس فلما ركب
الخطيية بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا في الجنة فتعلقت به شجرة فاخذت
بناصيته فقال لها ارسليني قالت لست بمرسلتك وناداه ربه يا ادم امني تفر قال يا رب
استحييتك قال يا ادم اخرج من جواري فبعزتي لا اساكن من عصاني ولو خلقت ملء الارض
مثلك خلقا ثم عصوني لاسكنتهم دار العاصين قال ارايت ان انا تبت ورجعت اتتوب علي
قال نعم يا ادم واخرج ابن عساكر من حديث انس مثله واخرج ابن منيع وابن ابي الدنيا
في كتاب البكا وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وابن عساكر
عن ابن عباس قال قال الله لادم يا ادم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها
قال يا رب زينته لي حوا قال فاني اعاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها وادميها
في كل شهر مرتين قال فرنت حوا عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك واخرج الدار
قطني في الافراد وابن عساكر عن عمر ابن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
بعث جبريل الى حوا حين دميت فنادت ربها جا مني دم لا اعرفه فناداها لادمينك
وذريتك ولاجعلنه لك كفارة وطهورا واخرج البخاري والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لولا بنو اسرايل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها واخرج البيهقي في
الدلايل والخطيب في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر بسند واه عن ابن عمر
مرفوعا فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي
عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وزوجته عونا له على خطيته واخرج ابن عساكر في
حديث ابي هريرة مرفوعا مثله واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن ابن زيد ان ادم ذكر محمدا رسول
الله فقال انا افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته كانت عونا له على دينه
وكانت زوجتي عونا لي على الخطيئة واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسايي وابن ماجة وابن ابي حاتم والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاج ادم وموسى فحج ادم موسى
فقال موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي
اعطاه الله علم كل شي واصطفاه برسالته قال نعم قال فتلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق
واخرج عبد بن حميد في مسنده وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى انت خلقك الله بيده واسكنك جنته
واسجد لك ملايكته فاخرجت ذريتك من الجنة واشقيتهم فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك
الله بكلامه ورسالاته تلومني في شي وجدته قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى واخرج
ابو داود والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسما والصفات عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه
الله ادم فقال انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك
الاسما كلها وامر الملايكة فسجدوا لك قال نعم فقال ما حملك على ان اخرجتنا من الجنة فقال له
ادم ومن انت قال موسى قال انت نبي بني اسرايل الذي كلمك الله من ورا الحجاب لم يجعل بينك
وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق
قال فلم تلومني في شي سبق فيه من الله فيه القضا قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك فحج ادم موسى واخرج النسايي وابو يعلى والطبراني والاجري عن جندب
البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت الذي
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملايكته واسكنك جنته ففعلت
ما فعلت فاخرجت ولدك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي بعثك الله برسالته وكلمك
واتاك التوراة وقربك نجيا انا اقدم ام الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى

واخرج النسائي وابو يعلى والطبراني والاجري عن جندب وابوبكر الشافعي في الغيلانيات
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى انت
ادم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته عملت الخطيئة التي اخرجتك من الجنة قال
ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وانزل عليك التورة وكلمك تكليما فبكم
خطيئتي سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى واخرج ابن النجار
في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى ادم وموسى عليهما السلام
فقال له موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته وادخلك جنته ثم اخرجتنا
منها فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وقربك نجيا وانزل عليك التوراة
فاسالك ما الذي اعطاك ذلك بكم تجده كتب علي قبل اخلق قال اجده كتب عليك بالتوراة
بالفي عام فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى قوله تعالى وقلنا اهبطوا الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو قال ادم وحوا وابليس والحية ولكم في الارض مستقر قال القبور
ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم لبعض
عدو قال ادم والحية والشيطان واخرج ابو الشيخ عن قتاده عن ابي صالح قال اهبطوا قال ادم
وحوا والحية وابليس واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل الحيات فقال خلقت هي والانسان كل واحد منهما عدو لصاحبه ان راها افزعته
وان لدغته اوجعته فاقتلها حيث وجدتها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس مسعود في
قوله ولكم في الارض مستقر فوق الارض ومستقر تحت الارض قال ومتاع الى حين
حتى يصير الى الجنة او الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط ادم
الى ارض يقال لها دحنا بين مكة والطايف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال اهبط ادم
بالصفا وحوا بالمروة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
ان اول ما اهبط ادم الى الارض الى ارض الهند وفي لفظ بدحنا ارض بالهند واخرج
ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي
ابن ابي طالب اطيب ريح الارض الهند اهبط بها ادم فعلق ريحها من شجر الجنة واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال اهبط ادم بالهند وحوا بجدة فجا في طلبها
حتى اتى جمعا فازدلفت اليه حوا فلذلك سميت المزدلفة واجتمعا بجمع فلذلك سميت
جمعا واخرج ابن ابي حاتم عن رجا بن ابي سلمة قال اهبط ادم يديه على ركبتيه مطاطيا
راسه واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا راسه الى السما واخرج ابن ابي شيبة
في المص عن حميد بن هلال قال انما اكره التخصر في الصلاة لان ابليس اهبط متخصرا واخرج
الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل ادم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر مرتين
اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين فقال ومن محمد هذا قال هذا
اخر ولدك من الانبيا واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر
عن جابر بن عبد الله قال ان ادم لما اهبط الى الارض هبط بالهند وان راسه كان
ينال السماء وان الارض شكت الى ربها ثقل ادم فوضع الجبار تعالى يده على راسه
فانحط منه سبعون ذراعا وهبط معه بالعجوة والاترنج والموز فلما اهبط قال
رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا اقوى عليه قال لا يولد
له ولد الا وكلت به ملكا قال رب زدني قال اجازي بالسيئة السيئة
وبالحسنة عشر امثالها الى ما ازيد قال رب زدني قال باب التوبة لهم مفتوح ما دام
الروح في الجسد قال ابليس يا رب هذا العبد الذي اكرمته ان لم تعني عليه لا اقوى عليه
قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولد قال يا رب زدني قال تجري منه مجرى الدم وتتخذ في صدورهم

بيوتا قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج
ابن سعد عن ابن عباس قال لما خلق الله ادم كان راسه يمس السما فوطاه الله
الى الارض حتى صار ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا واخرج الطبراني عن عبد
الله بن عمر قال لما اهبط الله ادم اهبطه بارض الهند ومعه غرس من شجر الجنة فغرسه
بها وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكان يسمع كلام الملايكة فكان ذلك يهون
عليه وحدة فغمز غمزة فتطاطا الى سبعين ذراعا فانزل الله اني منزل عليك بيتا يطاف
حوله كما تطوف الملايكة حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية
وما بين قدميه مفازة حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى
عنده ثم خرج الى الشام فمات بها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال لما اهبط
الى الارض فزعت الوحوش ومن في الارض من طوله فاطا منه سبعون ذراعا واخرج
ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال ان ادم حين
خرج من الجنة كان لا يمر بشي الا عبث به فقيل للملايكة دعوه فليتزود منها ما شا
فنزل حتى نزل بالهند ولقد حج منها اربعين حجة على رجليه واخرج سعيد بن
منصور عن عطا بن ابي رباح قال هبط ادم بارض الهند ومعه اعواد اربعة اعواد
من الجنة وهي هذه التي يتطيب بها الناس وانه حج هذا البيت على بقرة واخرج ابن
ابي حاتم عن الربيع بن انس قال اخرج ادم من الجنة للساعة التاسعة او العاشرة
فاخرج معه غصنا من شجرة من الجنة على راسه تاج من شجر الجنة واخرج ابن ابي حاتم
وابن عساكر عن الحسن قال اهبط ادم بالهند وهبطت حوا بجدة وهبط ابليس بدست
بيسان من البصرة على اميال وهبطت الحية باصبهان واخرج ابن جرير في تاريخه عن
ابن عمر قال ابن عمران الله اوحى الى ادم وهو ببلاد الهند ان حج هذا البيت فحج وكان
كلما وضع قدمه صار قرية وما بين خطوتيه مفازة حتى انتهى الى البيت وطاف به وقضى
المناسك كلها ثم اراد الرجوع فمضى حتى اذا كان بالمازمين تلقته الملايكة فقالت بر حجك يا ادم
فدخله من ذلك فلما رات الملايكة ذلك منه قالت يا ادم انا قد حججنا الى هذا البيت قبلك
قبل ان تخلق بالفي سنة فتقاصرت اليه نفسه واخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلايل والاصبهاني
في الترغيب عن محمد بن كعب القرظي قال حج ادم عليه السلام فلقيته الملايكة فقالوا بر نسكك
يا ادم لقد حججنا قبلك بالفي عام واخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى
ابن اكثم انه قال في مجلس الواثق انا احضر من ينبيكم بالخبر فبعث الى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فساله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها
فمسح بها راس ادم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما واخرج البزار وابن ابي
حاتم والطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج ادم
من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك
لا تتغير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري موقوفا
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط ادم بثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها ما
يوكل داخله وخارجه ومنها ما يوكل داخله ويطرح خارجه ومنها ما يوكل خارجه ويطرح
داخله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكا عن علي بن ابي طالب قال اول من حمله ادم حين اهبط
الى الارض الكثري وانه لما اراد ان يتغوط اخذه من ذلك كما ياخذ المراة عند الولادة فذهب
شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع حتى نزل اليه جبريل فاقعى له فاقعى ادم فخرج ذلك
منه فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ثلاثة اشيا نزلت مع ادم السندان والكلبتان والمطرقة واخرج ابن عدي وابن عساكر في التاريخ
بسند ضعيف عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم اهبط الى الارض

ومعه السندان والكلبتان والمطرقة واهبطت حوا بجدة واخرج ابن عساكر من طريق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا
لم يخلق فيها ذهبا ولا فضة فلما ان اهبط ادم وحوا انزل معهما ذهبا وفضة فسلكه
ينابيع في الارض منفعة لاولادهما من بعدهما وجعل ذلك صداق ادم لحوا فلا ينبغي
لاحد ان يتزوج الا بصداق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اهبط الله ادم
اهبط معه باشيا ثمانية ازواج من الابل والبقر والضان والمعز واهبطه بياسنة فيها بذر
ونفرشه وريحانه والباسنه قيل انها الات الصناع وقيل هي سكة الحرث وليس
بعربي محض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيى قال اهبط
ادم من الجنة ومعه البذور فوضع ابليس عليها يده فما اصاب يده ذهبت منفعته واخرج
ابن عساكر بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط ادم وحوا
عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى قعد يبكي ويقول لها يا حوا قد اذاني الحر
فجاء جبريل بقطن وامرها ان تغزل وعلمها وعلم ادم وامره بالحياكة وعلم وكان لم
يجامع امراته في الجنة حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على حدة حتى جاء جبريل
فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت
امراتك قال صالحة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا اول من حاك ادم
عليه السلام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان ادم عليه السلام حراثا
وكان ادريس خياطا وكان نوح نجارا وكان هود تاجرا وكان ابراهيم راعيا وكان داود
زرادا وكان سليمان خواصا وكان موسى اجيرا وكان عيسى سياحا وكان محمد
صلى الله عليه وسلم شجاعا جعل رزقه تحت رمحه واخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال
لرجل عنده ادن مني احدثك عن الانبيا المذكورين في كتاب الله احدثك عن ادم
كان حراثا وعن نوح كان نجارا وعن ادريس كان خياطا وعن داود وكان زرادا وعن
موسى كان راعيا وعن ابراهيم كان زراعا عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعيا
وعن لوط كان زراعا وعن صالح كان تاجرا وعن سليمان كان اوتي الملك وكان يصوم
من الشهر ستة ايام ثلاثة في اوله وثلاثة في اوسطه وثلاثة في اخره وكان له تسعماية سرية وثلاثماية
مهيرة واحدثك عن ابن العذرا البتول عيسى انه كان لا يخبا شيا لغد ويقول الذي غداني
سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني يعبد الله ليلته كلها وهو بالنهار سايح
ويصوم الدهر ويقوم الليل واخرج ابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس قال نزل
ادم بالحجر الاسود من الجنة يمسح به دموعه ولم يرقا دموع ادم من حين خرج من الجنة
حتى رجع اليها واخرج ابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال ان ادم لما اهبط الى الارض شكى
الوحشة فاوحى الله اليه ان انظر بحيال بيتي الذي رايت ملايكتي يطوفون به فابتن
بيتا فطف به كما رايت ملايكتي يطوفون به وكان ما بين يديه مفاوز وما بين قدميه الانهار
والعيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزل ادم بالهند فنبتت به شجر الطيب
واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال خرج ادم من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة
العصر فانزل الى الارض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة وهو خمسماية سنة من يوم
كان مقداره اثنتي عشرة ساعة واليوم الف سنة مما يعد اهل الدنيا فاهبط ادم على جبل
بالهند يقال له نود واهبطت حوا بجدة فنزل ادم معه ريح الجنة فعلق بشجرها واوديتها
فامتلا ما هنالك طيبا فثم يوتى بالطيب من ريح ادم وقالوا انزل عليه من طيب الجنة ايضا وانزل
معه بالحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج وعصى موسى وكانت من اس الجنة طولها
عشرة اذرع على طول موسى ومر ولبان ثم انزل عليه بعد السندان والكلبة والمطرقة
فنظر ادم حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا
فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اول

شي ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو
الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج ادم عليه السلام وضع الحجر الاسود على ابي قبيس
فكان يضي لاهل مكة في ليالي الظلم كما يضي القمر فلما كان قبل الاسلام باربع
سنين وقد كان الحيض والجنب يصعدون اليه يمسحونه فاسود فانزلته قريش من ابي
قبيس وحج ادم من الهند اربعين حجة الى مكة على رجليه وكان ادم حين اهبط يمسح
راسه السما فمن ثم صلع واورث ولده الصلع وتفرت من طوله دواب البر فصارت
وحشا من يومئذ وكان ادم وهو على ذلك الجبل قايما يسمع اصوات الملايكة
ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجمع حسن
ادم لاحد من ولده الا ليوسف عليه السلام وانشا ادم يقول رب كنت جارك في دارك
ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك اكل فيها رغدا واسكن حيث احببت فاهبطتني
الى هذا الجبل المقدس فكنت اسمع اصوات الملايكة واراهم كيف يحفون بعرشك
واجد ريح الجنة وطيبها ثم اهبطتني الى الارض وحططتني الى ستين ذراعا فقد انقطع
عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى لمعصيتك يا ادم فعلت
ذلك بك فلما راى الله عري ادم وحوا امره ان يذبح كبشا من الضان من الثمانية الازواج
التي انزل الله من الجنة فاخذ ادم كبشا وذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوا ونسجه هو
فنسج ادم جبة لنفسه وجعل لحوا درعا وخمارا فلبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسمي جمعا
وتعارفا بعرفة فسميت عرفة وبكيا على ما فاتهما مايتي سنة ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما
ثم اكلا وشربا وهما يومئذ على نود الجبل الذي اهبط عليه ادم ولم يقرب حوا ماية
سنة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان ادم كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه
الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية واخرج ابو نعيم وابن عساكر
عن مجاهد قال اوحى الله الى الملكين اخرجا ادم وحوا من جواري فانهما عصياني فالتفت
ادم الى حوا باكيا وقال استعدي للخروج من جوار الله هذا اول شوم المعصية فنزع جبريل
التاج عن راسه وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن ادم
انه قد عوجل بالعقوبة فنكس راسه يقول العفو العفو فقال الله فرارا مني فقال
بل حياء منك يا سيدي واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطا ان ادم لما اهبط من الجنة
خر في موضع البيت ساجدا فمكث اربعين سنة لا يرفع راسه واخرج ابن عساكر عن
قتادة قال لما اهبط الله ادم الى الارض قيل له لن تاكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملا
مثل الموت واخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال لما اهبط ادم وابليس ناح
ابليس حتى بكى ادم ثم حدا حتى ضحك واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادم قبل ان يصيب الذنب كان اجله بين عينيه وامله
خلفه فلما اصاب الذنب جعل امله بين عينيه واجله خلفه فلا يزال يومل حتى يموت
واخرج وكيع واحمد في الزهد عن الحسن قال كان ادم قبل ان يصيب الخطيئة اجله
بين عينيه وامله وراء ظهره فلما اصاب الخطيئة حول امله بين عينيه واجله وراء ظهره
واخرج ابن عساكر عن الحسن ان ادم لما اهبط الى الارض تحرك بطنه فاخذه لذلك غم فجعل
لا يدري كيف يصنع فاوحى الله اليه ان اقعد فلما قعد قضى حاجته فوجد الريح جزع وبكى
وعض على اصبعه فلم يزل يعض عليها الف عام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال بكى ادم حين
اهبط من الجنة بكاء لم يبكه احد فلو ان بكاء جميع بني ادم مع بكاء داود على خطيئته ما عدل
بكاء ادم حين اخرج من الجنة ومكث اربعين سنة لا يرفع راسه الى السما واخرج الطبراني
في الاوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر معا في التاريخ
عن بريدة يرفعه قال لو ان بكاء داود وبكاء جميع اهل الارض يعدل ببكاء ادم ما عدله ولفظ
ولفظ البيهقي لو وزنت دموع ادم بجميع دموع ولده لرجحت دموعه على جميع دموع ولده

واخرج ابن سعد عن الحسن قال بكا ادم على الجنة ثلثماية سنة واخرج ابن سعد عن الحسن قال بكا ادم على خروجه من الجنة ثلثماية سنة واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله لما اهبط ادم وحوا قال اهبطوا الى الارض فلدوا للموت وابنوا للخراب واخرج ابن المبارك في الزهد عن مجاهد قال لما اهبط ادم الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للخراب ولد للفنا واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال لما اهبط ادم الى الارض كان فيها نسر وحوت في البحر ولم يكن في الارض غيرهما فلما راى النسر ادم وكان ياوي الى الحوت ويبيت عنده كل ليلة قال يا حوت لقد اهبط اليوم الى الارض شي يمشي على رجليه ويبطش بيده فقال له الحوت لئن كنت صادقا ما لي في البحر منه منجا ولا لك في البر

قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات الاية اخرج الطبراني في المعجم الصغير والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن عساكر عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذنب ادم الذنب الذي اذنبه رفع راسه الى السما فقال اسالك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه يا ادم انه اخر النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال اي رب الم تخلقني بيدك قال بلى قال اي رب الم تنفخ فيّ من روحك قال بلى قال اي رب الم تسبق اليّ رحمتك قبل غضبك قال بلى قال اي رب ارايت ان تبت واصلحت اراجعي انت الى الجنة قال نعم واخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر بسند ضعيف عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اهبط الله ادم الى الارض قام تجاه الكعبة فصلى فالهمه الله هذا الدعا اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سولي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت لي فاوحى الله اليه يا ادم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن يدعوني احد بهذا الدعا الا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من ورا كل تاجر واقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يردها واخرج الجندي والطبراني وابن عساكر في فضايل مكة عن عايشة قالت لما اراد الله ان يتوب على ادم اذن له فطاف بالبيت سبعا والبيت يوميذ ربوة حمرا فلما صلى ركعتين قام استقبل البيت وقال اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سولي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضى بما قضيت لي فاوحى الله اليه اني قد غفرت ذنبك ولن ياتي احد من ذريتك يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت ذنوبه وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من كل تاجر وحاته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها واخرج الازرقي في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدعوات وابن عساكر بسند لا باس به عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط الله ادم الى الارض طاف بالبيت اسبوعا وصلى حذا البيت ركعتين ثم قال اللهم انت تعلم سري وعلانيتي ومكان نفسي ما عندي ودنوي تحمل ذنبي وبادي محل بياني ويتباهي واخره ورضني بقضايك فاوحى الله اليه يا ادم انك دعوتني بدعا فاستجبت لك فيه ولن يدعوني به احد من ذريتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه وفرجت همه وغمومه واتجرت له من ورا كل تاجر واتته الدنيا راغمة وان كان لا يريدها واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة وابو عبيد في الحلية عن عبيد بن عمير الليثي قال قال ادم يا رب ارايت ما اتيت اشي كتبته علي قبل ان تخلقني او شي ابتدعته على نفسي قال بل شي كتبته عليك قبل ان اخلقك قال رب فكما كتبته علي فاغفره لي فذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو

وتاب اليهم

التواب الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يا رب ارايت ان تبت اليك واصلحت قال فاني اذن ارجعك الى الجنة قال وقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاستغفر ادم ربه فتاب عليه واما عدو الله ابليس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سال التوبة حتى وقع بما وقع به ولكنه سال النظرة الى يوم القيامة فاعطى الله كل واحد منهما ما سال واخرج الثعلبي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال هو ربنا ظلمنا انفسنا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن محمد بن كعب القرظي في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية ولو سكت الله عنها لم يخبر بها لتفحص رجال حتى يعلموا ما هي واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابي اسحاق التميمي قال قلت لابن عباس ما الكلمات التي تلقى ادم من ربه قال علم شان الحج فهي الكلمات واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن زيد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس فتلقى ادم من ربه كلمات قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه واخرج هناد في الزهد عن سعيد بن جبير قال لما اصاب ادم الخطيية فزع الى كلمة الاخلاص فقال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان ادم عليه السلام طلب التوبة مايتي سنة حتى اتاه الله الكلمات ولقنه اياها قال بينا ادم عليه السلام جالس يبكي واضع راحته على جبينه اذ اتاه جبريل فسلم عليه فبكى ادم وبكى جبريل لبكايه فقال له يا ادم ما هذه البلية التي اجحف بك بلاوها وشقاوها وما هذا البكا قال يا جبريل وكيف لا ابكي وقد حولني ربي من ملكوت السموات الى هوان الارض ومن دار المقامة الى دار الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البوس والشقا ومن دار الخلد الى دار الفنا كيف احصي يا جبريل هذه المصيبة فانطلق جبريل الى ربه فاخبره بمقالة ادم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى ادم فقل يا ادم الم اخلقك بيدي قال بلى يا رب قال الم انفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال الم اسجد لك ملايكتي قال بلى يا رب قال الم اسكنك جنتي قال بلى يا رب قال الم امرك فعصيتني قال بلى يا رب قال وعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لو ان ملا الارض رجالا مثلك ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين غير انه يا ادم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صداتك وصوتك وتضرعك ورحمت بكاك واقلت عثرتك فقل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية واخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال لما اصاب ادم الخطيية عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال يا ادم هل

اد لك علي باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلي يا جبريل قال قم في مقامك الذي تناجي فيه
ربك فحمد فمجده وامدح فليس شي احب الي الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال فقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو
علي كل شي قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب اني ظلمت
نفسي وعملت السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسالك بجاه محمد عبدك
وكرامته عليك ان تغفر لي خطيئتي قال ففعل ادم فقال الله يا ادم من علمك هذا فقال
يا رب انك لما نفخت في الروح فقمت بشرا سويا اسمع وابصر واعقل وانظر رايت علي ساق عرشك
مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فلما لم
ار علي اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقك عليك قال صدقت
وقد وقد تبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فحمد ادم ربه وشكره وانصرف باعظم سرور
لم ينصرف به عبد من عند ربه وكان لباس ادم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما
ثياب النور قال فجاءته الملائكة افواجا تهنيه يقولون تهنك توبة الله يا ابا محمد **واخرج** احمد في
الزهد عن قتادة قال اليوم الذي تيب فيه علي ادم هو يوم عاشورا **واخرج** الديلمي
في مسند الفردوس بسند رواه عن علي قال سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن قوله فتلقي
ادم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله اهبط ادم بالهند وحوا بجدة وابليس ببيسان
والحية باصبهان وكان للحية قوائم كقوائم البعير ومكث ادم بالهند مائة سنة باكيا علي
خطيئته حتي بعث الله اليه جبريل وقال يا ادم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك
ملائكتي الم ازوجك حوا امتي قال بلي قال فما هذا البكا قال وما يمنعني من البكا وقد اخرجت
من جوار الرحمن قال فعليك بهولاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم
اني اسالك بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت
الغفور الرحيم اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت
نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فهولاء الكلمات التي تلقي ادم **واخرج** ابن النجار
عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها
ادم من ربه فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي
فتاب عليه **واخرج** الخطيب في اماليه وابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن ابن مسعود
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان ادم لما اكل من الشجرة اوحي الله اليه اهبط من جواري
وعزتي لا يجاورني من عصاني فهبط الي الارض مسودا فبكت الارض وضجت فاوحي الله اليه
صم لي اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحي الله اليه صم لي هذا اليوم يوم
اربعة عشر فصامه فصبح ثلثاه ابيض ثم اوحي الله اليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر
فصامه فاصبح كله ابيض فسميت ايام البيض **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال لما
اهبط الله ادم من الجنة الي الارض قال له يا ادم اربع احفظهن واحده لي عندك واخري لك
عندي واخري بيني وبينك واخري بينك وبين الناس فاما التي لي عندك فتعبدني
لا تشرك بي شيا واما التي لك عندي فاوفيك عملك لا اظلمك شيا واما التي بيني وبينك
فتدعوني فاستجيب لك واما التي بينك وبين الناس فترضي للناس ان تاتي اليهم بما ترضي
ان يوتوا اليك بمثله **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمان
قال لما خلق الله ادم قال يا ادم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي
لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت من شي جزيتك به وان اغفر فانا غفور
رحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسالة والدعا وعلي الاجابة والعطا اخرجه البيهقي
من وجه اخر عن سلمان رفعه **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن انس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لما اهبط الله ادم الي الارض مكث فيها ما شا الله ان يمكث ثم قال له بنوه
يا ابانا تكلم فقام خطيبا في اربعين الف من ولده وولد ولده فقال ان الله امرني فقال يا ادم

اقلل كلامك ترجع الي جواري **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله
ادم الي الارض اكثر ذريته فنمت فاجتمع اليه ذات يوم ولده وولد ولده فجعلوا يتحدثون
حوله وادم ساكت لا يتكلم فقالوا يا ابانا ما لنا نحن نتكلم وانت ساكت لا تتكلم فقال
يا بني ان الله لما اهبطني من جواره الي الارض عهد الي فقال يا ادم اقلل الكلام حتي ترجع
الي جواري **واخرج** ابن عساكر عن وهب بن منبه قال ان ادم كبر حتي تلعب به بنو بنيه
فقال له الا تنهي بنو بنيك ان يلعبوا بك قال اني رايت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت
في الجنة وسمعت كلام واني ربي وعد لي ان انا اسكت فمي ان يدخلني الجنة **واخرج** ابن
الصلاح في اماليه عن محمد بن النضر قال قال ادم يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيا فيه
مجامع الحمد والتسبيح فاوحي الله اليه يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا
الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة عن قتادة قال كان ادم عليه السلام يشرب من السحاب **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال اول من ضرب الدينار والدرهم ادم عليه السلام **واخرج**
ابن عساكر عن معاوية بن يحيي قال اول من ضرب الدينار والدرهم ادم ولا تصلح المعيشة الا بهما
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اول من مات ادم عليه السلام **واخرج** ابن سعد والحاكم وابن مردويه
عن ابي بن كعب عن النبي صلي الله عليه وسلم عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لما احتضر ادم قال لبنيه
انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملائكة فقالوا اين تريدون قالوا بعثنا
ابونا لنجني له من ثمار الجنة فقالوا ارجعوا فقد كفيتم فرجعوا معهم حتي دخلوا علي ادم فلما
راتهم حوا ذعرت منهم وجعلت تدنو الي ادم وتلصق به فقال اليك عني اليك عني فمن قبلك
اتيت خلي بيني وبين ملائكة ربي فقبضوا روحه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم صلوا عليه
وحفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني ادم هذه سنتكم في موتاكم فكذلكم فافعلوا **واخرج** ابن
عساكر عن ابي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان ادم لما حضرته الوفاة ارسل الله اليه بكفن
وحنوط من الجنة فلما رات حوا الملائكة جزعت فقال خلي بيني وبين رسل ربي فالقيت الذي
لقيت الا منك ولا اصابني الذي اصابني الا منك **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس
قال كان لادم بنون ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فكان اكبرهم يغوث فقال له
يا بني انطلق فان لقيت احدا من الملائكة فامره يجيئني بطعام من الجنة وشراب من شرابها
فانطلق فلقي جبريل بالكعبة فساله عن ذلك قال ارجع فان اباك يموت فرجعا فوجداه
يجود بنفسه فوليه جبريل فجاه بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بني ادم اترون ما اصنع
بابيكم فاصنعوه بموتاكم فغسلوه وحنطوه وكفنوه ثم حملوه الي الكعبة فكبر عليه اربعا
ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور ودفنوه في مسجد الخيف **واخرج** الدارقطني في سننه
عن ابن عباس قال صلي جبريل علي ادم وكبر عليه اربعا صلي جبريل بالملائكة يومئذ في مسجد
الخيف واخذ من قبل القبلة ولحد له وسنم قبره **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
ان النبي صلي الله عليه وسلم اتي بجنازة فصلي عليها وكبر اربعا وقال كبرت الملائكة علي ادم اربع
تكبيرات **واخرج** ابن عساكر عن ابي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لحد ادم وغسل بالماء
وترا فقالت الملائكة هذه سنة ولد ادم من بعده **واخرج** ابن عساكر عن عبد الله بن ابي
فراس قال قبر ادم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجلاه عند الصخرة
وراسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية عشر ميلا **واخرج** ابن عساكر عن عطا الخراساني
قال بكت الخلائق علي ادم حين توفي سبعة ايام **واخرج** ابن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة وابن
عساكر عن جابر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس احد من اهل الجنة الا يدعي باسمه الا ادم
فانه يكني ابا محمد وليس احد من اهل الجنة الا هم جرد مرد الا ما كان من موسي ابن عمران فان لحيته
تبلغ سرته **واخرج** ابن عدي والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اهل الجنة ليست لهم كني الا ادم فانه يكني ابو محمد تعظيما وتوقيرا **واخرج**

واخرج ابن ابي حاتم

ابن عساكر عن كعب قال ليس احد في الجنة له لحية الا ادم عليه السلام له لحية سودا الي سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت اللحي بعد ادم وليس احد يكني في الجنة غير ادم يكني فيها ابا محمد **واخرج** ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس احد في الجنة له كنية الا ادم يكني بابي محمد اكرم الله بذلك محمدا صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن عساكر عن غالب بن عبد الله العقيلي قال كنية ادم في الدنيا ابو البشر وفي الجنة ابو محمد **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال اهبط ادم بالهند وانه لما توفي حمله خمسون ومائة رجل رجل من بنيه الي بيت المقدس وكان طوله ثلاثين ميلا ودفنوه بها وجعلوا راسه عند الصخرة ورجليه خارجا من بيت المقدس ثلاثين ميلا **واخرج** الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال ان ادم لما طوطي عن كلام الملايكة وكان يستانس من كلامهم بكي علي الجنة مائة سنة فقال الله عز وجل له يا ادم ما يحزنك قال كيف لا احزن وقد اهبطتني من الجنة ولا ادري اعود اليها ام لا فقال الله تعالي يا ادم قل اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين والثانية اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت ارحم الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم فهي الكلمات التي انزل الله علي محمد صلي الله عليه وسلم فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال وهي لولده من بعده وقال ادم لابن له يقال له هبة الله ويسمونه اهل التوراة واهل الانجيل شيث تعبد لربك واساله ان يردني الي الجنة ام لا فتعبد وسال فاوحي الله اليه اني راده الي الجنة فقال اي رب اني لست امن ان ابي سيسالني العلامة فالقي الله سوارا من اسورة الحور فلما اتاه قال ما وراك قال ابشر قال اخبرني انه رادك الي الجنة قال فما سالته العلامة فاخرج السوار فراه فعرفه فخر ساجدا وبكي حتي سال من عينيه نهر من دموع واثاره تعرف بالهند وذكر ان كنز الذهب بالهند مما نبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لي ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات ادم فجاءه جبريل فقال الي اين قال ان ابي ارسلني ان اطلب الي ربي ان يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضي ان لا ياكل منها شي حتي يعود اليها وانه قد مات فارجع فواره فاخذه جبريل عليه السلام فغسله وحنطه وكفنه وصلي عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد قال قبر ادم عليه السلام بني في مسجد الخيف وقبر حوا بجده **واخرج** ابن ابي خيثمة في تاريخه وابن عساكر عن ابن هري والشعبي قالا لما هبط ادم من الجنة وانتشر ولده ارخ بنوه من هبوط ادم وكان ذلك التاريخ حتي بعث الله نوحا فارخوا ببعث نوح حتي كان الغرق فكان التاريخ من الطوفان الي نار ابراهيم فارخ بنو اسحاق من نار ابراهيم الي بعث يوسف ومن بعث يوسف الي مبعث موسي ومن مبعث موسي الي ملك سليمان ومن ملك سليمان الي عيسي ومن مبعث عيسي الي مبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم وارخ ايضا بنو اسماعيل من نار ابراهيم الي بناء البيت حين بناه ابراهيم واسماعيل فكان التاريخ من بنا البيت حتي تفرقت معد وكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا بمخرجهم حتي مات كعب بن لوي فارخوا من موته الي الفيل فكان التاريخ من الفيل حتي ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة **واخرج** ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم يزل للناس تاريخ كانوا يورخون في الدهر الاول من هبوط ادم من الجنة فلم يزل ذلك حتي بعث الله نوحا فارخوا من دعا نوح علي قومه ثم ارخوا من الطوفان ثم ارخوا من نار ابراهيم ثم ارخ بنو اسماعيل من بنيان الكعبة ثم ارخوا من موت كعب بن لوي ثم ارخوا من عام الفيل ثم ارخ المسلمون بعد مهاجر رسول الله صلي الله عليه وسلم **قوله تعالي قلنا اهبطوا منها** الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدي قال الهدي الانبيا والرسل والبيان **واخرج** ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع هداي الاية قال ما زال لله في الارض اوليا منذ هبط

ادم ما اخلي الله الارض لابليس الا وفيها اوليا له يعملون لله بطاعته **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل قال قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم فمن تبع هدي بتثقيل اليا وفتحها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلا خوف عليهم يعني في الاخرة ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال لما هبط ابليس قال اي رب قد لعنته فما علمه قال السحر قال فما قراءته قال الشعر قال فما كتابه قال الوشم قال فما طعامه قال كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فاين مسكنه قال الحمام قال فاين مجلسه قال الاسواق قال فما صوته قال المزمار قال فما مصايده قال النسا **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابليس لربه تعالي يا رب قد اهبط ادم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسل فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم الملايكة والنبيون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال كتابك الوشم وقراءتك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النسا وموذنك المزمار ومسجدك الاسواق **قوله تعالي يا بني اسرايل** الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اسرايل يعقوب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اسرايل هو يعقوب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مجلز قال كان يعقوب رجلا بطيشا فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك فضربه علي فخذه فلما راي يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا بتاركك حتي تسميني اسما فسماه اسرايل قال ابو مجلز الا تري انه من اسما الملايكة اسرايل وجبرايل وميكاييل واسرافيل **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الانبيا من بني اسرايل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبيا من له اسمان الا اسرايل وعيسي فاسرايل يعقوب وعيسي المسيح **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ان اسرايل وميكاييل وجبرايل واسرافيل كقولك عبد الله **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن الحرث البصري قال ايل الله بالعبرانية **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بني اسرايل قال للاحبار من اليهود اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي الاي عندكم وعند ابايكم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه واوفوا بعهدي الذي اخذت باعناقكم للنبي صلي الله عليه وسلم اذ جاكم اوف بعهدكم انجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقكم معه واتباعه بوضع ما كان عليهم من الاصر والاغلال واياي فارهبون ان انزل بكم ما انزلت بمن كان قبلكم من ابايكم من النقمات وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم وتلبسوا الحق وانتم تعلمون اي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جا به وانتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بايديكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوفوا بعهدي يقول ما امرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي صلي الله عليه وسلم وغيره اوف بعهدكم يقول ارض عنكم وادخلكم الجنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود مثله **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي اخذ عليهم في سورة المايدة لقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال العهد الذي اخذ الله عليهم واعطاهم الاية التي في سورة المايدة ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل الي قوله ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بطاعتي اوف لكم بالجنة **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله وامنوا بما انزلت قال القران مصدقا لما معكم قال التوراة والانجيل **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله ولا تكونوا اول كافر به قال بالقران **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في الاية قال يقول يا معشر اهل الكتاب امنوا بما انزلت علي محمد مصدقا لما معكم لانكم تجدونه مكتوبا عندكم في

في التوراة والانجيل ولا تكونوا اول كافر به يقول لا تكونوا اول من كفر بمحمد ولا تشتروا باياتي
ثمنا يقول لا تاخذوا عليه اجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب الاول يا ابن ادم علم
مجانا كما علمت مجانا واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا
قليلا قال لا تاخذ على ما علمت اجرا فانما اجر العلماء والحكماء على الله وهم يجدونه عندهم
يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا
الحق بالباطل قال لا تخلطوا الصدق بالكذب وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال لا تكتموا
الحق وانتم قد علمتم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام وانتم تعلمون
ان دين الله الاسلام وان اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وتكتمون الحق وانتم
تعلمون قال كتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث واخرج
ابن جرير عن ابي زيد في قوله وتلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة التي انزل الله والباطل
الذي كتبوه بايديهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وتكتموا الحق قال هو محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا قال صلوا واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله واركعوا مع الراكعين قال امرهم ان يركعوا مع امة محمد يقول كونوا منهم
ومعهم قوله تعالى اتامرون الناس بالبر الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال اولئك اهل الكتاب كانوا يامرون الناس بالبر
وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه واخرج الثعلبي والواحدي
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره
ولذي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما
يامرك به هذا الرجل يعنون به محمدا صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون
الناس بذلك ولا يفعلونه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتامرون الناس
بالبر قال بالدخول في دين محمد وانتم تتلون يقول تدرسون الكتاب بذلك افلا تعقلون
تفهمون ينهاهم عن هذا الخلق القبيح واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الاية قال تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة
وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في تصديق رسولي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي قلابة في الاية قال قال ابو الدرداء لا يفقه
الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اشد مقتا
واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي داود في البعث
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم
بمقاريض من نار كلما قرضت رجعت فقلت لجبريل من هولاء قال هولاء خطباء من امتك
كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به اقتابه فيدور بها كما يدور الحمار برحاه فيطيف
به اهل النار فيقولون يا فلان ما لك ما اصابك الم تكن تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر
فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه واخرج الخطيب في اقتضاء العلم
العمل وابن النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع قوم من
اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا بم دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا
نامركم ولا نفعل واخرج الطبراني والخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف عن
الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل الجنة يتطلعون الى اناس

من

من اهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بتعليمكم فيقولون انا كنا
نقول ولا نفعل واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الوليد بن عقبة انه خطب الناس فقال
في خطبته ليدخلن امراء النار ويدخلن من اطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف دخلتم
النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون انا كنا نامركم باشياء نخالف الى غيرها واخرج ابن ابي شيبة
عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون ما لكم في النار وانما كنا نعمل بما تعلمون
وتعلمون قالوا كنا نعلمكم ولا نعمل به واخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال يطلع
قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما ادخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل
تاديبكم وتعليمكم قالوا انا كنا نامر بالخير ولا نفعله واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء
والاصبهاني في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن جندب البجلي قال ان مثل
الذي يعظ الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه واخرج الطبراني
والخطيب في الاقتضاء عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم
الناس وينسى نفسه كمثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها واخرج ابن قانع في معجمه والخطيب
في الاقتضاء عن سليك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا علم العالم ولم يعمل
كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه واخرج الاصبهاني في الترغيب بسند ضعيف
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيامة
فيقذف في جهنم فيدور بقصبه قلت وما قصبه قال امعاؤه كما يدور الحمار بالرحى
فيقول يا ويله بم لقيت هذا وانما اهتدينا بك قال كنت اخالفكم الى ما انهاكم عنه واخرج
الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الناس
الى قول او عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف او يعمل بما قال او دعا اليه
واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس انه جاءه رجل
فقال يا ابن عباس اني اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر قال او بلغت ذلك قال ارجو
قال فان لم تخش ان تفتضح بثلاثة احرف في كتاب الله فافعل قال وما هن قال قوله عز وجل
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه الاية قال لا قال فالحرف الثاني قال قوله
تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه
الاية قال لا قال فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم
عنه احكمت هذه الاية قال لا قال فابدا بنفسك واخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب
الايمان عن الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا سيعرض الله عليه خطبته ما اراد بها
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم
مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات واخرج احمد في الزهد عن
عبد الله بن مسعود قال ويل للذي لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات
قوله تعالى واستعينوا بالصبر اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا بالصبر
والصلاة قال انهما معونتان من الله فاستعينوا بهما واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه عند
الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه الا الصبر واخرج ابن ابي حاتم عن
عمر بن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن واحسن منه الصبر عن محارم
الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الصبر في بابين الصبر لله فيما احب وان ثقل
على الانفس والابدان والصبر لله عما كره وان نازعت اليه الاهواء فمن كان هكذا فهو من
الصابرين الذين يسلم عليهم ان شاء الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الصبر
وابو الشيخ في الثواب والديلمي في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية واخرج احمد وعبد
بن حميد في مسنده والترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام
الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك
لم يكن ليصيبك وان الخلايق لو اجتمعوا على ان يعطوك شيا لم يرد الله ان يعطيكه
لم يقدروا على ذلك او ان يصرفوا عنك شيا اراد الله ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك وان
جف القلم بما هو كاين الى يوم القيامة فاذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله
واذا اعتصمت فاعتصم بالله واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير
وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الدارقطني في
الافراد وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس الا اعلمك كلمات تنتفع بهن قال بلى يا رسول الله
قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة
اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كاين فلو جهد
العباد ان ينفعوك بشي لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ولو جهد العباد ان يضروك
بشي لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله باليقين بالصدق
في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر
مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اعلمك خصالا ينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم فان العلم خليل المومن
والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق ابوه واللين اخوه والصبر امير جنوده
واخرج البيهقي في شعب الايمان والخرايطي في كتاب الشكر عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر واخرج البيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان
كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود
موقوفا مثله وقال المحفوظ واخرج البيهقي عن علي ابن ابي طالب قال الايمان على
اربع دعايم على الصبر والعدل واليقين والجهاد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الصبر والسماحة
قيل فاي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عبيد
بن عمير الليثي عن ابيه عن جده قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قال فاي الاسلام افضل قال
من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء قال فاي
الجهاد افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده قال فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قال
فاي الصلاة افضل قال طول القنوت واخرج احمد والبيهقي عن عبادة بن الصامت
قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال الصبر والسماحة قال اريد افضل من ذلك قال
لا تتهم الله في شي من قضايه واخرج البيهقي عن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة الصبر
عن محارم الله واداء فرايض الله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي عن علي
قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد اذا قطع الراس نتن باقي الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك
في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك واخرج البيهقي
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين

شهوته في الاخرة ومن مد عينيه الى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السماوات
ومن صبر على القوت الشديد اسكنه الله الفردوس حيث شا واخرج احمد ومسلم
والترمذي وابن ماجة والبيهقي واللفظ له عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وصبر على ذلك واخرج البيهقي
عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رزقه الله الكفاف
وصبر عليه واخرج البيهقي عن عسعس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
رجلا فاكر لها فقال يا رسول الله اني اردت ان اتي هذا الجبل فاخلو فيه فابعد
مواطن الاسلام خير من عبادته خاليا اربعين سنة واخرج البيهقي من طريق عسعس
بن سلامة عن ابي حاضر الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال
عنه فقيل انه قد تفرد يتعبد فبعث اليه فاتي اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان موطنا من مواطن المسلمين افضل من عبادة الرجل وحده ستين سنة قالها ثلاثا
واخرج البخاري في الادب والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط
الناس ولا يصبر على اذاهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايكم يسره ان يقيه الله من فيح جهنم ثم قال الا ان عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا
الا ان عمل النار سهل بشهوة ثلاثا والسعيد من وقي الفتن ومن ابتلي فصبر فيا لها ثم يا لها
واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول من حديث ابن عمر مثله واخرج البيهقي من وجه اخر ضعيف عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس
كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من حلال واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال ما من مومن تقي يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو في ذلك راض عن الله
من غير جزع الا وجبت له الجنة واخرج البيهقي عن شريح قال اني لاصاب بالمصيبة
فاحمد الله عليها اربع مرات احمده اذ لم يكن اعظم مما هي واحمده اذ رزقني الصبر
عليها واحمده اذ وفقني للاسترجاع لما ارجو فيه من الثواب واحمده اذ لم يجعلها
في ديني واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فقال هل منكم من يريد ان يوتيه الله علما بغير تعلم وهدى
بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من زهد
في الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون
بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالبخل والفخر ولا
المحبة الا باستخراج في الدين واتباع الهوى الا فمن ادرك ذلك الزمان منكم فصبر
للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للبغضا وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل
وهو يقدر على العز لا يريد بذلك الا وجه الله اعطاه الله ثواب خمسين صديقا
واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الايمان الصبر والسماحة واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال
مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله ولم تعطوا عطا خيرا واوسع من الصبر واخرج
احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا خير عيشنا الصبر واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ميمون بن مهران قال ما نال رجل من جسيم الخير شيا ولا غيره الا بالصبر قوله تعالى
والصلاة اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على

على مرضات الله واعلموا انهما من طاعة الله واخرج احمد وابو داود وابن جرير عن
حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احزنه امر فزع الى الصلاة واخرج
ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي الدردا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كانت ليلة ريح كان مفزعه الى المسجد حتى يسكن واذا حدث في السما حدث من كسوف شمس
او قمر كان مفزعه الى الصلاة واخرج احمد والنساي وابن حبان عن صهيب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعني الانبيا يفزعون اذا فزعوا الى الصلاة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان
في مسير له فنعي اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما امرنا الله
تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعي اليه اخوه قثم وهو في مسير فاسترجع
ثم تنحى عن الطريق فصلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يقول
واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة
قال احرج على انسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضوا واحسنوا الوضو ثم
ليدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله تبارك
وتعالى قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسرعوا بي الى حفرتي واخرج عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي من طريق معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن امه
ام كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة
قالت غشي على عبد الرحمن بن عبد الرحمن غشية فظنوا انه افاض نفسه فيها فخرجت
امراته ام كلثوم الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلما افاق قال اغشي علي
انفا قالوا نعم قال صدقتم انه جاني ملكان فقالا لي انطلق نحاكمك الى العزيز الامين
فقال ملك اخر ارجعا فان هذا ممن كتبت له السعادة وهم في بطون امهاتهم
ويستمتع به بنوه ما شا الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات واخرج البيهقي في
الشعب عن مقاتل ابن حيان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا
على طلب الاخرة بالصبر على الفرايض والصلاة فحافظوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة
القران فيها وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم واكمال طهورها فذلك اقامتها واتمامها قوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين
يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا على الخاشعين
يعني المتواضعين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها لكبيرة قال لثقيلة واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله وانها لكبيرة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا
الى امر كبير قال الى الصلاة والايمان بالله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله الا على الخاشعين قال المصدقين بما انزل الله واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله الا على الخاشعين قال المومنين حقا واخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله الا على الخاشعين قال الخايفين قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القران فهو يقين واخرج
ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الاخرة فهو علم واخرج ابن جرير عن ابي
العالية في قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون انهم راجعون اليه يوم القيامة قوله
تعالى يا بني اسرايل الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلا
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال مضى القوم وانما يعني به انتم واخرج ابن جرير عن
سفيان بن عيينة في قوله اذكروا نعمتي قال ايادي الله عندكم وايامه واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله يا بني اسرايل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال نعمة الله التي انعم على بني

اسرايل

اسرايل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر وانزل عليهم المن والسلوى وانجاهم من عبودية
ال فرعون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واني فضلتكم على
العالمين قال فضلوا على العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله واني فضلتكم على العالمين قال على من هم بين ظهريه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله واني فضلتكم على العالمين قال بما اعطوا من الملك والرسل
والكتب على من كان في ذلك الزمان فان لكل زمان عالما قوله تعالى واتقوا يوما الاية اخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قرات على ابي بن كعب واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
بالتا ولا تقبل منها شفاعة بالتا ولا يوخذ منها عدل بالياء واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله لا تجزي نفس عن نفس شيا قال لا تغني نفس مومنة عن نفس كافرة
من المنفعة شيا واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملاي عن رجل من بني امية من
اهل الشام احسن الثنا عليه قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل الفدية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يوخذ منها عدل قال بدل العدل
الفدية واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراتنا قبل الخمس من البقرة
مكان لا تقبل منها شفاعة لا يوخذ قوله تعالى واذ نجيناكم من ال فرعون الاية اخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال قالت الكهنة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب
بملكك فجعل فرعون على كل الف امراة ماية رجل وعلى كل ماية عشرا وعلى كل عشر رجلا
فقال انظروا كل امراة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها ذكرا فاذبحوه وان كانت
انثى فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون ابناكم ويستحيون نساكم الاية واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله يسومونكم سوء العذاب الاية قال ان فرعون ملكهم اربع ماية
سنة فقال له الكهنة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه فبعث في اهل مصر نسا
قوابل فاذا ولدت المراة غلاما اتي به فرعون فقتله ويستحيي الجواري واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم يقول نعمة واخرج وكيع
عن مجاهد في قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال نعمة من ربكم عظيمة قوله تعالى واذ
فرقنا بكم البحر الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم
واغرقنا ال فرعون قال اي والله لفرق بهم البحر حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فانجاهم
واغرق ال فرعون عدوهم نعم من الله يعرفهم لكيما يشكروا ويعرفوا
حقه واخرج احمد والبخاري ومسلم والنساي والبيهقي عن ابن عباس قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فراى اليهود يصومون يوم عاشورا فقال
ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه بني اسرايل من عدوهم
فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر
بصومه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان هرقل كتب
الى معاوية وقال ان كان بقي فيهم شي من النبوة فسيخبرني عما اسالهم عنه قال وكتب
اليه يساله عن المجرة وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة واحدة
قال فلما اتى معاوية الكتاب والرسول قال ان هذا لشي ما كنت اوبه له الى ان اسال
عنه الى يومي هذا من لهذا قالوا ابن عباس فطوى معاوية كتاب هرقل وبعثه الى
ابن عباس فكتب اليه ان القوس امان لاهل الارض من الغرق والمجرة باب السما
الذي تنشق منه واما البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة من نهار فالبحر الذي
افرج عن بني اسرايل واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فلق البحر لبني اسرايل يوم عاشورا قوله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين ليلة
اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ وعدنا موسى اربعين ليلة قال ذا القعدة
وعشرا من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى اصحابه واستخلف عليهم هارون فمكث على

علي الطور اربعين ليلة وانزل عليه التوراة في الالواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صرير القلم
وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط الطور قوله تعالى ثم اتخذتم العجل
اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم عجل بني اسرايل الذي عبدوه يهبوب قوله
تعالى ثم عفونا عنكم الاية اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ثم عفونا عنكم من بعد
ذلك يعني من بعد ما اتخذتم العجل قوله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان قال
الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس قال الفرقان جماع اسم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قوله واذ قال
موسى لقومه الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال امر موسى قومه عن امر ربه
ان يقتلوا انفسهم واحتبى الذين عكفوا على العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل
فاخذوا الخناجر بايديهم واصابتهم ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضا فانجلت
الظلمة عنهم وقد اجلوا عن سبعين الف قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل من
بقي كانت له توبة واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل
بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه والله لا يبالي من قتل
حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم وقد غفر لمن قتل
وتيب على من بقي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انكم ظلمتم انفسكم الاية قال
امر القوم بشديدة من البلا فقاموا يتناحرون بالشفار ويقتل بعضهم بعضا حتى
بلغ الله نقمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت الشفار من ايديهم وامسك عنهم
القتل فجعله الله للحي منهم توبة وللمقتول شهادة واخرج احمد في الزهد وابن جرير
عن الزهري قال لما امرت بنو اسرايل بقتل انفسها برزوا ومعهم موسى فاضطربوا بالسيوف
وتطاعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى افنوا بعضهم قالوا يا نبي الله ادع لنا
واخذوا بعضديه فلم يزل امرهم على ذلك حتى اذا قبل الله توبتهم قبض ايدي
بعضهم عن بعض فالقوا السلاح وحزن موسى وبنو اسرايل للذي كان من القتل فيهم
فاوحى الله الى موسى ما يحزنك اما من قتل منكم فحي عندي يرزق واما من بقي فقد
قبلت توبته فسر بذلك موسى وبنو اسرايل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الى بارئكم قال الى خالقكم قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع :. شهدت على احمد انه :. رسول من الله بارى النسم .
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الى بارئكم قال الى خالقكم واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال كان امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر
ففعلوا فتاب عليهم قوله تعالى واذ قلتم يا موسى الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى نرى الله جهرة قال علانية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى
نرى الله جهرة قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فاخذتهم الصاعقة قال فماتوا
ثم بعثناكم من بعد موتكم فبعثوا من بعد الموت ليستوفوا اجالهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال عوقب القوم فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية
اجالهم ليستوفوها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل فاخذتكم الصاعقة قال العذاب واصله الموت قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول . وقد كنت احيى عليك الحتوف ..
وقد كنت آمنك الصاعقة .. قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام الاية اخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله وظللنا عليكم الغمام قال غمام ابرد من هذا واطيب وهو الذي ياتي فيه
يوم القيامة وهو الذي جات فيه الملايكة يوم بدر وكان معهم في التيه واخرج

وكيع

وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وظللنا عليكم الغمام
قال ليس بالسحاب هو الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن الا لهم واخرج ابو
الشيخ عن قتادة وظللنا عليكم الغمام قال هو السحاب الابيض الذي لا ما فيه .
واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز في قوله وظللنا عليكم الغمام قال ظلل عليهم في التيه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وظللنا عليكم الغمام الاية قال كان هذا
في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس واطعمهم المن والسلوى حين برزوا الى البرية
فكان المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج اشد بياضا من الثلج يسقط عليهم من طلوع
الى طلوع الشمس فياخذ الرجل قدر ما يكفيه يومه ذلك فان تعدى فسد وما يبقى عنده
حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه
فيبقى عنده لانه اذا كان يوم عيد لا يشخص لامر معيشته ولا لطلبه شي وهذا كله
في البرية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال المن شي انزله الله عليهم
مثل الطل شبه الرب الغليظ والسلوى طير اكبر من العصفور واخرج وكيع وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المن صمغة والسلوى طاير واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بما ها هنا اين الطعام
فانزل الله عليهم المن فكان يسقط على شجرة الزنجبيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه انه سيل ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل
فيمزجونه بالما ثم يشربونه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان المن
ينزل عليهم بالليل على الاشجار فيغدون اليه فياكلون منه ما شاوا والسلوى طاير شبيه
بالسمان كانوا ياكلون منه ما شاوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي
يسقط من السما على الشجر فتاكله الناس والسلوى هو السمان واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجه وابن ابي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماوها شفا للعين واخرج احمد والترمذي من حديث
ابي هريرة مثله واخرج النسايي من حديث جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري
وابن عباس مثله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة السلوى طاير يشبه
السمان واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك انه كان يقول السماني هو السلوى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت
السلوى طير يميل الى الحمرة تحشرها عليهم الريح الجنوب فكان الرجل منهم يذبح منها قدر
ما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته
اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه قال سالت بنو اسرايل موسى اللحم فقال الله لاطعمنهم من اقل لحم يعلم
في الارض فارسل عليهم ريحا فاذرت عند مساكنهم السلوى وهو السماني ميلا في ميل
قيد رمح في السما فخبوا للغد فنتن اللحم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن وهب بن منبه انه سيل عن السلوى فقال طير سمين مثل الحمام كانوا ياتيهم
فياخذون منه من سبت الى سبت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما
ظلمونا قال نحن اعز من ان نظلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال يضرون قوله تعالى واذ قلنا ادخلو
ه الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ادخلوا هذه
القرية قال بيت المقدس واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ادخلوا الباب قال باب ضيق سجدا
قال ركعا وقولوا حطة قال مغفرة فدخلوا من قبل استاههم وقالوا حنطة استهزاء

قوله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وادخلوا الباب سجدا قال هو احد ابواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة واخرج وكيع
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ
عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا مقنعي رؤوسهم وقولوا حطة
فقالوا حنطة حبة حمراء فيها شعيرة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا واخرج ابن جرير
والطبراني وابو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود انهم قالوا هطي سمقاثا ازبة مزبا فهي بالعربية
حنطة حمراء مثقوبة فيها شعيرة سوداء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وقولوا حطة احطط عنا خطايانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله وادخلوا الباب سجدا قال طأطئوا رؤوسكم وقولوا حطة قال قولوا لا اله الا الله واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة قال لا اله الا الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الباب قبل القبلة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال باب حطة من باب بيت المقدس امر موسى قومه
ان يدخلوا ويقولوا حطة وطوطئ لهم الباب ليخفضوا رؤوسهم فلما سجدوا قالوا حنطة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وادخلوا الباب سجدا قال كنا نتحدث انه
باب من ابواب بيت المقدس وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين قال من
كان خاطئا غفرت له خطيئته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين ظلموا قولا
غير الذي قيل لهم قال بين لهم امرا علموه فخالفوه الى غيره جراءة على الله وعتوا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وسنزيد المحسنين قال من كان قبلكم محسنا زيد في احسانه
ومن كان مخطئا نغفر له خطيئته واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وعبد
بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعيرة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا
الباب الذي امروا ان يدخلوا فيه سجدا يزحفون على استاههم وهم يقولون حنطة
في شعيرة واخرج ابو داود والضياء المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من
آخر الليل اجتزنا في ثنية يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الليلة الا
كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح
وكباب حطة في بني اسرائيل **قوله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا** الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب واخرج
احمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعد بن مالك واسامة
ابن زيد وخزيمة ابن ثابت قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز
وبقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم
انه بارض فلا تدخلوها واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الاية قال الرجز الغضب **قوله
تعالى واذ استسقى موسى لقومه** الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذ استسقى
موسى لقومه الاية قال ذلك في التيه ضرب لهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عينا من ماء
لكل سبط منهم عين يشربون منها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ استسقى
موسى لقومه الاية قال كان هذا في البرية حيث خشوا الظمأ استسقى موسى فامر بحجر ان يضرب
وكان حجرا طوريا من الطور يحملونه معهم حتى اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت

منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين معلومة يستفيد ماءها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال انفجر لهم الحجر بضربة موسى اثنتي عشرة عينا
كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا واخرج ابن ابي حاتم عن جويبر انه سئل عن قوله
قد علم كل اناس مشربهم قال كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى
الحجر فتنفجر منه اثنتا عشرة عينا فينضح من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه
الى تلك العين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعثوا في الارض قال لا تسعوا
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تسعوا
في الارض فسادا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعثوا قال يعني
ولا تمشوا بالمعاصي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تسيروا في الارض مفسدين
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال استسقى موسى لقومه فقال اشربوا يا
حمير فقال الله تعالى له لا تسم عبادي حميرا **قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر**
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قلتم يا موسى لن نصبر على
طعام واحد قال المن والسلوى استبدلوا به البقل وما ذكر معه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال ملوا طعامهم في البرية وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك
فقالوا ادع لنا ربك الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس في قوله وفومها قال الخبز وفي لفظ البر وفي لفظ الحنطة بلسان بني هاشم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله تعالى وفومها قال الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت احيحة
بن الجلاح وهو يقول ❊ قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا ❊ ورد المدينة عن زراعة فوم ❊
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله وفومها قال الخبز
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله وفومها قال الحنطة واخرج
ابن جرير عن الربيع بن انس قال الفوم الثوم وفي بعض القراءة وثومها واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرأ وثومها
واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال قرأت في قراءة زيد وانا اخذ بضعة عشر حرفا
من قراءة ابن مسعود هذا احدها من بقلها وقثائها وثومها واخرج الطستي في
مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وفومها
قال الفوم الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا محجن الثقفي وهو يقول
قد كنت احسبني كاغنى واحد ❊ قدم المدينة عن زراعة فوم ❊ قال يا ابن الازرق ومن قرأها
على قراءة ابن مسعود فهو هذا المنتن قال امية بن ابي الصلت ❊ كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة ❊
فيها الفراديس والفومات والبصل ❊ وقال ايضا ❊ انفي الدياس من الفوم الصحيح كما ❊
تنفي من الارض صوب الوابل البرد ❊ واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير وابن ابي حاتم
في قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اهبطوا
مصرا يقول مصرا من الامصار واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله اهبطوا مصرا
يعني به مصر فرعون واخرج ابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف عن الاعمش انه
كان يقرأ اهبطوا مصر بلا تنوين ويقول هي مصر التي عليها صالح بن علي واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم اصحاب الجزية واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة والحسن وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية عن يد وهم
صاغرون واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله والمسكنة قال الفاقة واخرج ابن جرير
عن الضحاك في قوله وباءوا بغضب من الله قال استحقوا الغضب من الله واخرج عبد
بن حميد عن قتادة في قوله وباءوا بغضب قال انقلبوا **قوله تعالى ويقتلون النبيين** اخرج

وابي مالك

ابو داود الطيالسي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلثمائة
نبي ثم يقيمون سوق نقلهم في اخر النهار واخرج احمد عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا او قتله نبي
وامام ضلالة وممثل من الممثلين واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي ذر
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء الله قال لست بنبيء الله
ولكني نبي الله قال الذهبي منكر لم يصح واخرج ابن عدي عن حمران بن اعين
ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا نبيء الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست نبيء الله ولكني نبي الله واخرج الحاكم عن
ابن عمر قال ما همز ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمر ولا الخلفا وانما الهمز
بدعة من بعدهم قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده
وابن ابي حاتم عن سلمان قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكر
من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الاية واخرج
الواحدي عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة
اصحابه قال هم في النار قال سلمان فاظلمت علي الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين
هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عني واخرج ابن جرير واللفظ له وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية قال نزلت هذه
الاية في اصحاب سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جند نيسابور وكان من اشرافهم
وكان ابن الملك صديقا له مواخيا لا يقضي واحد منهما امرا دون صاحبه وكانا
يركبان الى الصيد جميعا فبينما هما في الصيد اذ رفع لهما بيت من عباءة فاذا هما
فيه برجل بين يديه مصحف يقرا فيه وهو يبكي فسالاه ما هذا فقال الذي يريدان
ان تعلما هذا لا تقف موقفكما فان كنتما تريدان ان تعلما ما فيه فانزلا حتى اعلمكما
فنزلا اليه فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله امر فيه بطاعته ونهى عن معصيته فيه
ان لا تسرق ولا تزني ولا تاخذ اموال الناس بالباطل فقص عليهما ما فيه وهو الانجيل
الذي انزل الله على عيسى فوقع في قلوبهما وتابعاه فاسلما وقال لهما ان ذبيحة قومكما
عليكما حرام فلم يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد للملك فجمع طعاما ثم
جمع الناس والاشراف وارسل الى ابن الملك رسولا فدعاه الى صنيعه ليأكل مع الناس
فابى الفتى وقال اني عنك مشغول فكل انت واصحابك فلما اكثر عليه من الرسل اخبرهم
انه لا ياكل من طعامهم فبعث الملك الى ابنه ودعاه وقال ما امرك هذا قال انا لا ناكل من
ذبائحكم انكم كفار ليس تحل ذبائحكم فقال له الملك من امرك بهذا فاخبره ان الراهب
امره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك قال لولا ان الدم
فينا عظيم لقتلتك ولكن اخرج من ارضنا فاجله اجلا فقال سلمان فقمنا نبكي عليه
فقال لهما ان كنتما صادقين فانا في بيعة في الموصل ستين رجلا نعبد الله فاتونا فيها
فخرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول لابن الملك انطلق بنا وابن
الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه يريد جهازا فلما ابطا على سلمان خرج
سلمان حتى اتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة فكان اهل تلك البيعة افضل
مرتبة من الرهبان وكان سلمان معهم يجتهد في العبادة ويتعب نفسه فقال لهم
سلمان ارايت الذي تامرني به هو افضل او الذي اصنع قال بل الذي تصنع قال فخل عني
ثم ان صاحب البيعة دعاه فقال الا تعلم ان هذه البيعة وانا احق الناس بها ولو شئت
ان اخرج منها هولاء لفعلت ولكني رجل اضعف عن عبادة هولاء وانا اريد ان
اتحول من هذه البيعة الى بيعة اخرى هم اهون عبادة من هاهنا فان شئت ان
تقيم هاهنا فاقم وان شئت ان تنطلق معي فانطلق فقال له سلمان اي البيعتين

افضل اهلا قال هذه قال سلمان فانا اكون في هذه فاقام سلمان بها واوصى صاحب
البيعة بسلمان يتعبد معهم ثم ان الشيخ العالم اراد ان ياتي بيت المقدس فدعى سلمان
فقال اني اريد ان اتي بيت المقدس فان شئت ان تنطلق معي فانطلق وان شئت ان تقيم
فاقم فقال له سلمان ايهما افضل انطلق معك او اقيم قال لا بل تنطلق فانطلق معه فمروا
بمقعد على ظهر الطريق ملقى فلما راهما نادى يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله
فلم يكلمه ولم ينظر اليه فانطلقا حتى اتيا بيت المقدس فقال الشيخ لسلمان اخرج فاطلب
العلم فانه يحضر هذا المسجد علماء الارض فخرج سلمان يسمع منهم فرجع يوما حزينا
فقال له الشيخ ما لك يا سلمان قال ان الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الانبياء
والاتباع فقال له الشيخ لا تحزن فانه قد بقي نبي ليس من نبي بافضل تبعا منه
وهذا زمانه الذي يخرج فيه ولا اراني ادركه واما انت فشاب فلعلك ان تدركه وهو
يخرج في ارض العرب فان ادركته فامن به واتبعه قال له سلمان فاخبرني عن علامته
بشيء قال نعم وهو مختوم في ظهره بخاتم النبوة وهو ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة
ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فناداهما فقال يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله
فعطف اليه حماره فاخذ بيده فرفعه فضرب به الارض ودعا له وقال قم باذن الله
فقام صحيحا يشتد فجعل سلمان يتعجب وهو ينظر اليه وسار الراهب فغيب عن سلمان
ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فزع بطلب الراهب فلقيه رجلان من العرب من
كلب فسالهما هل رايتما الراهب فاناخ احدهما راحلته قال نعم راعي الصرمة هذا فحمله فانطلق
به الى المدينة قال سلمان فاصابني من الحزن شيء لم يصبني مثله قط فاشترته امراة من
جهينة فكان يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم هذا يوما وهذا يوما وكان سلمان
يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فبينما هو يوما يرعى اذ اتاه صاحبه
يعقبه فقال له اشعرت انه قد قدم المدينة اليوم رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان
اقم في الغنم حتى اتيك فهبط سلمان الى المدينة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودار حوله
فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه فلما راه
اتاه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضه شاة وشواها وببعضه خبزا ثم اتاه
به فقال ما هذه قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجة لي بها فاخرجها فليأكلها المسلمون
ثم انطلق فاشترى بدينار اخر خبزا ولحما ثم اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
قال هذه هدية قال فاقعد فكل فقعد فاكلا منها جميعا فبينما هو يحدثه اذ ذكر اصحابه
فاخبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك
ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من
اهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان لو ادركوك صدقوك واتبعوك
فانزل الله هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله
واليوم الاخر واخرج ابن جرير عن مجاهد قال سال سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم
عن اولئك النصارى وما راى من اعمالهم قال لم يموتوا على الاسلام قال سلمان فاظلمت علي
الارض فذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا فدعى سلمان
فقال نزلت هذه الاية في اصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل ان يسمع بي فهو على
خير ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية
قال فانزل الله بعد هذا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة
من الخاسرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن نجي عن علي قال انما
سميت اليهود لانهم قالوا انا هدنا اليك واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود
قال نحن اعلم الناس من اين تسمت اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هدنا

الميك ولم تسمت النصارى بالنصرانية بكلمة عيسى عليه السلام كونوا انصار الله واخرج ابو الشيخ
عن ابن مسعود نحن اعلم الناس من اين تسمت اليهود باليهودية والنصارى بالنصرانية انما
تسمت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى انا هدنا اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة كانت
تعجبه فتسموا باليهود وانما تسمت النصارى بالنصرانية لكلمة قالها عيسى من انصاري الى الله
قال الحواريون نحن انصار الله فتسموا بالنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة قال
انما سموا نصارى بقرية يقال لها ناصرة ينزلها عيسى ابن مريم فهو اسم تسموا به ولم يومروا به
واخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير عن ابن عباس قال انما سميت النصارى لان قرية عيسى كانت تسمى ناصرة
واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الصابيون قوم بين اليهود والمجوس
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابيون ليسوا بيهود ولا نصارى هم قوم من المشركين لا كتاب لهم
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن الصابيين فقال هم قوم بين اليهود والنصارى
والمجوس لا تحل ذبايحهم ولا مناكحتهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
الصابيون منزلة بين النصرانية والمجوسية ولفظ ابن ابي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ذهبت الصابيون الى اليهود فقالوا ما امركم قالوا نبينا موسى
جانا بكذا وكذا ونهانا عن كذا وكذا وهذه التوراة فمن تابعنا دخل الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا
في عيسى ما قالت اليهود في موسى وقالوا هذا الانجيل فمن تابعنا دخل الجنة فقالت الصابيون
هولا يقولون ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة فنحن به لا ندين
فسماهم الله الصابيين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الصابيون
فرقة من اهل الكتاب يقرون الزبور واخرج وكيع عن السدي قال الصابيون طايفة من اهل
الكتاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال الصابيون
قوم يعبدون الملايكة ويصلون الى غير القبلة ويقرون الزبور واخرج ابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه قال الصابي الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث
كفرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد قال الصابيون قوم مما يلي العراق وهم بكوثى وهم يومنون
بالنبيين كلهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال يقولون الصابيون وما الصابيون
الصابيون ويقولون الخاطيون وما الخاطيون الخاطيون قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور
قال جبل نزلوا باصله فرفع فوق رؤسهم فقال لتاخذن امري او لارمينكم به واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال الطور الجبل الذي انزلت عليه التوراة وكان بنو اسرايل اسفل منه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما انبت من الجبال وما لم ينبت
فليس بطور واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور
واخرج ابن جرير وابن عباس في قوله خذوا ما اتيناكم بقوة قال بجد واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية واذكروا ما فيه يقول اقروا ما في التوراة واعملوا به واخرج ابن
اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لعلكم تتقون قال لعلكم تنزعون عما انتم عليه قوله تعالى
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد علمتم قال عرفتم
وهذا تحذير لهم من المعصية يقول احذروا ان يصيبكم ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوني
اعتدوا يقول اجتروا في السبت بصيد السمك فقلنا لهم كونوا قردة خاسيين فمسخهم الله
قردة بمعصيتهم ولم يعش مسخ قط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم ينسل واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا ثم هلكوا
ما كان للمسخ نسل واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس قال القردة والخنازير
من نسل الذين مسخوا واخرج ابن المنذر عن الحسن قال انقطع ذلك النسل واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم في قوله فقلنا لهم كونوا قردة خاسيين قال مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة وانما هو

والنصارى ليس لهم دين

مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل اسفارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية
قال احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت ليعلم من يطيعه ممن يعصيه فكان القوم فيهم
ثلاثة اصناف فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية واما صنف فامسك عن حرمة الله واما
صنف فانتهك المعصية وجرت على المعصية فلما ابوا الا اعتدوا عما نهاهم الله عنه قلنا لهم
كونوا قردة خاسيين وصار القوم قرودا تعاوى لها اذناب بعدما كانوا رجالا ونساء
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسيين قال ذليلين واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله خاسيين قال صاغرين واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فجعلناها نكالا لما بين يديها من الذنوب وما خلفها من القرى وموعظة
للمتقين الذين من بعدهم الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها يعني
الحيتان نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فجعلناها قال فجعلنا تلك العقوبة وهي المسخة نكالا عقوبة لما بين يديها
يقول ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول للذين بقوا معهم وموعظة تذكرة
وعبرة للمتقين واخرج عبد بن حميد عن سفيان في قوله نكالا لما بين يديها وما خلفها قال
من الذنوب وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه السلام قوله تعالى واذ قال موسى لقومه
الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان
في بني اسرايل احداهما حصينة ولها ابواب والاخرى خربة وكان اهل المدينة الحصينة
اذا امسوا اغلقوا ابوابها فاذا اصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيما
حولها حادث فاصبحوا يوما فاذا شيخ قتيل مطروح باصل مدينتهم فاقبل اهل
المدينة الخربة فقالوا اقتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب يبكي عليه ويقول قتلتم عمي قالوا
قالوا والله ما فتحنا مدينتنا منذ اغلقناها وما يدينا من دم صاحبكم هذا فاتوا موسى
فاوحى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون
قال وكان في بني اسرايل غلام شاب يبيع في حانوت له وكان له اب شيخ كبير فاقبل
رجل من بلد اخر يطلب سلعة له عنده فاعطاه بها ثمنا فانطلق معه ليفتح حانوته
فيعطيه الذي طلب والمفتاح مع ابيه فاذا ابوه نايم في ظل الحانوت فقال ايقظه قال ابنه
انه نايم وانا اكره ان اروعه من نومته فانصرفا فاعطاه ضعف ما اعطاه على ان يوقظه فابى
فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابت والله لقد جاء هاهنا رجل
يطلب سلعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان اروعك من نومك فلامه الشيخ
فعوضه الله من بره بوالديه ان نتجت من بقره تلك البقرة التي يطلبها بنو اسرايل فاتوه
فقالوا له بعناها فقال لا قالوا اذن ناخذ منك فاتوا موسى فقال اذهبوا فارضوه من
سلعته قالوا حكمك قال حكمي ان تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهبا صامتا في الكفة
الاخرى فاذا مال الذهب اخذته ففعلوا واقبلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ
واجتمع اهل المدينتين فذبحوها فضرب بقطعة من لحمها القبر فقام الشيخ ينفض راسه
يقول قتلني ابن اخي طال عليه عمري واراد اخذ مالي ومات واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني قال كان رجل من بني
اسرايل عقيما لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه
على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب بعضهم الى بعض فقال ذوو
الراي منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى فذكروا ذلك له
فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
قال فلو لم يعترضوا لاجزت عنهم ادنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة
التي امروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله لا انقصها عن ملء جلدها
ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام فقالوا من قتلك فقال هذا لابن اخيه ثم مال ميتا

فلم يبسط من ماله شي ولم يورث قاتل بعد واخرج عبد الرزاق عن عبيدة قال اول ما قضي انه
لا يرث القاتل في صاحب بني اسرايل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال اول ما منع القاتل
الميراث لمكان صاحب البقرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان شيخا من بني اسرايل
على عهد موسى كان مكثرا من المال وكان بنو اخيه فقرا لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وكانوا
بنو اخيه ورثته فقالوا ليت عمنا قد مات فورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم ان لا يموت
اتاهم الشيطان فقال هل لكم ان تقتلوا عمكم وتغرموا اهل المدينة التي لستم بها ديته وذلك
انهما كانا مدينتين كانوا في احداهما وكان القتيل اذا قتل وطرح بين المدينتين والقريتين
فايتهما كانت اقرب اليه غرمت الدية وانهم لما سول لهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه
على باب المدينة التي ليسوا بها فلما اصبح اهل المدينة جا بنو اخي الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم
فوالله لتغرمن لنا ديته قال اهل المدينة نقسم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب
مدينتنا منذ اغلق حتى اصبحنا فعمدوا الى موسى فجا جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة فتضربوه ببعضها واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان لبني اسرايل مسجد
له اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب يدخلون منه ويخرجون فوجد قتيل على باب سبط من
الاسباط قتل على باب سبط وجر الى باب سبط اخر فاختصم فيه اهل السبطين فقال هولا
انتم قتلتم هذا وقال الاخرون بل انتم قتلتموه ثم جررتموه الينا فاختصموا الى موسى فقال
ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذهبوا يطلبونها فكانها تعذرت عليهم فرجعوا الى
موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها الى وانا ان شا الله لمهتدون ولولا انهم قالوا
ان شا الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول الاية وانما كانت البقرة يوميذ
بثلاثة دنانير ولو انهم اخذوا ادنى بقرهم فذبحوها كفتهم ولكنهم شددوا فشدد الله
عليهم فذهبوا يطلبونها فيجدون هذه الصفة عند رجل فقالوا تبيعنا هذه البقرة
فقال ابيعها قالوا بكم تبيعها قال بماية دينار فقالوا انها بقرة بثلاثة دنانير فابوا ان ياخذوها
فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال لا انقصكم من ماية دينار وانها بقرة
بثلاثة دنانير قال هو اعلم هو صاحبها ان شا باع وان شا لم يبع فرجعوا الى الرجل
فقالوا قد اخذناها بماية دينار فقال لا انقصها من مايتي دينار فقالوا سبحان الله
قد بعتنا بماية دينار ورضيت فقد اخذناها قال ليس انقصها من مايتي دينار فتركوها
ورجعوا الى موسى فقالوا قد اعطاناها بماية دينار فلما رجعنا اليه قال لا انقصها من مايتي
دينار قال هو اعلم ان شا باعها وان شا لم يبعها فعادوا اليه فقالوا قد اخذناها بمايتي دينار
فقال لا انقصها من اربعماية دينار فقالوا قد كنت اعطيتناها بمايتي دينار فقد اخذناها
فقال ليس انقصها من اربعماية دينار فتركوها وعادوا الى موسى فقالوا قد اعطيناه
مايتي دينار فابى ان ياخذها وقال لا انقصها من اربعماية دينار فقال هو اعلم هو
صاحبها ان شا باع وان شا لم يبع فرجعوا اليه فقالوا قد اخذناها باربعماية دينار
فقال لا انقصها من ثمانماية دينار فلم يزالوا يعودون الى موسى ويعودون عليه فكلما
عادوا اليه اضعف عليهم الثمن حتى قال ليس ابيعها الا بملء مسكها فاخذوها فذبحوها فقال
اضربوه ببعضها فعاش فقال قتلني فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال كثير
وكان له ابنة فقال اقتل عمي هذا وارث ماله واتزوج ابنته فقتل عمه فلم يرث شيا ولم يورث
قاتل منذ ذلك شيا قال موسى ان لهذه البقرة لشانا ادعوا الي صاحبها فدعوه فقال له
اخبرني عن هذه البقرة وعن شانها قال نعم كنت رجلا ابيع في السوق واشتري فسامني رجل
بضاعة عندي فبعته اياها وكنت قد ازددت منها على فضل كبير فذهبت لاتي بما قد بعته فوجدت
المفتاح تحت راس والدي فكرهت ان اوقظها من نومها ورجعت الى الرجل فقلت ليس
بيني وبينك بيع فذهب ثم رجعت فنتجت لي هذه البقرة فالقى الله عليها مني محبة فلم يكن عندي

قيس ما بين القتيل صح

شي

شي احب الي منها فقيل له انما اصبت هذا ببرك والدتك قوله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي الايات اخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرايل لو اخذوا
ادنى بقرة لاجزاهم ذلك او لاجزات عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بني اسرايل قالوا وانا ان شا الله لمهتدون ما
اعطوا ابدا ولو انهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لاجزات عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله
عليهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو ان بني اسرايل اخذوا ادنى بقرة فذبحوها لاجزات عنهم ولكنهم شددوا ولولا انهم قالوا
وانا ان شا الله لمهتدون ما وجدوها واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم ولو لم يستثنوا
ما بينت لهم اخر الابد واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول انما امر القوم بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد عليهم والذي نفس
محمد بيده لو لم يستثنوا ما بينت لهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
قال لو اخذوا ادنى بقرة فذبحوها لاجزات عنهم ولكنهم شددوا وتعنتوا على موسى فشدد
الله عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك قال الفارض الهرمة والبكر الصغيرة والعوان النصف واخرج الطستي
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لا فارض
قال الكبيرة الهرمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا * تساق اليه ما تقوم على رجل * قال اخبرني عن قوله صفرا
فاقع لونها قال الفاقع الصافي اللون من الصفرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت لبيد ابن ربيعة وهو يقول * سدما قليلا عهده بانيسه * من بين اصفر فاقع ودفان
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر الصغيرة والعوان النصف واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يستحب ان يسكت على بكر ثم يقول عوان بين ذلك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهي
اقوى ما تكون واحسنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفرا
فاقع لونها قال شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر
في قوله صفرا قال صفرا الظلف فاقع لونها قال صافي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة فاقع لونها قال صافي لونها تسر الناظرين قال تعجب الناظرين واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلا اصفر لم يزل في
سرور ما دام لابسها وذلك قوله صفرا فاقع لونها تسر الناظرين واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله صفرا فاقع لونها قال سودا شديدة السواد
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا ان البقر تشابه علينا واخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله انها بقرة لا ذلول اي لم يذلها العمل تثير الارض يعني ليست كذا واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قرا ان
الباقر تشابه علينا وقال ان الباقر اكثر من البقر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال
في قراتنا ان البقر متشابه علينا واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله انها بقرة لا ذلول اي
لم يذلها العمل تثير الارض يعني ليست بذلول فتثير الارض ولا تسقي الحرث يقول ولا تعمل
في الحرث مسلمة قال من العيوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ذلول
تثير الارض يقول ليست بذلول فتفعل ذلك مسلمة قال من الشية قال لا شية فيها قال
لا بياض فيها ولا سواد واخرج ابن جرير عن ابن عباس مسلمة قال لا عوار فيها واخرج
ابن جرير عن عطية لا شية فيها قال لونها واحد ليس فيها لون سوى لونها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله لا ذلول يعني صعبة يقول لم يذلها العمل مسلمة قال من العيوب
لا شية فيها قال لا بياض فيها قالوا الان جيت بالحق اي بينت لنا فذبحوها وما كادوا يفعلون

واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان اصحاب بقرة بني اسرائيل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل
في بقر له وكانت بقرة تعجبه فجعلوا يعطونه بها فيابى حتى اعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها
فضربوه بعضو منها فقام تشخب اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال قتلني فلان واخرج
وكيع وابن ابي حاتم عن عطا قال الذبح والنحر في البقر سواء لان الله يقول فذبحوها واخرج
وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لبني اسرائيل الذبح وانتم لكم النحر ثم قرا فذبحوها فصل لربك وانحر **قوله تعالى واذ قتلتم نفسا
فادارأتم فيها** اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
قال اختلفتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون قال ما تغيبون **قوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون**
اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة
ابيات الا اظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك في كتاب
الله والله مخرج ما كنتم تكتمون واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة صما لا باب فيها ولا كوة
خرج عمله الى الناس كائنا ما كان واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عثمان بن عفان قال
من عمل عملا كساه الله رداءه ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا واخرج البيهقي من وجه اخر عن
عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة او سيئة اظهر الله
عليه منها رداء يعرف به قال البيهقي والموقوف اصح واخرج ابو الشيخ والبيهقي وضعفه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من المومن قالوا الله ورسوله اعلم
قال المومن الذي لا يموت حتى يملا الله مسامعه مما يحب ولو ان عبدا اتقى الله في جوف
بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث
به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول قال لان التقي لو يستطيع ان يزيد
في بره لزاد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال
الكافر الذي لا يموت حتى يملا الله مسامعه مما يكره ولو ان فاجرا فجر في جوف بيت الى سبعين
بيتا على كل باب بيت من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون
قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع ان يزيد في فجوره لزاد
واخرج ابن عدي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مرد كل امرئ رداء
عمله واخرج البيهقي عن ثابت قال كان يقال لو ان ابن ادم عمل بالخير في سبعين بيتا
لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سعيد ابن المسيب
قال الناس يعملون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله بعبد فضيحة اخرجه من تحت كنفه
فبدت عورته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي ادريس الخولاني رفعه قال لا يهتك
الله عبدا وفيه مثقال حبة من خير واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لو ان عبدا لله
اكتتم بالعبادة كما يكتتم بالفجور لاظهر الله ذلك منه **قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها**
اخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقلنا
اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فلما فعلوا احياه الله حتى انباهم بقاتله الذي قتله وتكلم
ثم مات واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة في الاية قال ضربوه بفخذها فحيي فما زاد على
ان قال قتلني فلان ثم عاد فمات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية
قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلني فلان ثم عاد في ميتته واخرج ابن جرير عن
السدي قال ضرب بالبضعة التي بين الكتفين واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال امرهم موسى
ان ياخذوا عظما فيضربوا به القتيل ففعلوا فرجع الله روحه فسمى قاتله ثم عاد ميتا **قوله تعالى
كذلك يحيي الله الموتى** الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان

فتى

فتى من بني اسرائيل كان برا بوالدته وكان يقوم ثلث الليل يصلي ويجلس عند راس والدته ثلث
الليل فيذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد ويقول يا امه ان كنت ضعفت عن قيام الليل
فكبري الله وسبحيه وهلليه فكان ذلك عملهما الدهر كله فاذا اصبح اتى الجبل فاحتطب على ظهره فياتي
للسوق فيبيعه بما شا الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقي لعبادته ثلثا ويعطي الثلث امه وكانت
امه تاكل النصف وتتصدق بالنصف وكان ذلك عملهما الدهر كله فلما طال عليها قالت يا بني
اعلم اني قد ورثت من ابيك بقرة وختمت عنقها وتركتها في البقر على اسم اله ابراهيم واسمعيل
واسحاق ويعقوب قالت وسابين لك ما لونها وهيئتها فاذا اتيت البقر فادعها باسم اله ابراهيم
واسمعيل واسحاق ويعقوب فانها تفعل كما وعدتني وقالت ان علامتها ليست بهرمة ولا
الفتية غير انها بينهما وهي صفرا فاقع لونها تسر الناظرين فاذا نظرت الى جلدها يخيل اليك ان
شعاع الشمس يخرج من جلدها وليست بالذلول ولا صعبة تثير الارض ولا تسقي الحرث
مسلمة لا شية فيها ولونها واحد فاذا رايتها فخذ بعنقها فانها تتبعك باذن اله اسرائيل
فانطلق الفتى وحفظ وصية والدته وسار في البرية يومين او ثلاثا حتى اذا كان صبيحة
ذلك اليوم انصرف فصاح بها فقال باله ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب الا ما
اتيتني فاقبلت البقرة اليه وتركت الرعي فقامت بين يدي الفتى فاخذ بعنقها فتكلمت البقرة
وقالت يا ايها الفتى البر بوالدته اركبني فانه اهون عليك قال الفتى لم تامرني والدتي ان
اركب عليك ولكنها امرتني ان اسوقك سوقا فاحب ان ابلغ قولها فقالت باله اسرائيل
لو ركبتني ما كنت لتقدر علي فانطلق يا ايها الفتى البر بوالدته لو انك امرت هذا الجبل ان ينقلع
لك من اصله لانقلع لبرك بوالدتك ولطاعتك الهك فانطلق حتى اذا كان من مسيرة
يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس فتمثل له على صورة راع من رعاة البقر فقال
يا ايها الفتى من اين جئت بهذه البقرة الا تركبها فاني اراك قد اعييت اظنك لا تملك من الدنيا
مالا غير هذه البقرة فاني اعطيك الاجر يشغلك ولا يضرها فاني رجل من رعاة البقر
اشتقت الى اهلي فاخذت ثورا من ثيراني فحملت عليه طعامي وزادي حتى اذا بلغت شطر
الطريق اخذني وجع بطني فذهبت لاقضي حاجتي فعدا وسط الجبل وتركني وانا اطلب
ولست اقدر عليه فانا اخشى على نفسي الهلاك وليس معي زاد ولا ما فان رايت ان تحملني على
بقرتك فتبلغني مراعي وتنجيني من الموت واعطيك اجرها بقرتين قال الفتى ان بني ادم ليس بالذي
يقتلهم اليقين وتهلكهم انفسهم فلو علم الله منك اليقين لبلغك بغير زاد ولا ما ولست براكب
امرا لم او مر به انما انا عبد مامور ولو علم سيدي اني اعصيه في هذه البقرة لاهلكني وعاقبني
عقوبة شديدة وما انا بموثر هواك على هوى سيدي فانطلق يا ايها الرجل بسلام فقال له ابليس
اعطيك بكل خطوة تخطيها الى منزلي درهما فذلك مال عظيم وتفديني نفسي من الموت في هذه
البقرة قال الفتى ان سيدي له ذهب الارض وفضتها وان اعطيتني شيا منها علم انه من ماله ولكن
اعطني من ذهب السما وفضتها فاقول انه ليس هذا من مالك فقال ابليس وهل في السما ذهب او فضة
او هل يقدر احد على هذا قال الفتى او هل يستطيع العبد بما لم يامره به سيده كما لا تستطيع انت
ذهب السما وفضتها قال له ابليس اراك اعجز العبيد في امرك قال له الفتى ان العاجز من عصى ربه
قال له ابليس ما لي لا ارى معك زادا ولا ما قال الفتى زادي التقوى وطعامي الحشيش وشرابي من
عيون الجبال قال ابليس الا امرك بامر يرشدك قال الفتى مر به نفسك فاني على رشاد ان شا الله
قال له ابليس ما اراك تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من اطاع سيده وادى الحق الذي عليه
فان كنت شيطانا فاعوذ بالله منك وان كنت ادميا فاخرج فلا حاجة لي في صحابتك فجمد ابليس
عند ذلك ثلاث ساعات عند ذلك مكانه ولو ركبها له ابليس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن الله حبسه
عنها فبينا الفتى يمشي اذ طار طاير من بين يديه فاختلس البقرة ودعاها الفتى وقال باله ابراهيم
واسمعيل واسحاق ويعقوب الا ما اتيتني فاتت البقرة اليه وقامت بين يديه فقالت يا ايها الفتى
الم تر الى ذلك الطاير الذي طار من بين يديك فانه ابليس عدو الله اختلسني فلما ناديتني باله

اسرايل جاءك ملك من الملائكة فانتزعني منه فردني اليك لبرك بوالدتك واطاعتك الهك فانطلق فلست ببارحتك حتي تاتي اهلك ان شاء الله قال فدخل الفتي الي امه يخبرها الخبر فقالت يا بني اراك تحتطب علي ظهرك الليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعها وخذ ثمنها فتقوي به وودع به نفسك قال الفتي بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير علي رضا مني فانطلق الفتي الي السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليري خلقه قدرته فقال للفتي بكم تبيع هذه البقرة ايها الفتي فقال ابيعها بثلاثة دنانير علي رضي من والدتي قال لك ستة دنانير ولا تستامر والدتك فقال لو اعطيتني وزنها لم ابعها حتي استامرها فخرج الفتي فاخبر والدته الخبر فقالت بعها بستة دنانير علي رضي مني فانطلق الفتي واتاه الملك فقال ما فعلت فقال ابيعها بستة دنانير علي رضي من والدتي قال خذ اثني عشر دينارا ولا تستامرها قال لا فانطلق الفتي الي امه فقالت يا بني ان الذي ياتيك ملك من الملائكة في صورة ادمي فاذا اتاك فقل لها ان والدتي تقرا عليك السلام وتقول بكم تامرني ان ابيع هذه البقرة قال له الملك يا ايها الفتي يشتري بقرتك هذه موسي بن عمران لقتيل يقتل من بني اسرايل وله مال كثير ولم يترك ابوه ولدا غيره وله اخ له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا الغلام وناخذ ماله فدعو الغلام الي منزلهم فقتلوه فطرحوه الي جانب دارهم فاصبح اهل الدار فاخرجوا الغلام الي باب الدار وجا بنو عم الغلام فاخذوا اهل الدار فانطلقوا بهم الي موسي فلم يدر موسي كيف يحكم بينهم من اجل ان اهل الدار برآ من الغلام فشق ذلك علي موسي فدعي ربه فاوحي الله اليه ان خذ بقرة صفرا فاقعا لونها فاذبحها ثم اضرب الغلام ببعضها فعمدوا الي بقرة الفتي فاشتروها منه علي ان يملوا جلدها دنانير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام يخبرهم فقال ان بني عمي قتلوني واهل الدار مني برآ فاخذهم موسي فقالوا يا موسي اتتخذنا هزوا قد قتل ابن عمنا مظلوما وقد علموا انهم سيفضحوا فعمدوا الي جلد البقرة فملوه دنانير ثم دفعوه الي الفتي فعمد الفتي فتصدق بالثلثين علي فقرا بني اسرايل وتقوي بالثلث كذلك يحيي الله الموتي ويريكم اياته لعلكم تعقلون **قوله تعالي ثم قست قلوبكم من بعد ذلك** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك قال من بعد ما اراهم الله من احيا الموتي ومن بعد ما اراهم من امر القتيل فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم عذر الله الحجارة ولم يعذر شقي ابن ادم فقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الما وان منها لما يهبط من خشية الله **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من الحجارة الاية اي من الحجارة لالين من قلوبكم كما تدعون اليه من الحق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كل حجر يتفجر منه الما او يتشقق عن ما او يتردي من راس جبل فمن خشية الله نزل بذلك القران **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله قال ان الحجر ليقع علي الارض ولو اجتمع عليه فيام من الناس ما استطاعوه وانه ليهبط من خشية الله **قوله تعالي افتطمعون ان يومنوا لكم** الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من المومنين يوبسهم منهم افتطمعون ان يومنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله يسمعون كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سالوا موسي رويه ربهم فاخذتهم الصاعقة فيها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله افتطمعون ان يومنوا لكم الاية قال فالذين يحرفونه والذين يكتمونه هم العلما منهم والذين نبذوا كتاب الله وراظهورهم هولا كلهم يهود **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله يسمعون كلام الله قال هي التوراة حرفوها **قوله تعالي واذا لقوا الذين امنوا** الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلي بعضهم الي بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم ليحاجوكم به عند ربكم اي يقرون بانه نبي وقد علمتم انه قد اخذ عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبركم انه النبي الذي كان

التوراة ح

ينتظر ونجده في كتابنا اجحدوه ولا تقروا به **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا الاية قال هذه الاية في المنافقين من اليهود وقوله بما فتح الله عليكم يعني بما اكرمكم به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قام النبي صلي الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال يا اخوان القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر بهذا الامر محمدا ما خرج هذا الامر الا منكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله ليكون لهم حجة عليكم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يدخلن علينا قصبة المدينة الا مومن فقال روسا اليهود اذهبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم الينا فكانوا ياتون المدينة بالبكر ويرجعون اليهم بعد العصر وهو قوله وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل علي الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله صلي الله عليه وسلم وامره فكان المومنون يظنون انهم مومنون فيقولون لهم اليس قد قال الله لكم في التوراة كذا وكذا فيقولون بلي فاذا رجعوا الي قومهم قالوا اتحدثونهم بما فتح الله به عليكم الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الاية في ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المومنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الي الله منكم واكرم علي الله منكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة ان امراة من اليهود اصابت فاحشة فجاوا الي النبي صلي الله عليه وسلم يبتغون منه الحكم رجا الرخصة فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم عالمهم وهو ابن صوريا فقال له احكم قال فجبوه والتجبية يحملونه علي حمار ويجعلون وجهه الي ذنب الحمار فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ابحكم الله حكمت قال لا ولكن نساونا كن حسانا فاسرع فيهن رجالنا فغيرنا الحكم وفيه انزلت واذا خلا بعضهم الي بعض الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا قال هم اليهود وكانوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فصانعوهم بذلك ليرضوا عنهم واذا خلا بعضهم الي بعض نهي بعضهم بعضا ان يحدثوا بما فتح الله عليهم وبين لهم في كتابه من امر محمد عليه السلام رفعته ونبوته وقالوا انكم اذا فعلتم ذلك احتجوا عليكم بذلك عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال ما يعلنون من امرهم وكلامهم اذا لقوا الذين امنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم الي بعض من كفرهم بمحمد صلي الله عليه وسلم وتكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يعني من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وما يعلنون حين قالوا للمومنين امنا **قوله تعالي ومنهم اميون** الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا ارسله الله ولا كتابا انزله فكتبوا كتابا بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله وقال قد اخبر انهم يكتبون بايديهم ثم سماهم اميين لجحودهم كتب الله ورسله **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون ما فيه وانهم الا يظنون وهم يجحدون نبوتك بالظن **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال ناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من عند الله من الكتاب اماني يتمنونها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الاحاديث **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا قولا يقولونه بافواههم كذبا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الا اماني قال الا كذبا وان هم الا يظنون قال الا يكذبون **قوله تعالي فويل للذين يكتبون** الاية **اخرج** وكيع وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم قال نزلت في اهل الكتاب **واخرج** احمد وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد

الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا
قبل ان يبلغ قعره واخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
فويل لهم مما كتبت ايديهم قال الويل جبل في النار وهو الذي انزل في اليهود لانهم حرفوا التوراة
زادوا فيها ما احبوا ومحوا منها ما كانوا يكرهون ومحوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة
واخرج البزار وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه واخرج الحربي في فوايده عن
عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عايشة فجزعت منها فقال لي
يا حميراء ان ويحك او ويسك رحمة فلا تجزعي ولكن اجزعي من الويل واخرج ابو نعيم في
دلايل النبوة عن علي بن ابي طالب قال الويح والويل بابان فاما الويح فباب رحمة واما الويل
فباب عذاب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل منها صديد اهل النار واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد من قيح في جهنم واخرج ابن المبارك
في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال ويل واد في
جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت من شدة حره واخرج هناد في الزهد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ويل سيل من صديد في اصل جهنم وفي لفظ
ويل واد في جهنم يسيل فيه صديدهم واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال اذا
سمعت الله يقول ويل فهي النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين
يكتبون الكتاب الاية قال هم احبار اليهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة
في التوراة اكحل اعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة محوه حسدا
وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التوراة نبيا اميا فقالوا نعم نجده طويلا ازرق
سبط الشعر فانكرت قريش وقالوا ليس هذا منا واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال وصف الله محمدا صلى الله عليه وسلم في التوراة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسده احبار اليهود فغيروا صفته في كتابهم وقالوا لا نجد نعته عندنا وقالوا للسفلة
ليس هذا نعت النبي الذي يحرم كذا وكذا كما كتبوه وغيروا نعت هذا كذا كما وصف فلبسوا
على الناس وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ماكلة يطعمهم اياها السفلة لقيامهم على
التوراة فخافوا ان تومن السفلة فتنقطع تلك الماكلة واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه قال يا معشر المسلمين كيف تسالون
اهل الكتاب عن شي وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث اخبار الله تقرونه غضا محضا
لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب
وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاكم من العلم عن مسايلتهم ولا
والله ما راينا منهم احدا قط سالكم عن الذي انزل اليكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثونهم
انه من عند الله فياخذون ثمنا قليلا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في الاية قال كان ناس من بني اسرايل كتبوا كتابا بايديهم ليتاكلوا به الناس فقالوا
هذه من عند الله وما هي من عند الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا
به ثمنا قليلا قال عرضا من عرض الدنيا فويل لهم مما يكسبون يقول مما ياكلون به الناس السفلة
وغيرهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي
انه كره كتابة المصاحف بالاجر وتلا هذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم الاية
واخرج وكيع عن الاعمش انه كره ان يكتب المصاحف بالاجر وتاول هذه الاية فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله واخرج وكيع وابن ابي داود عن
محمد بن سيرين انه كان يكره شرا المصاحف وبيعها واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود

عن ابي الضحى قال سالت ثلاثة من اهل الكوفة عن شرا المصاحف وهم عبد الله بن يزيد الخطمي ومسروق
بن الاجدع وشريح فكلهم قال لا ناخذ لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة
عن زرارة عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع الاشعري فاصبنا دانيال بالسوس واصبنا معه
ربطتين من كتان واصبنا معه ربعة فيها كتاب الله وكان اول من وقع عليه رجل من بلعنبر
يقال له حرقوص فاعطاه الاشعري الربطتين واعطاه مايتي درهم وكان معنا اجير نصراني
يسمى نعيما فقال بيعوني هذه الربعة بما فيها فقالوا ان يكن فيها ذهب او فضة او كتاب الله
قال فان الذي فيها كتاب الله فكرهوا ان يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين ووهبنا له
الكتاب قال قتادة فمن ثم كره بيع المصاحف لان الاشعري واصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب
واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن انهما كرها بيع المصاحف
واخرج ابن ابي داود عن حماد بن سليمان انه سيل عن بيع المصاحف فكان كان ابراهيم يكره بيعها وشراها
واخرج ابن ابي داود عن سالم قال كان ابن عمر اذا اتى على الذي يبيع المصاحف قال بيس التجارة
واخرج ابن ابي داود عن عبادة بن نسي ان عمر كان يقول لا تبيعوا المصاحف ولا تشتروها
واخرج ابن ابي داود عن ابن سيرين وابراهيم ان عمر كان يكره بيع المصاحف وشراها واخرج
ابن ابي داود عن ابن مسعود انه كره بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي داود من طريق نافع
عن ابن عمر قال وددت ان الايدي تقطع على بيع المصاحف واخرج عبد الرزاق وابن ابي
داود من طريق سعيد بن جبير قال وددت ان الايدي قطعت على بيع المصاحف وشراها واخرج
ابن ابي داود عن عكرمة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول بيس التجارة المصاحف واخرج ابن
واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود عن عبد الله بن شقيق العقيلي انه كان
ابي داود عن جابر بن عبد الله انه كره بيع المصاحف وشراها يكره بيع المصاحف قال وكان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشددون في بيع المصاحف ويرونه عظيما واخرج
ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره بيع المصاحف كراهية شديدة
وكان يقول اعن اخاك بالكتاب او هب له واخرج ابن ابي داود عن علي بن الحسين قال
كانت المصاحف لا تباع وكان الرجل ياتي بورقة عند المنبر فيقول من الرجل يحتسب
فيكتب لي ثم ياتي الاخر فيكتب حتى يتم المصحف واخرج ابن ابي داود عن مسروق وعلقمة وعبد
الله بن يزيد الانصاري وشريح وعبادة انهم كرهوا بيع المصاحف وشراها وقالوا لا ناخذ
لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابي داود عن ابراهيم عن اصحابه قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وشراها
واخرج ابن ابي داود عن ابي العالية انه كان يكره بيع المصاحف وقال وددت ان الذين يبيعون
المصاحف ضربوا واخرج ابن ابي داود عن ابن سيرين قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وكتابتها
بالاجر واخرج ابن ابي داود عن ابن جريج قال قال عطا لم يكن من مضى يبيعون المصاحف
انما حدث ذلك الان انما كانوا يجلسون بمصاحفهم في الحجر فيقول احدهم للرجل اذا كان كاتبا
وهو يطوف يا فلان اذا فرغت يا فلان تعال فاكتب لي قال فيكتب المصحف وما كان من ذلك
حتى يفرغ من مصحفه واخرج ابن ابي داود عن عمرو بن مرة قال كان في اول الزمان يجتمعون
فيكتبون المصاحف ثم انهم استاجروا العباد فكتبوها لهم ثم ان العباد بعد كتبوها فباعوها
واول من باعها العباد واخرج ابو عبيد وابن ابي داود عن عمران بن جرير قال سالت ابا
مجلز عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية فلا تبعها واخرج ابن ابي داود عن محمد
بن سيرين قال كتاب الله اعز من ان يباع واخرج ابن سعيد عن حنظلة قال كنت امشي مع
طاوس فمر بقوم يبيعون المصاحف فاسترجع واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس انه سيل
عن بيع المصاحف فقال لا باس انما ياخذون اجور ايديهم واخرج ابن ابي داود عن ابن
الحنفية انه سيل عن بيع المصاحف قال لا باس انما يبيع الورق واخرج عبد الرزاق وابو عبيد
وابن ابي داود عن الشعبي قال لا باس ببيع المصاحف انهم لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون
الورق وعمل ايديهم واخرج ابن ابي داود عن جعفر عن ابيه قال لا باس بشرى المصاحف وان يعطى الاجر على كتابتها

ذكر من رخص في بيعها

واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن مطر الوراق انه سيل عن بيع المصاحف فقال كان
خيرا او حبرا هذه الامة لا يرون ببيعها باسا الحسن والشعبي واخرج ابن ابي داود عن حميد
ان الحسن كان يكره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتي رخص فيه واخرج ابن ابي داود
من طريق عن الحسن قال لا باس ببيع المصاحف وشرايها ونقطها بالاجر واخرج ابن ابي داود
عن الحكم انه كان لا يري باسا بشرا المصاحف وبيعها واخرج ابو عبيد وابن ابي داود عن ابي شهاب
موسي ابن نافع قال قال لي سعيد بن جبير هل لك في مصحف قد كفيتك عرضه فتشتريه واخرج
عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود من طريق عن ابن عباس قال اشتري المصاحف ولا تبعها واخرج
ابن ابي داود عن ابن عباس قال رخص في شرا المصاحف وكره في بيعها قال ابن ابي داود كذا قال رخص كانه ما رسندا واخرج
ابو عبيد وابن ابي داود عن جابر بن عبد الله في بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها واخرج
ابن ابي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله قوله تعالي
وقالوا لن تمسنا النار الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والواحدي عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب
منها لكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع
العذاب فانزل الله في ذلك وقالوا لن تمسنا النار الي قوله هم فيها خالدون واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي عن ابن عباس قال وجد
اهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فقالوا لن تعذب اهل النار الا قدر
اربعين فاذا كان يوم القيامة لجموا في النار فساروا فيها حتي انتهوا الي سقر وفيها شجرة
الزقوم الي اخر يوم من الايام المعدودة فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا
في النار الا اياما معدودة فقد انقضي العدد وبقي الابد فياخذون في الصعود يرهقون علي
وجوههم واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين يوما مدة
عبادة العجل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود
يوما فخاصموا النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وسموا اربعين
يوما ثم يخلفنا فيها ناس واشاروا الي النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ورد يده علي رؤسهم كذبتم بل انتم خالدون مخلدون فيها لا نخلفكم فيها ان شا الله
تعالي ابدا ففيهم انزلت هذه الاية وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة يعنون
اربعين ليلة واخرج ابن جرير عن ابن زيد بن اسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لليهود انشدكم بالله وبالتوراة التي انزل الله علي موسي يوم طور سينا من اهل
النار الذين انزلهم الله في التوراة قالوا ان ربهم غضب عليهم غضبة فنمكث في النار اربعين
ليلة ثم نخرج فتخلفونا فيها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كذبتم والله لا نخلفكم
فيها ابدا فنزل القران تصديقا لقول النبي صلي الله عليه وسلم وتكذيبا لهم وقالوا لن
تمسنا النار الي قوله هم فيها خالدون واخرج احمد والبخاري والدارمي والنسائي
والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال لما افتتحت خيبر اهديت لرسول الله صلي الله عليه وسلم
شاة فيها سم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان هاهنا من اليهود
فقال لهم من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال لهم هل
انتم صادقي عن شي ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته
في ابينا قال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله
صلي الله عليه وسلم اخسيوا والله لا نخلفكم فيها ابدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اي موثقا من الله بذلك انه كما تقولون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال الله لمحمد قل اتخذتم عند الله عهدا يقول
ادخرتم عند الله عهدا يقول اقلتم لا اله الا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فان كنتم قلتموها
فارجعوا بها وان كنتم لم تقولون علي الله ما لا تعلمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في

قوله قل اتخذتم عند الله عهدا بافترايكم وبزعمكم ان النار ليس تمسكم الا اياما معدودة يقول اذ كنتم
اتخذتم عند الله عهدا بذلك فلن يخلف الله عهده ام تقولون علي الله ما لا تعلمون قال قال القوم
الكذب والباطل وقالوا عليه ما لا يعلمون قوله تعالي بلي من كسب سيئة الايتين اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله بلي من كسب سيئة قال الشرك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واحاطت به خطيئته قال احاط به شركه واخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلي من كسب سيئة
اي من عمل مثل اعمالكم وكفر بما كفرتم به حتي يحيط كفره بما له من حسنة فاولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اي من امن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه
فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم علي اهله ابدا لا انقطاع له ابدا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة لاهلها النار واخرج وكيع
وابن جرير عن الحسن انه سيل عن قوله واحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال اقروا القران فكل اية
وعد الله عليها النار فهي الخطيئة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واحاطت
به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فكلما عمل ذنبا ارتفعت حتي تغشي القلب حتي يكون هكذا
وقبض كفه ثم قال هو الران قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله واحاطت به خطيئته قال مات بذنبه قوله تعالي
واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ثم قال توبتهم واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل اي ميثاقكم ابن جرير عن ابي العالية في قوله
واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل الاية قال اخذوا مواثيقهم ان يخلصوا له وان لا يعبدوا غيره
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل قال ميثاق اخذه الله
علي بني اسرايل فاسمعوا علي ما اخذ ميثاق القوم لا يعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الاية
واخرج عبد بن حميد عن عيسي بن عمر قال قال الاعمش نحن نقرا لا يعبدون الا الله بالياء
لانا نقرا اخر الاية ثم تولو عنه تعنه وانتم تعرضون ثم توليتم فاقراها لا تعبدون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امرهم
ان يقولوا لا اله الا الله ويامروا بها من لم يقلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا
للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب
في قوله وقولوا للناس حسنا قال يعني الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا وابي
جعفر في قوله وقولوا للناس حسنا قالا للناس كلهم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن
المنذر عن عبد الملك بن سليمان ان ابي زيد بن ثابت كان يقرا وقولوا للناس حسنا وكان ابن
مسعود يقرا وقولوا للناس حسنا واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ثم توليتم اي تركتم ذلك كله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم توليتم
قال اعرضتم عن طاعتي الا قليلا منكم وهم الذين اخترتهم لطاعتي قوله تعالي واذ اخذنا ميثاقكم
الايات اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا تسفكون دماكم بنصب التا وكسر الفا ورفع الكاف
واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه قراها تسفكون برفع الفا واخرج ابن جرير عن
ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون
انفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من الديار ثم اقررتم بهذا الميثاق وانتم تشهدون
يقول وانتم شهود واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اقررتم
وانتم تشهدون ان هذا حق من ميثاقي عليكم ثم انتم هولا تقتلون انفسكم اي اهل الشرك حتي
تسفكوا دماهم معهم وتخرجون فريقا منهم من ديارهم قال تخرجونهم من ديارهم معهم
تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان فكانوا اذا كان بين الاوس والخزرج حرب خرجت
بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت النضير وقريظة مع الاوس وظاهر كل واحد من الفريقين
حلفاه علي اخوانه حتي تسافكوا دماهم فاذا وضعت الحرب اوزارها افتدوا اسراهم تصديقا

في التوراة وان ياتوكم اسارى تفدوهم وقد عرفتم ان ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم
اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض افتفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفرا بذلك
واخرج ابن جرير عن ابي العالية ان عبد الله بن سلام مر على راس الجالوت بالكوفة وهو
يفادي من النسا من لم يقع عليه العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقال له عبد الله بن سلام
اما انه مكتوب عندك في كتابك ان فادوهن كلهن **واخرج** سعيد بن منصور عن ابراهيم
النخعي انه قرا وان ياتوكم اسرى تفدوهم **واخرج** سعيد بن منصور عن الحسن انه قرا تفادوهم **واخرج** ابن ابي
داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراتنا وان يوخذ وتفدوهم **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال يكون اولها الاية
عاما واخرها خاصا وقرا هذه الاية ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل
عما تعملون **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله اوليك اشتروا الحياة بالاخرة قال
استحبوا قليل الدنيا على كثير الاخرة **قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده
بالرسل اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وقفينا اتبعنا **واخرج** ابن عساكر
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا موسى الكتاب يعني التوراة
جملة واحدة مفصلة محكمة وقفينا من بعده بالرسل يعني رسولا يدعى اشمويل بن بابيل
ورسولا يدعى منشابيل ورسولا يدعى داود بن ايشا وهو ابو سليمان ورسولا يدعى
شعيا بن امصيا ورسولا يدعى حزقيل ورسولا يدعى ارميا بن حلقيا وهو الخضر ورسولا
يدعى المسيح عيسى بن مريم فهولاء الرسل بعثهم الله وانتخبهم للامة بعد موسى بن عمران
واخذ عليهم ميثاقا غليظا ان يودوا الى امتهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة امته
قوله تعالى واتينا عيسى بن مريم البينات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم
قال هي الايات التي وضع على يده من احيا الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير وابراء
الاسقام والخبر بكثير من الغيوب وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث
الله اليه **قوله تعالى وايدناه بروح القدس اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وايدناه بروح قال قويناه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال روح القدس الذي كان يحيي الموتى **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القدس الله
تعالى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القدس الطهر **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي قال القدس البركة **واخرج** ابن ابي حاتم عن اسمعيل بن ابي خالد
في قوله وايدناه بروح القدس قال اعانه جبريل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال روح
القدس جبريل **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
روح القدس جبريل **واخرج** ابن سعد واحمد والبخاري وابو داود والترمذي عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لحسان منبرا في المسجد فكان ينافح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد حسان بروح القدس كما نافح عن
نبيه **واخرج** ابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس
نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب **واخرج**
الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه
روح القدس لن يوذن للارض ان تاكل من لحمه **قوله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون
اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فريقا يعني طايفة **قوله تعالى وقالوا قلوبنا
غلف اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سمي القلب لتقلبه **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن ابن عباس انه كان يقرا قلوبنا غلف منعقلة كيف نتعلم وانما قلوبنا غلف
للحكمة اي اوعية للحكمة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا
قلوبنا غلف مملوة علما لا تحتاج الى علم محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن عطية وقالوا قلوبنا غلف قال هي القلوب المطبوع عليها

واخرج وكيع عن عكرمة في قوله قلوبنا غلف قال عليها طابع **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
وقالوا قلوبنا غلف عليها غشاوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا
قلوبنا غلف قال قالوا لا نفقه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن
جرير عن حذيفة قال القلوب اربعة قلب اغلف فذلك قلب الكافر وقلب مصفح فذلك
قلب المنافق وقلب اجرد فيه مثل السراج فذلك قلب المومن وقلب فيه ايمان ونفاق فمثل
الايمان كمثل شجرة يمدها ما طيب ومثل النفاق كمثل قرحة يمدها القيح والدم فاي
المادتين غلبت صاحبتها اهلكته **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة قال تعرض فتنة على القلوب
فاي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضا واي قلب لم ينكرها نكتت في قلبه نكتة سودا ثم تعرض
فتنة اخرى على القلوب فان انكرها القلب الذي انكرها نكتت في قلبه نكتة بيضا وان لم ينكرها
نكتت فيه نكتة سودا ثم تعرض فتنة اخرى فان انكرها ذلك القلب اشتد وابيض وصفا ولم
تضره فتنة ابدا وان لم ينكرها في المرتين الاوليين اسود وارتد ونكس فلا يعرف حقا
ولا ينكر منكرا **واخرج** ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي
الله عنه قال ان الايمان يبدو لحظة بيضا في القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد ذلك البياض
فاذا استكمل الايمان ابيض القلب كله وان النفاق لحظة سودا في القلب فكلما ازداد النفاق
عظما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم على
قلب مومن لوجدتموه ابيض ولو شققتم على قلب منافق لوجدتموه اسود **واخرج**
احمد بسند جيد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة قلب
اجرد فيه مثل السراج وقلب اغلف مربوط على غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح فاما
القلب الاجرد فقلب المومن سراجه فيه نوره واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما القلب
المنكوس فقلب الكافر عرف ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان فيه
كمثل البقلة يمدها الما الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فاي المادتين
غلبت على الاخرى غلبت عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله سوا
قوله تعالى فقليلا ما يومنون اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله
فقليلا ما يومنون قال لا يومن منهم الا قليل **قوله تعالى ولما جاهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولما جاهم كتاب
من عند الله قال هو القران مصدق لما معهم قال من التوراة والانجيل **قوله تعالى وكانوا
من قبل يستفتحون** الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلايل من طريق عاصم بن عمر عن قتادة الانصاري حدثني اشياخ منا قالوا لم
يكن احد من العرب اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا اهل
كتاب وكنا اصحاب وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا ان نبيا يبعث الان قد
اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله اتبعناه وكفروا به ففينا
والله وفيهم انزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الاية كلها **واخرج** البيهقي
في الدلايل من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود
وناس من الصحابة في الاية قال كانت العرب تمر باليهود فيوذونهم وكانوا يجدون محمدا في
التوراة فيسالون الله ان يبعثه نبيا فيقاتلون معه العرب فلما جاهم محمد كفروا به حين لم
يكن من بني اسرايل **واخرج** ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس قال
كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون الله
يدعون على الذين كفروا ويقولون اللهم انا نستنصرك بحق النبي الامي الا نصرتنا عليهم
فينصرون فلما جاهم ما عرفوا يريد محمدا ولم يشكوا فيه كفروا به **واخرج** ابو نعيم في الدلايل
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يهود اهل المدينة قبل قدوم النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قاتلوا من يليهم من مشركي العرب من اسد وغطفان وجهينة وعذرة يستفتحون عليهم ويستنصرون

يدعون عليهم باسم نبي الله فيقولون اللهم انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك الذي تنزل عليه الذي
وعدتنا انك باعثه في اخر الزمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن قتادة قال
كانت اليهود تستفتح بمحمد على كفار العرب يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة
يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله محمدا كفروا به حين راوه بعث من غيرهم حسدا
للعرب وهم يعلمون انه رسول الله واخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل بسند ضعيف
عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعاذت
بهذا الدعا اللهم انا نسالك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر
الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا فهزموا غطفان فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون بك يا محمد
الى قوله فلعنة الله على الكافرين واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج
برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا
ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البرا وداود بن سلمة يا معشر
يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبرونا
بانه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم احد بني النضير ما جانا بشي
نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله ولما جاهم كتاب من عند الله الاية واخرج
احمد وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن سلمة بن
سلامة بن وقش وكان من اهل بدر قال كان لنا جار يهودي في بني عبد الاشهل
فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير حتى وقف
على مجلس بني الاشهل قال سلمة وانا يوميذ احدث من فيه سنا على بردة مضطجعا
فيها بفنا اهلي فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لاهل
شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كاينا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان
ترى هذا كاينا بعد الموت ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون
فيها باعمالهم فقال نعم والذي يحلف به يود ان له بحظه من تلك النار اعظم تنور في الدنيا
يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطينونه عليه وان ينجو من تلك النار غدا قالوا له ويحك
وما اية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن فقالوا ومتى
نراه قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة
فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين
اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ويلك يا فلان الست بالذي قلت لنا قال بلى
وليس به واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
يقول يستنصرون بخروج محمد على مشركي العرب يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث
الله محمدا وراوه من غيرهم كفروا به وحسدوه واخرج عبد بن جرير عن سعيد
بن جبير في قوله فلما جاهم ما عرفوا كفروا به قال نزلت في اليهود عرفوا محمدا انه نبي
وكفروا به قوله تعالى بيسما اشتروا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله بيسما اشتروا به انفسهم الاية قال هم اليهود كفروا بما انزل الله وبمحمد صلى الله
بغيا وحسدا للعرب فباوا بغضب على غضب قال غضب الله عليهم مرتين بكفرهم
بالانجيل وبعيسى وبكفرهم بالقران وبمحمد واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بيسما اشتروا به انفسهم قال
بيس ما باعوا به انفسهم حيث باعوا نصيبهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهل
تعرف ذلك العرب قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ٭ يعطى بها ثمنا فيمنعها ٭ ويقول صاحبها الا تشتري
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان ينزل الله اي ان الله

حميد وابن

جعله من غيرهم فباوا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب كان كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد
عليهم فيما ضيعوه من التوراة واخرج ابن جرير عن عكرمة فباوا بغضب على غضب كفرهم
بعيسى وكفرهم بمحمد واخرج ابن جرير عن مجاهد فباوا بغضب اليهود بغضب بما
كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب بجحودهم النبي
صلى الله عليه وسلم وكفرهم بما جاء به قوله تعالى ويكفرون بما وراءه اخرج ابن جرير
عن ابي العالية في قوله ويكفرون بما وراءه قال بما بعده واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
ويكفرون بما وراءه قال القران قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى خلص
ذلك الى قلوبهم قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة الايتين اخرج ابن جرير عن ابي العالية
قال قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا نحن ابنا الله واحباوه فانزل الله
قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
فلم يفعلوا واخرج ابن جرير عن قتادة مثله واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس
في هذه الاية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة كما زعمتم خالصة من دون
الناس يعني المومنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين انها لكم خالصة من دون المومنين فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في مقالتكم صادقين قولوا اللهم امتنا فوالذي
نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه فمات مكانه فابوا ان يفعلوا وكرهوا ما قال
لهم فنزل ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني عملته ايديهم والله عليم بالظالمين انهم لن يتمنوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الاية والله لا يتمنونه ابدا واخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت اي ادعوا بالموت على
اي الفريقين اكذب فابوا ذلك ولو تمنوه يوم قال ذلك ما بقي على وجه الارض يهودي الا مات
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة خالصة خاصة
فتمنوا الموت فاسالوا الموت ولن يتمنوه ابدا لانهم يعلمون انهم كاذبون بما قدمت قال بما
اسلفت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس
قال لو تمنى اليهود الموت لماتوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت
لشرق احدهم بريقه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه
وابو نعيم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت
لماتوا ولراوا مقاعدهم من النار قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس الاية اخرج ابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة قال
هم اليهود ومن الذين اشركوا قال الاعاجم واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين
اشركوا وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودي قد عرف
ما له في الاخرة من الخزي بما صنع او ضيعوا ما عندهم من العلم وما هو بمزحزحه
قال بمنجيه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم
عن ابن عباس في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو قول الاعاجم اذا عطس
احدهم زه هزار سال يعني الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وما هو بمزحزحه قال هم الذين عادوا جبريل قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الاية
اخرج الطيالسي والفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو
نعيم كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال حضرت عصابة اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسالك عنهن لا يعلمهن الا نبي قال سلوني عما شيتم ولكن
اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه لين انا حدثتكم شيا فعرفتموه لتتابعني قالوا
فذلك لك قال اربع خلال نسالك عنها اخبرنا اي طعام حرم اسرايل على نفسه من قبل

ان تنزل التوراة واخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المراة وكيف الانثي منه والذكر واخبرنا بالنبي
هذا النبي الامي في النوم ومن وليه من الملايكة فاخذ عليهم عهد الله لين اخبرتكم لتتابعني
فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق قال فانشدكم بالذي انزل التوراه علي موسي هل تعلمون
ان اسرايل مرض مرضا طال سقمه فنذر نذرا لين عافاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب
اليه واحب الطعام اليه وكان احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها
فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد وقال انشدكم بالذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل
ابيض غليظ وان ماء المراة اصفر رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله ان علا
ماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان علا ماء المراة كان انثي باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم
اشهد قال فانشدكم بالذي انزل التوراة علي موسي هل تعلمون ان النبي الامي هذا تنام
عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم قالوا انت الان فحدثنا من وليك من
الملايكة فعندها نتابعك او نفارقك قال وليي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه
قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملايكة لاتبعناك وصدقناك قال فما يمنعكم
ان تصدقوني قالوا هو عدونا فانزل الله تعالي من كان عدوا لجبريل الي قوله كانهم لا يعلمون
فعند ذلك باءوا بغضب علي غضب **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف واسحاق بن راهويه
في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر رضي الله عنه بالروحاء فراي ناسا
يبتدرون احجارا فقال ما هذا فقالوا يقولون ان النبي الامي صلي الله عليه وسلم صلي الي هذه
الاحجار فقال سبحان الله ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم الا راكبا مر بواد فحضرت
الصلاة فصلي ثم حدث فقال اني كنت اغشي اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من اصحابك
احد اكرم علينا منك لانك تاتينا قلت وما ذاك الا اني اعجب من كتب الله كيف يصدق بعضه
بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة فمر بهم النبي صلي الله عليه وسلم يوما وانا اكلمهم
فقلت انشدكم بالله وما تقرءون من كتابه اتعلمون انه رسول الله قالوا نعم فقلت هلكتم
والله تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا لم نهلك ولكن سالناه من ياتيه بنبوته فقال
عدونا جبريل لانه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت فمن سلمكم من
الملايكة فقالوا ميكاييل ينزل بالرحمة والقطر وكذا قلت وكيف منزلتهما من ربهما فقالوا احدهما
عن يمينه والاخر من الجانب الاخر قلت فانه لا يحل لجبريل ان يعادي ميكاييل ولا يحل
لميكاييل ان يسالم عدو جبريل واني اشهد انهما وربهما سلم لمن سالموا وحرب لمن حاربوا ثم اتيت
النبي صلي الله عليه وسلم وانا اريد ان اخبره فلما لقيته قال الا اخبرك بايات انزلت علي قلت
بلي يا رسول الله فقرا من كان عدوا لجبريل حتي بلغ للكافرين قلت والله يا رسول الله
ما قمت من عند اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لي وقلت لهم فوجدت الله قد سبقني صحيح
الاسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر **واخرج** سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر
ياتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من اصحابك احد اكثر اتيانا الينا منك فاخبرنا من صاحب
صاحبك الذي ياتيه بالوحي فقال جبريل قالوا ذاك عدونا من الملايكة ولو ان صاحبه
صاحب صاحبنا لاتبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكاييل قالوا وما هما
قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب والنقمة واما ميكاييل فينزل بالغيث والرحمة واحدهما
عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا انهما من اقرب الملايكة منه احدهما عن يمينه وكلتا
يديه يمين والاخر علي الشق الاخر فقال عمر لين كانا كما يقولون ما هما بعدوين ثم
خرج من عندهم فمر بالنبي صلي الله عليه وسلم فدعاه فقرا عليه من كان عدوا
لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق ان الذي خاصمتهم به انفا **واخرج**
ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر ابن الخطاب انطلق ذات يوم الي اليهود فلما
ابصروه رحبوا به فقال عمر والله ما جيت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكن جيت لاسمع
منكم وسالوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل قالوا ذاك عدونا من الملايكة

يطلع محمدا علي سرنا واذا جا جا بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكاييل واذا جا جا بالخصب والسلم
فتوجه نحو رسول الله صلي الله عليه وسلم ليحدثه حديثهم فوجده قد انزل هذه الاية
قل من كان عدوا لجبريل الاية **واخرج** ابن جرير عن السدي قال لما كان لعمر ارض باعلي
المدينة فكان ياتيها وكان ممره علي مدارس اليهود وكان كلما مر دخل عليهم فسمع منهم وانه
دخل عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحمن الذي انزل التوراة علي موسي بطور سينا اتجدون
محمدا عندكم قالوا نعم انا نجده مكتوبا عندنا ولكن صاحبه من الملايكة الذي ياتيه بالوحي
جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف ولو كان وليه ميكاييل
لامنا به فان ميكاييل صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر فاين مكان جبريل من الله قالوا
جبريل عن يمينه وميكاييل عن يساره قال عمر فاشهدكم ان الذي عدو للذي عن يمينه عدو
للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي هو عن يساره عدو للذي هو عن يمينه وانه
من كان عدوهما فانه عدو لله ثم رجع عمر ليخبر النبي صلي الله عليه وسلم فقال فوجد
جبريل قد سبقه بالوحي فدعاه النبي صلي الله عليه وسلم فقرا عليه قل من كان عدوا لجبريل
الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق لقد جيت وما اريد الا ان اخبرك **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلي ان يهوديا لقي عمر فقال ان جبريل
الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل
وميكال فان الله عدو للكافرين قال فنزلت علي لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع
علي ان سبب نزول الاية ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري والنساي وابو يعلي وابن حبان والبيهقي في الدلايل عن انس قال سمع عبد
الله بن سلام بمقدم النبي صلي الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فيها فاتي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال اني سايلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الي ابيه او الي امه قال اخبرني جبريل
بهن انفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملايكة فقرا هذه الاية
من كان عدوا لجبريل فانه نزله علي قلبك قال اما اول اشراط الساعة فنار تخرج من
المشرق فتحشر الناس الي المغرب واما اول ما ياكل اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما ما
ينزع الولد الي ابيه وامه فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع اليه الولد واذا سبق ماء
المراة ماء الرجل نزع اليها قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزله علي قلبك باذن الله يقول فان جبريل
نزل القران باذن الله يشدد به فوادك ويربط به علي قلبك مصدقا لما بين يديه
يقول لما قبله من الكتب التي انزلها والايات والرسل الذي بعثهم الله **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مصدقا لما بين يديه قال من التوراة
والانجيل وهدي وبشري للمومنين قال جعل الله هذا القران هدي وبشري للمومنين
لان المومن اذا سمع القران حفظه ووعاه وانتفع به واطمان اليه وصدق بموعود الله
الذي وعده فيه وكان علي يقين من ذلك **واخرج** ابن جرير من طريق عبيد الله العتكي
عن رجل من قريش قال سال النبي صلي الله عليه وسلم اليهود فقال اسالكم بكتابكم الذي تقرءون
هل تجدونه قد بشر بي عيسي ان ياتيكم رسول اسمه احمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا
ولكنا كرهناك لانك تستحل الاموال وتهريق الدما فانزل الله من كان عدوا لله وملايكته
الاية **قوله تعالي وجبريل وميكال اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال جبريل كقولك
عبد الله جبر عبد وايل الله **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان والخطيب
في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال جبريل عبد الله وميكاييل عبيد الله وكل اسم فيه ايل
فهو معبد لله **واخرج** الديلمي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اسم جبريل
عبد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن علي بن حسين

قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن وكل شي راجع الي ايل
فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه
عبيد الله قال والال الله وذلك قوله لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة قال لا يرقبون الله واخرج
ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيي بن يعمر انه كان يقراها جبرايل ويقول جبر هو عبده
وال هو الله واخرج وكيع عن علقمة انه كان يقرا مثقلة جبرائل وميكائيل واخرج وكيع وابن
ابي جرير عن عكرمة قال جبريل عبد وايل الله واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ومعه جبريل بناحية اذا انشق افق السما فاقبل جبريل يتضال ويدخل بعضه في بعض
ويدنوا من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد
ان ربك يقريك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت عبد
نبي فعرج ذلك الملك الي السما فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا
فرايت من حالك ما شغلني عن المسئلة فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه
الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما
منها نور يدنوا منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شي في السما او في
الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فاذا كان من عملي امرني به وان كان
من عمل ميكائيل امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به قلت
يا جبريل علي اي شي انت قال علي الرياح والجنود قلت علي اي شي ميكائيل قال علي النبات
والقطر قلت علي اي شي ملك الموت قلت علي قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا لقيام
الساعة وما ذاك الذي رايت مني الا خوفا من قيام الساعة واخرج الطبراني بسند
ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل
وافضل النبيين ادم وافضل الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة
القدر وافضل النسا مريم بنت عمران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد
العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل واخرج ابو نعيم في الحلية
عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني الي الشي لامضيه فاجد
الكون قد سبقني اليه واخرج ابو الشيخ عن موسي بن عايشة قال بلغني ان جبريل امام اهل السما
واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل علي ريح الجنوب واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ثابت قال بلغنا ان الله تعالي وكل جبريل بحوايج الناس فاذا دعا
المومن قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب دعاه واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض
حاجته فاني ابغض دعاه واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت عن عبد الله بن عبيد الله
قال ان جبريل موكل بالحوايج فاذا سال المومن ربه قال احبس احبس حبا لدعايه
ان يزداد واذا سال الكافر قال اعط اعط بغضا لدعايه واخرج البيهقي والصابوني
في المايتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات
العباد فاذا دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته
واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته واخرج ابو
الشيخ في العظمة عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك
في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل بقيع الغرقد فلقيه
رسول الله صلي الله عليه وسلم موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتي ما يري
من السما شي واخرج احمد وابو الشيخ عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رايت
جبريل منهبطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللولو والياقوت واخرج
ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلي الله عليه وسلم لما صعد الي السما راي جبريل في خلقته

منظوم

منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق
وكنت اراه قبل ذلك علي صور مختلفة وكنت اكثر ما اراه علي صورة دحية الكلبي وكنت
احيانا اراه كما يري الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن جريج
وقتادة دخل حديث بعضهم لبعض لجبريل جناحان وعليه وشاح من در منظوم
وهو براق الثنايا احلي الجبين غلي العينين وراسه حبك حبك مثل المرجان وهو اللولو
كانه الثلج وقدماه الي الخضرة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسماية عام للطاير السريع الطيران
واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سيل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين
منكبيه من ذي الي ذي خفق الطير سبعماية عام واخرج ابن سعد والبيهقي في الدلايل
عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل
في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلي فارنيه قال فاقعد فقعد
فنزل جبريل علي خشبة كانت في الكعبة يلقي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال
النبي صلي الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراي قدميه مثل الزبرجد
الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم سال جبريل ان يتراياه في صورته فقال جبريل انك لن تطيق
ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المصلي في ليلة
مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشي علي رسول الله صلي الله عليه وسلم حين راه ثم افاق
وجبريل مسنده وواضع احدي يديه علي صدره والاخري بين كتفيه فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما كنت اري ان شيا من الخلق هكذا فقال جبريل
فكيف لو رايت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في
المغرب وان العرش علي كاهله وانه ليتضال الاحيان لعظمة الله عز وجل حتي
يصير مثل الوضع حتي ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل لرسول الله صلي الله عليه وسلم
ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ما رايت
جبريل لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمرك واخرج
ابو الشيخ عن ابي سعيد عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهرا ما يدخله
جبريل من دخله فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر ملكا واخرج ابو
الشيخ عن ابي العلاء بن هارون قال لجبريل في كل يوم انغماسة في نهر الكوثر
ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللولو
والياقوت راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج احلي الجبين براق الثنايا
عليه وشاحان من در منظوم وجناحان اخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة
وصورته التي صور عليها تملا ما بين الافقين وقد قال صلي الله عليه وسلم اشتهي ان
اراك في صورتك يا روح الله فتحول له فيه فسد ما بين الافقين واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لجبريل هل تري ربك قال
ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار او نور لو رايت ادناها لاحترقت واخرج
الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية بسند واه عن ابي هريرة ان رجلا اتي
الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل احتجب الله بشي عن خلقه غير السموات
قال نعم بينه وبين الملايكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا
من نار وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا
من رفارف السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون

حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضيا وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال وما لي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها واخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتني الا وانت صار بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج احمد في مسنده وابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا يا رب انا لا نامن مكرك قال هكذا فافعلا فانه لا يامن مكري الا كل خاسر واخرج ابو الشيخ من طريق الليث عن خالد عن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل يؤذن لاهل السما فيؤذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تسبيح تاذينه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن رفيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل السواك فقال جبريل كبر قال جبريل ناول ميكائيل فانه اكبر واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اكرم على الله عز وجل قال لا ادري فجاء جبريل عليه السلام فقال يا جبريل اي الخلق اكرم على الله قال لا ادري فعرج جبريل ثم هبط فقال اكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض الارواح من كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم واخرج ابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهم منه مسيرة خمسين الف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي تلقى من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة الحاجب واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن ابي داود في المصاحف وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان ادنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلواتي عليه ثم سال جبريل ميكائيل ما احدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سال ميكائيل من يراه من اهل السما فيقول ماذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه فصلوات الله عليه فلا يزال يقع الى الارض واذا ذكر عبدا باسوا عمله قال عبدي فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم سال ميكائيل جبريل ماذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باسوا عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من سما الى سما حتى يقع الى الارض واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيراي من السما جبريل وميكائيل ومن اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين

من

من اهل الارض ابي بكر وعمر واخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السما ملكين احدهما يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبيان احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابراهيم ونوحا ولي صاحبان احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابا بكر وعمر واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو قال جا فيا من الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيات من العباد وقال عمر السيات والحسنات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضا اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول ابي بكر وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى تختلف اهل السما تختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره كله من الله ثم قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله واخرجه الحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين قال فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات واخرج احمد في الزهد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفا فلما افاق قال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام

قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جيتنا بشي نعرفه وما انزل الله عليك من اية بينة فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد الينا في محمد ولا اخذ علينا ميثاقا فانزل الله تعالى او كلما عاهدوا عهدا الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولقد انزلنا اليك ايات بينات يقول فانت تتلوه عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية وبين ذلك وانت عندهم امي لم تقرا كتابا وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجهه ففي ذلك عبرة لهم وبيان وحجة عليهم لو كانوا يعلمون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نبذه قال نقضه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله نبذه فريق منهم قال لم يكن في الارض عهد يعاهدون اليه الا نقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراة عبد الله نقضه فريق منهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ولما جاهم رسول من عند الله مصدق لما معهم الاية قال لما جاهم محمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة فاتفقت التوراة والقران فنبذوا التوراة واخذوا بكتاب اصف وسحر هاروت وماروت كانهم لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه

قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين اخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السما فاذا سمع احدهم بكلمة حق كذب عليها الف كذبة فاشربتها قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان بن داود فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان الذي لا كنز لاحد مثل كنزه الممنع قالوا نعم فاخرجوه فاذا هو سحر فتناسختها الامم وانزل الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الاية واخرج النسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب على كل شي

صلى مع النبي

بامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما مات سليمان اخرجته الشيطان فكتبوا بين سطرين سطرا
وكفرا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها فاكفره جهال الناس وسبوه ووقف علماؤهم
فلم يزل جهالهم يسبونه حتى انزل الله على محمد واتبعوا ما تتلوا الشياطين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فيام من الجن والانس واتبعوا
الشهوات فلما رجع الى سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه
وتوفي حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا
كتاب من الله نزل على سليمان اخفاه منا فاخذوه فجعلوه دينا فانزل الله واتبعوا
ما تتلوا الشياطين اي الشهوات التي كانت الشياطين تتلوا وهي المعازف واللعب وكل شي
يصد عن ذكر الله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان اذا اراد ان يدخل
الخلا او يأتي شيا من نسائه اعطى الجرادة وهي امرأته خاتمه فلما اراد الله ان يبتلي سليمان
بالذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذلك اليوم خاتمه فجا الشيطان في صورة سليمان فقال
لها هاتي خاتمي فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس فجاها
سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه البلا به فانطلقت
الشياطين فكتبت في تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان
ثم اخرجوها فقرؤها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب
فبرئ الناس من سليمان واكفروه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن جرير عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظروا الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر
سليمان مع الانبيا انما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين
الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان اليهود سالوا النبي
صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التوراة لا يسالونه عن شي من ذلك الا انزل الله عليه
ما سالوا عنه فيخصمهم فلما راوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل علينا منا وانهم سالوه عن
السحر وخاصموه به فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية وان الشياطين عمدوا
الى كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة وما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان
وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا به
الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه ويحسد الناس عليه فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خزوا وادحض الله حجتهم **واخرج** سعيد بن منصور
عن خصيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت
الشجرة الخرنوبة قال لاي شي انت قالت لمسجدك اخربه فلم يلبث ان توفي فكتب الشياطين
كتابا فجعلوه في مصلى سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوي به فانطلقوا
فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقى فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين
الى قوله وما انزل على الملكين وذكر انها في قراءة ابي وما يتلى على الملكين ببابل هاروت وماروت
وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان ابي الا ان يكفر علماه
فيخرج منه نور حتى يسطع في السما قال المعرفة التي كان يعرف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابي مجلز قال اخذ سليمان من كل دابة عهدا فاذا اصيب رجل فسيل بذلك العهد
خلي عنه فراى الناس بذلك السجع والسحر وقالوا هذا كان يعمل به سليمان فقال الله وما كفر
سليمان الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما تتلوا الشياطين قال ما تتبع **واخرج**
ابن جرير عن عطا في قوله ما تتلوا الشياطين قال يراد ما تحدث بالسحر والاية **واخرج** ابن جرير
عن ابن جريج في قوله على ملك سليمان يقول في ملك سليمان **واخرج** ابن جرير عن قتادة في
قوله وما كفر سليمان يقول ما كان عن مشورته ولا عن رضى منه ولكنه شي افتعلته الشياطين
دونه يعلمون السحر وما انزل على الملكين فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر يعلمه هاروت
وماروت **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله وما انزل على الملكين قال هذا سحر اخر خاصموه

به فان كلام الملائكة فيما بينهم اذا علمته الانس فصنع وعمل به كان سحرا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
قال اما السحر فانما يعلمه الشياطين واما الذي يعلمه الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن علي في الاية قال هما ملكان من ملائكة السما **واخرجه** ابن مردويه من وجه اخر عنه مرفوعا
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابزى انه كان يقروها وما انزل على الملكين داود وسليمان
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا وما انزل على الملكين قال هما علجان من اهل بابل
واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن ابن عباس وما انزل على الملكين يعني جبريل وميكائيل
ببابل هاروت وماروت يعلمان الناس السحر **واخرج** ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن علي عطيه وما انزل على الملكين قال دما **قوله تعالى ببابل** **اخرج** ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن علي ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي بارض بابل فانها ملعونة **واخرج**
الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم بن سالم وهو متهم عن انس بن مالك قال لما حشر
الله الخلايق الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا
يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره
واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب
ابن قحطان بن هود انت هو فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل
كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن
فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحيا والايمان
وملائكة الصحة والشفا وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروة وملائكة الجفا
وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة الباس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا
فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال ملك الحيا انا معك وقال ملك الشفا انا اسكن
البادية فقال ملك الصحة وانا معك وقال ملك الجفا وانا اسكن المغرب فقال ملك الجهل انا معك
وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك الباس انا معك وقال ملك الغنا انا اقيم ها هنا فقال
ملك المروة وقال ملك الشرف وانا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروة والشرف بالعراق **واخرج**
ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل خلق اربعة اشيا وارد فها اربعة اشيا خلق الجدب واردفه الزهد واسكنه
الحجاز وخلق العفة واردفها الغفلة واسكنها اليمن وخلق الرزق واردفه الطاعون
واسكنه الشام وخلق الجور واردفه الدرهم واسكنه العراق **واخرج** ابن عساكر عن سليمان
بن يسار قال كتب عمر بن الخطاب الى كعب الاحبار اختر لي المنازل فكتب اليه يا امير
المومنين انه بلغنا ان الاشيا اجتمعت فقال السخا اريد اليمن فقال حسن الخلق انا معك
وقال الجفا اريد الحجاز فقال الفقر انا معك قال الباس اريد الشام فقال السيف انا معك
وقال العلم اريد العراق فقال العقل انا معك وقال الغنى اريد مصر فقال الذل انا معك فاختر
لنفسك يا امير المومنين فلما ورد الكتاب على عمر قال فالعراق اذن فالعراق اذن **واخرج**
ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان الاسلام قال انا لاحق بارض الشام قال الموت
وانا معك قال الملك وانا لاحق بارض العراق قال القتل وانا معك قال الجوع وانا لاحق
بارض العرب قال الصحة وانا معك **واخرج** ابن عساكر عن دغفل قال قال المال انا
اسكن العراق فقال الغدر انا اسكن معك وقالت الطاعة وانا اسكن الشام فقال الجفا انا معك
وقالت المروة وانا اسكن الحجاز فقال الفقر وانا معك **قوله تعالى هاروت وماروت**
قد تقدم حديث ابن عمر في قصة ادم وبقيت اثار اخر **اخرج** سعيد وابن جرير والخطيب في
تاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من اخر الليل قال يا نافع انظر هل
طلعت الحمرا قلت لا مرتين او ثلاثا ثم قلت قد طلعت قال لا مرحبا بها ولا اهلا قلت
سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الملايكة قالت يا رب كيف صبرك علي بني ادم في الخطايا والذنوب قال اني ابليتهم وعافيتكم قالوا
لو كنا مكانهم ما عصيناك قال فاختاروا ملكين منكم فلم يالوا جهدا ان يختاروا فاختاروا هاروت
وماروت فنزلا فالقي الله عليهم الشبق قلت وما الشبق قال الشهوة فجات امراة يقال لها الزهرة فوقعت
في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه ما في نفسه ثم قال احدهما للاخر هل وقع في نفسك ما
وقع في قلبي قال نعم فطلباها لانفسهما فقالت لا امكنكما حتي تعلماني الاسم الذي تعرجان به
الي السما وتهبطان به فابيا ثم سالاها ايضا فابت ففعلا فلما استطيرت طمسها الله
كوكبا وقطع اجنحتهما ثم سالا التوبة من ربهما فخيرهما فقال ان شيتما رددتكما علي ما كنتما
عليه فاذا كان يوم القيامة عذبتكما وان شيتما عذبتكما في الدنيا فاذا كان يوم القيامة
رددتكما الي ما كنتما عليه فقال احدهما لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع ويزول فاختارا
عذاب الدنيا علي عذاب الاخره فاوحي الله اليهما ان ايتيا بابل فانطلقا الي بابل فخسف بهما
فهما منكوسان بين السما والارض معذبان الي يوم القيامة **واخرج** سعيد بن منصور
عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارمق الكوكب فاذا طلعت ايقظني فلما
طلعت ايقظته فاستوي جالسا فجعل ينظر اليها ويسبها سبا شديدا فقلت يرحمك الله
ابا عبد الرحمن نجم ساطع مطيع ماله تسب فقال ان هذه كانت بغيا في بني اسرايل
فلقيا الملكان منها ما لقيا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان من طريق موسي بن جبير عن
موسي بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اشرفت الملايكة
علي الدنيا فرات بني ادم يعصون فقالت يا رب ما اجهل هولا ما اقل معرفة هولا ه
بعظمتك فقال الله لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت ثم اهبطا
الي الارض وركبت فيهما شهوات مثل بني ادم ومثلت لهما امراة فما عصما حتي واقعا
المعصية فقال الله اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فنظر احدهما الي صاحبه
قال ما تقول فاختر قال اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الاخرة لا ينقطع
فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل علي الملكين الاية **واخرج**
اسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العقوبات وابن جرير وابو الشيخ في
العظمة والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال ان هذه الزهرة تسميها العرب الزهره والعجم اناهيد
وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فارادها كل واحد عن غير علم صاحبه فقال احدهما
يا اخي ان في نفسي بعض الامر اريد ان اذكره لك قال لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك
فاتفقا علي امر في ذلك فقالت لهما المراة الا تخبراني بما تصعدان به الي السما وبما تهبطان
به الي الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما انا بمواتيكما حتي تعلمانيه فقال احدهما
لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله قال الاخر انا نرجو سعة رحمه
الله فعلمها اياه فتكلمت به فطارت الي السما ففزع ملك في السما لصعودها فطاطا
راسه فلم يجلس بعد ومسخها الله فكانت كوكبا **واخرج** ابن راهويه وابن مردويه
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي
التي فتنت الملكين هاروت وماروت **واخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابي
العباس قال كانت الزهرة امراة في قومها يدعونها بيذخت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن ابن عباس قال ان المراة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكبة الحمرا يعني الزهرة
واخرج سعيد بن عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق
الثوري عن موسي بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملايكة اعمال بني ادم
وما ياتون من الذنوب فقيل لو كنتم مكانهم لاتيتم مثل الذي ياتون فاختاروا منكم اثنين
فاختاروا هاروت وماروت فقيل لهما اني ارسل الي بني ادم رسلا فليس بيني وبينكما

رسول انزلا لا تشركا بي شيا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال كعب فوالله ما امسيا من
يومهما الذي اهبطا فيه حتي استكملا جميع ما نهيا عنه **واخرج** الحاكم وصححه من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عمر انه كان يقول اطلعت الحمرا بعد فاذا راها قال لا مرحبا ثم ان قال ان
ملكين من الملايكة هاروت وماروت سالا الله ان يهبطا الي الارض فاهبطا الي الارض
فكانا يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما بكلمات يعرجا بها الي السما فقيض لهما امراة من احسن
الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلا يوخرانها والقيت في انفسهما فلم يزالا يفعلان حتي وعدتهما
ميعادا فاتتهما للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها
فعرجت الي السما فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث الله
اليهما ان شيتما فعذاب الاخرة وان شيتما فعذاب الدنيا الي ان تقوم الساعة
فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا الف الف ضعف فهما يعذبان الي يوم
القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا علي عبد الله بن عمر في سفر فلما
كان ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت الحمرا لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي
صاحبة الملكين قالت الملايكة كيف تدع عصاة بني ادم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون
محارمك ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فلعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به
فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت
فقال لهما اني مهبطكما الي الارض ومعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الي
الارض والقي عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها
عن نفسها فقالت اني علي دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان علي مثله قالا وما دينك
قالت المجوسية قالا الشرك هذا شي لا نقربه فمكثت عنهما ما شا الله ثم تعرضت لهما
فاراداها عن نفسها فقالت ما شيتما غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع علي هذا مني
فافتضح فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الي السما فعلت فاقرا لها بدينها واتياها
فيما يريان ثم صعدا بها الي السما فلما انتهيا الي السما اختطفت منهما وقطعت اجنحتهما فوقعا
خايفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب
فقالوا اتينا فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما الله كيف يطلب اهل
الارض لاهل السما قالا انا قد ابتلينا قال ايتياني يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجبت فيكما ه
بشي ايتياني في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاه الدنيا
وعذاب الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا وانتما يوم القيامة علي حكم الله قال احدهما ه
الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الاخر ويحك اني قد اطعتك في الاول فاطعني الان انه
عذابا يفني ليس كعذاب يبقي وانا يوم القيامة علي حكم الله فاخاف ان يعذبنا قال لا ه
اني ارجو ان علم الله انا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب الاخرة لا يجمعهما علينا
قال فاختارا عذاب الدنيا فجعلا في بكرات من حديد في قليب مملوة من نار اعاليها
اسافلها قال ابن كثير واسناده جيد وهو اثبت واصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح
عن نافع **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال لما وقع الناس من بني ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملايكة في السما
رب هذا العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وركبوا
الكفر وقتل النفس واكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا
يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين
امرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الي الارض وجعل لهما ه
شهوات بني ادم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيا ونهاهما عن قتل النفس الحرام ه
واكل مال الحرام وعن الزنا وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق
وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسنها في النسا كحسن الزهرة في ساير الكواكب

ع

وانهما اتيا عليها لخضعا لها في القول واراداها عن نفسها فابت الا ان يكونا على امرها
ودينها فسالاها عن دينها فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة
لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ما شا الله ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها ففعلت
مثل ذلك فذهبا ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا الصنم
فقالت لهما اختارا احد الخلال اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذا النفس
واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة شرب الخمر فاخذت منهما
فواقعا المراة فخشيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما
وقعا فيه من الخطيئة اراد ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك
وكشف الغطا فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملايكة الى ما وقعا فيه فعجبوا كل العجب
وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض
فنزل في ذلك والملايكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا
عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب
الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال ان اهل سما الدنيا اشرفوا على اهل الارض فراوهم يعملون بالمعاصي
فقالوا يا رب اهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم
اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض يحكموا بين
اهل الارض وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا
ولا يزنوا ولا يسجدوا للوثن فاستقال منهم واحد فاقيل فاهبط اثنان الى الارض
فاتتهما امراة من احسن الناس يقال لها اناهيد فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها
فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا
لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السما عليهما وقالت لهما
اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة
واما هما فارسل اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا
عذاب الدنيا فهما مناطان بين السما والارض **واخرج** ابن جرير من طريق ابي عثمان
النهدي عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما كثر بنو ادم وعصوا دعت الملايكة عليهم
والارض والجبال ربنا لا تمهلهم فاوحى الله الى الملايكة اني ازلت الشهوة والشيطان من
قلوبكم ولو تركتكم لفعلتم ايضا قال فحدثوا انفسهم ان لو ابتلوا اعتصموا فاوحى الله اليهم
ان اختاروا ملكين من افضلكم فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وانزلت
الزهرة اليهما في صورة امراة من اهل فارس يسمونها بيذخت قال فواقعا بالخطيئة
وكانت الملايكة يستغفرون للذين امنوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الارض
فخيرا بين عذاب الدنيا وبين عذاب الاخرة فاختاروا عذاب الدنيا **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في هذه
الاية كانا ملكين من الملايكة فاهبطا ليحكما بين الناس وذلك ان الملايكة سخروا من حكام
بني ادم فحاكمت اليهما امراة فحافا لها ثم صعدا اي ذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك
وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا **واخرج** سعيد
بن منصور عن خصيف قال كنت مع مجاهد فمر بنا رجل من قريش فقال له مجاهد
حدثنا ما سمعت من ابيك قال حدثني ابي ان الملايكة حين جعلوا ينظرون الى اعمال
بني ادم وما يركبون من المعاصي الخبيثة وليس يستر الناس من الملايكة شي فجعل
بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني ادم كيف يعملون كذا وكذا ما اجراهم على الله يعيبونهم
بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذي تقولون في بني ادم فاختاروا منكم ملكين اهبطهما
الى الارض واجعل فيهما شهوة بني ادم فاختاروا هاروت وماروت فقالوا يا رب ليس

فينا

فينا مثلهما فاهبطا الى الارض وجعلت شهوة بني ادم ومثلت لهما الزهرة في صورة امراة فلما نظرا
اليها لم يتمالكا ان تناولا منها شيا الله اعلم به واخذت الشهوة باسماعهما وابصارهما فلما ان ارادا
الى السما لم يستطيعا فاتاهما ملك فقال انكما قد فعلتما ما فعلتما فاختارا عذاب الدنيا او عذاب
الاخرة فقال احدهما للاخر ماذا ترى قال ارى ان اعذب في الدنيا ثم اعذب احب الي من
ان اعذب ساعة واحدة في الاخرة فهما معلقان منكسان في السلاسل وجعلا فتنة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله افرج السما الى ملايكته ينظرون الى اعمال
بني ادم فلما ابصروهم يعملون بالخطايا قالوا يا رب هولا بنو ادم الذي خلقته بيدك
واسجدت له ملايكتك وعلمته اسما كل شي يعملون بالخطايا قال اما انكم لو كنتم مكانهم
لعملتم مثل اعمالهم قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا فامروا ان يختاروا من يهبط الى الارض
فاختاروا هاروت وماروت واهبطا الى الارض واحل لهما ما فيها من شي غير ان لا
يشركا بالله شيا ولا يسرقا ولا يزنيا ولا يشربا الخمر ولا يقتلا النفس التي حرم الله
الا بالحق فعرض لهما امراة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بيذخت فلما ابصراها
اراداها قالت لا الا ان تشركا بالله وتشربا الخمر وتقتلا النفس وتسجدا لهذا الصنم
فقالا ما كنا لنشرك بالله فقال احدهما للاخر ارجع اليها فقالت لا الا ان تشربا الخمر فشربا
حتى ثملا ودخل عليهما سايل فقتلاه فلما وقعا فيه افرج الله السما لملايكته فقالوا
سبحانك انت اعلم فاوحى الله الى سليمان بن داود ان يخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب
الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فكبلا من اكعبهما الى اعناقهما بمثل اعناق البخت وجعلا
ببابل **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدردا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت **واخرج**
الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسيح عيسى لمعشر
الحواريين احذروا الدنيا لا تسحركم لهي والله اشد سحرا من هاروت وماروت واعلموا
ان الدنيا مدبرة والاخرة مقبلة وان لكل واحدة منهما بنين فكونوا من ابنا الاخرة دون بني
الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن عبد الله بن بسر المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا
فوالذي نفسي بيده انها لاسحر من هاروت وماروت **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال
لما وقع الناس من بني ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملايكة في السما اي
رب هذا العالم انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام واكل
المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل لهم انهم
في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم ملكين امرهما بامري وانهاهما عن معصيتي
فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل بهما شهوات بني ادم وامرا ان
يعبدا الله وان لا يشركا به شيا ونهيا عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب
الخمر فلبثا على ذلك في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك
الزمان امراة حسنها في ساير الناس كحسن الزهرة في ساير الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا
لها بالقول واراداها على نفسها وانها ابت الا ان يكونا على امرها ودينها وانهما سالاها عن دينها
الذي هي عليه فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فصبرا
ما شا الله ثم اتيا عليها فخضعا لها ما شا الله بالقول واراداها على نفسها فقالت لا الا ان تكونا على
ما انا عليه فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فلما رات انهما قد ابيا ان يعبدا الصنم قالت
لهما اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا الصنم او تقتلا النفس او تشربا الخمر فقالا كل هذا
لا ينبغي واهون الثلاث شرب الخمر وسقتهما الخمر حتى اذا اخذت الخمرة فيهما وقعا بها
فمر بهما انسان وهما في ذلك فخشيا ان يفشي عليهما فقتلاه فلما ان ذهب عنهما السكر عرفا ما قد
وقعا فيه من الخطيئة وارادا ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وكشف لهما الغطا فيما بينهما وبين اهل

السما فنظرت الملايكة الي ما قد وقعا فيه من الذنوب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فلما وقعا فيما وقعا فيه من الخطية قيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هاروت وماروت اهبطا الي الارض فاذا اتاهما الاتي يريد السحر نهياه اشد النهي وقالا له انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهما علما الخير والشر والكفر والايمان فعرفا ان السحر من الكفر فاذا ابي عليهما امراه ان ياتي مكان كذا وكذا فاذا اتاه عاين الشيطان فعلمه فاذا تعلمه خرج منه النور فينظر اليه ساطعا في السما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عايشة انها قالت قدمت علي امراه من اهل دومة الجندل تبتغي رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد موته حداثة ذلك تساله عن شي دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به قالت كان لي زوج غاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما امرك فاجعله ياتيك فلما كان الليل جاتني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن كشي حتي وقفا ببابل فاذا انا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جا بك فقلت اتعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا قالا فاذهبي الي ذلك التنور فبولي فيه ثم ايت فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا ما رايت فقلت لم ار شيا فقالا كذبت لم تفعلي ارجعي الي بلادك ولا تكفري فانك علي راس امرك فابيت فقالا اذهبي الي ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرايت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتي ذهب في السما وغاب عني حتي ما اراه وجيتهما فقلت قد فعلت فقالا فما رايت فقلت رايت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السما حتي ما اراه قالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقلت للمراة والله ما اعلم شيا ولا قالا لي شيا فقالت لا لم تريدي شيا الا كان خذي هذا القمح فابذري وبذرت وقلت اطلعي فاطلعت وقلت احقلي فاحقلت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت ايبسي فايبست ثم قلت اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي فاخبزت فلما رايت اني لا اريد شيا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا ام المومنين ما فعلت شيا ولا افعله ابدا فسالت اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وهم يوميذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم خاف ان يفتيها بما لا يعلمه الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان عنده لو كان ابواك حيين او احدهما لكانا يكفيانك **واخرج** ابن المنذر من طريق الاوزاعي عن هارون بن رياب قال دخلت علي عبد الملك بن مروان وعنده رجل قد ثنيت له وسادة وهو متكي عليها فقالوا هذا قد لقي هاروت وماروت فقلت هذا قالوا نعم فقلت حدثنا رحمك الله فانشا يحدثنا فلم يتمالك من الدموع فقال كنت غلاما حدثا ولم ادرك ابي وكانت امي تعطيني من المال حاجتي فانفقه وافسده وابذره ولا تسالني امي عنه فلما طال ذلك وكبرت احببت ان اعلم من اين لامي هذه الاموال فقلت لها يوما من اين لك هذه الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك فالححت عليها فقالت ان اباك كان ساحرا فلم ازل اسالها والح فادخلتني بيتا فيه اموال كثيرة فقالت يا بني هذا كله لك فكل وتنعم ولا تسال عنه فقلت ما بد من ان اعلم من اين هذا قال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك قال فالححت عليها فقالت ان اباك كان ساحرا وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما اكلت ومضي ما مضي ثم تفكرت قلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفني فينبغي ان اتعلم السحر فاجمع كما جمع ابي فقلت لامي من كان خاصة ابي وصديقه من اهل الارض قالت فلان لرجل قد ذكوره احدي فتجهزت فاتيته فسلمت عليه فقال من الرجل قلت فلان بن فلان صديقك قال نعم مرحبا ما جابك فقد ترك ابوك من المال ما لا تحتاج الي احد قال فقلت جيت لاتعلم السحر قال يا بني لا تريده لا خير فيه قلت لا بد من ان اتعلمه قال فناشدني والح علي ان لا اطلبه ولا اريده فقلت لا بد

من ان اتعلمه قال اما اذا ابيت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني هاهنا قال ففعلت فوافيته قال فاخذ يناشدني ايضا وينهاني ويقول لا تريد السحر لا خير فيه فابيت عليه فلما راني قد ابيت قال فاني ادخلك موضعا فاياك ان تذكر الله فيه قال فادخلني في سرب تحت الارض قال فجعلت ادخل ثلثمايه وكذا مرقاه ولا انكر من ضوء النهار شيا قال فلما بلغت اسفله اذا انا بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهوي فلما نظرت اليهما فاذا اعينهما كالترسة وروسهما ذكر شيا لا احفظه ولهما اجنحة فلما نظرت اليهما قلت لا اله الا الله قال فضربا باجنحتهما ضربا شديدا وصاحا صياحا شديدا ساعة ثم سكتا ثم قلت ايضا لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك قلت الثالثة ففعلا مثل ذلك ايضا ثم سكتا وسكت فنظرا الي فقالا لي ادمي انت فقلت نعم قال فقلت ما بالكما حين ذكرت الله فعلتما قالا ان ذلك اسم لم نسمعه من حين خرجنا من تحت العرش قالا من اي امة قلت من امة محمد صلي الله عليه وسلم قالا او قد بعث قلت نعم قالا اجتمع الناس علي رجل واحد وهم مختلفون قلت اجتمعوا علي رجل واحد قال فساهما ذلك فقالا كيف ذات بينهم قلت سي فسرهما ذلك فقالا هل بلغ البنا بحيرة الطبرية قلت لا فساهما ذلك فسكتا فقلت لهما ما بالكما حين اخبرتكما باجتماع الناس علي رجل واحد ساكما فقالا ان الساعة لم تقرب ما دام الناس علي رجل منهم واحد قلت فما بالكما سركما حين اخبرتكما بفساد ذات البين قالا لانا رجونا اقتراب الساعة قال قلت فما بالكما ساكما ان البنيان لم يبلغ الي بحيرة الطبرية قال قلت لهما اوصياني قالا ان قدرت ان لا تنام فافعل فان الامر جد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال واما شان هاروت وماروت فان الملايكة عجبت من ظلم بني ادم وقد جاتهم الرسل والكتب والبينات فقال لهم ربهم اختاروا منكم ملكين انزلهما يحكمان في الارض بين بني ادم فاختاروا فلم يالوا بهاروت وماروت فقال لهما حين انزلهما عجبتما من بني ادم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما تاتيهم الرسل والكتب من وراء وراء وانتما ليس بيني وبينكما رسول فافعلا كذا وكذا ودعا كذا وكذا فامرهما باوامر ونهاهما ثم نزلا علي ذلك ليس احد لله اطوع منهما فحكما فعدلا فكانا يحكمان النهار بين بني ادم فاذا امسيا عرجا وكانا مع الملايكة وينزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان حتي انزلت عليهم الزهرة في احسن صورة امراة تخاصم فقضيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منهما في نفسه فقال احدهما لصاحبه وجدت ما وجدت قال نعم فبعثا اليها ان ايتنا نقض لك فلما رجعت قالا لها وقضيا لها وقالا لها ايتينا فاتتهما فكشفا لها عن عورتهما وانما كانت شهوتهما في انفسهما ولم يكونا كبني ادم في شهوة النسا ولذتها فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة ورجعت حيث كانت فلما امسيا عرجا فزجرا فلم يوذن لهما ولم تحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من بني ادم فاتياه فقالا ادع لنا ربك فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل السما قالا سمعنا ربك يذكرك بخير في السما فوعدهما يوما وغدا يدعو لهما فدعي لهما فاستجيب له فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فنظر احدهما الي صاحبه فقالا نعلم ان افواج عذاب الله في الاخرة كذا وكذا في الخلد ونعم ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامرا ان ينزلا ببابل فثم عذابهما وزعم انهما معلقان في الحديد مطويان يصفقان باجنحتهما **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن علي ان النبي صلي الله عليه وسلم سيل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله وما سبب مسخهن فقال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان موتثا يدعو الناس الي نفسه واما الخنزير فكان من النصاري الذين سالوا المايدة فلما نزلت كفروا واما القردة فيهود اعتدوا في السبت واما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الي حليلته واما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من روس النخل واما العقرب فكان رجلا لا يسلم احد من لسانه واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العنكبوت فامراة سحرت زوجها واما الارنب فامراة كانت لا تطهر من حيض واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرايل افتتن بها هاروت وماروت

مالا

ما لعله

واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جا جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان ياتيه فيه فقام اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا جبريل مالي اراك متغير اللون فقال ما جيتك حتى امر الله بمفاتيح النار فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالي امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتي ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتي احمرت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتي اسودت فهي سودا مظلمة لا يضي شررها ولا يطفي لهبها والذي بعثك بالحق لو ان ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من في الارض كلهم جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب الكفار علق بين السما والارض لمات من في الارض جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الي اهل الدنيا فنظروا اليه لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلقة سلسلة اهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت علي جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتي تنتهي الي الارض السفلي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فنظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الي جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وانت من الله بالمكان الذي انت به فقال ومالي لا ابكي انا احق بالبكا لعلي اكون في علم الله علي غير الحال التي انا عليها وما ادري لعلي ابتلي بما ابتلي به ابليس فقد كان من الملايكة وما ادري لعلي ابتلي بما ابتلي به هاروت وماروت فبكي رسول الله صلي الله عليه وسلم وبكا جبريل فما زالا يبكيان حتي نوديا ان يا جبريل ويا محمد ان الله قد امنكما ان تعصياه **قوله تعالي وما يعلمان من احد حتي يقولا انما نحن فتنة** **اخرج** ابن جرير عن الحسن وقتادة قالا كانا يعلمان السحر فاخذ عليهما ان لا يعلما احدا حتي يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله انما نحن فتنة قال بلا **قوله تعالي فلا تكفر** **اخرج** البزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من اتي كاهنا او ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل الله علي محمد **واخرج** البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس منا من تطير او تطير له او تكهن له او سحر او سحر له ومن عقد عقدة ومن اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل علي محمد **واخرج** عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تعلم شيا من السحر قليلا او كثيرا كان اخر عهده من الله **قوله تعالي فيتعلمون منهما** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه قال يا خذون احدهما عن صاحبه ويبغضون احدهما الي صاحبه **واخرج** ابن جرير عن سفيان في قوله الا باذن الله بقضا الله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد علموا قال لقد علم اهل الكتاب فيما يقرون من كتاب الله وفيما عهد لهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة **واخرج** مسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه علي الما ثم يبعث سراياه في الناس فاقربهم عنده منزلة اعظمهم عنده فتنة فيقول ما زلت بفلان حتي تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيا ويجي احدهم فيقول ما تركته حتي فرقت بينه وبين اهله فيقربه ويدنيه ويلتزمه ويقول نعم انت **واخرج** ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن عمرو بن دينار قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب لزوج ابي قيس احل لك ان فرقت بين نفسي وبيني اما سمعت عمر بن الخطاب يقول ما ابالي افرقت بين الرجل وامراته او مشيت اليهما بالسيف **واخرج** ابن ماجة عن ابي رهم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من افضل الشفاعة ان يشفع بين اثنين في النكاح **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ماله في الاخرة من خلاق قال قوام وتعيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ماله في الاخرة من خلاق قال من نصيب **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ماله في الاخرة من خلاق قال من نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي

الصلت وهو يقول ٭ يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم ٭ الا سرابيل قطران واغلال ٭ **واخرج** ابن جرير عن مجاهد ماله في الاخرة من خلاق قال من نصيب **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن ماله في الاخرة من خلاق قال ليس له دين **قوله تعالي ولبيس ما شروا** الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن السدي في قوله ولبيس ما شروا قال باعوا **قوله تعالي ولو انهم امنوا** الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شي في القران لو فانه لا يكون ابدا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لمثوبة قال ثواب **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تقولوا** الاية **واخرج** ابن المبارك في الزهد وابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور في سننه واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان رجلا اتاه فقال اعهد الي فقال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فاوعها سمعك فانه خير يامر به او شر ينهي عنه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن خيثمة قال ما تقرون في القران يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن خيثمة قال ما كان في القران يا ايها الذين امنوا فهو في التوراة والانجيل يا ايها المساكين **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح وكان اليهود يقولون لرسول الله صلي الله عليه وسلم سرا فلما سمعوا اصحابه يقولون اعلنوا بها فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فانزل الله الاية **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك انها سبة بلغة اليهود فقال تعالي قولوا انظرنا يريد اسمعنا فقال المومنون بعدها من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا كقولك اطعنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن السدي عن السدي قال كان رجلان من اليهود مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد اذا لقيا النبي صلي الله عليه وسلم قالا له وهما يكلانه راعنا سمعك واسمع غير مسمع فظن المسلمون ان هذا شي كان اهل الكتاب يعظمون به انبياهم فقالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صخر قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ادبر ناداه من كانت له حاجة من المومنين فقالوا ارعنا سمعك فاعظم الله رسوله ان يقال له ذلك وامرهم ان يقولوا انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قولا كانت اليهود تقوله استهزا فكرهه الله للمومنين ان يقولوا كقولهم **واخرج** ابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن عطية في قوله لا تقولوا راعنا قال كان اناس من اليهود يقولون راعنا سمعك حتي قالها اناس من المسلمين فكره الله لهم ما قالت اليهود **واخرج** ابن جرير وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا قال خلافا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا اي لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك وقولوا انظرنا افهمنا بين لنا **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية قال ان مشركي العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول احدهم لصاحبه ارعني سمعك فنهوا عن ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن عطا في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية فنهاهم الله ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا راعنا وقال الراعن من القول السخري منه **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انزل الله اية فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها قال ابو نعيم لم نكتبه مرفوعا الا من حديث ابي خيثمة والناس رووه موقوفا **قوله تعالي والله يختص برحمته من يشا** **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد والله يختص برحمته من يشا قال القران والاسلام **قوله تعالي ما ننسخ من اية او ننسها** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والحاكم في الكني وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما ينزل علي النبي صلي الله عليه وسلم الوحي بالليل وينساه بالنهار فانزل الله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها **واخرج** الطبراني عن ابن عمر قال قرا رجلان من

الانصار سورة اقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرآن بها فقاما يقرآن ذات ليلة
يصليان فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها
مما ينسخ او نسي فالهوا عنه فكان الزهري يقرؤها ما ننسخ من اية او ننسها بضم النون خفيفة
واخرج البخاري والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال قال عمر اقرانا ابي واقضانا علي وانا لندع شيا من قراءة ابي وذلك ان ابيا يقول
لا ادع شيا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننساها
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص انه قرا ما ننسخ من
اية او ننساها فقيل له ان سعيد بن المسيب يقرا ننسها فقال سعد ان القران لم ينزل على المسيب
ولا ال المسيب قال الله سنقريك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها
يقول ما نبدل من اية او نتركها لا نبدلها نات بخير منها او مثلها يقول خير لكم في المنفعة وارفق
بكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما ننسخ من اية او ننساها اي نوخرها
واخرج ابن الانباري عن مجاهد انه قرا او ننساها **واخرج** ابو داود في ناسخه عن مجاهد
قال في قراءة ابي ما ننسخ من اية او ننسك **واخرج** ادم بن اياس وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في الصلاة والاسما والصفات عن مجاهد عن اصحاب ابن مسعود في قوله ما ننسخ
من اية او ننساها قال نثبت خطها ونبدل حكمها او ننساها قال نوخرها عندنا **واخرج**
ادم وابن جرير والبيهقي عن عبيد بن عمير الليثي في قوله ما ننسخ من اية او ننساها يقول
او نتركها نرفعها من عندهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك قال في قراءة
ابن مسعود ما ننسك من اية او ننسخها **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
عن قتادة قال كانت الاية تنسخ الاية وكان نبي الله يقرا الاية والسورة وما شا الله من السورة
ثم ترفع فينسيها الله نبيه فقال الله يقص على نبيه ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها
يقول فيها تخفيف فيها رخصة فيها امر فيها نهي **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن عباس
قال ما ننسخ من اية او ننساها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شي قدير ثم قال
واذا بدلنا اية مكان اية وقال يمحو الله ما يشا ويثبت **واخرج** ابو داود وابن جرير عن ابي
العالية قال يقولون ما ننسخ من اية او ننساها كان الله انزل امورا من القران ثم رفعها فقال
نات بخير منها او مثلها **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله او ننسها قال ان نبيكم صلى الله
عليه وسلم اقري قرانا ثم نسيه فلم يكن شيا ومن القران ما قد نسخ وانتم تقرونه **واخرج**
ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو ذر الهروي في فضائله عن
ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كانت معه سورة فقام من الليل فقام بها فلم يقدر عليها
وقام اخر بها فلم يقدر عليها وقام اخر فلم يقدر عليها فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجتمعوا عنده فاخبروه فقال انها نسخت البارحة **واخرج** ابو داود في ناسخه
والبيهقي في الدلائل من وجه اخر عن ابي امامة ان رهطا من الانصار من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان
قد وعاها فلم يقدر منها على شي الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيا ثم قال نسخت
البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شي كانت فيه **واخرج** ابن سعد واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود في ناسخه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في الدلائل
عن انس قال انزل الله في الذين قتلوا ببير معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا انا
قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا **واخرج** مسلم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في الدلائل عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرا سورة تشبهها في الطول والشدة ببراءة

فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملا جوفه
الا التراب وكنا نقرا سورة تشبهها باحدى المسبحات اولها سبح ما في السموات فانسيناها غير
اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون عنها
يوم القيامة **واخرج** ابو عبيد في فضائله وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة
شديدة نحو براءة في الشدة ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيويد هذا الدين باقوام لا خلاق
لهم **واخرج** ابن الضريس ليويدن الله هذا الدين برجال ما لهم في الاخرة من خلاق ولو ان
لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب الا من تاب فيتوب
الله عليه والله غفور رحيم **واخرج** ابو عبيد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه
اتيناه فعلمنا ما اوحي اليه قال فجيته ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلاة
وايتا الزكاة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحب
ان يكون اليهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **واخرج** ابو
داود واحمد وابو يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال كنا نقرا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملا بطن
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **واخرج** ابو عبيد واحمد عن جابر بن عبد الله قال
كنا نقرا لو ان لابن ادم ملا واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب
الله على من تاب **واخرج** ابو عبيد والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم ملا وادي مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملا
عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري امن القران هو
ام لا **واخرج** البزار وابن الضريس عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الصلاة
لو ان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا لابتغى اليه ثالثا لا يملا جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **واخرج** ابن الانباري عن ابي ذر قال في قراءة ابي بن كعب
ابن ادم لو اعطي واديا من مال لابتغى ثانيا ولو اعطي ثانيا لالتمس ثالثا ولو اعطي واديين من مال
لالتمس ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **واخرج** ابن
الضريس عن ابن عباس قال لنا نقرا لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا
عن ابائكم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب قال ان
الله بعث محمدا بالحق وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فرجم ورجمنا
بعده ثم قال قد كنا نقرا ولا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم **واخرج**
الطيالسي وابو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرا فيما نقرا لا ترغبوا عن ابائكم فانه
كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك يا زيد قال نعم **واخرج** ابن عبد البر في التمهيد من طريق عدي
بن عدي بن عميرة بن فروة عن ابيه عن جده عميرة بن فروة ان عمر بن الخطاب قال لابي اوليس كنا نقرا
فيما نقرا من كتاب الله انتفاؤكم من ابائكم كفر بكم فقال بلى ثم قال اوليس كنا نقرا الولد للفراش
وللعاهر الحجر فيما فقدنا من كتاب الله فقال ابي بلى **واخرج** ابو عبيد وابن الضريس
وابن الانباري عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الم تجد فيما انزل علينا
ان جاهدوا كما جاهدتم اول مرة فانا لا نجدها قال اسقطت فيما اسقط من القران **واخرج**
ابو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت
القران كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قران كثير ولكن ليقل قد اخذت ما ظهر منه
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن الانباري والبيهقي في الدلائل عن عبيدة السلماني قال
القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة
التي يقرؤها الناس التي جمع عثمان الناس عليها **واخرج** ابن الانباري وابن اشتة في المصاحف
عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان

العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون قراتنا هذه علي العرضة الاخيرة واخرج
ابن الانباري عن ابي ظبيان قال قال لنا ابن عباس اي القراتين تعدون اول قلنا قراة عبد
الله وقراتنا هي الاخيرة فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل القران
كل سنة مرة في شهر رمضان وانه عرضه عليه في اخر سنة مرتين فشهد منه عبد الله ما نسخ
وما بدل واخرج ابن الانباري عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس اي القراتين تعدون
اول قلنا قراة عبد الله قال فان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يعرض القران علي جبريل
مرة وانه عرضه عليه في اخر سنة مرتين فقراة عبد الله اخرهن واخرج ابن الانباري
عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلي الله عليه وسلم بالقران في كل سنة مرة
وانه عارضه بالقران في اخر سنة مرتين فاخذته من النبي صلي الله عليه وسلم ذلك العام
واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال لو اعلم احدا احدث بالعرضة الاخيرة مني
لرحلت اليه واخرج الحاكم وصححه عن سمرة قال عرض القران علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثلاث عرضات فيقولون ان قراتنا هذه هي العرضة الاخيرة واخرج ابو جعفر
النحاس في ناسخه عن ابي البختري قال دخل علي بن ابي طالب المسجد فاذا رجل يخوف فارسل
فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس ولكنه يقول انا فلان بن فلان فاعرفوني فارسل
اليه فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه
واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ والبيهقي في سننه عن ابي
عبد الرحمن السلمي قال مر علي بن ابي طالب برجل يقص فقال اعرفت الناسخ والمنسوخ
قال لا قال هلكت واهلكت واخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر
ابن عباس بقاص يقص فركله برجله وقال اتدري الناسخ والمنسوخ قال لا قال
هلكت واهلكت واخرج الدارمي في مسنده والنحاس عن حذيفة قال انما يفتي الناس
احد ثلاث رجل يعلم ناسخ القران من منسوخه وذلك عمر ورجل قاض لا يجد من القضا
بدا ورجل احمق متكلف فلست بالرجلين الماضيين فاكره ان اكون الثالث قوله تعالي
ام تريدون ان تسالوا رسولكم الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلي الله عليه وسلم يا محمد ايتنا
بكتاب تنزله علينا من السما نقروه او فجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك
ام تريدون ان تسالوا رسولكم الي قوله سوا السبيل وكان حيي بن اخطب من اشد يهود
حسدا للعرب اذ خصهم الله برسوله وكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعوا
فانزل الله فيهما ود كثير من اهل الكتاب الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرايل فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم خير كانت بنو اسرايل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة
علي بابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزيا في الاخرة
وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية والصلوات الخمس
والجمعة الي الجمعة كفارات لما بينهن فانزل الله ام تريدون ان تسالوا رسولكم الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال سالت العرب محمدا صلي الله عليه وسلم
ان ياتيهم بالله فيروه جهرة فنزلت هذه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سالت قريش محمدا صلي الله عليه وسلم ان يجعل لهم
الصفا ذهبا فقال نعم وهو كالمائدة لبني اسرايل ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله
ام تريدون ان تسالوا رسولكم كما سيل موسي من قبل ان يريهم الله جهرة واخرج
ابن جرير عن ابي العالية في قوله ومن يتبدل الكفر بالايمان يقول يتبدل الشدة
بالرخا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد ضل سوا السبيل قال عدل عن
السبيل واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن كعب بن مالك

قال كان

قال كان المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم يوذون
رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذي فامر الله رسوله والمسلمين بالصبر علي
ذلك والعفو عنهم ففيهم انزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذي
كثيرا الاية وفيهم انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
الاية واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلايل
عن اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين
واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون علي الاذي قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذي كثيرا وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتي
ياتي الله بامره وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به
حتي اذن الله فيهم بقتل فقتل الله به من قتل من صناديد قريش واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن الزهري وقتادة في قوله ود كثير قال كعب بن الاشرف واخرج ابن جرير
عن الربيع بن انس في قوله حسدا من عند انفسهم قال من قبل انفسهم من بعد ما تبين
لهم الحق يقول تبين لهم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمدا رسول الله
يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل نعته وامره ونبوته ومن بعد ما
تبين لهم ان الاسلام دين الله الذي جاء به محمد صلي الله عليه وسلم فاعفوا واصفحوا
قال امر الله نبيه ان يعفو عنهم ويصفح حتي ياتي بامره فانزل الله في براة وامره فقال
قاتلوا الذين لا يومنون بالله الاية فنسخها بهذه الاية وامره الله فيها بقتال اهل
الكتاب حتي يسلموا او يقروا بالجزية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله فاعفوا واصفحوا وقوله واعرض عن المشركين
ونحو هذا في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يومنون
بالله وقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه
عن السدي في قوله فاعفوا واصفحوا قال هي منسوخة نسختها قاتلوا الذين
لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
وما تقدموا لانفسكم من خير يعني من اعمال الخير في الدنيا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي العالية في قوله تجدوه عند الله قال تجدوا ثوابه قوله تعالي
وقالوا لن يدخل الجنة الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصاري قال قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا
وقالت النصاري لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا تلك امانيهم قال اماني تمنوها
علي الله بغير حق قل هاتوا برهانكم يعني حجتكم ان كنتم صادقين بما تقولون
انه كما تقولون بلي من اسلم وجهه لله يقول اخلص لله واخرج ابن جرير عن مجاهد
من اسلم وجهه لله قال اخلص دينه قوله تعالي وقالت اليهود ليست النصاري علي شي
الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجران من
من النصاري علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اتتهم احبار يهود فتنازعوا عند رسول
الله فقال رافع بن حريملة ما انتم علي شي وكفر بعيسي والانجيل فقال رجل من اهل نجران
لليهود ما انتم علي شي وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست النصاري علي
شي وقالت النصاري ليست اليهود علي شي وهم يتلون الكتاب اي كل يتلو في كتابه
تصديق من كفر به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالت اليهود
ليست النصاري علي شي الاية قال هولا اهل الكتاب الذين كانوا علي عهد رسول الله
صلي الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود

ليست النصارى على شيء قال بلى قد كانت اوايل النصارى على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا واخرج
ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء من هولاء الذين لا يعلمون قال امم قبل اليهود والنصارى
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى
الله عليه وسلم على شيء **قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية** اخرج ابن اسحاق وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ان قريشا منعوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد
الحرام فانزل الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله النصارى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا يطرحون في
بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصلوا فيه واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قال هم الروم كانوا ظاهروا بخت نصر على
بيت المقدس وفي قوله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين قال فليس في الارض
رومي يدخله اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه وقد اخيف باداء الجزية فهو
يوديها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت
القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال
اولئك اعداء الله الروم حملهم بغض اليهود على ان اعانوا بخت نصر البابلي المجوسي على تخريب بيت
المقدس واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ان النصارى لما ظهروا على بيت المقدس حرقوه فلما
بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم انزل عليه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه
وسعى في خرابها الاية فليس في الارض نصراني يدخل بيت المقدس الا خائفا واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال هولاء المشركون حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت يوم الحديبية
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال ليس للمشركين ان يدخلوا المسجد الا وهم خائفين
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون
الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج احمد والبخاري في تاريخه عن بسر بن ارطاة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من
خزي الدنيا ومن عذاب الاخرة **قوله تعالى ولله المشرق والمغرب الاية** اخرج ابو عبيد في
الناسخ والمنسوخ قال وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن
ابن عباس قال اول ما نسخ لنا من القران فيما ذكر لنا والله اعلم شان القبلة قال الله
تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول
وجهك الاية واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال كان الناس يصلون قبل بيت المقدس فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على راس ثمانية عشر شهرا من مهاجره وكان اذا صلى رفع
راسه الى السما ينظر ما يومر فنسختها قبل الكعبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني
والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا
اينما توجهت به ثم قرا ابن عمر هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله وقال ابن عمر في هذا
انزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عمر
قال انزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع واخرج
البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار
يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق تطوعا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي
عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا اراد ان
يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة وصلى واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والبيهقي

عن

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر واراد ان يتطوع بالصلاة استقبل بناقته القبلة
وكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة واخرج ابو داود والطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وضعفه
وابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم والعقيلي وضعفه والدارقطني وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في سننه عن عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فنزلنا
منزلا فجعل الرجل ياخذ الاحجار فيعمل مسجدا فيصلي فيه فلما اصبحنا اذا نحن قد صلينا
على غير القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه لغير قبلة فانزل الله ولله المشرق
والمغرب الاية فقال مضت صلاتكم واخرج الدارقطني وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن
عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف
القبلة فقالت طائفة منا القبلة هاهنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطا وقال بعضنا القبلة
هاهنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط
لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت وانزل الله ولله المشرق
والمغرب الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء ان قوما عميت عليهم
القبلة فصلى كل انسان منهم الى ناحية ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا
ذلك له فانزل الله فاينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاخذتهم ضبابة فلم يهتدوا
الى القبلة فصلوا لغير القبلة ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس انهم صلوا لغير
القبلة فلما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فانزل الله ولله المشرق والمغرب
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخا
لكم قد مات يعني النجاشي فصلوا عليه قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فانزل الله وان
من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية قالوا فانه كان لا يصلي الى القبلة فانزل الله
ولله المشرق والمغرب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني
قالوا الى اين فانزلت فاينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله اينما توجهت شرقا او غربا واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد فثم وجه الله قال قبلة
الله فاينما كنتم في شرق او غرب فاستقبلوها واخرج عبد بن حميد والترمذي عن
قتادة في هذه الاية قال هي منسوخة نسخها قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام
اي تلقاه واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
[في الهامش: عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة]
واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر مثله واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر
قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجهت قبل البيت **قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا**
اخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن
له ذلك وشتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا اقدر ان اعيده
كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا واخرج البخاري
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله كذبني ابن ادم ولم ينبغي له ذلك ان يكذبني وشتمني ولم ينبغي له ان يشتمني اما
تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه
اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج
احمد والبخاري والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم يجعلون له ولدا ويشرك به وهو
يرزقهم ويعافيهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن غالب بن عجرد قال
حدثني رجل من اهل الشام قال بلغني ان الله لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن
في الارض شجرة ياتيها بنو ادم الا اصابوا منها منفعة حتى تكلم فجرة بني ادم بتلك الكلمة العظيمة

قولهم اتخذ الله ولدا فلما تكلموا بها اقشعرت الارض وشاك الشجر واخرج ابو الشيخ عن قتادة في
قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قال اذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه قوله تعالى سبحانه
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والمحاملي في اماليه عن ابن عباس في قوله سبحانه قال تنزه الله
نفسه عن السوء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
الاسماء والصفات عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التسبيح ان يقول
الانسان سبحان الله قال براءة من الله من السوء وفي لفظ انزاهه عن السوء مرسل
واخرجه ابن جرير والديلمي والخطيب في الكفاية من طريق اخرى موصولا عن موسى بن طلحة
بن عبيد الله عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تفسير سبحان الله قال هو تنزيه الله من كل سوء واخرج ابن مردويه من طريق سفيان
الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن موهب انه سمع طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن سبحان الله قال تنزيه الله عن كل سوء واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران
انه سئل عن سبحان الله فقال اسم يعظم الله به ويحاشى عن السوء واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن عباس ان ابن الكوي سال عليا عن قوله سبحان الله فقال كلمة رضيها
الله لنفسه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سبحان الله اسم لا يستطيع الناس ان
ينتحلوه واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنه
فقال لا اله الا الله نعرفها انه لا اله غيره والحمد لله نعرفها ان النعم كلها منه وهو المحمود عليها
والله اكبر نعرفها انه لا شي اكبر منه فما سبحان الله فقال ابن عباس وما تنكر منها هي كلمة
رضيها الله لنفسه وامر بها ملائكته وفزع اليها الاخيار من خلقه قوله تعالى بل له ما في السموات
والارض كل له قانتون اخرج احمد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه وابن حبان والطبراني في الاوسط وابو نصر السجزي في الابانة وابو نعيم
في الحلية والضيا في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف
في القران يذكر فيه القنوت فهو الطاعة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في قوله
قانتون قال مطيعون مخلصون واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد قانتا الله يرجو عفوه * يوم لا يكفر عبد ما ادخر
واخرج ابن جرير عن عكرمة كل له قانتون قال مقرون بالعبودية واخرج ابن جرير
عن قتادة كل له قانتون اي مطيع مقر بان الله ربه وخالقه قوله تعالى بديع السموات
والارض اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية بديع السموات والارض يقول
ابتدع خلقها ولم يشركه في خلقها احد واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال
ابتدعها فخلقها ولم يخلق قبلها شي فتتمثل به واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط ان
اعرابيا دعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اسالك باسمك الذي لا اله الا انت
الرحمن الرحيم بديع السموات والارض واذا اردت امرا فانما تقول له كن فيكون فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد كدت ان تدعوا باسمه العظيم قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا
حتى نسمع كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب لولا يكلمنا الله
وقال هلا يكلمنا الله كذلك قال الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم
يعني العرب واليهود والنصارى وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله قال النصارى تقوله والذين من قبلهم يهود قوله
تعالى انا ارسلناك بالحق الاية اخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري

ما فعل

ما فعل ابواي فانزل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم فما
ذكرهما حتى توفاه الله قلت هذا مرسل ضعيف الاسناد واخرج ابن جرير عن داود بن
ابي عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواي فنزلت قلت والاخر معضل
الاسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة واخرج ابن المنذر عن الاعرج انه قرا ولا تسال
عن اصحاب الجحيم اي انت يا محمد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الجحيم ما عظم
من النار قوله تعالى ولن ترضى الاية اخرج الثعلبي عن ابن عباس ان يهود المدينة
ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله
القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وايسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله ولن
ترضى عنك اليهود ولا النصارى الاية قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته
اخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب قال هم اليهود والنصارى
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يتلونه
حق تلاوته قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والهروي في فضايله عن ابن عباس في قوله يتلونه
حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم قرا والقمر اذا تلاها يقول اتبعها واخرج
ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا مر بذكر الجنة
سال الله الجنة واذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار واخرج الخطيب في كتاب
الرواة عن مالك بسند فيه مجاهيل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه
حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طرق عن
ابن مسعود قال في قوله يتلونه حق تلاوته قال ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراه
كما انزله الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا يتاول منه شيا على غير تاويله وفي لفظ قال
يتبعونه حق اتباعه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يتلونه حق تلاوته
قال يتكلمون به كما انزل الله ولا يكتمونه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين اتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم اصحاب محمد الذين امنوا بايات الله
وصدقوا بها قال ذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول والله ان حق تلاوته ان يحل حلاله
ويحرم حرامه ويقراه كما انزله الله ولا يحرف عن مواضعه قال وحدثنا ان عمر بن الخطاب
قال لقد مضى بنو اسرائيل وما يعني بما تسمعون غيركم واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن
في قوله يتلونه حق تلاوته قال يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويكلون ما اشكل عليهم
الى عالمه واخرج ابن جرير عن مجاهد يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه قوله تعالى
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات فاتمهن قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الراس وخمس في الجسد في الراس قص الشارب
والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة
والختان ونتف الابط وغسل مكان الغائط والبول بالماء واخرج ابن ابي حاتم وابن اسحاق
عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بهن ابراهيم فاتمهن فراق قومه في الله حين امر بمفارقتهم
ومحاجته نمرود في الله حين وقفه على ما وقفه عليه من خطر الامر الذي فيه خلافهم
وصبره على قذفهم اياه في النار ليحرقوه في الله والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده حين
امره بالخروج عنهم وما امره به من الضيافة والصبر عليها وما ابتلي به من ذبح ولده
فلما مضى على ذلك كله واخلصه للبلاء قال له اسلم قال اسلمت لرب العالمين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بها عشر ست في
الانسان واربع في المشاعر فاما التي في الانسان فحلق العانة ونتف الابط والختان
وتقليم الاظفار وقص الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعة التي في المشاعر

الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال ما ابتلي احد بهذا الدين
فقام به كله الا ابراهيم قال واذ ابتلي ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قيل ما الكلمات قال سهام
الاسلام ثلاثون سهما عشر في براة التائبون العابدون الي اخر الاية وعشر في اول سورة المومنون
وسال سايل والذين يصدقون بيوم الدين الايات وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات
الي اخر الاية كلها فاتمهن كلهن فكتب له براه قال تعالي وابراهيم الذي وفي واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن عباس قال الكلمات التي
واذ ابتلي ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال منهن مناسك الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال الكلمات اني جاعلك للناس اماما واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت في شان المناسك
والمقام الذي جعل لابراهيم والرزق الذي رزق ساكنوا البيت وبعث محمد في ذريتهما واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ ابتلي ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلي
بالايات التي بعدها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن قال ابتلاه بالكوكب
فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه بالشمس فرضي عنه وابتلاه بالهجرة فرضي عنه
وابتلاه بالختان فرضي عنه وابتلاه بابنه فرضي عنه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فاتمهن قال فاداهن واخرج ابن ابي عطا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من فطرة
ابراهيم السواك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من فطرة ابراهيم غسل الذكر والبراجم
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ست من فطرة ابراهيم قص الشارب والسواك
والفرق وقص الاظفار والاستنجا وحلق العانة قال ثلاثة في الراس وثلاثة في الجسد
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس او خمس من الفطرة
الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط واخرج البخاري والنسايي
عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص
الشارب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه عن
عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفا اللحية
والسواك والاستنشاق بالما وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الاباط وحلق العانة
وانتقاص الما يعني الاستنجا بالما قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط
والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح والاختتان واخرج البزار والطبراني عن ابي
الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم
الاظفار والسواك واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه عن انس
بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق
العانة ونتف الابط ان لا نترك اكثر من اربعين يوما واخرج احمد والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلي الله عليه وسلم لقد ابطا عنك جبريل فقال ولم لا
يبطي عني وانتم حولي لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون
رواجبكم واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
يقص او ياخذ من شاربه قال وكان خليل الرحمن ابراهيم يفعله واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه والنسايي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من
لم ياخذ من شاربه فليس منا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين ووفروا اللحي واحفوا الشوارب
واخرج البزار عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب واعفوا اللحي

واخرج

لعل حلق

واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال جا رجل من المجوس الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم وقد حلق لحيته واطال شاربه فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في ديننا
قال لكن في ديننا ان يجز الشارب وان تعفي اللحية واخرج البزار عن عايشة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه طويل فقال ايتوني بمقص وسواك فجعل
السواك علي طرفه ثم اخذ ما جاوز واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب
الايمان بسند حسن عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره
ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الي الصلاة واخرج ابن عدي بسند ضعيف
عن انس قال وقت لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يحلق الرجل عانته اربعين يوما وان
ينتف ابطه كلما طلع ولا يدع شاربيه يطولان وان يقلم اظفاره من الجمعة الي الجمعة واخرج
ابن عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قصوا
اظافيركم فان الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر واخرج الطبراني بسند ضعيف عن وابصة
بن معبد قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن كل شي حتي سالته عن الوسخ الذي
يكون في الاظفار فقال دع ما يريبك الي ما لا يريبك واخرج البزار عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما لي لا ايهم ورفع احدكم بين انملته وظفره واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن قيس بن حازم قال صلي النبي صلي الله عليه وسلم صلاة فاوهم فيها
فسيل فقال ما لي لا اوهم ورفع احدكم بين ظفره وانملته واخرج ابن ماجه والطبراني
بسند ضعيف عن ابي امامة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاني جبريل الا اوصاني بالسواك حتي لقد خشيت ان
يفرض علي وعلي امتي ولولا اني اخاف ان اشق علي امتي لفرضته لهم واني لاستاك
حتي اني لقد خشيت ان احفي مقادم فمي واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر
واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملايكة يزيد
في الحسنات وهو من السنة يجلو البصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم
ويطيب الفم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن ماجه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة
واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا
ان اشق علي امتي عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك واخرج البزار وابو يعلي
والطبراني بسند ضعيف عن عايشة قالت ما زال النبي صلي الله عليه وسلم يذكر السواك حتي
خشينا ان ينزل فيه قران واخرج احمد والحرث بن ابي اسامة والبزار وابو يعلي
وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه وابو نعيم في كتاب السواك والبيهقي في شعب
الايمان عن عايشة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال فضل الصلاة بسواك علي الصلاة بغير
سواك سبعين ضعفا واخرج البزار والبيهقي بسند جيد عن عايشة عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك واخرج
احمد وابو يعلي بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لقد
امرت بالسواك حتي ظننت انه ينزل به قران او وحي واخرج احمد وابو يعلي
والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان لا ينام الا
والسواك عنده فاذا استيقظ بدا بالسواك واخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتي
خفت اضراسي واخرج البزار والترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن طليح بن عبد الله
الخطمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين

الحيا والحلم والحجامة والسواك والتعطر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه الا استن واخرج الطبراني بسند حسن
عن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشي من الصلوات
حتى يستاك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود بسند ضعيف عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضا واخرج ابن
ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة انها سئلت باي شي كان النبي
صلى الله عليه وسلم يبدا اذا دخل بيته قالت كان اذا دخل بيته بدا بالسواك واخرج ابن ماجة
عن علي بن ابي طالب قال ان افواهكم طرق للقران فطيبوها بالسواك واخرج ابو نعيم في كتاب
السواك عن علي مرفوعا مثله واخرج ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة واخرج ابن السني عن علي بن
ابي طالب قال قراءة القران والسواك يذهب البلغم واخرج ابو نعيم في معرفة الصحابة عن سموية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلة حتى استن واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم في كتاب
السواك بسند ضعيف من طريق ابي عتيق عن جابر انه كان يستاك اذا اخذ مضجعه واذا قام من
الليل واذا خرج الى الصلاة فقلت له لقد شققت على نفسك فقال ان اسامة اخبرني ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يستاك هذا السواك واخرج ابو نعيم بسند حسن عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار
واخرج الطبراني بسند حسن في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء واخرج الشافعي وابن ابي شيبة
والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب واخرج احمد والطبراني في
الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة
للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى واخرج احمد بسند ضعيف عن قثم او تمام بن عباس
قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم تاتوني قلحا لا تسوكون لولا ان اشق على امتي لفرضت
عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء واخرج الطبراني عن جابر قال كان السواك من اذن النبي
صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب واخرج العقيلي في الضعفا وابو نعيم
في السواك بسند ضعيف عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حمل السواك
والمشط والمكحلة والقارورة والمراة واخرج ابو نعيم بسند واه عن رافع بن خديج
مرفوعا السواك واجب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا نومر بالسواك
قال لقد كنا نومر بالسواك حتى ظننا انه سينزل فيه واخرج ابن ابي شيبة عن حسان
بن عطية موقوفا الوضوء شطر الايمان والسواك شطر الوضوء ولولا ان اشق على
امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ركعتان يستاك فيهما العبد افضل من سبعين
ركعة لا يستاك فيها واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا واوتروا فان الله وتر يحب الوتر واخرج
ابن عدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتعاهد البراجم عند الوضوء لان الوسخ اليها سريع واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه قصوا اظفاركم
وادفنوا قلاماتكم ونقوا براجمكم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
في الشمايل والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون
اشعارهم وكان المشركون يفرقون روسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه
موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد
واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند جيد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلى ولي عانته بيده
واخرج البيهقي بسند ضعيف جدا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره حلقه

واخرج احمد والبيهقي عن شداد بن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم رفعه الختان سنة
للرجال مكرمة للنسا واخرج الطبراني في مسند الشاميين وابو الشيخ في كتاب العقيقة
والبيهقي من حديث ابن عباس مثله واخرج ابو داود عن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده
انه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له الق عنك شعر الكفر يقول
احلق قال واخبرني اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخر معه الق عنك شعر
الكفر واختتن واخرج البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسلم
فليختتن واخرج احمد والطبراني عن عثمان بن ابي العاص انه دعي الى ختان فقال
ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له واخرج احمد
والطبراني عن ابن عباس في الاوسط قال سبع من السنة في الصبي يوم السابع يسمى
ويختتن ويماط عنه الاذى ويعق عنه ويحلق راسه ويلطخ بعقيقته ويتصدق
بوزن شعر راسه ذهبا او فضة واخرج ابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة ايام
واخرج البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام ختن اسحاق
لسبعة ايام وختن اسماعيل عند بلوغه واخرج ابن سعد عن حي بن عبد الله
قال بلغني ان اسماعيل عليه السلام اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخرج
ابو الشيخ في العقيقة من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام
امر ان يختتن وهو حينيذ ابن ثمانين سنة فعجل واختتن بالقدوم فاشتد عليه الوجع
فدعا ربه فاوحى الله اليه انك عجلت قبل ان نامرك بالته قال يا رب كرهت ان اوخر امرك
واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم واخرج ابن عدي والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم اول من اختتن
وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي وصححاه من طريق سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة قال اختتن ابراهيم خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدوم
ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان ابراهيم اول من اختتن واول من
راى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال وقار يا ابراهيم قال رب زدني وقارا
واول من اضاف الضيف واول من جز شاربه واول من قص اظافيره واول من استحد
واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم
اول من اضاف الضيف واول من قص الشارب واول من راى الشيب واول من قص
الاظافر واول من اختتن بقدوم واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال كانت
هاجر جارية لسارة فاعطت هاجر ابراهيم فاستبق اسماعيل واسحاق فسبقه
اسماعيل فقعد في حجر ابراهيم قالت سارة والله لاغيرن منه ثلاثة اطراف
فخشي ابراهيم ان تجدعها او تخرم اذنيها فقال لها هل لك ان تفعلي شيا وتبري يمينك
بتثقيب اذنيها وتخفيضها فكان اول الخفاض هذا واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة
قال شكى ابراهيم عليه السلام الى ربه ما يلقى من رداءة خلق سارة فاوحى اليه
يا ابراهيم اول من تسرول واول من فرق واول من استحد واول من اختتن واول من
قرى الضيف واول من شاب واخرج وكيع عن واصل مولى ابن عيينة قال اوحى الله
الى ابراهيم يا ابراهيم انك اكرم اهل الارض الي فاذا سجدت فلا ترى الارض عورتك
قال فاتخذ سراويلا واخرج الحاكم عن ابي امامة قال طلعت كف من السما بين اصبعين
من اصابعها شعرة بيضا فجعلت تدنو من راس ابراهيم ثم تدنو فالقاها في راسه
وقال اشتعل وقارا ثم اوحى الله اليه ان تطهر وكان اول من شاب واختتن وانزل الله علي

ابراهيم مما انزل على محمد التايبون العابدون الحامدون الي قوله وبشر المومنين وقد افلح المومنون
الي قوله هم فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الاية والتي في سال والذين هم على صلاتهم دايمون الي
قوله قايمون فلم يف بهذه السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد في
الطبقات عن سلمان قال سال ابراهيم ربه خيرا فاصبح ثلثا راسه ابيض فقال ما هذا
فقيل له عبرة في الدنيا ونور في الاخرة واخرج احمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اوي
ابراهيم الي فراشه فسال الله ان يوتيه خيرا فاصبح وقد شاب ثلثا راسه فساه ذلك
فقيل لا يسوءنك فانه عبرة في الدنيا ونور لك في الاخرة وكان اول شيب كان واخرج
الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خضب بالحنا والكتم ابراهيم عليه
السلام واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم واخرج ابو داود
والترمذي وصححه والنسايي وابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود واخرج البزار عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غيروا اللحى واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف والبزار عن سعد بن ابراهيم عن ابيه قال اول من خطب على المنبر ابراهيم
عليه السلام حين اسر لوط واستاسرته الروم فغزا ابراهيم حتى اذا استنقذه من الروم
واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اول من رتب العسكر في الحرب ميمنة وميسرة
وقلبا ابراهيم عليه السلام لما سار لقتال الذين اسروا لوطا عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة
عن يزيد بن ابي يزيد عن رجل قد سماه قال اول من عقد الولاية ابراهيم عليه السلام بلغه ان قوما
اغاروا على لوط فسبوه فعقد لوا وسار اليهم بعبيده ومواليه حتى ادركهم فاستنقذه واهله
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي عن ابن عباس قال اول من عمل القسي ابراهيم عليه
السلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اول من ضيف الضيف ابراهيم عليه السلام واخرج ابن سعد وابن
ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة قال كان ابراهيم خليل
الرحمن يكنى ابا الضيفان وكان لقصره اربعة ابواب لكي لا يفوته احد واخرج البيهقي عن عطا
قال كان ابراهيم خليل الله عليه السلام اذا اراد ان يتغدى طلب من يتغدى معه في ميل واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس والصولي في جزيه
المشهور واللفظ له عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن معانقة الرجل الرجل
اذا هو لقيه قال كانت تحية الامم وفي لفظ كانت تحية اهل الايمان وخالص ودهم وان
اول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما يرتاد لماشيته في جبال من جبال بيت المقدس
اذ سمع صوت مقدس يقدس الله تعالى فذهل عما كان يطلب فقصد قصد الصوت فاذا
هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا اهلب يوحد الله عز وجل فقال له ابراهيم يا شيخ من
ربك قال الذي في السما قال من رب الارض قال الذي في السما قال افيهما رب غيره قال ما فيهما
رب غيره لا اله الا هو وحده قال ابراهيم فاين قبلتك قال الى الكعبة فساله عن طعامه فقال اجمع
من هذه الثمر في الصيف فاكله في الشتا قال هل بقي معك احد من قومك قال لا قال اين منزلك
قال تلك المغارة قال اعبر بنا الى بيتك قال بيني وبينها واد لا يخاض قال فكيف تعبره قال
امشي عليه ذاهبا وامشي عليه جاييا قال انطلق بنا فلعل الله الذي ذلله لك يذلله لي فانطلقا حتى
انتهيا فمشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجبه من صاحبه فلما دخلا المغارة فاذا بقبلته قبلة ابراهيم
قال له ابراهيم اي يوم خلق الله اشد قال الشيخ ذلك اليوم الذي يضع كرسيه للحساب يوم تسعر
جهنم لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اهمته نفسه قال له ابراهيم ادع الله يا شيخ ان يومنني
واياك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعاي ولي في السما دعوة محبوسة منذ ثلاث سنين

قال

قال ابراهيم الا اخبرك ما حبس دعاك قال بلى قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس مسالته
يحب صوته ثم جعل له على كل مسالة ذخرا لا يخطر على قلب بشر واذا ابغض عبدا عجل له حاجته او
القى الاياس في صدره ليبغض صوته فادعوتك التي هي في السما محبوسة قال مر بي ها هنا
شاب في راسه ذوابة منذ ثلاث سنين ومعه غنم قلت لمن هذه قال لخليل الله ابراهيم قلت
اللهم ان كان لك في الارض خليل فارنيه قبل خروجي من الدنيا قال له ابراهيم عليه السلام قد
اجيبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ كان اصل المعانقة وكان قبل ذلك السجود هذا لهذا وهذا
لهذا ثم جا الصفاح مع الاسلام فلم يسجد ولم يعانق ولم تفترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه
السلام اني ليحزنني اني ارى احدا في الارض يعبدك غيري فانزل الله اليه ملايكته يصلون معه
ويكونون معه واخرج احمد وابو نعيم عن نوف البكالي قال قال ابراهيم عليه السلام يا رب
انه ليس في الارض احد يعبدك غيري فانزل الله عز وجل ثلاثة الاف ملك فامهم ثلاثة ايام
واخرج ابن سعد عن الكلبي قال ابراهيم عليه السلام اول من اضاف الضيف واول من ثرد
الثريد واول من راى الشيب وكان قد وسع عليه في المال والخدم واخرج ابن ابي شيبة عن السدي
قال اول من ثرد الثريد ابراهيم عليه السلام واخرج الديلمي عن نبيط بن شريط قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من اتخذ الخبز المبلقس ابراهيم عليه السلام واخرج احمد في الزهد
عن مطرف قال اول من راغم ابراهيم عليه السلام حين راغم قومه الى الله بالدعا واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف واللفظ له والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي عن ابن عباس
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اول الخلايق يلقى بثوب يعني يوم القيامة
ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال يحشر الناس عراة حفاة فاول من يلقى بثوب
ابراهيم
عليه الصلاة والسلام واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة فيقول
الله لا ارى خليلي عريانا فيكسى ابراهيم عليه السلام ثوبا ابيض فهو اول من يكسى واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله بن الحرث قال اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم
عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة الحبرة وهو على يمين العرش واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسايي عن انس قال جا رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذاك ابراهيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح
قال انطلق ابراهيم عليه السلام يمتار فلم يقدر على الطعام فمر بسهلة حمرا فاخذ منها
ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمرا ففتحوها فوجدوها حنطة حمرا فكان
فكان اذا زرع منها شي خرج سنبلة من اصلها الى فرعها حبا متراكبا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن سلمان قال ارسل على ابراهيم
عليه السلام اسدان مجوعان فلحساه وسجدا له واخرج احمد ومسلم وابو داود
والنسايي عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي ان اقرا القران
على حرف فرددت عليه يا رب هون على امتي فرد على الثانية ان اقرا على حرفين فقلت يا رب
هون على امتي فرد على الثالثة ان اقرا على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسالة
تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة الى يوم يرغب الي فيه
الخلايق حتى ابراهيم واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال كان ابراهيم
عليه السلام يقري الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل فابطات عليه الاضياف حتى اراب
ذلك فخرج الى الطريق يطلب فجلس فمر ملك الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه
السلام ثم ساله من انت قال انا ابن سبيل قال انما قعدت ها هنا لمثلك فاخذ بيده فقال له
انطلق فذهب الى منزله فلما راه اسحاق عرفه فبكى اسحاق فلما رات سارة اسحاق يبكي
بكت لبكايه فلما راى ابراهيم سارة تبكي بكى لبكايها فلما راى ملك الموت ابراهيم يبكي بكى
لبكايه ثم صعد ملك الموت فلما ارتقى غضب ابراهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب فقال

فقال اسحاق لا تكلمني يا ابت فاني رايت ملك الموت معك الا ادري اجلك الا قد حضر فاورث
في اهلك اي اوصه وكان لابراهيم بيت يتعبد فيه فاذا خرج اغلقه لا يدخله غيره ففتح بيته
الذي فاذا هو برجل جالس فقال ابراهيم من ادخلك باذن من دخلت قال باذن رب البيت
قال رب البيت احق به ثم تنحى في ناحية فصلى ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقيل
له ما رايت قال يا رب جيتك من عند عبد لك ليس في الارض بعده خير قيل له ما رايت منه
قال ما ترك خلقا من خلقك الا قد دعا له بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث ابراهيم عليه
السلام ما شا الله ثم جا ففتح بابه فاذا هو برجل جالس قال له من انت قال انا ملك
الموت قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني اية اعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم
قال ثم اقبل فاراه الصورة التي يقبض بها المومنين فراي شيا من النور والبها لا يعلمه
الا الله ثم قال انظر فاراه الصورة التي تقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابراهيم عليه السلام
رعبا حتى الصق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي امرت
به فامض له فصعد ملك الموت فقيل له تلطف بابراهيم فاتاه فاتاه وهو في عنب
له وهو في صورة شيخ كبير لم يبق منه شي فلما راه ابراهيم رحمه فاخذ مكيلا
ثم دخل عنبه فقطف من العنب في مكتله ثم جا فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يفسح
ويري بانه ياكل ويمجه على لحيته وعلى صدره فعجب ابراهيم فقال ما ابقت السن منك
شيا كم اتى لك فحسب مدة ابراهيم فقال انا لي كذا وكذا فقال ابراهيم قد اتى لي هذا
وانما انتظر ان اكون مثلك اللهم اقبضني اليك فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض
ملك الموت نفسه تلك الحال واخرج الحاكم عن الواقدي قال قال ابراهيم بغوطة
دمشق في قرية يقال لها برزة من جبل يقال له قاسيون واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابي السكن الهجري قال مات خليل الله فجاة ومات داود فجاة ومات سليمان
بن داود فجاة والصالحون وهو تخفيف على المومن وتشديد على الكافر واخرج
ابن الغريس عن رفاعة ان ملك الموت جا الى ابراهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال ابراهيم
يا ملك الموت هل رايت خليلا يقبض روح خليله فعرج ملك الموت الى ربه فقال قل
له هل رايت خليلا يكره لقا خليله فرجع قال فاقبض روحي الساعة واخرج ابو نعيم
في الحلية عن سعيد بن جبير قال كان يبعث ملك الموت الى الانبيا عيانا فبعث
الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابراهيم في صورة رجل شاب جميل وكان
ابراهيم غيورا فلما دخل عليه حملته غيرته ان قال له يا عبد الله ما ادخلك داري قال
ادخلنيها ربها فعرف ابراهيم ان هذا لامر حدث قال يا ابراهيم اني امرت بقبض روحك
قال امهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحاق فامهله فلما دخل اسحاق قام اليه فاعتنق
كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه فقال يا رب رايت خليلك
جزع من الموت قال يا ملك الموت فات خليلي في منامه فاقبضه فاتاه في منامه
فقبضه واخرج احمد في الزهد والمروزي في الجنايز عن ابي مليكة ان ابراهيم لما
لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كانما تنزع بالسلى فقيل له قد يسر ناه
عليك الموت واخرج احمد وابن ابي الدنيا في العزا وابن ابي داود في البعث وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهما السلام حتى يردهم الى ابايهم
يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان درارى المسلمين في عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم ابراهيم عليه السلام قوله
تعالى اني جاعلك للناس اماما الاية اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اني جاعلك للناس
اماما يقتدى بدينك وهديك وسنتك قال ومن ذريتي اماما لغير ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين ان يقتدى بدينهم وهديهم وسنتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالما فاما في الدنيا فقد نالوا عهده
فوارثوا به المسلمين وغازوهم وناكحوهم فلما كان يوم القيامة قصر الله عهده وكرامته على اوليايه
واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله اني جاعلك للناس اماما يوتم به ويقتدى به قال ابراهيم
ومن ذريتي فاجعل من يوتم به ويقتدى به واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قال الله لابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فابى ان يفعل ثم قال لا ينال
عهدي الظالمين واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدي
الظالمين قال لا اجعل اماما ظالما يقتدى به واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الاية قال يخبره انه كاين في ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له ان يوليه شيا
من امره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله لا ينال عهدي الظالمين قال ليس لظالم عليك عهد في معصية الله ان تطيعه واخرج
وكيع وابن مردويه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي
الظالمين قال لا طاعة الا في المعروف واخرج عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة مفترضة
الا لنبي قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
في قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال الكعبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه ثم يرجعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله مثابة للناس قال لا يقضون منه وطرا ياتونه ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون
اليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا في قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال
يثوبون اليه من كل مكان واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه لا يقضون منه
وطرا ابدا يحجون ثم يعودون وامنا قال تحريمه لا يخاف من دخله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وامنا قال امنا للناس واخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله وامنا قال امنا من العدو وان يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية يتخطف
الناس من حولهم وهم امنون قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اخرج
عبد بن حميد عن ابي اسحاق ان اصحاب عبد الله كانوا يقرون واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى قال امرهم ان يتخذوا واخرج عبد بن حميد عن عبد الملك بن سليمان قال
سمعت سعيد بن جبير قراها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بخفض الخا واخرج سعيد
بن منصور واحمد والعدني والدارمي والبخاري والترمذي والنسايي وابن ماجه وابن
ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والطحاوي وابن حبان
والدارقطني في الافراد والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت
ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت ابراهيم مصلى فنزلت
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر
فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساوه
في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله خيرا منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم
وابن ابي داود وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
رمل ثلاثة اشواط ومشى اربعا حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه
ركعتين ثم قرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام
ابراهيم قال له عمر يا رسول الله هذا مقام ابراهيم قال له عمر يا رسول الله هذا مقام ابراهيم
الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال نعم واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه
عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم

مصلي واخرج عبد بن حميد والترمذي عن انس قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام
فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي واخرج ابن ابي داود عن مجاهد قال كان المقام الي
لزق البيت فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله لو نحيته الي البيت ليصلي اليه الناس ففعل
ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي واخرج
ابن ابي داود وابن مردويه عن مجاهد قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف المقام
فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي وكان المقام عند البيت فحوله رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي موضعه هذا قال مجاهد وقد كان عمر يري الراي فينزل به القرآن
واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر انه مر بمقام ابراهيم فقال
يا رسول الله اليس نقوم مقام ابراهيم خليل ربنا قال بلي قال افلا نتخذه مصلي
فلم يلبث الا يسيرا حتي نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي واخرج ابن ابي شيبة
في مسنده والدارقطني في الافراد عن ابي ميسرة قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل
ربنا افلا نتخذه مصلي فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال اما مقام ابراهيم كله الذي ذكر هنا فمقام ابراهيم الذي في المسجد
ومقام ابراهيم الذي ذكر هنا كما فمقام ابراهيم الحج كله واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال الحرم مقام ابراهيم كله واخرج ابن سعد وابن المنذر عن عائشة
قالت الق المقام من السما واخرج ابن ابي حاتم والازرقي عن ابن عمر قال ان المقام
ياقوتة من ياقوت الجنة محي نوره ولولا ذلك لاضا ما بين السما والارض والركن مثل
ذلك واخرج الترمذي وابن حبان والبيهقي في الدلايل والحاكم عن ابن عمرو قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما
ولولا ذلك لاضاتا ما بين المشرق والمغرب واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الحجر مقام ابراهيم لينه الله فجعله
رحمة وكان يقوم عليه ويناوله اسماعيل الحجارة واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا
ما مسهما من خطايا بني ادم لاضا ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة
ولا سقيم الا شفي واخرج البيهقي عن ابن عمر رفعه لولا ما مسه من ارجاس الجاهلية
ما مسه ذو عاهة الا شفي وما علي وجه الارض شي من الجنة غيره واخرج الجندي في
فضايل مكة عن سعيد بن المسيب قال الركن والمقام حجران من حجارة الجنة واخرج الازرقي في
تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال ياتي الحجر والمقام يوم القيامة كل واحد منهما مثل
احد لهما عينان وشفتان يناديان باعلا اصواتهما يشهدان لمن وافاهما بالوفا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن الزبير انه راي قوما يمسحون المقام فقال لم تومروا بهذا انما امرتم بالصلاة
عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والازرقي عن قتادة واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلي قال انما امروا ان يصلوا عنده ولم يومروا بمسحه ولقد تكلفت
هذه الامة شيا ما تكلفته الامم قبلها وقد ذكر لنا بعض من اثر عقبه واصابعه
فما زالت هذه الامة تمسحه حتي اخلولق وانماج واخرج الازرقي عن نوفل بن معاوية
الديلي قال رايت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهاة قال ابو محمد الخزاعي المهاة
خرزة بيضا واخرج الازرقي عن ابي سعيد الخدري قال سالت عبد الله بن سلام
عن الاثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة علي ما هي عليه الا ان الله اراد ان يجعل
المقام اية من اياته فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن في الناس بالحج قام علي المقام
وارتفع المقام حتي صار اطول الجبال واشرف علي ما تحته فقال يا ايها الناس اجيبوا
ربكم فاجابت الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك وكان اثره فيه لما اراد الله وكان ينظر

عن

عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلي اليه مستقبل
الباب فهو قبلة الي ما شا الله ثم كان اسماعيل بعد يصلي اليه الي باب الكعبة ثم كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم فامر ان يصلي الي بيت المقدس فصلي اليه قبل ان يهاجر وبعد ما
هاجر ثم احب الله ان يصرفه الي قبلته التي رضي لنفسه وللانبيا به فصلي الي الميزاب وهو
بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الي المقام ما كان بمكة واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي قال مدعي واخرج الازرقي
عن كثير بن ابي كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت السيول تدخل
المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل ان يردم عمر الردم الاعلا فكانت السيول ربما رفعت
المقام عن موضعه وربما نحته الي وجه الكعبة حتي جا سيل ام نهشل في خلافة عمر بن الخطاب
فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتي وجد باسفل مكة فاتي به فربط الي استار
الكعبة وكتب في ذلك الي عمر فاقبل فزعا في شهر رمضان وقد عمي موضعه وعفاه السيل فدعا
عمر بالناس فقال انشد الله عبدا علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي وداعة انا يا امير
المومنين عندي ذلك قد كنت اخشي عليه هذا فاخذت قدره من موضعه الي الركن ومن
موضعه الي باب الحجر ومن موضعه الي زمزم بمقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر فاجلس
عندي وارسل اليه فجلس عنده وارسل فاتي بها فمدها فوجدها مستوية الي موضعه
هذا فسال الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما استثبت ذلك عمر وحق عنده
امر به فاعلم ببنا ربضه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الي اليوم واخرج الازرقي
من طريق سفيان بن عيينة عن حبيب بن ابي الاشرس قال كان سيل ام نهشل قبل ان
يعمل عمر الردم باعلا مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر
بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال عبد المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المومنين
قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن
وجه الكعبة فقال ايت به فجا به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك
قال سفيان فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سقع
البيت فاما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الان واما ما يقول الناس انه كان هنالك
موضعه فلا واخرج الازرقي عن ابن ابي مليكة قال موضع المقام هذا هو الذي به
اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وابي بكر وعمر الي ان السيل ذهب به في خلافة
عمر فجعل في وجه الكعبة حتي قدم عمر فرده بمحضر الناس واخرج البيهقي في سننه
عن عايشة ان المقام كان في زمن رسول الله صلي الله عليه وسلم وزمان ابي بكر ملتصقا
بالبيت ثم اخره عمر بن الخطاب واخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب
من له علم بموضع المقام حيث كان فقال ابو وداعة بن صبيرة السهمي عندي يا امير المومنين
قدرته الي الباب وقدرته الي ركن الحجر وقدرته الي الركن الاسود وقدرته فقال عمر
هاته فاخذه عمر فرده الي موضعه اليوم للمقدار الذي جا به ابو وداعة واخرج الجندي
وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا
وصلي خلف المقام وشرب من ما زمزم غفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت واخرج الازرقي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المومن يريد الطواف
بالبيت اقبل يخوض في الرحمة فاذا دخله غمرته الرحمة ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما
الا كتب الله له بكل قدم خمسماية حسنة وحط عنه خمسماية سيية ورفعت له خمسماية
درجة فاذا فرغ من طوافه فاتي مقام ابراهيم فصلي ركعتين دبر المقام خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وكتب له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله ملك علي الركن
فقال له استانف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضي وشفع في سبعين من اهل بيته واخرج
ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلي

ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن
عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام
ركعتين واخرج الازرقي عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص
في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس اذا نحن ببريق ايم طالع من هذا الباب يعني من
باب بني شيبة والايم الحية الذكر فاشرأبت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى
ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاء
وانما نخشى عليك منهم فكوم براسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما بالسماء حتى ما نراه
واخرج الازرقي عن ابي الطفيل قال كانت امراة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى
وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج
واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال لامه يا اماه اني احب ان اطوف بالكعبة سبعا نهارا
قالت له امه اي بني اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة
جان فمضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلبا
فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت بمكة غبرة حتى لم يبصر لها الجبال قال ابو الطفيل
بلغنا انه انما تثور تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم
موتى من قتل الجن فكان فيهم شيخا اصلع سوى الشباب واخرج الازرقي عن الحسن
البصري قال ما اعلم بلدا يصلى فيه حيث امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة قال
الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال ويقال يستجاب الدعاء بمكة في خمسة عشر
عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا
والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبة وبمنى وبجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث
قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم الاية اخرج ابن جرير عن عطا وعهدنا الى ابراهيم قال
امرناه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله ان طهرا بيتي قالا من
الاوثان والريب وقول الزور والرجس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله ان طهرا بيتي قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور وفي قوله والركع
السجود قال هم اهل الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائما
فهو من الطائفين واذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا فهو من الركع السجود
واخرج عبد بن حميد عن سويد بن غفلة قال من قعد في المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى
يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد
بن عمير ما اراني الا مكلم الامير ان امنع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم يجنبون
ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي بكر بن ابي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف افضل ام الصلاة فقال اما اهل مكة
فالصلاة واما اهل الامصار فالطواف واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال
الطواف للغرباء احب الي من الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصلاة
لاهل مكة افضل والطواف لاهل العراق واخرج ابن ابي شيبة عن حجاج قال سالت عطا
فقال اما انتم فالطواف واما اهل مكة فالصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الطواف
افضل من عمرة بعد الحج وفي لفظ طوافك بالبيت احب الي من الخروج الى العمرة قوله تعالى
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن جرير
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة
واني حرمت المدينة ما بين لابتيها فلا يصاد صيدها ولا يقطع عضاهها واخرج مسلم
وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة
واني احرم ما بين لابتيها واخرج احمد عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثم صلى

بارض سعد بارض الحرة عند بيوت السقيا ثم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك
دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابراهيم بمكة
ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابراهيم بمكة ادعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم
وثمارهم اللهم حبب الينا مكة واجعل ما بها من وبا بخم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت
على لسان ابراهيم الحرم واخرج البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشرف على المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم
بارك لهم في مدهم وصاعهم واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني
ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به ومثله معه واخرج الطبراني في الاوسط عن علي بن
ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعاك
لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم
في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت
لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم بمكة واخرج البخاري والجندي في فضائل مكة
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك دعاك لاهل
مكة وانا ادعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم لاهل مكة واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما
بمكة من البركة واخرج الازرقي في تاريخ مكة والجندي عن محمد بن الاسود ان ابراهيم
عليه السلام هو اول من نصب انصاب الحرم اشار له جبريل الى مواضعها واخرج الجندي
عن ابن عباس قال ان في السماء حرما على قدر حرم مكة واخرج الازرقي والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم
وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله
ويعز من اذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله عليه والمستحل لحرم الله
واخرج البخاري تعليقا وابن ماجة عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق
السموات والارض وهي حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها
ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس الا الاذخر فانه للبيوت والقبور فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي والازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض
والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه
لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام
بحرمة الله الى يوم القيامة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا
يلتقط لقطتها الا من عرفها فقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا الاذخر واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما احلت لي ساعة
من النهار ثم هي حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل
لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يفدي واما ان يقتل
فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال يا رسول الله اكتب لي فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة فقال يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا
فقال الا الاذخر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة حرم حرمها الله لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها واخرج الازرقي في تاريخ
مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا بلدا امنا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من اعتى
الناس على الله رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بذحول الجاهلية
واخرج الازرقي عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم محياله الى العرش واخرج
الازرقي عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم مناه من السموات السبع والارضين السبع
وان هذا البيت رابع اربعة عشر بيتا في كل سما بيت وفي كل ارض بيت ولو وقعت وقع
بعضهن على بعض واخرج الازرقي عن الحسن قال البيت بحذا البيت المعمور وما
بينها بحذاه الى السما السابعة وما اسفل منه بحذاه الى الارض السابعة حرام كله واخرج
الازرقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي في السما
يقال له الضراح وهو على مثل الكعبة يعمره كل يوم سبعون الف ملك لم يزوروه قط
وان للسما السابعة لحرما على مثل حرم مكة واخرج ابن سعد والازرقي عن ابن عباس
قال اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام فلما
كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجددها ثم
واخرج الازرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت اهل العلم يقول انه لما خاف ادم
من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملايكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا
حوالها قال فحرم الله الحرم من حيث كانت الملايكة وقفت قال ولما قال ابراهيم
عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا نزل اليه جبريل فذهب به فاراه المناسك واوقفه
على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة وينصب الاعلام ويحثي عليها التراب
وكان جبريل يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسماعيل كانت ترعى في الحرم
ولا تجاوزه ولا تخرج فاذا بلغت منتهاه من ناحية رجعت صابة في الحرم واخرج
الازرقي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب
الحرم يريه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم تحرك حتى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها
واخرج البزار والطبراني عن محمد بن الاسود بن خلف عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم امره ان يجدد انصاب الحرم واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال ايها الناس ان هذا البيت لاق ربه فسايله عنكم الا فانظروا فيما هو سايلكم
عنه من امره الا واذكروا الله اذ كان ساكنه لا يسفكون فيه دما ولا يمشون فيه
بالنميمة واخرج البزار عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من
قريش وهم جلوس بفنا الكعبة فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسولة عنكم فتخبر عن
اعمالكم واذكروا اذ ساكنها من لا ياكل الربا ولا يمشي بالنميمة واخرج الازرقي عن ابي نجيح
قال لم يكن كبار الحيتان تاكل صغارها في الحرم زمن الغرق واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الظلم
عن جويرية بن اسما عن عمه قال حججت مع قوم فنزلنا منزلا ومعنا امراة فانتبهت وحية عليها
لا تضرها شيا حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت فدخلنا مكة فقضينا وانصرفنا حتى
اذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها فيه الحية وهو المنزل الذي نزلنا فقامت فاستيقظت والحية
مطوية عليها ثم صفرت الحية فاذا بالوادي يسيل علينا حيات فنهشتها حتى بقيت عظاما فقلت
لجارية كانت لها ويحك اخبرينا عن هذه المراة قالت بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا وضعته
سجرت التنور ثم القته فيه واخرج الازرقي عن مجاهد قال من اخرج مسلما من ظله في حرم الله
من غير ضرورة فاخرجه الله من ظل عرشه يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن

عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بني اسرايل لتقدم مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها
تعظيما للحرم واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان يحج من بني اسرايل مائة الف فاذا
بلغوا انصاب الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال
كانت الانبيا اذا اتت علم الحرم نزعوا نعالهم واخرج الازرقي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط
قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج من مكة فلما دخلوا واخرج الازرقي عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينطلق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت الى البيت
فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض بيتا احب اليه منك وما في الارض بلد احب اليه
منك وما خرجت رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني واخرج الازرقي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة اما والله اني لاخرج واني لاعلم انك احب
البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت واخرج الترمذي
والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة
ما اطيبك من بلدة واحبك الي ولولا ان قومك اخرجوني ما سكنت غيرك واخرج
ابن سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والازرقي والجندي عن عبد الله
بن عدي بن الحمرا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته واقف بالحزورة
يقول لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت
واخرج الازرقي عن ابن عباس قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فكانوا في عز
وثروة وكثرة فكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل وماشية فكانت ترعى مكة
وما حولها من مر ونعمان وما حول ذلك فكانت الحرف عليهم مظلة والاربعة مغدقة
والاودية بحال والعضاه ملتفة والارض مبقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي
والاسراف على انفسهم بالظلم والجهالة والجهر بالمعاصي والاضطهاد لمن قاربهم حتى سلبهم الله
ذلك فنقصهم بحبس المطر وتسليط الجدب عليهم وكانوا يكرون بمكة الظل ويبيعون الما
فاخرجهم الله من مكة بالذي سلط عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم
الله بالجدب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم بمساقط روسهم
وكانوا قوما عربا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله الحرم
بعدهم جرهم فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله جميعا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال كان الناس اذا كان الموسم بالجاهلية خرجوا فلم يبق احد
بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمد الى قطعة من ذهب ثم دخل ليأخذ ايضا فلما ادخل راسه
همزه البيت فوجدوا راسه في البيت واسته خارجه فالقوه للكلاب واصلحوا البيت
واخرج الازرقي والطبراني عن حويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا بفنا الكعبة
في الجاهلية فجاءت امراة الى البيت تعوذ به من زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد
رايته في الاسلام وانه لاشل واخرج الازرقي عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن والمقام
وزمزم والحجر وكان اساف ونايلة رجلا وامراة دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسخا حجرين
فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم ونصب الاخر في وجه الكعبة ليعتبر
بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا فسمي هذا الموضع الحطيم لان الناس كانوا
يحطمون هنالك بالايمان ويستجاب فيه الدعا على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك
على ظالم الا هلك وقل من حلف هنالك اثما الا عجلت عليه العقوبة وكان ذلك يحجز بين
الناس عن الظلم ويتهيب الناس الايمان هنالك فلم يزل ذلك كذلك حتى جا الله بالاسلام
فاخر الله ذلك لما اراد الى يوم القيامة واخرج الازرقي عن ايوب بن موسى ان امراة كانت
في الجاهلية معها ابن عم لها صغير تشفق عليه فقالت له يا بني اني اغيب عنك واني اخاف عليك
ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدي فان لله بمكة بيتا لا يشبهه شي من البيوت ولا يقاربه
مفاسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذ به فان له ربا يسمعك قال فجاءه رجل فذهب به

عن ابن عباس صح نعالهم الحرم صح

فاسترقه فلما راي الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد حتي تعلق بالبيت وجاه سيده
فمد يده اليه لياخذه فيبست يده فمد الاخري فيبست فاستفتي في الجاهلية فافتي بنحر عن كل
واحدة من يديه بدنة ففعل فانطلقت له يداه وترك الغلام وخلي سبيله **واخرج**
الازرقي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال عدا رجل من بني كنانة من هذيل
في الجاهلية على ابن عم له يظلمه واضطهده فناشده بالله والرحم فابي الا ظلمه فلحق
بالحرم فقال اللهم اني ادعوك دعا جاهد مضطر علي فلان ابن عمي لترميه بدا لا دواله
قال ثم انصرف فيجد ابن عمه قد رمي في بطنه فصار مثل الزق فما زالت تنتفخ حتي انشق
قال عبد المطلب تحدثت هذا الحديث ابن عباس فقال انا رايت رجلا دعا علي ابن عم له
بالعمي فرايته يقاد اعمي **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر ابن الخطاب
انه قال يا اهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا اتدرون من كان ساكن حرمكم هذا من
قبلكم كان فيه بنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا وبنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا حتي عد
ما شا الله ثم قال والله لان اعمل عشر خطايا بغيره احب الي من ان اعمل واحدة بمكة
واخرج الجندي عن طاوس قال ان اهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون في الحرم شيا
الا عجلت لهم ويوشك ان يرجع الامر الي ذلك **واخرج** الازرقي والجندي وابن خزيمة
عن عمر بن الخطاب انه قال لقريش انه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه
واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم ولي بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته
فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته **واخرج** الازرقي والجندي عن عمر بن الخطاب
قال لان اخطي سبعين خطية بركبة احب الي من ان اخطي خطية واحدة بمكة **واخرج**
الجندي عن مجاهد قال تضعف بمكة السيات كما تضعف فيها الحسنات **واخرج**
الازرقي عن ابن جريج قال بلغني ان الخطية بمكة ماية خطية والحسنة علي نحو ذلك **واخرج**
ابو بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس عن عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان مكة
بلد عظمه وعظم حرمته خلق مكة وحفها بالملايكة قبل ان يخلق شيا من الارض يوميذ كلها
بالف عام ووصل المدينة ببيت المقدس ثم خلق الارض كلها بعد الف عام خلقا واحدا

قوله تعالي وارزق اهله من الثمرات **اخرج** الازرقي عن محمد بن المنكدر عن النبي صلي الله عليه
وسلم لما وضع الله الحرم نقل له الطايف من فلسطين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد
بن مسلم الطايفي قال بلغني انه لما دعا ابراهيم للحرم وارزق اهله من الثمرات نقل الله
الطايف من فلسطين **واخرج** ابن ابي حاتم والازرقي عن الزهري قال ان الله نقل قرية
من قري الشام فوضعها بالطايف لدعوة ابراهيم عليه السلام **واخرج** الازرقي عن سعيد
بن المسيب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم وغيره يذكر انهم
سمعوا انه لما دعا ابراهيم لمكة ان يرزق اهله من الثمرات نقل الله ارض الطايف من الشام
فوضعها هنالك رزقا للحرم **واخرج** الازرقي عن محمد بن كعب القرظي قال دعا ابراهيم
للمومنين وترك الكفار لم يدع لهم بشي فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الي عذاب النار
وبيس المصير **واخرج** سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله وارزق اهله من الثمرات من امن
قال استرزق ابراهيم لمن امن بالله واليوم الاخر قال الله ومن كفر فانا ارزقه **واخرج**
ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من امن منهم بالله قال كان
ابراهيم احتجرها علي المومنين دون الناس فانزل الله ومن كفر ايضا فانا ارزقهم كما ارزق
المومنين اخلق خلقا لا ارزقهم امتعهم قليلا ثم اضطرهم الي عذاب النار ثم قرا ابن عباس كلا نمد
هولا الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ابي بن كعب في قوله ومن
كفر ان هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتعه قليلا وقال ابن عباس هذا من قول ابراهيم
يسال ربه ان من كفر فامتعه قليلا قلت كان ابن عباس يقرا فامتعه بلفظ الامر فلذلك
قال هو من قول ابراهيم **قوله تعالي واذ يرفع ابراهيم القواعد** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن

ابن عباس قال القواعد اساس البيت **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن
ابي حاتم والجندي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن جبير انه قال سلوني
يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم فاكثر الناس مسالته فقال له رجل
اصلحك الله ارايت المقام اهو كما يتحدث قال وما ذا كنت تتحدث قال كنا نقول ان ابراهيم
حين جا عرضت عليه امراة اسماعيل النزول فابي ان ينزل فجات بهذا الحجر فقال ليس
كذلك فقال سعيد بن جبير قال ابن عباس ان اول من اتخذ النسا المناطق من قبل ام اسماعيل
اتخذت منطقا لتعفي اثرها علي سارة ثم جا بها ابراهيم وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتي
وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلا المسجد وليس بمكة يوميذ احد
وليس بها ما فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقا فيه ما ثم قفي ابراهيم
منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت له يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس
فيه انس ولا شي فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها قالت له الله امرك بهذا قال
نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتي اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه
استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهولا الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افيدة من الناس
تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من
ذلك الما حتي اذا نفد ما في السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوي او قال
يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت
عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل تري احدا فهبطت من الصفا حتي اذا بلغت الوادي
رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتي جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت
عليها ونظرت هل تري احدا فلم تري احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال
النبي صلي الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت علي المروة سمعت صوتا فقالت
صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت صوتا ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غوث
فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتي ظهر الما فجعلت تحوضه
وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الما في سقايها وهي تفور بعد ما تغرف قال ابن
عباس قال النبي صلي الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم
تغرف من الما لكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي
الضيعة فان ها هنا بيتا لله عز وجل يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله
وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية ياتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكان
كذلك حتي مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا
في اسفل مكة فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور علي الما لعهدنا بهذا الوادي
وما فيه ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالما فرجعوا فاخبروهم بالما فاقبلوا قال
وام اسماعيل عند الما فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم
في الما قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلي الله عليه وسلم فالفي ذلك ام اسماعيل
وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الي اهليهم فنزلوا معهم حتي اذا كان بها اهل ابيات منهم
وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم
وماتت ام اسماعيل فجا ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد اسماعيل
فسال زوجته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر
نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال اذا جا زوجك فاقري عليه السلام وقولي له يغير
عتبة بابه فلما جا اسماعيل كانه انس شيا فقال هل جاكم من احد قالت نعم جانا شيخ
كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل
اوصاك بشي قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي

وامرني ان افارقك فالحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شا الله
ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امراته فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها
عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم
قالت الما قال اللهم بارك لهم في اللحم والما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يوميذ حب
ولو كان لهم حب لدعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا
جا زوجك فاقري عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جا اسماعيل قال هل اتاكم من احد قالت
اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته
انا بخير قال اما وصاك بشي قالت نعم هو يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك
قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شا الله ثم جا بعد ذلك واسماعيل
يبري نبلا تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد
والوالد بالولد ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك قال وتعينني قال
واعينك قال فان الله امرني ان ابني ها هنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها قال
فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى
اذا ارتفع البنا جا بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة
وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال معمر وسمعت رجلا يقول كان
ابراهيم ياتيهم على البراق قال معمر وسمعت رجلا يذكر انهما حين التقيا بكيا حتى اجابتهما
الطير واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي جهم بن حذيفة بن غانم قال اوحى الله عز وجل
الى ابراهيم يامره بالمسير الى بلده الحرام فركب ابراهيم البراق وجعل اسماعيل امامه
وهو ابن سنتين وهاجر خلفه ومعه جبريل عليه السلام يدله على موضع البيت حتى
قدم به مكة فانزل اسماعيل وامه الى جانب البيت ثم انصرف ابراهيم الى الشام ثم اوحى
الله الى ابراهيم ان يبني البيت وهو يوميذ ابن ماية سنة واسماعيل يوميذ ابن ثلاثين
سنة فبناه معه وتوفي اسماعيل بعد ابيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع امه هاجر
وولي نابت بن اسماعيل البيت بعد ابيه مع اخواله جرهم واخرج الديلمي عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الاية قال جات سحابة
على تربيع البيت لها راس تتكلم ارتفاع البيت على تربيعي فرفعاه على تربيعه واخرج ابن ابي
شيبة واسحاق بن راهوية في مسنده وعبد بن حميد والحرث بن ابي اسامة وابن جرير وابن
ابي حاتم والازرقي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل من طريق خالد بن عروة عن علي بن ابي
طالب ان رجلا قال له الا تخبرني عن البيت اهو اول بيت وضع في الارض قال لا
ولكنه اول بيت وضع للناس فيه البركة والهدى ومقام ابراهيم ومن دخله كان امنا
ثم حدث ان ابراهيم لما امر ببنا البيت ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فارسل الله اليه
السكينة وهي ريح خجوج ولها راسان فتطوقت له على موضع البيت وامر ابراهيم ان يبني
حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل اذهب فالتمس
لي حجرا اضعه ها هنا فذهب اسماعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجا
اسماعيل فقال من اين هذا الحجر قال جا به من لم يتكل على بناي ولا بنايك فلبث ما شا الله
ان يلبث ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تشاجروا في وضعه
فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل
باب بني شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه وامر من كل فخذ من افخاذ قريش
رجلا ياخذ بناحية الثوب فرفعوه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في موضعه
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم
من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على
موضع البيت كما تبنو العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فابدا عن قواعد البيت ما يحرك

القاعدة

القاعدة منها دون ثلاثين رجلا قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت قال كان ذلك بعد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله يرفع ابراهيم القواعد قال القواعد
التي كانت قواعد البيت قبل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي
عن عطا قال قال ادم اي رب ما لي لا اسمع اصوات الملايكة قال لخطييتك ولكن اهبط الى
الارض فابن لي بيتا ثم احفف به كما رايت الملايكة تحف ببيتي الذي في السما فزعم الناس
انه بناه من خمسة اجبل من حرا ولبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي فكان هذا
بنا ادم حتى بناه ابراهيم بعد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله
بن عمرو بن العاص قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله
كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه
الله اليه فكانت الانبيا يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بواه الله بعد لابراهيم واعلمه
مكانه فبناه من خمسة اجبل حرا ولبنان وثبير وجبل الطور وجبل الخمر وهو جبل
بيت المقدس واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال وضع البيت
على اركان الما على اربعة اركان قبل ان تخلق الدنيا بالفي عام ثم دحيت الارض من تحت
البيت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والازرقي في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد
قال خلق الله موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيا من الارض بالفي سنة واركانه
في الارض السابعة واخرج ابن ابي حاتم عن علبا بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة
فوجد ابراهيم واسماعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة اجبل فقال ما لكما ولارضي
فقالا نحن عبدان مامورون امرنا ببنا هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على ما تدعيان
فقام خمسة اكبش فقلن نحن نشهد ان اسماعيل وابراهيم عبدان مامورون امرا ببنا
هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر
لنا ان الحرم حرم بحياله الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع ادم حين هبط قال الله
له اهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي فطاف ادم حوله ومن كان بعده
من المومنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين اغرق الله قوم نوح رفعه وطهره فلم تصبه
عقوبة اهل الارض فتتبع منه ابراهيم اثرا فبناه على اساس قديم كان قبله واخرج
ابن عساكر عن مجاهد قال بني البيت من اربعة اجبل من حرا وطور زيتا وطور سينا ولبنان واخرج
البيهقي في الدلايل عن السدي قال خرج ادم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف
الاخر فبث الورق في الهند فمنه ما ترون من الطيب واما الحجر فكان ياقوتة بيضا يستضا
بها فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال لاسماعيل ايتني بحجر اضعه ها هنا فاتاه
بحجر من الجبل فقال غير هذا فرده مرارا لا يرضى ما ياتيه به فذهب مرة وجا جبريل عليه السلام
بحجر من الهند الذي خرج به ادم من الجنة فوضعه فلما جا اسماعيل قال من جاك بهذا قال من هو
انشط منك واخرج الثعلبي قال سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت
ابا بكر محمد بن محمد بن احمد القطان البلخي وكان عالما بالقران يقول كان ابراهيم عليه السلام
يتكلم بالسريانية واسماعيل عليه السلام يتكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقول
صاحبه ولا يمكنه التفوه به فكان ابراهيم يقول لاسماعيل هل لي كثيبا يعني ناولني حجرا
ويقول اسماعيل هاك الحجر فخذه قال فبقي موضع حجر في موضع من البيت
فذهب اسماعيل يبغيه فجا جبريل عليه السلام بحجر من السما فاتى اسماعيل وقد
ركب ابراهيم الحجر في موضعه فقال يا ابت من اتاك بهذا قال اتاني به من لم يتكل على
بنايك فاتما البيت فذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجمرت امراة الكعبة
فطارت شرارة من مجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت فهدموها حتى اذا بنوها فبلغوا

فلما بلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اي القبايل تلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول من
يطلع علينا فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فامر بالركن
فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا
اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد على السن الا رضا حتى دعوه الامين قبل ان
ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزورا الا التمسوه فيدعو لهم فيها واخرج ابو الوليد
الازرقي في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غثاء على الما
قبل ان يخلق الله السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض واخرج الازرقي
عن مجاهد قال خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق شيا من الارضين واخرج الازرقي عن ابن عباس
قال لما كان العرش على الما قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى ريحا هفافة فصفقت
الريح الما فابرزت عن خشفة في موضع البيت كانها قبة فدحى الله تعالى الارض من تحتها فمارت
ثم مادت فاوتدها الله بالجبال فكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك سميت ام القرى واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان البيت على اربعة اركان في الما قبل ان يخلق السموات والارض
فدحيت الارض من تحته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال دحيت الارض من تحت الكعبة
واخرج الازرقي عن علي بن الحسين ان رجلا ساله ما بدو هذا الطواف بهذا البيت لم كان وانى كان
وحيث كان فقال اما بدو هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملايكة اني جاعل في الارض
خليفة فقالت رب اي اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما ويتحاسدون ويتباغضون
اي رب ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد
ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم
ما لا تعلمون قال فظنت الملايكة ان ما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب
عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤوسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون
ويبكون اشفاقا لغضبه وطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة
عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد وغشاهن
بياقوتة حمرا وسمي البيت الضراح ثم قال الله للملايكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش
فطافت الملايكة بالبيت وتركوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي
ذكره الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى
بعث ملايكته فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه
ان يطوفوا بهذا البيت كما تطوف اهل السما بالبيت المعمور واخرج الازرقي عن ليث
بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا
سبعة منها في السما وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش
البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على
بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السما ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا
البيت واخرج الازرقي عن عمرو بن يسار المكي قال بلغني ان الله اذا اراد ان يبعث
ملكا من الملايكة لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف ببيته فهبط الملك
مهلا واخرج ابن المنذر والازرقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على ادم امره
ان يسير الى مكة فطوى له المفاوز والارض فصار كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما
كان من مخاض او بحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه في شي من الارض الا صار عمرانا
وبركة حتى انتهى الى مكة وكان قبل ذلك قد اشتد بكاوه وحزنه لما كان به من عظم
المصيبة حتى ان كانت الملايكة لتبكي لبكايه وتحزن لحزنه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة
وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمرا من ياقوت
الجنة فيها ثلاث قناديل من ذهب فيها نور يلتهب من نور الجنة ونزل معها يوميذ الركن
وهو يوميذ ياقوتة بيضا من ربض الجنة وكان كرسيا لادم يجلس عليه فلما صار ادم بمكة

حرسه

حرسه الله وحرس له تلك الخيمة بالملايكة كانوا يحرسونها ويذبون عنها ويذودون عنها
سكان الارض وساكنها يوميذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شي من الجنة لانه من
نظر الى شي من الجنة وجبت له والارض يوميذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم يسفك فيها الدم
ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملايكة وجعلهم فيها كما كانوا في السما
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين
بالحرم كله من خلفهم والحرم كله من امامهم ولا يجوزهم جني ولا شيطان من اجل مقام
الملايكة حوله الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملايكة وحرم الله
على حوا دخول الحرم والنظر الى خيمة ادم من اجل خطييتها التي اخطات في الجنة فلم تنظر
الى شي من ذلك حتى قبضت وان ادم كان اذا اراد لقاها ليلم بها للولد خرج من
الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة ادم مكانها حتى قبض الله ادم ورفعها الله اليه
وبنى بنو ادم بها من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه ومن
بعدهم حتى كان زمن نوح فنسفه الغرق وخفي مكانه فلما بعث الله ابراهيم
خليله طلب الاساس الاول الذي وضع بنو ادم في موضع الخيمة فلم يزل يحفر
حتى وصل الى القواعد التي وضع بنو ادم في موضع الخيمة فلما وصل اليها
ظلل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول فلم تزل راكدة على حفافه
تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة ثم تكشفت
الغمامة فذلك قوله عز وجل واذ بوانا لابراهيم مكان البيت للغمامة التي
ركدت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل بحمد الله منذ رفعه الله معمورا
قال وهب بن منبه وقرات في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه
ان ليس من ملك بعثه الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من تحت العرش
محرما ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد
واخرج الجندي في فضايل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا
قط ولا سحابة فتمر حيث تبعث حتى تطوف بالبيت ثم تمضي حيث امرت واخرج البيهقي
في الدلايل عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى ادم
وحوا فقال لهما ابنيا بيتا فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحوا تنقل حتى اجابه الما نودي
من تحته حسبك يا ادم فلما بنياه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس
وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت القرون حتى رفع
ابراهيم القواعد منه واخرج ابن اسحاق والازرقي والبيهقي في الدلايل عن عروة
قال ما من نبي الا وقد حج البيت الا ما كان من هود وصالح ولقد حجه نوح فلما كان
في الارض ما كان من الغرق اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت ربوة حمرا
فبعث الله عز وجل هودا فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات
فلما بواه الله لابراهيم عليه السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه واخرج احمد في
الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا منهم موسى ابن عمران عليه عباتان قطوانيتان
ومنهم يونس يقول لبيك كاشف الكرب واخرج الازرقي وابو الشيخ في العظمة
وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض من الجنة كان راسه في السما
ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطاطا الله منه الى ستين ذراعا فقال
يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملايكة ولا احسهم قال خطيتك يا ادم ولكن اذهب
فابن بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رايت الملايكة تصنع حول عرشي فاقبل
ادم يتخطى فطويت له الارض وقبض الله له المفازة فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض
الله ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة ولم يقع قدمه في شي من الارض الا صار
عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه

الارض فابوز عن اس ثابت على الارض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر ما يطيق الصخرة
منها ثلاثون رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور سينا والجودي وحرا حتى
استوي على وجه الارض فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف به ادم عليه السلام
حتى بعث الله الطوفان فكان غضبا ورجسا فحيث ما انتهى الطوفان ذهب ريح ادم عليه السلام
ولم يقرب الطوفان ارض السند والهند فدرس موضع الطوفان حتى بعث الله ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام فرفعا قواعده واعلامه ثم بنته قريش بعد ذلك وهو بحذا البيت المعمور لو سقط
ما سقط الا عليه واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض اهبط
الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا من
شدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسا به ثم نزل عليه العصا فقيل له تخطا يا ادم فتخطى
فاذا هو بارض الهند والسند فمكث بذلك ما شا الله ثم استوحش الى الركن فقيل له احجج فحج
فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام واخرج
الازرقي عن ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال كان البيت من ياقوتة حمرا ويقولون من زمردة خضرا واخرج الازرقي
عن عطا بن ابي رباح قال لما بنى ابن الزبير الكعبة امر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغ صخرا
امثال الابل الخلف قال زيدوا فاحفروا فلما زادوا بلغوا هوا من نار يلقاهم فقال
ما لكم قالوا لسنا نستطيع ان نزيد راينا امرا عظيما فقال لهم ابنوا عليه قال عطا يرون انا
ذلك الصخر مما بنى ادم عليه السلام واخرج الازرقي عن عبيد الله بن ابي زياد قال لما
اهبط الله ادم الى الارض قال يا ادم ابن لي بيتا بحذا بيتي الذي في السما تتعبد فيه انت
وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض
السابعة فقذف فيه الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط ادم بياقوتة
حمرا مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم تزل الياقوتة كذلك حتى كان
زمن الغرق فرفعها الله واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال اخبرني سعيد ان
ادم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ماشيا وان الملائكة لقيته بالمازمين فقالوا بر
حجك يا ادم اما انا قد حججنا قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن مقاتل يرفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام قال اي رب اني اعرف شقوتي لا ارى شيا من نورك
مسد فانزل الله عليه البيت الحرام على عرض البيت وموضعه من ياقوتة الجنة ولكن طوله
ما بين السما والارض وامره ان يطوف به فاذهب عنه الهم الذي كان قبل ذلك ثم رفع على
عهد نوح عليه السلام واخرج الازرقي من طريق ابن جريج عن مجاهد قال بلغني انه لما
خلق الله السموات والارض كان اول شي وضع فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة
حمرا جوفا لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن
الغرق رفع في ديباجتين فهو فيهما الى يوم القيامة واستودع الله الركن ابا قبيس قال ابن
عباس كان ذهبا فرفع في زمان الغرق قال ابن جريج قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع
زمن الغرق فهو في السما واخرج الازرقي عن عروة بن الزبير قال بلغني ان البيت وضع
لادم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحا قد حجه وجاءه وعظمه قبل الغرق
فلما اصاب الارض من الغرق حين اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق
فكان ربوة حمرا معروف مكانه فبعث الله هودا الى عاد فتشاغل بامر قومه حتى هلك ولم
يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاغل حتى هلك ولم يحجه ثم بواه الله لابراهيم عليه السلام
فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا بعد ابراهيم الا حجه واخرج الازرقي عن
ابي قلابة قال قال رسول الله لادم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول
عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى بوى
لابراهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حراء وثبير ولبنان والطور والجبل الاحمر

واخرج

واخرج الجندي عن معمر قال ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى اذا غرق قوم نوح
رفع وبقي اساسه فبواه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسماعيل واستودع الركن ابا قبيس حتى اذا كان بنا ابراهيم نادى ابو قبيس
ابراهيم فقال يا ابراهيم هذا الركن فجا فحفر عنه فجعله في البيت حين بناه ابراهيم عليه
السلام واخرج الاصبهاني في ترغيبه وابن عساكر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اوحى الله الى ادم ان يا ادم حج هذا البيت قبل ان يحدث بك حدث قال وما يحدث
علي يا رب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوق قال ومن استخلف
في اهلي قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على السموات فابت وعرض
على الارض فابت وعرض على الجبال فابت وقبله ابنه قاتل اخيه فخرج ادم من ارض الهند
حاجا فما نزل منزلا اكل فيه وشرب الا صار عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة
فاستقبلته الملائكة بالبطحا فقالوا السلام عليك يا ادم بر حجك اما انا قد حججنا
هذا البيت قبلك بالفي عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة
جوفا لها بابان من يطوف يرى من في جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف
فقضى ادم نسكه فاوحى الله اليه يا ادم قضيت نسكك قال نعم يا رب قال فسل حاجتك
تعط قال حاجتي ان تغفر لي ذنبي وذنب ولدي قال اما ذنبك يا ادم فقد غفرناه
حين وقعت بعرفة واما ذنب ولدك فمن عرفني وامن بي وصدق رسلي وكتابي
غفرنا له ذنبه واخرج ابن خزيمة وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم اتى هذا البيت الف اتية لم يركب قط فيهن من الهند
على رجليه من ذلك ثلثمائة حجة وسبعمائة عمرة واول حجة حجها ادم وهو واقف بعرفات
اتاه جبريل فقال يا ادم بر نسكك اما انا قد طفنا بهذا البيت قبل ان تخلق بخمسين الف سنة
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اول من طاف بالبيت الملائكة وان ما بين الحجر
الى الركن اليماني لقبور من قبور الانبيا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذاه قومه
خرج من بين اظهرهم فتعبد الله فيها حتى يموت واخرج الازرقي في شعب الايمان
عن وهب بن منبه ان ادم لما اهبط الى الارض استوحش فيها لما راى من سعتها ولم ير
فيها احدا غيره فقال يا رب اما لارضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدس لك غيري قال
الله اني ساجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لي وساجعل فيها بيوتا
ترفع لذكري فيسبحني فيها خلقي وساوطئك فيها بيتا اختاره لنفسي واختصه بكرامتي
واوثره على بيوت الارض كلها باسمي واسميه بيتي انطقه بعظمتي واحوزه بحرمتي
واجعله احق البيوت كلها واولاها بذكري واضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسي
فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان بغيتي فهو صفوتي
من البيوت ولست اسكنه وليس ينبغي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تحملني اجعل
ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وامنا احرم بحرمته ما فوقه وما تحته وما حوله
فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرمتي ومن احله فقد اباح حرمتي ومن امن اهله استوجب
بذلك اماني ومن اخافهم فقد اخفرني في ذمتي ومن عظم شانه فقد عظم في عيني ومن
تهاون به صغر عندي ولكل ملك حيازة وبطن مكة حوزي التي حزت لنفسي دون
خلقي فانا الله ذو بكة اهلها خفرتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفدي واضيافي
في كنفي وضماني وذمتي وجواري اجعله اول بيت وضع للناس واعمره باهل السما
واهل الارض ياتونه افواجا شعثا غبرا على كل ضامر ياتين من كل فج عميق يعجون
بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا فمن اعتمره لا يريد غيري فقد زارني وضافني
ووفد الي ونزل بي فحق لي ان اتحفه بكرامتي وحق الكريم ان يكرم وفده واضيافه وزواره
وان يسعف كل واحد منهم بحاجته تعمره يا ادم ما كنت حيا ثم يعمره من بعدك الامم والقرون

والبيهقي

والانبيا من ولدك امة بعد امة وقرنا بعد قرن ونبيا بعد نبي حتي ينتهي ذلك الي نبي من ولدك
يقال له محمد وهو خاتم النبيين فاجعله من عماره وسكانه وحماته وولاته وحجابه وسقاته
يكونون امنائي عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدني قد ذخرت له من اجره وفضله ما يتمكن
به من القربة الي والوسيلة عندي وافضل المنازل في دار المقامة واجعل اسم ذلك البيت
وذكره وشرفه ومجده وسناه ومكرمه لنبي من ولدك يكون قبل هذا النبي وهو ابوه يقال
له ابراهيم ارفع له قواعده واقضي علي يديه عمارته وانبط له سقايته واريه حله وحرمه وموقفه
واعلمه مشاعره ومناسكه واجعله امة واحدا قانتا بامري داعيا الي سبيلي واجتبيه واهديه
الي صراط مستقيم ابتليه فيصبر واعافيه فيشكر وامره فيفعل وينذر لي فيفي ويعدني فينجز
استجيب دعوته في ولده وذريته من بعده واشفعه فيهم واجعلهم اهل ذلك البيت وولاته
وحماته وسقاته وخزانه وحجابه حتي يبتدعوا ويغيروا ويبدلوا فاذا فعلوا ذلك فانا
اقدر القادرين علي ان استبدل بمن اشا بمن اشا واجعل ابراهيم امام هذا البيت
واهل تلك الشريعة يا تم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطاوون
فيها اناره ويتبعون فيها سنته ويقتدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم اوفي بنذره
واستكمل نسكه واصاب بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه واخطا بغيته
ولم يوف بنذره فمن سال عني يوميذ في تلك المواطن اين انا فانا مع الشعث الغبر
الموفين بنذرهم المستكملين مناسكهم المبتهلين الي ربهم الذي يعلم ما يبدون
وما يكتمون واخرجه الجندي عن عكرمة ووهب بن منبه رفعاه الي ابن عباس بمثله سوا

واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن ادم عليه السلام شبرا او اكثر علما فكانت الملايكة
تحج اليه قبل ادم ثم حج فاستقبلته الملايكة قالوا يا ادم من اين جيت قال حججت البيت فقالوا
قد حججته الملايكة قبلك بالفي عام **واخرج** البيهقي عن عطا قال اهبط ادم بالهند
فقال يا رب ما لي لا اسمع صوت الملايكة كما كنت اسمعها في الجنة فقال له بخطيتك يا ادم
فانطلق فابن لي بيتا فتطوف به كما رايتهم يطوفون فانطلق حتي اتي مكة فبني البيت فكان
موضع قدمي ادم قري وانهارا وعمارة وما بين خطاه مفاوز فحج ادم البيت من الهند اربعين
سنة **واخرج** البيهقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله علي ادم وامره ان يسير الي مكة
طوي له الارض حتي انتهي الي مكة فلقيته الملايكة بالابطح فرحبت به وقالت له يا ادم
انا لننتظرك بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وامر الله جبريل فعلمه
المناسك واراه المشاعر كلها وانطلق به حتي اوقفه علي عرفات والمزدلفة ومني وعلي الجمار
وعليه انزل الصلاة والزكاة والصوم والاغتسال من الجنابة قال وكان البيت علي عهد
ادم ياقوتة حمرا تلتهب نورا من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب من تبر
الجنة وكان فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة فيها نور يلتهب بابها منظوم بنجوم من ياقوت
ابيض والركن يوميذ نجم من نجومها ياقوتة بيضا فلم يزل علي ذلك حتي كان في زمان
نوح وكان الغرق فرفع من الغرق فوضع تحت العرش ومكثت الارض خرابا الفي سنة
فلم يزل علي ذلك حتي كان ابراهيم فامره ان يبني بيتا فجات السكينة كانها سحابة
فيها راس تتكلم لها وجه كوجه الانسان فقالت يا ابراهيم خذ قدر ظلي فابن عليه لا تزد
شيا ولا تنقص فاخذ ابراهيم قدر ظلها ثم بني هو واسماعيل البيت ولم يجعل له سقفا
وكان الناس يلقون فيه الحلي والمتاع حتي اذا كاد ان يمتلي اعد له خمسة نفر ليسرقوا ما
فيه فقام كل واحد علي زاوية واقتحم الخامس فسقط علي راسه فهلك وبعث الله عند ذلك
حية بيضا سودا الراس والذنب فحرست البيت خمسماية عام لا يقربه احد الا اهلكته
فلم تزل كذلك حتي بنته قريش **واخرج** الازرقي والبيهقي عن عطا ان عمر بن الخطاب سال
كعبا فقال اخبرني عن هذا البيت ما كان امره فقال ان هذا البيت انزله الله من السما ياقوتة

مجوفة

مجوفة مع ادم فقال يا ادم ان هذا بيتي فطف حوله وصل حوله كما رايت ملايكتي تطوف حول
عرشي وتصلي ونزلت معه الملايكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت علي القواعد
فلما اغرق الله قوم نوح رفعه الله الي السما وبقيت قواعده **واخرج** البيهقي من طريق عطا
بن ابي رباح عن كعب الاحبار قال شكت الكعبة الي ربها وبكت اليه فقالت اي رب قل زواري
وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث لك انجيلا وجاعل لك زوارا يحنون اليك حنين الحمامة
الي بيضها **واخرج** الازرقي والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضمرة
السلولي قال ما بين المقام الي الركن الي بير زمزم الي الحجر قبر سبعة وسبعين نبيا جاوا حاجين
فماتوا فقبروا هنالك **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال اقبل تبع يريد الكعبة حتي اذا كان
بكراع الغميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد القايم يقوم الا بعصنته وذهب القايم فيقعد
فيصرع وقامت عليهم ولقوا منها عنا ودعا تبع حبريه فسالهما ما هذا الذي بعث
علي قالا او تومننا قال انتم امنون قالا فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده قال فما يذهب
هذا عني قالا تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك لبيك ثم تدخل فتطوف به ولا
تهيج احدا من اهله قال فان اجمعت علي هذا ذهبت هذه الريح عنا قالا نعم فتجرد ثم
لبي قال ابن عباس فادبرت الريح كقطع الليل المظلم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال
لما نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم
حرمتك وللمومن اعظم عند الله حرمة منك **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلي الله عليه وسلم انه نظر الي الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك
وعظمك والمومن اعظم حرمة منك **واخرج** الطبراني في الاوسط عن جابر قال لما
افتتح النبي صلي الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام ما اعظم حرمتك
واطيب ريحك واعظم حرمة عند الله منك المومن **واخرج** ابن ابي شيبة والازرقي عن
مكحول ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لما راي البيت حين دخل مكة رفع يديه
وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه
واعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا **واخرج** الشافعي في الام عن ابن جريج ان النبي صلي
الله عليه وسلم كان اذا راي البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما
وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان للكعبة
لسانا وشفتين وقد اشتكت فقالت يا رب قل عوادي وقل زواري فاوحي الله اني خالق
بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الي بيضها **واخرج** الازرقي عن جابر الجزري قال
جلس كعب الاحبار او سلمان الفارسي بفنا البيت فقال شكت الكعبة الي ربها ما نصب
حولها من الاصنام وما استقسم به من الازلام فاوحي الله اليها اني منزل نورا وخالق
بشرا يحنون اليك حنين الحمام الي بيضه ويدفون اليك دفيف النسور فقال له قايل
وهل لها لسان قال نعم واذنان وشفتان **واخرج** الازرقي عن ابن عباس ان جبريل وقف
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليه عصابة خضرا قد علاها الغبار فقال له رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي اري علي عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت
الملايكة علي الركن فهذا الغبار الذي تري مما تثير باجنحتها **واخرج** الازرقي عن ابي هريرة
قال حج ادم عليه السلام فقضي المناسك فلما حج قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله
تعالي اما انت يا ادم فقد غفرت لك واما ذريتك فمن جا منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له
فحج ادم عليه السلام فاستقبلته الملايكة بالردم فقالوا بر حجك يا ادم قد حججنا هذا البيت
قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر قال فكان ادم اذا طاف يقول هولا الكلمات وكان طواف ادم سبعة
اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار **واخرج** الازرقي والجندي وابن عساكر عن ابن

عباس قال حج ادم فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملايكة في الطواف فقالوا بر حجك يا ادم اما انا قد حججنا
هذا البيت بالفي عام قال فما ذا كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر قال ادم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملايكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم
بعد بناية البيت فلقيته الملايكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ما ذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا
كنا نقول قبل ابيك ادم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال
زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فقالت الملايكة ذلك واخرج الجندي والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان البيت قبل هبوط ادم ياقوتة من يواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد
اخضر باب شرقي وباب غربي وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السما يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة حذا الكعبة الحرام وان الله عز وجل
لما اهبط ادم الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة رعدته وانزل عليه الحجر
الاسود وهو يتلالا كانه لولوة بيضا فاخذه ادم فضمه اليه استينا سا به ثم اخذ الله من بني
ادم ميثاقهم فجعله في الحجر الاسود ثم انزل على ادم العصا ثم قال يا ادم تخط فتخطى فاذا هو
بارض الهند فمكث هناك ما شا الله ثم استوحش الى البيت فقيل له حج يا ادم فاقبل يتخطى
وصار كل موضع قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقيته الملايكة فقالوا بر
حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان ادم اذا طاف بالبيت قال هولا الكلمات
وكان ادم يطوف سبعة اسابيع بالنهار قال ادم يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه
من ذريتي فاوحى الله تعالى اني معمره نبيا من ذريتك اسمه ابراهيم اتخذه خليلا اقضي على
يديه عمارته وانبط له سقايته واريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم سال ربه فقال يا رب اسالك من حج هذا البيت من ذريتي
لا يشرك بك شيا ان تلحقه بي في الجنة فقال الله تعالى يا ادم من مات في الحرم لا يشرك بي شيا
بعثته امنا يوم القيامة واخرج الجندي عن مجاهد ان ادم طاف بالبيت فلقيته الملايكة
فصافحته وسلمت عليه وقالوا بر حجك يا ادم طف بهذا البيت فانا قد طفناه قبلك بالفي عام
قال لهم ادم فما كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قال ادم وانا ازيد فيها ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج الازرقي عن مجاهد
قال كان موضع الكعبة قد خفي ودرس زمان الغرق فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام
وكان موضعه اكمة حمرا مدرة لا تعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت
فيما هنالك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه المظلوم والمتعوذ من اقطار الارض ويدعو عنده
المكروب فقل من دعا هنالك الا استجيب له وكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوا الله
مكانه لابراهيم عليه السلام لما اراد من عمارة بيته واظهار دينه وشعايره فلم يزل منذ
اهبط الله ادم الى الارض معظما محرما بينه تتناسخه الامم والملل امة بعد امة وملة بعد
ملة قال وقد كانت الملايكة تحجه قبل ذلك واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج
قال بلغنا والله اعلم ان ابراهيم خليل الله عرج به الى السما فنظر الى الارض مشارقها
ومغاربها فاختار موضع الكعبة فقالت له الملايكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض
فبناه من حجارة سبعة اجبل ويقولون خمسة وكانت الملايكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم
عليه السلام من تلك الجبال واخرج الازرقي عن مجاهد قال اقبل ابراهيم عليه السلام
والسكينة والصرد والملك من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربض على البيت فلذلك لا يطوف
بالبيت ملك من جبابرة الملوك ولا اعرابي نافر الا راو عليه السكينة والوقار واخرج الازرقي
عن بشر بن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصرد دليلا به يتبوا ابراهيم
كما تتبوا العنكبوت بيتها فرفع صخرة فما رفعها عنها الا ثلاثون رجلا فقالت السكينة ابن على

فلذلك

فلذلك لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا راتب عليه السكينة واخرج الازرقي عن علي بن ابي طالب
قال اقبل ابراهيم والملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوا البيت كما تتبوا العنكبوت بيتها فحفر
ما برز عن اسها امثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا ثم قال الله لابراهيم قم فابن لي
بيتا قال يا رب واين قال سنريك فبعث الله سحابة فيها راس يكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم
ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويا خذ قدرها فقال له الراس اقد فعلت
قال نعم قال فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام واخرج
الازرقي عن قتادة في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا انه بناه من خمسة
اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي وحرا وذكر لنا ان قواعده من حرا واخرج
الازرقي عن الشعبي قال لما امر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل ايتني بحجر
ليكون علما للناس يبتدون منه الطواف فاتاه بحجر فلم يرضه فاتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال اتاني
به من لم يتكلني على حجرك واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام هو الذي
نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم فتمسكوا
به ما استطعتم فانه يوشك ان يجي فيرجع به الى حيث جا به واخرج احمد والترمذي وصححه
وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة
وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم واخرج البزار عن انس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة واخرج الازرقي والجندي عن مجاهد قال
الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لفني واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع من الركن من ارجاس الجاهلية وانجاسها وايدي الظلمة والاثمة
لاستشفي به من كل عاهة ولالفاه اليوم كهيته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد لئلا
ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة وانه لياقوتة بيضا من ياقوت الجنة وضعه الله يوميذ
لادم حين انزله في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والارض يوميذ طاهرة لم يعمل فيها
شي من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها ووضع لها صفا من الملايكة على اطراف الحرم
يحرسونه من جان الارض وسكانها يوميذ الجن وليس ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة
ومن نظر الى شي من الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيث اعلامه اليوم محدقون به من كل
جانب بينه وبين الحرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان البيت الذي بواه الله لادم كان من ياقوتة حمرا لها بابان احدهما شرقي والاخر
غربي فكان فيها قناديل من نور الجنة انيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت ابيض
والركن يوميذ نجم من نجومه ووضع لها صفا من الملايكة على اطراف الحرم فهم اليوم
يذبون عنه لانه شي من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا من وجبت له الجنة ومن نظر اليها دخلها
وانما سمي الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لادم حيث وضعه والارض يوميذ
طاهرة لم يعمل عليها شي من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها وكان سكانها الجن واخرج
الجندي عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله ورسوله واخرج الازرقي والجندي عن ابن
عباس قال ان هذا الركن الاسود يمين الله في الارض يصافح به عباده واخرج الازرقي
عن ابن عباس قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر
الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله تعالى واخرج
الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال نزل الركن وانه لاشد بياضا من الفضة ولولا ما
مسه من انجاس الجاهلية وارجاسهم ما مسه ذو عاهة الا برى واخرج الازرقي عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون
ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذا اصبحوا وقد فقدوه ان الله لا يترك
شيا من الجنة الا اعاده فيها قبل يوم القيامة واخرج الازرقي عن يوسف بن ماهك

قال ان الله جعل الركن عيدا لاهل هذه القبلة كما كانت المائدة عيدا لبني اسرائيل وانكم لن تزالوا
بخير ما دام بين ظهرانيكم وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه واخرج الازرقي عن عبد
الله بن عمرو بن العاصي قال ان الله يرفع القران من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم
القيامة واخرج الازرقي عن مجاهد قال كيف بكم اذا اسري بالقران فرفع من صدوركم
ونسخ من قلوبكم ورفع الركن واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال بلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يرفع الركن والقران ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال حجوا هذا البيت
واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن او ليصيبنه امر من السماء كانا حجرين اهبطا
من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الاخر وان لم يكن كما قلت فمن مر على قبري فليقل هذا
قبر عبد الله بن عمرو الكذاب واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا فالتفت
فاذا بعمر يبكي فقال يا عمر هاهنا تسكب العبرات واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض
من الجنة غيره وكان ابيض كالمها ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة
الا برا واخرج الطبراني عن ابن عمر قال نزل الركن الاسود من السما فوضع على ابي
قبيس كانه مهاة بيضا فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم واخرج
الازرقي عن عكرمة قال الركن ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره قال وقال
ابن عباس لولا ما مسه من ايدي الجاهلية لابرا الاكمه والابرص واخرج الازرقي عن ابن
عباس قال انزل الله الركن والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام
فلما اصبح راي الركن والمقام فعرفهما فضمهما وانس بهما واخرج الازرقي
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السماء
واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن الاسود من الجنة وهو يتلالا
تلالوا من شدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسا به واخرج الازرقي عن ابن
عباس قال نزل ادم من الجنة ومعه الحجر الاسود متابطه وهو ياقوتة من ياقوت
الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالباسنة ونخلة
العجوة قال ابو محمد الخزاعي الباسنة الات الصناع واخرج الازرقي عن ابن عباس
ان عمر بن الخطاب سال كعبا عن الحجر فقال مرمرة من مرمر الجنة واخرج الازرقي عن
ابن عباس قال لولا ان الحجر يمسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر
ما مسه اجذم ولا ابرص الا برا واخرج الازرقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال كان الحجر الاسود كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسود الا من المشركين كانوا
يمسحونه ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة الا برا واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج
قال اخبرني ابن نبيه الحجبي عن ابيه انها حدثته ان اباها حدثها انه راى الحجر قبل الحريق
وهو ابيض يترايا الانسان فيه وجهه قال عثمان واخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من
رضراض ياقوت الجنة وكان ابيض يتلالا فسوده ارجاس المشركين وسيعود الى ما
كان عليه وهو يوم القيامة مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهد
لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة بيضا من يواقيت الجنة
وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله
من اهل الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق

واخرج الازرقي عن سلمان الفارسي قال الركن من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان بيده ليجيئن
يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق واخرج الازرقي عن ابن عباس
قال الركن يمين الله في الارض يصافح بها خلقه والذي نفسي بيده ما من امرئ مسلم يسال الله
عنده شيئا الا اعطاه اياه واخرج ابن ماجه عن عطا بن ابي رباح انه سئل عن الركن
الاسود فقال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه
فانما يفاوض يد الرحمن واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الحجر لسانا وشفتين يشهد لمن
استلمه يوم القيامة بحق واخرج الطبراني وابن خزيمة في الاوسط والحاكم والبيهقي في الاسما
والصفات عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم
القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله
التي يصافح بها خلقه واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه ياتي يوم القيامة شافع مشفع له لسان
وشفتان يشهد لمن استلمه واخرج الجندي من طريق عطا بن السايب عن محمد بن سابط
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم من الانبيا اذا هلكت امته
لحق بمكة فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب عليهم
السلام وقبورهم بين زمزم والحجر واخرج الازرقي والجندي من طريق عطا بن السايب
عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها سافك دم
ولا تاجر ربا ولا مشا بنميمة قال ودحيت الارض من مكة وكانت الملايكة تطوف بالبيت
وهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي صلعم
من الانبيا اذا هلك قومه فنجا هو والصالحون معه اتاها بمن معه فيعبدون الله حتى
يموتوا فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم والركن والمقام واخرج
الازرقي عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جمل احمر فمر بالروحا عليه عبايتان
قطوانيتان متزر باحداهما مترد بالاخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة
فبينا هو يطوف ويلبي بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السما وهو يقول لبيك عبدي
انا معك فخر موسى عليه السلام ساجدا واخرج الازرقي عن مقاتل قال في المسجد
الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم هود وصالح واسماعيل وقبر ادم وابراهيم
واسحاق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس
قال النظر الى الكعبة محض الايمان واخرج الازرقي والجندي عن ابن المسيب قال من نظر
الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه واخرج الازرقي والجندي
من طريق زهير بن محمد عن ابي السايب المدني قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت
ذنوبه كما يتحات الورق من الشجر قال والجالس في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلي
فيه افضل من المصلي في بيته لا ينظر الى البيت واخرج ابن ابي شيبة والازرقي والجندي
والبيهقي في شعب الايمان عن عطا قال النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة القايم
الصايم المخبت المجاهد في سبيل الله واخرج الجندي عن عطا قال ان نظرة الى هذا البيت
من غير طواف ولا صلاة تعدل عبادة سنة قيامها وركوعها وسجودها واخرج ابن ابي شيبة
والجندي عن طاوس قال النظر الى هذا البيت افضل من عبادة الصايم القايم الدايم المجاهد في
سبيل الله واخرج الازرقي عن ابراهيم النخعي قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلاد
واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن مجاهد قال النظر الى الكعبة عبادة واخرج الازرقي والجندي
وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت
ستون للطايفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين واخرج الجندي عن ابن مسعود

قال اكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه واخرج البزار في مسنده
وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة واخرج الجندي عن الزهري
قال اذا كان يوم القيامة رفع الله الكعبة البيت الحرام الى بيت المقدس فتمر بقبر النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فتقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فيقول صلى الله عليه
وعليك السلام يا كعبة الله ما حال امتي فتقول يا محمد اما من وفد الي من امتك فانا القايم
بشانه واما من لم يفد من امتك فانت القايم بشانه واخرج ابو بكر الواسطي في فضايل
بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى الصخرة زف العروس
فيتعلق بها جميع من حج واعتمر فاذا راتها الصخرة قالت لها مرحبا بالزايرة والمزورة اليها
واخرج الواسطي عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى يزف البيت الحرام الى بيت المقدس
فينقادان الى الجنة وفيهما اهلهما والعرض والحساب ببيت المقدس واخرج ابن مردويه
والاصبهاني في الترغيب والديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام عليك يا محمد
فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي فيقول يا محمد من اتاني فانا
اكفيه واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا واخرج الازرقي
عن ابن عباس قال بنى ابراهيم عليه السلام البيت وجعل طوله في السما تسع اذرع
وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي عند
الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين
ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني احدى وثلاثين ذراعا وجعل عرض
شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا قال فلذلك سميت الكعبة
لانها على خلقة الكعب قال وكذلك بنيان اساس ادم وجعل لها غلقا فارسيا وكساها
كسوة تامة ونحر عندها وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جانب البيت عريشا من
اراك تقتحمه العنز فكان زربا لغنم اسماعيل وحفر ابراهيم جبا في بطن البيت على يمين
من دخله يكون خزانة للبيت يلقى فيه ما يهدى للكعبة وكان الله استودع الركن ابا
قبيس حين اغرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رايت خليلي يبني فاخرجه له فجا
جبريل فوضعه في مكانه وبنى عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلالا نورا من شدة بياضه
وكان نوره يضي الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية قال وانما شدة سواده لانه اصابه
الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم
والنسائي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري الى قومك حين بنوا الكعبة
اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا
حدثان قومك بالكفر فقال ابن عمر ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام
الركنين الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم واخرج الازرقي عن ابن
جريج قال كان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام قال وهي
مكعبة على خلقة الكعب ولذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها
بمدر وانما رضمها رضما واخرج الازرقي عن ابي المرتفع قال كنا مع ابن الزبير في الحجر
فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة سمعنا لها انينا كانين المريض اه اه واخرج الجندي
عن مجاهد قال رايت الكعبة في النوم وهي تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول لين لم تنته
امتك يا محمد عن المعاصي لانتفضن حتى يصير كل حجر مني في مكان واخرج الجندي عن وهيب
بن الورد قال كنت اطوف انا وسفيان بن سعيد الثوري ليلا فانقلب سفيان وبقيت
في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فبينا انا ساجد اذ سمعت كلاما بين استار الكعبة
والحجارة وهي تقول يا جبريل اشكو الى الله ثم اليك ما يفعل هولا الطايفون حولي من تفكههم

في

في الحديث ولغطهم وشوههم قال وهيب فاولت ان البيت تشكوا الى جبريل عليه السلام قوله تعالى
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اخرج الدارقطني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
قايلين ربنا تقبل منا قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك اخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين واخرج ابن
ابي حاتم عن سلام بن ابي مطيع في هذه الاية قال كانا مسلمين ولكن سالاه الثبات واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك يعنيان العرب قوله
تعالى وارنا مناسكنا اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد قال قال
ابراهيم عليه السلام رب ارنا مناسكنا فاتاه جبريل فاتى به البيت فقال ارفع القواعد
فرفع القواعد واتم البنيان ثم اخذ بيده فاخرجه فانطلق به الى الصفا قال هذا من
شعاير الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعاير الله ثم انطلق به نحو منى فلما كان
من العقبة اذا ابليس قايم عند الشجرة فقال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام
عند الجمرة الوسطى فلما حاذى به جبريل وابراهيم قال له كبر وارمه فكبر ورماه فذهب
ابليس حتى اتى الجمرة القصوى فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورمى فذهب ابليس وكان
الخبيث اراد ان يدخل في الحج شيا فلم يستطع فاخذ بيد ابراهيم حتى اتى به المشعر الحرام فقال
هذا المشعر الحرام ثم ذهب حتى اتى به عرفات قال قد عرفت ما اريتك قالها ثلاث مرار
قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف اوذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم
ثلاث مرات فاجاب العباد لبيك اللهم ربنا لبيك فمن اجاب ابراهيم يومئذ من الخلق
فهو حاج واخرج ابن جرير من طريق ابن المسيب عن علي قال لما فرغ ابراهيم من
بنا البيت قال فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل
فحج به واخرج سعيد بن منصور والازرقي عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل
وهما ماشيان واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في اصل الكعبة فقام عليه ابراهيم
فتفرجت عنه هذه الجبال ابو قبيس وضواحيه الى ما بينه وبين عرفات فاري مناسكه
حتى انتهى اليه فقال نعم فسميت عرفات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مجلز في قوله
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال لما فرغ ابراهيم من البيت جاءه
جبريل اراه الطواف بالبيت والصفا والمروة ثم انطلقا الى العقبة فعرض لهما الشيطان
فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات فرمى وكبر وقال لابراهيم
ارم وكبر مع كل رمية حتى افل الشيطان ثم انطلقا الى الجمرة الوسطى فعرض لهما الشيطان
فاخذ جبريل سبع حصيات فرميا وكبرا مع كل رمية حتى افل الشيطان ثم اتيا الجمرة
القصوى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات
وقال ارم وكبر فرميا وكبرا مع كل رمية حتى افل ثم اتى به الى منى فقال ها هنا يحلق
الناس روسهم ثم اتى به جمعا فقال ها هنا يجمع الناس الصلاة ثم اتى به عرفات فقال
عرفت قال نعم قيل ثم سميت عرفات واخرج الازرقي عن زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم
من البيت الحرام قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى
اذا جا يوم النحر عرض له ابليس فقال احصب فحصب سبع حصيات ثم الغد ثم اليوم
الثالث فعلا ما بين الجبلين ثم علا على منبر فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته
من بين البحر ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان قال لبيك اللهم لبيك قال ولم يزل على وجه
الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال واول من
اجاب حين اذن بالحج اهل اليمن واخرج الازرقي عن مجاهد في قوله وارنا مناسكنا قال
مذابحنا واخرج الجندي عن مجاهد قال قال الله لابراهيم عليه السلام قم فابن لي بيتا قال

اي رب اني قال ساخبرك فبعث الله اليه سحابة لها راس فقالت يا ابراهيم ان ربك
يامرك ان تخط قدر هذه السحابة قال فجعل ابراهيم ينظر الي السحابة ويخط فقال يا ابراهيم
قد فعلت قال نعم فارتفعت السحابة فحفر ابراهيم فابرز عن اساس ثابت من الارض
فبني ابراهيم فلما فرغ قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به
حتي اذا جا يوم النحر عرض له ابليس فقال له جبريل احصب فحصب بسبع حصيات
ثم الغد ثم الغد اليوم الرابع ثم قال اعل ثبيرا فعلا ثبيرا فقال اي عباد الله اجيبوا اي
عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة من الايمان
قالوا لبيك اللهم لبيك اطعناك اللهم اطعناك وهي التي اتى الله ابراهيم في المناسك لبيك اللهم
لبيك ولم يزل علي الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك هلكت الارض ومن عليها **واخرج**
ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رفعه قال لما اتي ابراهيم
خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتي ساخ في
الارض ثم عرض عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتي ساخ في الارض قال
ابن عباس ثم عرض له عند الثالثة فرماه بسبع حصيات قال ابن عباس الشيطان ترجمون
وملة ابيكم ابراهيم تتبعون **واخرج** الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال ان ابراهيم لما اري المناسك عرض له الشيطان عند المسعي
فسابقه ابراهيم فسبقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتي اراه مني فقال هذا مناخ الناس
فلما انتهي الي جمرة العقبة عرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتي ذهب ثم اتي
به الجمرة الوسطي فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتي ذهب ثم اتي به جمرة القصوي
فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ثم ذهب فاتي به جمعا فقال هذا المشعر
ثم اتي به عرفة فقال هذه عرفة فقال له جبريل اعرفت قال نعم ولذلك سميت عرفة
اتدري كيف كانت التلبية ان ابراهيم لما امر ان يوذن في الناس بالحج امرت الجبال
فخفضت روسها ورفعت له القري فاذن في الناس بالحج **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في قوله وارنا مناسكنا قال اراهما الله مناسكهما الموقف بعرفات والافاضة من جمع
ورمي الجمار والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة **قوله تعالي ربنا وابعث فيهم**
رسولا منهم الاية اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني عند الله في ام
الكتاب لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسانبيكم باول ذلك دعوة ابي ابراهيم
وبشارة عيسي بي ورويا امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين **واخرج** احمد وابن
سعد والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدو
امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشري عيسي ورات امي انه يخرج منها نور اضاءت له قصور
الشام **واخرج** ابن سعد في طبقاته وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال انا دعوة ابراهيم ابي قال وهو يرفع القواعد من البيت ربنا
وابعث فيهم رسولا منهم حتي اتم الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يعني امة محمد فقيل له قد استجيب لك وهو كاين
في اخر الزمان **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال
محمد صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب قال القران والحكمة قال السنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الحكمة
السنة قال ففعل ذلك بهم فبعث فيهم رسولا منهم يعرفون اسمه ونسبه يخرجهم من
الظلمات الي النور ويهديهم الي صراط مستقيم **واخرج** ابو داود في مراسيله عن مكحول
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاني الله القران ومن الحكمة مثليه **واخرج** ابن جرير
عن ابن جريج في قوله ويزكيهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه **واخرج** ابن ابي حاتم

عن

عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم قال عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره **قوله تعالي ومن**
يرغب عن ملة ابراهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم
قال رغبت اليهود والنصاري عن ملته واتخذوا اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله
وتركوا ملة ابراهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه صلي الله عليه وسلم بملة ابراهيم **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله الا من سفه نفسه قال الا من
اخطا حظه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولقد اصطفيناه في الدنيا قال اخترناه
قوله تعالي ووصي بها الاية اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن اسد بن يزيد قال في مصحف
عثمان ووصي بنيه الف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصي بها ابراهيم
بنيه قال وصاهم بالاسلام ووصي يعقوب بنيه مثل ذلك **واخرج** الثعلبي عن فضيل بن
عياض في قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال محسنون بربكم الظن **واخرج** ابن سعد عن الكلبي
قال ولد لابراهيم اسماعيل وهو اكبر ولده وامه هاجر وهي قبطية واسحاق وامه سارة
ومدن ومدين وبيشان وزمران واسبق وشوح وامهم قنطورا من العرب العاربة
فاما بيشان فلحق بنوه بمكة واقام مدين بارض مدين فسميت به ومضي سايرهم في البلاد
وقالوا لابراهيم يا ابانا انزلت اسماعيل واسحاق معك وامرتنا ان ننزل ارض الغربة
والوحشة قال بذلك امرت فعلمهم اسما من اسماء الله فكانوا يستسقون به ويستنصرون
قوله تعالي ام كنتم شهدا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ام كنتم شهدا
يعني اهل الكتاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب
الموت الاية قال يقول لم تشهد اليهود ولا النصاري ولا احد من الناس يعقوب اذ اخذ
علي بنيه الميثاق اذ حضره الموت ان لا يعبدوا الا اياه فاقروا بذلك وشهد عليهم انه قد
اقروا بعبادته وانهم مسلمون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول
الجد اب ويتلوا قالوا نعبد الهك واله ابايك ابراهيم واسماعيل واسحاق **واخرج**
ابن جرير عن ابي زيد في الاية قال يقال بدا باسماعيل لانه اكبر **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في الاية قال سمي العم ابا **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد كعب قال الخال والد
والعم والد وتلا قالوا نعبد الهك واله ابايك الاية **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن انه كان
يقرا نعبد الهك واله ابيك علي معني الواحد **قوله تعالي تلك امة قد خلت الاية اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط **قوله تعالي وقالوا كونوا هودا الاية اخرج** ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن صوريا الاعور
للنبي صلي الله عليه وسلم ما الهدي الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتدي وقالت النصاري
مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا الاية **قوله تعالي حنيفا**
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حنيفا قال حاجا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال الحنيف المستقيم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله حنيفا قال متبعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن خصيف قال الحنيف
المخلص **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي قلابة قال الحنيف الذي يومن بالرسل كلهم من اولهم
الي اخرهم **واخرج** ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القران حنيفا مسلمين وما كان
في القران حنفا مسلمين حجاجا **واخرج** احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم بعثت بالحنيفية السمحة **واخرج** احمد والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر
عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اي الاديان احب الي الله قال الحنيفية السمحة **واخرج**
ابي النوسي في الغرايب والحاكم في تاريخه وابو موسي المديني في الصحابة وابن عساكر عن
سعد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احب الدين الي الله
الحنيفية السمحة **قوله تعالي قولوا امنا بالله الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن معقل بن يسار قال

الحنيف مع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا بالتوراة والزبور والانجيل وليسعكم القران واخرج
احمد ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما الاية التي في البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية
كلها وفي الاخرة بامنا بالله واشهد بانا مسلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اكثر ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية وفي الثانية
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية واخرج وكيع عن الضحاك قال علموا نساءكم واولادكم
وخدمكم اسما الانبيا المسمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فان الله امر بذلك فقال قولوا امنا بالله
وما انزل الينا الى قوله ونحن له مسلمون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب
كانوا اثني عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا امة من الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهات
وكونوا ابا النون واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالي انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبررت انه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الاول من امتي الا بضعة
عشر انسانا ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى بن مريم قوله
تعالى فان امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
قال لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله لا مثل له ولكن قولوا فان امنوا بالذي
امنتم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن ابي جمرة قال كان
ابن عباس يقرا فان امنوا بالذي امنتم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فانما هم
في شقاق قال فراق واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا اذ اقبل عثمان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا عثمان تقتل وانت تقرا سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم
الله قال الذهبي في مختصر المستدرك هذا كذب بحت وفي اسناده احمد بن محمد بن عبد الحميد
الجعفي وهو المتهم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف وابو القاسم بن بشران في اماليه
وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن ابي سعيد مولى بني اسيد قال لما دخل المصريون على عثمان
والمصحف بين يديه فضربوا بالسيف على يديه فجرى الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
فمد يده وقال والله انها لاول يد خطت المفصل واخرج ابن ابي حاتم عن نافع
ابن ابي نعيم قال ارسل الي بعض الخلفا بمصحف عثمان بن عفان فقلت له ان الناس يقولون
ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فقال
نافع بصرت عيني بالدم على هذه الاية وقد قدم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن عمرة بنت ارطاة العدوية قالت خرجت مع عائشة سنة قتل عثمان الى مكة فمررنا
بالمدينة ورايت المصحف الذي قتل وهو في حجره وكانت اول قطرة من دمه على هذه الاية
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قالت عمرة فما مات منهم رجل سويا قوله تعالى صبغة الله
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله صبغة الله قال فطرة الله التي فطر الناس عليها واخرج
ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل قالوا
يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سالوك هل يصبغ ربك فقل نعم
انا اصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها في صبغتي وانزل الله على نبيه صبغة
الله ومن احسن من الله صبغة واخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان اليهود تصبغ ابناءها يهودا
وان النصارى تصبغ ابناءها نصارى وان صبغة الله الاسلام ولا احسن من صبغة الله الاسلام
ولا اطهر وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان بعده من الانبيا واخرج ابن النجار في
تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال البياض قوله تعالى
قل اتحاجوننا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا في الله قال اتخاصموننا

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا تجادلوننا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال في قول يهود لابراهيم
واسمعيل ومن ذكر معهما انهم كانوا يهودا او نصارى فيقول الله لهم لا تكتموا مني شهادة ان
كانت عندكم وقد علم الله انهم كاذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
ومن اظلم ممن كتم شهادة الاية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه
دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله واخرج
ابن جرير عن الحسن في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال كان عند القوم
من الله شهادة ان انبياءه برآء من اليهودية والنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع
في قوله تلك امة قد خلت قالا يعني ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي المليح قال الامة ما بين الاربعين الى المائة
فصاعدا قوله تعالى سيقول السفها الاية اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان
والبيهقي في سننه عن البرا بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة
نزل على اخواله من الانصار وانه صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا
وكان يعجبه ان تكون قبلته نحو البيت وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه
قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله
لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت انكروا ذلك
وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجالا وقتلوا فلم ندر ما نقول
فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم واخرج ابن
اسحاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن البرا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السما ينتظر امر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك
في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقال رجال من المسلمين
وددنا لو علمنا من مات منا قبل ان نصرف الى القبلة وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس
فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال السفها من الناس وهم اهل الكتاب ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله سيقول السفها الى اخر الاية واخرج الترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البرا قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه
ان يصلي نحو الكعبة وكان يرفع راسه الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك
الاية فوجه نحو الكعبة وقال السفها من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس قال ان
اول ما نسخ في القران القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة
وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم
وكان يدعو الله وينظر الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الى قوله فولوا وجوهكم
شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال اينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود في ناسخه والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما تحول الى المدينة ستة
عشر شهرا ثم صرفه الله الى الكعبة واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال اول
ما نسخ من القران القبلة وذلك ان محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها

سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به وليتبعوه وليدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وقال قد نرى تقلب وجهك الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة
مرسلا مثله واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل وددت ان صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها فقال له
جبريل انما انا عبد مثلك ولا املك لك شيا الا ما امرت فادع ربك وسله فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السما رجاء ان ياتيه جبريل بالذي سال فانزل الله قد
نرى تقلب وجهك في السما يقول انك تديم النظر الى السما للذي سالت فول وجهك شطر
المسجد الحرام يقول فحول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
يعني حيثما كنتم من الارض فولوا وجوهكم في الصلاه شطره نحو الكعبة واخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام
الى الكعبة في رجب على راس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف
ونافع بن ابي نافع والحجاج بن عمرو حليف كعب الاشرف والربيع بن ابي الحقيق وكنانة
بن ابي الحقيق فقالوا له يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم انك
على ملة ابراهيم ودينه ارجع الى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون
فتنته عن دينه فانزل الله فيهم سيقول السفها من الناس الى قوله الا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه اي ابتلا واختبارا وان كانت لكبيرة الا على الخاشعين الذين
هدى الله اي ثبت الله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم بالقبلة الاولى
وتصديقكم نبيكم واتباعكم اياه الى القبلة الاخرة اي ليعطينكم اجرهما جميعا ان الله
بالناس لروف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البرا في قوله
سيقول السفها من الناس قال اليهود واخرج ابو داود في ناسخه من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال اول اية نسخت من القران القبلة ثم الصلاة الاولى واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حولت بعد واخرج
البيهقي في الدلايل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على راس ستة
عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقلب وجهه في السما وهو يصلي نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه الى البيت الحرام
سيقول السفها من الناس وما بعدها من الايات فانشات اليهود تقول قد اشتاق
الرجل الى بلده وبيت ابيه وما لهم حتى تركوا قبلتهم يصلون مرة وجها ومرة وجها
اخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل بيت المقدس
وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه امره ويوشك ان يكون على دينكم فانزل
الله في ذلك هولا الايات واخرج ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه
وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا اصنافا فقال المنافقون ما بالهم
كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها وقال المسلمون ليت شعرنا عن اخواننا
الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل تقبل الله منا ومنهم ام لا وقال اليهود
محمدا اشتاق الى بلد ابيه ومولده ولو ثبت على قبلتنا لكنا نرجوا ان يكون هو صاحبنا
الذي ينتظر وقال المشركون من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم
انكم كنتم اهدى منه ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله في المنافقين سيقول السفها
الى قوله الا على الذين هدى الله وانزل في الاخرين الايات بعدها واخرج مالك وابو داود
في ناسخه وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة الى الكعبة قبل

بدر بشهرين واخرج ابو داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
نحو بيت المقدس من شهر ربيع الاول الى جمادي الاخرة واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب
ان الانصار صلت الى القبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بثلاث حجج وان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى للقبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا واخرج ابن جرير عن معاذ
بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا واخرج
البزار وابن جرير عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة اشهر
وعشرة اشهر فبينما هو قايم يصلي الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف
بوجهه الى الكعبة فقال السفها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها واخرج البخاري عن
انس قال لم يبق ممن صلى للقبلتين غيري واخرج ابو داود في ناسخه وابو يعلى والبيهقي
في سننه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس
فلما نزلت هذه الاية فول وجهك شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع
في صلاة الفجر نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوع
الى الكعبة واخرج مالك وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه
والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس بقبا في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة واخرج الزبير
بن بكار في اخبار المدينة عن عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام يصلي انتظر امر الله في القبلة وكان يفعل اشيا مالم يومر بها ولم
ينه عنها من فعل اهل الكتاب فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في مسجده
قد صلى ركعتين اذ نزل عليه جبريل فاشار له ان صل الى البيت وصلى جبريل الى
البيت وانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون
انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما تعملون قال فقال المنافقون حن محمد الى ارضه
وقومه وقال المشركون اراد محمد ان يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف ان
ديننا اهدى من دينه وقال اليهود للمومنين ما صرفكم الى مكة وترككم القبلة قبلة
موسى ويعقوب والانبيا والله ان انتم الا تفتنون وقال المومنون لقد ذهب منا قوم
ماتوا ما ندري اكنا نحن وهم على قبلة او لا قال فانزل الله عز وجل في ذلك سيقول
السفها من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لروف رحيم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة فيها بلا وتمحيص
صلت الانصار نحو الكعبة حولين قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله
بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة
البيت الحرام فقال في ذلك قايلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد
اشتاق الرجل الى مولده قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط
مستقيم وقال اناس من قريش لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف اعمالنا التي عملنا
في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقد يبتلي الله عباده بما شا
من امره الامر بعد الامر ليعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول في درجات
في الايمان بالله والاخلاص والتسليم لقضا الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن
عمارة بن اوس الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشي فقام رجل على باب المسجد
ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجهت نحو الكعبة فحول او تحرف امامنا نحو
الكعبة والنسا والصبيان واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن انس بن مالك قال جانا
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حولت الى بيت الله الحرام وقد

فصلي الامام ركعتين فاستدار فصلوا ركعتين الباقيتين نحو الكعبة واخرج ابن سعد عن عبد الله
بن جحش قال صليت القبلتين مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فصرفت القبلة الي البيت ونحن في صلاة
الظهر فاستدار رسول الله صلي الله عليه وسلم بنا فاستدرنا معه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله يهدي من يشاء الي صراط مستقيم قال يهديهم الي المخرج من الشبهات
والضلالات والفتن واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم انهم يعني اهل الكتاب لا يحسدونا علي شي كما يحسدونا علي الجمعة التي
هدانا الله لها وضلوا عنها وعلي القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلي قولنا خلف
الامام امين واخرج الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قبل ان يقدم من مكة يدعو الناس الي الايمان بالله في تصديق به قولا بلا
عمل والقبلة الي بيت المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرايض ونسخت المدينة مكة والقول
فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا واخرج البزار والطبراني
عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلي نحو بيت
المقدس سبعة عشر شهرا ثم حولت الي الكعبة قوله تعالي وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية
اخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسايي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن حبان والاسماعيلي في صحيحه والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلي الله عليه وسلم
في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس جعلناكم
امة وسطا يقول جعلكم امة عدلا واخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن قال
قال رجل لابن عمر من انتم قال ما تقولون قال نقول انكم سبط ونقول انكم وسط فقال سبحان
الله انما كان السبط في بني اسرايل والامة الوسط امة محمد جميعا واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري والترمذي والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يدعي نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعو قومه فيقال لهم هل بلغكم
فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد
وامته فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون
له بالبلاغ واشهد عليكم واخرج سعيد بن منصور واحمد والنسايي وابن ماجه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يجي النبي يوم القيامة
ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيدعي قومه فيقال لهم هل بلغكم
هذا فيقولون لا فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول
محمد وامته فيدعي محمد وامته فيقال لهم هل بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقال
وما علمكم فيقولون جانا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم
امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهدا علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال انا
وامتي يوم القيامة علي كوم مشرفين علي الخلايق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من
نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج ابن جرير عن ابي سعيد في
قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا علي الناس بان الرسل قد بلغوا ويكون
الرسول عليكم شهيدا بما عملتم واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم جنازة في بني سلمة وكنت الي جانبه فقال بعضهم والله يا رسول
الله لنعم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما وكان واثنوا عليه خيرا فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله ذاك بدا لنا والله اعلم بالسراير فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم وجبت قال وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة او من

بني

بني عبد الاشهل فقال بيس المرء ما علمنا ان كان لفظا غليظا ان كان فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انت الذي تقول فقال يا رسول الله الله اعلم بالسراير فاما الذي بدا لنا منه فذاك فقال وجبت ثم تلا
رسول الله صلي الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا علي الناس واخرج الطيالسي
واحمد والبخاري ومسلم والنسايي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال مروا بجنازة
فاثنوا عليها بشر فقال النبي صلي الله عليه وسلم وجبت فسال عمر فقال من اثنيتم عليه خيرا وجبت
له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهدا الله في الارض انتم شهدا الله في الارض
زاد الحكيم الترمذي ثم تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا
علي الناس واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري والترمذي والنسايي عن عمر انه مرت
به جنازة فاثني علي صاحبها خير فقال وجبت وجبت ثم مر باخري فاثني شر فقال عمر وجبت
فقال ابو الاسود وما وجبت قال قلت كما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايما مسلم شهد
له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة فقال وثلاثة فقلنا واثنان فقال واثنان ثم لم
نساله عن الواحد واخرج احمد وابن ماجة والطبراني والبغوي والحاكم في الكني والدارقطني
في الافراد والحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه عن ابي زهير الثقفي قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم بالنباوة يقول يوشك ان تعلموا خياركم من شراركم قالوا يا رسول الله قال بالثنا الحسن
والثنا السي انتم شهدا الله في الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم بجنازة يصلي عليها فقال الناس نعم الرجل فقال النبي صلي الله عليه
وسلم وجبت واتي بجنازة اخري فقال الناس بيس الرجل فقال وجبت قال ابي بن كعب ما
قولك فقال قال الله تعالي لتكونوا شهدا علي الناس واخرج احمد وابو يعلي وابن حبان
والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة عن انس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فتشهد له اربعة من اهل ابيات جيرانه الادنين انهم لا يعلمون
منه الا خيرا الا قال الله قد قبلت شهادتكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وابن جرير والطبراني عن سلمة بن الاكوع قال مر علي النبي صلي الله عليه وسلم بجنازة
رجل من الانصار فاثني عليها خير فقال وجبت ثم مر عليه بجنازة اخري فاثني عليها دون ذلك
فقال وجبت فقال يا رسول الله وما وجبت قال الملايكة شهود الله في السما وانتم شهود الله
في الارض واخرج الخطيب في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مسلم
يموت فتشهد له رجلان من جيرانه الادنين فيقولان اللهم لا نعلم الا خيرا الا قال الله للملايكة
اشهدوا اني قد قبلت شهادتهما وغفرت ما لا يعلمان واخرج الزيادي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن كعب قال اعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبيا
كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد علي قومك وادع اجبك وقال الله لهذه الامة
وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا شهدا علي الناس وقال ادعوني استجب لكم واخرج
ابن جرير عن زيد بن اسلم ان الامم يقولون يوم القيامة والله لقد كادت هذه الامة ان يكونوا انبيا
كلهم لما يرون الله اعطاهم واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير عن حبان بن ابي جبلة يسنده
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا جمع الله عباده يوم القيامة كان اول من يدعي اسرافيل
فيقول له ربه ما فعلت في عهدي هل بلغت عهدي فيقول نعم رب قد بلغته جبريل فيدعي جبريل
فيقال له هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلي عن اسرافيل ويقول لجبريل هل بلغت عهدي
فيقول نعم قد بلغت الرسل فتدعي الرسل فيقول لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون
نعم فيخلي جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي فيقولون نعم بلغناه الامم فتدعي الامم فيقال
لهم هل بلغتكم الرسل عهدي فمنهم المكذب ومنهم المصدق فتقول الرسل ان لنا عليهم شهدا فيقول
من فيقولون امة محمد فتدعي امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت الامم فيقولون
نعم فتقول الامم يا ربنا كيف يشهد علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم
فيقولون يا ربنا ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا فنشهد

اذا

بما عهدت اليها فيقول الرب صدقوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل لتكونوا
شهدا علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي العالية عن ابي
بن كعب في الاية قال لتكونوا شهدا علي الناس يوم القيامة كانوا شهدا علي قوم نوح وعلي قوم هود
وعلي قوم صالح وعلي قوم شعيب وعندهم ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم قال ابو العالية
وهي في قراة ابي لتكونوا شهدا علي الناس يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا في قوله
ويكون الرسول عليكم شهيدا قال يشهد انهم امنوا بالحق اذ جاهم وقبلوه وصدقوا به **واخرجه**
عبد بن حميد عن ابن عمير قال ياتي النبي صلي الله عليه وسلم باذنه ليس معه احد فتشهد له امة محمد
انه قد بلغهم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال يقال يا نوح قد بلغت قال نعم يارب قال
فمن يشهد لك قال رب احمد وامته قال فكلما دعي نبي كذبه قومه شهدت له هذه الامة بالبلاغ
فاذا سيل عن هذه الامة لم يسال عنها الا نبيها **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابن حبان بن ابي جبلة قال بلغني انه ترفع لامة محمد علي كوم بين يدي الله تشهد للرسل
علي اممها بالبلاغ فانما يشهد منهم يوميذ من لم يكن في قلبه احنة علي اخيه المسلم **واخرج**
مسلم وابو داود والحكيم الترمذي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يكون
اللعانون شهدا ولا شفعا يوم القيامة **قوله تعالي وما جعلنا القبلة التي كنت عليها**
الاية **اخرج** ابن جرير عن عطا في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قال يعني بيت المقدس
الا لنعلم من يتبع الرسول قال يبتليهم ليعلم من يسلم لامره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا لنعلم قال الا لنميز اهل اليقين من
اهل الشك وان كانت لكبيرة يعني تحويلها علي اهل الشك والريب **واخرج** ابن جرير عن ابن
جريج قال بلغني ان ناسا ممن اسلم رجعوا فقالوا مرة ها هنا ومرة ها هنا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان كانت لكبيرة يقول ما امر به من التحول
الي الكعبة من بيت المقدس **واخرج** وكيع والفريابي والطيالسي واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم الي القبلة قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم
يصلون الي بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن البرا بن عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم
قال صلاتكم نحو بيت المقدس **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليضيع
ايمانكم يقول صلاتكم التي صليتم من قبل ان تكون القبلة وكان المومنون قد اشفقوا
علي من صلي منهم ان لا تقبل صلاته **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
روف قال يراف بكم **قوله تعالي قد نري تقلب وجهك في السما** **اخرج** ابن ماجه عن
البرا قال صلينا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت
القبلة الي الكعبة بعد دخوله الي المدينة بشهرين وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلي
الي بيت المقدس يقلب وجهه في السما وعلم الله من قلب نبيه انه يهوي الكعبة فصعد
جبريل فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السما والارض
ينظر ما ياتيه به فانزل الله قد نري تقلب وجهك في السما الاية فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا الي بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع
ايمانكم **واخرج** الطبراني عن معاذ بن جبل قال صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعد ان قدم المدينة الي بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم انزل الله اية امره فيها بالتحول الي
الكعبة فقال قد نري تقلب وجهك في السما الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته الي بيت المقدس رفع راسه الي السما
فانزل الله قد نري تقلب وجهك الاية **واخرج** النسائي والبزار وابن المنذر والطبراني
عن ابي سعيد بن المعلي قال كنا نغدو الي المسجد علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فنمر علي

المسجد

المسجد فنصلي فيه فمررنا يوما ورسول الله صلي الله عليه وسلم قاعد علي المنبر فقلت لقد حدث
امر فجلست فقرا رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية قد نري تقلب وجهك في السما
حتي فرغ من الاية فقلت لصاحبي تعال نركع ركعتين قبل ان ينزل رسول الله صلي الله
عليه وسلم فنكون اول من صلي فتوارينا فصليناهما ثم نزل رسول الله صلي الله عليه وسلم فصلي
بالناس الظهر يوميذ الي الكعبة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
قد نري تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يوميذ يصلي نحو بيت
المقدس وكان يهوي قلبه نحو البيت الحرام فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها فول وجهك
شطر المسجد الحرام قال تلقا المسجد الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال قالت اليهود يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فكان يدعو الله ويستفرض القبلة فنزلت قد
نري تقلب وجهك في السما الاية فانقطع قول يهود حين وجه الي الكعبة وحول الرجال
مكان النسا والنسا مكان الرجال **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وسعيد
بن منصور واحمد بن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو في قوله فلنولينك قبلة ترضاها قال قبلة
ابراهيم نحو الميزاب **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي
عن البرا في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال قبله **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن علي في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره قبله **واخرج** ابو داود في
ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال شطره نحوه **واخرج** ادم والدينوري في
المجالسة والبيهقي عن مجاهد في قوله شطره يعني نحوه **واخرج** وكيع وسفيان بن عيينة
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدينوري عن ابي العالية في قوله شطر المسجد
الحرام قال تلقاه **واخرج** ابن ابي حاتم عن رفيع قال شطره تلقاه بلسان الحبش **واخرج**
ابو بكر بن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين قال في قراة عبد الله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
قبله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال البيت كله قبلة وقبلة البيت الباب **واخرج**
البيهقي في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم
قبلة لاهل الارض في مشارقها ومغاربها من امتي **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله وان
الذين اوتوا الكتاب قال انزل ذلك في اليهود **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة **واخرج** ابو داود في ناسخه
وابن جرير عن ابي العالية في قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم يقول
ليعلمون ان الكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبيا ولكنهم تركوها عمدا وان فريقا منهم ليكتمون
الحق يقول يكتمون الحق يقول يكتمون صفة محمد وامر القبلة **قوله تعالي ولين اتيت الذين
اوتوا الكتاب** الاية **اخرج** ابن جرير عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع قبلة بعض
يقول اليهود بتابعي قبلة النصاري ولا النصاري بتابعي قبلة اليهود **قوله تعالي الذين اتيناهم
الكتاب** الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب قال اليهود والنصاري يعرفونه يعني رسول الله
في كتابهم كما يعرفون ابناهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة **واخرج**
ابن جرير عن الربيع في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم قال يعرفون ان
البيت الحرام هو القبلة التي امروا بها وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعني القبلة **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان فريقا منهم قال اهل الكتاب ليكتمون الحق
وهم يعلمون قال يكتمون محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض

المدينة من اهل

اهل الكتاب من اسلم قال والله لنحن اعرف به منا بابنائنا من اهل الصفة والنعت الذي نجده
في كتابنا واما ابناؤنا فلا ندري ما احدث النساء واخرج الثعلبي من طريق السدي الصغير
عن الكلبي عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب
لعبد الله بن سلام قد انزل الله على نبيه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله ابن سلام يا عمر لقد عرفته حين رايته كما
اعرف ابني اذ رايته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد مني بابني فقال عمر كيف ذلك فقال
انه رسول الله حق من الله وقد نعته الله في كتابنا ولا ادري ما تصنع النساء فقال له عمر وفقك
الله يا ابن سلام واخرج الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجت ابتغي الدين فوقعت في الرهبان
بقايا اهل الكتاب الذين قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد
اظل يخرج من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة قوله تعالى
الحق من ربك الآية اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي العالية قال قال الله لنبيه الحق
من ربك فلا تكونن من الممترين يقول لا تكونن في شك يا محمد ان الكعبة هي قبلتك وكانت قبلة
الانبياء قبلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولكل وجهة يعني بذلك اهل الاديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث
توجه المؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا ولكل وجهة هو موليها قال موليها
قال مواجهها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو الكعبة قبلة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس مثله واخرج ابو داود في ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم
الى بيت المقدس وصلاتهم الى الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن
منصور قال نحن نقرؤها ولكل جعلنا قبلة يرضونها واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هي موليها قال لكل صاحب ملة قبلة وهو مستقبلها
واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ولكل وجهة هو موليها قال لليهود وجهة
هو موليها وللنصارى وجهة هو موليها فهداكم الله انتم ايتها الامة الوجهة التي هي القبلة
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا ولكل وجهة هو مولاها
قوله تعالى فاستبقوا الخيرات الآية اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا
الخيرات يقول لا تغلبن على قبلتكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله فاستبقوا
الخيرات يقول لا تسارعوا في الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال يوم القيامة
واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا فاستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم
له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم
حجة الآية اخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن
ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته
الى بيت المقدس قال المشركون من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم
اهدى منه سبيلا ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا
الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب قالوا حين صرف نبي الله الى الكعبة الحرام
اشتاق الرجل الى بيت ابيه ودين قومه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في
قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال حجتهم قولهم قد راجعت قبلتنا واخرج ابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم قال هم
مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة الى الكعبة قد رجع الى قبلتكم فيوشك ان يرجع الى
دينكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم قال الذين
ظلموا هم مشركو قريش انهم سيحتجون بذلك عليكم واحتجوا على نبي الله بانصرافه الى البيت الحرام

وقالوا

وقالوا سيرجع محمد الى ديننا كما رجع الى قبلتنا فانزل الله في ذلك كله يا ايها الذين آمنوا استعينوا
بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لئلا يكون
للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم يعني مشركي قريش قوله تعالى
كما ارسلنا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يقول كما
فعلت فاذكروني قوله تعالى فاذكروني اذكركم اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن
جبير في قوله فاذكروني اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج ابو الشيخ والديلمي
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكروني
اذكركم يقول اذكروني يا معاشر العباد بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج ابن لال والديلمي
وابن عساكر عن ابي هند الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم
بمغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره بمغفرتي ومن ذكرني وهو لي عاص فحق علي
ان اذكره بمقت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اذكروني اذكركم قال ابن عباس يقول الله
ذكري لكم خير من ذكركم لي واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم انك اذا ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني
كفرتني واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم
ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرني كيف اشكرك قال تذكرني ولا تنساني فاذا ذكرتني
شكرتني واذا نسيتني كفرتني واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي اربعا اعطي اربعا وتفسير
ذلك في كتاب الله من اعطي الذكر ذكره الله لان الله يقول اذكروني اذكركم ومن اعطي الدعاء
اعطي الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله
يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي الاستغفار اعطي المغفرة لان الله يقول استغفروا
ربكم انه كان غفارا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذكروني اذكركم
قال ليس من عبد يذكر الله الا ذكره الله لا يذكره مؤمن الا ذكره برحمة ولا يذكره كافر
الا ذكره بعذاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال اوحى الله الى داود قل للظلمة لا يذكروني فان حقا علي اذكر من ذكرني
وان ذكري اياهم ان العنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له
ارايت قاتل النفس وشارب الخمر والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذكروني اذكركم
قال اذا ذكر الله هذا ذكره الله بلعنته حتى يسكت واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن ابي عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصى فقد نسي
الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا
وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة واخرج احمد
والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
يا ابن آدم اذا ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا من الملائكة
او قال في ملا خير منهم وان دنوت مني شبرا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك اهرول
واخرج الطبراني عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
جل ذكره لا يذكرني احد في نفسه الا ذكرته في نفسي وما ذكرني في ملا الا ذكرته في ملا من
ملائكتي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر والبزار
والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن آدم اذا ذكرتني خاليا

لان

ذكرتك خاليا واذا ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير من الذين تذكرني فيهم واكثر واخرج ابن
ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع
عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع
الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله واخرج ابن
ابي الدنيا والبزار وابن حبان والطبراني والبيهقي عن مالك بن يخامر ان معاذ بن جبل قال لهم
ان اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى الله قال ان
تموت ولسانك رطب من ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي المخارق قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل في نور العرش قلت من هذا هذا ملك قيل لا قلت نبي
قيل لا قلت من هذا قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق
بالمساجد ولم يستسب لوالديه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن
سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي الدردا ان رجلا اعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة
من مال رجل لكثير وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وان لا يزال لسان
احدكم رطبا من ذكر الله واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند
مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلي قال ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان لكل شي صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله
وما من شي انجي من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب
حتى ينقطع واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن عن العدو
ان يجاهده فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما عمل ادمي عملا انجى له من العذاب من ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن
فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلا صابر وزوجة لا
تبغيه خونا في نفسها وماله واخرج ابن حبان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله اقوام في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الله الدرجات
العلى واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة
يمن بها على من يشا من عباده وما من الله على عبد بافضل من ان يلهمه ذكره واخرج
ابن ابي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة فما تصدق على عبده
بشي افضل من ذكره واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله لكان الذاكر افضل واخرج الطبراني
والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس تتحسر اهل الجنة الا على
ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عايشة انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بابن ادم لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر
عليها يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم
يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده

واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل
ذكر الله اربعا تنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتحف بهم الملايكة ويذكرهم الرب في ملا عنده
واخرج الحاكم وصححه عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا
مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه واخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا قال الله عبدي
انا عند ظنك بي وانا معك اذا ذكرتني واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال ذكر الله بالغداة
والعشي اعظم من حطم السيوف في سبيل الله واعطا المال سحا واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ
قال ان رجلين احدهما يحمل على الجياد في سبيل الله والاخر يذكر الله لكان الذاكر اعظم وافضل اجرا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال لو بات رجل يعطي القيان البيض
ولقظ احمد يطاعن الاقران وبات اخر يقرا القران او يذكر الله لرايت ان ذاكر الله افضل واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عمرو ولو ان رجلين اقبل احدهما من المشرق والاخر من المغرب مع احدهما ذهب
لا يضع منه شيا الا في حق والاخر يذكر الله حتى يلتقيا في طريق كان الذي يذكر الله افضلهما واخرج
البخاري ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا
هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السما فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السما فيسالهم
ربهم وهو اعلم من اين جيتم فيقولون جينا من عند عباد لك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
فيقول هل راوني فيقولون لا فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة
واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسالون فيقولون يسالونك الجنة فيقول وهل راوها
فيقولون لا فيقول وكيف لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم
فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو
راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة فيقول اشهدكم اني قد غفرت
لهم فيقول ملك من الملايكة فلان ليس منهم انما جا لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسايي عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن
به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا والله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم
ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملايكة واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة سيعلم اهل الجمع
اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر واخرج احمد عن
انس قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال
نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله الا ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن رواحة
انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملايكة واخرج احمد والبزار وابو يعلى والطبراني عن انس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك
الا وجهه الا ناداهم مناد من السما ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات واخرج
الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون
الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفرت لكم وبدلت سياتكم حسنات واخرج
البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون
الله الا ناداهم مناد من السما قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات وما من قوم
اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك عليهم حسرة يوم القيامة واخرج احمد
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا قط انجى له من عذاب
القبر من ذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند
مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا

اعنا فهم ويغضبوا اعنا فكم قالوا بلي يا رسول الله قال ذكر الله واخرج احمد عن معاذ بن جبل
انه سال النبي صلي الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتستعمل لسانك
في ذكر الله قال وماذا قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا
او تصمت واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي برزة الاسلمي
قال لو ان رجلا في حجره دنانير يعطيها واخر ذاكر الله عز وجل لكان الذاكر افضل واخرج
عبد الله بن احمد عن ابي الدردا قال اذكر الله عند كل حجيرة وشجيرة ومديرة واذكره
في سرايك يذكرك في ضرايك واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدردا قال
ان الذين لا تزال السنتهم رطبة بذكر الله تعالي يدخل احدهم الجنة وهو يضحك واخرج
احمد في الزهد عن ابي الدردا قال لان اكبر ماية تكبيرة احب الي من ان اتصدق بماية دينار
واخرج عبد الله بن احمد عن عبد الله بن عمرو قال ما اجتمع ملا يذكرون الله الا ذكرهم
الله في ملا اعز منه واكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم الا كان حسرة عليهم
يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال التكبيرة خير من الدنيا وما فيها واخرج
ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم
عملا انجي له من النار من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا
الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتي ينقطع ثم تضرب بسيفك حتي ينقطع
ثم تضرب حتي ينقطع واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال لان اذكر الله
من غدوة حتي تطلع الشمس احب الي من ان احمل علي الجياد في سبيل الله من غدوة
حتي تطلع الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن عبادة بن الصامت قال لان اكون
في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة الي ان تطلع الشمس احب الي من ان
اكون علي متون الخيل اجاهد في سبيل الله الي ان تطلع الشمس ولان اكون في قوم
يذكرون من حين يصلون العصر حتي تغرب الشمس احب الي من ان اكون علي متون
الخيل اجاهد في سبيل الله حتي تغرب الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال
اذا كان العبد يحمد الله في السرا ويحمده في الرخا فاصابه ضر دعا الله قالت الملايكة صوت
معروف من امرء ضعيف فيشفعون له فاذا كان العبد لا يذكر الله في السرا ولا يحمده
في الرخا فاصابه ضر فدعا الله قالت الملايكة صوت منكر واخرج ابن ابي شيبة عن
جعفر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله علي
كل حال والانصاف من نفسك والمواساة في المال واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة قال ان اهل السما ليرون بيوت اهل الذكر تضي لهم كما تضي الكوكب لاهل
الارض واخرج البزار عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من
الملايكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رايدهم الي السما
الي رب العزة تبارك وتعالي فيقولون ربنا اتينا علي عباد من عبادك يعظمون
الاءك ويتلون كتابك ويصلون علي نبيك محمد صلي الله عليه وسلم ويسالونك
لاخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالي غشوهم برحمتي فهم الجلسا لا يشقي بهم
جليسهم واخرج احمد عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر
قال غنيمة مجالس الذكر الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلي والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس ان لله سرايا من الملايكة تحل وتقف علي مجالس الذكر فارتعوا في رياض
الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه انفسكم
من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد
منه حيث انزله من نفسه واخرج احمد والترمذي وحسنه عن انس ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر

واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا تغشي بياض
وجوههم نظر الناظرين تغبطهم النبيون والشهدا بمقعدهم وقربهم من الله قيل يا رسول
الله من هم قال هم جماع من نوازع القبايل يجتمعون علي ذكر الله تعالي
فينتقون اطايب الكلام كما ينتقي اكل التمر اطايبه واخرج الطبراني عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليبعثن اقواما يوم القيامة في وجوههم
النور علي منابر اللولو تغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهدا فقال اعرابي يا رسول الله
حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبايل شتي وبلاد شتي يجتمعون
علي ذكر الله يذكرونه واخرج الخرايطي في الشكر عن خليد العصري قال ان لكل بيت زينة
وزينة المساجد الرجال علي ذكر الله واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال لهم اتحبون ايها الناس ان تجتهدوا في الدعا قالوا نعم قال قولوا اللهم
اعنا علي ذكرك وحسن عبادتك واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن قيس قال
اوحي الله الي داود انك ان ذكرتني ذكرتك وان نسيتني تركتك واحذر ان اجدك
علي حال لا انظر اليك فيه واخرج عبد الله بن احمد في زوايده عن معرفة بن زرة
عن ابيه انه قال له يا بني اذا كنت في قوم يذكرون الله فبدت لك حاجة فسلم
عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ما داموا جلوسا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي جعفر قال ما من شي احب الي الله من الذكر والشكر قوله تعالي واشكروا لي
ولا تكفرون اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
المنكدر قال كان من دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اعني علي ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك واخرج احمد وابو داود والنسايي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن معاذ
قال قال لي النبي صلي الله عليه وسلم اني احبك لا تدعن ان تقول في دبر كل صلاة
اللهم اعني علي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابي الجلد قال قرات في مسالة موسي عليه السلام انه قال يا رب
كيف لي ان اشكرك واصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله فاتاه
الوحي ان يا موسي الان شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سلمان التيمي
قال ان الله عز وجل انعم علي العباد علي قدره وكلفهم الشكر علي قدرهم واخرج
ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن مروان قال ما قال عبد كلمة احب اليه وابلغ في الشكر عنده
من ان يقول الحمد لله الذي انعم علينا وهدانا للاسلام واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله
والبيهقي عن الاصبغ بن نباتة قال كان علي رضي الله عنه اذا دخل الخلا قال بسم الله
الحافظ المودي واذا خرج مسح بيده علي بطنه ثم قال يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ان الله ليمتع بالنعمة ما شا فاذا لم يشكر قلبها عذابا واخرج
ابن ابي الدنيا والخرايطي كلاهما في كتاب الشكر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما انعم الله علي عبده من نعمة فعلم انها من عند الله
الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمده وما علم الله من عبد ندامة علي ذنب الا غفر له
ذلك قبل ان يستغفره ان الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ
ركبتيه حتي يغفر له واخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال
حين يصبح الحمد لله علي حسن المسا والحمد لله علي حسن المبيت والحمد لله علي حسن
الصباح فقد ادي شكر ليلته ويومه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي
عن عبد الله بن سلام قال قال موسي عليه السلام يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك قال لا
يزال لسانك رطبا من ذكري قال يا رب فانا نكون من الحال علي حال تجلك ان نذكرك عليها
قال ما هي قال الغايط واهراقة الما من الجنابة وعلي غير وضو قال كلا قال يا رب كيف اقول

قال تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت تجنبني الاذى سبحانك وبحمدك لا اله الا انت
نفني من الاذى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ان رجلا كان
ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو له فجا يوما فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم كيف انت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الرجل يا نبي الله كنت تسالني وتدعو لي وانك سالتني اليوم فلم تدع لي قال اني
كنت اسالك فتشكر الله واني سالتك اليوم فشككت في الشكر واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابي قلابة قال لا تضركم دنيا اذا شكرتموها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه كان يقول في دعائه اسالك تمام النعمة في الاشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضا
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي حازم ان رجلا قال له ما شكر العينين قال ان رايت
بهما خيرا اعلنته وان رايت بهما شرا سترته قال فما شكر الاذنين قال ان سمعت بهما خيرا
وعيته وان سمعت بهما شرا اخفيته قال فما شكر اليدين قال لا تاخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع
حقا لله عز وجل هو فيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون اسفله طعاما واعلاه علما
قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الى قوله
فاولئك هم العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رايت حيا غبطته بهما عمله وان رايت ميتا
مقته كففتهما عن عمله وانت شاكر لله عز وجل فاما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع اعضائه
فمثله كمثل رجل له كسا فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر
واخرج البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال قيل لسفيان بن عيينة ما حد الزهد
قال ان يكون شاكرا في الرخا صابرا في البلا فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفيان ما الشكر
قال ان تجتنب ما نهى الله عنه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال قيدوا
نعم الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد
بن لوط الانصاري قال كان يقال الشكر ترك المعصية واخرج ابن ابي الدنيا عن مخلد بن حسين
قال كان يقال الشكر ان لا تستعان على المعاصي بشي من نعمه واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما الزهد قال من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنع
الحلال شكره واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال الشكر ياخذ بجذم
الحمد واصله وفرعه فلينظر في نعم من الله في بدنه وسمعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك
ليس من هذا شي الا وفيه نعمة من الله حق على العبد ان يعمل بالنعم التي هي في بدنه لله عز
وجل في طاعته ونعم اخرى في الرزق وحق عليه ان يعمل فيما انعم به عليه من الرزق
في طاعته فمن عمل بهذا كان اخذ بحزم الشكر واصله وفرعه واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان
كله وقال البيهقي انبانا ابو عبد الرحمن السلمي قال سيل الاستاذ ابو سهل محمد بن سليمان
الصعلوكي عن الشكر والصبر ايهما افضل فقال هما في محل الاستوا فالشكر وظيفة السرا
والصبر فريضة الضرا واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصايم الصابر واخرج
البيهقي عن ابي الدردا قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه واخرج
البيهقي عن الفضيل بن عياض قال عليكم بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم
ثم عادت اليهم واخرج البيهقي عن عمارة بن حمزة قال اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا
اقصاها بقلة الشكر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نظر في الدين الى من فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدنيا الى
من تحته فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابرا
شاكرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى

ومن

ومن نظر في دنياه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته لم يكتبه الله
صابرا ولا شاكرا واخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر
المومن ان امر المومن كله خير ان اصابته سرا فشكر كان خيرا وان اصابته ضرا فصبر كان خيرا واخرج
النسائي والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن
ان اعطي قال الحمد لله فشكر وان ابتلي قال الحمد لله وصبر فالمومن يوجر على كل حال حتى اللقمة
يرفعها الى فيه واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت فيه ثلاث ادخله الله في رحمته واراه محبته وكان في كنفه من اذا اعطي شكر
واذا قدر غفر واذا غضب فتر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه اواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وادخله
في محبته قيل وما هن يا رسول الله قال من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر
واخرج ابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا في الشكر والفريابي في الذكر والمعمري في عمل اليوم
والليلة والطبراني في الدعا وابن حبان والبيهقي والمستغفري كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن
غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد
من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك
حين يمسي فقد ادى شكر ليلته واخرج ابن ابي الدنيا عن السري بن عبد الله انه كان على الطايف
فاصابهم مطر فخطب الناس فقال يا ايها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فانه بلغني
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انعم الله عز وجل على عبده بنعمة فحمده عندها فقد
ادى شكرها واخرج ابن ابي الدنيا والخرايطي كلاهما في كتاب الشكر عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى صاحب بلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك
به وفضلني عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد ادى شكر النعمة واخرج ابن ابي الدنيا
عن كعب قال ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة في الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع بها
لله الا اعطاه الله نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الاخرة وما انعم الله على عبد من نعمة
في الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل ولم يتواضع بها لله الا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا
وفتح له طبقا من النار يعذبه ان شاء او يتجاوز عنه واخرج ابن ابي الدنيا عن عايشة رضي الله
عنها قالت ما من عبد يشرب من الما القراح فيدخل بغير اذى ويخرج بغير اذى الا وجب عليه الشكر واخرج ابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا جاءه امر يسره خر ساجدا لله عز وجل شكرا لله واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد
الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اني لقيت جبريل عليه السلام
فبشرني وقال ان الله يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت
عليه فسجدت لله شكرا لله واخرج الخرايطي في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا راى صاحب بلا خر ساجدا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والخرايطي
في الشكر عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنز الناس الذهب والفضة
فاكنزوا هولا الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسالك شكر نعمتك
واسالك حسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ
بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب واخرج الخرايطي عن جابر
بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل
الشكر الحمد لله واخرج الخرايطي والبيهقي في الدعوات عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للاسلام وجعلني من امة محمد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيما واخرج الخرايطي عن محمد بن كعب القرظي
قال يا هولا احفظوا اثنتين شكر النعم واخلاص الايمان واخرج الخرايطي عن ابي عمرو الشيباني
قال قال موسى عليه السلام يوم الطور يا رب ان انا صليت فمن قبلك وان انا تصدقت فمن قبلك

وان بلغت رسالتك فمن فضلك فكيف اشكرك قال يا موسي الان شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن قرط الازدي وكان من اصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال اما تثبت النعمة بشكر المنعم عليه للمنعم واخرج الخرايطي عن جعفر بن محمد بن علي بن
حسين بن علي بن ابي طالب قال اشكر المنعم عليك فانه لا نفاد للنعم اذا شكرت ولا بقا لها اذا كفرت
والشكر زيادة في النعم وامان من الغير واخرج الخرايطي عن خالد الربعي قال كان يقال
ان من اجدر الاعمال ان تعجل عقوبته الامانة تخان والرحم تقطع والاحسان يكفر واخرج
الخرايطي عن كعب الاحبار قال في الحديث التجديف قال ابو عبيد قال الاصمعي التجديف هو
الكفر بالنعم وقال الاموي هو استقلال ما اعطاه الله عز وجل **قوله تعالي يا ايها الذين
استعينوا بالصبر الاية** اخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
قال غشي علي عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية فظنوا انه قد فاضت نفسه فيها حتي قاموا
من عنده وجللوه ثوبا وخرجت ام كلثوم بنت عقبة امراته الي المسجد تستعين بما امرت به
من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو في غشيته ثم افاق **قوله تعالي ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله الاية** اخرج ابن منده في المعرفة من طريق السدي الصغير عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الحمام ببدر وفيه وفي غيره نزلت ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
بل احيا قال يقول هم احيا في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاوا وياكلون
من حيث شاوا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية قال ارواح الشهدا طير بيض فقاقيع في الجنة
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال جنة الماوي فيها طير خضر
ترتقي فيها ارواح الشهدا في اجواف طير خضر واولاد المومنين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير
من عصافير الجنة ترعي وتسرح واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال بلغنا
ان ارواح الشهدا في صور طير بيض تاكل من ثمار الجنة وقال الكلبي عن النبي صلي الله عليه
وسلم في صورة طير بيض تاوي الي قناديل معلقة تحت العرش واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا ولكن لا تشعرون
قال ذكر لنا ان ارواح الشهدا تتعارف في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم السدرة
وان الله اعطي المجاهد ثلاث خصال من الخير من قتل في سبيل الله كان حيا مرزوقا
ومن غلب اتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احيا قال كانوا يقولون من ثمر
الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها واخرج مالك واحمد والترمذي وصححه والنسايي وابن
ماجة عن كعب بن مالك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهدا في اجواف
طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب
بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ارواح الشهدا في صور طير خضر معلقة
في قناديل الجنة حتي يرجعها الله يوم القيامة واخرج النسايي والحاكم وصححه عن
انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتي بالرجل من اهل الجنة فيقول الله له
يا ابن ادم كيف وجدت منزلتك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول
وما اسالك واتمني اسالك ان تردني الي الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يري من فضل
الشهادة **قوله تعالي ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع الايات** اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم
الاية قال اخبر الله المومنين ان الدنيا دار بلا وانه مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم

فقال

فقال وبشر الصابرين واخبر ان المومن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند المصيبة
كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبل الهدي وقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل
له خلفا صالحا يرضاه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا في قوله ولنبلونكم بشي من
الخوف والجوع قال هم اصحاب محمد عليه السلام واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن جويبر قال كتب رجل الي الضحاك
يساله عن هذه الاية انا لله وانا اليه راجعون اخاصة هي ام عامة فقال هي لمن اخذ
بالتقوي وادي الفرايض واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولنبلونكم قال
ولنبتلينكم يعني المومنين وبشر الصابرين قال علي امر الله في المصايب يعني بشرهم
بالجنة اولئك عليهم يعني علي من صبر علي امر الله عند المصيبة صلوات الله يعني مغفرة
من ربهم ورحمة يعني رحمة لهم وامنة من العذاب واولئك هم المهتدون يعني من المهتدين
بالاسترجاع عند المصيبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
رجا بن حيوة في قوله ونقص من الاموال والانفس والثمرات قال ياتي علي الناس زمان لا تحمل النخلة فيه
الا ثمرة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق رجا بن حيوة عن كعب مثله واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم اعطيت امتي شيا
لم يعط احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واخرج وكيع وعبد
بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير قال لقد اعطيت هذه الامة
عند المصيبة شيا لم تعطه الانبيا قبلهم ولو اعطيها الانبيا لاعطيها يعقوب اذ يقول يا اسفا
علي يوسف وهي انا لله وانا اليه راجعون لفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم الاسترجاع
غير هذه الامة اما سمعت قول يعقوب يا اسفا علي يوسف واخرج عبد بن حميد عن
قتادة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال من استطاع ان يستوجب لله في مصيبته ثلاثا
الصلاة والرحمة والهدي فليفعل ولا قوة الا بالله فانه من استوجب علي الله حقا حق
احقه الله له ووجده الله وفيا واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في كتاب العزا وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن
الخطاب قال نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان واولئك هم المهتدون
نعم العلاوة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله
بن عمرو قال اربع من كن فيه بني الله له بيتا في الجنة من كان عصمة امره لا اله الا الله واذا
اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطي شيا قال الحمد لله واذا اذنب ذنبا
قال استغفر الله واخرج ابن ابي الدنيا في العزا عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من صبر علي المصيبة حتي يردها بحسن عزايها كتب الله له ثلثماية درجة ما بين
الدرجة الي الدرجة كما بين السما والارض واخرج ابن ابي الدنيا في العزا عن يونس بن يزيد
قال سالت ربيعة بن ابي عبد الرحمن ما منتهي الصبر قال تكون يوم تصيبه المصيبة
مثله قبل ان تصيبه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار عن عمر بن عبد العزيز ان سليمان
بن عبد الملك قال له عند موت ابنه ايصبر المومن حتي لا يجد لمصيبته الما قال يا امير المومنين
لا يستوي عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر معول المومن واخرج احمد وابن ماجة
والبيهقي في شعب الايمان عن الحسين بن علي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من مسلم
يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند
ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب واخرج سعيد بن منصور والعقيلي في الضعفا من حديث
عايشة مثله واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

ما من نعمة وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الحمد الا جدد الله له ثوابها وما من مصيبة
وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها واجرها واخرج
ابن ابي الدنيا في العزا عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد اربعين سنة
اعطاه الله ثواب مصيبته يوم اصيبها واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من
رجل تصيبه مصيبة فيذكرها بعد اربعين سنة فيسترجع الا اجرى الله له اجرها
تلك الساعة كما انه لو استرجع يوم اصيب واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان
عن ام سلمة قالت اتاني ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولا سررت به قال لا يصيب
احدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم اجرني في
واخلف لي خيرا منها الا فعل ذلك به قالت ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفي
ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منه ثم رجعت
الى نفسي وقلت من اين لي خيرا من ابي سلمة فابدلني الله بابي سلمة خيرا منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في
مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما
توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد
قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون
نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للموت فزعا فاذا اتى احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه
راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج ابن ابي الدنيا في العزا عن ابي بكر بن ابي
مريم سمعت اشياخنا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
المصيبة تنزل بهم فيجزعون ويسوء عنهم فيمر بها مار من الناس فيقولوا انا لله وانا اليه
راجعون فيكون فيها اعظم اجرا من اهلها واخرج الطبراني بسند ضعيف عن
ابي امامة قال انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا امصيبة
يا رسول الله فقال ما اصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة واخرج البزار بسند
ضعيف والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصائب واخرج البزار بسند ضعيف
عن شداد بن اوس مرفوعا مثله واخرج ابن ابي الدنيا في العزا عن شهر بن حوشب
رفعه قال من انقطع شسعه فليقل انا لله وانا اليه راجعون فانها مصيبة واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال كان ابن مسعود يمشي فانقطع
شسعه فاسترجع فقيل اتسترجع على مثل هذا قال مصيبة واخرج ابن
سعد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وهناد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شسعه فقال انا لله وانا
اليه راجعون فقيل له ما لك فقال انقطع شسعي فساءني وما ساءك فهو لك مصيبة
واخرج ابن ابي الدنيا في الامل والديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
رجلا اتخذ قبالا من حديد فقال اما انت فقد اطلت الامل ان احدكم اذا انقطع
شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون فكان عليه من ربه الصلاة والهدى والرحمة
وذلك خير له من الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العزا عن عكرمة قال

لعله وتسوهم

طفي

طفي سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله
امصيبة هي قال نعم وكل ما يؤذي المؤمن فهو مصيبة له واجر واخرج ابن ابي الدنيا
عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغني ان المصباح طفي فاسترجع النبي صلى الله
عليه وسلم فقال كلما ساءك مصيبة واخرج الطبراني وسمويه في فوائده عن ابي امامة
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انا لله وانا اليه راجعون فقال له رجل هذا الشسع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها مصيبة واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي ادريس الخولاني
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي هو واصحابه اذا انقطع شسعه فقال انا
لله وانا اليه راجعون قالوا ومصيبة هذه قال نعم كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة
واخرج الديلمي عن عائشة قالت اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لدغته
شوكة في ابهامه فجعل يسترجع منها ويمسحها فلما سمعت استرجاعه دنوت
منه فنظرت فاذا اثر خفي فضحكت فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اكل هذا
الاسترجاع من اجل هذه الشوكة فتبسم ثم ضرب على منكبي فقال يا عائشة ان الله
عز وجل اذا اراد ان يجعل الصغير كبيرا جعله واذا اراد ان يجعل الكبير صغيرا جعله واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال اذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانها مصيبة واخرج
عبد بن حميد عن سوار بن داود ان سعيد بن المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في الجماعة
فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد
بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى
والعبرة لا يملكها ابن ادم صبابة المرء الى اخيه واخرج ابن سعد عن خيثمة قال لما جاء عبد
الله بن مسعود نعي اخيه عتبة دمعت عيناه فقال ان هذه رحمة جعلها الله لا يملكها
ابن ادم واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى امراة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري
فقالت وما تبالي انت بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله فاخذها مثل الموت
فاتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر عند اول
صدمة واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلمين مضى لهما ثلاثة من اولاد
لم يبلغوا الحنث كانوا لهما حصنا حصينا من النار قال ابو ذر مضى لي اثنان قال ابو
المنذر سيد القراء مضى لي واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد
وذلك في الصدمة الاولى واخرج عبد بن حميد عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا
فوجد به ابوه اشد الوجد فقال له رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له
حوشب الا احدثكم بمثلها شهدتها من النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل ياتي النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به ابوه اشد الوجد قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما فعل فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي كان يختلف معه اليك فلقيه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاجرا الغلمان جريا يا فلان ايسرك
ان ابنك عندك كانشط الغلمان نشاطا يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاجود الكهول
كهلا او يقال لك ادخل الجنة ثواب ما اخذ منك واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن معاوية بن قرة عن ابيه قال كان رجل يختلف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بني له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم اتحبه قال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما فعل ابن فلان قالوا مات فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما تحب ان لا تاتي بابا
من ابواب الجنة تستفتحه الا جاء يسعى حتى يفتحه لك قالوا يا رسول الله اله وحده ام لكلنا

قال بل لكلكم **واخرج** البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما لعبدي المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **واخرج**
مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما يزال المومن يصاب في ولده وحامته حتى يلقى الله وليست له خطيئة **واخرج**
احمد والطبراني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثكل ثلاثة
من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة **واخرج** البزار والحاكم وصححه عن
بريده قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امراة من الانصار مات ابن
لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال
اما انه قد بلغني انك جزعت فقالت مالي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال انما
الرقوب التي يعيش ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا وجبت
لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين **واخرج** مالك في الموطا عن ابي النضر السلمي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد
فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار فقالت امراة او اثنان قال او اثنان **واخرج** احمد
والبيهقي في شعب الايمان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات
له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة فقالت امراة واثنين قال واثنين **واخرج**
احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين توفي لهما
ثلاثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله او اثنان قال واثنان
قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى
الجنة اذا احتسبته **واخرج** الطبراني عن جابر بن سمره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام ايمن واثنين
قال واثنين قالت او واحد فسكت ثم قال وواحد **واخرج** احمد وابن قانع في معجم
الصحابة وابن منده في المعرفة عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له
ولد فصبر واحتسب قيل له ادخل الجنة بفضل ما اخذنا منك **واخرج** النسائي وابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سلمى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله
والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه **واخرج** ابن ابي الدنيا في العزا والبيهقي عن
انس قال توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب فما يسرك ان لا تاتي بابا منها الا وجدت
ابنك الى جنبك اخذا بحجزتك ليشفع لك الى ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله
ولنا في افراطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب **واخرج** النسائي عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المومن اذا ذهب بصفيه
من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابي
سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة اجزا
فمن كن فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله
وحسن الصبر لله **واخرج** ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير انه مات ابنه
عبد الله فخرج وهو مترجل في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد وعدني الله على
مصيبتي ثلاث خصال كل خصلة منها احب الي من الدنيا كلها قال الله الذين اذا اصابتهم
مصيبة الى قوله المهتدون افاستكبر لها بعد هذا **قوله تعالى ان الصفا والمروة من
شعاير الله** الاية **اخرج** مالك في الموطا واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف معا وابن ابي حاتم والبيهقي
في السنن عن عائشة ان عروة قال لها ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله

لمن

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد جناحا ان لا يطوف بهما فقالت
عائشة بيس ما قلت يا ابن اختي انها لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف
بهما ولكنها انما نزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا
يعبدونها وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسالوا عن ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة
في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية قالت عائشة ثم سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع الطواف بهما **واخرج**
عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن
ابي حاتم وابن السكن والبيهقي عن انس انه سيل عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما
من امر الجاهلية فلما جا الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة
من شعاير الله **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نزلت هذه
الاية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا احرموا لا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروه
فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة
من شعاير الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل اجمع
بين الصفا والمروة فكانت فيها الهة لهم اصنام فلما جا الاسلام قال المسلمون
يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شي كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ليس عليه اثم ولكن له اجر
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قالت الانصار ان السعي
بين الصفا والمروة من امر الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله
الاية **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال سالت ابن عمر عن قوله ان الصفا
والمروة من شعاير الله الاية فقال انطلق الى ابن عباس فاساله فانه اعلم من بقي بما
انزل على محمد فاتيته فسالته فقال انه كان عندهما اصنام فلما اسلموا امسكوا عن
الطواف بينهما حتى انزلت ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية وذلك ان ناسا تحرجوا
ان يطوفوا بين الصفا والمروة فاخبر الله انهما من شعايره الطواف بينهما احب اليه فمضت
السنة بالطواف بينهما **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عامر الشعبي قال كان وثن بالصفا يدعى اساف ووثن بالمروة يدعى نايلة فكان
اهل الجاهلية اذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويمسحون الوثنين فلما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفا والمروة انما كان يطاف بهما من اجل
الوثنين وليس الطواف بهما من الشعاير فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله
وذكر الصفا من اجل الوثن الذي كان عليه وانثت المروة من اجل الوثن الذي كان عليه
موثنا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت
الانصار انما السعي بين هذين الحجرين من عمل اهل الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة
من شعاير الله قال من الخير الذي اخبرتكم عنه فلم يحرج من لم يطف بهما ومن تطوع خيرا
فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت من السنن وكان عطا
يقول يبدل مكانه سبعين بالكعبة ان شا **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال
كان ناس من اهل تهامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله
ان الصفا والمروة من شعاير الله وكان من سنة ابراهيم واسماعيل الطواف بينهما
واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه
من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رجال من الانصار ممن كان يهل

لمناه في الجاهلية ومناه صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله انا كنا لا نطوف
بين الصفا والمروة تعظيما لمناة فهل علينا من حرج ان نطوف بهما فانزل الله ان
الصفا والمروة من شعاير الله الاية قال عروة فقلت لعائشة ما ابالي ان لا اطوف
بين الصفا والمروة قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت يا ابن اختي الا
ترى انه يقول ان الصفا والمروة من شعاير الله قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر
بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال هذا العلم قال ابو بكر ولقد سمعت رجالا من اهل
العلم يقولون لما انزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمروة قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم انا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمروة وان الله قد ذكر الطواف
بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا والمروة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بهما
فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية كلها قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت
في الفريقين كلاهما فيمن طاف وفيمن لم يطف واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد
ومسلم وابن ماجة وابن جرير عن عائشة قالت لعمري ما اتم الله حج من لم يسع بين
الصفا والمروة ولا عمرته ولان الله قال ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج
عبد بن حميد ومسلم عن انس قال كانت الانصار يكرهون ان بين الصفا والمروة حتى
نزلت هذه الاية ان الصفا والمروة من شعاير الله فالطواف بينهما تطوع واخرج ابو
عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم داود في المصاحف وابن
المنذر وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرا فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطا قال في مصحف ابن مسعود فلا
جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حماد قال وجدت
في مصحف ابي فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج ابن ابي داود عن مجاهد انه كان يقرا
فلا جناح عليه ان يطوف بهما واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قرا فلا
جناح عليه ان يطوف بهما متطوعة فمن ترك فلا باس واخرج سعيد بن منصور والحاكم
وصححه عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال ابدا بالصفا قبل المروة واصلي قبل ان اطوف
او اطوف قبل واحلق قبل ان اذبح او اذبح قبل ان احلق فقال ابن عباس خذوا ذلك من
كتاب الله فانه اجدر ان يحفظ قال الله ان الصفا والمروة من شعاير الله فالصفا قبل
المروة وقال لا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذبح قبل الحلق وقال طهر
بيتي للطايفين والقايمين والركع السجود والطواف قبل الصلاة واخرج وكيع عن
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس لم بدي بالصفا قبل المروة قال لان الله قال
ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج مسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي
في سننه عن جابر قال لما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجته قال ان
الصفا والمروة من شعاير الله ابدؤا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه واخرج الشافعي
وابن سعد واحمد وابن المنذر وابن نافع والبيهقي عن حبيبة بنت ابي تجرات قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراهم
وهو يسعى حتى ارى ركبته من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول اسعوا
فان الله عز وجل كتب عليكم السعي واخرج الطبراني عن ابن عباس قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا واخرج وكيع عن ابي الطفيل
عامر بن واثلة قال سالت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابراهيم عليه السلام
واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم لما امر
بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم واخرج الحاكم عن
ابن عباس انهم راهم يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذا مما اورثتكم ام اسماعيل واخرج

السعي

الحاكم
والخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبير قال اقبل ابراهيم ومعه هاجر واسماعيل
عليهم السلام فوضعهما عند البيت فقالت الله امرك بهذا قال نعم قال فعطش الصبي فنظرت
فاذا اقرب الجبال اليها الصفا فتبعت فرقت عليه فنظرت فلم تر شيا ثم نظرت فاذا اقرب
الجبال اليها المروة فرقت عليه فلم تر شيا قال فهي اول من سعى بين الصفا والمروة
ثم اقبلت فسمعت حفيفا امامها قالت قد اسمع فان يكن عندك غياث فهلم فاذا
جبريل امامها يركض زمزم بعقبه فنبع الما فجاءت بشي لها تقري فيه الما فقال لها
تخافين العطش وهذا بلد ضيفان الله لا تخافون العطش واخرج ابن ابي شيبة وابي
داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا
والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله لا لغيره واخرج الازرقي عن ابي هريرة
قال السنة في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى ياتي بطن
المسيل فاذا جاه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة واخرج الازرقي
من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع فيه فلبى
فقلت له ان ناسا ينهون عن الاهلال ههنا قال ولكني امرك به هل تدري ما
الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما اتى الوادي رمل وقال رب اغفر وارحم
انك انت الاعز الاكرم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه
قام على الصدع الذي في الصفا وقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه
سورة البقرة قوله تعالى ومن تطوع خيرا اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش
قال في قراة عبد الله ومن تطوع بخير واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو
على الصفا والمروة يكبر ثلاثا سبع مرات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
وكان يدعو بدعا كثير حتى تبطينا وانا الشباب وكان من دعايه اللهم اجعلنا ممن يحبك ويحب
ملايكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم حببني اليك والى ملايكتك والى رسلك
والى عبادك الصالحين اللهم يسرني لليسرى وجنبني للعسرى واغفر لي في الاخرة والاولى واجعلني
من ايمة المتقين ومن ورثة جنة النعيم واغفر لي خطيتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني استجب
لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم اذ هديتني للاسلام فلا تنزعه مني ولا تنزعني منه حتى
تتوفاني على الاسلام وقد رضيت عني اللهم لا تقدمني للعذاب ولا تؤخرني لسيي الفتن
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من قدم منكم حاجا
فليبدا بالبيت فليطف به سبعا ثم ليصل ركعتين عند مقام ابراهيم ثم ليات الصفا
فليقم عليه مستقبل الكعبة ثم ليكبر سبعا بين كل تكبيرتين حمد الله وثنا عليه والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ويساله لنفسه وعلى المروة مثل ذلك واخرج ابن ابي
شيبة في المص عن ابن عباس قال ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة
واذا اوى الى البيت اوراه وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجمرات
واخرج الشافعي في الام عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي
في الصلاة واذا راى البيت وعلى الصفا والمروة وعلى عرفات وبجمع وعند الجمرتين وعلى
الميت قوله تعالى فان الله شاكر عليم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لا شي اشكر من الله
ولا اجزى بخير من الله عز وجل قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا الاية اخرج ابن
اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال معاذ بن جبل اخو بني
سلمة وسعد بن معاذ اخو بني الاشهل وخارجة بن زيد اخو بني الحارث بن الخزرج
نفرا من احبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه وابوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن

ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى قال هم اهل الكتاب
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى الاية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهو دين الله وكتموا محمد وهم
يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ويلعنهم اللاعنون قال من ملائكة الله والمؤمنين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال هم اهل الكتاب كتموا محمدا ونعته وهم يجدونه
مكتوبا عندهم حسدا وبغيا واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال زعموا ان رجلا من اليهود
كان له صديق من الانصار يقال له ثعلبة بن غنمة قال له هل تجدون محمدا عندكم قال لا قال محمد
البينات واخرج عبد بن حميد عن عطا في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
قال الجن والانس وكل دابة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويلعنهم
اللاعنون قال اذا اجدبت البهايم دعت على فجار بني ادم فقالت يحبس عنا الغيث بذنوبهم
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال ان البهايم
اذا اشتدت عليهم السنة قالت هذا من اجل عصاة بني ادم لعن الله عصاة بني ادم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله
ويلعنهم اللاعنون قال دواب الارض العقارب والخنافس يقولون انما منعنا القطر بذنوبهم
فيلعنونهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله ويلعنهم اللاعنون قال
يلعنهم كل شي حتى الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني ادم واخرج
عبد بن حميد عن ابي جعفر في قوله ويلعنهم اللاعنون قال كل شي حتى الخنفسا واخرج ابن ماجه
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البرا بن عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين فتلعنه كل دابة سمعت
صوته فذلك قول الله ويلعنهم اللاعنون يعني دواب الارض واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله ويلعنهم اللاعنون قال البرا بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره اتته
دابة كان عينيها قدران نحاس معها عمود من حديد فتضربه ضربة بين كتفيه فيصيح
لا يسمع احد صوته الا لعنه ولا يبقى شي الا سمع صوته الا الثقلين الجن والانس واخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله ويلعنهم اللاعنون قال الكافر اذا وضع في حفرته ضرب ضربة
بمطرق فيصيح صيحة يسمع صوته كل شي الا الثقلين الجن والانس فلا يسمع صيحته شي الا
لعنه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الوهاب بن عطا في قوله ان الذين يكتمون
الاية قال سمعت الكلبي يقول نعم اليهود قال ومن لعن شيا ليس هو باهل رجعت اللعنة
على يهودي فذلك قوله ويلعنهم اللاعنون واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد
بن مروان اخبرني الكلبي عن ابي صالح عن ابن مسعود في هذه الاية قال هو الرجل يلعن
صاحبه في امر يرى انه قد اتى اليه فترتفع اللعنة في السما سريعا فلا تجد صاحبها التي قيلت
له اهلا فترجع الى الذي تكلم بها فلا تجده لها اهلا فتنطلق فتقع على اليهود فهو قوله
ويلعنهم اللاعنون فمن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله
الا الذين تابوا الاية واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سيل عن علم عنده فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم
القيامة واخرج ابن ماجه عن انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سيل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار واخرج ابن ماجه والمرهبي
في فضل العلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما
مما ينفع الله به الناس في امر الدين الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار واخرج ابن ماجه عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا
فقد كتم ما انزل الله واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما عبد اتاه الله علما فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجما بلجام من نار واخرج ابو يعلى

والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيل عن
علم فكتمه جا يوم القيامة ملجما بلجام من نار واخرج الطبراني من حديث ابن عمر ومثله
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل
الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه واخرج ابن ابي
شيبة واحمد في الزهد عن سلمان قال علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
عن ابي هريرة قال لولا اية في كتاب الله ما حدثت احدا بشي ابدا ثم تلا هذه الاية
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية واخرج ابو داود في ناسخه
عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله
اللاعنون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الاية واخرج عبد
بن حميد عن عطا الا الذين تابوا واصلحوا قال ذلك كفارة لهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة الا الذين تابوا واصلحوا قال اصلحوا ما بينهم وبين الله وبينوا
الذي جاهم من الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله اتوب عليهم يعني اتجاوز عنهم قوله تعالى وانا التواب اخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي زرعة عمرو بن جرير قال ان اول شي كتب انا
التواب اتوب على من تاب قوله تعالى ان الذين كفروا الايتين اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله ثم تلعنه
الملايكة ثم تلعنه الناس اجمعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله اولئك عليهم لعنة الله والملايكة والناس اجمعين قال يعني بالناس اجمعين المومنين
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال لا يتلاعن اثنان مومنان ولا كافران
فيقول احدهما لعن الله الظالم الا رجعت تلك اللعنة على الكافر لانه ظالم فكل احد من
الخلق يلعنه واخرج عبد بن حميد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقرؤها اولئك
عليهم لعنة الله والملايكة والناس اجمعون واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله خالدين
فيها يقول خالدين في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعتذرون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يوخرون قوله
تعالى والهكم اله واحد الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود والترمذي
وصححه وابن ماجه وابو مسلم الكجي في السنن وابن الضريس وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن اسما بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم
في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم
واخرج الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي اشد على مردة الجن
من هولا الايات التي في سورة البقرة والهكم اله واحد الايتين واخرج ابن عساكر
عن ابراهيم بن وثيمة قال الايات التي يدفع الله بهن من اللمم من لزمهن في كل يوم ذهب
عنه ما يجد والهكم اله واحد واية الكرسي وخاتمة البقرة وان ربكم الله الى المحسنين واخر الحشر
بلغنا انهن مكتوبات في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم من الفزع واللمم قوله
تعالى ان في خلق السموات والارض اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على
عدونا فاوحى الله اليه اني معطيهم فاجعل لهم الصفا ذهبا ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبتهم
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فقال رب دعني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل
الله هذه الاية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في
البحر وكيف يسالونك الصفا وهم يرون من الايات ما هو اعظم من الصفا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال سالت قريش اليهود فقالوا حدثونا عما جاكم به موسى

من الايات فاخبروهم انه كان يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله فقالت قريش عند
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا فنزداد به يقينا ونتقوى به
على عدونا فسال النبي صلى الله عليه وسلم ربه اني معطيكم ذلك ولكن ان كذبوا بعد عذبتهم عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين فقال ذرني وقومي فادعوهم يوما بيوم وقال فانزل الله عليه
ان في خلق السموات والارض الاية ان خلق الله السموات والارض واختلاف الليل والنهار
اعظم من ان اجعل الصفا ذهبا واخرج وكيع والفريابي وادم بن ابي اياس وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الضحى قال
لما نزلت والهكم اله واحد عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول والهكم اله واحد فليأتنا باية
ان كان من الصادقين فانزل الله ان في خلق السموات والارض الاية يقول ان في هذه
الايات لايات لقوم يعقلون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عطا قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله ان في خلق السموات والارض
الى قوله لقوم يعقلون فبهذا يعلمون انه اله واحد فانه اله كل شي وخالق كل شي قوله تعالى
واختلاف الليل والنهار اخرج ابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال الليل موكل به ملك
يقال له شراهيل فاذا جاء وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب
فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب
حتى ترى الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال
له هراهيل بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته وترى
الشمس الخرزة البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جا النهار
قوله تعالى والفلك التي تجري في البحر اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وبث
عن ابي مالك في قوله والفلك قال السفينة قوله تعالى وبث فيهما من كل دابة
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وبث فيهما من كل دابة قال بث خلق واخرج
الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج اذا هدات
الرجل ان الله يبث من خلقه بالليل ما يشا قوله تعالى وتصريف الرياح اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر ولكن
قولوا اللهم انا نسالك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ من شرها وشر ما ار
سلت به واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله ابن شداد ابن الهاد قال الريح روح الله فاذا
رايتموها فاسالوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد عن
ابيه قال ان من الرياح رحمة ومنها رياح عذاب فاذا سمعتم الرياح فقولوا اللهم اجعلها
رياح رحمة ولا تجعلها رياح عذاب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الما
والريح جندان من جنود الله والريح جند الله الاعظم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال
الريح لها جناحان وذنب واخرج ابو عبيد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمرو قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب
فاما الرحمة فالناشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما
في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس
قال الريح ثمان اربع رحمة واربع عذاب الرحمة المنشرات والمبشرات والمرسلات
والرخا والعذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر واخرج
ابو الشيخ عن علي بن عيسى الخياط قال بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال
والخروق والنكبا وريح القايم فاما الصبا فتجي من المشرق واما الدبور فتجي من المغرب
واما الجنوب فتجي عن يسار القبلة واما الشمال فتجي عن يمين القبلة واما النكبا فبين
الصبا والجنوب واما الخروق فبين الشمال والدبور واما ريح القايم فانفاس الخلق

واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك
فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهو
مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهو مستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة واخرج
ابن ابي حاتم عن حسين بن علي الجعفي قال سالت اسرائيل بن يونس عن اي شي سميت الريح قال
على القبلة شماله الشمال وجنوبه الجنوب والصبا ما جا من قبل وجهها والدبور من خلفها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية
والشمال الجنوبية واليمان القبلية والنكبا تاتي من الجوانب الاربع واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل
واخرج ابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابو الشيخ وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنوب من الجنة وهي من اللواقح وفيها منافع
للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك
واخرج ابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبزار
وابو الشيخ عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح
بسبع سنين من دونها باب مغلق وانما ياتيكم الروح من خلال ذلك الباب ولو فتح
ذلك الباب لاذرت ما بين السما والارض وهي عند الله الازيب وعندكم الجنوب
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الارواح واسمها عند الله الازيب
ومن دونها سبعة ابواب وانما ياتيكم منها ما ياتيكم من خللها ولو فتح منها باب واحد
لاذرت ما بين السما والارض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ملح الارض
ولولا الشمال لانتنت الارض واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد الزهد
وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين
السما والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح جناحان
وان القمر يأوي الى غلاف من الما واخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن
الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملايكة
على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع برؤوس
الجبال ثم تهيج من رؤوس الجبال فتقع في البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ
من عرف طيبها ثم تاتي الشمال حدها من كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتي
الدبور وحدها من مغرب الشمس الى مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش فلا تدخل هذه
ولا هذه في حد هذه واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي
وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال اخذت الناس ريح بطريق مكة
وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم في الريح فقلت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من
خيرها وعوذوا بالله من شرها واخرج الشافعي عن صفوان بن سليم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مامورة وانه من لعن لعن واخرج
الشافعي وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال ما هبت ريح قط الا جثا النبي صلى الله
عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها
ريحا قال ابن عباس والله ان تفسير ذلك في كتاب الله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا فارسلنا
عليهم الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات واخرج الترمذي
والنسائي وعبد الله بن احمد في زوايد المسند عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير

عن يمينه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال انما سمي الشيطان لانه يتشيطن واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله انما يامركم بالسوء قال المعصية والفحشاء قال الزنا وان تقولوا
علي الله مالا تعلمون قال هو ما كانوا يحرمون من البحاير والسوايب والوصايل والحوامي
ويزعمون ان الله حرم ذلك قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الاية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليهود الي الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن
خارجه ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه اباءنا فهم كانوا اعلم وخيرا منا
فانزل الله في ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا الاية
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ما الفينا قال يعني
وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن ذبيان هـ هـ
فحسبوه فالفوه كما زعمت • تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد واخرج ابن جرير عن الربيع
وقتادة في قوله الفينا قالا وجدنا قوله تعالى ومثل الذين كفروا الاية اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا
يسمع قال كمثل البقر والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول غير انه يسمع
صوتك وكذلك الكافر ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه
يسمع صوتك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال مثل الدابة تنادى فتسمع
ولا تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يعقل واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال شبه
الله اصوات المنافقين والكفار باصوات البهم اي بانهم لا يعقلون قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي حازم وهو يقول هضيم الكشح لم يغمر ببوس • ولم ينعق بناحية الرباق
واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي بما لا يسمع قال
البهايم الا دعاء ونداء قال كمثل البعير والشاة تسمع الصوت ولا تعقل واخرج وكيع عن عكرمة
في قوله ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء قال مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال لي عطا في هذه الاية هم اليهود الذين
انزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الي قوله فما اصبرهم على النار
قوله تعالى يايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اخرج احمد ومسلم
والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال
يايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يايها الذين
امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الي
السما يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني
يستجاب لذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كلوا من الطيبات قال
من الحلال واخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز انه قال يوما اني اكلت حمصا وعدسا
فنفخني فقال له بعض القوم يا امير المومنين ان الله يقول في كتابه كلوا من طيبات
ما رزقناكم فقال عمر هيهات هيهات ذهبت به الي غير مذهبه انما يريد به طيب الكسب
ولا يريد به طيب الطعام واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يايها الذين امنوا
يقول صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق الذي احللناه
لكم بتحليلي اياه لكم مما كنتم تحرمونه انتم ولم اكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب
واشكروا لله يقول اثنوا على الله بما هو اهل له على النعم التي رزقكم وطيبها لكم واخرج
عبد بن حميد عن ابي امية يايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال فلم يوجد
من الطيبات شي احل ولا اطيب من الولد وماله واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم

عن

عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله ليرضي عن العبد ان ياكل الاكلة
ويشرب الشربة فيحمد الله عليها قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم اخرج احمد
وابن ماجة والدارقطني وابن مردويه والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال قوله تعالى وما
اهل به الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما اهل قال ذبح واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما اهل به لغير الله يعني ما اهل للطواغيت
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال وما اهل قال وما ذبح لغير الله واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي العالية وما اهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني الي شي مما حرم غير باغ ولا عاد
يقول من اكل شيا من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن اكله وهو غير مضطر فقد بغي
واعتدى واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير باغ قال
في الميتة قال في الاكل واخرج سفيان ابن عيينه وادم ابن ابي اياس وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ
على المسلمين ولا متعد عليهم من خرج يقطع الرحم او يقطع السبل او يفسد في الارض
او مفارقا للجماعة والايمة او خرج في معصية الله فاضطر الي الميتة لم تحل له واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد
قال العاد الذي يقطع الطريق لا رخصة له فلا اثم عليه يعني في اكله حتي اضطر اليه
ان الله غفور رحيم يعني لما اكل من الحرام رحيم به اذا احل له الحرام في الاضطرار
واخرج وكيع عن ابراهيم والشعبي قالا اذا اضطر الي الميتة اكل منها قدر ما يقيمه
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق قال من اضطر الي الميتة والدم ولحم
الخنزير فتركه تقذرا ولم ياكل ولم يشرب ثم مات دخل النار واخرج عبد بن حميد عن
قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في اكله ولا عاد يتعدي الحلال الي الحرام وهو
يجد عنه بلغة ومندوحة قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الاية
اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب والتي في
ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا نزلتا معا في يهود واخرج
ابن جرير عن السدي في الاية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخذوا عليه
طمعا قليلا واخرج ابن جرير عن ابي العالية ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب
قال هم اهل الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والاسلام وشان
محمد ونعته اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار يقول ما اخذوا عليه من الاجر فهو نار في
بطونهم واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سالت الملوك اليهود قبل مبعث
محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي تجدون في التوراة قالوا انا نجد في التوراة ان الله يبعث
نبيا من بعد المسيح يقال له محمد بتحريم الزنا والخمر والملاهي وسفك الدما فلما
بعث الله محمدا ونزل المدينة قالت الملوك لليهود هذا الذي تجدون في كتابكم فقالت
اليهود طمعا في اموال الملوك ليس هذا بذاك النبي فاعطاهم الملوك الاموال فانزل
الله هذه الاية اكذابا لليهود واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال
نزلت هذه الاية في روسا اليهود وعلمايهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل
وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا الي صفة محمد فغيروها ثم
اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا يشبه نعت
هذا النبي فاذا نظرت السفلة الي النعت وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم يتبعوه

فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب **قوله تعالى اوليك الذين اشتروا الاية**
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
الاية قال اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة فما اصبرهم على النار قال
ما اجراهم على عمل النار واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد
في قوله فما اصبرهم على النار قال والله ما لهم عليها من صبر ولكن يقول ما اجراهم
على النار واخرج ابن جرير عن قتادة فما اصبرهم قال ما اجراهم على العمل
الذي يقربهم للنار واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فما اصبرهم على النار قال هذا
على وجه الاستفهام يقول ما الذي اصبرهم على النار وفي قوله وان الذين
اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة
بعيدة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال اثنتان ما اشدهما على من يجادل
في القران ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب
لفي شقاق بعيد **قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب**
اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الايمان فتلا ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم ساله ايضا فتلاها
ثم ساله فتلاها وقال واذا عملت حسنة احبها قلبك واذا عملت سيئة ابغضها قلبك
واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه عن القاسم
بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى ابي ذر فقال ما الايمان فتلا عليه هذه الاية
ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر سالتك
فقال ابو ذر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما سالتني فقرا عليه هذه الاية
فابى ان يرضى كما ابيت ان ترضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فدنا فقال
المومن اذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها واذا عمل السيئة احزنته وخاف عقابها
واخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن حميد عن عكرمة قال سيل الحسن
بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرا ليس البر الاية واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل
المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا
ولا تعملوا فهذا حين تحول من مكة الى المدينة ونزلت الفرايض وحد الحدود
فامر الله بالفرايض والعمل بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الاية نزلت
بالمدينة ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولكن البر
ما ثبت في القلب من طاعة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله ليس البر الاية قال ذكر لنا ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر
فانزل الله هذه الاية فدعا الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرايض اذا شهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له في خير فانزل الله ليس
البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى
قبل المشرق ولكن البر من امن بالله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم
الاية واخرج ابو عبيد في فضايله والثعلبي من طريق هارون عن ابن مسعود
وابي بن كعب انهما قرا ليس البر بان تولوا واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن المنذر عن
ابن ميسرة قال من عمل بهذه الاية فقد استكمل الايمان ليس البر الاية واخرج عبد
بن حميد عن مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ثبت في

ابي ج

القلوب من طاعة الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراتنا مكان ليس
البر ان تولوا ولا تحسبن ان البر **قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملايكة
والكتاب والنبيين** اخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه
وابن ابي حاتم والاجري في الشريعة واللالكايي في السنة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عمر بن الخطاب انهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يمشي حسن الشعر
عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم الى بعض ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال
يا رسول الله اتيك قال نعم فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه فقال ما الاسلام
قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تومن بالله وملايكته ولفظ ابن مردويه ان تومن بالله
واليوم الاخر والملايكة والكتاب والنبيين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال
فما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فمتى الساعة قال ما
المسوول عنها باعلم من السايل قال فما اشراطها قال اذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا
في البنيان وولدت الاماء اربابهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل فطلبوه فلم يروا شيا
فمكث يومين او ثلاثة ثم قال يا ابن الخطاب اتدري من السايل عن كذا وكذا قال الله ورسوله
اعلم قال ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم واخرج احمد والبزار عن ابن عباس قال جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فاتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثني عن الاسلام
قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال يا رسول الله حدثني عن
الايمان قال الايمان ان تومن بالله واليوم الاخر والملايكة والكتاب والنبيين والموت
والحياة بعد الموت وتومن بالجنة والنار والحساب والميزان وتومن بالقدر كله خيره وشره
قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال الاحسان
ان تعمل لله كانك تراه فان لا تراه فانه يراك واخرج البزار عن انس قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه اذ جاء رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال فاذا فعلت ذلك فانا مومن قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان قال ان تخشى
الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت
قال يا محمد متى الساعة قال ما المسوول عنها باعلم من السايل وادبر الرجل فذهب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فاتبعوه يطلبوه فلم يروا شيا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاك جبريل جاءكم يعلمكم دينكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وابي ذر قالا
انا لجلوس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في مجلسه محتبي اذ اقبل رجل من
احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا وانقى الناس ثوبا فقال يا محمد ما الاسلام قال ان
تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان فقال
فاذا فعلت هذا فقد اسلمت قال نعم قال صدقت فقال يا محمد اخبرني ما الايمان قال الايمان
بالله وملايكته والكتاب والنبيين وتومن بالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت
قال نعم قال صدقت واخرج احمد والنسايي عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول
الله ما الذي بعثك الله به قال بعثني الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة **قوله تعالى واتى المال
على حبه** اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واتى المال يعني اعطى المال على حبه

يعني على حب المال **واخرج** ابن المبارك في الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود وآتى المال على حبه قال يعطي وهو صحيح شحيح يامل العيش ويخاف الفقر **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا مثله **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن المطلب انه قيل يارسول الله ما آتى المال على حبه فكلنا نحبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤتيه حين تؤتيه ونفسك حين تحدثك بطول العمر والفقر **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح تؤمل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق او يتصدق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع **قوله تعالى ذوي القربى اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ذوي القربى يعني قرابته **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح **واخرج** احمد والدارمي والطبراني عن حكيم بن حزام ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات ايها افضل قال على ذي الرحم الكاشح **واخرج** احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة ام المؤمنين قالت اعتقت جاريتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتها بعض اخوالك كان اعظم لاجرك **واخرج** الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيها اختك ترعى عليها وصلي بها رحمك فانه خير لك **واخرج** ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يارسول الله ان لي سبعين مثقالا من ذهب قال اجعليها في قرابتك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وايتام في حجري قال لك اجران اجر الصدقة واجر القرابة **قوله تعالى وابن السبيل اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل الذي يمر عليك وهو مسافر **واخرج قوله تعالى والسائلين اخرج** ابن جرير عن عكرمة في قوله والسائلين قال السائل الذي يسالك **واخرج** احمد وابو داود وابن ابي حاتم عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس **واخرج** ابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل وان كان على فرس **واخرج** ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق وان جاء على فرس مطوق بالفضة **واخرج** ابن سعد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن بجيد عن جدته ام بجيد وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يارسول الله ان المسكين ليقوم على بابي فما اجد شيا اعطيه اياه فقال لها ان لم تجدي الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه ولفظ ابن خزيمة ولا تردي سايلك ولو بظلف **واخرج** سعد بن منصور وابن سعد من طريق عمرو بن معاذ الانصاري عن جدته حوا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق **واخرج** ابن ابي شيبة عن حميد بن عبد الرحمن قال كان يقال ردوا السائل ولو بمثل راس القطاة **واخرج** ابو نعيم والثعلبي والديلمي والخطيب في رواة مالك بسند واه عن ابن عمر مرفوعا هدية الله للمومن السائل على بابه **واخرج** ابن شاهين

وابن

ه وابن النجار في تاريخه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على هدايا الله عز وجل الى خلقه قلنا بلى قال الفقير هو هدية الله قبل ذلك او ترك **قوله تعالى وفي الرقاب اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وفي الرقاب يعني فكاك الرقاب **قوله تعالى واقام الصلاة وآتى الزكاة اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واقام الصلاة يعني واتم الصلاة المكتوبة وآتى الزكاة يعني الزكاة المفروضة **واخرج** الترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والدارقطني وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى الزكاة ثم قرا ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في المال حق بعد الزكاة قال نعم تحمل على النجيبة **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي انه سئل هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلا هذه الاية وآتى المال على حبه ذوي القربى الى آخر الاية **واخرج** عبد بن حميد عن ربيعة بن كلثوم قال حدثني ابي قال لي مسلم بن يسار ان الصلاة صلاتان وان الزكاة زكاتان والله انه لفي كتاب الله اقرا عليك به قرآنا قلت له اقرا قال فان الله يقول في كتابه ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا وما دونه تطوع كله واقام الصلاة على الفريضة وآتى الزكاة فهاتان فريضتان **قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال من اعطى عهد الله ثم نقضه فالله ينتقم منه ومن اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فالنبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس **قوله تعالى والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اخرج** وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الاية قال الباساء الفقر والضراء السقم وحين الباس حين القتال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الباساء البوس والفقر وان الضراء السقم والوجع وحين الباس عند مواطن القتال **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن الباساء والضراء قال الباساء الخصب والضراء الجدب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو ان الاله عزيز واسع حكم ۞ بكفه الضر والباساء والنعم ۞ **قوله تعالى اولئك الذين صدقوا الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اولئك الذين صدقوا يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الاية هم الذين صدقوا **واخرج** ابن جرير عن الربيع في قوله اولئك الذين صدقوا قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقته العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان وحقيقته العمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شيء **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي عامر الاشعري قال قلت يارسول الله ما تمام البر قال تعمل في السر عمل العلانية **واخرج** ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي شيبان قال سالت زيد بن رفيع فقلت يا ابا جعفر ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس قال كذبوا يقول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية فمن آمن بهن فهو مومن ومن كفر بهن فهو كافر **قوله تعالى يايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم ياخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والاموال فحلفوا ان لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمراة منا الرجل منهم فنزل فيهم يايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا لا يقتلون

الرجل بالمراة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمراة بالمراة فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في
القصاص سوا فيما بينهم في العمد رجالهم ونساوهم في النفس وما دون النفس وجعل العبيد
مستويين في العمد في النفس وما دون النفس رجالهم ونساوهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الشعبي قال نزلت هذه الاية في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عمية على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نقتل بعبدنا فلان بن فلان وتقتل بامتنا فلانة
بنت فلانة فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابي مالك قال كان بين حيين من الانصار قتال كان لاحدهما على الاخر
الطول فكانهم طلبوا الفضل فجا النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فنزلت هذه الاية
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس نسختها النفس بالنفس واخرج
ابن جرير عن قتادة قال لم يكن لمن كان قبلنا دية انما هو القتل او العفو فنزلت هذه
الاية في قوم كانوا اكثر من غيرهم فكانوا اذا قتل من الكثير عبد قالوا لا نقتل به
الا حرا واذا قتلت منهم امراة قالوا لا نقتل بها الا رجلا فانزل الله الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابو القاسم الزجاجي
في اماليه والبيهقي في سننه عن قتادة في الاية قال كان اهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة
للشيطان فكان الحي منهم اذا كان فيهم عدد فقتل لهم عبد قوم اخرين فقالوا لن نقتل
به الا حرا تعززا وتفضلا على غيرهم في انفسهم واذا قتلت لهم انثى قتلها امراة
قالوا لن نقتل بها الا رجلا فانزل الله هذه الاية يخبرهم ان العبد بالعبد الى اخر الاية
ونهاهم عن البغي ثم انزل الله سورة المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
الاية واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى
قال نسختها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية قوله تعالى فمن عفي له الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس فمن عفي له من
اخيه شي قال هو العمد يرضى اهله بالدية فاتباع بالمعروف امر به الطالب واداء اليه
باحسان قال يودي المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كان على
بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن عفي له من اخيه شي بعد اخذ
الدية بعد استحقاق الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب له
اتباع بالمعروف واذا قبل الدية واداء اليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا معكه
المدافعة ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول رفق واخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل
القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى قوله
فمن عفي له من اخيه شي فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان
يتبع الطالب بالمعروف ويودي اليه المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد قبول الدية فله عذاب
اليم واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل فيهم
القتيل عمدا لا يحل لهم الا القود واحل الله الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف
وامر هذا ان يودي باحسان ذلك تخفيف من ربكم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل القصاص في القتلى ليس
بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
الاية فخفف الله عن امة محمد فجعل عليهم الدية في النفس وفي الجراحة وهو قوله
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة واخرج ابن جرير والزجاجي في اماليه عن قتادة
في قوله ورحمة قال هي رحمة رحم بها هذه الامة اطعمهم الدية واحلها لهم ولم تحل لاحد

قبلهم وكان اهل التوراة انما هو القصاص او العفو ليس بينهما ارش وكان اهل الانجيل
انما هو عفو امروا به وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاوا احلها لهم
ولم تكن لامة قبلهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بقتل او خبل
فانه يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان ياخذ الدية فان اراد
الرابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها ابدا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فمن اعتدى بعد ذلك فان قتل بعد اخذه الدية
فله عذاب اليم قال فعليه القتل لا يقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا اعافي رجلا قتل بعد اخذه الدية واخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية واخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
اليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجي قومه فيصالحون
عنه بالدية فيخرج الفار وقد امن في نفسه فيقتل ويرمى اليه بالدية فذلك الاعتدا
واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد اخذ الدية قال يقتل اما سمعت
الله يقول فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في القصاص حياة الاية اخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولكم في القصاص حياة نكالا وعظة اذا ذكره
الظالم المعتدي كف عن القتل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال جعل الله
هذا القصاص حياة وعبرة لاولي الالباب وفيه عظة لاهل الجهل والسفه كم من رجل
قد هم بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها ولكن الله حجز عباده بها بعضهم عن بعض
وما امر الله بامر قط الا وهو امر صلاح في الدنيا والاخرة وما نهى الله عن امر قط
الا وهو امر فساد والله اعلم بالذي يصلح خلقه واخرج ابن جرير عن السدي في القصاص
حياة قال نقا لا يقتل القاتل الا بجناية واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد
في قوله ولكم في القصاص حياة قال نقيا ناهي بعضهم عن بعض واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب يعني من كان له لب
او عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل لعلكم تتقون لكي تتقوا
الدما مخافة القصاص واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء انه
قرا ولكم في القصص حياة قال قصص القران واخرج ادم والبيهقي في سننه عن ابي
العالية فمن اعتدى بعد اخذ الدية ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول حين اطعمتم الدية
ولم تحل لاهل التوراة انما هو قصاص او عفو وكان اهل الانجيل انما هو عفو ليس غيره
فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة يقول جعل الله
القصاص حياة فكم من رجل يريد ان يقتل فيمنعه منه مخافة ان يقتل قوله تعالى
كتب عليكم اذا حضر الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان ترك خيرا قال مالا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال الخير
المال واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الخير في القران كله المال ان ترك خيرا الحب
الخير احببت حب الخير ان علمتم فيهم خيرا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله
ان ترك خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن عروة ان علي بن ابي طالب دخل
على مولى لهم في الموت وله سبعمائة درهم او ستمائة درهم فقال الا اوصي قال لا انما
قال الله ان ترك خيرا وليس لك كبير مال فدع مالك لورثتك واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عائشة ان رجلا قال لها اني اريد ان اوصي قالت كم مالك

قال ثلاثة الاف قالت لم عيالك قال اربعة قالت قال الله ان ترك خيرا وهذا شي يسير فاتركه لعيالك فهو افضل واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ان ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصي واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز قال الوصية على من ترك خيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال جعل الله الوصية حقا مما قل ومما كثر واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث ليال الا ووصيته عنده قال ابن عمر فما مرت علي ثلاث قط الا ووصيتي عندي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ابتاعوا انفسكم من ربكم الا انه ليس لامرئ شي لاعرفن امرا بخل بحق الله حتى اذا حضره الموت اخذ يدعدع ماله ههنا وههنا ثم يقول قتادة ويلك يا ابن ادم اتق الله ولا تجمع اساءتين مالك اساءة في الحياة واساءة عند الموت انظر الى قرابتك الذين يحتاجون ولا يرثون فاوص لهم من مالك بالمعروف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قاضي البصرة قال من اوصى فسمى اعطينا من سمى وان قال ضعها حيث امر الله اعطيناها قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا وطاوس قال من اوصى لقوم وسماهم وترك ذوي قرابته محتاجين انتزعت منهم وردت الى قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال اذا اوصى في غير اقاربه بالثلث جاز لهم ثلث الثلث ويرد على اقاربه ثلثي الثلث واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن عباس فقرا سورة البقرة فبين ما فيها حتى اتى على هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فقال نسخت هذه الاية واخرج ابو داود والنحاس معا في الناسخ وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الوصية للوالدين والاقربين قال كان ولد الرجل يرثونه وللوالدين والاقربين قال كان الوصية لهما فنسختها للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع الوالدين غيرهما الا وصية الاقربين فانزل الله اية المواريث فبين ميراث الوالدين واقر وصية الاقربين في ثلث مال الميت واخرج ابو داود في سننه وناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين قال فكانت الوصية كذلك حتى نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال نسخ من يرث ومن لم ينسخ الاقربين الذين لا يرثون واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه سئل عن هذه الاية الوصية للوالدين والاقربين قال نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن قتادة عن شريح في الاية قال كان الرجل يوصي بماله كله حتى نزلت ايات الميراث واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال كان الميراث للولد والوصية للوالدين والاقربين فهي منسوخة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال الخير المال كان يقال الف فما فوق ذلك فامر ان يوصي للوالدين واقربيه ثم نسخ الوالدين والحق لكل ذي ميراث نصيبه منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب او غير قريب واخرج وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن خارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا تجوز لوارث وصية واخرج احمد وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في خطبته يقول ان الله قد اعطى كل ذي

حق حقه فلا وصية لوارث واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان يجيزه الورثة **قوله تعالى فمن بدله الايتين** اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وقد وقع اجر الموصي على الله وبرئ من اثمه في وصيته او حاف فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوا خطاه الى الصواب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فمن بدله قال من بدل الوصية بعدما سمعها فانما اثم ما بدل عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فمن بدله يقول للاوصيا من بدل وصية الميت من بعد ما سمعه يعني من بعد ما سمع من الميت فلم يمض وصيته اذا كان عدلا فانما اثمه يعني اثم ذلك على الذين يبدلونه يعني الوصي ويبرئ منه الميت ان الله سميع يعني للوصية عليم بها فمن خاف يقول فمن علم من موص يعني من الميت جنفا ميلا او اثما يعني او خطا فلم يعدل فاصلح بينهم رد خطاه الى الصواب ان الله غفور للوصي حيث اصلح بين الورثة رحيم به رخص له في خلاف جور وصية الميت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن جنفا قال جورا وميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد وهو يقول * وامك يا نعمان في اخواتها * تاتين ما ياتينه جنفا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جنفا او اثما قال الجنف الخطا والاثم العمد واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله جنفا او اثما قال خطا او عمدا واخرج عبد بن حميد عن عطا في قوله جنفا قال حيفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فمن خاف من موص الاية قال هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا اسرف امروه بالعدل واذا قصر عن حق قالوا له افعل كذا وكذا واعط فلانا كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن خاف من موص الاية قال من اوصى بجنف او جار في وصيته فيردها ولي الميت او امام من ائمة المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه كان له ذلك واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الجنف في الوصية والاضرار فيها من الكبائر واخرج ابو داود في مراسيله وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترد من صدقة الجانف في حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته واخرج عبد الرزاق عن الثوري في قوله فمن بدله بعدما سمعه قال بلغنا ان الرجل اذا اوصى لم تغير وصيته حتى نزلت فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فرده الى الحق **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام** اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج واخرج احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال احيلت الصلاة ثلاثة احوال واحيل الصيام ثلاثة احوال فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم ان الله انزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها الاية فوجهه الله الى مكة هذا حول قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذن بها بعضهم بعضا حتى نقسوا او كادوا ينقسوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له عبد الله بن زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت فيما يرى النائم ولو قلت اني لم اكن نائما لصدقت اني بينا انا بين النائم واليقظان اذ رايت شخصا عليه ثوبان اخضران فاستقبل القبلة فقال الله

اكبر اشهد ان لا اله الا الله مثنى مثنى حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذى قال
غير انه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمها بلالا فليؤذن بها فكان بلال اول من اذن بها قال وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
انه قد طاف بي مثل الذي طاف به غير انه سبقني فهذان حولان قال وكانوا ياتون
الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فكان الرجل يشير الى الرجل كم صلى فيقول
واحدة او اثنتين فيصليهما ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فجاء معاذ فقال لا اجده
على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم
ببعضها فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة احوال واما
احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر
ثلاثة ايام وصام عاشورا ثم ان الله فرض عليه الصيام وانزل الله يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
فكان من شا صام ومن شا اطعم مسكينا فاجزا ذلك عنه ثم ان الله انزل الاية
الاخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه فاثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت
الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال وكانوا ياكلون ويشربون
وياتون النسا ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له
صرمة كان يعمل صايما حتى اذا امسى فجا الى اهله فصلى العشا ثم نام فلم ياكل ولم يشرب
حتى اصبح فاصبح صايما فراه النبي صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا
فقال مالي اراك قد جهدت جهدا شديدا قال يا رسول الله اني عملت امس فجيت حين
جيت فالقيت نفسي فنمت فاصبحت حين اصبحت صايما قال وكان عمر قد اصاب
النسا بعدما نام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسايكم الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
كما كتب على الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن الشعبي قال ان
النصارى فرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا فكانوا ربما صاموه في القيظ فحولوه
الى الفصل وضاعفوه حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله كما كتب على الذين
من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا
ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا في شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان
فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتا والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر
بها ما صنعنا فلم تزل المسلمين يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس
بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى قبيل طلوع الفجر
واخرج ابن حنظلة في تاريخه والنحاس في ناسخه والطبراني عن معقل بن حنظلة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على النصارى صوم شهر رمضان فمرض ملكهم
فقالوا لين شفاه الله لنزيدن عشرا ثم كان اخر فاكل لحما فاوجع فوه فقالوا لين شفاه
الله لنزيدن سبعة ثم كان عليهم ملك اخر فقال ندع هذه الثلاثة ايام شيا ان نتمها
ونجعل صومنا في الربيع ففعل فصارت خمسين يوما واخرج ابن جرير عن الربيع
في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصيام من
العتمة الى العتمة واخرج ابن جرير عن مجاهد كما كتب على الذين من قبلكم
قال اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لعلكم تتقون من الطعام
والشراب والنسا مثل ما اتقوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا في قوله

اياما معدودات قال وكان هذا صيام الناس ثلاثة ايام من كل شهر ولم يسم الشهر
اياما معدودات قال وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان
واخرج سعيد بن منصور عن ابي جعفر قال نسخ شهر رمضان كل صوم واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل اياما معدودات يعني ايام رمضان ثلاثين يوما واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كتب عليكم الصيام قال كان
ثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخ بالذي انزل الله من صيام رمضان فهذا الصوم
الاول من العتمة وجعل الله فيه فدية طعام مسكين فمن شا من مسافر او مقيم
يطعم مسكينا ويفطر فكان ذلك رخصة له فانزل الله في الصوم الاخر فعدة من
ايام اخر ولم يذكر الله في الاخر فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت في
الصوم الاخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو الافطار في السفر
وجعله عدة من ايام اخر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم قال هو شهر رمضان كتبه الله على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون
من كل شهر ثلاثة ايام ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى افترض عليهم شهر
رمضان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان الصوم الاول صامه نوح فمن
دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان صومهم من كل شهر
ثلاثة ايام الى العشا وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان
كتبه الله على الامم قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لقد كتب الصيام
على كل امة خلت كما كتب علينا شهرا كاملا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال كتب على النصارى الصيام كما كتب عليكم وتصديق ذلك في كتاب الله كتب عليكم
الاية قال فكان اول امر النصارى ان قدموا يوما قالوا حتى لا نخطي ثم قدموا
يوما واخروا يوما قالوا لا نخطي ثم ان اخرهم صاروا الى ان قالوا نقدم عشرا
ونوخر عشرا حتى لا نخطي فضلوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال انزلت كتب
عليكم الصيام الاية كتب عليهم ان احدهم اذا صلى العتمة ونام حرم عليه الطعام
والشراب والنسا الى مثلها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله كتب
عليكم الصيام الاية قال كتب عليهم اذا نام احدهم قبل ان يطعم شيا لم يحل له
ان يطعم الى القابلة والنسا عليهم حرام ليلة الصيام وهو ثابت عليهم وقد رخص
لكم في ذلك واخرج البخاري ومسلم عن عايشة قالت كان عاشورا يصام
فلما نزل رمضان كان من شا صام ومن شا افطر واخرج سعيد وابن عساكر عن ابن
عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الاية يعني بذلك اهل الكتاب
وكان كتابه على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الرجل ياكل ويشرب وينكح
ما بينه وبين ان يصلي العتمة او يرقد فاذا صلى العتمة او رقد منع من ذلك الى مثلها
من القابلة فنسختها هذه الاية احل لكم ليلة الصيام قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه
فدية اخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين قال كان ابن عباس يخطب فقرا هذه الاية
وعلى الذين يطيقونه فدية قال قد نسخت هذه الاية واخرج ابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه
فدية فكان من شا صام ومن شا افطر واطعم مسكينا ثم نزلت هذه هذه الاية
فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الاولى الا الفاني ان شا اطعم عن كل يوم مسكينا
وافطر واخرج ابو داود عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية من شا منهم ان
يفتدي باطعام مسكين افتدى ثم وتم له صومه فقال فمن تطوع خيرا فهو خير له وان
تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد

واخرج عبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال كانت رخصة للشيخ الكبير والعجوز وهما يطيقان الصوم ان يفطرا او يطعما مكان كل يوم مسكينا ثم نسخت بعد ذلك فقال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه واثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة اذا كانا لا يطيقان الصوم ان يفطرا ويطعما وللحبلي والمرضع اذا خافتا افطرتا واطعمتا مكان كل يوم مسكينا ولا قضاء عليهما واخرج الدارمي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابو عوانة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الاية وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مسكين من شاء منا صام ومن شاء ان يفطر ويفتدي فعل ذلك حتي نزلت الاية التي بعدها فنسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج ابن حبان عن سلمة بن الاكوع قال كنا في رمضان في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فمن شاء صام ومن شاء افطر وافتدي حتي نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج البخاري عن ابي ليلي قال ثنا اصحاب محمد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك رمضان فشق عليهم ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم واخرج ابن جرير عن ابي ليلي ثنا اصحابنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر تطوعا من غير فريضة ثم نزل صيام رمضان وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام فكان مشقة عليهم فكان من لم يصم اطعم مسكينا ثم نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او علي سفر فعدة من ايام اخر فكانت الرخصة للمريض والمسافر وامرنا بالصيام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الاية وعلي الذين يطيقونه فدية طعام افطر الاغنياء واطعموا وحصلوا الصوم علي الفقراء فانزل الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فصام الناس جميعا واخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابي ليلي لعاليه قال دخلت علي عطاء بن ابي رباح في شهر رمضان وهو ياكل فقلت له اتاكل قال ان الصوم اول ما نزل كان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم مسكينا كل يوم فلما نزلت فمن تطوع خيرا فهو خير له كان من تطوع اطعم مسكينين فلما نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه وجب الصوم علي كل مسلم الا مريضا او مسافرا او الشيخ الكبير الفاني مثلي فانه يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه كان يقرا فدية طعام مسكين وقال هي منسوخة نسختها الاية التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق والفريابي والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا وعلي الذين يطوقونه مشدده قال يكلفونه ولا يطيقونه ويقولون ليس بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهرم والعجوز الكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححاه والبيهقي عن ابن عباس وعلي الذين يطيقونه قال يكلفونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع خيرا زاد طعام مسكين اخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم قال فهذه ليست منسوخة ولا يرخص الا للكبير الذي لا يطيق الصوم او مريض يعلم انه لا يشفي واخرج ابن جرير والبيهقي عن عائشة كانت تقرا يطوقونه واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير انه قرا وعلي الذين يطوقونه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه كان يقرا وعلي الذين يطوقونه قال يكلفونه وقال ليس هي منسوخة الذي يطيقونه يصومونه والذين يطوقونه عليهم

الفدية واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا وعلي الذين يطيقونه قال يتجشمونه يتكلفونه واخرج سعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابن جرير عن عكرمة انه كان يقرؤها وعلي الذين يطيقونه وقال ولو كان يطيقونه اذن صاموا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال نزلت وعلي الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص له ان يطعم مكان كل يوم مسكينا واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس وعلي الذين يطيقونه فدية قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق لكل يوم نصف صاع من بر مدا للطعام ومدا لادامه واخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الاية نزلت في مولي قيس بن السائب وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر واطعم لكل يوم مسكينا واخرج ابن جرير عن ابن عباس وعلي الذين يطيقونه قال من لم يطق الصوم الا علي جهد فله ان يفطر ويطعم كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي سقمه دائم واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب في قوله وعلي الذين يطيقونه قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلي وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن انس بن مالك انه ضعف عن الصوم عاما قبل موته فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكينا فاطعمهم واخرج الطبراني عن قتادة ان انسا ضعف عن الصوم قبل موته عاما فافطر واطعم كل يوم مسكينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والدارقطني وصححه عن ابن عباس انه قال لام ولد له حامل او مرضع انت بمنزلة الذي لا يطيقون الصيام عليك الطعام ولا قضاء عليك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والدارقطني عن نافع قال ارسلت احدي بنات ابن عمر الي ابن عمر تسأله عن صوم رمضان وهي حامل قال تفطر وتطعم كل يوم مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع التي تخاف علي ولدها يفطران ويطعمان كل يوم مسكينا كل واحد منهما ولا قضاء عليهما واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن الاسود قال سالت مجاهدا عن امراتي وكانت حاملا وشق عليها الصوم فقال مرها فلتفطر ولتطعم مسكينا كل يوم فاذا صحت فلتقض واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع اذا خافت افطرت واطعمت والحامل اذا خافت علي نفسها افطرت وقضت هي بمنزلة المريض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال يفطران ويقضيان صياما واخرج عبد بن حميد عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا مكان ذلك صوما واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا خشي الانسان علي نفسه في رمضان فليفطر **قوله تعالي طعام مسكين** اخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين قال قرا ابن عباس سورة البقرة علي المنبر فلما اتي علي هذه الاية قرا طعام مساكين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فدية طعام مسكين قال واحد واخرج وكيع عن عطاء في قوله فدية طعام مسكين قال مدا بمد اهل مكة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال سالت طاوسا عن امي وكان اصابها عطاش فلم تستطع ان تصوم فقال تفطر وتطعم عن كل يوم مدا من بر قلت باي مد قال بمد ارضك واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال من ادركه الكبر فلم يستطع ان يصوم رمضان فعليه لكل يوم مد من قمح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سفيان قال ما الصدقات والكفارات الا بمد النبي صلي الله عليه وسلم **قوله تعالي فمن تطوع خيرا فهو خير له** اخرج وكيع عن مجاهد في قوله فمن تطوع خيرا فهو خير له قال اطعم المسكين صاعا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم مسكينين واخرج عبد بن حميد عن طاوس فمن تطوع خيرا قال اطعام مساكين واخرج وكيع وعبد بن حميد

عن انس انه افطر في رمضان وكان قد كبر واطعم اربعة مساكين لكل يوم واخرج الدارقطني
في سننه من طريق مجاهد قال سمعت قيس بن السايب يقول ان شهر رمضان يفتدي به الانسان
ان يطعم لكل يوم مسكينا فاطعموا عني مسكينين قوله تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون
اخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله وان تصوموا خير لكم اي ان الصيام خير لكم من الفدية
واخرج مالك واحمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشرة امثالها الى سبعماية ضعف قال الله عز
وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به من يدع شرابه وطعامه وشهوته من اجلي للصايم فرحتان
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وللصايم فرحتان
اذا افطر فرح واذا لقي ربه فجازاه فرح ولخلوف فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك
واخرج احمد والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ربنا الصيام جنة
يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي به قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الصيام جنة حصينة من النار واخرج البيهقي عن ايوب بن حسان الواسطي قال سمعت
رجلا سال سفيان بن عيينة فقال يا ابا محمد فيما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل
كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فقال ابن عيينة هذا من اجود الاحاديث
واحكمها اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويودي ما عليه من المظالم من ساير عمله
حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة واخرج
مالك وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به
والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يصخب وان شابه
او شاتمه فليقل اني امرؤ صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم عند الله اطيب
من ريح المسك للصايم فرحتان يفرح بهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه
الصايمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصايمون فيدخلون منه
فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل فيه احد زاد ابن خزيمة ومن دخل منه شرب ومن
شرب لم يظما ابدا واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصيام لا ريا فيه قال الله هو لي وانا اجزي به من يدع طعامه وشرابه من اجلي واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول للصايم عند افطاره دعوة مستجابة واخرج البيهقي عن عبد الله
بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم الصايم عبادة وصمته تسبيح وعمله
مضاعف ودعاوه مستجاب وذنبه مغفور واخرج ابن عدي في الكامل وابو الحسن
محمد بن احمد بن جميع الغساني وابو سعيد بن الاعرابي والبيهقي عن عايشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصبح صايما الا فتحت له
ابواب السما وسبحت اعضاوه واستغفر له اهل سما الدنيا الى ان توارى بالحجاب
فان صلى ركعة او ركعتين اضات له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه
الينا فقد اشتقنا الى رويته وان هلل او سبح او كبر تلقاه سبعون الف ملك يكتبون ثوابها

الي توارى بالحجاب واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منعه
الصيام من الطعام والشراب يشتهيه اطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها واخرج
البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى نبي من بني
اسرايل اخبر قومك ان ليس عبد يصوم يوما ابتغا وجهي الا اصححت جسمه واعظمت اجره
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري بينما نحن في البحر غزاة اذ منادي
ينادي يا اهل السفينة قفوا نخبركم قال ابو موسى قلت الا ترى الريح لنا طيبة والشراع
لنا مرفوعة والسفينة تجري لنا في لجة البحر قال افلا اخبركم بقضا قضاه الله
على نفسه قلت بلى قال فان الله قضا على نفسه انما عبد عطش نفسه لله في الدنيا
يوما فان حقا على الله ان يرويه يوم القيامة واخرج احمد والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله مرني بعمل
اخذه عنك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له واخرج البيهقي عن
عبد الله بن ابي رباح قال توضع الموايد يوم القيامة للصوام يمين فيها يأكلون والناس
في كرب الحساب واخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادي يوم القيامة
مناد ان كل حارث يعطى بحرثه ويزاد غير اهل القران والصيام يعطون اجورهم
بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل
ولاهل الصيام باب يقال له الريان واخرج مالك في الموطا وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصيام جنة واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل قال ربكم الصوم جنة يجتن
بها عبدي من النار واخرج احمد والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصينة من النار واخرج
ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان بن ابي
العاص الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة
من النار كجنة احدكم من القتال واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن خزيمة
والبيهقي عن ابي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام
جنة ما لم يخرقها واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها قيل وبم يخرقها
قال بكذب او غيبة واخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بني سليم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فقال سبحان الله نصف
الميزان والحمد لله تملا الميزان والله اكبر تملا ما بين السما والارض والوضوء
نصف الميزان والصيام نصف الصبر واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة
والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف
الصبر وان لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني
صايمة فقال ان الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة حتى يفرغوا او يقضوا
واخرج ابن ماجة والبيهقي عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدا يا بلال
قال اني صايم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل رزقنا
وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصايم تسبح عظامه وتستغفر له

الملايكة ما اكل عنده **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال الصايم اذا اكل عنده
صلت عليه الملايكة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصايم اذا اكل عنده صلت عليه
الملايكة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصايم اذا اكل عنده سبحت مفاصله **واخرج**
ابن ابي شيبة عن يزيد بن خليل مثله **واخرج** ابو يعلي والطبراني والبيهقي عن سلمة
بن قيصر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغا وجه الله بعده
الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتي مات هرما **واخرج** احمد والبزار من
حديث ابي هريرة مثله **واخرج** البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصايم ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم **واخرج** البيهقي عن انس قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم الي المسجد
وفيه فتية من اصحابه فقال من كان عنده طول فلينكح والا فعليه بالصوم فانه
له وجا ومحسمة للعرق **واخرج** الترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعي الريان يدعي له الصايمون فمن كان من الصايمين
دخله ومن دخله لا يظما ابدا **واخرج** ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله
بن عمرو سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان للصايم عند فطره لدعوة ما ترد
واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان للصوام يوم
القيامة حوضا ما يرده غير الصوام **واخرج** ابن ابي الدنيا والبزار عن ابن عباس
ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث ابا موسي في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا
الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا
اخبركم بقضا قضاه الله علي نفسه قال ابو موسي اخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله
قضا علي نفسه انه من اعطش نفسه له في يوم صايف سقاه الله يوم العطش **واخرج**
ابن سعد والترمذي وصححه والنسايي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في الدعوات عن الحرث الاشعري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيي بن زكريا
بخمس كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرايل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطي بها فقال
عيسي ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتامر بني اسرايل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم
واما ان امرهم فقال يحيي اخشي ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت
المقدس فامتلا وقعدوا علي الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم
ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وان مثل من اشرك بالله كمثل
رجل اشتري عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي
فاعمل وادِّ الي فكان يعمل ويودي الي غير سيده فايكم يرضي ان يكون عبده كذلك وان
الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته
ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صره فيها مسك
فكلهم يعجبه ريحها وان ريح الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وامركم بالصدقة
فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فقربوا يده الي عنقه وقدموه ليضربوا عنقه
فقال افدي نفسي منكم بالقليل والكثير ففدي نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل
ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتي اذا اتي علي حصن حصين فاحرز نفسه
منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا
وسافروا تستغنوا **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والطبراني
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الصيام والقران
يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه
ويقول القران منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان **واخرج** ابو يعلي والطبراني

عن

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطي ملا
الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي
والنسايي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من عبد يصوم يوما صابرا في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار
سبعين خريفا **واخرج** الطبراني في الاوسط والصغير عن ابي الدردا قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار خندقا كما بين السما والارض **واخرج** الطبراني عن عمرو بن عبسة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه
النار مسيرة مايه عام **واخرج** الترمذي والنسايي وابن ماجه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزح الله
وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا **واخرج** الترمذي عن ابي امامة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار خندقا كما بين السما والارض **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن
ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتي يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله
فوق الغمام وتفتح لها ابواب السما ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن انس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم الصايمون تنفح من افواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيامة
مايدة تحت العرش فياكلون منها والناس في شدة **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله جعل مايدة عليها ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر لا يقعد عليها الا الصايمون
واخرج ابو الشيخ وابن حبان في الثواب عن انس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يخرج الصوام من قبورهم يعرفون بريح
صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالموايد والاباريق مختمة
بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم ذروا الناس واستريحوا
فقد اعييتم اذا استراح الناس فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في
عنا وظما **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن مغيث بن سمي قال
تركد الشمس فوق رووسهم علي اذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم ريحها
وسمومها وتخرج عليهم نفحاتها حتي تجري الارض من عرقهم انتن من الجيف
والصايمون في ظل العرش **واخرج** الاصبهاني في الترغيب من طريق احمد
بن ابي الحواري نبا ابو سليمان قال جاني ابو علي الاصم باحسن حديث سمعته
في الدنيا قال توضع للصوام مايدة ياكلون والناس في الحساب فيقولون
يا رب نحن نحاسب وهولا ياكلون فيقول طالما صاموا وافطرتم وقاموا ونمتم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها
الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلي بالليل والناس نيام
واخرج البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال ان لكل مومن دعوة مستجابة
عند افطاره اما ان تعجل له في دنياه او تدخر له في اخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره
يا واسع المغفرة اغفر لي **واخرج** احمد عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لاصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انا قال من عاد مريضا قال عمر انا قال
من تصدق بصدقة قال عمر انا قال من اصبح صايما قال عمر انا قال وجبت وجبت

واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي رباح قال خرجنا الي معاوية فمررنا براهب
فقال توضع الموايد فاول من يأكل منها الصايمون واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي والنسايي وابن ماجة وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة
ولا مرض لم يقضه عنه صوم الدهر كله وان صامه واخرج الدارقطني عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير عذر
فعليه صوم شهر واخرج الدارقطني عن رجاء بن جميل قال كان ربيعة ابن ابي عبد
الرحمن يقول من افطر يوما من رمضان صام اثني عشر يوما لان الله رضي من عباده
شهرا من اثني عشر شهرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جاء رجل
الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اني افطرت يوما من رمضان فقال له النبي صلي الله عليه
وسلم تصدق واستغفر وصم يوما مكانه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
قال من افطر يوما من رمضان متعمدا من غير سفر ولا مرض لم يقضه ابدا وان صام الدهر
كله واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال من افطر يوما من رمضان متعمدا لم يقضه
ابدا طول الدهر قوله تعالي شهر رمضان اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عدي
والبيهقي في سننه والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا لا تقولوا رمضان
فان رمضان اسم من اسما الله ولكن قولوا شهر رمضان واخرج وكيع وابن جرير
عن مجاهد قال لا تقل رمضان فانك لا تدري ما رمضان لعله اسم من اسما الله عز وجل
ولكن قل شهر رمضان كما قال الله عز وجل واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن
عمر قال انما سمي رمضان لان الذنوب ترمض فيه وانما سمي شوال لانه يشول الذنوب
كما تشول الناقة ذنبها واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب
واخرج ابن مردويه والاصبهاني عن عايشة قالت قيل للنبي صلي الله عليه وسلم يا رسول
الله ما رمضان قال ارمض الله فيه ذنوب المومنين وغفرها لهم قيل فشوال قال
شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفره واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي بكرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة واخرج البزار والطبراني في الاوسط
والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا دخل
رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والنسايي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جا الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثاير الراس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام فقال
شهر رمضان الا ان تطوع فقال اخبرني ماذا فرض الله علي من الزكاة فاخبره رسول
الله صلي الله عليه وسلم بشرايع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيا ولا انقص
مما فرض الله علي شيا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم افلح ان صدق وادخل
الجنة واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري والنسايي والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب
جهنم وسلسلت الشياطين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسايي والبيهقي عن عرفجة
قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل من اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم فسكت عتبة بن فرقد قال يا ابا عبد الله حدثنا عن رمضان
كيف سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار
وتصفد فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر حتي

ينقضي رمضان واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان لله عند كل فطر عتقا من النار واخرج مسلم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله
قال الصلوات الخمس والجمعة الي الجمعة ورمضان الي رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكباير
واخرج ابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام
رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي ان يتحفظ منه كفر ما قبله واخرج ابن ماجة عن جابر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر عتقا وذلك في كل ليلة واخرج الترمذي
والنسايي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت
ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد كل
ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عز وجل عتقا من النار وذلك عند كل
ليلة واخرج ابن ابي شيبة والنسايي والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لاصحابه يبشرهم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب
الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها
فقد حرم واخرج احمد والبزار وابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمس خصال
لم تعطها امة قبلهم خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملايكة
حتي يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم قال يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا
عنهم المونة والاذي ويصيروا اليك وتصفد فيه الشياطين ولا يخلصون فيه الي ما
يخلصون في غيره ويغفر لهم اخر ليلة قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن
العامل انما يوفي اجره اذا قضي عمله واخرج البيهقي والاصبهاني عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن
نبي قبلي اما واحده فانه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر اليه
لم يعذبه ابدا واما الثانية فانه خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح
المسك واما الثالثة فان الملايكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة
فان الله يامر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي اوشك ان يستريحوا من تعب
الدنيا الي داري وكرامتي واما الخامسة فانه اذا كان اخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل
من القوم اهي ليلة القدر فقال لا الم تر الي العمال يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجورهم
واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان لله في كل ليلة من رمضان ستماية الف عتيق من النار فاذا كان اخر ليلة
اعتق بعدد من مضي واخرج البيهقي عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان فلم يغلق منها باب
واحد الشهر كله وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله وغلت عتاة الجن
ونادي مناد من السما كل ليلة الي انفجار الصبح يا باغي الخير تمم وابشر ويا باغي الشر اقصر وابصر
هل من مستغفر يغفر له هل من تايب يتوب عليه هل من داع يستجاب له هل من سايل
يعطي سوله ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقا من النار ستون الفا فاذا كان
يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الفا ستين الفا واخرج
ابن ابي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اظلكم شهركم هذا يعني شهر رمضان بمحلوف
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما مر علي المسلمين شهر خير لهم منه ولا يأتي علي المنافقين
شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يكتب اجره ونوافله من قبل
ان يدخل ويكتب وزره وشقاه قبل ان يدخل وذلك ان المومن يعد فيه النفقة للقوة

في العبادة ويبعد فيه المنافق اغتياب المومنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمومنين وغرم على الفاجر واخرج العقيلي وضعفه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والاصبهاني في الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق المومن من فطر فيه صايما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شي قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صايما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ما ومن اشبع صايما سقاه الله من حوضي شربة لا يظما بعدها حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان ترضون بهما وخصلتان لا غنا لكم عنهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غنا لكم عنهما فتسالون الجنة وتعوذون به من النار واخرج ابن ابي شيبة والنسايي وابن ماجة والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسننت انا قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة الى الصلاة التي تليها كفارة والجمعة الى الجمعة التي تليها كفارة ما بينهما والشهر الى الشهر يعني شهر رمضان الى شهر رمضان كفارة ما بينهما الا من ثلاث الاشراك بالله وترك السنة ونكث الصفقة فقلت يا رسول الله اما الاشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة قال اما نكث الصفقة فان تبايع رجلا بيمينك ثم تخالف اليه فتقاتله بسيفك واما ترك السنة فالخروج من الجماعة واخرج ابن خزيمة والبيهقي والاصبهاني في عن انس بن مالك قال لما اقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ما ذا تستقبلون وما ذا يستقبلكم قال عمر بن الخطاب بابي انت وامي يا رسول الله وحي نزل او عدو حضر قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في اول ليلة لكل اهل هذه القبلة وفي القوم رجل يهز راسه فيقول بخ بخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كان ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم المنافق كافر ليس لكافر في ذا شي واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما بني لرسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الاولى قال امين ثم صعد العتبة الثانية فقال امين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال امين فقال المسلمون يا رسول الله رايناك تقول امين امين امين ولا نرى احدا فقال ان جبريل صعد قبلي العتبة الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ادرك شهر رمضان وصام نهاره وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقل امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين واخرج الحاكم وصححه من طريق سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين فلما ارتقى الثانية قال امين ثم لما ارتقى الثالثة قال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيا ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت امين فلما رقيت

سبعين

الثانية

الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين واخرج ابن حبان عن الحسن بن مالك بن الحويرث عن ابيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال امين ثم رقي اخرى فقال امين ثم رقي عتبة ثالثة فقال امين ثم قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت امين واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت امين امين امين فقال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين واخرج البيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان شد ميزره ثم لم يات فراشه حتى ينسلخ واخرج البيهقي والاصبهاني عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان تغير لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعا واشفق منه واخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سايل واخرج البيهقي عن ابن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في رمضان ينادي مناد بعد ثلث الليل الاول او ثلث الليل الاخر الا سايل يسال فيعطى الا مستغفر يستغفر فيغفر له الا تايب يتوب فيتوب الله عليه واخرج البيهقي والاصبهاني عن انس قال قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان وان الحور لتزين من الحول الى الحول لصوام رمضان فاذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادك وتقول الحور العين اللهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا فمن لم يقذف مسلما فيه ببهتان ولم يشرب مسكرا كفر الله عنه ذنوبه ومن قذف فيه مسلما او شرب فيه مسكرا احبط الله عمله لسنته فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله لكم احد عشر شهرا تاكلون فيه وتشربون وتتلذذون وجعل لنفسه شهرا فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله واخرج الدارقطني في الافراد والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزخرف لرمضان من راس الحول الى حول قابل فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن خزيمة وابو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي مسعود الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم واهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت امتي ان السنة كلها رمضان فقال رجل يا نبي الله حدثنا فقال ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امراة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون اخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الاخر لكل امراة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف وصيف مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لاخر لقمة منها لذة لم يجده لاوله لكل امراة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمرا

على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل
ذلك على سرير من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان
سوى ما عمل من الحسنات واخرج البيهقي والاصبهاني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السما فلا يغلق منها باب حتى يكون
اخر ليلة من رمضان وليس من عبد مومن يصلي في ليلة فيها الا كتب الله له الفا
وخمسماية حسنة بكل سجدة وبنا له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا لها ستون الف
باب فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمرا فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له ما
تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك
من صلاة الغداة الى ان توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل
او نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسماية عام واخرج البزار والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهور شهر رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن مسعود قال سيد الشهور رمضان وسيد الايام يوم الجمعة واخرج البيهقي عن كعب
قال ان الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل
منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل منهن ليلة القدر
واختار البقاع فجعل منها المساجد واخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني
عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتبخر وتزين من
الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان هبت
ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق الجنة وحلق المصاريع
يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فيثبن الحور العين حتى يقفن
على شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين
يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه اول ليلة من شهر
رمضان فتحت ابواب الجنة على الصايمين من امة محمد ويا جبريل اهبط الى الارض
فصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا
على امة محمد حبيبي صيامهم ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي
ثلاث مرات هل من سايل فاعطيه سوله هل من تايب فاتوب عليه هل من مستغفر
فاغفر له من يقرض الملي غير المعدم والوفي غير الظلوم قال ولله في كل يوم من شهر رمضان
عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان اخر يوم من شهر
رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول الشهر الى اخره واذا كان ليلة القدر
يامر الله جبريل فهبط في كبكبة من الملايكة الى الارض ومعهم لوا اخضر فيركز اللوا على ظهر الكعبة
وله ستماية جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فيجاوز
المشرق الى المغرب فيبث جبريل الملايكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قايم وقاعد ومصل
وذاكر يصافحونهم ويومنون على دعايهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبريل
معاشر الملايكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع الله في حوايج المومنين من
امة احمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل نظر الله اليهم في هذه الليلة فعفى عنهم وغفر
لهم الا اربعة قلنا يا رسول الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم
ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو المصارم فاذا كانت ليلة الفطر
سميت تلك الليلة ليلة الجايزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله الملايكة في كل بلاد
فيهبطون الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق
الله الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو
عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله للملايكة ما جزا الاجير اذا عمل عمله
فتقول الملايكة الهنا وسيدنا جزاوه ان توفيه اجره فيقول اني اشهدكم يا ملايكتي

اني

اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي
سلوني فوعزتي وجلالي لا تسالوني اليوم شيا في جمعكم لاخرتكم الا اعطيتكم ولا لدنياكم الا نظرت
فوعزتي لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي لا اخزيكم ولا افضحكم بين يدي اصحاب
الحدود وانصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم فتفرح الملايكة ويستبشرون بما
يعطي الله هذه الامة اذا افطروا من شهر رمضان واخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار
قال اوحى الله الى موسى عليه السلام اني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى
من وافى القيامة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الابدال ومن وافى القيامة وفي صحيفته
عشرون رمضان فهو من المخبتين ومن وافى القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضان فهو من افضل
الشهدا عندي ثوابا يا موسى اني امرت حملة العرش اذا دخل شهر رمضان ان يمسكوا عن العبادة
فكلما دعا صايمو رمضان بدعوة ان يقولوا امين واني اوجبت على نفسي ان لا ارد دعوة
صايمي رمضان يا موسى اني الهم في رمضان السموات والارض والجبال والدواب والهوام
ان يستغفر للصايمي رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل
واشرب معهم فاني لا انزل عقوبتي ولا نقمتي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى
ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا فمرهم ان يحملوك وقل للنسا والحيض والصبيان الصغار
ان يبرزوا معك حيث يبرز صايموا رمضان عند صوم رمضان فاني لو اذنت لسمايي وارضي
لسلمتا عليهم ولكلمتاهم ولبشرتاهم بما اخبرهم اني اقول لعبادي الذين صاموا رمضان ارجعوا الى
رحالكم فقد ارضيتموني وجعلت ثوابكم من صيامكم ان اعتقكم من النار وان احاسبكم حسابا يسيرا
وان اقيل لكم العثرة وان اخلف لكم النفقة وان لا افضحكم بين يدي احد وعزتي لا تسالوني شيا بعد صيام رمضان
وموقفكم هذا من اخرتكم الا اعطيتكم ولا تسالوني شيا من امر دنياكم الا نظرت لكم واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي والاصبهاني عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذاكر الله في رمضان مغفورا وسايل الله فيه لا يخيب واخرج البخاري ومسلم والترمذي
في الشمايل والنسايي والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل كل ليلة في
رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى الله عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة واخرج ابن ماجه عن انس قال دخل
رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر
من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم واخرج البزار عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى عتقا في كل يوم وليلة من
رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
نظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبده لم يعذبه ابدا ولله في كل يوم الف الف عتيق من النار
فاذا كان ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة
الفطر ارتجت الملايكة وتجلى الجبار بنوره مع انه لا يصفه الواصفون فيقول للملايكة وهم في
عيدهم من الغد يا معشر الملايكة ما جزا الاجير اذا وفى عمله تقول الملايكة يوفى اجره فيقول الله
اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان اتاكم شهر بركة يغشاكم الله فيه فتنزل فيه الرحمة وتحط
الخطايا ويستجيب فيه الدعا ينظر الله الى تنافسكم ويباهي بكم الملايكة فاروا الله من انفسكم
خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جا تفتح
فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان
فلم يغفر له اذا لم يغفر له فيه فمتى واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري

يستبشرون

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر امتي يمرض مريضهم فيعودونه
فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب ويسعى الى العتمات محافظا على فرايضه
خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها **واخرج** ابن مردويه والاصبهاني في
الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من
رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة فقال ابو عبيدة بن الجراح يا رسول الله على
ما فيه سوى الثلاث قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه **واخرج** ه
الاصبهاني عن الزهري قال تسبيحة في شهر رمضان افضل من الف تسبيحة في غيره **واخرج**
الاصبهاني عن معلى بن الفضل قال كانوا يدعون الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم
شهر رمضان ويدعو الله ستة اشهر ان يتقبل منهم **واخرج** الاصبهاني عن البرا
ابن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل الجمعة في شهر رمضان
على ساير ايامه كفضل رمضان على ساير الشهور **واخرج** الاصبهاني عن ابراهيم
النخعي قال صوم يوم من رمضان افضل من الف يوم وتسبيحة في رمضان افضل
من الف تسبيحة وركعة في رمضان افضل من الف ركعة **واخرج** الاصبهاني عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة واذا سلمت
الجمعة سلمت الايام **واخرج** الاصبهاني من طريق الاوزاعي عن مكحول والقاسم بن مخيمرة
وعبدة بن ابي لبابة قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي وواثلة بن الاسقع وعبد الله بن بسر
سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صان نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله من الحور
العين واعطاه قصرا من قصور الجنة ومن عمل سيئة او رمى مومنا ببهتان او شرب مسكرا
في شهر رمضان احبط الله عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر
رمضان لانه شهر الله جعل الله لكم احد عشر شهرا تشبعون فيها وتروون وشهر رمضان شهر الله
فاحفظوا فيه انفسكم **واخرج** الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امتي لن يخزوا ابدا ما اقاموا شهر رمضان فقال رجل من الانصار وما خزيهم من
اضاعتهم شهر رمضان فقال انتهاك المحارم من عمل سوءا وزنا او سرق لم يقبل منه شهر
رمضان ولعنه الرب والملايكة الى مثلها من الحول فان مات قبل شهر رمضان فليبشر بالنار
فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك السيات **واخرج** الاصبهاني
عن علي قال لما كان اول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى على الله
وقال ايها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجنة ووعدكم الاجابة وقال ادعوني استجب لكم
الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملايكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان
الا وابواب السما مفتحة من اول ليلة منه الى اخر ليلة منه الا والدعا فيه مقبول حتى اذا كان
اول ليلة من العشر شمر وشد الميزر وخرج من بيته واعتكفهن واحيى الليل قيل وما شد
الميزر قال كان يعتزل النسا فيهن **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن اسحاق بن ابي اسحاق
ان ابا هريرة قال لكعب تجدون رمضان عندكم قال نجده حطة **واخرج** احمد والبزار وابن
خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاعة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته واتيت الزكاة فممن انا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهدا يوم القيامة
هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه **واخرج** البيهقي عن علي انه كان يخطب
اذا حضر رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه
ليحذر الرجل ان يقول اصوم اذا صام فلان وافطر اذا افطر فلان الا ان الصيام ليس من الطعام
والشراب ولكن من الكذب والباطل واللغو الا لا تقدموا الشهر اذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه

فافطروا

فافطروا فان غم عليكم فاتموا العدة **قوله تعالى الذي انزل فيه القران اخرج** احمد وابن جرير
ومحمد بن نصر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن
واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة
من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت
من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل الله القران لاربع وعشرين
خلت من رمضان **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال انزل الله صحف
ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان وانزل
الزبور على داود لاثنتي عشرة خلت من رمضان وانزل الانجيل على عيسى لثماني عشرة خلت
من رمضان وانزل الفرقان على محمد لاربع وعشرين خلت من رمضان **واخرج** ابن
الضريس عن ابي الجلد قال انزل الله صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وانزل
الانجيل لثماني عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القران لاربع وعشرين ليلة خلت
من رمضان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع الطول مكان
التوراة واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل **واخرج** محمد بن نصر عن
عايشة قالت انزلت الصحف الاولى في اول يوم من رمضان وانزلت التوراة في ست
من رمضان وانزل الانجيل في اثنتي عشرة من رمضان وانزل الزبور في ثماني عشرة من رمضان
وانزل القران في اربع وعشرين من رمضان **واخرج** ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب
الصلاة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن مقسم
قال سال عطية بن الاسود ابن عباس فقال انه قد وقع في قلبي الشك قول الله شهر رمضان
الذي انزل فيه القران وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة
وقد انزل في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس
في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع
النجوم رسلا في الشهور والايام **واخرج** الفريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضيا في المختارة عن ابن عباس قال نزل القران
جملة وفي لفظ فصل القران من الذكر لاربعة وعشرين من رمضان فوضع في بيت العزة
في السما الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس قال شهر رمضان والليلة المباركة وليلة القدر فان ليلة القدر هي الليلة المباركة وهي في
رمضان نزل القران جملة واحدة من الذكر الى البيت المعمور وهو موقع النجوم في السما الدنيا حيث
وقع القران ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحروب رسلا رسلا
واخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي وابن جرير عن ابن عباس قال انزل القران كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى
السما الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيا انزله منه حتى جمعه **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس قال نزل القران جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا بامر به
واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير قال نزل القران جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر
فجعل في بيت العزة ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس **واخرج**
ابو يعلى وابن عساكر عن الحسن بن علي انه لما قتل علي قام خطيبا فقال والله لقد قتلتم الليلة
رجلا في ليلة نزل فيها القران وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب على
بني اسرايل **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال بلغني انه كان ينزل من القران
حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد صلى الله عليه وسلم فكان ينزل من القران في ليلة القدر
كل شي ينزل من القران في تلك السنة فينزل ذلك من السما السابعة على جبريل في السما الدنيا
فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا بما امره ربه **واخرج** عبد بن حميد وابن الضريس
عن داود بن ابي هند قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي انزل فيه القران فهل كان نزل عليه في ساير السنة الا ما في

قال بلي ولكن جبريل كان يعارض محمدا ما انزل في السنة في رمضان فيحكم الله ما يشا ويثبت
ما يشا وينسخ ما ينسخ وينسيه ما يشا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك شهر رمضان الذي انزل فيه
القران يقول الذي انزل صومه في القران **قوله تعالي هدي للناس وبينات من الهدي والفرقان**
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدي للناس قال يهتدون به وبينات من الهدي
قال فيه الحلال والحرام والحدود **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله وبينات من الهدي
والفرقان قال بينات من الحلال والحرام **قوله تعالي فمن شهد منكم الشهر فليصمه اخرج** ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال كان يوم عاشورا يصام قبل ان ينزل
شهر رمضان فلما نزل رمضان ترك **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشورا ويحث عليه ويتعاهدنا
عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو هلاله بالدار
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من كان سافرا في بلد مقيم
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال اذا كان مقيما
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي قال من ادركه رمضان وهو
مقيم ثم سافر فقد لزمه الصوم لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من ادركه رمضان
في اهله ثم اراد السفر فليصم **واخرج** الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من افطر يوما من شهر رمضان في الحضر فليهد بدنه
فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين **قوله تعالي ومن كان مريضا او علي سفر
فعدة من ايام اخر اخرج** ابن جرير عن الحسن وابراهيم النخعي قالا اذا لم يستطع المريض
ان يصلي قايما افطر **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال الصيام في السفر مثل الصلاة تقصر
اذا افطر وتصوم اذا وفيت الصلاة **واخرج** سفيان بن عيينة وابن سعد وعبد بن حميد
وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس بن مالك
القشيري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة
وعن الحبلي والمرضع **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
انه سيل عن الصوم في السفر فقال يسر وعسر فخذ بيسر الله **واخرج** مالك والشافعي وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه عن عايشة ان حمزة
الاسلمي سال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال ان شيت فصم
وان شيت فافطر **واخرج** الدارقطني وصححه عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله
اني اجد قوة علي الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
هي رخصة من الله تعالي فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه **واخرج**
احمد وعبد بن حميد ومسلم عن الصوم في السفر فقال ان شيت ان تصوم فصم وان شيت
ان تفطر فافطر **واخرج** عبد بن حميد والدارقطني عن عايشة قالت كل قد فعل النبي صلي الله عليه وسلم
قد صام وافطر واتم وقصر في السفر **واخرج** الخطيب في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال
صام النبي صلي الله عليه وسلم بعد ما انزلت عليه اية الرخصة في السفر **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي صالح عياض قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في
الناس من شا صام ومن شا افطر فقيل لابي عياض كيف فعل رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال صام وكان احقهم بذلك **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا عيب علي من صام ولا
علي من افطر في السفر **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعامر انهما اتفقا ان اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم كانوا يسافرون في رمضان فيصوم الصايم ويفطر المفطر فلا
يعيب المفطر علي الصايم ولا الصايم علي المفطر **واخرج** مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري

وابو داود عن انس بن مالك قال سافرنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا
وافطر بعضنا فلم يعب الصايم علي المفطر ولا المفطر علي الصايم **واخرج** مسلم والترمذي والنسايي
عن ابي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في شهر رمضان فمنا الصايم
ومنا المفطر فلا يجد المفطر علي الصايم ولا الصايم علي المفطر وكانوا يرون انه من وجد
قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفا فافطر فحسن **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود
والنسايي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في
السفر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسايي وابن ماجه والحاكم وصححه
عن كعب بن عاصم الاشعري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن عمر قال لان افطر في رمضان احب الي من ان اصوم **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الافطار في السفر صدقة تصدق الله بها علي عباده
واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سيل عن الصوم في السفر فقال رخصة نزلت
من السما فان شيتم فردوها **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر انه سيل عن الصوم في السفر
فقال لو تصدقت بصدقة فردت الم تكن تغضب انما هو صدقة تصدقها الله عليكم **واخرج**
النسايي وابن ماجه وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
صايم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال
الافطار في السفر كالمفطر في الحضر **واخرج** ابن عبد بن حميد عن محرر بن ابي هريرة انه كان في سفر
فصام رمضان فلما رجع امره ابو هريرة ان يقضيه **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن عامر
بن ربيعة ان عمر امر رجلا صام رمضان في السفر ان يعيد **واخرج** وكيع وعبد بن حميد
عن عامر بن عبد العزيز انه سيل عن الصوم في السفر فقال ان كان اهون عليك فصم وفي
لفظ اذا كان يسر فصوموا وان كان عسر فافطروا قال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر **واخرج** عبد بن حميد والنسايي وابن جرير عن خيثمة قال سالت انس بن مالك
عن الصوم في السفر فقال يصوم قلت فاين هذه الاية فعدة من ايام اخر قال انها نزلت
يوم نزلت ونحن نرتحل جياعا وننزل علي غير شبع واليوم نرتحل شباعا وننزل علي
شبع **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن انس قال من افطر فبل رخصة ومن
صام فهو افضل **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم وسعيد بن جبير ومجاهد انهم قالوا
في الصوم في السفر ان شيت فافطر وان شيت فصم والصوم افضل **واخرج** عبد بن حميد
من طريق العوام عن مجاهد قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يصوم ويفطر في السفر ويري
اصحابه انه يصوم ويقول كلوا اني اظل يطعمني ربي ويسقيني قال العوام فقلت لمجاهد
فاي ذلك تري قال صوم في رمضان افضل من صوم في غير رمضان **واخرج** عبد بن حميد
من طريق ابي البختري قال قال عبيدة اذا سافر الرجل وقد صام في رمضان فليصم ما بقي ثم قرا
هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شا صام ومن شا افطر
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين سالت عبيدة قلت اسافر في رمضان قال لا **واخرج**
عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا ادرك الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد صام شيا
منه فليصمه في السفر فانه ان يقضيه في رمضان احب الي من ان يقضيه في غيره **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي مجلز قال اذا دخل شهر رمضان فلا يسافرن الرجل فان ابي الا ان يسافر
فليصم **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان ابراهيم بن محمد جا الي عايشة
يسلم عليها وهو في رمضان فقالت اين تريد قال العمرة قالت قعدت حتي دخل هذا
الشهر لا تخرج قال ان اصحابي واهلي قد خرجوا قالت وان فردهم ثم اقم حتي تفطر
واخرج عبد بن حميد عن ام درة قالت كنت عند عايشة فجا رسول اخي صلي الله عليه وسلم
وذلك في رمضان فقالت لي عايشة ما هذا فقلت رسول اخي يريد ان يخرج قالت لا يخرج
حتي ينقضي الشهر فان رمضان لو ادركني وانا في الطريق لاقمت **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن

من عند اخي حج

قال لا باس ان يسافر الرجل في رمضان ويفطر ان شا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لم
يجعل الله رمضان قيدا واخرج عبد بن حميد عن عطا قال من ادركه شهر رمضان فلا باس
ان يسافر ثم يفطر واخرج عبد بن حميد وابو داود عن سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان
حيث ادركه واخرج ابن سعد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تصدق بفطر رمضان على مريض امتي ومسافرها واخرج الطبراني عن انس بن مالك
رجل من كعب قال اغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت اليه وهو ياكل
فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت يا رسول الله اني صايم قال اجلس احدثك عن
الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر ووضع الصوم عن
المسافر والمريض والحامل واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة فعدة من ايام اخر قال ان شا
وصل وان شا فرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قضا رمضان قال ان شا تابع وان شا فرق لان الله تعالى يقول فعدة من ايام اخر
واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن ابن عباس في قضا رمضان صمه كيف شيت وقال
ابن عمر صمه كما افطرته واخرج مالك وابن ابي شيبة عن ابن عمر قال يصوم شهر رمضان
متتابعا من افطره من مرض او سفر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن انس انه
سيل عن قضا رمضان فقال انما قال الله فعدة من ايام اخر فلا باس بالتفريق واخرج
ابن ابي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابي عبيدة بن الجراح انه سيل عن قضا رمضان
متفرقا فقال ان الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضايه
فاحصوا العدة واصنع ما شيت واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال احص العدة
وصم كيف شيت واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل انه سيل عن
قضا رمضان فقال احص العدة وصم كيف ما شيت واخرج الدارقطني عن عمرو بن العاصي
قال فرق قضا رمضان انما قال الله فعدة من ايام اخر واخرج وكيع وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة ان امراة سالته كيف تقضي رمضان فقال صومي كيف شيت واحصي العدة
فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج ابن المنذر والدارقطني وصححه والبيهقي
في سننه عن عايشة قالت نزلت فعدة من ايام اخر متتابعات فسقطت متتابعات
قال البيهقي اي نسخت واخرج الدارقطني وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يفرقه واخرج الدارقطني
وضعفه عن عبد الله بن عمرو سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن قضا رمضان فقال يقضيه
تباعا وان فرقه اجزاه واخرج الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
قضا رمضان ان شا فرق وان شا تابع واخرج الدارقطني من حديث ابن عمر مثله واخرج ابن ابي شيبة
والدارقطني عن محمد بن المنكدر قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن تقطيع قضا صيام شهر رمضان
فقال ذاك اليك ارايت لو كان على احدكم دين فقضى الدرهم والدرهمين الم يكن قضا
فالله تعالى احق ان يعفو ويغفر قال الدارقطني اسناده حسن الا انه مرسل ثم رواه من
طريق اخر موصولا عن جابر مرفوعا وضعفه قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
قال الافطار في السفر والعسر الصوم في السفر واخرج ابن مردويه عن محجن بن الادرع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي فتراه ببصره ساعة فقال اتراه
يصلي صادقا قلت يا رسول الله هذا اكثر اهل المدينة صلاة فقال لا تسمعه فتهلكه
وقال ان الله انما اراد بهذه الامة اليسر ولا يريد بهم العسر واخرج احمد عن الاعرج انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خير دينكم ايسره وان خير دينكم ايسره واخرج ابن سعد
واحمد وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة التميمي قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه

وسلم هل علينا حرج في كذا فقال ايها الناس ان دين الله يسر ثلاثا يقولها واخرج البزار
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا واخرج
احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا
فيه برفق واخرج البزار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى واخرج
احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب الا ذلولا
واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الدين يسر ولن يغالب الدين احد الا غلبه سددوا وقاربوا
وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشي من الدلجة واخرج الطيالسي واحمد
والبيهقي عن بريدة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقنا نمشي
جميعا فاذا رجل بين ايدينا يصلي يكثر الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تراه مرايا قلت الله ورسوله اعلم فارسل يدي فقال عليكم هديا
قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه واخرج البيهقي عن عايشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تكره عبادة الله الى عباد
الله فان المنبت لا يقطع سفرا ولا يستبقي ظهرا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو
بن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل
فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى
فاعمل عمل امري يظن ان لن يموت ابدا واحذر حذرا تخشى ان تموت غدا واخرج
الطبراني والبيهقي عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم
بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات
واخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم افضل من العمل وخير الاعمال اوسطها
ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين السيئتين لا تنالها الا بالله وشر السير
الحقحقة واخرج ابو عبيد والبيهقي عن اسحاق بن سويد قال تعبد عبد الله بن مطرف
فقال له مطرف يا عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور
اوساطها وشر السير الحقحقة واخرج ابو عبيد والبيهقي عن تميم الداري قال خذ من دينك
لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر على عبادة تطيقها واخرج البيهقي
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب
ان تؤتى عزايمه واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزايمه واخرج احمد والبزار
وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته واخرج
البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاديان
احب الى الله قال الحنيفية السمحة واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال اني
اقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة واخرج الطبراني
عن عبد الله بن يزيد بن اديم قال حدثني ابو الدردا وواثلة بن الاسقع وابو
امامة وانس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقبل
رخصته كما يحب العبد مغفرة ربه واخرج احمد عن عايشة قالت وضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبه لانظر الى زفن الحبشة حتى كنت الذي

حلت وانصرفت عنه قالت وقال يومئذ لتعلم يهود ان في ديننا فسحة اني ارسلت
بحنيفية سمحة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله
وضع دون الغلو وفوق التقصير واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب
على من صام في السفر ولا من افطر خذ بايسرهما عليك قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر قوله تعالى ولتكملوا العدة اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله
ولتكملوا العدة قال عدة رمضان واخرج ابو داود والنسائي وابن المنذر والدارقطني
في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال
او تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين واخرج
ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم ولا تصوموا
حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غمام فاتموا العدة ثلاثين ثم
افطروا واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صوموا لرويته وافطروا لرويته فان غم عليكم الشهر فاكملوا العدة وفي لفظ
فعدوا ثلاثين واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رايتموه فصوموا
واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر
هكذا وهكذا وهكذا وحبس ابهامه في الثالثة واخرج الدارقطني عن عبد
الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انا صحبنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرويته وافطروا لرويته فان اغمي عليكم فعدوا
ثلاثين فان شهد ذوا عدل فصوموا وافطروا وانسكوا واخرج الدارقطني عن ابي مسعود
الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح صائما لتمام الثلاثين من رمضان فجاء
اعرابيان فشهدا ان لا اله الا الله وانهما اهلاه بالامس فامرهم فافطروا واخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله ولتكملوا العدة قال عدة ما افطر المريض والمسافر قوله تعالى
ولتكبروا الله على ما هداكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والمروزي في كتاب العيدين
عن زيد بن اسلم في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال لتكبروا يوم الفطر واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال حق على المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال ان يكبروا الله حتى يفرغوا
من عيدهم لان الله يقول ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم واخرج الطبراني
في المعجم الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم بالتكبير واخرج
المروزي والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر اشد
منهم في الاضحى يعني في التكبير واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى ياتي المصلى وحتى يقضي الصلاة فاذا قضى الصلاة
قطع التكبير واخرجه البيهقي من وجه اخر موصولا عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وضعفه
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
كان يخرج الى العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير واخرج ابن ابي شيبة عن عطا
قال ان من السنة ان تكبر يوم العيد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والمروزي
عن ابن مسعود انه كان يكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد واخرج
ابن ابي شيبة والمروزي والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر كبيرا الله اكبر ولله الحمد واجل الله اكبر على ما هدانا واخرج البيهقي عن ابي عثمان
النهدي قال كان عثمان يعلمنا التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا اللهم انت اعلا واجل
من ان يكون لك صاحبة او ان يكون لك ولد او ان يكون لك شريك في الملك او ان يكون
لك ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا قوله تعالى واذا سالك عبادي عني

فاني

فاني قريب الاية اخرج ابن جرير والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه
فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي اذا امرتهم ان يدعوني
فدعوني استجيب لهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال
سال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اين ربنا فانزل الله واذا سالك عبادي عني
فاني قريب الاية واخرج ابن مردويه عن انس سال اعرابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين ربنا قال في السما على عرشه ثم تلى الرحمن على العرش استوى وانزل
الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا عن الدعا فان الله انزل علي ادعوني
استجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعا ام كيف ذلك فانزل الله
واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح انه بلغه لما نزلت وقال ربكم ادعوني
استجب لكم قالوا لو نعلم اي ساعة ندعو فنزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب
الى يرشدون واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد من طريق سفيان عن رجل قال قال المسلمون يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن
جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه لما انزل الله ادعوني استجب لكم قال رجال كيف ندعو
يا نبي الله فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الاية ادعوني استجب لكم
قالوا كيف لنا به ان نلقاه حتى ندعوه فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب
الاية فقالوا اصدق ربنا وهو بكل مكان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال
قال المسلمون اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت فليستجيبوا لي ليطيعوني
هي الطاعة وليؤمنوا بي ليعلموا اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال مفتاح البحار السفن ومفتاح الارض الطرق ومفتاح
السما الدعا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن كعب قال قال موسى
اي رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال يا موسى انا جليس من ذكرني
قال يا رب فانا نكون من الحال على حال نعظمك او نجلك ان نذكرك عليها قال وما هي
قال الجنابة والغائط قال يا موسى اذكرني على كل حال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد
شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا فقال يا ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون
اقرب الى احدكم من عنق راحلته واخرج احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني واخرج احمد وابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمان
الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه
اليه ان يردهما صفرا وفي لفظ يستحيي ان يبسط العبد يديه اليه فيردهما خائبتين واخرج
البيهقي عن سلمان قال اني اجد في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد يدين خائبتين
سئل بهما خيرا واخرج عبد الرزاق والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ربكم حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه ان يردهما حتي يجعل فيهما خيرا واخرج
ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله جواد كريم يستحي
من العبد المسلم اذا دعاه ان يرد يديه صفرا ليس فيهما شي واخرج الطبراني في الكبير
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي ان يرفع
العبد يديه فيردهما صفرا لا خير فيهما فاذا رفع احدكم يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله
الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا رد يديه فليفرغ الخير علي وجهه
واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما رفع
قوم اكفهم الي الله عز وجل يسالونه شيا الا كان حقا علي الله ان يضع في ايديهم
الذي سالوا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان الله عز وجل حي كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا
ليس فيهما شي واخرج الطبراني في الدعا عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فرفع يديه فان الله جاعل
في يديه بركة ورحمة فلا يردهما حتي يمسح بهما وجهه واخرج البزار والبيهقي
في شعب الايمان عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يقول الله تعالي يا ابن ادم
واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي
فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت من شي او من عمل وفيتكه
واما التي بيني وبينك فمنك الدعا وعلي الاجابة واما التي بينك وبين عبادي فارض
لهم ما ترضي لنفسك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والحاكم عن ابي سعيد
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة
رحم الا اعطاه الله بها احدي ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له
في الاخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذن نكثر قال الله اكثر واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم
ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان
البلا لينزل فيتلقاه الدعا فيعتلجان الي يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والنسايي
وابن ماجة والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يرد القدر الا
الدعا ولا يزيد في العمر الا البر واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعا واخرج
الترمذي وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم ادعوا الله
وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعا من قلب غافل لاه واخرج
الحاكم عن انس مرفوعا لا تعجزوا في الدعا فانه لا يهلك مع الدعا احد واخرج الحاكم عن
جابر مرفوعا يدعو الله بالمومن يوم القيامة حتي يوقفه بين يديه فيقول عبدي
اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب
فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجبت لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك
ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول بلي يا رب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني
يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا فيقول نعم فيقول اني ادخرت
لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة اقضيها لك فقال النبي صلي الله عليه وسلم فلا
يدع الله عبده المومن الا بين له اما ان يكون عجل له في الدنيا واما ان يكون ادخر له في الاخرة
فيقول المومن في ذلك المقام يا ليته لم يكن عجل له شي من دعايه واخرج البخاري في الادب
المفرد والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ما من عبد ينصب وجهه الي الله في مسيلة الا اعطاه
الله اياها اما ان يعجلها له واما ان يدخرها له في الاخرة واخرج البخاري في الادب المفرد

عن

عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
او يستعجل فيقول دعوت فلا اري يستجيب لي فيدع الدعا واخرج احمد عن انس
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا وكيف
يستعجل قال يقول قد دعوت ربكم فلم يستجب لي واخرج احمد في الزهد عن مالك
بن دينار قال قال الله تبارك وتعالي علي لسان نبي من بني اسرايل قال لبني اسرايل
تدعوني بالسنتكم وقلوبكم بعيدة مني باطل ما تدعوني وقال تدعوني وعلي ايديكم
الدم اغسلوا ايديكم من الدم اي من الخطايا هلموا نادوني واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم والنسايي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا يقل احدكم اغفر لي ان شيت وليعزم في المسيلة فانه لا مكره له واخرج عبد الله
بن احمد في زوايد الزهد والمسند عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال ما علي ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها
او كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج احمد عن جابر سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من احد يدعو بدعا الا اتاه الله ما سال او كف
عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله اذا اراد ان يستجيب لعبد اذن له في الدعا واخرج
البيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا سال
احدكم ربه مسالة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات
ومن ابطا عليه من ذلك شي فليقل الحمد لله علي كل حال واخرج الحكيم الترمذي عن معاذ
بن جبل عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته لزالت لدعايكم
الجبال واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي ذر قال يكفي من الدعا مع البر
ما يكفي الطعام من الملح واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شبيب قال صليت الي
جنب سعيد بن المسيب المغرب فرفعت صوتي بالدعا فانتهرني وقال ظننت
ان الله ليس بقريب منك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من فتح له في الدعا منكم فتحت له ابواب الاجابة ولفظ
الترمذي من فتح له منكم باب الدعا فتحت له ابواب الرحمة وما سيل شيا احب اليه
من ان يسال العافية واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي قال كان يقال
اذا بدا الرجل بالثنا قبل الدعا فقد استوجب واذا بدا بالدعا قبل الثنا كان علي رجا
واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال لما خلق الله ادم قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة
بيني وبينك فمنك المسالة والدعا وعلي الاجابة واخرج ابن مردويه عن نافع بن معدي
كرب قال كنت انا وعايشة فقالت سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن هذه الاية اجيب
دعوة الداعي اذا دعان قال يا رب مسالة عايشة فهبط جبريل فقال الله يقريك السلام
هذا عبدي الصالح بالنية الصادقة وقلبه نقي يقول يا رب فاقول لبيك فاقضي حاجته
واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات والاصبهاني
في الترغيب والديلمي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله
ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية فقال اللهم
انك امرت بالدعا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان النعمة والحمد لك لا شريك لك
اللهم اشهد انك فرد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان وعدك
حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث
من في القبور واخرج ابن ابي حاتم عن انس في قوله فليستجيبوا لي قال ليدعوني
وليومنوا بي انهم اذا دعوني استجيب لهم واخرج ابن جرير عن مجاهد فليستجيبوا
قال فليدعوني وليومنوا بي يقولوا اني استجيب لهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير

واخرج ابن جرير عن عطا ... قال فليطيعوني ... فليستجيبوا لي صح

وابن المنذر عن الربيع في قوله لعلهم يرشدون قال يهتدون قوله تعالى احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم الاية اخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي
والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب قال كان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر
لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما فكان يومه
ذاك يعمل في ارضه فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن
انطلق فاطلب لك فغلبته عينه فنام وجات امراته فلما راته نايما قالت خيبة
لك انمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله من الفجر ففرحوا بها فرحا شديدا واخرج
البخاري عن البرا قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النسا رمضان كله
وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب
عليكم وعفا عنكم واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والسدي
بسند حسن عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فنام
حرم عليه الطعام والشراب والنسا حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب
من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امراته قد نامت
فايقظها واراد ها فقالت اني قد نمت فقال ما نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك
مثل ذلك فغدا عمر بن خطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله علم الله
انكم كنتم تختانون انفسكم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال كان المسلمون
قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا العشا الاخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنسا
حتى يفطروا وان عمر اصاب اهله بعد صلاة العشا وان صرمة بن قيس غلبته عينه
بعد صلاة المغرب فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشا فقام فاكل وشرب فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره بذلك فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث يعني بالرفث مجامعة
النسا كنتم تختانون انفسكم يعني تجامعون النسا وتاكلون وتشربون بعد العشا
فالان باشروهن يعني جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلوا واشربوا
وكان ذلك عفوا من الله ورحمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان المسلمين
كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشا حرم عليهم النسا والطعام الى مثلها من القابلة
ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا الطعام والنسا في رمضان بعد العشا منهم عمر بن الخطاب
فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله
فالان باشروهن يعني انكحوهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الناس
اول ما اسلموا اذا صام احدهم يصوم يومه حتى اذا امسى طعم من الطعام حتى يمسي من الليلة
القابلة وان عمر بن الخطاب بينا هو نايم اذ سولت له نفسه فاتى اهله ثم اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذر الى الله واليك من نفسي هذه الخاطية
فانها زينت لي فواقعت اهلي هل تجد لي من رخصة قال لم تكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ
بيته ارسل اليه فانباه بعذره في اية من القران وامر الله رسوله ان يضعها في المائة الوسطى من سورة
البقرة فقال احل لكم ليلة الصيام الى قوله تختانون انفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر
فانزل الله عفوه فقال فتاب عليكم وعفا عنكم الى قوله من الخيط الاسود فاحل لهم المجامعة والاكل
والشرب حتى يتبين لهم الصبح واخرج ابن جرير عن ثابت ان عمر بن الخطاب واقع
اهله ليلة في رمضان فاشتد ذلك عليه فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم قال وكان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة

حرم عليهم الطعام والشراب والنسا وصاموا الى القابلة فاختان رجل نفسه
فجامع امراته وقد صلى العشا ولم يفطر فاراد الله ان يجعل ذلك يسرا لمن بقي ورخصة
ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون الاية فرخص لهم ويسر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن جريج وكلوا واشربوا قال نزلت في ابي قيس بن صرمة من بني الخزرج واخرج وكيع
وعبد بن حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كانوا اذا صاموا فنام احدهم قبل
ان يطعم لم ياكل شيا الى مثلها من الغد واذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها
فانصرف شيخ من الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة الى اهله وهو صايم
فقال عشوني فقالوا حتى نجعل لك طعاما سخنا تفطر عليه فوضع الشيخ راسه
فغلبته عينه فنام فجاوا بالطعام وقد نام فقالوا كل فقال قد كنت نمت فترك الطعام وبات
ليلته يتقلب ظهرا لبطن فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله اني اردت اهلي البارحة على ما يريد الرجل اهله فقالت انها قد
نامت فظننتها تعتل فواقعتها فاخبرتني انها كانت نامت فانزل الله في صرمة
بن مالك وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ونزل
في عمر بن الخطاب احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى اخر الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
قال كان هذا قبل صوم رمضان امروا بصيام ثلاثة ايام من كل شهر من كل عشر
ايام يوما وامروا بركعتين غدوة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم
وكانوا في صومهم هذا وبعد ما فرض الله رمضان اذا رقدوا لم يمسوا النسا والطعام الى
مثلها من القابلة وكان اناس من المسلمين يصيبون من النسا والطعام بعد رقادهم
وكانت تلك خيانة القوم انفسهم فانزل الله في ذلك القران علم الله انكم كنتم تختانون
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان اصحاب محمد يصوم الصايم في شهر
رمضان فاذا امسى اكل وشرب وجامع النسا فاذا رقد حرم عليه ذلك حتى مثلها من القابلة
وكان منهم رجال يختانون انفسهم ذلك فعفا الله عنهم احل لكم ذلك بعد الرقاد
وقبله في الليل كله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال كان المسلمون
في اول الاسلام يفعلون كما يفعل اهل الكتاب اذا نام احدهم لم يطعم حتى تكون القابلة
فنزلت وكلوا واشربوا الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا
وصيام اهل الكتاب اكلة السحر واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الرفث الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث
الجماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال الدخول والتغشي والافضا والمباشرة والرفث واللمس والمس والمسيس الجماع
والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاغراء به واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال هن سكن
لكم وانتم سكن لهن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل هن لباس لكم قال هن سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول
اذا ما الضجيع ثنى عطفها ... تثنت عليه فكانت لباسا واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابن انعم ان سعد بن مسعود الكندي قال اتى عثمان بن مظعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاستحيي ان يرى اهلي عورتي
قال لم وقد جعلك الله لهم لباسا وجعلهم لك قال اكره ذلك قال فانهم يرونه مني
واراه منهم قال انت يا رسول الله قال انا قال انت فمن بعدك اذن فلما ادبر عثمان قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مظعون لحي ستير واخرج ابن سعد عن سعيد
بن مسعود وعمارة بن غراب اليحصبي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تختانون
قال تتعون عليهن خيانة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالان باشروهن قال انكحوهن
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال المباشرة
الجماع ولكن الله كريم يكني واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة
في كل كتاب الله الجماع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا
ما كتب الله لكم قال الولد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة والضحاك مثله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله
لكم قال ليلة القدر واخرج البخاري في تاريخه عن انس في قوله وابتغوا ما كتب الله
لكم قال ليلة القدر واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم
قال وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا قال قلت لابن عباس كيف تقرا هذه
الاية وابتغوا ما كتب الله لكم او واتبعوا قال ايهما شئت عليك بالقراة الاولى واخرج
مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت قد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم
واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن ام سلمة انها سئلت عن الرجل يصبح جنبا ايصوم فقالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم واخرج مالك
والشافعي ومسلم وابو داود والنسائي عن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله اني
اصبح جنبا وانا اريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا واريد
الصيام فاغتسل واصوم ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم
بما اتقي واخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتدا والطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلق قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت امية يقول ؞ الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق ؞ والخيط الاسود لون الليل مكموم
واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط
الابيض والخيط الاسود فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له رويتهما فانزل الله بعد
من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن عدي بن حاتم قال لما انزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقالين احدهما اسود والاخر ابيض فجعلتهما تحت
وسادي فجعلت انظر اليهما فلا يتبين لي الابيض من الاسود فلما اصبحت غدوت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا لعريض انما
ذاك بياض النهار من سواد الليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عدي بن حاتم
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام ونعت الي الصلوات الخمس كيف
اصلي كل صلاة لوقتها ثم قال اذا جا رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر ثم اتم الصيام الى الليل ولم ادر ما هو ففتلت خيطين من
ابيض واسود فنظرت فيهما عند الفجر فرايتهما سوا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت

فقلت يا رسول الله كل شي اوصيتني عليه قد حفظت غير الخيط الابيض من الخيط الاسود قال وما
منعك يا ابن حاتم وتبسم كانه قد علم ما فعلت قلت فتلت خيطين من ابيض واسود فنظرت
فيهما من الليل فوجدتهما سوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي نواجذه
ثم قال الم اقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل واخرج عبد بن حميد
والبخاري وابن جرير عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط
الاسود اهما الخيطان فقال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد
الليل وبياض النهار واخرج ابن ابي شيبة عن جابر الجعدي انه سئل عن هذه الاية
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني الليل والنهار واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير عن علي بن ابي طالب انه كان قال حين طلع الفجر الان حين يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود واخرج وكيع وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه
عن ابي الضحى ان رجلا قال لابن عباس متى ادع السحور فقال رجل اذا شككت فقال
ابن عباس كلما شككت حين يتبين لك واخرج وكيع عن ابي الضحى قال كانوا يرون ان الفجر
المستفيض في السما واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال هما فجران فاما الذي
يسطع في السما فليس يحل ولا يحرم شيا ولكن الفجر الذي يستبين على روس الجبال هو
الذي يحرم الشراب واخرج وكيع وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن جرير عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم
اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق واخرج البخاري ومسلم
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان بلال من سحوركم فانه ينادي
بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم فانه لا يوذن حتى
يطلع الفجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه عن طلق بن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد وكلوا
واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر واخرج احمد عن سمرة ليس الفجر المستطيل في الافق ولكنه
المعترض الاحمر واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن محمد
بن عبد الرحمن عن ثوبان انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران
فاما الذي كانه ذنب السرحان فانه لا يحل شيا ولا يحرمه واما المستطيل الذي ياخذ الافق
فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام واخرجه الحاكم من طريقه عن جابر موصولا واخرج
الدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر
فجران فجر يحرم فيه الطعام والشراب ويحل فيه الصلاة وفجر يحل فيه الطعام ويحرم
فيه الصلاة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يصوم فليتسحر ولو بشي
واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل اخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس
فقد افطر الصايم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد فيمن افطر ثم طلعت الشمس قال
يقضي لان الله يقول ثم اتموا الصيام الى الليل واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم اذ اتاني رجلان فاخذا
بضبعي فاتيا بي جبلا وعرا فقالا لي اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله
لك فصعدت حتى اذا كنت في سوا الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما
هذه الاصوات قالوا هذا عوا اهل النار ثم انطلقا بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم
مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما قلت من هولا قال هولا الذين يفطرون
قبل تحلة صومهم واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ليلى امراة بشير بن الخصاصية

فقالت اني اردت ان اصوم يومين مواصلة فمنعني بشير وقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عنه وقال انما يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما امركم الله واتموا
الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا واخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر
عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل يومين وليلة فاتاه جبريل
فقال ان الله قد قبل وصالك ولا يحل لاحد بعدك وذلك بان الله قال واتموا الصيام
الى الليل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال قالت عايشة ثم
اتموا الصيام الى الليل يعني انها كرهت الوصال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابي العالية انه ذكر عنده الوصال فقال فرض الله الصوم بالنهار فقال ثم اتموا
الصيام الى الليل فاذا جا الليل فانت مفطر فان شيت فكل وان شيت فلا واخرج
ابن ابي شيبة والنساي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ان اليهود
والنصارى يوخرون واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قال انك تواصل قال لست
مثلكم اني اطعم واسقى واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست كاحد منكم اني ابيت اطعم
واسقى واخرج البخاري وابو داود عن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل
يا رسول الله اني لست كهيتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني واخرج البخاري ومسلم والنساي
عن عايشة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك
تواصل قال اني لست كهيتكم اني يطعمني ربي ويسقيني واخرج مالك وابن ابي شيبة
والبخاري والنساي عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في
الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت
يطعمني ربي ويسقيني واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان سابك
احد او جهل عليك فقل اني صايم اني صايم واخرج البخاري والنساي والبيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع وفي لفظ اذا لم يدع الصايم قول الزور
والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قايم حظه من القيام السهر
ورب صايم حظه من الصيام الجوع والعطش واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال الغيبة
تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم ان يجي غدا بصومه مرقعا فليفعل
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فليصم سمعك
وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة
يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصومك سوا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن طليق ابن قيس قال قال ابو ذر اذا صمت فتحفظ ما استطعت فكان طليق اذا كان
يوم صومه دخل فلم يخرج الا للصلاة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد
قال خصلتان من حفظهما يسلم له صومه الغيبة والكذب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابي العالية قال الصايم في عبادة ما لم يغتب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل ياكل لحوم الناس واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب يفطر الصايم واخرج البيهقي
عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اني قمت رمضان كله
وصمته فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة او رقدة قوله تعالى ولا تباشروهن واخرج

البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون قال المباشرة الملامسة
والمس الجماع ولكن الله يكني ما شا بما شا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولا تباشروهن الاية قال هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان او في
غير رمضان فحرم الله عليه ان ينكح النسا ليلا او نهارا حتى يقضي اعتكافه واخرج
وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كانوا يجامعون
وهم معتكفون حتى نزلت ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج
من المسجد جامع ان شا فنزلت واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان ناس
يصيبون نساهم وهم عاكفون فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغايط جامع امراته ثم اغتسل ثم رجع
الى اعتكافه فنهوا عن ذلك واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال نهى عن
جماع النسا في المساجد كما كانت الانصار تصنع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع المعتكف بطل اعتكافه ويستانف واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم في معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر الله
ويتوب اليه ويتقرب اليه ما استطاع ابن ابي شيبة عن مجاهد في المعتكف اذا جامع
قال يتصدق بدينار واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في رجل غشي امراته وهو معتكف
انه بمنزلة الذي غشي في رمضان عليه ما على الذي غشي في رمضان واخرج ابن ابي شيبة
عن الزهري قال من اصاب امراته وهو معتكف فعليه من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في
رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لا يقبل المعتكف ولا يباشر واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد اخرج
الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عروة عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله
عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده والسنة في المعتكف ان لا يخرج الا لحاجة الانسان
ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا اعتكاف الا في مسجد
جماعة والسنة الى اخره فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطني هو من كلام
الزهري ومن ادرجه في الحديث فقد وهم واخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المعتكف انه معتكف الذنوب ويجري له
من الاجر كاجر عامل الحسنات كلها واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه
والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت صاحب
هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه وبلغ فيها كان خيرا
من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغا وجه الله جعل الله بينه وبين
النار ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين واخرج البيهقي وضعفه عن علي بن حسين
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضان كان
كحجتين وعمرتين واخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي
لا يقوله الحسن الا عن بلاغ بلغه واخرج البيهقي عن زياد بن السكن قال كان
زبيد اليامي وجماعة اذا كان يوم النيروز ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم
ثم قالوا ان هولا قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفنا على ايماننا فاغفر لنا واخرج
البيهقي عن عطا الخراساني قال ان مثل المعتكف مثل المحرم القى نفسه بين يدي الرحمن
فقال والله لا ابرح حتى ترحمني واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوايج
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال جا رجل الى الحسين بن علي فساله ان يذهب معه

في جماعة فقال اني معتكف فاتي الحسن فاخبره فقال الحسن لو مشي معك لكان خيرا له
من اعتكافه والله لئن امشي معك في حاجتك احب الي من ان اعتكف شهرا واخرج
البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان امشي مع اخ لي في حاجة احب الي من ان اعتكف شهرا في مسجدي هذا
ومن مشي مع اخيه المسلم في حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام
واخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعان اخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر واخرج الدارقطني عن
حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد له موذن وامام
فالاعتكاف فيه يصلح واخرج ابن ابي شيبة عن المسيب قال لا اعتكاف الا في
مسجد واخرج الدارقطني والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا اعتكاف الا بصيام واخرج مالك عن القسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قالا
لا اعتكاف الا بصيام لقول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
الي قوله وانتم عاكفون في المساجد فانما ذكر الله عز وجل الاعتكاف مع الصيام
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم واخرج ابن ابي شيبة
عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة مثله واخرج
ابن ابي شيبة من وجه اخر عن علي وابن مسعود قالا المعتكف ليس عليه صوم الا ان
يشرطه علي نفسه واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس علي المعتكف صيام الا ان يجعله علي نفسه واخرج ابن ابي شيبة
والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنازة ويأتي
الجمعة ويأتي اهله ولا يجالسهم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليدخل علي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت
الا لحاجة اذا كان معتكفا واخرج البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر واخرج البخاري
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين واخرج
مالك عن اهل الفضل والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاواخر من شهر رمضان
لا يرجعون الي اهليهم حتى يشهدوا العيد مع الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال كانوا يستحبون للمعتكف ان يبيت ليلة الفطر حتى يكون غدوه منه واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي مجلز قال بت ليلة الفطر في المسجد الذي اعتكفت فيه حتى يكون
غدوك الي مصلاك منه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الي اخيه
علي شوق خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا واخرج ابن ابي شيبة عن
عكرمة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مستحاضة وهي عاكف قوله تعالى
تلك حدود الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك تلك حدود الله قال معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك يعني هكذا يبين الله قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الي الحكام قال هذا في الرجل يكون عليه مال
وليس عليه فيه بينة فيجحد المال ويخاصمهم الي الحكام وهو يعرف ان الحق عليه وقد علم انه

انما اكل الحرام واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الي الحكام قال لا تخاصم وانت تعلم انك
ظالم واخرج ابن المنذر عن قتادة في الاية قال لا تدل بمال اخيك الي الحكام
وانت تعلم انك ظالم فان قضاء لا يحل لك شيئا كان حراما عليك واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم
وذلك ان امرء القيس بن عابس وعبدان بن اشوع الحضرمي اختصما في ارض واراد
امرء القيس ان يحلف ففيه نزلت ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وفي قوله
لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم يعني طائفة وانتم تعلمون يعني
تعلمون انكم تدعون الباطل واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من
بعض فاقضي له علي نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذنه
فانما اقطع له قطعة من النار واخرج احمد عن ابي حميد الساعدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرء ان ياخذ مال اخيه بغير حقه وذلك لما حرم
الله مال المسلم علي المسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان
يكره ان يبيع الرجل الثوب ويقول لصاحبه ان كرهته فرد معه دينارا فهذا
مما قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن
بن عبد رب الكعبة قال قلت لعبد الله بن عمرو هذا ابن عمك يامرنا ان ناكل اموالنا
بيننا بالباطل وان نقتل انفسنا وقد قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وتدلوا بها الي الحكام الي اخر الاية فجمع يديه فوضعهما علي جبهته ثم قال اطعه في طاعة
الله واعصه في معصية الله قوله تعالى يسألونك عن الاهلة اخرج ابن عساكر
بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الاهلة قال نزلت في معاذ
بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال
الهلال يبدو او يطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير
ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون علي حال واحد فنزلت يسألونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس في حل دينهم ولصومهم ولفطرهم وعدة نسائهم
والشروط التي تنتهي الي اجل معلوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم جعلت الاهلة فانزل الله يسألونك عن الاهلة
الاية فجعلها لصوم المسلمين ولافطارهم ولمناسكهم وحجهم ولعدة
نسائهم ومحل دينهم في اشياء والله اعلم بما يصلح خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية قال ذكر لنا انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة فانزل الله
يسألونك عن الاهلة الاية جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وافطارهم وحجهم ومناسكهم
ولعدة نسائهم ومحل دينهم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس مثله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهلة
فنزلت هذه الاية يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يعلمون بها حل دينهم
وعدة نسائهم ووقت حجهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يسألونك عن
الاهلة قل هي مواقيت للناس قال لحلكم وصومكم وقضاء دينكم وعدة نسائكم واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله مواقيت للناس
قال في عدة نسائهم ومحل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول والشمس تجري علي وقت مسخرة اذا قضت سفرا استقبلت سفرا
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرويته وافطروا لرويته فان غم عليكم فعدوا
ثلاثين يوما **واخرج** احمد والطبراني وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فاذا رايتم الهلال
فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين **قوله تعالى وليس
البر بان تاتوا البيوت الاية اخرج** وكيع والبخاري وابن جرير عن البرا قال كانوا اذا
احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها **واخرج** الطيالسي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البرا كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا
البيوت الا من ظهورها فجا رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك فنزلت
هذه الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى
الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب
لا يدخلون من باب في الاحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج
من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر
رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رايتك
فعلته ففعلت كما فعلت قال اني رجل احمس قال له فان ديني دينك فانزل الله
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كانوا اذا خاف احدهم من عدوه شيا
احرم فامن فاذا احرم لم يلج من باب بيته واتخذ نقبا من ظهر بيته
فلما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل محرم كذلك وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم
فناداه رجل من ورايه يا فلان انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله
ان كنت محرما فانا محرم وان كنت احمس فانا احمس فانزل الله وليس البر بان تاتوا
البيوت من ظهورها الى اخر الاية فاحل للمومنين ان يدخلوا من ابوابها **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبر النهشلي ان الناس كانوا اذا احرموا
لم يدخلوا حايطا من بابه ولا دارا من بابها وكانت الحمس يدخلون البيوت من ابوابها
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دارا وكان رجل من الانصار يقال له
رفاعة بن تابوت فجا فتسور الحايط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج
من باب الدار خرج معه رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك
قال يا رسول الله رايتك خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رجل احمس فقال ان تكن رجلا احمس فان ديننا واحد فانزل الله وليس البر الاية
واخرج ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة لم يحل
بينهم وبين السما شي يتحرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فتبدو
له الحاجة فيرجع ولا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف الباب ان يحول بينه
وبين السما فيفتح الجدار من ورايه ثم يقوم في حجرته فيامر بحاجته فتخرج اليه
من بيته حتى بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل زمن الحديبية بالعمرة
فدخل حجرة فدخل رجل على اثره من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اني احمس وكان الحمس لا يبالون ذلك فقال الانصاري وانا احمس يقول وانا
على دينك فانزل الله وليس البر الاية **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ان ناسا
من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها وكانوا ينقبون في ادبارها
فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اقبل يمشي ومعه رجل من اوليك
وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وابى

ان يدخل

ان يدخل قال يا رسول الله اني احمس وكان اوليك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ايضا احمس فادخل فدخل الرجل فانزل الله
واتوا البيوت من ابوابها **واخرج** سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في الاية
قال كان الرجل من اهل الجاهلية اذا اتى البيت من بيوت بعض اصحابه او بني عمه رفع البيت
من خلفه اي بيوت الشعر ثم يدخل فنهوا عن ذلك وامروا ان ياتوا البيوت من ابوابها
ثم يسلموا **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل
منزله من باب البيت فانزل الله وليس البر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا قال
كان اهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها ويرون ان ذلك
ادنى الى البر فانزل الله الاية **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال كان
الرجل في الجاهلية يهم بالشي يصنعه فيحبس عن ذلك فكان لا ياتي بيته من قبل بابه
حتى ياتي الذي كان هم به واراده **قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الاية اخرج**
ادم بن ابي اياس في تفسيره وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقاتلوا في
سبيل الله الذين يقاتلونكم قال لاصحاب محمد امروا بقتال الكفار **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعتدوا يقول لا تقتلوا
النسا والصبيان والشيخ الكبير ولا من القى السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة
في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل النسا والصبيان **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس قال كنا اذا استنفرنا
نزلنا بظهر المدينة حتى يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا
بسم الله وفي سبيل الله تقاتلون اعدا الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا
صغيرا ولا امراة ولا تغلوا **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة عن يحيى بن يحيى
الغساني قال كتبت الى عمر بن عبد العزيز اساله عن هذه الاية وقاتلوا في
سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فكتب الي ان ذلك
في النسا والذرية من لم ينصب لك الحرب منهم **قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم
الايتين اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم
الاية قال عنى الله بهذا المشركين **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع
بن الازرق ساله عن قوله ثقفتموهم قال وجدتموهم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان * فاما يثقفن بني لوي * جذيمة ان قتلهم دوا *
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة اشد من القتل يقول الشرك اشد
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة اشد من القتل قال الفتنة التي
انتم مقيمون عليها اكبر من القتل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله والفتنة اشد من القتل قال ارتداد المومن الى الوثن اشد عليه من ان يقتل
محقا **واخرج** عبد بن حميد من طريق ابي بكر بن عياش عن عاصم ولا تقاتلوهم عند
المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم كلها بالالف فاقتلوهم الاخرى بغير الف
واخرج عبد بن حميد عن ابي الاحوص قال سمعت ابا اسحاق يقروهن كلهم بغير الف **واخرج**
ابن ابي عبيد بن حميد عن الاعمش قال كان اصحاب عبد الله يقرونها كلهن بغير الف **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقاتلوهم عند
المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه قال حتى يبدوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود
والنحاس معا في الناسخ عن قتادة في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فكان كذلك حتى نسخ هاتين

الآيتين جميعا في براءة قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة
كما يقاتلونكم كافة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا
قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يقول شرك
بالله ويكون الدين لله اي يخلص التوحيد لله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك فان انتهوا فلا عدوان الا على
الظالمين قال لا تقاتلوا الا من قاتلكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقاتلوكم فيه فكان هذا كذا حتى نسخ كما نزل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
اي شرك ويكون الدين لله قال حتى يقال لا اله الا الله عليها قاتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمهاجرون وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله امرني
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين
قال وان الظالم الذي ابى ان يقول لا اله الا الله ان يقاتل حتى يقول لا اله الا الله
واخرج ابن جرير عن الربيع ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله **واخرج** ابن
جرير عن عكرمة فلا عدوان الا على الظالمين قال هم من ابى ان يقول لا اله الا الله **واخرج**
البخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر انه اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير
فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان
تخرج قال يمنعني ان الله حرم دم اخي قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون
فتنة ويكون الدين لغير الله **واخرج** البخاري عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال ما
حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب
الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس
وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت قال الا تسمع ما ذكر الله في كتابه
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا وكان
الرجل يفتتن في دينه اما قتلوه واما عذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي ظبيان قال جاء رجل الى سعد فقال له الا تخرج تقاتل مع
الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لم تكن فتنة فاما انت وذا البطين تريدون ان اقاتل حتى تكون فتنة **قوله تعالى
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لما
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا في سنة ست من الهجرة وحبسه المشركون عن
الدخول والوصول الى البيت وصدوه بمن معه من المسلمين في ذي القعدة وهو شهر
حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها في السنة الآتية هو ومن كان
معه من المسلمين واقصه الله منهم نزلت هذه الآية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص **واخرج** الواحدي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت صالحه
المشركون على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز واصحابه لعمرة القضاء
وخافوا ان لا تفي قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه
قتالهم في الشهر الحرام فانزل الله ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاحرموا بالعمرة في ذي القعدة ومعهم
الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان

ان يرجع ثم يقدم عاما قابلا فيقيم بمكة ثلاثة ايام ولا يخرج معه باحد من اهل مكة فنحر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا فلما كان عام قابل
اقبلوا حتى دخلوا مكة في ذي القعدة فاعتمروا واقاموا بها ثلاثة ايام وكان المشركون قد فخروا
عليه حين صدوه يوم الحديبية فقصه الله منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه فقال
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال فخرت قريش بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة من العام المقبل فقضى
عمرته واقصه ما حيل بينه وبين يوم الحديبية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا
بالحديبية فصدهم المشركون فصالحهم نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع عامه ذلك حتى يرجع
من العام المقبل فيكون بمكة ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بسلاح الراكب ولا يخرج باحد من
اهل مكة فنحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى اذا كان من العام المقبل اقبل
نبي الله واصحابه معتمرين في ذي القعدة حتى دخلوا فاقام بها ثلاث ليال وكان
المشركون قد فخروا عليه حين ردوه فاقصه الله منهم وادخله مكة في ذلك الشهر
الذي كانوا ردوه فيه في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن جريج قال قلت لعطاء قول الله
عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم الحديبية صدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمرا فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السنة التي بعدها معتمرا مكة فعمرة في الشهر الحرام بعمرة في الشهر
الحرام **واخرج** البيهقي في الدلائل عن عروة وابن شهاب قالا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي القعدة سنة
سبع وهو الشهر الذي صد فيه المشركين عن المسجد الحرام وانزل الله في تلك العمرة الشهر
الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر
الحرام الذي صد فيه **قوله تعالى فمن اعتدى عليكم الآية اخرج** ابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فمن
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها
وقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وقوله وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به قال هذا ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل فليس لهم
سلطان يقهر المشركين وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والاذى فامر الله المسلمين
من يتجازى منهم ان يتجازى بمثل ما اوتي اليه او يصبر او يعفو فلما هاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واعز الله سلطانه امر الله المسلمين ان ينتهوا في
مظالمهم الى سلطانهم ولا يعدو بعضهم على بعض كاهل الجاهلية فقال ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الآية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه
ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض
بحكم الله تعالى **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه قال فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم **واخرج** احمد وابن جرير والنحاس في ناسخه
عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام
الا ان يغزى ويغزو فاذا حضره اقام حتى ينسلخ **قوله تعالى وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة** قال نزلت في النفقة **اخرج** وكيع وسفيان
بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله

مخافة العيلة واخرج وكيع وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة قال ترك النفقة في سبيل الله انفق ولو مشقصا واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال ليس التهلكة ان يقتل الرجل في
سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقات في سبيل الله
واخرج وكيع وعبد بن حميد عن مجاهد قال انما انزلت هذه الاية ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة في النفقة في سبيل الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد
بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتزود الرجل فكان افضل زادا من
الاخر انفق البائس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء احب ان يواسي صاحبه
فانزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج ابن جرير
عن الحسن في الاية قال كانوا يسافرون ويغزون ولا ينفقون من اموالهم فامرهم
الله ان ينفقوا في مغازيهم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد والبيهقي في
الشعب عن الحسن في قوله بايديكم الى التهلكة قال هو البخل واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال كان رجال يخرجون في بعوث يبعثها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فاما يقطع بهم واما كانوا عيالا
فامرهم الله ان ينفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بايديهم الى التهلكة والتهلكة ان
يهلك رجال من الجوع والعطش ومن المشي وقال لمن بيده فضل واحسنوا
ان الله يحب المحسنين واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبغوي
في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك
بن ابي جبيرة ان الانصار كانوا ينفقون في سبيل الله ويتصدقون
فاصابتهم سنة فساء ظنهم وامسكوا عن ذلك فانزل الله وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا يمنعنكم النفقة في حق
خيفة العيلة واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن اسلم ابي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة
بن عامر وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم
فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا
سبحان الله يلقي بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ايها الناس انكم تتاولون هذه الاية هذا التاويل وانما انزلت
هذه الاية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض
سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام
وكثر ناصروه فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا
ما قلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة
في الاموال واصلاحها وتركنا الغزو واخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن البراء
بن عازب انه قيل له ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هو الرجل يلقى العدو فيقاتل
حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيلقي بيديه فيقول لا يغفر الله
لي ابدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والطبراني
والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول
لا يغفر الله لي فانزل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج وكيع وعبد بن حميد

وابن

وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال القنوط
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب الله واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث انهم حاصروا دمشق فاسرع رجل
الى العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه الى عمرو بن العاص فارسل
اليه فرده وقال قال الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج ابن جرير عن رجل
من الصحابة في قوله واحسنوا قال ادوا الفرائض واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين
قال احسنوا الظن بالله **قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله** اخرج ابن ابي حاتم وابو
نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن امية قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه اثر خلوق فقال كيف تامرني
يا رسول الله ان اصنع في عمرتي فانزل الله واتموا الحج والعمرة لله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اين السائل عن العمرة فقال ها انا ذا فقال اخلع الجبة واغسل
عنك اثر الخلوق ثم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك واخرج الشافعي
واحمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن يعلى
بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة
وعليها خلوق فقال كيف تامرني ان اصنع في عمرتي قال فانزل الله على النبي صلى
الله عليه وسلم فستر بثوب وكان يعلى يقول وددت اني ارى النبي صلى الله
عليه وسلم وقد انزل الله عليه الوحي فقال عمر ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقد انزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الثوب فنظر اليه له غطيط كغطيط
البكر فلما سري عنه قال اين السائل عن العمرة اغسل عنك اثر الخلوق واخلع عنك
جبتك واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك واخرج وكيع وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن علي واتموا الحج والعمرة لله قال ان تحرم من دويرة اهلك واخرج
ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واتموا
الحج والعمرة لله ان من تمام الحج ان تحرم من دويرة اهلك واخرج عبد الرزاق وابن
ابي حاتم عن ابن عمر في قوله واتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما ان يفرد كل
واحد منهما عن الاخر وان يعتمر في غير اشهر الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في الاية قال من احرم بحج او عمرة فليس له ان يحل حتى يتمها تمام
الحج يوم النحر اذا رمى جمرة العقبة وزار البيت فقد حل وتمام العمرة اذا طاف
بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال تمامهما
ما امر الله فيهما واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علقمة وابراهيم قالا في قراءة
ابن مسعود واقيموا الحج والعمرة الى البيت لا تجاوز بالعمرة البيت الحج المناسك
والعمرة البيت والصفا والمروة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن علي انه قرا
واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصبهاني
في الترغيب عن ابن مسعود قال امرتم باقامة اربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا
الحج والعمرة الى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن يزيد بن معاوية قال اني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة
وليس اذ ذاك حجزة ولا جلاوزة اذ هتف هاتف من كان يقرا على قراءة ابي موسى
فليات الزاوية التي عند ابواب كندة ومن كان يقرا على قراءة عبد الله بن مسعود
فليات هذه الزاوية التي عند دار عبد الله واختلفا في اية في سورة البقرة قرا هذا

واتموا الحج والعمرة للبيت وقرا هذا واتموا الحج والعمرة لله فغضب حذيفة واحمرت
عيناه ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال اما ترك الى امير المومنين واما ان اركب
فهكذا كان من قبلكم ثم اقبل لمجلس فقال ان الله بعث محمدا فقاتل بمن اقبل من ادبر
حتى اظهر الله دينه ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم
ان الله استخلف ابا بكر وكان ما شا الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام
طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فطعن
الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عثمان وايم الله ليوشكن ان تطعنوا
فيه طعنة تخلفونه كله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قراها واتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله يعني
برفع التا وقال هي تطوع واخرج سفيان بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه
عن طاووس قال قيل لابن عباس اتامر بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول واتموا الحج
والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرؤون من بعد وصية يوصي بها او دين فبايهما تبدءون
قالوا بالدين قال فهو ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والدارقطني
والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع اليه سبيلا
واخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس قال والله انها
لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن مسروق قال امرتم في القران باقامة اربع اقيموا الصلاة
واتوا الزكاة واقيموا الحج والعمرة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والحاكم وصححه عن ابن عمر قال العمرة واجبة ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة
واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن طاووس قال العمرة على الناس كلهم الا على اهل مكة فانها ليست عليهم
عمرة الا ان يقدم احد منهم من افق من الافاق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عطا قال ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك
سبيلا كما قال الله حتى اهل بوادينا الا اهل مكة فان عليهم حجة وليست
عليهم عمرة من اجل انهم اهل البيت وانما العمرة من اجل الطواف واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فريضتان
على الناس كلهم الا اهل مكة فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بطن
واد فلا يدخل مكة الا باحرام واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال ليس على
اهل مكة عمرة انما يعتمر من زار البيت ليطوف به واهل مكة يطوفون متى شاوا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فريضة
والعمرة تطوع واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد عن ابي صالح ماهان الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج
جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وصححه عن جابر بن عبد الله ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العمرة اواجبة هي قال لا وان تعتمروا خير لكم واخرج الحاكم عن زيد
بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فريضتان
لا يضرك بايهما بدات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد
بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج قال صلاتان وفي لفظ نسكان لله عليك
لا يضرك بايهما بدات واخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن ابي بكر ان في
الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان العمرة هي الحج
الاصغر واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال اوصني

فقال اوصني قال تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم شهر
رمضان وتحج وتعتمر وتسمع وتطيع وعليك بالعلانية واياك والسر واخرج
ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال
عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واخرج مالك في الموطا
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له
جزا الا الجنة واخرج احمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج البيهقي في الشعب
والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبح
الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة واخرج
مسلم وابن خزيمة عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام
يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله
واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني جبان
واني ضعيف فقال هلم الى جهاد لا شوكة فيه الحج واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي
بن حسين قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال الا ادلك على
جهاد لا شوكة فيه الحج واخرج عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزري قال جا رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل جبان ولا اطيق لقا العدو فقال
الا ادلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة
واخرج البخاري عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ترى الجهاد افضل
العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي داود في المصاحف وابن خزيمة عن عايشة قالت قلت يا رسول الله
هل على النسا من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة واخرج
النسائي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمراة واخرج
الحج والعمرة
ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل
من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف واخرج
احمد والطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الاعمال حجة مبرورة او عمرة مبرورة واخرج احمد والطبراني عن ماعز عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وحده
ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل ساير الاعمال كما بين مطلع الشمس ومغربها
واخرج احمد وابن خزيمة والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزا الا الجنة قيل وما بره
قال اطعام الطعام وطيب الكلام وفي لفظ وافشا السلام واخرج الطبراني
في الاوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الما الدرن واخرج البزار عن ابي موسى
رفعه قال الحاج يشفع في اربعماية من اهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول من جا يوم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا
الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى
الى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق او قصر خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه فليستانف العمل واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغازي والحاج والمعتمر واخرج البزار عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه
وسالوه فاعطاهم واخرج ابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم
وان استغفروه غفر لهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم المقيمون
ما للحجاج من الحق لاتوهم حين يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم لانهم وفد
الله من جميع الناس واخرج البزار وابن خزيمة والطبراني في الصغير والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر
له الحاج وفي لفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج واخرج ابن ابي شيبة ومسدد
في مسنده عن عمر قال يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج بقية ذي الحجة والمحرم
وصفر وعشرا من ربيع الاول واخرج ابن ابي شيبة عن عمر انه خطب عند باب
الكعبة فقال ما من احد يجي الى هذا البيت لا ينهزه غيره صلاة فيه حتى يستلم الحجر الا كفر عنه
ما كان قبل ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال من حج هذا البيت لا يريد غيره
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج الحاكم وصححه عن ام معقل ان زوجها جعل
بكرا في سبيل الله وانها ارادت العمرة فسالت زوجها البكر فابى عليها فاتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيها
وقال ان الحج والعمرة لمن سبيل الله وان عمرة في رمضان تعدل حجة او تجزي بحجة واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امراة
لزوجها حج بي قال ما عندي ما احج بك عليه قالت حج بي على ناضحك قال ذاك
نعتقبه انا وولدك قالت حج بي على جملك فلان قال ذاك احتبس في سبيل الله قالت
فبع تمرتك قال ذاك قوتي وقوتك فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ارسلت اليه
زوجها فقالت اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله ما يعدل حجة معك
فاتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انك لو كنت حججت بها على الجمل الحبيس
كان في سبيل الله وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا من حرصها على الحج وقال اقرئها
مني السلام ورحمة الله واخبرها انها تعدل حجة معي عمرة في رمضان واخرج ابن ابي
شيبة والحاكم وصححه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها ان لك في
من الاجر على قدر نصبك ونفقتك واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب ان قوما مروا
بابي ذر بالربذة فقال لهم ما انصبكم الا الحج استانفوا العمل واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
ان ابن مسعود قال للقوم ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن الزبير قال قلت
لعطا ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان
وابو ذر واخرج ابن ابي شيبة عن كعب انه راي قوما من الحاج فقال لو يعلم هولا ما لهم بعد
المغفرة لقرت عيونهم واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال اذا كبر الحاج والمعتمر والغازي
كبر الذي يليه ثم الذي يليه حتى ينقطع في الافق واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل فانه قد تضل الضالة ويمرض المريض
وتكون الحاجة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احدكم لا يدري ما يعرض له
واخرج الاصبهاني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع الحج لحاجة من حوايج الدنيا الا راى المحلقين
قبل ان تقضى تلك الحاجة وما من عبد يدع المشي في حاجة اخيه المسلم قضيت او لم تقضي
الا ابتلي بمعونة من ياثم عليه ولا يوجر فيه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي ذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال الهي ما لعبادك اذا هم زاروك

في

في بيتك قال لكل زاير حق على المزور حقا يا داود ان لهم على ان اعافيهم في الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم
واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح
مسلم في سبيل الله مجاهدا او حاجا مهلا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها واخرج
البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحجاج والعمار وفد الله ان سالوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف لهم
والذي نفس ابي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا اهل مهل على شرف الا اهل ما
بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب واخرج البيهقي عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سالوه
ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا الدرهم بالف الف واخرج البزار
والطبراني في الاوسط والبيهقي عن جابر بن عبد الله يرفعه قال ما امعر حاج
قط قيل لجابر ما الامعار قال ما افتقر واخرج ابن ابي شيبه والترمذي
وصححه والنساي وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر
كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون
الجنة وما من مومن يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه واخرج
ابن ابي شيبه وابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما ينفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير
خبث الحديد واخرج البزار عن جابر مرفوعا مثله واخرج الحرث بن ابي اسامة
في مسنده عن ابن عمر موقوفا مثله واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عامر بن
ربيعة مرفوعا مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم
واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اهل مهل قط الا غابت الشمس بذنوبه واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
بن جبير قال ما اتى هذا البيت طالب حاجة لدين او دنيا الا رجع بحاجته
واخرج ابو يعلى والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب
وقيل له ادخل الجنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بالطايفين
واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا او
راجعا لم يعرض ولم يحاسب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ام
سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى الى
المسجد الحرام غفر له ما تقدم وما تاخر ووجبت له الجنة واخرج البيهقي وضعفه
عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الحاج من اهله فسار
ثلاثة ايام او ثلاث ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان ساير ايامه درجات
ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حثى
عليه التراب في قبره كانت له بكل هباة اثقل في ميزانه من جبل من الجبال واخرج
البيهقي عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا
ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة او محى عنه سيئة او رفعه بها درجة
واخرج البيهقي عن حبيب بن الزبير الاصبهاني قال قلت لعطا بن ابي رباح ابلغك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستانفون العمل يعني الحاج قال لا ولكن
بلغني عن عثمان ابن عفان وابي ذر الغفاري انهما قالا يستقبلون العمل واخرج

البيهقي من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رجلا مر بعمر بن الخطاب
وقد قضى نسكه فقال له عمر احججت قال نعم فقال له اجتنبت ما نهيت عنه فقال ما الوت
قال عمر استقبل عملك **واخرج** البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ
ذلك يعني الوصي **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى
ان عبدا اصححت له جسمه واوسعت له في رزقه ياتي عليه خمس سنين لا يفد الي لمحروم
واخرج ابو يعلى عن خباب بن الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول
ان عبدا اصححت له جسمه واوسعت عليه في الرزق ياتي عليه خمس حجج لم ياتي فيهن لمحروم
واخرج الشافعي عن ابن عباس قال في كل شهر عمرة **واخرج** عبد الرزاق عن عمر قال
اذا وضعتم السروج فشدوا الرحال الى الحج والعمرة فانهما احد الجهادين **واخرج**
ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان
المال والصدقة تجهد المال ولا تجهد البدن واني لا اعلم شيئا اجهد للمال والبدن من الحج
قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
فان احصرتم يقول من احرم بحج او عمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهده او عدو يحبسه
فعليه ذبح ما استيسر من الهدي شاة فما فوقها فان كانت حجة الاسلام فعليه قضاؤها
وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله
فان كان احرم بالحج فمحله يوم النحر وان كان احرم بعمرة فمحل هديه اذا اتى البيت
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فان احصرتم الاية قال هو الرجل
من اصحاب محمد كان يحبس عن البيت فيهدي الى البيت ويمكث على احرامه حتى يبلغ
الهدي محله فاذا بلغ الهدي محله حلق راسه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله
فان احصرتم الاية يقول اذا اهل الرجل بالحج فاحصر بعث بما استيسر من الهدي
فان هو عجل قبل ان يبلغ الهدي محله فحلق راسه او مس طيبا او تداوى بدواء
كان عليه فدية من صيام او صدقة او نسك والصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة
اصوع على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا امنتم
يقول فاذا امنتم يقول فاذا برئ فمضى من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة وعمرة
فان هو رجع متمتعا في اشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدي شاة فان هو لم يجد
فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال ابراهيم فذكرت هذا الحديث لسعيد
بن جبير فقال هكذا قال ابن عباس في هذا الحديث كله **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
قال الحصر حبس كله **واخرج** مالك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من الهدي
قال شاة **واخرج** وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عمر فما استيسر من الهدي قال بقرة او
جزور قيل او ما يكفيه شاة قال لا **واخرج** وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال ما
يجد فقد يستيسر على الرجل الجزور والجزوران **واخرج** وكيع وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الاية قال من الازواج
الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز على قدر الميسرة وما عظمت فهو افضل **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال عليه هدي ان كان موسرا
فمن الابل والا فمن البقر والا فمن الغنم **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وابن

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لا حصر الا حصر العدو
فاما من اصابه مرض او وجع او ضلال فليس عليه شيء انما قال الله فاذا امنتم فلا يكون
الامن الا من الخوف **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار الا من عدو **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الزهري قال لا احصار الا من الحرب **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا
قال لا احصار الا من مرض او عدو او امر حابس **واخرج** ابن ابي شيبة عن عروة قال
كل شيء حبس المحرم فهو احصار **واخرج** البخاري والنسائي عن نافع ان عبيد الله
بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن
الزبير فقال لا يضرك ان لا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فنحر النبي
صلى الله عليه وسلم هديه وحلق راسه **واخرج** البخاري عن ابن عباس قال قد احصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا
قوله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله اخرج البخاري عن المسور
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك **واخرج** البخاري
تعليقا عن ابن عباس قال انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ واما من حبسه
عذر او غير ذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر
نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى
يبلغ الهدي محله **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال ان اهل الحديبية امروا
بابدال الهدي في العام الذي دخلوا فيه فابدلوا وعزت الابل فرخص لهم فيمن
لا يجد بدنة في اشتراء بقرة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي حاضر الحميري قال
خرجت معتمرا عام حوصر ابن الزبير ومعي هدي فمنعنا ان ندخل الحرم فنحرت
الهدي مكاني واحللت فلما كان العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن
عباس فسالته فقال ابدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه
ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضا **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابراهيم قال اذا حلق قبل ان يذبح اهراق لذلك دما ثم قرا ولا تحلقوا رؤوسكم
حتى يبلغ الهدي محله **واخرج** ابن جرير عن الاعرج انه قرا حتى يبلغ الهدي محله
وهديا بالغ الكعبة بكسر الدال مثقلا **قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففدية من صيام او صدقة او نسك** اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت
الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك قلت
نعم فامرني ان احلق قال ونزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففدية من صيام او صدقة او نسك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام
او تصدق بفرق بين ستة او انسك مما تيسر **واخرج** ابو داود في ناسخه عن
ابن عباس ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى فقال فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك **واخرج** وكيع وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن معقل قال قعدت
الى كعب بن عجرة فسالته عن هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك
فقال نزلت في كان بي اذى من راسي فحملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر
على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا
قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق
راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة **واخرج** الترمذي وابن جرير عن كعب بن عجرة

قال لفي نزلت وإياي عني بها فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال له النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بالحديبية وهو عند الشجرة ايؤذيك هوامك قلت نعم فنزلت واخرج ابن
مردويه والواحدي عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جا كعب بن عجرة ينتثر هوام راسه
على وجهه فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلني فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النسك شاة والصيام ثلاثة ايام والطعام فرق
بين ستة مساكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني من اشتد مرضه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني بالمرض ان يكون برأسه
اذى او قروح او به اذى من راسه قال الاذى هو القمل واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ما اذى من راسه قال القمل وغيره الصداع وما
كان في راسه واخرج ابن جرير وابن عن ابن عباس قال النسك ان يذبح شاة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس عن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب ابن عجرة
ايؤذيك هوام راسك قال نعم قال احلقه وافتد اما صوم ثلاثة ايام واما ان تطعم ستة
مساكين او تنسك شاة واخرج ابن جرير عن علي انه سئل عن هذه الاية فقال الصيام
ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة اصوع على ستة مساكين والنسك شاة واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شي في القران او او فصاحبه
مخير فاذا كان فمن لم يجد فهو الاول فالاول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كل شي
في القران او او فهو خيار واخرج الشافعي في الام عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال
كل شي في القران او او له اية شا قال ابن جريج الا في قوله تعالى انما جزا الذين يحاربون
الله ورسوله فليس بمخير فيها واخرج الشافعي وعبد بن حميد عن عطا قال كل شي
في القران او او يختار منه صاحبه ما شا واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة وابراهيم
مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والضحاك مثله قوله تعالى فاذا امنتم
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تمتع
بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
قال التمتعة الاعتمار في اشهر الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن
الزبير انه خطب فقال يا ايها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع
ان يهل الرجل بالحج فيحصره عدو او مرض او كسر او يحبسه امر حتى يذهب ايام الحج
فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع بحله الى العام المقبل ثم يحج ويهدي هديا فهذا التمتع
بالعمرة الى الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا قال كان ابن الزبير
يقول انما المتعة لمن احصر وليست لمن خلي سبيله وقال ابن عباس هي لمن احصر ومن
خليت سبيله واخرج ابن جرير عن علي في قوله فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج
قال فان اخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه الهدي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن عطا قال انما سميت المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النسا والثياب وفي لفظ يتمتع باهله وثيابه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا عفا الوبر
وتولى الدبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر فانزل الله التمتع بالعمرة تغييرا لما كان اهل
الجاهلية يصنعون وترخيصا للناس واخرج ابن المنذر عن ابي جمرة ان رجلا قال لابن
عباس تمتعت بالعمرة الى الحج ولي اربعون درهما فيها كذا وفيها كذا وفيها نفقة فقال صم
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
عن علي بن ابي طالب فصيام ثلاثة ايام في الحج قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم
عرفة فان فاتته صامهن ايام التشريق واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج قال يوم قبل

التروية ويوم التروية ويوم عرفه واذا فاته صيامها صامها ايام منى فانهن من الحج
واخرج ابن ابي شيبة عن علقمة ومجاهد وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال الصيام للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في الاية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هديا فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج قبل يوم
عرفة وان كان يوم عرفة الثالث فقد تم صومه وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج
مالك والشافعي عن عايشة قالت الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا
ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صيام ايام منى واخرج مالك والشافعي
عن ابن عمر مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير والدارقطني والبيهقي
عن ابن عمر وعايشة قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا للمتمتع لم يجد هديا
واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم
للمتمتع اذا لم يجد الهدي ولم يصم حتى فاتته ايام العشر ان يصوم ايام التشريق
مكانها واخرج الدارقطني عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك
الثلاثة الايام فليصم ايام التشريق ايام منى واخرج مالك وابن جرير عن الزهري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس فنادى في
ايام التشريق فقال ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه صوم من هدي
واخرج الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره في رهط ان يطوفوا في منى في حجة الوداع فنادوا
ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله فلا صوم فيهن الا صوما في هدي واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر
قال لا يجزيه صوم ثلاثة ايام وهو متمتع الا ان يحرم واخرج ابن ابي شيبة
عن عكرمة قال لا يصوم متمتع الا في العشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي نجيح
قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شا يوما من شوال وان شا يوما من ذي القعدة
قال طاووس وعطا لا يصوم الثلاثة الا في العشر وقال في العشر وقال مجاهد
لا باس ان يصومهن في اشهر الحج واخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل
عن متعة الحاج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا
اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النسا
ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا
عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جينا فطفنا بالبيت وبالصفا
والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله فما استيسر من الهدي فمن لم يجد
فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم والشاة تجزي فجمعوا نسكين
في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنة نبيه واباحه للناس غير اهل مكة
قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله شوال
وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق
المعاصي والجدال المرا واخرج مالك وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال من اعتمر في
اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة فقد استمتع ووجب عليه الهدي او الصيام
ان لم يجد هديا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال
او في ذي القعدة ثم اقام حتى يحج فهو متمتع عليه ما استيسر من الهدي فمن لم يجد
فصيام ثلاثة ايام وسبعة اذا رجع الى اهله ومن اعتمر في اشهر الحج ثم رجع فليس
بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتمروا في اشهر الحج ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر اذا اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان
رجع فليس بمتمتع واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال من اعتمر في اشهر الحج ثم رجع
الى بلده ثم حج من عامه فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج الحاكم عن
ابي انه كان يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج البخاري في تاريخه
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذا رجعتم
قال الى اهليكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وسبعة اذا رجعتم
قال اذا رجعتم الى امصاركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم
قال الى بلادكم حيث كانت واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال انما هي رخصة ان شا صامهن في الطريق
وان شا صامها بعدما رجع الى اهله ولا يفرق بينهن واخرج عبد بن حميد
عن عطا والحسن وسبعة اذا رجعتم قال عطا في الطريق ان شا وقال الحسن
اذا رجع الى مصره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ان اقام
صامهن بمكة ان شا واخرج وكيع عن عطا وسبعة اذا رجعتم قال اذا قضيتم حجكم
واذا رجع الى اهله احب الي واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن طاوس وسبعة اذا رجعتم
قال ان شا فرق واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال كاملة
من الهدي واخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم
بالعمرة الى الحج وكان من الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل لشي حرم منه
حتى يقضي حجه ومن لم يكن اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل
ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
الى اهله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران بن حصين قال نزلت
اية المتعة في كتاب الله وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل
اية تنسخ اية متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شا واخرج
مسلم عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكرت
ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شا بما شا وان القران قد
نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم الله وافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم
واتم لعمرتكم واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى قال قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحا فقال بما اهللت قلت اهللت
باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدي قلت لا قال طف
بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امراة من قومي
فمشطتني وغسلت راسي فكنت افتي الناس في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني لقائم
بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت
ايها الناس من كنا افتيناه بشي فليتيد فهذا امير المومنين قادم عليكم فيه فاتموا
فلما قدم قلت يا امير المومنين ما هذا الذي احدثت في شان النسك قال ان ناخذ
بكتاب الله فان الله قال واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم
لم يحل حتى نحر الهدي واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده واحمد عن الحسن ان عمر
ابن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه ابي بن كعب فقال ليس ذلك لك قد نزل بها

كتاب

كتاب الله واعتمرنا ها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر واخرج مسلم عن
عبد الله بن شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال عثمان لعلي
كلمة فقال علي لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل
ولكنا كنا خائفين واخرج اسحاق بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سيل
عن المتعة في الحج فقال كانت لنا ليست لكم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ذر
كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد خاصة واخرج مسلم عن ابي ذر قال لا تصلح
المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النسا ومتعة الحج واخرج البخاري ومسلم
والنسائي عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة
فقال علي ما تريد الا ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما
راى ذلك علي اهل بهما جميعا واخرج البخاري ومسلم عن ابي جمرة قال سالت
ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة
او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فنمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي
حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم
صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد وعطا عن جابر قال كثرت
القالة من الناس فخرجنا حجاجا حتى اذا لم يكن بيننا وبين ان نحل الا ليال قلائل
امرنا بالاحلال قلنا ايروح احدنا الى عرفة وفرجه يقطر منيا فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال ابالله تعلموني ايها الناس فانا والله اعلمكم
بالله واتقاكم له ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت هديا ولحللت كما احلوا
فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ومن وجد هديا
فلينحر فكنا ننحر الجزور عن سبعة قال عطا قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قسم يومئذ في اصحابه غنما فاصاب سعد بن ابي وقاص تيس فذبحه عن نفسه واخرج
مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي
الحجة قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام اخرج وكيع وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن عطا في قوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال ست
قريات عرفة وعرنة والرجيع والنخلتان ومر الظهران وضجنان وقال مجاهد
اهل الحرم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام
قال هم اهل الحرم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال الحرم كله هو
المسجد الحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عمر مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
والازرقي عن عطا بن ابي رباح انه سيل عن المسجد الحرام قال هو الحرم اجمع واخرج
الازرقي عن عطا بن ابي رباح انه سيل عن المسجد الحرام قال هو الحرم اجمع واخرج الازرقي
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال اساس المسجد الحرام الذي وضع ابراهيم عليه السلام
من الحزورة الى المسعى الى مخرج سيل جياد واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال انا نجد
في كتاب الله ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
الزهري قال ليس لاحد حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض
حمل ووقف به بعرفة ويطاف به محمولا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عروة
ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام يعني بذلك اهل مكة ليست لهم متعة وليس عليهم
احصار لقربهم من المشعر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطا من المتعة
فقال قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة المسجد
الحرام التي لا تتمتع اهلها فالمطيفة بمكة المطلة عليها نخلتان ومر الظهران وعرفة
وضجنان والرجيع واما القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي تتمتع اهلها
ان شاؤا فالسفر والسفر ما تقصر اليه الصلاة عسفان وجده ورهاط واشباه ذلك

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال المتعة للناس الا اهل مكة
هي لمن لم يكن اهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول يا اهل مكة انه لا
متعة لكم احلت لاهل الافاق وحرمت عليكم انما يقطع احدكم واديا ثم يهل بعمرة
ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عمر انه سئل عن امراة صيرورة المعتمر في حجها قال نعم ان الله جعلها رخصة
لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس قال ليس على
اهل مكة متعة ثم قرا ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج** ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال ليس على اهل مكة متعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال
ليس على اهل مكة ولا من توطن مكة متعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس قال المتعة
للناس اجمعين الا اهل مكة **واخرج** ابن ابي شيبة عن الزهري قال ليس على اهل
مكة متعة ولا احصار انما يتعشون حتى يقضون حجهم **قوله تعالى واتقوا الله واعلموا
ان الله شديد العقاب اخرج** ابن ابي حاتم عن مطرف انه تلا قوله تعالى ان الله شديد
العقاب قال لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وباس الله ونكال الله لما رقا لهم
دمع وما قرت اعينهم بشي **قوله تعالى الحج اشهر معلومات اخرج** الطبراني في
الاوسط وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج اشهر معلومات شوال وذو
القعدة وذو الحجة **واخرج** الخطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو
الحجة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن عمر بن الخطاب مثله **واخرج**
الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن نافع انه سئل اسمعت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج
فقال نعم كان يسمي شوال وذا القعدة وذا الحجة **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابن عباس وعطا والضحاك مثله **واخرج** وكيع وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه من طرق عن ابن عمر الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشرة
من ذي الحجة **واخرج** وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج اشهر معلومات
قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي من طرق عن ابن عباس الحج اشهر معلومات
قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن **واخرج** ابن
المنذر والدارقطني والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير الحج اشهر معلومات
قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة فيهن الحج **واخرج** ابن ابي شيبة عن
الحسن ومحمد وابراهيم مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن العمرة في اشهر الحج فقال الحج اشهر
معلومات ليس فيهن عمرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين
قال ما احد من اهل العلم شك ان عمرة في غير اشهر الحج افضل من عمرة في اشهر الحج
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عون قال سئل القاسم عن العمرة في اشهر الحج
فقال كانوا لا يرونها تامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر افصلوا بين
حجكم وعمرتكم اجعلوا الحج في اشهر الحج واجعلوا العمرة في غير اشهر الحج اتم لحجكم ولعمرتكم

قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر
في قوله فمن فرض فيهن الحج قال من اهل فيهن بالحج **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيهن الحج قال الاهلال **واخرج** ابن المنذر والدار
قطني والبيهقي عن ابن الزبير قال فرض الحج الاحرام **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال
الفرض الاهلال **واخرج** ابن ابي شيبة عن الزهري قال الاهلال فريضة الحج **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج يقول من احرم بحج او عمرة **واخرج** الشافعي
في الام وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج
الا في اشهر الحج من اجل قول الله الحج اشهر معلومات **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج فان
من سنة الحج ان يحرم بالحج في اشهر الحج **واخرج** ابن مردويه عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج **واخرجه**
الشافعي في الام وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر موقوف مثله **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عطا انه قال لرجل قد احرم بالحج في غير اشهر الحج اجعلها عمرة
فانه ليس لك حج فان الله يقول الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج فلا ينبغي ان يلبي بالحج ثم يقيم بارض **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر فمن فرض فيهن الحج قال التلبية والاحرام **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود فمن فرض فيهن الحج قال التلبية **واخرج** ابن ابي شيبة عن
طاوس مثله **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا وابراهيم مثله **واخرج** مالك والشافعي
وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة
وابن خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن السايب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال
والتلبية فانها شعار الحج **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني
جبريل فقال مر اصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج واموره
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير قال التلبية زينة الحج **واخرج** الترمذي
وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل اي الاعمال افضل قال العج والثج **واخرج** الترمذي وابن ماجة
وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من ملب يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى ينقطع
الارض من هاهنا وهاهنا عن يمينه وشماله **واخرج** احمد وابن ماجة عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم يضحي لله يومه
يلبي حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته امه **واخرج** مالك
والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان
تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك وسعديك
والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل **واخرج** البخاري ومسلم عن ابن عباس
ان رجلا اوقصته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه
بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا راسه ولا وجهه فانه يبعث يوم القيامة
ملبيا **واخرج** الشافعي عن جابر بن عبد الله قال ما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تلبيته حجا قط ولا عمرة **واخرج** الشافعي وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابي هريرة

قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق لبيك واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه سمع بعض بني اخيه وهو يلبي يا ذا المعارج فقال سعد انه لذو المعارج وما هكذا كنا نلبي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعاذه برحمته من النار واخرج الشافعي عن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية **قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج** اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث الاعرابة والتعريض للنسا بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرض فيهن الحج فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق قال المعاصي والكذب واخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس في الاية الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا وفي لفظ ان تماري صاحبك حتى تغضبك او تغضبه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الرفث غشيان النسا والقبل والغمز وان يعرض لها بالفحش من الكلام والفسوق معاصي الله كلها والجدال المرا والملاحاة واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس قال سالت ابن عباس عن قوله فلا رفث قال الرفث الذي ذكر هنا ليس الرفث الذي ذكر في احل لكم ليلة الصيام الرفث ذاك الجماع وهذا العراب بكلام العرب والتعريض بذكر النكاح واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي العالية قال كنت امشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالابل وهو يقول

وهن يمشين بنا هميسا ... ان صدق الطير ننك لميسا

فقلت اترفث وانت محرم قال انما الرفث ما روجع به النسا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابن عمر في قوله فلا رفث قال غشيان النسا ولا فسوق قال السباب ولا جدال قال المرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في الاية قال الرفث اتيان النسا والتكلم بذلك للرجال والنسا اذا ذكروا ذلك بافواههم والفسوق اتيان معاصي الله في الحرم والجدال السباب والمرا والخصومات واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول للحادي لا تعرض بذكر النسا واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس ان عبد الله بن الزبير قال اياكم والنسا فان الاعراب من الرفث قال طاوس واخبرت بذلك ابن عباس فقال صدق ابن الزبير واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس انه كره الاعراب للمحرم قيل وما الاعراب قال ان يقول لو احللت قد اصبتك واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الاية قال الرفث اتيان النسا والجدال تماري صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المنابزة بالالقاب تقول لاخيك يا ظالم يا فاسق والجدال ان تجادل صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وعكرمة قالا الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك وعطا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال الرفث اتيان النسا والفسوق السباب والجدال المماراة

واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الرفث الغشيان والفسوق السباب والجدال الاختلاف في الحج واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق لا سباب ولا جدال لا مرا واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله ولا جدال في الحج قال الجدال كانت قريش اذا اجتمعت بمنى قال هولا حجنا اتم من حجكم وقال هولا حجنا اتم من حجكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا جدال في الحج قال كانوا يقفون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم يدعي ان موقفه موقف ابراهيم فقطعه الله حين اعلم نبيه بمناسكهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال لا شهر في الحج ولا شك في الحج قد بين وعلم وقته كانوا يحجون في ذي الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم حجوا في صفر من اجل النسي الذي نساهم ابو ثمامة حتى وافقت حجة ابي بكر في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذي الحجة فذلك حين يقول ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا شهر ينسى واخرج سفيان وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واخرج ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة مثله واخرج عبد بن حميد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل عمل احب الى الله من جهاد في سبيله وحجة مبرورة متقبلة لا رفث ولا فسوق ولا جدال واخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل بين السما والارض بعد الجهاد في سبيل الله افضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال واخرج الحاكم وصححه عن اسما بنت ابي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت زاملتنا مع غلام ابي بكر فجلسنا ننتظر حتى ياتينا فاطلع الغلام يمشي ما معه بعيره فقال ابو بكر اين بعيرك قال اضلني الليلة فقام ابو بكر يضربه ويقول بعير واحد اضللته وانت رجل فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يتبسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم في المراة ولا يدعو على احد وان ظلمه **قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب** اخرج عبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون فيسالون الناس فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون من اهليهم ليست معهم ازودة يقولون نحج بيت الله ولا يطعمنا فقال الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى ما يكف وجوههم عن الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا احرموا ومعهم ازواد رموا بها واستانفوا زادا اخر فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى فنهوا عن ذلك وامروا ان يتزودوا الكعك والدقيق والسويق واخرج الطبراني عن ابن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فامرهم الله ان يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كان ناس

من الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد
التقوي الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتزودوا فان خير الزاد التقوي قال
كان اناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون فانزل الله فامرهم بالزاد والنفقة في
سبيله واخبرهم ان خير الزاد التقوي واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي شيبة عن
عكرمة في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوي قال كان ناس يقدمون مكة بغير
زاد في ايام الحج فامروا بالزاد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال
السويق والدقيق والكعك واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير وتزودوا
قال الخشكنانج والسويق واخرج سفيان بن عيينة عن سعيد بن جبير وتزودوا
قال هو الكعك واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي
قال وتزودوا قال الطعام والتمر والسويق واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت
هذه الاية وتزودوا قام رجل من فقرا المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد زادا
نتزوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزودوا ما تكف به وجهك عن الناس وخير
ما تزودتم التقوي واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان قال
في قراة عبد الله وتزودوا وخير الزاد واخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من يتزود في الدنيا ينفعه في الاخرة واخرج الاصبهاني في
في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد
عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرا فاقم واتق الله واخرج احمد
والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه والاصبهاني عن رجل من اهل البادية
قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله وكان
فيما حفظت عنه ان قال انك لن تدع شيا اتقا الله الا اعطاك الله خيرا منه
واخرج احمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجة وابن حبان
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوي الله وحسن
الخلق وسيل ما اكثر ما يدخل الناس النار قال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب التقوي عن رجل من بني سليط قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقول المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوي ها هنا
التقوي واوما بيده الي صدره واخرج الاصبهاني عن قتادة بن عياش
قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي اتيته مودعا له فقال
جعل الله التقوي زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث يكون واخرج
الترمذي والحاكم عن انس قال جا رجل فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني
فقال زودك الله التقوي قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي
قال ويسر لك الخير حيث ما كنت واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن
ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جا رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد سفرا فقال اوصني قال اوصيك بتقوي الله والتكبير على كل شرف فلما مضى
قال اللهم ازو له الارض وهون عليه السفر واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي
بكر الصديق انه قال في خطبته الصدق امانة والكذب خيانة اكيس الكيس التقي واحمق
الحمق الفجور واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوي عن عمر بن الخطاب انه
كتب الي ابنه عبد الله اما بعد فاني اوصيك بتقوي الله فانه من اتقاه وقاه ومن
اقرضه جزاه ومن شكره زاده واجعل التقوي نصب عينيك وجلا قلبك واعلم
انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد
لمن لا خلق له واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال سالت الحسن ما زين

والزبتم

القران قال التقوي قلت وطلبه للدنيا مالاخرة ولكل شي زين وزين القران التقوي واخرج
ابن ابي الدنيا عن قتادة قال مكتوب في التوراة ابن ادم اتق الله ونم حيث شيت واخرج
ابن ابي الدنيا عن وهب ابن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوي وزينته الحيا وماله العفة واخرج
ابن ابي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد وجهه عند الله التقوي
ثم تتبعه الورع واخرج ابن ابي الدنيا عن عروة قال كتبت عايشة الي معاوية
اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك
من الله شيا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حازم قال ترصد لي اربعة عشر عدوا
اما اربعة منها فشيطان يضلني ومومن يحسدني وكافر يقاتلني ومنافق يبغضني
واما العشرة منها فالجوع والعطش والحر والبرد والعري والهرم والمرض والفقر والموت
والنار ولا اطيقهن الا بسلاح تام ولا اجد لهن سلاحا افضل من التقوي واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابن ابي نجيح قال قال سليمان بن داود عليهما السلام اوتينا ما اوتي
الناس وما لم يوتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيا هو افضل
من تقوي الله في السر والعلانية والعدل في الرضي والغضب والقصد في الغني والفقر
واخرج الاصبهاني عن زيد بن اسلم قال كان يقال من اتقى الله احبه الناس ولو
كرهوا قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اخرج سفيان وسعيد
ابن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فكانوا يتاثمون ان يتجروا في الموسم فسالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابو داود وابن جرير عن ابن عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة
في الموسم والحاج ويقولون ايام ذكر الله فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
الاية واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس قال اول
الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم
فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج فحدث عبيد بن عمير
انه كان يقروها في المصحف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي امامة التيمي قال قلت لابن عمر انا اناس نكتري فهل لنا من حج قال
اليس تطوفون بالبيت وبين الصفا والمروة وتاتون المعرف وترمون الجمار وتحلقون
روسكم قلت بلي فقال ابن عمر جا رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الذي سالتني
عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه الاية وقال انتم حجاج واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه قرا
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وابو عبيد
في فضايله وابن ابي شيبة والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس انه كان يقرا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن عطا قال نزلت لا جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في
مواسم الحج وفي قراة ابن مسعود في مواسم الحج فابتغوا حينيذ واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليس عليكم جناح يقول لا حرج عليكم في الشرا
والبيع قبل الاحرام وبعده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان
ناس لا يتجرون ايام الحج فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم واخرج
ابو داود عن مجاهد ان ابن عباس قرا هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم

في

قال كانوا لا يتجرون بمنى فامروا بالتجارة اذا افاضوا من عرفات **واخرج** سفيان
ابن عيينة وابن جرير عن مجاهد في قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
قال التجارة في الدنيا والاجر في الاخرة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الاية
قال كان ناس من اهل الجاهلية يسمون ليلة النفر ليلة الصدر وكانوا لا يعرجون
على كسير ولا ضالة ولا لحاجة ولا يبتغون فيها بتجارة فاحل الله ذلك كله للمؤمنين
ان يعرجوا على حاجاتهم ويبتغوا من فضل الله **قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات اخرج**
وكيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سمي عرفات لان جبريل
كان يقول لابراهيم واسماعيل عليهما السلام هذا موضع كذا وهذا موضع كذا فيقول
قد عرفت قد عرفت فلذلك سميت عرفات **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو
قال انما سميت عرفات لانه قيل لابراهيم حين اري المناسك عرفت **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير عن علي مثله **واخرج** الحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد وكان اذا خطب قال اما بعد فان هذا اليوم يوم الحج الاكبر
الا وان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من ها هنا قبل ان تغيب الشمس
اذا كانت الشمس في روس الجبال كانها عمايم الرجال في وجوهها وانا ندفع قبل ان
تطلع الشمس مخالفا هدينا لهدي اهل الشرك **واخرج** البيهقي عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من افاض من عرفات قبل الصبح فقد تم حجه ومن فاته
فقد فاته الحج **واخرج** البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان
حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل او البقر او الغنم
ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء ان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج وذلك
قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه
ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا
من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا
واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون
وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
حتى ترموا الجمرة **واخرج** الازرقي عن ابن عباس قال حد عرفة من الجبل المشرف
على بطن عرنة الى جبال عرفة الى ملتقى وصيق ووادي عرنة **واخرج** ابو داود
وابن ماجة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف
وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر **واخرج** مسلم
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ها هنا ومنى كلها منحر فانحروا
في رحالكم ووقفت ها هنا وعرفة كلها موقف ووقفت ها هنا وجمع كلها موقف
واخرج احمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عرفات
موقف وارفعوا عن عرنة وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منحر
وكل ايام التشريق ذبح **واخرج** ابو داود والترمذي واللفظ له وصححه وابن ماجة
عن علي قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف
وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة بن زيد وجعل
يشير بيده على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول يا ايها
الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح ووقف
عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى انتهى الى وادي
محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادي فوقف واردف الفضل ثم اتى الجمرة
فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود

والترمذي

والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن يزيد بن شيبان قال اتانا
ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف فقال اني رسول رسول الله اليكم يقول كونوا على
مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم **واخرج** ابو داود عن ابن عباس قال افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورديفه اسامة بن زيد فقال يا ايها
الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بايجاف الخيل والابل قال فما رايتها رافعة يديها عادية
حتى اتى جمعا ثم اردف الفضل بن العباس فقال يا ايها الناس ان البر ليس بايجاف الخيل
فعليكم بالسكينة قال فما رايتها رافعة يديها حتى اتى منى **واخرج** البخاري عن ابن عباس
انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا
شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس
بالايضاع **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان بدء الايضاع من اهل البادية
كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب والعصي فاذا افاضوا تقعقعوا فانفرت
الناس فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذفرى ناقته ليمس الارض حاركها
وهو يقول يا ايها الناس عليكم بالسكينة **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن اسامة بن زيد انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير
حين افاض من عرفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات قال كان
يسير العنق فاذا وجد فجوة نص **واخرج** ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويهلله ويعظمه ويمجده حتى
انتهى الى المزدلفة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم افاض من عرفات وهو يقول اليك تعدو قلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها
واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن عروة بن الزبير
ان عمر ابن الخطاب حين دفع من عرفة قال اليك تعدو قلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها
واخرج عبد الرزاق عن عبد الملك بن ابي بكر قال رايت ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
وابا سلمة بن سفيان واقفين على طرف بطن عرنة فوقفت معهما فلما دفع الامام دفعا
وقالا اليك تعدو قلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها يكثران من ذلك
وزعم انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها
اذا دفع **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس ان اسامة بن زيد
كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة ثم اردف الفضل
من مزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة
العقبة **واخرج** مسلم عن اسامة ابن زيد انه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين افاض من عرفة فلما جاء الشعب اناخ راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع
صببت اليه من الاداوة فتوضا ثم ركب حتى اتى المزدلفة فجمع بها بين المغرب
والعشاء **واخرج** ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال جمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين
باقامة واحدة **قوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام اخرج** وكيع وسفيان
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والازرقي في تاريخ مكة
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا هبطت
ايدي الرواحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عمر قال المشعر الحرام مزدلفة كلها **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر انه راي الناس يزدحمون
على قزح فقال علام يزدحم هؤلاء كل ما ها هنا مشعر **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام

دينها

قال هو الجبل وما حوله واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين الجبلين الذي بجمع مشعر واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر الحرام هو واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم اجد احدا يخبرني عن المشعر الحرام واخرج مالك
وابن جرير عن عبد الله بن الزبير قال عرفة كلها موقف الا بطن عرنة والمزدلفة كلها
موقف الا بطن محسر واخرج الازرقي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن محسر واخرج
الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطاء اين المزدلفة قال المزدلفة اذا قضيت من مازمي
عرفة فذلك الى محسر وليس المازمان مازما عرفة من المزدلفة ولكن مفاضاهما
قال قف بايهما شئت واحب الي ان تقف دون قزح واخرج الحاكم وصححه
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين وقف بعرفة هذا الموقف
وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قزح هذا الموقف وكل المزدلفة موقف
واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند
المشعر الحرام ويقف الناس يدعون الله ويكبرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه
حتى يدفع الى منى واخرج الازرقي عن نافع قال كان ابن عمر يقف بجمع كلما
حج على قزح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص عنه فيقف عليه مع الامام كلما حج
واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة اهله
فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون
قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من
يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول رخص في اولئك
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود والطيالسي واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر
بن الخطاب بجمع بعدما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون
حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس واخرج الازرقي عن كليب الجهني قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في حجته وقد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد
بالمزدلفة وهو يؤمها حتى نزل قريبا منها واخرج الازرقي عن ابن عمر
قال كانت النار توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان واخرج الازرقي عن اسحاق بن عبد الله بن خارجة عن ابيه قال لما
افضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قزح
فقال لخارجة بن زيد يا ابا زيد من اول من صنع هذه النار هاهنا قال خارجة
كانت في الجاهلية وضعها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة ويقول
نحن اهل الله قال خارجة فاخبرني رجال من قومي انهم راوها في الجاهلية
وكانوا يحجون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب
قد اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفات واخرج
البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد
قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة
وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول
طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب فلا
يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى

غروب ح

اسفر ثم قال لو ان امير المؤمنين افاض الان اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام
دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر واخرج الطبراني والحاكم
وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلي الامام الظهر والعصر والمغرب والعشا
والصبح بمنى ثم يغدو الى عرفة فيقيل حيث قضي له حتى اذا زالت الشمس خطب
الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فاذا
رمى الجمرة الكبرى حل له كل شي حرم عليه الا النسا والطيب حتى يزور البيت واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم
وصححه عن عروة بن مضرس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بجمع
فقلت جئتك من جبل طي وقد اكللت مطيتي واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل
الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم
وقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبل ذلك من عرفات ليلا او
نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه واخرج الشافعي عن ابن عمر قال من ادرك ليلة
النحر من الحاج فوقف بجبل عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج ومن لم يدرك
عرفة فيقف بها قبل ان يطلع الفجر فقد فاته الحج فليات البيت فليطف به سبعا
وليطوف بين الصفا والمروة سبعا ثم ليحلق او يقصر ان شا وان كان معه هديه
فلينحره قبل ان يحلق فاذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق او يقصر ثم ليرجع
الى اهله فان ادركه الحج قابل فليحج ان استطاع وليهد بدنة فان لم يجد هديا
فليصم عنه ذلك ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مسلم
والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله بن مسعود لبى حين افاض
من جمع فقال اعرابي من هذا قال عبد الله انسي الناس ام ضلوا سمعت الذي
انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك قوله تعالى
واذكروه كما هداكم الاية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن الزبير في قوله واذكروه
كما هداكم قال ليس هذا بعام هذا لاهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض
سائر الناس من عرفات فابى الله لهم ذلك فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واخرج عبد بن حميد عن سفيان وان كنتم من قبله قال من قبل القران واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن الضالين قال لمن الجاهلين واخرج
مسلم وابو داود والنسائي عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمي على راحلته يوم النحر يقول لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج
بعد حجتي هذه واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجة عن جعفر
ابن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في
الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم
يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد ثم ركب القصوا حتى استوت به ناقته على البيدا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القران وهو يعلم تاويله فما عمل به من شي عملنا به
فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يزد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى اتينا البيت معه استلم
الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين يقرا فيهما بقل هو الله

احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الي البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب الي الصفا فلما
دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعاير الله فبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي
عليه حتي راي البيت فكبر الله ووحده وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شي قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الي المروة حتي انصبت
قدماه رمل في بطن الوادي حتي اذا صعد مشي حتي اتي المروة فصنع علي المروة مثل ما
صنع علي الصفا حتي اذا كان اخر الطواف علي المروة قال اني لو استقبلت من امري ما استدبرت
لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة فحل
الناس كلهم وقصروا الا النبي صلي الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم
التروية وجهوا الي مني اهلوا بالحج فركب رسول الله صلي الله عليه وسلم فصلي بمني
الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح ثم مكث قليلا حتي طلعت الشمس وامر
بقبة له من شعر فضربت بنمرة فسار رسول الله صلي الله عليه وسلم الا تشك قريش ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في
الجاهلية فاجاز رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي اتي عرفة فوجد القبة قد ضربت
له بنمرة فنزل بها حتي اذا غربت الشمس امر بالقصوا فرحلت فركب حتي اتي بطن
الوادي فخطب الناس فقال ان دماكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
في بلدكم هذا الا ان كل شي من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودما الجاهلية موضوعة
واول دم اضعه دم عثمان بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وربا الجاهلية موضوع
واول ربا اضعه ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله اتقوا الله في النسا فانكم
اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطين
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن
وكسوتهن بالمعروف واني قد تركت فيكم ما ان تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله
وانتم مسولون عني فما انتم قايلون قالوا نشهد انك قد بلغت وادبت ونصحت قال اللهم
اشهد ثم اذن بلال ثم اقام فصلي الظهر ثم اقام فصلي العصر ولم يصل بينهما شيا ثم ركب
القصوي حتي اتي الموقف فجعل بطن ناقته القصوي الي الصخرات وجعل حبل المشاة
بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتي غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا
حتي غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقد شنق للقصوا الزمام حتي ان راسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده
اليمني السكينة ايها الناس كلما اتي جبلا من الجبال ارخي لها قليلا حتي يصعد حتي اتي
المزدلفة فجمع بين المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيا ثم اضطجع
رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي طلع الفجر فصلي الفجر حين تبين له الصبح ثم ركب
القصوا حتي اتي المشعر الحرام فرقي عليه فاستقبل الكعبة فحمد الله وكبره ووحده فلم
يزل واقفا حتي اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس حتي اتي محسر فحرك قليلا
ثم سلك الطريق الوسطي التي تخرجك الي الجمرة الكبري حتي اتي الجمرة التي عند الشجرة
فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها فرمي بطن الوادي ثم انصرف رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين وامر عليا فنحر ما غبر
واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا
من مرقتها ثم ركب ثم افاض رسول الله صلي الله عليه وسلم الي البيت فصلي بمكة
الظهر ثم اتي بني عبد المطلب وهم يسقون علي زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب
فلولا ان يغلبكم الناس علي سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه قوله
تعالي ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخرج البخاري ومسلم وابو داود

الترمذي والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل والبيهقي
في سننه عن عايشة قال كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون
الحمس وكانت ساير العرب يقفون بعرفات فلما جا الاسلام امر نبيه ان ياتي عرفات
ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج البخاري
ومسلم عن هشام بن عروة عن ابيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس
والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فتعطي الرجال
الرجال والنسا النسا وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون
عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عايشة قال كانت الحمس الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا
من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون
من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس
رجعوا الي عرفات واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عايشة قالت قالت قريش نحن قواطن
البيت لا نجاوز الحرم فقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج البخاري
ومسلم والنساي والطبراني عن جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه
يوم عرفة فرايت رسول الله صلي الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله
ان هذا لمن الحمس فما شانه هاهنا وكانت قريش تعد من الحمس زاد الطبراني وكان
الشيطان قد استهواهم فقال لهم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس حرمكم وكانوا
لا يخرجون من الحرم واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال كانت
قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا
الموقف علي عرفة فرايت رسول الله صلي الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة
علي جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا دفعوا واخرج
الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال لقد رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم
قبل ان ينزل عليه وانه لواقف علي بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك
الا توفيق من الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة
وكانت قريش دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج
ابن المنذر عن اسما بنت ابي بكر قالت كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة
الا شيبة بن ربيعة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال كانت قريش وكل ابن اخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من
عرفات انما يفيضون من المغمس كانوا يقولون انما نحن اهل الله فلا نخرج من حرمه
فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس وكانت سنة ابراهيم واسمعيل
الافاضة من عرفات واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من حيث افاض
الناس قال ابراهيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ثم افيضوا من حيث افاض
الناس قال عرفة كانت قريش يقولون انما نحن حمس اهل الحرم لا نخلف الحرم
المزدلفة امروا ان تبلغوا عرفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري
قال كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحلافها وهي الحمس فقال بعضهم لا تعظموا
الا الحرم فانكم ان عظمتم غير الحرم اوشك ان تتهاونوا بحرمكم فقصروا عن مواقف
الحق ووقفوا بجمع فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفات
قوله تعالي واستغفروا الله ان الله غفور رحيم اخرج ابن جرير عن مجاهد قال
اذا كان يوم عرفة هبط الله الي السما الدنيا في الملايكة فيقول لهم عبادي امنوا بوعدي
وصدقوا رسلي ما جزاوهم فيقال ان يغفر لهم فذلك قوله ثم افيضوا من حيث
افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم واخرج مسلم والنساي
وابن ماجة وابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم عن عايشة ان رسول الله

صلي الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة
وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملايكة فيقول ما اراد هولا **واخرج** ابن حبان واحمد
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان الله يباهي باهل عرفات اهل السما فيقول لهم انظروا الي عبادي
جاوني شعثا غبرا **واخرج** البزار وابو يعلي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي
عن جابر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا ايام العشر يعني عشر
ذي الحجة قيل وما مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر
وجهه بالتراب وما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك
وتعالي الي سما الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السما فيقول انظروا الي عبادي
جاوني شعثا غبرا ضاحين جاوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا
من عذابي ولم يروه فلم ير يوما اكثر عتقا وعتيقة من النار **واخرج** احمد
والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول
ان الله يباهي ملايكته عشية عرفة باهل عرفة فيقول انظروا الي عبادي اتوني شعثا
غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
فما من يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفة **واخرج** مالك والبيهقي والاصبهاني
في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما رؤي
الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك
الا لما يري فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما راي يوم بدر
قالوا يا رسول الله وما الذي راي يوم بدر قال راي جبريل يزع الملايكة ٥
واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس انه كان رديف النبي صلي الله عليه وسلم
بعرفة وكان الفتي يلاحظ الملايكة فقال النبي صلي الله عليه وسلم ببصره
هكذا وصرفه وقال يا ابن اخي هذا يوم من ملك فيه بصره الا من حق وسمعه الا من
حق ولسانه الا من حق غفر له **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم افضل الدعا يوم عرفة وافضل قولي وقول الانبيا قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شي قدير
واخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان اكثر دعا رسول
الله صلي الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده
الخير وهو علي كل شي قدير **واخرج** الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن ابي
طالب قال كان اكثر دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد
كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك
مابي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر
وشتات الامر اللهم اني اسالك من خير ما تجي به الريح واعوذ بك من شر ما تجي
به الريح **واخرج** البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير
مائة مرة ثم يقرا قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل علي محمد كما صليت
علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تعالي
يا ملايكتي ما جزا عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثني علي
وصلي علي نبيي اشهدوا ملايكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي
هذا لشفعته في اهل الموقف كلهم قال البيهقي هذا متن غريب وليس في اسناده
من ينسب الي الوضع **واخرج** البيهقي في الشعب عن بكير بن عتيق قال حججت فتوسمت

رجلا اقتدي به اذا سالم ابن عبد الله في الموقف يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد بيده الخير وهو علي كل شي قدير لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله
الا الله ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب ابايبا الاولين فلم يزل يقول هذا حتي غربت
الشمس ثم نظر الي وقال حدثني ابي عن جدي عن ابن الخطاب عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال يقول الله تبارك وتعالي من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السايلين **واخرج** ابن ابي شيبة والجندي عن فضايل مكة عن علي ابن ابي طالب قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اكثر دعاي ودعا الانبيا قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شي قدير اللهم اجعل في سمعي نورا
وفي بصري نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وسواس
الصدور وشتات الامور وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في النهار وشر ما
تهب به الرياح وشر بوايق الدهر **واخرج** الجندي عن ابن جريج قال بلغني انه كان يومر
ان يكون اكثر دعا المسلم في الموقف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي وابن ابي عاصم والطبراني معا في الدعا والبيهقي
في الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة
بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة الا لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه الا قطيعة
رحم او اثم سبحان الذي في السما عرشه سبحان الذي في الارض موطئه سبحان الذي
في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان
الذي في القبور قضاوه سبحان الذي في الهوا روحه سبحان الذي رفع السما
سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه قيل له
انت سمعت هذا من رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نعم **واخرج** ابن ابي شيبة
عن صدقة بن يسار قال سالت مجاهدا عن قراة القران افضل يوم عرفة ام الذكر
قال لا بل قراة القران **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي عن علي
بن ابي طالب انه قال وهو بعرفات لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا
لانه ليس في الارض يوم اكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفة فاكثروا في ذلك
اليوم من قول اللهم اعتق رقبتي من النار واوسع لي في الرزق الحلال
واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعوك به **واخرج** الطبراني
في الدعا عن ابن عباس قال كان من دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم
عشية عرفة اللهم انك تري مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا
يخفي عليك شي من امري انا البايس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق
المقر المعترف بذنبه اسالك مسالة المساكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل
وادعوك دعا الخايف المضرور من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه ونحل
لك جسده ورغم انفه اللهم لا تجعلني بدعايك شقيا وكن بي رووفا رحيما
يا خير المسولين ويا خير المعطين **واخرج** الطبراني في الدعا عن ابن عمر انه
كان يرفع صوته عشية عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدي وزينا بالتقوي
واغفر لنا في الاخرة والاولي ثم يخفض صوته يقول اللهم اني اسالك من فضلك
رزقا طيبا مباركا اللهم انك امرت بالدعا وقضيت علي نفسك بالاجابة وانك
لا تخلف الميعاد وعدك ولا تنكث عهدك اللهم ما احببت من خير فحببه الينا
ويسره لنا وما كرهت من شر فكرهه الينا وجنبناه ولا تنزع منا الاسلام
بعد اذ اعطيتناه **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابو ذر الهروي في المناسك عن ابي مجلز قال شهدت ابن عمر بالموقف بعرفات
فسمعته يقول الله اكبر ولله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اجعله حجا مبرورا
وذنبا مغفورا ويسكت قدر ما يقرأ فاتحة الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك
حتى افاض وأخرج البيهقي في الشعب عن ابي سليمان الداراني عن عبد الله بن
احمد بن عطية قال سئل علي بن ابي طالب عن الوقوف بالجبل ولم لم يكن في الحرم
قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وقفهم بالباب
يتضرعون قيل يا امير المؤمنين فالوقوف بالمشعر قال لانه لما اذن لهم بالدخول
وقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم اذن لهم بتقريب
قربانهم بمنى فلما ان قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب
التي كانت لهم اذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قيل يا امير المؤمنين فمن اين
حرم صيام ايام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز
للضيف ان يصوم دون اذن من اضافه قيل فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى
هو قال مثل الرجل بينه وبين سيده جناية فيتعلق بثوبه ويتنصل اليه ويتخذى
له ليهب له جنايته وأخرج ابن زنجويه والازرقي والجندي ومسدد والبزار في
مسنديهما وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك قال كنت
قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتاه رجل من
الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قالا يا رسول الله جئنا نسألك فقال
ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه وان شئتما سألتماني قالا اخبرنا
يا رسول الله نزداد ايمانا ويقينا قال للانصاري جئت تسأل عن مخرجك
من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك وما لك فيه وعن ركعتيك
بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن
وقوفك بعرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن طوافك بالبيت
وما لك فيه يعني الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جئت الا اسال عن
ذلك قال اما مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فان ناقتك لا ترفع خفا
ولا تضع خفا الا كتب الله لك به حسنة ومحا به خطيئة واما طوافك بالبيت
فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله لك بها حسنة ومحى عنك بها خطيئة
ورفع لك بها درجة واما ركعتاك بعد الطواف فكعتق رقبة من بني اسماعيل
واما طوافك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة
فان الله تعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة ويقول انظروا الى عبادي
جاؤوني من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم
مثل الرمل وعدد القطر ومثل زبد البحر ومثل نجوم السماء لغفرتها لهم ويقول
افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم فيه واما رميك الجمار فان الله يغفر لك
بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات واما نحرك فمدخور لك
عند ربك واما طوافك بالبيت يعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك ويأتيك
ملك فيضع يده بين كتفيك ويقول اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى وأخرج
البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في مسجد منى فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قالا
يا رسول الله جئناك نسألك فقال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه
فعلت وان شئتما ان امسك وتسألاني فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله
فقال الثقفي للانصاري سل فقال اخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسألني
عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف
وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك عشية عرفة

وما لك

وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه مع الافاضة
فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت اسالك قال فانك اذا خرجت من
بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب لك به حسنة
ومحى عنك خطيئة واما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسماعيل
واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة
فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة فيقول عبادي جاؤوني شعثا
غبرا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كان ذنوبكم كعدد الرمل او كقطر
المطر او كزبد البحر لغفرتها افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له واما
رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات واما نحرك
فمذخور لك عند ربك واما حلاقك راسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة
ويمحى عنك بها خطيئة واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا
ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما تستقبل
فقد غفر لك ما مضى وأخرج ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال ايها الناس ان الله تطول
عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطاه ما سال ووهب مسيئكم لمحسنكم
الا التبعات فيما بينكم افيضوا على اسم الله فلما كان غداة جمع قال ايها الناس
ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم
والتبعات بينكم عوضها من عنده افيضوا على اسم الله فقال اصحابه يا رسول الله
افضت بنا بالامس كئيبا حزينا وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا فقال اني
سالت ربي بالامس شيئا لم يجد لي به سألته التبعات فابى علي فلما كان اليوم
اتاني جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول ضمنت التبعات وعوضتها
من عندي وأخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم
فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال
فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم
في طالحيكم ينزل الرحمة فتعمهم ثم يفرق المغفرة في الارض فيقع على كل تائب
ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده بالويل والثبور وأخرج ابن
ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن احمد في زوائد
المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه والضياء في المختارة
عن العباس بن مرداس السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء فاوحى الله اليه اني قد
فعلت الا ظلم بعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال
يا رب انك قادر على ان تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا
الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة اعاد الدعاء فاجابه الله
اني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله اصحابه قال
تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله قد استجاب لي في امتي اهوى
يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على راسه وأخرج ابن ابي الدنيا في
الاضاحي وابو يعلى عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله تطول على اهل عرفات يباهي بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى
عبادي شعثا غبرا اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق فاشهدكم اني قد اجبت
دعاهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت لمحسنهم جميع ما

الترمذي

سألوني غير التبعات التي بينهم فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب
إلى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أني قد أجبت
دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنيهم جميع ما سألوني
وكفلت عنهم التبعات التي بينهم وأخرج ابن المبارك عن أنس بن مالك قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب فقال يا بلال أنصت
لي الناس فقام بلال فقال أنصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنصت الناس
فقال يا معاشر الناس أتاني جبريل آنفا فأقرأني من ربي السلام وقال إن الله
عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة
فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب وأخرج ابن ماجه عن بلال بن رباح
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع أنصت الناس ثم قال إن الله تطول
عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ادفعوا باسم الله
وأخرج مالك وابن أبي شيبة عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك
وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا
المكبر فلا ينكر عليه وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن أم الفضل بنت
الحارث أن ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم
هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على
بعيره فشرب وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في
الأضاحي والحاكم وصححه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن صوم يوم عرفة بعرفة وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن أبي نجيح قال سئل
ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه
ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وأنا لا أصومه ولا آمر به ولا أنهى عنه وأخرج
ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن
أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة أحتسب على الله
أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وأخرج مالك في الموطأ من طريق
القاسم بن محمد عن عائشة أنها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد رأيتها
عشية عرفة يدفع الإمام وتقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الأرض
ثم تدعو بالشراب فتفطر وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عائشة قالت ما من
يوم من السنة أصومه أحب إلي من يوم عرفة وأخرج البيهقي عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم
وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
صيام عرفة كصيام ألف عام وأخرج البيهقي عن مسروق أنه دخل على عائشة
يوم عرفة فقال اسقوني فقالت عائشة وما أنت يا مسروق بصائم فقال لا
إني أتخوف أن يكون يوم أضحى فقالت عائشة ليس كذلك يوم عرفة يوم يعرف الإمام
ويوم النحر يوم ينحر الإمام أوما سمعت يا مسروق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعدله بصوم ألف يوم وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي والبيهقي
عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة
آلاف يوم يعني في الفضل وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة
وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له وأخرج
المروزي في كتاب العيدين عن محمد بن عباد المخزومي قال لا يشهد مؤمن حتى
يكتب اسمه عشية عرفة فيمن يشهد وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في
الأضاحي والمروزي عن إبراهيم أنه سئل عن التعريف بالأمصار فقال إنما التعريف
بعرفات وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي عوانة قال رأيت الحسن البصري يوم
عرفة بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع إليه الناس وأخرج المروزي عن مبارك
قال رأيت الحسن وبكر بن عبد الله وثابتا البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جرير
يشهدون عرفة بالبصرة وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن موسى بن أبي
عائشة قال رأيت عمرو بن حريث في المسجد يوم عرفة والناس مجتمعون
إليه وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والمروزي عن الحسن قال
إن أول من عرف بالبصرة ابن عباس وأخرج المروزي عن الحكم قال أول
من فعل ذلك بالكوفة مصعب بن الزبير وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن أبي الدنيا في الأضاحي والحاكم وصححه
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم
النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب وأخرج ابن
أبي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى
صلاة الغداة يوم عرفة وسلم جثا على ركبتيه فقال الله أكبر الله أكبر لا إله
إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد إلى آخر أيام التشريق يكبر في العصر وأخرج
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق أبي الطفيل عن علي وعمار أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم ويقنت في الفجر
وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق
وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والمروزي في العيدين والحاكم عن عبيد بن عمير قال كان
عمر يكبر بعد صلاة الظهر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق وأخرج
ابن أبي شيبة والحاكم عن شقيق قال كان يكبر بعد الفجر غداة عرفة ثم لا يقطع حتى يصلي
العصر من آخر أيام التشريق وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والحاكم عن عمير بن سعيد
قال قدم علينا ابن مسعود فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق
وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس أنه كان يقول من يصحبني منكم من ذكر أو أنثى فلا يصومن
يوم عرفة فإنه يوم أكل وشرب وتكبير قوله تعالى فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم
آباءكم أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فإذا قضيتم مناسككم قال حجكم وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله فإذا قضيتم مناسككم قال إهراقة الدماء فاذكروا الله كذكركم
آباءكم قال تفاخر العرب بينها بفعال آبائها يوم النحر حين يفرغون فأمروا بذكر الله مكان ذلك
وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون
أيام آبائهم وما يعدون من أنسابهم يومهم أجمع فأنزل الله على رسوله في الإسلام فاذكروا
الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن
ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان أبي يطعم ويحمل
الحمالات ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير ذلك إلى فعال آبائهم فأنزل الله فاذكروا الله كذكركم
آباءكم أو أشد ذكرا وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كانوا إذا
فرغوا من حجهم تفاخروا بالآباء فأنزل الله فاذكروا الله كذكركم آباءكم وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا إذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة فذكروا آباءهم
وذكروا أيامهم في الجاهلية وفعال آبائهم فنزلت هذه الآية وأخرج الفاكهي عن أنس

النحر

٢

قال كانوا في الجاهلية يذكرون اباهم فيقول احدهم كان ابي يطعم الطعام ويقول الاخر كان ابي
يضرب بالسيف ويقول الاخر كان ابي يجز النواصي فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباءكم **واخرج**
وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير وعكرمة قالا كانوا يذكرون فعل ابائهم في الجاهلية اذا وقفوا
بعرفة فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباءكم **واخرج** وكيع وعبد بن حميد عن عطا قال كان
اهل الجاهلية اذا نزلوا منى تفاخروا باباءهم ومجالسهم فقال هذا فعل ابي كذا وكذا
وقال الاخر هذا فعل ابي كذا وكذا فذلك قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح في قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قال هو قول
الصبي اول ما يفصح في الكلام ابه امه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه
قيل له قول الله كذكركم اباءكم ان الرجل ليأتي عليه اليوم وما يذكر اباه قال انه ليس بذاك
ولكن يقول يغضب لله اذا عصي اشد من غضبك اذا ذكر والديك بسوء **قوله تعالى**
فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان قوم
من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد
حسن لا يذكرون من امر الاخرة شيئا فانزل الله فيهم فمن الناس من يقول ربنا
اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ويجي بعدهم اخرون من المؤمنين فيقولون
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانزل الله فيهم
اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب **واخرج** الطبراني عن عبد الله بن الزبير
قال كان الناس في الجاهلية اذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال احدهم اللهم ارزقني
ابلا وقال الاخر اللهم ارزقني غنما فانزل الله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا
الى قوله سريع الحساب **واخرج** ابن جرير عن انس بن مالك في قوله فمن الناس من يقول
ربنا اتنا في الدنيا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فيدعون اللهم اسقنا المطر واعطنا
على عدونا الظفر وردنا صالحين الى صالحين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال كانوا يقولون ربنا اتنا رزقا ونصرا ولا يسالون لاخرتهم شيئا فنزلت **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابو يعلى عن انس قال كان
اكثر دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن حبان وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل
الفرخ المنتوف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء قال نعم
كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبحان الله اذن لا تطيق ذلك ولا تستطيعه فهلا قلت ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ودعا له فشفاه الله
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن ابي حاتم عن انس ان ثابتا قال انا
اخوانك يحبون ان تدعو لهم فقال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار فاعاد عليه فقال تريدون ان اشق لكم الامور اذا اتاكم الله في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة ووقاكم عذاب النار فقد اتاكم الخير كله **واخرج** الشافعي وابن
سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن
الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن السائب
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والحجر ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن الا رايت عليه ملكا يقول
امين فاذا مررتم عليه فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا بالركن اليماني
منذ خلق الله السموات والارض يقول امين امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **واخرج** ابن ماجه والجندي في فضائل مكة
عن عطا بن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك
العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار قالوا امين **واخرج** الازرقي عن ابن ابي نجيح قال كان اكثر كلام
عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن حبيب بن صهبان الكاهلي قال كنت اطوف بالبيت وعمر بن الخطاب
يطوف بالبيت ما له قول الا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار ما له هجيرى غيرها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يستحب
ان يقال في ايام التشريق ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار **واخرج** عبد بن حميد عن عطا قال ينبغي لكل من نفر ان يقول حين ينفر متوجها
الى اهله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا اصنافا ثلاثة في تلك المواطن يومئذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمؤمنون واهل الكفر واهل النفاق فمن الناس من يقول ربنا اتنا
في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق انما حجوا للدنيا والمسالة لا يريدون الاخرة ولا
يؤمنون بها ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا **واخرج**
احمد والترمذي وحسنه عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة
ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية
في الدين والدنيا والاخرة ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله اي الدعا افضل
قال تسال ربك العفو والعافية ثم اتاه من اليوم الرابع فقال يا رسول الله
اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيتهما
في الدنيا ثم اعطيتهما في الاخرة افلحت **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في قوله
ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال عافية وفي الاخرة حسنة قال عافية **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والذهبي في فضل العلم والبيهقي في شعب
الايمان عن الحسن في قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قال
الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة **واخرج** ابن جرير عن السدي
قال حسنة الدنيا المال وحسنة الاخرة الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال الرزق الطيب والعلم النافع **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد
بن كعب القرظي في الاية قال المراة الصالحة من الحسنات **واخرج** ابن المنذر عن سالم
بن عبد الله بن عمر ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال المنى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا اولئك
لهم نصيب مما كسبوا قال مما عملوا من الخير **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
والله سريع الحساب قال سريع الاحصاء **واخرج** الشافعي في الام وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس ان رجلا قال له اني اجرت نفسي من قوم على ان يحملوني ووضعت
لهم من اجرتي على ان يدعوني احج معهم افيجزي ذلك عني قال انت من الذين قال
الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف

عن سفيان قال اصحاب عبد الله يقرؤنها اولئك لهم نصيب مما كسبوا **قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات** اخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الايام المعدودات ثلاثة ايام يوم الاضحى ويومان بعده اذبح في ايها شئت وافضلها اولها واخرج الفريابي وابن ابي الدنيا وابن المنذر عن ابن عمر في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال ثلاثة ايام ايام التشريق وفي لفظ هي الثلاثة الايام بعد يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد والمروزي في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب والضيا في المختارة من طرق عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر والايام المعدودات ايام التشريق واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير واذكروا الله في ايام معدودات قال هن ايام التشريق يذكر الله فيهن بتسبيح وتهليل وتكبير وتحميد واخرج ابن ابي الدنيا والمحاملي في اماليه والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعلومات العشر والايام المعدودات ايام التشريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعدودات اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج المروزي عن يحيى بن كثير في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال هو التكبير في ايام التشريق دبر الصلوات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يكبر تلك الايام بمنى ويقول التكبير واجب ويتاول هذه الاية واذكروا الله في ايام معدودات واخرج المروزي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن دينار قال رايت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلوا واذكروا الله في ايام معدودات واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير ايام التشريق يقول في دبر كل صلاة الله اكبر الله اكبر الله اكبر واخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان يكبر ثلاثا ثلاثا وراء الصلوات بمنى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير واخرج المروزي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ايام التشريق كلها واخرج سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يكبر يوم الصدر ويأمر من حوله ان يكبروا فلا ادري تاول قول الله واذكروا الله في ايام معدودات او قوله فاذا قضيتم مناسككم الاية واخرج مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر بمنى حين ارتفع النهار شيا فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ تكبيرهم البيت ثم خرج الثالثة من يومه ذلك حين زاغت الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف ان عمر قد خرج يرمي واخرج البيهقي في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله اكبر الله اكبر اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعملا مشكورا وقال حدثني ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما رمى بحصاة يقول مثل ما قلت واخرج البخاري والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعوا ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع فمكث بمنى ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة هات القط لي حصاة من حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال امثال هولاء اياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين

واخرج الحاكم عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما واخرج الازرقي عن ابن الكلبي قال انما سميت الجمار الجمار لان ادم كان يرمي ابليس فيجمر بين يديه والاجمار الاسراع واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري قال ما تقبل من حصا الجمار رفع واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس رمي الناس في الجاهلية والاسلام فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك كان اعظم من ثبير واخرج الازرقي عن ابن عباس انه سئل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف تكون هضابا تسد الطريق فقال ان الله وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك واخرج الازرقي عن ابن عباس قال والله ما قبل الله من امري حجه الا رفع حصاه واخرج الازرقي عن ابن عمر انه قيل له ما كنا نتراءا في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم اكثر فقال انه والله ما قبل الله من امري حجه الا رفع حصاه واخرج الازرقي عن سعيد بن جبير قال انما الحصا قربان فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذه الاحجار التي نرمي بها كل سنة فنحسب انها تنقص قال ما تقبل منها رفع ولولا ذلك لرايتموها مثل الجبال واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار وما لنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك عند ربك احوج ما تكون اليه واخرج الازرقي عن ابن عباس انه سئل عن منى وضيقه في غير الحج قال ان منى تتسع باهلها كما يتسع الرحم للولد واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل منى كالرحم هي ضيقة فاذا حملت وسعها الله واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انما سميت منى لان جبريل حين اراد ان يفارق ادم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لانها امنية ادم واخرج الازرقي عن عمر بن مطرف قال انما سميت منى لما يمنى بها من الدماء واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت قيل يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك قال لا منى مناخ من سبق واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونحن بمنى لو تعلم اهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة واخرج مسلم والنسائي عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة يطوف في منى لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى واخرج ابن جرير عن عايشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام التشريق وقال هي ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الشعثا قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الاوسط من ايام التشريق فاتي بطعام فتنحى ابن له فقال اذن فاطعم قال اني صايم قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه ايام طعم وذكر واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود بن الحكم الزرقي عن امه انها حدثته قالت كاني انظر الى علي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضا في شعب الانصار وهو يقول ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست ايام صيام انها ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن خلدة الانصاري عن امه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه

وسلم عليا ايام التشريق ينادي انها ايام اكل وشرب وبعال واخرج ابن ابي شيبة والنسائي
وابن ماجه عن بشر بن سحيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ايام التشريق
فقال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان هذه الايام ايام اكل وشرب واخرج مسلم
عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام
التشريق ينادي انه لا يدخل الجنة الا مؤمن وايام منى ايام اكل وشرب واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه
عن ابي مرة مولى ام هانئ انه دخل مع عبد الله على ابيه عمرو بن العاص فقرب اليهما
طعاما فقال كل فقال اني صائم فقال عمرو كل فهذه الايام التي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرنا بالافطار فيها وينهانا عن صيامها قال مالك وهي ايام التشريق
واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
صيام ستة ايام من السنة يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واليوم الذي
يشك فيه من رمضان واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن صيام ايام التشريق وقال انها ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي
الدنيا عن قتادة انه سئل عن ايام التشريق لاي شيء سميت التشريق فقالوا كانوا
يشرقون لحوم ضحاياهم وبدنهم يشرقون الغداة **قوله تعالى فمن تعجل في يومين الاية**
اخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال في تعجيله ومن تاخر فلا اثم عليه في تاخيره
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه قال فلا ذنب له ومن تاخر فلا اثم عليه قال فلا حرج عليه لمن اتقى
يقول اتقى معاصي الله واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر قال لعل النفر في يومين لمن اتقى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال من غابت له الشمس
في اليوم الذي قال الله فيه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وهو بمنى فلا ينفرن حتى
يرمي الجمار من الغد واخرج سفيان بن عيينة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى الصيد وهو محرم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج قال هي في مصحف عبد الله لمن اتقى الله واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وهو واقف بعرفة واتاه اناس من اهل مكة فقالوا يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفات
فمن ادرك ليلة جمع قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك ايام منى ثلاثة ايام فمن تعجل
في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ثم اردف رجلا خلفه ينادي بهن
واخرج وكيع والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال
مغفور له ومن تاخر فلا اثم عليه قال مغفور له واخرج البيهقي في سننه
عن ابن عباس في الاية قال من تعجل في يومين غفر له ومن تاخر الى ثلاثة ايام غفر له
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر فمن تعجل في
يومين فلا اثم عليه قال رجع مغفورا له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في الاية قال رخص الله ان ينفروا في يومين منها ان شاؤوا ومن تاخر
الى اليوم الثالث فلا اثم عليه لمن اتقى قال قتادة يرون انها مغفورا له واخرج
وكيع وابن ابي شيبة عن مجاهد فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال الى قابل ومن
تاخر فلا اثم عليه قال الى قابل ومن تاخر فلا اثم عليه قال الى قابل واخرج عبد بن

حميد

حميد عن الضحاك قال لا والذي نفس الضحاك بيده ان نزلت هذه الاية فمن تعجل
في يومين فلا اثم عليه في الاقامة والظعن ولكنه بريء من الذنوب واخرج سفيان بن
عيينة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
قال خرج من الاثم كله ومن تاخر فلا اثم عليه قال برئ من الاثم كله واخرج
ابن جرير عن قتادة في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى في حجه قال قتادة وذكر لنا
ان ابن مسعود كان يقول لمن اتقى في حجه غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال كانت امراة من المهاجرات تحج فاذا رجعت
مرت على عمر فيقول لها اتقيت فتقول نعم فيقول لها استانفي العمل واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد ان عمر قال لقوم حجاج انهزكم اليه غيره قالوا لا قال اقبلتم قالوا
نعم قال اما لا فاستانفوا العمل واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وابن جرير
عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال قد غفر له انهم يتاولونها على غير
تاويلها ان العمرة لتكفر ما معها من الذنوب فكيف بالحج واخرج وكيع
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معاوية بن قرة [illegible] فلا اثم عليه
قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال
انما جعل الله هذه المناسك لتكفر بها خطايا بني ادم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابي العالية في قوله فلا اثم عليه لمن اتقى قال ذهب اثمه كله ان اتقى فيما
بقي من عمره واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قيل له ان الناس يقولون
ان الحاج مغفور لهم قال انه ذلك ان يدع سيء ما كان عليه واخرج البيهقي عن خيثمة
بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجك فسل الله الجنة فلعله واخرج الاصبهاني في
في الترغيب عن ابراهيم قال كان يقال صالحوا الحاج قبل ان يتلطخوا
بالذنوب واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال يلقوا الحاج والعمار والغزاة فليدعوا
لكم قبل ان يدنسوا واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت قال كنا نتلقى
الحاج فنصافحهم قبل ان يقارفوا واخرج الاصبهاني عن الحسن انه قيل له ما
الحج المبرور قال ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة واخرج الحاكم وصححه
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى احدكم حجه فليعجل
الرحلة الى اهله فانه اعظم لاجره واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة او حج
او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون تائبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده واخرج
ابن حبان في الضعفاء وابن عدي في الكامل والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني واخرج سعيد بن منصور
وابو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني
في حياتي واخرج الحكيم الترمذي والبزار وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني
والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له
شفاعتي واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيامة
واخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من زار قبري كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في احد الحرمين بعثه
الله في الامنين يوم القيامة واخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الامنين
يوم القيامة واخرج العقيلي في الضعفا والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيامة
ومن سكن المدينة وصبر على بلاها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة
ومن مات في احدي الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيامة واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة واخرج البيهقي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم علي عند قبري
الا وكل الله بها ملكا يبلغني وكفي امر اخرته ودنياه وكنت له شهيدا وشفيعا يوم
القيامة واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام واخرج البيهقي
عن محمد بن المنكدر قال رايت جابرا وهو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول هاهنا تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن منيب بن عبد الله بن ابي امامة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقف فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سليمان بن سحيم قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم قلت يا رسول الله هولاء الذين ياتونك فيسلمون عليك
اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم واخرج البيهقي عن حاتم بن مروان
قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصدا الى المدينة ليقري عنه النبي صلى
الله عليه وسلم السلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي فديك قال
سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فتلا هذه الاية ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فاجابه
ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة واخرج البيهقي عن ابي حرب
الهلالي قال حج اعرابي فلما جا الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اناخ راحلته فعقلها ثم دخل المسجد حتى اتى القبر ووقف بحذاء وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول الله جيتك مثقلا بالذنوب
والخطايا مستشفعا بك الى ربك لانه قال في محكم كتابه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جيتك
بابي انت وامي مثقلا بالذنوب والخطايا استشفع بك على ربك ان يغفر لي ذنوبي
وان تشفع في ثم اقبل في عرض الناس وهو يقول

يا خير من دفنت في الترب اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك
واعظم اجرك واخلف نفقتك واخرج البيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليهد لاهله فليطرفهم ولو
كانت حجارة قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد
قال رجال من المنافقين يا ويح هولاء المقتولين الذين هلكوا هكذا لاهم قعدوا في
اهليهم ولاهم ادوا رسالة صاحبهم فانزل الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا

انس بن مالك اتى قبر

ايلما

اي لما يظهر من الاسلام بلسانه ويشهد الله على ما في قلبه انه مخالف لما يقوله بلسانه وهو الد
الخصام اي ذو جدال اذا كلمك وراجعك واذا تولى اي خرج من عندك سعى في الارض ليفسد
فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد اي لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من
يشري نفسه الاية الذين شروا انفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على
ذلك يعني هذه السرية واخرج ابن المنذر عن ابي اسحاق قال كان الذين اجلبوا
على خبيب في قتله نفر من قريش عكرمة بن ابي جهل وسعيد بن عبد الله بن ابي قيس بن عبد ود
والاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة وعبيدة بن حكيم بن امية بن عبد شمس وامية
ابن ابي عتبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن
الناس من يعجبك الاية قال نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة اقبل
الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال جيت اريد الاسلام ويعلم الله اني لصادق
فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه
ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق
الزرع وعقر الحمر فانزل الله واذا تولى سعى في الارض الاية واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الكلبي قال كنت جالسا بمكة فسالوني عن هذه الاية ومن الناس من يعجبك
قوله الاية قلت هو الاخنس بن شريق ومعنا فتى من ولده فلما قمت اتبعني فقال
ان القران انما نزل في اهل مكة فان رايت ان لا تسمي احدا حتى يخرج منها فافعل
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد المقبري
انه ذاكر محمد بن كعب القرظي فقال ان في بعض كتب الله ان لله عبادا السنتهم احلى
من العسل وقلوبهم امر من الصبر لبسوا لباس مسوك الضان من اللين يجترون
الدنيا بالدين قال الله تعالى علي يجترون وبي يغترون وعزتي لابعثن عليهم فتنة
تترك الحليم منهم حيران فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا الاية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد بن كعب ان الاية
تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد واخرج احمد في الزهد عن الربيع بن انس قال اوحى
الله الى نبي من الانبيا ما بال قومك يلبسون الضان ويتشبهون بالرهبان كلامهم
احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ابي يغترون ام اياي يخادعون وعزتي لاتركن
العالم منهم حيرانا ليس مني من تكهن او تكهن له او سحر او سحر له من امن بي فليتوكل
علي ومن لم يومن فليتبع غيري واخرج احمد في الزهد عن وهب ان الرب تبارك
وتعالى قال لعلما بني اسرائيل تفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتبغون الدنيا
بعمل الاخرة تلبسون مسوك الضان وتخفون انفس الذياب وتنقون القذا من شرابكم
وتبتلعون امثال الجبال من المحارم وتثقلون الدين على الناس امثال الجبال ولا
تعينونهم برفع الخناصر تبيضون الثياب وتطيلون الصلاة تنتقصون بذلك مال
اليتيم والارملة فبعزتي حلفت لاضربنكم بفتنة يضل فيها راي ذي الراي وحكمة الحكيم
قوله تعالى وهو الد الخصام اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الد الخصام
قال شديد الخصومة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله وهو الد الخصام قال الجدل المخاصم في الباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول مهلهل ان تحت الاحجار حزما وجودا وخصيما الد ذا مغلاق واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وهو الد الخصام قال ظالم لا يستقيم واخرج وكيع واحمد والبخاري
وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو ان النبي
صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر

وإذا خاصم فجر وأخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفى بك إثما أن لا تزال مخاصما وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال كفى بك
إثما أن لا تزال مماريا وكفى بك ظالما أن لا تزال مخاصما وكفى بك كاذبا أن لا تزال محدثا إلا
حديثا في ذات الله عز وجل وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال من كثر كلامه كثر كذبه
ومن كثر كذبه ساء خلقه وكثر إثمه ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه وأخرج البيهقي في
الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خاصم ورع قط وأخرج البيهقي عن ابن شبرمة
قال من بالغ في الخصومة أثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من بالى على من به دار الأمر
وفضل الفقر التصبر ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوق وأخرج البيهقي عن
الأحنف بن قيس قال ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليم من أحمق وبر من فاجر وذليل من خصم
وأخرج البيهقي عن ابن عمر وابن العلاء قال من شاتم رجلا قط إلا غلب الأمها قوله تعالى
وإذا تولى سعى في الأرض الآية أخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وإذا تولى سعى في الأرض
قال عمل في الأرض ويهلك الحرث قال نبات الأرض والنسل نسل كل شيء من الحيوان الناس
والدواب وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد أنه سئل عن قوله وإذا تولى سعى
في الأرض قال يلي في الأرض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القطر من السماء
فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرأ مجاهد ظهر الفساد في البر
والبحر بما كسبت أيدي الناس الآية وأخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن قوله ويهلك الحرث والنسل
قال الحرث الزرع والنسل نسل كل دابة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في الآية قال النسل نسل كل دابة والناس أيضا وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق
قال له أخبرني عن قوله الحرث والنسل قال النسل الطير والدواب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول ٭ كهولهم خير الكهول ونسلهم ٭ كنسل الملوك لا يبور ولا يجزي
وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال قال يتخفف المحرم إذا لم يجد نعلين قبل أسفلهما
قال إن الله لا يحب الفساد قوله تعالى وإذا قيل له اتق الله الآية أخرج وكيع وابن
المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال إن من أكبر الذنب عند الله
أن يقول الرجل لأخيه اتق الله فيقول عليك بنفسك أنت تأمرني وأخرج ابن المنذر
والبيهقي في الشعب عن سفيان قال قال رجل لمالك بن مغول اتق الله فسقط فوضع
خده على الأرض تواضعا لله وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن أن رجلا قال لعمر
بن الخطاب رضي الله عنه اتق الله فذهب الرجل فقال عمر وما فينا خير إن لم
يقل لنا وما فيهم خير إن لم يقولوها لنا وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله ولبئس المهاد قال بئس ما مهد لأنفسهم قوله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه الآية وأخرج ابن مردويه عن صهيب قال لما أردت الهجرة من مكة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لي قريش يا صهيب قدمت إلينا ولا مال لك وتخرج أنت
ومالك والله لا يكون ذلك أبدا فقلت لهم أرأيتم إن دفعت لكم مالي تخلون عني قالوا
نعم فدفعت إليهم مالي فخلوا عني فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ربح البيع صهيب مرتين وأخرج ابن سعد والحارث بن أبي أسامة في مسنده
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال أقبل صهيب
مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتثل
ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش قد علمتم أني من أرماكم رجلا وايم الله لا تصلون إلي
حتى أرمي بكل سهم في كنانتي ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم وإن
شئتم دللتكم على مالي وقنيتي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم قال ربح البيع ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف

بالعباد

بالعباد وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن جريج في قوله ومن الناس من يشتري نفسه
قال نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر وأخرج ابن جرير والطبراني عن عكرمة في قوله ومن
الناس من يشري نفسه الآية نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر الغفاري وجندب
بن السكن أحد أهل أبي ذر أما أبو ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما
رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بمر الظهران فانفلت أيضا حتى قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم وأما صهيب فأخذه أهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فأدركه قنفذ بن عمير
بن جدعان فخرج له مما بقي من ماله وخلى سبيله وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في
الدلائل وابن عساكر عن صهيب قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هممت
بالخروج فصدني فتيان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني
فقلت لهم هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فقلت احفروا تحت
أسكفة الباب فإن تحتها الأواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قباء قبل أن يتحول منها فلما رآني قال يا أبا يحيى ربح البيع ثم تلا هذه الآية وأخرج
ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الآية قال هم المهاجرون والأنصار وأخرج
وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن المغيرة بن شعبة قال كنا في غزاة
فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا ألقى بيده إلى التهلكة فكتب فيه إلى عمر فكتب عمر ليس كما
قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن سيرين قال حمل هشام بن عامر على الصف حتى خرقه فقالوا
ألقى بيده فقال أبو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وأخرج البيهقي
في سننه عن مدركة بن عوف الأحمسي أنه كان جالسا عند عمر فذكروا رجلا شرى نفسه
يوم نهاوند فقال ذاك خالي زعم الناس أنه ألقى بيده إلى التهلكة فقال عمر كذب أولئك
بل هو من الذين اشتروا الآخرة بالدنيا وأخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي
صالح عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله قال نزلت
في صهيب وفي نفر من أصحابه أخذهم أهل مكة فعذبوهم ليردوهم إلى الشرك بالله منهم عمار
وأمه سمية وأبو ياسر وبلال وخباب وعابس مولى حويطب بن عبد العزى وأخرج
الطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن صهيب أن المشركين لما أطافوا برسول الله صلى الله عليه
وسلم فأقبلوا على الغار وأدبروا قال واصهيباه ولا صهيب لي فلما أراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخروج بعث أبا بكر مرتين أو ثلاثا إلى صهيب فوجده يصلي فقال أبو بكر
للنبي صلى الله عليه وسلم وجدته يصلي فكرهت أن أقطع عليه صلاته فقال أصبت
وخرجا من ليلتهما فلما أصبح خرج حتى أتى أم رومان زوجة أبي بكر فقالت ألا أراك
ها هنا وقد خرج أخواك ووضعا لك شيئا من زادهما قال صهيب فخرجت حتى دخلت
على زوجتي أم عمرو فأخذت سيفي وجعبتي وقوسي حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة فأجده وأبا بكر جالسين فلما رآني أبو بكر قام إلي فبشرني بالآية التي نزلت في
وأخذ بيدي فلمته بعض اللائمة فاعتذر وربحني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح
البيع أبا يحيى وأخرج ابن أبي خيثمة وابن عساكر عن مصعب بن عبد الله قال هرب
صهيب من الروم ومعه مال كثير فنزل بمكة فعاقد عبد الله بن جدعان وحالفه وإنما
أخذت الروم صهيبا من نينوى فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لحقه صهيب
فقالت له قريش لا تفجعنا بأهلك ومالك فدفع إليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ربح البيع وأنزل الله في أمره ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وأخو
مالك بن سنان وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت قاعدا عند عمر إذ جاءه كتاب
أن أهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فكبر فقلت اختلفوا فقال ما أدراك قال فعرفت قال
قرأت ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية فإذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب

القران ثم قرات واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبيس المهاد ومن الناس
من يشري نفسه ابتغا مرضات الله قال صدقت والذي نفسي بيده **واخرج** الحاكم عن
عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينما ابن عباس مع عمر وهو اخذ بيده فقال عمر اري القران
قد ظهر في الناس قلت ما احب ذلك يا امير المومنين قال لم قلت لانهم متى يقروا
تنفروا ومتى تنفروا يختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال عمر
ان كنت لاكاتمها الناس **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد ان ابن عباس قرا هذه الاية
عند عمر بن الخطاب فقال اقتتل الرجلان فقال له عمر ماذا قال يا امير المومنين
ارى ها هنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم واري من يشري نفسه ابتغا
مرضات الله يقوم هذا فيامر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته العزة بالاثم
قال هذا وانا اشري نفسي فقاتله فاقتتل الرجلان فقال عمر لله درك يا ابن عباس
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان عمر بن الخطاب كان اذا تلى هذه الاية ومن الناس
من يعجبك قوله الى قوله ومن الناس من يشري نفسه قال اقتتل الرجلان **واخرج**
وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم والخطيب عن علي
بن ابي طالب انه قرا هذه الاية فقال اقتتلا ورب الكعبة **واخرج** وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير عن صالح ابي خليل قال سمع عمر انسانا يقرا هذه الاية واذا قيل له اتق الله
الى قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله فاسترجع فقال انا لله وانا
اليه راجعون قام رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن الحسن قال انزلت هذه الاية في مسلم لقي كافرا فقال له قل
لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مني دمك ومالك الا بحقهما فابى ان يقولها فقال
المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
ادخلوا في السلم** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا ادخلوا
في السلم كافة كذا قراها بالنصب يعني مومني اهل الكتاب فانهم كانوا مع الايمان
بالله مستمسكين ببعض امر التوراة والشرايع التي انزلت فيهم يقول ادخلوا في السلم كافة
اي في شرايع دين محمد ولا تدعوا منها شيا وحسبكم بالايمان بالتوراة وما فيها
واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت
في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين واسد واسيد ابني كعب وسعيد بن عمرو
وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا
فلنسبت فيه وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها بالليل فنزلت **واخرج** ابن
جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم كافة قال يعني اهل الكتاب
وكافة جميعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلم الاسلام والزلل ترك الاسلام **واخرج**
ابن جرير عن السدي فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات قال فان ضللتم من بعد
ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاعلموا ان الله
عزيز حكيم يقول عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره **قوله تعالى هل ينظرون** الاية
اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين
والاخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم الى السما ينتظرون فصل القضا
وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الاية قال يهبط حين يهبط
وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب منها النور والظلمة والما فيصوت الما في تلك
العظمة صوتا تنخلع له القلوب **واخرج** عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية قال ياتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب

قد قطعت طاقات **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قوله
في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط الا لبني اسرايل في تيههم وهو الذي ياتي الله فيه
يوم القيامة وهو الذي جات فيه الملائكة **واخرج** ابن جرير والديلمي عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات ياتي الله فيها محفوفا بالملائكة وذلك قوله هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي العالية قال في قراة ابي بن كعب هل ينظرون الا ان
ياتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام قال تاتي الملائكة في ظلل من الغمام ويأتي الله فيما شا
وهو كقوله يوم تشقق السما بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام قال طاقات والملائكة حوله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال ياتيهم الله في ظلل من الغمام وتاتيهم الملائكة عند الموت **واخرج**
ابن جرير عن عكرمة وقضي الامر يقول قامت الساعة **قوله تعالى سل بني اسرايل** الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد سل بني اسرايل قال هم اليهود كم اتيناهم من
اية بينة ما ذكر الله في القران وما لم يذكر ومن يبدل نعمة الله قال يكفر بها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال اتاهم الله ايات بينات عصا موسى ويده
واقطعهم البحر واغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن
والسلوى ومن يبدل نعمة الله يقول من يكفر بنعمة الله **قوله تعالى زين للذين كفروا** الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله زين للذين كفروا
الحياة الدنيا قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها ويسخرون من الذين امنوا في طلبهم
الاخرة قال ابن جرير لا احسبه الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا لاتبعه
ساداتنا واشرافنا والله ما اتبعه الا اهل الحاجة مثل ابن مسعود واصحابه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة للذين كفروا الحياة الدنيا قال هي طلبهم وسدمهم وطلبتهم
وبنيتهم ويسخرون من الذين امنوا يقولون ما هو على شي استهزا وسخريا والذين
اتقوا فوقهم يوم القيامة هناكم التفاضل **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة فوالذين
اتقوا فوقهم قال فوقهم في الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا قال سالت ابن عباس
عن هذه الاية والله يرزق من يشا بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله رقيب
ولا من يحاسبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير بغير حساب قال لا يحاسب
الرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدقا **واخرج**
ابن جرير عن الربيع بن انس بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف ان ينقص ما عنده
ان الله لا ينقص ما عنده **قوله تعالى كان الناس** الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال كان الناس امة واحدة قال على الاسلام
كلهم **واخرج** البزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال كان بين
ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين قال
وكذلك هي في قراة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كانوا امة واحدة حيث عرضوا على ادم ففطرهم الله
على الاسلام واقروا له بالعبودية فكانوا امة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد ادم
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد كان الناس امة واحدة قال ادم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي انه كان يقروها كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث
النبيين وان الله انما بعث الرسل وانزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين
اوتوه يعني بني اسرايل اوتوا الكتاب والعلم بغيا بينهم يقول حرصا على الدنيا وطلب ملكها
وزخرفها ايهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض فضرب بعضهم رقاب
بعض فهدى الله الذين امنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم اقاموا على ما جا به

الرسل قبل الاختلاف اقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة
وايتاء الزكاة واعتزلوا الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة على قوم نوح وقوم
هود وقوم صالح وقوم شعيب وان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس امة واحدة قال كفارا
يومئذ واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم نحن الاولون والاخرون يوم القيامة واول الناس دخولا
الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا
فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع
فغدا لليهود وبعد غد للنصارى هو في الصحيح بدون الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن جريج قال كان بين ادم ونوح عشرة انبياء ونشر من ادم الناس
فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
قال ذكر لنا انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة
من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان اول رسول ارسله الله الى الارض
وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث الله رسله وانزل كتابه يحتج
به على خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فهدى الله الذين امنوا
لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فاختلفوا في يوم الجمعة فاتخذ اليهود يوم السبت
والنصارى يوم الاحد فهدى الله امة محمد ليوم الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت
النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله امة محمد للقبلة واختلفوا في الصلاة
فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من
يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو يمشي فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا
في الصيام فمنهم من يصوم بعض النهار ومنهم من يصوم عن بعض
الطعام فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم فقالت اليهود كان
يهوديا وقالت النصارى كان نصرانيا وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله امة محمد
للحق من ذلك واختلفوا في عيسى فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتانا عظيما وجعلته
النصارى الها وولدا وجعله الله روحه وكلمته فهدى الله امة محمد للحق من ذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى
الذين امنوا لما اختلفوا عنه يقول اختلفوا عن الاسلام واخرج ابن جرير
عن الربيع قال في قراءة ابي بن كعب فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا من الحق
فيه باذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وكان ابو العالية يقول في هذه الاية يهديهم للمخرج من الشبهات والضلالات
والفتن قوله تعالى ام حسبتم الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله ام حسبتم الاية قال نزلت في يوم الاحزاب اصاب النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ واصحابه بلاء وحصر واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس
قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها واخبرهم انه هكذا فعل بانبيائه
وصفوته لتطيب انفسهم فقال مستهم البأساء والضراء فالبأساء الفتن والضراء السقم وزلزلوا
بالفتن واذى الناس اياهم واخرج احمد والبخاري وابو داود والنسائي عن خباب
بن الارت قال قلنا يا رسول الله الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا فقال ان من كان قبلكم
كان احدهم يوضع المنشار على مفرق راسه فيخلص الى قدميه لا يصرفه ذلك
عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه ثم قال
والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله

والذيب على

والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ولما يأتكم مثل الذين خلوا قال اصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال
قائلهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة مثل الذين خلوا يقول سنن الذين خلوا من قبلكم
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول خيرهم واصبرهم واعلمهم
بالله متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فهذا هو البلاء والنقص الشدائد
ابتلى الله به الانبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم اهل طاعته من اهل معصيته
واخرج الحاكم وصححه عن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليجرب عليكم بالبلاء وهو اعلم به كما يجرب احدكم ذهبه بالنار
فمنهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم
من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن قوله تعالى يسالونك
ماذا ينفقون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
يسالونك ماذا ينفقون الاية قال يوم نزلت هذه الاية لم يكن زكاة وهي
النفقة ينفقها الرجل على اهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال سال المؤمنون رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين يضعون اموالهم فنزلت يسالونك ماذا ينفقون قل ما
انفقتم من خير الاية فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله واخرج
ابن المنذر عن ابن حيان قال ان عمرو بن الجموح سال النبي صلى الله عليه وسلم
ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت يسالونك ماذا ينفقون الاية
فهذا مواضع نفقة اموالكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
قال همتهم النفقة فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل ما انفقتم من خير
الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسالونك ماذا ينفقون قال سالوه
ما لهم في ذلك فانزلت قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الاية
قال هاهنا يا ابن ادم فضع كدحك وسعيك ولا تنفقه هذاك وهذاك
وتدع ذوي قرابتك وذوي رحمك واخرج الدارمي والبزار وابن المنذر
والطبراني عن ابن عباس قال ما رايت قوما كانوا خيرا من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ما سالوه الا عن ثلاث عشرة مسالة حتى قبض كلهن
في القران منهن يسالونك عن الخمر والميسر ويسالونك عن الشهر الحرام ويسالونك
عن اليتامى ويسالونك عن المحيض ويسالونك عن الانفال ويسالونك ماذا
ينفقون ما كانوا يسالون الا عما كان ينفعهم قوله تعالى كتب عليكم القتال
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال ان الله امر النبي صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان يكفوا
ايديهم عن القتال فلما هاجر الى المدينة نزلت سائر الفرائض واذن لهم في القتال
فنزلت كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم واذن لهم بعد ما كان نهاهم عنه
وهو كره لكم يعني القتال وهو مشقة لكم وعسى ان تكرهوا شيئا يعني الجهاد
فقتال المشركين وهو خير لكم ويجعل الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة وعسى ان
تحبوا شيئا يعني القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا فلا
تصيبوا ظفرا ولا غنيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن جريج قال قلت لعطاء ما تقول في قوله كتب عليكم القتال اواجب
الغزو على الناس من اجلها قال لا كتب على اولئك حينئذ واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن شهاب في الاية قال الجهاد مكتوب على كل احد غزا او قعد فالقاعد

ان استعين به اعان وان استغيث به اغاث وان استغني عنه فقد واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال نسختها هذه الاية وقالوا سمعنا واطعنا
واخرجه ابن جرير موصولا عن عكرمة عن ابن عباس واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه
من طريق علي عن ابن عباس قال عسى من الله واجب واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال
كل شي في القران عسى فان عسى من الله واجب واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن
ابي مالك قال كل شي من القران عسى فهو واجب الا حرفين حرف في التحريم عسى ربه
ان طلقكن وفي بني اسرايل عسى ربكم ان يرحمكم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال عسى على نحوين احدهما في امر واجب قوله فعسى ان يكون من المفلحين واما الاخر
فهو امر ليس بواجب كله قال الله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ليس كلما يكره المؤمن
من شي هو خير له وليس كلما احب هو خير له واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عباس ارض عن الله بما قدر
وان كان خلاف هواك فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فاين وقد
قرات القران قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان
بالله وجهاد في سبيل الله قال فاي العتاقة افضل قال انفسها قال افرايت ان لم اجد
قال تعين الصانع او تصنع لاخرق قال افرايت ان لم استطع قال تدع الناس من شرك
فانها صدقة تصدق بها على نفسك واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله
قيل ثم ماذا قال ثم حج مبرور واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله
واخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن
يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد وتكفل الله للمجاهد
في سبيله ان يتوفاه فيدخله الجنة او يرجعه سالما بما نال من اجر او غنيمة واخرج
البخاري والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل
مسجدا فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال لا استطيع ذلك قال ابو هريرة ان فرس
المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات واخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله
قال لا تستطيعونه قال بلى يا رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم
القانت بايات الله لا يفتر من صيام وصلاة حتى يرجع المجاهد الى اهله واخرج الترمذي
وحسنه والبزار والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رجلا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بشعب فيه عيينة ماء عذب فاعجبه طيبه فقال لو اقمت في هذا
الشعب واعتزلت الناس لن افعل حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في اهله
ستين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في
سبيل الله فوق ناقة وجبت له الجنة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال اتى رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل فقال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله

قال

قال ابو هريرة ثم اي قال مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره
واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله
حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قال بلى قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قالوا بلى قال الذي يسال بالله
ولا يعطي واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الاسلام ثلاثة سفلى وعليا وغرفة فاما السفلى فالاسلام دخل فيه عامة
المسلمين فلا تسال احدا منهم الا قال انا مسلم واما العليا فتفاضل اعمالهم بعض المسلمين
افضل من بعض واما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله لا ينالها الا افضلهم واخرج
البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ثمانية اسهم
الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم
والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن علي مرفوعا مثله واخرج احمد والطبراني عن عبادة
بن الصامت ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله وجهاد في
سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال واهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شي قضاه
الله عليك واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله
باب من ابواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب
من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم واخرج احمد والبزار والطبراني عن النعمان
ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم
نهاره القائم ليله حتى يرجع متى رجع واخرج مسلم وابو داود والنسائي
والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغز
ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق واخرج النسائي والحاكم
وصححه والبيهقي عن عثمان بن عفان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه واخرج احمد والطبراني والحاكم
وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاتته
امراة فقالت يا رسول الله انك بعثت هذه السرية وان زوجي خرج فيها وقد
كنت اصوم بصيامه واصلي بصلاته واتعبد بعبادته فدلني على عمل ابلغ به عمله
قال تصلين فلا تقعدين وتصومين فلا تفطرين وتذكرين فلا تفترين قالت او اطيق
ذلك يا رسول الله قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشر من عمله
واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج
الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسرا على باب بيته فاذا خلف ذنوبه كلها
فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له باربع بان يخلفه فيما يخلف من
اهل ومال واي ميتة مات بها ادخله الجنة وان رده رده سالما بما نال من اجر
او غنيمة ولا تغرب شمس الا غربت بذنوبه واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف رجل غبارا في سبيل الله ودخان
جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ومن صام
يوما في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء ياتي يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران
وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون والاخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء
ومن قاتل في سبيل الله فوق ناقة وجبت له الجنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه

والبيهقي عن ابي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في الجهاد من نقل في
سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات علي
فراشه باي حتف شا الله فانه شهيد وان له الجنة واخرج البزار عن ابي هند رجل
من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم
القانت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة واخرج احمد والبخاري والترمذي
والنسايي عن ابي عبس عبد الرحمن بن جبر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اغبرت
قدماه في سبيل الله حرمهما الله علي النار واخرج البزار عن ابي بكر الصديق ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله علي النار واخرج
البزار عن عثمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله
حرم الله عليه النار واخرج احمد من حديث مالك بن عبد الله مثله واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلة
قالوا بلي قال رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتي يقتل او يموت الا اخبركم
بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويشهد ان لا اله الا الله
واخرج ابن سعد عن ام بشر بنت البرا ابن معرور قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول الا انبيكم بخير الناس بعده قالوا بلي قال رجل في غنمه يقيم الصلاة
ويوتي الزكاة ويعلم حق الله في ماله قد اعتزل شرور الناس واخرج النسايي
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خطب الناس
عام تبوك وهو مسند ظهره الي نخلة فقال الا اخبركم بخير الناس ان من خير الناس رجل
عمل في سبيل الله علي ظهر فرسه او علي ظهر بعيره او علي قدميه حتي ياتيه الموت وان من شر الناس
رجل فاجر جري يقرا كتاب الله ولا يرعوي الي شي منه واخرج ابو داود والحاكم وصححه
عن ابي امامة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن علي الله رجل خرج غازيا
في سبيل الله فهو ضامن علي الله حتي يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة
ورجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن علي الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن الخصاصية
قال اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم لابايعه علي الاسلام فاشترط علي تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتودي الزكاة وتحج
وتجاهد في سبيل الله قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكاة فما لي الا عشر
ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون ان من ولي فقد باء بغضب من
الله فاخاف اذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي فقبض رسول الله
صلي الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ثم قلت
يا رسول الله ابايعك فبايعني عليهن كلهن واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة اعين لا تمسها النار عين فقيت في سبيل الله
وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله واخرج احمد والنسايي
والطبراني والحاكم وصححه عن ابي ريحانة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
حرمت النار علي عين دمعت من خشية الله حرمت النار علي عين سهرت في سبيل
الله وعين غضت عن محارم الله وعين فقيت في سبيل الله واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اظلتكم فتن كقطع الليل
المظلم انجي الناس منها صاحب شاهقة ياكل من رسل غنمه او رجل وراء الدروب
اخذ بعنان فرسه ياكل من فيء سيفه واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون علي الله اما ان يكفته
الي مغفرته ورحمته واما ان يرجعه باجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل
الصايم القايم الذي لا يفتر حتي يرجع واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي

في

في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما
النار عين سهرت تبكي من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله واخرج ابو يعلي
والطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار
ابدا عين باتت تكلا في سبيل الله وعين بكت من خشية الله واخرج الطبراني عن معاوية
ابن حيدة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة لا تري اعينهم النار عين حرست
في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله واخرجه
الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الا انبيكم بليلة القدر
حارس حرس في ارض خوف لعله لا يرجع الي اهله واخرج الحاكم والبيهقي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا
عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس
الذباب من خشية الله واخرج ابن ماجة عن انس سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله
الف سنة السنة ثلثمائة يوم كل يوم كالف سنة واخرج ابن ماجة عن انس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه
من الغبار مسكا يوم القيامة واخرج عبد الرزاق عن مكحول قال حدثني
بعض الصحابة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله
فواق ناقة قتل او مات دخل الجنة ومن رمي بسهم بلغ العدو او قصر كان عدل
رقبة ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن كلم كلمة
جات يوم القيامة ريحها المسك ولونها مثل الزعفران واخرج البيهقي عن اكدر
ابن حمام قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال جلسنا يوما
في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلنا لفتي منا اذهب الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاساله ما يعدل الجهاد فاتاه فساله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا شي ثم ارسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا انها من رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثلاث فان قال لا شي فقل ما تقرب منه فاتاه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا شي فقال ما تقرب منه يا رسول الله قال طيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا
يقرب منه شي بعد واخرج النسايي وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انا زعيم والزعيم الحميل لمن امن بي واسلم
وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وفي اعلا غرف الجنة
فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شا ان يموت
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة
واخرج احمد والبزار عن معاذ بن جبل انه قال يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني
الجنة قال بخ بخ لقد سالت لعظيما وانه ليسير علي من اراد به الخير تومن بالله واليوم
الاخر وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيا حتي تموت وانت
علي ذلك ثم قال ان شيت يا معاذ حدثتك براس هذا الامر وقوام هذا الامر وذروة
السنام فقال معاذ بلي يا رسول الله قال راس هذا الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان قوام هذا الامر الصلاة والزكاة وان ذروة السنام
منه الجهاد في سبيل الله انما امرت ان اقاتل الناس حتي يقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة
ويشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك
فقد اعتصموا وعصموا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علي الله وقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم

لعمل يبتغي به درجات الاخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان
عبد كدابة ينفق في سبيل الله او يحمل عليها في سبيل الله **واخرج** الطبراني عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله الا افضلهم **واخرج**
ابو داود وابن ماجة عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز
غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من اهل بيت
لا يخرج منهم غاز او يجهزون غازيا او يخلفونه في اهله الا اصابهم الله بقارعة
قبل الموت **واخرج** عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قاتل فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله
القتل من نفسه صادقا ثم مات او قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في
سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران
وريحها ريح المسك ومن جرح به جراح في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء
واخرج النسائي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل
قال يا عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعه
ارجعه بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له **واخرج** الطبراني
والبيهقي عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغبر وجهه
في سبيل الله الا امنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل يغبر قدماه في سبيل الله
الا امن الله قدميه من النار **واخرج** ابو داود في مراسيله عن ربيع بن زياد بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس ذاك فلان قالوا بلى قال فادعوه فدعوه
قال ما بالك اعتزلت الطريق فقال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا تعتزله فوالذي
نفس محمد بيده انه لذريرة الجنة **واخرج** ابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن
جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه
في سبيل الله حرم الله على النار **واخرج** الترمذي عن ام مالك البهزية قالت
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت النار فيها قال رجل في
ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل اخذ براس فرسه يخيف العدو ويخيفونه
واخرج الترمذي وصححه والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن
في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا
واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم
تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله
واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى به وجه الله واطاع الامام
وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا
فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف **واخرج**
مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من سرية تغزو في سبيل فيسلمون ويصيبون
الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة وبقي لهم الثلث وما من سرية تخفق وتخوف
وتصاب الا تم لهم اجرهم **واخرج** ابو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا
لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسرية ان تخرج قالوا يا رسول الله اتخرج الليلة ام نمكث حتى نصبح
قال الا تحبون ان تبيتوا هكذا في خريف من خراف الجنة والخريف الحديقة **واخرج**
الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن في
سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة **واخرج** البزار عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة خير من اربعين غزوة وغزوة خير من
اربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير له من اربعين حجة
وحجة الاسلام خير من اربعين غزوة **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من
عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات
في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه **واخرج**
البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحجة افضل من عشر غزوات
ولغزوة افضل من عشر حجات **واخرج** ابو داود في المراسيل عن مكحول قال
كثر المستاذنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج في غزوة تبوك فقال رسول
صلى الله عليه وسلم غزوة لمن قد حج افضل من اربعين حجة **واخرج** عبد الرزاق
عن ابن عمر قال لسفرة في سبيل الله افضل من خمسين حجة **واخرج** مسلم والترمذي
والحاكم عن ابي موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابواب
الجنة تحت ظلال السيوف **واخرج** الترمذي وصححه عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ان قبضته اورثته
الجنة وان رجعته رجعته باجر او غنيمة **واخرج** احمد وابو يعلى وابن خزيمة
وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن عاد مريضا كان
ضامنا على الله ومن دخل على امام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته
لم يغتب انسانا كان ضامنا على الله **واخرج** احمد وابو داود والنسائي عن عبد
الله بن حبشي الخثعمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان
لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاي الصدقة افضل قال جهد
المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله قيل فاي الجهاد افضل قال
من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده
واخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة
يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من
اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال
ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة
فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم **واخرج** مالك وعبد الرزاق في المصنف
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق
برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى منزله الذي خرج منه نائلا ما نال
من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته
يوم كلم لونه دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما
قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد ما احملهم عليه ولا يجدون ما يتحملون

عليه فيخرجون ويشق عليهم ان يتخلفوا بعدي والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم احيا فاقتل ثم احيا فاقتل واخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مقام احدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله عمره في اهله
واخرج احمد عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه فمر رجل بغار فيه شيء من ماء فحدث نفسه بان يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب مما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة واخرج احمد عن عمرو بن العاص قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال ايمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وحج مبرور قال الرجل اكثرت يا رسول الله فقال فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن الخلق قال الرجل اريد كلمة واحدة ولا تتهم الله على نفسه واخرج احمد عن الشفاء ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال فقال ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال بني الاسلام على عشرة اركان الاخلاص لله وهي الفطرة والصلاة وهي الملة والزكاة وهي الطهرة والصيام وهي الجنة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العزة والامر بالمعروف وهو الحجة والنهي عن المنكر وهو الواقية والطاعة وهي العصمة والجماعة وهي الالفة واخرج احمد عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار واخرج الطبراني عن ابي المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة واخرج احمد والطبراني عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار واخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير اثر من جهاد لقيه وفيه ثلمة واخرج الطبراني عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضن الناس بالدينار والدرهم واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله وتبايعوا بالعينة انزل الله عليهم البلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها واخرج مسلم والنسائي عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت واخرج البزار عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله وروحة خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد من حديث معاوية بن حديج مثله واخرج عبد الرزاق عن اسحاق بن رافع قال بلغني عن النفر الغازي اذا خرج من بيته عدد ما خلف وراءه من اهل القبلة واهل الذمة والبهائم يجري عليه بعدد كل واحد منهم قيراط قيراط كل ليلة

مثل الجبل او قال مثل احد واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء ما على الرجال الا الجمعة والجنائز والجهاد قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه بسند صحيح عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث رهطا وبعث عليهم ابا عبيدة بن الجراح او عبيدة بن الحارث فلما ذهب لينطلق بكى صبابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وبعث مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وامره ان لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لا تكرهن احدا على السير معك من اصحابك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب او جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزرا فليس لهم اجر فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم واخرج البزار عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن فلان في سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي ببطن نخلة فذكر الحديث واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففتح الله على نبيه في شهر حرام من العام المقبل فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في الشهر الحرام فقال الله قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله من القتال فيه وان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي وهو مقبل من الطائف في اخر ليلة من جمادى واول ليلة من رجب وان اصحاب محمد كانوا يظنون ان تلك الليلة من جمادى وكانت اول رجب ولم يشعروا فقتله رجل منهم واخذوا ما كان معه وان المشركين ارسلوا يعيرونه بذلك فقال الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره اكبر منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله اي اهل المسجد الحرام منه اكبر من الذي اصاب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك اشد منه واخرج ابن اسحاق حدثني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل فيما كان من مصاب عمرو بن الحضرمي يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث صفوان بن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الابواء فغنموا وفيهم نزلت يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية واخرج ابن جرير من طريق السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي وفيهم عمار بن ياسر وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل وسهل بن بيضاء وعامر بن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب وكتب مع ابن جحش كتابا وامره ان لا يقرأه حتى ينزل ملل فلما نزل بطن ملل فتح الكتاب فاذا فيه ان سر حتى تنزل بطن نخلة فقال لاصحابه من كان يريد الموت فليمض وليوص فاني موص وماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار وتخلف عنه سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان اضلا راحلة لهما وسار ابن جحش الى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة بن عثمان وعمرو بن الحضرمي فاقتتلوا فاسروا الحكم بن كيسان وعبد

الله بن المغيرة وانفلت المغيرة وقتل عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله فكانت
اول غنيمة غنمها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا الى المدينة بالاسيرين
وما غنموا من الاموال قال المشركون محمد يزعم انه يتبع طاعة الله وهو اول من
استحل الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
لا يحل وما صنعتم انتم يا معشر المشركين اكبر من القتل في الشهر الحرام حين كفرتم بالله
وصددتم عنه محمدا والفتنة وهي الشرك اعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام
فذلك قوله وصد عن سبيل الله وكفر به الاية **واخرج** الطبراني وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان رجلا من بني تميم ارسله النبي صلى الله عليه
وسلم في سرية فمر بابن الحضرمي يحمل خمرا من الطايف الى مكة فرماه بسهم فقتله
وكان بين قريش ومحمد عقد فقتله في اخر يوم من جمادى الاخرة واول يوم
من رجب فقالت قريش في الشهر الحرام ولنا عهد فانزل الله قتال فيه كبير الاية
يقول كفر به وعبادة الاوثان اكبر من قتل ابن الحضرمي **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن جحش فلقي ناسا من المشركين ببطن نخلة والمسلمون يحسبون انه
اخر يوم من جمادى وهو اول يوم من رجب فقتل المسلمون ابن الحضرمي فقال
المشركون الستم تزعمون انكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام وقد قتلتم في
الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى قوله اكبر عند الله
من الذي استكبرتم من قتل ابن الحضرمي والفتنة التي انتم عليها مقيمون يعني
الشرك اكبر من القتل **واخرج** البيهقي في الدلايل من طريق الزهري عن عروة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله
بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا بطن نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي
في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قايل منهم
هذه غرة من عدو وغنم رزقتموه ولا ندري امن الشهر الحرام هذا ام لا وقال
قايل لا نعلم اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفقتم عليه
فغلب على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا
عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين
والمشركين فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله الى اخر الاية فحدثهم الله في كتابه
ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان وان الذي يستحلون من المؤمنين هو
اكبر من ذلك من صدهم عن سبيل الله حين يسجنونهم ويحبسونهم ان يهاجروا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصدهم للمسلمين عن المسجد
الحرام في الحج والعمرة والصلاة فيه واخراجهم اهل المسجد الحرام منه وهم سكانه
من المسلمين وفتنتهم اياهم عن الدين فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عقل
ابن الحضرمي وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى انزل الله عز وجل براءة من الله
ورسوله **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الزهري ومقسم قالا لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي اول ليلة من رجب
وهو يرى انه من جمادى فقتله فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية
قال الزهري فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ثم احل بعد
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق يزيد بن رومان
عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال

له كن بها حتى تاتينا بخبر من اخبار قريش ولم يامره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له
كتابا قبل ان يعلمه اين يسير فقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت يومين
فافتح كتابك وانظر فيه فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن احدا من اصحابك على الذهاب
معك فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتاتينا من اخبار
قريش بما اتصل اليك منهم فقال لاصحابه حين قرا الكتاب سمع وطاعة من كان منكم له رغبة
في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم
فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاني ان استكره منكم احدا فمضى معه القوم
حتى اذا كانوا بنجران اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه
فتخلفا عليه يطلبانه ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان
والمغيرة بن عبد الله معهم تجارة قد مروا بها من الطايف ادم وزبيب فلما راهم القوم
اشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق راسه فلما راوه حليقا قال عمار ليس عليكم منهم
باس وايتمر القوم بهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخر يوم من جمادى واول
يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم انكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن
في هذه الليلة مكة الحرم فليمتنعن منكم فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله
التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستاسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب
المغيرة فاعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
والله ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فاوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسيرين والعير
فلم ياخذ منهما شيا فلما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سقط في ايديهم وظنوا
ان قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم امر هولاء قد
سفك محمد الدم الحرام واخذ المال واسر الرجال واستحل الشهر الحرام فانزل الله في
ذلك يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية فلما نزل ذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم العير وفدى الاسيرين فقال المسلمون يا رسول الله اتطمع ان يكون لنا غزوة
فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة
الله وكانوا ثمانية واميرهم التاسع عبد الله بن جحش **واخرج** ابن جرير عن الربيع
في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يسألونك عن قتال فيه قال
وكذلك كان يقرؤها عن قتال فيه **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش
قال في قراءة عبد الله يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه **واخرج** ابن ابي داود
عن عكرمة انه كان يقرا هذا الحرف قتل فيه **واخرج** ابن جرير عن عطاء بن ميسرة
قال احل القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين
كافة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري انه سيل عن هذه الاية فقال هذا
شي منسوخ ولا باس بالقتال في الشهر الحرام **واخرج** النحاس في ناسخه من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس قال قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه اي في الشهر الحرام
قل قتال فيه كبير اي عظيم فكان القتال محظورا فيه حتى نسخته اية السيف في براءة
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فابيح القتال في الاشهر الحرم وفي غيرها **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عمر والفتنة اكبر من القتل قال الشرك **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم قال كفار قريش **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس في قوله اولئك يرجون رحمة الله قال هولاء خيار هذه الامة ثم جعلهم الله اهل
رجاء انه من رجا طلب ومن خاف هرب **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال
هولاء خيار هذه الامة جعلهم الله اهل رجاء كما تسمعون **قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر**
اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه

والحاكم وصححه والبيهقي والضيا المقدسي في المختارة عن عمر انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا
فانها تذهب المال والعقل فنزلت يسالونك عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فدعي عمر فقريت
عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في سورة النسا يايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الصلاة
نادى ان لا يقربن الصلاة سكران فدعي عمر فقريت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا
شافيا فنزلت الاية التي في المايدة فدعي عمر فقريت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون
قال عمر انتهينا انتهينا واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال كنا نشرب الخمر فانزلت
يسالونك عن الخمر والميسر الاية فقالوا اللهم قد انتهينا واخرج الخطيب في تاريخه
عن عايشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال انما سميت الخمر
لانها صفى صفوها وسفل كدرها واخرج ابو عبيد والبخاري في الادب
المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الميسر القمار واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار وانما سمي الميسر لقولهم
ايسروا جزورا كقولك اضرب كذا وكذا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يسالونك عن الخمر والميسر قال الميسر القمار
كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن اهله وماله فايهما قمر صاحبه ذهب باهله وماله
وفي قوله قل فيهما اثم كبير يعني ما ينقص من الدين عند شربها ومنافع للناس يقول
فيما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شربوها واثمهما اكبر من نفعهما يقول ما يذهب
من الدين والاثم فيه اكبر مما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شربوها فانزل الله
بعد ذلك لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية فكانوا لا يشربونها عند الصلاة
فاذا صلوا العشا شربوها فما ياتي الظهر حتى يذهب عنهم السكر ثم ان ناسا من
المسلمين شربوها فقاتل بعضهم بعضا وتكلموا بما لا يرضي الله من القول فانزل الله
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الاية فحرم الخمر ونهى عنها واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس في قوله يسالونك عن الخمر الاية قال نسخها انما الخمر الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فيهما اثم كبير قال هذا اول عيب الخمر
ومنافع للناس قال ثمنها وما يصيبون من الجزور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس قال منافعهما قبل التحريم واثمهما
بعد ما حرما قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ان نفرا من الصحابة حين امروا بالنفقة في سبيل الله اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا انا لا ندري ما هذه النفقة التي امرنا بها في اموالنا فما ننفق منها فانزل الله
ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق
به ولا مال لا ياكل حتى يتصدق عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابان عن يحيى
انه بلغه ان معاذ ابن جبل وثعلبة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول
الله ان لنا ارقا واهلين فما ننفق من اموالنا فانزل الله ويسالونك ماذا ينفقون
قل العفو واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن
عباس في قوله ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو ما لا يتبين في اموالكم
وكان هذا قبل ان تفرض الصدقة واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس في قوله ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو قال ما يفضل
عن اهلك وفي لفظ من العيال واخرج ابن المنذر عن عطا عن ابن دينار الهمداني
ان عبد الملك بن مروان كتب الى سعيد بن جبير يساله عن العفو فقال العفو على ثلاثة

قال م الفضل

الخا

الخا نحو تجاوز عن الذنب ونحو في القصد في النفقة ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو
ونحو في الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفو الذي بيده عقدة النكاح واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل العفو قال ان لا تجد مالك ثم تقعد تسال الناس
واخرج عبد بن حميد عن عطا في قوله قل العفو قال الفضل الذي يفضل
واخرج عبد بن حميد من طريق ابن ابي نجيح عن طاووس قال العفو اليسير من كل شي
قال وكان مجاهد يقول العفو الصدقة المفروضة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة معلومة ثم قال خذ العفو وامر بالعرف
ثم نزلت الفرايض بعد ذلك مسماة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله قل
العفو قال هذا نسخته الزكاة واخرج البخاري والنسايي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد
السفلى وابدا بمن تعول تقول المراة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول
العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني واخرج ابن خزيمة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا
خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول تقول المراة انفق علي او طلقني ويقول مملوكك
انفق علي او بعني ويقول ولدك الى من تكلني واخرج البخاري ومسلم وابو
داود والنسايي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول واخرج ابو داود والنسايي وابن جرير
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك
قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال تصدق به على زوجك
قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك قال عندي اخر قال انت ابصر واخرج
ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل وفي لفظ قدم ابو حصين السلمي بمثل بيضة
الحمامة من ذهب فقال يا رسول الله اصبت هذه من معدن فخذها فهي
صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من خلفه
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته او لعقرته
فقال ياتي احدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول واخرج البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول
وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه
الله واخرج مسلم والنسايي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل
ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شي فلاهلك فان فضل شي عن اهلك فلذي
قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا واخرج ابو يعلى والحاكم عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد
المعطي التي تليها ويد السايل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف عن السوال وعن
المسالة ما استطعت فان اعطيت خيرا فلير عليك وابدا بمن تعول وارضخ من الفضل
ولا تلام على الكفاف واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن نضلة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد
السايل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك واخرج احمد وابو داود والنسايي
والحاكم وصححه عن ابي سعيد قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم
الناس ان يطرحوا اثوابا فطرحوا فامر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجا فطرح احد

التوبين فصاح به فقال خذ ثوبك واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت واخرج البزار عن
سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا
بمن تعول واخرج احمد ومسلم والترمذي عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف
وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب
عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف انك من
الاغنياء ولن تدخل الجنة الا زحفا فاقرض الله يطلق لك قدميك قال وما الذي
اقرض يا رسول الله قال تبرا مما امسيت فيه قال امن كله اجمع يا رسول الله قال
نعم فخرج وهو يهم بذلك فاتاه جبريل فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم
المساكين وليعط السائل وليبدا بمن يعول فانه اذا فعل ذلك كان تزكية مما هو
فيه واخرج البيهقي في الشعب عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وانفق مالا
جمعه في غير معصية ورحم اهل الذلة والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى
لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس
شره وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله واخرج البزار عن ابي ذر قال
قلت يا رسول الله اسالك عن الصدقة قال شيء عجيب قلت يا رسول الله تركت افضل عمل
في نفسي او خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسول الله
واي الصدقة تمرة قلت فان لم افعل قال بكلمة طيبة قلت فان لم افعل قال تريد
ان لا تدع فيك من الخير شيا واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجه من طريق ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل دينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة وبدا بالعيال
ثم قال ابو قلابة واي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال صغار
يعفهم او ينفعهم الله به ويغنيهم واخرج مسلم والنسائي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينارا
انفقته في رقبة ودينارا تصدقت به على مسكين ودينارا انفقته على اهلك
اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن كريم الضبي قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال نبئني بعمل
يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال تقول العدل وتعطي الفضل قال هذا
شديد لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة ولا ان اعطي فضل مالي قال
فاطعم الطعام وافش السلام قال وهذا شديد قال هل لك من ابل قال نعم
قال انظر بعيرا من ابلك وسقاء فاسق اهل بيت لا يشربون الا غبا فلعلك ان
لا يهلك بعيرك ولا يتخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال فانطلق يكبر ثم
انه استشهد بعد واخرج ابن سعد عن طارق بن عبد الله قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعت من قوله تصدقوا فان الصدقة خير
لكم واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول امك واباك واختك
واخاك ثم ادناك فادناك واخرج مسلم عن خيثمة قال كنا جلوسا
مع عبد الله بن عمرو اذ جاءه قهرمان له فدخل فقال اعطيت الرقيق قوتهم
قال لا قال فانطلق فاعطهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء
اثما ان يحبس عمن يملك قوته قوله تعالى كذلك يبين الله لكم الايات الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله

كذلك

كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة يعني في فناء الدنيا وزوالها
واقبال الاخرة وبقائها واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لعلكم تتفكرون
في الدنيا والاخرة قال لتعلموا فضل الاخرة على الدنيا واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن الصعق بن حزن التميمي قال شهدت الحسن وقرا هذه الاية من
البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة قال هي والله لمن تفكر فيها ليعلم ان الدنيا
دار بلاء ثم دار فناء وليعلم ان الاخرة دار جزاء ثم دار بقاء واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في الاية قال من تفكر في الدنيا عرف فضل احداهما على الاخرى عرف ان
الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وان الاخرة دار بقاء ثم دار جزاء فكونوا ممن يصرم حاجة
الدنيا لحاجة الاخرة قوله تعالى ويسالونك عن اليتامى الاية اخرج ابو داود
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما انزل الله ولا تقربوا مال اليتيم الا
بالتي هي احسن وان الذين ياكلون اموال اليتامى الاية انطلق من كان عنده يتيم
فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له
حتى ياكله او يفسد فيرمى به فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم
فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم واخرج عبد بن حميد عن عطاء
قال لما نزل في اليتامى ما نزل اجتنبهم الناس فلم يواكلوهم ولم يشاربوهم
ولم يخالطوهم فانزل الله ويسالونك عن اليتامى الاية فخالطهم الناس في الطعام
وفيما سوى ذلك واخرج عبد بن حميد وابن الانباري والنحاس عن قتادة في
قوله ويسالونك عن اليتامى الاية قال كان انزل قبل ذلك في سورة بني اسرائيل
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا في غيره
فاشتد عليهم فانزل الله الرخصة وان تخالطوهم فاخوانكم واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية
امسك الناس ولم يخالطوا الايتام في الطعام والاموال حتى نزلت ويسالونك
عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الاية واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
كان اهل البيت تكون عندهم الايتام في حجورهم فيكون لليتيم الصرمة من الغنم
ويكون الخادم لاهل البيت فيبعثون خادمهم فيرعى غنم الايتام ويكون لاهل البيت
الصرمة من الغنم ويكون الخادم للايتام فيبعثون خادم الايتام او يكون لاهل البيت
ايضا الصرمة من الغنم ويكون الخادم للايتام فيبعثون خادم الايتام فيرعى غنمهم
فاذا كان الرسل وضعوا ايديهم جميعا او يكون الطعام للايتام ويكون الخادم لاهل
البيت فيامرون خادمهم فيصنع الطعام ويكون الطعام لاهل البيت ويكون الخادم
للايتام فيامرون خادم الايتام ان يصنع الطعام فيضعون ايديهم جميعا
فلما نزلت هذه الاية ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية قالوا هذه موجبة
فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه
فقال قد سمع الله قولكم فان شاء اجابكم فنزلت هذه الاية ويسالونك عن اليتامى
ونزل ايضا وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى وتحرجتم من مخالطتهم حتى سالتم
عنها فهلا سالتم عن العدل في جمع النساء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وان تخالطوهم قال المخالطة ان يشرب من لبنك وتشرب من لبنه
وياكل في قصعتك وتاكل في قصعته وتاكل من تمرته والله يعلم المفسد من المصلح
قال يعلم من يتعمد اكل مال اليتيم ومن يتحرج منه ولا يالوا عن اصلاحه ولو شاء الله

لاعنتكم يقول لو شاء الله ما احل لكم ما اصبتم مما تعمدون واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال ان الله لما انزل ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما الاية كره المسلمون ان يضموا اليتامى وتحرجوا ان يخالطوهم في شي فسالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم ولو شا
الله لاعنتكم يقول لاحرجكم وضيق عليكم ولكنه وسع ويسر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه قرا وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين تخلط مالك بماله اتريد
ان تصلح ماله او تفسده فتاكله بغير حق واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شا الله لاعنتكم قال لو شا الله
لجعل ما اصبتم من اموال اليتامى موبقا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو شا
الله لاعنتكم قال لو شا الله لاعنتكم فلم تودوا فريضة ولم تقوموا بحق واخرج
وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قالت عايشة اخلط طعامه بطعامي وشرابه
بشرابي فاني اكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعرة قوله تعالى ولا تنكحوا
المشركات حتى يومن اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال
نزلت هذه الاية في ابي مرثد الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان
يتزوجها وكانت ذا حظ من جمال وهي مشركة وابو مرثد يومئذ مسلم فقال يا رسول
الله انها تعجبني فانزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن ولامة مومنة خير من
مشركة ولو اعجبتكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال ثم
استثنى الله من ذلك نسا اهل الكتاب فقال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن
قال نسخ من ذلك نكاح نسا اهل الكتاب احلهن للمسلمين وحرم المسلمات على رجالهم
واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن
قال نسخت واحل من المشركات نسا اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ولا تنكحوا المشركات فحجز الناس عنهن حتى نزلت الاية
التي بعدها والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فنكح الناس نسا اهل الكتاب
واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد
بن جبير في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال يعني اهل الاوثان واخرج
ادم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تنكحوا المشركات قال نسا اهل مكة من المشركين
ثم احل منهم نسا اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولا
تنكحوا المشركات حتى يومن قال مشركات العرب التي ليس لهن كتاب واخرج عبد
بن حميد عن حماد قال سالت ابراهيم عن تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا باس
به فقلت اليس الله يقول ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال انما ذاك المجوسيات
واهل الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن شقيق قال تزوج حذيفة
يهودية فكتب اليه عمر خل سبيلها فكتب اليه اتزعم انها حرام فاخلي سبيلها فقال لا ازعم
انها حرام ولكن اخاف ان تعاطوا المومنات منهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن ابن عمر انه كره نكاح نسا اهل الكتاب وتاول ولا تنكحوا المشركات حتى يومن
واخرج البخاري والنحاس في ناسخه عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا سيل عن
نكاح الرجل النصرانية او اليهودية قال حرم الله المشركات على المسلمين ولا اعرف شيا
من الاشراك اعظم من ان تقول المراة ربها عيسى او عبد من عباد الله قوله تعالى
ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم اخرج الواحدي وابن عباس من طريق السدي

عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الاية ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم قال نزلت في
عبد الله بن رواحة وكانت له امة سودا وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله قال تصوم
وتصلي وتحسن الوضو وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله هذه
مومنة فقال والذي بعثك بالحق لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين
وقالوا نكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل
الله ولامة مومنة خير من مشركة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن السدي مثله سوا مفصلا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله
ولامة مومنة قال بلغنا انها كانت امة لحذيفة سودا فاعتقها وتزوجها حذيفة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد في مسنده وابن ماجة والبيهقي في سننه
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا النسا لحسنهن فعسى حسنهن
ان يرديهن ولا تنكحوهن على اموالهن فعسى اموالهن ان تطغيهن وانكحوهن على
الدين فلامة سودا خرما ذات دين افضل واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنساي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك
واخرج مسلم والترمذي والنساي والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له ان المراة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت
يداك واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة على احدى خصال لجمالها
ومالها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك واخرج الطبراني في الاوسط
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امراة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها
لمالها لم يزده الله الا فقرا ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله الا دناة ومن تزوج امراة
لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك الله فيها وبارك له فيه
واخرج البزار عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عودوا المريض واتبعوا الجنازة ولا عليكم ان تاتوا العرس ولا عليكم ان تنكحوا المراة
من اجل حسنها فلعل ان لا تاتي بخير ولا عليكم ان لا تنكحوا المراة لكثرة مالها وعل
مالها ان لا ياتي بخير ولكن ذوات الدين والامانة قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى
يومنوا اخرج ابن جرير عن ابي جعفر محمد بن علي قال النكاح بولي في كتاب الله ثم قرا
ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي
واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عايشة وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نكاح الا بولي وفي الحديث لعايشة والسلطان ولي من لا ولي له واخرج الشافعي
وابو داود والترمذي وحسنه والنساي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن
عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل
ثلاثا فان اصابها فلها المهر بما استحل من فرجها وان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له
واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج
المراة المراة ولا المراة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها واخرج البيهقي عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل واخرج البيهقي عن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز نكاح الا بولي وشاهدي
عدل واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنكح المراة الا
باذن وليها او ذي الراي من اهلها او السلطان واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس

ابن عباس قال لا نكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل **قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اخرج** البخاري وابن ماجة عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا **واخرج** الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض **واخرج** الترمذي والبيهقي في سننه عن ابي حاتم المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات **واخرج** الحاكم وصححه عن معاذ الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله فقد استكمل ايمانه **قوله تعالى ويسألونك عن المحيض اخرج** احمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي في سننه عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم اخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما **واخرج** النسائي والبزار واللفظ له عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قال ان اليهود قالوا من اتى المرأة من دبرها كان ولده احول وكن نساء الانصار لا يدعن ازواجهن يأتونهن من ادبارهن فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن اتيان الرجل امرأته وهي حائض فانزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن بالاغتسال فأتوهن من حيث امركم الله نساؤكم حرث لكم انما الحرث موضع الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان القرآن انزل في شأن الحائض والمسلمون يخرجونهن من بيوتهن كفعل العجم فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فانزل الله يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض فظن المؤمنون ان الاعتزال كما كانوا يعتزلون يخرجونهن من بيوتهن حتى قرأ آخر الآية ففهم المؤمنون ما الاعتزال اذ قال الله لا تقربوهن حتى يطهرن **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله ويسألونك عن المحيض قال الذي سأل عن ذلك ثابت بن الدحداح **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ويسألونك عن المحيض قال انزلت في ثابت بن الدحداح **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا تساكنهم حائض في بيت ولا يؤاكلونهن في اناء فانزل الله الاية في ذلك فحرم فرجها ما دامت حائضا واحل ما سوى ذلك **واخرج** البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها وقد حاضت ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده عن ابن مسعود قال كان نساء

بني اسرائيل يصلين مع الرجال في الصف فاتخذن قوالب يتطاولن بها لتنظر احداهن الى صديقها فالقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وفي لفظ فالقي عليهن الحيض فاخرن قال ابن مسعود فاخروهن من حيث اخرهن الله **واخرج** عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن ارجلا من خشب يتشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلطت عليهن الحيضة **واخرج** احمد والبيهقي في سننه عن يزيد بن بابنوس قال قلت لعائشة ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قلنا نعم قالت سموه كما سماه الله **واخرج** الطبراني والدارقطني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقل الحيض ثلاث واكثره عشر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنتظر ما بينها وبين عشر فان رأت الطهر فهي طاهر وان جاوزت العشر فهي مستحاضة **واخرج** ابو يعلى والدارقطني عن انس بن مالك قال تنتظر الحائض خمسا سبعا ثمانيا تسعا عشرا فاذا مضت العشر فهي مستحاضة **واخرج** الدارقطني عن انس قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر **واخرج** الدارقطني عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فان زاد فهي استحاضة **واخرج** الدارقطني عن انس قال ادنى الحيض ثلاث واقصاه عشر **واخرج** الدارقطني عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل الحيض ثلاثة ايام واكثره عشر **واخرج** الدارقطني عن انس قال لا يكون الحيض اكثر من عشرة ايام **واخرج** الدارقطني عن عطاء بن ابي رباح قال ادنى وقت الحائض يوم **واخرج** الدارقطني عن عطاء قال اكثر الحيض خمسة عشر يوما **واخرج** الدارقطني عن شريك وحسين ابن صالح قالا اكثر الحيض خمسة عشر **واخرج** الطبراني عن شريك قال عندنا امرأة تحيض خمس عشرة من الشهر حيضا مستقيما صحيحا **واخرج** الدارقطني عن الاوزاعي قال عندنا امرأة تحيض غدوة وتطهر عشية **قوله تعالى هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله هو اذى قال الاذى الدم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قل هو اذى قال هو قذر **واخرج** ابن المنذر عن ابي اسحاق الطالقاني عن محمد بن حمير عن فلان بن السري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النساء في المحيض فان الجذام يكون من اولاد الحيض **واخرج** ابو العباس السراج في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى امرأته وهي حائض فجاء ولده اجذم فلا يلومن الا نفسه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فاعتزلوا النساء يقول اعتزلوا نكاح فروجهن **واخرج** ابو داود والبيهقي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحائض شيئا القى على فرجها ثوبا ثم صنع ما اراد **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة انها سئلت ما للرجل من امرأته وهي حائض فقالت كل شيء الا فرجها **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن عائشة قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يباشرها ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه امرها فاتزرت وهي حائض **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين او الركبتين محتجزة به **واخرج** ابو داود والنسائي والبيهقي عن عائشة قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وانا حائض طامث فان اصابه مني شيء غسل مكانه لم يعده وان اصاب ثوبه منه شيء غسل مكانه لم يعده وصلى فيه **واخرج** ابو داود عن عمارة بن غراب ان عمة له حدثته انها سألت عائشة قالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد قالت

اخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فمضى الى مسجده فلم ينصرف حتى غلبتني عيني
واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال واكشفي عن فخذيك فكشفت عن فخذي
فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفي ونام **واخرج** البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا حضت يامرني ان اتزر ثم يباشرني **واخرج** مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
ان عائشة رضي الله عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد
وانها وثبت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفست
يعني الحيضة قالت نعم فقال شدي عليك ازارك ثم عودي الى مضجعك **واخرج** البخاري
ومسلم والنسائي عن ام سلمة قالت بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة
في خميلة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني
فاضطجعت معه في الخميلة **واخرج** ابن ماجه عن ام سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في لحافه فوجدت ما تجد النساء من الحيضة فانسللت من اللحاف فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم وجدت ما تجد النساء من الحيضة قال ذاك ما
كتب الله على بنات آدم قالت فانسللت فاصلحت من شاني ثم رجعت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعالي فادخلي معي في اللحاف قالت فدخلت معه **واخرج** ابن ماجه
عن معاوية بن ابي سفيان انه سال ام حبيبة كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الحيض قالت كانت احدانا في فورها اول ما تحيض تشد عليها ازارا الى انصاف
فخذيها ثم تضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو داود وابن ماجه عن
عبد الله بن سعد الانصاري انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امراتي
وهي حائض فقال لك ما فوق الازار **واخرج** الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكلة الحائض فقال واكلها **واخرج** احمد وابو داود عن
معاذ بن جبل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امراته
وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل **واخرج** مالك والبيهقي
عن زيد بن اسلم ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امراتي وهي
حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها
واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن نافع ان عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة يسالها
هل يباشر الرجل امراته وهي حائض فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء
واخرج البيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امراته الحائض
قال ما فوق الازار **واخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى عن عمر قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امراته وهي حائض قال ما فوق الازار **واخرج**
الطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ما لي من امراتي وهي حائض قال
تشد ازارها ثم شانك بها **واخرج** الطبراني عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل ما يحل للرجل من امراته وهي حائض قال ما فوق الازار وما تحت الازار منها
حرام **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتقي سورة الدم ثلاثا ثم يباشر بعد ذلك **واخرج** ابن جرير عن مسروق قال قلت
لعائشة ما يحل للرجل من امراته اذا كانت حائضا قالت كل شي الا الجماع **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا باس ان يلعب على بطنها وبين فخذيها **قوله تعالى ولا
تقربوهن حتى يطهرن** اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال
من الدم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس
عن مجاهد في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال حتى ينقطع الدم **واخرج** ابن ابي شيبة

واحد وعبد

واحد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا او امراة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امراته وهي
حائض قال يتصدق بدينار او بنصف دينار **واخرج** ابو داود والحاكم عن ابن عباس
قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار **واخرج** ابو داود
والحاكم عن ابن عباس قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار **واخرج**
الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان
دما اصفر فنصف دينار **واخرج** ابو داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
امره ان يتصدق بخمسي دينار **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت امراتي وهي حائض فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعتق نسمة وقيمة النسمة يومئذ دينار **قوله تعالى فاذا تطهرن**
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس
في قوله فاذا تطهرن قال بالماء **واخرج** سفيان بن عيينة وعبد الرزاق في المصنف
وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله فاذا تطهرن قال اذا اغتسلن
ولا تحل لزوجها حتى تغتسل **واخرج** ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد وعطا قالا
اذا رات الطهر فلا باس ان تستطيب بالماء وياتيها قبل ان تغتسل **واخرج** البيهقي
في سننه عن ابي هريرة قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله انا نكون بالرمل اربعة اشهر
فيكون فينا النفساء والحائض والجنب فما ترى قال عليكم بالصعيد **واخرج** البخاري
ومسلم والنسائي عن عائشة ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها
من المحيض فامرها كيف ان تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت
كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها فقلت
تتبعي اثر الدم **قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله** **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله فاتوهن من حيث امركم الله قال يعني ان ياتيها طاهرا غير حائض **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن من حيث امركم الله قال طواهر غير حيض **واخرج**
الدارمي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم الله قال
من حيث امركم ان تعتزلوهن واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوهن من حيث امركم الله يقول في الفرج
ولا تعدوه الى غيره **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوهن من حيث
امركم الله قال حيث نهاكم الله ان تاتوهن وهن حيض يعني من قبل الفرج **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي رزين فاتوهن من حيث امركم الله قال من قبل الطهر ولا
تاتوهن من قبل الحيض **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية فاتوهن من حيث امركم
الله قال من قبل التزويج من قبل الحلال **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد
فاتوهن من حيث امركم الله قال من حيث يخرج الولد والدم فان لم ياتها من حيث
امر فليس من التوابين ولا من المتطهرين **قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين**
اخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا في قوله ان الله يحب التوابين
قال من الذنوب ويحب المتطهرين قال بالماء **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال التوبة من الذنوب والتطهر من الشرك
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من اتى امراته في دبرها فليس من المتطهرين **واخرج**
وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه راى رجلا يتوضا
فلما فرغ قال اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فقال ان الطهور بالماء

راى

حسن ولكنهم المتطهرون من الذنوب واخرج الترمذي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء
واخرج ابن ابي شيبة عن علي ابن ابي طالب انه كان اذا فرغ من وضوئه قال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال كان حذيفة اذا تطهر قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
واخرج القشيري في الرسالة وابن النجار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال
الندامة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن
الشعبي قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قرأ ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون
واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال اوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان كل
بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه قيل له اصب الماء على راسي وانا محرم قال لا باس ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اخرج
وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت اليهود
تقول اذا اتى الرجل امرأته من خلفها في قبلها ثم حملت جاء الولد احول فنزلت نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اي محبية وان شاء غير محبية غير ان ذلك في صمام واحد
واخرج سعيد بن منصور والدارمي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر ان اليهود
قالوا للمسلمين من اتى امرأته وهي مدبرة جاء الولد احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم انى شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في
الفرج واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن مرة الهمداني
ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له تأتون النساء وراءهن كأنه كره الابراك
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت نساؤكم حرث لكم الاية فرخص الله
للمسلمين ان يأتوا النساء في الفروج كيف شاؤوا وانى شاؤوا من بين ايديهن ومن خلفهن
واخرج ابن ابي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يسخرون من المسلمين في اتيانهم
النساء فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال
كانت الانصار تأتي نساءها مضاجعة وكانت قريش تشرح شرحا كثيرا فتزوج رجل
من قريش امرأة من الانصار فاراد ان يأتيها فقالت لا الا كما يفعل فاخبر بذلك
قائما وقاعدا ومضطجعا بعد ان يكون في صمام واحد واخرج ابن جرير من طريق سعيد
بن ابي هلال ان عبد الله بن علي حدثه انه بلغه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اني لآتي امرأتي
وهي مضطجعة ويقول الآخر اني لآتيها وهي قائمة ويقول الآخر اني لآتيها وهي
باركة فقال اليهودي ما انتم الا امثال البهائم ولكنا انما نأتيها على هيئة واحدة فانزل
الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج وكيع وابن ابي شيبة والدارمي عن الحسن قال كانت
اليهود لا يألون ما شددت على المسلمين كانوا يقولون يا اصحاب محمد انه والله ما
يحل لكم ان تأتوا نساءكم الا من وجه واحد فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى

شئتم

شئتم فخلي الله بين المؤمنين وبين حاجتهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن
ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا يا اصحاب محمد انه والله ما لكم ان تأتوا
النساء الا من وجه واحد فكذبهم الله فانزل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى
شئتم فخلي بين الرجال وبين نسائهم يتفكه الرجل من امرأته يأتيها ان شاء
من قبل قبلها وان شاء من قبل دبرها غير ان المسلك واحد واخرج عبد بن
حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تأتون نساءكم كما تأتي البهائم
بعضها بعضا تبركونهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم
ولا باس ان يغشى الرجل المرأة كيف شاء اذا اتاها في الفرج واخرج عبد بن حميد
عن قتادة نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال ذلك ان اليهود
عضوا المؤمنين في نسائهم وعيروهم فانزل الله في ذلك واكذب اليهود
وخلي بين المؤمنين وبين حوائجهم في نسائهم واخرج ابن عساكر من طريق
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان عبد الله بن عمر يحدث ان النساء
كن يؤتين في اقبالهن وهن موليات فقالت اليهود من جاء امرأته وهي مولية
جاء ولده احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب من طريق صفية بنت شيبة
عن ام سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة ارادوا ان يأتوا النساء في ادبارهن
في فروجهن فانكرن ذلك فجئن الى ام سلمة فذكرن ذلك لها فسالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم
صماما واحدا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبد
الرحمن بن سابط قال سالت حفصة بنت عبد الرحمن فقلت لها اني اريد
ان اسالك عن شيء وانا استحيي ان اسالك عنه قالت سل ابن اخي عما بدا لك قال
اسالك عن اتيان النساء في ادبارهن فقالت حدثتني ام سلمة قالت كانت
الانصار لا تجبي وكانت المهاجرون تجبي وكانت اليهود تقول انه من جبى
امرأته كان الولد احول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الانصار
فجبوهن فابت امرأة ان تطيع زوجها وقالت لن تفعل ذلك حتى اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتت ام سلمة فذكرت لها ذلك فقالت اجلسي
حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
استحيت الانصارية ان تساله فخرجت فذكرت ذلك لام سلمة فذكرت ام
سلمة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوها فدعيت فتلا عليها نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم صماما واحدا قال والصمام الواحد السبيل
الواحد واخرج ابن جرير في مسند ابي حنيفة عن حفصة ام المؤمنين
ان امرأة اتتها فقالت ان زوجي ياتيني مجبية ومستقبلة فكرهته فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا باس اذا كان في صمام واحد واخرج احمد
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والخرائطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في
سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم
يرد عليه شيئا فاوحى الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة واخرج
احمد عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية نساؤكم حرث لكم في اناس من الانصار اتوا

النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها على كل حال
اذا كان في الفرج **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والخرائطي عن ابن عباس
قال اتى ناس من حمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اشيا فقال له
رجل اني احب النسا واحب ان اتي امراتي مجبية فكيف ترى في ذلك فانزل
الله في سورة البقرة بيان ما سالوا عنه وانزل الله فيما سال عنه الرجل نساوكم
حرث لكم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها مقبلة ومدبرة اذا
كان ذلك في الفرج **واخرج** ابن راهويه والدارمي وابو داود وابن جرير و
وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن
ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم
اهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم اهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في
العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من امر اهل الكتاب لا ياتون النسا الا على
حرف وذلك استر ما تكون المراة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك
من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النسا شرحا ويتلذذون منهن مقبلات
ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة
من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نوتى على حرف واحد
فاصنع ذلك والا فاجتنبني فسرى امرهما فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول مقبلات ومدبرات بعد
ان تكون في الفرج وانما كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس
قال ابن عمر في دبرها فاوهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا **واخرج**
عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النسا في المحيض وياتونهن
في ادبارهم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسالونك
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا الى قوله من حيث امركم الله في الفرج ولا تعدوه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بينا انا ومجاهد
جالسين عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال الا تشفيني من اية المحيض قال
بلى فاقرا ويسالونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله فقال ابن
عباس من حيث جا الدم من ثم امرت ان تاتي فقال كيف بالاية نساوكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال اي ويحك وفي الدبر من حرث لو كان ما يقول حقا
لكان المحيض منسوخا اذا شغل من ههنا جئت من ههنا ولكن انى شئتم من الليل
والنهار **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم انى شئتم قال ظهرا لبطن
كيف شئت الا في دبر والحيض **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح فاتوا حرثكم انى
شئتم قال ان شئت فاتها مستلقية وان شئت فمحرفة وان شئت فباركة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها من بين يديها
ومن خلفها ما لم يكن في الدبر **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم انى شئتم
قال ايتوا النسا في اقبالهن على كل نحو **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال جا رجل
الى ابن عباس فقال كنت اتي اهلي في دبرها وسمعت قول الله نساوكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم فظننت ان ذلك لي حلال فقال يا لكع انما قوله انى شئتم قايمة
وقاعدة ومقبلة ومدبرة في اقبالهن لا تعدوا ذلك الى غيره **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس فاتوا حرثكم قال منبت الولد الفرج . **واخرج** سعيد بن منصور
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ايت حرثك من حيث نباته **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها كيف شا ما لم يكن ياتيها في دبرها او في
الحيض **واخرج** ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم

يعني بالحرث الفرج يقول تاتيه كيف شئت مستقبلة ومستدبرة وعلى اي ذلك اردت
بعد ان لا تجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث امركم الله **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس انه كان يكره ان توتى المراة في دبرها ويقول انما الحرث من القبل
الذي يكون منه النسل والحيض ويقول انما انزلت هذه الاية نساوكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم يقول من اي وجه شئتم **واخرج** الدارمي والخرائطي في مساوي الاخلاق
عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم قال ايتها قايمة وقاعدة ومن بين يديها ومن خلفها
وكيف شا بعد ان يكون في المأتى **واخرج** البيهقي في سننه عن مجاهد قال سالت
ابن عباس عن هذه الاية نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ايتها من حيث
حرمت عليك من حيث يكون الحيض والولد **واخرج** البيهقي عن ابن عباس
في الاية قال توتى مقبلة ومدبرة في الفرج **واخرج** ابن ابي شيبة والخرائطي في مساوي
الاخلاق عن عكرمة قال ياتيها كيف شا قايما وقاعدا وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي عن ابي القعقاع
الجرمي قال جا رجل الى عبد الله بن مسعود فقال اتي امراتي كيف شئت قال نعم
قال ومن حيث شئت قال نعم قال وانى شئت قال نعم ففطن له رجل فقال انه
يريد ان ياتيها في مقعدتها فقال لا محاش النسا عليكم حرام **واخرج** احمد وعبد
بن حميد وابو داود والنسائي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا نبي الله
نساونا ما ناتي منها وما نذر قال حرثك ايت حرثك انى شئت غير ان لا تضرب
الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت واطعم اذا طعمت واكس اذا اكتسيت كيف وقد
افضى بعضكم الى بعض الا بما حل عليها **واخرج** الشافعي في الام وابن ابي شيبة واحمد
والنسائي وابن ماجة وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن خزيمة بن ثابت
ان سايلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النسا في ادبارهن فقال
حلال او قال لا باس فلما ولى دعاه وقال كيف قلت من دبرها في قبلها فنعم ام من دبرها
في دبرها فلا ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا في ادبارهن **واخرج** الحسن
بن عرفة في جزئه وابن عدي والدارقطني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحيي من الحق لا يحل ماتى النسا في حشوشهن
واخرج ابن عدي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا المحاش
النسا **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل
اتى رجلا او امراة في الدبر **واخرج** ابو داود الطيالسي واحمد والبيهقي في سننه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي ياتي
امراته في دبرها هي اللوطية الصغرى **واخرج** النسائي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحيا لا تاتوا النسا في ادبارهن
واخرج احمد وابو داود والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملعون من اتى امراة في دبرها **واخرج** ابن عدي عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى شيا من الرجال والنسا في الادبار فقد كفر **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال
اتيان النسا والنسا في ادبارهن كفر قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف اصح **واخرج**
وكيع في مصنفه والبزار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا في ادبارهن **واخرج** النسائي عن عمر
بن الخطاب قال استحيوا من الله فان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا في ادبارهن
قال الحافظ ابن كثير هذا الموقوف اصح **واخرج** ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاتوا النسا في اعجازهن واخرج ابن وهب
وابن عدي عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى
النسا في محاشهن واخرج احمد عن طلق بن يزيد او يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النسا في استاههن واخرج ابن ابي
شيبة عن عطا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توتى النسا في اعجازهن
وقال ان الله لا يستحيي من الحق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتوا النسا
في استاههن فان الله لا يستحيي من الحق واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ياتي امراته في دبرها لا ينظر
الله اليه يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي
في الشعب عن طاوس قال سيل ابن عباس عن الذي ياتي امراته في دبرها فقال
هذا يسالني عن الكفر واخرج عبد الرزاق والبيهقي في الشعب عن عكرمة ان عمر
ابن الخطاب ضرب رجلا في مثل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد والبيهقي عن ابي الدردا انه سيل عن اتيان النسا في ادبارهن فقال وهل
يفعل ذلك الا كافر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن
عبد الله بن عمرو في الذي ياتي المراة في دبرها قال هي اللوطية الصغرى واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سالت ابن المسيب وابا سلمة
بن عبد الرحمن عن ذلك فكرهاه ونهاني عنه واخرج عبد الله بن احمد والبيهقي عن
قتادة في الذي ياتي امراته في دبرها قال حدثني عقبة بن وساح ان ابا الدردا قال
لا يفعل ذلك الا كافر قال وحدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى واخرج البيهقي في الشعب
وضعفه عن ابي بن كعب قال اشيا تكون في اخر هذه الامة عند اقتراب الساعة
فمنها نكاح الرجل امراته او امته في دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت
الله عليه ورسوله ومنها نكاح المراة المراة وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت
الله عليه ورسوله وليس لهولا صلاة ما اقاموا على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة
نصوحا قال زر قلت لابي بن كعب وما التوبة النصوح قال سالت عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله
بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال
من اتى امراته في دبرها فهو من المراة مثله من الرجل ثم تلا ويسالونك عن المحيض
الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله ان تعتزلوهن في المحيض في الفرج ثم تلا
نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قال ان شيت قايمة وقاعدة ومقبلة
ومدبرة في الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سيل طاوس عن اتيان
النسا في ادبارهن فقال ذلك كفر ما بدا قوم لوط الا ذاك اتوا النسا في ادبارهن
واتى الرجال الرجال واخرج ابو بكر الاثرم في سننه وابو بشر الدولابي في
الكنى عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم محاش النسا عليكم حرام
واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال محاش
النسا عليكم حرام قال ابن كثير هذا الموقوف اصح قال الحفاظ في جميع الاحاديث
المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها ضعيفة لا يصح منها
شي والموقوف منها هو الصحيح وقال الحافظ ابن حجر في ذلك منكر لا يصح من وجه
كما صرح بذلك البخاري والبزار والنسائي وغير واحد واخرج النسائي

والطبراني وابن مردويه عن ابي النضر انه قال لنافع مولى ابن عمر انه قد اكثر عليك القول
انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان توتى النسا في ادبارهن قال كذبوا علي ولكن ساحدثك
كيف كان الامر ان ابن عمر عرض على المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساوكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شيتم فقال يا نافع هل تعلم من امر هذه الاية قلت لا قال
انا كنا معشر قريش نجبي النسا فلما دخلنا المدينة ونكحنا نسا الانصار اردنا منهن ما كنا
نريد فاذاهن قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت نسا الانصار قد اخذن بحال اليهود
انما يوتين على جنوبهن فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم واخرج
الدارمي عن سعيد بن يسار ابي الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري نحمض لهن
قال وما التحميض فذكر الدبر فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين واخرج البيهقي
في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يعيب النكاح في الدبر عيبا شديدا
واخرج الواحدي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النسا فيما بينهم وبين الانصار
واليهود من بين ايديهن ومن خلفهن اذا كان المأتى واحدا في الفرج فعابت
اليهود ذلك الا من بين ايديهن خاصة وقالوا انا نجد في كتاب الله ان كل اتيان
تؤتى النسا غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل فذكر
المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهلية
وبعد ما اسلمنا ناتي النسا كيف شينا وان اليهود عابت علينا فاكذب الله اليهود
ونزلت نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم يقول الفرج مزرعة الولد
فاتوا حرثكم انى شيتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج **ذكر القول الثاني في
الاية** اخرج اسحاق بن راهوية في مسنده وتفسيره والبخاري وابن جرير
عن نافع قال قرات ذات يوم نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قال
ابن عمر اتدري فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت في اتيان النسا في ادبارهن
واخرج البخاري وابن جرير عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شيتم قال في الدبر واخرج
الخطيب في رواة مالك من طريق النضر بن عبد الله الازدي عن مالك عن نافع عن
ابن عمر في قوله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قال ان شا في قبلها وان شا في
دبرها واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الاوسط والحاكم وابو
نعيم في المستخرج بسند حسن عن ابن عمر قال انما نزلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم نساوكم حرث لكم رخصة في اتيان الدبر واخرج ابن جرير والطبراني
في الاوسط وابن مردويه وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر ان رجلا اصاب امراته
في دبرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر ذلك الناس وقالوا
اثغرها فانزل الله نساوكم حرث لكم الاية واخرج الخطيب في رواة مالك
من طريق احمد بن الحكم العبدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال جات امراة
من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها فانزل الله نساوكم حرث
لكم الاية واخرج الخطيب في رواة مالك من طريق احمد والنسائي وابن جرير
من طريق زيد بن اسلم عن ابن عمر ان رجلا اتى امراته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك
وجدا شديدا فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم واخرج الدارقطني
في غرايب مالك من طريق ابي بشر الدولابي نبانا ابو الحرث احمد بن سعيد نبانا ابو
ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد
الله بن عمر بن حفص وابن ابي ذيب ومالك بن انس فرقهم كلهم عن نافع قال قال
ابن عمر امسك علي المصحف يا نافع فقرا حتى اتى على نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شيتم قال لي اتدري يا نافع فيم نزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت في رجل من

الانصار اصاب امراته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم الاية قلت له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وقال الرفا في فوايده
تخريج الدارقطني ثنا ابو احمد بن عبدوس ثنا علي بن الجعد ثنا ابن ابي ذيب عن
نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امراته في دبرها فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم قال فقلت لابن ابي ذيب ما تقول انت في هذا قال ما اقول فيه بعد
هذا واخرج الطبراني وابن مردويه واحمد ابن اسامة التجيبي في فوايده عن نافع
قال قرا ابن عمر هذه السورة فمر بهذه الاية نساؤكم حرث لكم الاية فقال تدري فيم
انزلت هذه الاية قال لا قال في رجال كانوا ياتون النساء في ادبارهن واخرج
الدارقطني ودعلج كلاهما في غرايب مالك من طريق ابي مصعب واسحاق بن محمد
الفروي كلاهما عن نافع عن ابن عمر انه قال يا نافع امسك علي المصحف فقرا
حتى بلغ نساؤكم حرث لكم الاية فقال يا نافع اتدري فيم انزلت هذه الاية
قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امراته في دبرها فوجد في نفسه
من ذلك فسال النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الاية قال الدارقطني هذا ثابت
عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة
عنه مشهورة واخرج ابن راهويه وابو يعلى وابن جرير والطحاوي في مشكل
الاثار وابن مردويه بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اصاب امراته
في دبرها فانكر الناس عليه ذلك فانزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم واخرج
النسائي والطحاوي وابن جرير والدارقطني من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك
ابن انس انه قيل له يا ابا عبد الله ان الناس يروون عن سالم بن عبد الله انه قال
كذب العبد او العلج على ابي فقال مالك اشهد على يزيد بن رومان انه اخبرني عن
سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب
يروي عن ابي الحباب سعيد بن يسار انه سال ابن عمر فقال له يا ابا عبد الرحمن انا
نشتري الجواري افنحمض لهن قال وما التحميض فذكر له الدبر فقال ابن عمر
اف اف يفعل ذلك مومن او قال مسلم فقال مالك اشهد على ربيعة اخبرني
عن ابي الحباب عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال الدارقطني هذا محفوظ عن
مالك صحيح واخرج النسائي من طريق يزيد بن رومان عن عبيد الله بن عبد الله
بن عمر كان لا يرى باسا ان ياتي الرجل المراة في دبرها واخرج البيهقي في سننه
عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل فقال ما تقول في اتيان
المراة في دبرها فقال هذا شيخ من قريش فسله يعني عبد الله بن علي بن السايب
فقال قذر ولو كان حلالا واخرج ابن جرير عن الدراوردي قال قيل لزيد بن
اسلم ان محمد بن المنكدر نهى عن اتيان النساء في ادبارهن فقال زيد اشهد
على محمد لاخبرني انه يفعله واخرج ابن جرير عن ابن ابي مليكة انه سئل عن
اتيان المراة في دبرها فقال قد اردته من جارية لي البارحة فاعتاص علي
فاستعنت بدهن واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابي سليمان الجرجاني قال
سالت مالك بن انس عن وطي الحلايل في الدبر فقال لي الساعة غسلت راسي منه
واخرج ابن جرير في كتاب النكاح من طريق ابن وهب عن مالك انه مباح واخرج
الطحاوي من طريق اصبغ بن الفرج عن عبد الله بن القاسم قال ما ادركت
احدا اقتدي به في ديني يشك في انه حلال يعني وطي المراة في دبرها ثم قرا نساؤكم
حرث لكم ثم قال فاي شي ابين من هذا واخرج الطحاوي والحاكم في مناقب الشافعي والخطيب
عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ان الشافعي سئل عنه فقال ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم

في تحليله ولا تحريمه شي والقياس انه حلال واخرج الحاكم عن ابن عبد الحكم ان الشافعي
ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه ابن الحسن بان الحرث انما يكون في الفرج فقال له
فيكون ما سوى الفرج محرما فالتزمه فقال ارايت لو وطيها بين ساقيها او في اعكانها
افي ذلك حرث قال لا قال افيحرم قال لا قال فكيف تحتج بما لا تقول به قال الحاكم
لعل الشافعي كان يقول ذلك في القديم واما في الجديد فصرح بالتحريم ذكر القول
الثالث في الاية اخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والضيا في المختارة
عن زايدة بن عمير قال سالت ابن عباس عن العزل فقال انكم قد اكثرتم فان كان قال فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فهو كما قال وان لم يكن قال فيه شيا فانا اقول
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فان شئتم فاعزلوا وان شئتم فلا تفعلوا
واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ذراع قال سالت ابن عمر عن قول الله فاتوا
حرثكم انى شئتم قال ان شا عزل وان شا غير العزل واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم
قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن جابر قال
كنا نعزل والقران ينزل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والبيهقي عن جابر ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال
اعزل عنها ان شئت فانها سياتيها ما قدر لها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيرا ثم جاء
فقال يا رسول الله ان الجارية قد حملت فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها
واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة والبيهقي عن ابي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل
فقال او تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر ما من نسمة كاينة الى يوم
القيامة الا وهي كاينة واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الما يكون الولد واذا اراد الله
خلق شي لم يمنعه شي واخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه والنسائي عن جابر
قال قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها المودة الصغرى فقال
كذبت اليهود اذا اراد الله ان يخلقه لم يمنعه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابو داود والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال يا رسول الله ان لي جارية
وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحمل وانا اريد ما اراد الرجال وان اليهود تحدث
ان العزل هو المودة الصغرى قال كذبت اليهود لو اراد الله ان يخلقه ما استطعت
ان تصرفه واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن العزل قال ان اليهود تزعم ان العزل هي المودة الصغرى قال كذبت
يهود واخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت انه سئل عن العزل
فقال هو حرثك ان شئت سقيته وان شئت اعطشته واخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن العزل فقال ما كان ابن ادم ليقتل نفسا قضى
الله خلقها هو حرثك ان شئت عطشته وان شئت سقيته واخرج ابن ماجة
والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا
باذنها واخرج البيهقي عن ابن عمر قال تعزل عن الحرة وتستامر الحرة واخرج عبد
الرزاق والبيهقي عن ابن عباس قال تستامر الحرة في العزل ولا تستامر الامة واخرج
احمد وابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكره عشر خلال التختم بالذهب وجر الازار والصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب والرقى
الا بالمعوذات وعقد التمايم والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الماء عن محله
وافساد الصبي غير محرمه ذكر القول الرابع في الاية اخرج عبد بن حميد عن ابي حنيفة
في قوله فاتوا حرثكم انى شئتم قال اذا شئتم قوله تعالى وقدموا لانفسكم اخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله وقدموا لانفسكم قال الولد واخرج ابن جرير عن ابن عباس وقدموا
لانفسكم قال التسمية عند الجماع يقول بسم الله واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا
واخرج عبد الرزاق والعقيلي في الضعفا عن سلمان قال امرنا خليلي ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم ان لا نتخذ المتاع الا اثاثا كاثاث المسافر ولا نتخذ من النسا الا ما
ننكح او ننكح وامرنا اذا دخل احدنا على اهله ان يصلي ويامر اهله ان تصلي خلفه
ويدعوا ويامرها تؤمن واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي وايل قال جاء
رجل الى عبد الله بن مسعود فقال له اني تزوجت جارية بكرا واني قد خشيت ان
تفركني فقال عبد الله ان الالف من الله وان الفرك من الشيطان ليكره اليه ما احل الله
له فاذا دخلت عليك فمرها ان تصلي خلفك ركعتين وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك
لهم في وارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت وفرق بيننا اذا فرقت الى خير
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي سعيد مولى بني اسد قال تزوجت امراة
فدعوت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر وابن مسعود فعلموني وقالوا
اذا دخل عليك اهلك فصل ركعتين ومرها فلتصل خلفك وخذ بناصيتها وسل الله خيرها
وتعوذ به من شرها ثم شانك وشان اهلك واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال يقال
اذا اتى الرجل اهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيبا
في ما رزقتنا قال فكان يرجى ان حملت ان يكون ولدا صالحا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي وايل قال اثنان لا يذكر الله العبد فيهما اذا اتى الرجل اهله يبدا باسم الله
واذا كان في الخلا واخرج ابن ابي شيبة والخرايطي في مكارم الاخلاق عن علقمة
ان ابن مسعود كان اذا غشي امراته فانزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتنا نصيبا
واخرج الخرايطي عن عطا في قوله وقدموا قال التسمية عند الجماع قوله تعالى ولا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم يقول لا تجعلني عرضة ليمينك
ان لا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
ابن عباس في الاية قال هو ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته او لا يتصدق او يكون بين
رجلين مغاضبة فيحلف لا يصلح بينهما ويقول قد حلفت قال يكفر عن يمينه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال كان الرجل يحلف على الشي من البر والتقوى لا يفعله فنهى الله عن ذلك واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هو الرجل يحلف لا يصل رحمه ولا يصلح بين الناس
فانزل الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال جاء رجل
الى عايشة فقال اني نذرت ان كلمت فلانا فان كل مملوك لي عتيق وكل مالي ستر للبيت
فقالت لا تجعل مملوكيك عتقا ولا تجعل مالك سترا للبيت فان الله يقول ولا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا الاية فكفر عن يمينك واخرج ابن جرير عن
عايشة في الاية قال لا تحلفوا بالله وان بررتم واخرج عبد الرزاق عن طاوس في قوله
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال هو الرجل يحلف على الامر الذي لا يصلح ثم يعتل بيمينه
يقول الله ان تبروا وتتقوا هو خير من ان تمضي على ما لا يصلح واخرج ابن ابي حاتم عن

سعيد بن جبير قال كان الرجل يريد الصلح بين اثنين فيغضبه احدهما او يتهمه فيحلف ان لا يتكلم
بينهما في الصلح فنزلت الاية واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال حدثت ان قوله ولا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية نزلت في ابي بكر في شان مسطح واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله والله سميع يعني اليمين التي حلفوا عليها عليم يعني عالم بها كان هذا
قبل ان تنزل كفارة اليمين واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم في يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته
التي افترض عليه واخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن ادم
ولا في معصية الله ولا في قطيعة الرحم ومن حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها
فليدعها وليات الذي هو خير فان تركها كفارتها واخرج ابن ماجة وابن جرير عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين قطيعة رحم او معصية
فبره ان يحنث فيها ويرجع عن يمينه واخرج مالك ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين
فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير واخرج البخاري ومسلم
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني والله ان شا الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت
الذي هو خير وتحللتها واخرج مسلم والنسائي وابن ماجة عن عدي بن حاتم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات
الذي هو خير وليكفر عن يمينه واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة
فانك ان اعطيتها من غير مسالة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها واذا حلفت
على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسال احدهما
صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالني القسمة لم اكلمك ابدا وكل مالي في رتاج الكعبة
فقال له عمر ان الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة رحم وفيما لا تملك
واخرج النسائي وابن ماجة عن مالك الجشمي قال قلت يا رسول الله ياتيني ابن عمي
فاحلف ان لا اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك قوله تعالى لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم اخرج مالك في الموطا ووكيع والشافعي في الام وعبد الرزاق والبخاري ومسلم
وعبد بن حميد والنحاس وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق
عن عايشة قالت انزلت هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى
والله وكلا والله زاد ابن جرير يصل بها كلامه واخرج ابو داود وابن جرير وابن حبان
وابن مردويه والبيهقي من طريق عطا بن ابي رباح انه سيل عن اللغو في اليمين فقال قالت عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته كلا والله وبلى والله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عايشة لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم قالت هم القوم يتدارون في الامر يقول هذا لا والله ويقول هذا كلا والله
يتدارون في الامر لا تعقد عليه قلوبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة
قالت انما اللغو في المزاحة والهزل وهو قول الرجل لا والله وبلى والله فذاك لا كفارة
فيه ان الكفارة فيما عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله واخرج ابن جرير عن الحسن
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينتضلون ومع النبي صلى الله عليه وسلم رجل
من اصحابه فرمى رجل من القوم فقال اصبت والله واخطات والله فقال الذي مع النبي

صلى الله عليه وسلم حنث الرجل يا رسول الله فقال كلا ايمان الرماة لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة
واخرج ابو الشيخ من طريق عطا عن عايشة وابن عباس وابن عمر انهم كانوا يقولون اللغو
لا والله وبلى والله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال لغو اليمين لا والله وبلى والله واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق طاوس عن ابن عباس قال لغو
اليمين ان تحلف وانت غضبان واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن عايشة انها
كانت تتاول هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم وتقول هو الشي يحلف عليه
احدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه واخرج ابن جرير
عن ابي هريرة قال لغو اليمين حلف الانسان على الشي يظن انه الذي حلف عليه فاذا هو
غير ذلك واخرج ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال اللغو
ان يحلف الرجل على الشي يراه حقا وليس بحق واخرج ابن جرير وابن المنذر
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال
هذا في الرجل يحلف على امر اضرار ان يفعله او لا يفعله فيرى الذي هو خير منه فامره
الله ان يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير قال ومن اللغو ايضا ان يحلف الرجل على
امر لا يري فيه الصدق وقد اخطا في ظنه فهذا الذي عليه الكفارة ولا اثم فيه واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال
لغو اليمين ان تحرم ما احل الله لك فذلك ما ليس عليك فيه كفارة ولكن يواخذكم
بما كسبت قلوبكم قال ما تعمدت قلوبكم فيه الماثم فهذا عليك فيه الكفارة واخرج
وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني ان لا يصلي ولا يصنع الخير واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشي ثم ينسى فلا يواخذه الله به ولكن يكفر واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق قتادة عن سليمان بن يسار لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم قال الخطا غير العمد واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة في قول الرجل لا والله
وبلى والله قال انها لمن لغة العرب ليست بيمين واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشي يرى انه صادق وهو كاذب
فذاك اللغو لا يواخذكم به ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم قال يحلف على الشي وهو يعلم انه كاذب
فذاك الذي لا يواخذ به واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كان قوم حلفوا على تحريم
الحلال فقالوا اما ان حلفنا وحرمنا على انفسنا فانه ينبغي لنا ان نبر فقال الله ان
تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ولم يجعل لها كفارة فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالكفار لتحريم
ما حرم على نفسه الجارية التي كان حرمها على نفسه امره ان يكفر يمينه ويعاود جاريته
ثم انزل الله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله والله غفور يعني اذا جاوز اليمين التي حلف عليها حليم اذ لم يجعل فيها
الكفارة ثم نزلت الكفارة قوله تعالى للذين يولون من نسايهم تربص اربعة
اشهر اخرج عبد الرزاق وابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقروها للذين يقسمون
من نسايهم ويقول الايلا القسم والقسم الايلا واخرج ابن المنذر عن ابي بن كعب مثله
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حماد قال قرات في مصحف ابي للذين يقسمون واخرج
الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال الايلا ان يحلف بالله ان لا يجامعها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله للذين يولون من نسايهم قال هو الرجل
يحلف لامراته بالله لا ينكحها فيتربص اربعة اشهر فان هو نكحها كفر يمينه فان مضت
اربعة اشهر قبل ان ينكحها خيره السلطان اما ان يفي فيراجع واما ان يعزم
فيطلق كما قال الله سبحانه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني
والبيهقي والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس قال كان ايلا اهل الجاهلية
السنة والسنتين واكثر من ذلك فوقت الله اربعة اشهر فان كان ايلاوه اقل
من اربعة اشهر فليس بايلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله للذين
يولون من نسايهم تربص اربعة اشهر قال هذا في الرجل يولي من امراته يقول والله
لا يجتمع راسي وراسك ولا اقربك ولا اغشاك قال وكان اهل الجاهلية يعدونه
طلاقا فحد لهم اربعة اشهر فان فاءها كفر عن يمينه وكانت امراته وان مضت
الاربعة اشهر ولم يفي فيها فهي تطليقة وهي احق بنفسها وهو احد الخطاب ويخطبها
زوجها في عدتها ولا يخطبها في عدتها فان تزوجها فهي عنده على تطليقتين
واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس قال كل يمين منعت جماعا فهي ايلا
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والشعبي مثله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا ايلا الا بحلف
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار ان خالد بن سعيد
بن العاص هجر امراته سنة ولم يكن حلف فقالت له عايشة اما تقرا اية الايلا
انه لا ينبغي ان تهجر اكثر من اربعة اشهر واخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد
بن ابي بكر انه سمع عايشة وهي تعظ خالد بن العاص المخزومي في طول الهجرة لامراته
تقول يا خالد اياك وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله للمولي من
الاجل انما جعل الله له تربص اربعة اشهر فاحذر طول الهجرة قال محمد
ولم يبلغنا انه مضى في طول الهجرة طلاق لاحد ولكن عايشة حذرته ذلك فارادت
ان تعطفه على امراته وحذرت عليه ان تشبه بالايلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال لا ايلا الا بغضب واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الايلا
ايلاان ايلا في الغضب وايلا في الرضي فاما الايلا في الغضب فاذا مضت اربعة اشهر
فقد بانت منه واما ما كان في الرضي فلا يواخذ به واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد والبيهقي عن عطية بن جبير قال ماتت ام صبي بيني وبينه قرابة فحلف
ابي ان لا يطاها حتى تفطمه فمضت اربعة اشهر فقالوا قد بانت منك فاتى عليا فقال
ان كنت انما حلفت على ان تضره فقد بانت منك والا فلا واخرج عبد بن حميد
عن ام عطيه قالت ولد لنا غلام فكان احد راسي واسه فقال القوم لابيه
انكم تحتنون هذا الغلام فقال ابي حلفت ان لا اقرب امه حتى تفطمه فقال القوم
قد والله ذهبت عنك امراتك فارتفعا الى علي فقال له علي امن نفسك ام من غضب
غضبته عليها حلفت قال لا بل اردت ان اصلح الي ولدي قال فانه ليس في
الاصلاح ايلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال
اتى رجل عليا فقال اني انما حلفت من اجل انها ترضع ولدي قال فلا اذن واخرج
عبد بن حميد عن الحسن انه سيل عن رجل قال لامراته والله لا اقربك حتى تفطمي
ولدك قال والله ما هذا بايلا واخرج عبد بن حميد عن حماد قال سالت ابراهيم
عن الرجل واخرج عبد بن حميد عن حماد يحلف ان لا يقرب امراته وهي ترضع شفقة
على ولدها فقال ابراهيم ما اعلم الايلا الا في الغضب قال الله فان الله غفور رحيم
فانما الزم الغضب وقال ابراهيم لا اقول فيها شيا وقال حماد لا اقول فيها شيا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال تزوجت امراة فلقيت ابن عباس
فقلت تزوجت هلال بنت يزيد وقد بلغني ان في خلقها شيا قال والله لقد خرجت

وما اكلمها قال عليك بها قبل ان تنقضي اربعة اشهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن منصور قال سالت ابراهيم عن رجل حلف لا يكلم امراته فمضت اربعة اشهر
قبل ان يجامعها قال انما كان الايلا في الجماع وانا اخشى ان يكون ايلا واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا آلا على شهر او شهرين او ثلاثة دون الحد
برت يمينه لا يدخل عليه ايلا واخرج الشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس
قال كل شي دون الاربعة اشهر فليس بايلا واخرج عبد بن حميد عن عطا قال لو آلا منها شهرا كان ايلا
واخرج عبد بن حميد عن الحكم ان رجلا آلا من امراته شهرا فتركها حتى مضت
اربعة اشهر قال النخعي هو ايلا وقد بانت منه واخرج عبد بن حميد عن وبرة
ان رجلا آلا عشرة ايام فمضت اربعة اشهر فجا الى عبد الله فجعله ايلا واخرج عبد
بن حميد عن الحسن في الرجل يقول لامراته والله لا اطيك الليلة فتركها من اجل ذلك
قال ان تركها حتى تمضي اربعة اشهر فهو ايلا واخرج عبد بن حميد عن ابي ليلا قال
ان آلا منها يوما وليلة فهي ايلا قوله تعالى فان فاوا فان الله غفور رحيم
اخرج ابو عبيد في فضايله وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرا فان فاوا
فيهن فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الفي
الجماع واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس
قال الفي الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال الفي الجماع واخرج ابن المنذر عن
علي قال الفي الرضي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الفي الرجع
واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال مسروق الفي الجماع قيل الاسناد
عمن رواه قال كان احدكم في عيني من ذلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
الفي الاشهاد واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال الفي
الجماع فان كان له عذر من مرض او سجن اجزاه ان يفي بلسانه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه او بينها مرض او سفر او حبس او شي
يعذر به فانها ده في واخرج عبد بن حميد عن ابي الشعثا انه سال علقمة عن
الرجل يولي من امراته فيكون بها نفاس او شي فلا يستطيع ان يطاها قال اذا فا
بقلبه ولسانه ورضيا بذلك فهو في واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
ابي الشعثا قال لا يجزيه حتى يتكلم بلسانه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن ابي قلابة قال اذا فا في نفسه اجزاه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن قال اذا آلا الرجل من امراته ثم وقع عليها قبل الاربعة
اشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاوا فان الله غفور رحيم
اي لتلك اليمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم
قال كانوا يرجون في قول الله فان فاوا فان الله غفور رحيم اي لكفارة فيه
واخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال ان فاكفر وان لم يفعل فهي واحدة وهي احق بنفسها قوله
تعالى وان عزموا الطلاق فان الله الآية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وان عزموا السراح واخرج
ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلا اذا مضت اربعة اشهر لا شي عليه
حتى توقف فيطلق او يمسك واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عطا
وطاوس ان عثمان كان يوقف المولي وفي لفظ كان لا يرى الايلا شيا وان
مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا آلا الرجل من امراته

لم يقع عليها طلاق وان مضت اربعة اشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفي واخرجه
مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال ايما رجل آلا
من امراته فانه اذا مضت الاربعة اشهر وقف حتى يطلق او يفي ولا يقع عليه الطلاق اذا
مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج البخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عمر قال الايلا الذي سمى الله لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او
يعزم الطلاق كما امره الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي الدردا
في رجل آلا من امراته قال يوقف عند انقضا الاربعة اشهر فاما ان يطلق واما ان
يفي واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عايشة انها كانت اذا ذكر لها الرجل
يحلف ان لا ياتي امراته فيدعها خمسة اشهر لا ترى ذلك شيا حتى يوقف ويقول
كيف قال الله امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق في
المصنف والبيهقي عن قتادة ان ابا ذر وعايشة قال يوقف المولي بعد انقضا العدة
فاما ان يفي واما ان يطلق واخرج الشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار
قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول
يوقف المولي واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق سهيل بن
ابي صالح عن ابيه قال سالت اثني عشر رجلا من الصحابة عن الرجل يولي من امراته
فكلهم يقول ليس عليه شي حتى تمضي الاربعة اشهر فيوقف فان فا والا طلق واخرج
البيهقي عن ثابت بن عبيدة مولى زيد بن ثابت عن اثني عشر رجلا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الايلا لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
وعلي ابن ابي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا الايلا
تطليقة باينة اذا مرت اربعة اشهر قبل ان يفي فهي املك بنفسها واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضا اربعة اشهر واخرج
عبد بن حميد عن ايوب قال قلت لابن جبير اكان ابن عباس يقول في الايلا
اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة باينة وتزوج ولا عدة عليها قال نعم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا آلا الرجل من امراته
فمضت اربعة اشهر فهي تطليقة باينة وتعتد بعد ذلك ثلاثة قروء ويخطبها زوجها
في عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها خطبها زوجها وغيره واخرج
عبد بن حميد عن علي في الايلا قال اذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه
بتطليقة ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضا العدة واخرج عبد بن حميد
عن الحسن في رجل قال لامراته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها قبل السنة
فهي طالق وان تركها حتى تمضي الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها
قبل انقضا السنة فانه يمسك غشيانها حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليه ايلا واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم في رجل قال لامراته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها
بانت منه وان تركها حتى تمضي الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل
قبل انقضا السنة بانت منه وان لم يقربها حتى تمضي الاربعة اشهر فانه يدخل عليه ايلا
اخر واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان
في الرجل يولي من امراته انها اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة واحدة ولزوجها عليها
رجعة ما كانت في العدة واخرج مالك عن ابن شهاب قال ايلا العبد نحو ايلا الحر
وهو واجب وايلا العبد شهران واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب قال ايلا العبد
شهران واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ايلا العبد من الامة اربعة اشهر

واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ايلا العبد من الحرة اربعة اشهر واخرج مالك عن عبد الله بن دينار قال خرج عمر بن الخطاب من الليل يسمع امراة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه ۞ وارقني ان لا خليل الاعبه

فوالله لولا الله اني اراقبه ۞ لحرك من هذا السرير جوانبه

فسال عمر ابنته حفصة كم اكثر ما تصبر المراة عن زوجها فقالت ستة اشهر او اربعة اشهر فقال عمر لا احبس احدا من الجيوش اكثر من ذلك واخرج ابن اسحاق وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف عن السايب بن جبير مولى ابن عباس وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة من نسا العرب مغلقة بابها وهي تقول تطاول هذا الليل تسري كواكبه وارقني الا ضجيع الاعبه ۞ فوالله لولا الله لا شي غيره ۞ لحرك من هذا السرير جوانبه

وبت الاهي غير بدع ملعن ۞ لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه

يلاعبني طورا وطورا كانما ۞ بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه

يسر به من كان يلهو بقربه ۞ يعاتبني في حبه واعاتبه

ولكنني اخشى رقيبا موكلا ۞ بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعدا وقالت لهان على عمر بن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال سال عمر ابنته حفصة كم تصبر المراة عن الرجل فقالت ستة اشهر فقال لا اجمر رجلا اكثر من ستة اشهر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن معن قال اتت امراة الى عمر بن الخطاب فقالت يا امير المومنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيرا من مثنية على زوجها فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي حاضرا فقال له اقض يا امير المومنين بينها وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضا فقال انها تشكو اما عدة زوجها لها عن فراشها وتطالب حقها في ذلك فقال له عمر اما الان فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فاحضر فقال ان امراتك تشكوك فقال اقصرت في شي من نفقتها قال لا فقالت المراة

يا ايها القاضي الحكيم رشده ۞ الهى خليلي عن فراشي مسجده

نهاره وليله ما يرقده ۞ فلست في حكم النسا احمده

زهده في مضجعي تعبده ۞ فاقض القضا يا كعب لا تردده

فقال زوجها

زهدني في فرشها وفي الحجل ۞ اني امرء ازهد في ما قد نزل

في سورة النحل وفي السبع الطول ۞ وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب

ان خير القاضيين من عدل ۞ وقضى بالحق جهرا وفصل

ان لها حق عليك يا رجل ۞ تصيبها في اربع لمن عقل

قضية من ربها عز وجل ۞ فاعطها ذاك ودع عنك العلل

ثم قال ان الله قد اباح لك من النسا اربعا فلك ثلاثة ايام ولياليهن تعبد فيهن ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما ادري من اي امريك اعجب امن فهمك امرهما ام من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضا البصرة واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت امراة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك فدعته وكان خرازا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول امراتك يا عبد الله فقال الرجل والذي اكرمك ما جف راسي منها فقالت امراته ما مرة واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتبغضيه قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنيا رؤسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال

اللهم

اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت امراة تحمل ادما على راسها فلما رات النبي صلى الله عليه وسلم طرحت واقبلت فقبلت رجليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك ما طارف ولا تالد ولا ولد باحب الي منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله فقال عمر وانا اشهد انك رسول الله واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلايل من حديث جابر بن عبد الله مثله واخرج مسلم وابو داود والنساي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح كل سلامى من ابن ادم صدقة تسليمه على من لقي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة واماطته الاذى عن الطريق صدقة وبضعة اهله صدقة قالوا يا رسول الله احدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة قال ارايت لو وضعها في غير حلها الم يكن اثما واخرج البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنيا بالاجر قال الستم تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق قال ان فيك صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع يعبر عن حاجته صدقة وفي فضل بصرك على الضرير تهديه الى الطريق صدقة وفي فضل قوتك على الضعيف تعينه صدقة وفي اماطتك الاذى صدقة وفي مضاجعتك او قال مباضعتك اهلك صدقة قلت يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويوجر قال ارايت لو جعلته في غير حله اكان عليك وزر قالت نعم قال اتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك في جماعك زوجتك اجر قلت كيف يكون لي اجر في شهوتي قال ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت خيره ثم مات اكنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله خلقه قال افانت هديته قلت بل الله هداه قال افانت كنت ترزقه قال بل الله يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شا الله احياه وان شا اماته ولك اجر واخرج ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امراته واخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال والله اني لاكره نفسي على الجماع رجا ان يخرج الله مني نسمة تسبح واخرج عبد الرزاق في المصنف عن زيد بن اسلم قال بلغني انه جات امراة الى عمر بن الخطاب فقالت ان زوجها لا يصيبها فارسل اليه فساله فقال كبرت وذهبت قوتي فقال له عمر اتصيبها في كل شهر مرة قال اكثر من ذلك قال عمر في كم تصيبها قال في كل طهر مرة فقال عمر اذهبي فان فيه ما يكفي المراة قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن الاية اخرج ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية قال طلقت العدة للطلاق والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وكانت اول من انزلت فيها العدة للطلاق واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال كان اهل الجاهلية يطلق احدهم ليس لذلك عدة واخرج ابو داود والنساي وابن المنذر عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللايي يئسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فنسخ واستثنى وقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي في السنن عن عايشة قالت انما الاقرا الاطهار واخرج مالك والشافعي

عن الطريق صح

والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة عن عايشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر لما دخلت
صدق عروة وقد جادلها في ذلك ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة قروء فقالت عايشة
صدقتم وهل تدرون ما الاقراء الاقراء الاطهار قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن
يقول ما ادركت احدا من فقهائنا الا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عايشة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قالا الاقراء الاطهار واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عمرو بن دينار قال الاقراء الحيض عن اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله ثلاثة قروء
قال ثلاث حيض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء قال حيض واخرج عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء فجعل عدة الطلاق ثلاث حيض ثم انه نسخ منها المطلقة التي طلقت ولم يدخل
بها زوجها فقال في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فهذه تزوج ان شاءت من يومها
وقد نسخ من الثلاثة فقال واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فهذه
العجوز التي لا تحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر وليس الحيض من امرها
في شيء ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال اجلهن ان يضعن حملهن فهذه ليست
من القروء في شيء انما اجلها ان تضع حملها واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق
في المصنف وعبد بن حميد والبيهقي من طريق عروة عن عايشة قالت اذا دخلت
في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للازواج قالت عمرة وكانت عايشة وعمرة ح
تقول انما القرء الطهر وليس بالحيضة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد
بن حميد والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد
بانت من زوجها وحلت للازواج واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن عمر
قال اذا طلق الرجل امراته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ
منها ولا ترثه ولا يرثها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علقمة
ان رجلا طلق امراته ثم تركها حتى اذا مضت حيضتين والثالثة اتاها وقد قعدت
في مغتسلها لتغتسل من الثالثة فاتاها زوجها فقال قد راجعتك ثلاثا فاتيا
عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال ارى انه احق
بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة فقال عمر وانا ارى ذلك واخرج
الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال تحل لزوجها
الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للازواج واخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ارسل عثمان بن عفان الى ابي يساله
عن رجل طلق امراته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال ابي كيف يفتي
منافق فقال عثمان نعيذك بالله ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان نسميك منافقا
ونعيذك بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم تموت ولم تبينه قال فاني ارى
انه احق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة واخرج البيهقي من
طريق الحسن عن عمر وعبد الله وابي موسى في الرجل يطلق امراته فتحيض ثلاث حيض
ثم يراجعها قبل ان تغتسل قال هو احق بها ما لم تغتسل واخرج وكيع عن الحسن قال
تعتد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة الا مرة واخرج مالك والشافعي عن محمد
بن يحيى بن حبان انه كان عند جده هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع
فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه ولم احض فاختصموا الى عثمان فقضى
للانصارية بالميراث فلامت الهاشمية عثمان فقال عمل ابن عمك هو اشار الينا بهذا
يعني علي بن ابي طالب واخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلقها وهي حائض لم تعتد بتلك الحيضة

واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض ليس بالطهر قال الله تعالى فطلقوهن
لعدتهن ولم يقل لقروئهن واخرج الشافعي عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان رجلا من
الانصار يقال له حبان ابن منقذ طلق امراته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فمكثت
سبعة عشر شهرا لا تحيض يمنعها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقلت له ان امراتك
تريد ان ترث فقال لاهله احملوني الى عثمان فحملوه اليه فذكر له شان امراته ان
ماتت ترثه ويرثها ان مات فانها ليست من القواعد اللائي قد يئسن من المحيض وليست
من الابكار اللائي لم يبلغن المحيض ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليل او كثير
فرجع حبان الى اهله واخذ ابنته فلما فقدت الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت
حيضة اخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها
وورثته واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه
والبيهقي عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وقروها
حيضتان وفي لفظ وعدتها حيضتان واخرج ابن ماجه والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا واخرج
عبد الرزاق عن زيد بن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي وابن مسعود
وابن عباس قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنساء واخرج مالك والشافعي والبيهقي
عن علي وابن مسعود وسعيد بن المسيب قال الطلاق للرجال والعدة واخرج مالك عن سعيد بن المسيب قال للنساء
عدة المستحاضة سنة قوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن اخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق
الله في ارحامهن قال كانت المراة تكتم حملها حتى تجعله لرجل اخر فنهاهن الله عن ذلك
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن
قال علم الله ان منهن كواتم يكتمن ضرارا ويذهبن بالولد الى غير ازواجهن فنهى عن ذلك
وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر ولا يحل لهن
ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحمل والحيض لا يحل لها ان كانت حاملا
ان تكتم حملها ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم حيضها واخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في
ارحامهن قال الحيض والولد لا يحل للمطلقة ان تقول انا حائض وليست بحائض ولا
تقول اني حبلى وليست بحبلى ولا تقول لست بحبلى وهي حبلى واخرج ابن جرير
عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال بلغنا
ان ما خلق في ارحامهن الحمل وبلغنا انه الحيض واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد والبيهقي عن ابراهيم في الاية قال اكبر ذلك الحيض وفي لفظ اكثر ما عني به
الحيض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحيض وبعولتهن احق
بردهن في ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
في قوله وبعولتهن احق بردهن يقول اذا طلق الرجل امراته تطليقة او تطليقتين
وهي حامل فهو احق برجعتها ما لم تضع حملها ولا يحل لها ان تكتمه يعني حملها وهو
قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن واخرج ابن المنذر عن مقاتل
ابن حيان في قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك يعني المراجعة في العدة نزلت
في رجل من غفار في رجل طلق امراته ولم يشعر بحملها فراجعها وردها الى بيته فولدت
وماتت ومات ولدها فانزل الله بعد ذلك بايام يسيرة الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان فنسخت الاية قبلها وبين الله للرجال كيف يطلقون النساء
وكيف يتربصن واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد
وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في العدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في العدة ما لم يطلقها ثلاثا قوله تعالى

ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف اخرج الترمذي وصححه وابن جرير عن الضحاك في قوله
ولهن مثل الذي عليهن قال اذا اطعن الله واطعن ازواجهن فعليه ان يحسن صحبتها
ويكف عنها اذاه وينفق عليها من سعته واخرج النسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم
حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم
من تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن واخرج
احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية
بن حيدة القشيري انه سال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المراة على الزوج قال
ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر
الا في البيت واخرج ابن عدي عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا جامع احدكم اهله فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها كما يحب ان تقضي حاجته
واخرج عبد الرزاق وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جامع احدكم اهله فليصدقها فان سبقها فلا يعجلها ولفظ عبد الرزاق فان قضى حاجته
ولم تقض حاجتها فلا يعجلها واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اني لاحب ان اتزين للمراة كما احب ان تتزين
المراة لي لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما احب ان استوفي
جميع حقي عليها لان الله يقول وللرجال عليهن درجة واخرج ابن ماجة
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلى وولي عانته بيده واخرج الخرائطي في
كتاب مساوي الاخلاق عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينوره
الرجل فاذا بلغ مراقه تولى هو ذلك واخرج الخرائطي عن محمد بن زياد قال
كان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا لي فكان يدخل الحمام
فقلت وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يتنور واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويقلم اظفاره كل خمس عشرة
واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة انها سئلت باي
شي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك قوله تعالى
وللرجال عليهن درجة اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وللرجال
عليهن درجة قال فضل ما فضله الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها
وكل ما فضل به عليها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك وللرجال
عليهن درجة قال يطلقها وليس لها من الامر شي واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم وللرجال عليهن درجة قال الامارة قوله تعالى الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج مالك والشافعي وعبد
بن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن هشام بن
عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان
ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امراته فطلقها حتى اذا ما شارفت انقضا
عدتها ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا اويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا
من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق واخرج الترمذي وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
كان الناس والرجل يطلق امراته ما شا الله ان يطلقها وهي امراته اذا ارتجعها وهي في العدة
وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامراته والله لا اطلقك فتبيني ولا اويك ابدا قالت

وكيف ذلك

قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المراة حتى
دخلت على عائشة فاخبرتها فسكتت عائشة حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القران الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان قالت عائشة فاستانف الناس الطلاق مستقبلا من طلق ومن
لم يطلق واخرج ابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت
يطلق امراته ثم يراجعها ما لم تنقض العدة وكان بين الرجل وبين اهله بعض ما
يكون بين الناس فقال والله لاتركنك لا ايما ولا ذات زوج فجعل يطلقها حتى
اذا كادت العدة ان تنقضي راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل فيه الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان فوقت لهم الطلاق ثلاثا يراجعها في
الواحدة وفي الثنتين وليس في الثالثة رجعة حتى تنكح زوجا غيره واخرج
ابن النجار عن عائشة انها اتتها امراة فسالتها عن شي من الطلاق قالت فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الى قوله وبعولتهن احق بردهن وذلك ان الرجل
كان اذا طلق امراته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق عن الثوري
عن بعض الفقها قال كان الرجل في الجاهلية يطلق امراته ما شا لا يكون عليها عدة
فتزوج من مكانها ان شاءت فجاء رجل من اشجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انه طلق امراته وانا اخشى ان تزوج فيكون الولد لغيري
فانزل الله الطلاق مرتان فنسخت هذه كل طلاق في القران واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله الطلاق مرتين قال لكل مرة قروء فنسخت هذه الاية ما كان
قبلها فجعل الله حد الطلاق ثلاثة وجعله احق برجعتها ما دامت في عدتها
ما لم يطلق ثلاثا واخرج وكيع وعبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد
وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
وابن مردويه والبيهقي عن ابي رزين الاسدي قال قال رجل يا رسول الله ارايت
قول الله عز وجل الطلاق مرتان فاين الثالثة قال التسريح باحسان الثالثة واخرج
ابن مردويه والبيهقي عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني اسمع الله يقول الطلاق مرتان فاين الثالثة قال امساك بمعروف او تسريح
باحسان هي الثالثة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل الطلاق مرتان هل كان العرب تعرف الطلاق
ثلاثا في الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا باتا اما سمعت الاعشى وهو
يقول وقد اخذه اختانه فقالوا لا والله لا نرفع عنك العصا حتى تطلق اهلك
فقد اضررت بها فقال ايا جارتا بيني فانك طالقه … كذاك امور الناس غاد وطارقه
فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

بيني فان البين خير من العصا … وان لا تزال فوق راسي بارقه

فقالوا لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج ليس ذميمة … وموموقة فينا كذاك وامقه
وذوقي فتى حيا فاني ذائق … فتاة اناس مثل ما انت ذائقه

واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود
في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها بعد ما تطهر من قبل جماع فاذا حاضت
وطهرت طلقها اخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة اخرى ثم يطلقها ان شاء

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امراته طاهرا في غير جماع فاذا حاضت ثم طهرت فقد تم القروء ثم يطلق الثانية كما طلق الاولى ان احب ان يفعل فاذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة الثانية فهاتان تطليقتان وقرءان ثم قال الله للثالثة فامساك بمعروف او تسريح باحسان فيطلقها في ذلك القرء كله ان شا واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب قال التسريح في كتاب الله الطلاق واخرج البيهقي من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق مرتان قال وهو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة فاذا طلق واحده او ثنتين فاما يمسك ويراجع بمعروف واما يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون احق بنفسها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا طلق الرجل امراته تطليقتين فليتق في الثالثة فاما ان يمسكها بمعروف فيحسن صحابتها او يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيا واخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان اذا نكح قال انكحتك على ما امر الله عليه امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله عز وجل الطلاق واخرج البزار عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق النسا الا من ريبة ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات واخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيا على ظهر الارض احب اليه من العتاق وما خلق الله على الارض ابغض اليه من الطلاق واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب ان بطالا كان بالمدينة فطلق امراته الفا فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال انما كنت العب فعلاه عمر بالدرة وقال ان كان ليكفيك ثلاث واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان اذا اتي به اوجعه واخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي فيمن طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي من طريق حبيب بن ابي ثابت عن بعض اصحابه قال جاء رجل الى علي فقال طلقت امراتي الفا قال ثلاث تحرمها عليك واقسم سايرها بين نسايك واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال اتى رجل ابن مسعود فقال ان رجلا طلق امراته البارحة مائة قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك امراتك قال نعم قال هو كما قلت قال واتاه رجل فقال رجل طلق امراته البارحة عدد النجوم قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك امراتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال قد بين الله امر الطلاق فمن طلق كما امر الله فقد بين له ومن لبس على نفسه جعلنا به لبسه والله لا تلبسون على انفسكم ونتحمله عنكم هو كما تقولون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال المطلقة ثلاثا قبل ان تدخل بها بمنزلة التي دخل بها واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجا يستفتي فذهبت معه اساله فسال ابا هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك قال انما كان طلاقي اياها واحدة قال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان

جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما محمد بن ابي اياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول اذهب الى ابن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند عايشة فسالهما فذهب فسالهما قال ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عطاء بن يسار قال جاء رجل يسال عبد الله بن عمرو بن العاص عن رجل طلق امراته ثلاثا قبل ان يمسها فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله بن عمرو انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جاء رجل لابن عباس قال طلقت امراتي مائة قال تاخذ ثلاثا وتدع سبعا وتسعين واخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امراته ثلاثا قبل ان يدخل لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال سال رجل المغيرة بن شعبة وانا شاهد عن رجل طلق امراته مائة قال ثلاث تحرم وسبع وتسعون فضل واخرج الطبراني والبيهقي عن سويد بن غفلة قال كانت عايشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي الله عنه قالت لتهنك الخلافة قال يقتل علي وتظهرين الشماتة اذهبي فانت طالق ثلاثا قال فتلفعت بثيابها وقعدت حتى قضت عدتها فبعث اليها ببقية بقيت لها من صداقها وعشرة الاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال لولا اني سمعت جدي او حدثني ابي انه سمع جدي يقول ايما رجل طلق امراته ثلاثا عند الاقراء او ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره لراجعتها واخرج الشافعي وابو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امراته سهيمة البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده ركانة انه طلق امراته البتة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اردت بها قال واحدة قال والله ما اردت بها واحدة قال الله ما اردت بها الا واحدة قال هو ما اردت فردها عليه واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم واخرج الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي عن طاوس ان ابا الصهبا قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم واخرج ابو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلا يقال له ابو الصهبا كان كثير السوال لابن عباس قال اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما راى الناس قد تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهم واخرج عبد الرزاق وابو داود

والبيهقي عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة ام ركانة ونكح امراة من مزينة
فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا كما تغني هذه الشعرة لشعرة اخذتها
من راسها ففرق بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم حمية فدعا بركانة
واخوته ثم قال لجلسائه اترون فلانا يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وفلانا يشبه منه
كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل قال راجع امراتك
ام ركانة واخوته فقال اني طلقتها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت ارجعها وتلا
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال طلق
ركانة امراته ثلاثا في مجلس واحد قال نعم فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها
فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان عليها الناس
والتي امر الله بها فطلقوهن لعدتهن **واخرج** ابو داود عن ابن عباس قال اذا قال انت
طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن ابي مليكة ان ابا
الجوزاء اتى ابن عباس فقال اتعلم ان ثلاثا كن يرددن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى واحدة قال نعم **واخرج** البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلاق التي لم يدخل بها واحدة **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن الاعمش قال كان
بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلاثا في
مجلس واحد فانه يرد الى واحدة والناس عنقا واحدا اذ ذاك ياتونه ويسمعون
منه قال فاتيته فقرعت عليه الباب فخرج الي شيخ فقلت له كيف سمعت علي
بن ابي طالب يقول فيمن طلق امراته ثلاثا في مجلس واحد قال سمعت علي ابن ابي
طالب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة قال
فقلت له اني سمعت هذا من علي قال اخرج اليك كتابا فاخرج فاذا فيه بسم
الله الرحمن الرحيم سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس
واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قلت ويحك هذا غير
الذي يقول قال الصحيح هو هذا ولكن هؤلاء ارادوني على ذلك **واخرج** البيهقي
عن مسلم ابن جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر بن محمد يزعمون ان من طلق ثلاثا بجهالة
رد الى السنة يجعلونه واحدة يروونها عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من
(عنكم قال)
طلق ثلاثا فهو كما قال **واخرج** البيهقي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد
يقول من طلق امراته ثلاثا بجهالة او علم فقد برئت منه **واخرج** ابن ماجة عن
الشعبي قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت طلقني زوجي ثلاثا
وهو خارج الى اليمن فاجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى ولا يحل
لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الاية اخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال كان الرجل ياكل من مال امراته نحلته الذي نحلها وغيره لا يرى ان عليه جناحا
فانزل الله ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا فلا يصلح لهم بعد هذه الاية
اخذ شيء من اموالهن الا بحقها ثم قال الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله فان خفتم
ان لا يقيما حدود الله وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله
قال الا ان يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها فتدعوك الى ان تفتدي منك فلا جناح
عليك فيما افتدت به **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الاية
في ثابت بن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه حديقته قالت نعم فدعاه فذكر له ذلك فقال وهل
يطيب لي ذلك قال نعم قال ثابت قد فعلت فنزلت ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن
شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله الاية **واخرج** مالك والشافعي واحمد وابو

داود والنسائي والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن حبيبة
بنت سهل الانصاري انها كانت تحت ثابت بن قيس وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج الى الصبح فوجدها عند بابه في الغلس فقال من هذه قالت انا حبيبة
بنت سهل فقال ما شانك قالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت ابن قيس قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله ان تذكر
فقالت حبيبة يا رسول الله كلما اعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذ منها فاخذ منها وجلست في اهلها **واخرج** عبد الرزاق وابو داود وابن جرير
والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة ان حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس
بن شماس فضربها فكسر يدها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته
اليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال
ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خذهما وفارقها ففعل ثم تزوجها ابي بن كعب فخرج بها
الى الشام فتوفيت هناك **واخرج** البخاري والنسائي وابن ماجة وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس ان جميلة بنت عبد الله بن سلول امراة ثابت بن قيس
ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني لا اطيقه بغضا واكره الكفر في الاسلام
قال اتردين عليه حديقته قالت نعم قال اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ولفظ ابن
ماجة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ منها حديقته ولا يزداد
واخرج ابن جرير عن عكرمة انه سئل هل كان للخلع اصل قال كان ابن عباس
يقول ان اول خلع كان في الاسلام في اخت عبد الله بن ابي انها اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يجمع راسي وراسه شيء ابدا اني رفعت جانب
الخباء فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها
قال زوجها يا رسول الله اني اعطيتها افضل مالي حديقة لي فان ردت علي حديقتي قال
ما تقولين قالت نعم وان شاء زدته قال ففرق بينهما **واخرج** ابن جرير عن سهل بن حثمة
قال كانت حبيبة ابنة سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا
ذميما فجاءت فقالت يا رسول الله اني لا اراه فلولا مخافة الله لبزقت في وجهه
فقال لها اتردين عليه حديقته التي اصدقك قالت نعم وردت عليه حديقته وفرق
بينهما وكان ذلك اول خلع كان في الاسلام **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن رباح
عن جميلة بنت ابي بن سلول انها كانت تحت ثابت بن قيس فنشزت عليه فارسل
اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جميلة ما كرهت من ثابت قالت والله ما كرهت
منه دينا ولا خلقا الا اني كرهت دمامته فقال لها اتردين عليه الحديقة قالت نعم فردت
الحديقة وفرق بينهما **واخرج** ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت
حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان رجلا ذميما فقالت يا رسول الله
والله لولا مخافة الله اذا دخل علي لبصقت في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتردين عليه حديقته قالت نعم فردت عليه حديقته ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي عن ابن عباس ان جميلة بنت سلول اتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد
الخلع فقال لها ما اصدقك قالت حديقة قال فردي عليه حديقته **واخرج** البيهقي عن عطاء
قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني ابغض زوجي واحب فراقه فقال اتردين
عليه حديقته التي اصدقك وكان اصدقها حديقة قالت نعم وزيادة قال النبي صلى الله
عليه وسلم اما زيادة من مالك فلا ولكن الحديقة قالت نعم فقضى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
على الرجل فاخبر بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرجه من وجه اخر عن عطاء عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو الصحيح **واخرج**

البيهقي عن ابي الزبير ان ثابت ابن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن ابي بن سلول
وكان اصدقها حديقة فكرهته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة فلا ولكن حديقته قالت
نعم فاخذها له وخلى سبيلها فلما بلغ ذلك ثابت ابن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج البيهقي عن ابي سعيد قال ارادت اختي ان تختلع من زوجها فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم مع زوجها فذكرت فقال لها اتردين عليه حديقته قالت نعم وازيده فخلعها فردت عليه
حديقته وزادت واخرج البزار عن انس قال جاءت امراة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت كلاما كانها كرهته فقال اتردين عليه حديقته قالت نعم فارسل
الى ثابت خذ منها ذلك وطلقها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم ان
تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله قال هذا لهما فان خفتم ان لا
يقيما حدود الله قال هذا لولاة الامر فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال اذا كان النشوز والظلم
من قبل المراة فقد احل الله منها الفدية ولا يجوز خلع الا عند سلطان فاما اذا كانت راضية
مغتبطة بجناحه مطيعة لامره فلا يحل له ان ياخذ مما اتاها شيئا واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم قال اذا جاء الظلم من قبل المراة حلت له الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شي
واخرج عبد بن حميد عن عروة قال لا يصلح الخلع الا ان يكون الفساد من قبل المراة واخرج
عبد بن حميد عن ليث قال قرا مجاهد في البقرة الا ان يخافوا واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج
عن ميمون ابن مهران قال في حرف ابي بن كعب ان الفدا تطليقة فيه الا ان يظنا الا يقيما
حدود الله فان ظنا ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحل
له من بعد حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
جعل الخلع تطليقة بائنة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن
ام بكر الاسلمية انها اختلعت من زوجها عبد الله بن اسيد ثم اتيا عثمان بن عفان
في ذلك فقال هي تطليقة الا ان تكون سميت شيئا فهو ما سميت واخرج عبد الرزاق
في المص وابن المنذر والبيهقي عن طاووس ان ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص سال ابن
ابن عباس عن امراة طلقها زوجها طلقتين ثم اختلعت منه ايتزوجها قال ابن
عباس نعم ذكر الله الطلاق في اول الاية واخرها والخلع بين ذلك فليس الخلع بطلاق
ينكحها واخرج عبد الرزاق عن طاووس قال لولا انه علم لا يحل لي كتمانه ما حدثته احدا
كان ابن عباس لا يرى الفدا طلاقا حتى يطلق ثم يقول الا ترى انه ذكر الطلاق من
قبله ثم ذكر الفدا فلم يجعله طلاقا ثم قال في الثانية فان طلقها فلا تحل له من بعد
حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفدا بينهما طلاقا واخرج الشافعي عن ابن عباس
في رجل طلق امراته تطليقتين ثم اختلعت منه يتزوجها ان شاء لان الله يقول
الطلاق مرتان قرا الى ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة احسبه
عن ابن عباس قال كل شي اجازه المال فليس بطلاق يعني الخلع واخرج عبد بن حميد
والبيهقي عن طاووس ان النبي صلى الله عليه وسلم كره ان ياخذ من المختلعة اكثر مما اعطاها
واخرج عبد بن حميد عن حميد الطويل قال قلت لرجا بن حيوة ان الحسن يكره
ان ياخذ من المراة فوق ما اعطاها في الخلع فقال قال قبيصة بن ذويب اقرا الاية
التي تليها فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير مولى سمرة ان امراة نشزت
من زوجها في امارة عمر فامر بها الى بيت كثير الزبل فمكثت ثلاثة ايام ثم اخرجها
فقال كيف رايت قالت ما وجدت الراحة الا في هذه الايام فقال عمر اخلعها
ولو من قرطها واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن رباح ان عمر بن الخطاب
قال في المختلعة تختلع بما دون عقاص راسها واخرج البيهقي عن عبد الله بن شهاب
الخولاني ان امراة طلقها زوجها على الف درهم فوقع ذلك فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب

فقال

فقال باعك زوجك طلاقا بيعا واجازه عمر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع بنت
معوذ بن عفرا قالت كان لي زوج يقل علي الخير اذا حضرني ويحرمني اذا غاب عني
وكانت مني زلة يوما فقالت له اختلع منك بكل شي املكه قال نعم ففعلت فخاصم
عمي معاذ بن عفرا الى عثمان ابن عفان فاجاز الخلع وامره ان ياخذ عقاص راسها فما
دونه واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان ربيع
بنت معوذ جاءت هي وعمها الى عبد الله بن عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها
في زمان عثمان بن عفان فبلغ ذلك عثمان بن عفان فلم ينكره فقال عبد
الله ابن عمر عدتها عدة المطلقة واخرج البيهقي عن عروة بن الزبير ان رجلا خلع
عثمان م — امراة في ولاية عثمان عند غير سلطان فاجازه واخرج مالك والشافعي عن سعيد بن المسيب وابن
شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاثة قروء واخرجه
عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة واخرج ابن ابي
شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت من زوجها فاتى عمها عثمان فقال تعتد حيضة
قال وكان ابن عمر يقول تعتد ثلاث حيض حتى قال هذا عثمان فكان
ابن عمر يفتي به ويقول عثمان خيرنا واعلمنا واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو
داود عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة واخرج ابو داود والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة واخرج
ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امراة ثابت ابن قيس اختلعت
من زوجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد
بحيضة واخرج النسائي
وابن ماجه عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال قلت للربيع بنت
معوذ بن عفرا حدثيني حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسالت
ماذا علي من العدة فقال لا عدة عليك الا ان يكون حديث عهد بك فتمكثين حتى
تحيضي حيضة قالت انما اتبع في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم
المغالية وكانت تحت ثابت بن قيس فاختلعت منه واخرج النسائي عن ربيع
بنت معوذ ابن عفرا ان ثابت ابن قيس بن شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي
جميلة بنت عبد الله بن ابي فاتى اخوها يشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل الى ثابت فقال له خذ الذي لها عليك وخل سبيلها قال نعم فامرها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تتربص حيضة واحدة فتلحق باهلها واخرج الشافعي
والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالا في المختلعة يطلقها زوجها قالا لا يلزمها
طلاق لانه طلق ما لا يملك واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا اراد النساء الخلع
فلا تكفروهن واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة وقال المختلعات
هي المنافقات واخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تسال زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة
اربعين عاما واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المختلعات والمنتزعات هن المنافقات واخرج ابن جرير عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختلعات المنتزعات هي المنافقات
قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها اخرج النسائي عن محمود بن لبيد
قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلاث تطليقات
جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم حتى قام رجل

وقال يا رسول الله الا اقتله واخرج البيهقي عن رافع ابن سحبان ان رجلا اتى عمران بن حصين
فقال رجل طلق امراته ثلاثا في مجلس قال اثم بربه وحرمت عليه زوجته فانطلق الرجل
فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عيبه فقال الا ترى ان عمران بن حصين قال كذا وكذا
فقال ابو موسى الله اكبر فينا مثل ابي نجيد **قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد**
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها
فلا تحل له يقول هذه الثالثة واخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فلا تحل له
قال عاد الى قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قال هذه الثالثة
التي ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل حتى تنكح زوجا غيره
واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق في المصنف عن ام سلمة ان غلاما لها طلق امراة حرة تطليقتين
فاستفتت ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره واخرج
الشافعي والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امراتين ويطلق تطليقتين وتعتد
الامة حيضتين فان لم تكن تحيض فشهرين واخرج مالك والشافعي والنحاس في
ناسخه والبيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امراته اثنتين فقد حرمت
عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الامة حيضتين وعدة الحرة
ثلاث حيض واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن المسيب ان نفيعا مكاتبا لام
سلمة طلق امراته حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال له حرمت عليك واخرج
مالك والشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار ان نفيعا مكاتبا لام سلمة كانت تحته
حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فامره ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتي
عثمان بن عفان يساله عن ذلك فذهب اليه وعنده زيد بن ثابت فسالهما فقالا حرمت
عليك حرمت عليك **قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لا تحل
له حتى تنكح زوجا غيره ويطأها واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه
الاية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك
وهو ابن عمها فطلقها طلاقا باينا فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه طلقني قبل ان يمسني افارجع الى الاول قال لا
حتى يمس فلبثت ما شاء الله ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه قد مسني
فقال كذبت بقولك الاول فلن اصدقك في الاخر فلبثت حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم
فاتت ابا بكر فقالت ارجع الى الاول فان الاخر قد مسني فقال ابو بكر عهدت
النبي صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال لا ترجعي اليه فلما مات ابو بكر اتت عمر
فقال لئن اتيتني بعد هذه المرة لارجمنك فمنعها وكان نزل فيها فان طلقها فلا تحل
له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجامعها فان طلقها بعد ما جامعها فلا جناح عليهما
ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عائشة قالت جاءت امراة رفاعة القرظي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجني عبد
الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عائشة ان رجلا طلق امراته
ثلاثا فتزوجت زوجا فطلقها قبل ان يمسها فسئل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل
للاول قال لا حتى يذوق من عسيلتها كما ذاق الاول واخرج عبد الرزاق عن
ابن عباس ان المراة التي طلق رفاعة القرظي اسمها تميمة بنت وهب بن عبيد وهي من بني
النضير واخرج مالك والشافعي وابن سعد والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير

ان

ان رفاعة بن سموال القرظي طلق امراته تميمة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها
فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة
واخرج البزار والطبراني والبيهقي من طريق الزبير بن عبد الرحمن ابن الزبير عن ابيه
ان رفاعة بن سموال طلق امراته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
قد تزوجني عبد الرحمن وما معه الا مثل هذه واومات الى هدبة من ثوبها
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن كلامها ثم قال لها تريدين ان
ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته فتزوجت زوجا غيره فدخل بها ثم طلقها
قبل ان يواقعها اتحل لزوجها الاول حتى تذوق عسيلة الاخر ويذوق عسيلتها
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجة وابن جرير والبيهقي
عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امراته ثلاثا فيتزوجها
اخر فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فهل تحل للاول
قال لا حتى تذوق العسيلة وفي لفظ حتى يجامعها الاخر واخرج احمد وابن
جرير والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل
كانت تحته امراة فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل
بها اتحل لزوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى يكون الاخر قد ذاق
من عسيلتها وذاقت عسيلته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المراة يطلقها زوجها ثلاثا فتتزوج زوجا
غيره فيطلقها قبل ان يدخل بها فيريد الاول ان يراجعها قال لا حتى تذوق
عسيلتها واخرج احمد والنسائي عن عبد الله بن عباس ان الغميصاء او الرميصاء
اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها انه لا يصل اليها فلم يلبث ان جاء
زوجها فقال يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل اليها ولكنها تريد ان ترجع الى
زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك حتى يذوق
عسيلتك رجل غيره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة وانس قالا لا تحل للاول
حتى يجامعها الاخر واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا تحل له حتى يقسقسها به
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فساله عن رجل
طلق امراته ثلاثا فتزوجها اخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لاخيه هل تحل
للاول لا نكاح دلسة ولا استهزا بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها واخرج ابو اسحاق
الجوزجاني عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا نكاح
رغبة لا نكاح دلسة ولا استهزا بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها واخرج ابن
ابي شيبة عن عمرو بن دينار مرفوعا نحوه واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في
سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له واخرج
احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن علي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل له واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله مثله
واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل
له واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم بالتيس المستعار قالوا بلى قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل
له واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

لعن الله المحلل والمحلل له واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو بكر ابن الاثرم في سننه
والبيهقي عن عمر انه قال لا اوتي بمحلل ولا محلل له الا رجمتهما واخرج البيهقي عن سليمان
ابن يسار ان عثمان بن عفان رفع اليه رجل تزوج امراة ليحللها لزوجها ففرق بينهما
وقال لا ترجع اليه الا بنكاح رغبة غير دلسة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس
ان رجلا ساله فقال ان عمي طلق امراته ثلاثا قال ان عمك عصى الله فاندمه
واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا قال كيف ترى في رجل يحلها له قال من يخادع
الله يخدعه واخرج مالك وابن ابي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان
يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انهما سيلا عن رجل زوج
عبدا له جارية فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها له هل تحل له بملك اليمين فقالا
لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن عبيدة السلماني قال اذا كان
تحت الرجل مملوكة فطلقها يعني البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها لزوجها الا ان يكون
زوج لا تحل له الامر الباب الذي حرمت عليه واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود
قال لا يحلها لزوجها وطي سيدها حتى تنكح زوجا واخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد
الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فاتى ابن عباس يساله
وعنده ابو هريرة فقال ابن عباس احدى المعضلات يا ابا هريرة فقال ابو هريرة
واحدة تبينها وثلاث تحرمها فقال ابن عباس نورتها يا ابا هريرة قوله تعالى فان
طلقها فلا جناح عليهما الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية
قال قال علي رضي الله عنه اشكل علي امران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد
حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا فدرست القران
فعلمت انه يعني اذا طلقها زوجها الاخر رجعت الى زوجها الاول المطلق
ثلاثا قال وكنت رجلا مذا فاستحييت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم
من اجل ان ابنته كانت تحتي فامرت المقداد بن الاسود فسال النبي صلى الله عليه
وسلم فقال فيه الوضوء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن
ابن عباس فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول
فدخل بها الاخر فلا حرج على الاول ان يتزوجها اذا طلقها الاخر او مات عنها
فقد حلت له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظنا ان
يقيما حدود الله يقول ان ظنا ان نكاحهما على غير دلسة واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل ان يقيما حدود الله يقول على امر الله وطاعته قوله تعالى واذا
طلقتم النسا فبلغن اجلهن فامسكوهن الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال كان الرجل يطلق امراته ثم يراجعها قبل انقضا عدتها ثم يطلقها فيفعل بها
ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف
او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واخرج مالك وابن جرير وابن
المنذر عن ثور بن زيد الديلي ان الرجل كان يطلق المراة ثم يراجعها ولا حاجة له
بها ولا يريد امساكها الا كيما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار
طلق امراته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين او ثلاثة راجعها ثم طلقها ففعل ذلك
بها حتى مضت لها تسعة اشهر يضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا قال الضرار ان يطلق الرجل تطليقة ثم يراجعها عند اخر يوم يبقى من العدة

ثم يطلقها ثم يراجعها عند اخر يوم يبقى من الاقرا يضارها بذلك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الاية ولا تمسكوهن ضرارا
لتعتدوا قال هو الرجل يطلق امراته فاذا ارادت ان تنقضي عدتها اشهد
على رجعتها ثم يطلقها فاذا ارادت ان تنقضي عدتها اشهد على رجعتها يريد
ان يطول عليها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق في الاية
قال هو الذي يطلق امراته ثم يدعها حتى اذا كان في اخر عدتها راجعها
ليس به لمسكها ولكن يضارها ويطول عليها ثم يطلقها فاذا كان في اخر
عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ ايات الله هزوا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في الاية قال الرجل يطلق
امراته ثم يسكت عنها حتى تنقضي عدتها الا ايام يسيرة ثم يراجعها ثم
يطلقها فتصير عدتها تسعة قروء او تسعة اشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا
لتعتدوا واخرج ابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يلعبون بحدود الله يقول قد
طلقتك قد راجعتك قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا طلاق المسلمين طلقوا المراة
في قبل عدتها واخرج ابو بكر وابن ابي داود في كتاب المصاحف عن عمر
قال نزلت بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قوله تعالى ولا تتخذوا ايات الله
هزوا اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت قال كان الرجل
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد
اعتقت ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا او غير لاعب فهن جايزات عليه الطلاق والعتاق
والنكاح واخرج ابن ابي عمر في مسنده وابن مردويه عن ابي الدردا قال كان
الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله
هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق او عتق فقال لعبت فليس قوله
بشي يقع عليه ويلزمه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طلق رجل امراته
وهو يلعب لا يريد الطلاق فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فالزمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطلاق واخرج ابن ابي شيبة في المص وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت
لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلق او حرم او نكح او انكح فقال اني كنت لاعبا فهو جائز واخرج ابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث هزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة
واخرج البخاري ومسلم في تاريخه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال اربع مقفلات
النذر والطلاق والعتق والنكاح واخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي في السنن
عن سعيد بن المسيب قال ثلاث ليس فيهن لعب النكاح والطلاق والعتاق واخرج
عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب قال ثلاث لا لعب فيهن النكاح والطلاق
والعتاقة والصدقة واخرج عبد الرزاق من طريق عبد الكريم بن امية عن
جعدة بن هبيرة ان عمر بن الخطاب قال ثلاث اللاعب فيهن والجاد سوا الطلاق
والصدقة والعتاقة قال عبد الكريم وقال طلق بن حبيب والهدي والنذر واخرج
عبد الرزاق عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب
فطلاقه جائز ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جائز ومن انكح وهو لاعب
فنكاحه جائز واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن

يلعبون

ابن عباس انه جاءه رجل فقال اني طلقت امرأتي الفا وفي لفظ مائة قال ثلاث تحرمها
عليك وبقيتهن وزرا اتخذت آيات الله هزوا واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن
مسعود ان رجلا قال له اني طلقت امرأتي مائة مرة قال بانت منك بثلاث وسائرهن
معصية وفي لفظ عدوان واخرج عبد الرزاق عن داود بن عبادة بن الصامت
قال طلق جدي امرأة له الف تطليقة فانطلق ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اتقى الله جدك اما ثلاث فله واما
تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن رجل طلق امرأته عدد النجوم
قال يكفيه من ذلك رأس الجوزاء قوله تعالى واذا طلقتم النساء الاية اخرج وكيع
والبخاري وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار
قال كانت لي اخت فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه فكانت عنده ما كانت ثم طلقها
تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته ثم خطبها مع الخطاب
فقلت له يا لكع اكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها ثم جئت تخطبها والله لا ترجع
اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فعلم الله
حاجته اليها وحاجتها الى بعلها فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن قال ففي نزلت هذه الاية فكفرت عن يميني
وانكحتها اياه وفي لفظ فلما سمعها معقل قال سمع لربي وطاعة ثم دعاه
فقال ازوجك واكرمك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
نزلت هذه الاية في الرجل يطلق امرأته طلقة او طلقتين فتنقضي عدتها ثم يبدو له
تزويجها وان يراجعها وتريد المرأة ذلك فيمنعها اولياؤها من ذلك فنهى
الله ان يمنعوها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تعضلوهن
يقول فلا تمنعوهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال نزلت
الاية في امرأة من مزينة طلقها زوجها وابينت منه فعضلها اخوها معقل
بن يسار يضارها خيفة ان ترجع الى زوجها الاول واخرج ابن جرير
عن ابن جريج قال نزلت هذه الاية في معقل بن يسار واخته جمل بنت
يسار كانت تحت ابي البداح طلقها فانقضت عدتها فخطبها فعضلها معقل
واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق الهمداني ان فاطمة بنت يسار طلقها زوجها
ثم بدا له فخطبها فابى معقل فقال زوجناك فطلقتها وفعلت فانزل الله فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي
قال نزلت هذه الاية في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له ابنة عم فطلقها
زوجها تطليقة وانقضت عدتها فاراد مراجعتها فابى جابر فقال طلقت
بنت عمنا ثم تريد ان تنكحها الثانية وكانت المرأة تريد زوجها فانزل الله
واذا طلقتم النساء الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق السدي
عن ابي مالك واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امرأته
فندم وندمت فاراد ان يراجعها فابى وليها فنزلت هذه الاية واخرج ابن المنذر
عن ابي جعفر قال ان الولي في القرآن يقول الله فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بمهر وبينة
ونكاح موثق واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامى فقال رجل يا رسول الله ما العلائق

بينهم

بينهم قال ما تراضى عليه اهلوهن واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال والله يعلم وانتم
لا تعلمون قال الله يعلم من حب كل واحد منهما ما لم تعلم انت ايها الولي قوله تعالى
والوالدات الاية اخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وآدم وعبد بن حميد وابو
داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد
في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال المطلقات حولين قال سنتين لا تضار
والدة بولدها يقول لا تأبى ان ترضعه ضرارا لتشق على ابيه ولا مولود له بولده
يقول ولا يضار الوالد بولده فيمنع ان ترضعه ليحزنها بذلك وعلى الوارث قال يعني
الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفله ورضاعه ان لم يكن للمولود
مال وان لا يضار امه فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور قال غير مسيئين
في ظلم انفسهما ولا الى صبيهما فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال
خيفة الضيعة على الصبي فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف قال حساب
ما ارضع به الصبي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والوالدات
يرضعن اولادهن قال هو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد فهي احق بولدها من غيرها
فهن يرضعن اولادهن لمن اراد ان يتم الرضاعة يعني يكمل الرضاعة وعلى المولود
له يعني الاب الذي له الولد رزقهن يعني رزق الام لا تكلف نفس الا وسعها يقول
لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما اطاقت لا تضار والدة بولدها يقول
لا يحل للرجل امرأته ان يضارها فينزع ولدها منها وهي لا تريد ذلك ولا مولود له
بولده يعني الرجل يقول لا يحل للمرأة اذا طلقها زوجها ان تضاره فتلقي اليه ولده
مضارة له فان ارادا فصالا يعني الابوين ان يفصلا الولد عن اللبن دون الحولين
عن تراض منهما يقول اتفقا على ذلك وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح
عليكم يعني لا حرج على الانسان ان يسترضع لولده ظئرا ويسلم لها اجرها اذا سلمتم
لامر الله يعني في اجر المراضع ما آتيتم بالمعروف يقول ما اعطيتم الظئر من فضله
على اجرها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون
بصير اي بما ذكر عليم واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثم انطلق بي فاذا انا بنساء تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هؤلاء
اللواتي يمنعن اولادهن البانهن واخرج ابو داود في ناسخه عن زيد بن اسلم في قوله
والوالدات يرضعن اولادهن قال انها المرأة تطلق او يموت عنها زوجها واخرج سعيد
بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي تضع
لستة اشهر انها ترضع حولين كاملين واذا وضعت لسبعة اشهر رضعت ثلاثة
وعشرين شهرا لتمام ثلاثين شهرا واذا وضعت لتسعة اشهر رضعت احدى وعشرين شهرا
ثم تلا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع
حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ثم قال فان ارادا فصالا عن تراض منهما
فلا حرج ان ارادا ان يفطماه قبل الحولين وبعده واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابي الاسود الديلي ان عمر بن الخطاب رفعت اليه امرأة ولدت لستة اشهر
فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم قال الله تعالى والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين وستة اشهر فذلك ثلاثون شهرا واخرج وكيع وعبد
الرزاق وابن ابي حاتم عن قائد ابن عياش قال اتي عثمان بامرأة ولدت في ستة اشهر
فامر برجمها فقال ابن عباس انها ان تخاصمك بكتاب الله تخصمك يقول الله والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين ويقول الله في آية اخرى وحمله وفصاله ثلاثون
شهرا فقد حملته ستة اشهر وهي ترضعه لكم حولين كاملين فدعى بها عثمان فخلى سبيلها واخرج

ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن الرضاع بعد الحولين
فقرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ولا نرى رضاعا بعد الحولين يحرم شيا
واخرج ابن جرير من طريق ابي الضحى قال سمعت ابن عباس يقول والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين قال لا رضاع الا في هذين الحولين واخرج الترمذي وصححه
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق
الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام واخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في
الحولين واخرج الطيالسي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدي
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع
بعد فصال ولا صمت يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في معصية ولا يمين
في قطيعة رحم ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لزوجة مع زوج
ولا يمين لولد مع والد ولا يمين لمملوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل
ملك واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله لمن اراد ان يكمل
الرضاعة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال
على قدر الميسرة واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله لا تضار
والدة بولدها ولا مولود له بولده ليس لها ان تلقي ولدها عليه ولا يجد من يرضعه
وليس له ان يضارها فينتزع منها ولدها ويجب ان ترضعه وعلى الوارث قال وارث
الصبي ينفق عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال
كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول على وارث
المولود اذا كان المولود لا مال له مثل الذي على والده من اجر الرضاع واخرج
عبد بن حميد عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال
وارث المولود مثل ما ذكر الله قلت الحبس وارث المولود ان لم يكن للمولود مال
باجر مرضعته وان كره الوارث قال افتدعه يموت واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابن سيرين ان امراة جاءت تخاصم في نفقة ولدها وارث
ولدها الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقضى النفقة من مال الصبي وقال
لوارثه الا ترى وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له مال لقضيت النفقة عليك
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان موسرا على نفقة اخيه
اذا كان معسرا واخرج عبد بن حميد عن حماد قال يجبر على كل ذي رحم محرم
واخرج سفيان وعبد الرزاق وابو عبيد في الاموال وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر بن
الخطاب حبس بني عم على منفوس كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة واخرج سفيان
بن عيينة عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال على وارث الصبي ان
يسترضع له مثل ما على ابيه واخرج ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذويب
في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال هو الصبي واخرج وكيع عن عبد الله بن معقل
قال رضاع الصبي من نصيبه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء
الخراساني عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال نفقته حتى يفطم ان كان
ابوه لم يترك له مالا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق مجاهد
والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضار واخرج ابن جرير
عن الضحاك فان ارادا فصالا قال الفطام واخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وعبد

بن

بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال التشاور فيما دون الحولين ليس لها ان تفطمه
الا ان يرضى وليس له ان يفطمه الا ان ترضى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن عطاء وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال امة او غيرها فلا
جناح عليكم اذا سلمتم قال اذا سلمت لها اجرها ما اتيتم قال ما اعطيتم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن شهاب وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا
كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة قوله تعالى والذين يتوفون الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم الاية قال كان الرجل اذا مات وترك
امراته اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم انزل الله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهذه عدة المتوفى
عنها الا ان تكون حاملا فعدتها ان تضع ما في بطنها وقال في ميراثها ولهن
الربع مما تركتم فبين ميراث المراة وترك الوصية والنفقة فاذا بلغن اجلهن
فلا جناح عليكم يقول اذا طلقت المراة او مات عنها فاذا انقضت عدتها فلا
جناح عليها ان تتزين وتتصنع وتتعرض للتزويج فذلك المعروف واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي العالية قال ضمت هذه الايام العشر الى الاربعة اشهر لان العشر ينفخ
فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة ويحيى بن سعيد انهما قالا في قوله
وعشرا عشر ليال واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فاذا بلغن اجلهن
يقول اذا انقضت عدتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح
عليكم يعني اولياءها واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت
هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا ذلك عليها فانزل الله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج
فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله
لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها
وان شاءت خرجت وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة
كما هي واجبة عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه
الاية عدتها في اهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير اخراج قال عطاء
ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول
الله فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث
فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره
للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال الله والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يقل في بيوتكن
تعتد حيث شاءت واخرج مالك وعبد الرزاق وابن سعد وابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن الفريعة بنت مالك
بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تساله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة وان زوجها خرج في طلب اعبد له
ابقوا حتى تطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد فدعاني او امر بي فدعيت
فقال كيف قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شان زوجي فقال امكثي في بيتك
حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان
عثمان بن عفان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به واخرج مالك
وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيدا
يمنعهن من الحج واخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي من طريق حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته بهذه
الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين توفي ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فادهنت
منه جارية ثم مست به بطنها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله
واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا وقالت زينب سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي زوجها عنها وقد اشتكت
عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك
يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة
عند راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة عند راس الحول فقالت
زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا
ولا شيا حتى يمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طاير فتفتض به فقلما تفتض
بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب
او غيره واخرج مالك ومسلم من طريق صفية بنت ابي عبيد عن عائشة وحفصة
ام المومنين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن
بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
وفدا واخرج النسائي وابن ماجة من حديث صفية عن حفصة وحدها وحديث
عائشة من طريق عروة عنها مثله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن
بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا فانها
لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا طهرت
نبذة من قسط او اظفار واخرج ابو داود والنسائي عن ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس
المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل واخرج ابو داود
والنسائي عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو
سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر يا رسول
الله ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل ولا تمتشطي بالطيب
ولا بالحنا فانه خضاب قلت باي شيء امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به
راسك واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان ابن يسار قالا عدة الامة
اذا توفي عنها زوجها شهران وخمس ليال واخرج مالك عن ابن عمر قال عدة ام
الولد اذا هلك سيدها حيضة واخرج مالك عن القاسم بن محمد قال عدة ام الولد
اذا توفي عنها حيضتا واخرج مالك عن القاسم بن محمد ان يزيد ابن عبد الملك فرق
بين رجال ونسائهم امهات لاولاد رجال هلكوا فتزوجوهن بعد حيضة او حيضتين
ففرق بينهم حتى يعتددن اربعة اشهر وعشرا قال القاسم بن محمد سبحان الله يقول الله

في

في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ما هن لهم بازواج واخرج احمد وابو داود
وابن ماجة والحاكم وصححه عن عمرو بن العاصي قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا في ام الولد
اذا توفي عنها سيدها عدتها اربعة اشهر وعشر قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم
الاية اخرج وكيع والفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قال التعريض ان يقول اني
اريد التزوج واني لاحب امراة من امرها وامرها وان من شاني النسا ولوددت
ان الله يسر لي امراة صالحة من غير ان ينصب لها واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في الاية قال يعرض لها في عدتها يقول لها ان رايت ان لا تسبقيني بنفسك ولوددت
ان الله قد هيا بيني وبينك ونحو هذا من الكلام فلا حرج واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا جناح عليكم فيما عرضتم قال يقول
اني فيك لراغب ولوددت اني تزوجتك حتى يعلمها انه يريد تزويجها من غير
ان يوجب عقدة او يعاهدها على عهد واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عبد
الرحمن بن القاسم عن ابيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النسا ان يقول الرجل للمراة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك
علي لكريمة واني فيك لراغب والله سائق اليك خيرا ورزقا ونحو هذا من القول
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال لا باس بالهدية في تعريض واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله او اكننتم قال اسررتم واخرج عبد الرزاق
عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن السدي في قوله او اكننتم في انفسكم قال ان يدخل فيسلم
ويهدي ان شا ولا يتكلم بشي واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال بالخطبة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال ذكره اياها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال
لا يقول لها اني عاشق وعاهديني ان لا تتزوجي غيري ونحو هذا الا ان تقولوا
قولا معروفا وهو قوله ان رايت ان لا تسبقيني بنفسك واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال الزنا كان الرجل يدخل من اجل الزنا
وهو يعرض بالنكاح واخرج عبد الرزاق عن الحسن وابي مجلز والنخعي مثله
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله
عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول امرء القيس ۞ الا زعمت بسباسة اليوم انني ۞ كبرت وان لا يحسن السر امثالي
واخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان معنى لا تواعدوهن سرا
الرفث من الكلام ان لا يواجهها الرجل في تعريض الجماع من نفسه واخرج عبد
الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال هو الذي ياخذ عليها عهدا او
ميثاقا ان تحبس نفسها ولا تنكح غيره واخرج عن سعيد بن جبير مثله واخرج سفيان
وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال لا يخطبها في عدتها الا ان
تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك لفي منصب واني لمرغوب فيك
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا قولا معروفا
قال يقول انك لجميلة وانك لالى خير وان النسا من حاجتي واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تنكحوا
حتى يبلغ الكتاب اجله قال حتى تنقضي العدة واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي مالك ولا

تعزموا عقدة النكاح حتي يبلغ الكتاب اجله قال لا تواعدها في عدتها اني اتزوجك حين
تنقضي عدتك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه
قال وعيد قوله تعالي لا جناح عليكم ان طلقتم النسا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النسا
ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة الصداق ومتعوهن
قال هو علي الرجل يتزوج المراة ولم يسم لها صداقا ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فامره
الله ان يمتعها علي قدر عسره ويسره فان كان موسرا متعها بخادم او نحو ذلك وان
كان معسرا متعها بثلاثة اثواب ونحو ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال متعة الطلاق اعلاه الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه امر موسعا بمتعة فقال
تعطي كذا وتكسو كذا فحسب فوجد ثلاثين درهما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن ابن عمر قال ادني ما يكون من المتعة ثلاثون درهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال اذا طلق الرجل امراته قبل ان يفرض لها وقبل ان يدخل بها فليس لها الا المتعة
قوله تعالي وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الاية اخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش انه قرا وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراة عبد الله من قبل
ان تجامعوهن واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتموهن من قبل ان تماسوهن
قال هو الجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
ابن عباس في قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الاية قال هو الرجل يتزوج
المراة وقد سمي لها صداقا ثم يطلقها من قبل ان يمسها والمس الجماع فلها نصف صداقها
وليس لها اكثر من ذلك الا ان يعفون وهي المراة الثيب والبكر يزوجها غير ابيها
فجعل الله العفو لهن ان شين عفون بتركهن وان شين اخذن نصف الصداق
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو ابو الجارية البكر جعل الله العفو اليه
ليس لها معه امر اذا طلقت ما كانت في حجره واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس
في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها
كان لها المتاع في الاية التي في الاحزاب فلما نزلت الاية التي في البقرة جعل لها النصف
من صداقها ولا متاع لها فنسخت اية الاحزاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان ابا
بكر الهذلي سال الحسن عن رجل طلق امراته من قبل ان يدخل بها الها متعة قال
نعم فقال له ابو بكر اما نسخها فنصف ما فرضتم فقال الحسن ما نسخها شي واخرج
الشافعي وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يتزوج المراة
فيخلو بها ولا يمسها ثم يطلقها ليس لها الا نصف الصداق لان الله تعالي يقول
وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم
واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان جلس بين رجليها واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله الا ان يعفون
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال الا ان تدع المراة نصف المهر الذي لها او يعطيها
زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وحبستها عن الازواج قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمي وهو يقول
ه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ حزما وبرا للاله وشيمة تعفوا علي خلق المسي المفسد واخرج ابن جرير وابن ابي
والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمرو عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج وكيع وسفيان والفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي بن ابي طالب
قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح ابوها واخوها
او من لا تنكح الا باذنه واخرج الشافعي عن عايشة انها كانت تخطب اليها المراة من اهلها
فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح قالت لبعض اهلها زوج فان المراة لا تلي عقدة النكاح
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وشريح وابن المسيب
والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي بشر قال قال طاوس ومجاهد الذي بيده عقده النكاح هو الولي وقال سعيد
بن جبير هو الزوج فكلماه في ذلك فما برحا حتي تابعا سعيدا واخرج ابن ابي شيبة عن
عطا والحسن وعلقمة والزهري الذي بيده عقده النكاح هو الولي واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
قال رضي الله عنه بالعفو وامر به فان عفت فكما عفت وان ضنت فعفي وليها الذي
بيده عقدة النكاح جاز وان ابت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ان
يعفون يعني النسا او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج عبد الرزاق
عن ابن المسيب قال عفو الزوج اتمام الصداق وعفوها ان تضع شطرها واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وان تعفوا اقرب للتقوي قال اقربهما الي التقوي الذي يعفو واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل وان تعفوا اقرب للتقوي يعني بذلك الزوج والمراة جميعا امرهما ان يستبقا
في العفو وفيه الفضل واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وان تعفوا قال يعني
الازواج واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل
بينكم قال المعروف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال يحثهم
علي الفضل والمعروف ويرغبهم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ولا تنسوا الفضل بينكم
قال هو الرجل يتزوج فيعينه او يكاتب فيعينه واشباه هذا من العطية واخرج
ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال اذا اتي احدكم السايل
وليس عنده شي فليدع له واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود وابن ابي
حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال يوشك
ان ياتي علي الناس زمان عضوض يعض المؤمن علي ما في يديه وينسي الفضل وقد
نهي الله عن ذلك قال الله ولا تنسوا الفضل بينكم واخرج ابن مردويه من وجه اخر
عن علي مرفوعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن محمد بن جعفر وجبير ابن مطعم عن ابيه انه تزوج امراة لم يدخل بها
حتي طلقها فارسل اليها بالصداق تاما فقيل له في ذلك فقال انا اولي بالفضل
واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن نافع ان بنت عبيد الله بن عمر
وامها بنت زيد بن الخطاب كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها
ولم يسم لها صداقا فابتغت امها صداقها فقال ابن عمر ليس لها صداق ولو كان
لها صداق وان كان لها صداق لم نمنعكموه ولم نظلمها فابت ان تقبل ذلك فجعل بينهم
زيد بن ثابت فقضي ان لا صداق لها ولها الميراث واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسايي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن
علقمة ان قوما اتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امراة ولم يفرض لها صداقا
ولم يجمعها اليه حتي مات فقال ما سيلت عن شي منذ فارقت رسول الله صلي الله عليه وسلم
اشد من هذه فاتوا غيري فاختلفوا اليه فيها شهرا ثم قالوا له في اخر ذلك من نسال اذا لم
نسالك وانت اخية اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك
فقال ساقول فيها بجهد رايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان

خطا فتي والله ورسوله منه بري اري ان اجعل لها صداقا كصداق نسايها لا وكس ولا
شطط ولها الميراث وعليها العدة اربعة اشهر وعشر قال وذلك بسمع ناس من اشجع فقاموا
منهم معقل بن سنان فقالوا نشهد انك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امراة منا يقال لها بروع بنت واشق قال فما روي عبد الله فرح بشي ما فرح يوميذ
الا بالاسلام ثم قال اللهم ان كان صوابا فمنك وحدك لا شريك لك واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه قال في المتوفى عنها
ولم يفرض لها صداقا لها الميراث وعليها العدة ولا صداق لها وقال
وقال لا يقبل قول الاعرابي من اشجع على كتاب الله واخرج الشافعي
والبيهقي عن ابن عباس انه كان يسال عن المراة يموت زوجها وقد فرض لها
صداقا قال لها الصداق والميراث واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قضى في المراة يتزوجها الرجل
اذا ارخيت الستور فقد وجب الصداق واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن
الاحنف بن قيس ان عمر وعليا رضي الله عنهما قالا اذا ارخي سترا واغلق بابا
فلها الصداق كاملا وعليها العدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبيهقي عن زرارة بن ابي اوفى قال قضا الخلفا الراشدين المهديين انه
من اغلق بابا وارخي سترا فقد وجب الصداق والعدة واخرج مالك
والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامراته فارخيت عليهما الستور
وجب الصداق واخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كشف امراة فنظر الى عورتها فقد وجب الصداق قوله تعالى
حافظوا على الصلوات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا
على الصلوات يعني المكتوبات واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش
قال في قراءة عبد الله حافظوا على الصلوات وعلى الصلاة الوسطى واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال
المحافظة عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها واخرج مالك
والشافعي والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله
قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثاير الراس نسمع دوي صوته
ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة
فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل علي
غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال
هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على
هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس قال نهينا ان نسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن شي فكان يعجبنا ان يجي الرجل من اهل البادية
العاقل فيساله ونحن نسمع فجا رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السما وخلق الارض
ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات
في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم
قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق
قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا

انقص

انقص منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لين صدق ليدخلن الجنة واخرج البخاري ومسلم
عن ابي ايوب قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اعمله يدنيني
من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي
الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به
دخل الجنة واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان اعرابيا جا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال
تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتوتي الزكاة المفروضة وتصوم
رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيا ابدا ولا انقص منه فلما
ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا
واخرج مسلم عن جابر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت
اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام
ولم ازد على ذلك شيا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيا واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك ستاتي قوما اهل كتاب
فاذا جيتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان
هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم فترد على
فقرايهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس
بينها وبين الله حجاب واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابي قتادة بن ربعي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اني افترضت على امتك
خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة
في عهدي ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي واخرج ابو داود عن فضالة
الليثي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني وكان فيما علمني ان قال
وحافظ على الصلوات الخمس في مواقيتهن واخرج مالك وابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عبادة بن الصامت
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك
وتعالى على العباد فمن جا بهن ولم يضيع منهن شيا استخفافا بحقهن وفي
لفظ من احسن وضوهن وصلاتهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان
له على الله تبارك وتعالى عهدا ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد
ان شا غفر له وان شا عذبه واخرج النسائي والدارقطني والحاكم وصححه
عن انس قال قال رجل يا رسول الله كم افترض على عباده من الصلاة قال
افترض على عباده صلوات خمسا قال هل قبلهن او بعدهن شي قال افترض على عباده صلوات خمسا فحلف الرجل
بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق ليدخل
الجنة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن فضالة الزهراني قال
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ على الصلوات الخمس فقلت ان
هذه ساعات لي فيها اشتغال فمرني بامر جامع اذا انا فعلته اجزا عني فقال
حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع
الشمس وصلاة قبل غروبها واخرج مالك واحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن عامر بن سعد قال سمعت سعدا وناسا من الصحابة يقولون
كان رجلان اخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل
من الاخر فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكروا

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول فقال الم يكن الاخر يصلي قالوا بلى
وكان لا باس به قال فما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب
رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ذا ترون يبقى من درنه لا تدرون
ما بلغت به صلاته من الثواب واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في
الشعب عن ابي هريرة قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرايت
المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد صام بعده رمضان وصلى
ستة الاف ركعة وكذا كذا ركعة صلاة سنة واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند
والبزار وابو يعلى عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم
ان الصلاة حق واجب دخل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات
في كل يوم وليلة واخرج ابو يعلى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول ما افترض على الناس من دينهم الصلاة واخر ما يبقى الصلاة واول
ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة كتبت تامة
وان كانت ناقصة قال انظروا هل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من
التطوع ثم يقول انظروا هل له زكاة تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت تامة
وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت له صدقة تمت زكاته من
الصدقة واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حنظلة الكاتب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن
ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
فان صلحت صلح له ساير عمله وان فسدت فسد ساير عمله واخرج احمد وابن حبان
والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال
من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها
لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وابي
بن خلف واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا
صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من الدين كموضع
الراس من الجسد واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها
وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيا جاء وله عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء
قد انتقص منهن شيا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه واخرج
الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو ولي
حقا ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة والصيام والجنابة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن حوله من امته
اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة
والامانة والفرج والبطن واللسان واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة اهجري المعاصي فانها خير الهجرة وحافظي على الصلوات
فانها خير افضل البر واخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها
وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى
لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها
وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت
كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه واخرج احمد والطبراني وابن مردويه
عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننتظر
صلاة الظهر فقال هل تدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى
الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي عهد ان
ادخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا
عهد له علي ان شئت عذبته وان شئت غفرت له واخرج احمد والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على اصحابه
يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله اعلم
قالها ثلاثا قال قال وعزتي وجلالي لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلاها
لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته واخرج البزار والطبراني عن عبادة
بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا العبد فاحسن الوضوء
ثم قام الى الصلاة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني
ثم اصعد بها الى السماء ولها ضوء ونور ففتحت لها ابواب السماء واذا لم يحسن العبد
الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم يصعد بها الى
السماء وعليها ظلمة وغلقت ابواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب وجه صاحبها
واخرج احمد وابن حبان عن عبد الله بن عمرو ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله
عن افضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة
قال ثم مه قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه قال ثم الجهاد في سبيل الله قال
الرجل فان لي والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بالوالدين خيرا
واخرج الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان فقال سلمان حافظوا
على هذه الصلوات فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم يصب المقتلة فاذا صلى الناس
العشاء صدروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم
من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك
عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك
ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه اياك والحقحقة
وعليك بالقصد وداوم واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات
الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت
ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة قيل يا نبي الله
وما اداء الامانة قال الغسل من الجنابة لان الله لم يامن ابن ادم على شيء من دينه
غيرها واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم من الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلاثة
الصلاة والصوم والزكاة واخرج الدارمي عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة واخرج الديلمي عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الصلاة ميزان فمن اوفى استوفى واخرج البيهقي في الشعب عن عمر
قال جاء رجل فقال يا رسول الله اي شيء احب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها

ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين واخرج ابن ماجة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مومن
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حافظ على هولاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرا في ليلة
مائة اية كتب من القانتين واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق قال من حافظ على
هولاء الصلوات لم يكتب من الغافلين فان في افراطهن الهلكة واخرج مسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا
مسلما فليحافظ على هولاء الصلوات حيث ينادي بهن ولفظ ابي داود حافظوا
على الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فانهن من سنن الهدى وان الله تبارك
وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق بين
ولقد رايتنا وما يتخلف وان الرجل ليهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف
وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم
تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم واخرج الترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان
صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته
قال الرب انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفرايض ثم يكون
سائر عمله على ذلك واخرج ابن ماجة والحاكم عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان اكملها كتبت له كاملة
وان لم يكن اكملها قال الله تعالى لملائكته انظروا هل تجدون له من تطوع فاكملوا به
ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم توخذ الاعمال على حسب ذلك
واخرج الطبراني عن النعمان بن نوفل انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام
واحللت الحلال ولم ازد على ذلك ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك
شيا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء اعرابي من بني سعد ابن بكر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو
خالق من بعدك قال الله قال فنشدتك بذلك اهو ارسلك قال نعم قال من
خلق السموات السبع والارضين السبع واجرى بينهن الرزق قال الله قال
فنشدتك بذلك اهو ارسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وامرتنا
رسلك ان نصلي بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك اهو امرك
قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك ان ناخذ من حواشي اموالنا
فنجعله في فقرائنا فنشدتك بذلك اهو امرك قال نعم قال والذي بعثك بالحق
لاعملن بها ومن اطاعني من قومي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن
صدق ليدخلن الجنة واخرج احمد والطبراني عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم
والله اني لابغض هذا في الله فقال اهل المجلس بيس والله ما قلت اما والله لننبينه
قم يا فلان فاخبره فادركه رسوله فاخبره بما قال فانصرف الرجل حتى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان
فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم ادركني رجل منهم فاخبرني ان فلانا
قال والله اني لابغض هذا الرجل في الله فادعه يا رسول الله فاساله عما يبغضني فدعاه

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما اخبره الرجل فاعترف بذلك قال فلم تبغضه فقال
انا جاره وانا به خابر والله ما رايته يصلي قط الا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها
البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رآني قط اخرتها عن وقتها او اسات الوضوء
لها او اسات الركوع والسجود فيها فساله فقال لا قال والله ما رايته يصوم
قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رآني فرطت
فيه او انتقصت من حقه شيا فساله رسول الله قال لا ثم قال والله ما رايته يعطي سائلا
قط ولا رايته ينفق من ماله شيا في شي من سبيل الله الا هذه الصدقة التي يوديها البر والفاجر
قال فساله يا رسول الله هل كتمت من الزكاة شيا قط او ماكست فيها طالبها فساله رسول الله
قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ان ادري لعله خير منك واخرجه
البزار والطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
عن ابن عباس ان اعرابيا اتاه فقال انا اناس من المسلمين وها هنا اناس من المهاجرين
يزعمون انا لسنا على شي فقال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من اقام
الصلاة واتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة
واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه سيل اي درجات الاسلام افضل
قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم
وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد
الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر واخرج محمد بن نصر المروزي
في كتاب الصلاة والطبراني عن عبادة ابن الصامت قال اوصاني خليلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال فقال لا تشركوا بالله شيا وان
قطعتم او حرقتم او صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا
فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها تسخط الله ولا تشربوا الخمر
فانها راس الخطايا كلها واخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن شقيق
العقيلي عن ابي هريرة قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيا
من الاعمال تركه كفر غير الصلاة واخرج الطبراني عن ثوبان سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الكفر والايمان الصلاة فان تركها فقد اشرك
واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس انه لما اشتكى بصره قيل له نداويك
وتدع الصلاة اياما قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان واخرج ابن ماجة ومحمد بن نصر المروزي والطبراني
في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين العبد والشرك
الا ترك الصلاة فاذا تركها متعمدا فقد اشرك واخرج ابو يعلى عن ابن عباس رفعه
قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن
فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان
واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيا وان قتلت او حرقت ولا تعقن والديك
وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا
فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد بريت منه ذمة الله ولا تشربن الخمر فانه راس
كل فاحشة واياك والمعصية فان المعصية تحل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك

الناس وان اصاب الناس موت فاثبت وانفق على اهلك من طولك ولا ترفع عنهم
عصاك ادبا واخفهم في الله واخرج الطبراني عن اميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت كنت اصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل
فقال اوصني فقال لا تشرك بالله شيا وان قطعت او حرقت ولا تعص والديك
وان امراك ان تخلي من اهلك ودنياك فتخله ولا تشربن خمرا فانها مفتاح كل شر
ولا تتركن صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد بريت منه ذمة الله ورسوله واخرج
ابن سعد عن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الما فذهب بصره فاتاه هولا
الذين يثقبون العيون ويسيلون الما فقالوا خل بيننا وبين عينيك نسيل
ماها ولكنك تمسك خمسة ايام لا تصلي الا على عود قال لا والله ولا ركعة
واحدة اني حدثت انه من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه
غضبان واخرج ابن حبان عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر واخرج احمد
عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن
الله في الاسلام فمن اتى بثلاث لم يغنين عنه شيا حتى ياتي بهن جميعا الصلاة
والزكاة وصيام رمضان وحج البيت واخرج الاصبهاني في الترغيب عن
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا
احبط الله عمله وبريت منه ذمة الله حتى يراجع الى الله عز وجل توبة
واخرج احمد والبيهقي عن ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تترك الصلاة متعمدة فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد بريت منه
ذمة الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان وفي المصنف والبخاري
في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر واخرج محمد
بن نصر وابن عبد البر عن ابن عباس عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد
كفر واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال من ترك
الصلاة فلا دين له واخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل
فهو كافر واخرج ابن عبد البر عن ابي الدردا قال لا ايمان لمن لا صلاة له
ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من ترك
الصلاة كفر واخرج مالك والطبراني في الاوسط عن عروة ان عمر بن الخطاب
اوقظ للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا امير المومنين فقال ها الله
اذن ولا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وان جرحه ليثعب دما واخرج
مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب يكتب الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلاة
من حفظها او حافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع واخرج
النسائي وابن حبان عن نوفل بن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
فاتته صلاة فكانما وتر اهله وماله واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد
اتى بابا من ابواب الكباير واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابو
يعلى عن ابي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين
واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ابي امامة قال جا علي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله ارفع الينا خادما قال اذهب فان في البيت ثلاثة فخذ احد
الثلاثة فقالوا يا نبي الله اختر لي فقال اختر لنفسك قال يا نبي الله اختر لي قال اذهب
فان في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذه ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب اهل

الصلاة واخرج ابو يعلى عن ام سلمى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ابو الهيثم بن
التيهان فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب سبيا ثم جا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم قد اصبنا غلامين اسودين اختر ايهما شيت قال فاني استشيرك
قال خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب المصلين واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشا وصلاة الفجر ولو
يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا
فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة
فاحرق عليهم بيوتهم بالنار واخرج الطبراني عن ابي الدردا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد
نفسك في الموتى واياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان
يشهد الصلاتين العشا والصبح ولو حبوا فليفعل واخرج ابن ابي شيبة والبزار
وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا اذا فقدنا
الرجل في الفجر والعشا اسانا به الظن واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات
على المنافقين ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا على الركب واخرج ابن ابي شيبة
والنسائي وابن ماجة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
الناس ما في صلاة العشا وصلاة الفجر لاتوهما ولو حبوا واخرج الطبراني عن الحرث
بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال امتي على الاسلام ما لم يوخروا
المغرب حتى تشتبك النجوم مضاهاة لليهود وما لم يوخر الفجر مضاهاة للنصارى
واخرج الطبراني عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي في مسكة
من دينها ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يوخروا الفجر مضاهاة
النصرانية واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة واخرج مسلم والبيهقي عن جندب
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم
الله في ذمته بشي فانه من يطلبه من ذمته بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم واخرج
مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الله فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته فانه من
اخفر ذمته طلبه الله تعالى حتى يكبه على وجهه واخرج البزار وابو يعلى والطبراني
في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله
فاياكم ان يطلبكم الله بشي من ذمته واخرج الطبراني عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن اخفر ذمة الله كبه الله في النار على وجهه واخرج
الطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي في سننه عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله واخرج
الشافعي عن نوفل بن معاوية الديلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته
صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن
ماجة والبيهقي عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد
حبط عمله واخرج احمد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر

متعمداً فقد حبط عمله واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص ثم قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان
قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد
والشاهد النجم واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه
الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها اعطي اجرها مرتين
ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فكانما وتر
اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان من الصلاة صلاة ذكانما وتر اهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال من ترك
قال من ترك صلاة العصر حتى يفوته من غير عذر فقد حبط عمله واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي على الفطرة
ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم واخرج احمد والطبراني والبيهقي في سننه
عن السايب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي على الفطرة
ما صلوا المغرب قبل طلوع النجم واخرج الحاكم وصححه عن ابي ايوب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك
النجوم واخرج الطبراني والاوسط عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
ابن سعد والبخاري ومسلم عن ابي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لصلاة
العشا فقال ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم
او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم واخرج الطبراني عن المنكدر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة لصلاة العشا فقال اما انها صلاة لم يصلها احد
ممن كان قبلكم من الامم واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج ليلة لصلاة العشا فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه امة قط قبلكم واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ قال رقبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
العتمة ليلة فتاخر بها حتى ظن الظان انه قد صلى او ليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه
وسلم اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم ولم يصلها امة قبلكم
واخرج احمد عن الحسن عن ابي هريرة اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك
ليحاسب بصلاته فاذا انتقص منها قيل له لم انتقصت منها فيقول يا رب سلطت علي مليكا
فشغلني عن صلاتي فيقول قد رايتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك
فتجب لله عز وجل عليه الحجة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابنا سبع سنين واضربوهم
عليها وهم ابنا عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع واخرج ابو داود عن رجل من الصحابة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل متى يصلي الصبي فقال اذا عرف يمينه من شماله
فمروه بالصلاة واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لثلاث عشرة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن
ابن مسعود قال حافظوا على ابنايكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة واخرج احمد والطبراني عن ابي الجوزا

قال

قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والمحافظة عليها
واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال نبيت ان ابا بكر كان يعلم الناس تعبد الله
ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة التي افترضها الله لمواقيتها فان في تفريطها الهلكة واخرج
ابن ابي شيبة عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز اما بعد فان عز الدين
وقوام الاسلام الايمان بالله واقام الصلاة وايتا الزكاة فصل الصلاة لوقتها وحافظ عليها
قوله تعالى والصلاة الوسطى اخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين اصابعه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن ابن عمر انه سيل عن الصلاة الوسطى فقال
هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن وقال مالك في الموطا بلغني عن علي بن ابي طالب وعبد الله
ابن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح اخرجه البيهقي في سننه واخرج
ابن جرير من طريق ابي العالية عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع البصرة فقنت
قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي ذكر الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات
الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والبيهقي
في سننه عن ابي رجا العطاردي قال صليت خلف ابن عباس الفجر فقنت فيها
ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قانتين واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة
الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس انه كان يقول
الصلاة الوسطى صلاة الصبح تصلى في سواد الليل وبياض النهار وهي اكثر الصلوات
تفوت الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري عن ابي العالية
قال صليت خلف عبد الله بن قيس زمن عمر صلاة الغداة فقلت لرجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبي الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن ابي العالية انه صلى مع اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم ايهن الصلاة الوسطى قالوا
التي صليتها قبل واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى
صلاة الصبح واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى
صلاة الصبح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة انه سيل عن صلاة الوسطى
فقال هي الصبح واخرج ابن ابي شيبة في المصنف بلفظ فقال لا احسبها الا الصبح
واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر
واخرج ابن ابي شيبة عن حيان الازدي قال سمعت ابن عمر وسيل عن الصلاة
الوسطى وقيل له ان ابا هريرة يقول هي العصر فقال ان ابا هريرة يكثر ان ابن عمر يقول
هي الصبح واخرج سفيان ابن عيينة عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وجابر بن زيد قال هي الصبح واخرج عبد الرزاق عن ابن
جريج قال سالت عطا عن الصلاة الوسطى قال اظنها الصبح الا تسمع لقوله وقران
الفجر ان قران الفجر كان مشهودا واخرج عبد الرزاق عن طاوس وعكرمة قالا هي الصبح
وسطت فكانت بين الليل والنهار واخرج الطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات
عن ابن عمر انه سيل عن الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث انها الصلاة التي وجه فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة الظهر واخرج عبد بن حميد عن مكحول ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الصلاة الوسطى فقال هي اول صلاة تاتيك بعد صلاة
الفجر واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو داود وابن جرير والطحاوي والروياني

وابو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق الزهري والزبرقان عن عروة بن الزبير عن زيد بن
ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة وكانت اثقل الصلاة على اصحابه
فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين
واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابو يعلى
والروياني والضياء في المختارة والبيهقي من طريق الزبرقان عن زهرة بن معبد قال
كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فارسلوا الى اسامة فسالوه عن الصلاة الوسطى فقال
هي الظهر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجير واخرج احمد وابن المنيع والنسائي
وابن جرير والشاشي والضياء من طريق الزبرقان ان رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت
وهم مجتمعون فارسلوا اليه غلامين لهم يسالانه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر
ثم انصرفا الى اسامة بن زيد فسالاه فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم
فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال او لاحرقن بيوتهم واخرج النسائي والطبراني
من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في الصلاة الوسطى وانا
اصغر القوم فبعثوني الى زيد بن ثابت لاساله عن الصلاة الوسطى فاتيته فسالته
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالهاجرة الظهر والناس في قائلتهم
واسواقهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفان فانزل
الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام او لاحرقن بيوتهم واخرج ابن جرير في تهذيبه
من طريق عبد الرحمن بن ابان عن ابيه عن زيد بن ثابت في حديث رفعه قال
الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق سعيد بن المسيب
انه قاعدا وعروة بن الزبير وابراهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب سمعت ابا سعيد
الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة قال فمر علينا ابن عمر فقال عروة ارسلوا
الى ابن عمر فسالوه فارسلنا اليه غلاما فساله ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي من طريق
قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر
واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه
وابن جرير وابن المنذر من طريق زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن حرملة مولى زيد بن ثابت قال
تمارى زيد بن ثابت وابي بن كعب في الصلاة الوسطى فارسلاني الى عائشة فسالتها
اي صلاة هي فقالت الظهر وكان زيد يقول هي الظهر فلا ادري عنها اخذه او عن غيرها
واخرج ابن المنذر من طريق ابي جعفر محمد بن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب قال
الصلاة الوسطى هي الظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن عمر قال الصلاة
الوسطى الظهر واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى
واخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن
ابي رافع مولى حفصة قال استكتبتني حفصة مصحفا فقالت اذا اتيت على هذه الاية
فتعال حتى املها عليك كما اقرئتها فلما اتيت على هذه الاية حافظوا على الصلوات
قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فلقيت ابي بن كعب
فلقيت ابي بن كعب فقلت ابا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت اوليس اشغل
ما نكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا واخرج مالك وابو عبيد وعبد الرحمن
وابو يعلى وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع

قال

قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الاية
فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا
على الصلوات وصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت اشهد اني سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق عن نافع ان حفصة دفعت
مصحفا الى مولى لها يكتبه وقالت اذا بلغت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى فاذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وصلاة العصر واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه
عن ابي يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت
هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت
علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ام حميد بنت عبد الرحمن انها
سالت عائشة عن الصلاة الوسطى فقالت كنا نقرؤها في الحرف الاول على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر
وقوموا لله قانتين واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود عن هشام بن عروة
قال قرات في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر
وقوموا لله قانتين واخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان
بن ارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري وكان الزهري اشبعهم حديثا
قالوا لما اسرع القتل في قراء القران يوم اليمامة قتل معهم يومئذ اربعمائة رجل
لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القران هو الجامع لديننا فان ذهب
القران ذهب ديننا وقد عزمت على ان اجمع القران في كتاب فقال له انتظر حتى
نسال ابا بكر فمضينا الى ابي بكر فاخبراه بذلك فقال لا تعجل حتى اشاور المسلمين
ثم قام خطيبا في الناس فاخبرهم بذلك فقالوا اصبت فجمعوا القران وامر ابو بكر
مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القران شيء فليجئ به فقالت حفصة اذا
انتهيتم الى هذه الاية فاخبروني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت لا
قال فوالله ما ندخل في القران ما تشهد به امراة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا
والعصر ان الانسان ليخسر وانه فيه الى اخر الدهر فقال عمر نحوا عنا هذه الاعرابية واخرج ابن ابي
داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة انها قالت لكاتب لها يكتب لها مصحفا
اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اخبرها قالت اكتب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة انها امرته ان يكتب
لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله
قانتين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود والبيهقي في سننه
من طريق عمير بن مريم انه سمع ابن عباس قرا هذا الحرف حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وصلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن جرير
والبيهقي عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل حافظوا على
الصلوات وعلى صلاة الوسطى فقيل له هي اذن صلاة العصر قال قد حدثتك كيف نزلت وكيف

نسخها الله والله اعلم واخرج البيهقي عن البراء قال قراناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما
حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قراناها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلا
ادري اهي هي ام لا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن زر قال قلت لعبيدة سل عليا عن صلاة الوسطى فساله فقال كنا
نراها الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا
عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج ابن جرير
من وجه اخر عن زر قال انطلقت انا وعبيدة السلماني الى علي فامرت عبيدة ان يساله
عن الصلاة فساله فقال كنا نراها صلاة الصبح فبينا نحن نقاتل اهل خيبر فقاتلوا
حتى ارهقونا عن الصلاة وكان قبيل غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم املا قلوب هولاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى واجوافهم
نارا فعرفنا يومئذ انها الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن شتير بن شكل قال سالت عليا عن
صلاة الوسطى فقال كنا نرى انها الصبح حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يوم الاحزاب ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى
غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس واخرج عبد
الرزاق عن علي قال هي العصر واخرج الدمياطي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق
الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن المنذر والبيهقي عن ابن
مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت
الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلوا عن الصلاة الوسطى صلاة
العصر ملا الله اجوافهم وقبورهم نارا واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن حبان
من طريق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد بن جبير
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى
حتى غابت الشمس ملا الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فحبسه
المشركون عن صلاة العصر حتى مسى بها فقال اللهم املا بيوتهم واجوافهم نارا كما حبسونا
عن الصلاة الوسطى واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى
فاملا بيوتهم نارا واخرج البزار بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الخندق ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
واخرج البزار بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا واخرج الطبراني
بسند ضعيف عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة
الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقلوبهم نارا واخرج ابن منده عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الموتور اهله وماله من وتر صلاة الوسطى في جماعة
وهي صلاة العصر واخرج احمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها لنا وانما هي صلاة العصر
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني
والبيهقي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر

واخرج

في المصنف

واخرج الطبراني عن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ على الصلوات
كلهن واوصانا بالصلاة الوسطى ونبانا انها صلاة العصر واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد من طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يفوته
صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله قال فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى واخرج
ابن جرير والبيهقي من طريق ابي صالح وهو ميزان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطحاوي من طريق موسى
بن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطحاوي عن عبد الرحمن بن لبيبة الطائفي
انه سال ابا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال ساقرا عليك القران حتى تعرفها يقول الله
يقول الله في كتابه اقم الصلاة لدلوك الشمس الظهر الى غسق الليل المغرب ومن بعد صلاة
العشاء ثلاث عورات لكم العتمة ويقول ان قران الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين هي العصر واخرج ابن سعد
والبزار وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه عن كهيل ابن حرملة قال سئل ابو
هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ونحن بفناء بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن عبد شمس فقال
انا اعلم لكم ذلك فقام فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم خرج
الينا فقال اخبرنا انها صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابراهيم بن يزيد الدمشقي
قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان اذهب الى فلان فقل له اي شيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس ارسلني
ابو بكر وعمر وانا غلام صغير اساله عن الصلاة الوسطى فاخذ اصبعي الصغيرة فقال
هذه الفجر وقبض التي تليها وقال هذه الظهر ثم قبض الابهام فقال هذه المغرب ثم قبض
التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال اي اصابعك بقيت فقلت الوسطى فقال اي الصلوات
بقيت فقلت العصر فقال هي العصر واخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير والطبراني عن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج ابن جرير عن عروة قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وهي صلاة العصر واخرج وكيع عن حميد قالت قرات في مصحف عائشة حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي داود عن قبيصة بن ذويب
قال في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
سعيد بن منصور وابو عبيد عن زياد بن ابي مريم ان عائشة امرت بمصحف لها ان يكتب
وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا تكتبوها حتى تؤذنوني فلما اخبروها
انهم قد بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير والطحاوي
والبيهقي عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وهي صلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج المحاملي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
سمعت السائب بن يزيد تلا هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب انه كان
يقرؤها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد
والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي من طريق رزين بن عبيد انه سمع ابن عباس يقرؤها
والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج وكيع والفريابي وسفيان بن عيينة وسعيد بن
منصور ومسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب من طريق

عن علي ابن ابي طالب قال صلاة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها سليمان حتى توارت بالحجاب
واخرج وكيع وسفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
من طرق عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن
ابي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد والطحاوي من طريق ابي
قلابة قال كانت في مصحف ابي بن كعب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي العصر
واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي قلابة عن ابي المهلب عن ابي بن كعب واخرج ابن جرير
والطحاوي من طريق سالم عن ابيه عبد الله بن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
عبد بن حميد عن ابن عمر انه قرا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج
البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن ابي ايوب قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابن المنذر والطبراني عن زيد بن ثابت قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابن المنذر والطحاوي عن ابي سعيد الخدري قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير من طرق عن عائشة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
الدمياطي عن عبد الله بن عمرو قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت لكاتب مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك بما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها قالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان الصلاة الوسطى صلاة العصر قبلها صلاتان
من النهار وبعدها صلاتان من الليل واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف وعبد
بن حميد عن سالم بن عبد الله ان حفصة ام المؤمنين قالت الوسطى صلاة العصر
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هي العصر واخرج الطحاوي
عن ابي عبد الرحمن عبيد الله بن محمد عن عائشة قال ان ادم لما تيب عليه عند الفجر
صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت
الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فراى الشمس فقال او بعض يوم فصلى
اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام يصلي اربع ركعات
فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا
صلى الله عليه وسلم فلذلك قال الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن
سعيد بن جبير قال هي العصر واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال الصلاة
الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سالت عبيدة
عن الصلاة الوسطى قال هي العصر واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن
ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب واخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذويب
قال الصلاة الوسطى صلاة المغرب الا ترى انها ليست باقلها ولا اكثرها ولا
تقصر في السفر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤخرها عن وقتها ولم يعجلها
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سال رجل زيد بن ثابت
عن الصلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات تدركها واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن الربيع بن خيثم ان سايلا ساله عن الصلاة الوسطى قال حافظ
عليهن فانك ان فعلت اصبتها انما هي واحدة منهن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
سيرين قال سيل شريح عن الصلاة الوسطى فقال حافظوا عليها تصيبوها

قوله تعالى وقوموا لله قانتين اخرج وكيع واحمد وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة

والطحاوي

والطحاوي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي عن زيد
بن ارقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم الرجل
منا صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت
ونهينا عن الكلام واخرج الطبراني عن ابن عباس في قول الله وقوموا لله قانتين
قال كانوا يتكلمون في الصلاة يجيء خادم الرجل وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا
عن الكلام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس
يتكلمون في الصلاة في حوائجهم حتى يتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوائجهم
حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عطية قال كانوا يامرون في الصلاة بحوائجهم حتى انزلت
وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام في الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في
الصلاة وكان الرجل يامر اخاه بالحاجة فانزل الله وقوموا لله قانتين
فقطعوا الكلام فالقنوت السكوت والقنوت الطاعة واخرج ابن جرير
من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فنتكلم
ويسار الرجل صاحبه ويخبره ويردون عليه اذا سلم حتى اتيت انا فسلمت
فلم يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال
انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا انا امرنا ان نقوم قانتين لا نتكلم في الصلاة
والقنوت السكوت واخرج ابن جرير من طريق زر عن ابن مسعود قال كنا
نتكلم في الصلاة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد فاخبرني ان نزلت
هذه الاية وقوموا لله قانتين واخرج ابن جرير من طريق كلثوم بن المصطلق
عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام
في الصلاة فاتيته ذات يوم فسلمت فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في امره
ما يشاء وانه قد احدث لكم في الصلاة ان لا يتكلم احد الا بذكر الله وما ينبغي من
تسبيح وتمجيد وقوموا لله قانتين واخرج عبد بن حميد وابو يعلى من
طريق المسيب عن ابن مسعود قال كنا نسلم بعضنا على بعض في الصلاة فمررت
برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في نفسي انه نزل في شيء
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليك السلام ايها المسلم ورحمة الله
ان الله يحدث في امره ما يشاء فاذا كنتم في الصلاة فاقنتوا ولا تكلموا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال القانت الذي يطيع الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال مصلين واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في الاية قال كل اهل دين يقومون فيها عاصين فقوموا انتم مطيعين واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله قانتين قال مطيعين لله في الوضوء
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال اذا قمتم الى الصلاة فاسكتوا لا تكلموا
احدا حتى تفرغوا منها والقانت المصلي الذي لا يتكلم واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاصبهاني في الترغيب
والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين قال من
القنوت الركوع والخشوع وطول الركوع يعني طول القيام وغض البصر وخفض
الجناح والرهبة لله كان العلماء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام
احدهم في الصلاة يهاب الرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت او يقلب الحصا
او يشد بصره او يعبث بشيء او يحدث نفسه بشيء من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف

واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا
يتكلمون في الصلاة ويامرون بالحاجة فنهوا عن الكلام والالتفات في الصلاة
وامروا ان يخشعوا اذا قاموا في الصلاة خاشعين قانتين غير لاهين ولا ساهين
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله
كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلا واخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي عن معاوية ابن الحكم السلمي قال بينا انا
اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله
فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون
بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه
فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء
من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران واخرج البخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سفر
فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم يرد علي فلما
انصرف قال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي واخرج ابو داود والترمذي
وحسنه عن صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت
عليه فرد الي اشارة واخرج البزار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم اشارة فلما
سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك
واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
فسلمت عليه فلم يرد علي واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجة والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك اقنت
النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل لو قنت قبل الركوع قال بعد
الركوع يسيرا قال فلا ادري اليسير القيام او القنوت واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر انه كان لا يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان اذا سئل عن القنوت
قال ما نعلم القنوت الا طول القيام وقراءة القران واخرج البخاري والبيهقي
من طريق ابي قلابة عن انس قال كان القنوت في الفجر والمغرب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط
والدارقطني عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح
والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن ابي
سلمة انه سمع ابا هريرة يقول والله لاقربن لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان ابو هريرة يقنت في الركعة الاخيرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح
بعدما يقول سمع الله لمن حمده يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين واخرج
ابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا
في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده

البيهقي عنه

من الركعة الاخرة يدعو على احياء من سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من
خلفه واخرج ابو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال حدثني من صلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما رفع راسه من الركعة الثانية
قام هنيهة واخرج احمد والبزار والدارقطني عن انس قال ما زال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا واخرج الدارقطني والبيهقي عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه فاما في الصبح
فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا واخرج الدارقطني عن انس قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارق
الدنيا وفارقته قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة
الغداة حتى فارقته واخرج البزار والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قنت حتى مات وابو بكر حتى مات وعمر حتى مات واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي عثمان انه سئل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت بقدر ما يقرا
الرجل مائة اية واخرج البيهقي عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان بعد الركوع ثم تباعدت الديار فطلب الناس الى عثمان ان
يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا الصلاة فقنت قبل الركوع واخرج
الدارقطني من طريق الطفيل عن علي وعمار انهما صليا خلف النبي صلى الله عليه وسلم
فقنت في الغداة واخرج ابن ماجة عن حميد قال سئل انس عن القنوت في صلاة
الصبح فقال كنا نقنت قبل الركوع وبعده واخرج الحرث بن ابي اسامة والطبراني
في الاوسط عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل
الركعة وقال انما اقنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوه حوائجكم واخرج ابو يعلى عن
ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله حوائجكم في الصبح واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الصلوات الا في
الوتر وانه كان اذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين واخرج
ابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قنت في الوتر قبل الركوع واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجة والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت
وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت زاد الطبراني والبيهقي ولا يعز
من عاديت تباركت ربنا وتعاليت واخرج البيهقي عن بريد بن ابي مريم قال
سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات اللهم اهدني فيمن هديت
وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت واخرج
الدارقطني عن الحسن فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال عليه سجدتا السهو واخرج
الدارقطني عن سعيد بن عبد العزيز فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال يسجد سجدتي السهو
قوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا اخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبخاري
وابن جرير والبيهقي من طريق نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم
الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو
لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون
ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم

كل واحدة من الطائفتين فيصلوا لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد
من الطائفتين قد صلى ركعتين وان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما
على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك
الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي من طريق
نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه
فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الاخرون
فصلى بهم ركعة ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف
اكبر من ذلك فصل راكبا او قائما تومي ايماء واخرج ابن ماجة من طريق نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي بطائفة معه
فيسجدون سجدة واحدة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا
السجدة مع اميرهم ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلوا مع
اميرهم سجدة واحدة ثم ينصرف اميرهم وقد صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطائفتين
بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوفا اشد من ذلك فرجالا او ركبانا واخرج
البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المسايفة ركعة
اي وجه كان الرجل يجزي عنه فان فعل ذلك لم يعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال يصلي الراكب على دابته والراجل
على رجليه فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني كما علمكم ان يصلي
الراكب على دابته والراجل على رجليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر
بن عبد الله قال اذا كانت المسايفة فليوم برأسه حيث كان وجهه فذلك قوله
فرجالا او ركبانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
قوله فرجالا قال مشاة او ركبانا قال لاصحاب محمد على الخيل في القتال اذا وقع
الخوف فليصل الرجل على كل جهة قائما او راكبا او ما يومي ايماء برأسه او يتكلم بلسانه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال احل الله لك اذا كنت خائفا ان تصلي وانت
راكب دابة او ماشي وتومي ايماء حيث كان وجهك للقبلة او لغيرها ذلك واخرج عبد
بن حميد عن مجاهد فان خفتم فرجالا او ركبانا قال هذا في العدو يصلي الراكب
والماشي يومون ايماء حيث كان وجوههم والركعة الواحدة تجزيك واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فركعة فان لم يستطع
فتكبيرة حيث كان وجهه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فان خفتم فرجالا
او ركبانا قال ركعة ركعة واخرج ابو داود عن عبد الله بن انيس قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات
فقال اذهب فاقتله قال فرأيته وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون
بيني وبينه ما ان اؤخر الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلي اومي ايماء نحوه فلما دنوت منه
قال لي من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك
قال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بسيفي حتى برد واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم في قوله فان خفتم فرجالا قال اذا حضرت الصلاة في المطاردة
فاوم حيث كان وجهك واجعل السجود اخفض من الركوع واخرج عبد الرزاق
عن قتادة في قوله فرجالا او ركبانا قال ذلك عند الضراب بالسيف تصلي ركعة ايماء
حيث كان وجهك راكبا كنت او ماشيا او ساعيا واخرج الطيالسي وعبد
الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى والبيهقي في سننه
عن ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
فشغلنا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كفينا وذلك قوله وكفى الله المؤمنين

القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام لكل صلاة اقامة وذلك
قبل ان ينزل عليه فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد
فاذا امنتم قال خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في الاية قال فاذا امنتم فصلوا الصلاة كما افترض عليكم اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة

قوله تعالى والذين يتوفون الاية اخرج البخاري والبيهقي في سننه عن ابن الزبير
قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قد نسختها
الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكانه واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الاية قال كان
للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة فنسختها اية المواريث فجعل لهن
الربع والثمن مما ترك الزوج واخرج ابن جرير عن عطا في الاية فان كان ميراث
المراة من زوجها ان تسكن ان شاءت من بيوت زوجها الى الحول يقول فان خرجن
فلا جناح عليكم ثم نسخها ما فرض الله من الميراث واخرج ابو داود والنسائي
والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قال نسخ الله ذلك باية
الميراث بما فرض الله لهن من الربع والثمن ونسخ اجل الحول بان جعل اجلها
اربعة اشهر وعشرا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من
طريق ابن سيرين ان قام يخطب الناس فقرأ لهم سورة البقرة فبين لهم منها فاتى على
هذه الاية والذين يتوفون منكم الى قوله غير اخراج فقال وهذه واخرج الشافعي
وعبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة حسبها الميراث
واخرج ابو داود في ناسخه والنسائي عن عكرمة في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن زيد بن اسلم في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت المراة يوصي لها
زوجها بنفقة سنة ما لم تخرج وتتزوج فنسخ ذلك بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه الاية الاخرى وفرض عليهن التربص
اربعة اشهر وعشرا وفرض لهن الربع والثمن واخرج ابن الانباري عن قتادة في الاية
قال كانت المراة يوصي لها زوجها بالسكنى والنفقة ما لم تخرج وتتزوج ثم نسخ ذلك
وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها ولد والثمن ان كان لزوجها ولد فنسخ هذه الاية
قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه الاية الوصية الى الحول واخرج
ابن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حيان ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة
وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امراته شيئا غير انهم امروا ان ينفقوا عليها
من تركة زوجها الى الحول وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم فيما فعلن
في انفسهن من معروف قال النكاح الحلال الطيب **قوله تعالى وللمطلقات الاية** اخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل قوله متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال رجل
ان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فانزل الله وللمطلقات متاع بالمعروف
حقا على المتقين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الاية
التي بعدها قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة
فنصف ما فرضتم نسخت وللمطلقات متاع بالمعروف واخرج ابن جرير عن عتاب
بن خصيف في قوله وللمطلقات متاع قال كان ذلك قبل الفرائض واخرج مالك
وعبد الرزاق والشافعي وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي عن

ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي يطلقها ولم يدخل بها وقد فرض لها كفي بالنصف متاعا
واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال لكل مومنة طلقت حرة او امة متعة
وقرا وللمطلقات متاع بالمعروف حقا علي المتقين واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله
قال لما طلق حفص بن المغيرة امراته فاطمة اتت النبي صلي الله عليه وسلم فقال لزوجها
متعها قال لا اجد ما امتعها قال فانه لا بد من المتاع متعها ولو نصف صاع من تمر
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية وللمطلقات متاع بالمعروف حقا علي المتقين
قال لكل مطلقة متعة واخرج عبد بن حميد عن يعلي بن حكيم قال قال رجل لسعيد
بن جبير المتعة علي كل احد هي قال لا قال فعلي من هي قال علي المتقين واخرج البيهقي عن
قتادة قال طلق رجل امراته عند شريح فقال له شريح متعها فقالت المراة انه ليس لي
عليه متعة انما قال الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا علي المحسنين وليس من اوليك واخرج
البيهقي عن شريح انه قال لرجل فارق امراته لا تابي ان تكون من المتقين لا تابي ان تكون
من المحسنين واخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم
فاذا حرمت فمتاع بالمعروف قوله تعالي الم تر الي الذين خرجوا الاية اخرج وكيع والفريابي
وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الم تر الي الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانوا اربعة الاف خرجوا فرارا
من الطاعون فقالوا ناتي ارضا ليس بها موت حتي اذا كانوا بموضع كذا وكذا قال لهم الله
موتوا فمر عليهم نبي من الانبيا فدعا ربه ان يحييهم حتي يعبدوه فاحياهم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال كانوا اربعة
الاف من اهل قرية يقال لها داوردان خرجوا فارين من الطاعون واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق اسباط عن السدي عن ابي مالك في الاية قال
كانت قرية يقال لها داوردان قريب من واسط فوقع فيهم الطاعون فاقامت طايفة
وهربت طايفة فوقع الموت فيمن اقام وسلم الذين اجلوا فلما ارتفع الطاعون رجعوا
اليهم فقال الذين بقوا اخواننا كانوا احزم منا لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولين بقينا
الي ان ارتفع الطاعون لنصنعن كما صنعوا فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا
الذين كانوا اجلوا والذين كانوا اقاموا وهم بضعة وثلاثون الفا فساروا حتي اتوا
واديا فسيحا فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين ملكا باعلا الوادي
وملكا باسفله فناداهم ان موتوا فماتوا فمكثوا ما شا الله ثم مر بهم نبي يقال له
حزقيل فراي تلك العظام فوقف متعجبا لكثرة ما يري منهم فاوحي الله اليه ان نادي
ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمعت العظام من اعلا الوادي وادناه حتي التزق
بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده فصارت اجسادا من عظام لا لحم ولا
دم ثم اوحي الله اليه ان نادي ايتها الاجسام ان الله يامرك ان تكتسي لحما ثم اوحي الله اليه
ان نادي ايتها الاجساد ان الله يامرك ان تقومي فبعثوا احيا فرجعوا الي ديارهم
فاقاموا لا يلبسون ثوبا الا كان عليهم كفنا دسما يعرفهم اهل ذلك الزمان انهم قد
ماتوا ثم اقاموا حتي اتت عليهم اجالهم بعد ذلك قال اسباط وقال منصور عن مجاهد
كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله الم تر الي الذين خرجوا من ديارهم
قال هم من اذرعات واخرج عن ابي صالح في الاية قال كانوا تسعة الاف
ابن ابي حاتم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر الي الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت قال مقتهم الله علي فرارهم من الموت فاماتهم الله عقوبة
ثم بعثهم الي بقية اجالهم ليستوفوها ولو كانت اجال القوم جات ما بعثوا
بعد موتهم واخرج ابن جرير عن اشعث بن اسلم البصري قال بينا عمر يصلي ويهوديان

خلفه قال احدهما لصاحبه اهو هو فلما انفتل عمر قال ارايت قول احدكما لصاحبه
اهو هو قالا انا نجده في كتابنا قرنا من حديد يعطي ما يعطي حزقيل الذي احيي
الموتي باذن الله فقال عمر ما نجد في كتاب الله رسلا لم نقصصهم عليك فقال عمر
بلي قالا واما احيا الموتي فسنحدثك ان بني اسرايل وقع عليهم الوبا فخرج منهم قوم
حتي اذا كانوا علي راس ميل اماتهم الله فبنوا عليهم حايطا حتي اذا بليت عظامهم
بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال ما شا الله فبعثهم الله له فانزل الله في ذلك الم تر
الي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن هلال بن يساف في الاية قال هولا قوم من بني اسرايل كانوا اذا وقع فيهم
الطاعون خرج اغنياهم واشرافهم واقام فقراهم وسفلتهم فاستحر القتل علي
المقيمين ولم يصب الاخرين شي فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا لو صنعنا كما صنعوا
نجونا فظعنوا جميعا فارسل عليهم الموت فصاروا عظاما تبرق فجاهم اهل القري
فجمعوهم في مكان واحد فمر بهم نبي فقال يا رب لو شيت احييت هولا فعمروا بلادك
وعبدوك فقال قل كذا وكذا فتكلم به فنظر الي العظام تركب ثم تكلم فاذا العظام تكسي
لحما ثم تكلم فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان
الله سميع عليم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الاية
قال هم قوم فروا من الطاعون فاماتهم الله قبل اجالهم عقوبة ومقتا ثم احياهم
ليكملوا بقية اجالهم واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان كالب بن يوقنا
لما قبضه الله بعد يوشع خلف في بني اسرايل حزقيل بن بوزي وهو ابن العجوز
وانما سمي ابن العجوز لانها سالت الله الولد وقد كبرت فوهبه لها وهو الذي
دعا للقوم الذي ذكر الله في كتابه في قوله الم تر الي الذين خرجوا من ديارهم الاية
واخرج عبد بن حميد عن وهب قال اصاب ناسا من بني اسرايل بلا وشدة من الزمان
فشكوا ما اصابهم وقالوا يا ليتنا قد متنا فاسترحنا مما نحن فيه فاوحي الله الي
حزقيل ان قومك صاحوا من البلا وزعموا انهم ودوا لو ماتوا واستراحوا واي
راحة لهم في الموت ايظنون اني لا اقدر علي ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الي جبانة
كذا وكذا فان فيها اربعة الاف قال وهب وهم الذين قال الله الم تر الي الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقم فناد فيهم وكانت عظامهم قد تفرقت
فرقتها الطير والسباع فنادي حزقيل ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي
فاجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم قال ايتها العظام ان الله يامرك ان ينبت العصب
والعقب فتلازمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادي ثانية حزقيل فقال
ايتها العظام ان الله يامرك ان تكتسي اللحم فاكتست اللحم وبعد اللحم جلدا فكانت
اجسادا ثم نادي حزقيل الثالثة فقال ايتها الارواح ان الله يامرك ان
تعودي في اجسادك فقاموا باذن الله فكبروا تكبيرة رجل واحد واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الم تر الي الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت يقول عدد كثير خرجوا فرارا من الجهاد
في سبيل الله فاماتهم الله حتي ذاقوا الموت الذي فروا منه ثم احياهم وامرهم
ان يجاهدوا عدوهم فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم
وهم الذين قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال كانوا اربعين الفا او ثمانية
الاف حظر عليهم حظاير وقد اروحت اجسادهم وانتنوا فانها لتوجد اليوم
في ذلك السبط من اليهود تلك الريح خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم
الله ثم احياهم فامرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واخرج ابن جرير

عن ابن زيد في الاية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم الوف ليست الفرقة اخرجتهم كما تخرج
للحرب والقتال قلوبهم موتلفة فلما كانوا حيث ذهبوا يبتغون الحياة قال الله لهم موتوا
ومر رجل وهي عظام تلوح فوقف ينظر فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله
ماية عام واخرج البخاري والنسائي عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشا وجعله رحمة للمومنين
فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما
كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو
داود والنساى عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه واخرج سيف في الفتوح عن شرحبيل بن حسنة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا فان
الموت في اعناقكم واذا كان بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب واخرج عبد
بن حميد عن ام ايمن انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض اهله فقال
وان اصاب الناس موتان وانت فيهم فاثبت واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب
الطواعين وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون قلت
يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم
بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار
وابن خزيمة والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف قوله تعالى من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة اخرج سعيد بن منصور
وابن سعد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه قال ابو الدحداح الانصاري يا رسول الله
وان الله ليريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال ارني يدك يا رسول الله
فناوله يده قال فاني قد اقرضت ربي حايطي وحايطه فيه ستماية نخلة وام
الدحداح فيه وعيالها فجا ابو الدحداح فناداها يا ام الدحداح قالت لبيك
قال اخرجي فقد اقرضته ربي عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
زيد بن اسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا جا ابو الدحداح
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الا ارى ربنا يستقرضنا مما اعطانا
لانفسنا وان لي ارضين احدهما بالعالية والاخرى بالسافلة واني قد جعلت خيرهما
صدقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مدلل لابن الدحداح
في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط وزيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب مثله واخرج
واخرج بن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن عطا بن يسار وعن الاعرج عن ابي
هريرة قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو الدحداح يا رسول الله
لي حايطان احدهما بالسافلة والاخرى بالعالية وقد اقرضت ربي احدهما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قد قبله منك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اليتامى الذين
في حجره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رب عذق لابي الدحداح مدلى في الجنة
واخرج ابن سعد عن يحيى بن ابي كثير قال لما نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الاسلام اقرضوا الله من اموالكم
يضاعفه لكم اضعافا كثيرة فقال له ابي الدحداح يا رسول الله لي مالان مال بالعالية

وماله في بني ظفر فان بعث خادمك فليقتضي خيرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب عذق مذلل لابي الدحداح في الجنة واخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تمرا فلم يقرضه قال لو كان هذا نبيا لم يستقرض
فارسل الى ابن الدحداح فاستقرضه فقال والله لانت احق بي وبمالي وولدي من نفسي
وانما هو مالك فخذ منه ما شيت واترك لنا ما شيت فلما توفي ابن الدحداح قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رب عذق مذلل لابن الدحداح في الجنة واخرج ابن اسحاق
وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
الاية في ثابت ابن الدحداح حين تصدق بماله واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال النفقة
في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الاية قال انا اقرض الله فعمد الى خير
مال له فتصدق به واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فيضاعفه له اضعافا كثيرة
قال هذا التضعيف لا يعلم احد ما هو واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عثمان النهدي
قال بلغني عن ابي هريرة حديث انه قال ان الله ليكتب لعبده المومن الحسنة الواحدة
الف الف حسنة فحججت ذلك العام ولم اكن اريد ان احج الا لالقاه في هذا الحديث
فلقيت ابا هريرة فقلت له فقال ليس هذا قلت ولم يحفظ الذي حدثك انما قلت
ان الله ليعطي العبد المومن بالحسنة الواحدة الفي الف حسنة ثم قال ابو هريرة اوليس
تجدون هذا في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة فالكثيرة اكثر من الفي الف حسنة والفي الف والذي نفسي بيده لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة الفي الف حسنة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل الى اخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فنزلت
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب زد امتي
فنزلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن المنذر عن سفيان قال
لما نزلت من جا بالحسنة فله عشر امثالها قال رب زد امتي فنزلت من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا الاية قال رب زد امتي فنزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الاية قال رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصا برون
اجرهم بغير حساب فانتهى واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله قرضا
حسنا قال النفقة على الاهل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم من طريق سفيان
عن ابي حيان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان اذا سمع السايل يقول من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب ان رجلا قال له سمعت رجلا يقول من قرا قل هو الله
احد مرة واحدة بنى الله له عشرة الاف الف غرفة من در وياقوت في الجنة افاصدق
بذلك قال نعم او عجبت من ذلك وعشرين الف الف وثلاثين الف الف وما لا يحصي ثم قرا
فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثير من الله ما لا يحصى واخرج ابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا
بباب من ابواب السما يقول من يقرض الله اليوم يجز غدا وملك بباب اخر ينادي
اللهم اعط منفق خلفا واعط ممسك تلفا وملك بباب اخر ينادي يا ايها الناس هلموا الى
ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك بباب اخر ينادي يا بني ادم لدوا للموت وابنوا
للخراب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يروي ذلك عن ربه عز وجل انه يقول يا ابن ادم اودع من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق اوفيكه احوج ما تكون اليه **قوله تعالى والله يقبض ويبسط واليه ترجعون** اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله يقبض قال يقبض الصدقة ويبسط قال يخلف واليه ترجعون قال من التراب خلقهم والى التراب يعودون **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس قال غلا السعر فقال الناس يا رسول الله سعر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال **واخرج** ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله سعر فقال بل ادعوا ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع واني لارجو ان القى الله وليس لاحد عندي مظلمة **واخرج** البزار عن علي قال قيل يا رسول الله قوم لنا السعر قال ان غلاء السعر ورخصه بيد الله اريد ان القى ربي وليس احد يطلبني بمظلمة ظلمتها اياه **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال علم الله ان فيمن يقاتل في سبيله من لا يجد قوة وفيمن لا يقاتل في سبيله فندب هولاء الى القرض فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط عليك وانت ثقيل عن الخروج لا تريده ويقبض عن هذا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخف له فقوه مما في يدك يكن لك في ذلك حظ **قوله تعالى الم تر الى الملا الاية اخرج** ابن جرير عن الربيع بن انس في الاية قال ذكر لنا والله اعلم ان موسى لما حضرته الوفاة استخلف فتاه يوشع بن نون على بني اسرائيل وان يوشع بن نون سار فيهم بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم استخلف اخر فسار فيهم بسيرة صاحبه ثم استخلف اخر فعرفوا وانكروا ثم استخلف اخر فانكروا عامة امره ثم استخلف اخر فانكروا امره كله ثم ان بني اسرائيل اتوا نبيا من انبيائهم حين اوذوا في انفسهم واموالهم فقالوا له سل ربك ان يكتب علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا الاية فبعث الله طالوت ملكا كان في بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة ولم يكن طالوت من سبط النبوة ولا من سبط المملكة فلما بعث لهم ملكا انكروا ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا فقال ان الله اصطفاه عليكم الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى الاية قال هذا حين رفعت التوراة واستخرج اهل الايمان وكانت الجبابرة قد اخرجتهم من ديارهم وابنائهم فلما كتب عليهم القتال وذلك حين اتاهم التابوت قال وكان من بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط خلافة فلا تكون الخلافة الا في سبط الخلافة ولا تكون النبوة الا في سبط النبوة فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه وليس من احد السبطين لا من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة قال ان الله اصطفاه عليكم الاية فابوا ان يسلموا له الرياسة حتى قال لهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وكان موسى حين القى الالواح تكسرت ورفع منها وجمع ما بقي فجعله في التابوت وكانت العمالقة قد سبت ذلك التابوت والعمالقة فرقة من عاد كانوا باريحا فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون حتى وضعته عند طالوت فلما راوا ذلك قالوا نعم فسلموا له وملكوه وكانت الانبياء اذا حضروا قتالا قدموا التابوت بين ايديهم ويقولون ان ادم نزل بذلك التابوت وبالركن وبعصى موسى من الجنة وبلغني ان التابوت وعصى موسى في بحيرة طبرية وانهما يخرجان قبل يوم القيامة **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن وهب بن منبه قال خلف بعد موسى في بني اسرائيل يوشع بن نون يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم كالب بن يوقنا يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه

من ربكم ج

الله

الله ثم خلف فيهم حزقيل ابن بوذي وهو ابن العجوز ثم ان الله قبض حزقيل وعظمت في بني اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها من دون الله فبعث الله اليهم الياس ابن نسي ابن فنحاص ابن العيزار ابن هرون ابن عمران نبيا وانما كانت الانبياء من بني اسرائيل بعد موسى يبعثون اليهم بتجديد ما نسوا من التوراة وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل يقال له احاب وكان يسمع منه ويصدقه وكان الياس يقيم له امره وكان سائر بني اسرائيل قد اتخذوا صنما يعبدونه يقال له بعل فجعل الياس يدعوهم الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيئا الا ما كان من ذلك الملك والملوك متفرقة بالشام كل ملك له ناحية منها ياكلها فقال ذلك الملك لالياس ما ارى ما تدعو اليه الا باطلا ارى فلانا وفلانا يعدد ملوك بني اسرائيل قد عبدوا الاوثان وهم ياكلون ويشربون ويتنعمون ما ينقص من دنياهم فاسترجع الياس وقام شعره ثم رفضه وخرج عنه ففعل ذلك الملك فعل اصحابه وعبد الاوثان ثم خلف من بعده فيهم اليسع فكان فيهم ما شاء الله ان يكون ثم قبضه الله اليه وخلفت فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت يتوارثونه كابرا عن كابر فيه السكينة وبقية مما ترك ال موسى وال هارون وكانوا لا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت ويزحفون به معهم الا هزم الله ذلك العدو فلما عظمت احداثهم وتركوا عهد الله اليهم نزل بهم عدو فخرجوا اليه واخرجوا التابوت كما كانوا يخرجونه ثم زحفوا به فقوتلوا حتى استلب من ايديهم فمرج امرهم عليهم ووطئهم عدوهم حتى اصيب من ابنائهم ونسائهم وفيهم نبي لهم يقال له اشمويل وهو الذي ذكر الله في قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم الاية فكلموه وقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان قوام بني اسرائيل الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم وكان الملك هو يسير بالجموع والنبي يقوم له بامره ويأتيه الخبر من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح امرهم فاذا عتت ملوكهم وتركوا امر انبيائهم فسد امرهم فكانت الملوك اذا تابعتها الجماعة على الضلالة تركوا امر الرسل ففريقا يكذبون فلا يقبلون منه شيئا وفريقا يقتلون فلم يزل ذلك البلاء بهم حتى قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال لهم انه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا انا كنا نهاب الجهاد ونزهد فيه انا كنا ممنوعين في بلادنا لا يطؤها احد فلا يظهر علينا فيها عدو فاما اذا بلغ ذلك فانه لا بد من الجهاد فنطيع ربنا في جهاد عدونا ونمنع ابناءنا ونساءنا وذرارينا فلما قالوا ذلك سال الله اشمويل ان يبعث الله لهم ملكا فقال الله له انظر القرن الذي فيه الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن راسه منه وملكه عليهم فاقام ينتظر متى ذلك الرجل داخلا عليه وكان طالوت رجلا دباغا يعمل الادم وكان من سبط بنيامين بن يعقوب وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيهم نبوة ولا ملك فخرج طالوت في ابتغاء دابة له ضلت ومعه غلام له فمرا ببيت النبي عليه السلام فقال غلام طالوت لطالوت لو دخلت بنا على هذا النبي فسالناه عن امر دابتنا فيرشدنا ويدعو لنا فيها بخير فقال طالوت ما بما قلت من باس فدخلا عليه فبينا هما عنده يذكران له شان دابتهما ويسالانه ان يدعو لهما فيها اذ نش الدهن الذي في القرن فقام اليه النبي عليه السلام فاخذه ثم قال لطالوت قرب راسك فقربه فدهنه منه ثم قال انت ملك بني اسرائيل الذي امرني الله ان املكك عليهم وكان اسم طالوت بالسريانية شاول بن قيس بن ابيال بن ضرار بن يحرث بن افيح بن انس بن بنيامين بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فجلس عنده وقال الناس ملك طالوت فاتت عظماء بني اسرائيل نبيهم وقالوا ما شان طالوت يملك علينا وليس في بيت النبوة ولا المملكة قد عرفت ان النبوة والملك في ال لاوي وال يهوذا فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن وهب بن منبه قال قالت بنو اسرايل لاشمويل
ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد كفاكم الله القتال قالوا انا نتخوف من حولنا فيكون
لنا ملكا نفزع اليه فاوحي الله الي اشمويل ان ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه بدهن القدس
وضلت حمر لابي طالوت فارسله وعلاما له يطلبانها فجا الي اشمويل يسالونه عنها فقال ان الله قد
بعثك ملكا علي بني اسرايل قال انا قال نعم قال وما علمت ان سبطي ادني اسباط بني اسرايل
قال بلي قال فباي اية قال باية ان ترجع وقد وجد ابوك حمره فدهنه بدهن القدس فقال
لبني اسرايل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا اني يكون له الملك الاية واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله اذ قالوا لنبي لهم قال اشمويل واخرج عبد الرزاق عن قتادة في
الاية قال هو يوشع بن نون واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن ابي عبيده
اذ قالوا لنبي لهم قال شمول واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال يوشع بن نون
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن ابي عبيدة اذ قالوا لنبي لهم قال هو
اشمويل بن حنة بن العاقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال كانت بنو اسرايل يقاتلون العمالقة وكان ملك العمالقة جالوت وانهم ظهروا
علي بني اسرايل فضربوا عليهم الجزية واخذوا توراتهم وكانت بنو اسرايل يسالون
الله ان يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم
الا امراة حبلي فاخذوها فحبسوها في بيت رهبة ان تلد جارية فتبدلها بغلام
لما تري من رغبة بني اسرايل في ولدها فجعلت تدعو الله ان يرزقها غلاما فولدت
غلاما فسمته شمعون فكبر الغلام فاسلمته يتعلم التوراة في بيت المقدس وكفله شيخ
من علمايهم وتبناه فلما بلغ الغلام اراد ان يبعثه الله نبيا اتاه جبريل والغلام نايم
الي جنب الشيخ وكان لا يامن عليه احد غيره فدعاه بلحن الشيخ يا شمول فقام الغلام
فزعا الي الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فكره الشيخ ان يقول لا فيفزع الغلام فقال
يا بني ارجع فنم فرجع فنام ثم دعاه الثانية فاتاه الغلام ايضا فقال دعوتني
فقال ارجع فنم فان دعوتك الثالثة فلا تجيبني فلما كان الثالثة ظهر له جبريل فقال
اذهب الي قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعثك فيهم نبيا فلما اتاهم
كذبوه وقالوا استعجلت بالنبوة ولم يان لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا
نقاتل في سبيل الله اية نبوتك فقال لهم شمعون عسي ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا
قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله الاية فدعي الله فاتي بعصي تكون علي مقدار
طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم يكون طوله طول هذا العصا
فقاسوا انفسهم بها فلم يكونوا مثلها وكان طالوت رجلا سقا يسقي علي حمار له
فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق فلما راوه دعوه فقاسوه بها فكان مثلها
فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قط اكذب منك الساعة
ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبط المملكة ولم يوت سعة من المال فنتبعه لذلك
فقال النبي ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت
صادقا فاتنا باية ان كان هذا ملكك قال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة
الاية فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت فامنوا بنبوة شمعون وسلموا الملك لطالوت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال كان طالوت سقا يبيع الما واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا اني يكون
يكون له الملك علينا قال لم يقولوا ذلك الا انه كان في بني اسرايل سبطان كان في
احدهما النبوة وفي الاخر الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوه ولا يملك علي
الارض احد الا من كان من سبط الملك وان ابتعث طالوت حين ابتعثه وليس من احد
السبطين قال ان الله اصطفاه عليكم يعني اختاره عليكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق

السدي عن ابي مالك في قوله اني يعني من اين واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن
عن ابي مالك عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول
كان عظيما جسيما يفضل بين بني اسرايل بعنقه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب
بن منبه وزاده بسطة في العلم قال العلم بالحرب واخرج ابن جرير عن وهب
في قوله والجسم قال كان فوق بني اسرايل من منكبيه فصاعدا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد والله يوتي ملكه من يشا قال سلطانه واخرج
ابن المنذر عن وهب انه سيل النبي طالوت قال لا الم ياته وحي واخرج اسحاق
بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن
ابن عباس ومن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الم تر الي الملا
يعني الم تخبر يا محمد عن الملا من بني اسرايل من بعد موسي اذ قالوا لنبي لهم
اشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل الي قوله وقد اخرجنا من ديارنا وابنايتا
يعني اخرجتنا العمالقة وكان راس العمالقة يومييذ جالوت فسال الله نبيهم
ان يبعث لهم ملكا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد الم تر الي الملا من بني
اسرايل من بعد موسي قال هم الذين قال الله الم تر الي الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
ونحن احق بالملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان
من سبط لم تكن فيه مملكة ولا نبوة وكان من بني اسرايل سبطان سبط نبوة
وسبط مملكة فكان سبط النبوة سبط لاوي وكان سبط المملكة سبط يهوذا
فلما بعث طالوت من غير سبط النبوة والمملكة انكروا ذلك وعجبوا منه وقالوا
اني يكون له الملك علينا قالوا كيف يكون له الملك علينا وليس من سبط النبوة
ولا المملكة واخرج عبد بن حميد عن ابي عبيدة قال كان في بني اسرايل
رجل له ضرتان وكانت احداهما تلد والاخري لا تلد فاشتد غم التي لا تلد
فتطهرت فخرجت الي المسجد لتدعو الله فلقيها حكم بني اسرايل وحكماوهم الذي
يدبرون امورهم فقال اين تذهبين قال حاجة لي الي ربي قال اللهم اقض
لها حاجتها فعلقت بغلام وهو اشمويل فلما ولدت جعلته محررا وكانوا
يجعلون المحرر اذا بلغ السعي في المسجد يخدم اهله فلما بلغ اشمويل السعي
دفع الي اهل المسجد يخدم فنودي اشمويل ليلة فاتي الحكم فقال دعوتني
قال لا فلما كانت الليلة الاخري دعي فاتي الحكم فقال دعوتني فقال لا
وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال دعيت البارحة الاولي قال
نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال فان دعيت الليلة فقل لبيك وسعديك
والخير في يديك والمهدي من هديت انا عبدك بين يديك مرني بما شيت
فاوحي اليه فاتي الحكم فقال دعيت الليلة قال نعم واوحي الي قال فذكرت
لك بشي قال لا عليك ان لا تسالني قال ما ابيت ان تخبرني الا وقد ذكر لك شي
من امري فالح عليه وابي ان يدعه حتي اخبره فقال قيل لي انه قد حضرت
هلكتك وارتشا ابنك في حكمك فكان لا يدبر امرا الا انتكث ولا يبعث جيشا
الا هزم حتي بعث جيشا وبعث معهم بالتوراة يستفتح بها فهزموا
واخذت التوراة فصعد المنبر وهو اسفا غضبان فوقع فانكسرت
رجله او فخذه فمات من ذلك فعند ذلك قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا وهو
اشمويل بن حنة عاقر قوله تعالي وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم
التابوت اخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن خارجة بن زيد

بن ثابت عن ابيه قال امرني عثمان بن عفان ان اكتب له مصحفا فقال اني جاعل معك رجلا
لسنا فصيحا فما اجتمعتما عليه فاكتباه وما اختلفتما فيه فارفعاه الي قال زيد فقلت انا
التابوت وقال ابان ابن سعيد التابوه فرفعناه الي عثمان فقال التابوت فكتبت كذلك واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان امر فتيان المهاجرين
والانصار ان يكتبوا المصاحف قال فما اختلفتم فيه فاجعلوه بلسان قريش فقال المهاجرون
التابوت وقال الانصار التابوه فقال عثمان اكتبوه بلغة المهاجرين التابوت واخرج
ابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف
وابن حبان والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان
قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتوح ارمينية واذربيجان مع اهل
العراق فراي حذيفة اختلافهم في القران فقال لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه
الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فارسل الي حفصة
ان ارسلي الي بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت حفصة الي عثمان
بالصحف فارسل عثمان الي زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
بن هشام وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين
الثلاثة ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم
قال الزهري فاختلفوا يوميذ في التابوت والتابوه فقال القرشيون التابوت
وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم الي عثمان فقال اكتبوه التابوت
فانه بلسان قريش نزل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه
انه سيل عن تابوت موسى ما سعته قال نحو من ثلاثة اذرع في ذراعين قوله
تعالى فيه سكينة من ربكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السكينة
الرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال السكينة الطمانينة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السكينة دابة قدر الهر لها عينان لهما
شعاع وكان اذا التقى الجمعان اخرجت يديها ونظرت اليهم فيهزم الجيش من الرعب
واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عرعرة عن
علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج واخرج ابن جرير من
طريق خالد بن عرعرة عن علي قال السكينة ريح خجوج ولها راسان واخرج
عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلايل من طريق ابي الاحوص عن علي قال السكينة
لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد ريح هفافة واخرج سفيان بن عيينه
وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي في قوله فيه سكينة من ربكم قال
هفافة لها صورة ولها وجه كوجه الانسان واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر
عن سعد بن مسعود الصدفي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره
الي السما ثم طاطا نظره ثم رفعه فسيل عن ذلك فقال ان هولا القوم كانوا يذكرون
الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملايكة كالقبة فلما دنت
منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنه واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن مجاهد قال السكينة من الله كهيبة
الريح لها وجه كوجه الهر وجناحان وذنب مثل ذنب الهر واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق ابي مالك عن ابن عباس فيه
سكينة من ربكم قال طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الانبيا القى
موسى فيها الالواح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن وهب بن منبه انه سيل عن السكينة فقال روح من الله تتكلم اذا اختلفوا

في شي تكلم فاخبرتهم ببيان ما يريدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فيه سكينة
قال فيه شي يسكن اليه قلوبهم يعني ما يعرفون من الايات يسكنون اليه واخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وبقية مما ترك ال موسى قال عصاه ورضاض
الالواح واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
صالح قال كان في التابوت عصا موسى وعصى هارون وثياب موسى وثياب هارون
ولوحان من التوراة والمن وكلمة الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم وسبحان
رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرجه
اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال البقية رضاض الالواح وعصا موسى وعمامة هارون وقبا هارون الذي
كان فيه علامات الاسباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من من الجنة وكان
لنبط عليه ليعقوب واما السكينة فكانت مثل راس هرة من زبرجدة خضرا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تحمله الملايكة قال اقبلت به الملايكة
تحمله حتى وضعته في بيت طالوت فاصبح في داره واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس ان في ذلك لاية لكم قال علامة قوله تعالى فلما فصل طالوت الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال خرجوا مع طالوت وهم ثمانون الفا
وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم باسا فخرج يسير بين يدي الجند
فلا يجتمع اليه اصحابه حتى يهزم هو من لقي فلما خرجوا قال لهم طالوت ان
الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه
هيبة من جالوت فعبر منهم اربعة الاف ورجع ستة وسبعون الفا فمن شرب
منه عطش ومن لم يشرب منه الا غرفة روي فلما جاوزه هو والذين امنوا معه
فنظروا الي جالوت رجعوا ايضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع
عنه ثلاثة الاف وستمايه وبضعة وثمانون وجلس في ثلثماية وبضعة عشر عدة اهل
بدر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالعطش فلما
انتهوا الي النهر وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشربوا فلم يزد من شرب الا
عطشا فلما فصل طالوت بالجنود غازيا الي جالوت قال طالوت لبني اسرايل ان الله
مبتليكم بنهر قال نهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الما طيبه فشرب كل انسان
قدر الذي في قلبه فمن اغترف غرفة وطاعة روي بطاعته ومن شرب فاكثر عصى
فلم يرو فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قال الذين شربوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت
وجنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فلسطين واخرج عبد الرزاق
عن قتادة في الاية قال كان الكفار يشربون فلا يروون وكان المسلمون
يغترفون غرفة فتجزيهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال في تلك
الغرفة ما شربوا وسقوا دوابهم واخرج سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه انه قرا الا من اغترف غرفة بنصب الغين واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير فشربوا منه الا قليلا منهم قال القليل ثلثماية وبضعة
عشر عدة اهل بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنحاس وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن البرا قال كنا اصحاب محمد نتحدث
ان اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه
الا المومنون بضعة عشر وثلثماية واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر انتم بعدة اصحاب طالوت يوم
لقي جالوت وكان الصحابة يوم بدر ثلثماية وبضعة عشر رجلا واخرج ابن ابي شيبة

عن ابي موسى قال كان عدة اصحاب طالوت يوم جالوت ثلثماية وبضعة عشر **واخرج** ابن ابي
شيبة عن عبيدة قال عدة الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدرا كعدة اصحاب
طالوت الذين جاوزوا النهر وهم ثلثماية وثلاثة عشر **واخرج** اسحاق بن بشر في المبتدا
وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كانوا ثلثماية الف وثلاثة الاف
وثلثماية وثلاثة عشر **واخرج** اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس قال كانوا ثلثماية الف وثلاثة الاف وثلثماية وثلاثة عشر رجلا
فشربوا منه كلهم الا ثلثماية وثلاثة عشر رجلا عدة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر فردهم طالوت ومضى في ثلثماية وثلاثة عشر وكان اشمويل دفع طالوت درعا
فقال له من استوى هذا الدرع عليه فانه يقتل جالوت باذن الله تعالى ونادى طالوت
من قتل جالوت زوجته ابنتي وله نصف ملكي ومالي وكان الله سبب هذا الامر
على يدي داود بن ايشا وهو من ولد حصرون بن فارض بن يهوذا بن يعقوب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين يستيقنون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين شروا انفسهم لله
ووطنوها على الموت **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال تلقى المومنين بعضهم
افضل من بعض جدا وعزما وهم كلهم مومنون **قوله تعالى ولما برزوا لجالوت الاية**
اخرج الرياني وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان طالوت اميرا
على الجيش فبعث ابو داود مع داود بشي الى اخوته فقال داود لطالوت ما ذا لي واقتل جالوت
فقال لك ثلث ملكي وانكحك ابنتي فاخذ مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات ثم سما ابراهيم
واسحاق ويعقوب ثم ادخل يده فقال بسم الله الهي واله اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب
فخرج على ابراهيم فجعله في مرجمته فرمى بها جالوت فخرق ثلثة وثلاثين بيضة
عن راسه وقتلت ما وراءه ثلاثين الفا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما برز طالوت لجالوت قال جالوت ابرزوا
الي من يقاتلني فان قتلني فلكم ملكي وان قتلته فلي ملككم فاتي بداود الى طالوت
فقاضاه ان قتله ان ينكحه ابنته وان يحكمه في ماله فالبسه طالوت سلاحا فكره
داود ان يقاتله بسلاح وقال ان الله ان لم ينصرني عليه لم يغني السلاح شيا فخرج
اليه بالمقلاع ومخلاة فيها احجار ثم برز له فقال له جالوت انت تقاتلني قال داود
نعم قال ويلك ما خرجت الي الا كما تخرج الى الكلب بالمقلاع والحجارة لابددن لحمك
ولاطعمنه اليوم للطير والسباع فقال له داود بل انت عدو الله شر من الكلب فاخذ داود
حجرا ورماه بالمقلاع فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت
وانهزم من معه واحتز راسه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
عبر يومئذ النهر مع طالوت ابو داود فيمن عبر مع ثلاثة عشر ابنا له وكان داود اصغر
بنيه وانه اتاه ذات يوم فقال يا ابتاه ما ارمي بقذافتي شيا الا صرعته فقال ابشر فان
الله قد جعل رزقك في قذافتك ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابتاه لقد دخلت بين الجبال
فوجدت اسدا رابضا فركبت عليه واخذت باذنيه فلم يهجني فقال ابشر يا بني فان هذا
خير يعطيكه الله ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابتاه اني لامشي بين الجبال فاسبح فما
يبقى جبل الا سبح معي قال ابشر يا بني فان هذا خير اعطاكه الله وكان داود راعيا
وكان ابوه خلفه ياتي اليه والى اخوته بالطعام فاتى النبي بقرن فيه دهن وبثوب
من حديد فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن
على راسه فيغلي حتى يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على راسه كهيئة
الاكليل ويدخل في هذا الثوب فيملاه فدعى طالوت بني اسرايل فجربهم به فلم يوافقه
منهم احد فلما فرغوا قال طالوت لابي داود هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال نعم بقي ابني

داود

داود وهو ياتينا بطعامنا فلما اتاه داود مر في الطريق بثلاثة احجار فكلمنه وقلن له يا داود
خذنا تقتل بنا جالوت فاخذهن فجعلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال من قتل جالوت
زوجته ابنتي واجريت خاتمه في ملكي فلما جا داود وضعوا القرن على راسه فغلى حتى
ادهن منه ولبس الثوب فملاه وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه احد الا تقلقل
فيه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى تنقض ثم مشى الى جالوت وكان جالوت
من اجسم الناس واشدهم فلما نظر الى داود قذف في قلبه الرعب منه وقال له يا فتى
ارجع فاني ارحمك ان اقتلك فقال داود لا بل انا اقتلك واخرج الحجارة فوضعها
في القذافة كلما رفع حجرا سماه فقال هذا باسم ابي ابراهيم والثاني باسم ابي اسحاق
والثالث باسم ابي اسرايل ثم ادار القذافة فعادت الاحجار حجرا واحدا ثم ارسله
فصك به بين عيني جالوت فنقبت راسه فقتله ثم لم يزل يقتل كل انسان يصيبه
ينفذ منه حتى لم يكن بحيالها احد فهزموهم عند ذلك وقتل داود جالوت
ورجع طالوت فانكح داود ابنته واجرى خاتمه في ملكه فمال الناس الى داود واحبوه
فلما راى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فاراد قتله فعلم به داود فسجى له
زق خمر في مضجعه فدخل طالوت الى منام داود وقد هرب داود فضرب الزق ضربة
فخرقه فسالت الخمر منه فقال يرحم الله داود ما كان اكثر شربه للخمر ثم ان داود
اتاه من القابلة في بيته وهو نايم فوضع سهمين عند راسه وعند رجليه وعن
يمينه وعن شماله سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها فقال يرحم الله داود
هو خير مني ظفرت به فقتلته وظفر بي فكف عني ثم انه ركب يوما فوجده يمشي في
البرية وطالوت على فرس فقال طالوت اليوم اقتل داود وكان داود اذا فزع لا يدرك
فركض على اثره طالوت ففزع داود فاشتد فدخل غارا واوحى الله اليه العنكبوت
فضربت عليه بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعدما قتل طالوت وجعله الله
نبيا وذلك قوله واتاه الله الملك والحكمة قال الحكمة هي النبوة اتاه نبوة اشمويل
وملك طالوت **واخرج** ابن المنذر عن ابن اسحاق وابن عساكر عن مكحول قال
زعم اهل الكتاب ان طالوت لما راى انصراف بني اسرايل الى داود هم بان يغتال داود
فصرف الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيته والتمس التنصل منها والتوبة فاتى
الى عجوز كانت تعلم الاسم الذي يدعى به فقال لها اني اخطات خطية لم يخبرني
عن كفارتها الا اليسع فهل انت منطلقة معي الى قبره فداعية الله ليبعثه حتى اساله
قالت نعم فانطلق بها الى قبره فصلت ركعتين ودعت فخرج اليسع اليه فساله
فقال ان كفارة خطيتك ان تجاهد بنفسك واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد ثم رجع
اليسع الى موضعه وفعل ذلك طالوت حتى هلك وهلك اهل بيته فاجتمعت
بنو اسرايل على داود فانزل الله اليه وعلمه صنعة الحديد فالانه له وامر الجبال والطير
ان يسبحن معه اذا سبح ولم يعط احدا من خلقه مثل صوته كان اذا قرا الزبور
ترنو اليه الوحش حتى توخذ باعناقها وانها لمصغية تستمع له وما صنعت الشياطين
المزامير والبرابط والصنوج الا على اصناف صوته **قوله تعالى ولولا دفع الله الناس**
الاية **اخرج** ابن جرير وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن ماية اهل بيت من جيرانه البلا
ثم قرا ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض **واخرج** ابن جرير
بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله
ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال يدفع الله بمن يصلي عمن لا

يصلي ولمن يحج عمن لا يحج ولمن يزكي عمن لا يزكي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس الاية يقول ولولا دفاع الله بالبر عن الفاجر
ودفعه ببقية اخلاف الناس بعضهم عن بعض لفسدت الارض بهلاك اهلها واخرج
عبد بن حميد عن قتادة ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية قال يبتلي
الله المومن بالكافر ويعافي الكافر بالمومن واخرج ابن جرير عن الربيع لفسدت
الارض يقول لهلك من في الارض واخرج ابن جرير عن ابي مسلم سمعت عليا
يقول لولا بقية من المسلمين فيكم لهلكتم واخرج احمد والحكيم الترمذي
وابن عساكر عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام
وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يستسقى بهم الغيث
وينتصر بهم على الاعدا ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب ولفظ ابن عساكر ويصرف
عن اهل الارض البلا والغرق واخرج الخلال في كرامات الاوليا عن علي بن ابي
طالب قال ان لم يدفع عن القرية بسبعة مومنين يكونون فيها واخرج الطبراني
في الاوسط بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض
من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون ما مات رجل منهم
الا ابدل الله مكانه اخر واخرج الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال في امتي ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم
تمطرون وبهم تنصرون واخرج احمد في الزهد والخلال في كرامات الاوليا
بسند صحيح عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله
بهم عن اهل الارض واخرج الخلال بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله بهم اهل الارض كلما مات
رجل ابدل الله مكانه اخر وهم في الارض كلها واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا من امتي قلوبهم على
قلب ابراهيم عليه السلام يدفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال انهم لن يدركوها
بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول الله فبما ادركوها قال بالسخاء
والنصيحة للمسلمين واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل في الخلق ثلثماية قلوبهم على قلب ادم
عليه السلام ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق
سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب
جبريل عليه السلام ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات
ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات
من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه
من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثماية واذا مات
من الثلثماية ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلا
قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسالون الله اكثار الامم
فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسالون
فينبت لهم الارض ويدعون فيدفع عنهم انواع البلا واخرج الطبراني وابن عساكر
عن عوف بن مالك قال لا تسبوا اهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فيهم الابدال بهم تنصرون وبهم ترزقون واخرج ابن حبان في تاريخه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تخلو الارض من ثلاثين مثل ابراهيم
خليل الرحمن بهم تغاثون وبهم ترزقون وبهم تمطرون واخرج ابن عساكر عن
قتادة قال لن تخلو الارض من اربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم يرزقون

كلما مات منهم احد ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله اني لارجو ان يكون الحسن
منهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال لم
يزل على وجه الارض في الدهر سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن
عليها واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال لم يبق ارض الا وفيها اربعة عشر
يدفع الله بهم عن اهل الارض وتخرج بركتها الا زمن ابراهيم فانه كان وحده واخرج
احمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاوليا عن ابن عباس قال ما خلت الارض
من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج احمد في الزهد عن كعب
قال لم يزل بعد نوح في الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب واخرج الخلال في كرامات
الاوليا عن زاذان قال ما خلت الارض بعد نوح من اثني عشر فصاعدا يدفع الله بهم
عن اهل الارض واخرج الجندي في فضايل مكة عن مجاهد قال لم يزل على الارض
سبعة مسلمون فصاعدا ولولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها واخرج الازرقي في تاريخ
مكة عن زيد بن محمد قال لم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا ولولا ذلك
لاهلكت الارض ومن عليها واخرج ابن عساكر عن ابي الزاهرية قال الابدال
ثلاثون رجلا بالشام بهم تجارون وبهم ترزقون اذا مات منهم رجل ابدل الله مكانه
واخرج الخلال في كرامات الاوليا عن ابراهيم النخعي قال ما من قرية ولا بلدة الا
يكون فيها من يدفع الله به عنهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاوليا عن ابي
الزناد قال ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من
امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشي الله
مكانه اخر يخلفه وهم اوتاد الارض قلوب ثلاثين منهم على يقين ابراهيم لم يفضلوا الناس
بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة
لجميع المسلمين واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة عن معاوية بن ابي سفيان سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول لا تزال طايفة من امتي قايمة بامر الله لا يضرهم من
خذلهم او خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس واخرج مسلم والترمذي
وابن ماجة عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي
ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك واخرج البخاري
ومسلم عن المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال
قوم من امتي ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون واخرج ابن ماجة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي قوامة
على امر الله عز وجل لا يضرها من خالفها واخرج الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم
الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال هذا الدين قايما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة واخرج
ابو داود والحاكم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم
المسيح الدجال واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن معاوية بن قرة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم
حتى تقوم الساعة واخرج ابن جرير والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي عنبة
الخولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وفي لفظ لا يزال الله يغرس
في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته واخرج مسلم عن عقبة بن عامر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين
لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك واخرج مسلم عن سعد بن

ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم
الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها واخرج الحاكم
في مناقب الشافعي عن الزهري قال فلما كان في راس المائة من الله على هذه الامة
بعمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي في المدخل والخطيب من طريق ابي بكر المروزي
قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسالة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها بقول
الشافعي لانه ذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقيض في راس كل مائة سنة
من يعلم الناس السنن وينفي عن النبي صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس
المائة عمر بن عبد العزيز وفي راس المائتين الشافعي واخرج النحاس عن سفيان
بن عيينة قال بلغني انه يخرج في كل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من العلماء يقوي الله عز وجل به الدين وان يحيى بن ادم عندي منهم واخرج
الحاكم في مناقب الشافعي عن ابي الوليد حسان بن محمد الفقيه قال سمعت شيخا
من اهل العلم يقول لابي العباس بن سريج ابشر ايها القاضي فان الله من على المؤمنين
بعمر بن عبد العزيز على راس المائة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على راس
المائتين بالشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله على راس الثلثمائة
بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة قوله تعالى تلك الرسل الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ ابراهيم خليلا
وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن وهو عبد الله
وكلمته وروحه واتى داود زبورا واتى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وغفر
لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج ادم ابن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله منهم من كلم الله ورفع
بعضهم درجات قال كلم الله موسى وارسل محمدا الى الناس كافة واخرج ابن ابي حاتم
عن عامر هو الشعبي ورفع بعضهم درجات قال محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام
لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج عن الربيع بن خثيم قال لا افضل على نبينا
احدا ولا افضل على ابراهيم خليل الله احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات يقول
من بعد موسى وعيسى واخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية اذ اقبل
علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية اتحب عليا قال نعم قال انها ستكون
بينكم هنيهة قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله قال عفو الله ورضوانه
قال رضينا بقضاء الله ورضوانه فعند ذلك نزلت هذه الاية ولو شاء الله ما اقتتلوا
ولكن الله يفعل ما يريد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم قال من الزكاة
والتطوع واخرج ابن المنذر عن سفيان قال يقال نسخت الزكاة كل صدقة
في القران ونسخ شهر رمضان كل صوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في الاية قال قد علم الله ان اناسا يتخالون في الدنيا ويشفع
بعضهم لبعض فاما يوم القيامة فلا خلة الا خلة المتقين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عطاء بن دينار قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون
ولم يقل والظالمون هم الكافرون قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرج
احمد ومسلم واللفظ له وابو داود وابن الضريس والحاكم والهروي في فضائله عن ابي بن كعب

ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله اي اية من كتاب الله اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم قال ليهنك العلم ابا المنذر والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك
عند ساق العرش واخرج النسائي وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والطبراني
والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي ابن كعب انه كان له جرن فيه
تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام
المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما انت جني ام انسي قال جني قلت ناولني يدك
فناولني فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب فقلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن
ان ما فيهم من هو اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة
فاحببنا ان نصيب من طعامك فقال له ابي فما الذي يجيرنا منكم قال هذه الاية
اية الكرسي التي في سورة البقرة من قالها حين يمسي اجير منا حتى يصبح ومن قالها حين
يصبح اجير منا حتى يمسي فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
صدق الخبيث واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابو نعيم في المعرفة بسند رجاله
ثقات عن ابن الاسقع البكري ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين
فساله انسان اي اية في القران اعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو
الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الاية واخرج احمد وابن الضريس
والهروي في فضائله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال رجلا من اصحابه
هل تزوجت قال لا وليس عندي ما اتزوج به قال اوليس معك قل هو الله احد
قال بلى قال ربع القران اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القران
اليس معك اذا زلزلت الارض قال بلى قال ربع القران اليس معك اذا جاء نصر الله قال
بلى قال ربع القران اليس معك اية الكرسي قال بلى قال ربع القران تزوج واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في دبر
كل صلاة مكتوبة اية الكرسي حفظ الى الصلاة الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق
او شهيد واخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتدرون اي اي القران اعظم قالوا الله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا
هو الحي القيوم الى اخر الاية واخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة
كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى واخرج ابو الحسن ومحمد بن احمد بن سمعون
الواعظ في اماليه وابن النجار عن عايشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فشكى اليه ان ما في بيته ممحوق من البركة فقال اين انت من اية الكرسي ما تليت
على طعام ولا ادام الا نمى الله بركة ذلك الطعام والادام واخرج الدارمي عن ايفع
بن عبد الله الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي اية في كتاب الله اعظم قال اية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي اية في كتاب الله تحب ان تصيبك وامتك قال
اخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا من الدنيا
والاخرة الا اشتملت عليه واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة اعطاه الله قلوب
الشاكرين واعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه
من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد
بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة
الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن الضريس والطبراني والهروي في فضائله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود

ان اعظم اية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابو عبيد وابن الضريس ومحمد بن
نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سما ولا ارض ولا جنة ولا نار اعظم من اية في سورة
البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن مسعود قال ما من سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية
الكرسي واخرج ابو عبيد في فضايله والدارمي والطبراني وابو نعيم في دلايل النبوة
والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك ان
تصارعني فان صرعتني علمتك اية اذا قراتها حين تدخل بيتك لم يدخل شيطان
فصارعه فصرعه الانسي فقال تقرا اية الكرسي فانه لا يقروها احد اذا دخل بيته الا خرج
الشيطان له خبج كخبج الحمار فقيل لابن مسعود اهو عمر قال من عسى ان يكون الا عمر الخبج
الضراط واخرج المحاملي في فوايده عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله علمني شيا
ينفعني الله به قال اقرا اية الكرسي فانها تحفظك وذريتك وتحفظ دارك حتى الدويرات
حول دارك واخرج ابن مردويه والشيرازي في الالقاب والهروي في فضايله عن
ابن عمر ان عمر بن الخطاب خرج ذات يوم الى الناس فقال ايكم يخبرني باعظم اية في
القران واعدلها واخوفها وارجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير
سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعظم اية في القران الله لا اله الا
هو الحي القيوم واعدل اية في القران ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخرها
واخوف اية في القران فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره وارجى اية في القران قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا
اخر سورة البقرة او اية الكرسي ضحك وقال انهما من كنز تحت العرش واذا قرا من يعمل
سوءا يجز به استرجع واستكان واخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروي
في فضايله عن ابن عباس قال ما خلق الله من سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل
اعظم من سورة البقرة واعظم اية فيها اية الكرسي واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى
وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان اذا دخل منزله قرا في
زواياه اية الكرسي واخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي
بن ابي طالب قال سيد اي القران الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج البيهقي
عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة
لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قراها حين ياخذ مضجعه امنه الله على داره
ودار جاره واهل دويرات حوله واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة والدارمي
ومحمد بن نصر وابن الضريس عن علي قال ما ارى رجلا ولد في الاسلام او ادرك عقله
الاسلام يبيت ابدا حتى يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما
هي انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم وما بت ليلة قط
حتى اقراها ثلاث مرات اقراوها في الركعتين بعد العشا الاخرة وفي وتري وحين اخذ
مضجعي من فراشي واخرج ابو عبيد عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابي بن كعب ابا المنذر اي اية في القران اعظم قال الله ورسوله اعلم
قال ابا المنذر اي اية في كتاب الله اعظم قال الله ورسوله اعلم قال ابا المنذر
الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر
واخرج ابن راهويه في مسنده عن عوف بن مالك قال جلس ابو ذر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي ما انزل الله عليك اعظم قال الله لا اله
الا هو الحي القيوم حتى يختم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن
نصر والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن معاذ بن جبل قال ضم

الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه كل يوم
نقصانا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده
فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل
من خلال الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي فتوسطته
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر
الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيفضحك فعاهدني ان لا يعود فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما فعل اسيرك فقلت عاهدني ان لا يعود فقال انه عايد فارصده فرصدته الليلة
الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني ان لا يعود فخليت سبيله
ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه عايد فارصده فرصدته
الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني
مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيا دونه
ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه ايتان انفرتنا
منها فوقعنا بنصيبين ولا تقرآن في بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي
علمتكهما قلت نعم قال اية الكرسي واخر سورة البقرة امن الرسول الى اخرها فخليت سبيله
ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو
كذوب قال فكنت اقراهما بعد ذلك فلا اجد فيه نقصانا واخرج الطبراني في السنة عن
ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه
لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي
لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تاخذه سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه يريد الملايكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين
ايديهم يريد من السما الى الارض وما خلفهم يريد ما في السما ولا يحيطون بشيء من علمه
الا بما شا يريد مما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم
من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤده حفظهما يريد ولا يثقل عليه شي مما
في السموات والارض وهو العلي العظيم يريد لا اعلى منه ولا اعظم ولا اعز ولا اجل
ولا اكرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي رجزة يزيد بن عبيد السلمي قال لما
قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني فزارة
فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان يغيثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع ربك اليك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا
اليه لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي تئط من عظمته وجلاله
كما يئط الرحل الجديد واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني
وابو نعيم في الدلايل عن ابي اسيد الساعدي انه قطع ثمر حايطه فجعله في غرفة
وكانت الغول تخالفه في مشربته فتسرق ثمره وتفسده عليه فشكى ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله
اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني
ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اخالفك الى بيتك
ولا اسرق تمرك وادلك على اية تقروها على بيتك فلا تخالف الى اهلك وتقروها على انايك
فلا يكشف غطاوه فاعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت الاية التي ادلك عليها هي اية
الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب واخرج
النسايي والروياني في مسنده وابن حبان والدارقطني والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول

الجنة الا ان يموت واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا والطبراني وابن مردويه والهروي في
فضايله والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي
به اجاب في ثلاث سور سورة البقرة وال عمران وطه قال ابو امامة فالتمستها فوجدتها
في البقرة في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع فكانت
تكانت تجي من الكوة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكى ذلك الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا تبرحي فجاءت فقال لها ابو ايوب عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تبرحي فقالت يا ابا ايوب دعني هذه المرة فوالله لا اعود فتركها ثم قالت هل لك
ان اعلمك كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد
قال نعم قالت اقرا اية الكرسي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت
وهي كذوب واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم وابن
ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وابو نعيم في الدلايل
عن ابي ايوب انه كان في سهوة له طعام فكانت الغول تجي فتاخذ فشكاها الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت
فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فجاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلها فقال انها عايدة
فاخذتها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود فاخذها فقالت ارسلني واعلمك
قولا فلا يقربك شي اية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت
وهي كذوب واخرج احمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي ما انزل عليك اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا
هو الحي القيوم واخرج ابن السني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قرا اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله واخرج ابن مردويه
عن ابي موسى الاشعري مرفوعا اوحى الله الي موسى بن عمران ان اقرا اية الكرسي في دبر
كل صلاة مكتوبة فانه من يقروها في دبر كل صلاة مكتوبة اجعل له قلب الشاكرين
ولسان الذاكرين وثواب المنيبين واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي او صديق
او عبد امتحن قلبه بالايمان او اريد قتله في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا واخرج
احمد والطبراني عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال
الله لا اله الا هو الحي القيوم اية الكرسي واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة
من طريق علي بن الحسين عن ابيه عن امه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا
ولادها امر ام سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا فاطمة فيقرا عندها اية الكرسي وان
ربكم الله الي اخره الاية وتعوذاها بالمعوذتين واخرج الديلمي عن علي بن ابي طالب
قال ما اري رجلا ادرك عقله في الاسلام يبيت حتى يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو
الحي القيوم ولو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت اية الكرسي من كنز تحت العرش لم يوتها نبي قبلي قال علي فما بت ليلة قط
منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقراها واخرج الطبراني
عن ابي ايوب الانصاري قال كان لي تمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص منه فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تجد فيه غدا هرة فقل اجيبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت اجيبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتحولت عجوزا وقالت اذكرك الله لما تركتني فاني غير عايدة فتركتها ثم اتيت النبي

صلى الله عليه وسلم فقال لي كما قال ففعلت ذلك ثلاث مرات فقالت لي في الثالثة اذكرك يا ابا
ايوب حتى اعلمك شيا لا يسمعه شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو فقالت اية الكرسي
لا يسمعها شيطان الا ذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت
كذوبا واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال اصبت جنية فقالت لي دعني ولك علي ان
اعلمك شيا اذا قلته لم يضرك منا احد قلت ما هو قالت اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج الطبراني
عن ابي ايوب قال كنت موذي بيتا مر البيت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت
دوزنة في البيت لنا فقال اذا رصده فاذا رايت شيا فقل اخسي يدعوك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرصدت فاذا هي قد بدت من دوزنة فوثبت اليه وقلت اخسي يدعوك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فتضرع الي وقال لي لا اعود فارسلته فلما
اصبحت غدوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبرته
بالذي كان فقال اما انه سيعود ففعلت ذلك ثلاث مرات كل ذلك اخذه واخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بالذي كان فلما كانت الثالثة اخذته فقلت ما انت بمفارقي حتى اتي بك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشدني وتضرع الي وقال اعلمك شيا اذا قلته من ليلتك
لم يقربك شيطان ولا جان ولا لص تقرا اية الكرسي فارسلته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله ناشدني وتضرع الي حتى رحمته وعلمني
شيا اقوله اذا قلته لم يقربني جن ولا لص قال صدق وان كان كذوبا واخرج البخاري
وابن الضريس والنسائي وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابي هريرة وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام
فاخذته وقلت لارفعنك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال
ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته
وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو
من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني
محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته
وخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام
فاخذته وقلت لارفعنك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات تزعم
انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال
اذا اويت الي فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك
لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما انه صدقك وهو كذوب واخرج البيهقي في الدلايل عن بريدة قال كان لي طعام
فتبينت فيه النقصان فكمنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت
لا افارقك حتى اذهب بك الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة كثيرة العيال لا اعود
فجاءت الثالثة فاخذتها فقالت ذرني حتى اعلمك شيا اذا قلته لم يقرب متاعك
احد منا اذا اويت الي فراشك فاقرا على نفسك ومالك اية الكرسي فاخبرت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها اية سيدة اي القران
لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه اية الكرسي واخرج الدارمي والترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم المومن الي اليه المصير واية الكرسي حين
يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح واخرج البخاري

في تاريخه وابن الضريس عن الحسن ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اعطيت اية الكرسي من
تحت كنز العرش واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والدينوري في المجالسة
عن الحسن ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن
يكيدك فاذا اويت الي فراشك فاقرا اية الكرسي واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان وابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحاق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الي
حاجة له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت
ان اصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا
منكم قال اية الكرسي واخرج ابو عبيد عن سلمة بن قيس وكان اول امير كان علي ابينا [?]
قال ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور اعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم
واخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات اخوه فراه في المنام فقال اي الاعمال
تجدون افضل قال القران قال فاي القران قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم
ثم قال ترجون لنا شيا قال نعم انكم تعملون ولا تعلمون وانا نعلم ولا نعمل
واخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرا اية الكرسي اذا اوي الي فراشه وكل به ملكين يحفظانه حتي يصبح
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن
عباس ان بني اسرايل قالوا يا موسي هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسي
سالوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يديك فقم الليل ففعل موسي فلما ذهب
من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتي اذا كان اخر الليل نعس
فسقطت الزجاجتين فانكسرتا فقال يا موسي لو كنت انام لسقطت السموات والارض
فهلكن كما هلكت الزجاجتين في يديك وانزل الله علي نبيه اية الكرسي واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله الحي قال حي لا يموت القيوم قيم علي
كل شي يكلاه ويرزقه ويحفظه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن قتادة
قال الحي الذي لا يموت والقيوم القايم لا بديل له واخرج ادم بن ابي اياس وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله لا تاخذه
سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم واخرج ابن الانباري
في كتاب الوقف والابتدا والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قال السنة الوسنان الذي هو
نايم وليس بنايم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمي
وهو يقول ۞ ولا سنات طوال الدهر تاخذه ۞ ولا ينام ولا في امره فند ۞ واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال السنة النعاس والنوم
الاستثقال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن السدي قال
السنة ريح النوم الذي ياخذ في الوجه فينعس الانسان واخرج ابن ابي حاتم
عن عطية لا تاخذه سنة لا يفتر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله
من ذا الذي يشفع عنده قال من يتكلم عنده الا باذنه واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله يعلم ما بين ايديهم قال ما مضي من الدنيا وما خلفهم من الاخرة واخرج ابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يعلم ما بين ايديهم ما قدموا من اعمالهم
وما خلفهم ما اضاعوا من اعمالهم واخرج ابن جرير عن السدي ولا يحيطون بشي
من علمه يقول لا يعلمون بشي من علمه الا بما شا واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه الا تري الي قوله
ولا يوده حفظهما واخرج الدارقطني في الصفات والخطيب في تاريخه عن ابن عباس
سيل النبي صلي الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه
موضع قدمه والعرش لا يقدر قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ

والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسي الاشعري قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط
كاطيط الرحل قلت هذا علي سبيل الاستعارة تعالي الله عن التشبيه ويوضحه ما اخرجه ابن
جرير عن الضحاك في الاية قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي تجعل الملوك عليه اقدامهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع
بسطن ثم وصلن بعضهن الي بعض ما كن في سعته يعني الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
ذر انه سال النبي صلي الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا ابا ذر ما السموات السبع والارضون
السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش علي الكرسي كفضل الفلاة
علي تلك الحلقة واخرج عبد بن حميد وابن ابي عاصم في السنة والبزار وابو يعلي وابن
جرير وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والضيا المقدسي في المختارة عن عمر قال
اتت امراة الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب
تبارك وتعالي وقال ان كرسيه وسع السموات والارض وان له اطيطا كاطيط الرحل
الجديد اذا ركب من ثقله ما يفضل منه اربع اصابع واخرج ابو الشيخ في العظمة
وابو نعيم في الحلية بسند واه عن علي مرفوعا الكرسي لولو والقلم لولو وطول القلم سبعمائة
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه الا العالمون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه
قال الكرسي بالعرش ملتصق والما كله في جوف الكرسي واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال
الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد
قال ما السموات والارض في الكرسي الا كحلقة بارض فلاة وما موضع كرسيه
من العرش الا مثل حلقة في ارض فلاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم
ينزل الله علي كرسيه يئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين
السما والارض واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش
واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلي الله عليه
وسلم في قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية قال اما قوله الحي القيوم فهو القايم
واما السنة فهي ريح النوم التي تاخذ في الوجه فينعس الانسان واما ما بين
ايديهم فالدنيا وما خلفهم الاخرة واما لا يحيطون بشي من علمه يقول لا يعلمون
شيا من علمه الا بما شا هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات
والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يوده
فلا يثقل عليه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابي مالك
في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة
ومنتهي الخلق علي ارجايها عليها اربعة من الملايكة لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه
انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين
والسموات رووسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله واضع كرسيه
علي العرش قال البيهقي هذا اشارة الي كرسيين احدهما تحت العرش والاخر موضوع
علي العرش واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يوده حفظهما يقول لا يثقل عليه
واخرج الطستي [?] في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ولا يوده قال لا يثقله
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ۞ يعطي المئين ولا يوده حملها ۞ محض الضرايب ماجد الاخلاق ۞

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده قال لا يكرثه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال العظيم الذي قد كمل في عظمته واخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لا اله الا
هو يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا
ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم يريد
الذي لا يبلى لا تاخذه سنة يريد النعاس ولا نوم له ما في السموات وما في الارض يريد
يملكهما بما فيهما من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملائكة مثل قوله لا يشفعون
الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السما الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات
ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا يريد مما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات
والارض يريد هو اعظم من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤده حفظهما
يريد لا يثقل عليه شي مما في السموات والارض وهو العلي العظيم لا اعلا منه ولا اعز
ولا اجل ولا اكرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي وجزة يزيد بن عبيد
السلمي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني
فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان يغيثنا واشفع لنا عند ربك وليشفع ربك
اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي
يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي تئط من
عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد قوله تعالى لا اكراه في الدين الاية اخرج ابو داود
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن منده
في غرائب شعبة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والضيا في المختارة
عن ابن عباس قال كانت المراة من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتجعل
على نفسها ان عاش لها ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من ابنا الانصار
فقالوا لا ندع ابنانا فانزل الله لا اكراه في الدين واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبير في قوله
لا اكراه في الدين قال انزلت في الانصار خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت المراة منهم
اذا كانت نزورا او مقلاة تنذر لئن ولدت ولدا لتجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول
بقائه فجاء الاسلام وفيهم منهم فلما اجليت النضير قالت الانصار يا رسول الله
ابناؤنا واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكراه
في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خير اصحابكم فان اختاروكم فهم
منكم وان اختاروهم فهم منهم فاجلوهم معهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المراة من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها
ولد فتنذر ان عاش ولدها ان تجعله مع اهل الكتاب على دينهم فجا الاسلام
وطوائف من ابنا الانصار على دينهم فقالوا انما جعلناهم على دينهم ونحن نرى
ان دينهم افضل من ديننا وان الله جانا بالاسلام فلنكرهنهم فنزلت لا اكراه في
الدين وكان فصل ما بينهم اجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير فلحق
بهم من لم يسلم وبقي من اسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان ناس من الانصار مسترضعين
في بني قريظة فثبتوا على دينهم فلما جا الاسلام اراد اهلوهم ان يكرهوهم على الاسلام
فنزلت لا اكراه في الدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه
اخر عن مجاهد قال كانت النضير ارضعت رجالا من الاوس فلما امر النبي صلى
الله عليه وسلم باجلائهم قال ابناؤهم من الاوس لنذهبن معهم ولندينن
دينهم فمنعهم اهلوهم واكرهوهم على الاسلام ففيهم نزلت هذه الاية لا اكراه في
الدين واخرج ابن جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في

في بني النضير فلما اجلوا اراد اهلوهم ان يلحقوهم بدينهم نزلت لا اكراه في الدين واخرج ابن
اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار
من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلا مسلما
فقال للنبي صلى الله عليه وسلم الا استكرههما فانهما قد ابيا الا النصرانية فانزل الله
فيه ذلك واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيدة ان رجلا من الانصار
من بني سالم بن عوف كان له ابنان تنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
فقدما المدينة في نفر من اهل دينهم يحملون الطعام فراهما ابوهما فانتزعهما وقال
والله لا ادعهما حتى يسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله لا اكراه في الدين
فخلا سبيلهما واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن السدي
في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار يقال له ابو الحصين كان
له ابنان فقدم تجار من الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما باعوا وارادوا ان
يرجعوا اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا فرجعا الى الشام
معهم فاتى ابوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني تنصرا وخرجا
افاطلبهما فقال لا اكراه في الدين ولم يؤمر يومئذ بقتال اهل الكتاب وقال ابعدهما
الله هما اول من كفر فوجد ابو الحصين في نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم حين
حين لم يبعث في طلبهما فنزلت فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
الاية ثم نسخ بعد ذلك لا اكراه في الدين وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي قال
وذلك لما دخل الناس في الاسلام واعطى اهل الكتاب الجزية واخرج عبد بن حميد
وابو داود في ناسخه وابن داود عن قتادة في الاية قال كانت العرب ليس لها دين
فاكرهوا على الدين بالسيف قال ولا يكره اليهود ولا النصارى والمجوس اذا اعطوا الجزية
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وسق
الرومي قال كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول لي اسلم فانك لو اسلمت استعنت
بك على امانة المسلمين فانه لا استعين على امانتهم بمن ليس منهم فابيت عليه فقال لي
لا اكراه في الدين واخرج النحاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لعجوز نصرانية
اسلمي فابت فقال عمر اللهم اشهد ثم تلا لا اكراه في الدين واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سليمان بن موسى في قوله لا اكراه في الدين قال نسختها جاهد الكفار والمنافقين
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حميد الاعرج انه كان يقرا قد تبين
الرشد وكان يقول قرات على قراءة مجاهد واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهان تنزل عليهم
الشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير
عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب
امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الطاغوت ما يعبدون من دون الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى
قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله
فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القرآن واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم في قوله بالعروة الوثقى قال الايمان ولفظ سفيان قال كلمة الاخلاص واخرج
البخاري ومسلم عن عبد الله بن سلام قال رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

رايت كاني في روضة خضرا وسطها عمود حديد اسفله في الارض واعلاه في السما في اعلاه
عروة فقيل لي اصعد عليه فصعدت حتى اخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت
وهي في يدي فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الروضة فروضة الاسلام
واما العمود فعمود الاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى انت على الاسلام حتى تموت
واخرج ابن عساكر عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين
من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود ومن تمسك بهما فقد تمسك بعروة الله
الوثقى التي لا انفصام لها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القدر نظام التوحيد
فمن كذب بالقدر كان كفره بالقدر نقضا للتوحيد فاذا وحد الله وامن بالقدر فهي العروة الوثقى
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل انه سئل عن قوله لا انفصام لها قال
لا انقطاع لها دون دخول الجنة قوله تعالى الله ولي الذين امنوا الاية اخرج ابن المنذر
والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال هم
قوم كانوا كفروا بعيسى فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات قال هم قوم امنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ومقسم مثله سوا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول
من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجهم من النور الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله قال الظلمات الكفر والنور الايمان واخرج ابو الشيخ
عن السدي قال ما كان فيه الظلمات والنور فهو الكفر والايمان واخرج ابن ابي حاتم
من طريق موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد قال يبعث اهل الاهوا او يبعث اهل الفتن فمن
كان هواه الايمان كانت فتنته بيضا ومن كان هواه الكفر كانت فتنته سودا
مظلمة ثم قرا هذه الاية قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم الاية اخرج الطيالسي
وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الذي حاج ابراهيم في ربه هو نمرود بن كنعان
واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والربيع والسدي مثله واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم ان اول جبار كان في
الارض نمرود وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم عليه السلام
يمتار مع من يمتار فاذا مر به ناس قال من ربكم قالوا انت حتى مر به ابراهيم فقال له
من ربك قال الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس
من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر فرده بغير طعام فخرج ابراهيم الى اهله
فمر على كثيب من رمل اعفر فقال الا اخذ من هذا فاتي به اهلي فتطيب انفسهم حين
ادخل عليهم فاخذ منه فاتى اهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امراته الى متاعه
ففتحته فاذا هو باجود طعام راه احد فصنعت له منه فقربته اليه فكان عهده
باهله انه ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام الذي جئت به فعرف
ان الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا ان امن بي وانا اتركك على ملكك
قال فهل رب غيري فجاءه الثانية فقال له ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى عليه فقال
له الملك فاجمع جموعك الى ثلاثة ايام فجمع الجبار جموعه فامر الله الملك ففتح عليه
بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم
وشربت دماءهم فلم يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك شي فبعث الله عليه
بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربعمائة سنة يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس
به من جمع يديه ثم ضرب بهما راسه وكان جبارا اربعمائة سنة فعذبه الله اربعمائة سنة
كملكه ثم اماته الله وهو الذي كان بنى صرحا الى السما فاتى الله بنيانه من القواعد
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم

قال

قال هو نمرود بن كنعان يزعمون انه اول من ملك في الارض اتي برجلين فقتل احدهما وترك
الاخر فقال انا احيي واميت قال استحيي اترك من شئت واميت اقتل من شئت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انه ملك نمرود بن كنعان وهو اول ملك تجبر في
الارض وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا برجلين فقتل احدهما واستحيا الاخر فقال
انا استحيي من شئت واقتل من شئت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله انا احيي واميت قال اقتل من شئت واستحيي من شئت ادعه حيا فلا اقتله وقال
ملك الارض مشرقها ومغربها اربعة نفر مومنان وكافران فالمومنان سليمان بن داود
وذو القرنين والكافران بخت نصر ونمرود بن كنعان لم يملكها غيرهم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال لما خرج ابراهيم من النار ادخلوه على الملك ولم
يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود
انا احيي واميت انا ادخل اربعة نفر بيتا فلا يطعمون ولا يسقون حتى اذا هلكوا
من الجوع اطعمت اثنين وسقيتهما فعاشا وتركت اثنين فماتا فعرف ابراهيم انه يفعل
ذلك قال له فان ربي الذي ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر
وقال ان هذا انسان مجنون فاخرجوه الا ترون انه من جنونه اجترا على الهتكم فكسرها
وان النار لم تاكله وخشي ان يفتضح في قومه واخرج ابو الشيخ عن السدي والله لا يهدي
القوم الظالمين قال الى الايمان قوله تعالى او كالذي مر على قرية الاية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب
في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية
خربة وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة
عام ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه ينظم بعضها الى بعض
ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال
بل لبثت مائة عام فاتى مدينته وقد ترك اسكافا شابا فجاء وهو شيخ كبير
واخرج اسحاق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن عبد الله بن سلام ان عزيرا هو
العبد الذي اماته الله مائة عام ثم بعثه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن
عباس ان عزيرا بن شرخيا هو الذي قال الله في كتابه او كالذي مر على قرية الاية واخرج
ابن جرير عن عكرمة وقتادة وسليمان بن بريدة والضحاك والسدي مثله واخرج
اسحاق بن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب يزيد بعضهم
على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها
فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له
فنزل عن حماره ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة
معه فاعتصر من العنب الذي كان معه فالقاه في تلك القصعة في العصير ليبتل لياكله
ثم استلقى على قفاه واسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت وراى ما فيها
وهي قائمة على عروشها وقد باد اهلها وراى عظاما بالية فقال انى يحيي هذه الله بعد
موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه
فاماته الله مائة عام فلما اتت عليه مائة عام وكان فيما بين ذلك في بني اسرائيل امور واحداث
فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله
الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسى عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح
كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما او بعض
يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك يعني
الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصعة فاذا هما على حالهما
لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وذلك التين

والعصب غض لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك انكرت ما قلت لك انظر الي حمارك
فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخره فنادي الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت
من كل ناحية حتي ركبه الملك وعزير ينظر ثم البسها العروق والعصب ثم انبت عليها الجلد
والشعر ثم نفخ فيه الملك الروح فقام الحمار رافعا راسه واذنيه الي السما ناهقا فذلك قوله
وانظر الي حمارك كيف يركب بعضها بعضا في اوصالها حتي اذا صارت عظاما مصورا بلا لحم
ثم انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله علي كل شي قدير من احيا الموتي وغيره
قال فركب حماره حتي اتي محلته فانكره الناس وانكر الناس وانكر منازله فانطلق علي وهم منه
حتي اتي منزله فاذا هو بعجوز عميا مقعدة قد اتي عليها مائة وعشرون سنة كانت امة لهم
خرج عنهم عزير وهي بنت عشرون سنة كانت عرفته وعقلته فقال لها عزير يا هذه
اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا من كذا وكذا سنة يذكر عزيرا
وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه منذ
مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثني قالت
فان عزيرا كان مجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلا بالعافية والشفا فادع الله
ان يرد علي بصري حتي اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعي ربه ومسح بيده علي عينيها فصحتا
واخذ بيدها وقال قومي باذن الله فاطلق الله رجلها فقامت صحيحة كانما نشطت من عقال
فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الي محلة بني اسرايل وهم في انديتهم ومجالسهم وابن
لعزير شيخ ابن مائة سنة وثماني عشر سنة وبنو بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت
عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا الي ربه فرد علي بصري واطلق رجلي
وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه فنظروا اليه فقال ابنه
كانت لابي شامة سودا بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير فقالت بنو اسرايل
فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق بخت نصر التوراة ولم يبق
منها شي الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابوه سروخا قد دفن التوراة ايام بخت نصر
في موضع لم يعرفه غير عزير فانطلق بهم الي ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة وكان
قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة وبنو اسرايل حوله فجدد التوراة فنزل
من السما شهابان حتي دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها لبني اسرايل فمن ثم قالت
اليهود عزير ابن الله للذي كان من امر الشهابين وتجديده للتوراة وقيامه بامر بني اسرايل
وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقيل والقرية التي مات فيها يقال لها
سايرة باد قال ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس يعني لبني اسرايل وذلك
انه كان يجلس مع بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن
اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد الله بن عبيد بن عمير في قوله او كالذي
مر علي قرية كان نبيا اسمه ارميا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان ارميا لما خرب بيت المقدس وحرق
الكتب وقف في ناحية الجبل فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه
وقد عمرت علي حالها الاول فجعل ينظر الي العظام كيف يلتيم بعضها الي بعض ثم نظر الي
العظام كيف تكسي عصبا ولحما فلما تبين له قال اعلم ان الله علي كل شي قدير فقال انظر الي
طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تين في مكتل وقلة فيها ما واخرج
ابن جرير عن عكرمة في قوله او كالذي مر علي قرية قال القرية بيت المقدس مر بها
عزير بعد اذ خربها بخت نصر واخرج عن قتادة والضحاك والربيع مثله واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سليمان بن محمد اليساري سمعت رجلا من اهل الشام يقول
ان الذي اماته الله مائة عام ثم بعثه اسمه حزقيل بن بوري واخرج اسحاق بن بشر

وابن

وابن عساكر عن الحسن قال كان امر عزير وبخت نصر في الفترة واخرج اسحاق وابن عساكر
عن عطاء بن ابي رباح قال كان امر عزير بين عيسي ومحمد واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر
عن وهب بن منبه قال كانت قصة عزير وبخت نصر بين عيسي وسليمان واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله خاوية قال خراب واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها احد واخرج ابن جرير عن الضحاك علي عروشها قال
سقوفها واخرج ابن جرير عن السدي خاوية علي عروشها قال ساقطة علي سقفها واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اني يحيي هذه الله بعد موتها قال اني تعمر هذه بعد خرابها
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله فاماته
الله مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه اميت ضحوة وبعث حين سقطت الشمس قبل ان
تغرب واذا اول ما خلق الله منه عيناه فجعل ينظر بهما الي عظم عظم كيف يرجع الي مكانه واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان طعامه الذي معه سلة من تين وشرابه زق من عصير واخرج
ابن منده عن مجاهد قال طعامه سلة تين وشرابه زق خمر واخرج ابو يعلي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طرق ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يتغير واخرج
الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله لم يتسنه قال لم تغيره السنون
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر طاب منه الطعم والريح معا لن تراه يتغير من اسن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم ينتن واخرج ابن راهويه
في مسنده وابو عبيد في الفضايل وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف
عن هاني البربري مولي عثمان قال لما كتب عثمان المصاحف شكوا في ثلاث ايات فكتبها
في كتف شاة وارسلني بها الي ابي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت عليهما فناولتها ابي
بن كعب فقراها فوجد فيها لا تبديل للخلق ذلك الدين القيم فمحا بيده احد اللامين وكتب لا تبديل
لخلق الله ووجد فيها وانظر الي طعامك وشرابك لم يتسنه فمحا النون وكتبها لم يتسنه
وقرا فيها فامهل الكافرين فمحا الالف وكتبها فمهل الكافرين ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت
بها الي عثمان فاثبتوها في المصاحف كذلك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن
الانباري عن هاني قال كنت الرسول بين عثمان وبين زيد بن ثابت فقال زيد عن قوله
لم يتسنه او لم يتسن فقال عثمان اجعلوا فيها ها واخرج سفيان بن عيينه وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله ولنجعلك اية للناس قال بعث ابن مائة وابن اربعين شابا وكان ولده ابن
مائة سنة وهم شيوخ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كيف ننشزها قال نخرجها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لم يتسنه قال لم يفسد بعد مائة حول والطعام والشراب يفسد في اقل
من ذلك وانظر الي العظام كيف ننشزها قال نشخصها عضوا عضوا واخرج الحاكم وصححه
عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرا كيف ننشزها بالزاي واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر عن زيد بن ثابت انه
كان يقرا كيف ننشزها بالزاي وان زيدا اعجم عليها في مصحفه واخرج مسدد عن ابي بن
كعب انه قرا ننشزها اعجم الزاي واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
من طرق عن ابن عباس انه كان يقراها ننشرها بالرا واخرج ابن المنذر عن عطاء بن ابي
رباح انه قرا ننشزها بالزاي واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير عن السدي
كيف ننشزها قال نحركها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد كيف ننشزها قال نحييها واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا قال اعلم
ويقول لم يكن بافضل من ابراهيم قال الله اعلم ان الله واخرج ابن جرير عن هارون
قال في قراة ابن مسعود قيل اعلم ان الله علي وجه الامر واخرج ابن ابي داود عن الاعمش
في المصاحف قال في قراة عبد الله قيل اعلم قوله تعالي واذ قال ابراهيم الاية اخرج

ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه
حبشي على ساحل البحر فراى دواب البحر تخرج فتاكل منه وسباع الارض تاتيه
فتاكل منه والطير يقع عليه فتاكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب
البحر تاكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها فارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تومن يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى يا رب ولكن
ليطمئن قلبي يقول لاري من اياتك واعلم انك قد احييتني فقال الله خذ اربعة
من الطير فصنع ما صنع والطير الذي ورد وال وديك وطاووس واخذ نصفين
مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى ورؤوسها تحت قدميه فدعى باسم الله الاعظم فرجع
كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طايره ثم اقبلت تطير بغير رؤوس الى قدميه تريد رؤوسها
باعناقها فرفع قدميه فوضع كل طاير منها عنقه في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله
عزيز يقول مقتدر على ما يشا حكيم يقول محكم لما اراد والزال فرخ النعام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن نحوه واخرج
ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ابراهيم بينا هو يسير على الطريق اذا هو بجيفة
حمار عليها السباع والطير قد تمزقت لحمها وبقي عظامها فوقف فعجب ثم قال رب
قد علمت لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم
تومن قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سال
ابراهيم عليه السلام ربه ان يريه كيف يحيي الموتى وذلك مما لقي من قومه من الاذى فدعا
ربه عند ذلك فقال رب ارني كيف تحيي الموتى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ان ياذن له فيبشر ابراهيم
بذلك فاذن له فاتى ابراهيم وليس في البيت فدخل داره وكان ابراهيم من اغير الناس
اذا خرج غلق الباب فلما جا وجد في بيته رجلا ثار اليه لياخذه وقال له من اذن
لك ان تدخل داري قال ملك الموت اذن لي رب هذه الدار قال ابراهيم صدقت
وعرف انه ملك الموت قال من انت قال انا ملك الموت جيتك ابشرك بان الله قد
اتخذك خليلا فحمد الله وقال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال
يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر فاذا هو برجل
اسود ينال راسه السما يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة
رجل اسود يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول
ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر عند موته من البلا
والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال فاعرض فاعرض
ابراهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب
بياض قال لو لم يرى المومن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان
يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابراهيم يدعو ربه يقول رب ارني كيف تحيي الموتى حتى
اعلم اني خليلك قال اولم تومن يقول تصدق باني خليلك قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
بخلولتك واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات عن سعيد بن جبير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله
ولكن ليطمئن قلبي يقول اعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن مجاهد وابراهيم
ليطمئن قلبي قال لازداد ايمانا الى ايماني واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجه
وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نحن

نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت
في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ايوب
في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال ابن عباس ما في القران اية ارجى عندي منها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
انه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص اي اية في القران ارجى عندك فقال قول الله قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية فقال ابن عباس لكن
انا اقول قول الله لابراهيم اولم تومن قال بلى فرضي من ابراهيم بقوله بلى فهذا
لما يعترض في الصدور ويوسوس به الشيطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق حنش
عن ابن عباس فخذ اربعة من الطير قال الغرنوق والطاووس والديك والحمامة الغرنوق
الكركي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال الاربعة من الطير الديك والطاووس والغراب والحمامة واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من
طرق عن ابن عباس فصرهن قال قطعهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس فصرهن اليك قال هي بالنبطية شققهن واخرج ابن جرير
عن عكرمة فصرهن بالنبطية قطعهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة فصرهن
قال هذه الكلمة بالحبشية يقول قطعهن واخلط دماهن وريشهن واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن قال اوثقهن فلما اوثقهن ذبحهن واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ما من اللغة شي الا منها في القران شي قيل
وما فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من طريق
ابي حمزة عن ابن عباس فصرهن اليك قال قطع اجنحتهن ثم اجعلهن ارباعا
ربعا هاهنا وربعا هاهنا في ارباع الارض ثم ادعهن ياتينك سعيا قال هذا
مثل كذلك يحيي الله الموتى مثل هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال امر ان ياخذ اربعة من الطير فيذبحهن ثم يخلط بين لحومهن
وريشهن ودماهن ثم يجزيهن على اربعة اجبل واخرج ابن جرير عن عطا
فصرهن اليك قال اضممهن اليك واخرج ابن ابي حاتم من طريق طاووس عن ابن
عباس قال وضعهن على سبعة اجبل واخذ الرؤوس بيده فجعل ينظر الى القطرة تلقى
القطرة والريشة تلقى الريشة حتى صرن احيا ليس لهن رؤوس فجئن الى رؤوسهن فدخلن
فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن قال دعاهن باسم اله ابراهيم
تعالين واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ياتينك سعيا قال شدا على ارجلهن
واخرج ابن المنذر عن الحسن قال اخذ ديكا وطاووسا وغرابا وحماما فقطع
رؤوسهن وقوايمهن واجنحتهن ثم اتى الجبل فوضع عليه لحما ودما وريشا ثم فرقه
على اربعة اجبال ثم نودي ايتها العظام المتمزقة واللحوم المتفرقة والعروق المتقطعة
اجتمعي يرد الله فيكن ارواحكن فوثب العظم وطارت الريشة الى الريشة وجرى
الدم الى الدم حتى رجع الى كل طاير دمه ولحمه وريشه ثم اوحى الله الى ابراهيم
انك سالتني كيف احيي الموتى واني خلقت الارض وجعلت فيها اربعة ارياح
الشمال والصبا والجنوب والدبور حتى اذا كان يوم القيامة نفخ نافخ
في الصور فيجتمع من في الارض من القتلى والموتى كما اجتمعت اربعة اطيار من
اربعة اجبال ثم قرا ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة واخرج البيهقي في
الشعب عن الحسن في قوله رب ارني كيف تحيي الموتى قال ان كان ابراهيم لموقنا

ان الله يحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر كالعيان ان الله امره ان يأخذ اربعة من الطير
فيذبحهن وينتفهن ثم قطعهن اعضاء اعضاء ثم خلط بينهن جميعا ثم جزأها اربعة اجزاء
ثم جعل على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى عنهن فجعل يعدو كل عضو الى صاحبه
حتى استوين كما كن قبل ان يذبحهن ثم اتينه سعيا واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله
فصرهن اليك قال يقول انتف ريشهن ولحومهن ومزقهن تمزيقا واخرج البيهقي
عن عطا قال يقول شققهن ثم اخلطهن **قوله تعالى مثل الذين ينفقون** الاية اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة الاية قال فذلك سبعمائة حسنة واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال هذا لمن انفق في سبيل الله فله اجره سبعمائة مرة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والله واسع عليم قال واسع ان يزيد
في سعته عالم لمن يزيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية
قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورابط معه بالمدينة ولم يذهب
وجها الا باذنه كانت له الحسنة بسبعمائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت الحسنة
له عشر امثالها واخرج ابن ماجة عن الحسن بن علي بن ابي طالب وابي الدرداء وابي
هريرة وابي امامة الباهلي وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين
كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ارسل بنفقة في سبيل
الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله
وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم يوم القيامة سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه
الاية والله يضاعف لمن يشاء واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله تضاعف سبعمائة ضعف واخرج احمد
ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق بناقة
مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة
سبعمائة ناقة كلها مخطومة واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان وعملان امثالهما وعمل بعشر
امثاله وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فمن لقي
الله مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد اشرك به وجبت له النار
ومن عمل سيئة جوزي بمثلها ومن هم بحسنة جوزي بمثلها ومن عمل حسنة جزي
عشرا ومن انفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم والدينار بسبعمائة
والصيام لله لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل واخرج الطبراني عن معاذ
بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل
الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف
مع الذي له عند الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على قدر
ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ
قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهلهم غير غزاة فاذا غزوا
وانفقوا خبأ الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم
فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون واخرج الحاكم وصححه عن عدي
بن حاتم انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال
خدمة عبد في سبيل الله او ظل فسطاط او طروقة فحل في سبيل الله واخرج

الترمذي وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات
ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن زيد بن خالد الجهني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف
غازيا في اهله بخير فقد غزا واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل اجره حتى
يموت او يرجع واخرج الطبراني في الاوسط عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن خلف غازيا في اهله
بخير وانفق على اهله كان له مثل اجره واخرج مسلم وابو داود عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان ليخرج من كل رجلين
رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله فله مثل اجره واخرج احمد والحاكم
والبيهقي عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا
في سبيل الله او غارما في عسرته او مكاتبا في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله واخرج ابن حبان وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اظل راس غاز اظله الله يوم القيامة ومن جهز غازيا في سبيل الله
فله مثل اجره ومن بنى مسجدا لله يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معاوية قال قلت لابي ذر
حدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين
في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف
ذاك قال ان كانت رجالا فرجلين وان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله كمثل حبة الاية قال نفقة الحج والجهاد سواء الدرهم سبعمائة لانه في سبيل الله
واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة ضعف
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة
في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن
معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف
على النفقة في سبيل الله سبعمائة ضعف **قوله تعالى الذين ينفقون** الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال علم الله ان ناسا يمنون بعطيتهم فكره ذلك وقدم
فيه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اقواما يبعثون الرجل منهم
في سبيل الله او ينفق على الرجل ويعطيه النفقة ثم يمنه ويؤذيه ومنه يقول
انفقت في سبيل الله كذا وكذا غير محتسبه عند الله واذى يؤذي به الرجل الذي
اعطاه ويقول الم اعطك كذا وكذا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن انس انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم سال البراء بن عازب فقال يا براء كيف نفقتك على
امك وكان موسعا على اهله فقال يا رسول الله ما احسنها قال فان نفقتك
على اهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك منا ولا اذى واخرج ابن ابي حاتم
وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقتم على اهليكم
في غير اسراف ولا اقتار فهو في سبيل الله واخرج الطبراني عن كعب بن عجرة قال
مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فراى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين

شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعي علي نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان
كان خرج يسعي رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان واخرج عبد الرزاق في المصنف عن
ايوب قال اشرف علي النبي صلي الله عليه وسلم رجل من راس تل فقالوا ما اجلد هذا الرجل
لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي صلي الله عليه وسلم او ليس في سبيل الله فقال النبي
صلي الله عليه وسلم او ليس في سبيل الله الا من قتل ثم خرج في الارض يطلب حلالا
يكف به والديه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل الشيطان
واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من سعي علي والديه ففي سبيل الله ومن سعي علي عياله فهو في سبيل الله ومن سعي علي
التكاثر فهو في سبيل الشيطان واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي عبيدة بن الجراح
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاضلة في سبيل الله
فبسبعمائة ومن انفق علي نفسه واهله او عاد مريضا او زال اذي عن طريق
فالحسنة بعشر امثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله بلاء في جسده فله
حطة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي مسعود
البدري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل علي اهله نفقة وهو
يحتسبها كانت له صدقة واخرج البخاري ومسلم عن سعد بن ابي وقاص ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
عليها حتي ما تجعل في في امراتك واخرج احمد عن المقدام بن معدي كرب قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك
فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة واخرج الطبراني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من انفق علي نفسه نفقة ليستعفف بها
فهي صدقة ومن انفق علي امراته وولده واهل بيته فهي صدقة واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انفق المرء علي نفسه
واهله وولده وذي رحمه وقرابته فهو له صدقة واخرج احمد وابو يعلي عن
عمرو بن امية سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا سقي امراته
من الماء اجر واخرج احمد والطبراني عن ام سلمة سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول من انفق علي ابنتين او اختين او ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما
حتي يغنيهما من فضل الله او يكفيهما كانتا له سترا من النار واخرج الطبراني
في الكبير والبيهقي في الشعب عن عوف بن مالك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما
من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتي يبن او يمتن الا كن له حجابا
من النار فقالت امراة او بنتان قال او بنتان واخرج البخاري ومسلم والترمذي
عن عائشة قالت دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيئا
سوي تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت
فخرجت فدخل النبي صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال من ابتلي من هذه
البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار واخرج مسلم عن عائشة
قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة
منهما تمرة ورفعت الي فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي تريد
ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري في الادب ومسلم والترمذي عن انس عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال من عال جاريتين حتي تبلغا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واخرج
ابن ابي شيبة وابن حبان عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من عال ابنتين

او اختين او ثلاثا حتي يبن او يموت عنهن كنت انا وهو في الجنة كهاتين واشار باصبعيه السبابة
والتي تليها واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مسلم له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا ادخلتاه
الجنة واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة
او لا قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم اصبعيه ومن سعي علي ثلاث بنات فهو في الجنة وكان
له كاجر مجاهد في سبيل الله صائما قائما واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وابن
حبان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات
او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقي الله فيهن وفي لفظ فادبهن
واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب
والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفيهن وينفق عليهن وجبت له الجنة قيل يا رسول
الله فان كانتا ابنتين قال وان كانتا ابنتين قال فراي بعض القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
من كن له ثلاث بنات فصبر علي لاوائهن وضرائهن وسرائهن ادخله الله الجنة برحمته اياهن
فقال رجل واثنتان يا رسول الله قال واثنتان فقال رجل يا رسول الله وواحدة قال وواحدة
واخرج البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من له ثلاث بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته
كن له حجابا من النار قوله تعالي قول معروف الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار
قال بلغنا ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من صدقة احب الي الله من قول معروف
الم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذي واخرج ابن ماجة
عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم
علما ثم يعلمه اخاه المسلم واخرج المرهبي في فضل العلم والبيهقي في الشعب عن
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما اهدي المرء المسلم لاخيه
هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدي او يرده عن ردي واخرج الطبراني عن سمرة
بن جندب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق
تسمعها ثم تحملها الي اخ لك مسلم فتعلمها اياه واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله
قول معروف الاية قال رد جميل يقول يرحمك الله يرزقك الله ولا تنهره ولا تغلظ له
القول واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الغني الذي كمل في غناه والحليم الذي
كمل في حلمه قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا الاية اخرج ابن المنذر عن الضحاك
في الاية قال من انفق نفقة ثم منها او اذي الذي اعطاه النفقة حبط اجره فضرب الله
مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فلم يدع من التراب شيئا فكذلك يمحق الله
اجر الذي يعطي صدقته ثم يمن بها كما يمحق المطر ذلك التراب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال قال الله للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذي فتبطل كما بطلت صدقة
الرياء وكذلك الذي ينفق ماله رياء الناس ذهب الرياء بنفقته كما ذهب هذا المطر بتراب
هذا الصفا واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن ابي زكريا قال بلغني ان الرجل اذا راءي
من عمله بشيء احبط ما كان قبل ذلك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر والبيهقي
في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا كاهن واخرج البزار والحاكم وصححه
عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطي
وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان فشق ذلك
علي حتي وجدت

في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عمرو بن حريث قال ان الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يغل لا يرجع بالكفاف فقيل
له لماذا فقال ان الرجل ليخرج فاذا اصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه لعن وسب امامه
ولعن ساعته وقال لا اعود لغزوة معه ابدا فهذا عليه الاثم وليس مثل النفقة في سبيل الله يتبعها
منا واذى فقد ضرب الله مثلا في القرآن يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
حتى ختم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
صفوان يقول الحجر فتركه صلدا ليس عليه شيء واخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل صفوان
الصفاه فتركه صلدا قال تركها نقية ليس عليها شيء فكذلك المنافق يوم القيامة لا يقدر على شيء
مما كسب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله
لاعمال الكفار يوم القيامة يقول لا يقدرون على شيء مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا
المطر هذا الحجر ليس عليه شيء انقى ما كان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فتركه صلدا
قال يابسا جاسيا لا ينبت شيئا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
بن الازرق سأله عن قوله صفوان قال الحجر الاملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول اوس بن حجر وهو يقول .. على ظهر صفوان كأن متونه .. عللن بدهن يزلق المتنزلا ..
قال فاخبرني عن قوله صلدا قال املس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
ابي طالب .. واني لقرم وابن قرم لهاشم .. لآباء صدق مجدهم معقل صلد .. واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل ابن حيان في قوله ابتغاء مرضات الله قال احتسابا واخرج ابن جرير عن الحسن
قال لا يريدون سمعة ولا رياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي وتثبيتا
من انفسهم قال تصديقا ويقينا واخرج ابن جرير عن ابي صالح وتثبيتا من
انفسهم قال يقينا من عند انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وتثبيتا قال يتثبتون حين يضعون اموالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل اذا هم بصدقة تثبت فان كان لله امضى
وان خالطه شيء من الرياء امسك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة وتثبيتا
من انفسهم قال النية واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقرأ بربوة
بكسر الراء والربوة النشز من الارض واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربوة الارض
المستوية المرتفعة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
جنة بربوة قال المكان المرتفع الذي لا تجري فيه الانهار واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل اصابها وابل قال اصاب الجنة المطر واخرج عن عطاء
الخراساني قال الوابل الجيد من المطر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
فاتت اكلها ضعفين قال اضعفت في ثمرها واخرج ابن جرير عن السدي فاتت اكلها
ضعفين يقول كما اضعفت ثمرة تلك الجنة فكذلك يضعف لهذا المنفق ضعفين
واخرج ابن جرير عن ابن عباس فطل قال ندى واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة فطل قال طش واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
قال الطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن يقول ليس لخيره خلف
كما ليس لخير هذه الجنة خلف على اي حال كان ان اصابها وابل وان اصابها طل واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فان لم يصبها وابل فطل قال تلك
ارض مصر ان اصابها طل زكت وان اصابها وابل اضعفت قوله تعالى ايود احدكم الاية
اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم

عن ابن عباس قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية
نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم
فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك
قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني
يعمل بطاعة الله ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب قرأت الليلة اية اسهرتني ايود
احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب فقرأها كلها فقال ما عنى بها فقال بعض القوم
الله اعلم فقال اني اعلم ان الله اعلم ولكن انما سألت ان كان عند احد منكم علم وسمع
فيها شيئا ان يخبر بما سمع فسكتوا فرآني وانا اهمس قال قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك
قلت عنى بها العمل قال وما عنى بها العمل قلت شيء القي في روعي فقلته فتركني واقبل
وهو يفسرها صدقت يا ابن اخي عنى بها العمل ابن ادم افقر ما يكون الى جنته
اذا كبرت سنه وكثر عياله وابن ادم افقر ما يكون الى عمله يوم القيامة صدقت يا ابن
اخي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا حسنا وكل
امثاله حسن قال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب له فيها من كل الثمرات
يقول صنعه في شيبته فاصابه الكبر وولده وذريته ضعفاء عند اخر عمره فجاءه
اعصار فيه نار فاحرقت بستانه فلم يكن عنده قوة ان يغرس مثله ولم يكن عند
نسله خير يعودون به عليه فكذلك الكافر يوم القيامة اذا رد الى الله ليس له خير
فيستعتب كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه ولا يجده قدم لنفسه خيرا
يعود عليه كما لم يغن عن هذا ولده وحرم اجره عند افقر ما كان اليه كما حرم
هذا جنته عند افقر ما كان اليها عند كبره وضعف ذريته واخرج ابن جرير عن
السدي في الاية قال هذا مثل اخر لنفقة الرياء انه ينفق ماله يرائي به الناس
فيذهب ماله منه وهو يرائي فلا يأجره الله فيه فاذا كان يوم القيامة واحتاج
الى نفقته وجدها قد احرقها الرياء فذهبت كما انفق هذا الرجل على جنته
حتى اذا بلغت وكثر عياله واحتاج الى جنته جاءت ريح فيها سموم فاحرقت
جنته فلم يجد فيها شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت
جنته وهو كبير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيئا كذلك المفرط بعد الموت
كل شيء عليه حسرة واخرج ابن جرير عن ابن ابي مليكة ان عمر تلا هذه الاية
فقال هذا مثل ضرب للانسان يعمل عملا صالحا حتى اذا كان عند اخر عمره احوج
ما يكون اليه عمل عمل السوء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال ضربت مثلا
للعبد يبدأ فيعمل عملا صالحا فيكون مثلا للجنة ثم يسيء في اخر عمره فيتمادى في الاساءة
حتى يموت على ذلك فيكون الاعصار الذي فيه نار التي احرقت الجنة مثلا
لاساءته التي مات وهو عليها واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال قال عمر اية
من كتاب الله ما وجدت احدا يشفيني عنها قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل
واعناب حتى فرغ من الاية قال ابن عباس يا امير المؤمنين اني اجد في نفسي منها
فقال له عمر فلم تحقر نفسك فقال يا امير المؤمنين هذا مثل ضربه الله فقال ايحب
احدكم ان يكون عمره يعمل بعمل اهل الخير واهل السعادة حتى اذا كبر سنه واقترب
اجله ورق عظمه وكان احوج ما يكون الى ان يختم عمله بخير عمل بعمل اهل الشقاء
فافسد عمله فاحرقه قال فوقعت على قلب عمر واعجبته واخرج الطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري واخرج العراقي

وعبد بن حميد وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق
عن ابن عباس في قوله اعصار فيه نار قال ريح فيها سموم شديدة واخرج الطستي في
مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله اعصار قال الريح الشديدة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
فله في اثارهن خوار ◦ وحفيف كانه اعصار ◦ واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون قال هذا مثل
ضربه الله فاعقلوا عن الله امثاله فان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما
اخرجنا لكم من الارض اخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض
قال يعني من الحب والتمر وكل شي عليه زكاة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله انفقوا
من طيبات ما كسبتم قال من التجارة ومما اخرجنا لكم من الارض قال من الثمار
واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وفي لفظ لمسلم ليس في
حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ اوسق واخرج مسلم وابن ماجة والدارقطني
عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس
اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما
دون خمسة اوسق من التمر صدقة واخرج البخاري وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما
سقت السما والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر واخرج
مسلم وابو داود والنسائي والدارقطني عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول فيما سقت الانهار والعيون العشر وفيما سقي بالسانية
نصف العشر واخرج الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما سقت السما والعيون العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر
واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن علي بن ابي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الخيل
والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة
شي فاذا بلغ مائتين ففيها خمسة دراهم واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن
ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها
وفي الغنم صدقتها وفي البز صدقته قالها بالزاي واخرج ابو داود من طريق خبيب
بن سليمان بن سمرة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا
ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع واخرج ابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر
وعايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار
ومن الاربعين دينارا دينار واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في اقل من خمس ذود شي
ولا في اقل من اربعين من الغنم شي ولا في اقل من ثلاثين من البقر شي ولا في اقل
من عشرين مثقالا من الذهب ولا في اقل من مائتي درهم ولا في اقل من خمسة اوسق
والعشر في التمر والزبيب والحنطة والشعير وما سقي سيحا ففيه العشر وما سقي
بالغرب ففيه نصف العشر واخرج ابن ماجة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه

قال

قال سئل عبد الله بن عمرو عن الجوهر والدر والفصوص والخرز وعن نبات الارض فقال ليس
في الحجر زكاة وليس في البقول زكاة انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الخمسة
في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة واخرج الدارقطني عن عمر بن الخطاب قال انما سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر
واخرج الترمذي والدارقطني عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله
عن الخضراوات وهي البقول فقال ليس فيها شي واخرج الدارقطني والحاكم وصححه
عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السما والسيل
والسيل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر والحنطة
والحبوب فاما القثا والبطيخ والرمان والقصب والخضر فعفو عفى عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضروات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في
اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال
الصقر بن حبيب الجبهة الخيل والبغال والعبيد واخرج الدارقطني عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما انبتت الارض من الخضر زكاة
واخرج الدارقطني عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة
واخرج البزار والدارقطني عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات
واخرج الحاكم وصححه
عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة
واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت
لكم عن صدقة ارقايكم وخيلكم ولكن هاتوا صدقة اوراقكم وحرثكم وماشيتكم واخرج
ابو داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه
بعثه الى اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقر من البقر
واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجما جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس
واخرج الترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة وفي كل اربعين مسنة واخرج الدارقطني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل
ثلاثين تبيع وفي اربعين مسن او مسنة واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق واخرج ابو داود وابن ماجة عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من العسل العشر ولفظ ابي
داود قال جا هلال احد بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور
نحل له وكان ساله ان يحمي له واديا يقال له سلبة فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب كتب سفيان بن وهب الى عمر يساله عن ذلك فكتب
اليه عمر ان ادى اليك ما كان يودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور
نحله فاحم له سلبة والا فانما هو ذباب غيث ياكله من شا واخرج الشافعي
والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي عن انس
ان ابا بكر رضي الله عنه لما استخلف وجه انس بن مالك الى البحرين فكتب له هذا
الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سيلها
من المومنين على وجهها فليعطها ومن سيل فوقها فلا يعط فيما دون خمس وعشرين
من الابل الغنم في كل ذود شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض
الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان لم تكن فيها ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا
بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت

ستا واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها
جذعة الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا
بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين
ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا تباين اسنان الابل
في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده
حقة فانها تقبل منه وان يجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت
عنده صدقة بنت لبون وليس عنده الا حقة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق
عشرين درهما او شاتان ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا
ابنة مخاض فانها تقبل منه او شاتين او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة
بنت مخاض وليس عنده الا ابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن
عنده الا اربع فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي سائمة الغنم اذا كانت اربعين
ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان
الى ان تبلغ مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ
ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة ولا يوخذ في الصدقة هرمة
ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها
وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاء ربها
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم من طريق الزهري
عن سالم عن ابيه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله
حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر ثم عمر وكان فيه خمس من الابل شاة وفي
عشر شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها
بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت فجذعة
الى خمس وسبعين فان زادت فبنتا لبون الى تسعين فان زادت فحقتان الى عشرين
ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون
وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان
الى مائتين فاذا زادت فثلاث شياه الى ثلثمائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك
ففي كل مائة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع
بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا
يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال الزهري فاذا جاء المصدق قسمت
الشياه اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار وثلث وسط فياخذ المصدق من الوسط
واخرج الحاكم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث مع عمرو
بن حزم تقرى على اهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي
الى شرحبيل بن عبد كلال والحرث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين
ومعافر وهمدان اما بعد فقد رجع رسولكم واعطيتم من المغانم خمس الله
وما كتب الله على المومنين من العشر في العقار ما سقت السماء او كان سيحا او بعلا
ففيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى ان تبلغ
اربعا وعشرين فاذا زادت واحدة على اربع وعشرين ففيها ابنة مخاض فان لم توجد
ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فاذا زادت ففيها ابنة لبون
الى ان تبلغ خمسا واربعين فان زادت ففيها حقة طروقة الفحل الى ان تبلغ ستين

فان زادت فجذعة الى ان تبلغ خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون
الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل الى ان تبلغ عشرين
ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة وفي كل ثلاثين باقورة تبيع جذع
او جذعة وفي كل اربعين باقورة بقرة وفي كل اربعين شاة سائمة شاة الى ان تبلغ
عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها شاتان الى ان تبلغ
مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فان زادت
فما زاد ففي كل مائة شاة شاة ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا عجفاء ولا ذات
عوار ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين
مجتمع خيفة الصدقة وما اخذ من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية
وفي كل خمس اواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل اربعين درهما درهم
وليس فيما دون خمس اواق وفي كل اربعين دينارا دينار ان الصدقة لا تحل لمحمد
ولا لآل محمد انما هي الزكاة تزكى بها انفسهم ولفقراء المومنين وفي سبيل الله وابن السبيل
وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء اذا كانت تودي صدقتها من العشر
وانه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء قال وكان في الكتاب ان اكبر الكبائر عند
الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم
الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم وان
العمرة الحج الاصغر ولا يمس القران الا طاهر ولا طلاق قبل املاك ولا عتاق حتى
يبتاع ولا يصلين احد منكم في ثوب واحد ليس على منكبه منه شيء وكان في الكتاب
ان من اعتبط مومنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول وان
في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف الذي اوعب جدعه الدية وفي الصلب
الدية وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية وفي المامومة ثلث الدية وفي
المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من الاصابع من اليد والرجل عشر وفي السن
خمس من الابل وفي الموضحة خمس وان الرجل يقتل بالمراة وعلى اهل الذهب الف دينار
واخرج ابو داود عن حبيب المالكي قال قال رجل لعمران بن حصين يا ابا نجيد
انكم لتحدثونا باحاديث ما نجد لها اصلا في القران فغضب عمران وقال اوجدتم
في كل اربعين درهما درهم ومن كل كذا وكذا شاة ومن كذا وكذا بعيرا كذا اوجدتم
هذا في القران قال لا قال فعمن اخذتم هذا اخذتموه عنا واخذناه عن نبي الله
صلى الله عليه وسلم واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر قال فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير عن
كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين واخرج ابو داود وابن ماجة والدارقطني
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر
طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة
مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات واخرج مالك
والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والدارقطني عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر او مملوك صاعا
من طعام او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من زبيب واخرج
احمد وابو داود والدارقطني عن ثعلبة بن صعير قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا قبل الفطر بيوم او يومين فامر بصدقة الفطر صاع تمر او صاع شعير
على كل راس او صاع بر او قمح بين اثنين صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى غني او فقير

اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطي **واخرج** احمد والنساي
وابن ماجة والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله
وامرنا بصوم عاشورا قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يامرنا به ولم ينهنا
عنه ونحن نفعله **واخرج** الدارقطني عن ابن عمر وعن علي ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم فرض زكاة الفطر علي الصغير والكبير والذكر والانثي والعبد ممن تمونون **واخرج**
الشافعي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم فرض زكاة
الفطر علي الحر والعبد والذكر والانثي ممن تمونون **واخرج** البزار والدارقطني
والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر صارخا ببطن
مكة ينادي ان صدقة الفطر حق علي كل مسلم صغير او كبير ذكر او انثي حر او
مملوك حاضر او باد صاع من شعير او تمر **واخرج** الدارقطني والحاكم وصححه
عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم حض علي صدقة رمضان علي كل
انسان صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من قمح **واخرج** ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن امه اسما انها حدثته انهم
كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمد الذي
يقتات به اهل البيت او الصاع الذي يقتاتون به يفعل ذلك اهل المدينة
كلهم **واخرج** ابو حفص بن شاهين في فضايل رمضان عن جرير قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين السما والارض ولا يرفع الا
بزكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب جيد الاسناد **واخرج** مالك
والشافعي عن زريق بن حكيم ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مر
بك من المسلمين فخذ مما ظهر من اموالهم من التجارات من كل اربعين دينارا
دينارا فما نقص فبحسابه حتي تبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار
فدعها ولا تاخذ منها شيا **واخرج** الدارقطني عن ابي عمرو بن حماس عن ابيه
قال كنت ابيع الادم والجعاب فمر بي عمر بن الخطاب فقال لي اد صدقة مالك
فقلت يا امير المومنين انما هو في الادم قال قومه ثم اخرج صدقته **واخرج**
البزار والدارقطني عن سمرة بن جندب قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان يامرنا برقيق الرجل او المراة الذي هو تلاد له وهم عمله لا يريد بيعهم
وكان يامرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيا وكان يامرنا ان نخرج من الرقيق
الذي هو يعد للبيع **واخرج** الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم اخذ من المعادن القبلية الصدقة **واخرج** الشافعي وابن ابي
شيبة عن ابن عباس انه سيل عن العنبر فقال انما هو شي دسره البحر فان كان فيه
شي ففيه الخمس **واخرج** مالك وابن ابي شيبة عن ابن شهاب قال في الزيتون
العشر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في الزيتون العشر **واخرج**
الدارقطني عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في الخيل السايمة
في كل فرس دينار **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة والدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ليس علي المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا
زكاة الفطر **قوله تعالي ولا تيمموا الخبيث الاية اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البرا بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون قال نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل كان الرجل ياتي

من نخله

من نخله علي قدر كثرته وقلته وكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد
وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتي القنو فضربه بعصاه
فيسقط البسر والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل بالقنو
فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم اهدي اليه
مثل ما اعطي لم ياخذه الا علي اغماض وحيا قال فكنا بعد ذلك ياتي احدنا
بصالح ما عنده **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان الرجل
كان يكون له الحايطان فينظر الي اردئهما تمرا فيتصدق به ويخلط الحشف
فنزلت الاية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كان اناس من المنافقين حين امر الله
ان تودي الزكاة يجيون بصدقاتهم باردا ما عندهم من التمر فانزل الله
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون **واخرج** عبد بن حميد عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال لما امر النبي صلي الله عليه وسلم بصدقة الفطر جا رجل بتمر ردي فامر
النبي صلي الله عليه وسلم الذي يخرص النخل ان لا يجيزه فانزل الله يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية **واخرج** الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه
عن جابر قال امر النبي صلي الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجا رجل بتمر ردي
فقال النبي صلي الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لا تخرص هذا التمر فنزل
القران يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من
الارض الاية **واخرج** عبد بن حميد وابو داود والنساي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه
عن سهل بن حنيف قال امر رسول الله صلي الله عليه وسلم بالصدقة
فجا رجل بكبايس من هذا النخل يعني الشيص فوضعه فخرج رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال من جا بهذا وكان كل من جا بشي نسب اليه فنزلت ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون الاية ونهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن لونين
من التمر ان يوخذا في الصدقة الجعرور ولون الحبيق **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا
ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية **واخرج** ابن جرير عن عبيدة
السلماني قال سالت علي بن ابي طالب عن قول الله يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم الاية فقال نزلت هذه الاية في الزكاة المفروضة كان الرجل
يعمد الي التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية فاذا جا صاحب الصدقة اعطاه
الردي فقال الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا
فيه يقول ولا ياخذ احدكم هذا الردي حتي يهضم له **واخرج** ابن جرير عن
عطا قال علق انسان حشفا في الاقنا التي تعلق بالمدينة فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما هذا بيسما علق هذا فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
واخرج ابن المنذر عن محمد بن يحيي بن حبان المازني من الانصار ان رجلا
من قومه اتي بصدقته يحملها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم باصناف من
التمر معروفة من الجعرور واللينة والابارح والعصرة وامعار فاره وكل هذا الاخير
فيه من تمر النخل فردها الله ورسوله وانزل فيه يا ايها الذين امنوا انفقوا من
طيبات ما كسبتم الي قوله حميد **واخرج** سفيان بن عيينة والفريابي عن مجاهد

قال كانوا يتصدقون بالحشف وشرار التمر فنهوا عن ذلك وامروا ان يتصدقوا بطيب
قال وفي ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير عن الحسن قال كان الرجل يتصدق برذالة ماله فنزلت ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون واخرج ابو داود والنساي وابن ماجة وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله صلي الله
عليه وسلم ومعه عصا فاذا قنا معلقة في المسجد قنو منها حشف فطعن في ذلك
القنو قال وما يضر صاحبه لو تصدق باطيب من هذه ان صاحب هذه
لياكل الحشف يوم القيامه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا من اطيب اموالكم
وانفسه ولستم باخذيه قال لو كان لكم علي احد حق فجاءكم بحق دون حقكم
لم تاخذوه بحساب الجيد حتي تنقصوه فذلك قوله الا ان تغمضوا فيه
فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وحقي عليكم من اطيب اموالكم وانفس
وهو قوله لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون واخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن معقل في قوله ولا تيمموا الخبيث
قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف
وما لا خير فيه وفي قوله الا ان تغمضوا فيه قال تجوزوا فيه واخرج ابن ماجة
وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب ولا تيمموا الخبيث يقول ولا تعمدوا الخبيث
منه تنفقون واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تيمموا الخبيث لا تعمدوا الي شراركم
وحرونكم فتعطوه في الصدقة ولو اعطيتم ذلك لن تقبلوا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الاعشي وهو يقول ۞ يممت راحلتي امام محمد ۞ ارجو فواضله وحسن نداه
وقال ايضا ۞ تيممت قيسا وكم دونه ۞ من الارض من مهمه ذي شزن ۞ واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن هذه الاية ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون قال انما ذلك في الزكاة في الشيء الواجب فاما في التطوع
فلا باس بان يتصدق الرجل بالدرهم الزيف هو خير من التمرة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال كان رجال يعطون
زكاة اموالهم من التمر فكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال لو كان بعضهم
يطلب بعضا ثم قضاه لم ياخذه الا ان يري انه قد اغمض عنه حقه واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لا تاخذونه
من غرمايكم ولا في بيوعكم الا بزيادة علي الطيب في الكيل وذلك فيما كانوا يعلقون
من التمر بالمدينة ومن كل ما انفقتم فلا تنفقوا الا الطيب واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال الحشفة والحنطة
الماكولة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال ارايت لو كان لك علي رجل حق
فاعطاك دراهم فيها زيوف فاخذتها اليس قد كنت غمضت من حقك واخرج وكيع
عن الحسن ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يباع في السوق ما اخذتموه
حتي يهضم لكم من الثمن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولستم باخذيه الا ان تغمضوا
فيه يقول لستم باخذي هذا الردي بسعر الطيب الا ان يهضم لكم منه واخرج
ابو داود والطبراني عن عبد الله بن معاوية الغاضري قال قال النبي صلي الله عليه
وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وانه لا اله الا الله ۞
واعطي زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الردية ولا
المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسالكم خيره ولا يامركم بشره

واخرج

واخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب انه استعمل ابا سفيان بن عبد الله علي الطايف
فقال قل لهم لا اخذ منكم الربي ولا الماخض ولا ذات الدر ولا الشاة الاكولة ولا فحل
الغنم وخذ العناق والجذعة والثنية فذلك عدل بين ردي المال وخياره واخرج
الشافعي عن سعد اخي بني عدي قال جاء في رجلان فقالا ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم بعثنا نصدق اموال الناس قال فاخرجت لهم شاة ماخضا افضل
ما وجدت فرداها علي وقالا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهانا ان ناخذ
الشاة الحبلي قال فاعطيتهما شاة من وسط الغنم فاخذاها واخرج احمد وابو داود
والحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال بعثني النبي صلي الله عليه وسلم مصدقا
فمررت برجل فجمع لي ماله فلم اجد عليه فيها الا ابنة مخاض فقلت له اد ابنة مخاض
فانها صدقتك فقال ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة سمينة عظيمة فخذها
فقلت له ما انا باخذ ما لم اومر به وهذا رسول الله صلي الله عليه وسلم منك قريب
فان احببت ان تاتيه فتعرض عليه ذلك قال اني فاعل فخرج معي بالناقة حتي
قدمنا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال له ان تطوعت بخير اجرك
الله فيه وقبلناه منك وامر بقبض الناقة منه ودعا له في ماله بالبركة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة قال لدرهم طيب احب الي من مائة الف
اقرا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم من الحلال واخرج عبد
بن حميد عن ابن معقل انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الحلال واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله ولا تيمموا الخبيث قال الحرام واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يكسب عبد مالا حراما فينفق منه
فيبارك له فيه ولا يتصدق فيتقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الي النار
ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولا يمحو السيء بالخبيث ولا يمحو الخبيث بالخبيث واخرج
البزار عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث واخرج
احمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا طاب المكسب زكت النفقة ان الخبيث لا يكفر الخبيث واخرج
احمد في الزهد عن ابي الدردا قال ان كسب المال من سبيل الحلال قليل فمن كسب مالا من غير
حله فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ومن كسب مالا من حله فوضعه في
حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا واخرج ابن خزيمة
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا اديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه
اجر وكان اصره عليه واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيبا خبثه
منع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله
في الغرز فنادي لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السما لبيك وسعديك زادك
حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مازور واذا خرج بالنفقة الخبيثة
فوضع رجله في الغرز فنادي لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السما لا لبيك
ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مازور غير مبرور واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن اسلم مولي عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله لا لبيك ولا سعديك حجك
مردود عليك واخرج احمد عن ابي بردة بن نيار قال سيل النبي صلي الله عليه
وسلم عن افضل الكسب قال بيع مبرور وعمل الرجل بيده واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن عمير قال سيل النبي صلي الله عليه وسلم اي كسب الرجل اطيب قال عمل

الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج عبد بن حميد عن عايشة قالت قال الله كلوا من
طيبات ما كسبتم واولادكم من اطيب كسبكم فهم واموالهم لكم واخرج احمد وعبد بن حميد
والنسايي وابن ماجة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب
ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وليس للولد ان ياخذ من مال والده الا
باذنه والوالد ياخذ من مال الولد ما شا بغير اذنه واخرج عبد بن حميد عن
عامر الاحول قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لنا
من اولادنا قال هم من اطيب كسبكم واموالهم لكم واخرج عبد بن حميد عن محمد
بن المنكدر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان لي مالا وان لي عيالا ولابي مال وله عيال وان ابي ياخذ مالي قال انت
ومالك لابيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ياخذ الرجل من مال ولده
الا الفرج واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال الرجل في حل من مال ولده
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ياخذ الوالد من مال ولده ما شا والوالدة
كذلك وليس للولد ان ياخذ من مال والده الا ما طابت به نفسه واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم قال ليس للرجل من مال ابنه الا ما احتاج اليه من طعام
او شراب او لباس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال لا ياخذ
الرجل من مال ولده شيا الا ان يحتاج فيستعفف بالمعروف يعوله ابنه
كما كان الاب يعوله فاما اذا كان موسرا فليس له ان ياخذ من مال ابنه فيتقي به
ماله او يضعه فيما لا يحل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق قتادة
عن الحسن قال ياخذ الرجل من مال ابنه ما شا وان كانت له جارية تسرى بها
ان شا قال قتادة فلم يعجبني ما قال في الجارية واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن الزهري قال اذا كانت ام اليتيم محتاجة انفق عليها من ماله يدها
مع يده قيل له فالموسرة قال لا شي لها **قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر** الاية
اخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة
بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك
فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله
ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم
بالفحشا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
الاية قال اثنان من الله واثنان من الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا
يقول لا تنفق مالك وامسكه عليك فانك تحتاج اليه والله يعدكم مغفرة منه
على هذه المعاصي وفضلا في الرزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
والله يعدكم مغفرة منه لفحشايكم وفضلا لفقركم واخرج ابن المنذر عن خالد الربعي قال
عجبت لثلاث ايات ذكرهن الله في القران ادعوني استجب لكم ليس بينهما حرف
وكانت انما تكون لنبي فاباحها الله لهذه الامة والثانية فقعدها ولا تجحده
اذكروني اذكركم فلو استقر يقينها في قلبك ما جفت شفتاك والثالثة الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا واخرج احمد في
الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل ابن ادم مثل الشي الملقى بين يدي الله
وبين الشيطان فان كان لله تبارك وتعالى فيه حاجة حازه من الشيطان
وان لم تكن لله فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان **قوله تعالى يوتي الحكمة من
يشا** الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله يوتي الحكمة من يشا قال المعرفة بالقران ناسخه ومنسوخه

ومحكمه

ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابن مردويه من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا يوتي الحكمة قال القران يعني تفسيره قال ابن عباس
فانه قد قراه البر والفاجر واخرج ابن الضريس عن ابن عباس يوتي الحكمة من يشا قال النبوة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يوتي الحكمة من يشا قال ليست بالنبوة
ولكنه القران والعلم والفقه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يوتي الحكمة
قال الفقه في القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا يوتي الحكمة من يشا
قال قراة القران والفكرة فيه واخرج ابن جرير عن ابي العالية يوتي الحكمة قال الكتاب
والفهم به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يوتي الحكمة قال الكتاب يوتي اصابته
من يشا واخرج ابن جرير عن ابراهيم يوتي الحكمة قال الفهم واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد يوتي الحكمة قال الاصابة في القول واخرج عبد بن حميد عن قتادة يوتي
الحكمة قال الفقه في القران واخرج عبد بن حميد عن الضحاك يوتي الحكمة قال القران
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية يوتي الحكمة من يشا قال الخشية لان خشية
الله راس كل حكمة وقرا انما يخشى الله من عباده العلما واخرج احمد في الزهد عن خالد
بن ثابت الربعي قال وجدت فاتحة زبور داود ان راس الحكمة خشية الرب واخرج
ابن ابي حاتم عن مطر الوراق قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الخشية حكمة من خشي الله فقد اصاب افضل الحكمة
واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال قال زيد بن اسلم ان الحكمة العقل
وانه ليقع في قلبي ان الحكمة الفقه في دين الله وامر يدخله الله القلوب من رحمته
وفضله ومما يبين ذلك انك تجد الرجل عاقلا في امر الدنيا ذا نظر فيها وتجد
اخر ضعيفا في امر دنياه عالما بامر دينه بصيرا به يوتيه الله اياه ويحرمه هذا
فالحكمة الفقه في دين الله واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال ان القران
جزء من اثنين وسبعين جزا من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يوت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واخرج ابن المنذر عن عروة بن الزبير قال كان يقال
الرفق راس الحكمة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلث القران اعطي ثلث النبوة ومن قرا نصف
القران اعطي نصف النبوة ومن قرا ثلثيه اعطي ثلثي النبوة ومن قرا القران
كله اعطي النبوة ويقال له يوم القيامة اقرا وارق بكل اية درجة حتى ينجز ما معه
من القران فيقال اقبض فيقبض فيقال له هل تدري ما في يديك فاذا في يده
اليمنى الخلد وفي الاخرى النعيم واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران فقد استدرج
النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرا القران فراى ان احدا اعطي افضل
مما اعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لصاحب القران
ان يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله واخرج الحاكم
وصححه عن عبيد الله بن ابي نهيك قال قال سعد تجار كسبه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقران قال سفيان بن عيينة
يعني يستغني به واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران واخرج الطبراني عن عبد
الله بن عمرو ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر
على شي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها اتقرا من القران قال اقرا سورة كذا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ بخ زوجك غني فلزمت المراة زوجها ثم اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله قد بسط الله علينا رزقنا واخرج الطبراني

والبيهقي في الشعب عن ابي امامة ان رجلا اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اشتريت مقسم بني فلان فربحت عليه كذا وكذا فقال الا انبئك بما هو اكثر ربحا قال وهل
يوجد قال رجل تعلم عشر ايات فذهب الرجل فتعلم عشر ايات فاتي النبي صلي الله عليه وسلم
فاخبره واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرئ الرجل الاية
ثم يقول تعلمها فانها خير لك مما بين السما والارض حتي ذلك في القرآن كله واخرج
الطبراني عن ابن مسعود انه قال لو قيل لاحدكم لو غدوت الي القرية كان لك اربع
قلائص كان يقول قد اتي لي ان اغدو فلو ان احدكم غدا فتعلم اية من كتاب الله كانت
له خيرا من اربع واربع حتي عد شيا كثيرا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا معشر التجار ايعجز احدكم اذا رجع من سوقه
ان يقرا عشر ايات يكتب الله له بكل اية حسنة واخرج البزار عن انس ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرا فيه القران يكثر خيره والبيت الذي لا يقرا فيه
القران يقل خيره واخرج ابو نعيم في فضل العلم وريا منة المتعلمين والبيهقي عن
انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال القران غني لا فقر بعده ولا غني دونه واخرج
البخاري في تاريخه والبيهقي عن رجا الغنوي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من اعطاه الله حفظ كتابه فظن ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد غلط اعظم النعم
واخرج البيهقي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كل مودب
يحب ان يوتي ادبه وادب الله القران فلا تهجروه واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال ما انزل الله من اية الا وهو يحب ان يعلم العباد فيما انزلت وماذا عني بها واخرج
عبد بن حميد عن ابي قلابة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اول ما يرفع من الارض
العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القران قال لا ولكن يموت من يعلمه او قال من يعلم
تاويله ويبقي قوم يتاولونه علي اهوايهم واخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال كنا اذا تعلمنا من النبي صلي الله عليه وسلم عشر ايات من القران
لم نتعلم العشر الذي نزلت بعدها حتي نعلم ما فيه قيل للشريك من العمل قال نعم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر والمرهبي في فضل العلم عن ابي عبد
الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرينا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
انهم كانوا ياخذون من رسول الله صلي الله عليه وسلم عشر ايات فلا ياخذون في
العشر الاخري حتي يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهري وان احدنا يوتي الايمان
قبل القران وتنزل السورة علي محمد صلي الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي
ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم القران ثم لقد رايت رجالا يوتي احدهم القران
قبل الايمان فيقرا ما بين فاتحة الكتاب الي خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره
وما ينبغي ان يقف عنده منه وينثره نثر الدقل واخرج الترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المومن فحيث وجدها فهو احق بها
واخرج احمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اخلص
لله اربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه علي لسانه واخرجه ابو نعيم في الحلية
موصولا من طريق مكحول عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا واخرج الطبراني عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة
العلما واسمع كلام الحكما فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل
المطر واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلط علي هلكته
في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها واخرج البيهقي في الشعب عن

يزيد بن الاخنس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا في اثنتين
رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل
لو ان الله اعطاني ما اعطي فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل اعطاه الله مالا
فهو ينفق منه ويتصدق به فيقول رجل لو ان الله اعطاني كما اعطي فلانا فاتصدق
به قال رجل رايتك النجدة تكون في الرجل قال ليست لهما بعدل ان الكلب يهم
من ورا اهله واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة عن معاوية قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واخرج ابو يعلي عن
معاوية قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في
الدين واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل
العبادة الفقه وافضل الدين الورع واخرج البزار والطبراني في الاوسط والمرهبي
في فضل العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع واخرج الطبراني في
الاوسط عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلي الله عليه وسلم قال قليل العلم
خير من كثير من العبادة وكفي بالمرء فقها اذا عبد الله وكفي بالمرء جهلا اذا
اعجب برايه واخرج الطبراني عن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الي هدي او يرده عن ردي
وما استقام دينه حتي يستقيم عقله واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله خير لك من
ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل به
خير من ان تصلي الف ركعة واخرج المرهبي في فضل العلم والطبراني في
الاوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال ما عبد الله بشي افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد علي
الشيطان من الف عابد ولكل شي عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو هريرة
لان اجلس ساعة فاتفقه احب الي من ان احيي ليلة الي الصباح واخرج
الترمذي والمرهبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خصلتان
لا يجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في الدين واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فضل العلم افضل من العبادة وملاك الدين
الورع واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم الفقه خير من كثير العبادة وخير الاعمال اوسطها واخرج البيهقي في
الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما عبد الله بشي افضل
من فقه في الدين واخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول الله للعلما يوم القيامة اذا قعد علي كرسيه للفصل بين عباده اني لم
اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم علي ما كان فيكم ولا ابالي واخرج
الطبراني عن ابي موسي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يبعث الله العباد
يوم القيامة ثم يميز العلما فيقول يا معشر العلما اني لم اضع فيكم علمي لاعذبكم
اذهبوا فقد غفرت لكم قوله تعالي وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه قال يحصيه واخرج عبد الرزاق
والبخاري من طريق ابن شهاب عن عوف بن الحرث بن الطفيل وهو ابن اخي عايشة لامها
ان عايشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطا اعطته عايشة
والله لتنتهين عايشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت عايشة

فنذر لله نذرا ان لا اكلم ابن الزبير كلمة ابدا فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين حين طالت هجرتها
اياه فقالت والله لا اشفع فيه احدا ابدا ولا احنث نذري الذي نذرت ابدا فلما طال على
ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة
فقال لهما انشدكما الله الا ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل
بن المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه بارديتهما حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام
على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل فقالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا يا ام المومنين
قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم عائشة ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير
في الحجاب واعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان
عائشة الا كلمته وقبلت منه ويقولان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عما قد عملت من الهجرة وانه لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا له
التذكير والتحريج طفقت تذكرهم وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالوا
بها حتى كلمت ابن الزبير ثم اعتقت بنذرها اربعين رقبة ثم كانت تذكر بعد ما اعتقت
اربعين رقبة فتبكي حتى تبل دموعها خمارها **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن
جبيرة الاكبر ان رجلا اتاه فقال اني نذرت ان لا اكلم اخي فقال ان الشيطان ولد له
ولد فسماه نذرا وان من قطع ما امر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة
واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه
ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه **واخرج** ابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته
كفارة يمين **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن عمران بن حصين قال اسرت امراة من الانصار فاصيبت العضباء فقعدت
في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت
المدينة راها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
انها نذرت ان نجاها الله عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك
فقال سبحان الله بئس ما جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفا للنذر
في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة
النذر اذا لم يسم كفارة اليمين **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
على العبد نذر فيما لا يملك **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه
لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل **واخرج** مسلم والترمذي والنسائي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر
لا يغني من القدر شيا وانما يستخرج به من البخيل **واخرج** البخاري ومسلم
وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن
ادم بشي لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدرته فيستخرج الله به
من البخيل فيوتي عليه ما لم يكن يوتي عليه من قبل **واخرج** البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا
يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى الكعبة قال ان الله
عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب **واخرج** مسلم وابن ماجة عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكا عليهما

فقال

فقال ما شان هذا قالا ابناه يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي عن عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله حافية
فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش
ولتركب **واخرج** ابو داود عن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت
ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني
عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان اختي نذرت ان تحج ماشية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع
بشقاء اختك شيا فلتحج راكبة وتكفر يمينها **واخرج** ابو داود والنسائي وابن
ماجة عن عقبة بن عامر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج
حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام **واخرج**
البخاري وابو داود وابن ماجة عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب اذ هو برجل قايم في الشمس فسال عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم
ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله مروه فليتكلم وليستظل
وليقعد وليتم صومه **واخرج** ابو داود وابن ماجة عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر
نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به **واخرج** النسائي
عن عمران بن حصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران
فما كان من نذر في طاعة الله فذلك لله وفيه الوفا وما كان من نذر في معصية
فذلك للشيطان ولا وفا فيه ويكفره ما يكفر اليمين **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي
والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية
ولا غضب وكفارته كفارة يمين **واخرج** الحاكم وصححه عن عمران بن الحصين قال
ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة
قال وان من المثلة ان يجدع انفه وان ينذر ان يحج ماشيا فمن نذر ان يحج ماشيا
فليهد هديا وليركب **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال جا رجل الى
ابن عباس فقال اني نذرت ان اقوم على قعيقعان عريانا الى الليل فقال اراد
الشيطان ان يبدي عورتك وان يضحك الناس بك البس ثيابك وصل عند
الحجر ركعتين **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال النذور
اربعة فمن نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر في معصية فكفارته
كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما يطيق
فليوف بنذره **قوله تعالى وما للظالمين من انصار** **اخرج** ابن ابي حاتم
عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر **واخرج** البخاري
ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم
ظلمات يوم القيامة **واخرج** البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان
سفكوا دماهم واستحلوا محارمهم **واخرج** البخاري في الادب وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا
يحب الفاحش المتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماهم

واستحلوا محارمهم وقطعوا ارحامهم واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة
واياكم والفحش والتفحش واياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالقطيعة
فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا واخرج الطبراني عن الهرماس
بن زياد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة
فانها بيست البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانما هلك
من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماهم وقطعوا ارحامهم واخرج الاصبهاني من
حديث عمر بن الخطاب مثله واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تظالموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي
لن تنالهم شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد
الى السما كانها شرارة واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم
واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم
مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب
دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظاهر الغيب واخرج الطبراني عن خزيمة
بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل
على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين واخرج احمد عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا
فانه ليس دونها حجاب واخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد له ناصرا غيري واخرج
ابو الشيخ وابن حبان في كتاب التوبيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله
واجله ولانتقمن ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل واخرج الاصبهاني
عن عبد الله بن سلام قال ان الله لما خلق الخلق فاستووا على اقدامهم رفعوا رؤوسهم
وقالوا يا رب مع من انت قال انا مع المظلوم حتى يؤدى اليه حقه واخرج
ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير
في مملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه
تلك البقرة فحلبت حلبها مقدار ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه ان ياخذها
فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف
جا مقدار حلاب خمس عشرة بقرة فدعى الملك صاحب منزله فقال اخبرني
عن بقرتك ارعت اليوم في غير مرعاها بالامس وشربت من غير
مشربها بالامس فقال ما رعت في غير مرعاها بالامس ولا شربت من غير مشربها
بالامس فقال ما بال حلابها على النصف فقال ارى الملك هم باخذها فنقص
لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة قال وانت من اين تعرف الملك
قال هو ذاك كما قلت لك قال فعاهد الملك ربه في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها
ويملكها ولا تكون في ملكه ابدا قال فغدت فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها
قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر ارى الملك
اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن فلاكونن على افضل العدل واخرج

الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فليرج الثواب ومن اسا فلا يستنكر
الجزا ومن اخذ مالا بغير حق اورثه الله ذلا بغير حق ومن جمع مالا بظلم اورثه الله فقرا بغير
ظلم واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل قال من استغنى
باموال الفقرا افقرته ومن بيت بني بقوة الضعفا جعل عاقبته الى خراب قوله تعالى
ان تبدوا الصدقات الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقرا فهو خير لكم فجعل الله
صدقة السر في التطوع تفضل على علانيتها بسبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة
علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرايض والنوافل في الاشيا
كلها واخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمل السر افضل من العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتدا به واخرج
البيهقي عن معاوية بن قرة قال كل شي فرض الله عليك فالعلانية فيه افضل واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات قال كان هذا يعمل به
قبل ان تنزل براة فلما نزلت براة بفرايض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات
اليها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كل مقبول اذا
كانت النية صادقة وصدقة السر افضل وذكر لنا ان الصدقة تطفي الخطية
كما يطفي الما النار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات
فنعما هي قال هذا منسوخ وقوله وفي اموالهم حق للسايل والمحروم قال منسوخ
نسخ كل صدقة في القران الاية التي في التوبة انما الصدقات للفقرا الاية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله اي الصدقة
افضل قال جهد مقل او سر الى فقير ثم تلا هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما
هي الاية واخرج الطيالسي واحمد والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في
الشعب عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز
من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز
من كنوز الجنة قلت فالصلاة يا رسول الله قال خير موضوع فمن شا اقل ومن
شا اكثر قلت فالصوم يا رسول الله قال فرض مجزي قلت فالصدقة يا رسول الله
قال اضعاف مضاعفة وعند الله مزيد قلت فايها افضل قال جهد مقل
وسر الى فقير واخرج احمد والطبراني والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة
ان ابا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد
ثم قرا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قيل يا
رسول الله اي الصدقة افضل قال سر الى فقير او جهد من مقل ثم قرا ان تبدوا
الصدقات فنعما هي الاية واخرج احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض
جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجب الملايكة من خلق
الجبال فقالت يا رب هل من خلقك شي اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت
فهل من خلقك شي اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل من خلقك شي اشد
من النار قال نعم الما قال فهل من خلقك شي اشد من الما قال نعم الريح قالت فهل
من خلقك شي اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله واخرج
البخاري ومسلم والنسايي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا
في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على
ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق

بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه واخرج
الطبراني عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفي غضب
الرب واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنايع المعروف
تقي مصارع السوء والصدقة الخفية تطفي غضب الرب وصلة الارحام تزيد في العمر
وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في
الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب قضاء الحوايج والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم
تزيد في العمر وفعل المعروف يقي مصارع السوء واخرج احمد في الزهد عن سالم
بن ابي الجعد قال كان رجل من قوم صالح عليه السلام قد اذاهم فقالوا يا نبي الله
ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم يحتطب فخرج يومئذ
ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالاخر فاحتطب ثم جا بحطبه سالما لم يصبه
شي فدعاه صالح فقال اي شي صنعت اليوم فقال خرجت ومعي قرصان فتصدقت
باحدهما واكلت الاخر فقال صالح حل حطبك فحله فاذا فيه اسود مثل الجذع
عاض على جذل من الحطب فقال بها دفع عنه يعني بالصدقة واخرج احمد
عن سالم بن ابي الجعد قال خرجت امراة وكان معها صبي لها فجا الذيب فاختلسه
منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف فعرض لها سايل فاعطته الرغيف فجا ملك
في صفة رجل فخلص الصبي من الذيب ولم يصبه فرده عليها واخرج ابو داود والترمذي
وصححه والنسايي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذي يحبهم الله
فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم بقرابة فتخلف رجل من اعقابهم فاعطاه
سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم
نزلوا فوضعوا روسهم فقام يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو
فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني
والفقير المختال والغني الظلوم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراة القران في الصلاة افضل من
قراة القران في غير الصلاة وقراة القران في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير
والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار
واخرج ابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة
قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في
السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا واخرج ابو يعلى عن جابر انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام
جنة والصدقة تطفي الخطية كما يطفي الما النار يا كعب ابن عجرة الناس غاديان
فبايع نفسه فموبق رقبته ومبتاع نفسه معتق رقبته واخرج ابن حبان
عن كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار اولى به يا كعب
بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد يوبقها يا كعب
ابن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يذهب
الجليد على الصفا واخرج احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل امري في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس واخرج ابن جرير وابن خزيمة

والحاكم وصححه عن عمر قال ذكر لي ان الاعمال تباهي فتقول الصدقة انا افضلكم واخرج
احمد والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل بشي من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا
واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة ابن عامر عن رسول الله قال ان الصدقة
لتطفي على اهلها حر القبور وانما يستظل المومن يوم القيامة في ظل صدقته واخرج
البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان
البلا لا يتخطى الصدقة واخرج الطبراني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلا لا يتخطاها واخرج الطبراني
عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله افتنا عن الصدقة قال انها
فكاك من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله واخرج البيهقي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة
السوء واخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها
الكبر والفخر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي ذر قال ما خرجت صدقة
حتى يفك عنها لحيا سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها واخرج ابن المبارك في البر
والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليدرا بالصدقة سبعين ميتة من السوء واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل باللقمة الخبز
وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت الامر به
والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي لم ينس خدمنا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عدي
بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه
الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا ما تقدم النار
تلقا وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليق احدكم وجهه من النار ولو بشق
تمرة واخرج احمد عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايشة استتري من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع سدها
من الشبعان واخرج البزار وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة
فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجايع موقعها من الشبعان
واخرج ابن حبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعبد عابد من بني اسرايل فعبد الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض
فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقالوا لو نزلت فذكرت الله فازددت
خيرا فنزل ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امراة
فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها فاغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجا سايل
فاوما اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية
فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرجحت
حسناته فغفر له واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد الله
في صومعة ستين سنة فجات امراة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ست ليال
ثم سقط في يده ثم هرب فاتى مسجدا فاوى فيه ثلاثا لا يطعم شيا فاتى برغيف

فكسره فاعطى رجلا عن يمينه نصفه واعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت السبعون في كفة ووضعت السيئة في كفة فرجحت السيئة ثم وضع الرغيف فرجح **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري نحوه **واخرج** البيهقي عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له خصفة بن خصفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشديد قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل لا يولد له قال ان الرقوب الذي له الولد لم يقدم منهم شيئا ثم قال تدرون ما الصعلوك قلنا الرجل لا مال له قال ان الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا **واخرج** البزار والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة **واخرج** البزار والطبراني عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة **واخرج** البزار والطبراني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة **واخرج** البزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عائشة استتري نفسك من الله لا اغني عنك من الله شيئا ولو بشق تمرة يا عائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بظلف محرق **واخرج** مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى **واخرج** البزار وابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صدقة كل يوم فقال بعض القوم ان هذا لشديد يا رسول الله ومن يطيق هذا قال امر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة واماطة الاذى من الطريق صدقة وان حملك على الضعيف صدقة وان كل خطوة يخطوها احدكم الى الصلاة صدقة **واخرج** الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لابن آدم ستون وثلثماية مفصل على كل واحد منها في كل يوم صدقة فالكلمة يتكلم بها الرجل صدقة وعون الرجل اخاه على الشيء صدقة والشربة من الماء تسقيها صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبسمك في وجه اخيك يكتب به لك صدقة وان افراغك من دلوك في دلو اخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وارشادك للضال يكتب لك به صدقة **واخرج** البزار عن ابي جحيفة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس عيبان النمار متقلدي السيوف فساءه ما راى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فامر بالصدقة او حض عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعها في يده ثم تتابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة **واخرج** البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوما على الصدقة فقام علبة بن زيد فقال ما عندي الا عرضي اني اشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت المتصدق بعرضك قد قبل الله منك **واخرج** البزار عن علبة بن زيد قال حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقام علبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حثثت على الصدقة وما عندي الا عرضي فقد تصدقت به على من ظلمني فاعرض عني فلما كان في اليوم الثاني قال اين علبة بن زيد او ابن المتصدق بعرضه

فان الله تعالى قد قبل منه **واخرج** احمد وابو نعيم في فضل العلم والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين نتصدق وليس لنا اموال قال ان من ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر وتهدي الاعمى وتسمع الاصم والافقه حتى يفقه وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها وتسعى بشدة ساقيك الى اللهفان المستغيث وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من ابواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زوجتك اجر قال ابو ذر كيف لي اجر في شهوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت اجره فمات اكنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله احياه وان شاء اماته ولك اجر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن حارثة بن وهب الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يوشك ان يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة قط فتصدقوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عائشة قالت اهديت لنا شاة مشوية فقسمتها كلها الا كتفها فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كلها لكم الا كتفها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الى آخر الآية في ابي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله يحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رؤوس الناس وجاء ابو بكر بماله اجمع يكاد ان يخفيه من نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك قال عدة الله وعدة رسوله فقال عمر لابي بكر ما استبقناك الى باب خير قط الا سبقتنا اليه **واخرج** ابو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا **واخرج** ابن جرير عن يزيد بن حبيب قال انما انزلت هذه الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي في الصدقة على اليهود والنصارى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ ونكفر عنكم من سيئاتكم وقال الصدقة هي التي تكفر **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود خير لكم تكفر عنكم بغير واو **قوله تعالى ليس عليك هداهم** الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسابهم من المشركين فسالوا فنزلت هذه الآية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون فرخص لهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان لا نتصدق الا على اهل الاسلام حتى نزلت هذه الآية ليس عليك هداهم الى آخرها فامر بالصدقة بعدها على كل من سالك من كل دين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تنفقوا

الا ابتغا وجه الله فتصدق عليهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تنفقوا
من خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من الصحابة قالوا انتصدق على
من ليس من اهل ديننا فنزلت ليس عليك هداهم واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان
الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق
عليه يقول ليس من اهل ديني فنزلت ليس عليك هداهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج قال ساله رجل ليس على دينه فاراد ان يعطيه ثم قال ليس على ديني فنزلت
ليس عليك هداهم واخرج وابن المنذر عن عمرو الهلالي قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم انتصدق على فقرا اهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الاية ثم دلوا
على الذي هو خير وافضل فقيل للفقرا الذين احصروا الاية واخرج ابن المنذر عن سعيد
بن جبير قال كانوا يعطون فقرا اهل الكتاب من اهل المدينة صدقاتهم فلما كثر فقرا
المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقرا المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما ليس عليك هداهم
فيعني المشركين واما الصدقة فبين اهلها فقال للفقرا الذين احصروا في سبيل الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله وما تنفقون الا ابتغا وجه الله
قال اذا اعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال نفقة المسلم لنفسه ولا ينفق المومن اذا انفق الا ابتغاء وجه الله
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله يوف اليكم وانتم لا تظلمون قال هو
مردود عليك فما لك ولهذا توذيه وتمن عليه انما نفقتك لنفسك وابتغاء وجه الله والله
يجزيك واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب في قوله وما تنفقوا من خير
يوف اليكم قال انما نزلت هذه الاية في النفقة على اليهود والنصارى قوله تعالى للفقرا
الاية اخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله للفقرا
الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة واخرج البخاري ومسلم عن
عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقرا وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الحديث واخرج البخاري وسلم
عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق اهل الصفة فادعهم قال
واهل الصفة اضياف الاسلام لا يلوون على اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها
اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واخرج ابو نعيم
في الحلية عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس
تخر رجال من قيامهم في صلاتهم لما بهم من الخصاصة وهم اهل الصفة حتى يقول الاعراب
ان هولا مجانين واخرج ابن سعد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد
وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان من اهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم ردا
واخرج ابو نعيم عن الحسن قال بنيت صفة لضعفا المسلمين فجعل المسلمون
يوغلون اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيهم
فيقول السلام عليكم يا اهل الصفة فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول
كيف اصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله فيقول انتم اليوم خير ام يوم يغدى على احدكم
بجفنة ويراح عليه باخرى ويغدو في حلة ويروح في اخرى فقالوا نحن يومئذ
خير يعطينا الله فنشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم اليوم خير
واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله للفقرا الذين احصروا في سبيل الله
قال هم اصحاب الصفة وكانوا لا منازل لهم بالمدينة ولا عشاير فحث الله عليهم الناس

بالصدقة

بالصدقة واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال هم مهاجرو قريش بالمدينة مع النبي
صلى الله عليه وسلم امروا بالصدقة عليهم واخرج ابن جرير عن الربيع للفقرا الذين احصروا
في سبيل الله قال هم فقرا المهاجرين بالمدينة واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير للفقرا الذين احصروا في سبيل الله
قال قوم اصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنا فجعل لهم في اموال المسلمين
حقا واخرج ابن ابي حاتم عن رجا بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضربا في الارض
قال لا يستطيعون تجارة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانت الارض
كلها كفرا لا يستطيع احد ان يخرج يبتغي من فضل الله اذا خرج خرج في كفر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال حصرهم
المشركون في المدينة لا يستطيعون ضربا في الارض يعني التجارة يحسبهم الجاهل
بامرهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يحسبهم الجاهل اغنيا قال دل
الله المومنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم ان يجعلوا نفقاتهم فيهم ورضي عنهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم تعرفهم بسيماهم
قال التخشع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجوههم
الجهد من الحاجة واخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم بسيماهم قال رثاثة ثيابهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد بن كاشط السكسكي قال كنت عند عبد الله بن عمر
اذ جاءه رجل يساله فدعا غلامه فساره فقال للرجل اذهب معه ثم قال لي اتقول
هذا فقير فقلت والله ما سال الا من فقر قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم
والتمرة الى التمرة ولكن من انقى نفسه وثيابه لا يقدر على شي يحسبهم الجاهل اغنيا
من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا فذلك الفقير واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان
واللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقروا ان شئتم لا يسالون الناس الحافا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس المسكين بالطواف عليكم فتعطونه لقمة لقمة انما المسكين المتعفف الذي لا يسال
الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة
والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحيي ان يسال الناس ولا يفطن
له فيتصدق عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف ويبغض
الفاحش البذي السايل الملحف واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من يعني اغناه
الله ومن سال الناس الحافا فانما يستكثر من النار واخرج مالك واحمد وابو داود
والنسائي عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
وله اوقية او عدلها فقد سال الحافا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الحافا
قال هو الذي يلح في المسالة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن سلمة بن الاكوع
انه كان لا يسال احد بوجه الله شيا الا اعطاه وكان يكرهها ويقول هي مسالة الالحاف
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا انه كره ان يسال بوجه الله او بالقران لشي من امر الدنيا
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من سيل بالله فاعطى فله سبعون اجرا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم واخرج

ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن سمرة بن جندب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسايل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شا ابقى على
وجهه ومن شا ترك الا ان يسال ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا **واخرج** احمد عن ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسالة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة
فمن شا استبقى على وجهه **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سال الناس في غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مسالة من غير فاقة نزلت به او
عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب **واخرج** الطبراني عن ابن عباس
يرفعه قال ما نقصت صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة الا القيت في يد الله قبل
ان تقع في يد السايل ولا فتح عبد باب مسالة له عنها غنى الا فتح الله له باب فقر
واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد
من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسالة
الا فتح الله عليه باب فقر واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا
وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم ان لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل
وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل
فلان فهو بنيته فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما ولا يتقي فيه ربه
ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه لله حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله
مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سوا
واخرج النسائي عن عايذ بن عمرو ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يساله
فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما في المسالة ما مشى احد الى احد يساله **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسالة ما له فيها لم يسال **واخرج** احمد والبزار والطبراني
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسالة الغني شين في وجهه
يوم القيامة ومسالة الغني نار ان اعطي قليلا فقليل وان اعطي كثيرا فكثير **واخرج**
احمد والبزار والطبراني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال مسالة
وهو عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيامة **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال وهو غني عن
المسالة يحشر يوم القيامة وهو خموش في وجهه **واخرج** الحاكم وصححه عن عروة
بن محمد بن عطية حدثني ابي من بني سعد بن بكر فاتيت فكلمني قال اغناك الله
فلا تسال الناس شيا فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاه وان مال الله
لمسول ومنطا قال وكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا **واخرج** البيهقي عن
مسعود بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي برجل يصلي عليه فقال كم ترك
فقالوا دينارين او ثلاثة قال ترك كيتين او ثلاث كيات فلقيت عبد الله بن القاسم
مولى ابي بكر فذكرت ذلك له فقال ذلك رجل كان يسال الناس تكثرا **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن حبشي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الذي يسال من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر ولفظ ابن ابي شيبة
من سال الناس ليثري به ماله فانه خموش في وجهه ورضف من جهنم ياكله يوم القيامة
وذلك في حجة الوداع **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل
او ليستكثر **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال مسالة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم
قالوا وما ظهر غنى قال عشا ليلة **واخرج** احمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان
عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال شيا وعنده ما
يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغديه او يعشيه
واخرج ابن حبان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
الناس ليثري ماله فانما هي رضف من النار يلهبه فمن شا فليقل ومن شا فليكثر **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي ليلى قال جا سايل فسال اباذر فاعطاه شيا فقيل له تعطيه
وهو موسر فقال انه سايل وللسايل حق وليتمنين يوم القيامة انها كانت رضفة
في يده **واخرج** مسلم والترمذي والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا
تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا علام نبايعك
قال ان تعبدوا الله لا تشركوا به شيا والصلوات الخمس وتطيعوا ولا تسالوا الناس فلقد
رايت بعض اوليك النفر يسقط سوط احدهم فلا يسال احدا يناوله اياه **واخرج**
احمد عن ابي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة
قلت نعم فشرط ان لا اسال الناس شيا قلت نعم الا سوطك ان سقط منك حتى تنزل فتاخذه
واخرج احمد عن ابي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق فيضرب
بذراع ناقته فينيخها فياخذه فقالوا له افلا امرتنا فنناولكه فقال ان حبيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسال الناس شيا **واخرج** الطبراني عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان بايعناه
يا رسول الله قال على ان لا تسالوا احدا شيا فقال ثوبان فما له يا رسول الله قال الجنة
فبايعه ثوبان قال ابو امامة فلقد رايته بمكة في اجمع ما يكون من الناس يسقط
سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق الرجل فياخذه الرجل فيناوله فما ياخذه
منه حتى يكون هو ينزل فياخذه **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال شيا واتكفل
له بالجنة فقلت انا فكان لا يسال احدا شيا ولابن ماجة فكان ثوبان يقع سوطه وهو
راكب فلا يقول لاحد ناولنيه حتى ينزل فياخذه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك
له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد
العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا
بعدك شيا حتى افارق الدنيا وكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطا فيابى
ان يقبل منه شيا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فلم يرزا حكيم احدا من الناس
بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه **واخرج** احمد عن عبد الرحمن
بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت
لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده
الله بها عزا ولا يفتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر **واخرج** احمد
وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلانا
وفلانا يحسنان الثنا يذكران انك اعطيتهما دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لكن فلان ما هو كذلك لقد اعطيته ما بين عشرة الى ماية فما يقول ذلك اما والله
ان احدكم ليخرج بمسالته من عندي يتابطها نارا قال عمر يا رسول الله لم تعطها
اياهم قال فما اصنع يابون الا مسالتي ويابى الله لي البخل **واخرج** ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والنسائي عن قبيصة بن المخارق قال تحملت حمالة فاتيت النبي صلى الله

وسلم اساله فيها فقال قم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة
لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته
جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش
ورجل اصابته فاقة فحلت له المسالة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت
فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن
من المسالة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك واخرج
البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض
البذي الفاجر السائل الملح واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال كانت لي
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جيت لينجز لي ما وعدني
فسمعته يقول من يستغني يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت في نفسي لا جرم
لا اساله شيا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف
عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي
السائلة واخرج ابن سعد عن عدي الجذامي قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يا ايها الناس تعلموا فانما الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي
الوسطى ويد المعطى السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب واخرج البيهقي في
الاسما والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايدي ثلاثة يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى يوم القيامة
فاستعف من السوال ما استطعت واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شيت
فانك ميت واعمل ما شيت فانك مجزي به واحبب من شيت فانك مفارقه
واعلم ان شرف المومن قيام الليل وعزه استغناوه عن الناس واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس واخرج ابن
حبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اترى كثرة المال
هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال افترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يا رسول
الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب واخرج مسلم والترمذي عن عبد
الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما اتاه واخرج الترمذي والحاكم وصححاه عن فضالة بن عبيد انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا
وقنع واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياكم والطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في الزهد عن سعد بن ابي وقاص قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال عليك بالاياس مما في ايدي الناس
واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه واخرج البيهقي في الزهد
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى واخرج
احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن انس ان رجلا من الانصار
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال اما في بيتك شي قال بلى حلس نلبس
بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الما قال ايتني بهما فاتاه بهما فاخذهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال من يشتري هذين قال رجل انا اخذهما

بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين او ثلاثا قال رجل انا اخذهما
بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما للانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه
الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فاتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع فلا ارينك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد
اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا خير لك من ان تجي المسالة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسالة لا
تصلح الا لثلاث لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري وابن ماجة عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان ياخذ احدكم احبله فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه
خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه
واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب المومن المحترف
واخرج احمد وابو داود والنسائي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سال وله قيمة اوقية
فقد الحف واخرج احمد ومسلم والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان قال قال
رسول الله صلى الله عليه لا تلحفوا في المسالة فوالله ما يسالني احد منكم شيا فتخرج
له مسالته مني شيا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته واخرج ابو يعلى عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ياتيني فيسالني
فاعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه الا النار واخرج ابن حبان عن ابي
سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذ اتاه
رجل فقال يا رسول الله اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات
ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني الرجل فيسالني فاعطيه
ثم يولي مدبرا وقد جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله واخرج ابو يعلى
وابن حبان عن عمر بن الخطاب انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان فلانا يشكر يذكر انك اعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكن فلانا قد اعطيته ما بين العشرة الى المائة فما شكره وما يقول ان احدكم ليخرج
من عندي بحاجته متابطها وما هي الا النار قلت يا رسول الله لم تعطيهم قال
يابون ان لا يسالوني ويابى الله لي البخل واخرج احمد والبزار وابن حبان عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضرة حلوة فما اعطيناه منها
شيا بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه
واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر ان عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعط من هو افقر اليه مني فقال خذه
اذا جاك من هذا المال شي وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شيت
كله وان شيت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل
ذلك كان عبد الله لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا اعطيه واخرج مالك عن
عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بعطا
فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس
اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما ذلك عن المسالة فاما ما كان عن غير مسالة فانما هو رزق يرزقكه
الله فقال عمر والذي نفسي بيده لا اسال احدا شيا ولا ياتيني شي من غير مسالة الا

اخذته واخرج البيهقي من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه
قوله احمد والبيهقي عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من اعطاك شيا
بغير مسالة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله اليك واخرج ابو يعلى عن واصل بن الخطاب
قال قلت يا رسول الله قد قلت ان خيرا لك ان لا تسال احدا من الناس شيا قال انما ذاك
ان تسال وما اتاك من غير مسالة فانما هو رزق رزقكه الله واخرج احمد وابو يعلى وابن
حبان والطبراني والحاكم وصححه عن خالد بن علي الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من بلغه عن اخيه معروف من غير مسالة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده
فانما هو رزق ساقه الله اليه واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اتاه الله شيا من هذا المال من غير ان يساله فليقبله فانما هو رزق
ساقه الله اليه واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن جابر بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شي من غير مسالة ولا اشراف فليتوسع به في
رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو احوج اليه منه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو
بقضمة سواك واخرج ابن ابي شيبة عن جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اتاه اعرابي فساله فقال ان المسالة لا تحل الا لفقر مدقع او غرم
مفظع واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال فاذا شئت
رايته في قيل وقال يومه اجمع وصدر ليلته حتى يلقى جيفة على راسه لا يجعل
الله له من نهاره ولا ليلته نصيبا واذا شئت رايته ذا مال في شهوته ولذاته وملاعبه
ويعدله عن حق الله فذلك اضاعة المال واذا شئت رايته باسطا ذراعيه يسال الناس
في كفيه فاذا اعطي افرط في مدحهم واذا منع افرط في ذمهم واخرج الطبراني عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطي من سعة افضل من الاخذ اذا كان
محتاجا واخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني في الاوسط عن انس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطي من سعة افضل من الاخذ اذا كان محتاجا باعظم
اجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما تنفقوا
من خير فان الله به عليم قال محفوظ ذلك عند الله عالم به شاكر له وانه لا شي اشكر من
الله ولا اجزى لخير من الله قوله تعالى الذين ينفقون الاية اخرج ابن سعد في الطبقات
وابو بكر احمد بن ابي عاصم في الجهاد وابن المنذر وابن عدي والطبراني وابو الشيخ
في العظمة والواحدي عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انزلت هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اصحاب الخيل
واخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال نزلت هذه الاية في اصحاب الخيل الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فمن يربطها خيلا ولا للضمار واخرج ابن جرير
عن ابي الدرداء انه كان ينظر الى الخيل مربوطة بين البراذين والهجن فيقول اهل هذه من
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة الباهلي
قال من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي
من طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الاية الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله واخرج البخاري
في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في

نواصيها الخير واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة واخرجه
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب
بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب كانت له اربعة دراهم فانفق بالليل درهما
وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق مسعر عن عون
قال قال رجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال انما
كانت اربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما
في العلانية واخرج ابن المنذر عن ابن اسحاق قال لما قبض ابو بكر واستخلف
عمر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس ان بعض
الطمع فقر وان بعض الياس غنى وانكم تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون
واعلموا ان بعض الشح شعبة من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم فاين اصحاب هذه
الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في الاية قال هؤلاء قوم انفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم في
غير سرف ولا املاق ولا تبذير ولا فساد واخرج ابن المنذر عن ابن المسيب
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال الاية كلها في عبد الرحمن بن عوف
وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في
الاية قال كان هذا قبل ان تفرض الزكاة واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس في الاية قال كان يعمل هذا قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة
بفرائض الصدقات وتفضيلها انتهت الصدقات اليها قوله تعالى الذين ياكلون
الربا الاية اخرج ابو يعلى من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال يعرفون
يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المخنق ذلك بانهم قالوا
انما البيع مثل الربا وكذبوا على الله احل الله البيع وحرم الربا ومن عاد فاكل الربا
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وفي قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا الاية قال بلغنا ان هذه الاية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف وبني
المغيرة من بني مخزوم كان بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة
ووضع يومئذ الربا كله وكان اهل الطائف قد صالحوا على ان لهم رباهم
وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر
صحيفتهم ان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ان لا ياكلوا الربا ولا يوكلوه
فاتى بنو عمرو بن عمير بني المغيرة الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو
المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير
صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب بن اسيد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي اكل الربا يوم القيامة مختبلا يجر
شقيه ثم قرا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس لا يقومون
الاية قال ذلك حين يبعث من قبره واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن سلام قال الربا اثنان وسبعون حوبا اصغرها حوبا كمن
اتى امه في الاسلام ودرهم في الربا اشد من بضع وثلاثين زنية قال ويوذن للناس يوم القيامة البر والفاجر

في القيام الا كالذي يتخبطه الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج
البيهقي عن عبد الله بن سلام قال الربا سبعون حوبا ادناها فجرة مثل ان يضطجع الرجل
مع امه واربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه المسلم بغير حق واخرج عبد الرزاق
واحمد والبيهقي عن كعب قال لان ازني ثلاثة وثلاثين زنية احب الي من ان اكل درهم
ربا يعلم الله اني اكلته ربا واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا اشد على الله من ستة وثلاثين زنية
وقال من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله
بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل
ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واخرج ابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للربا سبعين بابا ادناها
ان يقع الرجل على امه واربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب ذم الغيبة والبيهقي عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الربا وعظم شانه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في
الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واخرج
الطبراني عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب
التي لا تغفر الغلول فمن غل شيا اتي به يوم القيامة واكل الربا فمن اكل الربا بعث
يوم القيامة مجنونا يتخبط ثم قرا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابو عبيد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
انه كان يقرا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس يوم القيامة واخرج ابن جرير عن الربيع في الاية قال يبعثون يوم
القيامة ولهم خبل من الشيطان وهي في بعض القراءة لا يقومون يوم القيامة واخرج
عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عائشة قالت لما نزلت الايات
من اخر سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقراهن
على الناس ثم حرم التجارة في الخمر واخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت
لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يذر المخابرة فليوذن بحرب من الله ورسوله واخرج احمد وابن ماجة وابن
الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر انه قال من اخر ما نزل اية الربا وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل ان يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة واخرج ابن مردويه
وابن مردويه عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال ان من اخر القران نزولا اية الربا
وانه قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لنا فدعوا ما يريبكم الى ما لا
يريبكم واخرج البخاري وابو عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلائل من طريق الشعبي
عن ابن عباس قال اخر اية انزلها الله على رسوله اية الربا واخرج البيهقي في الدلائل
من طريق سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب اخر ما انزل اية الربا واخرج ابن جرير
عن مجاهد في الربا الذي نهى عنه قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل
الدين فيقول لك كذا وكذا وتوخر عني فيوخر عنه واخرج ابن جرير عن قتادة قال
ربا اهل الجاهلية يبيع الرجل البيع الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند
صاحبه قضى زاده واخر عنه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
الذين ياكلون الربا يعني استحلالا لاكله لا يقومون يعني يوم القيامة ذلك يعني الذي
نزل بهم بانهم قالوا انما البيع مثل الربا كان الرجل اذا حل ماله على صاحبه يقول المطلوب للطالب

زدني

زدني في الاجل وازيدك على مالك فاذا فعل ذلك قيل هذا ربا قالوا سواء علينا ان زدنا
في اول البيع او عند محل المال سواء فاكذبهم الله فقال واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه
موعظة من ربه يعني البيان الذي في القران في تحريم الربا فانتهى عنه فله ما سلف يعني
ما كان اكل من الربا قبل التحريم وامره الى الله يعني بعد التحريم وبعد تركه ان شاء عصمه
منه ومن شاء لم يفعل ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم فاستحله كقولهم انما البيع مثل الربا
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني لا يموتون واخرج احمد والبزار عن رافع
بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور
واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال
ما هذا من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ردوه ثم بيعوا تمرنا ثم اشتروا لنا من هذا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عائشة ان امراة قالت لها اني بعت
زيد بن ارقم عبدا الى العطاء بثمانمائة فاحتاج الى ثمنه فاشتريته قبل محل
الاجل بستمائة فقالت بيسما شريت وبيسما اشتريت ابلغي زيدا انه قد ابطل جهاده
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب قلت ارايت ان تركت المائتين واخذت
الستمائة فقالت نعم من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف واخرج
ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد انه سئل لم حرم الله الربا قال لئلا يتمانع الناس
المعروف قوله تعالى يمحق الله الربا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس يمحق الله الربا قال ينقص الربا ويربي الصدقات قال يزيدها واخرج
احمد وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل
تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها
كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل واخرج الشافعي واحمد وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم
والدارقطني في الصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره او فلوه
حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله الم يعلموا ان الله
هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات ويمحق الله الربا ويربي الصدقات
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المومن يتصدق بالتمرة او عدلها من الطيب ولا يقبل الله الا الطيب
فتقع في يد الله فيربيها له كما يربي احدكم فصيله حتى يكون مثل التل العظيم
ثم قرا يمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية
قال اما يمحق الله الربا فان الربا يربو في الدنيا ويكثر ويمحقه الله في الاخرة ولا
يبقى منه لاهله شي واما قوله ويربي الصدقات فان الله ياخذها من المتصدق
قبل ان تصل الى المتصدق عليه ولا يزال الله يربيها حتى يلقى بها صاحبها ربه فيعطيها
اياه وتكون الصدقة التمرة او نحوها فما يزال الله يربيها حتى تكون مثل الجبل العظيم
واخرج الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل احد قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية في العباس بن عبد المطلب ورجل

ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا الى ناس من ثقيف من بني عمرة وهم بنو عمرو بن عمير فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين يعني من فضل كان في الجاهلية من الربا واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على ان ما لهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل عتاب بن اسيد على مكة وكانت بنو عمرو بن عمير بن عوف ياخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية فجاء الاسلام ولهم عليهم مال كثير فاتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم فابى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام ورفعوا ذلك الى عتاب بن اسيد فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الى قوله ولا تظلمون فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم بحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير والضحاك في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال ربا كانوا يتبايعون به في الجاهلية فلما اسلموا امروا ان ياخذوا روس اموالهم واخرج ادم وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتوخر عني فيوخر عنه واخرج مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن اسلم قال كان الربا في الجاهلية ان يكون للرجل على الرجل الحق الى اجل فاذا حل الحق قال اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ والا زاده في حقه وزاده في الاجل واخرج ابو نعيم في المعرفة بسند واه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود وربيعة وحبيب وعبد ياليل وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي وفي بني المغيرة من قريش واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال نزلت هذه الاية في بني عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ومسعود بن عمرو بن عبد ياليل بن عمرو وربيعة بن عمرو وحبيب بن عمير وكلهم اخوة وهم الطالبون والمطلوبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بني المغيرة في الجاهلية بالربا وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا رباهم الى بني المغيرة فكان مالا عظيما فقال بنو المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فعرفوا شانهم معاذ بن جبل ويقال عتاب بن اسيد فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو بن عمير يطلبون رباهم عند بني المغيرة فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل ان اعرض عليهم هذه الاية فان فعلوا فلهم روس اموالهم وان ابوا فاذنهم بحرب من الله ورسوله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال من كان مقيما على الربا لا ينزع عنه فحق على امام المسلمين ان يستتيبه فان نزع والا ضرب عنقه وفي قوله لا تظلمون فتربون ولا تظلمون فتنقصون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة لاكل الربا خذ سلاحك للحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال استيقنوا بحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا بحرب قال اوعدهم بالقتل واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون واول ربا موضوع ربا العباس واخرج ابن منده عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ربيعة بن عمرو واصحابه فان تبتم فلكم

فان قضاه صح

روس

رؤس اموالكم الاية واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقال هم سواء واخرج عبد الرزاق والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والحال والمحلل له قوله واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال قال موسى ابن عمران عليه السلام يا رب من يسكن غدا في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى اولئك الذين لا تنظر اعينهم في الزنا ولا يبتغون في اموالهم الربا ولا ياخذون على احكامهم الرشا طوبى لهم وحسن ماب واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه واخرج البخاري وابو داود عن ابي جحيفة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين واخرج احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال اكل الربا وموكله وشاهداه وكاتبه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية واخرج الطبراني في الاوسط عن البراء ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربا الربا استطالة الرجل في عرض اخيه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشترى الثمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم عذاب الله واخرج احمد عن عمرو بن العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب واخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رايت عبد الله بن ابي اوفى في السوق فقال يا معشر الصيارفة ابشروا بالنار واخرج ابو داود وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن مالك بن اوس بن الحدثان قال صرفت من طلحة بن عبيد الله ورقا بذهب فقال انظرني حتى ياتينا خازننا من الغابة فسمعها عمر بن الخطاب فقال لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء واخرج عبد بن حميد ومسلم والنسائي

والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب
مثلا بمثل يدا بيد والفضة بالفضة مثلا بمثل يدا بيد والتمر بالتمر مثلا بمثل يدا بيد والبر
بالبر مثلا بمثل يدا بيد والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد والملح بالملح مثلا بمثل
يدا بيد من زاد واستزاد فقد اربى الاخذ والمعطي سواء **واخرج** مالك والشافعي والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض
ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها
غائبا بناجز **واخرج** الشافعي ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب
ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء
بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير
والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد وازداد فقد اربى
واخرج مالك ومسلم والبيهقي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين **واخرج** مالك ومسلم
والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار
لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما **واخرج** مسلم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزن بوزن لا فضل
بينهما ولا يباع عاجل باجل **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي
المنهال قال سالت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الصرف فقال ما كان منه يدا بيد فلا باس وما كان منه نسيئة فلا **واخرج** مالك
والشافعي وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سعد
بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر
فقال اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك **واخرج** البزار عن ابي بكر الصديق
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة
مثلا بمثل الزائد والمستزيد في النار **واخرج** البزار عن ابي بكرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين **قوله تعالى وان كان ذو عسرة** الآية
اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس
في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت في الربا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة قال انما امر
في الربا ان ينظر المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن تؤدي الامانة الى اهلها
واخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
هذا في شان الربا وان تصدقوا بها للمعسر فتتركوها **واخرج** عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن جرير عن ابن سيرين ان رجلين
اختصما الى شريح في حق فقضى عليه شريح وامر بحبسه فقال رجل عنده انه معسر
والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال انما ذلك في الربا وان الربا
كان في هذا الحي من الانصار فانزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقال
الله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريق علي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة يعني المطلوب **واخرج** ابن جرير عن السدي
وان كان ذو عسرة فنظرة برأس المال الى ميسرة يقول الى غنى وان تصدقوا برؤس اموالكم

على

على الغني فهو خير لكم فتصدق به العباس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الآية
قال من كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على اخيه
يعلم منه عسرة ان يسجنه ولا يطلبه حتى ييسره الله عليه وان تصدقوا برؤس اموالكم يعني
على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختار الله الصدقة على النظارة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير وان تصدقوا خير لكم يعني من تصدق بدين له على معدم
فهو اعظم لاجره ومن لم يتصدق عليه لم ياثم ومن حبس معسرا في السجن فهو آثم
لقوله فنظرة الى ميسرة ومن كان عنده ما يستطيع ان يؤدي عن دينه فلم يفعل
كتب ظالما **واخرج** احمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجه عن
ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه
اظله الله يوم لا ظل الا ظله **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن حذيفة ان
رجلا اتى به الله عز وجل فقال ماذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت
مثقال ذرة من خير فقال له ثلاثا فقال في الثالثة انك كنت اعطيتني فضلا
من المال في الدنيا فكنت ابايع الناس فكنت ايسر على المعسر وانظر المعسر فقال تبارك
وتعالى نحن اولى بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فغفر له **واخرج** احمد عن عمران
ابن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق
فاخره كان له بكل يوم صدقة **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع
المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان تستجاب
دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر **واخرج** الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة فقلت يا
رسول الله اني سمعتك تقول فله بكل يوم مثله صدقة وقلت الآن فله بكل يوم
مثليه صدقة فقال انه ما لم يحل الدين فله بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فانظره فله بكل
يوم مثليه صدقة **واخرج** ابو الشيخ في الثواب وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب
والطبراني في الترغيب وابن لال في مكارم الاخلاق عن ابي بكر الصديق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يسمع الله دعوته ويفرج كربته في الدنيا
والآخرة فلينظر معسرا او ليدع له ومن سره ان يظله الله من فور جهنم يوم القيامة
ويجعله في ظله فلا يكونن على المؤمنين غليظا وليكن بهم رحيما **واخرج** مسلم عن
ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب
يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه **واخرج** احمد والدارمي والبيهقي
في الشعب عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس
عن غريمه او محى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة **واخرج** الترمذي وصححه والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له
اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله **واخرج** عبد الله بن
احمد في زوائد المسند عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل الا ظله انظر معسرا او ترك لغارم **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انظر معسرا او تصدق عليه اظله الله في ظله يوم القيامة **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن قتادة وجابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة وان يظله تحت ظل عرشه فلينظر معسرا
واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من انظر معسرا اظله الله في ظله يوم القيامة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن
كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او يسر عليه

اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج الطبراني في الكبير عن ابي الدردا عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني
عن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من سره ان يظله الله
يوم لا ظل الا ظله فلييسر علي معسر او ليضع عنه واخرج الطبراني عن ابي اليسر ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل
انظر معسرا حتي يجد شيا او تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغا وجه
الله ويخرق صحيفته واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له وقاه
الله من فيح جهنم واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن
ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة
من كرب الدنيا نفس الله كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر علي معسر في الدنيا
يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر علي مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا
والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه واخرج البخاري ومسلم
والنسايي عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا
قط وكان يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه
لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه واخرج مسلم والترمذي عن ابي
مسعود البدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان
قبلكم فلم يوجد له من الخير شي الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه
ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن احق بذلك تجاوزوا عنه قوله تعالي واتقوا
يوما الاية اخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن
الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس
قال اخر اية نزلت من القران علي النبي صلي الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه
الي الله واخرج ابن ابي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله واخرج ابن
الانباري عن ابي صالح وسعيد بن جبير مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي في الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اخر
اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله نزلت بمني وكان بين نزولها وبين
موت النبي صلي الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير قال اخر ما انزل من القران كله واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله الاية
وعاش النبي صلي الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين
لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم
توفي كل نفس ما كسبت يعني ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم
لا ينتقص من حسناتهم ولا يزداد علي سياتهم قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم
بدين اخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القران
بالعرش اية الدين واخرج ابو عبيد في فضايله عن ابن شهاب قال اخر القران
عهدا بالعرش اية الربا واية الدين واخرج الطيالسي وابو يعلي وابن سعد واحمد
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
لما نزلت اية الدين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اول من جحد ادم ان الله
لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج ما هو ذاري الي يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه
فراي فيهم رجلا يزهر قال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره
قال ستون عاما قال رب زد في عمره فقال لا الا ان ازيده من عمرك وكان عمر ادم الف
سنة فزاده اربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملايكة فلما احتضر ادم واتته

الملايكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمري اربعون عاما فقيل له انك قد وهبتها لابنك داود
قال ما فعلت فابرز الله عليه الكتاب واشهد عليه الملايكة فاكمل الله لادم الف سنة واكمل لداود
ماية عام واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اشهد ان السلف المضمون الي اجل
مسمي ان الله احله واذن فيه ثم قرا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الي اجل مسمي
فاكتبوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين قال نزلت في السلم في حنطة في كيل معلوم الي اجل
معلوم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة
والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار
السنتين والثلاث فقال من اسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الي اجل معلوم
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لا تسلف الي العطا ولا الي الحصاد ولا الي الاندر ولا الي العصير
واضرب له اجلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية
قال امر بالشهادة عند المداينة لكيلا يدخل في ذلك جحود ولا نسيان فمن لم يشهد
علي ذلك فقد عصي الرب ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا يعني من احتيج اليه من المسلمين
يشهد علي شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يابي اذا ما دعي ثم قال
بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والضرار يقول الرجل للرجل وهو عنه غني
ان الله قد امرك ان لا تابي اذا دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله
عن ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق يعني معصية قال ومن الكباير كتمان الشهادة
لان الله تعالي يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله كاتب بالعدل قال يعدل بينهما في كتابه لا يزداد علي المطلوب ولا
ينتقص من حق الطالب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ولا ياب كاتب ان يكتب قال واجب علي الكاتب ان يكتب واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي ولا ياب كاتب قال ان كان فارغا واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل ولا ياب كاتب قال ذلك ان الكتاب في ذلك الزمان كانوا قليلا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا ياب كاتب قال كانت الكتاب يوميذ قليلا واخرج
ابن جرير عن الضحاك ولا ياب كاتب قال كانت عزيمة فنسخها ولا يضار كاتب ولا شهيد
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك كما علمه الله قال كما امره الله واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير كما علمه الله قال كما علمه الله الكتابة وترك غيره وليملل الذي عليه الحق
يعني المطلوب يقول ليمل ما عليه من الحق علي الكاتب ولا يبخس منه شيا يقول لا
ينتقص من حق الطالب شيا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها او ضعيفا
يعني عاجزا او اخرس او رجلا به حمق او لا يستطيع يعني لا يحسن ان يمل هو قال ان يمل
ما عليه فليملل وليه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يزداد شيا واستشهدوا
يعني علي حقكم شهيدين من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين
فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهدا قال معروفون بالصدق والامانة ان تضل احداهما
يقول ان تنسي احدي المراتين الشهادة فتذكر احداهما الاخري يعني تذكرها التي حفظت
شهادتها ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا قال الذي معه الشهادة ولا تساموا يقول لا
تملوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا يعني ان تكتبوا قليل الحق وكثيره الي اجله لان الكتاب
احصي للاجل والمال ذلكم يعني الكتاب اقسط عند الله يعني اعدل واقوم يعني
اصوب للشهادة وادني يقول واجدر ان لا ترتابوا اي لا تشكوا في الحق والاجل والشهادة
اذا كان مكتوبا ثم استثني فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد تديرونها
بينكم يعني ليس فيها اجل فليس عليكم جناح يعني حرج ان لا تكتبوها يعني التجارة

سبق التجارة الحاضرة واشهدوا اذا تبايعتم يعني اشهدوا على حقكم اذا كان فيه اجل او لم يكن
فاشهدوا على حقكم على كل حال وان تفعلوا يعني ان تضار الكاتب او الشاهد وما نهيتم
عنه فانه فسوق بكم يعني خروج منكم واتقوا الله ولا تعصوه فيها والله بكل شي عليم يعني
من اعمالكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فان كان الذي عليه الحق سفيها
قال هو الجاهل بالاملاء وضعيفا قال هو الاحمق واخرج ابن جرير عن السدي والضحاك
في قوله سفيها قالا هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها
قال هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس فليملل وليه
بالعدل قال ولي اليتيم واخرج ابن جرير عن الضحاك فليملل وليه قال ولي السفيه او
الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله
واستشهدوا شهيدين قال كان اذا باع بالنقد اشهد ولم يكتب قال مجاهد واذا باع
بالنسيئة كتب واشهد واخرج سفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله واشهدوا اذا تبايعتم
واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال من الاحرار واخرج سعيد بن منصور عن
داود بن ابي هند قال سالت مجاهدا عن الظهار من الامة فقال ليس بشي قلت اليس يقول
الله الذين يظهرون من نسائهم افليس من النسا فقال والله تعالى يقول واستشهدوا
شهيدين من رجالكم افتجوز شهادة العبيد واخرج ابن المنذر عن الزهري انه
سيل عن شهادة النسا قال تجوز فيما ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك
واخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النسا الا في الدين واخرج ابن ابي
حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابي مالك قال لا تجوز شهادة اربع نسوة
مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل ولا تجوز شهادة
رجل وامراة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان واخرج
ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة النسا وحدهن الا على ما لا يطلع عليه
الا هن من عورات النسا وما اشبه ذلك من حملهن وحيضهن واخرج مسلم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رايت من ناقصات عقل
ودين اغلب لذي لب منكن قالت امراة يا رسول الله ما نقصان العقل والدين
قال نقصان عقلها فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل
وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين واخرج ابن جرير
عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهدا قال عدول واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى
ابن عباس اساله عن شهادة الصبيان فكتب الي ان الله يقول ممن ترضون
من الشهدا فليسوا ممن نرضى لا تجوز واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد
في قوله ممن ترضون من الشهدا قال عدلان حران مسلمان واخرج عبد بن حميد
عن الحسن انه كان يقروها فتذكر احداهما الاخرى مخففة واخرج ابن ابي
داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود ان تضل احداهما
فتذكرها الاخرى واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهدا
اذا ما دعوا يقول من احتيج اليه من المسلمين قد شهد على شهادة او كانت عنده
شهادة فلا يحل له ان يابى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد
والاضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تابى اذا ما
دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله وقال وان تفعلوا فانه فسوق
بكم يعني بالفسوق المعصية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس
في قوله ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا اذا كانت عندهم شهادة واخرج ابن جرير وابن

ابي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يطوف في القوم الكثير فيدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه احد منهم
فانزل الله ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا قال كان الرجل يطوف في الحوله العظيم فيه فيدعوهم الى الشهادة
فلا يتبعه احد منهم فانزل الله هذه الاية واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاقمها فاما اذا
دعيت لتشهد في قوله ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا فان شيت فاذهب وان شيت فلا تذهب
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولا ياب الشهدا قال هو الذي عنده الشهادة
واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال جمعت امرين لا تاب اذا كانت عندك
شهادة ان تشهد ولا تاب اذا دعيت الى شهادة واخرج ابن المنذر عن عايشة
في قوله اقسط عند الله قال اعدل واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن الحسن في
قوله واشهدوا اذا تبايعتم قال نسختها فان امن بعضكم بعضا واخرج ابن المنذر عن
جابر بن زيد انه اشترى سوطا فاشهد وقال قال الله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم واخرج
النحاس في ناسخه عن ابراهيم في الاية قال اشهد اذا بعت واشتريت ولو دستجة بقل واخرج عبد
بن حميد عن الضحاك واشهدوا اذا تبايعتم قال اشهدوا ولو على دستجة من بقل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
ولا يضار كاتب ولا شهيد قال يات الرجل الرجلين فيدعوهما الى الكتاب والشهادة
فيقولان انا على حاجة فيقول انكما قد امرتما ان تجيبا فليس له ان يضارهما
واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا شهيد يقول انه يكون
للكاتب والشاهد حاجة ليس منها بد فيقول خلوا سبيله واخرج سفيان وعبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة
قال كان عمر بن الخطاب يقروها ولا يضارر كاتب ولا شهيد يعني بالبنا للمفعول واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقروها ولا يضارر واخرج ابن جرير وابن
المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرا ولا يضارر كاتب ولا شهيد وانه
كان يقول في تاويلها ينطلق الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده الى ان
يشهد ولعله يكون في شغل او حاجة واخرج ابن جرير عن طاوس ولا
يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه ولا شهيد فيشهد ما لم يستشهد واخرج
ابن جرير والبيهقي عن الحسن ولا يضار كاتب فيزيد شيا او يحرف ولا شهيد
لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما نزلت
هذه الاية ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله كان احدهم يجي الى الكاتب فيقول
اكتب لي فيقول اني مشغول او لي حاجة فانطلق الى غيري فيلزمه ويقول انك
قد امرت ان تكتب لي فلا يدعه ويضاره بذلك وهو يجد غيره فانزل الله
ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن جرير عن الضحاك وان تفعلوا فانه
فسوق بكم غير الذي امركم به واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا تعليم علمكموه
فخذوا به واخرج ابو يعقوب البغدادي في كتاب رواية الكبار عن الصغار
عن سفيان قال من عمل بما يعلم وفق لما لا يعلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واخرج
الترمذي عن يزيد بن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله اني سمعت منك حديثا
كثيرا اخاف ان ينسيني اوله اخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من معارف
التقوى تعلمك الى ما علمت ما لم تعلم والنقص فيما علمت قلة الزيادة فيه وانما يزهد الرجل
في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم واخرج الدارمي عن عبد الله بن عمران عمر

بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال فما
ينفي العلم من صدور الرجال قال الطمع واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله
قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم انشروا واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التقوي عن رباد بن جرير قال ما فقه قوم لم يبلغوا التقي
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال يقول الله عز وجل اذا علمت ان الغالب
علي عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع الي واخرج
ابو الشيخ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم العلم حياة الاسلام وعماد الدين ومن علم علما انمي الله له اجره
الي يوم القيامة ومن تعلم علما فعمل به كان حقا علي الله ان يعلمه ما لم يكن
يعلم واخرج تمام عن الضحاك قال ثلاثة لا يستجيب الله تعالي لهم دعاء
رجل معه امراة زنا كلما قضي شهوته منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالي
تحول عنها وانا اغفر لك والا فلا ورجل باع بيعا الي اجل مسمي ولم يشهد ولم يكتب له
فكافره الرجل بماله فيقول يا رب كافرني فلان بمالي لا اجرك ولا اجيبك اني امرتك
بالكتاب والشهود فعصيتني ورجل يأكل مال قوم وهو ينظر اليهم ويقول يا رب اغفر
ما اكل من مالهم فيقول الرب رد اليهم مالهم والا فلا **قوله تعالي وان كنتم علي سفر**
الاية اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طريق عن ابن عباس انه قرا ولم تجدوا
كتابا وقال قد يوجد الكاتب ولا يوجد القلم ولا الدواة ولا الصحيفة والكتاب
يجمع ذلك كله قال وكذلك كانت قراءة ابي واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه
كان يقرا كتابا قال يوجد الكاتب ولا توجد الدواة ولا الصحيفة واخرج ابن الانباري
عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه قراها
فان لم تجدوا كتابا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد انه قراها
فان لم تجدوا كتابا قال مدادا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقروها
فان لم تجدوا كتابا وقال الكتاب كثير لم يكن احد من العرب الا كان فيهم كاتب
ولكن كانوا لا يقدرون علي القرطاس والقلم والدواة واخرج ابن الانباري عن ابن
عباس انه كان يقرا ولم تجدوا كتابا بضم الكاف وتشديد التاء واخرج الحاكم
وصححه عن زيد بن ثابت قال اقراني رسول الله صلي الله عليه وسلم فرهن مقبوضة
واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي الرجا انهما قرا فرهان مقبوضة واخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم علي سفر الاية قال من كان علي سفر فبايع
بيعا الي اجل فلم يجد كاتبا فرخص له في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كاتبا
ان يرتهن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم
علي سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة قال لا يكون الرهن الا في السفر واخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عايشة قالت اشتري رسول الله
صلي الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان كنتم علي سفر ولم تجدوا كاتبا يعني لم
تقدروا علي كتابة الدين في السفر فرهن مقبوضة يقول فليرتهن الذي له الحق من
المطلوب فان امن بعضكم بعضا يقول فان كان الذي عليه الحق امينا عند صاحب
الحق فلم يرتهن لثقته وحسن ظنه فليؤد الذي اؤتمن امانته يقول ليؤد الحق الذي
عليه الي صاحبه وخوفا لله الذي عليه الحق فقال وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة
يعني عند الحكام يقول من اشهد علي حق فليقمها علي وجهها كيف كانت ومن يكتمها
يعني الشهادة ولا يشهد بها اذا دعي لها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم يعني من كتمها

الشهادة واقامتها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال لا يكون الرهن الا مقبوضا يقبضه الذي له المال ثم قرا فرهان مقبوضة واخرج
البخاري في التاريخ الكبير وابو داود والنحاس معا في الناسخ وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه بسند جيد عن ابي
سعيد الخدري انه قرا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين حتي بلغ
فان امن بعضكم بعضا قال هذه نسخت ما قبلها واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا باس اذا امنته ان لا تكتب ولا تشهد لقوله فان امن
بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ولا تكتموا الشهادة قال لا يحل لاحد
ان يكتم شهادة هي عنده وان كانت علي نفسه او الوالدين والاقربين واخرج ابن
جرير عن السدي في قوله اثم قلبه قال فاجر قلبه **قوله تعالي لله ما في السموات**
الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله قال نزلت في الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن
عباس وان تبدوا ما في انفسكم الاية قال نزلت في كتمان الشهادة واقامتها واخرج
احمد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
هريرة قال لما نزلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في
الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله علي كل شيء قدير فاشتد ذلك علي اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم جثوا علي الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال
ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من
قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما
قراها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها امن الرسول الاية فلما فعلوا ذلك
نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الي اخرها واخرج احمد ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
دخل في قلوبهم منها شيء لم يدخل من شيء فقال للنبي صلي الله عليه وسلم فقال قولوا
سمعنا واطعنا وسلمنا فالقي الله الايمان في قلوبهم فانزل الله امن الرسول الاية لا يكلف
الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته علي الذين من قبلنا قال قد فعلت
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الاية
قال قد فعلت واخرج عبد الرزاق واحمد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال دخلت علي ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرا هذه الاية فبكي قال اية
اية قلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال ابن عباس ان هذه الاية حين انزلت
غمت اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم غما شديدا وغاظتهم غيظا شديدا
وقالوا يا رسول الله هلكنا ان كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل فاما قلوبنا فليست
بايدينا فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا فنسختها
هذه الاية امن الرسول الي وعليها ما اكتسبت فتجاوز لهم عن حديث النفس واخذوا
بالاعمال واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير والطبراني
والبيهقي في الشعب عن سعيد بن مرجانة انه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر
تلا هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية فقال والله لئن واخذنا الله

بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه قال ابن مرجانة فقمت حتى اتيت ابن عباس فذكرت
له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله لابي عبد الرحمن
لعمري لقد وجد المسلمون منها حين انزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر فانزل الله
بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخر السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة
مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الامر الى ان قضى الله ان للنفس ما كسبت وعليها ما
اكتسبت من القول والعمل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه
والحاكم وصححه عن سالم ان اباه قرأ ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فدمعت عيناه فبلغ صنيعه ابن عباس فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن لقد صنع كما صنع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت فنسختها الاية التي بعدها لا يكلف الله
نفسا الا وسعها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن نافع قال
لعل ما اتى ابن عمر على هذه الاية الا بكى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الى اخر الاية
ويقول ان هذا الاحصاء شديد واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن مروان
الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه نسختها الاية التي بعدها واخرج عبد بن حميد والترمذي عن
علي قال نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
الاية احزنتنا قلنا يحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا يدري ما يغفر منه
ولا ما لا يغفر منه فنزلت هذه الاية بعدها فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني
عن ابن مسعود في الاية قال كانت المحاسبة قبل ان ينزل لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت فلما نزلت نسخت الاية التي كانت قبلها واخرج ابن جرير من طريق قتادة
عن عائشة ام المؤمنين في الاية قال نسختها قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
واخرج سفيان وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما
حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله من نبي ولا ارسل من رسول انزل عليه
الكتاب الا انزل عليه هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت الامم تابى على انبيائها
ورسلها ويقولون نؤاخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا فيكفرون ويضلون
فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم
فقالوا يا رسول الله انؤاخذ بما نحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم
فاسمعوا واطيعوا الى ربكم فذلك قوله امن الرسول الاية فوضع الله عنهم حديث
النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال فوضع عنهم الخطا والنسيان ربنا ولا تحمل
علينا اصرا الاية قال فلم يكلفوا ما لم يطيقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي جعل على
الامم قبلهم وعفى عنهم وغفر لهم ونصرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
فذلك سريرتك وعلانيتك يحاسبكم به الله فانها لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخلائق
يوم القيامة يقول اني اخبركم بما اخفيتم في انفسكم مما لم يطلع عليه ملائكتي
فاما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به انفسهم وهو قوله يحاسبكم به
الله يقول يخبركم واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا من التكذيب
وهو قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه قال من اليقين والشك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبكم به الله فليس من عبد مؤمن
يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به كتبت له عشر حسنات وان هو لم يقدر له ان يعمل
به كتبت له حسنة من اجل انه مؤمن والله رضي سر المؤمنين وعلانيتهم وان كان سوءا حدث به نفسه اطلع
الله عليه اخبره الله به يوم تبلى السرائر فان هو لم يعمل به لم يؤاخذه الله به حتى يعمل به
فان عمل به تجاوز الله عنه كما قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم
الاية واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله نسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس
في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت اشتد ذلك
على المسلمين وشق عليهم فنسخها الله فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج الطبراني
في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت وان تبدوا ما في انفسكم الاية اتى ابو بكر
وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نزل
علينا اية اشد علينا من هذه واخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية
قال ان الله يقول يوم القيامة ان كتابي لم يكتبوا من اعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما اسررتم
في انفسكم فانما يحاسبكم به يوم القيامة فاغفر لمن شئت واعذب من شئت واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال هي محكمة لم ينسخها شيء يعرفه الله يوم القيامة
انك اخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤاخذه واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن امية انها سالت عائشة عن
قول الله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت
ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه مبايعة الله فيما
يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها
في جيبه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير واخرج سعيد
بن منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عائشة في قوله وان تبدوا ما في انفسكم الاية
قالت هو الرجل يهم بالمعصية ولا يعملها فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم
به من المعصية فتلك محاسبته واخرج ابن جرير عن عائشة قالت كل عبد هم بسوء
ومعصية وحدث به نفسه حاسبه الله في الدنيا يخاف ويحزن ويشتد همه لا يناله من
ذلك شيء كما هم بالسوء ولم يعمل منه شيئا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء بالرفع بينهما واخرج ابن جرير عن الاعمش انه قرا بجزمهما واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
يغفر بغير فاء واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فيغفر لمن يشاء الاية قال يغفر الذنب
الكبير من الذنوب ويعذب من يشاء على الصغير قوله تعالى امن الرسول الاية اخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال وان تبدوا ما في انفسكم الاية شق ذلك عليهم فقالوا يا رسول
الله انا لنحدث انفسنا بشيء ما نحب ان يطلع عليه احد من الخلائق وان لنا كذا وكذا قال او قد
لقيتم هذا ذلك صريح الايمان فانزل الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه الايتين واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى بن كثير عن انس بن مالك قال لما نزلت هذه الاية
على النبي صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق
له ان يؤمن قال الذهبي منقطع بين يحيى وانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قال وحق له ان يؤمن
قلت هذا شاهد الحديث واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن علي بن ابي طالب انه قرا امن
الرسول بما انزل اليه من ربه وامن المومنين واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا

كل آمن بالله وكتابه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الاية قال
المؤمنون آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
لا نفرق بين احد من رسله لا نكفر بما جاءت به الرسل ولا نفرق بين احد منهم ولا نكذب
به وقالوا سمعنا للقرآن الذي جاء من الله واطعنا اقروا لله ان يطيعوه في امره ونهيه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا لا يفرق بين احد من رسله
يقول كل آمن بالله وكل لا يفرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
غفرانك قال قد غفرت لكم واليك المصير قال الى المرجع والماب يوم يقوم الحساب واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت آمن الرسول
الاية قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد احسن الثناء عليك وعلى امتك
فسل تعطه فسال لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى ختم السورة بمسالة محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها قال هم المؤمنون وسع الله عليهم امر دينهم فقال وما جعل عليكم
في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما
استطعتم واخرج البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عمران بن الحصين
قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم
تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال من العمل واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري
عن ابن عباس قال لما نزلت ضج المؤمنون منها ضجة وقالوا يا رسول الله هذا نتوب من
عمل اليد والرجل واللسان كيف نتوب من الوسوسة كيف نمتنع منها فجاء جبريل بهذه
الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها انكم لا تستطيعون ان تمتنعوا من الوسوسة واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا وسعها قال الا طاقتها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك الا وسعها قال الا ما تطيق واخرج سفيان والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تتكلم به واخرج ابن ابي
حاتم من طريق ابي بكر الهذلي عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تجاوز لامتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاستكراه قال ابو بكر فذكرت ذلك للحسن
فقال اجل اما تقرا بذلك قرآنا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واخرج ابن ماجة وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج
ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا
والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع الله عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن عدي في الكامل وابو نعيم
في التاريخ عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الامة الخطا
والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تجاوز لهذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج عبد بن حميد عن
الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان
والاكراه واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله
لابن آدم عما اخطا وعما نسي وعما اكره وعما غلب عليه واخرج ابن جرير عن السدي ان هذه
الاية حين نزلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا قال له جبريل ان
الله فعل ذلك يا محمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اصرا
قال عهدا واخرج عبد بن حميد عن الحسن ومجاهد ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا

قال عهدا

قال عهدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا
تحمل علينا اصرا قال عهدا كما حملته على اليهود فمسخهم قردة وخنازير قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت ابا طالب وهو يقول ... اتي لكل عام وافد وصحيفة ... تشد بها اصرا ويشفي به صدرا
واخرج ابن جرير عن ابن جريج ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال عهدا
لا نطيقه ولا نستطيع القيام به كما حملته على الذين من قبلنا قال اليهود والنصارى فلم يقوموا
به فاهلكتهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا قال عن مسخ قردة وخنازير واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا قال لم تشدد علينا كما شددت على
من كان قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال كم تخفيف ويسر وعافية في هذه الامة
واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال لا تمسخنا قردة وخنازير
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يقول
التشديد الذي شددته على من كان قبلكم من اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال كانت
بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم البول قطعه بالمقاريض واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة
قالت دخلت علي امراة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلى
انه ليقرض منه الجلد والثوب فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لا تحمل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة واخرج
ابن ابي حاتم عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا اصرا قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا اذنب
قيل له توبتك ان تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت الاصار عن هذه الامة واخرج
ابن جرير عن الضحاك ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من التغليظ والاغلال التي كانت
عليهم من التحريم واخرج ابن جرير عن سلام بن ابي سابور ما لا طاقة لنا به
قال الغلمة واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول ما لا طاقة لنا به قال العزبة والغلمة والانعاظ
واخرج ابن جرير عن ابن زيد واعف عنا ان قصرنا عن شيء مما امرتنا به واغفر لنا
ان انتهكنا شيئا مما نهيتنا عنه وارحمنا يقول لا ننال العمل بما امرتنا به ولا ترك
ما نهيتنا عنه الا برحمتك قال ولم ينج احد الا برحمتك واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال جاء جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله
بقوله آمن الرسول الى قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال ذلك لك
وهكذا عقب كل كلمة واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن الضحاك اقرا
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم سورة البقرة فلما حفظها قال اقراها فقراها
فجعل كلما مر بحرف قال ذلك لك حتى فرغ منها واخرج عبد بن حميد عن عطاء
قال لما نزلت هذه الايات ربنا لا تؤاخذنا فكلما قالها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
قال آمين رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن ابي ذر قال هي للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة للاخفا واخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الاية قال كان عليه
الصلاة والسلام سالها من الله ربه فاعطاه اياها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
واخرج ابو عبيد عن ابي ميسرة ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة
البقرة آمين واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن
معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وانصرنا على القوم
الكافرين قال آمين واخرج ابو عبيد عن جبير بن نفير انه كان اذا قرا خاتمة البقرة
يقول آمين واخرج ابن السني والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت
خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرا سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم ربنا
ولك الحمد عشرا او سبع مرات واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور واحمد
والدارمي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال من قرا الايتين من آخر سورة البقرة

في ليلة كفتاه واخرج ابو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي وابن الضريس ومحمد
ابن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن النعمان بن بشير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الله السموات والارض
بالفي عام وانزل معه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها
شيطان واخرج ابو عبيد واحمد ومحمد بن نصر عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اقروا هاتين الايتين من اخر سورة البقرة فان ربي اعطانيهما
من كنز تحت العرش واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الايتين
من اخر سورة البقرة امن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا واخرج احمد
والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن حذيفة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة
من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي واخرج اسحاق ابن راهويه واحمد والبيهقي
في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتم
سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي واخرج مسلم وابن مسعود
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى واعطي ثلاثا
اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا
من امته المقحمات واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما من كنزه
الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم وابناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعا
واخرج ابو عبيدة وابن الضريس وجعفر والفريابي في الذكر عن محمد بن المنكدر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر سورة البقرة انهن قرآن
وانهن دعا وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن واخرج الديلمي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان هما قرآن وهما
يشفيان وهما مما يحبهم الله فالايتان من اخر سورة البقرة واخرج الطبراني
بسند ضعيف جيد عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه ايتين
ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فانهن لمن كنز تحت العرش
فيقربهما شيطان واخرج مسدد عن عمر قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى
يقرا الايات اواخر السورة التي هي البقرة وانهن لمن كنز تحت العرش واخرج الدارمي
ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن علي قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى
يقرا هولاء الايات الثلاث من اواخر سورة البقرة فانهن لمن كنز تحت العرش واخرج
الفريابي وابو عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت
هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا في ليلة اخر سورة البقرة
فقد اكثر واطاب واخرج الخطيب في تلخيص المتشابه عن ابن
مسعود قال من قرا الثلاث ايات الاواخر من سورة البقرة فقد
اكثر واطاب واخرج ابن عدي عن ابن مسعود الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل هاتين الايتين من كنوز
الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قراهما بعد العشا الاخرة اجزاتاه عن قيام الليل واخرج
ابن الضريس عن ابن مسعود البدري قال من قرا خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزات عنه قيام ليلة
وقال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج ابو عبيد
عن كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطي اربع ايات لم يعطهن موسى وان موسى اعطي اية لم يعطها
محمد صلى الله عليه وسلم قال اما الايات التي اعطيهن محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم

السورة

السورة فتلك ثلاث واية الكرسي حتى تنقضي والاية التي اعطيها موسى اللهم لا تولج الشيطان
في قلوبنا وخلصنا منه من اجل ان لك الملكوت والايد والسلطان والملك والحمد
في الارض والسما الدهر الداهر ابدا ابدا امين امين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن الحسن انه كان اذا قرا اخر البقرة قال يالك نعمه بالايك عمنا واخرج ابن جرير في تهذيب
الاثار عن ايوب ان ابا قلابة كتب اليه دعا الكرب وامره ان يعلمه ابنه لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب
الارض ورب العرش الكريم سبحانك يا رحمن ما شئت ان يكون كان وما لم تشا لم
يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعوذ بالذي يمسك السموات السبع ومن
فيهن ان يقعن على الارض من شر ما خلق ومن شر ما برا واعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر السامة والهامة ومن الشر كله في الدنيا والا خرة
ثم يقرا اية الكرسي والخواتيم من سورة البقرة واخرج ابن الضريس في فضايله والنحاس
في ناسخه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت ال عمران
بالمدينة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا السورة التي يذكر فيها ال عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته
حتى تغيب الشمس واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن عمر
بن الخطاب قال من قرا البقرة والنسا وال عمران كتب عند الله من الحكما واخرج
الدارمي ومحمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرا ال عمران
فهو غني والنسا محبرة يعني مزينة واخرج الدارمي وابو عبيد في فضايله
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود نعم كنز الصعلوك ال عمران يقوم بها الرجل
من اخر الليل واخرج سعيد بن منصور عن ابي عطا قال اسم ال عمران في التوراة
طيبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس ان الشمس قد انكسفت وهو امير
على البصرة فصلى ركعتين قرا فيهما بالبقرة وال عمران واخرج ابن ابي شيبة وعبد
الملك بن عمير قال قرا رجل البقرة وال عمران فقال كعب قد قرا سورتين ان فيهما للاسم
اذا دعي به استجاب **قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم** الايات اخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم القايم على كل شي واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن ابي بن كعب انه قرا الحي القيوم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور
والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقراها الحي القيام واخرج ابو عبيد وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر
والحاكم وصححه عن عمر انه صلى العشا الاخرة فاستفتح سورة ال عمران فقرا الم الله
لا اله الا هو الحي القيام واخرج ابن ابي داود عن الاعمش قال في قراة عبد الله الحي القيام
واخرج ابن جرير وابن الانباري وعلقمه عن ابن مسعود انه كان يقرا الحي القيام واخرج
ابن جرير وابن الانباري عن ابي معمر قال سمعت علقمة يقرا الحي القيم وكان اصحاب عبد الله
يقرون الحي القيام واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عاصم بن كليب عن ابيه قال كان
عمر يعجبه ان يقرا السورة ال عمران في الجمعة اذا خطب واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد
نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم ابو حارثة بن علقمة والعاقب وعبد المسيح والايهم السيد وهو من النصرانية
على دين الملك مع اختلاف امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون
هو ثالث ثلاثة كذلك قول النصرانية فهم يحتجون في قولهم هو الله فانه كان يحيي
الموتى ويبري الاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه
فيكون طيرا وذلك كله باذن الله ليجعله اية للناس ويحتجون في قولهم انه ولد الله
بانهم يقولون لم يكن له اب يعلم وقد تكلم في المهد شي لم يصنعه احد من ولد ادم قبله

ويحتجون في قولهم انه ثالث ثلاثة بقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا لو كان
واحدا ما قال الا فعلت وامرت وقضيت وخلقت ولكنه هو وعيسى ومريم ففي كل ذلك
من قولهم نزل القران وذكر الله لنبيه فيه قولهم فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسلما قالوا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا
وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا فمن ابوه يا محمد فصمت فلم يجبهما شيا فانزل
في ذلك من قولهم واختلاف امرهم كله صدر سورة ال عمران الى بضع وثمانين اية
منها فافتتح السورة بتنزيه نفسه عما قالوا وتوحيده اياها بالخلق والامر لا شريك
له فيه وردا عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الانداد واحتجاجا عليهم
بقولهم في صاحبهم ليعرفهم بذلك ضلالتهم فقال الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
اي ليس معه غيره شريك في امره الحي الذي لا يموت وقد مات عيسى في قولهم الحي
القيوم القايم على سلطانه لا يزول وقد زال عيسى وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن سهل
بن ابي امامة قال لما قدم اهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه
عن عيسى بن مريم نزلت فيه فاتحة ال عمران الى راس الثمانين منها اخرجه البيهقي في الدلايل
عن ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال ان النصارى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخاصموه في عيسى بن مريم وقالوا له من ابوه وقالوا على الله الكذب والبهتان فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون له ولد الا وهو يشبه اباه
قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى ياتي عليه الفنا قالوا بلى
قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شي يكلؤه ويرزقه قالوا بلى قال فهل
يملك عيسى من ذلك شيا قالوا لا قال الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا
في السما قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيا الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور
عيسى في الرحم كيف شا الستم تعلمون ان ربنا لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب
ولا يحدث الحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة
ثم وضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان ياكل الطعام
ويشرب الشراب ويحدث الحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فعرفوا
ثم ابوا الا الجحود فانزل الله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج سعيد بن منصور
والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقروها الحي القيام واخرج ابن جرير عن علقمة
انه قرا الحي القيوم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه قال لما قبله من كتاب او رسول
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن مصدقا لما بين يديه يقول من الكتب
التي انزلت على نوح وابراهيم وهود والانبيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله نزل عليك الكتاب بالحق قال القران مصدقا لما بين يديه قال من
الكتب التي قد خلت قبله وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس هما كتابان
انزلهما الله بيان من الله وعصمة لمن اخذ به وصدق به وعمل بما فيه وانزل الفرقان
هو القران فرق به بين الحق والباطل فاحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه وشرع فيه
شرايعه وحد فيه حدوده وفرض فيه فرايضه وبين فيه بيانه وامر بطاعته ونهى عن
معصيته واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير وانزل الفرقان اي الفصل
بين الحق والباطل فيما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره وفي قوله ان الذين
كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام اي ان الله منتقم ممن كفر باياته
بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها وفي قوله ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا
في السما اي قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يضاهون بقولهم في عيسى اذ جعلوه
ربا والها وعندهم من علمه غير ذلك غرة بالله وكفرا به هو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشا قد كان عيسى ممن صور في الارحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه كما صور غيره

من

من بني ادم فكيف يكون الها وقد كان بذلك المنزل واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يصوركم
في الارحام كيف يشا قال ذكورا واناثا واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك
وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله هو الذي
يصوركم في الارحام كيف يشا قال اذا وقعت النطفة في الارحام صارت في الجسد اربعين
يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين يوما فاذا بلغ ان يخلق
بعث الله ملكا يصورها فياتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلط فيه المضغة ثم
يعجنه بها ثم يصوره كما يومر ثم يقول اذكر ام انثى اشقي ام سعيد وما رزقه وما عمره
وما اثره وما مصايبه فيقول الله ويكتب الملك فاذا مات ذلك الجسد دفن حيث
اخذ ذلك التراب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة هو الذي يصوركم
في الارحام كيف يشا قال من ذكر وانثى واحمر وابيض واسود وتام وغير تام الخلق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم قال العزيز في نقمته الحكيم في
امره قوله تعالى هو الذي انزل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق علي عن ابن عباس قال المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرايضه
وما يومن به ويعمل به والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه
وما يومن به ولا يعمل به واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال المحكمات
الناسخ الذي يدان به ويعمل به والمتشابهات المنسوخات التي لا يدان بهن واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن قيس سمعت
ابن عباس يقول في قوله منه ايات محكمات قال الثلاث ايات من اخر سورة الانعام محكمات
قل تعالوا والايتان بعدها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ايات محكمات قال من ها هنا قل تعالوا الى اخر
ثلاث ايات ومن ها هنا وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى ثلاث ايات بعدها
واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن
مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة المحكمات الناسخات التي يعمل بهن والمتشابهات
المنسوخات واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال المحكمات الحلال والحرام واخرج
عبد بن حميد والفريابي عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك
منه متشابه يصدق بعضه بعضا مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين ومثل قوله
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون ومثل قوله والذين اهتدوا زادهم هدى
واتاهم تقواهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الامرة الزاجرة واخرج
عبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن ابي حاتم عن اسحاق بن سويد ان يحيى بن يعمر
وابا فاختة تراجعا هذه الاية هن ام الكتاب فقال ابو فاختة هن فواتح السور منها
يستخرج القران الم ذلك الكتاب منها استخرجت البقرة والم الله لا اله الا هو منها استخرجت
ال عمران وقال يحيى هن اللاتي فيهن الفرايض والامر والنهي والحلال والحدود وعماد الدين
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير هن ام الكتاب قال اهل الكتاب لانهن مكتوبات
في جميع الكتب واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال المحكمات حجة الرب
وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لهن تصريف ولا تحريف عما وضعت عليه
واخر متشابهات في الصدق لهن تصريف وتحريف وتاويل ابتلى الله فيهن العباد
كما ابتلاهم في الحلال والحرام لا يصرفن الى الباطل ولا يحرفن عن الحق واخرج ابن جرير
عن مالك بن دينار قال سالت الحسن عن قوله ام الكتاب قال الحلال والحرام
قلت له فالحمد لله رب العالمين قال هذه ام القران واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
ابن حيان قال انما قال هن ام الكتاب لانه ليس من اهل دين الا يرضى بهن واخر متشابهات
يعني فيما بلغنا الم والمص والمر واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال

المتشابهات ايات في القران فتشابهن على الناس اذا قراوهن ومن اجل ذلك يضل من ضل فكل فرقة
يقرون اية من القران يزعمون انها لهم ومما يتبع الحرورية من المتشابه قول الله ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم يقرون معها والذين كفروا بربهم يعدلون فاذا راوا الامام
يحكم بغير الحق قالوا قد كفر فمن كفر عدل بربه ومن عدل بربه فقد اشرك بربه فهذه الامة
مشركون واخرج البخاري في التاريخ وابن جرير من طريق ابن اسحاق عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس عن جابر بن عبد الله بن رياب قال مر ابو ياسر بن اخطب لجار حال من يهود لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتى اخاه حيي بن
اخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب
فقال انت سمعته قال نعم فمشى حيي في اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فيما انزل
عليه الم ذلك الكتاب فقالوا الم تتلو فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب فقال بلى فقالوا لقد بعث الله
قبلك انبيا ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك الالف واحدة واللام ثلاثون
والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم المص
قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد ستون فهذه احدى
وثلاثين ومائة سنة هل مع هذا غيره قال نعم الر قالوا هذه اثقل واطول الالف واحدة
واللام ثلاثون والرا مائتين هذه احدى وثلاثون ومائتا سنة هل مع هذا غيره قال نعم
المر قال هذه اثقل واطول هذه احدى وسبعون ومائتان ثم قال لقد لبس علينا امرك
حتى لا ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قال قوموا عنه ثم قال ابو ياسر لاخيه ومن معه
ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائة واحدى
وثلاثون ومائتين واحدى وسبعون ومائتان فذلك سبعمائة واربع سنين
فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هذه الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات واخر متشابهات واخرج يونس بن بكير في المغازي
عن ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وجابر
بن رياب ان ابا ياسر بن اخطب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا فاتحة الكتاب
والم ذلك الكتاب فذكر القصة واخرجه ابن المنذر في تفسيره من وجه اخر عن ابن جريج
معضلا قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس فاما الذين في قلوبهم زيغ يعني اهل الشك فيحملون المحكم على المتشابه
والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس الله عليهم بقوله وما يعلم تاويله الا الله قال تاويله يوم
القيامة لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال الذين في قلوبهم زيغ المنافقون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فيتبعون ما تشابه منه قال الباب الذي ضلوا
منه وهلكوا فيه ابتغا تاويله وفي قوله ابتغا الفتنة قال الشبهات واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الدلائل
من طريق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ الى قوله اولوا الالباب
فاذا رايتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فلا تجالسوهم واخرج عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه قال هم الخوارج وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم
الخوارج واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث خلال ان يكثر لهم المال فيتحاسدوا فيقتتلوا
وان يفتح لهم الكتاب فياخذه المومن يبتغي تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون

في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يرواه علمهم فيضيعوه
ولا يسالون عليه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما اتخوف على امتي ان يكثر فيهم المال حتى يتنافسوا فيه فيقتتلوا عليه وانما اتخوف
على امتي ان يفتح لهم القران حتى يقراه المومن والكافر والمنافق فيحل حلاله
المومن قوله تعالى وابتغا تاويله الاية اخرج ابو يعلى عن حذيفة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي قوما يقرون القران ينثرونه نثر الدقل
يتاولونه على غير تاويله واخرج ابن سعد وابن الضريس في فضايله وابن مردويه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على قوم
يتراجعون في القران وهو مغضب فقال بهذا ضلت الامم قبلكم باختلافهم على
انبيايهم وضرب الكتاب بعضه ببعض وان القران لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن
نزل ان يصدق بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه عليكم فامنوا به واخرج
احمد من وجه اخر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوما يتدارون فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه
وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه
فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابو نصر
السجزي في الابانة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول
ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القران على سبعة ابواب اي احرف زاجر وامر
وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به
وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به
كل من عند ربنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا مثله واخرج الطبراني عن
عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود ان الكتب كانت تنزل
من السما من باب واحد وان القران انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم
ومتشابه وضرب امثال وامر ونهي وزاجر فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند
متشابهه واعتبروا امثاله فانه كلا من عند الله وما يذكر الا اولوا الالباب واخرج ابن النجار
في تاريخ بغداد بسند واه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ايها الناس قد بين
الله لكم في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وامنوا
بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود قال انزل القران على خمسة اوجه حرام وحلال ومحكم ومتشابه وامثال
فاحل الحلال وحرم الحرام وامن بالمتشابه واعمل بالمحكم واعتبر بالامثال واخرج ابو داود
في المصاحف عن ابن مسعود قال ان القران انزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم من سبعة ابواب على
سبعة احرف وان الكتاب قبلكم كان ينزل من باب واحد واخرج ابن جرير ونصر المقدسي في الحجة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القران على سبعة احرف المرا في القران
كفر ما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القران واتبعوا غرايبه وغرايبه
فرايضه وحدوده فان القران نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان القران ذو شجون وفنون وظهور وبطون لا تنقضي
عجايبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق نجا ومن اوغل فيه بعنف غوى اخبار وامثال
وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر وبطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل فجالسوا به العلما وجانبوا به السفها واياكم وزلة العالم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ان النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الست تزعم ان عيسى كلمة الله وروح منه قال بلى قال فحسبنا فانزل الله فاما الذين في قلوبهم

زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن طاووس قال كان
ابن عباس يقروها وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون في العلم امنا به واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراة عبد الله والراسخون في العلم يقولون امنا
به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي مليكة قال قرات على عايشة
هولا الايات فقالت كان رسوخهم في العلم ان امنوا بمحكمه ومتشابهه وما يعلم تاويله الا
الله ولم يعلموا تاويله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الشعثا وابي نهيك قالا
انكم تصلون هذه الاية وهي مقطوعة وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن عبد
العزيز قال انتهى علم الراسخين في العلم بتاويل القران الى ان قالوا امنا به كل من عند ربنا واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي قال كتاب الله ما استبان منه فاعمل به وما اشتبه عليك
فامن به وكله الى عالمه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان للقران منارا كمنار
الطريق فما عرفتم فتمسكوا به ولا تسالوا عنه احدا وما شككتم فيه فكلوه الى عالمه واخرج
ابن جرير من طريق اشهب عن مالك في قوله وما يعلم تاويله الا الله قال ثم ابتدا فقال والراسخون
في العلم يقولون امنا به وليس يعلمون تاويله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
عن انس وابي امامة وواثلة بن الاسقع وابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيل عن الراسخين في العلم فقال من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عف
بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال انا ممن يعلم تاويله واخرج ابن جرير عن الربيع
والراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون امنا به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس يقولون امنا به نومن بالمحكم وندين به ونومن بالمتشابه
ولا ندين به وهو من عند الله كله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس كل من عند ربنا يعني ما نسخ منه وما لم ينسخ واخرج الدارمي في مسنده
ونصر المقدسي في الحجة عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل
يسال عن متشابه القران فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت فقال
انا عبد الله صبيغ فقال وانا عبد الله عمر فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه
حتى دمي راسه فقال يا امير المومنين حسبك فقد ذهب الذي كنت اجد في راسي واخرج
الدارمي عن نافع ان صبيغ العراقي جعل يسال عن اشيا في القران من اجناد المسلمين
حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فلما اتاه ارسل عمر الى رطايب من جريد
فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى برا ثم عاد له ثم تركه حتى برا فدعا به ليعود
له فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت تريد ان تداويني
فقد والله برات فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من
المسلمين واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس ان عمر بن الخطاب جلد صبيغ الكوفي في مسالة
عن حرف القران حتى اضطربت الدما في ظهره واخرج ابن الانباري في المصاحف ونصر
المقدسي في الحجة وابن عساكر عن السايب بن يزيد ان رجلا قال لعمر اني مررت برجل يسال
عن تفسير مشكل القران فقال عمر اللهم امكني منه فدخل الرجل يوما على عمر فساله
فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده فقال البسوه ثيابا واحملوه على قتب
وابلغوا به حيه ثم ليقم خطيب فليقل ان صبيغا طلب العلم فاخطاه فلم يزل وضيعا
في قومه بعد ان كان سيدا فيهم واخرج نصر المقدسي وابن عساكر عن ابي عثمان النهدي
ان عمر كتب الى اهل البصرة ان لا يجالسوا صبيغا قال فلو جا ونحن ماية لتفرقنا واخرج
ابن عساكر عن محمد بن سيرين قال كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالس صبيغ

وان

ولا يجتمع على احد

وان يحرم رزقه وعطاوه واخرج نصر في الحجة وابن عساكر عن زرعة قال رايت صبيغ بن عسل
بالبصرة كانه بعير اجرب يجي الى الحلقة ويجلس وهم لا يعرفونه فتناديهم الحلقة الاخرى عزمة امير المومنين عمر فيقومون ويدعونه واخرج نصر في
الحجة عن ابي اسحاق ان عمر كتب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الاصبغ تكلف ما كفي
وضيع ما ولي فاذا جاءك كتابي هذا فلا تبايعوه وان مرض فلا تعودوه وان مات
فلا تشهدوه واخرج الهروي في ذم الكلام عن الامام الشافعي قال حكمي في اهل الكلام
حكم عمر في صبيغ ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشاير والقبايل
وينادى عليهم هذا جزا من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام واخرج الدارمي
عن عمر بن الخطاب قال انه سياتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القران فخذوهم بالسنن
فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله واخرج نصر المقدسي في الحجة عن عمران رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يتنازعون في القران هذا ينزع باية
وهذا ينزع باية فكانما فقي في وجهه حب الرمان فقال الهذا خلقتم وبهذا امرتم ان تضربوا
كتاب الله بعضا ببعض انظروا ما امرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فانتهوا واخرج
ابو داود والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدال في القران كفر
واخرج نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن ورا حجرته قوم يتجادلون في القران فخرج محمرة وجنتاه كانما تقطران دما فقال
يا قوم لا تجادلوا بالقران فانما ضل من كان قبلكم بجدالهم ان القران لم ينزل ليكذب بعضه
بعضا ولكن نزل ليصدق بعضه بعضا فما كان من محكمه فاعملوا به وما كان من متشابهه
فامنوا به واخرج نصر في الحجة عن ابي هريرة قال كنا عند عمر بن الخطاب اذ جاءه
رجل يسال عن القران امخلوق هو ام غير مخلوق فقام عمر فاخذ بجامع ثوبه حتى قاده
الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن اما تسمع ما يقول هذا قال وما يقول قال جاءني
يسالني عن القران امخلوق هو ام غير مخلوق فقال هذه كلمة وسيكون لها ثمرة لو وليت من
الامر ما وليت ضربت عنقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما الذين
في قلوبهم زيغ الاية قال طلب القوم التاويل فاخطاوا التاويل واصابوا الفتنة
واتبعوا ما تشابه منه فهلكوا بين ذلك واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد
عن مجاهد قال الراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون امنا به قوله تعالى ربنا
لا تزغ قلوبنا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قرا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
الاية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعايه ان يقول اللهم مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله من
بشر من بني ادم الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فان شا اقامه وان شا ازاغه
فنسال الله ربنا ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونساله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه
هو الوهاب قلت يا رسول الله الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى قل اللهم رب
النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما احييتني
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثيرا ما يدعو بهذا الدعا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا
رسول الله ما اكثر ما تدعو بهذا الدعا فقال ليس من قلب الا وهو بين اصبعين
من اصابع الرحمن ان شا ان يقيمه اقامه وان شا ان يزيغه ازاغه اما تسمعين قوله تعالى
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ولفظ ابن ابي
شيبة اذا شا ان يقلبه الى هدى قلبه واذا شا ان يقلبه الى ضلال قلبه واخرج ابن ابي شيبة

في الملم واحمد والبخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وابن جرير عن انس قال كان النبي
صلي الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي علي دينك قالوا يا رسول الله امنا بك
وبما جيت به فهل يخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشا
واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير والطبراني عن سبرة ابن فاتك قال قال النبي صلي الله عليه
وسلم قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرب فاذا شا اقامه واذا شا ازاغه واخرج ابن ابي الدنيا
في الاخلاص والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عبيدة بن الجراح ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ان قلب ابن ادم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات واخرج
ابن ابي الدنيا في الاخلاص عن ابي موسي قال انما سمي القلب لتقلبه وانما مثل القلب مثل
ريشة بفلاة من الارض واخرج احمد وابن ماجة عن ابي موسي الاشعري عن النبي صلي
الله عليه وسلم ان هذا القلب كريشة بفلاة يقلبها الريح ظهرا لبطن واخرج مالك والشافعي
وابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قدم المدينة
في خلافة ابي بكر الصديق فصلي ورا ابي بكر المغرب فقرا ابو بكر في الركعتين الاوليين
بام القران وسورة من قصار المفصل ثم قام في الركعة الثالثة فقرا بام القران وهذه
الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
واخرج ابن جرير والطبراني في السنة والحاكم وصححه عن جابر قال كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا علي دينك قلنا يا رسول الله
تخاف علينا وقد امنا بك فقال ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يقول به هكذا ولفظ الطبراني ان قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الله
عز وجل فاذا شا ان يقيمه اقامه واذا شا ان يزيغه ازاغه واخرج احمد والنسائي
وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن النواس بن سمعان
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم الميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع اخرين الي
يوم القيامة وقلب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شا اقامه واذا شا
ازاغه وكان يقول يا مثبت القلوب ثبت قلبي علي دينك واخرج الحاكم وصححه
عن المقداد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لقلب بني ادم اشد انقلابا
من القدر اذا اجتمع غليانا واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير في قوله
ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تمل قلوبنا وان ملنا باحداثنا واخرج ابن سعد في طبقاته
عن ابي عطاف ان ابا هريرة كان يقول اي رب لا ازنين اي رب لا اسرقن اي رب لا اكفرن
قيل له اما تخاف قال امنت بمحرف القلوب ثلاثا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابي الدردا قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقيني قال اجلس يا عويمر
فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله علي ما يشا ثم قال يا عويمر هذه مجالس الايمان ان مثل
الايمان ومثلك كمثل قميصك بينا انت قد نزعته او لبسته وبينا انت قد لبسته اذ نزعته
يا عويمر للقلب اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانا واخرج الحكيم الترمذي
من طريق عتبة بن عبد الله بن خالد بن معدان عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم انما الايمان بمنزلة القميص مرة تقمصه ومرة تنزعه واخرج
الحكيم الترمذي عن ابي ايوب الانصاري قال لياتين علي الرجل احايين وما في جلده
موضع ابرة من النفاق وليأتين عليه احايين وما في جلده موضع ابرة من ايمان
واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن عائشة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي
واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
انك انت الوهاب واخرج مسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عبد الله بن
عمر انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين

من

من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشا ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الي طاعتك واخرج الطبراني في السنة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما قلب ابن ادم بين اصبعين
من اصابع الرحمن عز وجل قوله تعالي ربنا انك جامع الناس الاية اخرج ابن
النجار في تاريخه عن جعفر بن محمد الخلدي بغداد روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه
قال من قرا هذه الاية علي شي ضاع منه رده الله عليه ربنا انك جامع الناس
ليوم لا ريب فيه انك لا تخلف الميعاد اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني
وبين مالي انك علي كل شي قدير قوله تعالي كداب ال فرعون اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كداب ال فرعون قال كفعلهم واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله كداب ال فرعون قال كصنيع ال فرعون واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن الربيع كداب ال فرعون يقول كسنتهم قوله
تعالي قل للذين كفروا الايتين اخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اصاب ما اصاب من بدر ورجع
الي المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم
الله بما اصاب قريشا فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك انك قتلت نفرا من قريش
كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق
مثلنا فانزل الله قل للذين كفروا الي قوله لاولي الابصار واخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن عاصم عن ابن عمر عن قتادة مثله واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة قال قال فنحاص اليهودي يوم بدر لا يغرن محمدا ان غلب قريشا
وقتلهم ان قريشا لا تحسن القتال فنزلت هذه الاية قل للذين كفروا ستغلبون
واخرج ابن جرير عن قتادة قد كانت لكم اية عبرة وتفكر واخرج ابن اسحاق وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قد كان لكم اية في فيتين التقتا فية تقاتل في سبيل الله اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم ببدر واخري كافرة فية قريش الكفار واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال في اهل بدر نزلت واذ يعدكم الله احدي الطايفتين
وفيهم نزلت سيهزم الجمع الاية وفيهم نزلت ليس لك من الامر شي وفيهم نزلت الم تر الي
الذين بدلوا نعمة الله كفرا وفيهم نزلت ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا وفيهم نزلت
قد كانت لكم اية في فيتين التقتا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله
قد كانت لكم اية يقول قد كان لكم في هولا عبرة ومتفكر ايدهم الله ونصرهم علي عدوهم
وذلك يوم بدر كان المشركون تسعماية رجل وخمسين رجلا وكان اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثلاثماية وثلاثة عشر رجلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله قد كان لكم اية في فيتين الاية قال هذا يوم بدر فنظرنا الي المشركين فرايناهم
يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم فما رايناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك
قول الله وان يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد كان لكم اية في فيتين الاية قال انزلت في التخفيف
يوم بدر علي المومنين كانوا يوميذ ثلاثماية وثلاثة عشر رجلا وكان المشركون مثليهم
ستة وعشرين وستماية فايد الله المومنين وكان هذا في التخفيف علي المومنين واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان اهل بدر كانوا ثلثماية وثلاثة عشر المهاجرين منهم خمسة
وسبعون وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة الجمعة واخرج الطستي
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله يويد بنصره من يشا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت برجال لستم امثالهم
ايدوا جبريل نصرا فنزل قوله تعالي زين للناس حب الشهوات الاية اخرج ابن جرير وابن

هم

ابي حاتم عن ابي بكر ابن حفص بن سعد لما نزلت زين للناس حب الشهوات الي اخر الاية قال
عمر يا رب الان حين زينتها فنزلت قل اونبيكم الاية كلها واخرج ابن المنذر بلفظ حتي انتهي الي
قوله قل اونبيكم بخير فبكي وقال بعد ماذا بعد ما زينتها وقرا الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن سيار ابن الحكم ان عمر بن الخطاب قرا زين للناس الاية قال الان يا رب
وقد زينتها في القلوب واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي
حاتم عن اسلم قال رايت عبد الله بن ارقم جا الي عمر بن الخطاب بحلية انية وفضة فقال
اللهم انك ذكرت هذا المال فقلت زين للناس حب الشهوات حتي ختم الاية وقلت
لا تاسوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وانا لا نستطيع الا نفرح بما زينت لنا اللهم اجعلها
نفقة في حق واعوذ بك من شره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله زين للناس الاية قال من زينها ما احد اشد لها ذما من خالقها واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله تعالي في قوله زين للناس الاية قال زين لهم الشيطان قوله تعالي من النسا
اخرج النساي وابن ابي حاتم والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حبب
الي من دنياكم النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة قوله تعالي والقناطير المقنطرة
اخرج احمد وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم القنطار اثنا عشر
اوقية واخرج الحاكم وصححه عن انس قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قول الله
والقناطير المقنطرة قال القنطار الف اوقية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم القنطار الف دينار واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم القنطار الف اوقية ومايتا اوقية واخرج ابن
جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم القنطار الف ومايتا دينار واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من قرا في ليلة ماية اية لم يكتب من الغافلين ومن قرا ماية اية كتب من القانتين
ومن قرا خمسماية اية الي الف اية اصبح له قنطار من الاجر والقنطار مثل التل العظيم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل
قال القنطار الف ومايتا اوقية واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال القنطار الف ومايتا اوقية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل عن ابي هريرة مثله واخرج
ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار الف ومايتا دينار ومن الفضة الف
ومايتا مثقال واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال القنطار ملا جلد الثور ذهبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمران سيل
ما القنطار قال سبعون الفا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال القنطار
ثمانون الفا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال القنطار ماية رطل واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان القنطار ماية رطل من الذهب او ثمانون
الفا من الورق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله
عز وجل القناطير قال اما قولنا اهل البيت فانا نقول القنطار عشرة الاف مثقال واما
بنو حسن فانهم يقولون ملء مسك ثور ذهبا او فضة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول وكانوا ملوك الروم يجبي اليهم قناطيرها من بين قل وزايد
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال القنطار خمسة عشر الف مثقال والمثقال اربعة وعشرون
قيراطا واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله القناطير المقنطرة المال الكثير من الذهب والفضة
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع القناطير المقنطرة المال الكثير بعضه علي بعض واخرج ابن
المنذر عن السدي المقنطرة يعني المضروبة حتي صارت دنانير ودراهم قوله تعالي والخيل
المسومة اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس والخيل المسومة قال الراعية واخرج
ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الخيل المسومة قال الراعية والمطهمة الحسان

ثم قرا

ثم قرا تخرفيه تسيمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال تسويمها حسنها واخرج
ابن ابي حاتم عن مكحول والخيل المسومة قال الغرة والتحجيل قوله تعالي ذلك متاع الحياة
الدنيا اخرج مسلم وابن ابي حاتم عن ابن عمر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله والله عنده حسن الماب قال حسن المنقلب وهي الجنة قوله تعالي
قل اونبيكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول اللهم زينت لنا الدنيا وانباتنا
ان ما بعدها خير منها فاجعل حظنا في الذي هو خير وابقي قوله تعالي
الصابرين الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الصابرين الاية قال
قال الصابرون قوم صبروا علي طاعة الله وصبروا عن محارمه والصادقين
قوم صدقوا نياتهم واستقامت قلوبهم والسنتهم وصدقوا في السر والعلانية
والقانتين هم المطيعون والمستغفرين بالاسحار هم اهل الصلاة واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال الصابرين علي ما امر الله والصادقين في الايمان
والقانتين يعني المطيعين والمنفقين يعني من اموالهم في حق الله والمستغفرين بالاسحار
يعني المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والمستغفرين
بالاسحار قال هم الذين يشهدون صلاة الصبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فيقول لا
فيعاود الصلاة فاذا قال نعم قعد يستغفر الله ويدعوا حتي يصبح واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن انس بن مالك قال امرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان نستغفر بالاسحار سبعين استغفارة واخرج ابن جرير عن جعفر بن محمد قال
من صلي من الليل استغفر في اخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين واخرج ابن
جرير واحمد في الزهد عن سعيد الجريري قال بلغنا ان داود عليه السلام سال جبريل
عليه السلام فقال يا جبريل اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا ان العرش يهتز
في السحر قوله تعالي شهد الله الاية اخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابو منصور
الشحامي في الاربعين عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان فاتحة
الكتاب واية الكرسي والايتين من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة
واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل
اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا
الي قوله بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب
تهبطنا الي ارضك والي من يعصيك قال الله اني حلفت لا يقروكن احد من عبادي دبر
كل صلاة الا جعلت الجنة ماواه علي ما كان فيه ولاسكنته حظيرة القدس ولا
نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة ولاقضيت له كل يوم سبعين حاجة
ادناها المغفرة ولاعذته من كل عدو ونصرته منه واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا لما نزلت الحمد لله رب العالمين واية الكرسي وشهد
الله وقل اللهم مالك الملك الي بغير حساب تعلقن بالعرش قلنا اتنزلنا علي قوم يعملون
بمعاصيك فقال وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يتلوكن عبد عند دبر كل صلاة مكتوبة
الا غفرت له ما كان منه واسكنته جنة الفردوس ونظرت له كل يوم سبعين مرة وقضيت له سبعين
حاجة ادناها المغفرة واخرج احمد والطبراني وابن السني في عمل يوم وليلة وابن ابي
حاتم عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرا
هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الي العزيز الحكيم فقال وانا علي ذلك من الشاهدين يا رب
ولفظ الطبراني وانا اشهد انك لا اله الا انت العزيز الحكيم واخرج ابن عدي والطبراني في الاوسط

والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والخطيب في تاريخه وابن النجار عن غالب القطان قال اتيت
الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فلما كان ليلة اردت ان انحدر قام فتهجد من الليل
فمر بهذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الي قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال وانا اشهد
بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة قالها مرارا فقلت
لقد سمع فيها شيئا فسالته فقال حدثني ابو وايل عن عبد الله قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله عبدي عهد الي وانا احق
من وفي بالعهد ادخلوا عبدي الجنة **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن حمزة الزيات
قال خرجت ذات ليلة اريد الكوفة فاواني الليل الي خربة فدخلتها فبينا انا فيها
اذ دخل علي عفريتان من الجن فقال احدهما لصاحبه هذا حمزة بن حبيب الزيات
الذي يقرئ الناس بالكوفة قال نعم والله لاقتلنه قال دعه المسكين يعيش قال لاقتلنه
فلما ازمع علي قتلي قلت بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا علي ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه
دونك الان فاحفظه راغما الي الصباح **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش
قال في قراءة عبد الله شهد الله انه لا اله الا هو وفي قراءته ان الدين عند الله الاسلام **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قائما بالقسط قال ربنا قائما بالعدل **واخرج** ابن ابي
حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس بالقسط قال بالعدل **واخرج** ابن جرير عن السدي
في الاية قال فان الله يشهد هو والملائكة والعلماء من الناس ان الدين عند الله الاسلام
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية محمد بن جعفر بن الزبير شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم بخلاف ما قال نصارى نجران **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله
والاقرار بما جاء به من عند الله وهو دين الله الذي شرع لنفسه وبعث به رسله
ودل عليه اولياءه لا يقبل غيره ولا يجزي الا به **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
ان الدين عند الله الاسلام قال لم يبعث رسولا الا بالاسلام **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان حول البيت ستون وثلاثمائة صنم لكل صنم
قبيلة من قبايل العرب صنم او صنمان فانزل الله شهد الله انه لا اله الا هو الاية
قال فاصبحت الاصنام كلها قد خرت سجدا للكعبة **قوله تعالي وما اختلف الذين** الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب قال بنوا
اسرايل **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا
بينهم يقول بغيا علي الدنيا وطلب ملكها وسلطانها فقتل بعضهم بعضا علي الدنيا من بعد
ما كانوا علماء الناس **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال ان موسي عليه السلام لما حضره الموت
دعا سبعين حبرا من احبار بني اسرايل فاستودعهم التوراة وجعلهم امناء عليه كل حبر
جزءا منه واستخلف موسي عليه السلام يوشع بن نون فلما مضي القرن الاول ومضي الثاني
ومضي الثالث وقعت الفرقة بينهم وهم الذين اوتوا العلم من ابناء اولئك السبعين حتي اهرقوا
بينهم الدماء ووقع الشر والاختلاف وكان ذلك كله من قبل الذين اوتوا العلم بغيا بينهم علي
الدنيا طلبا لسلطانها وملكها وخزاينها وزخرفها فسلط الله عليهم جبابرتهم **واخرج** ابن جرير
عن محمد بن جعفر بن الزبير وما اختلف الذين اوتوا الكتاب يعني النصاري الا من بعد ما
جاءهم العلم الذي جاءك اي ان الله الواحد الذي ليس له شريك **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
في قوله فان الله سريع الحساب قال احصاه عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله فان حاجوك قال ان حاجك اليهود والنصاري **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فان
حاجوك قال اليهود والنصاري فقالوا ان الدين اليهودية والنصرانية فقل يا محمد اسلمت
وجهي لله **واخرج** ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير فان حاجوك اي بما ياتونك به

من

من الباطل من قولهم خلقنا وفعلنا وجعلنا وامرنا فانما هي شبهة باطل قد عرفوا ما فيها
من الحق فقل اسلمت وجهي لله **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي والحسن في قوله ومن
اتبعن قال ليقل من اتبعك مثل ذلك **واخرج** الحاكم وصححه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله اني اسالك بوجه الله بما بعثك ربنا قال
بالاسلام قلت وما اياته قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
كل مسلم عن مسلم محرم اخوان نصيران لا يقبل الله من مسلم اشرك بعد ما اسلم عملا حتي يفارق
المشركين الي المسلمين ما لي اخذ بحجزكم عن النار الا ان ربي داعي الا وانه سايلي هل بلغت عبادي
واني قايل رب قد بلغتهم فليبلغ شاهدكم غايبكم ثم انه مقدمة افواهكم بالفدام
ثم اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه قلت يا رسول الله هذا ديننا قال هذا دينكم واين
ما تحسن يكفك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقل للذين
اوتوا الكتاب قال اليهود والنصاري والاميين قال هم الذين لا يكتبون **واخرج** ابن
ابي حاتم عن الربيع فان اسلموا فقد اهتدوا قال من تكلم بهذا صدقا من قلبه يعني
الايمان فقد اهتدي وان تولوا عن الايمان **قوله تعالي ان الذين يكفرون** الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيامة
قال رجل قتل نبيا او رجل امر بالمنكر ونهي عن المعروف ثم قرا رسول الله صلي الله عليه
وسلم الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس الي ان
قوله وما لهم من ناصرين ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت بنوا
اسرايل ثلاثة واربعين نبيا اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل وسبعون
رجلا من عباد بني اسرايل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا
من اخر النهار من ذلك اليوم فهم الذين ذكر الله **واخرج** ابن ابي الدنيا في من عاش بعد الموت
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال بعث عيسي ويحيي في اثني عشر رجلا
من الحواريين يعلمون الناس فكان ينهي عن نكاح بنت الاخ وكان ملك له بنت
اخ تعجبه فارادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة فقالت لها امها اذا سالك عن حاجتك
فقولي حاجتي ان تقتل يحيي بن زكريا فقال الملك ما حاجتك قالت حاجتي ان تقتل يحيي
ابن زكريا فقال سلي غير هذا فقالت لا اسالك غير هذا فلما ابت امر به فذبح في طست فندرت
قطرة من دمه فلم تزل تغلي حتي بعث الله بخت نصر فدلت عجوز عليه فالقي في نفسه
ان لا يزال يقتل حتي يسكن هذا الدم فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وسن واحد
سبعين الفا فسكن الدم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن معقل بن ابي
مسكين في الاية قال كان الوحي ياتي بني اسرايل فيذكرون قومهم ولم يكن ياتيهم كتاب
فيقتلون فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون فهم الذين
ونهم
يامرون بالقسط من الناس قال هؤلاء اهل الكتاب كان اتباع الانبياء ينهونهم ويذكرونهم
بالله فيقتلونهم **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الخط الناس في زمان ملك
من ملوك بني اسرايل فقال الملك ليرسلن علينا السماء او لنؤذينه فقال له جلساؤه كيف تقدر
علي ان تؤذيه او تغيظه وهو في السماء قال اقتل اولياءه من اهل الارض فيكون ذلك
اذي له قال فارسل الله عليهم السماء **واخرج** ابن عساكر من طريق زيد بن اسلم عن ابن عباس
في قوله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون
بالقسط من الناس ولاة العدل عثمان وضربه **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين
بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس **قوله تعالي الم تر الي الذين اوتوا**
الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم بيت المدراس علي جماعة من يهود فدعاهم

الواسه فقال النعمان بن عمرو والحرث بن زيد علي اي دين انت يا محمد قال علي ملة ابراهيم
ودينه قالا فان ابراهيم كان يهوديا فقال لهما رسول الله صلي الله عليه وسلم فهلما الي
التوراه فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله الم تر الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يدعون الي كتاب ليحكم بينهم الي قوله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
الم تر الي الذين اوتوا الاية قال هم اليهود دعوا الي كتاب الله ليحكم بينهم والي نبيه
وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة ثم تولوا عنه وهم معرضون **واخرج**
ابن جرير عن ابن جريج في الاية كان اهل الكتاب يدعون الي كتاب الله ليحكم
بينهم بالحق وفي الحدود وكان النبي صلي الله عليه وسلم يدعوهم الي الاسلام
فيتولون عن ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله نصيبا قال حظا من
الكتاب قال التوراة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله نصيبا قال حظا **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات قال يعنون الايام
التي خلق الله فيها ادم عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون حين قالوا نحن ابنا الله واحباوه **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون قال غرهم قولهم
لن تمسنا النار الا اياما معدودات **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
ووفيت كل نفس يعني برا وفاجرا ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من
اعمالهم **قوله تعالي قل اللهم مالك الملك** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم سال ربه ان يجعل له ملك
فارس والروم في امته فانزل الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا الاية **واخرج**
ابن المنذر عن الحسن قال جا جبريل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد سل
ربك قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا الي قوله وترزق من تشا بغير حساب
ثم جاءه جبريل فقال يا محمد سل ربك قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق الاية فسال ربه يقول الله تعالي فاعطاه ذلك **واخرج** عن ابن عباس
عن النبي صلي الله عليه وسلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الاية
من ال عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا الي اخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم قل اللهم مالك الملك الي قوله بغير حساب **واخرج**
ابن ابي الدنيا في الدعا عن معاذ بن جبل قال شكوت الي النبي صلي الله عليه وسلم دينا
كان علي فقال يا معاذ اتحب ان يقضي دينك قلت نعم قال قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك الخير
انك علي كل شي قدير رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي منهما من تشا وتمنع
منهما ما تشا اقض عني ديني فلو كان عليك ملا الارض ذهبا ادي عنك **واخرج** الطبراني
عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صلي
رسول الله صلي الله عليه وسلم اتي معاذا فقال يا معاذ مالي لم ارك فقال ليهودي
علي وقية من تبر فخرجت اليك فحبسني عنك فقال الا اعلمك دعا تدعو به فلو كان
عليك من الدين مثل صبر اداه الله عنك فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك الخير انك علي
كل شي قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج
الميت من الحي وترزق من تشا بغير حساب رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي من
تشا منهما وتمنع من تشا ارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم اغنني
من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهادا في سبيلك **واخرج** الطبراني في

انس
الصغير بسند جيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لمعاذ الا
اعلمك دعا تدعو به لو كان عليك مثل جبل احد دينا لاداه الله عنك قل
يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا
وتذل من تشا بيدك الخير انك علي كل شي قدير رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما
تعطيهما من تشا وتمنع منهما من تشا ارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤتي الملك من تشا قال النبوة **واخرج**
ابن جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير قل اللهم مالك الملك اي رب العباد الملك لا
يقضي فيهم غيرك تؤتي الملك من تشا اي ان ذلك لك لا الي غيرك انك علي كل شي قدير
اي لا يقدر علي ذلك غيرك بسلطانك وقدرتك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل قال ياخذ الصيف من الشتا وياخذ الشتا من الصيف وتخرج
الحي من الميت تخرج الرجل الحي من النطفة الميتة وتخرج الميت من الحي تخرج النطفة
الميتة من الرجل الحي **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله
تولج الليل وتولج النهار في الليل قال قصر ايام في طول قبله وقصر ليل الصيف في طول نهاره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس تولج الليل في النهار وتولج
النهار في الليل قال ما نقص من الليل يجعله في النهار وما نقص من النهار يجعله في الليل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي تولج الليل في النهار حتي يكون الليل خمس
عشرة ساعة والنهار تسع ساعات وتولج النهار في الليل حتي يكون النهار خمس عشرة
ساعة والليل تسع ساعات **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل قال اخذ احدهما من صاحبه **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك
في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال ياخذ النهار من الليل حتي
يكون اطول منه وياخذ الليل من النهار حتي يكون اطول منه **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس تخرج الحي من الميت قال تخرج النطفة الميتة من الحي ثم
تخرج من النطفة بشرا حيا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي قال الناس الاحيا
من النطف والنطف ميتة تخرج من الناس الاحيا ومن الانعام والنبات
كذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة تخرج
الحي من الميت قال هي البيضة تخرج من الحي وهي ميتة ثم تخرج منها الحي **واخرج**
ابن جرير عن عكرمة تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي قال النخلة من
النواة والحبة من السنبلة والسنبلة من الحبة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الحسن تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي يعني المومن من
الكافر والكافر من المومن والمومن عبد حي الفواد والكافر عبد ميت الفواد **واخرج**
سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
وابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال خمر الله طينة ادم اربعين يوما ثم وضع يده
فيه فارتفع علي هذه كل طيب وعلي هذه كل خبيث ثم خلط بعضه ببعض ثم خلق منها
ادم فمن ثم تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي تخرج المومن من الكافر وتخرج
الكافر من المومن **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما خلق الله ادم عليه السلام اخرج ذريته
فقبض قبضة بيمينه فقال هولا اهل الجنة ولا ابالي وقبض بالاخري قبضة فجا فيها
كل ردي فقال هولا اهل النار ولا ابالي فخلط بعضهم ببعض فيخرج الكافر من المومن ويخرج
المومن من الكافر فذلك قوله تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي **واخرج** ابن مردويه

طريق ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود وعن سلمان عن النبي صلي الله عليه وسلم يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال المومن من الكافر والكافر من المومن واخرج
عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق الزهري
في قوله يخرج الحي من الميت عن عبيد الله بن عبد الله ان خالدة ابنة الاسود بن عبد
يغوث دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال من هذه قيل خالدة
بنت الاسود قال سبحان الذي يخرج الحي من الميت وكانت امراة صالحة
وكان ابوها كافرا واخرج ابن مسعود من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
عايشة عن النبي صلي الله عليه وسلم مثله واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس انه كان يقرا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي خفيفة واخرج
عبد بن حميد عن يحيي بن ذياب انه قرا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي وقرا الي بلد ميت مثقلات كلهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الربيع في قوله وترزق من تشا بغير حساب قال لا يخرج بحساب يخاف
ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون
بن مهران بغير حساب قال عدقا واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير
تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت
من الحي اي بتلك القدرة التي توتي الملك بها من تشا وتنزعها ممن تشا وترزق من
تشا بغير حساب لا يقدر علي ذلك غيرك ولا يصنعه الا انت وان كنت سلطت عيسي
عليه السلام علي الاشيا التي بها يزعمون انه اله من احيا الموتي وابرا الاسقام وخلق
الطير من الطين والخبر عن الغيوب لاجعله به اية للناس وتصديقا له في نبوته
التي بعثته الي قومه فان من سلطاني وقدرتي من اعطه عليك الملوك فامر النبوه
ووضعها حيث شيت وايلاج الليل في النهار وايلاج النهار في الليل واخراج الحي من الميت
واخراج الميت من الحي ورزق من شيت من بر او فاجر بغير حساب وكل ذلك لم
اسلط عيسي عليه ولم املكه اياه افلم يكن لهم في ذلك عبرة وبينة ان لو كان الها كان
ذلك كله اليه وهو في علمهم يهرب من الملوك وينتقل منهم في البلاد من بلد الي بلد
قوله تعالي لا يتخذ المومنون الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف وابن ابي الحقيق وقيس
ابن زيد قد بطنوا بنفر من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر
وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمه لاوليك النفر اجتنبوا هولا النفر من يهود
واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فابي اوليك النفر فانزل الله فيهم لا يتخذ
المومنون الكافرين الي قوله والله علي كل شي قدير واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال نهي الله المومنين ان يلاطفوا الكفار
ويتخذوهم وليجة من دون المومنين الا ان يكون الكفار عليهم ظاهرين فيظهرون لهم
اللطف ويخالفونهم في الدين وذلك قوله الا ان تتقوا منهم تقاة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي فقد بري الله منه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الا ان تتقوا منهم
تقاة فالتقية باللسان من حمل علي امر يتكلم به وهو معصية لله فيتكلم به مخافة
الناس وقلبه مطمين بالايمان فان ذلك لا يضره انما التقية باللسان واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطا عن ابن عباس
الا ان تتقوا منهم تقاة قال التقاة التكلم باللسان والقلب مطمين بالايمان ولا يبسط يده
فيقتل ولا الي اثم فانه لا عذر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا مصانعة في الدنيا ومخالفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

عن ابي العالية في الاية قال التقية باللسان وليس بالعمل واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا ان يكون
بينك وبينه قرابة فتصله لذلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال التقية
جايزة الي يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن ابي رجا انه كان يقرا الا ان تتقوا منهم
تقية واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقروها الا ان تتقوا منهم تقية
بالياء واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر بن عياش عن عاصم الا ان تتقوا منهم تقاة
بالالف ورفع التا قوله تعالي قل ان تخفوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي قال اخبرهم الله يعلم ما اسروا من ذلك وما اعلنوا فقال ان تخفوا ما في
صدوركم او تبدوه يعلمه الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يقول موفرا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله وما عملت من سو تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
قال يسر احدهم ان لا يلقي عمله ذلك ابدا يكون ذلك مناه واما في الدنيا فقد كانت خطيته
يستلذ بها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي امدا بعيدا قال اجلا
واخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه والله روف بالعباد قال من رافته بهم حذرهم
نفسه قوله تعالي قل ان كنتم تحبون الله الاية اخرج ابن جرير من طريق بكر بن الاسود
عن الحسن قال قال قوم علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم يا محمد انا نحب ربنا
فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فجعل
اتباع نبيه محمد صلي الله عليه وسلم علما لحبه وعذاب من خالفه واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق عباد بن منصور الي عبيدة الناجي عن الحسن قال قال
اقوام علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم يزعمون انهم يحبون الله فاراد الله
ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فقال ان كنتم تحبون الله الاية فكان اتباع
محمد صلي الله عليه وسلم تصديقا لقولهم واخرج الحكيم الترمذي عن يحيي
بن ابي كثير قال قالوا انا لنحب ربنا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال كان اقوام يزعمون
انهم يحبون الله يقولون انا نحب ربنا فامرهم الله ان يتبعوا محمدا وجعل
اتباع محمد صلي الله عليه وسلم علما لحبه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني ثم قال
هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الي اخر الاية واخرج ابن
جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير قل ان كنتم تحبون الله اي ان كان هذا من قولكم
في عيسي حبا لله وتعظيما له فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اي ما مضي من
كفرهم والله غفور رحيم واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عمرو قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لن يستكمل مومن ايمانه حتي يكون هواه تبعا لما
جيتكم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
قال علي البر والتقوي والتواضع وذلة النفس واخرج الحكيم الترمذي وابو
نعيم والديلمي وابن عساكر عن ابي الدردا عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال علي البر والتقوي وذلة النفس واخرج
ابن عساكر عن عايشة في هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قالت علي
البر والتقوي والتواضع وذلة النفس واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية
والحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الشرك اخفي من دبيب
النمل علي الصفا في الليلة الظلما وادناه ان يحب علي شي من الجور ويبغض علي شي من العدل

وهل الدين الا الحب والبغض في الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
واخرج ابن ابي حاتم من طريق شهر بن حوشب عن الحسن في قوله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان
علامة حبهم اياه اتباع سنة رسوله واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة
انه سيل عن قوله المرء مع من احب فقال الم تسمع قول الله قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله يقول يقربكم والحب هو القرب والله لا يحب الكافرين واخرج
ابن جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير قل اطيعوا الله والرسول فانهم يعرفونه يعني
الوفد من نصارى نجران ويجدونه في كتابهم فان تولوا على كفرهم فان الله لا يحب
الكافرين واخرج احمد وابوداود وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابي رافع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكيا على اريكته ياتيه الامر من
امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله قوله
تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق علي عن ابن عباس في قوله وال ابراهيم وال عمران قل هم المومنون من ال ابراهيم
وال عمران وال ياسين وال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر الله اهل بيتين صالحين ورجلين صالحين
بفضلهم على العالمين فكان محمد صلى الله عليه وسلم من ال ابراهيم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم
كانوا هم الانبيا الاتقيا المطيعين لربهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ذرية بعضها من بعض قال في النية والعمل والاخلاص
والتوحيد واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
ان عليا قال للحسن قم فاخطب الناس قال اني اهابك ان اخطب وانا اراك فتغيب عنه
حيث يسمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله واثنى عليه وتكلم ثم نزل فقال علي رضي
الله عنه ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله ان الله اصطفى يعني اختار من الناس لرسالته ادم ونوحا
وال ابراهيم يعني ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وال عمران على العالمين
يعني اختارهم للنبوة والرسالة على عالمي ذلك الزمان ذرية بعضها من بعض فكل
هولا من ذرية ادم ثم من ذرية ابراهيم اذ قالت امراة عمران بن ماثان واسمها حنة
كانت جلست على الولد والمحيض فبينما هي ذات يوم في ظل شجرة اذ نظرت الى طير يزق
فرخا له فتحركت نفسها للولد فدعت الله ان يهب لها ذكرا فحاضت من ساعتها فلما
طهرت اتاها زوجها فلما ايقنت بالولد قالت لئن نجاني الله ووضعت ما في بطني لاجعلنه
محررا وبنو ماثان من ملوك بني اسرايل من نسل داود والمحرر لا يعمل للدنيا ولا يتزوج
ويتفرغ لعمل الاخرة ويعبد الله تعالى ويكون في خدمة الكنيسة ولم يكن يحرر في ذلك
الزمان الا الغلمان فقالت زوجها ليس جنس من جنس الانبيا عليهم السلام الا وفيهم محرر
غيرنا واني جعلت ما في بطني نذيرة تقول نذرت ان اجعله لله فهو المحرر فقال
زوجها ارايت ان كان في بطنك انثى والانثى عورة فكيف تصنعين فاغتمت لذلك
فقالت عند ذلك رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم
يعني تقبل مني ما نذرت لك فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم
بما وضعت وليس الذكر كالانثى والانثى عورة ثم قالت اني سميتها مريم وكذلك كان
اسمها عند الله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم يعني الملعون فاستجاب
الله لها فلم يقربها الشيطان ولا ذريتها عيسى قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل ولد ادم ينال منه الشيطان يطعنه حتى يقع بالارض باصبعه
ولها يستهل صارخا الا ما كان من مريم وابنها لم يصل ابليس اليها قال ابن عباس لما

وضعتها

وضعتها خشيت حنة ام مريم ان لا يقبل الانثى محررة فلفتها في خرقة ووضعتها في بيت
المقدس عند القرا فتساهم القرا عليها لانها كانت بنت امامهم وكان امام القرا من ولد هارون
ايهم ياخذها فقال زكريا وهو راس الاحبار انا اخذها وانا احقهم بها لان خالتها عندي
يعني ام يحيى فقالت القرا وان كان في القوم من هو افقر اليها منك ولو تركت لاحق الناس
بها تركت لابيها ولكنها محررة غير انا نتساهم عليها فمن خرج سهمه فهو احق بها فدعو
ثلاث مرات باقلامهم التي كانوا يكتبون بها الوحي ايهم يكفل مريم ايهم يكفلها فتقدم
زكريا وكانت قرعة اقلامهم انهم جمعوها في موضع ثم غطوها فقال لبعض خدم
بيت المقدس من الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم ادخل يدك فاخرج قلم زكريا فقالوا
لا نرضى ولكن نلقي الاقلام في الما فمن خرج قلمه في جرية الما ثم ارتفع فهو يكفلها
فالقوا اقلامهم في نهر الاردن فارتفع قلم زكريا في جري الما فقالوا نقترع الثالثة
فمن جرى قلمه مع الما فهو يكفلها فالقوا اقلامهم فجرى قلم زكريا مع الما وارتفعت اقلامهم
في جرية الما وقبضها عند ذلك زكريا فذلك قوله وكفلها زكريا فذلك قوله وكفلها
زكريا يعني قبضها ثم قال فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا يعني
ربا بها تربية حسنة في عبادة وطاعة لربها حتى ترعرعت وبنى لها زكريا محرابا في بيت
المقدس وجعل بابه في وسط الحايط لا يصعد اليها الا بسلم وكان استاجر لها ظيرا
فلما تم لها حولان فطمت وتحركت وكان يغلق عليها الباب والمفتاح معه لا يامن
عليها احدا لا ياتيها بما يصلحها احد غيره حتى بلغت واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن عساكر عن عكرمة قال اسم ام مريم حنة واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال
حنة ولدت مريم ام عيسى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نذرت
لك ما في بطني قال كانت نذرت ان تجعله في الكنيسة يتعبد بها وكانت ترجو ان
يكون ذكرا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال نذرت ان تجعله محررا
للعبادة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله محررا
قال خادما للبيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد في قوله
محررا قال خالصا لا يخالطه شي من امر الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في الاية قال كانت امراة عمران حررت لله ما في بطنها وكانوا انما يحررون الذكور وكان المحرر
اذا حرر جعل في الكنيسة لا يبرحها يقوم عليها ويكنسها وكانت المراة لا تستطيع ان
تصنع بها ذلك لما يصيبها من الاذى فعند ذلك قالت وليس الذكر كالانثى واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير محررا قال جعلته لله والكنيسة فلا يحال بينه وبين العبادة
واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كانت المراة في زمان بني اسرايل اذا ولدت غلاما ارضعته
وربته حتى اذا طاق الخدمة دفعته الى الذين يدرسون الكتب فقالت هذا محرر لكم
يخدمكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ان امراة عمران كانت عجوزا
عاقرا تسمى حنة وكانت لا تلد فجعلت تغبط النساء لاولادهن فقالت اللهم ان علي نذرا شكرا
ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنته وخدامه فلما وضعتها
قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى يعني في المحيض ولا ينبغي لامراة ان تكون مع
الرجال ثم خرجت ام مريم تحملها في خرقة الى بني الكاهن بن هارون اخي موسى قال وهم
يومئذ يلون من بيت المقدس ما يلي الحجبة من الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة
فاني حررتها وهي ابنتي ولا يدخل الكنيسة حايض وانا لا اردها الى بيتي فقالوا هذه
ابنة امامنا وكان عمران يومهم في الصلاة فقال زكريا ادفعوها الي فان خالتها
تحتي فقالوا لا تطيب انفسنا بذلك فذلك حين اقترعوا عليها بالاقلام التي يكتبون
بها التوراة فقرعهم زكريا فكفلها واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان
يقرا والله اعلم بما وضعت واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا بما وضعت برفع
التا واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه كان يقراها بما وضعت برفع التا واخرج

عبد بن حميد في زوائد الزهد عن سفيان بن حسين والله اعلم بما وضعت قال علي ه
وجه الشكاية الي الرب تبارك وتعالي واخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقراها
والله اعلم بما وضعت بنصب العين واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان
يقروها والله اعلم بما وضعت قوله تعالي واني اعيذها الاية اخرج عبد الرزاق
واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين
يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة
فاقراوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
كل مولود من ولد ادم له طعنة من الشيطان وبها يستهل الصبي الا ما كان من مريم
بنت عمران وولدها فان امها قالت حين وضعتها واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم فضرب دونهما حجاب فطعن في الحجاب واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا وقد عصره الشيطان
عصرة او عصرتين الا عيسي بن مريم ومريم ثم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم واني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم واخرج ابن جرير عن ابن عباس ما ولد مولود الا قد
استهل غير عيسي بن مريم لم يسلط عليه الشيطان ولم ينهزه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما ولد عيسي عليه السلام اتت الشياطين ابليس
فقالوا اصبحت الاصنام قد نكست روسها فقال هذا حدث مكانكم فطار حتي جاء
خافقي الارض فلم يجد شيا ثم جاء البحار فلم يقدر علي شي ثم طار ايضا فوجد عيسي عليه
السلام قد ولد عند مذود حمار واذا الملايكة قد حفت حوله فرجع اليهم فقال ان
نبيا قد ولد البارحة ما حملت انثي ولا وضعت قط الا وانا بحضرتها الا هذا فايسوا
ان يعبد الاصنام بعد هذه الليلة ولكن ايتوا بني ادم من قبل الخفة والعجلة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم قال ذكر لنا ان النبي صلي الله عليه وسلم قال كل بني ادم طعن الشيطان في جنبه
الا عيسي بن مريم وامه جعل بينهما وبينه حجابا فاصابت الطعنة الحجاب ولم ينفذ
اليهما شي وذكر لنا انهما كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبه ساير بني ادم وذكر لنا ان
عيسي عليه السلام كان يمشي علي البحر كما يمشي علي البر مما اعطاه الله من اليقين والاخلاص
واخرج ابن جرير عن الربيع واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال كل ادمي طعن الشيطان في جنبه غير عيسي وامه
كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبها بني ادم قال وقال عيسي صلي الله عليه وسلم فيما
يثني علي ربه واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن له علينا سبيل واخرج عبد
بن حميد عن ابن عباس قال لو انها قالت اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
اذن لم تكن له ذرية قوله تعالي فتقبلها ربها الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله فتقبلها ربها بقبول حسن قال تقبل من امها ما ارادت بها ه
الكنيسة فاجرها فيه وانبتها نباتا حسنا قال نبتت في غذا الله واخرج ابن جرير عن
الربيع وكفلها زكريا قال ضمها اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد عندها عنبا
في مكتل في غير حينه قال اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا
بغير حساب قال ان الذي يرزقك العنب في غير حينه لقادر ان يرزقني من العاقر
الكبير العقيم ولدا هنالك دعا زكريا ربه فلما بشر بيحيي قال رب اجعل لي اية قال ايتك
ان لا تكلم الناس قال يعتقل لسانه من غير مرض وانت سوي واخرج عبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وكفلها زكريا قال
سهمهم بقلمه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانت مريم عليها السلام
ابنة سيدهم وامامهم فتشاح عليها احبارهم فاقترعوا فيها بسهامهم ايهم يكفلها
وكان زكريا زوج اختها فكفلها وكانت عنده وحضنها واخرج البيهقي في سننه عن
ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة ان الذين كانوا يكتبون التوراة اذا جاءوا
اليهم بانسان يجربونه اقترعوا عليه ايهم ياخذه فيعلمه وكان زكريا افضلهم
يومئذ وكان بينهم وكانت اخت مريم تحته فلما اتوا بها قال لهم زكريا انا احقكم
بها تحتي اختها فابوا فخرجوا الي نهر الاردن فالقوا اقلامهم التي يكتبون بها ايهم
يقوم قلمه فيكفلها فجرت الاقلام وقام قلم زكريا علي قرنته كانه في طين فاخذ
الجارية واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكفلها زكريا قال جعلها معه في محرابه
واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه قرا وكفلها مشددة زكريا
ممدودة منصوب مهموز واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجد عندها
رزقا قال مكتلا فيه عنب في غير حينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد وجد عندها رزقا قال عنبا في غير زمانه واخرج ابن جرير من وجه
عن مجاهد وجد عندها رزقا قال فاكهة الصيف في الشتا وفاكهة الشتا في الصيف
واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد وجد عندها رزقا قال علما ه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال وجد عندها ثمار الجنة
فاكهة الصيف في الشتا وفاكهة الشتا في الصيف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند
احد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك اني يعني من اين واخرج ابن جرير عن
الضحاك اني لك هذا يقول من اتاك بهذا واخرج ابو يعلي عن جابر ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتي شق ذلك عليه فطاف في
منازل ازواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيا فاتي فاطمة فقال يا بنية هل
عندك شي اكله فاني جايع فقالت لا والله فلما خرج من عندها بعثت اليها
جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في جفنة لها وقالت لاوثرن
بها رسول الله صلي الله عليه وسلم علي نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتاجين
الي شبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فرجع
اليها فقالت له بابي انت وامي قد اتي الله بشي قد خباته لك قال هلمي يا بنية بالجفنة
فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها
بركة من الله فحمدت الله تعالي وقدمته الي النبي صلي الله عليه وسلم فلما راه حمد
الله وقال من اين لك هذا يا بنية قالت يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشا بغير حساب فحمد الله ثم قال الحمد لله الذي جعلك شبيهة
سيدة نسا بني اسرايل فانها كانت اذا رزقها الله رزقا فسيلت عنه قالت هو
من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب قوله تعالي هنالك دعا زكريا
الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما راي ذلك زكريا فاكهة الصيف في
الشتا وفاكهة الشتا في الصيف عند مريم قال ان الذي ياتي بهذا مريم في غير
زمانه قادر ان يرزقني ولدا فذلك حين دعا ربه واخرج اسحاق بن بشر
وابن عساكر عن الحسن قال لما وجد زكريا عند مريم ثمر الشتا في الصيف وثمر
الصيف في الشتا ياتيها به جبريل قال لها اني لك هذا في غير حينه فقالت هو
رزق من عند الله ياتيني الله به ان الله يرزق من يشا بغير حساب فطمع
زكريا في الولد فقال ان الذي اتي مريم بهذه الفاكهة في غير حينها لقادر ان يصلح

لي زوجتي ويهب لي منها ولدا فعند ذلك دعا زكريا ربه وذلك لثلاث ليال بقين من
المحرم قام زكريا فاغتسل ثم ابتهل في الدعا الي الله قال يا رازق مريم ثمار الصيف في الشتاء
وثمار الشتا في الصيف هب لي من لدنك يعني من عندك ذرية طيبة يعني اتقيا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي ذرية طيبة يقول مباركة قوله تعالي فنادته الملايكة
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فنادته الملايكة قال جبريل واخرج
ابن جرير عن عبد الرحمن بن حماد قال في قراة ابن مسعود فناداه جبريل وهو قايم
يصلي في المحراب واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ذكروا
الملايكة ثم تلي ان الذين لا يومنون بالاخرة ليسمون الملايكة تسمية الانثي وكان يقرها
فناداه الملايكة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود ان النبي صلي الله عليه
وسلم قرا فنداه الملايكة ثالثا واخرج ابن المنذر عن ابراهيم قال كان عبد الله
يذكر الملايكة بالتاات الله ينصب الالف يبشرك مثقلة قوله تعالي وهو قايم يصلي
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت قال الصلاة خدمة الله في الارض
ولو علم الله شيا افضل من الصلاة ما قال فنادته الملايكة وهو قايم يصلي
قوله تعالي في المحراب اخرج ابن المنذر عن السدي في المحراب المصلي واخرج
الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمرو ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اتقوا
هذه المذابح يعني المحاريب واخرج ابن ابي شيبة في المص عن موسي الجهني
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا في
مساجدهم مذابح كمذابح النصاري واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
قال اتقوا هذه المحاريب واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي الجعد قال كان
اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح
في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلاة في الطاق واخرجه
ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال لا تتخذوا المذابح في المساجد واخرج
ابن ابي شيبة عن عمران انه كره المذبح في المسجد واخرج ابن جرير عن معاذ الكوفي
قال من قرا يبشر مثقلة فانه من البشارة ومن قرا يبشر مخففة بنصب اليا فانه من السرور
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان الملايكة شافهته بذلك مشافهة
فبشرته بيحيي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
ان الله يبشرك بيحيي قال انما سمي يحيي لان الله احياه بالايمان واخرج ابن عدي
والدار قطني في الافراد والبيهقي وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا خلق الله فرعون
في بطن امه كافرا وخلق الله يحيي بن زكريا في بطن امه مومنا واخرج البزار في وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس مصدقا بكلمة من الله قال
عيسي بن مريم هو الكلمة يعني يكونه بكلمة من الله واخرج احمد في الزهد وابن
جرير عن مجاهد قال قالت امراة زكريا لمريم اني اجد الذي في بطني يتحرك للذي
في بطنك فوضعت امراه زكريا يحيي عليه السلام ومريم عيسي عليه السلام وذلك قوله
مصدقا بكلمة من الله قال يحيي مصدق بعيسي واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك في قوله مصدقا بكلمة من الله قال كان يحيي اول من صدق بعيسي
وشهد انه كلمة من الله قال كان يحيي وعيسي ابني خالة وكانت ام يحيي تقول
لمريم اني اجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك تصديقه بعيسي سجوده
في بطن امه وهو اول من صدق بعيسي وكلمة عيسي ويحيي اكبر من عيسي واخرج
ابن جرير عن السدي قال لقيت ام يحيي ام عيسي وهذه حامل بيحيي وهذه حامل
بعيسي فقالت امراة زكريا اني وجدت ما في بطني يسجد لما في بطنك فذلك قوله
مصدقا بكلمة من الله واخرج ابن جرير عن السدي وابن ابي حاتم عن ابن عباس وسيدا

قال حليما تقيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال السيد الكريم علي الله
واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير عن عكرمة قال السيد الذي لا
يغلبه الغضب واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال السيد الفقيه العالم
واخرج احمد في الزهد والخرايطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك قال السيد
الحسن الخلق والحصور الذي حصر عن النسا واخرج احمد والبيهقي في سننه
عن مجاهد قال الحصور الذي لا ياتي النسا واخرج احمد في الزهد عن وهب
بن منبه قال نادي مناد من السما ان يحيي بن زكريا سيد من ولدت النسا وان
جرجيس سيد الشهدا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد بن
جبير قال السيد الحليم والحصور الذي لا ياتي النسا واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وسيدا وحصورا قال السيد
الحليم والحصور الذي لا ياتي النسا واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال الحصور الذي لا ينزل الما واخرج ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابن عباس مسعود قال الحصور الذي لا يقرب النسا ولفظ
ابن المنذر العنين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابن عمرو بن العاص عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقي الله
الا ذا ذنب الا يحيي بن زكريا فان الله يقول سيدا وحصورا قال وانما كان ذكره
مثل هدبة الثوب واشار بانملة واخرجه ابن ابي شيبه واحمد في الزهد وابن
ابي حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا وهو
اقوي اسنادا من المرفوع واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال كل ابن ادم يلقي الله بذنب قد اذنب يعذبه
عليه ان شا او يرحمه الا يحيي بن زكريا فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من
الصالحين ثم اهوي النبي صلي الله عليه وسلم الي قذاة من الارض فاخذها
وقال كان ذكره مثل هذه القذاة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اربعة لعنوا في الدنيا والاخرة وامنت
الملايكة رجل جعله الله ذكرا فانث نفسه او تشبه بالنسا وامراة جعلها الله
انثي فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمي ورجل حصور ولم يجعل
الله حصورا الا يحيي بن زكريا واخرج ابن عساكر عن معاوية بن صالح عن
بعضهم رفع الحديث لعن الله والملايكة رجل تحصر بعد يحيي بن زكريا واخرج
ابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله وحصورا قال ليشتهي النسا ثم ضرب بيده
الي الارض فاخذ نواة فقال ما كان معه مثل هذه واخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله وحصورا قال الذي لا ياتي
النسا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وحصور عن الخنا يامر الناس بفعل الخيرات والتشمير قوله تعالي
قال رب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما سمع زكريا
جاه الشيطان فقال له يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس هو من الله انما هو من
الشيطان ليسخر بك ولو كان من الله اوحي اليك كما يوحي اليك في غيره من الامر
فشك مكانه وقال اني يكون لي غلام واخرج ابن جرير عن عكرمة قال اتاه
الشيطان فاراد ان يكدر عليه نعمة ربه قال هل تدري من ناداك قال نعم ناداني
ملايكة ربي قال بل ذلك الشيطان لو كان هذا من ربك لاخفاه اليك كما اخفيت
نداك فقال رب اجعل لي اية قوله تعالي وامراتي عاقر اخرج ابن حميد وابن
ابي حاتم عن شعيب الجبايي قال اسم ام يحيي اشيع قوله تعالي قال كذلك الاية اخرج

ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كذلك بعيسى هكذا وفي قوله قال رب اجعل لي اية قال
قال زكريا يا رب فان كان هذا الصوت منك فاجعل لي اية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رب اجعل
لي اية واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا قال انما عوقب بذلك لان الملائكة شافهته بذلك
مشافهة فبشرته بيحيى فسال الاية بعد ذلك كلام الملائكة اياه فاخذ عليه بلسانه
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن السلمي قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج
ابن جرير عن السدي قال اعتقل لسانه ثلاثة ايام وثلاث ليال واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم قال ربا لسانه في فيه حتى ملاه فمنعه الكلام
فاطلقه الله بعد ثلاث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا رمزا قال
الرمز بالشفتين ايماوه بشفتيه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا رمزا
قال الاشارة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرمز ان يشير بيده او راسه
ولا يتكلم واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الرمز اذا اخذه
بلسانه فجعل يكلم الناس بيده واخرج الطستي في مسايله وابن الانباري في
الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله الا رمزا قال
الاشارة باليد والوحي بالراس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر ٭ ما في السماء من الرحمن مرتمز ٭ الا اليه وما في الارض من وزر ٭ واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي لو رخص الله
لاحد في ترك الذكر لرخص لزكريا عليه السلام حيث قال ايتك الا تكلم الناس
ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك ولو رخص لاحد في ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون
في سبيل الله قال قال الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فية فاثبتوا واذكروا الله كثيرا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وسبح بالعشي والابكار قال العشي ميل الشمس الى ان تغيب والابكار اول الضحى

قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك الايات اخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ان الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين قال كان ابو هريرة يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره
وارعاه على زوج في ذات يده قال ابو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط
اخرجه الشيخان بدون الاية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين خديجة
وفاطمة ومريم واسية امراة فرعون واخرج ابن مردويه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى على نساء العالمين اربعة اسية بنت مزاحم
ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسية امراة فرعون واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن مرسلا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم
بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله

قال يا الحمل به صح

صلى الله عليه وسلم انت سيدة نساء اهل الجنة الا مريم البتول واخرج ابن جرير عن عمار بن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة
ثم خديجة ثم اسية امراة فرعون واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين
واخرج ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وافضلهن عالما فاطمة واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران واسية امراة فرعون وخديجة ابنة خويلد
واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على بعل في ذات
يده ولو علمت ان مريم ابنة عمران ركبت بعيرا ما فضلت عليها احدا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله
اصطفاك وطهرك قال جعلك طيبة ايمانا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
وطهرك قال من الحيض واصطفاك على نساء العالمين قال على نساء ذلك الزمان
الذي هم فيه واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق قال كانت مريم حبيسا في الكنيسة
ومعها في الكنيسة غلام اسمه يوسف وقد كان امه وابوه جعلاه نذيرا حبيسا فكانا
في الكنيسة جميعا وكانت مريم اذا نفد ماوها وما يوسف اخذا قلتيهما فانطلقا الى
المغارة التي فيها الماء فيملان ثم يرجعان والملائكة في ذلك مقبلة على مريم يا مريم
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين فاذا سمع ذلك زكريا
قال ان لابنة عمران لشانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال لما قيل لها اقنتي لربك قامت حتى ورمت قدماها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الاوزاعي قال كانت مريم تقوم حتى يسيل القيح من قدميها واخرج
ابن عساكر عن ابي سعيد بن جبير اقنتي لربك قال اخلصي واخرج ابن المنذر
عن قتادة قال اقنتي لربك قال اطيعي ربك واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما
كنت لديهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال
مريم عليها السلام لما وضعت في المسجد اقترع عليها اهل المصلى وهم يكتبون
الوحي فاقترعوا باقلامهم ايهم يكفلها وقال الله لمحمد وما كنت لديهم اذ يلقون
اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال القوا اقلامهم في الماء
فذهبت مع الجرية وصعد قلم زكريا فكفلها زكريا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع قال القوا اقلامهم يقال عصيهم تلقاء جرية الماء فاستقبلت عصا زكريا
عليه السلام جرية الماء فقرعهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال اقلامهم
قال التي يكتبون بها التوراة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا اقلامهم يعني قداحهم واخرج اسحاق بن بشر
وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزكريا يحيى وبلغ ثلاث سنين بشر الله
مريم بعيسى فبينا هي في المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبريل وحده يا مريم ان الله
اصطفاك وطهرك من الفاحشة وصطفاك واصطفاك يعني على نساء العالمين عالمي
امتها يا مريم اقنتي لربك يعني صلي لربك يقول اذكري لربك في الصلاة بطول القيام
فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدي واركعي مع الراكعين يعني مع المصلين

قال مع قرابيت المقدس يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك من انبا الغيب نوحيه
اليك يعني بالخبر الغيب في قصة زكريا ومريم وما كنت لديهم يعني عندهم اذ يلقون
اقلامهم في كفالة مريم قال يا محمد ويخبر قصة عيسى اذ قالت الملايكة يا مريم ان الله يبشرك
بيحيى مصدقا بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا يعني مكينا عند
الله في الدنيا ومن المقربين في الاخرة ويكلم الناس في المهد يعني في الخوف و كهلا و يكلمهم
كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السما ومن الصالحين يعني من المرسلين **واخرج**
اسحاق بن بشر وابن عساكر عن وهب قال لما استقر حمل مريم وبشرها جبريل
وثقت بكرامة الله واطمانت وطابت نفسا واشتد ازرها وكان معها في المحراب
ابن خال لها يقال له يوسف وكان يخدمها من ورا الحجاب ويكلمها ويناولها الشي
من ورا الحجاب وكان اول من اطلع على حملها هو واهتم لذلك واحزنه وخاف
منه البلية التي لا قبل له بها ولم يشعر من اين اتيت مريم وشغله عن النظر في امر نفسه
وعمله لانه كان رجلا متعبدا حليما وكانت من قبل ان تضرب مريم الحجاب على نفسها
تكون معه ونشا معها وكانت مريم اذا نفد ماوها وما يوسف اخذا قلتيهما ثم انطلقا
الى المغارة التي فيها الما فيملان قلتيهما ثم يرجعان الى الكنيسة والملايكة مقبلة على
مريم بالبشارة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فكان يتعجب يوسف مما يسمع
فلما استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه من امرها حتى كاد ان يفتتن فلما اراد
ان يتهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها وما وعد الله امها انها يعيذها
وذريتها من الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملايكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك
فذكر الفضايل التي فضلها الله تعالى بها وقال ان زكريا قد احرزها في المحراب فلا
يدخل عليها احد وليس للشيطان عليها سبيل فمن اين هذا فلما راى من تغير لونها
وظهور بطنها عظم ذلك عليه فعرض لها فقال يا مريم هل يكون زرع من غير بذر
قالت نعم قال وكيف يكون ذلك قالت ان الله خلق البذر الاول من غير نبات وانبت الزرع
الاول من غير بذر ولعلك تقول لم يقدر ان يخلق الزرع الاول الا بالبذر ولعلك تقول
لولا استعان الله عليه بالبذر لغلبه حتى لا يقدر على ان يخلقه ولا ينبته قال يوسف اعوذ
بالله ان اقول ذلك قد صدقت وقلت بالنور والحكمة وكما قدر ان يخلق الزرع الاول
وينبته من غير بذر يقدر على ان يجعل زرعا من غير بذر فاخبريني هل ينبت الشجر
من غير ما ولا مطر قالت الم تعلم ان للبذر والزرع والما والمطر والشجر خالقا واحدا
فلعلك تقول لولا الما والمطر لم يقدر على ان ينبت الشجر قال اعوذ بالله ان اقول ذلك
قد صدقت فاخبريني هل يكون ولد او ولد من غير ذكر قالت نعم قال كيف ذلك قالت
الم تعلم ان الله خلق ادم وحوا امراته من غير حبل ولا انثى ولا ذكر قال بلى فاخبريني
خبرك قالت بشرني الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم الى قوله ومن الصالحين
فعلم يوسف ان ذلك امر من الله لسبب خير اراده بمريم فسكت عنها فلم تزل على
ذلك حتى ضربها الطلق فنوديت ان اخرجي من المحراب فخرجت **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اذ قالت الملايكة يا مريم ان الله يبشرك قال شافهتها الملايكة بذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يبشرك بكلمة منه
قال عيسى هو الكلمة من الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبيا
من له اسمان الا عيسى ومحمد عليهما السلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابراهيم قال سمي المسيح لانه مسح بالبركة **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى بن عبد الرحمن
الثقفي ان عيسى قال سايحا ولذلك سمي المسيح كان يمشي بارض ويمسح باخرى وانه
لم يتزوج حتى رفع **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن
المقربين يقول ومن المقربين عند الله يوم القيامة **قوله تعالى ويكلم الناس في المهد**

اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج قال بلغني عن ابن عباس قال المهد
مضجع الصبي في رضاعه **واخرج** البخاري وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى عليه السلام وكان في بني اسرايل
رجل يقال له جريج كان يصلي فجاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت
اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له
امراه وكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من
جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال
من ابوك يا غلام قال الراعي فقالوا نعيد صومعتك من ذهب قال لا الا من طين
وكانت امراة ترضع ابنا لها من بني اسرايل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت
اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله
ثم اقبل على ثديها يمصه ثم مر بامة يجوذ ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل
هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة
وهذه الامة يقولون لها زنيت وتقول حسبي الله ويقولون سرقت وتقول حسبي
الله **واخرج** ابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة
فرعون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويكلم الناس في المهد
قال يكلمهم صغيرا وكبيرا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس
وكهلا قال في سن كهل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال الكهل الحليم **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب
قال الكهل الذي بلغ منتهى الحلم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال
قد كلمهم عيسى عليه السلام في المهد وسيكلمهم اذا قتل الدجال وهو يومئذ كهل
واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كذلك الله يخلق ما يشا
يصنع ما اراد ويخلق ما يشا من بشر وغير بشر اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
مما يشا وكيف يشا فيكون كما اراد **قوله تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعلمه الكتاب قال الخط بالقلم **واخرج** ابن جرير
عن ابن جريج ويعلمه الكتاب قال بيده **واخرج** ابن المنذر بسند صحيح عن
سعيد بن جبير قال لما ترعرع عيسى جات به امه الى الكتاب فدفعته اليه
فقال قل بسم الله فقال عيسى بسم الله فقال المعلم قل الرحمن قال عيسى الرحيم فقال
المعلم قل ابو جاد قال هو في كتاب الله فقال عيسى اتدري ما الف قال لا قال
الا الله اتدري ما اللام قال لطف الله فجعل يفسر على هذا النحو فقال المعلم كيف اعلم
من هو اعلم مني قالت فدعه يقعد مع الصبيان فكان يخبر الصبيان بما ياكلون
وما تدخر لهم امهاتهم في بيوتهم **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد
الخدري وابن مسعود مرفوعا ان عيسى بن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه
فقال له المعلم اكتب بسم الله قال له عيسى وما بسم الله قال له المعلم ما ادري قال له
عيسى البا بها الله والسين سناه والميم مملكته والله اله الالهة والرحمن رحمن الاخرة
والدنيا والرحيم رحيم الاخرة ابو جاد الالف الا الله والبا بها الله جيم جلال الله
دال دوام الله هوز الها الا الهاوية واو ويل لاهل النار داد في جهنم زاي زين اهل
الدين بالدنيا حطي حا اسم الله الحليم طا الله الطالب لكل حق حتى يرده يا اي اهل النار
وهو وجع كلمن الكاف كلام الله لام الله القايم ميم الله مالك نون البحر صعفص صاد
الله الصادق عين الله العالم فا الله ذكر كلمة العاد الله الصمد قرشيات قاف الجبل
المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه السما راي الناس بها شين شكر الله تمت ابدا

قال ابن عدي هذا الحديث باطل بهذا الاسناد لا يرويه غير اسماعيل بن يحيى .
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن
عباس ان عيسى بن مريم امسك عن الكلام بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان
ثم انطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان فاكثر اليهود فيه وفي امه من قول الزور فكان
عيسى يشرب اللبن من امه فلما فطم اكل الطعام وشرب الشراب حتى بلغ سبع سنين .
فكانت اليهود تسميه ابن البغية فذلك قول الله وقولهم على مريم بهتانا عظيما .
فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه لرجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه شيئا الا بدره
عيسى الى علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه ابا جاد فقال عيسى ما ابو جاد قال المعلم لا ادري
فقال عيسى فكيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم فاذن تعلمني قال له عيسى فقم من
مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه فقال عيسى سلني فقال المعلم ما ابو جاد فقال
عيسى الالف آلاء الله الباء بهاء الله الجيم بهجة الله وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول
من فسر ابا جاد عيسى بن مريم عليه السلام قال وسال عثمان بن عفان رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تفسير ابي جاد فان فيه
الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما ابو جاد قال الالف
آلاء الله والباء بهجة الله وجلاله والجيم مجد الله والدال دين الله هوز الهاء الهاوية
ويل لمن هوى فيها والواو ويل لاهل النار والزاي الزاوية يعني زوايا جهنم حطي
الحاء حطوط خطايا المستغفرين في ليلة القدر وما نزل جبريل مع الملائكة الى مطلع
الفجر والطاء طوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله بيده والياء يد الله فوق
خلقه كلمن الكاف كلام الله لا تبديل لكلماته واللام المام اهل الجنة بينهم بالزيادة والتحية
والسلام وتلاوم اهل النار بينهم والميم ملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى
ونون ن والقلم وما يسطرون سعفص الصاد صاع بصاع وقسط بقسط وقص
بقص يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان والله لا يريد ظلما للعباد قرشت يعني
قرشهم فجمعهم فيقضي بينهم يوم القيامة وهم لا يظلمون ذكر نبذة من حكمة عيسى
عليه السلام اخرج ابن المبارك في الزهد ثنا ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال
قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك اتركوا لهم
الدنيا واخرج ابن عساكر عن يونس بن عبيد قال كان عيسى ابن مريم عليه السلام
يقول لا يصيب احد حقيقة الايمان حتى لا يبالي من اكل الدنيا واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واحمد في الزهد عن ثابت البناني قال قيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا
تركبه لحاجتك فقال انا اكرم على الله من ان يجعل لي شيئا يشغلني به واخرج ابن عساكر
عن مالك ابن دينار قال قال عيسى معاشر الحواريين ان خشية الله وحب الفردوس
يورثان الصبر على المشقة ويباعدان من زهرة الدنيا واخرج ابن عساكر عن
عن عتبة بن يزيد قال قال رسول الله عيسى بن مريم يا ابن ادم الضعيف اتق الله حيث
ما كنت وكل كسرتك من حلال واتخذ المسجد بيتا وكن في الدنيا ضعيفا وعود
نفسك البكا وعليك التفكر وحسبك الصبر ولا تهتم برزقك غدا فانها خطيئة
تكتب عليك واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن مطرف
ان عيسى قال فذكره واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب المكي قال بلغنا ان عيسى
عليه السلام قال اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة اورثت اهلها حزنا كبيرا
طويلا واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب المكي قال يحيى بن سعيد قال كان عيسى
يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب الدنيا راس كل خطيئة والنظر يزرع في القلب
الشهوة واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن سفيان بن سعيد قال كان عيسى
عليه السلام يقول حب الدنيا اصل كل خطيئة والمال فيه داء كبير قالوا وما داؤه

قال

قال لا يسلم من الفخر والخيلاء قالوا فان سلم قال يشغله اصلاحه عن ذكر الله واخرج
ابن المبارك عن عمران الكوفي قال قال عيسى بن مريم للحواريين لا تاخذوا ممن تعلمون
الاجر الا مثل الذي اعطيتموني ويا ملح الارض لا تفسدوا فان كل شيء اذا فسد
فانما يداوى بالملح وان الملح اذا فسد فليس له دواء واعلموا ان فيكم
خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والصبحة من غير سهر واخرج
الحكيم الترمذي عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام بالقلوب
الصالحة يعمر الله الارض وبها يخرب الارض اذا كانت على غير ذلك واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن دينار قال كان عيسى بن مريم
عليه السلام اذا مر بدار وقد مات اهلها وقف عليها فقال ويح لاربابك الذين
يتوارثونك كيف لم يعتبروا بخوانك الماضين واخرج البيهقي عن
مالك ابن دينار قال قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله الا نبني لك بيتا قال بلى
ابنوه على ساحل البحر قالوا اذن يجيء الماء فيذهب به قال اني تريدون تبنون
لي على القنطرة واخرج احمد في الزهد عن بكر بن عبد الله قال فقد الحواريون
عيسى عليه السلام فخرجوا يطلبونه فوجدوه يمشي على الماء فقال بعضهم يا نبي
الله امشي اليك قال نعم فوضع احد رجليه ثم ذهب يضع الاخرى فانغمس فقال
هات يدك يا قصير الايمان لو ان لبني ادم مثقال حبة او ذرة من اليقين اذن
لمشى على الماء واخرج احمد عن عبد الله بن نمير قال سمعت ان عيسى عليه السلام
قال كانت ولم اكن وتكون ولا اكون فيها واخرج احمد عن مالك بن دينار
قال لما بعث عيسى عليه السلام قال اني اكببت الدنيا على ظهرها فليس لي ولد يموت
ولا بيت فيخرب قالوا له افلا تتخذ لك بيتا قال ابنوا لي على سبيل الطريق بيتا .
قالوا لا يثبت قالوا افلا تتخذ لك زوجة قال ما اصنع بزوجة تموت واخرج
احمد عن خيثمة قال مرت امراة على عيسى عليه السلام فقالت طوبى لثدي ارضعك
وحجر حملك فقال عيسى طوبى لمن قرا كتاب الله ثم عمل بما فيه واخرج احمد
عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام اني وهبت لك حب
المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم
صحابة وتبعا وهما خلقتان اعلم انه من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال واحبها الي
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ميمون بن سياه قال قال عيسى بن مريم يا معشر
الحواريين اتخذوا المساجد مساكن واجعلوا بيوتكم كمنازل الاضياف فما لكم في
العالم من منزل ان انتم الا عابري سبيل واخرج احمد عن وهب بن منبه ان عيسى
عليه السلام قال بحق اقول لكم ان اكناف السماء لخالية من الاغنياء ولدخول جمل في
سم الخياط ايسر من دخول غني الجنة واخرج عبد الله في زوائده عن جعفر بن
برقان ان عيسى بن مريم قال راس الخطيئة حب الدنيا والخمر مفتاح كل شر والنساء
حبائل الشيطان واخرج احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام ان للحكمة
اهلا فان وضعتها في غير اهلها ضيعتها وان منعتها من اهلها ضيعتها كن كالطبيب
يضع الدواء حيث ينبغي واخرج احمد عن محمد بن واسع ان عيسى بن مريم قال
يا بني اسرائيل اني اعيذكم بالله ان تكونوا عارا على اهل الكتاب يا بني اسرائيل ترككم
شفاء بذنب الدوا واعمالكم داء لا يقبل الدواء واخرج احمد عن ابن وهب قال
قال عيسى لاحبار بني اسرائيل لا تكونوا للناس كالذئب السارق وكالثعلب الخدوع
وكالحداة الخاطف واخرج احمد عن مكحول قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين
ايكم يستطيع ان يبني على موج البحر دارا قالوا يا روح الله ومن يقدر على ذلك
قال اياكم والدنيا فلا تتخذوها قرارا واخرج احمد عن رباح بن ابي غرم قال بلغني

ان عيسى عليه السلام قال انه ليس بنافعك وانت تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت
ان كثرة العلم لا تزيد الا كبرا اذا لم تعمل به واخرج احمد عن ابراهيم بن الوليد
العبدي قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال الزهد يدور في ثلاثة ايام امس خلا
وعظت به واليوم زاد لك فيه وغدا لا تدري ما لك فيه قال والامر يدور على ثلاثة
امور امر بان لك رشده فاتبعه وامر بان لك غيه فاجتنبه وامر اشكل عليك فكله الى الله
عز وجل واخرج احمد عن قتادة قال قال عيسى عليه السلام سلوني فان قلبي
لين واني صغير في نفسي واخرج احمد عن بشير الدمشقي قال مر عيسى عليه
السلام بقوم فقال اللهم اغفر لنا ثلاثا فقالوا يا روح الله انا نريد ان نسمع منك
اليوم موعظة ونسمع منك شيئا لم نسمعه فيما مضى فاوحى الله الى عيسى ان قل لهم
اني من اغفر له مغفرة واحدة اصلح له بها دنياه واخرته واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن خيثمة قال كان عيسى عليه السلام اذا دعا القراء قام عليهم ثم قال هكذا
اصنعوا بالقراء واخرج احمد عن يزيد بن ميسرة قال قال المسيح انا احب
ان تكونوا اصفياء الله ونور بني ادم من خلقه فاعفوا عمن ظلمكم وعودوا من لا يعودكم
واحسنوا الى من لا يحسن اليكم واقرضوا من لا يجزيكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن عبيد بن عمير ان عيسى عليه السلام كان يلبس الشعر وياكل من ورق الشجر ويبيت
حيث امسى ولا يرفع غداء لعشاء ولا عشاء لغداء ويقول ياتي كل يوم برزقه
واخرج احمد عن وهب بن منبه قال قال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم وكان عيسى
عليه السلام كثيرا ما يقول بحق اقول لكم ان اشدكم حبا للدنيا اشدكم جزعا على المصيبة واخرج
احمد عن عطاء الازرق قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير
ونبات الارض والماء القراح واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره واعلموا ان حلاوة الدنيا
مرارة الاخرة وان مرارة الاخرة حلاوة الدنيا حلاوة الاخرة واخرج عبد الله بن احمد
في زوائده عن عبد الله بن شوذب قال قال عيسى بن مريم جودة الثياب خيلاء القلب
واخرج احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام اذا لبس احدكم فتحببوا
انما احدثكم لتعلموا واخرج ابنه عن ابي حسان قال قال عيسى بن مريم كن كالطبيب
العالم يضع دواءه حيث ينفع واخرج ابنه عن عمران بن سليمان قال بلغني ان عيسى
ابن مريم قال يا بني اسرائيل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم واهينوا الدنيا تكرم الاخرة عليكم
ولا تكرموا الدنيا فتهون الاخرة عليكم فان الدنيا ليست باهل الكرامة وكل يوم تدعو
للفتنة والخسارة واخرج ابن المبارك واحمد عن ابي غالب قال في وصية عيسى
عليه السلام يا معشر الحواريين تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا اليه بالمقت لهم
داره والتمسوا رضاه بسخطهم قالوا يا نبي الله فمن نجالس قال جالسوا من يزيد في علمكم
منطقه ومن يذكركم بالله رؤيته ويزهدكم في دنياكم عمله واخرج احمد عن مالك
بن دينار قال اوحى الله الى عيسى يا عيسى عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس
والا فاستحي مني واخرج احمد عن وهب قال قال عيسى للحواريين بقدر
ما تنصبون ها هنا تستريحون ها هنا وبقدر ما تستريحون ها هنا
تنصبون ها هنا واخرج ابن المبارك واحمد عن سالم بن ابي الجعد قال
قال عيسى عليه السلام طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى من ذكر خطيئته
واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد عن هلال بن يساف قال كان
عيسى يقول اذا تصدق احدكم بيمينه فيخفها عن شماله واذا صام فليدهن
وليمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر اليه الناظر فلا يرى انه صائم واذا صلى
فليدن عليه ستر بابه فان الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق واخرج احمد
وابن ابي الدنيا عن خالد الربعي قال نبئت ان عيسى عليه السلام قال لاصحابه

ان

الرابع

الرابع لو ان احدكم اتى على اخيه المسلم وهو نائم وقد كشفت الريح بعض ثوبه فقالوا
اذن كنا نرده عليه قال بلى بل تكشفون ما بقي مثل ضربه للقوم وبسمعون الرجل
بالسيئة فيذكرون اكثر من ذلك واخرج احمد عن ابي الحليم قال قال عيسى فكري
في الخلق فاذا من لم يخلق كان اغبط عندي ممن خلق ولا تنظروا الى ذنوب الناس كانكم
ارباب ولكن انظروا في ذنوبكم كانكم عبيد والناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا
اهل البلاء واحمدوا الله على العافية واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابن ابي
الهذيل قال لقي عيسى يحيى فقال اوصني قال لا تغضب قال لا استطيع قال
لا تقتني مالا قال اما هذا فنعم واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن مالك
بن دينار قال مر عيسى عليه السلام والحواريون رضي الله عنهم على جيفة كلب فقالوا
ما انتن هذا فقال ما اشد بياض اسنانه يعظهم وينهاهم عن الغيبة واخرج
احمد عن الاوزاعي قال قال عيسى يحب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس
ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي
الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم
انظروا الى هذا الطير يغدو ويروح لا يحرث ولا يحصد الله تعالى يرزقها فان قلتم
نحن اعظم بطونا من الطير فانظروا الى هذه الاباقر من الوحش والحمر تغدو وتروح
لا تحرث ولا تحصد الله تعالى يرزقها اتقوا فضول الدنيا فان فضول الدنيا
رجز واخرج احمد عن وهب قال ان ابليس قال لعيسى زعمت انك تحيي
الموتى فان كنت كما تقول فثب من هذا المكان فان الملائكة تستقبلك قال ان ربي
امرني ان لا اجرب بنفسي فلا ادري هل يسلمني او لا واخرج احمد عن سالم بن ابي
الجعد ان عيسى بن مريم كان يقول للسائل حق وان اتاك على فرس مطوق بالفضة
واخرج احمد عن بعضهم قال اوحى الله الى عيسى ان لم تطب نفسك ان يضحك الناس
بافواههم في لم السنك عندي راهبا كما تحرك اذا بغضك الناس وانا عنك راض
وما ينفعك حب الناس وانا عليك ساخط واخرج احمد عن الحضرمي وابن ابي
الدنيا وابن عساكر عن فضيل بن عياض قال قيل لعيسى ابن مريم بأي شيء تمشي على
الماء قال بالايمان واليقين قالوا فانا امنا كما امنت وايقنا كما ايقنت قال فامشوا
اذن فمشوا معه فجاء الموج فغرقوا فقال لهم عيسى ما لكم قالوا خفنا الموج قال الا
خفتم رب الموج فاخرجهم ثم ضرب بيده الى الارض فقبض بها ثم بسطها فاذا في
احدى يديه ذهب وفي الاخرى مدر فقال ايهما احلى في قلوبكم قالوا الذهب
قال فانهما عندي سواء واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد وابن عساكر عن الشعبي
قال كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر وياكل الشجر ولا يخبأ اليوم لغد ويبيت
حيث اواه الليل لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب واخرج ابن عساكر عن
الحسن ان عيسى راس الزهاد يوم القيامة وان الزاهدين بدينهم يحشرون يوم القيامة
مع عيسى ابن مريم وان عيسى مر به ابليس يوما وهو متوسد حجرا وقد وجد لذة النوم
فقال له ابليس يا عيسى اليس تزعم انك لا تريد شيئا من عرض الدنيا فقام عيسى فاخذ
الحجر فرمى به وقال هذا لك مع الدنيا واخرج ابن عساكر عن كعب ان عيسى كان
ياكل الشعير ويمشي على رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يستصبح بالسراج
ولا يلبس القطن ولا يمس النساء ولم يمس الطيب ولم يمزج شرابه بشيء قط ولم
يبرده ولم يدهن راسه قط ولم يقرب راسه ولحيته غسول قط ولم يجعل
بين الارض وبين جلده شيئا قط الا لباسه ولا يهتم لغداء قط ولا لعشاء قط ولا
اشتهى شيئا من شهوات الدنيا وكان يجالس الضعفاء والزمنى والمساكين وكان اذا
قرب اليه الطعام على شيء وضعه على الارض ولم ياكل مع الطعام ادما قط وكان

وكان يجتزئ من الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير
واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان قيل لعيسى بن مريم تزوج قال وما
اصنع بالتزويج قالوا تلد لك الاولاد قال الاولاد ان عاشوا افتتنوا وان ماتوا
احزنوا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن شعيب بن اسحاق قال قيل
لعيسى الا نبني لك بيتا قال لا اترك تعدي شيئا من الدنيا اذكر به واخرج ابن عساكر
عن ابي سليمان قال بينا عيسى يمشي في يوم صائف وقد مسه الحر والعطش
فجلس في ظل خيمة فخرج اليه صاحب الخيمة فقال يا عبد الله قم من ظلنا فقام عيسى عليه
الصلاة والسلام فجلس في الشمس وقال ليس الذي انت اقمتني انما اقامني الذي لم يرض
ان اصيب من الدنيا شيئا واخرج احمد عن سفيان بن عيينة قال كان عيسى
ويحيى عليهما السلام ياتيان القرية فيسال عيسى عليه السلام عن شرار اهلها
ويسال يحيى عليه السلام عن خيار اهلها فقال له لم تنزل على شرار الناس قال انما
انا طبيب اداوي المرضى واخرج احمد عن هشام الدستوائي قال بلغني ان في حكمة
عيسى بن مريم عليه السلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون
للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويحكم علماء السوء الاجر تاخذون والعمل
تضيعون توشكون ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر وظلامه والله عز وجل
نهاكم عن المعاصي كما امركم بالصوم والصلاة كيف يكون من اهل العلم من دنياه
اشد عنده من آخرته وهو في الدنيا افضل رغبة كيف يكون من اهل العلم من
مصيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه كيف يكون
من اهل العلم من يسخط واحتقر منزلته وهو يعلم ان ذلك من عند الله وقدرته
كيف يكون من اهل العلم من طلب الكلام ليتحدث به ولم يطلبه ليعمل به واخرج
احمد عن سعيد بن عبد العزيز عن اشياخه ان عيسى عليه السلام مر بعقبة ابيق
ومعه رجل من حوارييه فاعترضهم رجل فمنعهم الطريق وقال لا اترككما تجوزان
حتى الطم كل واحد منكما لطمة فاراداه فابى الا ذاك فقال عيسى عليه السلام اما خدي
فالطمه فلطمه فخلى سبيله وقال للحواري لا ادعك تجوز حتى الطمك فتمنع عليه
فلما راى عيسى ذاك اعطاه خده الآخر فلطمه فخلى سبيلهما فقال عيسى عليه السلام
اللهم ان كان هذا رضى فبلغني رضاك وان كان هذا سخطا فانك اولى بالعفو
واخرج عبد الله بن احمد عن علي بن ابي طالب قال بينما عيسى عليه السلام جالس
مع اصحابه اذ مرت به امراة فنظر اليها بعضهم فقال له بعض اصحابه زنيت فقال له
عيسى ارايت لو كنت صائما فمررت بشوي فشممته اكنت مفطرا قال لا واخرج احمد
عن عطا قال قال عيسى ما ادخل قرية يفشا اهلها ان يخرجوني الا اخرجوني لعيني ليس
فيها شي قال وكان عيسى عليه السلام يتخذ نعلين من لحاء الشجر ويجعل شراكهما من ليف
واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال المسيح ليس كما اريد ولكن كما تريد
وليس كما اشا ولكن كما تشا واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال بلغني انه
ما من كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام احب اليه من ان يقال كان هذا المسكين واخرج
احمد عن ابن حلبس قال قال عيسى ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيينه
عند الهوى واستكماله عند الشهوات واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن جعفر بن برقان
قال كان عيسى يقول اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك نفع ما ارجو
واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني فلا تشمت بي عدوي
ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني واخرج
احمد عن وهب بن منبه قال في كتب الحواريين اذا سلك بك سبيل البلاء
فاعلم انه سلك بك سبيل الانبيا والصالحين واذا سلك بك سبيل اهل الرخاء

فاعلم

فاعلم انه سلك بك غير سبيلهم وخولف بك عن طريقهم واخرج احمد عن مالك بن
دينار قال قال عيسى انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل فلا تكونوا كالذئاب
الضواري التي تختطف الناس وعليكم بالخرفان ما لكم تاتون وعليكم ثياب الشعر وقلوبكم
قلوب الخنازير البسوا ثياب الملوك ولينوا قلوبكم بالخشية وقال عيسى ابن ادم اعمل
باعمال البر حتى يبلغ عملك عنان السما وحبا في الله ليس ما عملته اغنى ذلك
عنه شيئا وقال عيسى للحواريين ان ابليس يريد ان يشغلكم فلا تقعوا في مخيلته
واخرج احمد عن الحسن ابن علي الصنعاني قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال
يا معشر الحواريين ادعوا الله ان يخفف عني هذه السكرة يعني الموت
ثم قال عيسى لقد خفت الموت خوفا اوقفني مخافتي من الموت على الموت واخرج
احمد عن وهب بن منبه ان عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعه
الحواريون وصاحب القبر يدلى فيه فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه
فقال عيسى قد كنتم فيما هو اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع
وسع واخرج احمد عن وهب قال قال المسيح عليه السلام اكثروا ذكر الله
وحمده وتقديسه واطيعوه فانما يكفي احدكم من الدعا اذا كان الله تبارك
وتعالى راضيا عليه ان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي واصلح لي معيشتي وعافني
من المكاره يا الهي واخرج احمد عن ابي الجلد ان عيسى عليه السلام قال
للحواريين بحق اقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الاخرة قالوا يا نبي الله فسر لنا
هذه فقد كنا نرى انا نريد احداهما قال لو اردتم الدنيا لاطعتم رب الدنيا
الذي مفاتيح خزائنها بيده فاعطاكم ولو اردتم الاخرة الذي يملكها فاعطاكم
ولكن لا هذه تريدون ولا تلك واخرج احمد عن ابي عبيدة ان الحواريين
قالوا لعيسى ماذا ناكل قال تاكلون خبز الشعير وبقل البرية قال فماذا نشرب
قال تشربون ماء القراح قالوا فماذا نتوسد قال توسدوا الارض قالوا ما
نراك تامرنا من العيش الا بكل شديد قال وبهذا تنجون ولا تحلون ملكوت
السموات حتى يفعله احدكم وهو منه على شهوة قالوا وكيف يكون ذاك قال الم
تروا ان الرجل اذا جاع فما احب اليه الكسرة وان كانت شعيرا وان عطش فما احب
اليه الماء وان كان قراحا واذا طال القيام فما احب اليه ان يتوسد الارض واخرج
احمد عن عطا انه بلغه ان عيسى عليه السلام قال مرج بالبلقة ويتيقظ في ساعات
الغفلة واحكم بلطف الفطنة لا تكن جلسا وانت مطرح حاذا حتى تنتقد واخرج
ابن ابي شيبة واحمد عن ابي هريرة قال كان عيسى عليه السلام يقول يا معشر الحواريين اتخذوا بيوتكم
منازل واتخذوا المساجد مساكن وكلوا من بقل البرية واخرجوا من الدنيا بسلام
واخرج احمد عن ابراهيم التيمي ان عيسى عليه السلام قال اجعلوا كنوزكم في السما
فان قلب المرء عند كنزه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال
عيسى بن مريم عليه السلام بيتي المسجد وطيبي الماء وادامي الجوع وشعاري الخوف
ودابتي رجلاي ومصطلاي في الشتا مشارق الشمس وسراجي بالليل القمر وجلسائي
الزمنى والمساكين وامسي وليس لي شي واصبح وليس لي شي وانا بخير فمن اغنى مني
واخرج ابن ابي الدنيا عن الفضيل ابن عياض قال قال عيسى بطحت لكم الدنيا
وجلستم على ظهرها فلا ينازعكم فيها الا الملوك والنسا فاما الملوك فلا تنازعوهم
الدنيا فانهم لن يعرضوا لكم ودنياهم واما النسا فاتقوهن بالصوم والصلاة
واخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري قال قال المسيح عليه السلام انما تطلب
الدنيا لتبر فتركها ابر واخرج ابن عساكر عن شعيب بن صالح قال قال عيسى
بن مريم والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد الا التاط قلبه منها بثلاث شغل لا
ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وامل لا يدرك منتهاه الدنيا طالبة ومطلوبة فطالب

الاخرة فتطلبه الدنيا حتي يستكمل فيها رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتي يجي الموت
فياخذ بعنقه واخرج ابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسي بن مريم كانوا يتقون
كذلك ينقضي من حاجتهم واخرج احمد وابن عساكر عن الشعبي قال قال عيسي بن مريم
ليس الاحسان ان تحسن الي من احسن اليك تلك مكافاة انما الاحسان ان تحسن الي من اساء اليك واخرج ابن عساكر
عن ابن المبارك قال بلغني ان عيسي بن مريم مر بقوم فشتموه فقال خيرا ومر باخرين
فشتموه وزادوا فزادهم خيرا فقال رجل من الحواريين كلما زادوك شرا زدتهم خيرا
كانك تغريهم بنفسك فقال عيسي عليه السلام نعم فقيل يا روح الله بهذا الخنزير
تقول قال اكره ان اعود لساني الشر واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال قالوا
لعيسي بن مريم دلنا علي عمل ندخل به الجنة قال لا تنطقوا ابدا قالوا لا نستطيع
ذلك قال فلا تنطقوا الا بخير واخرج الخرايطي عن ابراهيم النخعي قال قال
عيسي بن مريم خذوا الحق من اهل الباطل ولا تاخذوا الباطل من اهل الحق كونوا
منتقدين الكلام كي لا يجوز عليكم الزيوف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في الزهد عن زكريا بن عدي قال قال عيسي بن مريم يا معشر الحواريين ارضوا
بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا
واخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال قال عيسي بن مريم عليه السلام
اكل الشعير من الرماد والنوم علي المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس
واخرج ابن عساكر عن انس بن مالك قال كان عيسي بن مريم يقول لا يطيق
عبد ان يكون له ربان ان ارضي احدهما اسخط الاخر وان اسخط احدهما ارضي الاخر
وكذلك لا يطيق عبد ان يكون خادما للدنيا يعمل عمل الاخرة لا تهتموا بما تاكلون
ولا ما تشربون فان الله لم يخلق نفسا اعظم من رزقها ولا جسدا اعظم من كسوته
فاعتبروا واخرج ابن عساكر عن المقبري انه بلغه ان عيسي بن مريم كان يقول
يا ابن ادم اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها واذا عملت سيئة
فاجعلها نصب عينيك واخرج ابن عساكر عن سعيد بن ابي هلال ان عيسي بن مريم
كان يقول من كان يظن ان حرصا يزيد في رزقه فليزد في طوله او في عرضه او في
عدد بنانه او لتغير لونه الا فان الله خلق الخلق فمضي الخلق لما خلق ثم قسم الرزق
فمضي الرزق لما قسم فليست الدنيا بمعطية احدا شيئا ليس له ولا بمانعة احدا ما
هو له فعليكم بعبادة ربكم فانكم خلقتم لها واخرج ابن عساكر عن عمران بن سليمان
قال بلغني ان عيسي بن مريم قال لاصحابه ان كنتم اخواني واصحابي فوطنوا انفسكم علي
العداوة والبغضاء من الناس واخرج احمد والبيهقي عن عبد العزيز بن ظبيان قال
قال المسيح من تعلم وعمل وعلم فذلك يدعي عظيما في ملكوت السماء واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان عيسي بن مريم قام في بني اسرائيل
فقال يا معشر الحواريين لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم والامور ثلاثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين لكم غيه
فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه وعلمه الي الله تعالي واخرج ابن عساكر عن عمرو
بن قيس الملائي قال قال عيسي بن مريم ان منعت الحكمة اهلها جهلت وان منحتها غير
اهلها جهلت كن كالطبيب المداوي ان راي موضعا للدواء والا امسك واخرج عبد
الله بن احمد في الزهد وابن عساكر عن عكرمة قال قال عيسي بن مريم للحواريين يا معشر
الحواريين لا تطرحوا اللولو الي الخنزير فان الخنزير لا يصنع باللولو شيئا ولا تعطوا
الحكمة من لا يريدها فان الحكمة خير من اللولو ومن لا يريدها شر من الخنزير واخرج
ابن عساكر عن وهب بن منبه قال قال عيسي يا علماء السوء جلستم علي ابواب الجنة
فلا انتم تدخلونها ولا تدعون المساكين يدخلونها ان شرار الناس عالم يطلب الدنيا بعلمه
واخرج ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسي بن مريم عليه السلام ان

مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت لا يحرقه فانه ينتن ريحه ويغير
لونه **قوله تعالي والتوراة والانجيل** اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
قال كان عيسي يقرا التوراة والانجيل **قوله تعالي اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير** اخرج
ابن جرير عن ابن اسحاق ان عيسي جلس يوما مع غلمان من الكتاب فاخذ طينا ثم قال
اجعل لكم من هذا الطين طائرا قالوا وتستطيع ذلك قال نعم باذن ربي ثم هياه
حتي اذا جعله في هيئة الطائر نفخ فيه ثم قال كن طائرا باذن الله فخرج يطير من بين
كفيه وخرج الغلمان بذلك من امره فذكروه لمعلمهم وافشوه في الناس واخرج ابن
جرير عن ابن جريج ان عيسي قال اي الطير اشد خلقا قالوا الخفاش انما هو لحم ففعله واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال انما خلق عيسي طيرا واحدا وهو الخفاش **قوله تعالي وابرئ
الاكمه والابرص** اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن
عباس قال الاكمه الذي يولد وهو اعمي واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطا قال الاكمه
الاعمي الممسوح العين واخرج ابو عبيد في الغريب وعبد بن حميد وابن الانباري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في كتاب الاضداد عن مجاهد قال
الاكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن الانباري عن عكرمة قال الاكمه الاعمش واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه
قال كان دعاء عيسي الذي يدعو به للمرضي والزمني والعميان والمجانين وغيرهم
اللهم انت اله من في السماء واله من في الارض لا اله فيهما غيرك وانت جبار من في السموات
وجبار من في الارض لا جبار فيهما غيرك وانت ملك من في السماء وملك من في الارض
لا ملك فيهما غيرك قدرتك في السماء كقدرتك في الارض وسلطانك في الارض كسلطانك
في السماء اسالك باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك القديم انك علي كل شيء قدير
قال وهب هذا للفزع والمجنون يقرا عليه ويكتب له ويسقي ماءه ان شاء الله واخرج
ابن جرير من وجه اخر عن وهب قال لما صار عيسي ابن اثنتي عشرة سنة اوحي الله الي
امه وهي بارض مصر وكانت هربت من قومها حين ولدته الي ارض مصر ان اطلعي به
الي الشام ففعلت فلم تزل بالشام حتي كان ابن ثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث
سنين ثم رفعه الله اليه وزعم وهب انه ربما اجتمع علي عيسي من المرضي في الجماعة
الواحدة خمسون الفا من اطاق منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يطق ذلك منهم اتاه
عيسي يمشي اليه وانما كان يداويهم بالدعاء الي الله تعالي **قوله تعالي واحيي الموتي
باذن الله** اخرج البيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق اسماعيل بن
عياش عن محمد بن طلحة عن رجل كان عيسي بن مريم اذا اراد ان يحيي الموتي صلي ركعتين
يقرا في الاولي تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله
واثني عليه ثم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا خفي يا دايم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد قال
البيهقي ليس هذا بالقوي واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن طلحة بن مصرف
عن ابي كثير عن ابي الهذيل بلفظه وزاد في اخره وكانت اذا اصابته شدة دعا
بسبعة اسماء اخري يا حي يا قيوم يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام يا نور السموات
والارض وما بينهما ورب العرش العظيم يا رب واخرج ابن ابي الدنيا فيمن عاش بعد
الموت عن معاوية بن قرة قال سالت بنو اسرائيل عيسي فقالوا ان سام ابن نوح
دفن ها هنا قريبا فادع الله ان يبعثه لنا فهتف به فخرج اشمط قالوا انه مات
وهو شاب فما هذا البياض قال ظننت انها الصيحة ففزعت واخرج اسحاق بن بشر
وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال كانت اليهود يجتمعون الي عيسي ويستهزئون
به ويقولون له يا عيسي ما اكل فلان البارحة وما ادخر في بيته لغد فيخبرهم
فيسخرون منه حتي طال ذلك به وبهم وكان عيسي عليه السلام ليس له قرار ولا موضع

يبرئ انما هو سايح في الارض فمر ذات يوم بامراة قاعدة عند قبر وهي تبكي فسالها
فقالت ماتت ابنة لي لم يكن لي ولد غيرها فصلى عيسى ركعتين ثم نادي يا فلانة قومي
باذن الرحمن فاخرجي فتحرك القبر ثم نادي الثانية فانصدع القبر ثم نادي الثالثة فخرجت
وهي تنفض راسها من التراب فقالت يا اماه ما حملك علي ان اذوق كرب الموت مرتين يا اماه
اصبري واحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا يا روح الله سل ربي ان يردني الي الاخرة
وان يهون علي كرب الموت فدعا ربه فقبضها اليه فاستوت عليها الارض فبلغ
ذلك اليهود فازدادوا عليه غضبا وكان ملك منهم في ناحية في مدينة يقال لها
نصيبين جبارا عاتيا وامر عيسى بالمسير اليه ليدعوه واهل تلك الناحية الي
المراجعة فمضى حتى شارف المدينة ومعه الحواريون فقال لاصحابه الا رجل منكم
ينطلق الي المدينة فينادي فيها فيقول ان عيسى عبد الله ورسوله فقام رجل من
الحواريين يقال له يعقوب فقال انا يا روح الله قال فاذهب قال اول من يتبرا مني
فقام اخر يقال له توصاو قال له انا معه قال له وانت معه ومشى فقام شمعون
فقال يا روح الله اكون ثالثهم فايذن لي ان انال منك ان اضطررت الي ذلك قال نعم
فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا من المدينة قال لهما شمعون ادخلا المدينة فبلغا
ما امرتما وانا مقيم مكاني فان ابتليتما اقبلت لكما فانطلقا حتى دخلا المدينة وقد
تحدث الناس بامر عيسى وهم يقولون فيه قبيح القول وفي امه فنادي احدهما
وهو الاول الا ان عيسى عبد الله ورسوله فوثبوا اليهما من القايل ان عيسى عبد
الله ورسوله فتبرا الذي نادي فقال ما قلت شيا فقال الاخر قد قلت وانا
اقوله ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الي مريم وروح منه فامنوا
يا معشر بني اسرائل خيرا لكم فانطلقوا به الي ملكهم وكان جبارا طاغيا فقال
له ويلك ما تقول قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الي مريم
وروح منه قال كذبت فقذفوا عيسى وامه بالبهتان ثم قال له تبرا ويلك من
عيسى وقل فيه مقالتنا قال لا افعل فقال ان لم تفعل قطعت يديك ورجليك
وسمرت عينيك فقال افعل ما انت فاعل ففعل به ذلك فالقاه علي مزبلة في وسط
مدينتهم ثم ان الملك هم ان يقطع لسانه اذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فقال
لهم ما قال هذا المسكين قال يزعم ان عيسى عبد الله ورسوله فقال شمعون ايها
الملك اتاذن لي ان ادنو منه فاساله قال نعم فقال شمعون ايها المبتلي ما تقول قال
اقول ان عيسى عبد الله ورسوله قال فما اية نعرفه قال يبري الاكمه والابرص
والسقيم قال هذا تفعله الاطبا فهل غيره قال نعم يخبركم بما تاكلون وما تدخرون
قال هذا تفعله الكهنة فهل غير هذا قال نعم يخلق من الطين كهيئة الطير قال هذا
تفعله السحرة يكون احد منهم فجعل الملك يتعجب منه ويساله فافعل غير هذا
قال نعم يحيي الموتي قال ايها الملك انه ذكر امرا عظيما وما اظن خلقا يقدر علي ذلك
الا باذن الله ولا ينقص ذلك علي يدي ساحر كذاب فان لم يكن عيسى رسولا فلا
يقدر علي ذلك وما فعل ذلك لاحد الا لابراهيم حين ساله رب ارني كيف تحيي
الموتي ومن مثل ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن جرير عن السدي وابن
عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس قال لما بعث
الله عيسى عليه السلام وامره بالدعوه لقيه بنو اسرايل فاخرجوه فخرج هو
وامه يسيحون في الارض فنزلوا في قرية علي رجل فاضافهم واحسن اليهم
وكان لتلك المدينة ملك جبار فجا ذلك الرجل يوما حزينا فدخل منزله ومريم عند
امراته فقالت ما شان زوجك اراه حزينا قالت ان لنا ملكا يجعل علي كل رجل
منا يوما يطعمه هو وجنوده ويسقيهم الخمر فان لم يفعل عاقبه وانه قد بلغت نوبته

اليوم وليس عندنا سعة قالت قولي له فلا يهتم فاني امر ابني فيدعو الله فيكفي ذلك
قالت مريم لعيسى في ذلك فقال يا امه اني ان فعلت كان في ذلك شر قالت لا تبال فانه
قد احسن الينا واكرمنا قال عيسى فقولي له املا قدورك وخوابيك ما ثم اعلمني
ودعا الله تعالي فتحول ما في القدور لحما ومرقا وخبزا وما في الخوابي خمرا لم ير
الناس مثله قط فلما جاءه الملك اكل منه فلما شرب الخمر سال من اين لك هذا الخمر
قال هو من ارض كذا وكذا قال الملك فان خمري اوتي به من تلك الارض فليس هو
مثل هذا قال هو من ارض اخري فلما خلط علي الملك اشتد عليه فقال انا اخبرك
عندي غلام لا يسال الله شيا الا اعطاه وانه دعا الله تعالي فجعل الما خمرا
فقال له الملك وكان له ابن يريد ان يستخلفه فمات قبل ذلك بايام وكان
احب الخلق اليه فقال ان رجلا دعا الله تعالي فجعل الما خمرا ليستجابن
له حتي يحيي ابني فدعا عيسى فكلمه وساله ان يدعو الله ان يحيي ابنه فقال له
عيسى لا تفعل انه ان عاش كان شرا قال الملك لست ابالي اليس اراه فلا ابالي ما كان
قال عيسى عليه السلام فاني ان احييته تتركوني انا وامي نذهب حيث نشا قال
الملك نعم فدعا الله فعاش الغلام فلما راه اهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلاح
وقالوا اكلنا هذا حتي اذا دنا موته يريد ان يستخلف علينا ابنه فياكلنا كما اكلنا ابوه
فاقتتلوا وذهب عيسى وامه وصحبهما يهودي وكان مع اليهودي رغيفا ومع عيسى
رغيف فقال له عيسى تشاركني قال اليهودي نعم فلما راي انه ليس مع عيسى عليه السلام
الا رغيف ندم فلما ناما جعل اليهودي يريد ان ياكل الرغيف فيا كل لقمة فيقول له
عيسى ما تصنع لا شي حتي فرغ من الرغيف فلما اصبحا قال له عيسى هلم طعامك
فجا برغيف فقال له عيسى اين الرغيف الاخر قال ما كان معي الا واحد فسكت عنه
وانطلقوا فمروا براعي غنم فنادي عيسى يا صاحب الغنم اجزرنا شاة من غنمك
قال نعم فاعطاه شاة فذبحها وشووها ثم قال لليهودي كل ولا تكسر عظما فاكلا فلما
شبعوا قذف عيسى العظام في الجلد ثم ضربه بعصاه وقال قومي باذن الله فقامت
الشاة تثغو فقال يا صاحب الغنم خذ شاتك فقال له الراعي من انت قال انا عيسى
ابن مريم قال انا الساحر وفر منه قال عيسى لليهودي بالذي احيا الشاة بعد ما
اكلناها كم كان معك رغيف فحلف ما كان معه الا رغيف فمرا بصاحب بقر فقال له
يا صاحب البقر اجزرنا من بقرك هذه عجلا فاعطاه فذبحه وشواه وصاحب
البقر فقال له عيسى كل ولا تكسر عظما فلما فرغوا قذف العظام في الجلد ثم ضربه
بعصاه وقال قم باذن الله تعالي فقام له خوار فقال يا صاحب البقر خذ عجلك
قال انا علي قال انت عيسى الساحر ثم فر منه قال عيسى لليهودي بالذي احيا هذه
البقرة بعد ما اكلناها كم رغيف كان معك فحلف بالله ما كان معه الا رغيف واحد
فانطلقا حتي نزلا قرية فنزل اليهودي في اعلاها وعيسى في اسفلها واخذ اليهودي
عصا مثل عصا عيسى وقال انا الان احيي الموتي وكان ملك تلك القرية مريضا
شديد المرض فانطلق اليهودي ينادي من يبغي طبيبا فاخبر بالملك وبوجعه
فقال ادخلوني عليه فانا ابريه وان رايتموه قد مات فانا احييه فقيل له ان وجع
الملك قد اعيا الاطبا قبلك قال ادخلوني عليه فادخل عليه فاخذ برجل الملك
فضربه بعصاه حتي مات فجعل يضربه وهو ميت ويقول قم باذن الله تعالي
فاخذوه ليصلبوه فبلغ عيسى فاقبل اليه وقد رفع علي الخشبة فقال ارايتم
ان احييت لكم صاحبكم اتتركون لي صاحبي قالوا نعم فاحيي عيسى الملك فقام
وانزل اليهودي فقال يا عيسى انت اعظم الناس علي منة والله لا افارقك
ابدا قال عيسى انشدك بالذي احيي الشاة والعجل بعد ما اكلناهما واحيي هذا

بعد ما مات واترك من الجزع بعد ما رفعك عليه ليصلب كم كان معك رغيف تخلفه
بهذا كله ما كان معك رغيف تخلف بذلك كله ما كان معه الا رغيف واحد فانطلقا
فمرا بثلاث لبنات فدعا الله عيسي فصيرهن من ذهب قال يا هو ذي لبنة لي ولبنة
ولبنة لمن اكل الرغيف قال انا اكلت الرغيف واخرج ابن عساكر عن ليث قال صحب رجل
عيسي بن مريم فانطلقا فانتهيا الي شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة ارغفة
فاكلا رغيفين وبقي رغيف فقام عيسي الي النهر يشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال
للرجل من اكل الرغيف قال لا ادري فانطلق معه فراي ظبية معها خشفان فدعا
احدهما فاتاه فذبحه واستوي واكلاه ثم قال للخشف قم باذن الله فقام فقال للرجل
اسالك بالذي اراك هذه الاية من اكل الرغيف قال لا ادري ثم انتهي الي البحر فاخذ عيسي
بيد الرجل فمشي علي الما ثم قال انشدك بالذي اراك هذه الاية من اخذ الرغيف
قال لا ادري ثم انتهينا الي مفازة واخذ عيسي ترابا وطينا فقال كن ذهبا باذن
الله فصار ذهبا فقسمه ثلاثة اثلاث فقال ثلث لك وثلث لي وثلث لمن اخذ الرغيف
قال انا اخذته قال فكله لك وفارقه عيسي فانتهي اليه رجلان فارادان ياخذاه
ويقتلاه قال هو بيننا اثلاثا فابعثوا احدكم الي القرية يشتري لنا طعاما فبعثوا
احدهم فقال الذي بعث لاي شي اقاسم هولا المال ولكن اضع في الطعام سما فاقتلهم
وقال ذانك لاي شي نعطي هذا ثلث المال ولكن اذا رجع قتلناه فلما رجع اليهم قتلوه
واكلوا الطعام فماتا فبقي ذلك المال في المفازة واوليك الثلاثة قتلي عنده واخرج
احمد في الزهد عن خالد الحذا قال كان عيسي بن مريم اذا سرح رسله يحيون
الموتي يقول لهم قولوا كذا قولوا كذا فاذا وجدتم قشعريرة ودمعة فادعوا عند
ذلك واخرج احمد في الزهد عن ثابت قال انطلق عيسي عليه السلام يزور اخا له
فاستقبله انسان فقال ان اخاك قد مات فرجع فسمع بنات اخيه برجوعه
عنهن فاتينه فقلن يا رسول الله رجوعك عنا اشد علينا من موت ابينا فقال
فانطلقن فارينني قبره فانطلقن حتي ارتاه قبره قال فصوت به فخرج وهو
اشيب فقال الست فلانا قال بلي قال فما الذي اري بك قال سمعت صوتك
فخشيته الصيحة قوله تعالي وانبيكم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانبيكم بما تاكلون وما
تدخرون قال بما اكلتم البارحة من طعام وما خباتم منه واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان عيسي يقول للغلام في الكتاب
ان اهلك قد خبوا لك كذا وكذا فذلك قوله وما تدخرون في بيوتكم واخرج
ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان عيسي بن مريم وهو غلام يلعب
مع الصبيان فكان يقول لاحدهم تريد ان اخبرك ما خبات لك امك فيقول
نعم فيقول خبات لك كذا وكذا فيذهب الغلام منهم الي امه فيقول لها اطعميني
ما خبات لي فتقول واي شي خبات لك فيقول كذا وكذا فتقول من اخبرك فيقول
عيسي بن مريم فقالوا والله لين تركتم هولا الصبيان مع عيسي ليفسدنهم فجمعوهم
في بيت واغلقوا عليهم فخرج عيسي يلتمسهم فلم يجدهم حتي سمع ضوضاهم في بيت
فسال عنهم فقال ما هولا كان هولا الصبيان قالوا لا انما هم قردة وخنازير قال
اللهم قردة وخنازير فكانوا كذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عمار بن ياسر قال انبيكم بما تاكلون من المايدة وما تدخرون منها وكان
اخذ عليهم في المايدة حين نزلت ان ياكلوا ولا يدخروا فادخروا وخانوا فجعلوا
قردة وخنازير واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود وما تدخرون مثقلة
بالادغام قوله تعالي ومصدقا لما بين يدي الاية اخرج ابن جرير عن وهب ان عيسي

كان علي شريعة موسي عليهما السلام وكان يسبت ويستقبل بيت المقدس وقال لبني اسرايل اني لم
ادعكم الي خلاف حرف مما في التوراة الا لاحل لكم بعض الذي حرم عليكم واضع عنكم
من الاصار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولاحل لكم بعض الذي
حرم عليكم قال كان الذي جابه عيسي الين مما جابه موسي وكان قد حرم عليهم فيما
جابه موسي لحوم الابل والثروب فاحلها لهم علي لسان عيسي وحرمت عليهم الشحوم
فاحلت لهم فيما جابه عيسي وفي اشيا من السمك وفي اشيا من الطير لا صيصية له
وفي اشيا حرمها عليهم وشدده عليهم فيها فجابه عيسي بالتخفيف منه في الانجيل
واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجيتكم باية من ربكم قال ما بين
لهم عيسي من الاشيا كلها وما اعطاه ربه قوله تعالي فلما احس الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله فلما احس عيسي منهم الكفر
قال كفروا وارادوا قتله فذلك حين استنصر قومه فذلك حين يقول فامنت
طايفة من بني اسرايل وكفرت طايفة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
من انصاري الي الله قال من يتبعني الي الله واخرج ابن جرير عن السدي من انصاري الي
الله يقول مع الله قوله تعالي قال الحواريون الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سموا الحواريين لبياض
ثيابهم كانوا صيادين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي ارطاة قال الحواريون
الغسالون الذين يحورون الثياب يغسلونها واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال الحواريون الغسالون وهو بالنبطية هواري وبالعربية المحور واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك قال الحواريون قصارون مر بهم عيسي فامنوا به واتبعوه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحواريون اصفيا الانبيا واخرج عبد
الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة قال الحواري الوزير واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
بن عيينة قال الحواري الناصر واخرج البخاري والترمذي وابن المنذر عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن اسيد بن يزيد قال واشهد بانا مسلمون
في مصحف عثمان ثلاثة احرف قوله تعالي ربنا امنا الاية اخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلي الله عليه وسلم وامته انهم شهدوا
له انه قد بلغ وشهدوا للرسل انهم قد بلغوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فاكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلي الله
عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان يقول اذا قضي صلاته اللهم اني اسالك بحق السايلين عليك فان للسايلين حقا عليك
ايما عبد او امة من اهل البر والبحر تقبلت دعوتهم واستجبت دعاهم ان تشركنا في صالح
ما يدعونك به وان تعافينا واياهم وان تقبل منا ومنهم وان تجاوز عنا وعنهم بانا
امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وكان يقول لا يتكلم بهذا
احد من خلقه الا اشركه الله في دعوة اهل برهم واهل بحرهم فعمتهم وهو مكانه
واخرج ابن جرير عن السدي قال ان بني اسرايل حصروا عيسي وتسعة عشر
رجلا من الحواريين في بيت فقال عيسي لاصحابه من ياخذ صورتي فيقتل وله
الجنة فاخذها رجل منهم وصعد بعيسي الي السما فذلك قوله ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين قوله تعالي اذ قال الله يا عيسي الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله اني متوفيك يقول اني مميتك واخرج

عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال متوفيك من الارض واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن اني متوفيك يعني وفاة المنام رفعه
الله في منامه قال الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان عيسي لم يمت
وانه راجع اليكم قبل يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة اني متوفيك
ورافعك الي قال هذا من المقدم والموخر اي رافعك الي ومتوفيك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مطر الوراق في الاية قال متوفيك من الدنيا وليس
بوفاة موت واخرج ابن جرير بسند صحيح عن كعب قال لما راي عيسي قلة
من اتبعه وكثرة من كذبه شكي ذلك الي الله فاوحي الله اليه اني متوفيك ورافعك
الي واني سابعثك علي الاعور الدجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك اربعا وعشرين
سنة ثم اميتك ميتة الحي قال كعب وذلك تصديق حديث رسول الله صلي الله
عليه وسلم حيث قال كيف تهلك امة انا في اولها وعيسي في اخرها واخرج اسحاق بن بشر
وابن عساكر عن الحسن قال لم يكن نبي كانت العجايب في زمانه اكثر من عيسي الي ان
رفعه الله وكان من سبب رفعه ان ملكا جبارا يقال له داود بن نورا وكان
ملك بني اسرائيل هو الذي بعث في طلبه ليقتله وكان الله انزل عليه الانجيل وهو
بن ثلاث عشرة سنة ورفع وهو ابن اربع وثلاثين سنة من ميلاده فاوحي
الله اليه اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا يعني ومخلصك من
اليهود فلا يصلون الي قتلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن
الحسن في الاية قال رفعه الله اليه فهو عنده في السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن وهب قال توفي الله عيسي بن مريم ثلاث ساعات من النهار حتي رفعه
اليه واخرج ابن عساكر عن وهب قال اماته الله ثلاثة ايام ثم بعثه ورفعه
واخرج الحاكم عن وهب ان الله توفي عيسي سبع ساعات ثم احياه وان مريم
حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وانه رفع ابن ثلاث وثلاثين وان امه بقيت بعد
رفعه ست سنين واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جوهر عن الضحاك
عن ابن عباس في قوله اني متوفيك ورافعك يعني رافعك ثم متوفيك في اخر الزمان
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال رفعه الله توفيه اياه واخرج
الحاكم عن الحارث بن مخشي ان عليا قتل صبيحة احدي وعشرين من رمضان سمعت
الحسن بن علي وهو يقول قتل ليلة انزل القران وليلة اسري بعيسي وليلة قبض
موسي واخرج ابن سعد واحمد في الزهد والحاكم عن سعيد بن المسيب قال رفع
عيسي ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات بها معاذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله ومطهرك من الذين كفروا قال طهره من اليهود والنصاري
والمجوس ومن كفار قومه واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومطهرك
من الذين كفروا قال اذ هموا منك بما هموا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الي يوم القيامة قال هم اهل
الاسلام الذين اتبعوه علي فطرته وملته وسنته فلا يزالون ظاهرين علي من ناواهم
الي يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال ناصر من اتبعك
علي الاسلام علي الذين كفروا الي يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر
عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا تزال طايفة
من امتي ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتي ياتي امر الله قال النعمان فمن قال
اني اقول علي رسول الله ما لم يقل فان تصديق ذلك في كتاب الله تعالي قال الله
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الي يوم القيامة الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن وجاعل الذين اتبعوك قال هم المسلمون ونحن منهم ونحن فوق الذين كفروا

الي يوم

الي يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال النصاري فوق اليهود
الي يوم القيامة فليس بلد فيه احد من النصاري الا وهم فوق يهود في شرق ولا غرب
هم في البلدان كلها مستذلون واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال عيسي مرفوع
عند الله ثم ينزل قبل يوم القيامة فمن صدق عيسي ومحمدا صلي الله عليهما وسلم
وكان علي دينهما لم يزالوا ظاهرين علي من فارقهم الي يوم القيامة واخرج ابن جرير
من طريق علي عن ابن عباس في قوله واما الذين امنوا وعملوا الصالحات يقول ادوا
فرايض الله فيوفيهم اجورهم يقول فيعطيهم جزا اعمالهم الصالحة كاملا لا يبخسون
منه شيا ولا ينقصونه قوله تعالي ذلك نتلوه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم راهبا نجران فقال احدهما ابو عيسي وكان
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يعجل حتي يوامر ربه فنزل عليه ذلك نتلوه عليك
من الايات والذكر الحكيم الي قوله من الممترين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
والذكر الحكيم قال القران واخرج ابن ابي حاتم عن علي سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت فما المخرج منها قال كتاب الله هو الذكر
الحكيم والصراط المستقيم قوله تعالي ان مثل عيسي الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان رهطا من اهل نجران قدموا علي النبي
صلي الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا له ما شانك تذكر صاحبنا
قالوا من هو قال عيسي تزعم انه عبد الله قال اجل انه عبد الله قالوا فهل رايت
مثل عيسي او انبيت به ثم خرجوا من عنده فجاءه جبريل فقال قل لهم اذا اتوك
ان مثل عيسي عند الله كمثل ادم الي اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا ان سيدي اهل نجران واسقفيهم السيد والعاقب لقيا نبي
الله صلي الله عليه وسلم فسالاه عن عيسي فقالا كل ادمي له اب فما شان عيسي لا اب
له فانزل الله ان مثل عيسي عند الله الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال
لما بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم وسمع به اهل نجران اتاه منهم اربعة نفر من
خيارهم منهم العاقب والسيد وماسرجس وماربحر فسالوه ما تقول في عيسي قال هو
عبد الله وروحه وكلمته قالوا لا ولكنه هو الله نزل من ملكه فدخل في جوف
مريم ثم خرج منها فارانا قدرته وامره فهل رايت انسانا خلق قط
من غير اب فانزل الله ان مثل عيسي عند الله كمثل ادم واخرج ابن جرير عن
عكرمة في قوله ان مثل عيسي عند الله كمثل ادم الاية قال نزلت في العاقب
والسيد من اهل نجران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
بلغنا ان نصاري نجران قدم وفدهم علي النبي صلي الله عليه وسلم فيهم السيد
والعاقب وهو يومئذ سيدا اهل نجران فقالوا يا محمد فيم تشتم صاحبنا قال
من صاحبكم قالا عيسي بن مريم تزعم انه عبد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انه عبد
الله وكلمته القاها الي مريم وروح منه فغضبوا وقالوا ان كنت صادقا فارنا عبدا
يحيي الموتي ويبري الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه الاية
لكنه الله فسكت حتي اتاه جبريل فقال يا محمد لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح بن مريم الاية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا جبريل انهم سالوني
ان اخبرهم بمثل عيسي فقال جبريل مثل عيسي كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون فلما اصبحوا عادوا فقرا عليهم الايات واخرج ابن سعد عن حميد
عن الازرق بن قيس قال جا اسقف نجران والعاقب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فعرض عليهما الاسلام فقالا انا قد كنا مسلمين قبلك فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم كذبتما منع الاسلام منكما ثلاث قولكما اتخذ الله ولدا وسجودكما للصليب واكلكما

لحم الخنزير قالا فمن ابو عيسى فلم يقدر ما يقول فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل
ادم الى قوله بالمفسدين فلما نزلت هذه الايات دعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الملاعنة فقالوا انه ان كان نبيا فلا ينبغي لنا ان نلاعنه فابيا فقالا ما تعرض
سوى هذا فقال الاسلام او الجزية او الحرب فاقروا بالجزية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة الحق من ربك فلا تكن من الممترين يعني فلا تكن في شك من عيسى
انه كمثل ادم عبد الله ورسوله وكلمته واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال قدم وفد
نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن عيسى بن مريم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قالوا ينبغي
لعيسى ان يكون فوق هذا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية قالوا ما
ينبغي لعيسى ان يكون مثل ادم فانزل الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
الاية واخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحرث بن حزء الزبيدي انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ليت بيني وبين اهل نجران حجابا فلا اراهم ولا يروني
من شدة ما كانوا يمارون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلايل من طريق
سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابراهيم واسحاق
ويعقوب من محمد رسول الله الى اسقف نجران واهل نجران ان اسلمتم فاني احمد الله
اليكم اله ابراهيم واسحاق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة
العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد
اذنتكم بحرب والسلام فلما قرا الاسقف الكتاب قطع به وذعر ذعرا شديدا فبعث
الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة فدفع اليه كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقراه فقال له الاسقف ما رايك فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله
ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة فما تومن ان يكون هذا الرجل ليس لي في النبوة
راي لو كان امر من امر الدنيا اشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف الى واحد
بعد واحد من اهل نجران فكلهم قال مثل ما قال شرحبيل فاجتمع رايهم
على ان يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيض فياتونهم
بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الوفد حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالهم وسالوه فلم تزل به وبهم المسلة حتى قالوا له ما تقول في عيسى
بن مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا
حتى اخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغد فانزل الله هذه الاية ان مثل عيسى عند
الله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فلما اصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغد بعد ما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين
في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل
لصاحبيه اني ارى امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه لا يبقى على وجه
الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رايك فقال رايي ان احكمه فاني ارى
رجلا لا يحكم شططا ابدا فقالا له انت وذاك فتلقى شرحبيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني رايت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال حكمك اليوم
الى الليل وليلتك الى الصباح فما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية واخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابو نعيم في الدلايل عن حذيفة ان العاقب والسيد اتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واراد ان يلاعنهما فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان
نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالوا له نعطيك ما سالت فابعث

معنا رجلا امينا فقال قم يا ابا عبيدة فلما قفا قال هذا امين هذه الامة واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن جابر قال قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قال كذبتما ان شئتما
اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام فقالا فهات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل
لحم الخنزير قال جابر فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على الغد فغدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل
اليهما فابيا ان يجيباه واقرا له فقال والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر الوادي
عليهما نارا قال جابر فيهما نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم قال جابر انفسنا
وانفسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا
فاطمة واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان وفد نجران اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ما تقول في عيسى قال هو روح الله وكلمته القاها الى مريم وعبده ورسوله
قالوا له هل لك ان نلاعنك انه ليس كذلك قال وذاك احب اليكم قالوا نعم قال فاذا
شئتم فجاء وجمع ولده والحسن والحسين فقال رئيسهم لا تلاعنوا هذا الرجل
فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن باحد الفريقين فجاءوا فقالوا يا ابا القاسم انما
اراد ان يلاعنك سفهاؤنا وانا نحب ان تعفينا قال قد اعفيتكم ثم قال ان العذاب قد
اظل نجران واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
ان وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر
رجلا من اشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده
وصاحب رايهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالوا اسلمنا قال ما
اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما
الصليب واكلكما لحم الخنزير وزعمكما ان لله ولدا ونزل ان مثل عيسى عند الله كمثل
ادم خلقه من تراب الاية فلما قراها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم من القران فقل تعالوا الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد
في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق وان الذي تقولون هو الباطل فقال لهم ان الله
قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في
امرنا ثم ناتيك فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله
علمتم ان الرجل نبي مرسل ولئن لاعنتموه انه لاستيصالكم وما لاعن قوم قط نبيا فبقي
كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه وابيتم الا الف دينكم فوادعوه وارجعوا
الى بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه علي والحسن والحسين
وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انا دعوت فامنوا انتم فابوا
ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا
والضحاك عن ابن عباس ان ثمانية من اساقفة العرب من اهل نجران قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فانزل الله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الى قوله
ثم نبتهل يريد ندع الله باللعنة على الكاذب فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى بني
قريظة والنضير وبني قينقاع فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه
وهو النبي الذي نجده في التوراة فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على الف حلة
في صفر والف في رجب ودراهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الدلايل
عن قتادة فمن حاجك فيه في عيسى فقل تعالوا ندع ابناءنا الاية فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم لذلك وفد نجران وهم الذين حاجوه في عيسى فنكصوا وابوا وذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستؤصلوا
عن جديد الارض واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير

وابو نعيم عن الشعبي قال كان اهل نجران اعظم قوم من النصارى قولا في عيسى بن مريم
فكانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم فيه فانزل الله هذه الايات من سورة ال
عمران ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فامر بملاعنتهم فواعدوه
لغد فغدا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه
وصالحوه على الجزية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران
حتى الطير وعلى الشجر لو تموا على الملاعنة **واخرج** عبد الرزاق والبخاري والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن
ابن عباس قال لو باهل وفد نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون اهلا
ولا مالا **واخرج** مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد
بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي **واخرج**
ابن جرير عن علي بن احمد اليشكري قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
الاية ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا
اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا
قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا **واخرج** ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه في
هذه الاية تعالوا ندع ابناءنا الاية قال فجا بابي بكر وولده وبعمر وولده وبعثمان وولده
وبعلي وولده **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس ثم نبتهل
قال نجتهد **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هذا الاخلاص يشير باصبعه التي تلي الابهام وهذا الدعا فرفع يديه
حذو منكبيه وهذا الابتهال فرفع يديه مدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان هذا لهو القصص الحق يقولان هذا الذي قلناه
في عيسى هو الحق **واخرج** عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال كان بين ابن عباس
وبين اخر شي فقرا هذه الاية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل ورفع يديه فاستقبل الركن فنجعل لعنة الله على الكاذبين **قوله تعالى
قل يا اهل الكتاب تعالوا** الاية **اخرج** ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا
الاية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم **واخرج** عبد الرزاق
والبخاري ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان ان هرقل
دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام الله على من اتبع الهدى وحينما بعد
فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم اسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت
فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيا الى قوله اشهدوا بانا مسلمون **واخرج** الطبراني عن ابن عباس
ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفار تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله تعالوا الى كلمة
الاية قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة الى ذلك فابوا عليه
فجاهدهم حتى اتوا بالجزية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة الى الكلمة السواء وهم
الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا انه مات يهوديا واكذبهم الله ونفاهم منه فقال
يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود الى الكلمة السواء **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد

بن جعفر بن الزبير في قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الاية قال فدعاهم الى النصف
يعني وقطع عنهم الحجة يعني وفد نجران **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ثم دعاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الوفد من نصارى نجران فقال يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة تعالوا
الى كلمة سواء قال عدل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله **واخرج** الطستي في
مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله سواء بيننا وبينكم قال
عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
تلاقينا فقاضينا سواء . ولكن جر عن حال بحال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد تعالوا الى كلمة سواء عن ابي العالية قال كلمة
السواء لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم قال لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال لا يطيع بعضنا بعضا
في معصية الله ويقال ان تلك الربوبية ان يطيع الناس سادتهم وقادتهم في
غير عبادة وان لم يصلوا لهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا قال سجود بعضهم لبعض **قوله تعالى يا اهل
الكتاب لم تحاجون** الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما كان ابراهيم الا يهوديا وقالت
النصارى ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لم تحاجون
في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده الى قوله والله ولي المومنين
فقال ابو رافع القرظي اتريد منا ان نعبدك كما عبدت النصارى عيسى بن مريم فقال
رجل من اهل نجران اذلك تريد يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ الله ان اعبد غير الله او امر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا امرني فانزل
الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول
للناس كونوا عبادا لي من دون الله الى قوله بعد اذ انتم مسلمون ثم ذكر
ما اخذ عليهم وعلى ابائهم من الميثاق بتصديقه اذا هو جاءهم واقرارهم به على
انفسهم فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله من الشاهدين **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا انه مات
يهوديا فاكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم
وتزعمون انه كان يهوديا او نصرانيا وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده
فكانت اليهودية بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الانجيل افلا تعقلون **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا اهل الكتاب
لم تحاجون في ابراهيم قال اليهود والنصارى براه الله منهم حين ادعت كل امة انه منهم
والحق به المومنين من كان من اهل الحنيفية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قالت النصارى كان نصرانيا وقالت
اليهود كان يهوديا فاكذبهم الله ان التوراة والانجيل انما انزلتا من بعده وبعده
كانت اليهودية والنصرانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية ها انتم هولاء
حاججتم فيما لكم به علم يقول فيما شهدتم ورايتم وعاينتم فلم تحاجون فيما ليس لكم
به علم يقول فيما شهدتم ورايتم وعاينتم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يقول
فيما لم تشهدوا ولم تروا ولم تعاينوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مثله

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما الذي لهم به علم فيما حرم عليهم وما امروا به واما الذي ليس لهم به علم فشان ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يعذر من حاج بعلم ولا يعذر من حاج بالجهل **قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا الاية** اخرج ابن جرير عن الشعبي قال قالت اليهود ابراهيم علي ديننا وقالت النصارى هو علي ديننا فانزل الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الاية فاكذبهم الله وادحض حجتهم واخرج عن الربيع مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كعب واصحابه ونفر من النصارى ان ابراهيم كان منا وموسي منا والانبيا منا فقال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما واخرج ابن جرير عن سالم بن عبد الله لا اراه الا يحدثه عن ابيه ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الي الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله عن دينه وقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني عن دينكم فقال له اليهودي انك لن تكون علي ديننا حتي تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيا ابدا فهل تدلني علي دين ليس فيه هذا قال ما اعلم الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يك يهوديا ولا نصرانيا وكان لا يعبد الا الله فخرج من عنده فلقي عالما من النصارى فساله عن دينه فقال اني لعلي ادين دينكم فاخبرني عن دينكم قال انك لن تكون علي ديننا حتي تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال لا احتمل من لعنة الله شيا ولا من غضب الله شيا ابدا فهل تدلني علي دين ليس فيه هذا فقال له نحو ما قال له اليهودي لا اعلم الا ان يكون حنيفا فخرج من عندهم وقد رضي الذي اخبراه والذي اتفقا عليه من شان ابراهيم فلم يزل رافعا يديه الي الله وقال اللهم اني اشهدك اني علي دين ابراهيم **قوله تعالى ان اولي الناس بابراهيم الاية** اخرج عبد بن حميد من طريق شهر بن حوشب حدثني ابن غنم انه لما خرج اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم الي النجاشي ادركهم عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط فارادوا عنتهم والبغي عليهم فقدموا علي النجاشي واخبروه ان هولا الرهط الذين قدموا عليك من اهل مكة انما يريدون ان يخبلوا عليك ملكك ويفسدوا عليك ارضك ويشتموا ربك فارسل اليهم النجاشي فلما ان اتوه قال الا تسمعون ما يقول صاحباكم هذان لعمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط يزعمان انما جيتم لتخبلوا علي ملكي وتفسدوا علي ارضي فقال عثمان بن مظعون وحمزة ان شيتم خلوا بين احدنا وبينهما فليتكلم فانا احدثكم سنا فان كان صوابا فالله ياتي به وان كان امرا غير ذلك فلتم رجل شاب لكم في ذلك عذر فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وتراجمته ثم سالهم ارايتكم صاحبكم هذا الذي من عنده جيتم ما يقول لكم وما يامركم به وما ينهاكم عنه هل له كتاب يقروه قالوا نعم هذا الرجل يقرا ما انزل الله عليه وما قد سمع منه وهو يامر بالمعروف وبا مر بحسن المجاورة ويامر باليتيم ويامر بان يعبد الله وحده ولا يعبد معه اله اخر فقرا عليه سورة الروم وسورة العنكبوت وسوره اصحاب الكهف ومريم فلما ان ذكر عيسي في القران اراد عمرو ان يغضبه عليهم قال والله انهم يشتمون عيسي ويسبونه قال النجاشي ما يقول صاحبكم في عيسي قال يقول ان عيسي عبد الله ورسوله وروح منه وكلمته القاها الي مريم فاخذ النجاشي نفقة من سواكه قدر ما يقذي العين لحلف مازاد المسيح علي ما يقول صاحبكم جايزا ذلك القذى الذي في يده من نفقة سواكه فابشروا ولا تخافوا فلا دهونة يعني بلسان الحبشة اليوم علي حزب ابراهيم قال عمرو بن العاص ما حزب ابراهيم قال هولا الرهط وصاحبهم الذي جاوا من عنده ومن اتبعهم فانزلت ذلك اليوم يوم خصومتهم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بالمدينة ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين

واخرج

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي وخليل ربي ثم قرا ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحكم بن ميناء ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يا معشر قريش ان اولي الناس بالنبي المتقون فكونوا انتم بسبيل ذلك فانظروا ان لا يلقاني الناس يحملون الاعمال وتلقوني بالدنيا تحملونها فاصد عنكم بوجهي ثم قرا هذه الاية ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه يقول للذين اتبعوه علي ملته وسنته ومنهاجه وفطرته وهذا النبي وهو نبي الله محمد صلي الله عليه وسلم والذين امنوا معه وهم المومنون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال كل مومن ولي لابراهيم ممن مضي وممن بقي واخرج احمد وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا في العزا والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتي يردهم الي اباهم يوم القيامة **قوله تعالى ودت طايفة من اهل الكتاب الايات** اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان قال كل شي في ال عمران من ذكر اهل الكتاب فهو في النصارى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون قال تشهدون ان نعت نبي محمد صلي الله عليه وسلم في كتابكم ثم تكفرون به وتنكرونه ولا تومنون به وتنكرونه ولا تومنون به وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل النبي الامي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله قال محمد وانتم تشهدون ان الله الحق تجدونه مكتوبا عندكم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل لم تكفرون بايات الله قال بالحج وانتم تشهدون ان القران حق وان محمدا رسول الله تجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون علي ان الدين عند الله الاسلام ليس لله دين غيره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله لم تلبسون الحق بالباطل يقول لم تخلطون اليهودية والنصرانية بالاسلام وقد علمتم ان دين الله الذي لا يقبل من احد غيره الاسلام وتكتمون الحق يقول تكتمون شان محمد صلي الله عليه وسلم وانتم تجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحرث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نومن بما انزل علي محمد واصحابه غدوة ونكفر به عشية حتي نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الي قوله والله واسع عليم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال قالت اليهود بعضهم لبعض امنوا معهم بما يقولون اول النهار وارتدوا اخره لعلهم يرجعون معكم فاطلع الله علي سرهم فانزل الله تعالى وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل علي الذين امنوا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وقالت طايفة من اهل الكتاب الاية قال كان احبار قري عربية اثنا عشر حبرا

فقالوا لبعضهم ادخلوا في دين محمد اول النهار وقولوا نشهد ان محمدا حق صادق فاذا
كان اخر النهار فاكفروا وقولوا انا رجعنا الى علمائنا واحبارنا فسألناهم فحدثونا ان محمدا
كاذب وانكم لستم على شيء وقد رجعنا الى ديننا فهو اعجب الينا من دينكم لعلهم يشكون
يقولون هؤلاء كانوا معنا اول النهار فما بالهم فاخبر الله رسوله بذلك واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة الاية
قال ان طائفة من اليهود قالوا اذا لقيتم اصحاب محمد اول النهار فآمنوا واذا كان
اخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هؤلاء اهل الكتاب وهم اعلم منا لعلهم ينقلبون
عن دينهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق
ابي ظبيان عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة الاية قال كانوا يكونون معهم اول
النهار ويجالسونهم ويكلمونهم فاذا امسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله آمنوا بالذي
انزل على الذين آمنوا وجه النهار يهود تقول صلت مع محمد صلاة الفجر وكفروا اخر
النهار مكرا منهم ليروا الناس ان قد بدت لهم منه الضلالة بعد ان كانوا اتبعوه
واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله وجه النهار قالا اول النهار واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قال لا تؤمنوا
الا لمن تبع اليهودية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك
قال كانت اليهود تقول احبارها للذين من دونهم آمنوا بمحمد واصحابه اول النهار وقولوا
نحن على دينكم فاذا كان بالعشي فاتوهم فقولوا انا كفرنا بدينكم ونحن على ديننا الاول
انا قد سألنا علماءنا فاخبرونا انكم لستم على شيء وقالوا لعل المسلمين يرجعون الى
دينكم فيكفرون بمحمد ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فانزل الله قل ان الهدى هدى
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم حسدا من يهود ان تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يتابعوا
على دينهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك وسعيد
بن جبير ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم قال الامة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم حسدا
من يهود ان تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يتابعوا على دينهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك وسعيد بن جبير ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم قال امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي قال قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يا امة
محمد او يحاجوكم عند ربكم يقول اليهود فعل الله بنا كذا وكذا حتى انزل علينا المن
والسلوى فان الذي اعطيتكم افضل فقولوا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قل ان الهدى هدى
الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يقول لما انزل الله كتابا مثل كتابكم وبعث
نبيا كنبيكم حسدتموه على ذلك قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء واخرج ابن جرير
عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قل ان الهدى هدى الله
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قال قال بعضهم لبعض لا تخبروهم
بما بين الله لكم في كتابه ليحاجوكم قال ليخاصموكم به عند ربكم فتكون لهم حجة
عليكم قل ان الفضل بيد الله قال الاسلام يختص برحمته من يشاء قال القرآن
والاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
يختص برحمته من يشاء قال النبوة يختص بها من يشاء واخرج ابن ابي حاتم

عن

عن الحسن يختص برحمته من يشاء قال رحمته الاسلام يختص بها من يشاء قوله تعالى
ومن اهل الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ومن
اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك قال هذا من النصارى ومنهم من ان تأمنه
بدينار لا يؤده اليك قال هذا من اليهود الا ما دمت عليه قائما قال الا ما طلبته واتبعته
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك قال
كانت ديون لاصحاب محمد عليهم فقالوا ليس علينا سبيل في اموال اصحاب محمد ان
امسكناها وهم اهل الكتاب امروا ان يؤدوا الى كل مسلم عهده واخرج ابن ابي حاتم عن
مالك بن دينار قال انما سمي الدينار لانه دين ونار قال معناه ان من اخذه بحقه فهو
دينه ومن اخذه بغير حقه فله النار واخرج الخطيب في تاريخه عن علي ابن ابي
طالب انه سئل عن الدرهم لم سمي درهما وعن الدينار لم سمي دينارا قال اما الدرهم
فسمي دارهم واما الدينار فضربته المجوس فسمي دينارا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ما دمت عليه قائما قال مواكظا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي الا ما دمت عليه قائما يقول يعترف
بامانته ما دمت قائما على راسه فاذا قمت ثم جئت تطلبه كافرك الذي تؤدي والذي
تجحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ليس علينا في الاميين
سبيل قال قالت اليهود ليس علينا فيما اصبنا من اموال العرب سبيل واخرج ابن جرير
عن السدي قال يقال له ما بالك لا تؤدي امانتك فيقول ليس علينا حرج في اموال
العرب قد احلها الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ومن اهل الكتاب الى قوله ذلك بانهم قالوا ليس
علينا في الاميين سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب اعداء الله ما من شيء كان
في الجاهلية الا وهو تحت قدمي الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صعصعة انه سأل ابن عباس فقال انا
نصيب في الغزو من اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة قال ابن عباس فتقولون
ماذا قال نقول ليس علينا في ذلك من بأس قال هذا كما قال اهل الكتاب ليس علينا
في الاميين سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم تحل لكم اموالهم الا بطيب انفسهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال بايع اليهود رجال
من المسلمين في الجاهلية فلما اسلموا تقاضوهم عن بيوعهم فقالوا ليس علينا امانة ولا
قضاء لكم عندنا لانكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم
فقال الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون واخرج ابن جرير من طريق علي
عن ابن عباس بلى من اوفى بعهده واتقى يقول اتقى الشرك فان الله يحب المتقين
يقول الذين يتقون الشرك قوله تعالى ان الذين يشترون الاية اخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها
فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث ابن قيس
في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا فقال لليهودي
احلف فقلت يا رسول الله اذن يحلف فيذهب مالي فانزل الله ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة له في السوق فحلف بالله
لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون

ذلك بانهم قالوا

بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الي اخر الايه واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن عدي بن عميره
قال كان بين امرء القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا الي النبي صلي الله عليه
وسلم فقال للحضرمي بينتك والا فيمينه قال يا رسول الله ان حلف ذهب بارضي فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من حلف علي يمين كاذبة ليقتطع بها حق اخيه لقي الله وهو
عليه غضبان فقال امرء القيس يا رسول الله فما لمن تركها وهو يعلم انها حق قال الجنة
قال فاني اشهدك اني قد تركتها فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الي اخر الاية لفظ ابن جرير واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان
الاشعث بن قيس اختصم هو ورجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم في ارض كانت
في يده لذلك الرجل اخذها في الجاهلية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اقم بينتك
قال الرجل ليس يشهد لي علي الاشعث قال فلك يمينه فقال الاشعث يحلف فانزل الله ان
الذين يشترون بعهد الله الاية فنكل الاشعث وقال اني اشهد الله واشهدكم ان خصمي
صادق فرد اليه ارضه وزاده من ارض نفسه زيادة كثيرة واخرج ابن جرير عن الشعبي
ان رجلا اقام سلعته من اول النهار فلما كان اخره جاء رجل يساومه فحلف لقد منعها
اول النهار من كذا ولولا المساء ما باعها به فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير عن عكرمة قال
نزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا في رافع وكنانة
بن ابي الحقيق وكعب بن الاشرف وحيي بن اخطب واخرج ابن ابي شيبة من طريق
بن عوف عن ابراهيم ومحمد والحسن في قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا قال هو الرجل يقتطع مال الرجل بيمينه واخرج مسلم وابو داود والترمذي
عن وايل بن حجر قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الي النبي صلي الله عليه
وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني علي ارض كانت لابي فقال الكندي
هي ارض كانت في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلي الله عليه وسلم
للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه فقال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا
يبالي علي ما حلف عليه وليس يتورع عن شي فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما ادبر لين حلف علي ماله ظلما ليلقين الله وهو
عنه معرض واخرج ابو داود وابن ماجة عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة
واخر من حضرموت اختصما الي رسول الله صلي الله عليه وسلم في ارض من اليمن
فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبها ابو هذا وهي في يده فقال هل لك
بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبها ابوه فتهيا الكندي لليمين
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم
فقال الكندي هي ارضه واخرج احمد والبزار وابو يعلي والطبراني بسند حسن عن ابي
موسي قال اختصم رجلان الي النبي صلي الله عليه وسلم في ارض احدهما من حضرموت
فجعل يمين احدهما فضج الاخر وقال اذن يذهب بارضي فقال ان هو اقتطعها بيمينه
ظلما كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم قال وورع
الاخر فردها واخرج احمد بن منيع في مسنده والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن ابن مسعود قال كنا نعد من الذنب الذي لا كفارة له اليمين الغموس
قيل وما اليمين الغموس قال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل واخرج ابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه عن الحرث بن البرصا سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
في الحج بين الجمرتين وهو يقول من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوا مقعده
من النار ليبلغ شاهدكم غايبكم مرتين او ثلاثا واخرج البزار عن عبد الرحمن

بن عوف

بن عوف ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اليمين الفاجرة تذهب المال واخرج البيهقي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس مما عصي الله هو اعجل عقابا من البغي
وما من شي اطيع الله فيه اسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع واخرج
الحرث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من اقتطع مال امرء مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سودا في قلبه لا يغيرها شي الي
يوم القيامة واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله
من اقتطع مال مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار فقيل يا رسول الله
وان كان شيا يسيرا قال وان سواكا واخرج مالك وابن سعد ومسلم والنسائي
وابن ماجة عن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم الله عليه الجنة قالوا
وان كان شيا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك واخرج ابن ماجة
بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يحلف عند هذا
المنبر عبد ولا امة علي يمين اثمة ولو علي سواك رطب الا وجب له النار واخرج
ابن ماجة وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من حلف علي يمين اثمة عند منبري هذا فليتبوا مقعده من النار ولو علي سواك
اخضر قال ابو عبيد والخطابي كانت اليمين علي عهده صلي الله عليه وسلم ان
اليمين الكاذبة تنفق السلعة وتمحق الكسب واخرج عبد الرزاق عن ابي سويد
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان اليمين الفاجرة تعقم الرحم وتقلل
العدد وتدع الديار بلاقع واخرج مسلم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل حلف يمينا علي مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف
علي يمين بعد العصر انه اعطي بسلعته اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل منع فضل
ما فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه
عن عمران بن حصين انه كان يقول من حلف علي يمين فاجرة يقتطع بها
مال اخيه فليتبوا مقعده من النار فقال رجل فاي شي سمعته من رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال انكم لتجدون ذلك ثم قرا ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم الاية واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة ان امراتين كانتا تخرزان
في بيت فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا في كفها فادعت علي الاخري فرفع
الي ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو يعطي الناس بدعواهم
لذهب دما قوم واموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد
الله الاية فذكروها فاعترفت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال ان اليمين الفاجرة من الكباير ثم
تلا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود قال كنا نري ونحن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من الذنب
الذي لا يغفر يمين الصبر اذا فجر فيها صاحبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم
النخعي قال من قرا القران يتاكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه بين كتفيه
وذلك بان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن زاذان قال من قرا القران يأكل به جاء يوم القيامة ووجهه
عظم ليس عليه لحم واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان **واخرج** عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل منع ابن السبيل فضل ما عنده ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها بقوله ورجل بايع اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يف له **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعايل مستكبر ورجل جعل الله له بضاعة فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه منثنى تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا **قوله تعالى وان منهم لفريقا** الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب قال هم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يلوون السنتهم بالكتاب قال يحرفونه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ان التوراة والانجيل كما انزلهما الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتاويل وكتب كانوا يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فاما كتب الله فانها محفوظة لا تحول **قوله تعالى ما كان لبشر** الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم فقال رجل من اهل نجران نصراني يقال له الربيس او ذاك تريد منا يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان يعبد غير الله او نامر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان ناس من يهود يتعبدون الناس من دون ربهم بتحريفهم كتاب الله عن موضعه فقال الله ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ثم يامر الناس بغير ما انزل الله في كتابه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانه لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله فانزل الله ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ربانيين قال فقهاء معلمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ربانيين قال حكماء علماء حلماء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ربانيين علماء فقهاء **واخرج** البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في قوله كونوا ربانيين قال فقهاء علماء **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود ربانيين قال حكماء علماء **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال الربانيين الفقهاء العلماء وهم فوق الاحبار **واخرج** سعيد بن جبير ربانيين قال حكماء اتقياء **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال الربانيون الذين يربون الناس ولاة هذا الامر يربونهم وقرا لولا ينهاهم الربانيون والاحبار قال الربانيون الولاة والاحبار العلماء **واخرج**

تعلمون

ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال حق على كل من تعلم القران ان يكون فقيها **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا بما كنتم تعلمون **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا بما كنتم تعلمون مثقلة برفع التاء وكسر اللام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا بما كنتم تعلمون الكتاب خفيفة بنصب التاء قال ابن عيينة ما علموه حتى علموه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي بكر قال كان عاصم يقروها بما كنتم تعلمون الكتاب مثقلة برفع التاء وكسر اللام قال القران وبما كنتم تدرسون قال الفقه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك قال لا يعذر احد حر ولا عبد ولا رجل ولا امراة لا يتعلم من القران جهده ما بلغ منه فان الله تعالى يقول كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يقول كونوا فقهاء كونوا علماء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي رزين في قوله وبما كنتم تدرسون قال مذاكرة العلم كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج ولا يامركم ان تتخذوا قال ولا يامركم النبي **قوله تعالى واذ اخذ الله** الاية **اخرج** عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة قال هي خطا من الكتاب وهي في قراة ابن مسعود ميثاق الذين اوتوا الكتاب **واخرج** ابن جرير عن الربيع انه قرا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال وكذلك كان يقراها ابي بن كعب قال الربيع الا ترى انه يقول ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه يقول لتومنن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولتنصرنه قال هم اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لما اتيتكم من كتاب وحكمة ونحن نقرا ميثاق النبيين فقال ابن عباس انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاووس في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن طاووس في الاية قال اخذ الله ميثاق الاول من الانبيا ليصدقن وليومنن بما جاء به الاخر منهم **واخرج** ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال لم يبعث الله نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه في محمد لين بعث وهو حي ليومنن به ولينصرنه ويامره فياخذ العهد على قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا وان يبلغوا كتاب الله ورسالاته الى قومهم واخذ عليهم فيما بلغتهم رسلهم ان يومنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث الله نبيا قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليومنن بمحمد ولينصرنه ان خرج وهو حي والا اخذ على قومه ان يومنوا به وينصروه ان خرج وهم احيا **واخرج** ابن جرير عن الحسن في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ليبلغن اخركم اولكم ولا تختلفوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال ثم ذكر ما اخذ عليهم يعني على اهل الكتاب وعلى انبيائهم من الميثاق بتصديقه يعني بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم اذ جاءهم واقرارهم به على انفسهم **واخرج** احمد عن عبد الله بن ثابت قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مررت باخ لي من قريظة فكتب لي

جوامع من التوراة الا اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفس محمد بيده لو اصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه فضللتم انكم حظي من الامم وانا حظكم من النبيين واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا اما ان تصدقوا بباطل واما ان تكذبوا بحق وانه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا لما آتيتكم مثقلة واخرج ابن جرير عن عاصم انه قرا لما مخففة آتيتكم بالتاء على واحده يعني اعطيتكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اصري قال عهدي واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله قال فاشهدوا يقول فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك يا محمد بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون هم العاصون في الكفر قوله تعالى افغير دين الله الاية اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اما من في السموات فالملائكة واما من في الارض فمن ولد على الاسلام واما كرها فمن اتي به من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهم كارهون واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال الملائكة اطاعوه في السما والانصار وعبد القيس اطاعوه في الارض واخرج ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال حين اخذ الميثاق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في الاية قال عبادتهم لي اجمعين طوعا وكرها وهو قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس وله اسلم من في السموات قال هذه مفصولة ومن في الارض طوعا وكرها واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وله اسلم قال المعرفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال هو كقوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك اسلامهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال كل ادمي اقر على نفسه بان الله ربي وانا عبده فمن اشرك في عبادته فهذا الذي اسلم كرها ومن اخلص لله العبودية فهو الذي اسلم طوعا واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال اكره اقوام على الاسلام وجا اقوام طائعين واخرج ابن المنذر عن مطر الوراق في الاية قال الملائكة طوعا والانصار طوعا وبنو سليم وعبد القيس طوعا والناس كلهم كرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اما المومن فاسلم طائعا فنفعه ذلك وقبل منه واما الكافر فاسلم حين راى باس الله فلم ينفعه ذلك ولم يقبل منه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال في السماء الملائكة طوعا وفي الانصار وعبد القيس طوعا واخرج البيهقي عن الشعبي وله اسلم من في السموات قال استقادتهم له واخرج ابن جرير عن ابن سنان وله اسلم من في السموات والارض قال المعرفة ليس احد تساله الا عرفه واخرج احمد عن عكرمة في قوله

وكرها

وكرها قال من اسلم من مشركي العرب والسبايا ومن دخل في الاسلام كرها واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤوا في اذنه افغير دين الله يبغون واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن يونس بن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقرا في اذنها افغير دين الله يبغون الاية الا ذلت له باذن الله عز وجل قوله تعالى ومن يبتغ الاية اخرج احمد والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي الاعمال يوم القيامة فتجي الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير وتجي الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجي الصيام فيقول انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال كل ذلك يقول الله انك على خير ثم يجي الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي قال الله في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قوله تعالى كيف يهدي الله الاية اخرج النسائي وابن حبان والحاكم وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رجلا من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالمشركين ثم ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فارسل اليه قومه فاسلم واخرج عبد الرزاق ومسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر والباوردي في معرفة الصحابة عن مجاهد قال جاء الحارث بن سويد فاسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفر فرجع الى قومه فانزل الله فيه القران كيف يهدي الله قوما كفروا الى قوله رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقراها عليه فقال الحارث انك والله ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله عز وجل لاصدق الثلاثة فرجع الحارث فاسلم فحسن اسلامه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال انزلت في الحارث بن سويد الانصاري كفر بعد ايمانه فانزل الله فيه هذه الاية ثم نزلت الا الذين تابوا الاية فتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال نزلت في رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه فلحق بالشام واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد في الاية قال هو رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه قال قال ابن جريج اخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لحق بارض الروم فتنصر ثم كتب الى قومه ارسلوا هل لي من توبة فنزلت الا الذين تابوا فامن ثم رجع قال ابن جريج قال عكرمة نزلت في ابي عامر الراهب والحارث بن سويد بن صامت ووحوح بن الاسلت في اثني عشر رجلا رجعوا عن الاسلام ولحقوا بقريش ثم كتبوا الى اهلهم هل لنا من توبة فنزلت الا الذين تابوا من بعد ذلك الايات واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس ان الحارث بن سويد قتل المجذر بن زياد وقيس بن زيد احد بني ضبيعة يوم احد ثم لحق بقريش فكان بمكة ثم بعث الى اخيه الجلاس يطلب التوبة ليرجع الى قومه فانزل الله فيه كيف يهدي الله قوما الى اخر القصة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح مولى ام هانئ ان الحارث بن سويد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق باهل مكة

وشهد احدا فقاتل المسلمين ثم سقط في يده فرجع الي مكة فكتب الي اخيه جلاس
بن سويد يا اخي اني ندمت علي ما كان مني فاتوب الي الله وارجع الي الاسلام
فاذكر ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم فان طمعت لي في توبة فاكتب الي
فذكر لرسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله كيف يهدي الله قوما كفروا
بعد ايمانهم فقال قوم من اصحابه ممن كان يتمنح ثم يراجع الاسلام فانزل
الله ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم قال هم اهل الكتاب عرفوا
محمدا ثم كفروا به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
في الاية قال هم اهل الكتاب من اليهود والنصاري راوا نعت محمد في كتابهم
واقروا به وشهدوا انه حق فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب علي ذلك فانكروه وكفروا
بعد اقرارهم حسدا للعرب حين بعث من غيرهم **قوله تعالي ان الذين كفروا بعد
ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الاية اخرج** البزار عن ابن عباس ان قوما اسلموا ثم ارتدوا
ثم اسلموا ثم ارتدوا فارسلوا الي قومهم يسالون لهم فذكروا ذلك لرسول الله
صلي الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا
الاية هذا خطا من البزار **واخرج** ابن جرير عن الحسن في الاية قال اليهود
والنصاري لن تقبل توبتهم عند الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هم اليهود كفروا بالانجيل وعيسي ثم ازدادوا كفرا
بمحمد صلي الله عليه وسلم والقران **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي العالية في الاية قال انها نزلت في اليهود والنصاري كفروا بعد
ايمانهم ثم ازدادوا كفرا بذنوب اذنبوها ثم ذهبوا يتوبون من
تلك الذنوب في كفرهم ولو كانوا علي الهدي قبلت توبتهم ولكنهم علي ضلالة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله لن تقبل توبتهم قال تابوا من الذنوب ولم يتوبوا من الاصل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثم ازدادوا كفرا قال ماتوا
علي كفرهم **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله ثم ازدادوا كفرا قال ماتوا وهم
كفار لن تقبل توبتهم قال اذا تاب عند موته لم تقبل توبته **قوله تعالي
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا قال هو كل كافر **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيامة
فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال
لقد سئلت ما هو ايسر من ذلك فذلك قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار
الاية لفظ ابن جرير **قوله تعالي لن تنالوا البر الاية اخرج** مالك واحمد وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن انس قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب
امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلي الله عليه
وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر
حتي تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن
تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي علي بيرحا وانها صدقة لله

ارجو

ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت
واني اري ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها
ابو طلحة في اقاربه وبني عمه **واخرج** عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي
وابن جرير عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون
فقال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يسالنا من اموالنا اشهد اني جعلت
ارضي باريحا لله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك
فجعلها بين حسان بن ثابت وابي بن كعب **واخرج** احمد والترمذي وعبد
بن حميد والخرائطي في مكارم الاخلاق وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما
تحبون او من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو طلحة يا رسول الله حائطي
الذي بكذا وكذا صدقة ولو استطعت ان اسره لم اعلنه فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اجعله في فقراء اهلك **واخرج** عبد بن حميد والبزار عن ابن عمر قال حضرتني
هذه الاية لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون فذكرت ما اعطاني الله
فلم اجد شيا احب الي من مرجانة جارية لي رومية فقلت هي حرة لوجه
الله تعالي فلو اني اعود في شي جعلته لله لنكحتها فانكحها نافعا **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كتب الي ابي موسي الاشعري
ان يبتاع له جارية من سبي جلولاء فدعا بها فقال عمر ان الله يقول لن تنالوا البر
حتي تنفقوا مما تحبون فاعتقها عمر **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا
البر حتي تنفقوا مما تحبون جاء زيد بن حارثة بفرس يقال لها سبل لم يكن
له مال احب اليه منها فقال هي صدقة فقبلها رسول الله صلي الله عليه وسلم
وحمل عليها ابنه اسامة فراي رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك في وجه زيد
فقال ان الله قد قبلها منك **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن دينار مثله **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن ايوب وغيره انها حين نزلت لن
تنالوا البر الاية جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها فقال يا رسول
الله هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم
اسامة بن زيد وكان زيدا وجد في نفسه فلما راي ذلك منه النبي صلي
الله عليه وسلم قال اما ان الله قد قبلها **واخرج** عبد بن حميد عن ثابت بن الحجاج
قال بلغني انه لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون قال زيد
اللهم انك تعلم انه ليس لي مال احب الي من فرسي هذه فتصدق بها علي المساكين
فاقاموها تباع وكانت تعجبه فسال النبي صلي الله عليه وسلم فنهاه ان يشتريها
واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران ان رجلا سال ابا ذر اي الاعمال افضل
قال الصلاة عماد الدين والجهاد سنام العمل والصدقة شي عجب فقال يا ابا ذر
لقد تركت شيا هو اوثق عملي في نفسي لا اراك ذكرته قال ما هو قال الصيام
فقال قربة وليس هناك وتلا هذه الاية لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون
واخرج عبد بن حميد عن رجل من بني سليم قال جاورت ابا ذر بالربذة وله
فيها قطيع ابل له فيها راع ضعيف فقلت يا ابا ذر الا اكون لك صاحبا اكف
راعيك واقتبس منك بعض ما عندك لعل الله ان ينفعني فقال ابو ذر ان صاحبي
من اطاعني فاما انت مطيعي فانت لي صاحب والا فلا قلت ما الذي تسالني فيه
الطاعة قال لا ادعوك لبني من مالي الا توخيت افضله قال فلبثت معه ما شا

الله منذ ذكر له في اهل الماحاجة فقال ايتني ببعير من الابل فتصفحت الابل فانا افضلها
نحلها ذلول فهممت باخذه ثم ذكرت حاجته اليه فتركته واخذت ناقة ليس في
في الابل بعد النحل افضل منها فجئت بها لحانت منه نظرة فقال يا اخا بني سليم
خنتني يا اخا بني سليم خنتني فلما فهمتها منه خليت سبيل الناقة ورجعنا الى الابل
فاخذت النحل فجئت به فقال لجلسائه من رجلان يحتسبان عليهما قال رجلان نحن
قال اما لا فانيخاه ثم اعقلاه ثم اكتاه ثم عدوا بيوت الماء فجزوا لحمه
على عددهم واجعلوا بيت ابي ذر بيتا منها ففعلوا فلما فرق اللحم دعاني
فقال ما ادري احفظت وصيتي فظهرت بها ام ضيعت فاعذرك قلت ما
نسيت وصيتك ولكن لما تصفحت الابل وجدت نحلها افضلها فهممت
باخذه فذكرت حاجتكم اليه فتركته فقال اما تركته الا لحاجتي اليه
قلت ما تركته الا لذلك قال افلا اخبرك بيوم حاجتي ان يوم حاجتي
يوم اوضع في حفرتي فذلك يوم حاجتي ان في المال ثلاثة شركا القدر
لا يستطران يذهب بخيرها او شرها والوارث ينتظر متى تضع راسك ثم
يستفيها وانت ذميم وانت الثالث فان استطعت ان لا تكون اعجز الثلاثة
فلا تكون مع ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان هذا
الجمل كان مما احب من مالي فاحببت ان اقدمه لنفسي **واخرج** احمد
عن عائشة قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم ياكله
ولم ينه عنه قلت يا رسول الله افلا نطعمه المساكين قال لا تطعموهم
مما لا تاكلون **واخرج** ابو نعيم في الحلية من طريق مجاهد عن
ابن عمر انه لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون دعا بجارية
له فاعتقها **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال قرا ابن عمر وهو يصلي فاتى على هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون فاعتق جارية له وهو يصلي اشار اليها بيده **واخرج** ابن
المنذر عن نافع قال كان ابن عمر يشتري السكر فيتصدق به
فنقول له لو اشتريت لهم بثمنه طعاما كان انفع لهم من هذا فيقول
انا اعرف الذي تقولون ولكن سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وان ابن عمر يحب السكر **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله لن تنالوا البر قال الجنة **واخرج** ابن جرير
عن عمرو بن ميمون والسدي مثله **واخرج** ابن المنذر عن مسروق مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية
قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي مما يعجبكم ومما تهوون من
اموالكم وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم يقول محفوظ ذلك لكم عليم
شاكر **قوله تعالى كل الطعام** الاية **اخرج** عبد بن حميد والفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل قال العرق اخذه عرق النسا فكان لا ينام الليل فقال
والله لئن عافاني الله منه لا ياكله لي ولد وليس مكتوبا في التوراة وسال
محمد صلى الله عليه وسلم نفرا من اهل الكتاب فقال ما شان هذا
حراما فقالوا هو حرام علينا من قبل الكتاب فقال الله كل الطعام
كان حلا لبني اسرائيل الى قوله ان كنتم صادقين **واخرج** البخاري في
تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال

قال هل تدري ما حرم اسرائيل على نفسه ان اسرائيل اخذه الانسا فاضنته فجعل
لله عليه ان الله عافاه ان لا ياكل عرقا ابدا فلذلك تسل اليهود العروق فلا ياكلونها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية
قال حرم على نفسه العروق وذلك انه كان يشتكي عرق النسا فكان
لا ينام الليل **واخرج** البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق
يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال جاء اليهود فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا
عما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا
فلم يجد شيئا يلاومه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت
واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الا ما حرم
اسرائيل على نفسه قال حرم العروق ولحوم الابل كان به عرق النسا
فاكل من لحومها فبات بليلة يزقو فحلف ان لا ياكله ابدا **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد في الاية قال حرم على نفسه لحوم الانعام **واخرج** ابن اسحاق
وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول
الذي حرم اسرائيل على نفسه زائدتا الكبد والكليتين والشحم الا ما كان
على الظهر فان ذلك كان يقرب للقربان فتاكله النار **واخرج** ابن المنذر
عن عطا الا ما حرم اسرائيل قال حرم لحوم الابل والبانها **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال قالت اليهود
للنبي صلى الله عليه وسلم نزلت التوراة بتحريم الذي حرم اسرائيل فقال
الله لمحمد صلى الله عليه وسلم قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
وكذبوا ليس في التوراة وانما لم يحرم ذلك الا تغليظا لمعصية بني اسرائيل
بعد نزول التوراة وقالت اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم كان موسى يهوديا
على ديننا وجانا في التوراة بتحريم الشحوم وذي الظفر والسبت فقال
محمد صلى الله عليه وسلم كذبتم لم يكن موسى يهوديا وليس في التوراة الا الاسلام
يقول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وما جاءهم بها انبياؤهم بعد
موسى ونزلت في الالواح جملة **قوله تعالى ان اول بيت** الاية **اخرج** ابن
ابي حاتم وابن المنذر من طريق الشعبي عن علي بن ابي طالب في قوله ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة قال كانت البيوت قبله ولكنه كان اول بيت وضع
لعبادة الله **واخرج** ابن جرير عن مطر مثله **واخرج** ابن جرير عن الحسن في الاية
قال ان اول بيت وضع للناس يعبد الله فيه للذي ببكة **واخرج** الشيخان
واحمد وابن جرير عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول
قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون
سنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال خلق الله البيت قبل الارض
بالفي سنة وكان اذ كان عرشه على الماء زبدة بيضا فدحيت الارض من
تحته **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة قال ان الكعبة خلقت قبل الارض بالفي
سنة وهي من الارض انما كانت خشفة على الماء عليها ملكان من الملائكة
يسبحان فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط الارض
واخرج ابن جرير عن السدي قال اما اول بيت فانه يوم كانت الارض
ماء كانت زبدة على الارض فلما خلق الله الارض خلق البيت معها فهو اول
بيت وضع في الارض **واخرج** ابن المنذر عن الحسن في الاية قال اول
قبلة اعلمت للناس المسجد الحرام **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال
قالت قالت اليهود بيت المقدس اعظم لانه مهاجر الانبيا ولانه في الارض المقدسة فقال

المسلمون بل الكعبة اعظم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا الى قوله فيه ايات بينات مقام ابراهيم
وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان امنا وليس ذلك في بيت المقدس
ولله على الناس حج البيت وليس ذلك لبيت المقدس واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير قال انما سميت بكة لان الناس يجيئون
اليها من كل جانب حجاجا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد
قال انما سميت بكة لان الناس يتباكون فيها الرجال والنسا يعني يزدحمون
واخرج ابن جرير عن قتادة قال سميت بكة لان الله بك به الناس جميعا
فتصلي النسا قدام الرجال ولا يصلح ببلد غيره واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عتبة بن قيس قال ان بكت بكت بها الذكر فيها
كالانثي قيل عمن تروي هذا فذكر ابن عمر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن زيد
بن مهاجر قال انما سميت بكة لانها كانت تبك الظلمة واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة قال البيت وما حوله بكة وما وراء ذلك مكة واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بكة موضع البيت ومكة ما سوى ذلك
واخرج ابن جرير عن ابن شهاب قال بكة البيت والمسجد ومكة الحرم كله
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال بكة هي مكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال مكة من الفج الى التنعيم وبكة من البيت الى البطحا واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان مباركا قال جعل فيه الخير والبركة وهدى
للعالمين يعني بالهدي قبلتهم واخرج سعيد بن منصور والفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا فيه اية بينة مقام
ابراهيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
فيه ايات بينات فمنهن مقام ابراهيم والمشعر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد وقتادة في الاية قال مقام ابراهيم من الايات البينات واخرج
ايضا عن الحسن في قوله ايات بينات قال مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد فيه ايات بينات
مقام ابراهيم قال اثر قدميه في المقام اية بينة ومن دخله كان امنا قال
هذا شي اخر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة
في قوله ومن دخله كان امنا قال كان هذا في الجاهلية كان الرجل لو جر كل
جريرة على نفسه ثم لجا الى حرم الله لم يتناول ولم يطلب فاما في الاسلام فانه لا
يمنع من حد والله من سرق فيه قطع ومن زنى فيه اقيم عليه الحد ومن
قتل فيه قتل واخرج ابن المنذر عن حويطب بن عبد العزى قال ادركت
في الجاهلية في الكعبة حلقا امثال لجم البهم لا يدخل خائف يده فيها الا لم يهجه
احد فجا خائف ذات يوم فادخل يده فيها فجاء اخر من ورايه فاجتذبه
فشلت يده فلقد رايته ادرك الاسلام وانه لاشل واخرج ابن المنذر
عن عمر بن الخطاب قال لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج
منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله ومن دخله كان امنا قال من عاذ بالبيت اعاذه البيت ولكن
لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع فاذا خرج اخذ بذنبه واخرج
ابن المنذر من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان امنا
قال من قتل او سرق في الحل ثم دخل الحرم فانه لا يجالس ولا يكلم ولا يؤوى
ولكنه يناشد حتى يخرج فيؤخذ فيقام عليه ما اجترم فان قتل او سرق في

الحل فادخل الحرم فارادوا ان يقيموا عليه ما اصاب اخرجوه من الحرم
الى الحل فاقيم عليه وان قتل في الحرم او سرق اقيم عليه في الحرم واخرج ابن
جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذا اصاب الرجل الحد قتل او
سرق فدخل الحرم لم يبايع ولم يؤو حتى يتبرم فيخرج من الحرم فيقام
عليه الحد واخرج ابن المنذر عن طاوس قال عاب ابن عباس على ابن الزبير
في رجل احدث في الحل ثم ادخله الحرم ثم اخرجه الى الحل فقتله واخرج
ايضا عن الشعبي قال من احدث حدثا ثم لجا الى الحرم فقد امن ولا يعرض
له وان احدث في الحرم اقيم عليه واخرج ابن جرير من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال من احدث حدثا ثم استجار بالبيت فهو امن وليس
للمسلمين ان يعاقبوه على شي الى ان يخرج فاذا خرج اقاموا عليه الحد
واخرج ابن جرير من طريق عطا عن ابن عباس قال من احدث حدثا
في غير الحرم ثم لجا الى الحرم لم يعرض له ولم يبايع ولم يؤو حتى يخرج من
الحرم فاذا خرج من الحرم اخذ فاقيم عليه الحد ومن احدث في الحرم
حدثا اقيم عليه الحد واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال لو وجدت قاتل
عمر في الحرم ما هجته واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لو وجدت
قاتل ابي في الحرم لم اعرض له واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية
قال الرجل في الجاهلية يقتل الرجل ثم يدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول
او ابوه فلا يحركه واخرج الشيخان عن ابي شريح قال قام النبي
صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فقال ان مكة حرمها الله ولم
يحرمها الناس ولا يحل لامرء ان يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك
بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة
من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس واخرج سعيد بن
منصور عن ابن عمرو قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس من
قريش جلوس في ظل الكعبة فلما انتهى اليهم سلم ثم قال اعلموا انها مسؤولة
عما يعمل فيها وان ساكنها لا يسفك دما ولا يمشي بالنميمة واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة بن هبيرة في قوله
ومن دخله كان امنا قال امنا من النار واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة
وخرج من سيئة مغفورا له واخرج ابن المنذر عن عطا قال من مات
في الحرم بعث امنا يقول الله ومن دخله كان امنا واخرج ابن جرير عن جابر
مرفوعا من مات في احد الحرمين بعث امنا واخرج ابن المنذر عن
سلمان مرفوعا من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي وجا
يوم القيامة من الامنين قوله تعالى ولله على الناس الاية اخرج احمد
والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وابن ابي حاتم عن علي قال لما
نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله
في كل عام فسكت قالوا يا رسول الله في كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت
فانزل الله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال رجل يا رسول الله افي كل عام فتعال حج حجة الاسلام التي عليك
ولو قلت نعم وجبت عليكم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن

عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله قد
كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها
لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا ان تعملوا بها الحج مرة فمن زاد فتطوع
واخرج الترمذي وابن ماجه والبيهقي في سننه وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن مردويه وابن عدي عن ابن عمر قال قام رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الحاج يا رسول الله قال الشعث التفل
فقام اخر فقال اي الحج افضل يا رسول الله قال العج والثج فقام اخر فقال
ما السبيل يا رسول الله قال الزاد والراحلة واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا فقيل ما
السبيل قال الزاد والراحلة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن الحسن قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله ما السبيل قال
الزاد والراحلة واخرج البيهقي في سننه من طريق الحسن عن امه عن عائشة
قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما السبيل الى الحج قال الزاد والراحلة
واخرج البيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس السبيل الزاد والراحلة
واخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب في قوله من استطاع اليه سبيلا قال
الزاد والراحلة واخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله
من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والبعير واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه من طريق علي عن ابن عباس من استطاع اليه سبيلا قال السبيل ان
يصح بدن العبد ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير ان يجحف به واخرج عبد
بن حميد من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس قال سبيلا من وجد اليه سعة
ولم يحل بينه وبينه واخرج عبد بن حميد من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس
ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير من استطاع اليه سبيلا قال
الاستطاعة القوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال ان الحج لمن اراده
من السبيل واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك الزاد والراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج
بيت الله فلا عليه بان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك بان الله يقول ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج سعيد
بن منصور واحمد في كتاب الايمان وابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه من
حابس او سلطان جائر او حجة ظاهرة فليمت على اي حال شاء يهوديا او نصرانيا
واخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر بن الخطاب قال لقد هممت ان
ابعث رجالا الى هذه الامصار فلينظروا كل من كان له جدة ولم يحج فيضربوا
عليهم الجزية ما هم بمسلمين واخرج سعيد بن منصور من وجه اخر عن عمر
بن الخطاب قال من مات وهو موسر لم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا
واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عمر قال من كان يجد وهو موسر
صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه كافر ثم تلا هذه الاية ومن كفر
فان الله غني عن العالمين واخرج سعيد بن منصور من طريق نافع عن
عمر قال من وجد الى الحج سبيلا سنة ثم سنة ثم سنة ثم مات ولم يحج لم يصل
عليه لا يدري مات يهوديا او نصرانيا واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن
الخطاب قال لو ترك الناس الحج لقاتلتهم عليه كما نقاتلهم على الصلاة والزكاة

واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال لو ان الناس تركوا الحج عاما واحدا
لا يحج احد ما نوظروا بعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عن
ابن عباس في قوله ومن كفر قال من زعم انه ليس بفرض عليه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في الاية
قال من كفر بالحج فلم ير حجه برا ولا تركه مأثما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين الاية قالت اليهود نحن مسلمون
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا
لم يكتب علينا وابوا ان يحجوا قال الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج
ابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قال الملل نحن
المسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان
الله غني عن العالمين فحج المسلمون وقعد الكفار واخرج البيهقي في سننه
عن مجاهد قال فان الله غني عن العالمين نزلت هذه الاية ومن يبتغ
غير الاسلام دينا الاية قال اهل الملل كلهم نحن مسلمون فانزل الله ولله على
الناس حج البيت قال يعني على المسلمين فحج المسلمون وترك المشركون واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال لما نزلت اية الحج
قال لما نزلت اية الحج ولله على الناس حج البيت الاية جمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الملل مشركي العرب والنصارى واليهود والمجوس والصابئين
فقال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا البيت فلم يقبله الا المسلمون وكفرت به
خمس ملل قالوا لا نؤمن به ولا نصلي اليه ولا نستقبله فانزل الله ومن كفر
فان الله غني عن العالمين واخرج ابن جرير وعبد بن حميد عن ابي داود
نفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فقام رجل
من هذيل فقال يا رسول الله من تركه كفر قال من تركه لا يخاف عقوبته
ومن حج لا يرجو ثوابه فهو ذاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن كفر قال من كفر بالله
واليوم الاخر واخرج ابن جرير عن مجاهد انه سئل عن قول الله
ومن كفر فان الله غني عن العالمين ما هذا الكفر قال من كفر بالله واليوم
الاخر واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح في الاية قال من كفر بالبيت
واخرج الضحاك عن ابن زيد انه سئل عن ذلك فقرا ان اول بيت وضع للناس
الى قوله سبيلا ثم قال من كفر بهذه الايات واخرج ابن المنذر عن ابن
مسعود في الاية قال ومن كفر فلم يؤمن به فهو الكافر قوله تعالى قل
يا اهل الكتاب لم تكفرون الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن المنذر عن زيد بن اسلم قال مر شاس بن
قيس وكان شيخا قد عسي في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين
شديد الحسد لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الاوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما راى من
الفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم
من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد والله
ما لنا معهم اذا اجتمع ملاهم بها من قرار فامر فتى شابا معه من يهود
فقال اعمد اليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان قبله وانشد

بعض ما كانوا يتقاولون فيه من الاشعار وكان بعاث يوما اقتتلت فيه الاوس والخزرج
وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا
حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب اوس بن قيظي احد بني حارثة وجبار بن
صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم والله
رددناها الان جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا السلاح السلاح
موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة فخرجوا اليها وانضمت الاوس بعضها الى بعض
والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين من اصحابه حتى
جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم
بعد اذ هداكم الله الى الاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية وهو
واستنقذكم من الكفر والف به بينكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا فعرف القوم
انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم لهم فالقوا السلاح بين ايديهم
وبكوا وعانق الرجال بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سامعين مطيعين قد اطفا الله عنهم كيد عدو الله شاس بن قيس وما صنع
وانزل الله قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون
الى قوله وما الله بغافل عما تعملون وانزل في اوس بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان
معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من
الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين الى قوله اولئك لهم عذاب عظيم
واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني من طريق
ابي نصر عن ابن عباس قال كانت الاوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر فبينما هم
يوما جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا وقام بعضهم الى بعض بالسلاح فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فركب اليهم فنزلت وكيف تكفرون
والايتان بعدها واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين
من الاوس والخزرج في الجاهلية قتال فلما جاء الاسلام اصطلحوا والف الله
بين قلوبهم فجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله
احد الحيين في حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الاخرون قد قال شاعرنا
كذا وكذا فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الى قوله لعلكم تهتدون فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقراهن ورفع صوته فلما سمعوا
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقران انصتوا له وجعلوا يستمعون
فلما فرغ القوا السلاح وعانق بعضهم بعضا وجثوا يبكون واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال جاع قبائل الانصار بين الاوس والخزرج وكان
بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنآن حتى من الله عليهم بالاسلام وبالنبي
صلى الله عليه وسلم فاطفا الله الحرب التي كانت بينهم والف بينهم بالاسلام
فبينا رجل من الانصار من الاوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان
ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهما ايامهما والعداوة التي كانت بينهم
حتى استبا ثم اقتتلا فنادى هذا قومه وهذا قومه فخرجوا بالسلاح
وصف بعضهم الى بعض فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يمشي
بينهم الى هؤلاء والى هؤلاء ليسكنهم حتى رجعوا فانزل الله في ذلك القران يا ايها
الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال نزلت في ثعلبة بن عنمة

الانصاري وكان بينه وبين اناس من الانصار كلام فمشى بينهم يهودي من بني
قينقاع فحمل بعضهم على بعض حتى همت الطائفتان من الاوس والخزرج ان يحملوا
السلاح فيتقاتلوا فانزل الله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم
بعد ايمانكم كافرين يقول ان حملتم السلاح فاقتتلتم كفرتم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لم تصدون عن سبيل الله الاية قال كانوا
اذا سالهم احد هل تجدون محمدا قالوا لا فصدوا الناس عنه وبغوا
على محمد عوجا هلاكا واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية يقول لم تصدون
عن الاسلام وعن نبي الله من امن بالله وانتم شهداء فيما تقرؤون من كتاب الله
ان محمدا رسول الله وان الاسلام دين الله الذي لا يقبل غيره ولا يجزي الا
به يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن الحسن
في قوله يا اهل الكتاب لم تصدون قال هم اليهود والنصارى نهاهم ان يصدوا
المسلمين عن سبيل الله ويريدون ان يعدلوا الناس الى الضلالة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا الاية
قد تقدم الله اليكم فيهم كما تسمعون وحذركموهم وانباكم بضلالتهم ولا تامنوهم
على دينكم ولا تنتصحوهم على انفسكم فانهم الاعداء الحسدة الضلال
كيف تامنون قوما كفروا بكتابهم وقتلوا رسلهم وتحيروا في دينهم
وعجزوا عن انفسهم اولئك والله اهل التهمة والعداوة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم
ايات الله وفيكم رسوله قال علمان بينان نبي الله وكتاب الله فاما
النبي فمضى عليه الصلاة والسلام واما كتاب الله فابقاه الله بين اظهركم
رحمة من الله ونعمة فيه حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن يعتصم بالله قال
يؤمن بالله واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي العالية قال الاعتصام
بالله الثقة به واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قضى على نفسه انه من امن به هداه
ومن وثق به انجاه قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن
يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته الاية اخرج الفريابي وعبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله
اتقوا الله حق تقاته هو ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه من وجه اخر عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى
ويذكر فلا ينسى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اتقوا الله حق تقاته
قال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى قال عكرمة قال ابن عباس
فشق ذلك على المسلمين فانزل الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الاية
اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم
فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الاية
الاولى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والنحاس في ناسخه من طريق
علي عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته قال لم تنسخ ولكن حق
تقاته ان يجاهدوا في الله حق جهاده ولا تاخذهم في الله لومة لائم ويقوموا

لله بالقسط ولو على انفسهم واباءهم وابنائهم واخرج ابن جرير عن الربيع
بن انس قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته ثم نزل بعدها فاتقوا الله ما استطعتم
نسخت هذه الاية التي في ال عمران واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله اتقوا
الله حق تقاته قال نسختها الاية التي في التغابن فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا
واطيعوا وعليها بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فيما
استطاعوا واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن عكرمة في قوله اتقوا الله حق
تقاته قال نزلت هذه الاية في الاوس والخزرج كان بينهم قتال يوم بعاث
واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال لا يتقي الله العبد حق تقاته حتى يخزن
من لسانه واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه والنسائي وابن ماجه
وابن حبان وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولو ان قطرة
من الزقوم قطرت لمررت على اهل الارض عيشهم فكيف بمن ليس له طعام الا الزقوم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى فان لم تفعلوا ولم تستطيعوا فلا تموتن الا وانتم
مسلمون قال على الاسلام وعلى حرمة الاسلام **قوله تعالى واعتصموا** الاية
اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله
هلم هذا الطريق ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فان حبل الله
القران واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتاب الله هو حبل الله الممدود من السما الى الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله هو حبل الله المتين
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد والطبراني وابن المنذر من طريق
الشعبي عن ابن مسعود واعتصموا بحبل الله جميعا قال حبل الله الجماعة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الشعبي عن ثابت بن عطية قال سمعت
ابن مسعود يخطب وهو يقول ايها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانهما
حبل الله الذي امر به واخرج ابن ابي حاتم عن سماك بن الوليد الحنفي انه
لقي ابن عباس فقال ما تقول في سلطان علينا يظلموننا ويشتموننا ويعتدون
علينا في صدقاتنا الا نمنعهم قال لا اعطهم الجماعة الجماعة انما هلكت
الامم الخالية بتفرقها اما سمعت قول الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفترق
على اثنين وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة قالوا يا رسول الله وما هذه
الواحدة قال الجماعة ثم قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واخرج
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم
ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويسخط لكم قيل وقال
وكثرة السوال واضاعة المال واخرج احمد وابو داود عن معاوية بن ابي
سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الكتابين افترقوا في
دينهم على ثنتين وسبعين ملة يعني الاهوا كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج
من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه حتى يراجعه ومن مات

وليس

وليس عليه امام جماعة فان موتته موتة جاهلية واخرج ابن جرير عن ابي العالية في
واعتصموا بحبل الله قال بالاخلاص لله وحده ولا تفرقوا يقول لا تعادوا عليه
يقول على الاخلاص وكونوا عليه اخوانا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن واعتصموا
بحبل الله قال بطاعته واخرج ابن مردويه عن قتادة واعتصموا بحبل الله قال
بعهد الله وامره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد واعتصموا بحبل
الله قال الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله واذكروا نعمة
الله عليكم اذ كنتم اعداء يقتل بعضكم بعضا ويأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله
بالاسلام فالف به بينكم وجمع جمعكم عليه وجعلكم عليه اخوانا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من الانصار فامنوا به
وصدقوا واراد ان يذهب معهم فقالوا يا رسول الله ان بين قومنا حربا وانا نخاف
ان جئت على حالك هذه ان لا يتهيا الذي تريد فواعدوه العام المقبل فقالوا
نذهب يا رسول الله فلعل الله ان يصلح تلك الحرب وكانوا يرون انها لا تصلح
وهو يوم بعاث فلقوه من العام المقبل سبعين رجلا قد امنوا به فاخذ منهم
النقباء اثني عشر رجلا فذلك حين يقول واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء
فالف بين قلوبكم وفي لفظ لابن جرير فلما كان من امر عائشة ما كان فتثاور
الحيان قال بعضهم لبعض موعدكم الحرة فخرجوا اليها فنزلت هذه الاية واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن جريج في قوله اذ كنتم اعداء قال ما كان بين الاوس والخزرج في شان عائشة
واخرج ابن جرير عن ابن اسحاق قال كانت الحرب بين الاوس والخزرج عشرين
ومائة سنة حتى قام الاسلام فاطفا الله ذلك والف بينهم واخرج ابن المنذر
عن مقاتل بن حيان قال بلغني ان هذه الاية انزلت في قبيلتين من قبائل
الانصار في رجلين احدهما من الخزرج والاخر من الاوس اقتتلوا في الجاهلية
زمانا طويلا فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاصلح بينهم فجرى الحديث
بينهما في المجلس فتفاخروا واستبوا حتى اشرع بعضهم الرماح الى بعض
واخرج ابن المنذر عن قتادة واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين
قلوبكم اذ كنتم تذابحون فيها يأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فاخى
به بينكم والف به بينكم اما والله الذي لا اله الا هو ان الالفة لرحمة وان الفرقة لعذاب
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول والذي نفس محمد بيده لا يتواد رجلان
في الاسلام فيفرق بينهما اول ذنب يحدثه احدهما وان اردأهما المحدث واخرج
ابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار
بم تمنون علي اليس جئتكم ضلالا فهداكم الله بي وجئتكم اعداء فالف الله بين
قلوبكم قالوا بلى يا رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في
قوله وكنتم على شفا حفرة من النار يقول كنتم على طرف النار من مات منكم
وقع في النار فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاستنقذكم به من تلك الحفرة
قوله تعالى ولتكن منكم امة الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عمرو بن دينار
انه سمع ابن الزبير يقرا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم فما ادري اكانت قراءته او فسر واخرج
ابن جرير عن عثمان انه قرا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم واخرج ابن مردويه
عن ابي جعفر الباقر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ثم قال الخير اتباع القران وسنتي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية

قال كل اية ذكرها الله في القران في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ولتكن منكم امة يدعون قال ليكن منكم قوم يعني واحدا واثنين وثلاثة نفرا فما فوق ذلك ومنه يقول اماما يقتدي به يدعون الي الخير قال الي الاسلام ويامرون بالمعروف بطاعة ربهم وينهون عن المنكر عن معصية ربهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك ولتكن منكم امة يدعون الي الخير قال هم اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم خاصة وهم الرواة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال امر الله المومنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انما هلك من كان قبلكم بالمرا والخصومات في دين الله واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال من اليهود والنصاري واخرج ابو داود والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افترقت اليهود علي احدي وسبعين فرقة وتفرقت النصاري علي ثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي علي ثلاث وسبعين فرقة قوله تعالي يوم تبيض وجوه الاية اخرج احمد والترمذي وابن ماجة والطبراني وابن المنذر عن ابي غالب قال راي ابو امامة رووس الازارقة منصوبة علي درج مسجد دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلي تحت اديم السما خير قتلي من قتلوه ثم قرا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الي اخر الاية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله قال لولا اني سمعته الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتي عد سبعا ما حدثتكموه واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس في هذه الاية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلالة واخرج الخطيب في رواة مالك والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي بن كعب في الاية قال صاروا فرقتين يوم القيامة يقال لمن اسود وجهه اكفرتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب ادم حيث كانوا امة واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا علي ايمانهم واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته واخرج الفريابي وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين بمحمد فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم الخوارج واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية قال لقد كفر اقوام بعد ايمانهم كما تسمعون فاسودت وجوههم واما الذين ابيضت وجوههم فاهل طاعة الله والوفا بعهد الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم المنافقون كانوا اعطوا كلمة الايمان بالسنتهم وانكروها بقلوبهم واعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وتسود وجوه قال هم اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هذا لاهل القبلة واخرج ابن المنذر عن السدي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال بالاعمال والاحداث واخرج ابن ابي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن عائشة قالت سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم هل ياتي عليك ساعة لا تملك فيها لاحد شفاعة قال نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتي انظر ما يفعل بي او قال

بوجهي واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي الدردا عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج عبد بن حميد عن يحيي بن وثاب انه قرا كل شي في القران والي الله ترجع الامور بنصب التاء وكسر الجيم قوله تعالي كنتم خير امة الاية اخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه وعبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم الذين هاجروا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المدينة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال قال عمر بن الخطاب لو شا الله لقال انتم فكنا كلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير امة اخرجت للناس واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قرا هذه الاية كنتم خير امة اخرجت للناس الاية ثم قال يا ايها الناس من سره ان يكون من تلكم الامة فليود شرط الله منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية عمن حدثه عن عمر في قوله كنتم خير امة قال تكون لاولنا ولا تكون لاخرنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولي ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس يقول علي هذا الشرط ان تامروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتومنوا بالله يقول لمن انتم بين ظهرانيه كقوله ولقد اخترناهم علي علم علي العالمين واخرج البخاري والنسائي والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس ياتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتي يدخلوا في الاسلام واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة فمن ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج احمد وعبد الرزاق والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وابن جرير وابن ابي حاتم وعبد بن حميد وابن المنذر عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول في قوله تعالي كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها علي الله واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال ذات يوم وهو مسند ظهره الي الكعبة نحن نكمل يوم القيامة سبعين امة نحن اخرها وخيرها واخرج احمد بسند حسن عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا وجعلت امتي خير الامم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر كنتم خير امة اخرجت للناس قال اهل بيت النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في الاية قال لم تكن امة دخل فيها من اصناف الناس غير هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس كنتم خير امة اخرجت للناس يقول تامرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم عليه ولا اله الا الله هو اعظم المعروف وتنهونهم عن المنكر والمنكر هو التكذيب وهو انكر المنكر قوله تعالي منهم المومنون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله منهم المومنون

قال استثنى الله منهم ثلاثة كانوا على الهدى والحق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لن يضروكم الا اذى قال تسمعونه منهم واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله واكثرهم الفاسقون
قال ذم الله اكثر الناس واخرج ابن جرير عن ابن جريج لن يضروكم الا اذى قال اشراكهم في عزير
وعيسى والصليب واخرج عن الحسن لن يضروكم الا اذى قال تسمعون منهم كذبا على الله
يدعونكم الى الضلالة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ضربت عليهم الذلة
قال هم اصحاب القبالات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ضربت عليهم الذلة
قال اذلهم الله فلا منعة لهم وجعلهم تحت اقدام المسلمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر عن الحسن قال ادركتهم هذه الامة وان المجوس لتجبيهم الجزية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
وقتادة ضربت عليهم الذلة قال لا يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن المنذر عن
الضحاك ضربت عليهم الذلة قال الجزية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق
عن ابن عباس الا بحبل من الله وحبل من الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن
قتادة في قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك
من هلك قبلكم من الناس **قوله تعالى ليسوا سواء** الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اسلم
عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود
معهم فامنوا وصدقوا ورغبوا في الاسلام قالت احبار يهود واهل الكفر منهم ما امن بمحمد
وتبعه الا اشرارنا ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين ابائهم وذهبوا الى غيره فانزل الله في ذلك
ليسوا سواء الى قوله واولئك من الصالحين واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله
امة قائمة قال عبد الله بن سلام وثعلبة بن سلام اخوه وسعية ومبشر واسيد
ابنا كعب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول هؤلاء اليهود ليس
ليسوا كمثل هذه الامة التي هي قانتة لله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس امة قائمة يقول مهتدية قائمة على امر الله لم ينزع عنه وتتركه كما تركه
الاخرون وضيعوه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد امة قائمة
قال عادلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع امة قائمة يقول قائمة على كتاب الله وحدوده وفرائضه واخرج ابن جرير عن
الربيع اناء الليل قال ساعات الليل واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله اناء الليل قال جوف الليل واخرج الفريابي والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة
قال لا يستوي اهل الكتاب وامة محمد يتلون ايات الله اناء الليل قال صلاة العتمة يصلونها
ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصلونها واخرج احمد والنسائي وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن المنذر عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء
ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان
احد يذكر الله هذه الساعة غيركم ولفظ ابن جرير وقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد من
اهل الكتاب قال وانزلت هذه الاية ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة حتى بلغ والله
عليم بالمتقين واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يتلون ايات الله اناء الليل قال
بعضهم صلاة العتمة تصليها امة محمد ولا يصليها غيرهم من اهل الكتاب واخرج ابو
داود وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان انه قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه
الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن المنذر عن منصور قال بلغني انها نزلت يتلون ايات الله اناء الليل
وهم يسجدون فيما بين المغرب والعشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله

يتلون ايات الله اناء الليل قال هي صلاة الغفلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله
وما تفعلوا من خير فلن تكفروه قال بلغني عن ابن عباس انه كان يقرؤها جميعا بالتاء
واخرج ابن جرير عن قتادة فلن تكفروه قال لن يضل عنكم واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن فلن تكفروه قال لن تظلموه **قوله تعالى مثل ما ينفقون** الاية اخرج ابن
جرير وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله مثل ما ينفقون
في هذه الحياة الدنيا قال مثل ما ينفق الكافر في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في الاية يقول مثل ما ينفق المشركون ولا يتقبل منهم كمثل هذا
الزرع اذا زرعه القوم الظالمون فاصابه ريح فيها صر فاهلكته فكذلك ما انفقوا
فاهلكه شركهم واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر من طرق عن ابن عباس فيها صر قال برد شديد واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله فيها صر قال برد
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة

لا يبرمون اذا ما الارض جللها ... صر الشتاء من الامحال كالادم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال كان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من يهود
لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية فانزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف
الفتنة عليهم منهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم قال هم
المنافقون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
لا تتخذوا بطانة من دونكم قال نزلت في المنافقين من اهل المدينة نهى المؤمنون ان
يتولوهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند جيد عن حميد بن مهران المالكي الخياط
قال سالت ابا غالب عن قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية
قال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هم الخوارج واخرج
ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تستضيئوا بنار المشركين فذكر ذلك للحسن فقال نعم لا تستشيروا المشركين في
اموركم ثم قال الحسن وتصديق ذلك في كتاب الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه قيل له ان هنا غلاما
من اهل الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته كاتبا قال قد اتخذت اذن بطانة
من دون المؤمنين واخرج ابن جرير عن الربيع لا تتخذوا بطانة يقول لا تستدخلوا
المنافقين تتولوهم دون المؤمنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ودوا
ما عنتم يقول ما ضللتم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ودوا ما عنتم يقول
ود المنافقون ما عنت المؤمنون في دينهم واخرج ابن جرير عن قتادة قد بدت
البغضاء من افواههم يقول من افواه المنافقين الى اخوانهم من الكفار من غشهم للاسلام
واهله وبغضهم اياهم وما تخفي صدورهم اكبر يقول ما تكن صدورهم اكبر مما قد
ابدوا بالسنتهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ها انتم
اولاء تحبونهم ولا يحبونكم قال المؤمن خير للمنافق من المنافق للمؤمن يرحمه في
الدنيا لو يقدر المنافق من المؤمن على مثل ما يقدر عليه منه لاباد خضراءه واخرج ابن
اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتؤمنون بالكتاب كله اي
بكتابكم وكتابهم وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بكتابكم فانتم احق بالبغضاء
لهم منهم لكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن مسعود واذا خلوا
عضوا عليكم الانامل قال هكذا ووضع اطراف اصابعه في فيه واخرج ابن جرير عن قتادة

في قوله واذا لقوكم الاية قال اذا لقوا المومنين قالوا امنا ليس بهم الا مخافة علي دماىهم
واموالهم فصانعوهم بذلك واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ يقول مما يجدون
في قلوبهم من الغيظ والكراهة لما هم عليه لو يجدون ريحا لكانوا علي المومنين واخرج
ابن جرير عن السدي عضوا عليكم الانامل قال الاصابع واخرج ابن ابي حاتم
وابن جرير عن مقاتل ابي الجوزا قال نزلت هذه الاية في الاباضية واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل ان تمسسكم حسنة يعني النصر علي العدو والرزق والخير تسوهم ذلك
وان تصبكم سيئة يعني القتل والهزيمة والجهد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال اذا راوا من اهل الاسلام الفة وجماعة وظهورا علي عدوهم
اغاظهم ذلك وساءهم واذا راوا من اهل الاسلام فرقة واختلافا او اصيب طرف من
اطراف المسلمين سرهم ذلك وابتهجوا به واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
وان تصبروا وتتقوا لا يضركم مشددة برفع الضاد والرا قوله تعالي واذ غدوت
من اهلك الاية اخرج ابن اسحاق والبيهقي في الدلايل عن ابن شهاب يوم احد
يوم بلاء وتمحيص اختبر الله به المومنين ومحق به المنافقين ممن كان
يظهر الاسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر ويوم اكرم الله فيه من اراد كرامته
بالشهادة من اهل ولايته فكان مما نزل من القران في يوم احد ستون اية
من ال عمران فيها صفة ما كان في يوم ذلك ومعاتبة من عاتب منهم يقول
الله لنبيه واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال والله سميع
عليم واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال قاتل النبي صلي الله
عليه وسلم يوم بدر في رمضان سنة اثنين ثم قاتل يوم احد في شوال
سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الاحزاب وبني قريظة في شوال
سنة اربع واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة قال كانت وقعة
احد في شوال علي راس سنة من وقعة بدر ورييس المشركين يومىذ ابو سفيان
بن حرب واخرج ايضا عن قتادة قال كانت وقعة احد في شوال يوم السبت
لاحدي عشرة ليلة مضت من شوال وكان اصحابه يومىذ سبعماية
والمشركون الفين او ما شا الله من ذلك واخرج ابو يعلي وابن ابي حاتم وابن
المنذر عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف يا خال اخبرني
عن قصتكم يوم احد قال اقرا بعد العشرين وماية من ال عمران تجد قصتنا
واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال الي قوله اذ همت طايفتان
منكم ان تفشلا قال هم الذين طلبوا الامان من المشركين الي قوله ولقد كنتم تمنون
من قبل ان تلقوه فقد رايتموه قال هو تمني المومنين لقا العدو الي قوله افاين
مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم قال هو صياح الشيطان يوم احد قتل محمد
الي قوله امنة نعاسا قال القي عليهم النوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين مقاعد
للقتال قال يوم احد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تبوي المومنين
قال توطن واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سال
عن قوله تبوي المومنين قال توطن المومنين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الاعشي ٭ وما بوا الرحمن بيتك منزلا ٭ باجياد غربي الفنا والمحرم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذ غدوت
من اهلك تبوي المومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
واذ غدوت من اهلك قال يعني محمدا صلي الله عليه وسلم تبوي المومنين مقاعد
للقتال يوم الاحزاب واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب

لعله الفة

ومحمد

ومحمد بن يحيي بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو
بن سعد بن معاذ وغيرهم كل قد حدث بعض الحديث عن يوم احد قالوا لما
اصيبت قريش ومن ناله منهم يوم بدر من كفار قريش ورجع فلهم الي مكة ورجع
ابو سفيان بعيره مشي عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن
امية في رجال من قريش ممن اصيب اباوهم وابناوهم واخوانهم ببدر وكلموا ابا
سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش
ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال علي حربه لعلنا ندرك منه
ثارا بمن اصاب ففعلوا فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلي الله عليه وسلم وخرجت
بحدها وحديدها وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة ولان لا يفروا وخرج ابو
سفيان وهو قايد الناس فاقبلوا حتي نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة
علي شفير الوادي مما يلي المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلي الله عليه وسلم والمسلمون
بالمشركين قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني رايت بقرا تنحر ورايت
في ذباب سيفي ثلما ورايت اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتم
ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا بشر مقام وان دخلوا علينا قاتلناهم
فيها ونزلت قريش منزلها احد يوم الاربعا فاقاموا ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة
وراح رسول الله صلي الله عليه وسلم حين صلي الجمعة فاصبح بالشعب من احد
فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث وكان راي عبد الله بن ابي
مع راي رسول الله صلي الله عليه وسلم يري رايه في ذلك ان لا يخرج اليهم وكان
رسول الله صلي الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة فقال رجال من المسلمين
ممن اكرم الله بالشهادة يوم احد وغيرهم ممن كان فاته يوم بدر وحضوره
يا رسول اخرج بنا الي اعدايا لا يرون انا جبنا عنهم وضعفنا فقال عبد الله
بن ابي يا رسول الله اقم بالمدينة فلا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الي عدو
لنا قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منهم فدعهم يا رسول الله فان اقاموا
اقاموا بشر وان دخلوا قاتلهم الرجال والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا
رجعوا خايبين كما جاوا فلم يزل الناس برسول الله صلي الله عليه وسلم الذي
كان من امرهم حب لقا القوم حتي دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم فلبس
لامته وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ثم خرج عليهم وقد ندم الناس
وقالوا استكرهنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك فان شيت
فاقعد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته
ان يضعها حتي يقاتل فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم في الف رجل
من اصحابه حتي اذا كانوا بالشوط بين المدينة واحد تحول عنه عبد الله بن ابي
بثلث الناس ومضي رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي سلك في حرة بني حارثة
فذب فرس بذنبه فاصاب ذباب سيف فاستله فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم وكان يحب الفال ولا يعتاف لصاحب السيف شم سيفك فاني اري
السيوف تستل اليوم ومضي رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي نزل
بالشعب من احد من عدوة الوادي الي الجبل فجعل ظهره وعسكره الي
احد وتعبا رسول الله صلي الله عليه وسلم للقتال وهو في سبعماية رجل
وامر رسول الله صلي الله عليه وسلم علي الرماة عبد الله بن جبير والرماة
خمسون رجلا فقال انضح عنا الخيل بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كان
علينا فاثبت مكانك لنوتين من قبلك وظاهر رسول الله صلي الله عليه وسلم
بين درعين واخرج ابن جرير عن السدي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال

هم

لاصحابه يوم احد اشيروا علي ما اصنع فقالوا يا رسول الله اخرج الى هذه الاكلب
فقالت الانصار يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكلب وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعجبه ان يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا في الازقة فاتى النعمان بن مالك
الانصاري فقال يا رسول الله لا تحرمني الجنة فقال له بم قال باني اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله واني لا افر من الزحف قال صدقت فقتل يومئذ ثم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا بدرعه فلبسها فلما راوه وقد لبس السلاح ندموا وقالوا
بيسما صنعنا نشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه فقاموا واعتذروا
اليه وقالوا اصنع ما رايت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي ان يلبس
لامته فيضعها حتى يقاتل وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل
وقد وعدهم الفتح ان صبروا فرجع عبد الله بن ابي في ثلثماية فتبعهم ابو جابر السلمي
يدعوهم فاعيوه فقالوا له ما نعلم قتالا ولين اطعتنا لترجعن معنا وقال اذ همت
طايفتان منكم ان تفشلا وهم بنو سلمة وبنو حارثة هموا بالرجوع حين رجع
عبد الله بن ابي فعصمهم الله وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعماية قوله
تعالى اذ همت طايفتان الاية اخرج الشيخان وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله قال فينا
نزلت في بني حارثة وبني سلمة اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا وما يسرني انها لم
تنزل لقول الله والله وليهما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذ همت
طايفتان قال بنو حارثة كانوا نحو احد وبنو سلمة نحو سلع واخرج ابن جرير وعبد بن حميد
عن قتادة اذ همت طايفتان قال ذلك يوم احد والطايفتان بنو سلمة وبنو حارثة
حيان من الانصار هموا بامر فعصمهم من ذلك وقد ذكر لنا انه لما نزلت هذه الاية
قالوا ما يسرنا انا لم نهم بالذي هممنا وقد اخبرنا الله انه ولينا واخرج ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس اذ همت طايفتان قال هم بنو حارثة وبنو سلمة
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في بني سلمة من الخزرج وبني حارثة
من الاوس اذ همت طايفتان الاية اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس
الفشل الجبن قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة الاية اخرج احمد وابن حبان
عن عياض الاشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امرا ابو عبيدة ويزيد
بن ابي سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض هذا قال
وقال عمر اذا كان قتال فعليكم ابو عبيدة فكتبنا اليه انه قد جاش الينا الموت واستمددناه
فكتب الينا انه قد جاءني كتابكم تستمدوني واني ادلكم على من هو اعز نصرا واحصن
جندا الله عز وجل فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر
في اقل من عدتكم فاذا جاءكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني فقاتلناهم
فهزمناهم اربع فراسخ واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال بدر بير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن الشعبي قال كانت بدر بيرا لرجل
من جهينة يقال له بدر فسميت به واخرج ابن جرير عن الضحاك قال بدر ما عن يمين
طريق مكة بين مكة والمدينة واخرج ابن جرير وعبد بن حميد عن قتادة قال بدر
ما بين مكة والمدينة التقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون وكان اول قتال
قاتله النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لنا انه قال لاصحابه يومئذ انتم اليوم بعدة
اصحاب طالوت يوم لقي جالوت وكانوا ثلثماية وبضعة عشر رجلا والمشركون الف
يومئذ او راهقوا ذلك واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في
الجاهلية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وانتم اذلة يقول
وانتم قليل وهم يومئذ بضعة عشر وثلثماية واخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم عن رافع

بن خديج

بن خديج قال قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال
خيارنا قال وكذلك نعد من شهد بدرا من الملايكة فينا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
بن عيينة قال على كل مسلم ان يشكر الله في نصرة بدر يقول الله ولقد نصركم الله ببدر
وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون قوله تعالى اذ تقول للمومنين الايات اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر
ان كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين فشق ذلك عليهم فانزل الله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم
بثلثة الاف الى قوله مسومين قال فبلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمين
بالخمسة واخرج ابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم بدر بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ذكر نحوه الى انه قال ويا توكم من فورهم هذا يعني كرزا واصحابه
يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملايكة مسومين فبلغ كرزا واصحابه الهزيمة فلم يمدهم
ولم تنزل الخمسة وامدوا بعد ذلك بالف فهم اربعة الاف من الملايكة مع المسلمين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اذ تقول للمومنين الاية قال
هذا يوم بدر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال امدوا بالف
ثم صاروا ثلثة الاف ثم صاروا خمسة الاف وذلك يوم بدر واخرج ابن جرير
عن عكرمة في قوله بلى ان تصبروا وتتقوا الاية قال هذا يوم احد فلم يصبروا ولم
يتقوا فلم يمدوا يوم احد ولو مدوا لم يهزموا يومئذ واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر عن عكرمة قال لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ولا بملك واحد
لقول الله ان تصبروا وتتقوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن الضحاك
في قوله ان تصبروا وتتقوا الاية قال كان هذا موعودا من الله يوم احد عرضه على نبيه
صلى الله عليه وسلم ان المومنين ان اتقوا وصبروا امدهم بخمسة الاف من الملايكة مسومين
ففر المسلمون يوم احد وولوا مدبرين فلم يمدهم الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ينتظرون المشركين يا رسول الله اليس
يمدنا الله كما امدنا يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الن يكفيكم ان يمدكم
ربكم بثلثة الاف من الملايكة منزلين وانما امدكم يوم بدر بالف فقال جات الزيادة من الله
على ان تصبروا وتتقوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله ويا توكم من فورهم هذا يقول من سفرهم هذا واخرج ابن جرير عن عكرمة
من فورهم قال من وجههم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن والربيع وقتادة والسدي
مثله واخرج ابن جرير من وجه اخر عن عكرمة من فورهم قال فورهم ذلك كانوا
احد غضبوا ليوم بدر مما لقوا واخرج ابن جرير عن مجاهد من فورهم قال من غضبهم
واخرج ابن المنذر عن ابي صالح مولى ام هاني مثله واخرج عن الضحاك ويا توكم
من فورهم يقول من وجههم وغضبهم واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قالوا
معلمين وكانت سيما الملايكة يوم بدر عمايم سود ويوم احد عمايم حمر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان الزبير
كان عليه يوم بدر عمامة صفرا معتجرا بها فنزلت عليهم عمايم صفر واخرج ابن اسحاق
قال كانت سيما الملايكة يوم بدر عمايم بيضا قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين
عمايم حمرا ولم تضرب الملايكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا
لا يضربون واخرج ابن جرير عن ابي اسيد وكان بدريا انه كان يقول لو ان
بصري معي ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملايكة
في عمايم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واخرج ابن جرير عن عروة قال
نزلت الملايكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمايم صفر وكان على الزبير يومئذ عمامة صفرا

واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحاق قال ان اول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تسوموا فان الملايكة قد تسومت فهو اول يوم وضع الصوف واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال كان سيما الملايكة يوم بدر الصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله مسومين قال بالعهن الاحمر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله مسومين قال انهم مسومين بالصوف فسوم النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه انفسهم وخيلهم علي سيماهم بالصوف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله مسومين قال معلمين مجزوزة اذناب خيولهم ونواصيها فيها الصوف والعهن واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله مسومين قال ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم واذنابها وانهم علي خيل بلق واخرج عن عكرمة مسومين قال عليهم سيما القتال واخرج ابن جرير عن الربيع قال كانوا يومئذ علي خيل بلق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما جعله الله الا بشري لكم يقول انما جعلهم لتستبشروا بهم ولتطمينوا اليهم ولم يقاتلوا معهم يومئذ ولا قبله ولا بعده الا يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن زيد وما النصر الا من عند الله قال لو شاء ان ينصركم بغير الملايكة فعل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا قال قطع الله يوم بدر طرفا من الكفار وقتل صناديدهم وروسهم وقادتهم في الشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ليقطع طرفا قال هذا يوم بدر قطع الله طايفة منهم وبقيت طايفة واخرج ابن جرير عن السدي قال ذكر الله قتلي المشركين باحد وكانوا ثمانية عشر رجلا فقال ليقطع طرفا من الذين كفروا ثم ذكر الشهدا فقال لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية واخرج ابن المنذر عن مجاهد او يكبتهم قال يخزيهم واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع مثله **قوله تعالي ليس لك من الامر شي اخرج** الشيخان واحمد والترمذي والنسايي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في جبهته حتي سال الدم علي وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الي ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد وقد جرح في وجهه واصيب بعض رباعيته وفوق حاجبه فقال وسالم مولي حذيفة يغسل عن وجهه كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الي ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت هذه الاية علي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد وقد شج في وجهه واصيبت رباعيته فهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يدعو عليهم فقال كيف يفلح قوم ادموا وجه نبيهم وهو يدعوهم الي الله ويدعونه الي الشيطان ويدعوهم الي الهدي ويدعونه الي الضلالة ويدعوهم الي الجنة ويدعونه الي النار فهم ان يدعو فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية فكف رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الدعا عليهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان رباعية رسول الله صلي الله عليه وسلم اصيبت يوم احد اصابها عتبة بن ابي وقاص وشجه في وجهه فكان سالم مولي ابي حذيفة يغسل الدم والنبي صلي الله عليه وسلم يقول كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية واخرج البخاري واحمد والترمذي والنسايي وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال قال رسول الله

صلي

صلي الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث ابن هشام اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه الاية ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتيب عليهم كلهم واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يدعو علي اربعة نفر فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية فهداهم الله للاسلام واخرج الشيخان وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو علي احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك علي مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحيا من احيا العرب حتي انزل الله ليس لك من الامر شي وفي لفظ اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزل قوله ليس لك من الامر شي الاية واخرج ابن اسحاق والنحاس في ناسخه عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جا رجل من قريش الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال انك تنهي عن السب ثم تحول فحرك قفاه الي النبي صلي الله عليه وسلم وكشف استه فلعنه ودعا عليه فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية ثم اسلم الرجل فحسن اسلامه **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا الاية اخرج** الفريابي وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يبيعون البيع الي الاجل فاذا حل الاجل زادوا عليهم وزادوا في الاجل فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا قال كانت ثقيف تداين بني المغيرة في الجاهلية فاذا حل الاجل قالوا نزيدكم وتوخرون عنا فنزلت لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال ان الرجل كان يكون له علي الرجل المال فاذا حل الاجل طلبه من صاحبه فيقول المطلوب اخر عني وازيدك علي مالك فيفعلان ذلك فذلك الربا اضعافا مضاعفة ثم وعظهم الله واتقوا الله في امر الربا فلا تاكلوه لعلكم تفلحون لكي تفلحوا واتقوا النار التي اعدت للكافرين تخوف اكل الربا من المومنين بالنار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول يعني في تحريم الربا لعلكم يعني لكي ترحمون فلا تعذبون واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن معاوية بن قرة قال كان الناس يتاولون هذه الاية واتقوا النار التي اعدت للكافرين **قوله تعالي وسارعوا الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عطا بن ابي رباح قال قال المسلمون يا رسول الله ابنو اسرايل كانوا اكرم علي الله منا كانوا اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اجدع اذنك افعل كذا وكذا فانزلت هولا الايات وسارعوا الي مغفرة من ربكم الي قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فقال النبي صلي الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من ذلكم ثم تلا هولا الايات عليهم واخرج ابن المنذر عن انس بن مالك في قوله وسارعوا الي مغفرة من ربكم قال التكبيرة الاولي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وسارعوا يقول سارعوا بالاعمال الصالحة الي مغفرة من ربكم قال لذنوبكم وجنة عرضها السموات والارض يعني عرض سبع سموات وسبع ارضين لو لصق بعضهن الي بعض فالجنة في عرضهن واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابن عباس في الاية قال تقرن السموات السبع والارضون السبع كما تقرن الثياب بعضها الي بعض فذلك عرض الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن كريب قال ارسلني ابن عباس الي رجل من اهل الكتاب اساله عن هذه الاية جنة عرضها السموات والارض فاخرج اسفار موسي فجعل ينظر قال تلفف كما تلفق الثوب واحاطو لها ولا يعلم قدره الا الله

واخرج ابن جرير عن التنوخي رسول هرقل قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكتاب هرقل وفيه انك كتبت تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين
فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله فاين الليل اذا جا النهار
واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جا رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ارايت قوله وجنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت
الليل اذا لبس كل شي فاين النهار قال حيث شا الله قال فكذلك حيث شا الله واخرج
ابن المنذر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر قوموا الى جنة
عرضها السموات والارض قالوا نعم بخ بخ واخرج ابن جرير وابن المنذر عن طارق
بن شهاب ان ناسا من اليهود سالوا عمر بن الخطاب عن جنة عرضها السموات والارض
فاين النار فقال عمر اذا جا الليل اين يكون النهار واذا جا النهار اين يكون الليل فقالوا
لقد نزعت مثلها من التوراة واخرج ابن جرير وعبد بن حميد عن يزيد بن الاصم
ان رجلا من اهل الكتاب قال لابن عباس يقول جنة عرضها السموات والارض
فاين النار فقال له ابن عباس اذا جا الليل فاين النهار واذا جا النهار فاين الليل قوله
تعالى الذين ينفقون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
الذين ينفقون في السرا والضرا يقول في اليسر والعسر والكاظمين الغيظ يقول كاظمو
على الغيظ كقوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية يقول لا تقسموا على
ان لا تعطوهم من النفقة واعفوا واصفحوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن ابي هريرة في قوله والكاظمين الغيظ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله امنا وايمانا واخرج
احمد بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
جريمة احب الى الله من جريمة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد الله الا ملا الله جوفه
ايمانا واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه عن معاذ بن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله
على رؤس الخلايق حتى يخيره من اي الحور شا واخرج الشيخان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه
عند الغضب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية والعافين عن الناس قال
عن المملوكين واخرج ابن جرير عن الحسن قال يقال يوم القيامة ليقم من كان
له على الله اجر فما يقوم الا انسان عفى واخرج الحاكم عن ابي بن كعب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف
عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر
عن مقاتل بن حيان والعافين عن الناس قال يعفون في الامر فيعفون ويعفون
عن الناس ومن فعل ذلك فهو محسن والله يحب المحسنين بلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال عند ذلك ان هولا في امتي قليل الا من عصمه الله وقد كانوا
كثيرا في الامم التي مضت قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية اخرج ابن
جرير عن الحسن انه قرا الذين ينفقون في السرا والضرا والاية التي بعدها والذين اذا فعلوا
فاحشة الاية فقال ان هذين النعتين لنعت رجل واحد واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير عن مجاهد في الاية قال هذان ذنبان فعلوا فاحشة ذنب وظلموا انفسهم
ذنب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد في قوله والذين اذا فعلوا فاحشة
قال زنا القوم ورب الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابراهيم
النخعي في الاية قال الظلم من الفاحشة والفاحشة من الظلم واخرج ابن المنذر عن
ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرايل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرايل اذا اذنب احدهم

ذنبا اصبح وقد كتبت كفارته على اسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون
الله فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله اية لهي احب الي من الدنيا وما فيها والذين
اذا فعلوا فاحشة الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والطبراني وابن المنذر
عن ابن مسعود قال في كتاب الله لايتين ما اذنب عبد ذنبا فقراهما فاستغفر الله الا غفر له
والذين اذا فعلوا فاحشة الاية وقوله ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن ثابت البناني قال بلغني ان ابليس حين نزلت هذه الاية
بكى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والاربعة
وابن حبان والدارقطني والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي بكر
الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا
ثم يقول عند ذكر ذنبه فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله من ذنبه ذلك
الا غفر له ثم قرا هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
الى اخر الاية واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان رجلا اذنب ذنبا فقال رب اني اذنبت ذنبا فاغفره فقال الله عبدي
عمل ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا
اخر فقال رب اني عملت ذنبا فاغفره فقال تبارك وتعالى علم عبدي ان
له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر فقال رب اني
عملت ذنبا فاغفره فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به
اشهدكم اني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شا واخرج احمد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لجا الله بقوم يذنبون كي
يغفر لهم واخرج احمد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
ابليس يا رب وعزتك لا ازال اغوي بني ادم ما دامت ارواحهم في اجسادهم
فقال الله وعزتي ولا ازال اغفر لهم ما استغفروني واخرج ابو يعلى عن ابي بكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما
فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار
فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهوا وهم يحسبون انهم مهتدون واخرج
البزار عن انس قال جا رجل فقال يا رسول الله اني اذنبت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب
فقال اذا اذنبت فاستغفر ربك ثم عاد فقال في الرابعة استغفر ربك حتى يكون
الشيطان هو المحسور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ولم يصروا على ما فعلوا قال لم يمضوا على ذنب وهم يعلمون
ان الله يغفر لمن استغفر ويتوب على من تاب واخرج ابن جرير عن قتادة
قال اياكم والاصرار فانما هلك المصرون الماضون قدما لا ينهاهم مخافة الله
عن حرام حرمه الله عليهم ولا يتوبون من ذنب اصابوه حتى اتاهم الموت وهم
على ذلك واخرج احمد عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا
واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون
واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد
كبير وليس بكبير ما تاب منه العبد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن قال اتيان الذنب عمدا اصرار حتى يتوب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
ولم يصروا على ما فعلوا فيسكتوا ولا يستغفروا وهم يعلمون انهم قد اذنبوا ثم اقاموا
ولم يستغفروا واخرج ابو داود والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان

في اليوم سبعين مرة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ونعم اجر العاملين قال
جزا العاملين بطاعة الله الجنة **قوله تعالي قد خلت من قبلكم الاية** اخرج ابن
ابي حاتم عن ابي مالك في قد خلت يعني مضت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر عن مجاهد في قوله قد خلت من قبلكم سنن قال تداول من الكفار والمومنين
في الخير والشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانظروا كيف
كان عاقبة المكذبين قال عاقبة الاولين والامم قبلكم كان سو عاقبته متعهم الله
قليلا ثم صار والي النار **قوله تعالي هذا بيان الاية** اخرج ابن ابي شيبة في كتاب
المصاحف عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل من ال عمران هذا بيان للناس وهدي
وموعظة للمتقين ثم انزل الله بقيتها يوم احد واخرج ابن جرير عن الحسن في
قوله هذا بيان للناس قال هذا القران واخرج عن قتادة في قوله هذا بيان
للناس الاية قال هو هذا القران جعله الله بيانا للناس عامة وهدي وموعظة
للمتقين خصوصا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
في الاية قال بيان من العمي وهدي من الضلالة وموعظة من الجهل **قوله
تعالي ولا تهنوا الاية** اخرج ابن جرير عن الزهري قال كثر في اصحاب محمد
صلي الله عليه وسلم القتل والجراح حتي خلص الي كل امري منهم الباس فانزل
الله القران فاسي فيه المومنين باحسن ما اسي به قوما كانوا قبلهم من الامم
الماضية فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا الي قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الي
مضاجعهم واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال اقبل
خالد بن الوليد يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم لا يعلون
علينا فانزل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن جريج قال انهزم اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم في الشعب يوم احد فسالوا ما فعل النبي صلي الله عليه وسلم
وما فعل فلان فنعي بعضهم لبعض وتحدثوا ان النبي صلي الله عليه وسلم قتل
فكانوا في هم وحزن فبينما هم كذلك علا خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقهم
علي الجبل وكان علي احد مجنبتي المشركين وهم اسفل من الشعب فلما راوا النبي
صلي الله عليه وسلم فرحوا فقال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم لا قوة لنا الا
بك وليس احد يعبدك بهذا البلد غير هولاء النفر فلا تهلكهم وثاب نفر من المسلمين
رماة فصعدوا فرموا خيل المشركين حتي هزمهم الله وعلا المومنون المسلمون
فذلك قوله وانتم الاعلون ان كنتم مومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر عن مجاهد ولا تهنوا قال لا تضعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
وانتم الاعلون قال وانتم الغالبون **قوله تعالي ان يمسسكم قرح الايات** اخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان يمسسكم قال ان يصبكم واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله قال ان يقتل منكم يوم احد
فقد قتل منهم يوم بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال نام المسلمون وبهم الكلوم يعني يوم احد قال عكرمة وفيهم انزلت ان يمسسكم قرح
فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وفيهم انزلت ان تكونوا
تالمون فانهم يالمون كما تالمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس فانه كان يوم احد بيوم بدر قتل
المومنون يوم احد اتخذ الله منهم شهداء وغلب رسول الله صلي الله عليه وسلم المشركين
يوم بدر فجعل له الدولة عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن
ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس قال فانه ادال المشركين علي النبي صلي الله

عليه وسلم

عليه وسلم يوم احد وبلغني ان المشركين قتلوا من المسلمين يوم احد بضعة وسبعين
رجلا عدد الاساري الذين اسروا يوم بدر من المشركين وكان عدد الاساري يوم
بدر ثلاثة وسبعين رجلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وتلك
الايام نداولها بين الناس قال جعل الله الايام مرة لهولاء ومرة لهولاء ادال الكفار
يوم احد من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية
قال والله لولا الدول ما اوذي المومنون ولكن قد يدال للكافر من المومن ويبتلي
المومن بالكافر ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ويعلم الصادق من الكاذب واخرج
ابن جرير عن السدي وتلك الايام نداولها يوما لكم ويوما عليكم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن محمد بن سيرين وتلك الايام نداولها بين
الناس يعني الامرا واخرج ابن المنذر عن ابي جعفر قال ان للحق دولة وان للباطل
دولة من دولة الحق ان ابليس امر بالسجود لادم فاديل ادم علي ابليس وابتلي ادم بالشجرة
فاكل منها فاديل ابليس علي ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء قال ان المسلمين كانوا
يسالون ربهم اللهم ربنا ارنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبليك فيه
خيرا ونلتمس فيه الشهادة فلقوا المشركين يوم احد فاتخذ منهم شهداء واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال كان المسلمون يسالون ربهم
ان يريهم يوما كيوم بدر يبلون فيه خيرا ويرزقون فيه الشهادة ويرزقون
الجنة والحياة والرزق فلقوا يوم احد فاتخذ الله منهم شهداء وهم الذين ذكرهم
الله فقال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء يكرم اولياءه
بالشهادة بايدي عدوهم ثم تصير حواصل الامور وعواقبها لاهل طاعة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة وليعلم الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء يقول
ان لا تقتلوا لا تكونوا شهداء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الضحى قال نزلت
ويتخذ منكم شهداء فقتل منهم يومئذ سبعون منهم اربعة من المهاجرين حمزة بن
عبد المطلب ومصعب بن عمير اخو بني عبد الدار والشماس بن عثمان المخزومي وعبد
الله بن جحش الاسدي وسايرهم من الانصار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال لما ابطا علي النساء الخبر خرجن يستخبرن فاذا رجلان مقتولان علي دابة
او علي بعير فقالت امراة من الانصار من هذان قالوا فلان وفلان اخوها
وزوجها او زوجها وابنها فقالت ما فعل رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا
حي قالت فلا ابالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القران علي ما قالت ويتخذ
منكم شهداء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس وليمحص الله الذين امنوا قال يبتليهم ويمحق الكافرين قال ينقصهم واخرج
الثلاثة عن ابن اسحاق ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وتصيبوا من ثواب الكرامة
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره
حتي اعلم صدق ذلك منكم والايمان بي والصبر علي ما اصابكم في **قوله تعالي
ولقد كنتم الاية** اخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا
من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم كانوا يقولون ليتنا نقتل كما قتل اصحاب بدر
ونستشهد او ليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيرا
ونلتمس الشهادة والجنة والحياة والرزق فاشهدهم الله احدا فلم يلبثوا الا من شاء الله
منهم فقال الله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال غاب رجال عن بدر فكانوا يتمنون

الشام

فضل بدر ان يلقوه فيصيبوا من الاجر والخير ما اصاب اهل بدر فلما كان يوم احد
ولى من ولى منهم فعاتبهم الله على ذلك **واخرج** ابن جرير عن الربيع وقتادة قالا
ان ناسا من المومنين لم يشهدوا يوم بدر والذي اعطاهم الله من الفضل فكانوا
يتمنون ان يروا قتالا فيقاتلوا فسيق اليهم القتال حتى كان بناحية المدينة يوم احد
فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الاية **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان
رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لئن لقينا مع النبي صلى الله
عليه وسلم لنفعلن ولنفعلن فابتلوا بذلك فلا والله ما كلهم صدق الله فانزل الله
ولقد كنتم تمنون الموت الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال كان ناس من الصحابة
لم يشهدوا بدرا فلما راوا فضيلة اهل بدر قالوا اللهم انا نسالك ان ترينا يوما كيوم
بدر نبتليك فيه خيرا فراوا احدا فقال لهم ولقد كنتم تمنون الموت الاية **قوله تعالى
وما محمد الا رسول الاية اخرج** ابن المنذر عن كليب قال خطبنا عمر فكان
يقرا على المنبر آل عمران ويقول انها احدية ثم قال تفرقنا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد فصعدت الجبل فسمعت يهوديا يقول قتل محمد
فقلت لا اسمع احدا يقول قتل محمد الا ضربت عنقه فنظرت فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس يتراجعون اليه فنزلت هذه الاية وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل هو وعصابة معه يومئذ
على اكمة والناس يفرون ورجل قائم على الطريق يسالهم ما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل كلما مروا عليه يسالهم فيقولون والله ما ندري
ما فعل فقال والذي نفسي بيده لئن كان النبي صلى الله عليه وسلم قتل
لنعطينهم بايدينا انهم لعشائرنا واخواننا وقالوا لو ان محمدا كان لم يهزم ولكن
قد قتل فترخصوا في الفرار حينئذ فانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت
الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال ذلك يوم
احد حين اصابهم ما اصابهم من القرح والقتل وتداعوا نبي الله قالوا
قد قتل وقال اناس منهم لو كان نبيا ما قتل وقال اناس من علية من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم
او تلحقوا به وذكر لنا ان رجلا من المهاجرين مر على رجل من الانصار وهو يتشحط
في دمه فقال يا فلان اشعرت ان محمدا قد قتل فقال الانصاري ان كان محمد قد
قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم يقول ارتددتم كفارا
بعد ايمانكم **واخرج** ابن جرير عن قتادة نحوه **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
قال نادى مناد يوم احد حين هزم اصحاب محمد الا ان محمدا قد قتل فارجعوا
الى دينكم الاول فانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال القي في افواه المسلمين يوم احد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد قتل فنزلت هذه الاية وما محمد الا رسول الاية **واخرج**
ابن جرير عن ابن جريج قال قال اهل المرض والارتياب والنفاق حين فر الناس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل محمد فالحقوا بدينكم الاول فنزلت الاية
واخرج ابن جرير عن السدي قال فشا في الناس يوم احد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قتل فقال بعض اصحاب الصخرة ليت لنا رسولا الى عبد
الله بن ابي فياخذ لنا امانا من ابي سفيان يا قوم ان محمدا قد قتل فارجعوا الى
قومكم قبل ان ياتوكم فيقتلوكم قال انس بن النضر يا قوم ان كان محمد قد قتل فان رب محمد

لم يقتل

لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعتذر اليك
مما يقول هولاء وابرا اليك مما جاء به هولاء ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل فانزل
الله وما محمد الا رسول قد خلت الاية **واخرج** ابن جرير عن القاسم بن عبد
الرحمن بن رافع اخي بني عدي بن النجار قال انتهى انس بن النضر عم انس بن مالك
الى عمر وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بايديهم
فقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما تصنعون
بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستقبل القوم فقاتل حتى قتل **واخرج** ابن المنذر عن عطية العوفي قال
لما كان يوم احد وانهزموا قال بعض الناس ان كان محمد قد اصيب فاعطوهم
بايديكم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون
على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت
الى قوله فآتاهم الله ثواب الدنيا **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن محمد بن
شرحبيل العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللواء يوم احد فقطعت يده
اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى
فحنا على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل الاية وما نزلت يومئذ حتى نزلت بعد ذلك **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد ومن ينقلب على عقبيه قال يرتد **واخرج** البخاري والنسائي
من طريق الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه
بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب
عليه وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة
التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر
خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر وقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين قال فوالله لكان
الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما
اسمع بشرا من الناس الا يتلوها **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول الله والله ما مات ولكنه ذهب
الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم
بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع
موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد مات فخرج ابو بكر فقال على رسلك يا عمر انصت فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
حي لا يموت ثم تلا هذه الاية وما محمد الا رسول الاية فوالله لكان الناس
لم يعلموا ان هذه الاية قد نزلت حتى تلاها ابو بكر يومئذ واخذ الناس عن ابي بكر
فانما هي في افواههم قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ان ابا بكر تلاها يومئذ واخذ
الناس عن ابي بكر فانما هي في افواههم قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت
حتى وقعت الى الارض وما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
مات **واخرج** البيهقي في الدلائل عن عروة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قام عمر بن الخطاب فتوعد من قال قد مات بالقتل والقطع فجا ابو بكر فقام الي جانب المنبر
وقال ان الله نعي نبيكم الي نفسه وهو حي بين اظهركم ونعاكم الي انفسكم فهو الموت حتي لا
يبقي احد الا الله قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الي قوله الشاكرين
فقال عمر هذه الاية في القران والله ما علمت هذه الاية انزلت قبل اليوم فقال قال الله لمحمد
صلي الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون واخرج ابن المنذر وابن جرير والبيهقي من طريق
ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال كنت اتاول هذه الاية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهدا علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله ان كنت لاظن انه سيبقي في امته
حتي يشهد عليها باخر اعمالها وانه هو الذي حملني علي ان قلت ما قلت واخرج ابن جرير
عن علي بن ابي طالب في قوله وسيجزي الله الشاكرين قال الثابتين علي دينهم ابا بكر واصحابه
وكان علي يقول كان ابو بكر امين الشاكرين واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر
والطبراني عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله يقول افان مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم والله لا ننقلب علي اعقابنا
بعد اذ هدانا الله والله لين مات محمد او قتل لاقاتلن علي ما قاتل عليه حتي اموت
واخرج ابن المنذر عن الزهري قال لما نزلت هذه الاية ليزدادوا ايمانا مع
ايمانهم قالوا يا رسول الله قد علمنا ان الايمان يزداد فهل ينقص قال اي والذي بعثني
بالحق انه لينقص قالوا يا رسول الله فهل لذلك دلالة في كتاب الله قال نعم ثم تلا
رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم فالانقلاب نقصان ولا كفر واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله اي
لمحمد صلي الله عليه وسلم اجل هو بالغه فاذا اذن الله في ذلك كان ومن يرد ثواب
الدنيا نوته منها ومن يرد ثواب الاخرة نوته منها اي من كان منكم يريد الدنيا
ليست له رغبة في الاخرة نوته ما قسم له فيها من رزق ولا حظ له في الاخرة ومن يريد
ثواب الاخرة منكم نوته منها ما وعده مع ما يجري عليه من رزقه في دنياه وذلك
جزا الشاكرين واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز في الاية قال لا تموت نفس ولها
في الدنيا ساعة الا بلغتها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وسيجزي الله الشاكرين
قال يعطي الله العبد بنيته الدنيا والاخرة قوله تعالي وكاين من نبي الاية اخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله ربيون قال الوف واخرج عبد بن
حميد عن ابن مسعود انه قرا وكاين من نبي قاتل معه ربيون ويقول الا تري انه
يقول فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله واخرج سعيد بن منصور عن الحسن
وابراهيم انهما كانا يقران قاتل معه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقول ما سمعنا قط ان نبيا قتل في القتال
واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود
في قوله ربيون قال الوف والربة الواحدة الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس ربيون يقول جموع واخرج سعيد
بن منصور عن الحسن في قوله ربيون قال فقها علما وقال ابن عباس هي الجموع
الكثيرة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله ربيون قال جموع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول حسان ٭ واذا خاف معشر وتجافوا ٭ عن القصد املنا عليهم ربيا ٭
واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ربيون كثيرا
قال علما كثيرا واخرج ابن المنذر من طريق العوفي عن ابن عباس الربيون الجموع الكثيرة واخرج
ابن ابي حاتم وابن المنذر عن الحسن ربيون قال علما صبرا واخرج ابن جرير عن ابن زيد

قال الربيون الاتباع والربانيون الولاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وكاين من نبي الاية قال هم قوم قتل نبيهم فلم يضعفوا ولم يستكينوا لقتل نبيهم
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله قال لقتل انبيايهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك فما وهنوا لما اصابهم يعني فما عجزوا عن عدوهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله فما وهنوا الاية
يقول ما عجزوا وما تضعضعوا لقتل نبيهم وما استكانوا يقول ما ارتدوا
عن بصيرتهم ولا عن دينهم ان قاتلوا علي ما قاتل عليه نبي الله حتي لحقوا بالله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما
استكانوا قال تخشعوا واخرج ابن جرير عن السدي وما استكانوا يقول
ما ذلوا واخرج ابن جرير عن ابن زيد وما استكانوا قال ما استكانوا لعدوهم
واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن مجاهد في قوله واسرافنا قال خطايانا
وظلمنا انفسنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله واسرافنا
في امرنا يعني الخطايا الكبار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في
قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا قال النصر والغنيمة وحسن ثواب الاخرة
قال رضوان الله ورحمته واخرج سعيد وابن ابي حاتم وابن المنذر عن
قتادة فاتاهم الله ثواب الدنيا الفتح والظهور والتمكن والنصر علي عدوهم
في الدنيا وحسن ثواب الاخرة هي الجنة قوله تعالي يا ايها الذين امنوا الاية
اخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين
امنوا ان تطيعوا الذين كفروا الاية قال لا تستنصحوا اليهود والنصاري علي
دينكم ولا تصدقوهم بشي في دينكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا الاية يقول ان تطيعوا ابا سفيان بن حرب
يردكم كفارا واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه سيل عن هذه الاية
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا الذين كفروا يردوكم علي اعقابكم التوب فقال علي
بل تقولوا الدرع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الا اخبركم بالمرتد علي عقبيه
الذي ياخذ العطا ويغزو في سبيل الله ثم يدع ذلك وياخذ الارض بالجزية والرزق
فذلك الذي يرتد علي عقبيه قوله تعالي سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الاية
اخرج ابن جرير عن السدي قال لما ارتحل ابو سفيان والمشركون من احد متوجهين
نحو مكة انطلق ابو سفيان حتي بلغ بعض الطريق ثم انهم ندموا فقالوا بيس ما صنعتم
انكم قتلتموهم حتي اذا لم يبق الا الشريد تركتموهم ارجعوا فاستاصلوهم فقذف الله
في قلوبهم الرعب فانهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا فاخبرهم
بما قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله صلي الله عليه وسلم فطلبهم حتي بلغ حمرا الاسد فانزل
الله في ذلك فذكره ابا سفيان حين اراد الي النبي صلي الله عليه وسلم وما قذف في قلبه
من الرعب فقال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الاية واخرج ابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه الاية قال قذف الله في قلب ابي سفيان
الرعب فرجع الي مكة فقال النبي صلي الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم
طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب علي العدو واخرج احمد والترمذي وصححه
والبيهقي في سننه عن ابي امامة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فضلت علي
الانبيا باربع ارسلت الي الناس كافة وجعلت لي الارض كلها ولامتي مسجدا وطهورا فاينما
ادرك رجل من امتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت بالرعب
مسيرة شهر يقذفه في قلوب اعدايي واحل لنا الغنايم قوله تعالي ولقد صدقكم الله

وعده الايات **اخرج** البيهقي في الدلايل عن عروة قال كان الله وعدهم على الصبر والتقوى
ان يمدهم بخمسة الاف من الملايكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول وتركوا
مصافهم وتركت الرماة عهد الرسول اليهم ان لا يبرحوا منازلهم وارادوا الدنيا رفع
عنهم مدد الملايكة وانزل الله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه فصدق
الله وعده واراهم الفتح فلما عصوا اعقبهم البلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ولقد صدقكم الله وعده الاية قال ان ابا سفيان
اقبل في ثلاث ليال خلون من شوال حتى نزل احدا وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذن في الناس فاجتمعوا وامر على الخيل الزبير بن العوام ومعه يوميذ المقداد
بن الاسود الكندي واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللوا رجلا من قريش يقال له
مصعب بن عمير وخرج حمزة بن عبد المطلب بالجيش وبعث حمزة بين يديه واقبل خالد
بن الوليد على خيل المشركين ومعه عكرمة بن ابي جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزبير وقال استقبل خالد بن الوليد فكن بازايه حتى اوذنك وامر بخيل اخرى فكانوا
من جانب اخر فقال لا تبرحوا حتى اوذنكم واقبل ابو سفيان يحمل اللات والعزى
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير ان يحمل فحمل على خالد بن الوليد فهزمه
ومن معه فقال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه وان الله وعد المومنين
ان ينصرهم وانه معهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناسا من الناس فكانوا
من ورايهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هزم القوم هو واصحابه الذين
كانوا جعلوا من ورايهم فقال بعضهم لبعض لما راوا النسا مصعدات في الجبل
وراوا الغنايم انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوا الغنيمة قبل ان
تسبقوا اليها وقالت طايفة اخرى بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنثبت مكاننا فذلك قوله منكم من يريد الدنيا الذين ارادوا الغنيمة ومنكم
من يريد الاخرة للذين قالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونثبت مكاننا
فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكان فشلا حين تنازعوا بينهم يقول وعصيتم
من بعد ما اراكم ما تحبون كانوا قد راوا الفتح والغنيمة **واخرج** احمد والحاكم وصححه
والبيهقي في الدلايل وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس انه قال ما نصر الله نبيه
في موطن كما نصر يوم احد فانكروا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انكر كتاب
الله ان الله يقول في يوم احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه يقول
ابن عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم الى قوله ولقد عفا عنكم والله ذو فضل
على المومنين وانما عنى بهذه الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم
في موضع ثم قال احموا ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا
فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين انكفات
الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينتهبون والتقت صفوف المسلمين فهم كذا وشبك
بين يديه والتبسوا فلما اخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع
على الصحابة فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لوا المشركين سبعة
او تسعة وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار انما كانوا تحت
المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه انه حق فما زلنا كذلك ما نشك انه قتل حتى
طلع بين السعدين نعرفه بتكفيه اذا مشى ففرحنا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا فرقي نحونا وهو
يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبيهم ويقول مرة اخرى اللهم انه ليس لهم ان
يعلونا حتى انتهى الينا فمكث ساعة فاذا ابو سفيان يصيح في اسفل الجبل اعل هبل اعل هبل
اين ابن ابي كبشة اين ابن ابي قحافة اين ابن الخطاب فقال عمر الا اجيبه يا رسول الله قال على فلما قال

اعل هبل قال عمر الله اعلا واجل فعاد فقال اين ابن ابي كبشة اين ابن ابي قحافة
فقال عمر هذا رسول الله وهذا
ابو بكر وها انا عمر فقال يوم بيوم يوم بدر بيوم احد الايام دول والحرب سجال فقال عمر لا
سوا قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار قال انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا ثم قال
ابو سفيان انكم ستجدون في قتلاكم مثلة ولم يكن ذلك عن راي سراتنا ثم ادركته حمية الجا
فقال اما انه كان ذلك ولم نكرهه **واخرج** احمد وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان النسا
كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يوميذ رجوت ان ابر انه
ليس احد منا
يريد الدنيا حتى انزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فلما خالف اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وعصوا ما امروا به افرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة سبعة من
الانصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل
يقول ذا حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا
اصحابنا فجا ابو سفيان فقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله
اعلا واجل فقالوا الله اعلا واجل فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ثم قال ابو سفيان يوم بيوم
بدر يوم لنا ويوم علينا ويوم نسا ويوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا سوا اما قتلانا فاحيا يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون قال ابو سفيان
قد كان في القوم مثلة وان كانت لعن غير ملا منا ما امرت ولا نهيت ولا احببت ولا كرهت
ولا ساني ولا سرني قال فنظروا فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع
ان تاكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت شيا قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيا
من حمزة في النار فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه وجي برجل من الانصار فوضع
الى جنبه فصلى عليه فرفع الانصاري وترك حمزة ثم جي باخر فوضعه الى جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع
وترك حمزة حتى صلى عليه يوميذ سبعين صلاة **واخرج** البخاري واحمد والنسائي والبيهقي
في الدلايل وابن جرير وابن المنذر عن البرا بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير ووضعهم موضعا وقال ان رايتمونا
تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رايت النسا يشتددن على الجبل
وقد بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم
فما تنتظرون قال عبد الله بن جبير افنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا والله
لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم
الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا
سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين اربعين ومائة سبعين
اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاثا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة مرتين افي القوم ابن الخطاب مرتين ثم اقبل على اصحابه
فقال اما هولا فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه ان قال كذبت والله يا عدو الله ان الذين
عددت احيا كلهم وقد بقي لك ما يسوك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في
القوم مثلة لم امر بها ولم تسوني ثم جعل يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تجيبونه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلا واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم **واخرج** البيهقي في الدلايل عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد
في الجبل فلحقهم المشركون فقال الا احد لهولا فقال طلحة انا يا رسول الله فقال كما انت يا طلحة فقال
رجل من الانصار فانا يا رسول الله فقاتل عنه وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
بقي معه ثم قتل الانصاري فلحقوه فقال الا رجل لهولا فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم واصحابه

صلى الله عليه وسلم مثل قوله فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله فازال رسول الله يصعدون
واصحابه ثم قتل فلحقوه فلم يزل يقول مثل قوله الاول ويقول طلحة انا يا رسول الله فيحبسه
فيستاذنه رجل من الانصار للقتال فياذن له فيقاتل مثل من كان قبله حتى لم يبق معه
الا طلحة فغشوهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهولا فقال طلحة انا فقاتل مثل
قتال جميع من كان قبله واصيبت انامله فقال حس فقال لو قلت بسم الله او ذكرت اسم الله
لرفعتك الملايكة والناس ينظرون اليك في جو السما ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اصحابه وهم مجتمعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن عوف في قوله اذ
تحسونهم باذنه قال الحس القتل واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس اذ تحسونهم قال تقتلونهم
واخرج الطبراني والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله
اذ تحسونهم قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
• ومنا الذي لاقى بسيف محمد ∴ فحس به الاعدا عرض عساكر ∴ واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس حتى اذا فشلتم يقول جبنتم عن عدوكم وتنازعتم في الامر يقول اختلفتم
وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون وذلك يوم احد قال انكم ستظهرون فلا اعرفن ما
اصبتم من غنايمهم شيا حتى يفرغوا فتركوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ووقعوا
في الغنايم ونسوا عهده الذي عهده اليهم وخالفوا الى غير ما امرهم به فانصرف عليهم عدوهم
من بعد ما اراهم منهم ما يحبون واخرج ابن المنذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى في قوله
حتى اذا فشلتم قال وضع خمسين رجلا من اصحابه عليهم عبيد الله بن خوات
فجعلهم بازا خالد بن الوليد على خيل المشركين فلما هزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس قال نصف اوليك يذهب حتى يلحق بالناس ولا يفوتنا الغنايم وقال بعضهم قد
عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نريم حتى يحدث الينا فلما راى خالد بن الوليد
رقتهم حمل عليهم فقاتلوا خالدا حتى ماتوا ربضة فانزل الله فيهم ولقد صدقكم الله وعده
الى قوله وعصيتم فجعل اوليك الذين انصرفوا عصاة واخرج ابن المنذر عن البرا بن عازب
من بعد ما اراكم ما تحبون الغنايم وهزيمة القوم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
من بعد ما اراكم ما تحبون قال نصر الله المومنين على المشركين حتى ركب نسا المشركين
على كل صعب وذلول ثم اديل عليهم المشركين بمعصيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم احد طايفة من المسلمين
فقال كونوا مسلحة للناس بمنزلة امرهم ان يثبتوا بها وامرهم ان لا يبرحوا مكانهم
حتى ياذن لهم فلما لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابا سفيان ومن معه من المشركين
هزمهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المسلحة ان الله هزم المشركين انطلق بعضهم وهم
يتنادون الغنيمة الغنيمة لا تفتكم وثبت بعضهم مكانهم وقالوا لا نريم موضعنا حتى ياذن
لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم ففي ذلك نزل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فكان ابن
مسعود يقول ما شعرت ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها
حتى كان يوم احد واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال لما هزم الله المشركين
يوم احد قال الرماة ادركوا الناس ونبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسبقوكم الى الغنايم فتكون
لهم دونكم وقال بعضهم لا نريم حتى ياذن لنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الاخرة قال ابن جريج قال ابن مسعود ما علمنا ان احدا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوميذ واخرج احمد وابن
ابي شيبة في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلايل
بسند صحيح من طريق عبد خير عن ابن مسعود قال ما كنت ارى ان احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزل فينا يوم احد منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الاخرة واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ثم صرفكم عنهم

قال

قال صرف القوم عنهم فقتل من المسلمين بعدة من اسروا يوم بدر وقتل عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في وجهه فقالوا اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعدنا النصر فانزل الله ولقد صدقكم الله وعده الى قوله ولقد عفا الله عنكم واخرج
ابن جرير عن الحسن ولقد عفا عنكم قال يقول الله قد عفوت عنكم اذ عصيتموني ان لا اكون
استاصلتكم يقول الحسن هولا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله غضاب
لله يقاتلون اعدا الله نهوا عن شي فضيعوه فوالله ما تركوا حتى غموا بهذا الغم فقتل
منهم سبعون وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته ويزعم ان لا
باس عليه فسوف يعلم واخرج البخاري عن عثمان بن موهب قال جا رجل الى ابن عمر
فقال اني سايلك عن شي فحدثني انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان
فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف
عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فكبر فقال ابن عمر تعال لاخبرك ولابين لك عما
سالتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان
تحته بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد
اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب
عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى فضرب بها على يده فقال هذه
يد عثمان اذهب بها الان معك قوله تعالى اذ تصعدون الاية اخرج ابن جرير عن
الحسن البصري انه قرا اذ تصعدون بفتح التا والعين واخرج ابن جرير عن هارون قال
في قراة ابي بن كعب اذ تصعدون في الوادي واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن
جريج عن ابن عباس اذ تصعدون قال صعدوا في احد فرارا والرسول يدعوهم في اخراهم
اي عباد الله ارجعوا الي عباد الطاغوت واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي قال لما
كان يوم احد وانهزم الناس صعدوا في الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم فقال الله
اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن انه سيل عن قوله اذ تصعدون الاية قال مروا منهزمين في شعب شديد لا يلوون
على احد والرسول يدعوهم في اخراهم الي عباد الله الي عباد الله ولا يلوي عليه احد
واخرج ابن المنذر وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تصعدون الاية قال ذاك يوم احد
صعدوا في الوادي فرارا ونبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم في اخراهم الي عباد الله الي عباد الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس اذ تصعدون ولا تلوون
على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فرجعوا فقالوا والله لناتينهم ثم لنقتلنهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مهلا فانما اصابكم الذي اصابكم من اجل انكم عصيتموني فبينما هم كذلك
اذ اتاهم القوم قد ايسوا وقد اخترطوا سيوفهم فاثابكم غما بغم فكان غم الهزيمة وغمهم حين اتوهم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجراحة واخرج ابن مردويه عن
عبد الرحمن بن عوف فاثابكم غما بغم قال الغم الاول بسبب الهزيمة والثاني حين قيل قتل محمد
كان ذلك عندهم اعظم من الهزيمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد
في قوله فاثابكم غما بغم قال فرة بعد الفرة الاولى حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل فرجع
الكفار فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا ثم انحازوا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فجعلوا يصعدون في الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن المنذر عن قتادة فاثابكم غما بغم قال الغم الاول الجراح والقتل والغم الاخر حين
سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فانساهم الغم الاخر ما اصابهم من الجراح والقتل
وما كانوا يرجون من الغنيمة وذلك قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم واخرج ابن جرير
عن الربيع مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

يومئذ يدعوا الناس حتى انتهى الى اصحاب الصخرة فلما راوه وضع رجل سهما في قوسه فاراد
ان يرميه فقال انا رسول الله ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا
وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى ان في اصحابه من يمتنع فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذهب عنهم الحزن فاقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه ويذكرون
اصحابهم الذين قتلوا فاقبل ابو سفيان حتى اشرف عليهم فلما نظروا اليه نسوا ذلك الذي كانوا
عليه واهمهم ابو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لهم ان يعلونا
اللهم ان تقتل هذه العصابة لا تعبد ثم ندب اصحابه فرموهم بالحجارة حتى انزلوهم فذلك
قوله فاثابكم غما بغم الاول ما فاتهم من الغنيمة والفتح والغم الثاني اشراف العدو عليهم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل حين تذكرون فشغلهم
ابو سفيان واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اصاب الناس حزن وغم على ما اصابهم
في اصحابهم الذين قتلوا فلما تولجوا في الشعب وقف ابو سفيان واصحابه بباب الشعب فظن
المؤمنون انهم سوف يميلون عليهم فيقتلونهم ايضا فاصابهم حزن في ذلك انساهم
حزنهم في اصحابهم فذلك قوله فاثابكم غما بغم قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة
الاية اخرج ابن جرير عن السدي ان المشركين انصرفوا يوم احد بعد الذي كان من امرهم وامر
المسلمين فواعدوا النبي صلى الله عليه وسلم بدرا من قابل فقال لهم نعم فتخوف المسلمون
ان ينزلوا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال انظر فان رايتهم قعدوا على اثقالهم
وجنبوا خيولهم فان القوم ذاهبون وان رايتهم قد قعدوا على خيولهم وجنبوا على اثقالهم
فان القوم ينزلون المدينة فاتقوا الله واصبروا فان القوم ينزلون المدينة فاتقوا الله
واصبروا ووطنهم على القتال فلما ادبر الرسول قعدوا على اثقالهم سراعا عجالا نادى
باعلا صوته بذهابهم فلما راى المؤمنون ذلك صدقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فناموا
وبقي اناس من المنافقين يظنون ان القوم ياتونهم فقال الله يذكر حين اخبرهم النبي
صلى الله عليه وسلم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة
قد اهمتهم انفسهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال امنهم الله يومئذ بنعاس غشاهم
وانما ينعس من يامن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني عن المسور بن مخرمة
قال سالت عبد الرحمن بن عوف عن قول الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا
قال القي علينا النوم يوم احد واخرج البخاري والترمذي والبيهقي وابو نعيم كلاهما
في الدلائل وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق قتادة عن انس ان ابا طلحة
قال غشينا ونحن في مصافنا يوم احد حدث انه كان ممن غشيه النعاس يومئذ
قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه فذلك قوله ثم انزل عليكم من
بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم والطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم
اجبن قوم وارعبه واخذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبهم انما هم اهل
شك وريبة في الله واخرج الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي وابو نعيم في الدلائل
وابن جرير من طريق ثابت عن انس عن ابي طلحة قال رفعت راسي يوم احد فجعلت
انظر وما منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله ثم انزل عليكم
من بعد الغم امنة نعاسا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير والبيهقي في الدلائل
عن الزبير بن العوام قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد
تحت حجفته من النعاس وتلا هذه الاية ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الاية
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي وابو نعيم في الدلائل
عن الزبير قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا
ارسل الله علينا النوم فما منا من رجل الا ذقنه في صدره فوالله اني لاسمع قول معتب
بن قشير ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا فحفظتها منه وفي ذلك انزل الله

ثم

ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله ما قتلنا هاهنا لقول معتب بن قشير واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال النعاس عند القتال امنة من الله والنعاس في الصلاة من
الشيطان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال ان المنافقين قالوا لعبد الله بن ابي وكان
سيد المنافقين في انفسهم قتل اليوم بنو الخزرج فقال وهل لنا من الامر من شيء اما والله لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل واخرج
ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله ظن الجاهلية قال ظن اهل الشرك واخرج ابن جرير عن
قتادة وابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال معتب الذي قال يوم احد لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا هاهنا فانزل الله في ذلك من قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير
الحق الى اخر القصة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون
لك كان مما اخفوا في انفسهم ان قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الاية فقال لما قتل من قتل من اصحاب محمد اتوا عبد الله بن ابي
فقالوا له ما ترى فقال انا والله ما نؤامر لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا واخرج ابن جرير
عن الحسن انه سئل عن قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم قال
كتب الله على المؤمنين ان يقاتلوا في سبيله وليس كل من يقاتل يقتل ولكن يقتل من كتب الله
عليه القتل قوله تعالى ان الذين تولوا منكم الاية اخرج ابن جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة
فقرا ال عمران وكان يعجبه اذا خطب ان يقراها فلما انتهى الى قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى
الجمعان قال لما كان يوم احد هزمناهم ففررت حتى صعدت الجبل فلقد رايتني انزو كانني
اروى والناس يقولون قتل محمد فقلت لا اجد احدا يقول قتل محمد الا قتلته حتى اجتمعنا
على الجبل فنزلت ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال نزلت في رافع بن معلى وغيره
من الانصار وابي حذيفة ابن عتبة ورجل اخر واخرج ابن المنذر عن عكرمة ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان قال عثمان والوليد بن عقبة وخارجة ابن زيد ورفاعة بن معلى واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال كان الذين ولوا الدبر يومئذ عثمان بن عفان وسعد بن عثمان وعقبة
بن عثمان اخوان من الانصار من بني زريق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن اسحاق ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان فلان وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان الانصاريان ثم الزرقيان
وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص
وفر عقبة بن عثمان وسعد بن عثمان حتى بلغوا الجلعب جبل بناحية المدينة مما يلي الاعوص فاقاموا
به ثلاثا ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقد ذهبتم فيها عريضة واخرج ابن جرير عن قتادة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
ذلك يوم احد ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد ذهبتم فيها عريضة واخرج
ابن جرير عن قتادة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ذلك يوم احد ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم تولوا عن القتال وعن نبي الله يومئذ وكان ذلك من امر الشيطان
وتخويفه فانزل الله ما تسمعون انه قد تجاوز لهم عن ذلك وعفا عنهم واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير ان الذين تولوا منكم يعني الذين انصرفوا عن القتال منهزمين يوم التقى الجمعان
يوم احد حين التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين وانهزم المسلمون عن النبي صلى
الله عليه وسلم وبقي في ثمانية عشر رجلا انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا حين تركوا
المركز وعصوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم احد لا تبرحوا
مكانكم فترك بعضهم المركز ولقد عفا الله عنهم حين لم يعاقبهم فيستاصلهم جميعا ان
الله غفور حليم فلم يجعل لمن انهزم يوم احد بعد قتال بدر النار كما جعل يوم بدر فهذه
رخصة بعد التشديد واخرج احمد وابن المنذر عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف
الوليد بن عقبة فقال له الوليد ما لي اراك جفوت امير المؤمنين عثمان فقال له عبد الرحمن
ابلغه اني لم افر يوم حنين فكيف يعيرني بذلك ولقد عفا الله عني فقال ان الذين تولوا منكم
يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم واما قوله اني تخلفت

يوم بدر فاني كنت امرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد واما قوله اني لم اترك سنة عمر فاني لا اطيقها ولا هو فاته حدثه بذلك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن رجاء ابن ابي سلمة قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض الاية قال هذا قول عبد الله بن ابي بن سلول والمنافقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الاية قال هؤلاء المنافقون اصحاب عبد الله بن ابي اذا ضربوا في الارض وهي التجارة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لو كانوا عندنا ما ماتوا فلا تقولوا كما قال الكفار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم قال يحزنهم قولهم لا ينفعهم شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم قال لقلة اليقين بربهم والله يحيي ويميت اي يعجل ما يشاء ويؤخر ما يشاء من اجالهم بقدرته ولئن قتلتم في سبيل الله الاية اي ان الموت كائن لا بد منه فموت في سبيل الله او قتل خير لو علموا واتقوا مما يجمعون من الدنيا التي لها يتاخرون عن الجهاد تخوف الموت او القتل لما جمعوا من زهرة الدنيا زهادة في الاخرة ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون اي ذلك كائن ان الى الله المرجع فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بها وليكن الجهاد وما رغبكم الله فيه منه اثر عندكم منها واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا متم واحد منا كل شي في القران بكسر الميم قوله تعالى فبما رحمة من الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي والله يطهره من الفظاظة والغلظة وجعله قريبا رحيما رؤفا بالمؤمنين وذكر لنا ان نعت محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الاية فقال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم نعته الله واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله لانفضوا من حولك قال لانصرفوا عنك واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرائض واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن الحسن في قوله وشاورهم في الامر قال قد علم الله ما به اليهم من حاجة ولكن اراد ان يستن به من بعده واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وشاورهم في الامر قال امر الله نبيه ان يشاور اصحابه في الامور وهو ياتيه وحي السماء لانه اطيب لانفس القوم وان القوم اذا شاور بعضهم بعضا وارادوا بذلك وجه الله عزم لهم على رشده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ما امر الله نبيه بالمشاورة الا لما علم فيها من الفضل والبركة قال سفيان وبلغني انها نصف العقل وكان عمر بن الخطاب يشاور حتى المراة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ما تشاور قوم الا هدوا لارشد امورهم واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ومن تركها لم يعدم غيا واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استشار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس وشاورهم في الامر قال ابو بكر وعمر واخرج السدي من

طريق

طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ابي بكر وعمر واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما رايت من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عمر قال كتب ابو بكر الصديق الى عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشاور في الحرب فعليك به واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا احدا عن غير مشورة لاستخلفت ابن ام عبد واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس انه قرا وشاورهم في بعض الامر

واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن سيرين عن عبيدة وشاورهم في الامر قال في الحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاذا عزمت فتوكل على الله قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم اذا عزم على امر ان يمضي فيه ويستقيم على امر الله ويتوكل على الله واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد وابي نهيك انهما قرا فاذا عزمت لك يا محمد على امر فتوكل على الله واخرج ابن مردويه عن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال مشاورة اهل الراي ثم اتباعهم واخرج الحاكم عن الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسكر خلف الماء فقلت يا رسول الله ابوحي فعلت او براي قال برايي يا حباب قلت فان الراي ان تجعل الماء خلفك فان لجات لجات اليه فقبل ذلك مني قال ونزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الامرين احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد على ربك في جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا يا رسول الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تتكلم يا حباب فقلت يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني قال الذهبي حديث منكر واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا يوم بدر فقال الحباب بن المنذر ليس هذا بمنزل انطلق بنا الى ادنى ماء الى القوم ثم نبني عليه حوضا ونقذف فيه الانية فنشرب ونقاتل ونعور ما سواها من القلب فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الراي ما اشار به الحباب بن المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حباب اشرت بالراي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك واخرج ابن سعد عن يحيى ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال نحن اهل الحرب ارى ان نغور المياه الا ماء واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال ارى ان ننزل بين القصور فنقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله قوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق في الاية قال اي ان ينصرك الله فلا غالب لك من الناس لن يضرك خذلان من خذلك وان يخذلك فلن ينصرك الناس فمن ذا الذي ينصركم من بعده اي لا تترك امرك للناس وارفض الناس لامري وعلى الله لا على الناس فليتوكل المؤمنون قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل الاية اخرج ابو داود وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر

من الغنيمة **واخرج** الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
جيشا فردت رايته ثم بعث فردت ثم بعث فردت بغلول راس غزالة من ذهب فنزلت
وما كان لنبي ان يغل **واخرج** البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس وما كان
لنبي ان يغل قال ما كان لنبي ان يتهمه اصحابه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن جرير والطبراني عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمرا يوم بدر مما اصيب
من المشركين فقال بعض الناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان
لنبي ان يغل يقول لنبي ان قال لا بل نغل فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم والله
يغل ويقتل ايضا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا
وما كان لنبي ان يغل بنصب اليا ورفع العين **واخرج** عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن
السلمي وابي رجا ومجاهد وعكرمة مثله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا وما كان لنبي ان يغل بفتح اليا **واخرج** ابن منيع
في مسنده عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابن عباس ان ابن مسعود يقرا وما كان لنبي
ان يغل يعني بفتح العين فقال لي قد كان له ان يغل وان يقتل انما هي ان يغل يعني
بضم الغين ما كان الله ان يجعل نبيا غالا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وما كان لنبي ان يغل قال ان يقسم لطايفة من المسلمين ويترك طايفة ويجور في القسمة
ولكن يقسم بالعدل ويا خذ فيه بامر الله ويحكم فيه بما انزل الله يقول ما كان الله
ليجعل نبيا يغل من اصحابه فاذا فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم استنوا به
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فقسمها
بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت الطلايع قالوا اقسم الفي ولم يقسم
لنا فانزل الله وما كان لنبي ان يغل **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس وما كان
لنبي ان يغل قال ان يقسم لطايفة ولا يقسم لطايفة **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وما كان لنبي ان يغل قال ان يخون
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قراه
وما كان لنبي ان يغل بنصب الغين قال ان يخان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة والربيع وما كان لنبي ان يغل يقول ما كان لنبي ان يغله اصحابه
الذين معه وذكر لنا ان هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد
غل طوايف من اصحابه **واخرج** الطبراني والخطيب في تاريخه عن مجاهد
قال كان ابن عباس ينكر على من يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف لا يكون له
ان يغل وقد كان له ان يقتل قال الله ويقتلون الانبيا بغير حق ولكن المنافقين
اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شي من الغنيمة فانزل الله وما كان لنبي ان يغل **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا
توفي يوم حنين فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا عليه فتغيرت وجوه
الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من
خرز اليهود لا يساوي درهمين **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس
فيجيبون بغنايمهم فيخمسه ويقسمه فجا رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول
الله هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما
منعك ان تجي به قال يا رسول الله فاعتذر فقال كن انت تجي به يوم القيامة
فلن اقبله عنك **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن صالح بن محمد بن زايدة
قال دخل مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسال سالما عنه فقال سمعت ابي

يحدث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا
متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسال سالم عنه فقال بعه وتصدق
بثمنه **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وجاءه رجل فقال استشهد مولاك
فلان قال بل هو الان يجر الى النار في عباة غلها الله ورسوله **واخرج** ابن ابي
شيبة عن ابن عمر قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له
كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون
فوجدوا عليه عباة قد غلها **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس بن مالك قال قيل يا رسول
الله استشهد فلان مولاك قال كلا اني رايت عليه عباة قد غلها **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال اهدى رفاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فخرج به
معه الى خيبر فنزل بين العصر والمغرب فاتى الغلام سهم غاير فقتله فقلنا هنيا
لك الجنة فقال والذي نفسي بيده ان شملته لتحترق عليه الان في النار غلها من المسلمين
فقال رجل من الانصار يا رسول الله اصبت يوميذ شراكين فقال تقد منك مثلهما
من نار جهنم **واخرج** ابن ابي عن عمرو بن سالم قال كان اصحابنا يقولون عقوبة
صاحب الغلول ان يحرق فسطاطه ومتاعه **واخرج** الطبراني عن كثير بن عبد الله
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسلال ولا اغلال ومن
يغلل يات بما غل يوم القيامة **واخرج** الترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت
فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل
يات بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لذلك **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا غنم مغنما بعث مناديه يقول الا لا يغلن رجلا مخيطا فما فوقه الا لا اعرفن
رجلا يغل بعيرا ياتي به يوم القيامة حامله على عنقه له رغا الا لا اعرفن
رجلا يغل فرسا ياتي به يوم القيامة حامله على عنقه له حمحمة الا لا اعرفن
احدا يغل شاة ياتي بها يوم القيامة حاملها على عنقه لها ثغا يشبح من ذلك
ما شا الله ان يشبح ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اجتنبوا الغلول
فانه عار وشنار ونار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن حبان
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال الا لا الفين احدكم يجي يوم القيامة
على رقبته بعير له رغا فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله
شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجي يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته
صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك
واخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رجلا قال له ارايت قول الله ومن
يغلل يات بما غل يوم القيامة هذا يغل الف درهم والفي درهم ياتي بها ارايت من
يغل ماية بعير ومايتي بعير كيف يصنع بها قال ارايت من كان ضرسه مثل احد
وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضا ومجلسه ما بين الربذة الى المدينة
الا يحمل مثل هذا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحجر ليزن سبع خلفات

يلقي في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا و يؤتي بالغلول فيلقي معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وهو قول الله عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود عن عدي بن عميرة الكندي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ايها الناس من عمل منكم لنا في عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غل ولي لفظ فانه غلول ياتي به يوم القيامة **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن انيس انه تذاكر هو وعمر يوما الصدقة فقال الم تسمع رسول الله صلي الله عليه وسلم حين ذكر غلول الصدقة من غل منها بعيرا او شاة فانه يحمله يوم القيامة قال عبد الله بن انيس بلي **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة يعني يات به يوم القيامة قد حمله علي عنقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال لو كنت مستحلا من الغلول القليل لاستحللت منه الكثير ما من احد يغل غلولا الا كلف ان ياتي به من اسفل درك جهنم **واخرج** احمد وابن ابي داود في المصاحف عن خمير بن مالك قال لما امر بالمصاحف ان تغير فقال ابن مسعود من استطاع منكم ان يغل مصحفه فليغله فانه من غل شيا جاء به يوم القيامة ونعم الغل المصحف ياتي به احدكم يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله افمن اتبع رضوان الله يعني رضاء الله فلم يغل في الغنيمة كمن باء بسخط من الله يعني كمن استوجب سخطا من الله في الغلول فليس هو سواء ثم بين مستقرهما فقال للذي يغلل ماواه جهنم وبئس المصير يعني مصير اهل الغلول ثم ذكر مستقر من لا يغل فقال هم درجات يعني لهم فضائل عند الله والله بصير بما يعملون يعني بصير بمن غل منكم ومن لا يغل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله افمن اتبع رضوان الله قال من لم يغل كمن باء بسخط من الله فهو غل **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج افمن اتبع رضوان الله قال امر الله في اداء الخمس كمن باء بسخط من الله فاستوجب سخطا من الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد افمن اتبع رضوان الله قال من ادي الخمس **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله افمن اتبع رضوان الله يقول من اخذ الحلال خير له ممن اخذ الحرام وهذا في الغلول وفي المظالم كلها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس هم درجات عند الله يقول باعمالهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هم درجات عند الله قال هي كقوله لهم درجات عند الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله هم درجات يقول لهم درجات **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه سيل عن قوله هم درجات قال للناس درجات باعمالهم في الخير والشر **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك هم درجات عند الله قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيري الذي فوق فضله علي الذي اسفل منه ولا يري الذي اسفل منه انه فضل عليه احد **قوله تعالي لقد من الله علي المومنين الاية** **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة في هذه الاية لقد من الله علي المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم قالت هذه للعرب خاصة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال من الله عليهم من غير دعوة ولا رغبة من هذه الامة جعله الله رحمة لهم يخرجهم من الظلمات الي النور ويهديهم الي صراط مستقيم بعثه الله الي قوم لا يعلمون فعلمهم والي قوم لا ادب لهم فادبهم **قوله تعالي اولما اصابتكم الاية** **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولما اصابتكم مصيبة يقول انكم قد اصبتم من المشركين يوم بدر مثل ما اصابوا منكم يوم

احد **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين واسروا سبعين وقتل المشركون يوم احد من المسلمين سبعين فذلك قوله قد اصبتم مثليها قلتم اني هذا اذ نحن مسلمون نقاتل غضبا لله وهولاء مشركون قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلي الله عليه وسلم حين قال ما قال **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال لما راوا من قتل منهم يوم احد قالوا من اين هذا ما كان للكفار ان يقتلوا منا فلما راي الله ما قالوا من ذلك قال الله هم بالاسري الذي اخذتم يوم بدر فردهم الله بذلك وعجل لهم عقوبة ذلك في الدنيا ليسلموا منها في الاخرة **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي قال جاء جبريل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله قد كره ما صنع قومك في اخذهم الاساري وقد امرك ان تخيرهم بين امرين اما ان يقدموا فتضرب اعناقهم وبين ان ياخذوا الفداء علي ان يقتل منهم عدتهم فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم الناس فذكر لهم ذلك فقالوا يا رسول الله عشايرنا واخواننا ناخذ فداهم فنتقوي به علي قتال عدونا ويستشهد منا عدتهم فليس في ذلك ما نكره فقتل منهم يوم احد سبعون رجلا عدة اساري اهل بدر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وابن جريج قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلي الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم يوم احد فاتبعوهم **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قلتم اني هذا ونحن مسلمون نقاتل غضبا لله وهولاء مشركون فقال قل هو من عند انفسكم عقوبة بمعصيتكم النبي صلي الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال اصيبوا يوم احد قتل منهم سبعون يوم احد واصابوا مثليها يوم بدر قتلوا من المشركين سبعين واسروا سبعين قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد حين قدم ابو سفيان والمشركون انا في جنة حصينة يعني بذلك المدينة فدعوا القوم يدخلوا علينا نقاتلهم فقال له ناس من الانصار انا نكره ان نقتل في طرق المدينة وقد كنا نمتنع من الغزو في الجاهلية فبالاسلام احق ان نمتنع فيه فابرز بنا الي القوم فانطلق فلبس لامته فتلاوم القوم فقالوا عرض نبي الله صلي الله عليه وسلم بامر وعرضتم بغيره اذهب يا حمزة فقل له امرنا لامرك تبع فاتي حمزة فقال له انه ليس لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتي يناجز وانه سيكون فيكم مصيبة قالوا يا نبي الله خاصة او عامة قال سترونها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق في قوله وليعلم المومنين وليعلم الذين نافقوا قال ليميز بين المومنين والمنافقين وقيل لهم تعالوا قاتلوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او ادفعوا قال كثروا بانفسكم وان لم تقاتلوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول لو بعت داري فلحقت بثغر من ثغور المسلمين فكنت بين المسلمين وبين عدوهم فعلت قالوا كيف وقد ذهب بصرك قال الم تسمع الي قول الله تعالي قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا اسود مع الناس ففعل **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله او ادفعوا قال كونوا سوادا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله او ادفعوا قال رابطوا **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب في قوله او ادفعوا قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي احد في الف رجل من اصحابه حتي اذا كانوا بالشوط بين احد والمدينة انخزل منهم عبد الله بن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم

وعصاني والله ما ندري علي ما نقتل انفسنا هاهنا فرجع بمن اتبعه من اهل النفاق واهل الريب
واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام من بني سلمة يقول اذكركم الله ان تخذلوا نبيكم وقومكم عند ما
حضرهم عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما اسلمناكم ولكن لا نرى ان يكون قتال واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لو نعلم قتالا لاتبعناكم يقول
قال لو نعلم انا واجدون معكم مكان قتال لاتبعناكم واخرج ابن جرير عن عكرمة
قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال نزلت في عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير عن السدي
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في الف رجل وقد وعدهم الفتح
ان صبروا فلما خرجوا رجع عبد الله بن ابي في ثلثماية فتبعهم ابو جابر السلمي
يدعوهم فلما غلبوه وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا فذكر الله
نفي قولهم ولئن اطعتنا لترجعن الذين قالوا لاخوانهم الاية وقعدوا لو اطاعونا ما
قتلوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين قالوا لاخوانهم
الاية قال ذكر لنا انها نزلت في عدو الله عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا قال نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول واخرج
ابن جرير عن جابر بن عبد الله في قوله الذين قالوا لاخوانهم قال هو عبد الله بن ابي
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هم عبد الله بن ابي واصحابه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال هو عبد الله بن ابي الذي قعد وقال لاخوانهم
الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن اسحاق قل فادرؤا عن انفسكم الموت اي انه لا بد من الموت فان استطعتم
ان تدفعوه عن انفسكم فافعلوا وذلك انهم انما نافقوا وتركوا الجهاد
في سبيل الله حرصا على البقاء في الدنيا وفرارا من الموت واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن شهاب قال ان الله انزل على نبيه في القدرية الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا
لو اطاعونا ما قتلوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم الكفار يقولون
لاخوانهم لو كانوا عندنا ما قتلوا يحسبون ان حضورهم للقتال هو نقدمهم الى
الاجل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا الايات اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في حمزة واصحابه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابي الضحى في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء قال نزلت في قتلى احد استشهد منهم سبعون رجلا اربعة من المهاجرين حمزة
بن عبد المطلب من بني هاشم ومصعب بن عمير من بني عبد الدار وعثمان بن شماس من بني
مخزوم وعبد الله بن جحش من بني اسد وسايرهم من الانصار واخرج احمد
وهناد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم
باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها
وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم
ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا وفي لفظ
قالوا من يبلغ اخواننا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا
عن الحرب فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله هؤلاء الايات ولا تحسبن الذين قتلوا
الاية وما بعدها واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي عاصم في السنة
وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله
قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا فقلت يا
رسول الله انه استشهد ابي وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك

قال

قال بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا وقال يا عبدي
تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تعالى انه قد سبق
مني انهم لا يرجعون قال اي رب فابلغ من ورائي فانزل الله هذه الاية ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجابر الا ابشرك قال بلى قال شعرت ان الله احيا اباك فاقعده
بين يديه فقال تمن علي ما شئت اعطكه قال يا رب ما عبدتك حق عبادتك اتمنى
ان تردني الى الدنيا فاقتل مع نبيك مرة اخرى قال سبق مني انك اليها
لا ترجع واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ليتنا نعلم ما فعل اخواننا الذين قتلوا يوم احد
فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا
عن بعضهم في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الاية قال هم قتلى بدر واحد زعموا ان
الله تعالى لما قبض ارواحهم وادخلهم الجنة جعلت ارواحهم في جوف طير خضر
ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش فلما راوا ما اعطاهم الله
من الكرامة قالوا ليت اخواننا الذين بعدنا يعلمون ما نحن فيه فاذا شهدوا قتالا
تعجلوا الى ما نحن فيه فقال الله اني منزل على نبيكم ومخبر اخوانكم بالذي انتم فيه
ففرحوا واستبشروا وقالوا يخبر الله نبيكم ومخبر اخوانكم بالذي انتم فيه فاذا شهدوا
قتالا اتوكم فذلك قوله فرحين الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن قيس بن
مخرمة قال قالوا يا رب الا رسول لنا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنا بما اعطيتنا
فقال الله تعالى انا رسولكم فامر جبريل ان ياتي بهذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله الايتين واخرج ابن جرير عن الضحاك قال لما اصيب الذين اصيبوا
يوم احد لقوا ربهم فاكرمهم فاصابوا الحياة والشهادة والرزق الطيب قالوا
يا ليت بيننا وبين اخواننا من يبلغهم انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فقال الله
تعالى انا رسولكم الى نبيكم واخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله
ولا هم يحزنون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن اسحاق بن ابي طلحة حدثني
انس في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بير
معونة قال لا ادري اربعين او سبعين وعلى ذلك الماء عامر بن الطفيل فخرج اولئك النفر
حتى اتوا غارا مشرفا على الماء فقعدوا فيه ثم قال بعضهم لبعض ايكم يبلغ رسالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل هذا الماء فقال ابو ملحان الانصاري انا فخرج حتى
اتى حولهم فاجتثى امام البيوت ثم قال يا اهل بير معونة اني رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليكم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فامنوا بالله ورسوله
فخرج اليه رجل من كسر البيت برمح فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الاخر فقال
الله اكبر فزت ورب الكعبة فاتبعوا اثره حتى اتوا اصحابه في الغار فقتلهم اجمعين عامر بن
الطفيل فحدثني انس رضي الله عنه ان الله انزل فيهم قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا
ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ثم نسخت فرفعت بعد ما قراناه زمانا فانزل الله ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية واخرج ابن المنذر من طريق
طلحة بن نافع عن انس قال لما قتل حمزة واصحابه يوم احد قالوا يا ليت لنا مخبرا يخبر
اخواننا بالذي صرنا اليه من كرامة الله لنا فاوحى اليهم ربهم انا رسولكم الى اخوانكم فانزل الله
ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله لا يضيع اجر المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
عن سعيد بن جبير قال لما اصيب حمزة واصحابه باحد قالوا ليت من خلفنا علموا ما
اعطانا الله من الثواب ليكون اجرا لهم فقال الله انا اعلمهم فانزل الله ولا تحسبن الذين
قتلوا الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف والفريابي وسعيد بن جبير وهناد وعبد بن حميد

ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل
عن مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
الاية فقال اما انا قد سألنا عن ذلك ارواحهم في جوف طير خضر ولفظ عبد الرزاق ارواح
الشهدا عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي
الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيا قالوا اي شي نشتهي
ونحن نسرح من الجنة حيث شينا ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما راوا انهم لم يتركوا من ان
يسالوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى
فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا واخرج عبد الرزاق عن ابي عبيدة انه قال في الثالثة
حين قال لهم هل تشتهون من شي قالوا تقري نبينا السلام وتبلغه انا قد رضينا ورضي عنا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احيا عند ربهم يرزقون
قال يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها واخرج ابن جرير عن قتادة في
الاية قال كنا نحدث ان ارواح الشهدا تعارف في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم
سدرة المنتهى وان للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال من قتل في سبيل الله منهم
صار حيا مرزوقا ومن غلب اتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله بل احيا قال في صور طير خضر يطيرون
في الجنة حيث شاوا منها ياكلون من حيث شاوا واخرج ابن جرير عن عكرمة قال
ارواح الشهدا في طير بيض في الجنة واخرج ابن جرير من طريق الافريقي عن ابن بشار
قال ارواح الشهدا في قباب بيض من قباب الجنة في كل قبة زوجتان رزقهم في
كل يوم ثور وحوت فاما الثور ففيه طعم كل ثمرة في الجنة واما الحوت ففيه طعم
كل شراب في الجنة واخرج ابن جرير عن السدي ان ارواح الشهدا في اجواف طير
خضر في قناديل من ذهب معلقة بالعرش فهي ترعى بكرة وعشية في الجنة
وتبيت في القناديل واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس
قال ارواح الشهدا تجول في اجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة واخرج هناد بن السري
في كتاب الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهدا في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون
ماواها الى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب هل تعلمون كرامة اكرم من كرامة
اكرمتموها فيقولون لا انا وددنا انك اعدت ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل
فنقتل مرة اخرى في سبيلك واخرج هناد في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف عن
ابي بن كعب قال الشهدا في قباب في رياض الجنة يبعث اليهم ثور وحوت
فيعتركان فيلهون بهما فاذا احتاجوا الى شي عقر احدهما صاحبه فياكلون منه
فيجدون طعم كل شي في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضرا
يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية واخرج هناد في الزهد من طريق ابن
اسحاق عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال حدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الشهدا ثلاثة فادنى الشهدا عند الله منزلة رجل خرج مسودا
بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اتاه سهم غرب فاصابه فاول قطرة تقطر
من دمه يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسدا من السما فيجعل فيه روحه ثم يصعد
به الى السما فما يمر بسما من السموات الا شيعته الملائكة حتى ينتهي الى الله فاذا انتهى
فوقع ساجدا ثم يومر به فيكسى سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا
به الى اخوانه من الشهدا فاجعلوه معهم فيوتى اليهم وهم في قبة خضرا عند باب الجنة

يخرج عليهم غداوهم من الجنة واخرج ابن جرير عن الحسن قال ما زال ابن ادم يتحمد
حتى صار حيا ما يموت ثم تلا هذه الاية احيا عند ربهم يرزقون واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله فرحين بما اتاهم الله من فضله قال بما هم فيه من الخير والكرامة والرزق
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
قال لما دخلوا الجنة وراوا ما فيها من الكرامة فاذا شهدوا القتال باشروها بانفسهم حتى
يستشهدوا فيصيبوا ما اصبنا من الخير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بامرهم
وما هم فيه من الكرامة واخبرهم اني قد انزلت على نبيكم واخبرته بامركم وما انتم فيه
فاستبشروا بذلك فذلك قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يعني
من اخوانهم من اهل الدنيا انهم سيحرصون على الجهاد ويلحقون بهم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
قال ان الشهيد يوتى بكتاب فيه من يقدم عليه من اخوانه واهله فيقال يقدم
عليك فلان يوم كذا يقدم عليك فلان يوم كذا فيسر حين يقدم عليه كما
يستبشر اهل الغائب بقدومه في الدنيا قوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل
قال هذه الاية جمعت المومنين كلهم سوى الشهدا وقل ما ذكر الله فضلا
ذكر به الانبيا وثوابا اعطاهم الا ذكر ما اعطى الله المومنين من بعدهم واخرج
الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا ذكر اصحاب احد والله لوددت اني غودرت مع اصحابي بنحص الجبل
نحص الجبل اصله واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال فقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم حمزة حين فاء الناس من القتال فقال رجل قد رايته عند تلك
الشجرات وهو يقول انا اسد الله واسد رسوله اللهم ابرا اليك مما جاء به هولا ابو سفيان
واصحابه واعتذر اليك مما صنع هولا بانهزامهم فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوه فلما راى جبهته بكى ولما راى ما مثل به شهق قال الا كفن فقام رجل من الانصار
فرمى بثوب عليه ثم قام اخر فرمى بثوب عليه فقال يا جابر هذا الثوب لابيك وهذا
لعمي ثم جيء بحمزة فصلى عليه ثم جا بالشهدا فتوضع الى جانب حمزة فيصلي عليهم ثم ترفع
ويترك حمزة حتى صلى على الشهدا كلهم قال فرجعت فانا مثقل قد ترك ابي على دينا
وعيالا فلما كان عند الليل ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر
ان الله احيى اباك وكلمه قلت وكلمه كلاما قال قال له تمن فقال اتمنى ان ترد روحي
وتنشي خلقي كما كان وترجعني الى نبيك فاقاتل في سبيلك فاقتل مرة اخرى
قال اني قضيت انهم لا يرجعون قال وقال صلى الله عليه وسلم سيد الشهدا عند الله
يوم القيامة حمزة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن انس قال كفن حمزة في نمرة
كانوا اذا مدوها على راسه خرجت رجلاه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يمدوها على راسه ويجعلوا على رجليه من الاذخر وقال لولا ان يجزع صفية
لتركنا حمزة فلم ندفنه حتى يحشر من بطون الطير والسباع واخرج ابن ابي
شيبة عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد
من راى مقتل حمزة فقال رجل انا قال فانطلق فارناه فخرج حتى وقف
على حمزة فراه قد بقر بطنه وقد مثل به فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينظر اليه ووقف بين ظهراني القتلى فقال انا شهيد على هولا القوم لفوهم
في دمايهم فانه ليس جريح يجرح الا وجرحه يوم القيامة يدمي لونه لون الدم
وريحه ريح المسك قدموا اكثر القوم قرانا فاجعلوه في اللحد واخرج النسائي
والحاكم وصححه عن سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا جا الى الصلاة

والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم آتني افضل ما تؤتي
عبادك الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم
آنفا فقال انا قال اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله واخرج احمد ومسلم
والنسائي والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من
اهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل
فيقول سل وتمنه فيقول ما اسألك واتمنى اسألك ان تردني الى الدنيا فاقتل
في سبيلك عشر مرات لما راى من فضل الشهادة قال ويؤتى بالرجل من اهل
النار فيقول الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب شر منزل فيقول
لتفتدي بطلاع الارض ذهبا فيقول نعم فيقول كذبت قد سألتك دون ذلك فلم تفعل
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة
يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة
ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما اول الثلاثة يدخلون النار
فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور واخرج
الحاكم عن سهل بن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه واخرج الحاكم
وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر حتى
يقتل او يغلب لم يفتن في قبره واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
والبخاري عن انس ان حارثة بن سراقة خرج نظارا فاتاه سهم فقتله فقالت
امه يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة مني فان كان في الجنة صبرت والا رايت ما
اصنع قال يا ام حارثة انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وان حارثة
لفي افضلها او قال في اعلى الفردوس واخرج احمد والنسائي عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله
خير تحب ان ترجع اليكم الا القتيل في سبيل الله فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة
اخرى واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والبيهقي
في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من اهل الجنة
يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشر امثالها الا الشهيد فانه ود انه لو رد الى
الدنيا عشر مرات فاستشهد لما يرى من فضل الشهادة واخرج ابن سعد والبيهقي
عن قيس الجذامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقتيل عند الله
ست خصال تغفر له خطيئته في اول دفعة من دمه ويجار من عذاب القبر
ويحلى حلة الكرامة ويرى مقعده من الجنة ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج
من الحور العين واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة والبيهقي عن المقدام بن
معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للشهيد عند الله خصالا
يغفر له في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى عليه حلة الايمان
ويجار من عذاب القبر ويامن يوم الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار
الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور
ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه واخرج احمد والطبراني من حديث عبادة
بن الصامت مثله واخرج البزار والبيهقي والاصبهاني في ترغيبه بسند ضعيف
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج بنفسه
وماله محتسبا في سبيل الله يريد ان لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل لكثر سواد المسلمين
فان مات او قتل غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الاكبر

وزوج

وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على راسه تاج الوقار
والخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات
او قتل كانت ركبته مع ركبة ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد
صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا
يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه
واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون الا افسحوا لنا مرتين
فانا قد بذلنا دماءنا واموالنا لله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو قال ذلك لخليل الرحمن او لنبي من الانبياء لتنحى لهم من الطريق لما يرى
من واجب حقهم حتى ياتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون
كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم
الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس
ولا يسألون شيئا الا اعطوا ولا يشفعون في شيء الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة
ما احبوا ويتبوؤن من الجنة حيث احبوا واخرج احمد والطبراني وابن حبان
والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى
ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو
جاهدهم حتى يقتل فذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله
النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا
جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك مصمصة
تحط من ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من اي ابواب
الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل
منافق جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فان
ذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق واخرج مسلم والحاكم وصححه عن عبد الله بن
عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين
واخرج احمد عن عبد الله بن جحش ان رجلا قال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل
الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني به جبريل آنفا واخرج احمد والنسائي عن
ابن ابي عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها
ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لئن اقتل في سبيل الله احب الي ان يكون لي اهل الوبر
والمدر واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما
يجد احدكم من مس القرصة واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على
رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قال الشهداء
كانوا احياء مرزوقين واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي في الاسماء والصفات
عن نعيم بن همار ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهداء
افضل قال الذين ان يلقوا في الصف لا يلفتوا وجوههم حتى يقتلوا اولئك
ينطلقون في الغرف العلى من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك ربك الى
عبد في الدنيا فلا حساب عليه واخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين
يلتقون في الصف الاول فلا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون
في الغرف من الجنة يضحك اليهم ربهم واذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم

واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كانهما ظئران اظلتا فصيليهما في براح
من الارض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها واخرج النسائي
عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة
السيوف على راسه فتنة واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا اسود اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسود منتن الريح قبيح الوجه
لا مال لي فان انا قاتلت هولا حتى اقتل فاين انا قال في الجنة فقاتل حتى قتل
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد بيض الله وجهك وطيب ريحك واكثر
مالك وقال لهذا او لغيره لقد رايت زوجته من الحور العين نازعته جبة صوف
تدخل بينه وبين جبته واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بخبا اعرابي وهو في اصحابه يريدون الغزو فرفع الاعرابي ناحية من الخبا
فقال من القوم فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يريدون الغزو
فسار معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لمن
ملوك الجنة فلقوا العدو فاستشهد فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاه فقعد عند راسه مستبشرا يضحك ثم اعرض عنه فقلنا يا رسول الله
رايناك مستبشرا يضحك ثم اعرضت عنه فقال اما ما رايتم من استبشاري
فلما رايت من كرامة روحه على الله تعالى واما اعراضي عنه فان زوجته
من الحور العين الان عند راسه واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد
والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال ان اول قطرة تقطر من دم الشهيد
يغفر له بها ما تقدم من ذنبه ثم يبعث الله ملكين بريحان من الجنة وربطة
من الجنة وعلى ارجا السما ملايكة يقولون سبحان الله قد جا اليوم من
الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح له ولا يمر بملك الا يصلي
عليه ويشيعه حتى يوتى به الى الرحمن فيسجد له قبل الملايكة وتسجد الملايكة
بعده ثم يامر به الى الشهدا فيجدهم في رياض خضر وقباب من حرير عند ثور
وحوت يلعبان لهم كل يوم لعبة لم يلعبا بالامس مثلها فيظل الحوت في انهار
الجنة فاذا امسى وكزه الثور بقرنه فذكاه لهم فاكلوا من لحمه فوجدوا من طعم
كل رايحة من انهار الجنة ويبيت الثور نافشا في الجنة فاذا اصبح غدا عليه الحوت
فوكزه بذنبه فاكلوا من لحمه فوجدوا في لحمه كل ثمرة من ثمار الجنة ينظرون الى
منازلهم بكرة وعشيا يدعون الله ان تقوم الساعة واذا توفي المومن بعث
اليه ملكين بريحان من ريحان الجنة وخرقة من الجنة تفيض فيها نفسه ويقال
اخرجي ايتها النفس المطمينة الى روح وريحان ورب عليك غير غضبان فتخرج
ريحة وجدها احدكم قط بانفه وعلى ارجا السما ملايكة يقولون سبحان الله قد جا اليوم
من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح له ولا بملك الا صلى عليه وشيعه
حتى يوتى به الى الرحمن فتسجد الملايكة قبله ويسجد بعدهم ثم يدعى ميكاييل فيقول اذهب
بهذه النفس فاجعلها مع انفس المومنين حتى اسالك عنهم يوم القيامة ويومر به
الى قبره فيوسع سبعين طوله وسبعين عرضه وينبذ له فيه ريحان ويستر بالحرير
فان كان معه شي من القران كفى نوره وان لم يكن معه شي من القران جعل له نور مثل الشمس فيكون مثله
كمثل العروس لا يوقظه الا احب اهله اليه وان الكافر اذا توفي بعث الله اليه ملكين بخرقة من بجاد انتن من كل
نتن واخشن من كل خشن فقال اخرجي ايتها النفس الخبيثة ولبيس ما قدمت لنفسك فتخرج كانتن ريحة
وجدها احد قط ثم يومر به يوضع في قبره فيضيق عليه حتى تختلف فيه اضلاعه ويرسل عليه حيات كاعناق

طعمهم

اعناق

اعناق البخت تاكل لحمه ويقيض له ملايكة صم بكم عمي لا يسمعون له صوتا ولا يرونه
فيرحمونه ولا يملون اذا ضربوا يدعون الله ان يديم ذلك عليه حتى يخلص الى النار
واخرج الطيالسي والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهدا اربعة فمؤمن جيد
الايمان لقي العدو فصدق الله فقاتل حتى يقتل فذلك الذي يرفع الناس
اعينهم ورفع راسه حتى وقعت قلنسوة كانت على راسه او راس عمر فهذا
في الدرجة الاولى ورجل مومن جيد الايمان اذا لقي العدو فكانما يضرب جلده
بشوك الطلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة الثانية ورجل
مومن خلط عملا صالحا واخر سيا لقي العدو فصدق الله فقتل فهذا في الدرجة
الثالثة ورجل اسرف على نفسه فلقي العدو فقاتل حتى يقتل فهذا في الدرجة
الرابعة واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته واخرج الطبراني والبيهقي
في الشعب والمنثور عن يزيد بن شجرة انه كان يقول اذا صف الناس للصلاة
وصفوا للقتال فتحت ابواب السما وابواب الجنة وابواب النار وزين الحور العين
واطلعن فاذا اقبل الرجل قلن اللهم انصره واذا ادبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر
له فانهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين فان اول قطرة تقطر من دم احدكم
تكفر عنه كل شي عمله وتنزل عليه زوجتان من الحور العين تمسحان التراب عن وجهه
ويقولان قد انا لك ويقول قد انا لكما ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بني ادم
ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين اصبعين لوسعن وكان يقول ان السيوف
مفاتيح الجنة واخرج البيهقي في الشعب عن ابي بكر محمد بن احمد التميمي قال سمعت
قاسم بن عثمان الجوعي يقول رايت في الطواف حول البيت رجلا لا يزيد
على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض فقلت له ما لك
لا تزيد على هذا الكلام فقال احدثك كنا سبعة رفقة من بلدان شتى غزونا ارض
العدو فاستوسرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب اعناقنا فنظرت الى السما فاذا سبعة
ابواب مفتحة عليها سبع جوار من الحور العين على كل باب جارية فقدم رجل
منا فضرب عنقه فرايت جارية في يدها منديل قد هبطت الى الارض حتى
ضربت اعناق ستة وبقيت انا وبقي باب وجارية فلما قدمت لان تضرب عنقي
استوهبني بعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول اي شي فاتك يا محروم
واغلقت الباب وانا يا اخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمان رضي الله عنه
اراه افضلهم لانه راى ما لم يروا وترك يعمل على الشوق واخرج ابو داود والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات واللفظ له عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار من وطايه ولحافه من بين حبه واهله
الى صلاته رغبة فيما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه
في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله للملايكة
انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه
واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فية قاتل
وراها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله عز وجل ويكفيه
فيقول انظروا الى عبدي كيف صبر لي بنفسه والذي له امراة حسنا وفراش لين حسن
فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شا رقد والذي اذا كان في
سفر وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سرا وضرا

واخرج الحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال القتل في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله اجر شهيد واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه واخرج احمد ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه

قوله تعالى الذين استجابوا لله الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن عمرو بن حزم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمراء الاسد وقد اجمع ابو سفيان بالرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا رجعنا قبل ان نستاصلهم لنكرن على بقيتهم فبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في اصحابه يطلبهم فثنى ذلك ابا سفيان واصحابه ومر ركب من عبد القيس فقال لهم ابو سفيان بلغوا محمدا انا قد اجمعنا الرجعة الى اصحابه لنستاصلهم فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد اخبروه بالذي قال ابو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين استجابوا لله والرسول الايات واخرج موسى بن عقبة في مغازيه والبيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر المسلمين لموعد ابي سفيان بدرا فاحتمل الشيطان اولياءه من الناس فمشوا الى الناس يخوفونهم وقالوا قد اخبرنا ان قد جمعوا لكم من الناس مثل الليل يرجون ان يواقعوكم فينتهبوكم فالحذر الحذر فعصم الله المسلمين من تخويف الشيطان فاستجابوا لله ورسوله وخرجوا ببضايع لهم وقالوا ان لقينا ابا سفيان فهو الذي خرجنا له وان لم نلقه ابتعنا بضاعتنا وكان بدر متجرا يوافي كل عام فانطلقوا حتى اتوا موسم بدر فقضوا منه حاجتهم واخلف ابو سفيان الموعد فلم يخرج هو ولا اصحابه ومر عليهم ابن حمام فقال من هولاء فاخبر ابو سفيان ورجع الى مكة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بنعمة من الله وفضل وكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش السويق وكانت في شعبان سنة ثلاث واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب ابي سفيان الرعب يوم احد بعد الذي كان منه فرجع مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة احد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المومنين القرح واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم الذي اصابهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا معه وقال انما ترتحلون الان فتاتون الحج ولا تقدرون على مثلها حتى عام مقبل فجا الشيطان يخوف اولياءه فقال ان الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال اني ذاهب وان لم يتبعني احد فانتدب اليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفرا فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول واخرج الفريابي والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم بيس ما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الاسد وبير

ابي عنبة شك سفيان فقال المشركون نرجع قابل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية وقد كان ابو سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدك موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة القتال والتجارة فاتوه فلم يجد وابها احدا وتسوقوا فانزل الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى وبهم الكلوم خرجوا لموعد ابي سفيان فمر بهم اعرابي ثم مر بابي سفيان واصحابه وهو يقول ونفرت من رفقتي محمد وعجوة منثورة كالعنجد فتلقاه ابو سفيان فقال ويلك ما تقول فقال محمد واصحابه تركتهم ببدر الصغرى فقال ابو سفيان يقولون ويصدق قولك ونقول ولا نصدق واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا من الاعراب وانقلبوا قال عكرمة ففيهم انزلت هذه الاية الذين استجابوا لله والرسول الى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الاية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من المسلمين ما اصابوا ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد رجع وقد قذف الله في قلبه الرعب فمن ينتدب في طلبه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتبعوهم فبلغ ابا سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلقي عيرا من التجار فقال ردوا محمدا ولكم من الجعل كذا وكذا واخبروهم اني قد جمعت لهم جموعا واني راجع اليهم فجا التجار فاخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان ابا سفيان لما راح هو واصحابه يوم احد منقلبين قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وسلم انهم عامدون الى المدينة يا رسول الله فقال ان ركبوا الخيل وتركوا الاثقال فهم عامدوها وان جلسوا على الاثقال وتركوا الخيل فقد ارعبهم الله تعالى فليسوا بعامديها فركبوا الاثقال ثم ندب ناسا يتبعونهم ليروا ان بهم قوة فاتبعوهم ليلتين او ثلاثا فنزلت الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الدلايل عن عايشة في قوله الذين استجابوا لله والرسول الاية قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا منهم ابو بكر والزبير فخرجوا في اثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من الله وفضل قال لم يلقوا عدوا واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن عباس عن ابن مسعود قال نزلت هذه الاية فينا ثمانية عشر الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان يوم احد السبت النصف من شوال فلما كان الغد من يوم احد لست عشرة ليلة مضت من شوال اذن موذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو واذن موذنه ان لا يخرج معنا احد الا من حضر يومنا بالامس فكلمه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان ابي كان خلفني على اخوات لي سبع وقال يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هولا النسوة لا رجل فيهم ولست بالذي اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخرج معه وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي يرهب العدو وليبلغهم انه خرج في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم واخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر عن ابي السايب مولي عايشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم من بني عبد الاشهل شهد احدا قال شهدت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم احدا انا واخ لي فرجعنا جريحين فلما اذن رسول الله صلي الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخي او قال لي اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلي الله عليه وسلم والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل فخرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وكنت ايسر جرحا منه فكنت اذا غلب حملته عقبة ومشي عقبة حتي انتهينا الي ما انتهي اليه المسلمون فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي انتهي الي حمراء الاسد وهي من المدينة علي ثمانية اميال فاقام بها ثلاثا الاثنين والثلاثا والاربعا ثم رجع الي المدينة ثم رجع الي المدينة فنزل قوله تعالي الذين استجابوا لله والرسول الاية **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم قال كان عبد الله من الذين استجابوا لله والرسول **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله من بعد ما اصابهم القرح قال الجراحات **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرا من بعد ما اصابهم القرح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال افصلوا بينهما قوله للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس **واخرج** ابن جرير عن السدي قال لما ندم ابو سفيان واصحابه علي الرجوع عن رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه وقالوا ارجعوا فاستاصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب فهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا واصحابه فاخبرهم انا قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله صلي الله عليه وسلم فطلبهم حتي بلغ حمراء الاسد فلقوا الاعرابي في الطريق فاخبرهم الخبر فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم رجعوا من حمراء الاسد فانزل الله فيهم وفي الاعرابي الذي لقيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية **واخرج** ابن سعد عن ابن ابزي الذين قال لهم الناس قال ابو سفيان قال لقوم ان لقيتم اصحاب محمد فاخبروهم انا قد جمعنا جموعا فاخبروهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال استقبل ابو سفيان في منصرفه من احد عيرا واردة المدينة ببضاعة لهم وبينهم وبين النبي صلي الله عليه وسلم حبال فقال ان لكم علي رضاكم ان انتم رددتم عني محمدا او من معه ان انتم وجدتموه في طلبي واخبرتموه اني قد جمعت له جموعا كثيرة فاستقبلت العير رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انا نخبرك ان ابا سفيان قد جمع لك جموعا كثيرة وانه مقبل الي المدينة وان شيت ان ترجع فافعل فلم يزده ذلك ومن معه الا يقينا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال انطلق رسول الله صلي الله عليه وسلم وعصابة من اصحابه بعد ما انصرف ابو سفيان واصحابه من احد خلفهم حتي كانوا بذي الحليفة فجعل الاعراب والناس ياتون عليهم فيقولون لهم هذا ابو سفيان مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله الذين قال لهم الناس الاية قال ان ابا سفيان كان ارسل يوم احد ويوم الاحزاب الي قريش وغطفان وهوازن يستجيشهم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلي الله عليه وسلم ومن معه فقيل لو ذهب نفر من المسلمين فاتوكم بالخبر فذهب نفر حتي اذا كانوا بالمكان الذي ذكر لهم انهم فيه لم يروا احدا فرجعوا **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم اتي يوم احد فقيل له يا رسول الله ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقال حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابي رافع ان النبي صلي الله عليه وسلم وجه عليا في نفر معه

في

في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم قال هذا ابو سفيان قال لمحمد صلي الله عليه وسلم يوم احد موعدكم بدر حيث قتلتم اصحابنا فقال محمد صلي الله عليه وسلم عسي فانطلق رسول الله صلي الله عليه وسلم لموعده حتي نزل بدرا فوافوا السوق فابتاعوا فذلك قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وهي غزوة بدر الصغري **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم واعد ابا سفيان ان يلقاه بها فلقيهم رجل فقال لهم ان بها جمعا عظيما من المشركين فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة التجارة واهبة القتال وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم خرجوا حتي جاوها فتسوقوا بها ولم يلقوا احدا فنزلت الذين قال لهم الناس ان الناس الي قوله بنعمة من الله وفضل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فزادهم ايمانا قال الايمان يزيد وينقص **واخرج** البخاري والنسائي وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمرو قال هي الكلمة التي قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم واصحابه اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج** ابن ابي الدنيا في الذكر عن عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده علي راسه ولحيته ثم تنفس الصعدا وقال حسبي الله ونعم الوكيل **واخرج** ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان كل خايف **واخرج** الحكيم الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغي علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسالة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل قال النعمة انهم سلموا والفضل ان عيرا مرت وكان في ايام الموسم فاشتراها رسول الله صلي الله عليه وسلم فربح مالا فقسمه بين اصحابه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال الفضل ما اصابوا من التجارة والاجر **واخرج** ابن جرير عن السدي قال اعطي رسول الله صلي الله عليه وسلم حين خرج من غزوة بدر الصغري ببدر دراهم ابتاعوا بها من موسم بدر فاصابوا تجارة فذلك قول الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء قال اما النعمة فهي العافية واما الفضل فالتجارة والسوء القتل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لم يمسسهم سوء قال لم يوذهم احد واتبعوا رضوان الله قال اطاعوا الله ورسوله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن ابي داود في المصاحف من طريق عطا عن ابن عباس انه كان يقرا انما ذلكم الشيطان يخوفكم اولياءه **واخرج**

ابن جرير عن ابن عباس انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه يقول الشيطان يخوف المومنين
باوليائه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انما ذلكم الشيطان
يخوف اولياءه قال يعظم اولياءه في اعينكم **واخرج** ابن المنذر في الاية قال تفسيرها
يخوفكم باوليائه **واخرج** ابن المنذر عن ابراهيم في الاية قال يخوف الناس اولياءه
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال انما كان ذلك تخويف الشيطان ولا يخاف
الشيطان الا ولي الشيطان **قوله تعالى ولا يحزنك الذين يسارعون الاية اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر قال هم المنافقون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن ولا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر قال هم الكفار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الذين اشتروا
الكفر بالايمان قال هم المنافقون **قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا الاية اخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو بكر المروزي في الجنائز وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا
والموت خير لها من الحياة ان كان برا فقد قال الله تعالى وما عند الله خير
للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله تعالى ولا تحسبن كفروا انما نملي خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابي الدرداء قال ما من مومن الا الموت خير له وما من كافر
الا الموت خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير للابرار
ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب مهين **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب قال
الموت خير للمومن والكافر ثم تلا هذه الاية ثم قال ان الكافر ما عاش
كان اشد لعذابه يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي برزة قال ما
احد الا والموت خير له من الحياة فالمومن يموت فيستريح واما الكافر
فقد قال الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير الاية **قوله تعالى ما كان
الله ليذر المومنين الاية اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
قالوا ان كان محمد صادقا فليخبرنا بمن يومن منا ومن يكفر فانزل الله
ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق علي عن
ابن عباس قال يقول للكافر ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال يقول للكافر ما كان الله ليذر المومنين
على ما انتم عليه من الكفر حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز اهل السعادة من
اهل الشقاوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية يقول للكافر لم يكن ليدع المومنين على ما انتم عليه من الضلالة
حتى يميز الخبيث من الطيب فميز بينهم في الجهاد والهجرة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال ميز بينهم يوم احد
المنافق من المومنين **واخرج** سعيد بن منصور عن مالك بن دينار انه
قرا حتى يميز الخبيث من الطيب **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى
يميز الخبيث من الطيب مخففة منصوبة الياء **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب قال ولا يطلع على الغيب الا الرسول
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء قال يختصهم لنفسه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي مالك يجتبي قال يستخلص **قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون الاية**
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم

الله من فضله يعني بذلك اهل الكتاب انهم بخلوا بالكتاب ان يبينوه للناس سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيامة الم تسمع انه قال يبخلون ويامرون الناس بالبخل يعني
اهل الكتاب يقول يكتمون ويامرون الناس بالكتمان **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله قال هم يهود **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله قال بخلوا ان ينفقوها في سبيل الله ولم يودوا زكاتها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم كافر ومومن بخل ان ينفق في سبيل الله
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه
الله مالا فلم يود زكاته مثل له شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة
فياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية **واخرج** احمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن
خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يودي زكاة ماله الا جعل
له يوم القيامة اقرع يفر منه وهو يتبعه فيقول انا كنزك حتى يطوق
به في عنقه ثم قرا علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية **واخرج** الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن
مسعود في قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة قال من كان
له مال فلم يود زكاته طوقه يوم القيامة شجاعا اقرع بفيه زبيبتان
ينقر راسه حتى يخلص الى دماغه ولفظ الحاكم يلهزه في قبره فيقول
ما لي ولك فيقول انا مالك الذي بخلت بي **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة قال يكون المال على صاحبه يوم القيامة شجاعا اقرع اذا
لم يعط حق الله منه فيتبعه وهو يلوذ منه **واخرج** ابن ابي شيبة في مسنده
وابن جرير وابو نعيم في المعرفة عن حجر بن بيان عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيساله من فضل ما اعطاه
الله اياه فيبخل عليه الا اخرج له يوم القيامة من جهنم شجاع يتلمظ حتى
يطوقه ثم قرا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية **واخرج**
عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير والبيهقي
في الشعب عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي
الرجل مولاه فيساله من فضل مال عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة
شجاع يتلمظ فضله الذي منع **واخرج** الطبراني عن جرير بن عبد الله البجلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه
فيساله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج الله له حية من جهنم
يقال لها شجاع يتلمظ فيطوق به **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن مسروق في الاية قال هو الرجل يرزقه الله المال فيمنع
قرابته الحق الذي جعل الله لهم في ماله فيجعل حية فتطوقه فتقول للحية
ما لي ولك فتقول انا مالك **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي
في قوله سيطوقون ما بخلوا به قال طوقا من نار **واخرج** عبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد سيطوقون ما بخلوا به قال
سيكلفون ان ياتوا بمثل ما بخلوا به من اموالهم يوم القيامة واخرج سعيد
بن منصور والبيهقي في الشعب عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوتى بصاحب المال الذي اطاع الله فيه وماله بين يديه وكلما تكفا به
الصراط قال له ماله امض فقد اديت حق الله في ثم يجا بصاحب المال الذي لم يطع
الله فيه وماله بين كتفيه فكلما تكفا به الصراط قال له ماله ويلك الا اديت حق الله
في فما يزال كذلك حتى يدعوا بالويل والثبور قوله تعالى لقد سمع الله الاية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال دخل ابو بكر بيت المدارس فوجد يهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص
وكان من علمائهم واحبارهم فقال له ابو بكر ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم
فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فقال
فنحاص والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير وما نتضرع اليه
كما يتضرع الينا وانا عنه لاغنيا ولو كان غنيا عنا ما استقرض منا كما يزعم
صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطينا ولو كان غنيا عنا ما اعطانا الربا فغضب ابو بكر
رضي الله عنه فضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا
العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ما حملك على ما صنعت قال
يا رسول الله قال قولا عظيما يزعم ان الله فقير وهم عنه اغنيا فلما قال
ذلك غضبت لله مما قال فضربت وجهه فجحد فنحاص فقال ما قلت ذلك
فانزل الله فيما قال فنحاص تصديقا لابي بكر رضي الله عنه لقد سمع الله قول
الذين قالوا ان الله فقير الاية ونزل في ابي بكر رضي الله عنه وما بلغه في ذلك
من الغضب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى
كثيرا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن عكرمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى فنحاص اليهودي يستمده وكتب اليه
وقال لابي بكر رضي الله عنه لا تفتت علي بشي حتى ترجع الي فلما قرا فنحاص
الكتاب قال قد احتاج ربكم قال ابو بكر رضي الله عنه فهممت ان امده بالسيف
ثم ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتت علي بشي فنزلت لقد سمع الله
قول الذين قالوا الاية وقوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وما
بين ذلك في يهود بني قينقاع واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لقد
سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير قالها فنحاص اليهودي من بني مرثد
لقيه ابو بكر رضي الله عنه فقال يا فنحاص اتق الله وامن وصدق واقرض الله
قرضا حسنا فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا فقير يستقرضنا اموالنا
وما يستقرض الا الفقير من الغني ان كان ما تقول حقا فان الله اذن لفقير
فانزل الله هذه الاية فقال ابو بكر فلولا هدنة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين بني مرثد لقتلته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال صك ابو بكر رضي الله عنه رجلا منهم الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
لم يستقرضنا وهو غني وهم يهود واخرج ابن جرير عن شبل في الاية قال
بلغني انه فنحاص اليهودي وهو الذي قال ان الله ثالث ثلاثة ويد الله مغلولة
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال اتت اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم حين انزل الله تعالى

من ذا الذي يقرض الله قالت اليهود ان الله فقير يستقرض فانزل الله الاية ومن وجه اخر
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فقالوا يا محمد افقير ربك يسال عباده القرض
فانزل الله لقد سمع الله الاية واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت الاية
من ذا الذي قالت اليهود اذن هو فقير يستقرض فانزل الله لقد سمع الله قول الذين
قالوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لقد سمع
الله الاية قال ذكر لنا انها نزلت في حيي بن اخطب لما انزل الله من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال يستقرضنا ربنا
انما يستقرض الفقير الغني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء بن
بدر انه سيل عن قوله وقتلهم الانبيا بغير حق وهم لم يدركوا ذلك قال
بموالاتهم من قتل انبيا الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
ونقول ذوقوا عذاب الحريق قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم
سبعين الف مرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الله
ليس بظلام للعبيد قال ما انا بمعذب من لم يجترم قوله تعالى الذين قالوا
ان الله عهد الينا الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار قال يتصدق الرجل منا فاذا تقبل
منه انزلت عليه نار من السما فتاكله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
قال كان من قبلنا من الامم يقرب احدهم القربان فيخرج الناس فينظرون
ايتقبل منهم ام لا فاذا تقبل منهم جات نار من السما بيضا فاكلت ما قرب
وان لم يتقبل لم تات تلك النار فعرف الناس ان لم يتقبل منهم فلما بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم سال اهل الكتاب ان ياتيهم بقربان قل قد جاكم
رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم اي القربان فلم قتلتموهم يعيرهم بكفرهم
قبل اليوم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الذين قالوا
ان الله عهد الينا الاية قال هم اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ان اتيتنا
بقربان تاكله النار صدقناك والا فلست بنبي واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن الشعبي قال ان الرجل ليشترك في دم الرجل وقد قتل قبل ان يولد
ثم قرا الشعبي قل قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم
فجعلهم هم الذين قتلوهم ولقد قتلوا قبل ان يولدوا بسبعماية عام ولكن قالوا
قتلوا بحق وسنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الذين قالوا ان الله
عهد الينا الاية قال كذبوا على الله واخرج ابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر
قال كانت رسل تجي بالبينات ورسل علامة نبوتهم ان يضع احدهم
لحم البقر على يده فتجي نار من السما فتاكله فانزل الله قل قد جاكم رسل من قبلي
بالبينات وبالذي قلتم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان كذبوك
قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فقد كذب رسل من
قبلك قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
عن اصحابه في قوله بالبينات قال بالحلال والحرام والزبر قال كتب الانبيا
والكتاب المنير هو القران واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والزبر
والكتاب المنير قال يضاعف الشي وهو واحد قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
وجات التعزية جاهم ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال
السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذايقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيامة ان في الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك

ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب
فقال علي رضي الله عنه هذا الخضر عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد
بن حميد والترمذي وصححه وابن حبان وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرؤوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد
فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور واخرج ابن مردويه عن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما
فيها ثم تلا هذه الاية فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واخرج عبد بن حميد
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة او روحة في سبيل الله خير
من الدنيا بما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا بما فيها واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع قال ان اخر من يدخل الجنة يعطى من النور بقدر ما دام
يحبو فهو في النور حتى يجاوز الصراط فذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز واخرج احمد عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن
بالله واليوم الاخر فليات الى الناس ما احب ان يؤتى اليه واخرج
الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله
فقد فاز قال سعد ونجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول عبد الله بن رواحة وعسى ان افوز ثمت القى حجة اتقي بها الفتانا
واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط في قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور
قال كزاد الراعي يزوده الكف من التمر او الشيء من الدقيق يشرب عليه اللبن واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال هي متاع
متروك اوشكت والله ان تضمحل عن اهلها فخذوا من هذا المتاع طاعة
الله ان استطعتم ولا قوة الا بالله واخرج ابن سعيد بن الاعرابي في الزهد
عن ابي معاوية الاسود في قوله الا متاع الغرور قال الا في حين قوله تعالى
لتبلون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في
قوله لتبلون الاية قال اعلم الله المؤمنين انه سيبتليهم فينظر كيف صبرهم
على دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري في قوله ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هو كعب بن الاشرف وكان يحرض
المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في شعره ويهجو النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن كعب
بن مالك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى فكان
المسلمون يسمعون من اليهود قولهم عزير ابن الله ومن النصارى قولهم المسيح
ابن الله وكان المسلمون ينصبون لهم الحرب ويسمعون اشراكهم بالله وان تصبروا
وتتقوا الاية قال امر الله المؤمنين ان يصبروا على ما اذاهم زعم انهم كانوا يقولون
يا اصحاب محمد لستم على شيء نحن اولى بالله منكم انتم ضلال فامرهم الله ان يعفوا
ويصبروا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان ذلك يعني هذا
الصبر على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن عزم الامور يعني من حق
الامور التي امر الله قوله تعالى واذ اخذ الله الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير
من طريق عكرمة عن ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
ليبيننه للناس الى قوله عذاب اليم يعني فنحاص واشيع واشباههما من الاحبار

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس قال كان امرهم ان يتبعوا النبي الامي
الذي يؤمن بالله وكلماته قال واتبعوه لعلكم تهتدون فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم قال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم عاهدهم على ذلك فقال حين بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم صدقوه وتلقون الذي احببتم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علقمة بن ابي وقاص عن ابن عباس في الاية قال في التوراة
والانجيل ان الاسلام دين الله الذي افترضه على عباده وان محمدا رسول الله
تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل فنبذوه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب قال اليهود لتبيننه للناس قال محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير عن السدي في الاية قال ان الله اخذ ميثاق اليهود ليبيننه للناس محمدا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
الاية قال هذا ميثاق اخذه على اهل العلم فمن علم علما فليعلمه الناس واياكم
وكتمان العلم فان كتمان العلم هلكة ولا يتكلفن رجل ما لا علم له فيخرج
من دين الله فيكون من المتكلفين كان يقال مثل علم لا يقال به كمثل كنز لا ينتفع
به ومثل حكمة لا تخرج كمثل صنم قايم لا ياكل ولا يشرب وكان يقال
في الحكمة طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع هذا رجل علم علما فعلمه
وبذله ودعا اليه ورجل سمع خيرا فحفظه ووعاه وانتفع به واخرج
ابن جرير عن ابي عبيدة قال جاء رجل الى قوم في المسجد وفيهم عبد الله بن مسعود
فقال ان اخاكم كعبا يقرئكم السلام ويبشركم ان هذه الاية ليست فيكم واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فقال له عبد الله
وانت فاقرئه السلام انها نزلت وهو يهودي واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرؤون
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ميثاقهم واخرج ابن جرير عن
الحسن انه كان يفسر قوله لتبيننه للناس ولا تكتمونه لتتكلمن بالحق
ولتصدقنه بالعمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الشعبي في قوله فنبذوه وراء ظهورهم قال انهم كانوا يقرؤونه ولكنهم
نبذوا العمل به واخرج ابن جرير عن ابن جريج فنبذوه قال نبذوا الميثاق
واخرج ابن جرير عن السدي واشتروا به ثمنا قليلا اخذوا طمعا وكتموا
اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن واشتروا به ثمنا قليلا
قال كتموا وباعوا فلا يبدوا شيئا الا بثمن واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فبئس ما يشترون قال تبديل
يهود التوراة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال لولا ما اخذ الله على
اهل الكتاب ما حدثتكم وتلا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه واخرج ابن سعد عن الحسن قال لولا الميثاق
الذي اخذه الله على اهل العلم ما حدثتكم بكثير مما تسالون عنه قوله تعالى
لا تحسبن الذين يفرحون الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب
من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع
الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل
معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما نزلت هذه الاية في

اهل الكتاب ثم تلا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
الاية وتلا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية وقال ابن عباس سالهم النبي صلي
الله عليه وسلم عن شي فكتموه اياه واخبروه بغيره فخرجوا وقد اروه ان قد اخبروه
بما سالهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اوتوا من كتمان ما سالهم عنه واخرج
البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين كانوا اذا خرج رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم من الغزو اعتذروا
اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
الاية واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم ان رافع بن خديج وزيد بن
ثابت كانا عند مروان وهو امير بالمدينة فقال مروان يا رافع في اي شي نزلت
هذه الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال رافع انزلت في ناس من المنافقين
كانوا اذا خرج النبي صلي الله عليه وسلم اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم
الا الشغل فلوددنا انا كنا معكم فانزل الله هذه الاية لا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا فكان مروان انكر ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت انشدك
بالله هل تعلم ما اقول قال نعم فلما خرجا من عند مروان قال لزيد الا تحمدني
شهدت لك قال احمدك ان تشهد بالحق قال نعم قد حمد الله علي الحق اهله
واخرج ابن جرير عن زيد في الاية قال هؤلاء المنافقون يقولون للنبي
صلي الله عليه وسلم لو قد خرجت لخرجنا معك فاذا خرج النبي صلي الله عليه وسلم
تخلفوا وكذبوا ويفرحون بذلك ويرون انها حيلة احتالوا بها واخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال يعني فنحاص
واشيع واشباههما من الاحبار الذين يفرحون بما يصيبوا من الدنيا علي ما زينوا
للناس من الضلالة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ان يقول لهم الناس علماء وليسوا
باهل علم لم يحملوهم علي هدي ولا خير ويحبون ان يقول لهم الناس قد فعلوا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم اهل الكتاب انزل
عليهم الكتاب فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلام عن مواضعه وفرحوا بذلك
واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فرحوا انهم كفروا بمحمد صلي الله عليه وسلم وما
انزل الله اليه وهم يزعمون انهم يعبدون الله ويصومون ويصلون
ويطيعون الله تعالي فقال الله لمحمد صلي الله عليه وسلم لا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا كفروا بالله وكفروا بمحمد صلي الله عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
من الصلاة والصوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية
قال ان اليهود كتب بعضهم الي بعض ان محمدا ليس بنبي فاجمعوا كلمتكم وتمسكوا
بدينكم وكتابكم الذي معكم ففعلوا ففرحوا بذلك وفرحوا باجتماعهم علي
الكفر بمحمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كتموا
اسم محمد صلي الله عليه وسلم ففرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه وكانوا يزكون
انفسهم فيقولون نحن اهل الصيام واهل الصلاة واهل الزكاة ونحن علي دين
ابراهيم فانزل الله فيهم لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا من كتمان محمد صلي الله
عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا احبوا ان تحمدهم العرب بما يزكون به
انفسهم وليسوا كذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال بكتمانهم محمدا صلي الله عليه وسلم ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال هو قولهم نحن علي دين ابراهيم واخرج عبد بن حميد

قدم

وابن

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال يهود فرحوا
باعجاب الناس بتبديلهم الكتاب وحمدهم اياهم عليه ولا يملك يهود ذلك ولن
تفعله واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال هم اليهود يفرحون
بما اتي الله ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
ان يهود خيبر اتوا النبي صلي الله عليه وسلم فزعموا انهم راضون بالذي جاء به
وانهم متابعوه وهم متمسكون بضلالتهم وارادوا ان يحمدهم النبي صلي الله عليه
وسلم بما لم يفعلوا فانزل الله لا تحسبن الذين يفرحون الاية واخرج عبد الرزاق
وابن جرير من وجه اخر عن قتادة في الاية قال ان اهل خيبر اتوا النبي صلي الله عليه
وسلم واصحابه وقالوا انا علي رايكم وانا لكم ردء فاكذبهم الله واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في الاية قال ان اليهود من اهل خيبر قدموا علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم وقالوا قد قبلنا الدين ورضينا به فاحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي قال كان في بني اسرائيل رجال عباد فقهاء فادخلتهم الملوك
فرخصوا لهم واعطوهم فخرجوا وهم فرحين بما اخذت الملوك من قولهم وما
اعطوا فانزل الله لا تحسبن يفرحون بما اتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابراهيم في قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال ناس من اليهود
جهزوا جيشا لرسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج مالك وابن سعد
والطبراني والبيهقي في الدلايل عن محمد بن ثابت ان ثابت بن قيس قال يا رسول
الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نهانا الله ان نحب ان نحمد
بما لم نفعل واجدني احب الحمد ونهانا عن الخيلاء واجدني احب الجمال
ونهانا ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت فقال
يا ثابت الا ترضي ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فعاش حميدا
وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب واخرج الطبراني عن محمد بن ثابت بن قيس
بن شماس قال قلت يا رسول الله لقد خشيت فذكره واخرج ابن ابي حاتم عن الاحنف
بن قيس ان رجلا قال له الا تميل فنحملك علي ظهر فقال لعلك من العراضين
قال وما العراضون قال الذين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا اذا عرض لك الحق
فاقصد له واله عما سواه واخرج ابن ابي حاتم عن يحيي بن يعمر فلا تحسبنهم
يعني انفسهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرا فلا تحسبنهم علي الجماع
بكسر السين ورفع البا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله بمفازة قال
بنجاة واخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله قوله تعالي ان في خلق السموات
والارض الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم به موسي من الايات قالوا عصاه
ويده بيضا للناظرين واتوا النصاري فقالوا كيف كان عيسي فيكم قالوا كان يبري
الاكمه والابرص ويحيي الموتي فاتوا النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا
ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فدعا ربه فنزلت ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب فليتفكروا فيها واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال بت عند
خالتي ميمونة فنام رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي انتصف الليل او قبله
بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرا العشر
الايات الاواخر من سورة ال عمران حتي ختم واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد المسند والطبراني والحاكم في الكني والبغوي في معجم الصحابة عن صفوان
بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر فرمقت

بحمد واحالهم

صلاته ليلة فصلي العشا الاخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا هذه
الايات العشر اخر سورة ال عمران ثم تسوك ثم توضا فصلي احدي عشرة ركعة
قوله تعالي الذين يذكرون الله الاية اخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة
اين اولوا الالباب قالوا اي اولوا الالباب تريد قال الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلي جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار عقد لهم لوا فاتبع القوم لواهم
وقال لهم ادخلوها خالدين واخرج الفريابي وابن ابي حاتم والطبراني
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود في قوله الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلي جنوبهم قال انما هذا في الصلاة اذا لم يستطع قاعدا فعلي جنبه
واخرج الحاكم عن عمران بن حصين انه كان به البواسير فامره النبي صلي الله
عليه وسلم ان يصلي علي جنب واخرج البخاري عن عمران بن حصين قال
كانت بي بواسير فسالت النبي صلي الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل
قايما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلي جنب واخرج البخاري عن
عمران بن حصين قال سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن صلاة الرجل
وهو قاعد فقال من صلي قايما فهو افضل ومن صلي قاعدا فله اجر نصف القايم
ومن صلي نايما فله نصف اجر القاعد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في الاية قال هو ذكر الله في الصلاة وفي غير الصلاة وقراءة القران واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلي جنوبهم قال هذه حالاتك كلها يا ابن ادم اذكر الله وانت
قايم فان لم تستطع فاذكره وانت علي جنبك يسر من الله وتخفيف واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا
حتي يذكر الله قايما وقاعدا ومضطجعا قوله تعالي ويتفكرون اخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة والاصبهاني في الترغيب عن عبد الله بن سلام قال
خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم علي اصحابه وهم يتفكرون فقال لا تفكروا
في الله ولكن تفكروا فيما خلق واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر والاصبهاني في
الترغيب عن عمرو بن مرة قال مر النبي صلي الله عليه وسلم علي قوم يتفكرون
فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق واخرج ابن ابي الدنيا عن عثمان بن ابي دهرش
قال بلغني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم انتهي الي اصحابه وهم سكوت لا يتكلمون
فقال ما لكم لا تتكلمون قالوا نتفكر في خلق الله قال كذلك فافعلوا قال تفكروا في خلقه
ولا تفكروا فيه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال تفكروا في كل شي ولا تفكروا
في ذات الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التفكر وابن المنذر وابن
حبان في صحيحه وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن عطاء
قال قلت لعايشة رضي الله عنها اخبريني باعجب ما رايتيه من رسول الله صلي الله
عليه وسلم قالت واي شانه لم يكن عجبا انه اتاني ليلة فدخل معي في لحافي ثم قال
ذريني اتعبد لربي فقام فتوضا ثم قام يصلي فبكي حتي سال دموعه علي صدره
ثم ركع فبكي ثم سجد فبكي ثم رفع راسه فبكي فلم يزل كذلك حتي جاء بلال فاذنه
بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا ولم لا افعل وقد انزل علي هذه الليلة ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الي قوله سبحانك فقنا
عذاب النار ثم قال ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها واخرج ابن ابي الدنيا في التفكر عن

سفيان رفعه قال من قرا اخر سورة ال عمران فلم يتفكر فيها ويله فعد باصبعه
عشرا قيل للاوزاعي ما غاية التفكر فيهن قال يقروهن وهو يعقلهن واخرج ابن
ابي الدنيا عن عامر بن عبد قيس قال سمعت غير واحد ولا اثنين ولا ثلاثة
من اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم يقولون ان ضيا الايمان او نور الايمان
التفكر واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن
المنذر عن عون قال سالت ام الدردا رضي الله عنها ما كان افضل عبادة ابي الدردا
قالت التفكر والاعتبار واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال
تفكر ساعة خير من قيام ليلة واخرج ابن سعد عن ابي الدردا مثله واخرج
الديلمي عن انس مرفوعا مثله واخرج الديلمي من وجه اخر عن انس مرفوعا
تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ثمانين سنة واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فكرة
ساعة خير من عبادة ستين سنة واخرج ابو الشيخ والديلمي عن ابي هريرة
مرفوعا بينما رجل مستلق ينظر الي النجوم والي السما فقال والله اني لاعلم ان لك
ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر الله له فغفر له قوله تعالي ربنا انك من تدخل النار
الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي الدردا وابن عباس انهما كانا يقولان
اسم الله الاكبر رب رب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن انس في قوله من تدخل
النار فقد اخزيته قال من تخلده واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن سعيد بن المسيب في قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
قال هذه خاصة لمن لا يخرج منها واخرج ابن جرير والحاكم عن عمرو بن دينار قال
قدم علينا جابر بن عبد الله في عمرة فانتهيت اليه انا وعطا فقلت وما هم بخارجين
من النار قال اخبرني رسول الله صلي الله عليه وسلم انهم الكفار قلت لجابر فقوله انك
من تدخل النار فقد اخزيته قال وما اخزاه حين احرقه بالنار وان دون ذلك لخزيا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله مناديا
ينادي للايمان قال هو محمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق
والمفترق عن محمد بن كعب القرظي سمعنا مناديا ينادي للايمان قال هو القران
ليس كل الناس سمع النبي صلي الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال سمعوا دعوة من الله فاجابوها
واحسنوا فيها وصبروا عليها ينبيكم الله عن مومن الانس قال كيف قال وعن مومن
الجن كيف قال فاما مومن الجن فقال انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الي الرشد فامنا
به ولن نشرك بربنا احدا واما مومن الانس فقال ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان ان امنوا بربكم فامنا الي اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج ربنا واتنا ما وعدتنا علي رسلك قال يستنجزون موعد الله علي
رسله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تخزنا
يوم القيامة قال لا تفضحنا انك لا تخلف الميعاد قال ميعاد من قال لا اله الا الله
فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل قال اهل لا اله الا الله اهل التوحيد والاخلاص
لا اخزيهم يوم القيامة واخرج ابو يعلي عن جابر ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال العار والتخزية تبلغ من ابن ادم في القيامة بين يدي الله ما يتمني
العبد ان يومر به الي النار واخرج ابو بكر الشافعي في رباعياته عن ابي
قرصافة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اللهم لا تخزنا يوم القيامة
ولا تفضحنا يوم اللقا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه قال اذا فرغ

احدكم من التشهد في الصلاة فليقل اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ
بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبادك الصالحون
واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا
مع الابرار الي قوله انك لا تخلف الميعاد **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين
انه سيل عن الدعا في الصلاة فقال كان احب دعايه ما وافق القران **واخرج** ابن ابي
شيبة عن محمد وطاووس قالا ادعوا في الفريضة بما في القران **واخرج** احمد وابن
ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عسقلان احد العروسين يبعث
الله منها يوم القيامة سبعين الفا لا حساب عليهم ويبعث منها خمسين الفا شهدا
وفودا الي الله وبها صفوف الشهدا روسهم تقطر في ايديهم تثج اوداجهم دما يقولون
ربنا واتنا ما وعدتنا علي رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقول
صدق عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه بيضا فيسرحون في الجنة حيث
شاوا **قوله تعالي فاستجاب لهم ربهم** الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد الرزاق
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة
قالت يا رسول الله لا اسمع ذكر النسا في الهجرة بشي فانزل فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع
عمل عامل منكم من ذكر او انثي الي اخر الاية قالت الانصار هي اول ظعينة قدمت علينا
واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت اخر اية نزلت هذه الاية فاستجاب لهم ربهم
الي اخرها **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا قال ما من عبد يقول يارب يارب يارب
ثلاث مرات الا نظر الله اليه فذكر للحسن فقال اما تقرا القران ربنا اننا سمعنا مناديا
الي قوله فاستجاب لهم ربهم **قوله تعالي فالذين هاجروا** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم
عن الحسن في الاية قال هم المهاجرون اخرجوا من كل وجه **واخرج** احمد وابو
الشيخ والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول ان اول ثلاثة يدخلون الجنة لفقرا المهاجرين الذين يتقي بهم المكاره
اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الي السلطان لم تقض حتي يموت
وهي في صدره وان الله يدعو يوم القيامة الجنة فتاتي بزخرفها وزينتها فيقول
اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فيدخل الملايكة عليهم من كل
باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله
بن عمرو قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اتدري اول زمرة تدخل الجنة
من امتي قلت الله ورسوله اعلم فقال المهاجرون ياتون يوم القيامة
الي باب الجنة ويستفتحون فتقول لهم الخزنة او قد حوسبتم قالوا باي شي نحاسب
وانما كانت اسيافنا علي عواتقنا في سبيل الله حتي متنا علي ذلك قال فيفتح لهم
فيقيلون فيه اربعين عاما قبل ان يدخل الناس **واخرج** احمد عن ابي امامة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي
فقلت ما هذا قال بلال فمضيت فاذا اكثر اهل الجنة فقرا المهاجرين وذراري
المسلمين ولم ار احدا اقل من الاغنيا والنسا قيل لي اما الاغنيا فهم بالباب
يحاسبون ويمحصون واما النسا فالهاهن الاحمران الذهب والحرير **واخرج**
احمد عن ابي بكر الصديق عن اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال يدخل فقرا المومنين
الجنة قبل اغنيايهم باربعماية عام حتي يقول كان مكروه يعنوا له واذا كان معهم
بعث اليه سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب **واخرج** الحكيم الترمذي عن سعيد
بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يدخل
فقرا المسلمين قبل الاغنيا الجنة بخمسين سنة حتي ان الرجل من الاغنيا ليدخل

في غمارهم فيوخذ بيده فيستخرج **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال
يجمعون فيقال اين فقرا هذه الامة ومساكينها فيبرزون فيقال ما عندكم فيقولون
يا ربنا ابتليتنا فصبرنا وانت اعلم ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقال
صدقتم فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمن وتبقي شدة الحساب علي ذوي
الاموال والسلطان قيل فاين المومنون يومئذ قيل يوضع لهم كراسي من نور
ويظلل عليهم الغمام ويكون ذلك اليوم اقصر عليهم من ساعة من نهار **قوله تعالي
والله عنده حسن الثواب اخرج** ابن ابي حاتم عن شداد بن اوس قال يا ايها
الناس لا تتهموا الله في قضايه فانه لا يبغي علي احد فان الله عنده حسن الثواب
قوله تعالي لا يغرنك الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد تقلب ليلهم ونهارهم وما يجري عليهم من النعم
متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبيس المهاد قال عكرمة قال ابن عباس اي من المنزل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
يقول ضربهم في البلاد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي لا يغرنك
تقلب الذين كفروا في البلاد قال التجارة وكثرة الاموال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال والله ما غروا نبي الله ولا وكل اليهم شيا من امر الله حتي
قبضه الله علي ذلك **قوله تعالي وما عند الله خير للابرار اخرج** البخاري في
الادب المفرد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال انما سماهم
الله تعالي ابرارا لانهم بروا الابا والابنا كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك
عليك حقا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا مثله والاول اصح **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن قال الابرار الذين لا يوذون الذر **واخرج** ابن جرير عن
ابن زيد وما عند الله خير للابرار قال لمن يطيع الله عز وجل **قوله تعالي
وان من اهل الكتاب** الاية **اخرج** النسايي والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن انس قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي علي عبد حبشي فانزل الله وان من اهل
الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم الاية **واخرج** ابن جرير عن جابر
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اخرجوا فصلوا علي اخ لكم فصلي بنا فكبر
اربع تكبيرات فقال هذا النجاشي اصحمة فقال المنافقون انظروا الي هذا يصلي
علي علج نصراني لم يره قط فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما
انزل اليكم الاية **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال نزل بالنجاشي
عدو من ارضهم فجا المهاجرون فقالوا انا نحب ان نخرج اليهم حتي نقاتل معك
وترا جبروتنا ونجزيك بما صنعت بنا فقال دوا بنصرة الله خير من دوا بنصرة
الناس قال وفيه نزلت وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في النجاشي
وفي ناس من اصحابه امنوا بنبي الله وصدقوا به وذكر لنا ان النبي صلي الله عليه
وسلم استغفر للنجاشي وصلي عليه حين بلغه موته قال لاصحابه صلوا علي
اخ لكم قد مات بغير بلادكم فقال اناس من اهل النفاق يصلي علي رجل مات
ليس من اهل دينه فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
استغفروا لاخيكم قالوا يا رسول الله انستغفر لذلك العلج فانزل الله وان من اهل
الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
قال لما صلي النبي صلي الله عليه وسلم علي النجاشي طعن في ذلك المنافقون

فقالوا صلي عليه وما كان علي دينه فنزلت هذه الاية وان من اهل الكتاب لمن
يؤمن بالله الي اخر الاية قالوا ما كان يستقبل قبلتنا وان بينها البحار فنزلت فاينما
تولوا فثم وجه الله قال ابن جريج وقال اخرون نزلت في النفر الذين كانوا من
يهود فاسلموا عبد الله بن سلام ومن معه واخرج الطبراني عن وحشي بن حرب
قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصحابه ان اخاكم
النجاشي قد مات فصلوا عليه فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي وقد مات
في كفره قال الا تسمعون الي قول الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية
قال هم مسلمة اهل الكتاب من اليهود والنصاري واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في الاية قال هم اهل الكتاب الذين كانوا قبل محمد صلي الله عليه وسلم
والذين اتبعوا محمدا صلي الله عليه وسلم قوله تعالي يا ايها الذين امنوا الاية
اخرج ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
من طريق داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن تدري في اي شي نزلت هذه
الاية اصبروا وصابروا ورابطوا قلت لا قال سمعت ابا هريرة يقول لم يكن في
زمان النبي صلي الله عليه وسلم غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة
واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن سلمة بن عبد الرحمن قال اقبل علي ابو
هريرة يوما فقال اتدري يا ابن اخي فيما انزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا قلت لا قال اما انه لم يكن في زمان النبي صلي الله عليه وسلم
غزو يرابطون فيه ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد يصلون الصلاة
في مواقيتها ثم يذكرون الله فيها فعليهم انزلت اي اصبروا علي الصلوات الخمس
وصابروا انفسكم وهواكم ورابطوا في مساجدكم واتقوا الله فيما علمكم لعلكم
تفلحون واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب قال وقف علينا رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال هل لكم الي ما يمحو الله تعالي به الذنوب ويعظم به الاجر قلنا نعم
يا رسول الله قال اسباغ الوضوء علي المكاره وكثرة الخطا الي المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فذلكم الرباط واخرج ابن جرير من حديث علي رضي الله عنه مثله واخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي
هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
اسباغ الوضوء علي المكاره وكثرة الخطا الي المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غسان قال انما هذه الاية انما انزلت في لزوم
المساجد يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان يصبروا علي دينهم ولا يدعوه لشدة
ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء وامرهم ان يصابروا الكفار وان يرابطوا المشركين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال اصبروا علي
دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا عدوي وعدوكم حتي يترك دينه لدينكم
واتقوا الله فيما بيني وبينكم لعلكم تفلحون غدا اذا لقيتموني واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال اصبروا علي طاعة الله وصابروا اهل الضلالة
ورابطوا في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن زيد بن اسلم في الاية قال اصبروا علي الجهاد وصابروا عدوكم
ورابطوا علي دينكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال اصبروا عند المصيبة وصابروا علي الصلوات ورابطوا جاهدوا في
سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال اصبروا علي الفرايض
وصابروا علي النبي صلي الله عليه وسلم في الوطن ورابطوا فيما امركم ونهاكم واخرج

ابن

ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال اصبروا علي طاعة الله
وصابروا اعداء الله ورابطوا في سبيل الله واخرج ابو نعيم عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اصبروا علي الصلوات
الخمس وصابروا علي قتال عدوكم بالسيف ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون
واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الي عمر بن الخطاب يذكر له
جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن
من شدة يجعل الله تعالي بعدها فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله تعالي
يقول يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما
عليها واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه
وابن حبان والبيهقي في الشعب عن فضالة بن عبيد سمعت النبي صلي الله عليه وسلم
يقول كل ميت يختم علي عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله
الي يوم القيامة ويامن من فتنة القبر واخرج احمد والترمذي والنسائي
ومسلم والطبراني والبيهقي عن سلمان سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جري عليه
عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان زاد الطبراني وبعث يوم القيامة
شهيدا واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدرداء عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله
امن من الفزع الاكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر المرابط
حتي يبعثه الله عز وجل واخرج الطبراني بسند جيد عن العرباض بن سارية
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات
الا المرابط في سبيل الله فانه ينمي له عمله ويجري عليه رزقه الي يوم القيامة
واخرج احمد بسند جيد عن ام الدرداء يرفع الحديث قال من رابط في شي
من سواحل المسلمين ثلاثة ايام اجزات عنه رباط سنة واخرج ابن ماجة
بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من مات
مرابطا في سبيل الله اجري عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل واجري عليه رزقه
وامن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة امنا من الفزع واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة مرفوعا مثله وزاد والمرابط اذا مات في رباطه كتب
له اجر عمله الي يوم القيامة وغدي عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل
له اشفع الي ان يفرغ من الحساب واخرج الطبراني بسند لا باس به عن واثلة
بن الاسقع عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها
ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتي تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتي
تترك ومن مات مرابطا في سبيل الله جري عليه عمله عمل المرابط حتي يبعث يوم
القيامة واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس قال سئل رسول
الله صلي الله عليه وسلم عن اجر المرابط فقال من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين
كان له اجر من خلفه ممن صام وصلي واخرج الطبراني في الاوسط بسند لا باس
به عن جابر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من رابط يوما في سبيل
الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع
ارضين واخرج ابن ماجة بسند واه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان
افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة الف سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى اهله
سالما لم تكتب عليه سيئة وتكتب له الحسنات ويجري له اجر الرباط الى يوم القيامة
واخرج ابن حبان والبيهقي عن مجاهد عن ابي هريرة انه كان في المرابطة ففزعوا
الى الساحل ثم قيل لا باس فانصرف الناس وابو هريرة واقف فمر به
انسان فقال ما يوقفك يا ابا هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود واخرج
الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن عثمان
بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير
من الف يوم فيما سواه من المنازل ولفظ ابن ماجة من رابط ليلة في سبيل الله خير
من الف يوم فيما سواه من المنازل ولفظ ابن ماجة من رابط في سبيل الله كانت
كالف ليلة صيامها وقيامها واخرج البيهقي عن ابي امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط تعدل خمسماية صلاة ونفقة الدينار والدرهم
منه افضل من تسعماية دينار ينفقه واخرج ابو الشيخ في الثواب عن انس
مرفوعا الصلاة بارض الرباط بالفي الف صلاة واخرج ابن حبان عن عتبة
بن المنذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتاط غزوكم وكثرت العزايم
واستحلت الغنايم فخير جهادكم الرباط واخرج البخاري والبيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة
وعبد القطيفة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش
طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في
الحراسة وان كان في الساقة ان استاذن لم يوذن له وان شفع لم يشفع واخرج
مسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش
الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة
او فزعة طار على متنه يبتغي القتل والموت من مظانه ورجل في غنيمة في راس
شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويوتي
الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير واخرج البيهقي
عن ام مبشر تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس منزلة رجل
على متن فرسه يخيف العدو ويخيفونه واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان احرس ثلاث ليال مرابطا من وراء بيضة المسلمين
احب الي من ان تصيبني ليلة القدر في احد المسجدين المدينة او بيت المقدس وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرابط في سبيل الله اعظم اجرا من رجل جمع
كعبيه دياد شهر صيامه وقيامه واخرج البيهقي عن ابن عايذ قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول
الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل راه
احد منكم على الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحثا عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار
وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسال عن اعمال الناس ولكن تسال
عن الفطرة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر كان يقول ان الله بدا هذا الامر حين
بدا بنبوة ورحمة ثم يعود الى ملك ورحمة ثم يعود جبرية يتكادمون تكادم
الحمير ايها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلوا خضرا قبل ان يكون مرا عسرا
ويكون ثماما قبل ان يكون حطاما فاذا انتاطت المغازي واكلت الغنايم واستحل الحرام فعليكم

بالرباط فانه خير جهادكم واخرج احمد عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا
في سبيل الله ورجل علم علما فاجره يجري عليه ما عمل به ورجل اجرى صدقة
فاجرها يجري عليه ما جرت عليهم ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له
واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا عشر ايات
من اخر سورة ال عمران كل ليلة واخرج الدارمي عن عثمان بن عفان
قال من قرا اخر ال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة ✡ سورة النساء

✡ بسم الله الرحمن الرحيم اخرج ابن الضريس في فضايله والنحاس
في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس قال
نزلت بالمدينة سورة النسا واخرج البخاري عن عايشة قال ما نزلت
سورة البقرة والنسا الا وانا عنده واخرج احمد وابن الضريس في فضايل
القران ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ السبع فهو حبر واخرج الحاكم
عن ابي مليكة سمع ابن عباس يقول سلوني عن سورة النسا فاني قرات القران
وانا صغير واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال من قرا سورة
النسا فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرايض قوله تعالى يا ايها الناس الاية
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله خلقكم من نفس واحدة قال من
ادم وخلق منها زوجها قال خلق حوا من قصيرا اضلاعه واخرج عبد بن
حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
خلقكم من نفس واحدة قال ادم وخلق منها زوجها قال حوا من قصيرى
ادم وهو نايم فاستيقظ فقال اثا بالنبطية امراة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عمر قال خلقت حوا من خلف ادم الايسر وخلقت امراة
ابليس من خلفه الايسر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وخلق منها زوجها
قال خلق حوا من ادم من ضلع الخلف وهو من اسفل الاضلاع واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال خلقت المراة
من الرجل فجعل نهمتها في الرجال فاحبسوا نساكم وخلق الرجل من الارض
فجعل نهمته في الارض قوله تعالى وبث منهما رجالا كثيرا الاية اخرج
اسحاق عن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ولد لادم اربعون ولدا
عشرون غلاما وعشرون جارية واخرج ابن عساكر عن ارطاة بن المنذر
قال بلغني ان حوا حملت بشيث حتى نبتت اسنانه وكانت تنظر الى وجهه
من صفا بطنها وهو الثالث من ولد ادم وانه لما حضرها الطلق اخذها
عليه شدة شديدة فلما وضعته اخذته الملايكة فمكث معها اربعين
يوما يعلمونه المهن ثم ردوه اليها واخرج ابن جرير عن ابن عباس واتقوا الله الذي
تساءلون به قال تعاطفون به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن الربيع في الاية يقول اتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد تساءلون به والار
يقول اسالك بالله والرحم واخرج [illegible] قال هو قول الرجل اسالك بالله
وبالرحم واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال هو قول الرجل انشدك
بالله والرحم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن تلا هذه الاية فقال اذا سالك
بالله فاعطه واذا سالك بالرحم فاعطه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام صلوها واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة في قوله الذي تساءلون به والارحام قال ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الحياة
الدنيا وخير لكم في آخرتكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية
قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا الارحام
فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الارحام
واخرج ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقرأ والارحام يقول
اتقوا الله لا تقطعوها واخرج ابن مردويه من طريق ابن جريج قال قال
ابن عباس اتقوا الارحام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد الذي تساءلون به والارحام قال اتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها
بنصب الارحام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله والارحام
قال اتقوا الارحام ان تقطعوها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
ان الله كان عليكم رقيبا قال حفيظا واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال
رقيبا على اعمالكم يعلمها ويعرفها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبة الصلاة وخطبة الحاجة فاما خطبة الصلاة فالتشهد
واما خطبة الحاجة فان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا
هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم تقرأ
ثلاث آيات من كتاب الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا واتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم تذكر حاجتك قوله
تعالى وآتوا اليتامى اموالهم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال ان رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم
طلب ماله فمنعه عمه فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وآتوا
اليتامى اموالهم يعني الاوصياء يقول اعطوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا
الخبيث بالطيب يقول لا تتبدلوا الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم
يقول لا تبدلوا اموالكم الحلال وتأكلوا اموالهم الحرام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال الحرام بالحلال لا تعجل بالرزق الحرام قبل
ان يأتيك الحلال الذي قدر لك ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم قال لا تأكلوا
اموالهم مع اموالكم تخلطونها فتأكلونها جميعا انه كان حوبا كبيرا قال اثما
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب ولا تتبدلوا
الخبيث بالطيب قال لا تعطوا مهزولا وتأخذوا سمينا واخرج ابن جرير عن
الزهري مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم في
الآية قال لا تعط زائفا وتأخذ جيدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في الآية قال كان احدهم يأخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم ويجعل
في مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة ويأخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه
الزائف ويقول درهم بدرهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال كان
اهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار يأخذه الاكبر فنصيبه

من

من الميراث طيب وهذا الذي يأخذه خبيث واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم قال مع اموالكم
واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية في اموال اليتامى
كرهوا ان يخالطوهم وجعل ولي اليتيم يعزل مال اليتيم عن ماله فشكوا
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسألونك عن اليتامى قل
اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم قال فخالطوهم واتقوا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حوبا كبيرا قال اثما
عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس حوبا قال ظلما واخرج الطستي في مسائله
وابن الانباري في الوقف والابتداء والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله
عن قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الاعشى ۞ فاني وما كلفتموني من امركم ۞ ليعلم من امسى اعق واحوبا ۞ واخرج
عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرأ حوبا برفع الحاء واخرج ابن جرير عن الحسن
انه كان يقرؤها حوبا بنصب الحاء قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في
اليتامى الآية اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عروة بن الزبير انه سأل
عائشة عن قول الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن اختي
هذه اليتيمة تكون في حجر وليها يشركها في مالها ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها
ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا
ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلى سنتهن في الصداق
وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن وان الناس استفتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فانزل الله ويستفتونك في النساء
قالت عائشة وقول الله في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة
احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا من رغبوا
في ماله وجماله من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات
المال والجمال واخرج البخاري عن عائشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها
وكان لها عذق فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فانزل الله فيه
وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى احسبه قال كانت شريكته في ذلك
العذق وفي ماله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عائشة
قالت نزلت هذه الآية في اليتيمة تكون عند الرجل وهي ذات مال فلعله
ينكحها لمالها وهي لا تعجبه ثم يضر بها ويسيء صحبتها فوعظ في ذلك واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان الرجل من قريش
تكون عنده النسوة ويكون عنده الايتام فيذهب ماله فيميل على
مال الايتام فنزلت هذه الآية وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الآية
واخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية قال كان الرجل يتزوج الاربع
والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما تزوج فلان
فيأخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال كان الرجل يتزوج
بمال اليتيم ما شاء الله تعالى فنهى الله تعالى عن ذلك واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجل على اربع
نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا

من طرق حم

صلى الله عليه وسلم والناس عليه امر حا عليهم الا ان يو مروا بني وينهو عنه فكانوا
يسلون اليتامى ولم يكن للنسا عدد ولا ذكر فانزل الله وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم الاية وكان الرجل يتزوج ما شا فقال كما تخافون
ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا النسا ان لا تعدلوا فيهن فقصرهن على الاربع
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال كانوا في الجاهلية
ينكحون عشرا من النسا الايامى وكانوا يعظمون شان اليتيم فتفقدوا من
دينهم شان اليتامى وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية قال كما خفتم ان لا
تعدلوا في اليتامى فخافوا ان لا تعدلوا في النسا اذا جمعتموهن عندكم
واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال كانوا في الجاهلية لا يرزون من مال
اليتيم شيا وهم ينكحون عشرا من النسا وينكحون نسا اباهم فتفقدوا من
دينهم شان النسا واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن ابي موسى الاشعري
عن ابن عباس في الاية يقول فان خفتم الزنا فانكحوهن يقول كما خفتم
في اموال اليتامى ان لا تقسطوا فيها كذلك فخافوا على انفسكم ما لم تنكحوه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في الاية يقول ان تحرجتم في ولاية اليتامى واكل اموالهم ايمانا وتصديقا
فكذلك فتحرجوا من الزنا وانكحوا النسا نكاحا طيبا مثنى وثلاث ورباع
واخرج عبد بن حميد عن ابي ادريس قال اعطاني الاسود بن عبد الرحمن بن الاسود
مصحف علقمة فقرات فانكحوا ما طاب لكم من النسا بالالف فحدثت به الاعمش
فاعجبه وكان الاعمش لا يكرها لا يقرا طيب بمال وهي في بعض المصاحف
بالياء طيب لكم واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل لكم واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن عائشة ما طاب لكم يقول ما احلت لكم قوله تعالى مثنى وثلاث
ورباع الاية اخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس
في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن عمران بن غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر
نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك منهن اربعا
وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن الحارث
الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت واخرج ابن ابي
شيبة عن محمد بن سيرين قال قال عمر من يعلم ما يحل للمملوك من النسا
فقال رجل امراتين فسكت واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن الحكم
قال اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان المملوك لا يجمع بين
النسا فوق اثنتين قوله تعالى وان خفتم ان لا تعدلوا الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول ان خفت ان لا تعدل
في اربع فثلاث والا فاثنين والا فواحدة فان خفت ان لا تعدل في واحدة
فما ملكت يمينك واخرج ابن جرير عن الربيع واخرج ابن جرير عن الضحاك
فان خفتم ان لا تعدلوا قال في المجامعة والحب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي او ما ملكت ايمانكم فكانوا في حلال ما ملكت ايمانهم
من الاما كلهن ثم انزل الله بعد هذا تحريم نكاح المراة وامها ونكاح ما نكح
الاباء والابناء وان يجمع بين الاخت والاخت من الرضاع والام من الرضاعة
والمراة لها زوج حرم الله تعالى ذلك حرة من حرة او امة واخرج ابن المنذر

وابن

وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
ادنى الا تعولوا قال ان لا تميلوا قال لا تجوروا قال ابن ابي حاتم عن ابي هذا
هذا حديث خطا والصحيح عن عائشة موقوف واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا
تميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
انا تبعنا رسول الله واطرحوا قول النبي وعالوا في الموازين
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا ثم قال اما سمعت الى قول ابي طالب
بميزان قسط لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عائل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي اسحاق الكوفي قال كتب عثمان
ابن عفان الى اهل الكوفة في شي الي لست بميزان لا اعول واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين وابي مالك والضحاك مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية ذلك ادنى ان لا يكثر من تعولوا واخرج
ابن جرير عن ابن ابي زيد في الاية قال ذلك اقل لنفقتك الواحدة اقل من عدد
وجارية اهون نفقة من حرة اهون عليك في العيال واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان بن عيينة ان لا تعولوا قال ان لا تفتقروا قوله تعالى واتوا النسا
الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي صالح قال كان الرجل اذا زوج ايمة اخذ صداقها دونها فنهاهم الله
عن ذلك ونزلت واتوا النسا صدقاتهن نحلة واخرج ابن جرير عن حضرمي ان
اناسا كانوا يعطي هذا الرجل اخته ويا خذ اخت الرجل ولا ياخذون كثير
مهر فقال الله تعالى واتوا النسا صدقاتهن نحلة واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل واتوا النسا يقول واعطوا النسا صدقاتهن يقول مهورهن واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نحلة قال يعني النحلة المهر واخرج
ابن ابي حاتم عن عائشة نحلة قالت واجبة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن جريج واتوا النسا صدقاتهن نحلة قال فريضة مسماة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال النحلة في كلام العرب الواجب يقول
لا ينكحها الا بشي واجب لها وليس ينبغي لاحد ان ينكح امراة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم الا بصداق واجب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحلة
قال فريضة واخرج احمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو ان رجلا اعطى امراة صداقا ملا يديه طعاما كانت حلالا له واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن ابي لبيبة عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استحل بدرهم فقد استحل واخرج ابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة
ان رجلا تزوج على نعلين فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه واخرج
ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نكح
امراة وهو يريد ان يذهب بمهرها فهو عند الله زان يوم القيامة واخرج
ابن ابي شيبة عن عائشة وام سلمة قالت ليس شي اشد من مهر امراة واجر اجير واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة فان طبن لكم عن شي منه نفسا قال من
من الصداق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس

واخرج [illegible]

فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا يقول اذا كان من غير اضرار ولا خديعة فهو هني مري كما قال الله **واخرج** ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يتأثمون ان يراجع احدهم في شيء مما ساق الى امرأته فقال الله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا اشتكى احدكم فليسال امرأته ثلاثة دراهم او نحوها فليشتر بها عسلا وليأخذ من ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا وشفاء مباركا **واخرج** ابن سعد عن علقمة انه كان يقول لامرأته اطعمينا من ذلك الهني المري يتأول هذه الاية **قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الاية اخرج** ابن جرير عن حضرمي ان رجلا عمد فدفع ماله الى امرأته فوضعته في غير الحق فقال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الاية يقول لا تعمد الى مالك وما خولك الله تعالى وجعله لك معيشة فتعطيه امرأتك او بنيك ثم تنظر الى ما في ايديهم ولكن امسك مالك واصلحه وكن انت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ومؤنتهم قال وقوله قياما يعني قوامكم في معايشكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية يقول لا تسلط السفيه من ولدك على مالك وامره ان يرزقه منه ويكسوه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ولا تؤتوا السفهاء قال هم بنوك والنساء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي اطاعت قيمها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الخدم وهم شياطين الانس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود ولا تؤتوا السفهاء قال النساء والصبيان **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال الصغار والنساء من السفهاء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال نهى الرجال ان يعطوا النساء اموالهم وهن سفهاء من كن ازواجا او بنات او امهات وامروا ان يرزقوهن فيه ويقولوا لهن قولا معروفا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ولا تؤتوا السفهاء قال اليتامى والنساء **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هو مال اليتيم يكون عندك تقول لا تؤتوه اياه وانفق عليه حتى يبلغ **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تؤتوا السفهاء قال هم اليتامى اموالكم قال اموالهم بمنزلة قوله ولا تقتلوا انفسكم **واخرج** ابن جرير عن مورق قال مرت امرأة بعبد الله بن عمر لها شارة وهيئة فقال لها ابن عمر ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يدعون الله تعالى فلا يستجيب لهم رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد ورجل آتى سفيها ماله وقد قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرجه ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري موقوفا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال امر الله بهذا المال ان يخزن فتحسن خزانته ولا تملكه المرأة السفيهة والغلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله قياما قال قيام عيشك **واخرج** ابن جرير عن مجاهد انه قرأ التي جعل الله لكم قيما بالالف يقول قيام عيشك **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك جعل الله لكم قياما قال عصمة لدينكم وقياما لكم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وارزقوهم يقول انفقوا عليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد

٤

وقولوا

وقولوا لهم قولا معروفا قال امروا ان يقولوا لهم قولا معروفا في البر والصلة **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج وقولوا لهم قولا معروفا قال عدة تعدونهم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد وقولوا لهم قولا معروفا قال ان كان ليس من ولدك ولا ممن يجب عليك ان تنفق عليه فقل له قولا معروفا قل له عافانا الله واياك بارك الله فيك **قوله تعالى وابتلوا اليتامى الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وابتلوا اليتامى يعني اختبروا اليتامى عند الحلم فان آنستم عرفتم منهم رشدا في حالهم والاصلاح في اموالهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا يعني تأكل مال اليتيم تبادره قبل ان يبلغ فتحول بينه وبين ماله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وابتلوا اليتامى قال عقولهم حتى اذا بلغوا النكاح بتول الحلم فان آنستم قال احسستم منهم رشدا قال العقل **واخرج** ابن جرير عن السدي وابتلوا اليتامى قال جربوا عقولهم فان آنستم منهم رشدا قال عقولا وصلاحا **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن مقاتل وابتلوا اليتامى يعني الاولياء والاوصياء **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس حتى اذا بلغوا النكاح قال خمس عشرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الحسن فان آنستم منهم رشدا قال صلاحا في دينه وحفظا لماله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فان آنستم منهم رشدا قال صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا ادرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع اليه ماله **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لا يدفع الى اليتيم ماله وان شمط ما لم يؤنس منه رشدا **واخرج** ابن جرير عن الحسن ولا تأكلوها اسرافا وبدارا قال لا تسرف ولا تبادر **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا تأكلوها اسرافا يعني في غير حق وبدارا ان يكبروا قال تخشى ان يبلغ الحلم فيأخذ ماله **واخرج** البخاري ومسلم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة قالت نزلت هذه الاية في مال اليتيم ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف بقدر قيامه عليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه من طريق مقسم عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال بغناه من ماله حتى يستغني عن مال اليتيم لا يصيب منه شيئا ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال يأكل من ماله يقوت على نفسه حتى لا يحتاج الى مال اليتيم **واخرج** ابن المنذر من طريق ابي يحيى عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال يستعفف بماله حتى لا يفضي الى مال اليتيم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف يعني القرض **واخرج** ادم وعبد بن حميد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية قال ولي اليتيم ان كان غنيا فليستعفف وليأكل وان كان فقيرا اخذ من فضل اللبن واخذ بالقرض لا يجاوزه وما يستر عورته من الثياب فان ايسر قضاه وان اعسر فهو في حل **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية يقول ان كان غنيا فلا يحل له ان يأكل من مال اليتيم وان كان فقيرا استقرض منه فاذا وجد ميسرة فليعط ما استقرض وذلك اكله بالمعروف **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن عمر بن الخطاب قال اني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة مال اليتيم ان استغنيت استعففت وان احتجت اخذت منه بالمعروف فاذا ايسرت قضيت **واخرج**

لا سواليهم

الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في قوله فليأكل بالمعروف قال اذا احتاج
الي اليتيم وضع يده فاكل من طعامه ولا يلبس منه ثوبا ولا عمامة واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فليأكل بالمعروف قال
باطراف اصابعه الثلاث واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في الاية قال يأكل
الفقير اذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه علي ماله ومنفعته له ما لم يسرف او يبذر
واخرج مالك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس
في ناسخه عن القاسم بن محمد قال جاء اعرابي الي ابن عباس فقال ان في حجري ايتاما
وان لهم ابلا فماذا يحل لي من البانها فقال ان كنت تبغي ضالتها وتهنأ جرباها
وتلوط حوضها وتسعى عليها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب واخرج
احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عمرو
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال
كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا ومن غير ان تقي مالك
بماله واخرج ابن حبان عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما
كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متاثل منه مالا واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس
في ناسخه عن الحسن العرني ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت
ضاربا منه ولدك قال افاصيب من ماله قال بالمعروف غير متاثل مالا ولا واق
مالك بماله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عم
ثابت بن وداعة وثابت يومئذ يتيم في حجره من الانصار اتى نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله قال ان تاكل من ماله
بالمعروف من غير ان تقي مالك بماله ولا تتخذ من ماله وفرا قال وكان اليتيم
يكون له الحائط من النخل فيقوم وليه علي صلاحه وسقيه فيصيب من تمره ويكون
له الماشية فيقوم وليه علي صلاحها ومؤنتها وعلاجها فيصيب من جزازها
ورسلها وعوارضها فاما رقاب المال فليس لهم ان ياكلوا ولا يستهلكوه واخرج
ابن المنذر عن عطا قال حسن في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة قوله ومن كان
فقيرا فليأكل بالمعروف وان شاء لم ياكل واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ
وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال نسختها
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية واخرج ابو داود في ناسخه عن الضحاك
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد في الاية قال كان ابو الزناد يقول
انما كان ذلك في اهل البدو واشباههم واخرج ابن ابي حاتم عن نافع بن ابي نعيم
القارئ قال سالت يحيى بن سعيد وربيعة عن قوله فليأكل بالمعروف قالا ذلك
في اليتيم ان كان فقيرا انفق عليه بقدر فقره ولم يكن للولي منه شي واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا
عليهم يقول اذا دفعت الي اليتيم ماله فليدفعه اليه بالشهود كما امره
الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية يقول للاوصياء
اذا دفعتم الي اليتامى اموالهم اذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع اليهم اموالهم
وكفى بالله حسيبا يعني لا شاهد افضل من الله فيما بينكم وبينهم واخرج ابن جرير
عن السدي وكفى بالله حسيبا يقول شهيدا قوله تعالى للرجال نصيب الاية
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية لا يورثون البنات
ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت
وترك ابنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه وهما عصبته فاخذا ميراثه كله فقالت

امراته لهما تزوجا بهما وكان بهما دمامة فابيا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله توفي اوس وترك ابنا صغيرا وابنتين فجا ابنا عمه خالد وعرفطة فاخذا ميراثه
فقلت لهما تزوجا ابنتيه فابيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري ما اقول
فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية فارسل الي خالد وعرفطة
فقال لا تحركا من الميراث شيئا فانه قد انزل علي فيه شي اخبرت فيه ان للذكر والانثى
نصيبا ثم نزل بعد ذلك ويستفتونك في النسا الي قوله عليما ثم نزل يوصيكم الله
في اولادكم الي قوله والله عليم حليم فدعا بالميراث فاعطى المراة الثمن
وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة في الاية قال نزلت في ام كلثوم وابنة ام كحلة وثعلبة بن اوس
وسويد وهم من الانصار كان احدهم زوجها والاخر عم ولدها فقالت يا رسول
الله توفي زوجي وتركني وابنته فلم نورث من ماله فقال عم ولدها يا رسول الله
لا تركب فرسا ولا تنكا عدوا علينا ولا تكتسب فنزلت للرجال نصيب مما ترك الاية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة
قال كانوا لا يورثون النسا ولا الولدان الصغار شيئا يجعلون الميراث لذي الاسنان
من الرجال فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الي قوله مما قل
منه او كثر يعني من الميراث نصيبا يعني حظا مفروضا يعني معلوما واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك نصيبا مفروضا قال وقفا
معلوما قوله تعالى واذا حضر القسمة الاية اخرج ابن ابي شيبة والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس من طريق
عكرمة واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست
بمنسوخة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس في قوله
واذا حضر القسمة الاية قال هي ناسخة يعمل بها واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حطان بن عبد الله في هذه
الاية قال قضى بها ابو موسى واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن يحيى بن يعمر قال ثلاث ايات مدنيات محكمات ضيعهن كثير من الناس
واذا حضر القسمة الاية واية الاستيذان والذين لم يبلغوا الحلم منكم وقوله
انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن مجاهد
عن مجاهد في الاية قال هي واجبة علي اهل الميراث ما طابت به انفسهم
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنحاس عن الحسن والزهري في الاية
قالا هي محكمة ما طابت به انفسهم عند اهل الميراث واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان ناسا يزعمون ان هذه
الاية نسخت واذا حضر القسمة الاية لا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون به الناس
هما واليان وال يرث فذاك الذي يرزق ويكسو ووال ليس بوارث فذلك الذي
يقول قولا معروفا يقول انه مال يتيم وما له فيه شي واخرج ابو داود في
ناسخه وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولو القربى
واليتامى قال يرضخ لهم فان كان في المال تقصير اعتذر اليهم فهو قولا معروفا
واخرج ابن المنذر عن عمر بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر
حين قسم ميراث ابيه امر بشاة فاشتريت من المال وبطعام ورضخ فذكرت
ذلك لعائشة فقالت عمل بالكتاب هي لم تنسخ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية قال امر الله المومنين

عند قسمة مواريثهم ان يصلوا ارحامهم ومساكينهم في الوصية ان كان اوصى لهم فان لم يكن لهم
وصية وصل اليهم من مواريثهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس في الاية قال ذلك قبل ان تنزل الفرائض فانزل الله بعد ذلك الفرائض فاعطي كل ذي حق حقه
فجعلت الصدقة فيما سمى المتوفي **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن
ابن عباس واذا حضر القسمة الاية قال نسختها اية الميراث فجعل لكل انسان نصيبه مما ترك
مما قل منه او كثر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي مليكة ان اسما بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والقاسم
بن محمد بن ابي بكر اخبراه ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قسم ميراث ابيه عبد
الرحمن وعائشة حية قالا فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة الا اعطاه من ميراث ابيه
وتلا واذا حضر القسمة الاية قال القاسم فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما اصاب ذلك
ليس ذلك له انما ذلك للوصية وانما هذه الاية في الوصية يريد الميت ان يوصي لهم **واخرج**
ابو الشيخ والنحاس في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واذا حضر القسمة
الاية قال نسختها يوصيكم الله في اولادكم الاية **واخرج** عبد الرزاق وابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب
في هذه الاية قال هي منسوخة كانت قبل الفرائض كان ما ترك الرجل من مال اعطي
منه اليتيم والفقير والمسكين وذوي القربى اذا حضر والقسمة ثم نسخ بعد ذلك
نسختها اية المواريث **فالحق** الله كل ذي حق حقه وصارت الوصية من ماله
يوصي بها لذوي قرابته حيث شاء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد
بن جبير في الاية قال ان كانوا كبارا يرضخوا وان كانوا صغارا اعتذروا اليهم
فذلك قوله قولا معروفا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح في الاية قال كانوا
يرضخون لذوي القرابة حتى نزلت الفرائض **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي مالك
قال نسختها اية الميراث **قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا** الاية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وليخش الذين
لو تركوا الاية قال هذا في الرجل يحضر الرجل عند موته فيسمعه يوصي وصية
تضر بورثته فامر الله الذي يسمعه ان يتقي الله ويوفقه ويسدده للصواب
ولينظر لورثته كما يحب ان يضع بورثته اذا خشي عليهم الضيعة **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في الاية قال يعني الرجل يحضره
الموت فيقال له تصدق من مالك واعتق واعط منه في سبيل الله فنهوا
ان يامروا بذلك يعني ان من حضر منكم مريضا عند الموت فلا يامره ان
ينفق من ماله في العتق او في الصدقة او في سبيل الله تعالى ولكن يامره ان يبين ماله
وما عليه من دين ويوصي من ماله لذوي قرابته الذين لا يرثون يوصي لهم بالخمس او الربع يقول
اليس احدكم اذا مات وله ولد ضعاف يعني صغار ان يتركهم بغير مال فيكونون
عيالا على الناس ولا ينبغي لكم ان تامروه بما لا ترضون به لانفسكم ولاولادكم ولكن
قولوا الحق من ذلك **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية يعني بذلك الرجل
يموت وله اولاد صغار ضعاف يخاف عليهم العيلة والضيعة ويخاف بعده
ان لا يحسن اليهم من يليهم يقول فان ولي مثل ذريته ضعافا يتامى فليحسن اليهم
ولا ياكل اموالهم اسرافا وبدارا خشيه ان يكبروا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الاية قال اذا حضر القسمة الرجل عند الوصية فليس ينبغي ان يقال اوص بمالك فان
الله رازق ولدك ولكن يقال له قدم لنفسك واترك لولدك فذلك القول السديد
كان الذي يامر بهذا يخاف على نفسه العيلة **واخرج** سعيد بن منصور وادم والبيهقي
عن مجاهد في الاية قال كان الرجل اذا حضر يقال اوص لفلان وافعل كذا وافعل حتى يضر ذلك

بورثته فامر الله الذي يسمعه ان يتقي الله ويوفقه ويسدده للصواب ولينظر لورثته
كما يحب ان يصنع بورثته اذا خشي عليهم الضيعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في الاية قال يعني الرجل يحضره الموت فيقال له
تصدق من مالك واعتق واعط منه في سبيل الله فنهوا ان يامروا بذلك يعني ان من
حضر منكم مريضا عند الموت فلا يامره ان ينفق من ماله في العتق او في الصدقة
او في سبيل الله تعالى ولكن يامره ان يبين ما له وما عليه من دين ويوصي من ماله لذوي
قرابته الذين لا يرثون يوصي لهم بالخمس او الربع يقول اليس احدكم اذا مات وله ولد
ضعاف يعني صغار ان يتركهم بغير مال فيكونون عيالا على الناس ولا ينبغي لكم ان
تامروه بما لا ترضون به لانفسكم ولاولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك **واخرج**
فقال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم قال
لينظروا لورثته هذا كما ينظر احدهم لورثة نفسه فليتقوا الله وليامروا بالحق
والعدل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم من بعد موتهم ذرية ضعافا يعني عجزة لا حيلة لهم خافوا عليهم يعني
على ولد الميت الضيعة كما يخافون على ولد انفسهم فليتقوا الله وليقولوا للميت
اذا جلسوا اليه قولا سديدا يعني عدلا في وصية فلا يجور **واخرج** ابن
جرير عن الشيباني قال كنا في القسطنطينية ايام مسلمة بن عبد الملك
وفينا ابن محيريز وابن الديلمي وهاني بن كلثوم فجعلنا نتذاكر ما يكون في اخر
الزمان فضقت ذرعا مما سمعت فقلت لابن الديلمي يا ابا بشر يود لي انه لا
يولد لي ولد ابدا فضرب بيده على منكبي وقال يا ابن اخي لا تفعل فانه ليست من نسمة
كتب الله لها ان تخرج من صلب رجل الا وهي خارجة ان شاء وان ابى قال الا ادلك
على امر ان انت ادركته نجاك الله منه وان تركت ولدا من بعدك حفظهم الله تعالى
فيك قلت بلى فتلى هذه الاية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الاية
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
اتقوا الله في الضعيفين اليتيم والمراة ايتمه ثم اوصى به وابتلاه به **قوله تعالى ان**
الذين ياكلون الاية **اخرج** ابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى والطبراني وابن حبان
في صحيحه وابن ابي حاتم عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث
يوم القيامة قوم من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل يا رسول الله من هم قال الم
تر ان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم
عن ليلة اسري به قال نظرت فاذا انا بقوم لهم مشافر كمشافر الابل وقد وكل بهم
من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا من نار تقذف في احدهم حتى يخرج من
اسافلهم ولهم خوار وصياح فقلت يا جبريل من هولاء قال هولاء الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اذا قام الرجل ياكل مال اليتيم ظلما يبعث يوم
القيامة ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه واذنيه وانفه وعينيه يعرفه
من راه ياكل مال اليتيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن جعفر قال من اكل
مال اليتيم فانه يوخذ بمشفره يوم القيامة فيملا فوه جمرا ويقال له كل ما اكلته
في الدنيا ثم يدخل السعير الكبرى **واخرج** ابن جرير عن زيد بن اسلم في الاية
قال هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يورثونهم وياكلون اموالهم **واخرج**
ابن ابي حاتم في قوله سعيرا يعني وقودا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير قال السعير واد من قيح في جهنم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة

مكر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها
مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم والعاق لوالديه **قوله تعالى يوصيكم الله** الاية **اخرج**
عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال عادني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل شيئا
فدعا بماء فتوضا منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي يا رسول
الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين **واخرج** عبد بن حميد والحاكم
عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض فقلت كيف اقسم
مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئا فنزلت يوصيكم الله في اولادكم **واخرج** الطيالسي وابن سعد
وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي عمر وابن منيع وابن ماجه وابن ابي اسامة وابو يعلى وابن ابي
حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن جابر قال جاءت امراة سعد بن الربيع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك
في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا ينكحان الا ولهما مال فقال يقضي
الله في ذلك فنزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم الاية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين وامهما الثمن وما بقي فهو لك **واخرج** عبد بن حميد
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان
المال للولد وكانت الوصية للوالدين والاقربين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر
مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد وجعل للزوجة
الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما
نزلت اية الفرائض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والانثى والابوين كرهها الناس او بعضهم
وقالوا تعطى المراة الربع والثمن وتعطى الابنة النصف ويعطى الغلام الصغير وليس من هؤلاء
احد يقاتل القوم ولا يحوز الغنيمة وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لا يعطون الميراث
الا لمن قاتل القوم ويعطونه الاكبر فالاكبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للذكر
مثل حظ الانثيين قال صغيرا او كبيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال كان اهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان لا يورث الرجل من ولده
الا من اطاق القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر وترك امراة له يقال لها ام كجة
وخمس جوار فجاءت الورثة فاخذوا ماله فشكت ام كجة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
هذه الاية فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ثم قال
في ام كجة ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله فان كن نساء يعني بنات فوق اثنتين يعني اكثر من اثنتين او كن اثنتين
ليس معهن ذكر فلهن ثلثا ما ترك الميت والبقية للعصبة فان كانت واحدة يعني ابنة واحدة
ولابويه يعني ابوي الميت لكل واحد منهما السدس مما ترك الميت ان كان له ولد يعني ذكرا كان او كانتا اثنتين
فوق ذلك ولم يكن معهن ذكر فان كان الولد ابنة واحدة فلها نصف المال ثلاثة اسداس وللاب
سدس ويبقى سدس واحد فيرد ذلك للاب لانه هو العصبة فان لم يكن له ولد قال ذكر ولا انثى
وورثه ابواه فلامه الثلث وبقية المال للاب فان كان له اخوة يعني للميت اخوة قال اخوان فصاعدا
او اختان او اخت فلامه السدس وما بقي فللاب وليس للاخوة مع الاب شيء ولكنهم حجبوا
الام عن الثلث من بعد وصية يوصي بها فيبدا بها وبين الثلث لغير الورثة ولا يجوز وصية
لوارث او دين يعني يقسم الميراث للورثة من بعد دين على الميت فريضة من الله يعني ما ذكر
من قسمة الميراث ان الله كان عليما حكيما حكم قسمته **واخرج** الحاكم عن زيد بن ثابت قال توفي الرجل
والمراة وترك بنتا فلها النصف فان كانتا اثنتين فاكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر فلا
فريضة لاحد منهم ويبدا باحد ان شركهم بفريضة فيعطى فريضته **واخرج** سعيد بن منصور

والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب اذا سلك بنا طريقا فاتبعناه وجدناه
سهلا وانه سئل عن امراة وابوين فقال للمراة الربع وللام ثلث ما بقي وما بقي فللاب **واخرج**
عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ارسلني ابن عباس الى زيد بن ثابت يساله عن زوج وابوين
فقال زيد للزوج النصف وللام ثلث ما بقي وللاب بقية المال فارسل اليه ابن عباس في كتاب
الله تجد هذا قال لا ولكن اكره ان افضل اما على اب قال وكان ابن عباس يعطي الام الثلث
من جميع المال **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه دخل
على عثمان فقال ان الاخوين لا يردان الام عن الثلث قال الله تعالى فان كان له اخوة فالاخوان
بلسان قومك ليسا باخوة فقال عثمان لا استطيع ان ارد ما كان قبلي ومضى في الامصار
وتوارث به الناس **واخرج** الحاكم والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه كان يحجب الام
بالاخوين فقالوا له يا ابا سعيد ان الله يقول فان كان له اخوة وانت تحجبها باخوين فقال ان
العرب تسمي الاخوين اخوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله فان كان له اخوة فلامه السدس قال اضروا بالام ولا يحجبها الاخ الواحد من الثلث
ويحجبها ما فوق ذلك وكان اهل العلم يرون انهم انما حجبوا امهم من الثلث لان اباهم يلي
انكاحهم والنفقة عليهم دون امهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال السدس الذي حجبته الاخوة الام لهم انما حجبوا امهم عنه ليكون لهم دون ابيهم **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال انكم تقرؤون هذه الاية
من بعد وصية يوصي بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية
وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله
من بعد وصية يوصي بها او دين قال يبدا بالدين قبل الوصية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا يقول
اطوعكم لله من الاباء والابناء ارفعكم درجة عند الله يوم القيامة لان الله سبحانه يشفع المؤمنين
بعضهم في بعض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ايهم اقرب لكم نفعا قال في الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ايهم اقرب
لكم نفعا قال بعضهم في نفع الاخرة وقال بعضهم في نفع الدنيا **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس
قال الميراث للولد فانتزع الله منه للزوج والولد **قوله تعالى ولكم نصف ما ترك اخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية يقول للرجل نصف
ما تركت امراته اذا ماتت ان لم يكن لها ولد من زوجها التي ماتت عنه او من غيره فان كان
لها ولد ذكرا او انثى فللزوج الربع مما تركت من المال من بعد وصية يوصين بها النساء
او دين عليهن والدين قبل الوصية فيها تقديم ولهن الربع الاية يعني للمراة الربع مما ترك زوجها
من الميراث اذا لم يكن لزوجها الذي مات عنها ولد منها ولا من غيرها فان كان للرجل
ولد ذكر او انثى فلها الثمن مما ترك الزوج من المال وان كان رجل يورث كلالة او امراة يقول
ان كان رجل او امراة يورث كلالة والكلالة الميت الذي ليس له ولد ولا والد فان كانوا
اكثر من ذلك يعني اكثر من واحد اثنين الى عشرة فما عدا **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعد
بن ابي وقاص انه كان يقرا وان كان رجل يورث كلالة وله اخ او اخت من ام **واخرج**
البيهقي عن الشعبي قال ما ورث احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخوة
من الام مع الجد شيئا قط **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
وله اخ او اخت قال هؤلاء الاخوة من الام فهم شركاء في الثلث قال ذكرهم وانثاهم فيه سواء
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال قضى عمر بن الخطاب ان ميراث الاخوة من الام
بينهم للذكر مثل الانثى قال ولا ارى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علم من رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبهذه الآية التي قال الله فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث واخرج
الحاكم عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد في ام وزوج واخوة لاب وام واخوة لام ان
الاخوة من الاب والام شركاء الاخوة من الام في ثلثهم وذلك انهم قالوا هم بنو ام كلهم ولم
تزدهم الام الا قربا فهم شركاء في الثلث واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت في المشركة قال هبوا
ان اباهم كان حمارا ما زادهم الاب الا قربا واشرك بينهم في الثلث **ذكر الاحاديث الواردة في
الفرائض** اخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم وانه ينسى وهو اول ما ينزع من امتي واخرج
الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموه
الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة
لا يجدان من يقضي بها واخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كتب عمر الى ابي موسى اذا لهوتم
فالهوا بالرمي واذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
عن عمر بن الخطاب قال تعلموا الفرائض فانها من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود
قال من قرا منكم القران فليتعلم الفرائض فان لقيه اعرابي قال يا مهاجر اتقرا القران فيقول نعم
فيقول وانا اقرا فيقول الاعرابي اتفرض يا مهاجر فان قال نعم قال زيادة خير وان قال لا قال
فما فضلك علي يا مهاجر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال تعلموا الفرائض والحج والطلاق
فانه من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرض امتي
زيد بن ثابت واخرج البيهقي عن الزهري قال لولا ان زيد بن ثابت كتب الفرائض لرايت
انها ستذهب من الناس واخرج ابو داود في المراسيل وسعيد بن منصور عن عطاء بن
يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب الى قباء يستخير في ميراث العمة والخالة فانزل الله
عليه لا ميراث لهما واخرجه الحاكم موصولا من طريق عطاء عن ابي سعيد الخدري واخرج
البيهقي عن عمر بن الخطاب انه كان يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث واخرج الحاكم عن قبيصة بن ذويب
قال جاءت الجدة الى ابي بكر فقالت ان لي حقا ابن ابن او ابن ابنة لي مات قال ما علمت لك في كتاب الله
حقا ولا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وساسال فشهد المغيرة بن شعبة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس قال من سمع ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة فاعطاها
ابو بكر السدس واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت ان ابن عمر لما استشارهم في ميراث الجد والاخوة
قال زيد كان رايي ان الاخوة اولى بالميراث وكان عمر يرى ان الجد اولى من الاخوة فحاورته
وضربت له مثلا وضرب علي وابن عباس له مثلا يومئذ السيل يضرب ما له ومصر فانه على نحو
تصريف زيد واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت قال ان من قضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس
قال اول من اعال الفرائض عمر تدافعت عليه وركب بعضها بعضا قال والله ما ادري كيف
اصنع بكم والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم اخر وما اجد في هذا المال شيئا احسن من
ان اقسمه عليكم بالحصص ثم قال ابن عباس وايم الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله
ما عالت فريضة فقيل له وايها قدم الله قال كل فريضة لم يهبطها الله عن فريضة الا الى فريضة
فهذا ما قدم الله وكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي اخر الله
فالذي قدم كالزوجين والام والذي اخر كالاخوات والبنات فاذا اجتمع من قدم الله
واخر بدئ بمن قدم فاعطي حقه كاملا فان بقي شيء كان لهن فان لم يبق شيء فلا شيء لهن
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس اترون الذي احصى رمل عالج عددا جعل
في المال نصفا ونصفا وثلثا واربعا انما هو نصفان وثلاثة اثلاث واربعة ارباع واخرج
سعيد بن منصور عن عطاء قال قلت لابن عباس ان الناس لا ياخذون بقولي ولا بقولك
ولو مت انا وانت ما اقتسموا ميراثا على ما تقول قال فليجتمعوا فلنضع ايدينا على الركن
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ما حكم الله بما قالوا واخرج سعيد بن منصور

نقيل ح

والبيهقي

والبيهقي عن زيد بن ثابت انه اول من اعال الفرائض واكثر ما بلغ العول مثل ثلثي
راس الفريضة واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقول من شاء لاعنته عند
الحجر الاسود ان الله لم يذكر في القران جدا ولا جدة الا الاباء ثم تلا واتبعت ملة اباءي
ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرؤكم على قسم الجد اجرؤكم على النار واخرج مالك والبخاري
ومسلم عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا
يرث المسلم الكافر واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن معقل قال ما احدث في الاسلام
قضاء بعد قضاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو احب الي من قضاء معاوية انا [illegible]
نرثهم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل لنا فيهم ولا يحل لهم منا واخرج ابو داود والبيهقي عن
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للقاتل من الميراث شيء **قوله تعالى
غير مضار الآية** اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله غير مضار قال في الميراث
يعني من غير ضرار لا يقر بحق ليس عليه ولا يوصي باكثر من الميراث يضار بذلك الورثة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله غير مضار قال في الميراث باهله واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد وابن ابي شيبة في مصنفه وابن جرير عن ابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي عن ابن
عباس قال الضرار في الوصية من الكبائر واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان
عن سعد بن ابي وقاص انه مرض مرضا اشفي منه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده
فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنة لي افاتصدق بالثلثين قال لا
قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء
خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل
قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم زيادة في حياتكم يعني الوصية واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال وددت ان الناس غضوا من الثلث
الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث كثير واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر قال ذكر عند عمر الثلث في الوصية قال الثلث وسط لا بخس ولا شطط واخرج
ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع
ولان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كان يقال السدس خير من الثلث في الوصية واخرج
ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي قال من اوصى بوصية لم يجف فيها ولم يضار احدا كان له
من الاجر ما لو تصدق به في حياته في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال كانوا يكرهون ان يموت الرجل قبل ان يوصي قبل ان تنزل المواريث **قوله تعالى
تلك حدود الله الآيتين** اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله يعني المواريث التي سمى وفي قوله ويتعد
حدوده يعني من لم يرض بقسم الله وتعدى ما قال واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير تلك حدود الله يعني سنة الله وامره في قسمة الميراث ومن
يطع الله ورسوله فيقسم الميراث كما امره الله ومن يعص الله ورسوله قال
يخالف امره في قسمة المواريث يدخله نارا خالدا فيها يعني من يكفر بقسمة المواريث
وهم المنافقون كانوا لا يعدون ان للنساء والصبيان الصغار من الميراث نصيبا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي تلك حدود الله يقول
شروط الله واخرج ابن جرير عن مجاهد ومن يطع الله ورسوله قال في شان
المواريث التي ذكر قبل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة تلك حدود
الله التي حد لخلقه وفرائضه بينهم من الميراث والقسمة فانتهوا اليها ولا تعدوها

من بعد وصية يوصى بها او دين ح

الي غيرها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يطع الله
ورسوله قال من يؤمن بهذه الفرايض وفي قوله ومن يعص الله ورسوله قال من لا
يؤمن بها **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن
ماجه واللفظ له والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله
فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته
فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم تلك حدود
الله الى قوله عذاب مهين **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور عن
سليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله
قطع الله ميراثه من الجنة **واخرج** الحاكم عن ابن عباس وابن مسعود قالا ان الساعة
لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة **قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة**
اخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق مجاهد
عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كانت المراة اذا فجرت
حبست في البيوت فان ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت الاية في سورة
النور الزانية والزاني فجعل الله لهن سبيلا فمن عمل شيا جلد وارسل **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في الاية
قال كانت المراة اذا زنت حبست في البيوت حتى تموت ثم انزل الله بعد ذلك
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فان كانا محصنين رجما فهذا
السبيل الذي جعل الله لهما **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطا
عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم وقوله لا تخرجوهن من
بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة قال كان ذكر الفاحشة في هولا الايات
قبل ان تنزل سورة النور بالجلد والرجم فان جاءت اليوم بفاحشة مبينة فانها
تخرج فترجم فنسختها هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم **واخرج** ابو داود في سننه والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم الى قوله سبيلا وذكر الرجل
بعد المراة ثم جمعهما جميعا فقال واللذان ياتيانها منكم فاذوهما ثم نسخ ذلك باية
الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة **واخرج** ادم والبيهقي
في سننه عن مجاهد قال السبيل الحد **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كان
هذا بدء عقوبة الزنا كانت المراة تحبس ويؤذيان جميعا ويعيران بالقول وبالسب
ثم ان الله انزل بعد ذلك في سورة النور جعل الله لهن سبيلا فصارت
السنة فيمن احصن الرجم بالحجارة وفي من لم يحصن جلد مائة جلدة ونفي سنة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس عن قتادة في الاية قال نسختها الحدود
واخرج البيهقي في سننه عن الحسن في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال يعني الزنا
من نسايكم يعني المراة الثيب من المسلمين فاستشهدوا عليهن اربعة منكم يعني من المسلمين
الاحرار فان شهدوا يعني بالزنا فامسكوهن يعني احبسوهن في البيوت يعني في السجون
وكان هذا في اول الاسلام كانت المراة اذا شهد عليها اربعة من المسلمين عدول بالزنا
حبست في السجن فان كان لها زوج اخذ المهر منها ولكنه ينفق عليها من غير طلاق وليس
عليها حد ولا يجامعها ولكن يحبسها في السجن حتى يتوفاها الموت يعني حتى تموت المراة
وهي على تلك الحال او يجعل الله لهن سبيلا يعني مخرجا من الحبس والمخرج الحد **واخرج**
ابن جرير عن السدي في الاية قال هولاء اللاتي قد انكحن واحصن اذا زنت المراة كانت تحبس

في البيت

بلغ [illegible]

في البيت ويأخذ زوجها مهرها فهو له وذلك قوله ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن
شيا الا ان ياتين بفاحشة مبينة الزنا حتى جاءت الحدود فنسختها فجلدت ورجمت
وكان مهرها ميراثا فكان السبيل هو الحد **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق
والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود والطحاوي
والنحاس وابن حبان عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي لفظ لابن جرير ياخذه كهيئة الغشي
لما يجد من ثقل ذلك فانزل الله عليه ذات يوم فلما سري عنه قال خذوا عني قد
جعل الله لهن سبيلا والثيب جلد مائة ورجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفي سنة **واخرج**
احمد عن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني
قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة
والرجم **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت الفرايض
في سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء **قوله تعالى**
واللذان ياتيانها الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
من طريق علي عن ابن عباس في قوله واللذان ياتيانها منكم الاية قال كان الرجل
اذا زنا اوذي بالتعيير وضرب بالنعال فانزل الله بعد هذه الاية الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وان كانا محصنين رجما في سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد واللذان ياتيانها منكم قال الرجلان الفاعلان **واخرج** ادم والبيهقي في سننه
عن مجاهد في قوله فاذوهما يعني سبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
واللذان يعني البكرين اللذين لم يحصنا ياتيانها يعني الفاحشة وهي الزنا منكم يعني
من المسلمين فاذوهما يعني باللسان بالتعيير والكلام القبيح لهما بما عملا وليس عليهما
حبس لانهما بكران ولكن يعيران ليتوبا ويندما فان تابا يعني من الفاحشة واصلحا
يعني العمل فاعرضوا عنهما يعني لا تسمعوهما الاذى بعد التوبة ان الله كان توابا
رحيما وكان يفعل بالبكر والثيب في اول الاسلام ثم نزل حد الزاني فصار الحبس والاذى
منسوخا نسختها الاية التي في السورة التي يذكر فيها النور الزانية والزاني الاية **واخرج**
ابن جرير عن عطاء واللذان ياتيانها منكم قال الرجل والمراة **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر الجواري والفتيان الذين لم ينكحوا فقال واللذان
ياتيانها منكم الاية فكانت الجارية والفتى اذا زنيا يعنفان ويعيران حتى يتركا
ذلك **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما قال عن تعييرهما
قوله تعالى انما التوبة الايتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي العالية في قوله انما التوبة على الله الاية قال هذه للمومنين وفي قوله وليست
التوبة للذين يعملون السيات قال هذه لاهل النفاق ولا الذين يموتون وهم كفار
قال هذه لاهل الشرك **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال نزلت الاولى في المومنين
ونزلت الوسطى في المنافقين والاخرى في الكفار **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر من وجه اخر عن ابي العالية ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون
كل ذنب اصابه عبد فهو جهالة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال اجتمع
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فراوا ان كل شي عصي به فهو جهالة عمدا كان او غيره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن مجاهد في قوله بجهالة قال كل من عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته **واخرج**
ابن جرير من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انما التوبة على الله الاية

قال من عمل السوء فهو جاهل من جهالته عمل السوء ثم يتوبون من قريب قال في الحياة والصحة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب
قال القريب ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال لا
يزال الرجل في توبة حتى يعاين الملائكة واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال القريب
ما لم ينزل به اية من ايات الله او ينزل به الموت واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن الضحاك في الاية قال كل شيء قبل الموت فهو قريب
له التوبة ما بينه وبين ان يعاين ملك الموت فاذا تاب حين ينظر الى ملك الموت فليس
ذاك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية
قال الدنيا كلها قريب والمعاصي كلها جهالة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ثم يتوبون من
قريب قال ما لم يغرغر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر في الاية قال لو غرغر بها
يعني المشرك بالاسلام لرجوت له خيرا كثيرا واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس لما راى ادم اجوف قال وعزتك لا
اخرج من جوفه ما دام فيه الروح فقال الله تعالى وعزتي لا احول بينه وبين التوبة
ما دام الروح فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال
كنا عند انس بن مالك وثم ابو قلابة فحدث ابو قلابة قال ان الله تعالى لما لعن ابليس
ساله النظرة فانظره الى يوم القيامة فقال وعزتك لا اخرج من قلب ابن ادم ما
دام فيه الروح قال وعزتي لا احجب عنه التوبة ما دام فيه الروح واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال
الا احدثكم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذناي ووعاه
قلبي ان عبدا قتل تسعا وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم
اهل الارض فدخل على رجل فاتاه فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة
قال بعد قتل تسعة وتسعين نفسا قال فانتضى سيفه فقتله فاكمل به المائة ثم عرضت
له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدخل على رجل فاتاه فقال اني قتلت مائة نفس
فهل لي من توبة فقال ومن يحول بينك وبين التوبة اخرج من القرية الخبيثة التي انت
فيها الى القرية الصالحة فعرض له اجله في الطريق فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فقال ابليس انا اولى به لانه لم يعصني ساعة قط فقالت ملائكة الرحمة انه خرج
تائبا فبعث الله لهم ملكا فاختصموا اليه فقال انظروا الى القريتين كانت اقرب اليه فالحقوه
بها فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فالحقه باهل القرية الصالحة
واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
واخرج البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من انسان يتوب الى الله قبل ان يغرغر بنفسه في شدقه الا قبل الله توبته
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر
قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسبق ثم قرا وليست التوبة للذين يعملون السيئات
حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فليس لهذا عند الله توبة ولا الذين
يموتون وهم كفار اولئك ابعد من التوبة واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وليست التوبة الاية
قال فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحرم الله تعالى
المغفرة على من مات وهو كافر وارجا اهل التوحيد الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة
واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال ما من ذنب مما يعمل بين السماء والارض يتوب منه
العبد قبل ان يموت الا تاب الله عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي

قال كان يقال التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو قال من تاب قبل موته بفواق تيب عليه قيل الم يقل الله
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فقال
انما احدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري في
التاريخ والحاكم وابن مردويه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يقبل توبة عبده او يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال تخرج
النفس وهي مشركة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم الاية اخرج البخاري
وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء
بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها
من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك واخرج ابو داود من وجه اخر عن عكرمة
عن ابن عباس في هذه الاية قال كان الرجل يرث امراة ذي قرابته فيعضلها
حتى تموت او ترد اليه صداقها واحكم الله عن ذلك اي نهى عن ذلك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية قال كان
الرجل اذا مات وترك جارية القى عليها ثوبه فمنعها من الناس فان كانت
جميلة تزوجها وان كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها وفي قوله لا تعضلوهن
يعني لا تقهروهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن يعني الرجل يكون له المراة
وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر فيضر بها لتفتدي واخرج ابن جرير وابن
المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال كان الرجل اذا مات ابوه او حميمه
كان احق بامراة الميت ان شاء امسكها او يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها
او تموت فيذهب بمالها قال عطاء بن ابي رباح وكان اهل الجاهلية اذا
هلك الرجل فترك امراة حبسها اهله على الصبي يكون فيهم فنزلت لا يحل
لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
امامة ابن سهل بن حنيف قال لما توفي ابو قيس بن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج
امراته وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه الاية في كبيشة بنت معن بن عاصم
من الاوس قال كانت عند ابي قيس بن الاسلت زوجة فتوفي عنها فجنح عليها ابنه فجاءت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا ورثت زوجي ولا انا تركت فانكح فنزلت
هذه الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من
اهل المدينة كان اذا مات حميم احدهم القى ثوبه على امراته فورث نكاحها فلم
ينكحها احد غيره وحبسها عنده حتى تفتدي منه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا يحل
لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت
المراة في الجاهلية اذا مات زوجها جاء وليه فالقى عليها ثوبا فان كان له ابن صغير
او اخ حبسها عليه حتى يشب او تموت فيرثها فان هي انفلتت فاتت اهلها
ولم يلق عليها ثوبا نجت فانزل الله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج
عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير عن الزهري في الاية قال نزلت في ناس من الانصار
كانوا اذا مات الرجل منهم فاملك الناس بامراته وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها فنزلت
فيهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال كان اهل يثرب اذا مات
الرجل منهم في الجاهلية ورث امراته من يرث ماله وكان يعضلها حتى يتزوجها او
يزوجها من اراد وكان اهل تهامة يسيء الرجل صحبة المراة حتى يطلقها ويشترط عليها

ان لا تنكح الا من اراد حتى تفتدي ببعض ما اعطاها فنهى المؤمنين عن ذلك واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن البيلماني في قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
ولا تعضلوهن قال نزلت هاتان الآيتان احداهما في امر الجاهلية والاخرى في امر الاسلام
قال ابن المبارك ان ترثوا النساء كرها في الجاهلية ولا تعضلوهن في الاسلام واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال في قوله ولا تعضلوهن قال لا تضرب امراتك
لتفتدي منك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن تعضلوهن ان
ينكحن ازواجهن كالعضل في سورة البقرة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان
العضل في قريش بمكة ينكح الرجل المراة الشريفة فلعلها ما توافقه فيفارقها على ان لا تتزوج
الا باذنه فياتي بالشهود فيكتب ذلك عليها ويشهد فاذا خطبها خاطب فان اعطته وارضته
اذن لها والا عضلها واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله الا ان
ياتين بفاحشة مبينة قال البغض والنشوز فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها
الفدية واخرج ابن جرير عن مقسم ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
الا ان يفحشن في قراءة ابن مسعود قال اذا اذتك فقد حل لك اخذ ما اخذت منك
واخرج عبد بن حميد عن قتادة الا ان ياتين بفاحشة مبينة يقول الا ان
ينشزن وفي قراءة ابن مسعود وابي بن كعب الا ان يفحشن واخرج ابن جرير عن
الضحاك قال الفاحشة هنا النشوز واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن عطاء الخراساني في الرجل اذا اصابت امراته فاحشة اخذ ما ساق اليها واخرجها
فنسخ ذلك الحدود واخرج ابن جرير عن الحسن الا ان ياتين بفاحشة قال
الزنا فاذا فعلت حل لزوجها ان يكون هو يسالها الخلع واخرج ابن المنذر
عن ابي قلابة وابن سيرين قالا لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها لان
الله يقول الا ان ياتين بفاحشة مبينة واخرج ابن جرير عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله تعالى ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان النساء عندكم
عوان اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق
ومن حقكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا ولا يعصينكم في معروف واذا فعلن
ذلك لهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله وعاشروهن قال خالطوهن قال ابن جرير صحفه بعض الرواة
وانما هو خالقوهن واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال حقها عليك الصحبة
الحسنة والكسوة والرزق المعروف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وعاشروهن
بالمعروف يعني صحبتهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا فيطلقها فتتزوج
من بعده رجلا فيجعل الله له تعالى منها ولدا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الخير الكثير ان
يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا كثيرا قال الخير الكثير
ان يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا كثيرا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال فعسى ان
يجعل الله في الكراهية خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الولد واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اذا وقع
بين الرجل وبين امراته كلام فلا يعجل بطلاقها وليتأن بها وليصبر فلعل الله سيريه
منها ما يحب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال عسى ان يمسكها وهو

لها كاره فيجعل الله تعالى فيها خيرا **قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج الآيتين**
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وان اردتم استبدال زوج مكان زوج قال
ان كرهت امراتك واعجبك غيرها فطلقت هذه وتزوجت تلك فاعط هذه مهرها
وان كان قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان
اردتم استبدال زوج مكان زوج قال طلاق امراة ونكاح اخرى فلا يحل له من
مال المطلقة شيء وان كثر واخرج ابن جرير عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآتيتم احداهن قنطارا قال الفا ومائتين يعني العين واخرج سعيد بن منصور وابو
يعلى بسند جيد عن مسروق قال ركب عمر بن الخطاب المنبر ثم قال ايها الناس ما اكثاركم
في صدق النساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وانما الصدقات
فيما بينهم اربعمائة درهم فما دون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله او كرامة
لم تسبقوهم اليها فلا اعرفن ما زاد رجل في صداق امراة على اربعمائة درهم
ثم نزل فاعترضته امراة من قريش فقالت له يا امير المؤمنين نهيت الناس
ان يزيدوا في النساء في صداقهن على اربعمائة درهم قال نعم فقالت اما سمعت الله يقول
وآتيتم احداهن قنطارا فقال اللهم عفوا كل الناس افقه من عمر ثم رجع فركب المنبر
فقال يا ايها الناس اني كنت نهيتكم ان تزيدوا النساء في صداقهن على اربعمائة درهم
فمن شاء ان يعطي من ماله ما احب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي عبد الرحمن
السلمي قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النساء فقالت امراة ليس ذلك يا عمر
ان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا من ذهب قال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال
عمر ان امراة خاصمت عمر فخصمته واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله
بن مصعب قال عمر لا تزيدوا في مهور النساء على اربعين اوقية فمن زاد اوقيه
الزيادة في بيت المال فقالت امراة ما ذاك لك قال ولم قالت لان الله يقول وآتيتم
احداهن قنطارا الآية فقال عمر امراة اصابت ورجل اخطا واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وانا اريد
ان انهاكم عن كثرة الصداق فعرضت لي آية من كتاب الله وآتيتم احداهن قنطارا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بهتانا قال اثما
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مبينا قال البين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الافضاء هو الجماع ولكن الله يكني واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وقد افضى بعضكم الى بعض قال مجامعة النساء واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واخذن منكم ميثاقا غليظا قال
الميثاق الغليظ امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ميثاقا غليظا قال هو ما اخذ الله للنساء على
الرجال فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال وقد كان ذلك يؤخذ عند عقدة
النكاح الله عليك لتمسكن بمعروف او لتسرحن باحسان واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابي مليكة ان ابن عمر كان اذا نكح قال انكحك على ما امر الله به امساك
بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن عوف قال كان انس بن مالك
اذا زوج امراة من بناته او امراة من بعض اهله قال لزوجها ازوجك تمسك بمعروف
او تسرح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت ان ابن عباس
كان اذا زوج اشترط امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك واخذن منكم ميثاقا غليظا قال امساك بمعروف او تسريح باحسان
واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن ابي كثير مثله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
واخذن منكم ميثاقا غليظا قال عقدة النكاح قال قد انكحتك واخرج ابن ابي شيبة

عن عكرمة ومجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قال هو قول الرجل ملكت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ميثاقا غليظا قال كلمة النكاح
التي استحل بها فروجهن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك ميثاقا غليظا يعني
شديدا واخرج ابن جرير عن بكر انه سئل عن المختلعة ايوخذ منها شيا قال لا
واخذن منكم ميثاقا غليظا واخرج عن ابن زيد في الاية قال ثم رخص بعد
فقال ان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال فنسخت
هذه بتلك قوله تعالى ولا تنكحوا الاية اخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والبيهقي في سننه عن عدي بن ثابت الانصاري قال خطب ابو قيس
امراته فقالت انما اعدك ولدا وانت من صالحي قومك ولكن اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستامره فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابا قيس
توفي فقال لها خيرا قالت وان ابنه قيسا خطبني وهو من صالحي قومه وانما
كنت اعده ولدا فما ترى قال ارجعي الى بيتك فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النسا قال البيهقي مرسل قلت في رواية بن ابي حاتم عن عدي بن
ثابت عن رجل من الانصار واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النسا قال نزلت في ابي قيس بن الاسلت خلف على ام عبيد بنت ضمرة كانت
تحت الاسلت ابيه وفي الاسود وكان خلف على بنت ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان
بن عبد الدار وكانت عند ابيه خلف وفي فاختة ابنة الاسود بن المطلب
ابن اسد كانت عند امية بن خلف فخلف عليها صفوان بن امية وفي منظور بن زبان
وكان خلف على مليكة بن خارجة وكانت عند خارجة وكانت عند ابيه
زبان بن سيار واخرج البيهقي في سننه عن مقاتل بن حيان قال كان اذا توفي
الرجل في الجاهلية عمد حميم الميت الى امراته فالقى عليها ثوبا فيرث نكاحها فلما
توفي ابو قيس بن الاسلت عمد ابن قيس الى امراة ابيه فتزوجها ولم يدخل بها فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فانزل الله في قيس ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا
الا ما قد سلف قبل التحريم حتى ذكر تحريم الامهات والبنات حتى ذكر وان
تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيما فيما
مضى قبل التحريم واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل
اذا توفي عن امراته كان ابنه احق بها ان ينكحها ان شاء ان لم تكن امه او ينكحها
من شاء فلما مات ابو قيس بن الاسلت قام ابنه محصن فورث نكاح امراته
ولم ينفق عليها ولم يورثها من المال شيا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فنزلت ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا الاية
ونزلت لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله الا امراة الاب والجمع بين
الاختين فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا وان تجمعوا بين الاختين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي
عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا يقول كل امراة تزوجها ابوك
او ابنك دخل بها او لم يدخل بها فهي عليك حرام واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن ابن جريج قال قلت لعطا بن ابي رباح الرجل ينكح المراة ثم لا يراها حتى يطلقها
اتحل لابنه قال لا هي مرسلة قال الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا قال
قلت ما هو ان يملك عقدة النكاح وليس بالدخول واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن ابي
مريم عن مشايخه قال لا ينكح الرجل امراة جده ابي امه لانه من الابا يقول الله
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا ما قد سلف الا

ماكان

ما كان في الجاهلية واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الا ما قد سلف قال كان
الرجل في الجاهلية ينكح امراة ابيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب انه كان
يقرؤها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا الا ما قد سلف الا من قد مات واخرج
ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح انه كان فاحشة ومقتا قال يمقت الله عليه
وساء سبيلا قال طريقا لمن عمل به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن البرا قال لقيت خالي ومعه الراية قلت اين تريد
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه من بعده
فامرني اضرب عنقه واخذ ماله قوله تعالى حرمت عليكم الاية اخرج عبد الرزاق
والفريابي والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن ابي حاتم
والحاكم والبيهقي في سننه من طريق عن ابن عباس قال من النسب سبع ومن الصهر سبع
ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا من النسب وباقي الاية
من الصهر والسابع ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال سبع صهر وسبع نسب ويحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرضاعة تحرم
ما يحرم من الولادة واخرج مالك وعبد الرزاق عن عائشة قال كان فيما انزل من
القران عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران واخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت لقد كان
في كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك الى خمس ولكن من كتاب الله ما قبض مع
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجة عن عائشة قالت لقد نزلت اية
الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فاكلها واخرج عبد الرزاق
عن ابن عمر انه بلغه عن ابن الزبير انه ياثر عن عائشة في الرضاعة لا يحرم منها دون
سبع رضعات قال الله تعالى خير من عائشة انما قال الله واخواتكم من الرضاعة
ولم يقل رضعة ولا رضعتين واخرج عبد الرزاق عن طاوس انه قيل له انهم
يزعمون انه لا يحرم من الرضاع دون سبع رضعات ثم صار ذلك الى خمس قال قد
كان ذلك فحدث بعد ذلك امر جا التحريم ثم المرة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال المرة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال المصة الواحدة
تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه سئل عن الرضاع فقال ان عليا وعبد
الله بن مسعود كانا يقولان قليله وكثيره حرام واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس
قال اشترط عشر رضعات ثم قيل ان الرضعة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة
عن علي قال لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس وابن مسعود وابن عمر وابي هريرة مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن عائشة قالت انما الرضاعة من المجاعة قوله تعالى وامهات نسائكم
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح الرجل المراة فلا
يحل له ان يتزوج امها دخل بالابنة او لم يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل بها
ثم طلقها فان شا تزوج الابنة وان شا فلا واخرج مالك عن زيد بن ثابت انه سئل
عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها هل يحل له ان يتزوج امها دخل بالابنة
او لم يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل بها ثم طلقها فان شا تزوج الابنة واخرج
مالك عن زيد بن ثابت انه سئل عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها

سل تحل له امها فقال لا الام مبهمة ليس فيها شرط انما الشرط في الربايب واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وابن جرير عن ابن جريج قال قلنا لعطا الرجل ينكح المراة ولم يجامعها حتى
يطلقها اتحل له امها قال لا هي مرسلة قلت اكان ابن عباس يقرا وامهات نسايكم اللاتي
دخلتم بهن قال لا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس وامهات نسايكم قال هي مبهمة اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل
بها او ماتت لم تحل له امها واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عمران
بن حصين في امهات نسايكم قال هي مبهمة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي عمرو الشيباني ان رجلا من بني شمخ
تزوج امراة ولم يدخل بها ثم راي امها فاعجبته فاستفتى ابن مسعود فامره ان
يفارقها ثم يتزوج امها ففعل وولدت له اولادا ثم اتى ابن مسعود المدينة فسال عمر
فسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يصلح فلما رجع الى الكوفة
قال للرجل انها عليك حرام ففارقها واخرج مالك عن ابن مسعود انه استفتي وهو بالكوفة
عن نكاح الام بعد البنت اذا لم تكن البنت مست فارخص ابن مسعود في ذلك ثم ان
ابن مسعود قدم المدينة فسال عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وان الشرط في
الربايب فرجع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى بيته حتى اتى الرجل الذي
افتاه فامره ان يفارقها واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مسروق انه سيل عن امهات نسايكم قال
هي مبهمة فارسلوا ما ارسل الله واتبعوا ما بين الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
في الرجل يتزوج المراة فيطلقها او ماتت قبل ان يدخل بها تحل له امها قال هي
بمنزلة الربيبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن زيد بن ثابت انه كان يقول اذا ماتت عنده فاخذ ميراثها كره ان يخلف
على امها واذا طلقها قبل ان يدخل بها فلا باس ان يتزوج امها واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه قال في قوله وامهات نسايكم وربايبكم
اللاتي في حجوركم اريد بها الدخول جميعا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن
المنذر عن مسلم بن عويمر الاجدع قال نكحت امراة فلم ادخل بها حتى توفي عمي عن
امها فسالت ابن عباس فقال انكح امها فسالت ابن عمر فقال لا تنكحها فكتب الي ابي
فلم يمنعني ولم ياذن لي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير
قال الربيبة والام سوا لا باس بهما اذا لم يدخل بالمراة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى فرج امراة لم تحل له امها ولا ابنتها **قوله تعالى
وربايبكم الاية** اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن داود انه قرا في مصحف ابن مسعود
وربايبكم اللاتي دخلتم بامهاتهن واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم بسند صحيح عن
مالك بن اوس الحدثاني قال كانت عندي امراة فتوفيت وقد ولدت لي فوجدت عليها
فلقيني علي بن ابي طالب فقال ما لك فقلت توفيت المراة فقال رضي الله عنه لها ابنة
قلت نعم وهي بالطايف قال كانت في حجرك قلت لا قال فانكحها قلت فاين قول الله تعالى
وربايبكم اللاتي في حجوركم قال انها لم تكن في حجرك انما ذلك اذا كانت في حجرك واخرج
ابن المنذر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
الدخول الجماع واخرج ابن المنذر عن ابي العالية قال بنت الربيبة وبنت ابنتها
لا تصلح وان كانت اسفل بسبعين بطن **قوله تعالى وحلايل ابنايكم** اخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عطا في قوله وحلايل

ابنايكم

ابنايكم قال كنا نتحدث ان محمدا صلى الله عليه وسلم لما نكح امراة زيد قال المشركون
بمكة في ذلك فانزل الله وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم ونزلت وما جعل ادعياكم
ابناكم ونزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم واخرج ابن المنذر من وجه
اخر عن ابن جريج قال لما نكح النبي صلى الله عليه وسلم امراة زيد قالت قريش
نكح امراة ابنه فنزلت وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم عن الحسن ومحمد قالا ان هولا الايات مبهمات وحلايل ابنايكم
وما نكح اباوكم وامهات نسايكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن
جريج قال قلت لعطا الرجل ينكح المراة لا يراها حتى يطلقها تحل لابيه
قال هي مرسلة وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم **قوله تعالى وان تجمعوا بين
الاختين الاية** اخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة
عن فيروز الديلمي انه ادركه الاسلام وتحته اختان فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم طلق ايتهن شيت واخرج ابن جرير عن قيس قال قلت لابن عباس
ايقع الرجل على امراة وابنتها مملوكتين له فقال له احلتهما اية وحرمتهما اية ولم
اكن لافعله واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس وان تجمعوا
بين الاختين قال ذلك في الحراير فاما في المماليك فلا باس واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا
ان يجمع بين الاختين المملوكتين واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق ابن شهاب
عن قبيصة بن ذويب ان رجلا سال عثمان بن عفان عن الاختين في ملك
اليمين هل يجمع بينهما فقال احلتهما اية وحرمتهما اية وما كنت لاصنع ذلك فخرج
من عنده فلقي رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراه علي بن ابي طالب
فساله عن ذلك فقال لو كان الي من الامر شي ثم وجدت احدا فعل ذلك لجعلته
نكالا واخرج ابن عبد البر في الاستذكار عن اياس بن عامر قال سالت علي
بن ابي طالب فقلت ان لي اختين مما ملكت يميني اتخذت احداهن سرية
وولدت لي اولادا ثم رغبت في الاخرى فما اصنع قال تعتق التي كنت تطا
ثم تطا الاخرى ثم قال انه يحرم عليك مما ملكت يمينك ما يحرم عليك في كتاب
الله من النسب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن علي انه سيل
عن رجل له امتان اختان وطي احداهما ثم اراد ان يطا الاخرى قال لا حتى
يخرجها من ملكه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن الرجل يجمع بين الاختين الامتين
فكرهه فقيل يقول الله الا ما ملكت ايمانكم فقال وبعيرك ايضا مما ملكت يمينك
واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحرم من الحراير
الا العدد واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمار بن ياسر قال ما حرم
الله من الحراير شيا الا قد حرم من الاما الا العدد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
من طريق ابي صالح عن علي بن ابي طالب قال في الاختين المملوكتين احلتهما اية
وحرمتهما اية ولا امر ولا انهى ولا احل ولا احرم ولا افعله انا ولا اهل بيتي
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ذكر عند ابن عباس قول علي
في الاختين من ملك اليمين فقال ان عليا قال احلتهما اية وحرمتهما اية انما يحرمهن
علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض لقول الله تعالى
والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والبيهقي عن ابن عمر قال اذا كان للرجل جاريتان اختان فغشي احداهما فلا يقرب

الاخرى حتى يخرج التي غشيها من ملكه واخرج ابن المنذر عن القاسم بن محمد
ان حيا سالوا معاوية عن الاختين مما ملكت اليمين يكونان عند الرجل يطؤهما
قال ليس بذلك باس فسمع بذلك النعمان بن بشير قال افتيت بكذا وكذا قال نعم قال
ارايت ان كان عند رجل اخته مملوكة يجوز له ان يطأها قال اما والله لربما وددتني
ادرك فقل لهم اجتنبوا ذلك فانه لا ينبغي لهم انما هي الرحم من العتاقة وغيرها
واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها واخرج
ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم فتح مكة لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها واخرج البيهقي عن مقاتل
ابن سليمان قال انما كانوا ينكحون نساء الاباء الا ما قد سلف وان العرب كانوا
ينكحون نساء الاباء ثم حرم النسب والصهر فلا تحل الا ما قد سلف لان العرب كانت
لا تنكح النسب والصهر وقال في الاختين الا ما قد سلف لانهم كانوا يجمعون بين حرم
جمعهما جميعا الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيما لما كان
من جماع الاختين قبل التحريم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن وهب
بن منبه انه سئل عن وطي الاختين الامتين فقال اشهد انه فيما انزل الله على موسى
عليه السلام انه ملعون من جمع بين الاختين ما فضل لنا حرتين ولا مملوكتين
واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب
انه سئل عن المراة وابنتها من ملك اليمين هل توطا احداهما بعد الاخرى فقال عمر
ما احب ان اجيزهما جميعا ونهاه واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه سئل عن
ذلك فقال اذا احلت لك اية وحرمت عليك اخرى فان املكهما اية الحرام واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن الضريس عن وهب بن منبه قال في التوراة
ملعون من نظر الى فرج امراة وابنتها ما فصل لنا حرة ولا مملوكة واخرج
عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال من نظر الى فرج امراة وابنتها لم ينظر الله
اليه يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل
نظر الى فرج امراة وابنتها **قوله تعالى والمحصنات الاية** اخرج الطيالسي
وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والطحاوي وابن حبان والبيهقي في
سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين
جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان
ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن
من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يقول الا
الا ما ملكت ايمانكم اي ما افاء الله عليكم فاستحللنا بهن فروجهن واخرج الطبراني
عن ابن عباس في الاية قال نزلت يوم حنين لما فتح الله حنينا اصاب المسلمون
نساء لهن ازواج فكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة قالت ان لي زوجا فسالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزلت هذه الاية والمحصنات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم يعني السبية من المشركين تصاب لا باس به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن سعيد بن جبير في الاية قال نزلت في نساء اهل حنين لما افتتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينا اصاب المسلمون سبايا فكان الرجل اذا اراد ان ياتي
المراة منهن قالت ان لي زوجا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل
الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال السبايا من ذوات الازواج
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن

عباس

عباس في قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج اتيانها زنا الا ما
سبيت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية يقول
كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة ملكتها ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال
اذا استبراتها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني عن علي وابن مسعود
في قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال علي المشركات اذا سبين حلت
وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما اشتريت بمالك وكان يقال بيع المراة
طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس
بن مالك قالوا بيع الامة طلاقها واخرج ابن جرير عن قتادة قال طلاق الامة
بيعها وطلاقها وعتقها طلاقها وهبتها طلاقها وبراءتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا بيعت الامة ولها زوج فسيدها
احق ببضعها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النساء
قال ذوات الازواج واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس بن
مالك والمحصنات قال ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات من النساء قال ذوات الازواج
واخرج مالك وابن ابي شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي عن سعيد بن المسيب والمحصنات من النساء قال ذوات الازواج
ومرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال
نزلت يوم اوطاس واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال كان النساء
ياتيننا ثم يهاجر ازواجهن فمنعناهن بقوله والمحصنات من النساء واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي
عليك حرام الا امة ملكتها ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبراتها
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني عن علي وابن مسعود في قوله
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال علي المشركات اذا سبين حلت
له وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من
النساء الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما اشتريت بمالك وكان
يقول بيع الامة طلاقها واخرج ابن جرير عن قتادة ان ابي بن كعب
وجابر بن عبد الله وانس بن مالك قالوا بيع الامة طلاقها واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال طلاق الامة ست بيعها طلاقها وعتقها طلاقها وهبتها طلاقها
وبراءتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا بيعت
الامة ولها زوج فسيدها احق ببضعها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
وابن مسعود والمحصنات من النساء قال ذوات الازواج واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن المنذر عن انس بن مالك والمحصنات من النساء قال ذوات الازواج
الحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات
من النساء قال ذوات الازواج واخرج مالك وابن ابي شيبة وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب والمحصنات من النساء
قال هن ذوات الازواج ومرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد والمحصنات من النساء قال نهين عن الزنا واخرج ابن ابي شيبة
عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس واخرج ابن جرير عن ابي سعيد

الخدري قال كان النسا يأتيننا ثم يهاجر ازواجهن فمنعنا هن بقوله والمحصنات
من النسا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا
يعني بذلك ذوات الازواج من النسا لا يحل نكاحهن يقول لا تحلب ولا تعد
فتنشز على بعلها وكل امراة لا تنكح الا ببينة ومهر فهي من المحصنات التي حرم
الا ما ملكت ايمانكم يعني التي احل لك من النسا وهو ما احل من حرائر النسا
مثني وثلاث ورباع **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس والمحصنات من النسا قال لا يحل له ان يتزوج فوق اربع فما زاد
فهو عليه حرام كامه واخته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية
قال يقول انكحوا ما طاب لكم من النسا مثني وثلاث ورباع ثم حرم ما حرم من
من النسب والصهر قال والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم فرجع اول السورة
الى اربع فقال هن حرام ايضا الا لمن نكح بصداق وبينة وشهود **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن عبيدة قال احل الله لك اربع في
اول السورة وحرم نكاح كل محصنة بعد الاربع الا ما ملكت يمينك **واخرج**
ابن جرير عن عطا انه سئل عن قوله والمحصنات من النسا فقال حرم ما فوق
الاربع منهن **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله والمحصنات قال العفيفة العاقلة المسلمة او من اهل الكتاب **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا
الا ما ملكت ايمانكم قال ينزع الرجل وليدته امراة عبده **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال هي حل للرجل
الا ما نكح مما ملكت يمينه فانها لا تحل له **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن مرة
قال قال رجل لسعيد بن جبير اما رايت ابن عباس حين سئل عن هذه الاية
والمحصنات من النسا فلم يقل فيها شيا فقال كان لا يعلمها **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد قال لو اعلم من يفسر لي هذه الاية لضربت اليه اكباد الابل قوله والمحصنات
من النسا الاية **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي السودا قال سالت عكرمة عن هذه
الاية والمحصنات من النسا فقال لا ادري **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الزهري
عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحصان احصانان
احصان نكاح واحصان عفاف قال ابن ابي حاتم وابي هذا حديث منكر **واخرج**
ابن جرير عن ابن شهاب انه سيل عن قوله والمحصنات من النسا ذات الازواج
ان ينكحن مع ازواجهن والمحصنات العفايف ولا يحللن الا بنكاح او ملك يمين
والاحصان احصانان احصان تزويج واحصان عفاف في الحراير والمملوكات
كل ذلك حرم الله الا بنكاح او ملك يمين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن مجاهد انه كان يقرا كل شي في القران والمحصنات بكسر الصاد الا التي في النسا
والمحصنات من النسا بالنصب **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرا والمحصنات
من النسا بنصب الصاد وكان يحيى بن وثاب يقرا والمحصنات بكسر الصاد **واخرج**
عبد بن حميد عن الاسود انه كان ربما قرا والمحصنات وربما قرا والمحصنات **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة ان هذه الاية التي في سورة النسا والمحصنات من النسا الا ما ملكت
ايمانكم نزلت في امراة يقال لها معاذة وكانت تحت شيخ من سدوس يقال له شجاع
بن الحارث وكان معه ضرة لها قد ولدت لشجاع اولادا رجالا وان شجاعا انطلق يمير
اهله من هجر فمر بمعاذة ابن عم لها فقالت له احملني الى اهلي فانه ليس عنده هذا الشيخ خير
فاحتملها فانطلق بها فوافق ذلك جية الشيخ فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله وافضل العرب اني خرجت ابغيها الطعام في رجب فتولت والطت بالذنب

وهن شر غالب لمن غلب رات غلاما واركا على قتب لها ولد ارب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي علي فان كان الرجل كشف لها ثوبا فارجموها والا فردوا على الشيخ
امراته فانطلق مالك بن شجاع وابن ضرتها فطلبها فجا بها ونزلت بيتها **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني في قوله كتاب
الله عليكم قال الاربع **واخرج** ابن جرير من طريق عبيدة عن عمر بن الخطاب مثله
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال واحدة
الى اربع في النكاح **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابراهيم كتاب الله عليكم قال ما حرم عليكم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس
انه قرا واحل لكم بضم الالف وكسر الحا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عاصم انه قرا واحل لكم
بالنصب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال وراء امام في القران كله غير حرفين
واحل لكم ما وراء ذلكم يعني سوى ذلكم فمن ابتغى وراء ذلك يعني سوى ذلك **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما دون الاربع **واخرج** ابن ابي حاتم
من طريق عكرمة عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال هذا النسب واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما
وراء هذا النسب **واخرج** ابن جرير عن عطا واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت وراء ذات
القرابة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت
ايمانكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني واحل لكم ما وراء ذلكم قال من الاما
يعني السراري **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله محصنين
قال متناكحين غير مسافحين قال غير زانين بكل زانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه سئل عن السفاح قال الزنا **قوله تعالى فما استمتعتم الايات** **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به
منهن فاتوهن اجورهن فريضة يقول اذا تزوج الرجل منكم المراة ثم نكحها مرة
واحدة فقد وجب صداقها كله والاستمتاع هو النكاح وهو قوله واتوا النسا
صدقاتهن نحلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت متعة النسا في اول
الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس معه من يصلح له ضيعته ولا يحفظ متاعه
فيتزوج المراة الى قدر ما يرى انه يفرغ من حاجته فتنظر له متاعه وتصلح
له ضيعته وكان يقرا فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى نسختها محصنين غير مسافحين
وكان الاحصان بيد الرجل يمسك متى شا ويطلق متى شا **واخرج** الطبراني
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت المتعة في اول الاسلام وكانوا يقرون هذه
الاية فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فكان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة
فيتزوج بقدر ما يرى انه يفرغ من حاجته لتحفظ متاعه وتصلح له شانه
حتى نزلت هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم الى اخر الاية فنسخ الاولى فحرمت المتعة
وتصديقها من القران الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فما سوى هذا الفرج فهو حرام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال في قراة ابي بن كعب فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير
قال في قراة ابي بن كعب فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى **واخرج** عبد الرزاق
عن عطا انه سمع ابن عباس يقراها فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن
وقال ابن عباس في حرف ابي الى اجل مسمى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد فما استمتعتم به منهن قال يعني نكاح المتعة **واخرج** ابن جرير عن
السدي في الاية قال هذه المتعة الرجل ينكح المراة بشرط الى اجل مسمى فاذا
انقضت المدة فليس له عليها سبيل وهي منه برية وعليها ان تستبري ما في رحمها
وليس بينهما ميراث ليس يرث واحد منهما صاحبه **واخرج** عبد الرزاق وابن

ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس معنا نسا وقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ورخص لنا ان نتزوج المراة
بالثوب الى اجل ثم قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج
عبد الرزاق واحمد ومسلم عن سبرة الجهني قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام فتح مكة في متعة النسا فخرجت انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال
وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد اما بردي فخلق واما برد ابن عمي
فبرد جديد غض حتى اذا كنا على مكة تلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة فقلنا
هل لك ان يستمتع منك احدنا قالت وما تبذلان فنشر كل واحد برده فجعلت
تنظر الى الرجلين فاذا راها صاحبي قال ان برد هذا خلق وبردي جديد
غض فتقول وبرده لا باس به ثم استمتعت منها فلم نخرج حتى حرمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سبرة
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما بين الركن والباب يقول يا ايها
الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع الا وان الله حرمها الى يوم القيامة
فمن كانت عنده منهن شي واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع
قال رخص لنا في متعة النسا عام اوطاس ثلاثة ايام ثم نهى عنها بعد واخرج
ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق عطا عن ابن عباس في قوله
فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة قال نسختها يا ايها النبي اذا
طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج
ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال
نسخت اية الميراث المتعة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال
نسخ صوم رمضان كل صوم ونسخت الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق
والعدة والميراث ونسخت الضحية كل ذبيحة واخرج عبد الرزاق وابو داود
في ناسخه وابن جرير عن الحكم انه سيل عن هذه الاية امنسوخة قال لا
وقال علي لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنا الا شقي واخرج البخاري عن ابي
حمزة قال سيل ابن عباس عن متعة النسا فرخص فيها فقال له مولى له
انما كان ذلك وفي النسا قلة والحال شديد فقال ابن عباس نعم واخرج
البيهقي عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة وانما كانت لمن لم
يجد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والميراث بين الزوج والمراة نسخت واخرج
النحاس عن علي بن ابي طالب انه قال لابن عباس انك رجل تايه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن المتعة واخرج البيهقي عن ابي ذر قال انما حلت لاصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم متعة النسا ثلاثة ايام ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها واخرج
البيهقي عن عمر انه خطب فقال ما بال رجال ينكحون هذه المتعة وقد نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنها لا اوتى باحد نكحها الا رجمته واخرج مالك وعبد الرزاق وابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن علي بن ابي طالب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النسا يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية واخرج
مالك وعبد الرزاق عن عروة بن الزبير ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب
فقالت ان ربيعة بن امية استمتع بامراة مولدة فحملت منه فخرج عمر بن الخطاب
يجر رداه فزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها لرجمت واخرج عبد الرزاق
عن خالد بن المهاجر قال ارخص ابن عباس للناس في المتعة فقال له ابن عمرة الانصاري
ما هذا يا ابا عباس فقال ابن عباس فعلت مع امام المتقين فقال ابن ابي عمرة اللهم انما كانت

عفوا

عفوا رخصة كالضرورة الى الميتة ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن قال والله ما كانت المتعة الا ثلاثة ايام اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها ما كانت قبل ذلك ولا بعد واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال نهى عمر
عن متعتين متعة النسا ومتعة الحج واخرج ابن ابي شيبة عن نافع ان ابن عمر سيل
عن المتعة فقال حرام فقيل له ان ابن عباس يفتي بها قال فهلا ترمرم بها في زمان عمر
واخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يحل لرجل ان ينكح امراة الا نكاح الاسلام
يمهرها ويرثها وترثه ولا يقاضيها على اجل انها امراته فان مات احدهما لم يتوارثان
واخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
ماذا صنعت ذهب الركاب بفتياك وقالت فيه الشعرا قال وما قالوا قلت
قالوا اقول للشيخ لما طال مجلسه ۞ يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس ۞
هل لك في رخصة الاطراف انسة ۞ تكون مثواك حتى مصدر الناس ۞ فقال انا لله
وانا اليه راجعون والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا للمضطر ولا
احللت منها الا ما احل الله تعالى من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس قال يرحم الله عمر ما كانت المتعة الا رحمة
من الله رحم بها امة محمد ولولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي قال وهي التي في سورة
النسا فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا قال وليس بينهما وراثة
فان بدا لهما ان يتراضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقا فنعم وليس بينهما نكاح واخبر انه سمع
ابن عباس يراها الان حلالا واخرج ابن المنذر من طريق ابن عمار مولى الشريد قال سالت
ابن عباس عن المتعة اسفاح هي ام نكاح قال لا سفاح ولا نكاح قلت فما هي قال
هي المتعة كما قال الله تعالى قلت لها من عدة قال نعم عدتها حيضة قلت هل يتوارثان
قال لا واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن اجورهن فريضة قال ما تراضوا عليه
من قليل او كثير قوله تعالى ولا جناح عليكم الاية اخرج ابن جرير عن حضرمي ان رجالا
كانوا يعرضون المهر ثم عسى ان تدرك احدهم العسرة فقال الله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم
به من بعد الفريضة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال التراضي ان
يوفي لها صداقها ثم يخيرها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن شهاب في الاية
قال نزلت ذلك في النكاح فاذا فرض الصداق فلا جناح عليهما فيما تراضيا به من
بعد الفريضة مما يجاز صداق قليل او كثير واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم
عن ربيعة في الاية قال ان اعطت زوجها من بعد الفريضة او وضعت اليه فذلك الذي قال
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ان وضعت لك منه شيا فهو سايغ واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ان شا ارضاها من بعد الفريضة الاولى التي تمتع بها
فقال اتمتع منك ايضا بكذا وكذا قبل ان تستبري رحمها قوله تعالى ومن لم يستطع
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله ومن لم يستطع منكم طولا يقول من لم يكن له سعة ان ينكح المحصنات
يقول الحراير فما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات فلينكح من اما المومنين محصنات
غير مسافحات يعني عفايف غير زواني في سر ولا علانية ولا متخذات اخدان
يعني اخلا فاذا احصن فان اتين بفاحشة يعني اذا تزوجت حرا ثم زنت فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب قال من الجلد ذلك لمن خشي العنت وان تصبروا
عن نكاح الاما فهو خير لكم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن
الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح الامة على الحرة وتنكح الحرة
على الامة ومن وجد طولا لحرة فلا ينكح امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر والبيهقي عن مجاهد ومن لم يستطع منكم طولا يعني من لا يجد منكم غنى ان ينكح يعني الحراير فلينكح الامة المومنة وان تصبروا عن نكاح الاما خير لكم وهو حلال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سيل عن الحر يتزوج الامة فقال ان كان ذا طول فلا اصلان وقع حب الامة في نفسه قال ان خشي العنت فليتزوجها واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال انما نكاح الاما لمن لم يستطع طولا وخشي العنت علي نفسه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال مما وسع الله تعالي به علي هذه الامة والنصرانية واليهودية وان كان موسرا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال لا يصلح نكاح اماء اهل الكتاب لان الله تعالي يقول من فتياتكم المومنات واخرج ابن المنذر والبيهقي عن الحسن قال انما رخص لهذه الامة في نكاح نسا اهل الكتاب ولم يرخص لهم في الاما واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال لا يتزوج الحر من الاما الا واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة قال انما احل الله واحدة لمن خشي العنت ولا يجد طولا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال في التقديم والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض يقول انتم اخوة بعضكم من بعض واخرج ابن المنذر عن السدي فانكحوهن باذن اهلهن قال باذن مواليهن واتوهن اجورهن قال مهورهن واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المسافحات المعلنات بالزنا والمتخذات اخدان ذات الخليل الواحد قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي يقولون ما ظهر منه فهو لوم واما ما خفي فلا باس بذلك فانزل الله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا احصن قال احصانها اسلامها وقال علي اجلدوهن قال ابن ابي حاتم حديث منكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن المنذر عن ابن مسعود انه سيل عن امة زنت وليس لها زوج فقال تجلد خمسين جلدة قال انها لم تحصن قال اسلامها احصانها واخرج عبد الرزاق قال في الامة اذا كانت لبست بذات زوج فزنت جلدت نصف ما علي المحصنات من العذاب واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قراها فاذا احصن بنصب الالف وقال احصانها اسلامها واخرج ابن جرير عن ابراهيم فاذا احصن قال اسلمن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقرا فاذا احصن قال اسلمن وكان مجاهد يقرا فاذا احصن يقول اذا تزوجن مالم تتزوج فلا حد عليها واخرج ابن المنذر وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس انه قراها فاذا احصن يعني برفع الالف يقول احصن بالازواج يقول لا تجلد امة حتي تزوج واخرج سعيد بن منصور وابن خزيمة والبيهقي رفعه خطا والصواب وقفه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس انه كان لا يري علي الامة حدا حتي تزوج زوجا حرا واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم عن زيد بن اسلم خالد الجهني ان النبي صلي الله عليه وسلم سيل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في بعض القراة فان اتوا واتين بفاحشة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فعليهن نصف ما علي المحصنات من العذاب قال خمسون جلده ولا نفي ولا رجم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن العنت قال الاثم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

رايتك تبتغي عنتي وتسعي ❊ مع الساعي علي بغير دخل ❊

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان تصبروا خير لكم قال عن نكاح الاما واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وان تصبروا عن نكاح الامة

خير وهو حل لكم ان تسترق اولادهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ان تصبر ولا تنكح الامة فيكون ولدك مملوكين فهو خير لك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن عباس مثله واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة وعن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال اذا نكح العبد الحرة فقد اعتق نصفه واذا نكح الحر الامة فقد ارق نصفه واخرج ابن ابي شيبة عن عامر قال نكاح الامة كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل الا للمضطر قوله تعالي يريد الله ليبين لكم الايات اخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال ثماني اية نزلت في سورة النسا هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والثانية والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا الرابعة ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة والسادسة ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الاية والسابعة ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية والثامنة والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اوليك سوف نوتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم من تحريم الامهات والبنات كذلك كان سنة الذين من قبلكم وفي قوله ان تميلوا ميلا عظيما قال الميل العظيم ان اليهود يزعمون ان نكاح الاخت من الاب حلال من الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويريد الذين يتبعون الشهوات قال هم اليهود والنصاري واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن المنذري ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا ان تميلوا ميلا عظيما قال يريد ان تكونوا مثلهم تزنون كما يزنون واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يريد الله ان يخفف عنكم يقول في نكاح الامة وفي كل شي فيه يسر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاووس وخلق الانسان ضعيفا قال في امر النسا ليس يكون الانسان في شي اضعف منه في النسا قال وكيع يذهب عقله عندهن واخرج الخرايطي في اعتلال القلوب عن طاووس في قوله وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظر الي النسا لم يصبر واخرج ابن جرير عن ابن زيد يريد الله ان يخفف عنكم قال رخص لكم في نكاح الاما حين اضطروا اليهن وخلق الانسان ضعيفا قال لو لم يرخص له فيها لم يكن الا الامر الاول اذا لم يجد حرة قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل اخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال انها محكمة ما نسخت ولا تنسخ الي يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن جرير عن السدي في الاية قال اما اكلهم اموالهم بينهم بالباطل فالزنا والقمار والبخس والظلم الا ان تكون تجارة فليربح في الدرهم الدرهم الفا ان استطاع واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن في الاية قال كان الرجل يتحرج ان ياكل عند احد من الناس بهذه الاية فنسخ ذلك بالاية التي في النور ولا علي انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم الاية قوله تعالي الا ان تكون تجارة عن تراض الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال عن تراض في تجارة بيع او عطا يعطيه احد احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال التجارة رزق من رزق الله تعالي وحلال من حلال الله لمن طلبها بصدقها وبرها وقد كنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة واخرج

الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق
الامين مع النبيين والشهدا **واخرج** ابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا
التاجر الصدوق الامين المسلم مع الشهدا يوم القيامة **واخرج** الحاكم عن رافع بن
خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب وافضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع
مبرور **واخرج** الحاكم والبيهقي في سننه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الكسب اطيب وافضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور **واخرج** سعيد
بن منصور عن نعيم بن عبد الرحمن الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسعة اعشار في التجارة والعشر في المواشي **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن صفوان بن صالح
التجار رحمه **واخرج** الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر
الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة **واخرج** الاصبهاني عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا
لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا اشتروا لم يذموا واذا كان
عليهم حق لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا **واخرج** الاصبهاني عن ابي امامة مرفوعا
ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح
ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك **واخرج** الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا
من اتقى وبر وصدق **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن شبل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله
اليس قد احل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون
واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اشراط الساعة ان يفيض المال ويكثر الجهل ويظهر الفتن وتفشو التجارة
قوله تعالى عن تراض منكم الاية اخرج ابن ماجة وابن المنذر عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما البيع عن تراض **واخرج** ابن جرير
عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما البيع عن تراض
والخيار بعد الصفقة ولا يحل لمسلم ان **واخرج** عبد بن حميد عن ابي زرعة
انه باع فرسا له فقال لصاحبه اختر فخيره ثلثا ثم قال له سمعت ابا هريرة يقول
هذا البيع عن تراض **واخرج** ابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال اشترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل من الاعراب حمل خبط فلما وجب
البيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر فقال الاعرابي عمرك الله بيعا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع
رجلا ثم قال له اختر فقال قد اخترت فقال هكذا البيع **واخرج** ابن جرير
عن ابي زرعة انه كان اذا بايع رجلا يقول له خيرني ثم يقول قال ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترق اثنان الا عن رضى **واخرج** ابن جرير
عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل البقيع لا يفترقن بيعان
الا عن رضى **واخرج** البخاري وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول
احدهما للآخر اختر **قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم اخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم وعكرمة ولا تقتلوا انفسكم قال نهاكم الله عن قتل بعضكم بعضا **واخرج** ابن
جرير عن عطاء بن ابي رباح مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن السدي ولا
تقتلوا انفسكم قال اهل دينكم **واخرج** احمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم عن عمرو بن العاص قال لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل

احتلمت

احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت اذا اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت
باصحابي صلاة الصبح فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت
ذلك له فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب قلت نعم يا رسول الله اني احتلمت
في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك وذكرت قوله
تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فتيممت ثم صليت فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيا **واخرج** الطبراني عن ابن عباس ان عمرو بن العاص
صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك
له فدعاه فسأله عن ذلك فقال يا رسول الله خشيت ان يقتلني البرد وقد قال
الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن عاصم بن بهدلة
ان مسروقا اتى صفين فقام بين الصفين فقال يا ايها الناس انصتوا ارايتم لو ان
مناديا ناداكم من السما فرايتموه وسمعتم كلامه فقال ان الله ينهاكم عما انتم فيه
اكنتم منتهين قالوا سبحان الله قال فوالله لقد نزل بذلك جبريل على محمد صلى
الله عليه وسلم وما ذاك بابين عندي منه ان الله قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان
بكم رحيما ثم رجع الى الكوفة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
ومن يفعل ذلك يعني الاموال والدما جميعا عدوانا وظلما يعني متعمدا بغير حق
وكان ذلك على الله يسيرا يقول كان عذابه على الله هينا **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطا ارايت قوله تعالى ومن يفعل ذلك
عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا في كل ذلك ام في قوله ولا تقتلوا انفسكم قال بل
في قوله ولا تقتلوا انفسكم **واخرج** ابو عبيدة وسعيد بن منصور وابو عبيد في
فضائله وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن
مسعود قال ان في سورة النسا خمس ايات ما يسرني ان لي بها الدنيا وما
فيها ولقد علمت ان العلما اذا مروا بها يعرفونها قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه الاية وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك
الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية وقوله ومن يعمل سوءا او
يظلم نفسه الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير
عن انس بن مالك قال لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا عز وجل ثم لم نخرج له عن كل
اهل ومال ان تجاوز لنا عما دون الكبائر فما لنا ولها يقول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما **واخرج** عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي ثم تلا هذه الاية **واخرج** عبد بن حميد عن انس بن مالك قال هان
ما سالكم ربكم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الاية **واخرج** النسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن
ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده
ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويؤدي الزكاة ويجتنب الكبائر
السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها لتصطفق ثم تلا ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما **واخرج**
ابن المنذر عن انس قال ما لكم والكبائر وقد وعدتم المغفرة فيما دون الكبائر **واخرج**
ابن جرير بسند حسن عن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله بن عمر بمصر فقالوا نرى
اشيا من كتاب الله امرنا ان نعمل بها لا يعمل بها فاردنا ان نلقى امير المومنين في
ذلك فقدم وقدموا معه فلقي عمر فقال يا امير المومنين ان ناسا لقوني بمصر فقالوا انا

نري شيا من كتاب الله امر ان يعمل بها لا يعمل بها فاحبوا ان يلقوك في ذلك فقال
اجمعهم لي فجمعهم فاخذ ادناهم رجلا فقال انشدك بالله وبحق الاسلام عليك
اقرات القران كله قال نعم قال فهل احصيته في نفسك قال لا قال فهل احصيته في
بصرك قال هل احصيته في لفظك هل احصيته في اثرك ثم تتبعهم حتى اتى على اخرهم
قال فثكلت عمر امه اتكلفونه ان يقيم الناس على كتاب الله قد علم ربنا انه سيكون لنا سيئات
وتلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما هل علم
اهل المدينة فيما قدمتم قالوا لا قال لو علموا لوعظت بكم **واخرج** ابن جرير عن قتادة
قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا الكبائر وسددوا وابشروا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب من طريق ابن عباس قال كلما نهى الله عنه فهو
كبيرة وقد ذكرت الطرفة يعني النظرة **واخرج** ابن جرير عن ابي الوليد قال سالت
ابن عباس عن الكبائر قال كل شي عصي الله فهو كبيرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كل ما وعد الله عليه النار فهو كبيرة **واخرج** ابن جرير والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال كل ذنب نسبه الله الى النار فهو من الكبائر
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الكبائر كل موجبة اوجب الله لاهلها النار
وكل عمل يقام به الحد فهو من الكبائر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس انه سئل
عن الكبائر اسبع هي قال هي الى السبعين اقرب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير ان رجلا سال ابن عباس كم الكبائر قال هي الى
سبعمائة منها اقرب منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة
مع الاصرار **واخرج** البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد قال قال ابن
عباس كل ذنب اصر عليه العبد فهو كبيرة وليس بكبيرة ما تاب منه العبد **واخرج**
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هي يا رسول الله
قال الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات **واخرج** البزار وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبائر
سبع اولها الاشراك بالله ثم قتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم الى ان
يكبر والفرار من الزحف ورمي المحصنات والانقلاب الى الاعراب بعد الهجرة **واخرج**
علي بن الجعد في الجعديات عن طيلة قال سالت ابن عمر عن الكبائر فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هن سبع الاشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس
المومنة والفرار من الزحف والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين
والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم احيا وامواتا **واخرج** البخاري في الادب المفرد
وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والقاضي اسماعيل في احكام
القران بسند حسن من طريق طيلة عن ابن عمر قال الكبائر تسع الاشراك بالله وقتل
النسمة بغير حق وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل مال اليتيم والذي يستسحر
والحاد في المسجد الحرام وبكا الوالدين من العقوق **واخرج** ابو داود والنسائي
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عمير الليثي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اوليا الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي
كتبها الله تعالى على عباده ومن يودي زكاة ماله طيبة بها نفسه ومن يصوم رمضان

يجتنب صومه ويجتنب الكبائر فقال رجل من الصحابة يا رسول الله وكم الكبائر
يا رسول الله قال هن تسع اعظمهن الاشراك بالله وقتل المومن بغير الحق والفرار يوم
الزحف وقذف المحصنة والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين
واستحلال البيت قبلتكم احيا وامواتا **واخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات الخمس واجتنب
الكبائر السبع نودي من ابواب الجنة ادخل بسلام قيل اسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم عقوق الوالدين واشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات
واكل مال اليتيم والفرار من الزحف واكل الربا **واخرج** احمد والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ايوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عبد الله لا يشرك به شيا واقام الصلاة واتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر
فله الجنة فسال رجل ما الكبائر فقال الشرك بالله وقتل نفس مسلمة والفرار
يوم الزحف **واخرج** ابن حبان وابن مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن جده
قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن
والديات وبعث به مع عمرو بن حزم قال وكان في الكتاب ان اكبر الكبائر عند الله
يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير الحق والفرار يوم الزحف وعقوق
الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم **واخرج** احمد وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن انس قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق
الوالدين وقال الا انبيكم باكبر الكبائر قول الزور او شهادة الزور **واخرج** البخاري
والترمذي وابن المنذر عن ابي بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر
الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس
فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن الخمر فقال سالت عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هي اكبر الكبائر وام الفواحش من شرب الخمر ترك الصلاة
ووقع على امه وخالته وعمته **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يعد
الخمر اكبر الكبائر **واخرج** عبد بن حميد ورسته في كتاب الايمان عن شعبة
مولى ابن عباس قال قلت لابن عباس ان الحسن بن علي سئل عن الخمر امن الكبائر
هي فقال لا فقال ابن عباس قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب سكر
وزنا وترك الصلاة فهي من الكبائر **واخرج** احمد والبخاري والترمذي
والنسائي وابن جرير عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس شك شعبة واليمين الغموس **واخرج**
احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عبد الله بن انيس الجهني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس
وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت
نكتة في قلبه الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قالوا وكيف يلعن
الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه **واخرج**
ابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السبات

بالسند واخرج الترمذي والحاكم وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من جمع بين الصلاتين بغير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكباير واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكباير واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكباير واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة العدوي قال قرى علينا كتاب عمر من الكباير جمع بين الصلاتين
يعني بغير عذر والفرار من الزحف والنهبة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
بسند حسن عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكباير
فقال الشرك والياس من روح الله والامن من مكر الله واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا
وعبد الرزاق بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال اكبر الكباير الاشراك بالله والياس من روح الله والقنوط من رحمة
الله والامن من مكر الله واخرج ابن جرير بسند حسن عن ابي امامة ان ناسا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا الكباير وهو متكي فقالوا الشرك
بالله واكل مال اليتيم والفرار يوم الزحف وقذف المحصنة وعقوق الوالدين واكل الربا
وفراق الجماعة ونكث الصفقة واخرج البزار وابن المنذر بسند ضعيف عن بريدة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين
ومنع فضل الما ومنع الفحل واخرج ابن ابي حاتم عن بريدة قال اكبر الكباير الشرك
بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الما بعد الري ومنع طروق الفحل الا بجعل واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت ما اخذ على النسا من الكباير يعني قوله
ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين الاية واخرج البخاري في الادب المفرد
والطبراني والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن
فواحش وفيهن عقوبة الا انبيكم باكبر الكباير الاشراك بالله ثم قرا ومن يشرك بالله
فقد افترى اثما عظيما وعقوق الوالدين ثم قرا ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وكان متكيا
فاحتفز فقال الا وقول الزور الا وقول الزور واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك
من انت تامرني واخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله النمار عن ابيه ان ابا بكر
الصديق وعمر وناسا من الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكروا اعظم الكباير فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون اليه فارسلوني الى عبد الله بن عمرو
بن العاص اساله عن ذلك فاخبرني ان اعظم الكباير شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم
فانكروا ذلك وتواثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم ان يحدثوا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا من بني اسرايل اخذ رجلا فخيره ان يشرب
الخمر او يقتل النفس او يزني او ياكل لحم خنزير او يقتله ان ابى فاختار شرب الخمر فانه
لما شربها لم يمتنع من شي ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احد
يشربها فيقبل الله له صلاة اربعين يوما صباحا وليلة ولا يموت وفي مثانته
شي الا حرمت عليه الجنة وان مات في الاربعين مات ميتة الجاهلية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
الكباير الاشراك بالله لان الله يقول ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
وماواه النار وقال ولا يياس من روح الله الا القوم الكافرون ولا يامن من مكر الله
لان الله يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وعقوق الوالدين لان
الله تعالى جعل العاق جبارا عصيا وقتل النفس التي حرم الله لان الله يقول
لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله يقول انما ياكلون

في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله يقول ومن يولهم يوميذ
دبره الي قوله وبيس المصير واكل الربا لان الله يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما الاية والسحر لان الله يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق
والزنا لان الله يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاية واليمين الغموس الفاجرة لان
الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية والغلول لان الله يقول
ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ومنع الزكاة المفروضة لان الله يقول فتكوى
بها جباههم الاية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله يقول ومن يكتمها
فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى عدل بها الاوثان وترك الصلاة متعمدا
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد بري من ذمة
الله ورسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله يقول لهم اللعنة ولهم سو الدار
واخرج عبد بن حميد والبزار وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن الكباير
قال ما بين اول سورة النسا الي ثلاثين اية منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الكباير من اول سورة النسا الي قوله ان تجتنبوا كباير
ما تنهون عنه الاية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه قرا من النسا حتى بلغ ثلاثين
اية منها ثم قال ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه الاية مما في اول السورة الي حيث
بلغ واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الكباير
فيما بين اول هذه السورة سورة النسا الي هذا الموضع ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه
واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن الكباير فقال الاشراك
وقتل النفس التي حرم الله بغير حقها وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم بغير
حقه واكل الربا والبهتان ويقولون اعرابية بعد الهجرة قيل لابن سيرين فالسحر
قال ان البهتان يجمع شرا كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن مغيرة قال كان يقال
شتم ابي بكر وعمر من الكباير واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب
عن الاوزاعي قال كان يقال من الكباير ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا نكفر عنكم سياتكم بالتاء ونصب الفا واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم قال انما وعد الله
المغفرة لمن اجتنب الكباير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
نكفر عنكم سياتكم قال الصغاير وندخلكم مدخلا كريما قال الكريم هو الحسن في الجنة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه كان يقول المدخل الكريم هو الجنة
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا مدخلا بضم الميم قوله تعالى ولا تتمنوا
الاية اخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وعبد بن حميد وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ام سلمة
انها قالت يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد وانما لنا نصف الميراث
فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل الله فيها ان المسلمين والمسلمات
واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت امراة الي النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة امراتين
برجل افنحن في العمل هكذا ان عملت امراة حسنة كتبت لها نصف حسنة فانزل الله
هذه الاية ولا تتمنوا فانه عدل مني وانا صنعته واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن عكرمة قال ان النسا سالن الجهاد فقلن وددنا ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من
الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض واخرج
ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعكرمة في الاية قالا نزلت في ام سلمة ابنة

الجاهلية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان الرجال قالوا نريد ان يكون لنا من الاجر
الضعف على اجر النساء كما لنا في السهام سهمان فنريد ان يكون لنا في الاجر اجران وقالت النساء نريد
ان يكون لنا اجر مثل اجر الرجال الشهداء فانا لا نستطيع ان نقاتل ولو كتب علينا القتال
لقاتلنا فانزل الله الاية وقال لهم سلوا الله من فضله يرزقكم الاعمال وهو خير لكم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله
به بعضكم على بعض يقول لا يتمنى الرجل فيقول ليت ان لي مال فلان واهله فنهى الله
سبحانه عن ذلك ولكن ليسال الله من فضله للرجال نصيب مما اكتسبوا يعني مما ترك الوالدان
والاقربون للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير عن الحسن قال لا تتمنى مال
فلان وما يدريك لعل هلاكه في ذلك المال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المراة شيئا ولا الصبي وانما يجعلون الميراث لمن يحترف
وينفع ويدفع فلما لحق للمراة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ الانثيين
قالت النساء لو كان جعل انصباؤنا في الميراث كانصباء الرجال وقالت الرجال انا لنرجو
ان نفضل على النساء بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهم في الميراث فانزل الله للرجال نصيب
مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن يقول المراة تجزى بحسنتها عشر امثالها كما يجزى الرجال
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما نزل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النساء كذلك عليهم
نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا
وللنساء نصيب مما اكتسبن يعني الذنوب واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل للرجال نصيب
مما اكتسبوا قال من الاثم وللنساء نصيب مما اكتسبن قال من الاثم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه كان اذا سمع الرجل يتمنى في الدنيا قال
قد نهاكم الله عن هذا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ودلكم على خير منه
واسالوا الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير واسالوا الله من فضله قال العبادة ليس من امر الدنيا واخرج الترمذي عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله تعالى
يحب ان يسال وان من افضل العبادة انتظار الفرج واخرج احمد عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سال رجل مسلم الله الجنة ثلاثا الا قالت الجنة اللهم
ادخله اياي ولا استجار رجل مسلم الله تعالى من النار ثلاثا الا قالت النار اللهم اجره **قوله
تعالى ولكل جعلنا موالي الاية** اخرج البخاري وابو داود والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة
يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم
من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال
عصبة والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يعاقد الرجل ايهما مات ورثه الاخر فانزل
الله واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان
تفعلوا الى اوليائكم معروفا يقول الا ان يوصوا لاوليائهم الذين عاقدوا وصية
فهو لهم جائز من ثلث مال الميت وهو المعروف واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولكل
جعلنا موالي قال الموالي العصبة هم كانوا في الجاهلية الموالي فلما دخلت العجم على العرب
لم يجدوا لهم اسما فقال الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم
فسموا الموالي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت
ايمانكم قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك وكان الاحياء

يتحالفون

يتحالفون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حلف كان في الجاهلية او عقد ادركه الاسلام
فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا عقد ولا حلف في الاسلام نسختها هذه الاية واولو
الارحام بعضهم اولى ببعض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه
وكان ابو بكر عاقد رجلا فورثه واخرج ابو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقي
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يحالف الرجل
ليس بينهما نسب فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك في الانفال واولو الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
الاية قال كان الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وترثني وارثك
وتطلب بي واطلب بك فجعل له السدس من جميع المال في الاسلام ثم يقسم اهل الميراث
ميراثهم فنسخ ذلك بعد في سورة الانفال فقال واولو الارحام بعضهم اولى ببعض
فنفذ ما كان من عهد يتوارث به وصارت المواريث لذوي الارحام واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل في الجاهلية
قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه فاذا مات الرجل صار لاهله واقاربه
الميراث وبقي تابعه ليس له شيء فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم
وكان يعطى من ميراثه فانزل الله بعد ذلك واولو الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والذين عاقدت
ايمانكم الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوهم نصيبهم اذا لم يات
رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم انما كان نفر اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهم وانقطع ذلك ولا يكون هذا لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان
اخى بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخي بين احد واخرج ابن جرير والنحاس
عن سعيد بن المسيب قال انما نزلت هذه الاية في الحلفاء والذين كانوا يتبنون
رجالا غير ابنائهم ويورثونهم فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا في الوصية
ورد الميراث الى الموالي في ذي الرحم والعصبة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس عن مجاهد ولكل جعلنا موالي قال العصبة
والذين عاقدت ايمانكم قال الحلفاء فاتوهم نصيبهم قال من العقل والنصر
والرفادة واخرج ابو داود وابن ابي حاتم عن داود بن الحصين قال كنت
اقرا على ام سعد ابنة الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرات عليها والذين
عاقدت ايمانكم فقالت انما نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابى ان يسلم فحلف ابو
بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يورثه نصيبه واخرج عبد بن حميد انه
قرا والذين عقدت خفيفة بغير الف واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
مالك قال كان الرجل في الجاهلية ياتي القوم فيعقدون له انه رجل منهم ان كان
ضرا او نفعا او دما فانه فيهم مثلهم وياخذون له من انفسهم مثل الذي ياخذون
منه وكانوا اذا كان قتال قالوا يا فلان انت منا فانصرنا وان كانت منفعة
قالوا اعطنا انت منا ولم ينصروه كنصر بعضهم بعضا ان استنصر وان نزل به امر
اعطاه بعضهم ولم يعطوه مثل الذي ياخذون منه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فسالوه وتحرجوا من ذلك وقالوا قد عاقدناهم في الجاهلية فانزل الله والذين
عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم قال هو حليف القوم يقول اشهدوه امركم
ومشورتكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم الفتح وخرج حلف الجاهلية فانه لا يزيده الاسلام الا شدة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا حلف في الاسلام وتمسكوا بحلف الجاهلية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رفعه
كل حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا حدة وشدة قوله تعالى الرجال قوامون
الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق شعيب بن عبد الملك عن الحسن قال جات امراة الى
النبي صلى الله عليه وسلم تدعي على زوجها انه لطمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص
فانزل الله الرجال قوامون على النسا فدعاه فتلاها عليه وقال اردت امرا واراد الله
تعالى غيره واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه من طريق جرير بن حازم عن الحسن ان رجلا من الانصار لطم امراته فجات
تلتمس القصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فنزلت ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القران الرجال قوامون
على النسا الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره
واخرج ابن مردويه عن علي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار بامراة له
فقالت يا رسول الله ان زوجها فلان بن فلان الانصاري وانه ضربها فاثر في وجهها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ذلك فانزل الله الرجال قوامون على
النسا بالادب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردت امرا واراد الله غيره واخرج
ابن جرير عن ابن جريج قال لطم رجل امراته فاراد النبي صلى الله عليه وسلم القصاص
فبينما هم كذلك نزلت الاية واخرج ابن جرير عن السدي نحوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله الرجال قوامون على النسا قال بالتاديب والتعليم وبما
انفقوا من اموالهم قال بالمهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال لا
تقص المراة من زوجها الا في النفس واخرج ابن المنذر عن سفيان قال نحن نقص
منه الا في الادب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس الرجال قوامون
على النسا يعني امرا عليهن ان تطيعه فيما امرها الله به من طاعته وطاعته ان تكون محسنة
الى اهله حافظة لماله بما فضل الله وفضله عليها بنفقته وسعيه فالصالحات
قانتات قال مطيعات حافظات للغيب يعني اذا كن كذا فاحسنوا اليهن واخرج
ابن جرير عن الضحاك في الاية قال الرجل قايم على المراة يامرها بطاعة الله فان
ابت فله ان يضربها ضربا غير مبرح وله عليها الفضل بنفقته وسعيه واخرج
ابن جرير عن السدي الرجال قوامون على النسا ياخذون على ايديهن ويؤدبونهن
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بما فضل الله بعضهم على بعض قال بتفضيل الله
الرجال على النسا وبما انفقوا من اموالهم قال الصداق الذي اعطاها الا ترى انه
لو قذفها لاعنها ولو قذفته جلدت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة فالصالحات قانتات اي مطيعات لله ولازواجهن حافظات للغيب
قال حافظات لما استودعهن الله من حقه وحافظات لغيب ازواجهن واخرج
ابن المنذر عن مجاهد حافظات للغيب للازواج واخرج ابن جرير عن السدي
حافظات للغيب بما حفظ الله يقول تحفظ على زوجها ماله وفرجها حتى يرجع كما
امر الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال فطاب لازواجهن في انفسهن
بما استحفظن الله واخرج ابن جرير عن مقاتل حافظات للغيب قال لفروجهن
ولغيب ازواجهن حافظات بحفظ الله لا يحل لازواجهن بالغيب واخرج ابن جرير
عن عطا قال حافظات للازواج بما حفظ الله يقول حفظهن الله واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد حافظات للغيب قال يحفظن على ازواجهن ما غابوا
عنه من شانهن بما حفظ الله قال يحفظ الله اياها ان جعلها كذلك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النسا التي اذا نظرت اليها سرتك واذا

نقص

امرتها

امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرجال قوامون على النسا الى قوله قانتات حافظات للغيب واخرج
ابن جرير عن طلحة بن مصرف قال في قراة عبد الله فالصالحات قانتات حافظات
للغيب بما حفظ الله فاصلحوا اليهن واللاتي تخافون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاحسنوا اليهن واخرج
ابن ابي شيبة عن يحيى بن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير فايدة افادها
المسلم بعد الاسلام امراة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا
غاب عنها في ماله ونفسها واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ما استفاد رجل بعد
ايمان بالله خيرا من امراة حسنة الخلق ودود ولود وما استفاد رجل بعد الكفر بالله
شرا من امراة سيئة الخلق حديدة اللسان واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن
بن ابزى قال مثل المراة الصالحة عند الرجل الصالح مثل التاج المخوص بالذهب
على راس الملك ومثل المراة السو عند الرجل الصالح مثل الحمل الثقيل على الرجل
الكبير واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال الا اخبركم بالثلاث الفواقر
قال وما هن قال امام جاير ان احسنت لم يشكر وان اسات لم يغفر وجار سو
ان راى حسنة غطاها وان راى سيئة افشاها وامراة السو ان شاهدتها
غاظتك وان غبت عنها خانتك واخرج البزار والحاكم والبيهقي في سننه عن
ابي هريرة قال جات امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة قال من حق الزوج على الزوجة ان لو سال
منخراه دما وقيحا فلحسته بلسانها ما ادت حقه ولو كان ينبغي لبشر ان يسجد
لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما فضله الله عليها واخرج الحاكم
عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من السعادة المراة تراها
فتعجبك وتغيب فتامنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطية فتلحقك باصحابك والدار
تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاثة من الشقا المراة تراها فتسوك وتحمل
لسانها عليك وان غبت لم تامنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان
ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق حصين بن محصن
قال حدثتني عمتي قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة
فقال اي هذه اذات بعل انت قلت نعم قال كيف انت له قالت ما الوه الا ما عجزت
عنه قال انظري اين انت فانما هو جنتك ونارك واخرج الحاكم والبيهقي عن
مجاهد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن
بالله ان تاذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه
احدا ولا تخشن بصدره ولا تعتزل فراشه ولا تضربه فان كان هو اظلم فلتاته حتى
ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وان هو لم يرض فقد ابلغت
عند الله عذرها واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امراة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه
واخرج احمد عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الفساق اهل النار قيل يا رسول الله ومن الفساق قال النسا قال رجل
يا رسول الله اولسن امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهم اذا اعطين
لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المراة وزوجها شاهد الا باذنه
ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه واخرج عبد الرزاق والبزار والطبراني

عن ابن عباس قال جات امراة الي النبي صلي الله عليه وسلم قالت يا رسول الله انا وافدة النسا
اليك هذا الجهاد كتبه الله علي الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احيا عند ربهم يرزقون
ونحن معشر النسا نقوم عليهم فما لنا من ذلك فقال النبي صلي الله عليه وسلم ابلغي من لقيت
من النسا ان طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله **واخرج**
البزار عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت
شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة والبزار
عن ابن عباس ان امراة من خثعم اتت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا
رسول الله اخبرني ما حق الزوج علي الزوجة فاني امراة ايم فان استطعت والا جلست
ايما قال فان حق الزوج علي زوجته ان سالها نفسها وهي علي ظهر بعير لا تمنعه نفسها
ومن حق الزوج علي زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت
ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملايكة السما وملايكة
العذاب حتي ترجع **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط عن عايشة قالت
سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا قال زوجها قلت فاي الناس

علي المراة ح

اعظم حقا علي الرجل قال امه **واخرج** البزار عن علي عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال يا معشر النسا اتقين الله والتمسن مرضات ازواجكن فان المراة لو تعلم
ما حق ازواجكن فان زوجها لم تزل قايمة ما حضر غداوه وعشاوه **واخرج**
البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو تعلم المراة حق الزوج
ما قعدت ما حضر غداوه وعشاوه حتي ينزغ **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو كنت امرا بشرا ان يسجد لبشر
لامرت المراة ان تسجد لزوجها **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا يصعد لهم حسنة
العبد الابق حتي يرجع الي مواليه والمراة الساخط عليها زوجها والسكران حتي
يصحو **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا
اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والمولود في الجنة
ورجل زار اخاه في ناحية المصر يزوره في الله في الجنة ونسايكم من اهل الجنة الودود الولود
العدود علي زوجها التي اذا غضب جات حتي تضع يدها في يده ثم تقول لا اذوق
غمضا حتي ترضي **واخرج** البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال لابنته اني ابغض ان تكون المراة تشكو زوجها **واخرج** البيهقي عن الحسن
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لامراة عثمان ابي حبيبة اي امراة اجل لم تات ما يهوي
عود منه في وجهه وان امرها ان تنتقل من جبل اسود الي جبل احمر او من جبل احمر
الي جبل اسود فاستصلحي زوجك **واخرج** البيهقي عن جابر بن عبد الله عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال النسا علي ثلاثة اصناف صنف كالوعا تحمل وتضع وصنف
كالعبا الجرب وصنف ودود ولود تعين زوجها علي ايمانه خير له من الكنز **واخرج**
ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال النسا ثلاثة امراة عفيفة مسلمة هينة لينة
ودود ولود تعين اهلها علي الدهر ولا تعين الدهر علي اهلها وقليل ما تجدها وامراة
وعا لم تزد علي ان تلد الولد وثالثة غل قمل يجعلها الله في عنق من يشا واذا اراد ان
ينزعه نزعه **واخرج** البيهقي عن اسما بنت يزيد الانصارية انها اتت النبي صلي الله عليه
وسلم وهو بين اصحابه فقالت بابي انت وامي وافدة النسا اليك واعلم نفسي لك الفدا
انه ما من امراة كاينة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا او لم تسمع الا وهي علي مثل رايي
ان الله بعثك بالحق الي الرجال والنسا فامنا بك وبالهك الذي ارسلك وانا معشر النسا
محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضي شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معاشر

الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضي وشهود الجنايز والحج بعد الحج وافضل من ذلك
الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج حاجا او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم
وغزلنا لكم اثوابكم وربينا لكم اولادكم فما نشارككم في الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلي الله
عليه وسلم الي اصحابه بوجهه كله ثم قال هل سمعتم مقالة امراة قط احسن من مسالتها
في امر دينها من هذه فقالوا يا رسول الله ما ظننا ان امراة تهتدي الي مثل هذا
فالتفت النبي صلي الله عليه وسلم اليها ثم قال لها انصرفي ايتها المراة واعلمي من خلفك من
النسا ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك
كله فادبرت وهي تهلل وتكبر استبشارا **واخرج** البيهقي عن انس قال جين النسا
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد
في سبيل الله افما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مهنة احداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله **واخرج** ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايما امراة
ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة **واخرج** احمد عن اسما بنت يزيد قالت مر
بنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن في نسوة فسلم علينا فقال اياكن وكفران
المنعمين قلنا يا رسول الله وما كفران المنعمين قال لعل احداكن تطول ايمتها بين ابويها
وتعنس فيرزقها الله تعالي زوجا ويرزقها منه مالا وولدا فتغضب الغضبة فتقول
ما رايت منه خيرا قط **واخرج** البيهقي بسند منقطع عن عايشة عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال اف للحمام حجاب لا يستر وما لا يطهر لا يحل لرجل ان يدخله
الا بمنديل من المسلمين لا يفتنون نساوكم الرجال قوامون علي النسا علموهن
ومروهن بالتسبيح **واخرج** احمد والبيهقي وابن ماجة عن ابي امامة قال
جات امراة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعها ابن لها فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم حاملات والدات رحيمات لولا ما ياتين الي ازواجهن لدخل مصلياتهن الجنة
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قالت امراة يا رسول الله ما جزا غزوة المراة قال
طاعة زوجها واعتراف بحقه **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسايي
والبيهقي عن ابي هريرة قال سيل النبي صلي الله عليه وسلم اي النسا خير قال التي
تسره اذا نظر ولا تعصيه اذا امر ولا تخالفه بما يكره في نفسها وماله **واخرج** الحاكم وصححه
عن معاذ انه اتي الشام فراي النصاري يسجدون لاساقفتهم ورهبانهم وراي اليهود
يسجدون لاحبارهم وربانييهم فقال لاي شي تفعلون هذا قالوا هذه تحية الانبيا قلت
فنحن احق ان نصنع بنبينا فقال نبي الله صلي الله عليه وسلم انهم كذبوا علي انبيايهم كما حرفوا
كتابهم لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد
امراة حلاوة الايمان حتي تودي حق زوجها ولو سالها نفسها وهي علي ظهر قتب **واخرج**
الحاكم وصححه عن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله علمني شيا ازداد به يقينا فقال ادع تلك
الشجرة فجات حتي سلمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال لها ارجعي فرجعت
قال ثم اذن له فقبل راسه ورجليه وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها **واخرج** الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اثنان لا تجاوز صلاتهما رووسهما عبد ابق من مواليه حتي يرجع وامراة عصت زوجها
حتي ترجع **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد الابق حتي يرجع
وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون **واخرج** احمد
عن معاذ بن جبل انه قدم اليمن فسالته امراة ما حق المرء علي زوجته فاني تركته
في البيت شيخا كبيرا فقال والذي نفس معاذ بيده لو انك ترجعين اذا رجعت اليه

فوجدت الجذام قد خرق لحمه وخرق منخريه فوجدت منخريه يسيلان قيحا ودما ثم القمتيها
فاك لكيما تبلغي حقه ما بلغت ذلك ابدا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح ان يسجد بشر لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها
من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو ان من قدمه الى مفرق راسه قرحة تنبجس بالقيح
والصديد ثم اقبلت تلحسه ما ادت حقه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن انس ان رجلا انطلق غازيا واوصى امراته لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل
البيت فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستامره فارسل
اليها اتقي الله واطيعي زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت اليه تستامره فارسل اليها
مثل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فارسل اليها ان الله قد غفر
لابيك بطاعتك لزوجك واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال
كان يقال اشد الناس عذابا لامراة تعصي زوجها وامام قوم وهم له كارهون واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى بابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
ابنتي هذه ابت ان تتزوج فقال لها اطيعي اباك فقالت لا حتى تخبرني ما حق الزوج
على الزوجة فقال حق الزوج على الزوجة ان لو كان به قرحة فلحستها او ابتدر منخراه صديدا
ودما ثم لحسته ما ادت حقه فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال لا
تنكحوهن الا باذنهن واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لشي ان يسجد لشي ولو كان ذلك لكان النسا يسجدون لازواجهن
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة تسجد لزوجها ولو ان رجلا امر امراته ان
تنتقل من جبل احمر الى جبل اسود او من جبل اسود الى جبل احمر كان
قد لها ان تفعل واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت يا معشر النسا لو تعلمن حق
ازواجكن عليكن لجعلت المراة منكن تمسح الغبار عن وجه زوجها بحر وجهها واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي نعيم قال كانوا يقولون لو ان امراة مصت انف زوجها من الجذام حتى تموت
ما ادت حقه قوله تعالى واللاتي تخافون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال تلك المراة تنشز وتستخف بحق زوجها
ولا تطيع امره فامره الله ان يعظها ويذكرها بالله ويعظم حقه عليها فان قبلت والا هجرها
في المضجع ولا يكلمها من غير ان يذر نكاحها وذلك عليها شديد فان رجعت والا ضربها
ضربا غير مبرح ولا يكسر لها عظما ولا يجرح لها جرحا فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا
يقول اذا اطاعتك فلا تتجنى عليها العلل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن قال اذا نشزت المراة عن فراش زوجها
يقول لها اتقي الله وارجعي الى فراشك فان اطاعته فلا سبيل له عليها واخرج عبد
بن حميد عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن قال العصيان فعظوهن قال باللسان
واهجروهن في المضاجع قال لا يكلمها واضربوهن قال ضربا غير مبرح فان اطعنكم
قال ان جاءت الى الفراش فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تكلفها بغضها اياك فان البغض
انما جعله في قلبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس واضربوهن قال باللسان
واخرج البيهقي عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شي
يعني البذا قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك
خير فلتستقبل ولا تضرب ظعينتك ضربك امتك واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن
ابي حرة الرقاشي عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان خفتم نشوزهن فاهجروهن
في المضاجع قال حماد يعني النكاح واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال لا يجامعها واخرج ابن جرير من

طريق

طريق العوفي عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع يعني بالهجران ان يكون الرجل وامراته
على فراش واحد لا يجامعها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد واهجروهن في المضاجع
قال لا يقربها واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع
قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع جماعها واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة واهجروهن قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا
يدع جماعها واخرج ابن جرير عن السدي قال يرقد عندها ويوليها ظهرها ويطاها
ولا يكلمها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق ابي الضحى عن ابن عباس واهجروهن
في المضاجع واضربوهن قال يفعل بها ذاك ويضربها حتى تطيعه في المضاجع فاذا اطاعته
في المضجع فليس له عليها سبيل اذا ضاجعته واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال الهجران حتى تضاجعه فاذا فعلت فلا يكلفها ان تحبه واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن في قوله واضربوهن قال ضربا غير مبرح واخرج ابن جرير عن عكرمة
في الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهجروا النسا الا في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح يقول غير مؤثر واخرج ابن جرير عن عطا قال قلت لابن عباس
الضرب غير المبرح قال بالسواك ونحوه واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن
المنذر والحاكم والبيهقي عن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تضربوا اما الله فقال عمر ذئر النسا على ازواجهن فرخص في
ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا كثير يشكين ازواجهن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اولئك خياركم واخرج ابن سعد والبيهقي
عن ام كلثوم بنت ابي بكر قالت كان الرجال نهوا عن ضرب النسا ثم شكوهن
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى بينهم وبين ضربهن ثم قال ولن يضرب
خياركم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضرب
احدكم امراته كما يضرب العبد ثم يجامعها واخرج عبد الرزاق عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يستحي احدكم ان يضرب امراته كما يضرب
العبد يضربها اول النهار ثم يجامعها اخره واخرج الترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ فقال اي يوم احرم
فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان دماكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان
الا على نفسه الا ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم
فليس يحل لمسلم من اخيه شي الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية
موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب
فانه موضوع كله وان كل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم اضع من دم
الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل
الا واستوصوا بالنسا خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيا
غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع
واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم
على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم
من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن
في كسوتهن وطعامهن واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيم ضرب امراته واخرج عبد بن حميد عن قتادة

في قوله فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تلمها ببغضها اياك فان البغض انا جعلته في قلبها
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سفيان قال فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا
قال ان اتت الفراش وهي تبغضه فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا يكلفها ان تحبه لان
قلبها ليس في يديها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات
غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
والنسائي والبيهقي عن طلق بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا
الرجل امراته لحاجته فلتجبه وان كانت على التنور واخرج ابن سعد عن
طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنع امراة زوجها ولو كانت على ظهر
قتب قوله تعالى وان خفتم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس وان خفتم شقاق بينهما هذا الرجل والمراة
اذا تفاسد الذي بينهما امر الله ان يبعثوا رجلا صالحا من اهل الرجل ورجلا
مثله من اهل المراة فينظران ايهما المسيء حجبوا عنه امراته وقصروه على النفقة
وان كانت المراة هي المسيئة قصروها على زوجها ومنعوها النفقة فان اجتمع
رايهما على ان يفرقا او يجمعا فامرهما جائز فان رايا ان يجمعا فرضي احد الزوجين
وكره ذلك الاخر ثم مات احدهما فان الذي رضي يرث الذي كره ولا يرث الكاره
الراضي ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان يوفق الله بينهما وكذلك كل مصلح يوفقه
الله تعالى للحق والصلاح واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن عبيدة السلماني في هذه الاية قال جاء رجل وامراة الى علي ومع كل واحد
منهما فئام من الناس فامرهم علي ان يبعثوا رجلا حكما من اهله وحكما من اهلها
ثم قال للحكمين تدريان ما عليكما ان رايتما ان تجمعا وان رايتما ان تفرقا فرقتما
قالت المراة رضيت بكتاب الله بما علي فيه ولي وقال الرجل اما الفرقة فلا فقال
كذبت والله حتى تقر بمثل الذي اقرت به واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير قال يعظها فان انتهت والا هجرها فان انتهت والا ضربها فان انتهت
والا رفع امرها الى السلطان فيبعث حكما من اهلها وحكما من اهله فيقول الحكم
الذي من اهلها تفعل بها كذا ويقول الحكم الذي من اهله تفعل به كذا فايهما كان
الظالم رده السلطان واخذ فوق يديه وان كانت ناشزا امره ان يخلع واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه
عن عمرو بن مرة قال سالت سعيد بن جبير عن الحكمين اللذين في القران فقال يبعث
حكما من اهله وحكما من اهلها يكلمون احدهما ويعظونه فان رجع والا كلموا
الاخر ووعظوه فان رجع والا حكما فما حكما من شيء فهو جائز واخرجه
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال بعثت انا
ومعاوية حكمين فقيل لنا ان رايتما ان تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا فرقتما
والذي بعثهما عثمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن قال انما يبعث الحكمان ليصلحا ويشهدا على
الظالم بظلمه واما الفرقة فليست بايديهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة نحوه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن
ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال هي المراة التي تنشز على زوجها فلزوجها ان
يخلعها حين يامر الحكمان بذلك وهي بعد ما تقول لزوجها والله لا ابر لك قسما ولا
اذن في بيتك بغير امرك ويقول السلطان لا نجيز لك خلعا حتى تقول المراة

لزوجها والله لا اغتسل لك من جنابة ولا اقيم لله صلاة فعند ذلك تجيزه السلطان
خلع المراة واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان علي بن ابي طالب يبعث
الحكمين حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم من اهلها يا فلان ما تنقم من زوجتك
فيقول انقم منها كذا وكذا فيقول ارايت ان نزعت عما تكره الى ما تحب هل انت متقي الله
فيها ومعاشرها بالذي يحق عليك في نفقتها وكسوتها فاذا قال نعم قال الحكم من اهله
لها ما تنقمين من زوجك فتقول مثل ذلك فان قالت نعم جمع بينهما قال وقال
علي الحكمان بهما يجمع الله وبهما يفرق واخرج البيهقي عن علي قال اذا حكم احد الحكمين
ولم يحكم الاخر فليس حكمه بشيء حتى يجتمعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يريدا اصلاحا
يوفق الله بينهما قال هما الحكمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد ان يريدا اصلاحا قال اما انه ليس بالرجل والمراة ولكنه
الحكمين يوفق الله بينهما قال بين الحكمين واخرج ابن جرير عن الضحاك ان يريدا
اصلاحا يوفق الله بينهما قال هما الحكمان اذا نصحا المراة والرجل جميعا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان الله كان عليما خبيرا قال بهما واخرج
البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة اتته فقالت ما حق الزوج
على امراته فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تعطي من بيته شيئا
الا باذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها الوزر ولا تصوم يوما تطوعا
الا باذنه فان فعلت لعنتها الملائكة اي ملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى
تتوب او تراجع قيل فان كان ظالما قال وان كان ظالما واخرج الطبراني
والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عباس قال لما
اعتزلت الحرورية وكانوا في دار على حدتهم قلت لعلي يا امير المؤمنين ابرد عن
الصلاة لعلي اكلم هؤلاء القوم فاتيتهم ولبست احسن ما يكون من الحلل
فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس فما هذه الحلة قلت ما تعيبون علي لقد رايت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الحلل ونزل قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قالوا فما جاء بك قلت اخبروني
ما تنقمون على ابن عم رسول الله وختنه واول من امن به واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه قالوا ننقم عليه ثلاثا قلت ما هن قالوا اولهن انه
حكم الرجال في دين الله وقد قال الله تعالى ان الحكم الا لله قلت وماذا قالوا وقاتل
ولم يسب ولم يغنم لئن كانوا كفارا لقد حلت له اموالهم ولئن كانوا مؤمنين
لقد حرمت عليه دماؤهم قلت وماذا قالوا ومحا نفسه من امير المؤمنين
فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين قلت ارايتم ان قرات عليكم من
كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون
اترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم انه حكم الرجال في دين الله فان الله تعالى
قال يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم
وقال في المراة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها انشدكم الله احكم الرجال في حقن دمائهم وانفسهم وصلاح ذات
بينهم احق ام في ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم في حقن دمائهم وصلاح ذات
بينهم قال اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم
يغنم اتسبون امكم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم وان
زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله تعالى يقول
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وانتم تترددون بين ضلالتين

فاحتنادوا ايها شيتم اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم محا اسمه من امير المومنين
فان رسول الله صلي الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية علي ان يكتب بينه وبينهم
كتابا فقال اكتب هذا ما قضي عليه محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا والله لو
كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد
بن عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب يا علي محمد بن عبد الله
ورسول الله كان افضل من علي اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم
عشرون الفا وبقي منهم اربعة آلاف فقتلوا **قوله تعالي واعبدوا الله الاية**
اخرج احمد والبخاري عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطي **واخرج** احمد
عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من مسح راس يتيم لم يمسحه
الا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن الي يتيمة او
يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطي
واخرج ابن سعد واحمد عن عمرو بن مالك القشيري سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار فكان كل
عظم من عظامه محررة بعظم من عظامه ومن ادرك احد والديه ثم لم يغفر له
فابعده الله ومن ضم يتيما بين ابوين مسلمين الي طعامه وشرابه حتي يغنيه الله
تعالي وجبت له الجنة **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من احسن الي يتيم او يتيمة كنت انا وهو
في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه **واخرج** الحكيم الترمذي عن ام سعد بنت
مرة الفهري عن ابيها سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم
له او لغيره اذا اتقي الله كهاتين او كهذه في الجنة **قوله تعالي والجار ذي القربي
والجار الجنب الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله والجار ذي القربي يعني الذي بينك وبينه
قرابة والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابة **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن نوف الشامي في قوله والجار ذي القربي قال المسلم والجار الجنب قال اليهود
والنصاري **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الي جاره **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن عائشة سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول مازال جبريل يوصيني بالجار حتي ظننت انه سيورثه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن عمرو انه ذبحت
له شاة فجعل يقول لغلامه اهديت لجارنا اليهودي سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول مازال جبريل يوصيني بالجار حتي ظننت انه سيورثه
واخرج البخاري في الادب عن ابن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه
واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه **واخرج** البخاري في الادب المفرد
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلي الله عليه
وسلم ان فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق وتوذي جيرانها
بلسانها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا خير فيها هي من اهل النار فقالوا
وفلانة تصلي المكتوبة وتصوم رمضان وتتصدق باثوار ولا توذي احدا
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هي من اهل الجنة **واخرج** البخاري في

الادب المفرد والحاكم وصححه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالي
ايهما اهدي قال الي اقربهما منك بابا **واخرج** البخاري في الادب عن ابي هريرة قال
لا يبدا بجاره الاقصي قبل الادني ولكن يبدا بالادني قبل الاقصي **واخرج** البخاري
في الادب عن الحسن انه سئل عن الجار فقال اربعين دارا امامه واربعين دارا
خلفه واربعين عن يمينه واربعين عن يساره **واخرج** البخاري في الادب
عن ابي هريرة قال لا يبدا بجاره الاقصي قبل الادني ولكن يبدا بالادني
قبل الاقصي **واخرج** البخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رجل يا رسول الله ان لي جارا يوذيني فقال انطلق فاخرج متاعك
الي الطريق فانطلق فاخرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شانك
قال جار يوذيني فذكرت للنبي صلي الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج
متاعك الي الطريق فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه فاتاه
فقال ارجع الي منزلك فوالله لا اوذيك ابدا **واخرج** البخاري في الادب
المفرد والبيهقي عن جحيفة قال شكي رجل الي اصحاب رسول الله صلي الله
عليه وسلم جاره فقال احمل متاعك فضعه علي الطريق فمن مر به يلعنه
فجا النبي صلي الله عليه وسلم فقال ما لقيت من لعنة الناس فقال ان لعنة
الله فوق لعنتهم وقال للذي شكي كفيت او نحوه **واخرج** البخاري في الادب
عن ثوبان قال ما من رجل يظلم جاره ويقهره حتي يحمله ذلك علي ان
يخرج من منزله الا هلك **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن قالوا وما ذاك
يا رسول الله قال جار لا يامن جاره بوايقه قالوا فما بوايقه قال شره **واخرج**
ابن ابي شيبة والحاكم عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ليس بمومن
من لا يامن جاره غوائله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود مرفوعا
ان الله قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي المال من يحب فمن اعطاه الايمان
فقد احبه والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتي يسلم قلبه ولا يومن
حتي يامن جاره بوايقه **واخرج** احمد والحاكم عن عمرو بن شعيب سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره **واخرج**
احمد عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يوصي بالجار
حتي ظننت انه سيورثه **واخرج** احمد والبخاري عن ابي شريح الكعبي
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن قيل يا رسول
الله من قال الذي لا يامن جاره بوايقه **واخرج** احمد من طريق ابي العالية
عن رجل من الانصار قال خرجت من اهلي اريد النبي صلي الله عليه وسلم فاذا به قايم
ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لهما حاجة فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد
قام بك هذا الرجل حتي جعلت ارثي لك من طول القيام قال اوقد رايته قلت
نعم قال اتدري من هو قلت لا قال ذاك جبريل مازال يوصيني بالجار حتي ظننت
انه سيورثه ثم قال اما انك لو سلمت رد عليك السلام **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا
يوذي جاره **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اوصاني جبريل بالجار حتي ظننت انه سيورثه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من جار سوء في دار المقامة
فان جار البادية يتحول **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي لبابة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا قليل من اذي الجار **واخرج** احمد والبخاري في الادب والبيهقي

عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون
في الزنا قالوا حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يزني الرجل بعشرة نسوة ايسر عليه من ان يزني بامراة جاره وقال ما تقولون
في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات
ايسر عليه من ان يسرق من جاره **قوله تعالى والصاحب بالجنب الاية اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
والصاحب بالجنب قال الرفيق في السفر **واخرج** ابن جرير عن سعيد ومجاهد مثله **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
والصاحب بالجنب قال هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر وامراتك
التي تضاجعك **واخرج** ابن جرير من طريق ابي فديك عن فلان بن عبد الله
عن الثقة عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه رجل من اصحابه
وهما على راحلتين فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في غيضة طرفا فقطع قضيبين
احدهما معوج والاخر معتدل فخرج بهما فاعطى صاحبه المعتدل واخذ
المعوج فقال الرجل يا رسول الله انت احق بالمعتدل مني فقال كلا يا فلان
ان كل صاحب يصحب صاحبا مسؤول عن صاحبه ولو ساعة من نهار
واخرج البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن جرير والحاكم عن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير
الجيران عند الله خيرهم لجاره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن علي في قوله والصاحب بالجنب قال المراة **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن
مسعود مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس مثله **قوله تعالى وما ملكت
ايمانكم الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وما ملكت ايمانكم يعني من عبيدكم واماءكم يوصي الله بهم خيرا ان تؤدوا
اليهم حقوقهم التي جعل الله لهم **واخرج** عبد الرزاق واحمد والبخاري
ومسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم خولكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه
مما يلبس ولا تكلفوهم الى ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم
واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يوصي بالمملوكين خيرا ويقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم من لبوسكم
ولا تعذبوا خلق الله **واخرج** ابن سعد عن ابي الدرداء انه روي عليه برد
وثوب ابيض وعلى غلامه برد وثوب ابيض فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اكسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تاكلون **واخرج**
البخاري في الادب المفرد وابو داود والبيهقي في الشعب عن علي قال كان
اخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم
واخرج البزار عن ابي رافع قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
الله الله اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم والصلاة وكان ذلك اخر ما تكلم به رسول
الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ام سلمة قالت كانت عامة
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم
حتى يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه **واخرج** عبد الرزاق ومسلم والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا
يكلف من العمل ما لا يطيق **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة وابي ذر عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال ان الفقير عبد الغني فتنة وان المملوك عبد المليك فتنة فليتق الله وليكلفه ما يستطيع
فان امره ان يعمل بما لا يستطيع فليعنه عليه فان لم يفعل **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لاءمكم من خدمكم فاطعموهم مما تاكلون
واكسوهم مما تلبسون ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله **واخرج**
الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق
شؤم وحسن الملكة نماء والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة السوء **واخرج**
البيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل الجنة سيء الملكة **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي عن
ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن
العبد في اليوم قال سبعين مرة **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فليمسك **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تكثروا من الرقيق فانكم لا تدرون ما تولون **واخرج** البيهقي
عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حق امراتي علي قال
تطعمها مما تاكل وتكسوها مما تكتسي قال فما حق جاري علي قال تواسيه معروفك
وتكف عنه اذاك قال فما حق خادمي علي قال هو اشد الثلاثة عليك يوم القيامة
واخرج عبد الرزاق وابن سعد واحمد عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ارقاءكم اطعموهم مما تاكلون
والبسوهم مما تلبسون وان جاؤوا بذنب لا تريدون ان تغفروه فبيعوا عباد الله
ولا تعذبوهم كذا قال ابن سعد وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وقال عبد الرزاق
واحمد عبد الرحمن بن زيد **واخرج** عبد الرزاق عن داود بن ابي عاصم قال
للجنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطت السماء وحق لها ان تئط ما في السماء
موضع شبر الا عليه ملك ساجد فاتقوا الله واحسنوا الى ما ملكت
ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون
وان جاؤوا بشيء من اخلاقهم يخالف شيئا من اخلاقكم فولوا شرهم عليكم خيركم
ولا تعذبوا عباد الله **واخرج** عبد الرزاق عن عكرمة قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم بابن مسعود الانصاري وهو يضرب في خادم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
والله لله اقدر عليك منك على هذا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان
يمثل الرجل بعبده فيعور او يجدع وقال واشبعوهم ولا تجيعوهم واكسوهم
ولا تعروهم ولا تكثروا ضربهم فانكم مسؤولون عنهم ولا تكرهوهم بالعمل فمن كره
عبده فليبعه ولا يجعل رزق الله عليه عناء **واخرج** عبد الرزاق ومسلم عن
زاذان قال كنت جالسا عند ابن عمر فدعا بعبد له فاعتقه وقال ما لي من اجره
ما يزن هذا واخذ شيئا بيده اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ضرب عبدا له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن سويد بن مقرن
قال كنا بني مقرن سبعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا خادم ليس لنا
غيرها فلطمها احدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقوها فقلنا ليس لنا
خادم غيرها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخدمكم حتى تستغنوا
عنها ثم خلوا سبيلها **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري في الادب
عن عمار بن ياسر قال لا يضرب احد عبدا وهو ظالم له الا اقيد منه يوم القيامة
واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال اشد الناس على الرجل يوم القيامة مملوكه

واخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه عن ابي مسعود الانصاري قال بينا انا اضرب
غلاما لي اذ سمعت صوتا من ورائي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله
لله اقدر عليك منك على هذا فحلفت ان لا اضرب مملوكا لي ابدا واخرج عبد الرزاق عن
الحسن قال بينا رجل يضرب غلاما له وهو يقول اعوذ بالله وهو يضرب اذ نظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ برسول الله فالقى ما كان في يده وخلى عن
العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لله احق ان يعاذ من استعاذ به
فقال الرجل يا رسول الله فهو حر لوجه الله فقال والذي نفسي بيده لو لم تفعل كذا جعلت
وجهك سفع النار واخرج عبد الرزاق عن ابي التيمي قال حلفت ان اضرب مملوكة
لي فقال لي ابي لعدا انه بلغني ان النفس تدور في البدن فربما كان قرارها الراس
وربما كان قرارها في موضع كذا وكذا حتى عدد مواضع فتقع الضربة عليها فتتلف
فلا تفعل واخرج احمد في الزهد عن ابي المتوكل الناجي ان ابا الدرداء
كانت له وليدة فلطمها ابنه يوما لطمة فاقعده بها وقال اقتصي فقالت قد عفوت
فقال ان كنت قد عفوت فاذهبي فادعي من هناك من خدام فاشهديهم انك
قد عفوت قد ذهبت فدعتهم فاشهدتهم انها قد عفت فقال اذهبي فانت لله وليت
آل ابي الدرداء يتقلبون كفافا واخرج احمد عن ابي قلابة قال دخلنا على
سلمان وهو يعجن قال ما هذا قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا ان نجمع عليها
عملين قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا اخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال متكبرا فخورا قال يعدد ما
اعطي وهو لا يشكر الله واخرج ابو يعلى والضياء المقدسي في المختارة عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس
في صعيد واحد يوم القيامة اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها
وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدة
فيقولون ومن ازواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلقطهم به
من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها
بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين
الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل جبار كفور فتلقطهم
بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب
بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي
او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال
فخور فتلقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها وتقضي
الله بين العباد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي
في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة
منها ما يحب الله ومنها ما يبغض وان من الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله
فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير
ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله تعالى فاختيال الرجل بنفسه عند القتال
واختياله عند الصدقة والخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر
والبغي واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سليم الهجيمي قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقلت عليك السلام يا رسول
الله فقال عليك السلام تحية الميت سلام عليكم سلام عليكم اي هكذا فقل قال
فسالته عن الازار فاقنع ظهره وعظم ساقه فقال ههنا اتزر فان ابيت
فههنا اسفل من ذلك فان ابيت فههنا فوق الكعبين فان ابيت فان الله لا يحب كل مختال

فخور

فخور وسالته عن المعروف فقال شيا ولو ان تعطي صلة الحبل ولو ان تعطي شسع النعل
ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي ولو ان تنحي الشيء من طريق الناس يؤذيهم ولو
ان تلقى اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى اخاك فتسلم عليه ولو ان تؤانس
الوحشان في الارض وان سبك رجل بشيء يعلمه فيك وانت تعلم نحوه فلا تسبه
فيكون اجره لك ووزره عليه وما سر اذنك ان تسمعه فاعمل به وما ساء اذنك ان
تسمعه فاجتنبه واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن مطرف بن عبد الله قال قلت لابي ذر
بلغني انك تزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم ان الله يحب ثلاثة
ويبغض ثلاثة قال اجل قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله تعالى قال رجل
غزا في سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا فلقي العدو فقاتل حتى قتل وانتم
تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرا هذه الاية ان الله يحب الذين يقا
تلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ورجل له جار سوء يؤذيه
فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه اما بحياة واما بموت ورجل سافر
مع قوم فادلجوا حتى اذا كانوا من اخر الليل وقع عليهم الكرى فضربوا رؤوسهم
ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة فيما عنده قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم
الله تعالى قال المختال الفخور وانتم تجدونه في كتاب الله المنزل ثم تلا
ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قلت ومن قال المنان البخيل قلت
ومن قال البايع الحلاف واخرج ابن جرير عن ابي رجاء الهروي قال لا تجد
سيء الملكة الا وجدته مختالا فخورا وتلا وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من
كان مختالا فخورا ولا عاقا الا وجدته جبارا شقيا وتلا وبرا بوالدتي ولم يجعلني
جبارا شقيا واخرج ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب مثله واخرج احمد
وابو داود والنسائي والبغوي والباوردي والطبراني وابن ابي حاتم عن رجل
من بلهجيم قال قلت يا رسول الله اوصني قال اياك واسبال الازار من المخيلة
وان الله لا يحب المخيلة واخرج البغوي وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني
وابن مردويه عن ثابت بن قيس بن شماس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرا هذه الاية ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فذكر الكبر فعظمه فبكى
ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله اني
لاحب الجمال حتى انه ليعجبني ان يحسن شراك نعلي قال فانت من اهل الجنة
انه ليس بالكبر ان تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس
واخرج احمد عن سمرة بن فاتك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة
لو اخذ من لمته وشمر من مئزره قوله تعالى الذين يبخلون الايات اخرج ابن
اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان كردم بن
يزيد حليف كعب بن الاشرف واسامة بن حبيب ونافع بن ابي نافع وبحري بن
عمرو وحيي بن اخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت ياتون رجالا من الانصار
يتنصحون لهم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها
ولا تسارعوا في النفقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل فيهم الذين يبخلون ويامرون
الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس الذين
يبخلون قال هم في اهل الكتاب يكتمون ويامرون الناس بالكتمان واخرج ابن جرير
عن حضرمي في الاية قال هم اليهود يبخلون بما اتاهم الله تعالى من الرزق ويكتمون
ما اتاهم من الكتاب اذا سئلوا عن النبي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير قال كان علماء بني اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم وينهون العلماء

ان يعلموا الناس شيا فعيرهم الله تعالي بذلك فانزل الله الذين يبخلون الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل قال هذا في العلم
ليس منه شي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال هم اعدا الله اهل الكتاب بخلوا بحق الله عليهم وكتموا الاسلام ومحمدا
وهم يجدونه عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
طاوس قال البخل ان يبخل الناس بما في يديه والشح ان يشح علي ما في ايدي الناس
يحب ان يكون له ما في ايدي الناس بالحل والحرام لا يقتنع واخرج سعيد بن منصور
عن عمرو بن عبيد انه قرا ويامرون الناس بالبخل واخرج عبد بن حميد عن يحيي بن يعمر
انه قراها ويامرون الناس بالبخل بنصب البا والخا واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن
دينار ان الزبير كان يقراها ويامرون الناس بالبخل بنصب البا والخا واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين ينفقون اموالهم ريا الناس الاية قال نزلت
في اليهود قوله تعالي ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عباس في قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة قال راس نملة حمرا واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة قال نملة واخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق
عطا عن عبد الله انه قرا ان الله لا يظلم مثقال نملة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله مثقال ذرة قال وزن ذرة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عمر قال نزلت هذه الاية في الاعراب
من جا بالحسنة فله عشر امثالها فقال رجل وما للمهاجرين قال ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشي عظيم
فهو عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انه تلا هذه الاية فقال
لان تفضل حسناتي علي سياتي بمثقال ذرة احب الي من الدنيا وما فيها واخرج
الطيالسي واحمد ومسلم وابن جرير عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ان الله لا يظلم المومن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزي بها في الاخرة
واما الكافر فيطعم بها في الدنيا فاذا كان يوم القيامة لم تكن له حسنة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال يوتي بالعبد يوم القيامة فينادي مناد علي روس الاولين والاخرين
هذا فلان بن فلانة من كان له حق فلياتي الي حقه فيفرح والله المرء ان يكون
له الحق علي والده او ولده او زوجته فياخذ منه وان كان صغيرا ومصداق
ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فيقال له ات هولا حقوقهم فيقول اي رب وقد ذهبت الدنيا فيقول
الله للملائكة انظروا في اعماله الصالحة واعطوهم منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة
قالت الملائكة يا ربنا اعطينا كل ذي حق حقه وبقي له مثقال ذرة من حسنة
فيقول للملائكة ضعفوها لعبدي وادخلوه بفضل رحمتي الجنة ومصداق ذلك
في كتاب الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه
اجرا عظيما اي الجنة يعطيها وان فنيت حسناته وبقيت سياته قالت الملائكة
الهنا فنيت حسناته وبقي طالبون كثير فيقول الله تعالي ضعوا عليه من اوزارهم
واكتبوا له كتابا الي النار واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان
تك حسنة يضاعفها يثقل العين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال بلغني
عن ابي هريرة انه قال يجزي المومن بالحسنة الف الف حسنة فاتيته فسالته
قال نعم والفي الف حسنة وفي القران من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان
تك حسنة يضاعفها فمن يدري ما تلك الاضعاف واخرج ابن جرير عن ابي عثمان

النهدي قال لقيت ابا هريرة فقلت له بلغني انك تقول ان الحسنة لتضاعف الف الف
حسنة قال وما اعجبك من ذلك فوالله لقد سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول
ان الله ليضاعف الحسنة الفي الف حسنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد
في زوايد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ويوت من لدنه اجرا عظيما قال
الجنة قوله تعالي فكيف اذا جينا الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري والترمذي والنساي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل من طرق
عن ابن مسعود قال قال لي النبي صلي الله عليه وسلم اقرا علي قلت يا رسول الله
اقرا عليك وعليك انزل قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة النسا حتي
اتيت الي هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك علي هولا شهيدا فقال
حسبك الان فاذا عيناه تذرفان واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن حريث قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرا قال اقرا وعليك انزل قال اني
احب ان اسمعه من غيري فافتتح سورة النسا حتي بلغ فكيف اذا جينا من كل امة
بشهيد فاستعبر رسول الله وكف عبد الله واخرج ابن ابي حاتم والبغوي في معجمه
والطبراني بسند حسن عن محمد بن فضالة الانصاري وكان ممن صحب النبي صلي الله
عليه وسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود ومعاذ
ابن جبل وناس من اصحابه فامر قاريا فقرا فاتي علي هذه الاية فكيف اذا جينا
من كل امة بشهيد وجينا بك علي هولا شهيدا فبكي حتي اضطرب لحياه وجنباه
وقال يا رب هذا شهدت علي من انا بين ظهرانيه فكيف بمن لم اره واخرج الطبراني
عن يحيي بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان اذا قرا هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك علي هولا شهيدا
بكي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال يا رب هذا شهدت علي من انا بين ظهريه
فكيف بمن لم اره واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله فكيف اذا جينا من كل امة
بشهيد قال رسولها يشهد عليها ان قد بلغهم ما ارسله الله تعالي به اليهم وجينا
بك علي هولا شهيدا قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا اتي عليها فاضت عيناه
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما دمت فيهم فاذا توفيتني كنت
انت الرقيب عليهم قوله تعالي يومئذ يود الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لو تسوي بهم الارض يعني ان تسوي الارض
بالجبال والارض عليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية يقول ودوا لو تخرقت بهم الارض فساخوا فيها واخرج ابن المنذر
وابن جرير عن ابن جريج لو تسوي بهم الارض تنشق لهم الارض فيدخلون فيها
فتسوي عليهم قوله تعالي ولا يكتمون الله حديثا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن سعيد بن جبير قال جا رجل الي ابن عباس فقال ارايت
اشيا تختلف علي من القران فقال ابن عباس ما هو اشك في القران قال ليس بشك
ولكنه اختلاف قال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم
الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكتمون الله حديثا فقد كتموا واسمعه
يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال واقبل بعضهم علي بعض يتساءلون
وقال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض حتي بلغ طايعين فبدا بخلق الارض في هذه الاية
قبل خلق السما ثم قال في الاية ام السما بناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها
فبدا بخلق السما في هذه الاية قبل خلق الارض واسمعه يقول وكان الله عزيزا حكيما وكان

الله غفورا رحيما وكان الله سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى وفي لفظ ما شأنه يقول وكان
الله فقال ابن عباس اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فانهم
لما رأوا يوم القيامة ان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا ولا
يتعاظمه ذنب ان يغفره جحدت المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين
فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين
كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى نفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله فلا انساب بينهم عند
ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون واما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السماء
وكانت السماء دخانا فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما
قوله والارض بعد ذلك دحاها يقول جعل فيها نهرا وجعل فيها بحورا
واما قوله وكان الله فان الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير
ثم لم يزل كذلك فما اختلف عليك من القران فهو يشبه ما ذكرت لك وان الله لم
ينزل شيئا الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون واخرج ابن جرير
من طريق جويبر عن الضحاك ان نافع بن الازرق اتى ابن عباس فقال له يا ابن عباس
قول الله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال له ابن عباس اني احسبك قمت
من عند قومك فقلت القي على ابن عباس متشابه القران فاذا رجعت اليهم فاخبرهم
ان الله جامع الناس الى يوم القيامة في بقيع واحد فيقول المشركون ان الله لا
يقبل من احد شيئا الا ممن وحده فيقولون تعالوا نقل فيسألهم فيقولون
والله ربنا ما كنا مشركين فيختم على افواههم وتستنطق جوارحهم فتشهد عليهم
انهم كانوا مشركين فعند ذلك تمنوا لو ان الارض سويت بهم ولا يكتمون الله حديثا
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن حذيفة قال اتى بعبد اتاه الله مالا فقال له
ماذا عملت في الدنيا ولا يكتمون الله حديثا فقال ما عملت من شيء يا رب الا انك
اتيتني مالا فكنت ابايع الناس فكان من خلقي ان انظر المعسر قال الله انا احق بذلك
منك تجاوزوا عن عبدي فقال ابن مسعود هكذا سمعت من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يكتمون الله حديثا
قال بجوارحهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية اخرج ابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه
عن علي بن ابي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا
من الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي
انه كان هو وعبد الرحمن ورجل اخر شربوا الخمر فصلى بهم عبد الرحمن فقرأ قل يا ايها الكافرون
فخلط فيها فانزل الله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج ابن المنذر عن عكرمة
في الاية قال نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد صنع علي طعاما
فاكلوا وشربوا ثم صلى بهم المغرب علي فقرأ قل يا ايها الكافرون حتى ختمها فقال
ليس لي دين وليس لكم دين فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج عبد بن حميد
وابو داود والنسائي والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال كان
قبل ان تحرم الخمر والميسر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تقربوا

الصلاة وانتم سكارى قال نسختها يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسختها
اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نشاوى من الشراب حتى تعلموا ما
تقولون في صلاتكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك في الاية قال لم يعن بها الخمر انما عنى بها سكر النوم واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله وانتم سكارى قال النعاس واخرج البخاري عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فلينصرف حتى
يعلم ما يقول واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله ولا جنبا الا عابري
سبيل قال نزلت هذه الاية في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي وفي لفظ
قال لا يقرب الصلاة الا ان يكون مسافرا تصيبه الجنابة فلا يجد الماء فيتيمم
ويصلي حتى يجد الماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس
في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل يقول لا تقربوا الصلاة وانتم جنب اذا
وجدتم الماء فان لم تجدوا الماء فقد احلت لكم ان تمسحوا بالارض واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني
عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو المسافر لا يجد الماء فيتيمم
ويصلي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لا يمر الجنب ولا الحائض
في المسجد انما نزلت ولا عابري سبيل للمسافر يتيمم ثم يصلي واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد في قوله مسافرون لا يجدون ماء واخرج الحسن
بن سفيان في مسنده والقاضي اسماعيل في الاحكام والطحاوي في مشكل
الاثار والبغوي والباوردي في الصحابة والدارقطني والطبراني وابو نعيم
في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة عن
الاسلع بن شريك قال كنت ارحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصابتني جنابة في ليلة باردة واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة
فكرهت ان ارحل ناقته وانا جنب وخشيت ان اغتسل بالماء البارد فاموت
او امرض فامرت رجلا من الانصار فرحلها ثم رضفت احجارا فاسخنت بها ماء
فاغتسلت ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا اسلع
ما لي ارى رحلتك تغيرت قلت يا رسول الله لم ارحلها رحلها رجل من الانصار
قال ولم قلت اني اصابتني جنابة فخشيت القر على نفسي فامرته ان يرحلها
ورضفت احجارا فاسخنت بها ماء فاغتسلت به فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل
الى قوله ان الله كان عفوا غفورا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير
والطبراني والبيهقي في سننه من وجه اخر عن الاسلع قال اخدم النبي صلى الله
عليه وسلم وارحل له فقال لي ذات ليلة يا اسلع قم فارحل لي قلت يا رسول الله
اصابتني جنابة فسكت عني ساعة حتى جاءه جبريل باية الصعيد فقال قم يا اسلع
فتيمم ثم اراني الاسلع كيف علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض فمسح وجهه ثم ضرب فدلك احداهما
بالاخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق
عطاء الخراساني عن ابن عباس لا تقربوا الصلاة قال المساجد واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن يسار
عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا تدخلوا

المسجد وانتم جنبا الا عابري سبيل قال تمر به مرا ولا تجلس واخرج ابن جرير
عن يزيد بن ابي حبيب في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال ان رجالا من الانصار
كانت ابوابهم في المسجد فكانت تصيبهم جنابة ولا ما عندهم فيريدون الما
ولا يجدون ممرا الا في المسجد فانزل هذه الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو الممر في المسجد واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال لا باس للحائض والجنب ان يمر في المسجد ما لم يجلسا فيه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي عبيدة قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه ثم قرا ولا جنبا الا عابري
سبيل واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان يرخص
للجنب ان يمر في المسجد مجتازا وقال ولا جنبا الا عابري سبيل واخرج البيهقي
عن انس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا يجتاز ولا يجلس واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي عن جابر قال كان احدنا يمر في المسجد
وهو جنب مجتازا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم
مرضى قال نزلت في رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضا
ولم يكن له خادم فيناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل
الله هذه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وان كنتم مرضى قال هو الرجل المجدور به الجراح او القروح
يجنب فيخاف ان يغتسل ان يموت فيتيمم واخرج الحاكم والبيهقي في المعرفة
عن ابن عباس رفعه في قوله وان كنتم مرضى قال اذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل
الله او القروح او الجدري فيجنب فيخاف ان اغتسل ان يموت فيتيمم واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال هي في المريض من الجنابة اذا خاف
على نفسه الرخصة في التيمم مثل المسافر اذا لم يجد الما واخرج عبد الرزاق عن مجاهد
انه قال للمريض المجدور وشبهه رخصة في ان لا يتوضا وتلا وان كنتم مرضى
او على سفر ثم يقول هي مما خفي من تاويل القران واخرج ابن جرير عن ابراهيم
النخعي قال نال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جراحة ففشت فيهم
ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وان كنتم
مرضى الاية كلها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وان كنتم مرضى قال
المريض الذي قد ارخص له في التيمم هو الكسير والجريح فاذا اصابته الجنابة لا يحل
جراحته لا يخشى عليها واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال المريض الذي لا [الا جراحة]
يجد احدا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد قالا في المريض
تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الما يتيمم باية
بالما ولا يقدر عليه وليس له خادم ولا عون يتيمم ويصلي واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او جا احد منكم من الغائط قال الغائط الوادي
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور الاموي ومسدد في مسنده وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
والبيهقي من طرق عن ابن مسعود في قوله او لامستم النسا قال اللمس ما دون
الجماع والقبلة منه وفيها الوضوء واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول
في هذه الاية او لامستم النسا هو الغمز واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر
انه كان يتوضا من قبلة المراة ويقول هي من اللماس واخرج الشافعي في الام
وعبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال قبلة الرجل امراته
وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امراته او جسها بيده فعليه الوضوء واخرج
الحاكم والبيهقي عن عمر قال ان القبلة من اللمس فتوضا منها واخرج ابن ابي شيبة وعبد

بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال اللمس هو الجماع ولكن الله
تعالى كنى عنه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله او لامستم النسا قال هو الجماع واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد
بن جبير قال كنا في حجرة ابن عباس ومعنا عطا بن ابي رباح ونفر من الموالي
وعبيد بن عمير ونفر من العرب فتذاكرنا اللماس فقلت انا وعطا والموالي اللمس باليد
وقال عبيد بن عمير والعرب هو الجماع فدخلت على ابن عباس فاخبرته فقال
غلبت الموالي واصابت العرب ثم قال ان اللمس والمس والمباشرة الفاحشة الى
الجماع ما هو ولكن الله يكني ما شا بما شا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النسا قال او جامعتم
النسا وهذيل تقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت لبيد بن ربيعة يقول: يلمس الاحلاس في منزله ۞ بيديه كاليهودي المصل
وقال الاعشى: ورادعة صفرا بالطيب عندنا ۞ للمس الندامى في يد الدرع مفتق
واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا او لمستم النسا قال
يعني ما دون الجماع واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن
محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن قوله او لامستم النسا فاشار بيده
وضم اصابعه كانه يتناول شيئا يقبض عليه قال محمد وبينه عن ابن عمر انه كان
اذا مس فرجه توضا فظننت ان قول ابن عمر وعبيدة شيا واحدا واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي عثمان قال اللمس باليد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال ما دون
الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الملامسة الجماع واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله فتيمموا صعيدا قال تحروا تعمدوا صعيدا
طيبا واخرج ابن جرير عن قتادة صعيدا طيبا قال التي ليس فيها شجر ولا نبات
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال الطيب ما اتت عليه الامطار
وطهرته واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله طيبا قال حلالا لكم واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان اطيب الصعيد ارض الحرث
واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي
الصعيد اطيب فقال ارض الحرث واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن حماد قال كل شي وضعت عليه يدك فهو صعيد حتى غبار لبدك
فتيمم به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال لما نزلت اية التيمم
لم ادر كيف اصنع فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجده فانطلقت اطلبه
فاستقبلته فلما رآني عرف الذي جئت به فبال ثم ضرب بيده الارض فمسح بها وجهه
وكفيه واخرج ابن عدي عن عائشة قالت لما نزلت اية التيمم ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيديه على الارض فمسح بها وجهه وضرب الاخرى فمسح بها كفيه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن عمار بن ياسر قال كنت في سفر فاجنبت فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم قال انما كان يكفيك ان تقول هكذا ثم ضرب بيده الارض فمسح
بها وجهه وكفيه واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين واخرج الحاكم عن ابن عمر
قال تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنا بايدينا الى الصعيد الطيب ثم نفضنا
ايدينا فمسحنا بها وجوهنا ثم ضربنا ضربة اخرى ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بايدينا

من المرافق الى الاكف على منابت الشعر من ظاهر و باطن واخرج ابن جرير عن ابي مالك قال تيمم
عمار فمسح وجهه ويديه ولم يمسح الذراع واخرج عن مكحول قال التيمم ضربة للوجه والكفين
الى الكوع فان الله تعالى قال في الوضوء وايديكم الى المرافق وقال في التيمم وايديكم ولم يستثن
كما استثنى في الوضوء الى المرافق وقال الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانما
تقطع يد السارق من مفصل الكوع واخرج ابن جرير عن الزهري قال التيمم الى الاباط
واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهلك عقد لعائشة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضاء الصبح
فتغيظ ابو بكر على عائشة فنزلت عليه رخصة المسح بالصعيد فدخل ابو بكر فقال انك
لمبارك نزلت فيك رخصة فضربنا بايدينا ضربة لوجوهنا وضربة بايدينا الى المناكب
والاباط قال الشافعي هذا منسوخ لانه اول تيمم كان حين نزلت اية التيمم فكل
تيمم جاء بعده بخالفه فهو له ناسخ واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم والبيهقي عن
ابي ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ابد فيها
فبدوت الى الربذة وكانت تصيبني الجنابة فامكث الخمسة والستة فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين فاذا وجدت
الماء فامسه جلدك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال جعلت تربتها طهورا اذا لم يجد الماء واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان
النهدي قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا بها فانها بكم برة يعني
الارض واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال من السنة ان لا تصلى الرجل
بالتيمم الا صلاة واحدة ثم يتيمم للاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال يتيمم
لكل صلاة واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن العاص قال يتيمم لكل صلاة قوله
تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت
من عظما اليهود اذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال ارعنا سمعك
يا محمد حتى نفهمك ثم طعن الاسلام وعابه فانزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله فلا يومنون الا قليلا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون
الضلالة الى قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت
اليهودي قوله تعالى وكفى بالله نصيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن الورد
قال قال الله ابن ادم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق
واذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك قوله تعالى
من الذين هادوا الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يحرفون
الكلم عن مواضعه يعني يحرفون حدود الله في التوراة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه
قال تبديل اليهود التوراة ويقولون سمعنا وعصينا قال سمعنا ما تقول
ولا نطيعك واسمع غير مسمع قال غير مقبول ما تقول ليا بالسنتهم قال خلافا
يلوون به السنتهم واسمع وانظرنا قال افهمنا لا تعجل علينا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال لا يضعونه على ما انزل الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله واسمع غير مسمع يقولون
لا سمعت وفي قوله وراعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا سمعك
وانما راعنا كقولك عاطنا وفي قوله ليا بالسنتهم قال تحريفا بالكذب واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال كان ناس منهم يقولون اسمع

اسمع م

غير

غير مسمع كقولك اسمع غير صاغر وفي قوله ليا بالسنتهم قال ما الكلام شبه الاستهزاء
وطعنا في الدين قال في دين محمد عليه السلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة قال الليّ تحريكهم السنتهم بذلك قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا
الكتاب الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤسا من احبار اليهود
منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا
فوالله انكم لتعلمون ان الذي جيتكم به لحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فانزل الله فيهم
يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما انزلنا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله يا ايها الذين اوتوا الكتاب الاية قال نزلت في مالك بن الصيف
ورفاعة بن زيد بن التابوت من بني قينقاع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله من قبل ان نطمس وجوها قال طمسها ان تعمى
فنردها على ادبارها يقول نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرى
ونجعل لاحدهم عينين في قفاه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل من قبل ان نطمس وجوها
قال من قبل ان نمسخها على غير خلقها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول من يطمس الله عينيه فليس له نور يبين به شمسا ولا قمرا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو مسلم الخليلي معلم
كعب وكان يلومه في ابطائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه لينظر
اهو قال كعب حتى اتيت المدينة فاذا تال يقرا يا ايها الذين اوتوا الكتاب
امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فبادرت
الماء اغتسل واني لامس وجهي مخافة ان يطمس ثم اسلمت واخرج ابن جرير
عن عيسى بن المغيرة قال تذاكرنا عند ابراهيم اسلام كعب فقال اسلم كعب في زمان عمر اقبل وهو
يريد بيت المقدس فمر على المدينة فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم قال الستم
تقراون في كتابكم مثل الذين حملوا التوراة فتركه ثم خرج حتى انتهى الى حمص
فسمع رجلا من اهلها يقرا هذه الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا
مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها قال كعب يا رب امنت يا رب اسلمت
مخافة ان تصيبه هذه الاية ثم رجع فاتى اهله باليمن ثم جاء بهم مسلمين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
من قبل ان نطمس وجوها يقول عن صراط الحق فنردها على ادبارها قال في
الضلالة واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال الطمس ان يرتدوا كفارا
فلا يهتدوا ابدا او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت اي نجعلهم قردة وخنازير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فنردها على ادبارها قال كان
ابي يقول الى الشام اي ورجعت الى الشام من حيث جاءت ردوا اليه واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نطمسها عن الحق
فنردها على ادبارها على ضلالتها او نلعنهم يقول او نجعلهم قردة قوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به اخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي ايوب
الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي ابن اخ
لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال يصلي ويوحد الله قال استوهب
منه دينه فان ابى فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فابى عليه فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج البزار وابن جرير

وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا
نشك في قاتل النفس واكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع الرحم حتى نزلت
هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فامسكنا عن
الشهادة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كنا لا نشك فيمن اوجب الله له
النار حتى نزلت علينا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشا فلما سمعناها كففنا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله واخرج ابن الضريس
وابو يعلى وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار
لاهل الكباير حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وقال اني ادخرت دعوتي شفاعتي لاهل الكباير من
امتي فامسكنا عن كثير مما كان في انفسنا ثم نطقنا بعد ورجونا واخرج
ابن المنذر من طريق المعتمر بن سليمان بن عتبة قال حدثنا اسماعيل بن ثوبان
قال جالست الناس في المسجد قبل الدا الاعظم فسمعتهم يقولون من قتل مومنا الى اخر الاية
فقالوا لها جزاوه والانصار فقد اوجب له النار فلما نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قالوا ما شا الله يصنع ما يشا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لما نزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية
قام رجل فقال والشرك يا رسول الله فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية واخرج ابن المنذر عن ابي مجلز قال لما نزلت هذه
الاية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية قام النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر فتلاها على الناس فقام اليه رجل فقال والشرك
بالله فسكت ثم قام اليه فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت مرتين او ثلاثا
فنزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
فاثبتت هذه في الزمر واثبتت هذه في النسا واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال في هذه الاية ان الله حرم المغفرة على من مات وهو كافر
وارجا اهل التوحيد الى مشيته فلم يوبسهم من المغفرة واخرج ابن ابي حاتم
عن بكر بن عبد الله المزني ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قال ثنيا من ربنا على جميع القران
واخرج الفريابي والترمذي وحسنه عن علي بن ابي طالب قال احب الي اية
في القران ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا واخرج ابن جرير
عن ابي الجوزا قال اختلفت الى ابن عباس ثلاث عشرة سنة فما من شي في القران
الا سالته عنه ورسولي يختلف الى عايشة فما سمعته ولا سمعت احدا من العلما يقول
كذنب لا اغفر واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يموت لا يشرك بالله شيا الا حلت
له المغفرة ان شا غفر له وان شا عذبه اذا استثنى فقال ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن وعده على
عمل عقابا فهو بالخيار واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك
بالله واما الذي يغفر فالذنب بينه وبين الله عز وجل واما الذنب الذي لا يترك
فظلم العباد بعضهم بعضا واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين
عند الله ثلاثة ديوان لا يعبا الله به شيا وديوان لا يترك الله منه شيا وديوان
لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله تعالى ومن يشرك بالله

فقد

فقد
فقد حرم الله عليه الجنة وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الديوان الذي لا يعبا الله به
شيا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين الله من صوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك
ويتجاوز عنه ان شا واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا
محالة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي ذر
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك
الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال
وان زنا وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر واخرج احمد وابن مردويه
عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدي ما عبدتني
ورجوتني فاني غافر لك على ما كان فيك ويا عبدي لو لقيتني بقراب الارض خطايا
ما لم تشرك بي شيا لقيتك بقرابها مغفرة واخرج ابن مردويه عن ابي ذر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يعدل بالله شيا ثم كانت عليه
من الذنوب مثل الرمال غفر له واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة واخرج الطبراني
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله عز وجل من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي
ما لم يشرك بي شيا واخرج احمد عن سلمة بن نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة وان زنا وان سرق واخرج احمد عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل
الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال
وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق على رغم انف
ابي الدردا قال فخرجت لانادي بها الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان
علموا بهذه اتكلوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر واخرج
هناد عن ابن مسعود قال اربع ايات في كتاب الله عز وجل احب الي من حمر النعم
وسودها في سورة النسا قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله
لا يغفر ان يشرك به الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك الاية ومن يعمل سوا او
يظلم نفسه الاية قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية اخرج ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس قال اليهود قالوا ان ابناءنا قد توفوا وهم لنا قربة
عند الله وسيشفعون ويزكوننا فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين
يزكون انفسهم الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت
اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا
لهم ولا ذنوب وكذبوا قال الله اني لا اطهر ذا ذنب باخر لا ذنب له ثم انزل الله تعالى
الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال معنى يهود كانوا يقدمون صبيانهم امامهم في
الصلاة ويقدمونهم قربانهم فيزعمون انهم لا ذنوب لهم قال فتلك التزكية واخرج
ابن جرير عن ابي مالك في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود
كانوا يقدمون صبيانهم يقولون ليست لهم ذنوب واخرج ابن جرير عن عكرمة
قال كان اهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم
يقولون ليس لهم ذنوب فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الم تر الى الذين يزكون
انفسهم قال هم اليهود والنصارى قالوا نحن ابنا الله واحباوه وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى واخرج ابن جرير عن السدي في قوله الم تر الى
الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود قالوا انا نعلم ابناءنا التوراة صغارا فلا

يكون لهم ذنوب وذنوبنا مثل ذنوب ابنائنا والتوراة وهم صغار فلا تكون لهم ذنوب
وذنوبنا مثل ذنوب ابنائنا ما عملنا بالنهار كفر عنا بالليل واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
قال ان الرجل ليغدو بدينه ثم يرجع وما معه منه شيء يلقى الرجل ليس يملك له نفعا ولا ضرا
فيقول والله انك لكذت وكذت ولعله ان يرجع ولم يحل من حاجته بشيء وقد اسخط
الله عليه ثم قرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج [illegible]
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا يظلمون فتيلا
قال لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق النواة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان وهو يقول

يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو ... ثم لا يرزأ الاعادي فتيلا

وقال الاول للضيا

اعاذل بعض لومك لا تلحي ... فان اللوم لا يغني فتيلا

واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ولا
يظلمون فتيلا قال الفتيل ما خرج من بين الاصبعين واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس قال الفتيل هو ان تدلك بين اصبعيك
فما خرج منهما فهو ذلك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن عباس قال النقير النقرة تكون في النواة والقطمير القشر الذي يكون على النواة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي في بطن
النواة واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها
والفتيل الذي يكون في جوف النواة ويقولون ما يدلك فيخرج من وسخها والقطمير
لفافة النواة او سحاة البيضة او سحاة القصبة واخرج عبد بن حميد عن عطية الجدلي
قال هي ثلاث في النواة القطمير وهي قشر النواة والنقير الذي في وسطها والفتيل
الذي رايت في وسطها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال قالت يهود
ليست لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا يوم يولدون فان كانت لهم ذنوب
فان لنا ذنوبا فانما نحن مثلهم قال الله انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى
به اثما مبينا قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الايات اخرج الطبراني
والبيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قدم حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف
مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم انتم اهل العلم
القديم واهل الكتاب فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوما
ونسقي اللبن على الماء ونفك العناة ونسقي الحجيج ونصل الارحام قالوا فما محمد قالوا
صنبور قطع ارحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا لا بل انتم خير منه واهدى
سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
الى اخر الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة مرسلا
واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة مرسلا مثله واخرج
احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف
مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا
المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل
السقاية قال انتم خير منه فنزلت ان شانئك هو الابتر وانزلت الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله نصيرا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة ان كعب بن الاشرف انطلق الى المشركين من كفار
قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يغزوه وقال انا معكم
نقاتله فقالوا انكم اهل كتاب وهو صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا
منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما ففعل ثم قالوا نحن

الطستي وابن الانباري في الوقف والابتدا

اهدى ام محمد فنحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الماء ونصل الرحم ونقري الضيف ونطوف
بهذا البيت ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده قال بل انتم خير واهدى فنزلت
فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الاية واخرج
ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في كعب بن الاشرف قال كفار قريش اهدى
من محمد عليه السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي عن ابي مالك
قال لما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود بني النضير ما كان
حين اتاهم يستعينهم في دية العامريين فهموا به وباصحابه فاطلع الله رسوله
على ما هموا به من ذلك ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هرب كعب
بن الاشرف حتى اتى مكة فعاهدهم على محمد فقال ابو سفيان يا ابا سعيد
انكم قوم تقرؤون الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرنا ديننا خير
ام دين محمد قال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن قوم ننحر الكوما
ونسقي الحجيج الماء يامرنا ان نترك هذا ونتبعه قال دينكم خير من دين محمد
فاثبتوا عليه الا ترون ان محمدا بعث بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء وما نعلم
ملكا اعظم من ملك النساء فذلك حين يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس قال كان الذين
حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حيي بن اخطب وسلام بن
ابي الحقيق وابو رافع والربيع ابن ابي الحقيق وعمارة ووحوح بن عامر
وهوذة بن قيس فاما وحوح وابو عامر وهوذة فمن بني وائل وكان سائرهم
من بني النضير فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء احبار يهود واهل العلم
بالكتاب الاول فاسالوهم ادينكم خير ام دين محمد فسالوهم فقالوا بل
دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه فانزل الله فيهم الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا الى قوله ملكا عظيما واخرج البيهقي في الدلائل وابن
عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما كان من امر النبي صلى الله عليه
وسلم ما كان اعتزل كعب بن الاشرف ولحق بمكة وكان بها وقال لا اعين عليه
ولا اقاتله فقيل له بمكة يا كعب ادينا خير ام دين محمد واصحابه قال دينكم خير
واقدم دين محمد حديث فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية نزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود من بني
النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه
فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا لا بل انتم اهدى من محمد واصحابه
وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن عكرمة قال الجبت والطاغوت صنمان واخرج سعيد بن
منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورسته
في الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الجبت الساحر والطاغوت الشيطان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف
واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الجبت الاصنام والطاغوت الذي يكون بين يدي الاصنام يعبرون عنها الكذب
ليضلوا الناس واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحبشية
والطاغوت كهان العرب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الجبت الطاغوت بلسان
الحبشة والطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر والجبت الكاهن

[illegible]

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الجبت الشيطان والطاغوت
الكاهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ليث عن مجاهد قال الجبت كعب
بن الاشرف والطاغوت الشيطان كان في صورة انسان واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن قبيصة بن مخارق انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت واخرج ورستة في الايمان
عن مجاهد في قوله ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا
قال اليهود تقول ذلك يقولون قريش اهدى من محمد واصحابه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام لهم نصيب من الملك قال فليس لهم نصيب ولو
كان لهم نصيب لم يؤتوا الناس نقيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في الاية يقول لو كان لهم نصيب من الملك اذن لم يؤتوا محمدا نقيرا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق خمسة عن ابن عباس قال
النقير النقطة التي في ظهر النواة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن النقير قال ما في شق ظهر النواة ومنه تنبت النخلة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر * وليس الناس بعدك في نقير * وليسوا غير اصداء وهام
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قول الله فاذن لا يؤتون الناس نقيرا ما النقير قال ما في ظهر النواة
قال فيه الشاعر * لقد رزحت كلاب بني زهير * فما يعطون سائلهم نقيرا * واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال هذا النقير ورفع
طرف الابهام على باطن السبابة ثم نقرها قوله تعالى ام يحسدون الناس
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال هم اليهود واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل الكتاب زعم محمد انه
اوتي في تواضع وله تسع نسوة وليس همه الا النكاح فاي ملك افضل من هذا
فانزل الله هذه الاية ام يحسدون الناس الى قوله ملكا عظيما يعني ملك سليمان
واخرج ابن المنذر عن عطية قال قالت اليهود للمسلمين تزعمون ان محمدا اوتي
الدين في تواضع وعنده تسع نسوة اي ملك اعظم من هذا فانزل الله ام يحسدون
الناس الاية واخرج ابن جرير عن الضحاك نحوه واخرج ابن المنذر والطبراني
من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ام يحسدون الناس الاية قال نحن الناس
دون الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ام يحسدون الناس قال الناس في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه خاصة واخرج ابن جرير عن مجاهد ام يحسدون الناس قال محمد واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال اعطي النبي صلى الله عليه وسلم بضع سبعين
شابا فحسدته اليهود فقال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في الاية قال يحسدون محمدا
حين لم يكن منهم وكفروا به واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ام يحسدون الناس
قال اولئك اليهود حسدوا هذا الحي من العرب على ما اتاهم الله من فضله بعث
الله منهم نبيا فحسدوهم على ذلك واخرج ابن جرير عن ابن جريج على ما اتاهم
الله من فضله قال النبوة واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد واخرج ابن جرير وابن ابي

حاتم

حاتم عن السدي في قوله فقد اتينا ال ابراهيم الحكمة والنبوة واتيناهم ملكا عظيما
في النساء فما باله حل لاولئك الانبياء وهم انبياء ان ينكح داود تسعا وتسعين امراة
وينكح سليمان ماية امراة ولا يحل لمحمد كما نكحوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال كان في ظهر سليمان ماية رجل وكان له ثلثماية امراة وثلثماية سرية واخرج
الحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب قال بلغني انه كان لسليمان ثلثماية امراة سرية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن همام بن الحرث واتيناهم ملكا عظيما
قال ايدوا بالملائكة والجنود واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واتيناهم
ملكا عظيما قال النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من امن به قال بما انزل على محمد
من يهود واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فمنهم من امن به اتبعه ومنهم من صد عنه
يقول تركه فلم يتبعه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال زرع
ابراهيم خليل الرحمن وزرع الناس في تلك السنة فهلك زرع الناس وزكا زرع
ابراهيم واحتاج الناس اليه فكان الناس ياتون ابراهيم فيسالونه منه فقال
لهم من امن اعطيته ومن ابى منعته فمنهم من امن به واعطاه من الزرع ومنهم من
ابى فلم ياخذ منه فذلك قوله تعالى فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى
بجهنم سعيرا واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس ان معاوية
قال يا بني هاشم انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحققتم النبوة ولا
يجتمعان لاحد وتزعمون ان لكم ملكا فقال له ابن عباس اما قولك انا نستحق
الخلافة بالنبوة فان لم نستحقها بالنبوة فبما نستحقها واما قولك ان النبوة
والخلافة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما فالكتاب النبوة والحكمة السنة والملك الخلافة نحن ال
ابراهيم امر الله فينا وفيهم واحد والسنة لنا ولهم جارية واما قولك زعمنا
ان لنا ملكا فالزعم في كتاب الله شك وكل يشهد ان لنا ملكا لا تملكون يوما
الا ملكنا يومين ولا تهر الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين قوله تعالى
ان الذين كفروا الاية اخرج ابن جرير عن ابي حاتم من طريق سويد عن ابن عمر
في قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال اذا احترقت جلودهم
بدلناهم جلودا بيضا امثال القراطيس واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي
حاتم وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال معاذ عندي تفسيرها تبدل
في ساعة ماية مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال تلا رجل عند عمر كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال كعب عندي تفسير هذه الاية قراتها
قبل الاسلام فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدقناك قال اني قراتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين وماية مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن في الاية قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف
مرة كلما انضجت واكلت لحومهم قيل لهم عودوا فعادوا واخرج ابن المنذر
عن الضحاك في الاية قال تاخذ النار فتاكل جلودهم حتى تكشطها عن اللحم حتى
تفضي النار الى العظام ويبدلون جلودا غيرها فيذيقهم الله شديد العذاب
فذلك دائم لهم ابدا بتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بايات الله

واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يزيد الحضرمي انه بلغه في قول الله كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها قال يجعل للكافر مائة جلد بين كل جلدين لون من العذاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال سمعنا انه مكتوب
في الكتاب الاول ان جلد احدهم اربعون ذراعا وسنه سبعون ذراعا وبطنه
لو وضع فيه جبل لوسعه فاذا اكلت النار جلودهم بدلوا جلودا غيرها واخرج
ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة بن اليمان قال اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا وكلابا من نار وسيوفا من نار وانه تبعث
ملائكة يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف
عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد مكانه
عضو جديدا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال قال ابن مسعود لابي
هريرة تدري كم غلظ جلد الكافر قال لا قال غلظ جلد الكافر اربعون ذراعا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار يعظمون في النار
حتى يصير احدهم مسيرة كذا وكذا وان ضرس احدهم مثل احد قوله تعالى وندخلهم
ظلا ظليلا اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال هو ظل
العرش الذي لا يزول قوله تعالى ان الله يامركم الاية اخرج ابن مردويه من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال
لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دعا عثمان بن ابي طلحة فلما اتاه قال ارني
المفتاح فاتاه به فلما بسط يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابي انت وامي
اجمعه لي مع السقاية فكف عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني
المفتاح يا عثمان فبسط يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته الاولى فكف عثمان يده
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر
فهاتني المفتاح فقال هاك بامانة الله فقام ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة
تمثال ابراهيم معه قداح يستقسم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما للمشركين قاتلهم الله وما شان ابراهيم وشان القداح ثم دعا بجفنة فيها ماء
فاخذ ماء فغمسه ثم غمس بها تلك التماثيل واخرج مقام ابراهيم وكان في الكعبة
ثم قال يا ايها الناس هذه القبلة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل
فيما ذكر لنا برد المفتاح فدعا عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات حتى فرغ من الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان
بن طلحة قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل به البيت يوم الفتح
فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح قال وقال عمر بن الخطاب
لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه الاية فداه
ابي وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم
يعني حجابة الكعبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
قال انزلت هذه الاية في ولاة الامر وفيمن ولي من امور الناس شيا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال نزلت في الامرا خاصة ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج ابن جرير وسعيد بن منصور
والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال حق على الامام
ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة فان فعل ذلك فحق على الناس ان يسمعوا له ويطيعوا

وان يجيبوا اذا دعوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال يعني السلطان يعطون الناس واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هي مسجلة للبر والفاجر واخرج ابن ابي
حاتم عن الربيع في الاية قال هذه الامانات فيما بينك وبين الناس في المال
وغيره واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان القتل في سبيل الله يكفر
الذنوب كلها الا الامانة يجاء بالرجل يوم القيامة وان كان قد قتل في سبيل الله
فيقال له اد امانتك فيقول من اين وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به
الى الهاوية فينطلق به فتمثل امانته كهيئتها يوم دفعت اليه في قعر جهنم فيحملها
فيصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها زلت من عاتقه فهوت بها وهوى معها
ابد الابدين قال زاذان فاتيت البراء بن عازب فقلت اما سمعت ما قال اخوك
ابن مسعود قال صدق ان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها والامانة في الصلاة والامانة في الغسل من الجنابة والامانة في الحديث
والامانة في الكيل والوزن والامانة في الدين واشد ذلك في الودائع واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال انه لم يرخص لموسر ولا لمعسر واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اد الامانة الى من ائتمنك
ولا تخن من خانك واخرج ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان من طريق ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك واخرج مسلم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام
وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان
واخرج البيهقي في الشعب عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج البيهقي في الشعب عن
ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك
من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة واخرج البيهقي
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من الناس الامانة
واخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لا خير فيه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من هذه الامة الحيا والامانة فسلوهما
الله عز وجل واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عمر قال لا تنظر الى صلاة احد
ولا صيامه وانظروا الى صدق حديثه اذا حدث والى امانته اذا ائتمن والى ورعه اذا
اشفى واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب مثله واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران
قال ثلاثة تؤدى الى البر والفاجر الرحم توصل كانت برة او فاجرة والامانة تؤدى
الى البر والفاجر والنذر يوفى به للبر والفاجر واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة
قال من لم يكن له راس مال فليتخذ الامانة راس ماله واخرج ابن المنذر عن انس
قال البيت الذي يكون فيه خيانة لا تكون البركة واخرج ابو داود وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي يونس قال سمعت
ابا هريرة يقرا هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله
كان سميعا بصيرا ويضع ابهاميه على اذنيه والتي تليها على عينيه ويقول
هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها ويضع اصبعيه واخرج

ابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا هذه الاية
سميعا بصيرا يقول بكل شي بصير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة واولي الامر منكم قال اولي الفقه والعلم
واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس
بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في الاية قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية
وفيها عمار بن ياسر فساروا قبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا منهم عرسوا
واتاهم ذو العيينتين فاخبرهم فاصبحوا قد هربوا غير رجل امر اهله فجمعوا متاعهم
ثم اقبل يمشي في ظلمة الليل حتى اتى عسكر خالد يسال عن عمار بن ياسر فاتاه فقال
يا ابا اليقظان اني قد اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
قومي لما سمعوا بكم هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا والا هربت فقال
عمار بل هو ينفعك فاقم فاقام فلما اصبحوا اغار خالد فلم يجد احدا غير الرجل
فاخذه واخذ ماله فبلغ عمار الخبر فقال خل عن الرجل فانه قد اسلم
وهو في امان مني قال خالد وفيم انت تجير فاستبا وارتفعا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاجاز امان عمار ونهاه ان يجير الثانية على امير المومنين فاستبا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال خالد يا رسول الله اتترك هذا العبد الاجدع
يسبني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا فانه من سب
عمارا سبه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله فغضب
عمار فقام فتبعه خالد حتى اخذ بثوبه فاعتذر اليه فرضي فانزل الله الاية
واخرجه ابن عساكر من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن جرير
عن ميمون بن مهران في قوله واولي الامر منكم قال اصحاب السرايا على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واولي الامر منكم قال هم الامرا
وفي لفظ هم امرا السرايا واخرج ابن جرير عن مكحول في قوله واولي الامر منكم
قال هم اهل الاية التي قبلها ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها الى اخر الاية
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري
فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميري فقد عصاني واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله واولي الامر منكم قال قال ابي هم السلاطين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلا قال ولو
شا الله لجعل الامر في الانبيا يعني لقد جعل اليهم والانبيا معهم الا ترى حين حكموا
في قتل يحيى بن زكريا واخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم حبشي كان راسه زبيبة واخرج
احمد والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا
شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله واولي الامر منكم يعني اهل الفقه
والدين واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم

فاتى خالد

عن

عن المنكر فاوجب الله تعالى طاعتهم على العباد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن جابر بن عبد الله في قوله واولي الامر منكم قال اولي الفقه واولي الخير واخرج ابن عدي
في الكامل عن ابن عباس في قوله واولي الامر منكم قال اهل العلم واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واولي الامر قال هم الفقها والعلما
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي العالية في قوله واولي الامر قال هم اهل
العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
واولي الامر قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اهل العقل والفقه والدين واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك واولي الامر قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هم الدعاة الرواة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة في قوله واولي
الامر قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج عبد بن حميد عن الكلبي واولي الامر
قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود واخرج سعيد بن منصور عن عكرمة
انه سيل عن امهات الاولاد فقال هن احرار فقيل له باي شي قال بالقران قال
بماذا من القران قال قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان عمر
من اولي الامر قال اعتقت وان كان سقطا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره
الا ان يومر بمعصية فلا سمع ولا طاعة واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم
واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراهم فان احسنوا فلهم ولكم وان اساووا فلكم
وعليهم واخرج احمد عن انس ان معاذا قال يا رسول الله ارايت ان كانت علينا امرا
لا يستنون بسنتك ولا ياخذون بامرك فما تامر في امرهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا طاعة لمن لا يطيع الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن
جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز على بعث انا فيهم فلما كنا ببعض الطريق اذن
لطايفة من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من اصحاب
بدر وكانت فيه دعابة فنزلنا ببعض الطريق واوقد القوم نارا ليصنعوا عليها صنيعا
لهم فقال لهم اليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا نعم قال فانا امركم بشي الا
صنعتموه قالوا بلى قال اعزم بحقي وطاعتي لما تواثبتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا
حتى اذا ظن انهم واثبون فقال احبسوا انفسكم انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه واخرج ابن الضريس عن الربيع قال مكتوب في
الكتاب الاول من راى لاحد عليه طاعة في معصية الله فلن يقبل الله عمله ما دام
كذلك ومن رضي ان يعصي الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
واخرج ابن ابي شيبة عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال
كان عمر اذا استعمل رجلا كتب في عهده اسمعوا له واطيعوا ما عدل فيكم واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر قال اسمع واطع وان امر عليك عبد حبشي مجدع ان ضربك فاصبر
وان اراد امرا ينتقص دينك فقل دمي دون ديني واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
سفيان قال خطبنا ابن الزبير فقال انا قد ابتلينا بما قد ترون فما امرناكم بامر لله فيه

طاعة قلنا عليكم فيه السمع والطاعة وما امرناكم ان من ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم طاعة
ولا نعمة عين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ام الحصين الاحمسية قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب عليه بردة متلفعا بها وهو يقول ان امر عليكم
عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله واخرج ابن ابي شيبة عن
علي بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يودي الامانة فاذا فعل
ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا او يجيبوا اذا دعوا واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن مسعود قال لا طاعة لبشر في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار فامرهم ان يسمعوا
له ويطيعوا فقال فاغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا قال اوقدوا نارا قال الم يامركم ان تسمعوا
وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النار فسكن غضبه وطفيت النار فلما قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف
واخرج الطبراني عن الحسن ان زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش فلقيه
عمران بن حصين فقال هل تدري فيم جئتك اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بلغه الذي قال له اميره قم فقع في النار فقام الرجل ليقع فيها فادرك فامسك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة في معصية قال بلى قال انما
اردت ان اذكرك هذا الحديث واخرج البخاري في تاريخه والنسائي والبيهقي في الشعب
عن الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس امرني الله بهن
الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر
فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع واخرج البيهقي عن المقداد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطيعوا امراءكم فان امروكم بما جئتكم به فانهم يوجرون
عليه وتوجرون بطاعته وان امروكم بما لم اتكم به فهو عليهم وانتم منه براء ذلك اذا لقيتم
الله قلتم ربنا لا ظلم فيقول لا ظلم فيقولون ربنا ارسلت الينا رسولا فاطعناه
باذنك واستخلفت علينا خلفاء فاطعناهم باذنك وامرت علينا امراء فاطعناهم باذنك
فيقول صدقتم هو عليهم وانتم منه براء واخرج احمد والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تطمئن اليهم القلوب
وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم امراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال
رجل انقاتلهم يا رسول الله قال لا ما اقاموا الصلاة واخرج البيهقي عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قلنا
فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا الحق الذي عليكم واسالوا الله الذي لكم واخرج
احمد عن ابي ذر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كائن بعدي سلطان
فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه
حتى يسد ثلمة الذي ثلم وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا نغلب على ثلاث ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم
الناس السنن واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله ولا وجه له عنده واخرج
البيهقي في الشعب عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تسبوا السلطان فانه في الله في ارضه واخرج ابن سعد والبيهقي عن انس بن
مالك قال امرنا اكابرنا من اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نسب
امراءنا ولا نغشهم ولا نعصيهم وان نتقي الله ونصبر فان الامر قريب واخرج البيهقي
قال لا يصلح الناس الا امير بر او فاجر قالوا هذا البر فكيف بالفاجر قال ان الفاجر

يوتى الله به السبيل ويجاهد به العدو ويجبى به الفيء ويقام به الحدود ويحج به
البيت ويعبد الله فيه المسلم آمنا حتى ياتيه اجله واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان تنازعتم في
شيء قال فان تنازع العلماء فردوه الى الله قال الى كتاب الله وسنة رسوله
ثم قرا ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر لعلمه الذين يستنبطونه منهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهران في الاية قال الرد الى
كتابه والرد الى رسوله ما دام حيا فاذا قبض فالى سنته واخرج ابن جرير
عن قتادة والسدي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك خير واحسن
تاويلا يقول ذلك احسن ثوابا وخير عاقبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تاويلا قال احسن جزاء واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحسن تاويلا قال عاقبة قوله تعالى
الم تر الى الذين يزعمون الايات اخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي بين فيما يتنافرون فيه ناس من
المسلمين فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الى قوله احسانا وتوفيقا واخرج
ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الجلاس بن الصامت قبل توبته ومعتب
بن قشير ورافع بن زيد وبشير كانوا يدعون الاسلام فدعاهم رجال من قومهم
من المسلمين في خصومة كانت بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوهم
الى الكهان حكام الجاهلية فانزل الله فيهم الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الشعبي قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة
وفي لفظ ورجل ممن زعم انه مسلم فجعل اليهودي يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم
لانه قد علم انه لا ياخذ الرشوة في الحكم وجعل الاخر يدعوه الى اليهود لانه قد علم
انهم ياخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقا على ان ياتيا كاهنا في جهينة فنزلت
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية الى قوله ويسلموا تسليما واخرج ابن
جرير عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي ان رجلا من اليهود كان قد اسلم فكانت
بينه وبين رجل من اليهود مداراة في حق فقال اليهودي له انطلق الى نبي الله فعرف
انه سيقضي عليه فانطلقا الى رجل من الكهان فتحاكما اليه فانزل الله الم تر الى الذين
يزعمون الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان
هذه الاية نزلت في رجل من الانصار ورجل من اليهود في مداراة كانت بينهما
في حق تدارآ فيه فتحاكما الى كاهن كان بالمدينة وتركا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعاب الله ذلك عليهما وقد حدثنا ان اليهودي كان يدعوه الى نبيه صلى
الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجور عليه وكان يابى عليه الانصاري الذي يزعم
انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون عاب ذلك على الذي زعم انه مسلم وعلى
صاحب الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال كان ناس من اليهود قد اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة والنضير
في الجاهلية اذا قتل الرجل من النضير قتلته بنو قريظة قتلوا به منهم واذا قتل
رجل من بني قريظة فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضيري يا
رسول الله انا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم الدية فقالت قريظة
لا ولكنا اخوانكم في النسب والدين ودماؤنا مثل دمائكم ولكنكم كنتم تغلبونا في الجاهلية
فقد جاء الاسلام فانزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضيري كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا
ونقتل منهم ولا يقتلونا فقال افحكم الجاهلية يبغون فاخذ النضيري فقتله بصاحبه

فتقاخرت النضير وقريظة فقالت النضير نحن اكرم منكم وقالت قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا
المدينة الى ابي برزة الكاهن الاسلمي فقال المنافقون من قريظة والنضير انطلقوا
بنا الى ابي برزة ينفر بيننا فتعالوا اليه فابى المنافقون فانطلقوا الى ابي برزة
فسألوه فقال اعظموا اللقمة يقول اعظموا الخطر فقالوا لك عشرة اوساق قال لا
بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان انفر النضير فتقتلني قريظة او انفر قريظة
فتقتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوساق وابى ان يحكم بينهم فانزل
الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت قال الطاغوت رجل من اليهود كان يقال له كعب بن الاشرف وكانوا
اذا ما دعوا الى ما انزل الله والى الرسول ليحكم بينهم قالوا بل نحاكمكم الى كعب
فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال تنازع رجل من المنافقين ورجل
من اليهود فقال المنافق اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودي اذهب بنا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون الاية **واخرج**
ابن جرير عن الربيع بن انس قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بينهما خصومة احدهما مومن والاخر منافق فدعاه المومن الى النبي صلى الله عليه
وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا الى
ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا **واخرج**
الثعلبي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية قال نزلت
في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي
صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال تعال نتحاكم الى عمر
بن الخطاب فقال اليهودي لعمر قضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه
فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر
فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد ثم قال هكذا اقضي لمن لم
يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال هو كعب بن الاشرف **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك في قوله **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة انسان يتحاكمون
اليه وهو صاحب امرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال سالت
جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها قال ان في جهينة
واحدا وفي هلال واحدا وفي كل حي واحدا وهم كهان تنزل عليهم الشياطين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى
الرسول قال دعا المسلم المنافق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم **واخرج**
ابن المنذر عن عطا في قوله يصدون عنك صدودا قال الصد الاعراض **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد فكيف اذا اصابتهم مصيبة في انفسهم وبين ذلك ما بينهما من
القران هذا من تقديم القران **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اصابتهم مصيبة
يقول بما قدمت ايديهم في انفسهم وبين ذلك ما بين ذلك قل لهم قولا بليغا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن اذا اصابتهم مصيبة في انفسهم بما قدمت ايديهم قال
عقوبة لهم بنفاقهم وكرههم حكم الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فاعرض
عنهم ذلك لعقولهم وقل لهم قولا بليغا في انفسهم **قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الاية**
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع

باذن الله

باذن الله قال واجب لهم ان يطيعهم من شاء الله لا يطيعهم احد الا باذن الله **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول واما استغفار والعمل فان الله
يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فعني بذلك ان يعملوا عمل الغفران
وقد علمت ان ناسا سيدخلون النار وهم يستغفرون الله بالسنتهم ممن يدعي بالاسلام
ومن ساير الملل **قوله تعالى فلا وربك الاية اخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي من طريق الزهري ان عروة بن الزبير
حدثه ان عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام قال انه خاصم رجلا
من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة
كانا يستقيان به كلاهما النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري
وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله
ان كان ابن عمتك ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل
الماء الى جارك واستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير حقه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير براي اراد فيه السعة له وللانصاري
فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصاري استوعى على الزبير حقه
في صريح الحكم فقال الزبير ما احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا
يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية **واخرج** الحميدي في مسنده وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير عن ام سلمة
قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير فقال
الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله فلا وربك لا يومنون الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله فلا وربك لا يومنون الاية
قال انزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة اختصما في ماء فقضى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يسقي الاعلى ثم الاسفل **واخرج** ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله فلا وربك لا يومنون الاية قال نزلت في اليهود **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا وربك الاية قال هذا في الرجل
اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف **واخرج** ابن جرير عن
الشعبي مثله الا انه قال الكاهن **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
ابن لهيعة عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقضى بينهما فقال الذي قضي عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم انطلقا الى عمر فلما اتيا الى عمر قال الرجل يا ابن الخطاب
قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا
اليك فقال اكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فاقضي بينكما
فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر الاخر
فارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي
ولولا اني اعجزته لقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن
ان يجترئ عمر على قتل مومنين فانزل الله فلا وربك لا يومنون الاية فهدر
دم ذلك الرجل وبرئ عمر من قتله فكره الله ان يسن ذلك فقال ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم الى قوله واشد تثبيتا **واخرج** الحافظ دحيم في تفسيره

عن عتبة بن ضمرة عن ابيه ان رجلان اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على
المبطل فقال المقضي عليه لا ارضى قال صاحبه وما تريد قال ان نذهب الى ابي بكر فذهبا اليه
فقال لهما على ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فابى ان يرضى قال نأتي عمر فاتياه فدخل
عمر منزله وخرج والسيف في يده فضرب به راس الذي ابى ان يرضى فقتله وانزل الله
فلا وربك لا يؤمنون الاية واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول
قال كان بين رجلين من المنافقين ورجل من المسلمين منازعة في شيء فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلقا الى ابي بكر فقضى عليه فقال ما كنت لاقضي
لمن يرغب عن قضاء رسول الله فانطلقا الى عمر فقصا عليه فقال عمر لا تعجلا حتى اخرج اليكما
فدخل فاشتمل على السيف وخرج فقتل المنافق ثم قال هكذا اقضي على من لم يرض
بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان عمر قد قتل الرجل وفرق الله بين الحق والباطل على لسان عمر فسمي الفاروق واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيما شجر بينهم
قال فيما اشكل عليهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير وهو يقول
متى يشتجر قوم تقل سراتهم هم بيننا فهم رضا وهم عدول واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حرجا قال شكا واخرج ابن جرير
وابن المنذر في قوله حرجا قال اثما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه
الاية قال الرجل الذي خاصم الزبير وكان من الانصار سلمت واخرج ابن المنذر عن
ابي سعيد الخدري انه نازع الانصاري في الماء قال ارايت لو اني علمت انما تقولون
كما تقولون واغتسل انا فقال والله لا والله حتى لا يكون في صدرك حرج مما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
كم يهود يعني والعرب كما امر اصحاب موسى عليه السلام ان يقتل بعضهم بعضا
بالخناجر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وفيه ايضا واتوا حقه يوم
حصاده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال افتخر ثابت بن قيس
بن شماس ورجل من اليهود فقال اليهودي والله لقد كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا
انفسنا فقال ثابت والله لو كتب علينا ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله في
هذا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واخرج ابن جرير
عن ابي اسحاق السبيعي قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية
قال رجل لو امرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان من امتي لرجالا الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي واخرج ابن ابي
حاتم من طريق ابي اسحاق بن هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ولو انا كتبنا
عليهم ان اقتلوا انفسكم قال اناس من الصحابة لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال للايمان اثبت في قلوب اهله من الجبال الرواسي واخرج
ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
قال ابو بكر يا رسول الله والله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت فقال صدقت يا ابا بكر واخرج
ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد الله قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اشار
بيده الى عبد الله بن رواحة فقال لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك القليل
واخرج ابن ابي حاتم وابن حبان في الاية قال كان عبد الله بن مسعود من القليل الذي
يقتل نفسه واخرج ابن المنذر عن عكرمة سفيان في الاية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزلت

كان ابن ام عبد منهم واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان عبد الله بن مسعود وعمار بن
ياسر يعني من اولئك القليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واشد
تثبيتا قال تصديقا قوله تعالى ومن يطع الله الاية اخرج الطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنها عن عائشة قالت جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي وانك لاحب
الي من ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتي فانظر اليك واذا ذكرت
موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت خشيت
ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل بهذه الاية
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية واخرج
الطبراني وابن مردويه من طريق الشعبي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني لاحبك حتى اني لاذكرك فلولا اني اجيء فانظر اليك
ظننت ان نفسي تخرج واذكر اني ان دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة فيشق ذلك
علي واحب ان اكون معك في الدرجة فلم يرد عليه شيئا فانزل الله ومن يطع الله
والرسول الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه واخرج
سعيد بن منصور وهناد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي
ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول
الله لانت احب الي من نفسي وولدي واهلي ومالي ولولا اني اتيك فاراك لظننت
اني سأموت وبكى الانصاري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ابكاك
فقال ذكرت انك ستموت ونموت فترفع مع النبيين ونحن اذا دخلنا الجنة
كنا دونك فلم يخبره النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فانزل الله على رسوله ومن
يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الى قوله عليما فقال
يا فلان ابشر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من الانصار
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان
ما لي اراك محزونا فقال يا نبي الله شيء فكرت فيه فقال ما هو قال نحن نغدو عليك
ونروح ننظر في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم
يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فاتاه جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول
الى قوله رفيقا فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم فبشره واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق قال قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك لو قدمت رفعت فوقنا فلم
نرك فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
عكرمة قال اتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لنا منك نظرة في
الدنيا ويوم القيامة لا نراك لانك في الجنة والدرجات العلى فانزل الله ومن يطع الله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت معي في الجنة ان شاء الله واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا هذا نبي الله
نراه في الدنيا فاما في الاخرة فيرفع بفضله فلا نراه فانزل الله ومن يطع الله
والرسول الى قوله رفيقا واخرج ابن جرير عن السدي قال قال ناس من الانصار
يا رسول الله اذا ادخلك الله الجنة فكنت اعلاها ونحن نشتاق اليك فكيف نصنع
فانزل الله هذه الاية ومن يطع الله والرسول واخرج ابن جرير عن الربيع ان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم له فضل
على من امن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه فكيف بهم اذا اجتمعوا في الجنة
ان يرى بعضهم بعضا فانزل الله هذه الاية في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاولين يتحدرون

يقول في قصور محصنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في بروج مشيدة
قال المجصصة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في بروج مشيدة قال
هي قصور بيض في سماء الدنيا مبنية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
في بروج مشيدة قال قصور في السماء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سفيان في الاية قال يرون ان هذه البروج في السماء واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
امراة وكان لها اجير فولدت المراة فقالت لاجيرها انطلق فاقتبس لي نارا
فانطلق الاجير فاذا هو برجلين قائمين على الباب فقال احدهما لصاحبه
ما ولدت قال ولدت جارية فقال احدهما لصاحبه لا تموت هذه الجارية حتى
تزني بمائة ويتزوجها الاجير ويكون موتها بعنكبوت فقال الاجير اما والله
لاكذبن حديثهما فرمى بما في يده واخذ السكين فشحذها وقال الا تراني اتزوجها
بعد ما تزني بمائة فغمز كبدها ورمى بالسكين وظن انه قد قتلها فصاحت الصبية
فقامت امها فرات بطنها قد شق فخاطته وداوته حتى برئت وركب الاجير
راسه فلبث ما شاء الله ان يلبث واصاب الاجير مالا فاراد ان يطلع ارضه
فينظر من مات منهم ومن بقي فاقبل حتى نزل على عجوز وقال للعجوز ابغي لي احسن
امراة في البلد اصيب منها واعطيها فانطلقت العجوز الى تلك المراة وهي احسن جارية
في البلد فدعتها الى الرجل وقالت تصيبين منه معروفا فابت عليها وقالت انه قد كان
ذاك مني فيما مضى فاما اليوم فقد بدا لي ان لا افعل فرجعت الى الرجل فاخبرته
فقال فاخطبيها علي فخطبها وتزوجها فاعجب بها فلما انس اليها حدثها حديثه فقالت
والله لئن كنت صادقا لقد حدثتني امي حديثك واني لتلك الجارية قال انت قالت انا
قال والله لئن كنت انت ان بك لعلامة لا تخفى فكشف بطنها فاذا هو باثر السكين
فقال صدقني والله الرجلان والله لقد زنيت بمائة واني انا الاجير وقد تزوجتك
ولتكونن الثالثة موتك بعنكبوت فقالت والله لقد كان ذاك مني ولكن لا ادري
مائة او اقل او اكثر فقال والله ما نقص واحدا ولا زاد واحدا ثم انطلق الى ناحية القرية
فبنى فيها مخافة العنكبوت فلبث ما شاء الله ان يلبث حتى اذا جاء الاجل ذهب
ينظر فاذا هو بعنكبوت في سقف البيت وهو الى جانبه فقال والله اني لارى العنكبوت
في سقف البيت فقالت هذه التي تزعمون انها تقتلني والله لاقتلنها قبل ان تقتلني
فقام الرجل فزاولها والقاها فقالت والله لا يقتلها احد غيري فوضعت اصبعها
عليها فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت
وانزل الله على نبيه حين بعث اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
قوله تعالى وان تصبهم حسنة الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله
وان تصبهم حسنة يقولوا نعمة وان تصبهم سيئة قال مصيبة قل كل من عند الله قال
النعم والمصائب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية وان تصبهم حسنة
يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال هذه في السراء
والضراء وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال
هذه الحسنات والسيئات واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان تصبهم حسنة
الاية قال ان هذه الاية نزلت في شان الحرب قل كل من عند الله قال النصر والهزيمة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله قل
كل من عند الله يقول الحسنة والسيئة من عند الله اما الحسنة فانعم بها عليك
واما السيئة فابتلاك بها وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله قال ما فتح الله عليه
يوم بدر وما اصاب من الغنيمة والفتح وما اصابك من سيئة قال ما اصابه يوم احد ان شج في وجهه
وكسرت رباعيته واخرج ابن ابي حاتم

عن

عن مطرف ابن عبد الله قال ما تريدون من القدر ما يكفيكم الاية التي في سورة النساء
وان تصبهم حسنة الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي عن ابن عباس
في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذا يوم احد يقول ما كانت نكبة
فبذنبك وانا قدرت ذلك عليك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابي صالح وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال عقوبة بذنبك يا ابن
ادم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب رجلا خدش
عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك كما قال
لاهل احد اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند
انفسكم بذنوبكم واخرج ابن المنذر في المصاحف عن مجاهد قال هي قراءة ابي بن كعب
وعبد الله بن مسعود ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
وانا كتبتها عليك واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد ان ابن عباس كان يقرا وما
اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك قال مجاهد وكذلك في قراءة ابي
وابن مسعود قوله تعالى من يطع الرسول الاية اخرج ابن المنذر والخطيب
عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال
يا هؤلاء الستم تعلمون اني رسول الله اليكم قالوا بلى قال الستم تعلمون
ان الله انزل في كتابه انه من اطاعني فقد اطاع الله قالوا بلى نشهد انه من اطاعك
فقد اطاع الله وان من طاعته طاعتك قال فان من طاعة الله ان تطيعوني وان من طاعتي
ان تطيعوا ائمتكم وان صلوا قعودا فصلوا قعودا اجمعين واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ربيع بن خثيم قال حرف وايما حرف من يطع الرسول فقد اطاع
الله فوض اليه فلا يامر الا بخير واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن قوله
فما ارسلناك عليهم حفيظا قال هذا اول ما بعثه قال ان عليك الا البلاغ قوله تعالى
ويقولون طاعة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس في قوله ويقولون طاعة الاية قال هم اناس كانوا يقولون عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا بالله ورسوله ليامنوا على دمائهم
واموالهم فاذا برزوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت طائفة منهم يقول
خالفوهم الى غير ما قالوا عنده فعابهم الله فقال بيت طائفة منهم غير الذي تقول
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ويقولون طاعة قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون اذا حضروا النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ويقولون طاعة قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون اذا حضروا النبي صلى
الله عليه وسلم فامرهم بامر قالوا طاعة فاذا خرجوا غيرت طائفة منهم ما يقول
النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقول ما يقولون
واخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله بيت طائفة منهم
غير الذي تقول قال غيروا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس بيت طائفة منهم غير
الذي تقول يغيرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون
يغيرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك بيت طائفة منهم
قال هم اهل النفاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال يغيرون ما عهد الى نبي الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه والله يكتب ما يبيتون يغيرون ما يقولون

النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى افلا يتدبرون القران الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك افلا يتدبرون القران قال يتدبرون النظر فيه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
يقولون ان قول الله لا يختلف وهو حق ليس فيه باطل وان قول الناس يختلف واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال سمعت ابن المنكدر يقول
وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فقال انما ياتي الاختلاف
من قلوب العباد فاما ما جاء من عند الله فليس فيه اختلاف واخرج ابن
جرير عن ابن زيد قال ان القران لا يكذب بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا
ولا ينقض بعضه ما جهل الناس من امر فانما هو من تقصير عقولهم وجهالتهم
وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال فحق على المؤمن
ان يقول كل من عند الله ويؤمن بالمتشابه ولا يضرب بعضه ببعض اذا جهل
امرا ولم يعرفه ان يقول الذي قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل قولا وينقضه
وينبغي ان يؤمن بحقيقة ما جاء من الله قوله تعالى واذا جاءهم امر الاية
اخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ابي حاتم من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد
فاذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه
فقمت على باب المسجد فناديت باعلا صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الاية
واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذا جاءهم امر من
الامن او الخوف اذاعوا به يقول افشوه وسعوا به ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يقول لعلمه الذين يتجسسونه منهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به قال هذا في الاخبار اذا غزت سرية من المسلمين خبر الناس
عنها فقالوا اصاب المسلمون من عدوهم كذا وكذا فافشوه بينهم من غير ان
يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو يخبرهم به قال ابن جريج قال ابن عباس
اذاعوا به اعلنوه وافشوه ولو ردوه الى الرسول حتى يكون هو الذي
يخبرهم والى اولي الامر منهم اولي الفقه في الدين والعقل واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يقول اذا جاءهم
انهم قد امنوا من عدوهم او انهم خائفون منه اذاعوا بالحديث حتى يبلغ عدوهم امرهم
ولو ردوه الى الرسول يقول لو سكتوا وردوا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
والى اولي الامر منهم يقول الى اميرهم حتى يتكلم هو به لعلمه الذين يستنبطونه يعني عن
الاخبار وهم الذين ينقرون عن الاخبار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك واذا جاءهم
امر قال هم اهل النفاق واخرج ابن جرير عن ابي معاذ مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله اذاعوا به قال نشروه قال والذين اذاعوا به قوم اما منافقون
واما اخرون ضعفاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو
ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم يقول الى علمائهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في الاية قال الولاة الذين يكونون في الحرب عليهم الذين يتفكرون فينظرون لما جاءهم من الخبر
اصدق ام كذب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية لعلمه الذين
يستنبطونه منهم قال الذين يتتبعونه الذين يستنبطونه منهم قال قولهم ما ذا كان وما
سمعتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد عن قتادة لعلمه

الذين

الذين يستنبطونه منهم يهمهم ذلك الذين يفحصون عنه ويهمهم ذلك الا قليلا منهم ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة في قوله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا يقول لاتبعتم الشيطان كلكم واما قوله الا
قليلا فهو كقوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان قال فانقطع الكلام وقوله الا قليلا فهو في اول الاية يخبر
عن المنافقين قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الا قليلا يعني
بالقليل المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هذه الاية مقدمة ومؤخرة
انما هي اذاعوا به الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا حدثوا
انفسهم بامر من امور الشيطان الا طائفة قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف
الا نفسك اخرج ابن سعد عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعثت الى الناس كافة فان لم يستجيبوا الي فالى العرب فان لم يستجيبوا الي
فالى قريش فان لم يستجيبوا الي فالى بني هاشم فان لم يستجيبوا الي فالي وحدي
واخرج احمد وابن ابي حاتم عن ابي اسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين
اهو ممن القى بيده الى التهلكة قال لا ان الله بعث رسوله وقال فقاتل في سبيل الله
لا تكلف الا نفسك انما ذلك في النفقة واخرج ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت على
النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين
قال لاصحابه قد امرني ربي بالقتال فقاتلوا قوله تعالى وحرض المؤمنين اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سنان في قوله وحرض المؤمنين قال عظهم واخرج
ابن المنذر عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
ذات يوم الا هل مشمر للجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز
وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة
في مقام ابد في حبرة ونضرة ونعمة في دار عالية سليمة بهية قالوا يا رسول الله نحن
المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه واخرج ابن ابي حاتم وابن
عبد البر في التمهيد عن سفيان بن عيينة سمعت ابن شبرمة يقرؤها عسى الله ان يكف من
باس الذين كفروا قال ابن سفيان وهي في قراءة ابن مسعود هكذا عسى الله ان يكف من باس
الذين كفروا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
والله اشد باسا واشد تنكيلا يقول عقوبة قوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من يشفع شفاعة
حسنة الاية قال شفاعة بعض الناس لبعض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ولم يقل يشفع واخرج
ابن جرير عن الحسن قال من يشفع شفاعة كتب له اجرها ما جرت منفعتها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يكن له نصيب منها
قال حظ منها وفي قوله كفل منها قال الكفل هو الاثم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي والربيع في قوله كفل منها قال الحظ واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال
الكفل والنصيب واحد وقرا يؤتكم كفلين من رحمته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وكان الله على كل شيء مقيتا قال
حفيظا واخرج ابو بكر بن الانباري في الوقف والابتداء والطبراني في الكبير والطستي في مسائله

عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله مقيتا قال قادرا مقتدرا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول احيحة الانصاري ... وذي ضغن كففت النفس عنه ... وكنت على اساءته مقيتا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عيسى بن يونس عن اسماعيل عن رجل عن عبد الله
بن رواحة انه ساله رجل عن قول الله وكان الله على كل شيء مقيتا قال يقيت كل انسان
بقدر عمله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
مقيتا قال شهيدا حسيبا حفيظا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
مقيتا قال قادرا واخرج ابن جرير عن السدي قال المقيت القدير واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال المقيت الرزاق قوله تعالى واذا
حييتم بتحية الاية اخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه بسند حسن عن سلمان الفارسي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم اتى آخر فقال السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته
فقال له وعليك السلام فقال له الرجل يا نبي الله بابي انت وامي اتاك فلان وفلان
فسلما عليك فرددت عليهما اكثر مما رددت علي فقال انك لم تدع لنا شيئا قال الله
تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فرددناها عليك واخرج
البخاري ومسلم في الادب المفرد عن ابي هريرة ان رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر رجل آخر فقال السلام
عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة ثم مر رجل آخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر قال جاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر
ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون ثم جاء آخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون واخرج البيهقي عن سهل
بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر
حسنات فان قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له عشرين حسنة فان قال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب الله له ثلاثين حسنة واخرج احمد والدارمي
وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن عمران بن حصين ان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه وقال عشر ثم جاء آخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون واخرج
ابو داود والبيهقي عن معاذ بن جبل وابن انس الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم بمعناه زاد ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال اربعون
قال هكذا تكون الفضائل واخرج ابن جرير عن السدي واذا حييتم بتحية فحيوا
باحسن منها او ردوها يقول اذا سلم عليك احد فقل انت وعليك السلام ورحمة الله
او تقطع الى السلام عليك كما قال لك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء في قوله
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال ذلك كله في اهل الاسلام واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان اذا سلم عليه انسان يرد عليه كما يسلم يقول
السلام عليكم فيقول عبد الله السلام عليكم واخرج البيهقي ايضا عن عروة بن الزبير
ان رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال عروة ما ترك لنا
فضلا ان السلام انتهى الى وبركاته واخرج البخاري في الادب المفرد عن سالم مولى
عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر اذا سلم عليه فرد زاد فاتيته فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم اتيته مرة اخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله

وطيب صلواته واخرج البيهقي عن ... بن المبارك فيما له عن الحسن في قوله فحيوا
باحسن منها قال يقول اذا سلم عليك اخوك المسلم فقال السلام عليكم ورحمة الله او ردوها
يقول له السلام عليكم ورحمة الله فزاد عليه السلام كما قال السلام عليكم كما سلم ولا يقول
وعليك واخرج ابن المنذر من طريق يونس بن عبيد عن الحسن في الاية قال احسن
منها للمسلمين او ردوها على اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فحيوا باحسن منها للمسلمين او ردوها على اهل الكتاب
قال وقال الحسن كل ذلك للمسلم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد
وابن ابي الدنيا في الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من سلم
عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا ذلك بان الله يقول
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها واخرج البخاري في الادب المفرد
عن ابن عباس قال لو ان فرعون قال لي بارك الله فيك لقلت وفيك بارك الله واخرج
البخاري في الادب المفرد وابن جرير عن الحسن قال السلام تطوع والرد فريضة واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واذا مر رجل
بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لانه ذكرهم السلام وان لم
يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب واخرج البخاري في الادب المفرد
عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في الارض
فافشوه بينكم واخرج البيهقي عن ابن عمر قال السلام من اسماء الله فاذا انت اكثرت
منه اكثرت من ذكر الله تعالى واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام بينكم فانها تحية اهل الجنة فاذا
مر رجل على ملأ فسلم عليهم كان له عليهم درجة وان ردوا عليه فان لم يردوا عليه رد
عليه من هو خير منهم الملائكة واخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ بالسلام فهو اولى بالله ورسوله واخرج
البخاري في الادب المفرد وابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين ولفظ ابن مردويه قال
ان اليهود قوم حسد وانهم لم يحسدوا اهل الاسلام على افضل من السلام اعطانا
الله في الدنيا وهو تحية اهل الجنة يوم القيامة وقولنا وراء الامام آمين واخرج
البيهقي عن الحرث بن شريح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اخو المسلم
اذا لقيه رد عليه من السلام بمثل ما حياه او احسن من ذلك واذا استأمره نصح
له واذا استنصره على الاعداء نصره واذا استنعته قصد السبيل يسره ونعت له واذا
استعاره على العدو اعاره واذا استعاره احد على المسلم لم يعره واذا استعاره
الجنة اعاره لا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله وما الماعون قال الماعون في
الحجر والماء والحديد قالوا واي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي يمتهنون
به قالوا وما هذا الحجر قال القدر من الحجارة واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المؤمنان فسلم كل واحد منهما
على صاحبه كان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه ونزلت بينهما مائة رحمة
للبادي تسعون وللمصافح عشرا واخرج البيهقي عن الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من الصدقة ان تسلم على الناس وانت منطلق الوجه
واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا واخرج البيهقي
عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على

القاعد والقليل علي الكثير والصغير علي الكبير واذا مر بالقوم فسلم واحد منهم اجزا عنهم
واذا رد من الاخرين واحد اجزا عنهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال مر علي النبي
صلي الله عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران فسلم فلم يرد عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم
واخرج البيهقي عن سعيد بن ابي هلال الليثي قال سلام الرجل يجزي عن القوم ورد
السلام يجزي عن القوم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اني لاري جواب الكتاب
حق كما اري حق السلام واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها قال ترون هذا في السلام وحده هذا
في كل شي من احسن اليك فاحسن اليه وكافه فان لم تجد فادع له او اثن عليه عند
اخوانه واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ان الله كان علي كل شي حسيبا قال حفيظا من
التحية وغيرها حسيبا يعني شهيدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حسيبا قال حفيظا **قوله تعالي فما لكم في المنافقين**
الاية اخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي والطبراني في الدلائل
عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج الي احد فرجع ناس خرجوا
معه فكان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم
وفرقة تقول لا فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الاية كلها فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم انها طيبة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم
عن ابن سعد بن معاذ الانصاري ان هذه الاية انزلت فينا فما لكم في المنافقين
فئتين والله اركسهم بما كسبوا وخطب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال من لي
بمن يوذيني ويجمع في بيته من يوذيني فقام سعد بن معاذ فقال ان كان منا
يا رسول الله قتلناه وان من اخواننا من الخزرج امرتنا فاطعناك فقام سعد بن
عبادة فقال ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله صلي الله عليه وسلم ولكن عرفت
ما هو منك فقام اسيد بن حضير فقال انك يا ابن عبادة منافق تحب المنافقين
فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا يا ايها الناس فان فينا رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو يامرنا فننفذ لامره فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان قوما كانوا بمكة قد
تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا
ان لقينا اصحاب محمد فليس علينا منهم باس وان المومنين لما اخبروا انهم قد خرجوا من مكة قالت
فئة من المومنين اركبوا الي الخبثا فاقتلوهم فانهم يظاهرون عليكم عدوهم وقالت
فئة اخري من المومنين سبحان الله اتقتلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به
امن اجل انهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم نستحل دماهم واموالهم فكانوا كذلك
فئتين والرسول عندهم لا ينهي واحدا من الفريقين عن شي فنزلت فما لكم في المنافقين
فئتين الي قوله حتي يهاجروا في سبيل الله يقول حتي يصنعوا كما صنعتم فان تولوا
قال عن الهجرة واخرج احمد بسند فيه انقطاع عن عبد الرحمن بن عوف ان قوما
من العرب اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابهم وبا المدينة
حماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة فقالوا لهم ما لكم
في رسول الله اسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا
هم مسلمون فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان نفرا من طوائف العرب هاجروا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا ثم ارتكسوا فرجعوا الي قومهم فلقوا سرية من اصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم

وسلم فعرفوهم فسالوهم ما اخرجكم فاعتلوا لهم فقال بعض القوم لهم نافقتم فلم يزل
بعض ذلك حتي فشا فيهم القول فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما لكم في المنافقين فئتين
قال قوم خرجوا من مكة حتي جاوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك
فاستاذنوا النبي صلي الله عليه وسلم في الرجوع الي مكة لياتوا ببضائع لهم يتجرون فيها
فاختلف فيهم المومنون فقائل يقول هم منافقون وقائل يقول هم مسلمون فبين
الله نفاقهم فامر بقتالهم فجاوا ببضائعهم يريدون هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين محمد صلي
الله عليه وسلم حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المومنين او يقاتل قومه
فدفع عنهم بانهم يومون هلالا وبينه وبين النبي صلي الله عليه وسلم عهد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فما لكم في المنافقين فئتين قال ذكر لنا
انهما كانا رجلين من قريش كانا مع المشركين بمكة وكانا قد تكلما بالاسلام ولم يهاجرا
الي النبي صلي الله عليه فلقيهما ناس من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهما مقبلان الي مكة فقال بعضهم ان دماهما واموالهما حلال وقال بعضهم لا يحل
ذلك لكم فتشاجروا فيهما فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين حتي بلغ ولو
شا الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم واخرج ابن جرير عن معمر بن راشد قال بلغني
ان ناسا من اهل مكة كتبوا الي النبي صلي الله عليه وسلم انهم قد اسلموا وكان ذلك
منهم كذبا فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون فقالت طائفة دماوهم حلال وقالت طائفة
دماوهم حرام فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين واخرج ابن جرير عن الضحاك
في الاية قال ناس تخلفوا عن نبي الله صلي الله عليه وسلم واقاموا واعلنوا الايمان
ولم يهاجروا فاختلف فيهم اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فتولاهم ناس
من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وتبرا من ولايتهم اخرون وقال
تخلفوا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يهاجروا فسماهم الله منافقين
وبرا المومنين من ولايتهم وامرهم ان لا يتولوهم حتي يهاجروا واخرج
ابن جرير عن السدي قال كان ناس من المنافقين ارادوا ان يخرجوا من المدينة
فقالوا للمومنين انا قد اصابنا اوجاع في المدينة واتخمناها فلعلنا ان نخرج الي الظاهر
حتي نتماثل ثم نرجع فانا كنا اصحاب برية فانطلقوا واختلف فيهم اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم فقالت طائفة اعدا الله منافقون وقالت طائفة
لا بل اخواننا تخمتهم المدينة فاتخموها فخرجوا الي الظاهر يتنزهون فاذا برئوا
رجعوا فانزل الله تعالي في ذلك فما لكم في المنافقين فئتين واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال اخذ ناس من المومنين اموالا من
المشركين فانطلقوا بها تجارا الي اليمامة فاختلف المسلمون فيهم فقالت طائفة
لو لقيناهم قتلناهم واخذنا ما في ايديهم وقال بعضهم لا يصلح لكم ذلك اخوانكم
انطلقوا تجارا فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين واخرج ابن جرير
من طريق ابن وهب عن ابن زيد في قوله فما لكم في المنافقين فئتين قال هذا
في شان ابن ابي حين تكلم في عائشة ما تكلم فنزلت الي قوله فلا تتخذوا منهم اولياء
حتي يهاجروا في سبيل الله فقال سعد بن معاذ فاني ابرا الي الله والي رسوله منه
يريد عبد الله بن ابي بن سلول واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خطب الناس فقال كيف ترون في الرجل
يخاذل بين اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ويسي القول لاصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقد براها الله ثم قرا ما انزل الله في براة عائشة فنزل القران
في ذلك فما لكم في المنافقين فئتين الاية فلم يكن بعد هذه الاية ينطق ولا يتكلم فيه احد واخرج

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس والله اركسهم يقول اوقعهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس اركسهم قال ردهم
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله والله اركسهم
قال حبسهم في جهنم بما عملوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية
اركسوا في جهنم انهم كانوا عتاة ۞ تقولون مينا وكذبا وزورا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والله اركسهم بما كسبوا قال
اهلكهم بما عملوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي اركسهم اضلهم واخرج
الطبراني عن زيد بن ثابت قال كان المنافقون واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
في بيت فقالت طايفة لو ودنا انهم برزوا لنا فقاتلناهم وكرهت طايفة ذلك حتى
علت اصواتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لزيد اكتبها فما لكم في
المنافقين فيتين والله اركسهم بما كسبوا قوله تعالى الا الذين يصلون الاية اخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن الحسن ان سراقة
بن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بدر واحد
واسلم من حولهم قال سراقة بلغني انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قومي بني
مدلج فاتيته فقلت انشدك النعمة فقالوا مه فقال دعوه ما تريد قلت بلغني
انك تريد ان تبعث الى قومي وانا اريد ان توادعهم فان اسلم قومك اسلموا ودخلوا
في الاسلام وان لم يسلموا لم تخشن قلوب قومك عليهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على ان لا يعينوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اسلمت قريش اسلموا معهم ومن وصل اليهم من
الناس كانوا على مثل عهدهم وودوا لو تكفرون كما كفروا حتى بلغ الا الذين
يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان من وصل اليهم كانوا معهم على عهدهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله الا الذين
يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نزلت في هلال بن عويمر الاسلمي وسراقة
بن مالك المدلجي وفي بني خزيمة بن عامر بن عبد مناف واخرج ابن جرير عن السدي
الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا اظهروا كفرهم فاقتلوهم
حيث وجدتموهم فان احد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق فاجروا عليه
مثل ما تجرون على اهل الذمة واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون
الى قوم الاية قال نسختها براءة فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حصرت صدورهم
قال عن هولا وعن هولا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
او جاوكم يقول رجعوا فدخلوا فيكم حصرت صدورهم يقول ضاقت
صدورهم واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع والقوا اليكم السلم
قال الصلح واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
عن قتادة في قوله فان اعتزلوكم الاية قال نسختها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
واخرج ابن جرير عن الحسن وعكرمة في هذه الاية قالا نسختها اية براءة قوله
تعالى ستجدون اخرين الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله ستجدون اخرين الاية قال ناس من اهل مكة كانوا ياتون
النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون رياء ثم يرجعون الى قريش فيرتكسون في الاوثان
يبتغون بذلك ان يامنوا هاهنا وهاهنا فامر بقتالهم ان لم يعتزلوا ويصالحوا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ستجدون اخرين

يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها يقول كلما ارادوا
ان يخرجوا من فتنة اركسوا فيها وذلك ان الرجل كان يوجد قد تكلم بالاسلام فيقرب الى
العود والحجر والى العقرب والخنفسا فيقول المشركون لذلك المتكلم بالاسلام قل هذا ربي للخنفسا
والعقرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ستجدون اخرين الاية قال حي كانوا بتهامة قالوا يا نبي الله لا نقاتلك ولا نقاتل قومنا
وارادوا ان يامنوا نبي الله ويامنوا قومهم فابى الله ذلك عليهم فقال كلما ردوا الى الفتنة
اركسوا فيها يقول كلما عرض لهم بلا هلكوا فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال ثم ذكر نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يامن المسلمين والمشركين ينقل الحديث
بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين فقال ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم
ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة يقول الى الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها قال كلما ابتلوا بها عموا فيها
قوله تعالى وما كان لمومن الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا يقول ما كان له ذلك
فيما اتاه من ربه من عهد الله الذي عهد اليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
وما كان لمومن ان يقتل مومنا قال المومن لا يقتل مومنا اخرج ابن جرير عن عكرمة
قال كان الحارث بن زيد بن نبيشة من بني عامر بن لوي يعذب عياش بن ابي ربيعة مع
ابي جهل ثم خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف
وهو يحسب انه كافر ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت وما كان
لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الاية فقراها عليه ثم قال له قم فحرر واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان لمومن
ان يقتل مومنا الا خطا قال عياش بن ابي ربيعة قتل رجلا مومنا كان يعذبه
هو وابو جهل وهو اخوه لامه في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعياش يحسب ان
ذلك الرجل كما هو وكان عياش هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مومنا فجاه ابو جهل
وهو اخوه لامه فقال ان امك تناشدك رحمها وحقها ان ترجع اليها وهي اسما بنت مخرمة
فاقبل معه فربطه ابو جهل حتى قدم به مكة فلما راه الكفار زادهم كفرا وافتتانا
فقالوا ان ابا جهل ليقدر من محمد على ما يشا وياخذ اصحابه فيربطهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الاية
قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان قد اسلم وهاجر الى النبي صلى الله
عليه وسلم وكان عياش اخا ابي جهل والحارث بن هشام لامهما وكان احب ولدها
اليها فلما لحق النبي صلى الله عليه وسلم شق ذلك عليها فحلفت ان لا يظلها سقف بيت
حتى تراه فاقبل ابو جهل والحارث حتى قدما المدينة فاخبرا عياشا بما لقيت امه
وسالاه ان يرجع معهما فتنظر اليه ولا يمنعاه ان يرجع واعطياه موثقا ان يخليا
سبيله بعد ان تراه امه فانطلق معهما حتى اذا خرجا من المدينة عمدا اليه فشداه وثاقا
وجلداه نحو مائة جلدة واعانهما على ذلك رجل من بني كنانة فحلف عياش ليقتلن الكناني
ان قدر عليه فقدما به مكة فلم يزل محبوسا حتى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فخرج عياش فلقي الكناني وقد اسلم وعياش لا يعلم باسلام الكناني فضربه عياش
حتى قتله فانزل الله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا يقول وهو لا يعلم
انه مومن ومن قتل مومنا خطا يقول وهو لا يعلم انه مومن فتحرير رقبة مومنة
ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فيتركوا الدية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في الاية قال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر
بن لوي ليقتلنه وكان الحارث يوميذ مشركا فاسلم الحارث ولم يعلم به عياش فلقيه بالمدينة فقتله

وكان قتله ذلك خطأ واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
ان الحارث بن يزيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام وعياش لا يشعر
فلقيه عياش بن ابي ربيعة فحمل عليه فقتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال نزلت في رجل قتله ابو الدرداء ذهب الى شعب يريد حاجة
له فوجد رجلا من القوم في غنم له فحمل عليه بالسيف فقال لا اله الا الله فضربه ثم جاء بغنمه الى القوم
ثم وجد في نفسه شيئا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا شققت عن قلبه فقال ما عسيت اجد هل هو يا رسول الله الا دم او ماء قال فقد اخبرك
بلسانه فلم تصدقه قال كيف بي يا رسول الله قال فكيف بلا اله الا الله حتى تمنيت ان يكون ذلك
مبتدأ اسلامي قال ونزل القرآن وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ حتى بلغ الا ان
يصدقوا قال الا ان يضعوها واخرج الروياني وابن منده وابو نعيم معا في المعرفة
عن بكر بن حارثة الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتتلنا نحن
والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوذ مني بالاسلام فقتلته فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فغضب واقصاني فاوحى الله اليه وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ
الاية فرضي عني وادناني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فتحرير رقبة مؤمنة قال يعني بالمؤمنة من قد عقل الايمان وصام وصلى وكل رقبة في
القرآن لم تسم مؤمنة فانه يجوز المولود فما فوقه ممن ليس به زمانة وفي قوله ودية مسلمة
الى اهله الا ان يصدقوا قال عليه الدية مسلمة الا ان يتصدق بها عليه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة قال في حرف ابي فتحرير رقبة لا يجزئ فيها صبي واخرج عبد
بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بجارية سوداء فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنة فقال لها اين الله فاشارت
باصبعها الى السماء فقال لها من انا فاشارت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى السماء
اي انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان علي رقبة مؤمنة وعندي امة سوداء
فقال ايتني بها فقال اتشهدين ان لا اله الا الله واني رسول الله قالت نعم قال اعتقها
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد عن رجل من الانصار انه جاء بامة
سوداء فقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة قال فان كنت ترى هذه مؤمنة
اعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم
قال اتشهدين اني رسول الله قالت نعم قال تؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم
قال اعتقها فانها مؤمنة واخرج الطيالسي ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي
في الاسماء والصفات عن معاوية بن الحكم السلمي انه لطم جارية له فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعظم ذلك قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال بلى ايتني بها قال
فجئت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت الله في السماء قال فمن انا
قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
في قوله ودية مسلمة قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها مائة من الابل
واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن ابن مسعود
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض
ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة واخرج ابو داود وابن المنذر
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثنا عشر الفا واخرج ابن المنذر عن
ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب
فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به عمرو بن حزم وفيه وعلى اهل الذهب الف دينار
يعني في الدية واخرج ابو داود عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى

في

في الدية على اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاة الفي شاة
وعلى اهل الحلل مائتي حلة وعلى اهل القمح شيء لم يحفظه محمد بن اسحق واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ودية مسلمة قال موفرة واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب في قوله مسلمة الى اهله قال المسلمة التامة واخرج ابن المنذر عن السدي
مسلمة الى اهله قال تدفع الى اهله الا ان يصدقوا الا ان يدعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة مسلمة الى اهله اي الى اهل القتيل الا ان يصدقوا قال الا ان يصدق اهل القتيل
فيعفوا ويتجاوزوا عن الدية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ودية مسلمة
يعني يسلمها عاقلة القاتل الى اهله الى اولياء المقتول الا ان يصدقوا يعني الا ان يتصدق
اولياء المقتول بالدية على القاتل فهو خير لهم فاما عتق رقبة فانه واجب على القاتل
في ماله واخرج ابن جرير عن بكر بن الشرود قال في حرف ابي الا ان يتصدقوا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله
ودية مسلمة الى اهله قال هذا المسلم الذي ورثته مسلمون فان كان من قوم عدو لكم
وهو مؤمن قال هذا الرجل المسلم وقومه مشركون وليس بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عقد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هذا الرجل المسلم وقومه
مشركون وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد فيقتل فيكون ميراثه
للمسلمين وتكون ديته لقومه لانهم يعقلون عنه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي
عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن يقول فان كان في اهل الحرب
وهو مؤمن فقتل خطأ فعلى قاتله ان يكفر بتحرير رقبة مؤمنة او صيام شهرين
متتابعين ولا دية عليه وفي قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا
كان كافرا في ذمتكم فعلى قاتله الدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة واخرج ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال هو المؤمن
يكون في العدو من المشركين يسمعون بالسرية من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيفرون
ويثبت المؤمن فيقتل ففيه تحرير رقبة واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه من طريق
عكرمة عن ابن عباس فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال يكون الرجل مؤمنا
وقومه كفار فلا دية له ولكن تحرير رقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من طريق عطاء بن السائب عن ابي عياض قال كان الرجل يجيء فيسلم
ثم ياتي قومه وهم مشركون فيقيم فيغزوهم جيوش النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل
الرجل فيمن يقتل فانزلت هذه الاية فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير
رقبة مؤمنة وليست له دية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن
ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال كان الرجل ياتي
النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع الى قومه فيكون فيهم وهم مشركون
فيصيبه المسلمون خطأ في سرية او غارة فيعتق الذي يصيبه رقبة وفي قوله
وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال كان الرجل يكون معاهدا وقومه
اهل عهد فيسلم اليهم ديته ويعتق الذي اصابه رقبة واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال نزلت في
مرداس بن عمرو كان اسلم وقومه كفار من اهل الحرب فقتله اسامة بن زيد
خطأ فتحرير رقبة ولا دية لهم لانهم اهل الحرب واخرج ابن المنذر عن جرير
بن عبد الله البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقام مع المشركين فقد
برئت منه الذمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في
قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال وهو مؤمن واخرج

ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله جابر ابن زيد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
قال وهو مومن واخرج ابن المنذر عن ابي مالك وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
قال عهد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية
مسلمة الي اهله قال بلغنا ان دية المعاهد كانت كدية المسلم ثم نقصت بعد في اخر الزمان
فجعلت مثل نصف دية المسلم وان الله امر بتسليم دية المعاهد الي اهله وجعل معها
تحرير رقبة مومنة واخرج ابو داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
كانت قيمة الدية علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية الاف
درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين وكان ذلك كذلك حتي
استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر علي اهل الذهب الف دينار
وعلي اهل الورق اثني عشر الفا وعلي اهل البقر مائتي بقرة وعلي اهل الشاة الفي شاة
وعلي اهل الحلل مائتي حلة وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية
واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلي الله عليه
قال ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام وما من عبد يقتل نفسا معاهدة
الا حرم الله عليه الجنة ورائحتها ان يجدها واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبخاري
من قتل قتيلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد
من مسيرة اربعين عاما واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال الا من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله صلي الله عليه وسلم
فقد اخفر ذمة الله ولا يرح ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
خريفا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن
المسيب قال قال عمر بن الخطاب دية اهل الكتاب اربعة الاف درهم ودية المجوسي
ثمانمائة واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم قال الخطا ان يريد الشي فيصيب غيره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمن لم يجد
فصيام شهرين قال من لم يجد عتقا في قتل مومن خطا قال وانزلت في عياش
بن ابي ربيعة قتل مومنا خطا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فمن لم يجد
رقبة فصيام شهرين واخرج ابن جرير عن الضحاك فمن لم يجد فصيام شهرين قال
الصيام لمن لا يجد رقبة واما الدية فواجبة لا يبطلها شي واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق انه سال عن الاية التي في سورة النسا
فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين صيام الشهرين عن الرقبة وحدها والرقبة قال من
لم يجد فهو عن الدية والرقبة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن صيام الشهرين
متتابعين قال لا يفطر فيها ولا يقطع صيامها فان فعل من غير مرض ولا عذر استقبل
صيامها جميعا فان عرض له مرض او عذر صام ما بقي منها فان مات ولم يطعم اطعم عنه
ستون مسكينا لكل مسكين مد واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فصيام شهرين
متتابعين تغليظا وتشديدا من الله قال هذا في الخطا تشديد من الله واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله توبة من الله يعني تجاوزا من الله لهذه الامة
حين جعل في قتل الخطا كفارة ودية وكان الله عليما حكيما يعني احكم الكفارة لمن قتل
خطا ثم صارت دية العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة نسختها الاية التي
في براءة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال النبي صلي الله عليه وسلم لا يتوارث اهل
الملتين **قوله تعالي ومن يقتل مومنا متعمدا الاية** اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن عكرمة ان رجلا من الانصار قتل اخا مقيس بن ضبابة فاعطاه النبي صلي الله عليه وسلم
الدية فقبلها ثم وثب علي قاتل اخيه فقتله قال ابن جريج وقال غيره ضرب النبي صلي الله عليه و
دية علي بني النجار ثم بعث مقيسا وبعث معه رجلا من بني فهر في حاجة للنبي صلي الله عليه

وسلم

وسلم فاحتمل الفهري وكان رجلا ايدا فضرب به الارض ورضخ راسه بين حجرين ثم القي يتغني
قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع • فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم فقال
اظنه قد احدث حدثا اما والله لئن كان فعل لا اومنه في حل ولا حرم ولا سلم ولا حرب
فقتل يوم الفتح قال ابن جريج وفيه نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يقتل مومنا متعمدا واخرج فجزاوه جهنم قال
نزلت في مقيس بن ضبابة الكناني وذلك انه اسلم واخوه هشام ابن ضبابة وكانا
بالمدينة فوجد مقيس اخاه هشاما ذات يوم قتيلا في الانصار في بني النجار فانطلق
الي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره بذلك فارسل معه رسول الله صلي الله عليه وسلم
رجلا من قريش من بني فهر ومعه مقيس الي بني النجار ومنازلهم يومئذ بقبا ان ادفعوا
الي مقيس قاتل اخيه ان علمتم ذلك والا فادفعوا اليه الدية فلما جاءهم الرسول قالوا السمع
والطاعة لله وللرسول والله ما نعلم له قاتلا ولكن نودي اليه الدية فدفعوا الي مقيس مائة
من الابل دية اخيه فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قبا الي المدينة وبينهما
ساعة عمد مقيس الي الفهري رسول رسول الله صلي الله عليه وسلم فقتله وارتد عن
الاسلام وركب جملا منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعره

• قتلت به فهرا وحملت عقله • سراة بني النجار ارباب فارع •
• وادركت ثاري واضطجعت موسدا • وكنت الي الاوثان اول راجع •

فنزلت فيه بعد قتل النفس واخذ الدية وارتد عن الاسلام ولحق بمكة كافرا ومن يقتل
مومنا متعمدا واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس مثله سوا واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن جرير والطبراني من طريق سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل
المومن فرحلت فيها الي ابن عباس فسالته عنها فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم هي اخر ما نزل وما نسخها شي واخرج احمد
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابن
عباس ان رجلا اتاه فقال ارايت رجلا قتل رجلا متعمدا قال جزاوه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال لقد نزلت في اخر
ما نزل ما نسخها شي حتي قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم وما نزل وحي بعد
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ارايت ان تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدي
قال واني له بالتوبة لقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ثكلته امه رجل
قتل رجلا مومنا متعمدا يجي يوم القيامة اخذا قاتله بيمينه او بيساره واخذا
راسه بيمينه او بشماله تشخب اوداجه دما في قبل العرش يقول يا رب سل عبدك
فيم قتلني واخرج الترمذي وحسنه من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال يجي المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته وراسه
بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتي يدنيه من العرش قال
فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا قال ما نسخت
هذه الاية ولا بدلت واني له التوبة واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير
عن سعيد بن جبير قال قال لي عبد الرحمن بن ابزي سل ابن عباس عن قوله ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الي اخر الاية والتي في الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما
الاية قال فسالته فقال اذا دخل الرجل في الاسلام وعلم شرائعه وامره ثم قتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم لا توبة له واما التي في الفرقان فانها لما انزلت قال المشركون
من اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق واتينا الفواحش

فما ينفعنا الاسلام فنزلت الا من تاب الاية فهي لاوليك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن شهر بن حوشب قال سمعنا ابن عباس يقول نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم بعد قوله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا بسنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا بعد التي في سورة الفرقان بثمان سنين
وهي قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله غفورا رحيما واخرج ابن جرير
والنحاس والطبراني عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس هل لمن قتل مومنا متعمدا
من توبة قال لا فقرات عليه الاية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر
فقال هذه الاية مكية نسختها اية مدنية ومن يقتل مومنا متعمدا الاية واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
والطبراني عن زيد بن ثابت قال نزلت الشديدة بعد الهينة بستة اشهر قوله ومن
يقتل مومنا متعمدا بعد قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الاية واخرج
ابو داود وابن جرير والنحاس والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن ثابت
قال نزلت الاية التي في سورة النسا بعد الايات التي في سورة الفرقان بستة اشهر
واخرج الطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال لما نزلت هذه الاية في الفرقان
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية عجبنا للينها فلبثنا سبعة اشهر ثم نزلت
التي في سورة النسا ومن يقتل مومنا متعمدا الاية واخرج عبد الرزاق عن
الضحاك قال بينهما ثمان سنين التي في النسا بعد التي في الفرقان واخرج ابن المنذر
عن زيد بن ثابت قال نزلت هذه الاية التي في سورة النسا بعد الاية التي في الفرقان
بتسعة اشهر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اكبر الكباير الاشراك بالله وقتل
النفس التي حرم الله لان الله سبحانه يقول فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله
عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود
في قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قال انها لمبهمة محكمة وما تزداد الا
شدة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن كردم ان ابا هريرة وابن عباس
وابن عمر سيلوا عن الرجل يقتل مومنا متعمدا فقالوا هل يستطيع ان يبتغي نفقا
في الارض او سلما في السما او يحييه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن مينا قال كنت جالسا بجنب ابي هريرة اذ اتاه رجل فساله
عن قاتل المومن هل له من توبة فقال لا والذي لا اله الا هو لا يدخل الجنة حتى
يلج الجمل في سم الخياط واخرج ابن المنذر من طريق ابي رزين عن ابن عباس قال
هي مبهمة لا يعلم له توبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال ليس لمن قتل
مومنا توبة لم ينسخها شي من القران واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد
بن مينا قال كان بين صاحب لي وبين رجل من اهل السوق لحاجة فاخذ صاحبي
كرسيا فضرب به راس الرجل فقتله وندم وقال اني ساخرج من مالي ثم انطلق فاجعل
نفسي حبيسا في سبيل الله قلت انطلق بنا الى ابن عمر نساله هل لك من توبة فانطلقنا
حتى دخلنا عليه فقصصت عليه القصة على ما كانت قلت هل ترى من توبة قال كل واشرب
اف قم عني قلت انه يزعم انه لم يرد قتله قال كذب يعمد احدكم الى الخشبة فيضرب بها
راس الرجل المسلم ثم يقول لم ارد قتله كذب كل واشرب ما استطعت اف قم عني فلم يزدنا
على ذلك حتى قمنا واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال قتل المومن معقلة
واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة
من دينه ما لم يصب دما حراما واخرج احمد والنسائي وابن المنذر عن معاوية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا
او الرجل يقتل مومنا متعمدا واخرج ابن المنذر عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من قتل مومنا متعمدا واخرج
ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان في قتل مسلم بشطر كلمة
يلقى الله يوم القيامة مكتوب على جبهته ايس من رحمة الله واخرج ابن عدي
والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على دم
امرئ مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة ايس من رحمة الله واخرج ابن المنذر عن
عون قال اذا سمعت في القران خلودا فلا توبة له واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلت ربي عز وجل في قاتل المومن ان يجعل له توبة
فابى علي واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو القاسم بن بشران في اماليه بسند
ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاوه جهنم قال هي جزاوه ان جازاه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك
عن ابن عباس انه كان يقول جزاوه جهنم ان جازاه يعني للمومن وليس للكافر فان
شا عفي عن المومن وان شا عاقب واخرج ابن المنذر من طريق عاصم بن ابي
النجود عن ابن عباس في قوله فجزاوه جهنم قال هي جزاوه ان شا عذبه وان شا غفر
له واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
الشعب عن ابي مجلز في قوله فجزاوه جهنم قال هي جزاوه فان شا الله ان يتجاوز
عن جزايه فعل واخرج ابن المنذر عن عون بن عبد الله في قوله فجزاوه جهنم
قال ان هو جازاه واخرج ابن المنذر عن ابي صالح مثله واخرج ابن المنذر
عن اسماعيل بن ثوبان قال جالست الناس قبل الدا الاعظم في المسجد الاكبر
فسمعتهم يقولون لما نزلت ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الى قوله عذابا
عظيما قال المهاجرون والانصار وجبت لمن فعل هذا النار حتى نزلت ان الله
لا يغفر ان يشرك به الاية فقال المهاجرون والانصار ما شا ان يصنع الله ما شا
فسكت عنهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن هشام
بن حسان قال كنا عند محمد بن سيرين فقال له رجل ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم حتى ختم الاية فغضب محمد وقال اين انت عن هذه الاية ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قم عني اخرج عني قال
فاخرج واخرج القتيبي والبيهقي في البعث عن قريش بن انس قال سمعت
عمرو بن عبيد يقول يوتى بي يوم القيامة فاقام بين يدي الله فيقول لي
لم قلت ان القاتل في النار فاقول انت قلته ثم تلا هذه الاية ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قلت له وما في البيت اصغر مني ارايت ان قال لك
فاني قد قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا من اين
علمت اني لا اشا ان اغفر قال فما استطاع ان يرد علي شيا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قاتل المومن قال كان يقال له توبة اذا ندم واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في
سننه عن كردم عن ابن عباس قال اتاه رجل فقال ملات حوضي انتظر ظميتي
ترد علي فلم استيقظ الا ورجل قد اشرع ناقته فثلم الحوض وسال الما فقمت فزعا
فضربته بالسيف فقتلته فقال ليس هذا مثل الذي قال فامره بالتوبة قال سفيان
كان اهل العلم اذا سيلوا قالوا لا توبة له فاذا ابتلي رجل قالوا له تب واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس عن سعد بن عبيدة ان ابن عباس قال كان يقال
لمن قتل مومنا توبة قال فجاءه رجل فساله المن قتل مومنا توبة قال لا الا النار
فلما قام الرجل قال له جلساوه ما كنت هكذا تفتينا ان كنت تفتينا ان لمن قتل
مومنا توبة مقبولة فما شان هذا اليوم قال اني اظنه رجلا مغضبا يريد ان

يقتل مومنا فعمدوا الى امراة فوجدوه كذلك واخرج النحاس عن نافع وسالم ان رجلا
سال عبد الله بن عمر كيف ترى في رجل قتل رجلا عمدا قال انت قتلته قال نعم قال تب الى الله
يتوب عليك واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم قال ليس للقاتل توبة الا ان يقاد منه او
يعفا عنه او توخذ منه الدية واخرج عبد بن حميد عن سفيان قال بلغنا ان الذي يقتل متعمدا
فكفارته ان يقيد من نفسه او ان يعفى عنه او توخذ منه الدية فان فعل به ذلك رجونا
ان تكون كفارته ويستغفر ربه فان لم يفعل من ذلك شي فهو في مشيئة الله ان شا غفر له
وان شا لم يغفر له قال سفيان فاذا جاك من لم يقتل تشدد عليه ولا ترخص له لكي يفرق
وان كان ممن قد قتل فسالك فاخبره لعله يتوب ولا تويسه واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك قال لان اتوب من الشرك احب الي من ان اتوب من قتل المومن واخرج
احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيا
وادى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة وخمس ليس لهن كفارة
الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مومن والفرار من الزحف ويمين صابرة تقطع
بها مالا بغير حق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان الرجل ليقتل يوم القيامة
الف قتلة قال ابو زرعة بضروب ما قتل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدما واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله للدنيا وما فيها اهون على الله من قتل مسلم
بغير حق واخرج النسائي والنحاس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال
قال قتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي الرجل يقول يا رب
هذا قتلني قال فلم قتلته فيقول لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجي الرجل اخذا
بيد الرجل فيقول رب قتلني هذا فيقول الله لم قتلت هذا فيقول قتلته لتكون العزة
لفلان فيقول انها ليست له بوء باثمه واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن شرحبيل موقوفا
مثله واخرج البيهقي عن ابي الدردا قال يجلس المقتول يوم القيامة فاذا مر الذي
قتله قام فاخذه فينطلق فيقول يا رب سله لم قتلني فيقول ثم قتلته فيقول امرني
فلان فيعذب القاتل والامر واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السما واهل الارض اشتركوا في دم مومن لاكبهم الله
جميعا في النار واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن البرا بن عازب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا وما فيها اهون عند الله من قتل مومن ولو
ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا في دم مومن لادخلهم الله النار واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال قتل بالمدينة قتيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
لم يعلم من قتله فصعد النبي صلى الله عليه وسلم لو نعلم من قتله فصعد النبي صلى الله عليه
وسلم المنبر فقال ايها الناس قتل قتيل وانا فيكم ولا نعلم من قتله لو اجتمع اهل السما والارض
على قتل امرء لعذبهم الله الا ان يفعل ما يشا واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن جندب
البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة
ملا كف من دم امرء مسلم ان يهريقه كلما تعرض لباب من ابواب الجنة حال بينه وبينه
واخرج الاصبهاني عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المومن
معتنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح واخرج الاصبهاني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الثقلين اجتمعوا على قتل
مومن لاكبهم الله على مناخرهم في النار وان الله تعالى حرم الجنة على القاتل والامر

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمت النار
سبعين جزءا للامر تسعة وستين وللقاتل جزء واخرج البيهقي عن محمد بن عجلان قال كنت بالاسكندرية
فحضرت رجل الوفاة لم ار احدا من خلق الله كان اخشى لله منه فكنا نلقنه فيقول كما لقناه من
سبحان الله والحمد لله فاذا جات لا اله الا الله ابى فقلنا له ما راينا من خلق الله احدا كان اخشى لله
منك فنلقنك حتى اذا جات لا اله الا الله ابيت قال انه حيل بيني وبينها وذلك اني قتلت
نفسا في شبيبتي واخرج ابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد الله يلقى الله لا يشرك به شيا لم يتند بدم حرام
الا ادخل الجنة من اي ابواب الجنة شا واخرج البيهقي عن عبد الله بن مسلم اخو الزهري
قال كنت جالسا عند سالم بن عبد الله في نفر من اهل المدينة فقال رجل ضرب الامير
انفا رجلا اسواطا فمات فقال سالم عاب الله على موسى عليه السلام في نفس كافرة قتلها
واخرج البيهقي عن شهر بن حوشب ان اعرابيا اتى ابا ذر فقال انه قتل حاج بيت الله
ظالما فهل له من مخرج فقال له ابو ذر ويحك احي والداك قال لا قال فاحدهما قال لا
قال فلو كانا حيين او احدهما لرجوت لك وما اجد لك مخرجا الا في احدى ثلاث قال
وما هي قال هل تستطيع ان تحييه كما قتلته قال لا والله قال هل تستطيع ان لا تموت
قال لا والله ما من الموت بد فما الثالثة قال هل تستطيع ان تبتغي نفقا في الارض
او سلما في السما فقام الرجل وله صراخ فلقيه ابو هريرة فساله قال ويحك
احيان والداك قال لا قال لو كانا حيان او احدهما لرجوت لك ولكن اغز في
سبيل الله وتعرض للشهادة فعسى **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية**
اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لحق ناس من المسلمين رجلا معه غنيمة له
فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في
سبيل الله فتبينوا الى قوله عرض الدنيا قال تلك الغنيمة قال قرا ابن عباس السلام
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير
وصححه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال مر رجل من بني سليم بنفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوق غنما له
فسلم عليه فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا اليه فقتلوه واتوا بغنمه النبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية واخرج ابن سعد
واحمد والطبراني وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم كلاهما
في الدلايل عن عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة
بن قيس الليثي فخرجنا حتى اذا كنا ببطن اضم مر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي على
بعير له ومعه متيع له ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا بتحية الاسلام فامسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشي كان بينه
وبينه فقتله واخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبرناه الخبر فنزل فيه القران يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية
واخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبغوي
في معجمه من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي حدرد الاسلمي عن ابيه نحوه
وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد ما قال امنت بالله فنزل القران واخرج
ابن جرير عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محلم بن جثامة مبعثا
فلقيهم عامر بن الاضبط فحياهم بتحية الاسلام وكانت بينهم احنة في الجاهلية
فرماه محلم بسهم فقتله فجا الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا محلم في بردين
فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال لا غفر الله لك فقام وهو

يتلقى دموعه بثوبه فاصمت به ساعة حتى مات فلفظته الارض فجاؤا النبي صلى الله عليه
وسلم فذكروا ذلك له فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله اراد ان يعظكم
ثم طرحوه في جبل والقوا عليه الحجارة فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية واخرج
البزار والدار قطني في الافراد والطبراني عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فيها المقداد بن الاسود فلما اتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح
فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله فقال له رجل من اصحابه اقتلت رجلا
يشهد ان لا اله الا الله والله لاذكرن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال
ادعوا لي المقداد فقال يا مقداد اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله
غدا فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الى قوله كذلك كنتم من قبل قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم
كفار فاظهر ايمانه فقتلته وكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة قبل واخرج ابن ابي حاتم
عن جابر قال انزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام في مرداس واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يتكلم بالاسلام ويؤمن بالله والرسول
ويكون في قومه فاذا جاءت سرية محمد صلى الله عليه وسلم اخبر بها حيه قومه واقام الرجل
لا يخاف المؤمنين من اجل انه على دينهم حتى يلقاهم فيلقي اليهم السلام فيقول المؤمنون
لست مؤمنا وقد القى السلام فيقتلونه فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم
في سبيل الله فتبينوا الى تبتغون عرض الحياة الدنيا الاية يعني يقتلونه ارادة ان
يحل لكم ماله الذي وجدتم معه وذلك عرض الدنيا فان عندي مغانم كثيرة فالتمسوا
من فضل الله وهو رجل اسمه مرداس خلا قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل من بني ليث اسمه قليب ولم يجامعهم وفيهم مرداس فسلم عليهم
فقتلوه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله بديته ورد اليهم ماله ونهى المؤمنين
عن مثل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا قال هذا الحديث في شان مرداس رجل من غطفان ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا عليهم غالب الليثي الى اهل فدك وبه ناس من غطفان
وكان مرداس منهم ففر اصحابه فقال مرداس اني مؤمن واني غير متبعكم فصبحته الخيل غدوة
فلما لقوه سلم عليهم مرداس فدعاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واخذوا ما كان معه
من متاع فانزل الله في شانه ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا لان تحية المسلمين
السلام بها يتعارفون وبها يحيي بعضهم بعضا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية عليها اسامة بن زيد الى بني ضمرة فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن نهيك
معه غنيمة له وجمل احمر فلما راهم اوى الى كهف جبل واتبعه اسامة فلما بلغ مرداس الكهف
وضع فيه غنمه ثم اقبل اليهم فقال السلام عليكم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فشد عليه اسامة فقتله من اجل جمله وغنيمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اسامة
احب ان يثني عليه خيرا ويسال عنه اصحابه فلما رجعوا لم يسالهم عنه فجعل القوم يحدثون النبي
صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله لو رايت اسامة ولقيه رجل فقال الرجل لا اله الا الله
محمد رسول الله فشد عليه فقتله وهو معرض عنهم فلما اكثروا عليه رفع راسه الى اسامة
فقال كيف انت ولا اله الا الله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قالها متعوذا بها فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه فنظرت اليه فانزل الله خبر هذا
واخبره انما قتله من اجل جمله وغنمه فذلك حين يقول تبتغون عرض الحياة الدنيا
فلما بلغ فمن الله عليكم يقول فتاب الله عليكم فحلف اسامة ان لا يقاتل رجلا يقول لا اله الا الله

بعد ذلك الرجل وما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن الحسن ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا يتطرقون فلقوا اناسا
من العدو فحملوا عليهم فهزموهم فشد رجل منهم فتبعه رجل يريد متاعه فلما غشيه بالسنان
قال اني مسلم اني مسلم فاوجره السنان فقتله واخذ متاعه فرفع ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاتل اقتلته بعدما قال اني مسلم
قال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال افلا شققت عن قلبه قال لم يا رسول الله
قال لتعلم اصادق هو ام كاذب قال وكنت عالم ذاك يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما كان يعبر عنه لسانه قال فما لبث ان مات فحفر له اصحابه فاصبح
وقد لفظته الارض ثم عادوا فحفروا له فاصبح وقد وضعته الارض الى جنب قبره
قال الحسن فلا ادري كم قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كم دفناه مرتين او ثلاثة
كل ذلك لا تقبله الارض فلما راينا الارض لا تقبله اخذنا برجليه فالقيناه في بعض
تلك الشعاب فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اهل الاسلام
الى اخر الاية قال الحسن اما والله ما ذاك الا تكون الارض تجن من هو شر منه ولكن وعظ
الله القوم ان لا يعودوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن قتادة
في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال بلغني ان رجلا من المسلمين
اغار على رجل من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك اني مسلم لا اله الا الله فقتله
المسلم بعد ان قالها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي قتله وقد
قال لا اله الا الله فقال وهو يعتذر يا نبي الله انما قالها متعوذا وليس كذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فهلا شققت عن قلبه ثم مات قاتل الرجل فقبر فلفظته
الارض فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يقبروه ثم لفظته حتى
فعل ذلك به ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض ابت ان
تقبله فالقوه في غار من الغيران قال معمر وقال بعضهم ان الارض تقبل من هو
شر منه ولكن الله جعله لكم عبرة واخرج ابن جرير من طريق ابي الضحى عن مسروق
ان قوما من المسلمين لقوا رجلا من المشركين ومعه غنيمة له فقال السلام عليكم
اني مؤمن فظنوا انه يتعوذ بذلك فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد قال خرج المقداد بن الاسود في سرية بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر برجل في غنيمة له فقال اني مسلم فقتله ابن الاسود
فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا قال الغنيمة واخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال نزل ذلك في رجل قتله ابو الدرداء فذكر من قصة ابي الدرداء نحو القصة التي
ذكرت عن اسامة بن زيد ونزل القران وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ
فقرا حتى بلغ الى قوله ان الله كان بما تعملون خبيرا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال راعي غنم
لقيه نفر من المؤمنين فقتلوه واخذوا ما معه ولم يقبلوا منه السلام عليكم اني مؤمن
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقولوا لمن
القى اليكم السلام لست مؤمنا قال حرم الله على المؤمنين ان يقولوا لمن يشهد ان
لا اله الا الله لست مؤمنا كما حرم الله عليهم الميتة فهو امن على ماله ودمه فلا تردوا
عليه قوله واخرج سعيد بن منصور وعلي بن جبير عن ابي رجاء والحسن انهما كانا
يقرانها ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم بكسر السين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن مجاهد وابي عبد الرحمن السلمي انهما كانا يقران لمن القى اليكم السلام واخرج عبد

الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك كنتم من قبل تستخفون بايمانكم كما استخفى هذا الراعي بايمانه فتبينوا ايكون ايمانكم من المشركين فمن الله عليكم فاظهر الاسلام فاعلنتم ايمانكم فتبينوا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة كذلك كنتم من قبل قال كنتم كفارا حتى من الله عليكم بالاسلام وهداكم له **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق كذلك كنتم من قبل قال لم تكونوا مومنين **واخرج** عبد بن حميد عن النعمان بن سالم ان الله كان يقول نزلت في رجل من هذيل **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فتثبتوا بالثاء **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ **واخرج** ابن سعد عن جعفر بن برقان قال حدثنا الحضرمي رجل من اهل اليمامة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اسامة بن زيد على جيش قال اسامة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت احدثه فقلت فلما انهزم القوم ادركت رجلا فاهويت اليه بالرمح فقال لا اله الا الله فقتلته فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله فلم يزل يردد علي حتى لوددت اني انسلخت من كل عمل عملته واستقبلت الاسلام يومئذ جديدا فلا والله لا اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال اسامة بن زيد لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا فقال له رجل الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن عقبة بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فشذ من القوم رجل فاتبعه رجل من السرية شاهرا فقال الشاذ من القوم اني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قال القاتل والله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم قال ايضا يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض عنه وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه فقال ان الله ابى علي لمن قتل مومنا ثلاث مرار **واخرج** الشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن المقداد ابن الاسود قال قلت يا رسول الله ارايت اني اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قال فهو مثلك قبل ان تقتله وانت مثله قبل ان يقولها **واخرج** الطبراني عن جندب البجلي قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريته فاخبره بالنصر الذي نصر الله سريته وبفتح الله الذي فتحه لهم وقال يا رسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى اذ لحقت رجلا بالسيف فلما حس ان السيف مواقعه وهو يسعى ويقول اني مسلم اني مسلم فقتلته فقال يا رسول الله انما تعوذ فقال فهلا شققت عن قلبه فنظرت اصادق هو ام كاذب قال لو شققت عن قلبه ما كان علمي هل قلبه الا مضغة من لحم قال لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يا رسول الله استغفر لي

قال

قال لا استغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فاصبح على وجه الارض ثلاث مرات فلما راوا ذلك استحيوا وخزوا مما راوا ما لقوا فاحتملوا القوم في شعب من تلك الشعاب **واخرج** ابو نعيم في المعرفة عن جد بن الحدرجان قال وقد اخي قداد بن الحدرجان بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بايمانه واعانه من اعطي الطاعة من اهل بيته فخرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه في بعض الطريق سرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقداد انا مومن فلم يقبلوه وقتلوه في جوف الليل فبلغنا ذلك فخرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته وطلبت فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم دية اخي **قوله تعالى لا يستوي القاعدون الاية اخرج** البخاري وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع فلانا وفي لفظ ادع زيدا فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله **واخرج** البخاري وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل والبيهقي من طريق ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي ان مروان بن الحكم اخبره ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء ابن ام مكتوم وهو يمليها فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله تعالى غير اولي الضرر قال الترمذي هذا حديث حسن قال وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم لم يسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابو داود وابن المنذر وابن الانباري والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طريق خارجة بن زيد بن ثابت قال كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فما وجدت ثقل شيء اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب فكتبت لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله الى اخر الاية فقام ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى لما سمع فضل المجاهدين يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المومنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي فوجدت ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الاولى ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا زيد فقرات لا يستوي القاعدون من المومنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب غير اولي الضرر الاية قال زيد انزلها الله وحدها فالحقتها والذي نفسي بيده لكاني انظر الى ملحقها عند صدع في كتف **واخرج** ابن فهد في كتاب فضائل مالك وابن عساكر من طريق عبد الله بن رافع قال قدم هارون الرشيد المدينة فوجه البرمكي الى مالك وقال له احمل الي الكتاب الذي صنفته حتى اسمعه منك فقال للبرمكي اقرئه السلام وقل له ان العلم يزار ولا يزور وان العلم يوتى ولا ياتي فرجع البرمكي الى هارون فقال له يا امير المومنين يبلغ اهل العراق انك وجهت الى مالك في امر فخالفك اعزم عليه حتى ياتيك فاذا بمالك قد دخل وليس معه كتاب واتاه مسلما فقال يا امير المومنين ان الله جعلك في هذا الموضع لعلمك فلا تكن انت اول من يضع

العلم فيضعك الله ولقد رايت من ليس هو في حسبك ولا نيتك يعز بهذا العلم ويجله فانت
احري ان تجل وتعز علم ابن عمك ولم يزل يعدد عليه من ذلك حتي بكي هارون ثم قال اخبرني
الزهري عن خارجة بن زيد قال قال زيد بن ثابت كنت اكتب بين يدي النبي صلي الله عليه
وسلم في كتف لايستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون وابن ام مكتوم عند النبي
صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في فضل الجهاد ما انزل وانا رجل ضرير فهل
لي من رخصة فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا ادري قال زيد بن ثابت وقلمي رطب ما جف
حتي غشي النبي صلي الله عليه وسلم الوحي ووقع فخذه علي فخذي حتي كادت تدق
من ثقل الوحي ثم جلي عنه فقال لي اكتب يا زيد غير اولي الضرر فيا امير المومنين حرف واحد
بعث به جبريل والملائكة عليه السلام من مسيرة خمسين الف سنة حتي انزله الله
علي نبيه صلي الله عليه وسلم فلا ينبغي لي ان اعزه واجله **واخرج** الترمذي وحسنه
والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق مقسم عن ابن عباس انه
قال لايستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون الي بدر
لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل
لنا رخصة فنزلت لايستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين
علي القاعدين اجرا عظيما درجات منه علي القاعدين من المومنين غير اولي الضرر **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مقسم
عن ابن عباس انه قال لايستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله جاء
ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اما لي من رخصة قال لا قال اللهم اني ضرير فرخص لي
فانزل الله غير اولي الضرر فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم بكتابتها **واخرج** عبد
بن حميد والبزار وابو يعلي والطبراني وابن حبان عن الفلتان بن عاصم قال كنا عند
النبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله عليه وكان اذا انزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه
وفرغ سمعه وقلبه لما ياتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه فقال للكاتب اكتب
لايستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فقام الاعمي فقال يا
رسول الله ما ذنبنا فانزل الله فقلنا للاعمي انه ينزل علي النبي صلي الله عليه وسلم
فخاف ان يكون ينزل عليه شي في امره فبقي قائما يقول اعوذ بغضب رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال للنبي صلي الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير اولي الضرر **واخرج** ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس لايستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فسمع بذلك
عبد الله ابن ام مكتوم الاعمي فاتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في الجهاد
ما قد علمت وانا رجل ضرير البصر لا استطيع الجهاد فهل لي من رخصة عند الله ان قعدت فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما امرت في شانك بشي ما ادري هل يكون لك ولاصحابك من رخصة
فقال ابن ام مكتوم اللهم اني انشدك بصري فانزل الله لايستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر **واخرج** عبد بن حميد والطبراني والبيهقي من طريق ابي نضرة عن ابن عباس في الاية قال نزلت
في قوم كانت تشغلهم امراض واوجاع فانزل الله عذرهم من السما **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن انس بن مالك قال نزلت هذه الاية في ابن ام مكتوم غير اولي الضرر لقد رايته
في جمع في يده اللوا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله
بن شداد قال لما نزلت هذه الاية في الجهاد لايستوي القاعدون من المومنين قام ابن ام مكتوم
فقال يا رسول الله اني ضرير كما تري فانزل الله غير اولي الضرر **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
قال ذكر لنا انه لما نزلت هذه الاية قال عبد الله بن ام مكتوم يا نبي الله ابي عذري فانزل الله غير
اولي الضرر **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن منصور قال لما نزلت هذه الاية لايستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فقال رجل اعمي يا نبي الله فاني احب الجهاد ولا استطيع
ان اجاهد فنزلت غير اولي الضرر **واخرج** ابن جرير عن السدي قال لما نزلت هذه الاية

قال ابن ام مكتوم يا رسول الله اني اعمي ولا اطيق الجهاد فانزل الله غير اولي الضرر **واخرج**
سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير من طريق زياد بن فياض عن ابي عبد الرحمن
قال لما نزلت لايستوي القاعدون قال عمرو بن ام مكتوم يا رب فكيف اصنع فنزلت غير اولي
الضرر **واخرج** ابن سعد وابن المنذر من طريق ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلي قال لما
نزلت لايستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله قال ابن ام مكتوم
اي رب ابن عذري فنزلت غير اولي الضرر فوضعت بينها وبين الاخري فكان بعد ذلك
يغزو ويقول ادفعوا الي اللوا واقيموني بين الصفين فاني لن افر **واخرج** ابن
المنذر عن قتادة قال نزلت في ابن ام مكتوم اربع ايات لايستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر وليس فيه ليس علي الاعمي حرج ونزل فيه فانها لا تعمي
الابصار الاية ونزل فيه عبس وتولي ان جاءه الاعمي قال فدعا به النبي صلي الله عليه وسلم
فادناه وقربه وقال انت الذي عاتبني فيك ربي **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في الاية قال لايستوي في الفضل القاعد عن العدو والمجاهد درجة يعني فضيلة وكلا
يعني المجاهد والقاعد المعذور وفضل الله المجاهدين علي القاعدين الذين لا عذر لهم
اجرا عظيما درجات يعني فضائل وكان الله غفورا رحيما تفضل سبعين درجة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله غير اولي الضرر
قال اهل العذر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله فضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم علي القاعدين درجة قال علي اهل الضرر **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة وكلا وعد الله الحسني اي الجنة والله يوتي كل ذي
فضل فضله **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج وفضل الله المجاهدين علي القاعدين
اجرا عظيما درجات منه ومغفرة قال القاعدين من المومنين غير اولي الضرر **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة درجات منه ومغفرة ورحمة
قال كان يقال الاسلام درجة والهجرة درجة في الاسلام والجهاد في الهجرة درجة
والقتل في الجهاد درجة **واخرج** ابن جرير عن ابن وهب قال سالت ابن زيد
عن قول الله تعالي وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات منه
الدرجات هي السبع التي ذكرها الله تعالي في سورة براة ما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه
ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب فقرا حتي بلغ احسن ما كانوا يعملون قال هذه
السبع الدرجات قال وكان اول شي فكانت درجة الجهاد مجملة فكان الذي جاهد
بماله له اسم في هذه فلما جاءت هذه الدرجات بالتفصيل اخرج منها ولم يكن له منها
الا النفقة فقرا لا يصيبهم ظما ولا نصب وقال ليس لصاحب النفقة ثم قرا ولا ينفقون
نفقة قال هذه نفقة القاعد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن محيريز في قوله وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات
قال الدرجات سبعون درجة ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين سنة
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي مجلز في قوله وفضل الله المجاهدين علي
القاعدين اجرا عظيما درجات قال بلغني انها سبعون درجة بين كل درجتين سبعون
عاما للجواد المضمر **واخرج** ابن المنذر عن قتادة في قوله درجات منه ومغفرة ورحمة
قال ذكر لنا ان معاذ بن جبل كان يقول ان للقتيل في سبيل الله ست خصال من
خير اول دفعة من دمه يكفر عنه بها ذنوبه ويحلي عليه حلة الايمان ثم يفوز من العذاب
ثم يامن من الفزع الاكبر ثم يسكن الجنة ويزوج من الحور العين **واخرج** البخاري
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السما

ي

والارض فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السما والارض واخرج مسلم وابو داود والنسائي والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى شرا اخرى ثم اخرج عبد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة او ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ بسهم فله درجة فقال رجل يا رسول الله وما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام

قوله تعالى ان الذين توفاهم الملايكة الاية اخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن مردويه من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم وقتل بعض فقال المسلمون كان اصحابنا هولاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الى اخر الاية فكتب الى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الاية وانه لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة فنزلت فيهم هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس الى اخر الاية فكتب المسلمون اليهم بذلك فحزنوا وايسوا من كل خير ثم نزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وعبد بن حميد عن عكرمة في قوله ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم الى قوله وساءت مصيرا قال نزلت في قيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث بن زمعة بن الاسود وقيس بن الوليد بن المغيرة وابي العاص بن منبه بن الحجاج وعلي بن امية بن خلف قال لما خرج المشركون من قريش واتباعهم لمنع ابي سفيان بن حرب وعير قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة خرجوا معهم بشباب كارهين كانوا قد اسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد فقتلوا ببدر كفارا ورجعوا عن الاسلام وهم هولاء الذين سميناهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق في قوله ان الذين توفاهم الملايكة قال هم خمسة فتية من قريش علي بن امية وابو قيس بن الفاكه وزمعة بن الاسود وابو العاص بن منبه ونسيت الخامس واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم قوم تخلفوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتركوا ان يخرجوا معه فمن مات منهم قبل ان يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ضربت الملايكة وجهه ودبره واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد اسلموا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل الله ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الى قوله الا المستضعفين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال هم اناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يخرجوا معه الى المدينة وخرجوا مع مشركي قريش الى بدر فاصيبوا يوميذ فيمن اصيب فانزل الله فيهم هذه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اسر العباس وعقيل ونوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس افد نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله الم نصل قبلتك ونشهد شهادتك قال يا عباس

انكم

انكم خاصمتم فخصمتم ثم تلى عليه هذه الاية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاوليك ماواهم جهنم وساءت مصيرا فيوم نزلت هذه الاية كان من اسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر الا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيلة في المال والسبيل الطريق قال ابن عباس كنت انا منهم من الولدان واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية قال حدثنا ان هذه الاية انزلت في اناس تكلموا بالاسلام من مكة فخرجوا مع عدو الله ابي جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير عذر فابى الله ان يقبل منهم وقوله الا المستضعفين قال اناس من اهل مكة عذرهم الله فاستثناهم قال وكان ابن عباس يقول كنت انا وامي من الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال نزلت هذه الاية فيمن قتل يوم بدر من الضعفا من كفار قريش واخرج ابن جرير عن ابن عابس زيد في الاية قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وظهر ونبع الايمان نبع النفاق معه فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال فقالوا يا رسول الله لولا انا نخاف هولاء القوم يعذبونا ويفعلون لاسلمنا ولكنا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكانوا يقولون ذلك له فلما كان يوم بدر قام المشركون فقالوا لا يتخلف عنا احد الا هدمنا داره واستبحنا ماله فخرج اوليك الذين كانوا يقولون ذلك القول للنبي صلى الله عليه وسلم معهم فقتلت طايفة منهم واسرت طايفة قال فاما الذين قتلوا فهم الذين قال الله ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الاية كلها الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وتتركوا هولاء الذين يستضعفونكم اوليك ماواهم جهنم وساءت مصيرا قال ثم عذر الله اهل الصدق فقال الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا يتوجهون له لو خرجوا لهلكوا فاوليك عسى الله ان يعفو عنهم اقامتهم بين ظهراني المشركين وقال الذين اسروا يا رسول الله انك تعلم انا كنا ناتيك فنشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان هولاء القوم خرجنا معهم خوفا فقال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم صنيعكم الذي صنعتم خروجكم مع المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل خرجوا مع المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم فامكن منهم واخرج البخاري وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين انا من الولدان وامي من النسا واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه تلى الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان قال كنت انا من الولدان وامي ممن عذر الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا في دبر كل صلاة اللهم خلص الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة وضعفة المسلمين من ايدي المشركين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشا اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الا المستضعفين يعني الشيخ الكبير والعجوز والجواري الصغار والغلمان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج لا يستطيعون حيلة قال قوة واخرج عبد الرزاق وابن جرير

وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عكرمة في قوله لا يستطيعون حيلة قال نهوضا الى المدينة
ولا يهتدون سبيلا قال طريقا الى المدينة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا
يهتدون سبيلا طريقا الى المدينة قوله تعالى ومن يهاجر الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله مراغما كثيرا وسعة قال المراغم التحول
من ارض الى ارض والسعة الرزق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد
مراغما قال متزحزحا عما يكره واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله مراغما قال منفسحا بلغة هذيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الشاعر ... واترك ارض جهرة ان عندي ... رجاء في المراغم والتعادي ... واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال المراغم المهاجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
مراغما قال مبتغا للمعيشة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر مراغما قال منفسحا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قال
متحولا من الضلالة الى الهدى ومن العيلة الى الغنى واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله
وسعة قال ورخا واخرج ابن جرير عن ابي القاسم قال سئل مالك عن قول الله وسعة
قال وسعة البلاد قوله تعالى ومن يخرج من بيته الاية اخرج ابو يعلى وابن حاتم
بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرا فقال
لاهله احملوني فاخرجوني من ارض المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في
الطريق قبل ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من وجه
اخر عن ابن عباس قال كان بمكة رجل يقال له ضمرة من بني بكر وكان مريضا
فقال لاهله اخرجوني من مكة فاني اجد الحر فقالوا اين نخرجك فاشار بيده نحو
طريق المدينة فخرجوا به فمات على ميلين من مكة فنزلت هذه الاية ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت واخرج ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين
عن عامر الشعبي قال سالت ابن عباس عن قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله الاية قال نزلت في اكثم بن صيفي قلت فاين الليثي قال هذا قبل
الليثي بزمان وهي خاصة عامة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير ان رجلا من خزاعة كان بمكة فمرض وهو ضمرة بن العيص او العيص
بن ضمرة بن زنباع فلما امروا بالهجرة كان مريضا فامر اهله ان يفرشوا له ثم حملوه
وانطلقوا به متوجها الى المدينة فلما كان بالتنعيم مات فنزل ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله واخرج ابن ابي حاتم
من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابي ضمرة بن العيص الزرقي الذي كان مصاب البصر
وكان بمكة فلما نزلت الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة
فقال اني لغني واني لذو حيلة فتجهز يريد النبي صلى الله عليه وسلم فادركه الموت
بالتنعيم فنزلت هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله واخرج
ابن جرير من وجه اخر عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الاية لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر رخص فيها قوم من المسلمين ممن بمكة من اهل الضرر حتى نزلت
فضيلة المجاهدين على القاعدين فقالوا قد بين الله فضيلة المجاهدين على القاعدين
ورخص لاهل الضرر حتى نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله وساءت
مصيرا قالوا هذه موجبة حتى نزلت الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فقال ضمرة بن العيص احد بني ليث وكان
مصاب البصر اني لذو حيلة لي مال فاحملوني فخرج وهو مريض فادركه الموت عند
التنعيم فدفن عند مسجد التنعيم فنزلت فيه هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله

ورسوله

ورسوله ثم يدركه الموت الاية واخرج ابن جرير وعبد بن حميد عن قتادة قال لما انزل
الله هؤلاء الايات ورجل من المؤمنين يقال له ضمرة ولفظ عبد سبرة بمكة قال والله
ان لي من المال ما يبلغني الى المدينة وابعد منها واني لاهتدي اخرجوني وهو مريض يومئذ
فلما جاوز الحرم قبضه الله فمات فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الاية
واخرج عبد الرزاق وابن جرير من وجه اخر عن قتادة قال لما نزلت اية ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال رجل من المسلمين يومئذ وهو مريض والله ما لي عذر
اني لدليل بالطريق واني لموسر فاحملوني فحملوه فادركه الموت بالطريق فنزلت ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة قال لما انزل الله الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الايتين قال رجل من بني
ضمرة وكان مريضا اخرجوني الى الروح فاخرجوه حتى اذا كان بالحصحاص مات فنزل
فيه ومن يخرج من بيته الاية قال واخرج ابن جرير عن علباء بن احمر في قوله ومن
يخرج من بيته الاية قال نزلت في رجل من خزاعة واخرج ابن جرير عن السدي قال
لما سمع هذه يعني ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية ضمرة بن جندب
الضمري قال لاهله وكان وجعا ارحلوا راحلتي فان الاخشبين قد غماني يعني جبلي
مكة لعلي ان اخرج فيصيبني روح فقعد على راحلته ثم توجه نحو المدينة فمات
في الطريق فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية واما حين
توجه الى المدينة فانه قال اللهم اني مهاجر اليك والى رسولك واخرج سنيد وابن جرير
عن عكرمة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة الاية قال جندب بن ضمرة الجندعي
اللهم ابلغت المعذرة والحجة ولا معذرة لي ولا حجة ثم خرج وهو شيخ كبير فمات
ببعض الطريق فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل ان يهاجر
فلا ندري اعلى ولاية ام لا فنزلت ومن يخرج من بيته الاية واخرج ابن جرير
عن الضحاك قال لما انزل الله في الذين قتلوا مع مشركي قريش يوم بدر ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم الاية سمع بما انزل الله فيهم رجل من بني ليث كان على دين
النبي صلى الله عليه وسلم مقيما بمكة وكان ممن عذر الله شيخا كبيرا فقال لاهله ما انا
ببائت الليلة بمكة فخرجوا به حتى اذا بلغ التنعيم من طريق المدينة ادركه الموت
فنزل فيه ومن يخرج من بيته الاية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية
قال نزلت في رجل من بني ليث احد بني جندع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ان جندع بن ضمرة الجندعي كان بمكة فمرض فقال لبنيه
اخرجوني من مكة فقد قتلني غمها فقالوا الى اين فاومى بيده نحو المدينة يريد الهجرة
فخرجوا به فلما خرج اضاة بني غفار مات فانزل الله ومن يخرج من بيته الاية
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي صلى الله
عليه وسلم فمات في الطريق فسخر به قوم واستهزءوا به وقالوا لا هو بلغ الذي يريد
ولا هو اقام في اهله يقومون عليه ويدفن فنزل القران ومن يخرج من بيته
الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير بن العوام
قال هاجر خالد بن حزام الى ارض الحبشة فنهشته حية في الطريق فمات
فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما قال الزبير وكنت اتوقعه وانتظر قدومه
وانا بارض الحبشة فما احزنني شي حزن وفاته حين بلغني لانه قل احد ممن هاجر
من قريش الا معه بعض اهله او ذي رحمه ولم يكن معي احد من بني اسد بن عبد العزى
ولا ارجو غيره واخرج ابن جرير من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
ان اهل المدينة يقولون من خرج فاصدا وجب سهمه وتأولوا قوله تعالى ومن

بخروج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله تعني من مات فيمن خرج للغزو بعد انفصاله
من منزله فلان يشهد الوقعة فله سهمه من المغنم **واخرج** احمد عن عبد الله بن عتيك
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته مجاهدا في سبيل الله فخر عن دابته
فمات فقد وقع اجره على الله واللهِ انها لكلمة ما سمعتها من احد من العرب قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن قتل قعصا فقد استوجب المآل **واخرج** ابو يعلى عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب له
اجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر المعتمر الحاج الى يوم
القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر المعتمر الى يوم القيامة ومن خرج غازيا
في سبيل الله فمات كتب له اجر الغازي الى يوم القيامة **قوله تعالى واذا ضربتم
في الارض الاية اخرج** احمد ومسلم والاربعة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر عن يعلى بن امية قال سالت عمر بن الخطاب قلت ليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن الناس
فقال لي عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابي حنظلة قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان قلت فاين قوله
تعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ونحن امنون قال سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم **واخرج** النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي في سننه
عن امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد انه سال ابن عمر ارايت قصر الصلاة في السفر
انا لا نجدها في كتاب الله انما نجد ذكر صلاة الخوف فقال ابن عمر يا ابن اخي ان
الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما راينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل وقصر الصلاة في السفر سنة سنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم **واخرج** احمد والائمة الستة سوى ابن ماجه عن حارثة بن وهب
الخزاعي قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى اكثر ما كان
الناس وامنه ركعتين **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية قال سافرت الى مكة
فكنت اصلي ركعتين فلقيني قراء من اهل هذه الناحية قالوا فكيف تصلي قلت
ركعتين قالوا اسنة او قرآن قلت كل سنة وقرآن صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين قالوا انه كان في حرب قلت قال الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون
وقال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فقرا حتى بلغ
فاذا اطمانتم **واخرج** ابن جرير عن علي قال سال قوم من التجار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي فانزل الله واذا ضربتم
في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك
بحول غزا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محمد
واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها
فانزل الله بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا
مبينا واذا كنت فيهم الى قوله عذابا مهينا فنزلت صلاة الخوف **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه كان يقرا فاقصروا من الصلاة ان خفتم ان
يفتنكم الذين كفروا ولا يقرا ان خفتم وهي في مصحف عثمان ان خفتم ان يفتنكم الذين
كفروا **واخرج** ابن جرير من طريق ابن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي العاص
قال سمعت ابي يقول سمعت عائشة تقول في السفر اتموا صلاتكم فقالوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في السفر ركعتين فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بحالي ما تخافون

كان في حرب وكان يخاف فهل تخافون انتم **واخرج** ابن جرير عن امية بن عبد الله انه قال لعبد الله
بن عمر انا نجد في كتاب الله قصر الصلاة في الخوف ولا نجد قصر صلاة المسافر فقال عبد الله
انا وجدنا نبينا صلى الله عليه وسلم يعمل عملا عملنا به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال انزلت يوم كان النبي
صلى الله عليه وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فتوافقوا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه
صلاة الظهر اربعا ركوعهم وسجودهم وقيامهم معا جميعا فهم بهم المشركون ان يغيروا على امتعتهم
واثقالهم فانزل الله فلتقم طائفة منهم معك وصلى العصر فصف اصحابه صفين ثم كبر بهم جميعا
ثم سجد الاولون لسجوده والاخرون قيام لم يسجدوا حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر
بهم وركعوا جميعا فتقدم الصف الاخر واستاخر الصف المقدم فتعاقبوا السجود كما فعلوا اول مرة
وقصر العصر الى ركعتين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا ضربتم في الارض
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان الصلاة اذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام والتقصير
لا يحل الا ان تخاف من الذين كفروا ان يفتنوك عن الصلاة والتقصير ركعة يقوم الامام
ويقوم جنده جندين طائفة خلفه وطائفة يوازون العدو فيصلي بمن معه ركعة ويمشون اليهم
على ادبارهم حتى يقوموا في مقام اصحابهم وتلك المشية القهقرى ثم تاتي الطائفة الاخرى فتصلي
مع الامام ركعة ثم يجلس الامام فيسلم فيقومون فيصلون لانفسهم ركعة ثم يرجعون الى
صفهم ويقوم الاخرون فيضيفون الى ركعتهم ركعة والناس يقولون لا بل هي ركعة واحدة
لا يصلي احد منهم الا ركعته شيئا تجزيه ركعة الامام فيكون للامام ركعتان ولهم ركعة
فذلك قول الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى قوله وخذوا حذركم **واخرج** الطستي في
مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ان يفتنكم الذين كفروا قال
يضلكم بالعذاب والجهد بلغة هوازن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

كل امرئ من عباد الله مضطهد ... ببطن مكة مقهور ومفتون

واخرج ابن جرير عن سماك الحنفي قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام غير قصر
انما القصر صلاة المخافة قلت وما صلاة المخافة قال يصلي الامام بطائفة ركعة ثم يكون
للامام ركعتان ولكل طائفة ركعة ركعة **واخرج** مالك والشيخان عن عائشة قالت فرضت
الصلاة ركعتين في السفر والحضر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر **واخرج**
احمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين الا المغرب فرضت ثلاثا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر صلى الصلاة الاولى واذا اقام زاد مع
كل ركعة ركعتين الا المغرب لانها وتر والصبح لانها تطول فيها القراءة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن عائشة قالت فرضت الصلاة على النبي بمكة ركعتين ركعتين فلما خرج الى المدينة
فرضت اربعا واقرت صلاة السفر ركعتين **واخرج** البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا اهل مكة لا تقصروا الصلاة في ادنى من اربعة برد من مكة الى عسفان
واخرج الشافعي والبيهقي عن عطاء بن ابي رباح ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانا
يصليان ركعتين ويفطران في اربعة برد فما فوق ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
والنحاس عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين
وفي الخوف ركعة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس واذا ضربتم في الارض قال قصر الصلاة
ان لقيت العدو وقد حانت الصلاة ان تكبر الله وتخفض راسك ايماء راكبا كنت او ماشيا
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
قال ذاك عند القتال يصلي الرجل الراكب تكبيرتين من حيث كان وجهه **قوله تعالى
واذا كنت فيهم الاية اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدار
قطني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله

ثم يجيب بعود لا السلطان هو لا ونعود لا السلطان هو لا فيصلى به اجابة

صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة
فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا
ياتي عليهم الان صلاة هي احب اليهم من ابنائهم وانفسهم فنزل جبريل بهذه الايات
بين الظهر والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فحضرت فامرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذوا السلاح فصففنا خلفه صفين ثم ركع فركعنا جميعا ثم سجد بالصف
الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الاخرون فسجدوا في
مكانهم ثم تقدم هولاء الى مصاف هولاء وهولاء الى مصاف هولاء ثم ركع فركعوا
ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد والصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما جلسوا
جلس الاخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بارض بني سليم **واخرج** الترمذي وصححه وابن جرير
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون
ان لهولاء صلاة هي احب اليهم من ابائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا
عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه
شطرين فيصلي بهم وتقوم طايفة اخرى وراءهم فليأخذوا حذرهم واسلحتهم ثم ياتي
الاخرون ويصلون معه ركعة واحدة ثم ياخذ هولاء حذرهم واسلحتهم فيكون لهم ركعة
ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم عن يزيد الفقير قال سالت جابر بن عبد الله عن الركعتين في السفر اقصر
هما قال الركعتان في السفر تمام انما القصر واحدة عند القتال بينا نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قتال اذ اقيمت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف
طايفة وطايفة وجوهها قبل العدو فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا
انطلقوا الى اوليك فقاموا مقامهم وجاء اوليك فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم اوليك فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
وللقوم ركعة ركعة ثم قرا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن سليمان اليشكري انه سال جابر بن عبد الله عن اقصار الصلاة اي يوم انزل فقال
جابر انطلقنا وعير قريش اتية من الشام حتى اذا كنا بنخل جاء رجل من القوم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قال نعم قال هل تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني
قال الله يمنعني منك قال فسل السيف ثم تهدده واوعده ثم نادى بالترحل واخذ
السلاح ثم نودي بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطايفة من القوم
وطايفة اخرى تحرسهم فصلى بالذين يلونه ركعتين ثم تاخر الذين يلونه على اعقابهم
فقاموا في مصاف اصحابهم ثم جاء الاخرون فصلى بهم ركعتين والاخرون يحرسونهم ثم سلم
فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين فيومئذ انزل الله
في اقصار الصلاة وامر المومنين باقصار الصلاة واخذ السلاح **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم
من طريق الزهري عن سالم عن ابيه في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة قال هي صلاة
الخوف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدى الطايفتين ركعة والطايفة الاخرى
مقبلة على العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى ثم سلم عليهم
ثم قامت كل طايفة فصلوا ركعة ركعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن
ابن عباس في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طايفة منهم معك فهذا في
الصلاة عند الخوف يقوم الامام ويقوم معه طايفة منهم وطايفة ياخذون اسلحتهم
ويقفون بازاء العدو فيصلي الامام بمن معه ركعة ثم يجلس على هيئته فيقوم القوم فيصلون

لانفسهم الركعة الثانية والامام جالس ثم ينصرفون فيقفون موقفهم ثم يقبل الاخرون
فيصلي بهم الامام الركعة الثانية ثم يسلم كذا فعل يوم بطن نخلة **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذي قرد فصف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا
موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هولاء الى مكان هولاء وجاء اوليك
فصلى بهم ركعة ولم يقضوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن يزيد بن ثابت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف قال سفيان فذكر مثل حديث ابن عباس
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان
فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال حذيفة انا
فقام حذيفة فصف الناس خلفه وصفا موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف
هولاء الى مكان هولاء وجاء اوليك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا **واخرج** ابو داود وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
بذات الرقاع فصدع الناس صدعتين فصفت طايفة وراءه وقامت طايفة
تجاه العدو فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطايفة خلفه ثم ركع
وركعوا وسجد وسجدوا ثم رفع راسه فرفعوا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالسا وسجدوا لانفسهم سجدة ثانية ثم قاموا نكصوا على اعقابهم يمشون
القهقرى حتى قاموا من ورائهم واقبلت الطايفة الاخرى فصفوا خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ركعته وسجدوا لانفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطايفتان جميعا فصفوا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا
جميعا ثم رفع راسه ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سريعا جدا لا يالو ان يخفف ما استطاع ثم سلم فسلموا ثم قام وقد شركه الناس
في صلاته كلها **واخرج** الحاكم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
الخوف انه قال وطايفة من خلفه وطايفة من وراء الطايفة التي خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قعود وجوههم كلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرت الطايفتان فركع فركعت الطايفة التي
خلفه والاخرون قعود ثم قام فقاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان اصحابهم
قعودا واتت الطايفة الاخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم فقامت الطايفتان
كلتاهما فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين ركعة وسجدتين **واخرج** مالك
والشافعي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق صالح بن خوات عن
من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طايفة
صفت معه وطايفة تجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قايما واتموا
لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا تجاه العدو وجاءت الطايفة الاخرى فصلى بهم
الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم **واخرج**
عبد بن حميد والدارقطني عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
باصحابه صلاة الخوف فصلى ببعض اصحابه ركعتين ثم سلم وكان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع ركعات وللمسلمين ركعتان ركعتان **واخرج** الدارقطني والحاكم
عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بالقوم في الخوف صلاة المغرب

ثلاث ركعات فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ست ركعات وللقوم ثلاث واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير والدارقطني عن ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الخوف فقاموا صفين صف خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل
العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وجاء الاخرون فقاموا مقامهم
فاستقبلوا هولاء العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلموا
فقام هولاء الى مقام هولاء فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا واخرج عبد بن حميد
والحاكم وصححه من طريق عروة عن مروان انه سال ابا هريرة هل صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال عام غزوة
نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة صلاة العصر فقامت معه طائفة
وطائفة اخرى مقابل العدو وظهورهم الى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكبر الكل ثم ركع ركعة واحدة وركعت الطائفة التي خلفه ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والاخرون
قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه وذهبوا الى
العدو فقاتلوهم واقبلت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم كما هو ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى وركعوا معه وسجدوا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسلموا جميعا فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل طايفة من الطائفتين ركعة
ركعة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال كان امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الخوف
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا خلفه صفين فكبر وركع وركعنا جميعا الصفان
كلاهما ثم رفع راسه ثم خر ساجدا وسجد الصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون
اخوانهم فلما فرغ من سجودهم وقام خر الصف المؤخر سجودا فسجدوا سجدتين ثم قاموا
فتاخر الصف المقدم الذي يليه وتقدم الصف المؤخر فركع وركعوا جميعا وسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم
فلما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خر الصف المؤخر سجودا فسجدوا ثم سلم
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن جابر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان محاصرا بني محارب بنخل ثم نودي في الناس ان الصلاة جامعة فجعلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم طائفتين طائفة مقبلة على العدو ويتحدثون وصلى
بطائفة ركعتين ثم سلم فانصرفوا فكانوا مكان اخوانهم وجاءت الطائفة الاخرى
فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم
اربع ركعات ولكل طائفة ركعتان واخرج البزار وابن جرير والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فلقي المشركين
بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد هو
واصحابه قال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل
منهم ان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاصبروا فنحمل عليهم
حملة واحدة فانزل الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخر الاية واعلمه ما
ائتمر به المشركون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وكانوا قبالته في
القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبر فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه
جميعا فلما سجد سجد معه الصف الذي يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقام سجد الصف الثاني ثم
قاموا وتاخر الصف الذي يلونه وتقدم الاخرون وكانوا يلون رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما ركع ركعوا معه جميعا ثم رفعوا فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه
الذين يلونه وقام الصف الثاني مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من سجوده وقعد الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فسجدوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا نظر اليهم المشركون
يسجد بعضهم ويقوم بعض قالوا لقد اخبروا بما اردنا واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي العالية الرياحي ان ابا موسى الاشعري كان بالدار من اصبهان وما بهم يومئذ
كبير خوف ولكن احب ان يعلمهم دينهم وسنة نبيهم فجعلهم صفين طائفة معها السلاح
مقبلة على عدوها وطائفة وراءها فصلى بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على ادبارهم
حتى قاموا مقام الاخرين وجاء الاخرون يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة اخرى
ثم سلم فقام الذين يلونه والاخرون فصلوا ركعة ركعة فسلم بعضهم على بعض فتمت للامام
ركعتان في جماعة وللناس ركعة ركعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر وراه المشركون يركع ويسجد ائتمروا ان يغيروا عليه فلما حضرت
العصر صف الناس خلفه صفين فكبر وكبروا جميعا وركع وركعوا جميعا وسجد وسجد
الصف الذي يلونه وقام الصف الثاني الذين بسلاحهم مقبلين على العدو بوجوههم
فلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه سجد الصف الثاني فلما رفعوا رؤوسهم ركع
وركعوا جميعا وسجد وسجد الصف الذي يلونه وقام الصف الثاني بسلاحهم
مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه سجد
الصف الثاني قال مجاهد فكان تكبيرهم وركوعهم وتسليمه عليهم سواء وتصافوا
في السجود قال مجاهد فلم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قبل يومه
ولا بعده واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال صليت صلاة الخوف مع النبي صلى
الله عليه وسلم ركعتين الا المغرب فانه صلاها ثلاثا واخرج عبد الرزاق عن مجاهد
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر قبل ان تنزل صلاة الخوف
فتلهف المشركون ان لا يكونوا حملوا عليهم فقال لهم رجل ان لهم صلاة قبل مغيب
الشمس هي احب اليهم من انفسهم فقالوا لو قد صلوا بعد لحملنا عليهم فارصدوا ذلك
فنزلت صلاة الخوف في صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق
ابي الزبير عن جابر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلقينا المشركين بنخل فكانوا
بيننا وبين القبلة فلما حضرت صلاة الظهر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن جميع فلما فرغنا تذامر المشركون فقالوا لو كنا حملنا عليهم وهم يصلون فقال
بعضهم ان لهم صلاة ينتظرونها تاتي الان هي احب اليهم من ابنائهم فاذا صلوا
فميلوا عليهم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر وعلمه كيف
يصلي فلما حضرت العصر قام نبي الله صلى الله عليه وسلم مما يلي العدو وقمنا خلفه صفين
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ذكر نحوه واخرج البزار عن علي عن
النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف امر الناس فاخذوا السلاح عليهم فقامت
طائفة من ورائهم مستقبل العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة
ثم قاموا الى الطائفة التي لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين بعد
ما سلم واخرج احمد عن جابر قال غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات
قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة واخرج ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى قوله فليصلوا
معك فانه كان ياخذ طائفة السلاح فيقبلون على العدو ويرجع اصحابهم فيصلون
مع الامام ركعة ثم ياخذون اسلحتهم فيستقبلون العدو ويرجع اصحابهم فيصلون
مع الامام ركعة فيكون للامام ركعتان ولساير الناس ركعة واحدة ثم يقضون
ركعة اخرى وهذا تمام من الصلاة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله

فاذا سجدوا يقول فاذا سجدت الطايفة التي قامت معك في صلاتك تصلي بصلاتك
ففرغت من سجودها فليكونوا من ورايكم يقول فليصيروا بعد فراغهم من سجودهم خلفك
مصافي العدو في المكان الذي فيه ساير الطوايف التي لم تصل معك ولم تدخل معك في
صلاتك قوله تعالى ولا جناح عليكم الاية اخرج البخاري والنسايي والحاكم والبيهقي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان كان بكم اذى من مطر
او كنتم مرضى قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحا واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان في الاية قال رخص في موضع السلاح عند ذلك وامرهم
ان ياخذوا حذرهم وفي قوله عذابا مهينا قال يعني بالمهين الهوان وفي قوله فاذا
قضيتم الصلاة قال صلاة الخوف فاذكروا الله قال باللسان فاذا اطمانتم يقول
اذا استقررتم وامنتم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال بالليل والنهار في البر والبحر في السفر
والحضر والغنا والفقر والسقم والصحة والسر والعلانية وعلى كل حال واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود انه بلغه ان قوما يذكرون الله قياما فاتاهم فقال ما هذا
قالوا سمعنا الله يقول فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال انما هذه
اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قايما صلى قاعدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد فاذا اطمانتم قال خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة فاقيموا
الصلاة قال اتموها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة فاذا اطمانتم يقول اذا اطمانتم في امصاركم فاتموا الصلاة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا اطمانتم يقول فاذا امنتم
فاقيموا الصلاة يقول اتموها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فاذا اطمانتم اقمتم
في امصاركم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاذا اطمانتم يعني اذا نزل واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي فاذا اطمانتم قال بعد الخوف واخرج ابن جرير عن ابن
زيد في قوله فاذا اطمانتم فاقيموا الصلاة قال فاذا اطمانتم فصلوا الصلاة لا تصلها
راكبا ولا ماشيا ولا قاعدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الصلاة
كانت على المومنين كتابا موقوتا قال مفروضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله كتابا موقوتا قال فرضا واجبا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الصلاة كانت
على المومنين كتابا موقوتا قال ابن مسعود ان للصلاة وقتا كوقت الحج واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ان الصلاة كانت على
المومنين كتابا موقوتا قال منجما كلما مضى نجم جا نجم اخر يقول كلما مضى وقت
جا وقت اخر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه
وابن خزيمة والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل
عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى
بي العصر حين كان ظل كل شي مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصايم وصلى
بي العشا حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصايم
وصلى بي من الغد الظهر حين صار ظل كل شي مثليه وصلى بي المغرب حين افطر
الصايم وصلى بي العشا ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال
يا محمد هذا الوقت والوقت للنبيين قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلاة
اولى واخرى وان وقت الظهر حين تزول الشمس وان اخر وقتها حين يدخل وقت
العصر وان اول وقت العصر حين يدخل تصفار الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس

وان اخر وقتها

وان اخر وقتها حين يغيب الشفق وان اول وقت العشا الاخرة حين يغيب الشفق
وان اخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان اخر وقتها
حين تطلع الشمس قوله تعالى ولا تهنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا
تهنوا قال ولا تضعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك ولا تهنوا في ابتغا القوم قال
لا تضعفوا في طلب القوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس ان تكونوا تالمون قال توجعون وترجون من الله ما لا يرجون قال ترجون
الخير واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية قال لا تضعفوا في طلب القوم فانكم ان
تكونوا تيجعون فانهم ييجعون كما تيجعون وترجون من الاجر والثواب ما لا يرجون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لا تضعفوا في طلب القوم
ان تكونوا تيجعون من الجراحات فانهم ييجعون كما تيجعون وترجون من الله من الثواب
ما لا يرجون واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وابن حيان وترجون من الله يعني الحياة
والرزق والشهادة والظفر في الدنيا قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب اخرج الترمذي
وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة
بن النعمان قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشير وبشر ومبشر وكان بشير
رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحله
بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث فقال
اوكلما قال الرجال قصيدة اضموا فقالوا ابن الابيرق قالها قال وكانوا اهل بيت حاجة
وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل
اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدرمك ابتاع الرجل منها واما العيال
فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا
من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفاهما وما يصلحهما فعدي
عليه من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة
فقال يا ابن اخي تعلم انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذهب طعامنا وسلاحنا
قال فتحسسنا في الدار وسالنا فقيل لنا قد راينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة
ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم قال وقد كان بنو ابيرق قالوا ونحن نسال في الدار
والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع ذلك لبيد
اخترط سيفه ثم اتى بني ابيرق وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه
السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فوالله ما انت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نشك
انهم اصحابها فقال لي عمي رفاعة يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اهل
بيت منا اهل جفا عمدوا الى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه
فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سانظر في ذلك فلما سمع ذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في
ذلك واجتمع اليه ناس من اهل الدار فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا
رسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح
يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة من غير بينة
ولا ثبت قال قتادة فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل القران انا انزلنا

اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما يعني بني ابيرق واستغفر الله
اي مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الي قوله
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما اي انهم لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثما الي قوله
فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم
ان يضلوك يعني اسير بن عروة واصحابه الي قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القران اتي رسول
الله صلي الله عليه وسلم بالسلاح فرده الي رفاعة قال قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح
وكان شيخا قد عمي في الجاهلية وكنت اري ان اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا
ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القران لحق بشير بالمشركين
فنزل علي سلافة بنت سعد فانزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي
ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولي الي قوله ضلالا بعيدا فلما نزل علي سلافة
رماها حسان بن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته علي راسها ثم رمت به
في الابطح ثم قالت اهديت لي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد
قال عدا بشير بن الحارث علي علية رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان الظفري فنقبها من ظهرها
واخذ طعاما له ودرعين باداتهما فاتي قتادة بن النعمان النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره
بذلك فدعا بشيرا فساله فانكر ورمي بذلك لبيد بن سهل رجلا من اهل الدار ذا حسب
ونسب فنزل القران بتكذيب بشير وبراءة لبيد بن سهل قوله انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الي قوله ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
يعني بشير بن ابيرق ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا يعني لبيد بن سهل
حين رماه بني ابيرق بالسرقة فلما نزل القران في بشير وعثر عليه هرب الي مكة مرتدا
كافرا فنزل علي سلافة بنت سعد بن الشهيد فجعل يقع في النبي صلي الله عليه وسلم وفي
المسلمين فنزل القران فيه وهجاه حسان بن ثابت حتي رجع وكان ذلك في شهر
ربيع سنة اربع من الهجرة واخرج ابن سعد من وجه اخر عن محمود بن لبيد قال كان
اسير بن عروة رجلا منطيقا ظريفا بليغا حلوا فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني
ابيرق للنبي صلي الله عليه وسلم حين اتهمهم بنقب علية عمه واخذ طعامه والدرعين
فاتي اسير رسول الله صلي الله عليه وسلم في جماعة جمعهم من قومه فقال ان
قتادة وعمه عمد الي اهل بيت منا اهل حسب ونسب وصلاح يابنونهم بالقبيح
ويقولون لهم ما لا ينبغي بغير ثبت ولا بينة فوضع لهم عند رسول الله صلي الله عليه
وسلم ما شا ثم انصرف فاقبل قتادة بعد ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ليكلمه فجبهه رسول الله صلي الله عليه وسلم جبها شديدا منكرا وقال بيس ما صنعت
وبيس ما مشيت فيه فقام قتادة وهو يقول لوددت اني خرجت من اهلي ومالي
واني لم اكلم رسول الله صلي الله عليه وسلم في شي من امرهم وما انا فعايد في شي من ذلك
فانزل الله علي نبيه في شانهم انا انزلنا اليك الكتاب الي قوله ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم يعني اسير بن عروة واصحابه ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين
الناس بما اراك الله الي قوله ومن يفعل ذلك ابتغا مرضات الله فيما بين ذلك في طعمة بن ابيرق
درعه من حديد التي سرق وقال اصحابه من المومنين للنبي صلي الله عليه وسلم اعذره في الناس
بلسانك ورموا بالدرع رجلا من يهودي بريا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الايات انزلت في شان طعمة بن ابيرق وفيما هم به نبي الله صلي
الله عليه وسلم من عذره فبين الله شان طعمة بن ابيرق ووعظ نبيه صلي الله عليه وسلم وحذره
ان يكون للخائنين خصيما وكان طعمة بن ابيرق رجلا من الانصار ثم احد بني ظفر سرق درعا
لعمه كانت وديعة عنده ثم قدمها علي يهودي كان يغشاهم يقال له زيد بن السمين فجا اليهودي

الي

الي نبي الله صلي الله عليه وسلم يهتف فلما راي ذلك قومه بنو ظفر جاوا الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم وقد همو بعذره حتي لما انزل في شانه ما انزل فقال ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم الي قوله ثم يرم به بريا وكان طعمة قذف بها بريا فلما بين الله شان طعمة نافق
ولحق بالمشركين فانزل الله في شانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي
ويتبع غير سبيل المومنين الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس قال ان نفرا من الانصار غزوا مع النبي صلي الله عليه وسلم في بعض
غزواته فسرقت درع لاحدهم فاظن بها رجلا من الانصار فاتي صاحب الدرع
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ان طعمة بن ابيرق سرق درعي فلما راي السارق
ذلك عمد اليها فالقاها في بيت رجل بري وقال لنفر من عشيرته اني غيبت الدرع
فالقيتها في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا يا
نبي الله ان صاحبنا بري وان سارق الدرع فلان وقد احطنا بذلك علما فاعذر صاحبنا
علي روس الناس وجادل عنه فانه ان لا يعصمه الله بك يهلك فقام رسول الله صلي الله
عليه وسلم فبراه وعذره علي روس الناس فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله يقول بما انزل الله اليك الي قوله خوانا اثيما ثم قال للذين اتوا
رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلا يستخفون من الناس الي قوله وكيلا يعني الذين
اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائن ثم قال ومن يكسب
خطيئة الاية يعني السارق والذين جادلوا عن السارق واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في الاية قال كان رجل سرق درعا من حديد في زمان النبي صلي الله عليه وسلم وطرحه
علي يهودي فقال اليهودي والله ما سرقتها يا ابا القاسم ولكن طرحت علي وكان الرجل
الذي سرق له جيران يبرونه ويطرحونه علي اليهودي ويقولون يا رسول الله
ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وبما جيت به حتي مال عليه النبي صلي الله عليه
وسلم ببعض القول فعاتبه الله في ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله مما قلت لهذا اليهودي
ان الله كان غفورا رحيما ثم اقبل علي جيرانه فقال ها انتم هولا جادلتم عنهم
الي قوله وكيلا ثم عرض التوبة فقال ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه علي نفسه فما ادخلكم انتم ايها الناس
علي خطيئة هذا تكلمون دونه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا وان كان
مشركا فقد احتمل بهتانا الي قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي
قال ابي ان يقبل التوبة التي عرض الله له وخرج الي المشركين بمكة فنقب بيتا يسرقه فهدمه
الله عليه فقتله واخرج ابن المنذر عن الحسن ان رجلا على عهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم اختان درعا من حديد فلما خشي ان توجد عنده القاها في بيت
جار له من اليهود وقال تزعمون اني اختنت الدرع فوالله لقد انبيت انها عند
اليهودي فرفع ذلك الي النبي صلي الله عليه وسلم وجا اصحابه يعذرونه فكان
النبي صلي الله عليه وسلم عذره حين لم يجد عليه بينة ووجد الدرع في بيت اليهودي
ثم قال لنبيه ولولا فضل الله عليك ورحمته الي قوله وكان فضل الله عليك عظيما
فابري اليهودي واخبر بصاحب الدرع قال قد افتضحت الان في المسلمين وعلموا
اني صاحب الدرع ما لي اقامة ببلد فتراغم فلحق بالمشركين واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله
ولا قال عما اوحي الله اليك نزلت في طعمة بن ابيرق واستودعه رجل من اليهود درعا
فانطلق بها الي داره فحفر لها اليهودي ثم دفنها فخالف اليها طعمة فحفر عنها فاخذها
فلما جا اليهودي يطلب درعه كافره عنها فانطلق الي اناس من اليهود من عشيرته فقال

انطلقوا معي فاني اعرف موضع الدرع فلما علم به طعمة اخذ الدرع فالقاها في دار
ابي مليك الانصاري فلما جاءت اليهود تطلب الدرع فلم تقدر عليها وقع به طعمة
واناس من قومه فسبوه قال اتخونوني فانطلقوا يطلبونها في داره فاشرفوا على دار
ابي مليك فاذا هم بالدرع وقال طعمة اخذها ابو مليك وجادلت الانصار دون
طعمة وقال لهم انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ينضح عني
ويكذب حجة اليهودي فاني ان اكذب كذب على اهل المدينة اليهودي فاتاه اناس من الانصار
فقالوا يا رسول الله جادل عن طعمة واكذب اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يفعل فانزل الله عليه ولا تكن للخائنين خصيما الى قوله اثيما ثم ذكر الانصاري ومجادلتهم
عنه فقال يستخفون من الناس الى قوله وكيلا ثم دعا الى التوبة ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه الى قوله رحيما ثم ذكر قوله حين قال اخذها ابو مليك فقال ومن يكسب اثما
الى قوله مبينا ثم ذكر الانصار واتيانها اياه ان ينضح عن صاحبهم ويجادل عنه فقال لهمت
طائفة منهم ان يضلوك ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون ان يكذبوا عن طعمة فقال لا خير في كثير
من نجواهم فلما فضح الله طعمة بالمدينة بالقرآن هرب حتى اتى مكة فكفر بعد اسلامه ونزل
على الحجاج بن علاط السلمي فنقب بيت الحجاج فاراد ان يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في
بيته وقعقعة جلود كانت عنده فنظر فاذا هو بطعمة فقال ضيفي وابن عمي فاردت
ان تسرقني فاخرجه فمات بحرة بني سليم كافرا وانزل الله فيه ومن يشاقق الرسول
الى وساءت مصيرا واخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال استودع رجل من
الانصار طعمة بن ابيرق مشربة له فيها ادرع فغاب فلما قدم الانصاري فتح مشربته فلم يجد
الدرع فسال عنها طعمة بن ابيرق فرمى بها رجلا من اليهود يقال له زيد بن السمين فتعلق صاحب
الدرع بطعمة في درعه فلما رأى ذلك قومه اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه ليدرأ عنه
فهم بذلك فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الى قوله ولا تجادل
عن الذين يختانون انفسهم يعني طعمة بن ابيرق وقومه ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم الى قوله
وكيلا محمد صلى الله عليه وسلم وقوم طعمة ثم يرم به بريا يعني زيد بن السمين فقد احتمل
بهتانا طعمة بن ابيرق ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمحمد صلى الله عليه وسلم لهمت طائفة
قوم طعمة لا خير في كثير الآية للناس عامة ومن يشاقق الرسول قال لما انزل القرآن في
طعمة بن ابيرق لحق بقريش ورجع عن دينه ثم عدا على مشربة للحجاج بن علاط البهزي
فنقبها فسقط عليه حجر فلحج فلما اصبح اخرجوه من مكة فخرج فلقي ركبا من قضاعة
فعرض لهم فقال ابن سبيل منقطع به فحملوه حتى اذا جن عليه الليل عدا عليهم فسرقهم
ثم انطلق فرجعوا في طلبه فادركوه فقذفوه بالحجارة حتى مات فهذه الآيات
كلها فيه نزلت الى قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نزلت
هذه الآية في رجل من الانصار استودع درعا فجحده صاحبها فخون به رجال من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فغضب له قومه واتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خونوا صاحبنا
وهو امين مسلم فاعذره يا نبي الله وازجر عنه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فعذره وكذب عنه
وهو يرى انه بريء وانه مكذوب عليه فانزل الله بيان ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ام من يكون عليهم وكيلا فبين خيانته
فلحق بالمشركين من اهل مكة وارتد عن الاسلام فنزل فيه ومن يشاقق الرسول الى قوله
وساءت مصيرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي ان رجلا يقال له طعمة بن ابيرق
سرق درعا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فالقاها
في بيت رجل ثم قال لاصحاب له انطلقوا فاعذروني عند النبي صلى الله عليه وسلم فان الدرع
قد وجد في بيت فلان فانطلقوا يعذرونه عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ومن
يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا قال بهتانه قذفه الرجل واخرج

عبد

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا
تجادل عن الذين يختانون انفسهم قال اختان رجل من الانصار عماله درعا فقذف بها
يهوديا كان يغشاهم فجادل عم الرجل قومه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره ثم لحق
بدار الشرك فنزلت فيه ومن يشاقق الرسول الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال اياكم والرأي فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراك الله
ولم يقل بما رأيت واخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار ان رجلا قال لعمر بما اراك الله
قال الذي اراه في كتابه واخرج ابن ابي حاتم من طريق مالك بن انس عن ربيعة قال ان الله
انزل القرآن وترك فيه موضعا للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة وترك
فيها موضعا للرأي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب قال قال لي مالك الحكم الذي يحكم به بين
الناس على وجهين فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب
والحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه فيما لم يأت فيه شيء فلعله ان يوفق قال وثالث المتكلف
لما لا يعلم فما اشبه ذلك ان لا يوفق واخرج عبد بن حميد عن قتادة لتحكم بين الناس
بما اراك الله قال بالبينات والشهود واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا
ومرفوعا قال من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها اذا خلا فهي استهانة استهان بها ربه
ثم تلا هذه الآية يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم واخرج عبد
بن حميد عن حذيفة مثله وزاد لا ينبغي ان يكون الناس اعظم عنده من الله واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين اذ يبيتون قال اذ يؤلفون
ما لا يرضى من القول واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس ومن يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله قال اخبر الله عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة
رحمته ومغفرته فمن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
ولو كانت ذنوبه اعظم من السموات والارض والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير
والطبراني عن ابن مسعود قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم ذنبا اصبح قد كتب كفارة
ذلك الذنب على بابه واذا اصاب البول شيئا منه قرضه بالمقراض فقال رجل لقد آتى الله
بني اسرائيل خيرا فقال ابن مسعود ما آتاكم الله خير مما آتاهم جعل لكم الماء طهورا وقال
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج عبد بن حميد
عن ابن مسعود قال من قرأ هاتين الآيتين من سورة النساء ثم استغفر غفر له ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت
قال جاءت امرأة الى عبد الله بن مغفل فسألته عن امرأة فجرت فحبلت فلما ولدت قتلت
ولدها فقال ما لها لها النار فانصرفت وهي تبكي فدعاها ثم قال ما ارى امرك الا احد امرين من
يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فمسحت عينها ثم مضت واخرج
ابن ابي حاتم وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه عن علي قال سمعت ابا بكر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب فقام فتوضأ فاحسن وضوءه
ثم قام فصلى واستغفر من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له لانه يقول ومن يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله وكانت له حاجة
فقام اليها واراد الرجوع ترك نعليه في مجلسه او بعض ما يكون عليه وانه قام فترك نعليه فاخذ
ركوة من ماء فاتبعته فمضى ساعة ثم رجع ولم يقض حاجته فقال انه اتاني آت من ربي فقال
من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فاردت ان ابشر اصحابي
قال ابو الدرداء وكانت قد شقت على الناس الآية التي قبلها من يعمل سوءا يجز به فقلت يا رسول
الله وان زنى وان سرق ثم استغفر ربه غفر له قال نعم قلت الثانية قال نعم قلت الثالثة قال نعم على

وعمر انك عويمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين تم يرم به بريا قال يهوديا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علمه الله بيان الدنيا والاخرة
بين حلاله وحرامه ليحتج بذلك على خلقه واخرج ابن جرير عن الضحاك قال علمه الخير والشر قوله
تعالى لا خير في كثير من نجواهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس من جاءك يناجيك
في هذا فاقبل مناجاته ومن جاءك يناجيك في غير هذا فاقطع انت ذاك عنه لا تناجيه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان الا من امر بصدقة او معروف قال المعروف القرض
واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في الصمت وعبد الله بن احمد
وابن المنذر في زوائد الزهد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن عبد الله
بن يزيد بن خنيس قال دخلنا على سفيان الثوري نعوده ومعنا سعيد بن حسان المخزومي
فقال له سفيان اعد علي الحديث الذي كنت حدثتنيه عن ام صالح فقال حدثتني ام
صالح عن صفية بنت شيبة عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او
ذكر الله عز وجل فقال محمد بن يزيد ما اشد هذا الحديث فقال سفيان ما شدة هذا الحديث
انما جاءت امراة به عن امراة هذا في كتاب الله الذي ارسل به نبيكم صلى الله عليه وسلم اما سمعت
الله يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فهو
هذا بعينه او ما سمعت الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا فهو هذا بعينه او ما سمعت الله يقول والعصر ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهو هذا بعينه واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي ومسلم عن ابي شريح الخزاعي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
واخرج البخاري والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة واخرج البخاري في الادب والترمذي
وصححه وابن ماجة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج واخرج مسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله مرني
بامر اعتصم به في الاسلام قال قل امنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف
علي قال هذا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف لسان نفسه واخرج البيهقي
عن ابي عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار عن عبد الله بن مسعود قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله
قال بر الوالدين قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك قال ثم سكت
ولو استزدته لزادني واخرج الترمذي والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قلت يا نبي الله
ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك واخرج البخاري
في تاريخه وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي عن اسود بن اصرم المحاربي قال قلت يا رسول
الله اوصني قال هل تملك لسانك قلت فما املك اذا لم املك لساني قال فهل تملك يدك
قلت فما املك اذا لم املك يدي قال لا تقل بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير
واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار رحم
الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي عن ابي الحسن قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي عن ابن مسعود
انه اتى على الصفا فقال يا لسان قل خيرا تغنم او اصمت تسلم من قبل ان تندم قالوا يا ابا
عبد الرحمن هذا شي تقوله او سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان

الكثر

الكثر خطا يا ابن ادم في لسانه واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن سعيد بن جبير قال
رايت ابن عباس اخذ بثمرة لسانه وهو يقول يا لساناه قل خيرا تغنم واصمت عن الشر تسلم
قبل ان تندم فقال له رجل ما لي اراك اخذ بثمرة لسانك تقول كذا وكذا قال انه بلغني
ان العبد يوم القيامة ليس هو على شي احنق منه على لسانه واخرج ابو يعلى
والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم
الصمت واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابا ذر فقال الا ادلك على
خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال
عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج
البيهقي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه ازين لامرك
كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله فانه ذكر لك في السما ونور لك في
الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر
دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه
قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت
زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك واخرج البيهقي عن ركب المصري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله
واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح
ابن ادم فان كل شي من الجسد يكفر اللسان يقول ننشدك الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان
اعوججت اعوججنا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب
اطلع على ابي بكر وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله قال ان هذا الذي اوردني
الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شي من الجسد الا يشكو الى الله اللسان
على حدته واخرج البيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة واخرج احمد والترمذي وصححه وابن
ماجة والحاكم عن معاذ بن جبل قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاصاب
الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فاذا انا اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لاغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يقربني
او قال يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على
من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتوتي الزكاة
المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وان شيت انباتك بابواب الخير قلت
اجل يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف
الليل يبتغي به وجه الله ثم قرا الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم قال ان شيت انباتك
براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت اجل يا رسول الله قال اما راس الامر فالاسلام
واما عموده فالصلاة واما ذروة سنامه فالجهاد وان شيت انباتك بملاك الناس من ذلك
كله قلت ما هو يا رسول الله فاشار باصبعه الى فيه فقلت وانا لنواخذ بكل ما نتكلم به
قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصايد السنتهم وهل
تتكلم الا ما عليك او لك واخرج البيهقي في الشعب عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في هذا الحديث لمعاذ ما كنت ساكتا فاذا تكلمت فلك او عليك واخرج البيهقي عن
عطا بن ابي رباح قال ان من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله او امر
بمعروف او نهي عن منكر وان تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها اتنكرون ان عليكم
لحافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما
يستحي احدكم لو نشرت صحيفته التي املى صدر نهاره وليس فيها شي من امر اخرته واخرج
ابن سعد عن انس بن مالك قال لا يتقي الله عبد حتى يخزن من لسانه واخرج احمد عن انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه
حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يامن جاره بوايقه واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدردا قال ما في المومن بضعة
احب الى الله من لسانه به يدخله الجنة وما في الكافر بضعة ابغض الى الله من لسانه به يدخله
النار واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن
لسانك كما تخزن دراهمك واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال
اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة اكثرهم كلاما في معصية الله واخرج احمد عن ابن مسعود قال
والذي لا اله غيره ما على الارض شي احوج الى طول سجن من لسان فاحش قوله تعالى او اصلاح
بين الناس اخرج ابن عدي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يرضي امراته وفي الحرب وفي صلح بين الناس واخرج
البيهقي عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في
ثلاث الحرب فانها خدعة والرجل يرضي امراته والرجل يصلح بين اثنين واخرج البيهقي عن
اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل
يكذب على امراته لترضى عنه او اصلاح بين الناس او يكذب في الحرب واخرج البيهقي عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم شي افضل من الصدقة وصلاح
ذات البين وخلق حسن واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصدقة صلاح ذات البين واخرج البيهقي عن ابي ايوب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا اخبرك بما يعظم الله به الاجر ويمحي به الذنوب تمشي في
اصلاح الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا فانها صدقة يحب الله موضعها واخرج
احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ام كلثوم
بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب بالذي يصلح
بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا وقالت لم اسمعه يرخص في شي مما يقول الناس الا
في ثلاث في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها
واخرج احمد وابو داود والترمذي والبيهقي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال
اصلاح ذات البين قال وفساد ذات البين هي الحالقة واخرج البيهقي عن ابي ايوب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة يرضى الله ورسوله
موضعها قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب بينهم اذا تباعدوا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن حبيب بن ابي ثابت قال كنت جالسا مع محمد بن كعب
القرظي فاتاه رجل فقال له القوم اين كنت فقال اصلحت بين قوم فقال محمد بن كعب
اصبت لك مثل اجر المجاهدين ثم قرا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او
معروف او اصلاح بين الناس واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن انس قال جا اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل علي
في القران يا اعرابي لا خير في كثير من نجواهم الى قوله فسوف نوتيه اجرا عظيما يا اعرابي
الاجر العظيم الجنة قال الاعرابي الحمد لله الذي هدانا للاسلام قوله تعالى ومن يشاقق
الرسول الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال دعاني معاوية فقال بايع لابن اخيك
فقلت يا معاوية ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فاسكته عني واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نوله ما تولى من الهة الباطل واخرج
ابن ابي حاتم عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وولاة الامر من بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعته وقوة

علي

على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر فيما خالفها من اقتدى بها مهتد ومن
استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسات
مصيرا واخرج الترمذي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ
شذ في النار واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة قوله
تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا الاية اخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
المسند وابن المنذر وابن ابي حاتم والضيا في المختارة عن ابي بن كعب ان يدعون من
دونه الا اناثا قال مع كل صنم جنية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي مالك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال اللات والعزى ومنات كلها
مونث واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان يدعون من
دونه الا اناثا قال موتى واخرج ابن جرير عن السدي ان يدعون من دونه الا اناثا
لات ومنات وعزى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في الاية قال الاناث كل شي ميت ليس فيه روح مثل الخشبة اليابسة
ومثل الحجر اليابس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الا اناثا
قال ميتا لا روح فيه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
قال كان لكل حي من احيا العرب صنم يعبدونها يسمونها انثى بني فلان فانزل الله
ان يدعون من دونه الا اناثا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
ان يدعون من دونه الا اناثا قال المشركون ان الملايكة بنات الله وانما نعبدهم
ليقربونا الى الله زلفى قال اتخذوا اربابا وصوروا وهن صور الجواري فحلوا وقلدوا
وقالوا هولاء يشبهن بنات الله الذي نعبده يعنون الملايكة واخرج عبد
بن حميد عن الكلبي ان ابن عباس كان يقرا هذا الحرف ان يدعون من دونه الا انثى
وان يدعون الا شيطانا مريدا قال مع كل صنم شيطانة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الا اناثا قال الا اوثانا واخرج ابو عبيد
في فضايل القران وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
عن عايشة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعون من دونه الا اناثا واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وان يدعون الا شيطانا يعني ابليس واخرج ابن
جرير عن سفيان وان يدعون الا شيطانا مريدا قال ليس من صنم الا فيه شيطان واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مريدا قال تمرد على معاصي الله
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وقال لاتخذن من عبادك قال هذا قول
ابليس نصيبا مفروضا يقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون الى النار وواحد للجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال
يتخذونها من دونه ويكونون من حزبي واخرج ابن جرير عن الضحاك نصيبا مفروضا
قال معلوما واخرج ابن المنذر عن الربيع بن انس في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا
مفروضا قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام قال
دين شرعه لهم ابليس كهيئة البحاير والسوايب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فليبتكن اذان الانعام قال البتك في البحيرة
والسايبة كانوا يبتكون اذانها لطواغيتهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك فليبتكن
اذان الانعام قال ليقطعن اذان الانعام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال اما يبتكن اذان الانعام فيشقونها فيجعلونها بحيرة واخرج عبد الرزاق

وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن انس بن مالك انه كره الاخصا وقال
نزلت فيه ولامرنهم فليغيرن خلق الله ولفظ عبد الرزاق قال من تغيير خلق الله الاخصا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كره الاخصا
وقال فيه نزلت ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصا الخيل والبهايم قال ابن عمر فيه
نما الخلق واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صبر الروح واخصا البهايم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابن المنذر عن ابن عمر
ان عمر بن الخطاب كان ينهى عن اخصا البهايم ويقول هل النما الا في الذكور واخرجه
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله فليغيرن خلق الله قال
هو الخصا واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان يكره الخصا ويقول نما خلق الله
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة انه كره الخصا قال فيه نزلت ولامرنهم فليغيرن
خلق الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عروة انه خصا بغلا له واخرج ابن المنذر
عن طاوس انه خصا جملا له واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال لا باس باخصاء
الدواب واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد عبد الله بن بشر قال امرنا عمر بن عبد العزيز بخصا
الخيل ونهانا عنه عبد الملك بن مروان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا انه
سيل عن اخصا الفحل فلم ير به عند عضاضه وسو خلقه باسا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرجه
ابن جرير عن الضحاك في قوله فليغيرن خلق الله قال دين الله وهو قوله فطرة الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله يقول لدين الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابراهيم فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج
عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي وابن المنذر وعبد بن حميد وادم عن مجاهد فليغيرن
خلق الله قال دين الله ثم قرا لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فليغيرن خلق الله قال الوشم واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود مثله واخرج احمد عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عشرة الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار
ومكامعة المراة المراة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثوبه حريرا مثل الاعاجم
وان يجعل على منكبيه مثل الاعاجم وعن النهبي وعن ركوب النمور ولبس الخاتم
الذهب الا لذي سلطان واخرج احمد عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلعن القاشرة والمقشورة والواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة
واخرج احمد ومسلم عن جابر قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل المراة
براسها شيا واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسما بنت ابي بكر قالت اتت النبي
صلى الله عليه وسلم امراة فقالت يا رسول الله ان لي ابنة عروسا وانه اصابتها حصبة
فتمرق شعرها افاصله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولامرنهم فليغيرن خلق الله
قال ما بال اقوام جهلة يغيرون صبغة الله ولون الله **قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا**
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان اصدق الحديث كلام الله واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كل ما هو ات قريب الا ان البعيد ما ليس بات
الا لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شا الله لا ما شا الناس يريد الله امرا
ويريد الناس امرا ما شا الله كان ولو كره الناس لا مقرب لما باعد الله ولا مباعد لما قرب
الله ولا يكون شي الا باذن الله اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وخير ما

التي

التي في القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس وخير العلم ما نفع وخير الهدي ما اتبع وما قل وكفى
خير مما كثر والهى وانما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع فلا تملوا الناس ولا تسيموهم فان
لكل نفس نشاطا واقبالا وان لها سامة وادبارا الا وشر الروايا روايا الكذب والكذب يقود الى
الفجور وان الفجور يقود الى النار الا وعليكم بالصدق فان الصدق يقود الى البر والبر يقود الى
الجنة واعتبروا في ذلك انهما الفيتان التقتا يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب
وفجر وقد سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد يصدق حتى يكتب صديقا
ولا يزال يكذب حتى يكتب كذابا الا وان الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولا ان يعد الرجل
منكم صبيه ثم لا ينجز الا ولا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم قد طال عليهم الامد
فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم فان كنتم لا محالة سايليهم فما وافق كتابكم فخذوه
وما خالفه فامسكوا عنه واسكتوا الا وان اصغر البيوت البيت الذي ليس
فيه من كتاب الله حرف خراب كخراب البيت الذي لا عامر له الا وان الشيطان يخرج
من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرا فيه واخرج البيهقي في الدلايل عن عقبة بن عامر
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قيد رمح
قال الم اقل لك يا بلال اكلانا الفجر فقال يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الذي
ذهب بك فانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلى
ثم هدر بقية يومه وليلته فاصبح بتبوك فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد ان اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل
ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم واشرف الحديث ذكر الله
واحسن القصص هذا القران وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها
واحسن الهدي هدي الانبيا واشرف الموت قتل الشهدا واعمى العمى الضلالة بعد الهدى
وخير العلم ما نفع وخير الهدي ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد
السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم
القيامة ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا واعظم الخطايا
اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة الله تعالى
وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول
من جثا جهنم والكي من النار والشعر من مزامير ابليس والخمر جماع الاثم والنسا حبايل
الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر الماكل مال اليتيم والسعيد
من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع
والامر باخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو ات قريب وسباب
المومن فسوق وقتال المومن كفر واكل لحمه من المعصية لله تعالى وحرمة ماله كحرمة دمه
ومن يتالى على الله يكذبه ومن يغفر يغفر له ومن يعف يعفو الله عنه ومن يكظم الغيظ
ياجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به
ومن يصبر يضعف له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي
قالها ثلاثا استغفر الله لي ولكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان يقول في خطبته
اصدق الحديث كلام الله فذكر مثله سوا **قوله تعالى ليس باماينكم ولا اماني اهل
الكتاب الاية** اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال قالت العرب لا نبعث ولا نحاسب قالت اليهود والنصارى لن
يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات فانزل
الله ليس باماينكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن مسروق قال احتج المسلمون واهل الكتاب فقال المسلمون نحن

اهدى منكم وقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم فانزل الله ليس باماينكم ولا اماني اهل
الكتاب فاحتج عليهم المسلمون بهذه الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن
الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق قال تفاخر النصارى
واهل الاسلام فقال هولاء نحن افضل منكم وقال هولاء نحن افضل فانزل الله ليس باماينكم
ولا اماني اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر
لنا ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل
كتابكم ونحن اولى بالله منكم فقال المومنون نحن اولى بالله ونبينا خاتم النبيين وكتابنا
يقضي على الكتب التي كانت قبله فانزل الله ليس باماينكم ولا اماني اهل الكتاب الى قوله
ومن احسن دينا الاية فافلج الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال التقى ناس من المسلمين واليهود والنصارى فقالت اليهود
للمسلمين نحن خير منكم ديننا قبل دينكم وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين ابراهيم
ولن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى مثل ذلك فقال المسلمون كتابنا بعد كتابكم
وديننا بعد دينكم وقد امرتم ان تتبعونا وتتركوا امركم فنحن خير منكم على دين ابراهيم
واسمعيل واسحاق ولن يدخل الجنة الا من كان على ديننا فرد الله عليهم قولهم فقال ليس
باماينكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم فضل المومنين عليهم فقال ومن
احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واخرج
ابن جرير من طريق عبيد بن سليمان عن الضحاك قال تخاصم اهل الاديان فقال اهل التوراة
كتابنا اول كتاب وخيرها ونبينا خير الانبيا وقال اهل الانجيل نحو ذلك وقال اهل
الاسلام لا دين الا دين الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرنا
ان نعمل بكتابنا ونومن بكتابكم فقضى الله بينهم فقال ليس باماينكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوءا يجز به ثم خير بين اهل الاديان ففضل اهل الفضل فقال ومن احسن دينا
ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الضحاك
قال افتخر اهل الاديان فقالت اليهود كتابنا خير الكتب واكرمها على الله ونبينا اكرم الانبيا
على الله موسى خلا به وكلمه نجيا وديننا خير الاديان وقالت النصارى عيسى خاتم
النبيين اتاه الله التوراة والانجيل ولو ادركه محمد اتبعه وديننا خير الدين وقالت
المجوس وكفار العرب ديننا اقدم الاديان وخيرها وقال المسلمون محمد رسول الله
خاتم الانبيا والقران اخر ما نزل من عند الله من الكتب وهو امين على كل كتاب
والاسلام والاديان فخير الله بينهم فقال ليس باماينكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل
سوءا يجز به يعني بذلك اليهود والنصارى والمجوس وكفار العرب ولا يجد له من دون الله وليا
ولا نصيرا ثم فضل الاسلام على كل دين فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الاية
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل الكتاب اي التوراة كتابنا
خير الكتب انزل قبل كتابكم ونبينا خير الانبيا وقال اهل الانجيل مثل ذلك
وقال اهل الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرتم وامرنا ان نومن
بكتابكم ونعمل بكتابنا فقضى الله بينهم فقال ليس باماينكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوءا يجز به وخير بين اهل الاديان فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال
جلس اناس من اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان فقال هولاء نحن افضل وقال
هولاء نحن افضل وقال هولاء نحن افضل فانزل الله ليس باماينكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوءا يجز به ثم خص اهل الايمان فانزل ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى
وهو مومن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ليس باماينكم ولا اماني
اهل الكتاب قال قريش وكعب ابن الاشرف واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال ان الايمان

ما

ما وقر في القلب وصدقه العمل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت
اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش لا نبعث فانزل الله ليس باماينكم
ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به والسوء الشرك قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به
الاية اخرج احمد والعوفي وهناد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن
المنذر وابو يعلى وابن حبان وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة عن ابي بكر الصديق انه قال يا رسول الله
كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس باماينكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به
فكل سوء عملنا جزينا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست
تنصب الست تحزن الست يصيبك البلا فقال بلى قال فهو ما تجزون به واخرج
احمد والبزار وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال سمعت ابا بكر يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به في الدنيا واخرج ابن سعد والحكيم الترمذي والبزار
وابن المنذر والحاكم عن ابن عمر انه مر بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب فقال رحمك الله ابا خبيب
سمعت اباك الزبير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به في الدنيا واخرج
عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر عن ابي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقريك اية نزلت علي قلت بلى يا رسول الله فاقرانيها
ولا اعلم الا اني وجدت انفصاما في ظهري حتى تمطات لها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا بكر قلت بابي وامي يا رسول الله واينا لم يعمل السوء وانا
لمجزيون بكل سوء عملناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك يا ابا بكر
المومنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله ليس عليكم ذنوب واما الاخرون
فيجمع لهم ذلك حتى يجزون به يوم القيامة واخرج ابن جرير عن عائشة عن ابي بكر
قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر يا رسول الله كلما نعمل نواخذ به فقال
يا ابا بكر اليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارة واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير
وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن مسروق قال قال ابو بكر يا رسول الله ما اشد
هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب
والامراض والاحزان في الدنيا جزا واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري
في تاريخه وابو يعلى وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عائشة
ان رجلا تلا هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قال انا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا
اذن فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يجزى به المومن في الدنيا
في نفسه في جسده فيما يوذيه واخرج ابو داود وابن جرير وابن مردويه
والبيهقي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اني لاعلم اشد اية في القران
قال ما هي يا عائشة قلت من يعمل سوءا يجز به فقال هو ما يصيب العبد المومن
حتى النكبة ينكبها يا عائشة من نوقش هلك ومن حوسب عذب قلت يا رسول
الله اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يا عائشة
من نوقش الحساب عذب واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قال ان المومن يوجر في كل شي
حتى في الغيظ عند الموت واخرج احمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها واخرج
ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي المهلب قال
دخلت الى عائشة في هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قالت هو ما يصيبكم في الدنيا
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن

المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوا يجز به
شق ذلك علي المسلمين وبلغت منهم ما شا الله فشكوا ذلك الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سددوا وقاربوا فان في كل ما يصاب به المسلم كفارة حتي الشوكة يشاكها والنكبة
ينكبها وفي لفظ عند ابن مردويه بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الاية من شي
قال اما والذي نفسي بيده انها لكما نزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا انه لا يصيب احدا
منكم مصيبة في الدنيا الا غفر الله بها خطيئته حتي الشوكة يشاكها احدكم في قدمه **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة وابي سعيد انهما سمعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتي
الهم يهمه الا كفر الله به من سياته **واخرج** احمد وهناد وابن ابي الدنيا في الكفارات
وابو يعلي وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال جا
رجل فقال يا رسول الله ارايت هذه الامراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارة قال ابي وان قلت
قال وان شوكة فما فوقها **واخرج** ابن راهويه في مسنده عن محمد ابن المنتشر قال قال
رجل لعمر بن الخطاب اني لاعرف اشد اية في كتاب الله فاهوي عمر فضربه بالدرة وقال
ما لك نقبت عنها حتي علمتها فانصرف حتي اذا كان من الغد قال له عمر الاية التي ذكرت بالامس
فقال من يعمل سوا يجز به فما منا احد يعمل سوا الا جزي به فقال عمر لبثنا حين نزلت
ما ينفعنا طعام ولا شراب حتي انزل الله بعد ورخص وقال ومن يعمل سوا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **واخرج** الطيالسي واحمد والترمذي
وحسنه والبيهقي عن امية بنت عبد الله قالت سالت عايشة عن هذه الاية
من يعمل سوا يجز به فقالت لقد سالت النبي عن شي ما سالني عنه احد بعد ان سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عايشة هذه متابعة الله العبد بما يصيبه من
الحمي والحزن والنكبة حتي البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها تحت
ضبنه حتي ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في سننه عن زياد بن الربيع قال قلت
لابي بن كعب اية في كتاب الله قد احزنتني قال ما هي قلت من يعمل سوا يجز به قال
ما كنت اراك الا افقه مما ارى ان المومن لا تصيبه مصيبة عثرة قدم ولا اختلاج عرق
ولا خدشة عود الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر حتي اللدغة والنفحة **واخرج**
هناد وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم بن مرة قال جا رجل الي ابي فقال يا ابا المنذر
اية في كتاب الله غمتني قال اي اية قال من يعمل سوا يجز به قال ذاك العبد المومن
ما اصابته من نكبة ومصيبة فيصبر فيلقي الله عز وجل ولا ذنب له **واخرج** ابن جرير
عن عطا ابن ابي رباح قال لما نزلت من يعمل سوا يجز به قال ابو بكر جات قاصمة
الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي المصيبات في الدنيا **واخرج** ابن
المنذر عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه حزينا فساله عن هذه الاية ليس باما نيكم ولا
اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به فقال ما لكم ولهذه انما هذه للمشركين من
قريش واهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من يعمل سوا
يجز به يقول من يشرك يجزه وهو السو ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا
الا ان يتوب قبل موته فيتوب الله عليه **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وهناد والحكيم الترمذي والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله من يعمل سوا يجز به
قال انما ذلك لمن اراد الله تعالي هوانه فاما من اراد الله تعالي كرامته فانه يتجاوز عن سياته
واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة
فهزها حتي تساقط من ورقها ما شا الله ان يتساقط ثم قال الاوجاع والمصيبات
اسرع في ذنوب بني ادم مني في هذه الشجرة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وابن

وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلا بالمومن
والمومنة في نفسه وفي ولده وماله حتي يلقي الله وما عليه من خطيئة **واخرج**
احمد عن السايب بن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شي يصيب
المومن حتي الشوكة تصيبه الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتي الشوكة يشاكها **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتي الشوكة يشاكها
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المومن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط
عنه بها خطيئة **واخرج** احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع
فجعل يشتكي ويتقلب علي فراشه فقالت عايشة لو اصاب هذا بعضنا لوجدت
عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب
مومنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك الا حطت بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المومن من نصب ولا وصب ولا هم
ولا حزن ولا اذي ولا غم حتي الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه **واخرج** احمد
وهناد معا في الزهد عن ابي بكر الصديق قال ان المسلم ليوجر في كل شي حتي
في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها
في ضبنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله
اي الناس اشد بلا قال المومن الصالح حتي يلقي الله وما عليه من خطيئة **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من شي يصيب المومن في جسده يوذيه الا كفر الله به عنه من سياته **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صداع المومن او شوكة يشاكها او شي يوذيه يرفعه الله بها يوم القيامة
درجة ويكفر بها عنه ذنوبه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بريدة الاسلمي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين نكبة
فما فوقها حتي ذكر الشوكة الا لاحدي خصلتين الا ليغفر الله من الذنوب ذنبا لم
يكن ليغفر له الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن يبلغها الا بمثل ذلك
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال ان الوجع لا يكتب به الاجر
انما الاجر في العمل ولكن يكفر به الخطايا **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن
اياس بن ابي فاطمة عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم
يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا كالحمير
الصالة وفي لفظ الصيالة الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلا واصحاب كفارات والذي
نفسي بيده ان الله ليبتلي المومن وما يبتليه الا لكرامته عليه وان العبد لتكون له
الدرجة لا يبلغها بشي من عمله حتي يبتليه بالبلا ليبلغ تلك الدرجة **واخرج** احمد
وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبقت من الله للعبد منزلة
لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره حتي يبلغه المنزلة
التي سبقت له من الله **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتي

سيلغه ذلك واخرج البيهقي من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول
مر موسى عليه السلام على رجل في متعبد له ثم مر به بعد ذلك وقد مزقت السباع لحمه
فرأس ملقى وفخذ ملقى وكبد ملقى فقال موسى يا رب عبدك كان يطيعك فابتليته بهذا
فاوحى الله اليه يا موسى انه سالني درجة لم يبلغها بعمله فابتليته بهذا لابلغه بذلك الدرجة
العليا واخرج البيهقي عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب
من مومن عرق الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له به درجة واخرج
البيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده
بالسقم حتى يكفر كل ذنب له واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صدع في سبيل الله ثم احتسب غفر الله له ما كان قبل ذلك من ذنبه
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن يزيد بن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال الصداع والمليلة بالمرء المسلم حتى يدعه مثل الفضة البيضاء
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر اخو الخضر قال اني لبارض محارب اذ
اذا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فجلست اليه
وهو في ظل شجرة قد بسط له كساء وحوله اصحابه فذكروا الاسقام فقال ان العبد المؤمن
اذا اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل
من عمره وان المنافق اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه لا يدري
فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه فقال رجل يا رسول الله ما الاسقام قال او ما سقمت
قط قال لا قال قم عنا فلست منا واخرج البيهقي عن ابي امامة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منه طاهرا واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا مرض اوحى الله الى ملائكته يا ملائكتي انا قيدت عبدي بقيد من قيودي
فان اقبضه اغفر له وان اعافيه فجسده مغفور لا ذنب له وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ليجرب احدكم وهو اعلم كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم
من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب
دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي
قد افتتن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق بشر بن عبد الله بن ابي ايوب الانصاري
عن ابيه عن جده قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه
فسأله فقال يا نبي الله ما غمضت منذ سبع ليال ولا احد يحضرني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي اخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الاذى يذهبن ساعات الخطايا واخرج البيهقي
عن الحكم بن عتيبة رفعه قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفر ذنوبه
ابتلاه الله تعالى بالهم يكفر ذنوبه واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده بالبلاء والهم حتى يتركه من ذنبه
كالفضة المصفاة واخرج البيهقي عن المسيب بن رافع ان ابا بكر الصديق رضي
الله عنه قال ان المرء المسلم يمشي في الناس وما عليه خطيئة قيل ولم ذاك يا ابا بكر
قال بالمصائب والحجر والشوكة والشسع ينقطع واخرج احمد عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن
وان ذنبه مثل احد فما تتركه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل واخرج احمد
عن خالد بن عبد الله القسري عن جده يزيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي

الدردا

الدرداء قال ما يسرني بليلة امرضها حمر النعم واخرج ابن ابي شيبة عن عياض بن غطيف
قال دخلنا على ابي عبيدة بن الجراح نعوده فاذا وجهه مما يلي الجدار وامرأته قاعدة
عند راسه قلت كيف بات ابو عبيدة قالت بات باجر فاقبل علينا بوجهه فقال
اني لم ابت باجر ومن ابتلاه الله ببلاء فهو حظه واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان
قال ان المؤمن يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لسيئاته ومستعتبا فيما
بقي وان الفاجر يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله لا يدري
لما عقلوه ثم ارسلوه فلا يدري لما ارسلوه واخرج ابن ابي شيبة عن عمار
انه كان عنده اعرابي فذكروا الوجع فقال عمار ما اشتكيت قط قال لا فقال
عمار لست منا ما من عبد يبتلى الا حط عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها
وان الكافر يبتلى فمثل البعير عقل فلم يدر لما عقل واطلق فما يدري لما اطلق واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من يعمل سوءا يجز به قال الكافر واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في
قوله من يعمل سوءا يجز به قال الكافر ثم قرا وهل نجازي الا الكفور قوله تعالى
ومن يعمل من الصالحات الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق قال
لما نزلت ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب الاية قال اهل الكتاب نحن وانتم
سواء فنزلت هذه الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فلجوا
عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انثى وهو مؤمن قال ابى ان يقبل الايمان الا بالعمل الصالح واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه فساله عن هذه الاية ومن
يعمل من الصالحات قال الفرائض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال
قد تعمل اليهود والنصارى والمشركون الخير فلا ينفعهم الا ثوابه في الدنيا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن
قال انما يتقبل الله من العمل ما كان في الايمان واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال
النقير هي النكتة التي تكون في ظهر النواة واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قال
القطمير القشرة التي تكون على النواة والفتيل التي في بطنها والنقير النقطة البيضاء
التي في وسط النواة قوله تعالى ومن احسن دينا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال قال اهل الاسلام لا دين الا الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب
ونبينا خاتم النبيين وديننا خير الاديان فقال الله تعالى ومن احسن دينا ممن
اسلم وجهه لله وهو محسن الاية قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى
موسى بالكلام وابراهيم بالخلة واخرج ابن جرير والطبراني في السنن عن ابن عباس
قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا صلى الله عليه
بالرؤية واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن معاذ بن جبل انه لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم
لقد قرت عين ام ابراهيم واخرج الحاكم وصححه عن جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قبل ان يتوفى ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا واخرج
الطبراني والطبراني وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وصاحبكم
خليل وان محمدا سيد بني ادم يوم القيامة ثم قرا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
واخرج الطبراني عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الانبياء كل

لعله فتقلبوا

اثنين منهم خليلان دون سايرهم قال فخليلي منهم يومئذ خليل الله ابراهيم واخرج البزار
والطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصرا من درة لا صدع
فيه ولا وهن اعده الله لخليله ابراهيم عليه السلام واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج
الترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
ينتظرونه فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم واذا بعضهم يقول ان
الله اتخذ من خلقه خليلا وابراهيم خليله وقال اخر ماذا باعجب من ان كلم الله موسى تكليما
وقال اخر فعيسى روح الله وكلمته وقال اخر ادم اصطفاه الله وهو كذلك الا واني حبيب
الله ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتحها الله
فيدخلنيها ومعي فقرا المومنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين يوم القيامة ولا فخر
واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات قال اوحى الله الى ابراهيم اتدري لم اتخذتك
خليلا قال لا يا رب قال لاني اطلعت على قلبك فوجدتك تحب ان ترزا ولا ترزا واخرج
ابن المنذر عن ابن ابزي قال دخل ابراهيم الخليل عليه السلام منزله فجاءه ملك الموت
في صورة شاب لا يعرفه فقال ابراهيم باذن من دخلت قال باذن رب المنزل فعرفه
ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذلك قال وما
تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت قال فانه انت قال وباي شي اتخذني خليلا قال
بانك تحب ان تعطي ولا تاخذ واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لاطعامه الطعام
يا محمد واخرج الديلمي بسند واه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
للعباس يا عم هل تدري لم اتخذ الله ابراهيم خليلا هبط اليه جبريل فقال ايها الخليل
هل تدري بما استوجبت الخلة فقال لا ادري يا جبريل قال لانك تعطي ولا تاخذ
واخرج الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضايل العباس عن واثلة
بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم
واتخذه خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل ثم اصطفى من ولد اسماعيل
نزار ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا
ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني
من بني عبد المطلب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني
حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي واخرج البيهقي في الاسما
والصفات عن علي بن ابي طالب قال اول من يكسا يوم القيامة فيطبتين والنبي صلى الله
عليه وسلم حلة حبرة وهو عن يمين العرش قوله تعالى ويستفتونك في النسا الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ويستفتونك في النسا
الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر ولا يورثون المراة فلما
كان الاسلام قال ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
في السورة في الفرايض واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان لا يرث
الا الرجل الذي قد بلغ ان يقوم في المال ويعمل فيه ولا يرث الصغير ولا المراة شيا فلما
نزلت المواريث في سورة النسا شق ذلك على الناس وقالوا ايرث الصغير الذي لا يقوم
في المال والمراة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل فرجوا ان ياتي في ذلك حدث من
السما فانتظروا فلما راوا انه لا ياتي حدث قالوا لين تم هذا انه لواجب ما منه بد
ثم قالوا اسالوا فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يستفتونك في النسا قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا في اول السورة اللاتي لا تؤتونهن ما كتب

لهن وترغبون ان تنكحوهن قال سعيد بن جبير وكان الولي اذا كانت المراة ذات جمال ومال
رغب فيها ونكحها واستاثر بها واذا لم تكن ذات جمال ومال انكحها ولم ينكحها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون
النسا ولا الصبيان شيا كانوا يقولون لا يغزون ولا يغنمون خيرا ففرض الله لهن الميراث
حقا واجبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الاية قال كانوا اذا كانت
الجارية يتيمة لم يعطوها ميراثها وحبسوها من التزويج حتى تموت فيرثوها
فانزل الله هذه الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كانت اليتيمة تكون
في حجر الرجل فيرغب ان ينكحها ولا يعطيها مالها رجا ان تموت فيرثها وان مات
لها حميم لم تعط من الميراث شيا وكان ذلك في الجاهلية فبين الله لهم ذلك وكانوا
لا يورثون الصغير والضعيف شيا فامر الله ان يعطى نصيبه من الميراث واخرج
ابن جرير عن السدي في الاية قال كان جابر بن عبد الله له ابنة عم عميا ذميمة وكانت
قد ورثت من ابيها مالا وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها رهبة ان يذهب
الزوج بمالها فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان ناس في حجورهم
جواري ايضا مثل ذلك فانزل الله فيهم هذا واخرج ابن ابي شيبة من طريق السدي
عن ابي مالك في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن
ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال كانت المراة اذا كانت عند ولي يرغب عن
حسنها لم يتزوجها ولم يترك احدا يتزوجها والمستضعفين من الولدان قال كانوا
لا يورثون الا الاكبر فالاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله
وما يتلى عليكم في يتامى النسا قال ما يتلى عليكم في اول السورة من المواريث
وكانوا لا يورثون امراة ولا صبيا حتى يحتلم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة في قوله
ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت
هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في ماله حتى في العذق
فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها
فنزلت هذه الاية واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن
عايشة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه
الاية فيهن فانزل الله ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النسا قالت والذي ذكر الله انه يتلى عليهم في الكتاب
الاية الاولى التي قال الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب
لكم من النسا قالت وقول الله وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته
التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا
في مالها وجمالها من يتامى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها
ثوبه فاذا فعل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة وهويها تزوجها
واكل مالها وان كانت ذميمة منعها الرجال ابدا حتى تموت فاذا ماتت ورثها فحرم
الله ذلك ونهى عنه وبين لكل سهم سهمه صغيرا كان او كبيرا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كانت اليتيمة تكون
في حجر الرجل فيها دمامة فيرغب عنها ان ينكحها ولا ينكحها رغبة في مالها واخرج
القاضي اسماعيل في احكام القران عن عبد الملك بن محمد بن حزم ان عمرة بنت حزم كانت
تحت سعد بن الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
تطلب ميراث ابنتها ففيها نزلت ويستفتونك في الاية واخرج ابن المنذر من طريق

ابن عون عن الحسن وابن سيرين في هذه الاية قال احدهما ترغبون فيهن والاخر قال ترغبون عنهن
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيدة وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن
قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها الايات اخرج الطيالسي والترمذي وحسنه وابن
المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خشيت سودة ان يطلقها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعايشة ففعل فنزلت
هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا الاية قال ابن عباس فما اصطلحا عليه من شي
فهو جايز واخرج ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا وكان كل يوم الا وهو يطوف
علينا فيدنوا من كل امراة من غير مسيس حتى يبلغ الى من هو يومها فيبيت عندها
ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وخوفت ان يفارقها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومي هو لعايشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة ففي
ذلك انزل الله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن عايشة قالت نزلت هذه الاية والصلح خير في رجل
كانت تحته امراة قد طالت صحبتها وولدت منه اولادا فاراد ان يستبدل لها فراضته
على ان يقيم عندها ولا يقسم لها واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والحاكم عن رافع بن خديج انه كانت تحته امراة قد خلا من سنها
وسنها فتزوج عليها شابة فاثرها عليها فابت الاولى ان تقر فطلقها تطليقة حتى اذا
بقي من اجلها يسير قال ان شيت راجعتك وصبرت على الاثرة وان شيت
تركتك قالت بل راجعني فراجعها فلم تصبر على الاثرة فطلقها الاخرى واثر عليها
الشابة فذلك الصلح الذي بلغنا ان الله انزل فيه وان امراة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا الاية واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج
فكره منها امرا اما كبرا او غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم لي ما بدا لك
فاصطلحا على صلح فجرت السنة ونزل القران وان امراة خافت من بعلها نشوزا
الاية واخرج ابن جرير عن عمر ان رجلا ساله عن اية فكره ذلك وضربه بالدرة
فساله اخر عن هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا فقال عن مثل هذا
فاسالوا ثم قال هذه المراة تكون عند الرجل قد خلا من سنها فيتزوج المراة الشابة
يلتمس ولدها فما اصطلحا عليه من شي فهو جايز واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة
وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن علي بن ابي طالب
انه سيل عن هذه الاية فقال هو الرجل عنده امراتان فتكون احداهما قد عجزت
او تكون دميمة فيريد فراقها فتصالحه على ان يكون عندها ليلة وعند الاخرى ليالي
ولا يفارقها فما طابت به نفسها فلا باس به فان رجعت سوى بينهما واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هي المراة تكون عند الرجل حتى يكبر
فيريد ان يتزوج عليها فيتصالحان بينهما صلحا على ان لها يوما ولهذه يومان او
ثلاثة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال تلك المراة تكون
عند الرجل لا يرى منها كثيرا مما يحب وله امراة غيرها احب اليه منها فيوثر عليها
فامر الله اذا كان ذلك ان يقول لها يا هذه ان شيت ان تقيمي على ما ترين من الاثرة
فاواسيك وانفق عليك فاقيمي وان كرهت خليت سبيلك فان هي رضيت ان تقيم بعد
ان يخيرها فلا جناح عليه وهو قوله والصلح خير يعني ان تخيير الزوج لها بين
الاقامة والفراق خير من تمادي الزوج على اثره غيرها عليها واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في الاية قال هو الرجل تكون تحته المراة الكبيرة فينكح عليها المراة الشابة ويكره

ان يفارق ام ولده فيصالح على عطية من ماله ونفسه فيطيب له ذلك الصلح واخرج
ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في ابي السنابل بن بعكك واخرج ابن جرير عن
السدي في الاية قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سودة ابنة زمعة
واخرج ابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابغض الحلال الى الله الطلاق واخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عوف عن ابيه عن
جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلح جايز بين المسلمين الا صلحا
حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال تشح عند
الصلح على نصيبها من زوجها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال هواه في الشي يحرص عليه
وفي قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا قال في الحب والجماع وفي قوله فلا
تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة قال لا هي ايم ولا هي ذات زوج واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مليكة قال
نزلت هذه الاية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا في عايشة يعني ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحبها اكثر من غيرها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو
داود والترمذي والنساي وابن ماجه وابن المنذر عن عايشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسايه فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما
املك فلا تملكني فيما تملك ولا املك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان فمال الى احداهما جا يوم القيامة واحد
شقيه ساقط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا
يستحبون ان يسووا بين الضراير حتى في الطيب يتطيب لهذه واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن جابر بن زيد قال كانت لي امراتان فلقد كنت اعدل بينهما
حتى اعد القبل واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين في الذي له امراتان يكره ان
يتوضا في بيت احداهما دون الاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا
يسوون بين الضراير حتى يبقى الفضل مما لا يوكل من السويق والطعام فيقسمه
كفا كفا اذا كان مما لا يستطاع كيله واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ولن
تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا قال في الحب والجماع واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن عبيدة في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا قال في الجماع واخرج ابن
ابي شيبة عن الحسن في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا قال في الحب والجماع
فلا تميلوا كل الميل قال في الغشيان فتذروها كالمعلقة لا ايم ولا ذات زوج واخرج
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النسا قال يعني في الحب فلا تميلوا كل الميل قال لا تعمدوا الاساة واخرج ابن جرير
عن السدي في الاية يقول لا تميل عليها فلا تنفق عليها ولا تقسم لها يوما واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في الاية يقول انا احببت واحدة وابغضت واحدة
فاعدل بينهما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتذروها كالمعلقة قال كالمسجونة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان يتفرقا قال الطلاق
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان الله غنيا قال عن خلقه
حميدا قال مستحمدا اليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي مثله واخرج
ابن جرير عن قتادة في قوله وكفى بالله وكيلا قال حفيظا واخرج عبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت باخرين قادر الله
ربنا على ذلك ان يهلك من خلقه ما شاء ويأت باخرين من بعدهم **قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الاية امر الله المؤمنين
ان يقولوا بالحق ولو على انفسهم او ابائهم او ابنائهم لا يحابوا غنيا لغناه ولا يرحموا
مسكينا لمسكنته وفي قوله فلا تتبعوا الهوى قال فتذروا الحق فتجوروا وان تلووا يعني
السنتكم بالشهادة وتعرضوا عنها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط شهداء لله الاية قال الرجلان يجلسان عند القاضي فيكون لي القاضي
واعراضه لاحد الرجلين على الاخر **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مولاة
لابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانت البقرة اول سورة نزلت
ثم اردفها سورة النساء قال فكان الرجل يكون عنده الشهادة قبل ابن عمه او ذي
رحمه فيلوي بها لسانه او يكتمها مما يرى من عسرته حتى يوسر فيقضي فنزلت كونوا قوامين
شهداء لله حتى بلغ ان يكن غنيا او فقيرا **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال
نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه رجلان غني وفقير فكان ضلعه مع
الفقير يرى ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال هذا
في الشهادة فاقم الشهادة يا ابن ادم ولو على نفسك او الوالدين والاقربين او على ذي
قرابتك واشراف قومك فانما الشهادة لله وليست للناس وان الله تعالى رضي بالعدل
لنفسه والاقساط والعدل ميزان الله في الارض به يرد من الشديد على الضعيف
ومن الصادق على الكاذب ومن المبطل على المحق وبالعدل يصدق الصادق
ويكذب الكاذب ويرد المعتدي ويوبخ تعالى ربنا وتبارك وبالعدل يصلح الناس
يا ابن ادم ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما يقول الله اولى بغنيكم وفقيركم ولا يمنعك
غنى غني ولا فقر فقير ان تشهد عليه بما تعلم فان ذلك من الحق قال وذكر لنا ان نبي الله
موسى عليه السلام قال يا رب اي شيء وضعت في الارض اقل قال العدل اقل ما وضعت
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان تلووا او تعرضوا يقول تلوي لسانك
بغير الحق وهي اللجلجة فلا تقيم الشهادة على وجهها والاعراض الترك **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال تلووا او تعرضوا تتركوا الحق **واخرج** ادم
والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وان تلووا او تعرضوا يقول تبدلوا الشهادة او تعرضوا
يقول تكتموها **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله الاية اخرج** الثعلبي عن ابن
عباس ان عبد الله بن سلام واسدا واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلاما
ابن اخت عبد الله بن سلام وسلمة ابن اخيه ويامين بن يامين اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وموسى والتوراة وعزير
ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل امنوا بالله
وبرسوله محمد وبكتابه القران وبكل كتاب كان قبله فقالوا لا نفعل فنزلت يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل
من قبل قال فامنوا كلهم **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا امنوا
بالله ورسوله قال يعني بذلك اهل الكتاب كان الله قد اخذ ميثاقهم في التوراة والانجيل
واقروا على انفسهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله رسوله دعاهم
الى ان يؤمنوا بمحمد وذكرهم الذي اخذ عليهم من الميثاق فمنهم من صدق النبي صلى الله
عليه وسلم واتبعه ومنهم من كفر **قوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا الاية اخرج** عبد بن حميد

وابن

وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا ثم كفروا قال هم اليهود والنصارى امنت اليهود
بالتوراة ثم كفرت وامنت النصارى بالانجيل ثم كفرت **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا ثم كفروا قال هؤلاء اليهود امنوا
بالتوراة ثم كفروا واما ذكر النصارى تعالى لم اخبرهم امنوا ثم كفروا يقول امنوا بالانجيل
ثم كفروا به ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا ليهديهم سبيلا قال طريق
هدى وقد كفروا بايات الله **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هؤلاء
المنافقون امنوا مرتين وكفروا مرتين ثم ازدادوا كفرا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
في الاية قال هم المنافقون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي انه قال في
المرتد ان كنت لمستتيبه ثلاثا ثم قرا هذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في سننه عن فضالة بن
عبيد انه اتي برجل من المسلمين قد فر الى العدو فاقاله الاسلام فاسلم ثم فر
الثانية فاتي به فاقاله الاسلام ثم فر الثالثة فاتي به فنزع بهذه الاية
ان الذين امنوا ثم كفروا الى سبيلا ثم ضرب عنقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم حتى ماتوا **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد مثله **قوله تعالى ايبتغون عندهم العزة الاية اخرج**
الحاكم في التاريخ والديلمي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز
قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابي وائل قال ان الرجل ليتكلم في المجلس بالكلمة من الكذب ليضحك بها
جلساءه فيسخط الله عليهم جميعا فذكر ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق ابو
وائل اوليس ذلك في كتاب الله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره ثم نزل التشديد في سورة النساء انكم اذا مثلهم **واخرج** ابن المنذر عن السدي
في الاية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في رسول الله والقران
فسبوه واستهزءوا به فامر الله المؤمنين ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره **واخرج** ابو داود عن سعيد بن جبير ان الله جامع المنافقين من اهل المدينة
والمشركين من اهل مكة الذين خاضوا واستهزءوا بالقران في جهنم جميعا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين يتربصون بكم قال هم المنافقون يتربصون
بالمؤمنين فان كان لكم فتح من الله اي ان اصاب المسلمون من عدوهم غنيمة قال
المنافقون الم نكن معكم فاعطونا من الغنيمة مثل ما تاخذون وان كان
للكافرين نصيب يصيبونه من المسلمين قال المنافقون للكفار الم نستحوذ
عليكم الم نبين لكم انا على ما انتم عليه قد كنا نثبطهم عنكم **واخرج** ابن جرير
عن السدي الم نستحوذ عليكم قال نغلب عليكم **قوله تعالى ولن يجعل الله الاية
اخرج** عبد الرزاق وابن جرير والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه
عن علي انه قيل له ارايت هذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
وهم يقاتلونا فيظهرون ويقتلون فقال ادنه ادنه ثم قال فالله يحكم بينكم يوم
القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قال في الاخرة **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
قال ذاك يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك مثله
واخرج ابن جرير عن السدي سبيلا قال حجة **قوله تعالى ان المنافقين الاية اخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال يلقى على كل مؤمن ومنافق نور
يمشون به يوم القيامة حتى اذا انتهوا الى الصراط طفئ نور المنافقين ومضى المؤمنون

بنورهم فتلك خديعة الله اياهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وهو خادعهم
قال يعطيهم يوم القيامة نورا يمشون فيه مع المسلمين كما كانوا معهم في الدنيا ثم يسلبهم
ذلك النور فيطفيه فيقومون في ظلمتهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير نحوه
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال نزلت في عبد الله بن ابي وابي عامر بن النعمان
قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة الاية اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم
في الصمت عن ابن عباس انه كان يكره ان يقول الرجل اني كسلان ويتاول هذه الاية
قوله تعالى يراءون الناس الاية اخرج ابو يعلى عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حسن الصلاة حيث يراه الناس واساءها حين يخلو
فتلك استهانة استهان بها ربه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
يراءون الناس ما صلى المنافق وما يصلي الا رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن الحسن ولا يذكرون الله الا قليلا قال
انما قل لانه كان لغير الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير ولا يذكرون الله الا قليلا
قال انما قل ذكر المنافق لان الله لم يقبله وكلما رد الله قليل وكلما قبل الله كثير
واخرج ابن المنذر عن علي قال لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل واخرج
مسلم وابو داود والبيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام
فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا قوله تعالى مذبذبين الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال مثل المؤمن والمنافق والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا الى واد فوقع
احدهم فعبر ثم وقع احدهم حتى اتى على نصف الوادي ناداه الذي على شفير الوادي ويلك
اين تذهب الى الهلكة ارجع عودك على بدئك وناداه الذي عبر هلم الى النجاة فجعل ينظر الى هذا
مرة والى هذا مرة فجاءه سيل فاغرقه فالذي عبر المؤمن والذي غرق المنافق
مذبذب بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والذي مكث الكافر واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في الاية مذبذبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يقول ليسوا مؤمنين مخلصين ولا
مشركين مصرحين بالشرك قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب مثلا
للمؤمن والمنافق والكافر كمثل رهط ثلاثة دفعوا الى نهر فوقع المؤمن فقطع ثم وقع
المنافق حتى اذا كاد يصل الى المؤمن ناداه الكافر ان هلم الي فاني اخشى عليك وناداه المؤمن
ان هلم الي فان عندي وعندي يحصي له ما عنده فما زال المنافق يتردد بينهما حتى اتى
عليه اذى فغرقه وان المنافق لم يزل في شك وشبهة حتى اتى عليه الموت وهو كذلك واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله مذبذبين بين ذلك قال هم المنافقون لا الى هؤلاء
يقول لا الى اصحاب محمد ولا الى هؤلاء اليهود واخرج ابن جرير عن ابن زيد مذبذبين
بين ذلك قال بين الاسلام والكفر واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه ومسلم
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل
الشاة العائرة بين غنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدري ايهما تتبع واخرج
احمد والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل المنافق يوم
القيامة كالشاة بين الغنمين ان اتت هؤلاء نطحتها وان اتت هؤلاء نطحتها قوله
تعالى اتريدون الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كل سلطان في القرآن فهو حجة واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اتريدون ان تجعلوا لله عليكم
سلطانا مبينا قال حجة بالغة قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل اخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن ابي الدنيا
في صفة النار عن ابن مسعود ان المنافقين في الدرك الاسفل قال في توابيت من حديد

مقفلة

مقفلة عليهم وفي لفظ مبهمة عليهم اي مغلقة لا يهتدي لمكان فتحها واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان المنافقين في الدرك قال في توابيت ترتج عليهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الدرك الاسفل يعني في اسفل النار
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن ابي كثير قال سمعت ان جهنم ادراك
ومنازل بعضها فوق بعض واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابي الاحوص قال
قال ابن مسعود اي اهل النار اشد عذابا قال رجل المنافقون قال صدقت فهل تدري
كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في توابيت من حديد تصمت عليهم ثم يجعلون في
الدرك الاسفل في تنانير اضيق من زج يقال له جب الحزن يطبق على قوم باعمالهم
الى الابد قوله تعالى واخلصوا الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن جبل انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بعث الى اليمن قال اوصني قال اخلص دينك يكفك القليل من العمل واخرج ابن
ابي الدنيا في الاخلاص والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء واخرج
البيهقي عن ابي فراس رجل من اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني عما
شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الاسلام قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة قال فما
الايمان قال الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق بالقيامة واخرج البزار بسند
حسن عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع انه قال
نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن
قلب امرئ مؤمن اخلاص العمل لله والمناصحة لائمة الاسلام ولزوم جماعتهم فان
دعاءهم يحيط من ورائهم واخرج النسائي عن مصعب بن سعد عن ابيه انه ظن ان له
فضلا على من دونه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينصر
الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم واخرج ابن ابي شيبة
والمروزي في زوائد الزهد وابو الشيخ وابن حبان عن مكحول قال بلغني ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما اخلص عبد لله اربعين صباحا الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واخرج
احمد والبيهقي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان
وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة واذنه مستمعة وعينه
ناظرة فاما الاذن فقمع والعين مقرة لما يوعى القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل يا رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجزه عن المحارم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة قال
قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من المخلص لله قال الذي يعمل لله لا يحب ان
يحمده الناس عليه واخرج ابن عساكر عن ابي ادريس قال ما يبلغ عبد حقيقة الاخلاص
حتى لا يحب ان يحمده احد على شيء من عمل الله عز وجل واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر في قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم قال ان الله لا يعذب شاكرا
ولا مؤمنا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء قال لا يحب الله ان يدعو
احد على احد الا ان يكون مظلوما فانه رخص له ان يدعو على من ظلمه وان يصبر
فهو خير له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال هو الرجل يظلم
الرجل فلا يدع عليه ولكن ليقل اللهم اعني عليه اللهم استخرج لي حقي وحل بينه وبين
ما يريد ونحو هذا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال عذر
الله المظلوم كما تسمعون ان يدعو واخرج ابو داود عن عائشة انها سرق لها شيء

فجعلت تدعوا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه بدعائك واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد
انتصر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت
في رجل ضاف رجلا بفلاة من الارض فلم يضفه فنزلت الا من ظلم ذكر انه لم يضفه لا يزيد
على ذلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والخطيب في المتفق والمفترق عن مجاهد
قال هو الرجل ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فيخرج من عنده فيقول اساء ضيافتي
ولم يحسن واخرج ابن جرير عن السدي في الاية يقول ان الله لا يحب الجهر بالسوء
من القول من احد من الخلق ولكن يقول من ظلم فانتصر بمثل ما ظلم فليس عليه جناح واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال كان ابي يقرا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
قال ابن زيد يقول من قام على ذلك النفاق فيجهر له بالسوء حتى ينزع واخرج
ابن المنذر عن اسماعيل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال كان الضحاك
بن مزاحم يقول هذا في التقديم والتاخير يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وامنتم الا من ظلم وكان يقراها كذلك ثم قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قوله
تعالى ان الذين يكفرون الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال
اولئك اعداء الله اليهود والنصارى امنت اليهود بالتوراة وكفروا بالانجيل وعيسى وكفروا
بالقران ومحمد فاتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا من الله وتركوا الاسلام
وهو دين الله الذي بعث به الرسل واخرج ابن جرير عن السدي وابن جريج نحوه
قوله تعالى يسئلك اهل الكتاب الاية اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جاء
ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان موسى جاء بالالواح من عند الله
فاتنا بالالواح من عند الله حتى نصدقك فانزل الله يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم
كتابا من السماء الى قوله وقولهم على مريم بهتانا عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في الاية قالوا ان اليهود والنصارى قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لن نتابعك
على ما تدعونا اليه حتى تاتينا بكتاب من عند الله من الله الى فلان انك رسول الله
فانزل الله يسئلك اهل الكتاب الاية واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كانت
اليهود ان كنت صادقا انك رسول الله فاتنا كتابا مكتوبا من السماء كما جاء به موسى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان تنزل عليهم كتابا
من السماء اي كتابا خاصة وفي قوله جهرة اي عيانا واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله فقالوا ارنا الله جهرة قال انهم اذا راوه فقد راوه انما قالوا جهرة
ارنا الله انما هو مقدم ومؤخر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم
الصاعقة قال الموت اماتهم الله قبل اجالهم عقوبة بقولهم ما شاء الله ان يميتهم ثم
بعثهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ورفعنا فوقهم
الطور قال جبل كانوا في اصله فرفعه الله فجعله فوقهم كانه ظلة فقال لتاخذن
امري او لارمينكم به فقالوا ناخذه فامسكه الله عنهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا قال كنا نحدث انه باب من ابواب
بيت المقدس وقلنا لا تعدوا في السبت قال امر القوم ان لا ياكلوا الحيتان يوم السبت
ولا يعترضوا لها واحلت لهم ما خلا ذلك وفي قوله فبما نقضهم ميثاقهم يقول فبنقضهم
ميثاقهم وقولهم قلوبنا غلف اي لا نفقه بل طبع الله عليها يقول لما ترك القوم امر الله
وقتلوا رسله وكفروا باياته ونقضوا الميثاق الذي عليهم طبع الله على قلوبهم
ولعنهم حين فعلوا ذلك واخرج البزار وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة
وعمل بالمعاصي واجترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك

واخرج

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولهم على مريم بهتانا عظيما
قال رموها بالزنا واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن علي قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم ان لك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى
انزلوه بالمنزلة التي ليست له قوله تعالى وقولهم انا قتلنا المسيح الاية اخرج سعيد بن منصور
والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يرفع عيسى الى السماء
خرج الى اصحابه في البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين فخرج عليهم من عين في البيت
وراسه يقطر ماء فقال ان منكم من يكفر بي اثني عشرة مرة بعد ان امن بي ثم قال ايكم
يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي فقام شاب من احدثهم سنا فقال له
اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال انا فقال انت ذاك فالقي عليه شبه عيسى ورفع
عيسى من روزنة في البيت الى السماء قال وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشاب فقتلوه
ثم صلبوه فكفر به بعضهم اثنى عشر مرة بعد ان امن به وافترقوا ثلاث فرق فقالت
طائفة كان الله فينا ما شاء ثم صعد الى السماء فهؤلاء اليعقوبية وقالت فرقة كان فينا
ابن الله ما شاء ثم رفعه الله اليه وهؤلاء النسطورية وقالت فرقة كان فينا عبد الله ورسوله
فهؤلاء المسلمون فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها فلم يزل الاسلام طامسا حتى بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزلت اية فامنت طائفة من بني اسرائيل يعني الطائفة التي امنت
في زمن عيسى وكفرت طائفة التي كفرت في زمن عيسى فايدنا الذين امنوا في زمن عيسى باظهار
محمد دينهم على دين الكافرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
وقولهم انا قتلنا المسيح الاية قال اولئك اعداء الله اليهود افتخروا بقتل عيسى وزعموا
انهم قتلوه وصلبوه وذكر لنا انه قال لاصحابه ايكم يقذف عليه شبهي فانه مقتول
قال رجل من اصحابه انا يا نبي الله فقتل ذلك الرجل ومنع الله نبيه ورفعه اليه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله شبه لهم
قال صلبوا رجلا غير عيسى شبهوه بعيسى يحسبونه اياه ورفع الله اليه عيسى
حيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس وما قتلوه يقينا قال يعني لم يقتلوا ظنهم
يقينا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال ما قتلوا ظنهم يقينا واخرج
ابن جرير عن جويبر والسدي مثله واخرج عبد الرزاق وابن عساكر من طريق ثابت
البناني عن ابي رافع قال رفع عيسى بن مريم وعليه مدرعة وخفا راع وحذافة يحذف
بها الطير واخرج احمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق ثابت عن ابي العالية
قال ما ترك عيسى بن مريم حين رفع الا مدرعة صوف وخفي راع وقذافة يقذف بها
الطير واخرج ابن عساكر عن عبد الجبار بن عبد الله بن سليمان قال اقبل عيسى ابن
مريم على اصحابه ليلة رفع فقال لهم لا تاكلوا بكتاب الله فانكم ان لم
تفعلوا اقعدكم الله على منابر الحجر منها خير من الدنيا وما فيها قال عبد الجبار وهي
المقاعد التي في القران في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورفع عليه السلام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه قال ان عيسى لما اعلمه الله انه خارج من
من الدنيا جزع من الموت وشق عليه فدعا الحواريين وصنع لهم طعاما فقال احضروني
الليلة فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا اليه من الليلة عشاهم وقام يخدمهم فلما فرغوا
من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويوضئهم بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا
ذلك وتكارهوه فقال الا من رد علي شيئا الليلة مما اصنع فليس مني ولا انا منه فاقروه
حتى فرغ من ذلك قال اما ما صنعت بكم الليلة مما خدمتكم فلا يتعظم بعضكم على
بعض وليبذل بعضكم نفسه لبعض كما بذلت نفسي لكم واما حاجتي التي استعنتكم عليها
فتدعون الله لي وتجتهدون في الدعاء ان يؤخر اجلي فلما نصبوا انفسهم للدعاء
واراد ان يجتهد واخذهم النوم حتى لم يستطيعوا دعاء فجعل يوقظهم ويقول

سبحان الله ما تصبرون لي ليلة واحدة تعينوني فيها قالوا والله ما ندري ما لنا لقد كنا
نسهر فنكثر السهر وما نطيق الليلة سهرا وما نريد دعاء الا حيل بيننا وبينه فقال يذهب
بالراعي وتتفرق الغنم وجعل يأتي بكلام نحو هذا ينعى به نفسه ثم قال الحق ليكفرن بي احدكم
قبل ان يصيح الديك ثلاث مرات وليبيعني احدكم بدراهم يسيرة وليأكلن ثمني فخرجوا
وتفرقوا فكانت اليهود تطلبه فاخذوا شمعون احد الحواريين فقالوا هذا من اصحابه
فجحد وقال ما انا بصاحبه فتركوه ثم اخذه آخرون فجحده كذلك ثم سمع صوت ديك فبكى
واحزنه فلما اصبح اتى احد الحواريين الى اليهود فقال ما تجعلون لي ان دللتكم على
المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها ودلهم عليه وكان شبه عليهم قبل ذلك
فاخذوه واستوثقوا منه وربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه ويقولون انت كنت
تحيي الموتى وتبرئ المجنون افلا تنجي نفسك من هذا الحبل ويبصقون عليه ويلقون عليه
الشوك حتى اتوا به الخشبة التي ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه الله اليه وصلبوا ما شبه
لهم فمكث سبعا ثم ان امه والمرأة التي كان يداويها عيسى فابراها الله من الجنون جاءتا
تبكيان حيث المصلوب فجاءهما عيسى فقال على ما تبكيان قالتا عليك فقال اني قد رفعني
الله اليه ولم يصبني الا خير وان هذا شيء شبه لهم فأمرا الحواريين ان يلقوني الى مكان
كذا وكذا فلقوه الى ذلك المكان احد عشر وفقد الذي كان باعه ودل عليه اليهود فسأل
عنه اصحابه فقالوا انه ندم على ما صنع فاختنق وقتل نفسه قال لو تاب تاب الله
عليه ثم سألهم عن غلام يتبعهم يقال له يحيى فقال هو معكم فانطلقوا فانه سيصبح كل انسان
منكم يحدث بلغة قوم فلينذرهم وليدعهم **واخرج** ابن المنذر عن وهب بن منبه قال
ان عيسى عليه السلام كان سياحا فمر على امرأة تستقي فقال اسقيني من مائك الذي
من شرب منه مات واسقيك من مائي الذي من شرب منه حيي قال وصادف امرأة حكيمة فقالت
له اما تكتفي بمائك الذي من شرب منه حيي عن مائي الذي من شرب منه مات قال ان ماءك
عاجل وان مائي آجل قالت لعلك هذا الرجل الذي يقال له عيسى بن مريم قال فاني انا هو
وانا ادعوك الى عبادة الله تعالى وترك ما تعبدين من دون الله قالت فأتني
على ما تقول ببرهان قال برهان ذلك ان ترجعي الى زوجك فيطلقك قالت ان في
ذلك لآية بينة ما في بني اسرائيل زوجة اكرم على زوجها مني ولئن كان كما تقول اني لاعرف
انك صادق قال فرجعت الى زوجها وزوجها شاب غيور فقال ما ابطأبك فقالت مر
علي رجل فارادت ان تخبره عن عيسى فاحتملته الغيرة فطلقها فقالت لقد صدقني
صاحبي فخرجت تتبع عيسى وقد آمنت به فاتت عيسى ومعه سبعة وعشرون من
الحواريين في بيت فاحاطوا بهم قد خلوا عليهم وقد صورهم الله تعالى على صورة
عيسى وصلبوه فقالوا لقد سحرتمونا لتبرزن لنا عيسى او لنقتلنكم جميعا فقال عيسى لاصحابه
من يشتري منكم نفسه بالجنة فقال رجل من القوم انا فاخذوه فقتلوه وصلبوه
فمن ثم شبه لهم فظنوا انهم قتلوا عيسى وصلبوه وظنت النصارى مثل ذلك ورفع الله
عيسى من يومه ذلك فبلغ المرأة ان عيسى قد قتل وصلب فجاءت حتى بنت مسجدا الى اصل
شجرته فجعلت تصلي وتبكي على عيسى فسمعت صوتا من فوقها صوت عيسى لا تنكره
اي فلانة انهم والله ما قتلوني ولا صلبوني ولكن شبه لهم وآية ذلك ان الحواريين يجتمعون
الليلة في بيتك فيفترقون اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم تدعو قوما الى دين الله فلما
امسوا اجتمعوا في بيتها فقالت لهم اني سمعت الليلة شيئا احدثكم به وعسى ان تكذبوني
وهو الحق سمعت صوت عيسى وهو يقول يا فلانة اني والله ما قتلت ولا صلبت وآية ذلك
انكم تجتمعون الليلة في بيتي فتفترقون اثنتي عشرة فرقة فقالوا ان الذي سمعت كما
سمعنا وان عيسى لم يصلب ولم يقتل انما قتل فلان وصلب وما اجتمعنا في بيتك الا
لما قال نريد ان نخرج دعاة في الارض فكان ممن توجه الى الروم نسطور وصاحبان

له فاما صاحباه فخرجا واما نسطور فحبسته حاجة له فقال لهما اما تذهب معنا فقال لهما
ارفقا ولا تستبطئاني في شيء فلما قدما الكورة التي ارادا قدما في يوم عيدهم قد برز ملكهم
وبرز اهل مملكته فاتاه الرجلان فقاما بين يديه فقالا له اتق الله فانكم تعملون بمعاصي
الله وتنتهكون حرم الله مع ما شاء الله ان يقولا قال فاسف الملك وهم بقتلهما فقام
اليه نفر من اهل مملكته فقالوا ان هذا يوم لا يهراق فيه دم وقد ظفرت بهما حسبك
فان احببت ان تحبسهما حتى يمضي عيدنا ثم ترى فيهما رايك فعلت فامر بحبسهما ثم ضرب
على اذنه بالنسيان منهما حتى قدم نسطور فسأل عنهما فاخبر بشانهما وانهما محبوسان
في السجن فدخل عليهما فقال الم اقل لكما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطئاني في شيء هل تدريان
ما مثلكما مثل امرأة لم تصب ولدا حتى دخلت في السن فاصابت بعد ما دخلت
في السن فاحبت ان تعجل شبابه لتستنفع به فحملت على معدته ما لا تطيق فقتلته ثم قال
لهما الآن فلا تستبطئاني في شيء ثم خرج فانطلق حتى اتى باب الملك وكان اذا جلس وضع
سريره وجلس الناس سماطين بين يديه وكانوا اذا ابتلوا بحلال او حرام فنظر فيه ثم يسأل
عنه من يليه في مجلسه وسأل الناس بعضهم بعضا حتى تنتهي المسألة الى اقصى المجلس وجاء
نسطور حتى جلس في اقصى القوم فلما ردوا على الملك جواب من اجابه وردوا عليه
جواب نسطور فسمع بشيء عليه نور وحلا في مسامعه فقال من صاحب هذا القول
فقيل الرجل الذي في اقصى القوم فقال علي به فقال انت القائل كذا وكذا قال نعم قال
فما تقول في كذا وكذا فجعل لا يسأله عن شيء الا فسره له فقال عندك هذا العلم وانت تجلس
في آخر القوم ضعوا له سريرا عند سريري مجلسا ثم قال ان اتاك ابني فلا تقم له عنه ثم اقبل على
نسطور وترك الناس فلما عرف ان منزلته قد ثبتت قال لأزورنه فقال له ايها الملك رجل
بعيد الدار ضائع الضيعة فان احببت ان تقضي حاجتك مني وتاذن لي فانصرف الى
اهلي فقال يا نسطور ليس الى ذلك سبيل فان احببت ان تحمل اهلك الينا فلك
المواساة وان احببت ان تاخذ من بيت المال حاجتك فتبعث به الى اهلك فعلت
فسكت نسطور ثم تحين يوما مات لهم فيه ميت فقال ايها الملك بلغني ان رجلين اتياك
يعيبان دينك قال فتذكرهما فارسل اليهما فقال يا نسطور انت حكم بيني وبينهما ما قلت
من شيء رضيت به قال نعم ايها الملك هذا ميت قد مات في بني اسرائيل فمرهما حتى يدعوا ربهما
فيحييه لهما ففي ذلك آية بينة قال فاتي بالميت فوضع عنده فقاما وتوضآ ودعوا
ربهما فرد عليه روحه وتكلم فقال ايها الملك ان في هذه آية بينة ولكن مرهما بغيرها اجمع
اهل مملكتك ثم قل لآلهتك فان كانت تقدر ان تضر هذين فليس امرهما بشيء وان كان هذان
يقدران ان يضرا آلهتك فامرهما قوي فجمع الملك اهل مملكته ودخل البيت الذي فيه الآلهة
فخر ساجدا هو ومن معه من اهل مملكته وخر نسطور ساجدا وقال اللهم اني اسجد
لك واكيد هذه الآلهة ان تعبد من دونك ثم رفع الملك راسه فقال ان هذين يريدان ان يبدلا
دينكم ويدعوا الى آلهة غيركم فافقؤا اعينهما او جذموهما او شلوهما فلم ترد عليه الآلهة شيئا
وقد كان نسطور امر صاحبيه ان يحملا معهما فأسا فقال ايها الملك قل لهذين ايقدران
ان يضرا آلهتك فقال اتقدران على ان تضرا آلهتنا قال خل بيننا وبينها فاقبلا عليها
فكسراها فقال نسطور اما انا فآمنت برب هذين وقال جميع الناس آمنا برب هذين
فقال نسطور لصاحبيه هكذا الرفق **قوله تعالى وكان الله عزيزا حكيما اخرج** ابن
جرير عن عبد الله بن عباس في قوله وكان الله عزيزا حكيما قال معنى ذلك انه كذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان يهوديا قال له انكم تزعمون ان الله كان عزيزا
حكيما فكيف هو اليوم فقال ابن عباس انه كان من نفسه عزيزا حكيما **قوله تعالى وان من
اهل الكتاب الآية اخرج** الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال خروج عيسى بن مريم **واخرج** ابن جرير

وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
قال قبل موت عيسى واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال انه سيدرك
اناس من اهل الكتاب حين يبعث عيسى سيؤمنون به واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قال اليهود خاصة الا ليؤمنن
به قبل موته قال قبل موت اليهودي واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال هي في قراءة
ابي قبل موتهم قال ليس يهودي يموت ابدا حتى يؤمن بعيسى فقيل لابن عباس ارايت
ان خر من فوق بيت قال يتكلم به في الهوي فقيل ارايت ان ضرب عنق احدهم قال يتلجلج
بها لسانه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لو ضربت عنقه لم تخرج نفسه
حتى يؤمن بعيسى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال لا يموت
يهودي حتى يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله ولو عجل بالسلاح واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال لو ان
يهوديا القي من فوق قصر ما خلص الى الارض حتى يؤمن ان عيسى عبد الله ورسوله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال لا يموت
يهودي حتى يؤمن بعيسى قيل وان ضرب بالسيف قال يتكلم به قبل موته قال وان هوى
قال يتكلم به وهو يهوي واخرج ابن المنذر عن ابي هاشم وعروة قالا في مصحف ابي
بن كعب وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موتهم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن شهر بن حوشب في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته عن محمد
بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية قال ليس من اهل الكتاب احد الا اتته الملائكة يضربون
وجهه ودبره ثم يقال له يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلمته القاها كذبت على الله وزعمت
انه الله ان عيسى لم يمت ولكنه رفع الى السماء نازل قبل ان تقوم الساعة فلا يبقى يهودي
ولا نصراني الا امن به واخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر
اية من كتاب الله ما قراتها الا اعترض في نفسي منها شيء قال الله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته واني اوتى بالاسارى فاضرب اعناقهم فلا اسمعهم يقولون
شيئا فقلت رفعت اليك على غير وجهها ان النصراني اذا خرجت روحه ضربته الملائكة
من قبله ومن دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت انه الله وانه ثالث
ثلاثة عبد الله وروحه وكلمته فيؤمن حين لا ينفعه ايمانه وان اليهودي اذا خرجت
نفسه ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت انك
قتلته عبد الله وروحه فيؤمن به حين لا ينفعه ايمانه فاذا كان عند نزول عيسى امنت به
احياؤهم كما امنت به موتاهم فقال من اين اخذتها فقلت من محمد بن علي قال لقد اخذتها
من معدنها قال شهر وايم الله ما حدثنيه الا ام سلمة ولكني احببت ان اغيظه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته قال اذا نزل امنت به الاديان كلها ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا انه قد بلغ رسالة
ربه واقر على نفسه بالعبودية واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته قال اذا نزل عيسى فقتل الدجال لم يبق يهودي في الارض الا امن به
فذلك حين لا ينفعه الايمان واخرج ابن جرير عن ابي مالك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته قال ذلك عند نزول عيسى بن مريم لا يبقى احد من اهل الكتاب الا امن به واخرج
ابن جرير عن الحسن وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى والله انه
الان حي عند الله ولكن اذا نزل امنوا به اجمعون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ان رجلا
ساله عن قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال قبل موت عيسى ان الله رفع
اليه عيسى وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاما يؤمن به البر والفاجر واخرج ابن ابي شيبة

وعبد

وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها
ثم يقول ابو هريرة واقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم
القيامة يكون عليهم شهيدا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يقتل الدجال ويقتل الخنزير
ويكسر الصليب ويضع الجزية ويفيض المال وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين
قال ابو هريرة واقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل
موت عيسى بن مريم ثم يعيدها ابو هريرة ثلاث مرات واخرج احمد وابن جرير
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل
الخنزير ويمحو الصليب ويجمع له الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج
وينزل الروحاء فيحج منها ويعتمر ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال ابو هريرة يؤمن به قبل موت عيسى واخرج احمد
ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهلن عيسى بن مريم بفج
الروحاء بالحج وبالعمرة وليثنينهما جميعا واخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل
فيكم ابن مريم وامامكم منكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن جرير
وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء اخوة
لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد واني اولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن
بيني وبينه نبي وانه خليفتي على امتي وانه نازل فاذا رايتموه فاعرفوه رجل مربوع
الى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كان راسه يقطر وان لم يصبه بلل فيدق
الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام ويهلك الله في زمانه
المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل والنمار
مع البقر والذئاب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث اربعين سنة
ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيسى بن مريم ليس بيني وبينه رسول الا انه خليفتي من بعدي
على امتي الا انه يقتل الدجال ويكسر الصليب وتضع الحرب اوزارها الا من ادركه منكم
فليقرا عليه السلام واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
لارجو ان طال بي عمر ان القى عيسى بن مريم فان عجل بي موت فمن لقيه منكم
فليقرئه مني السلام واخرج الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس اربعين سنة واخرج احمد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ابن مريم اماما عادلا وحكما مقسطا
فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم وتتخذ السيوف مناجل وتذهب حمة
كل ذات حمة وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان
لا يضره ويراعي الغنم الذئب ولا يضرها ويراعي الاسد البقرة ولا يضرها واخرج احمد
والطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال
خارج وهو اعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى
ويقول انا ربكم فمن قال انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته
ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ما شاء الله ثم يجيء عيسى بن مريم من المغرب
ولفظ الطبراني من المشرق مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل الدجال ثم
انما هو قيام الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عائشة قالت دخل علي رسول الله

صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج الدجال وانا حي كفيتكموه وان يخرج بعدي
فان ربكم ليس باعور انه يخرج في يهودية اصبهان حتى ياتي المدينة فينزل ناحيتها
ولها يومئذ سبعة ابواب على كل نقب منها ملكان فيخرج اليه شرار اهلها حتى ياتي الشام
مدينة بفلسطين باب لد فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض اربعين
سنة اماما عادلا وحكما مقسطا واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم فله اربعون
ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة
ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا
فيقول للناس انا ربكم وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر مهجاة
يقروه كل مومن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما
الله عليه وقامت الملائكة بابوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد
الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن دخل
الذي يسميه الجنة فهي النار ومن يدخل الذي يسميه النار فهي الجنة وتبعث معه
شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السما فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا
ثم يحييها لا يسلط على غيرها من الناس فيما يرى الناس فيقول للناس ايها الناس
هل يفعل مثل هذا الا الرب فيفر المسلمون الى جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحصرهم
فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فينادي من السحر فيقول
ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى الكذاب الخبيث فيقول هذا رجل جني فينطلقون
فاذا هو بعيسى فتقام الصلاة فيقول ليتقدم امامكم فليصل فاذا صلوا صلاة الصبح
خرجوا اليه حين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الما فيمشي اليه فيقتله حتى ان
الشجرة تنادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان معه احد الا قتله واخرج
معمر في جامعه عن الزهري اخبرني عمرو بن سفيان الثقفي اخبرني رجل من الانصار عن
بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال
ياتي سباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخلها فتنتفض باهلها نفضة او نفضتين وهي
الزلزلة فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة ثم ياتي الدجال قبل الشام حتى ياتي بعض
جبال الشام فيحاصرهم وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة جبل فيحاصرهم
نازلا باصله حتى اذا طال عليهم الحصار قال رجل حتى متى انتم كذا وعدوكم نازل
باصل جبلكم هل انتم الا بين احدى الحسنيين بين ان تستشهدوا او يظهركم فيتبايعون
بيعة يعلم الله تعالى انها الصدق من انفسهم ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر احدكم كفه فينزل
ابن مريم فيحسر عن ابصارهم وبين اظهرهم رجل عليه لامة فيقولون من انت فيقول انا عبد الله
وروحه وكلمته عيسى اختاروا احدى ثلاث بين ان يبعث الله على الدجال وجنوده
عذابا جسيما او يخسف بهم الارض او يرسل عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم فيقولون
هذه يا روح الله اشفى لصدورنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل الاكول
الشروب لا تقل يده سيفه من الرعب فينزلون اليهم فيسلطون عليهم ويذوب
الدجال حتى يدركه عيسى فيقتله واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني والحاكم
وصححه عن عثمان بن ابي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون
للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام فيفزع
الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في اعراض جيش فيهزم من قبل المشرق فاول
مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فيصير اهلها ثلاث فرق فرقة تقيم وتقول نشامه
ننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون

الفا عليهم التيجان واكثر من معه اليهود والنسا ثم ياتي المصر الذي يليهم فتصير اهله ثلاث فرق
فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم
ثم ياتي الشام فينحاز المسلمون الى عقبة افيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك
عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى ان احدهم ليحرق وتر قوسه فياكله
فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من السحر اتاكم الغوث ايها الناس ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان
هذا الصوت رجل شبعان فينزل عيسى عند صلاة الفجر فيقول له امير الناس تقدم يا روح
الله فصل بنا فيقول انكم معشر هذه الامة امرا بعضكم على بعض فتقدم انت فصل فيتقدم
فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ عيسى حربته نحو الدجال فاذا راه ذاب كما يذوب الرصاص
فيضع حربته بين ثندوته فيقتله ثم ينهزم اصحابه فليس يومئذ منهم احد حتى ان
الحجر يقول يا مومن هذا كافر فاقتله والشجر يقول يا مومن هذا كافر فاقتله
واخرج الحاكم وصححه عن ابي الطفيل قال كنت بالكوفة فقيل قد خرج الدجال
فاتينا حذيفة بن اسيد فقلت هذا الدجال قد خرج فقال اجلس فجلست فنادى
انها كذبة صباغ فقال حذيفة ان الدجال لو خرج زمانكم لرمته الصبيان بالخزف
ولكنه يخرج في نقص من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين فيرد كل منهل فتطوى
له الارض طي فروة الكبش حتى ياتي المدينة فيغلب على خارجها ويمنع عليهم ما ينتظرون
بهذا الطاغية ان يقاتلوه حتى يلحقوا بالله او يفتح لهم فياتمرون ان يقاتلوه
اذا اصبحوا فيصبحون ومعهم عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويهزم اصحابه واخرج
مسلم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
الدجال فيمكث في امتي ما شا الله يلبث اربعين ولا ادري ليلة او شهرا او سنة قال
ثم يبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه حتى يهلكه ثم تبقى
الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة تجيء من قبل
الشام فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من الايمان حتى تقبض روحه حتى
لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه تقبضه سمعت هذه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لبد حل ثم يبقى شرار الناس من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا في
خفة الطير واحلام السباع فيجيئهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون
ما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم
ينفخ في الصور واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه فكان
من قوله ان قال انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرا الله ذرية ادم اعظم من فتنة الدجال
وان الله لم يبعث نبيا الا حذر من الدجال وانا اخر الانبيا وانتم اخر الامم وهو خارج
فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيج لكل مسلم وان يخرج بعدي فكل
حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم وانه يخرج من خلة بين الشام والعراق
فيعيث يمينا ويعيث شمالا فاثبتوا فاني ساصفه لكم صفة لم يصفها اياه نبي قبلي انه يبدا
فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور
وان ربكم عز وجل ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مومن كاتب
وغير كاتب وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره
فليستغث بالله وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على ابراهيم
ومن فتنته ان يقول ارايت ان بعثت لك اباك وامك اتشهد اني ربك فيقول نعم
فيتمثل له شيطانان في صورة ابيه وامه فيقولان يا بني اتبعه فانه ربك ومن فتنته
ان يسلط على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يلقى شقتين ثم يقول
انظروا الى عبدي هذا فاني ابعثه الان ثم يزعم ان له ربا غيري فيبعثه الله فيقول

فيقول للخبيث من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله الدجال والله ما كنت اشد
بصيرة بك مني اليوم وان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم سايمة الا هلكت
وان من فتنته ان يمر بالحي فيصدقونه فيامر السما ان تمطر ويامر الارض ان تنبت
فتنبت حتى تروح مواشيهم يومهم ذلك واعظمه وامده خواصر وادره ضروعا
وانه لا يبقى شي من الارض الا وطيه وظهر عليه الا مكة والمدينة فانه لا ياتيها من نقب
من نقابها الا لقيته الملايكة بالسيوف مصلتة حتى ينزل عند الظريب الاحمر
عند منقطع السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة
الا خرج اليه فينفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعا ذلك اليوم يوم الخلاص
فقالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب يوميذ قال هم قليل وجلهم
ببيت المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم ليصلي الصبح اذ نزل
عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكص القهقرة ليتقدم عيسى يصلي
فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم
فاذا انصرف قال عيسى اقيموا الباب فيفتح ووراه الدجال معه سبعون الف يهودي
كلهم ذو سيف محلي وتاج فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الما وينطلق هاربا
ويقول عيسى ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فيهزم الله
اليهود فلا يبقى شي مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله الشي لا حجر ولا شجر ولا
دابة ولا حايط الا الغرقده فانها من شجرهم لا تنطق الا قال يا عبد الله المسلم هذا
يهودي فتعال فاقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ايامه اربعين سنة
السنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة واخر ايامه كالشررة يصبح
احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي فقيل له يا رسول الله كيف نصلي
في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها للصلاة كما تقدرونه في هذه الايام الطوال ثم
صلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن عيسى ابن مريم في امتي حكما عدلا
واماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى
على شاة ولا بعير وترفع الشحنا والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل
الوليد يده في فم الحية فلا تضره ويفر الوليد الاسد فلا يضره ويكون الذيب في الغنم
كانه كلبها وتملا الارض من السلم كما تملا الانا من الما وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا
الله تعالى وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الارض كفاثور الفضة
تنبت نباتها كعهد ادم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر
على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بدريهمات
قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس قال لا تركب لحرب ابدا قيل له فما يغلي الثور قال
تحرث الارض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس
فيها جوع شديد يامر الله السما ان تحبس ثلث مطرها ويامر الارض ان تحبس ثلث
نباتها ثم يامر السما في العام الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويامر الارض فتحبس ثلثي نباتها
ثم يامر السما في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويامر الارض فتحبس
نباتها كله فلا تنبت خضرا فلا تبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شا الله قيل فما يعيش
الناس في ذلك الزمان قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى
الطعام واخرج احمد ومسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول
اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امير تكرمة الله هذه الامة
واخرج الطبراني عن اوس بن اوس قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء
بدمشق واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني

فقيل

خالد بن الوليد بشيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم موتة فلما دخلت عليه
قلت يا رسول الله فقال على رسلك يا عبد الرحمن اخذ اللوا زيد بن حارثة فقاتل حتى
قتل رحم الله زيدا ثم اخذ اللوا جعفر فقاتل فقتل رحم الله جعفرا ثم اخذ اللوا عبد
الله بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله ثم اخذ اللوا خالد ففتح الله لخالد
فخالد سيف من سيوف الله فبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حوله فقال
ما يبكيكم قالوا وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال لا تبكوا
فانما مثل امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاجتث رواكيها وهيا مساكنها
واحلق سعفها فاطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل اخرها طعما
يكون اجودها قنوانا واطولها شمراخا والذي بعثني بالحق نبيا ليجدن ابن
مريم من امتي خلفا من حوارييه واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي والحاكم
وصححه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن ابيه قال لما اشتد جزع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قتل يوم موتة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليدركن الدجال من هذه الامة قوما مثلكم وخيرا منكم ثلاث
مرات ولن يخزي الله امة انا اولها وعيسى بن مريم اخرها قال الذهبي مرسل
وهو منكر واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليهبطن بن مريم حكما عدلا واماما مقسطا وليسلكن فجا حاجا او معتمرا
وليأتين قبري حتى يسلم علي ولاردن عليه يقول ابو هريرة اي اخي ان رايتموه
فقولوا ابو هريرة يقريك السلام واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيدرك رجال من امتي عيسى ابن مريم ويشهدون قتال الدجال واخرج
الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك منكم عيسى بن مريم فليقره
مني السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة قال يلبث عيسى في الارض اربعين
سنة لو يقول للبطحا سيلي عسلا لسالت واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وصححه عن مجمع بن جارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليقتلن بن
مريم الدجال بباب لد واخرج الترمذي وحسنه عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن
سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه
واخرج احمد عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عصابتان من امتي مع
عيسى بن مريم واخرج البخاري في تاريخه والطبراني عن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى
بن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون قبره رابعا قوله تعالى
تعالى فبظلم من الذين هادوا الاية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه قرا طيبات كانت احلت لهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قال عوقب القوم بظلم ظلموه
وبغي بغوه فحرمت عليهم اشيا ببغيهم وظلمهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا قال انفسهم
وغيرهم عن الحق قوله تعالى لكن الراسخون في العلم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله لكن الراسخون في العلم منهم قال استثنى الله منهم وكان منهم من يومن
بالله وما انزل عليهم وما انزل على نبي الله يومنون به ويصدقونه ويعلمون
انه الحق من ربهم واخرج ابن اسحاق والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله لكن الراسخون
في العلم منهم الاية قال نزلت في عبد الله بن سلام واسيد بن سعية وثعلبة بن سعية
حين فارقوا يهود واسلموا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابي
داود في المصاحف وابن ابي حاتم عن الزبير بن خالد قال قلت لابان بن عثمان
ما شانها كتبت لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون يومنون بما انزل اليك وما انزل من
قبلك والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة ما بين يديها وما خلفها رفع وهي نصب قال ان

طعما

الكاتب لما كتب لما لكن الراسخون حتي اذا بلغ قال ما اكتب قيل له اكتب والمقيمي الصلاة فكتب
ما قيل له واخرج ابو عبيدة في فضايله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي داود وابن المنذر عن عروة قال سالت عايشة عن لحن القران ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابيون والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة وان هذان لساحران فقالت
يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطاوا في الكتاب واخرج ابن ابي داود عن سعيد
بن جبير قال في القران اربعة احرف الصابيون والمقيمين فاصدق واكن من الصالحين
وان هذان لساحران واخرج ابن ابي داود عن عبد الاعلا بن عبد الله بن عامر
القرشي قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه فقال قد احسنتم واجملتم اري
شيا من لحن ستقيمه العرب بالسنتها قال ابن ابي داود عن عكرمة قال لما اتي عثمان بالمصحف
راي فيه شيا من لحن فقال لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا
واخرج ابن ابي داود عن قتادة ان عثمان لما رفع اليه المصحف فقال ان فيه لحنا
وستقيمه العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود عن ابي عون قال ربما اختلف الناس
في الامرين وكلاهما حق **قوله تعالى انا اوحينا اليك الاية** اخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال سكين وعدي بن زيد يا محمد
ما نعلم الله انزل علي بشر من شي بعد موسي فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك الي اخر
الايات واخرج ابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا
الي نوح والنبيين من بعده قال اوحي اليه كما اوحي الي جميع النبيين من قبله **قوله تعالى
ورسلا لم نقصصهم عليك الاية** اخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر وابن حبان
في صحيحه والحاكم وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبيا قال ماية الف
نبي واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثماية وثلاث عشر
جم غفير ثم قال يا اباذر اربعة سريانيون ادم وشيث ونوح واخنوخ وهو ادريس
وهو اول من خط بقلم واربع من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك واول نبي
من الانبيا بني اسرايل موسي واخرهم عيسي واول النبيين ادم واخرهم نبيك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا نبي الله كم الانبيا قال ماية الف واربعة وعشرون الفا
الرسل من ذلك ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابو يعلي وابو نعيم في الحلية
بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه بعث الله ثمانية الاف نبي
اربعة الاف الي بني اسرايل واربعة الاف الي ساير الناس واخرج ابو يعلي والحاكم بسند
ضعيف عن انس قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد ثمانية الاف من الانبيا منهم
اربعة الاف من بني اسرايل واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله ورسلا لم نقصصهم
عليك قال بعث الله نبيا عبدا حبشيا فهو مما لم يقص علي محمد وفي لفظ بعث نبي من الحبش
واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل علي ادم عليه السلام عصيا
بعدد الانبيا المرسلين ثم اقبل علي ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي
فخذها بعمارة التقوي والعروة الوثقي وكلما ذكرت الله فاذكر الي جنبه اسم محمد فاني رايت
اسمه مكتوبا علي ساق العرش وانا بين الروح والطين ثم اني طفت السموات فلم ار في السموات
موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي اسكنني الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا
غرفة الا رايت اسم محمد عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا علي نحر الحور العين وعلي
ورق قصب اجام الجنة وعلي ورق شجرة طوبي وعلي سدرة المنتهي وعلي اطراف الحجب
وبين اعين الملايكة فاكثروا ذكره فان الملايكة تذكره في كل ساعاتها واخرج الطبراني
والحاكم من طريق ابي يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من بني عبس
يقال له خالد بن سنان قال لقومه اني اطفي عنكم نار الحدثان فقال له عمارة بن زياد
رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شانك وشان نار الحدثان

تزعم انك تطفيها قال فانطلق وانطلق معه عمارة في ثلاثين من قومه حتي اتوها وهي تخرج من
شق جبل من حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها فقال ان
ابطات عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فجعل
يضربها بعصاه وهو يقول بدا بدا بدا كل هدي زعم ابن راعية المعزي اني لا اخرج
منها وثيابي بيدي حتي دخل معها الشق وابطا عليهم فقال عمارة والله ما كان
صاحبكم حيا لقد خرج فادعوه باسمه فدعوه باسمه فقال انه قد نهانا ان ندعوه
باسمه اليكم قال فخرج اليهم وقد اخذ براسه فقال الم انهكم ان تدعوني باسمي
قد والله قتلتموني فادفنوني فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار ابتر فانبشوني فانكم ستجدوني
حيا فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار ابتر فقالوا انبشوه فانه قد امرنا ان ننبشه فقال
لهم عمارة لا تحدث مضر انا ننبش موتانا والله لا تنبشوه ابدا وقد كان
خالد اخبرهم ان في عكم امراته لوحين فان اشكل عليكم امر فانظروا فيها فانكم سترون
ما تسالون عنه وقال لا يمسها حايض فذهب ما فيهما من علم وقال ابو يونس قال
سماك بن حرب سيل عنه النبي صلي الله عليه وسلم فقال ذاك نبي اضاعه قومه وان ابنه
اتي الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال مرحبا بابن اخي قال الحاكم صحيح علي شرط البخاري
قال ابو يونس هو حاتم بن صغيرة وقال الذهبي منكر واخرج ابن سعد والزبير بن
بكار في الموفقيات وابن عساكر عن الكلبي قال اول نبي بعثه الله في الارض ادريس
وهو اخنوخ بن يرد وهو يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم ثم انقطعت
الرسل حتي بعث نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يارد وقد كان سام بن نوح
نبيا ثم انقطعت الرسل حتي بعث الله ابراهيم نبيا وهو ابراهيم بن تارح وتارح هو آزر
بن ناحور بن شاروخ بن ارغوا بن فالخ وفالغ هو فالح وهو الذي قسم الارض
بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ثم اسماعيل بن ابراهيم فمات بمكة ودفن
بها ثم اسحاق بن ابراهيم مات بالشام ولوط بن هاران بن تارح وابراهيم عمه وهو
ابن اخي ابراهيم ثم يعقوب وهو اسرايل بن اسحاق ثم يوسف بن يعقوب ثم شعيب
بن يوبب بن عنقا بن مدين بن ابراهيم ثم هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن عوص
بن ارم بن سام بن نوح ثم صالح بن اسف بن كاشج بن الروم بن ثمود بن حاثر بن ارم
بن سام بن نوح ثم موسي وهارون ابنا عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب ثم ايوب
بن زارح بن اموص بن ليفرز بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم ثم الخضر وهو خضرون
بن عمايل بن ليفرز بن العيص ثم داود بن ايشا بن عويد بن باعر بن سلمون بن نحشون
بن عمارب بن ارم بن حضرون بن يهودا بن يعقوب ثم سليمان بن داود ثم يونس بن متي
من سبط بنيامين بن يعقوب ثم اليسع من سبط روبيل بن يعقوب ثم موسي بن عمران
وبين مريم بنت عمران ام عيسي الف سنة وسبعماية سنة وليسا من سبط ثم محمد صلي الله
عليه وسلم وكل نبي ذكر في القران من ولد ابراهيم غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح
ولم يكن من العرب انبيا الا خمسة هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد وانما سموا عربا
لانه لم يتكلم احد من الانبيا بالعربية غيرهم فلذلك سموا عربا واخرج ابن المنذر والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كل الانبيا من بني اسرايل الا عشرة نوح وهود
وصالح وابراهيم ولوط واسماعيل واسحاق ويعقوب وشعيب ومحمد صلي الله عليه وسلم
ولم يكن نبي له اسمان الا عيسي ويعقوب فيعقوب اسرايل وعيسي المسيح واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة قال كان بين ادم ونوح الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة
وبين ابراهيم وموسي الف سنة وبين موسي وعيسي اربعماية سنة وبين عيسي ومحمد ستماية سنة
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان عمر ادم الف سنة قال ابن عباس وبين ادم وبين نوح
الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وبين موسي سبعماية سنة وبين موسي وعيسي

الف وخمسمائة سنة وبين عيسى ونبينا ستمائة سنة **قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما اخرج**
ابن المنذر عن وايل بن داود في قوله وكلم موسى تكليما قال مرارا **واخرج** الطبراني وابن مردويه
عن عبد الجبار بن عبد الله قال جاء رجل الى ابي بكر بن عياش وقال سمعت رجلا يقرا وكلم الله
موسى تكليما فقال ما قال هذا الا كافر قرات على الاعمش وقرا الاعمش على يحيى بن وثاب
وقرا يحيى بن وثاب على ابي عبد الرحمن السلمي وقرا ابو عبد الرحمن على علي بن ابي طالب وقرا
علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم الله موسى تكليما **واخرج** عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران جالت الملائكة في السموات
بعضها الى بعض واضعي ايديهم على خدودهم ينادون موسى كليم الله فاي الخلق
لا يموت **قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين الاية اخرج** احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه ولا احد احب اليه
العذر من الله من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين **واخرج** احمد و
البخاري ومسلم والحكيم الترمذي عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا شخص احب اليه العذر من الله ولذلك بعث الرسل مبشرين ومنذرين
ولا شي احب اليه من الله ولذلك وعد الجنة **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقول ما ارسلت الينا رسولا **قوله تعالى لكن الله
يشهد الاية اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال دخل جماعة من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني والله
اعلم انكم تعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل الله لكن الله الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الله يشهد الاية قال شهود
الله غير متهمة **قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا الاية اخرج** ابن المنذر عن قتادة
في قوله لا تغلوا قال تبتدعوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله وكلمته القاها الى مريم قال روح قال الكلمة انه قال كن فكان **واخرج**
عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابي موسى ان النجاشي قال لجعفر ما يقول
صاحبك في مريم وابنها قال يقول في عيسى روح الله وكلمته اخرجه من البتول العذراء لم
يقربها بشر فتناول عودا من الارض فرفعه فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد
هؤلاء على ما تقولون في مريم وابنها ما يزن هذه **واخرج** البيهقي في الدلايل عن
ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن ثمانون رجلا
ومعنا جعفر بن ابي طالب وبعثت قريش عمارة وعمرو بن العاص ومعهما هدية
الى النجاشي فلما دخلا عليه سجدا له وبعثا اليه بالهدية وقالا ان ناسا من قريش قومنا
رغبوا عن ديننا وقد نزلوا ارضك فبعث اليهم حتى دخلوا عليه فلم يسجدوا له
فقالوا ما لكم لا تسجدون للملك فقال جعفر ان الله بعث الينا نبيه فامرنا ان لا نسجد
الا لله فقال عمرو بن العاص انهم يخالفونك في عيسى قال فما تقولون في عيسى وامه
قالوا نقول كما قال الله هو روح الله وكلمته القاها الى العذراء البتول التي لم يمسها
بشر فتناول النجاشي عودا فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيدون على
ما يقول هؤلاء ما يزن هذه مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده فانا اشهد انه نبي ولوددت
اني عنده فاحمل نعليه فانزلوا حيث شئتم من ارضي **واخرج** البخاري عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
فانما عبد فقولوا عبد الله ورسوله **واخرج** مسلم عن عبادة بن الصامت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عيسى عبده ورسوله

وكلمته

وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية من ايها
شاء على ما كان من العمل **قوله تعالى لن يستنكف المسيح الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لن يستنكف المسيح ان يكون قال لن يستكبر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والاسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيوفيهم اجورهم ويزيدهم قال اجورهم يدخلهم
الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة فيمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا
قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان الاية اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان
اذا تحرك من الليل قال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قد جاءكم برهان من ربكم قال حجة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم برهان من ربكم اي بينة وانزلنا اليكم نورا مبينا
قال هذا القران **واخرج** ابن عساكر عن سفيان الثوري عن ابيه عن رجل لا يحفظ
اسمه في قوله قد جاءكم برهان من ربكم قال محمد صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليكم نورا
مبينا قال الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واعتصموا
به قال بالقران **قوله تعالى يستفتونك الاية اخرج** ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن جابر
بن عبد الله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض لا اعقل فتوضا ثم صب علي
فعقلت فقلت انه لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرايض **واخرج** ابن
سعد وابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **واخرج**
ابن راهويه وابن مردويه عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تورث
الكلالة فانزل الله قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخرها فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رايت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس فسليه عنها فرات منه طيب نفس فسالته
فقال ابوك ذكر لك هذا ما ارا ابي اعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن مردويه عن طاوس ان عمر امر حفصة ان تسال النبي
صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فسالته فاملاها عليها في كتف وقال من امرك بهذا اعمر
ما اراها يقيمها او ما تكفيه اية الصيف قال سفيان واية الصيف التي في النسا وان
كان رجل يورث كلالة او امراة فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الاية
التي في اخر النسا **واخرج** مالك ومسلم وابن جرير والبيهقي عن عمر قال ما سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن شي اكثر مما سالته عن الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري
وقال تكفيك اية الصيف التي في سورة النسا **واخرج** احمد وابو داود والترمذي
والبيهقي عن البراء بن عازب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن
الكلالة فقال تكفيك اية الصيف **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في المراسيل والبيهقي
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله
عن الكلالة فقال اما سمعت الاية التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة من لم يترك ولدا ولا والدا فورثته كلالة واخرجه الحاكم موصولا عن ابي سلمة عن ابي
هريرة **واخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن عمر
قال ثلاث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا فيهن عهدا ننتهي اليه
الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا **واخرج** احمد عن عمر قال سالت النبي صلى
الله عليه وسلم احب الي من ان تكون لي حمر النعم **واخرج** عبد الرزاق والعدني وابن
المنذر والحاكم عن عمر قال لان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث احب
الي من حمر النعم عن الخليفة بعده وعن قوم قالوا نقر بالزكاة من اموالنا ولا نؤديها
اليك ايحل قتالهم وعن الكلالة **واخرج** الطيالسي وعبد بن حميد وعبد الرزاق والعدني وابن

ماجه والنسائي وابن جرير والحاكم والبيهقي عن عمر قال ثلاث لان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم بينهن لنا احب الي من الدنيا وما فيها الخلافة والكلالة والربا واخرج
الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل يستفتيه في
الكلالة فقال انبئني يا رسول الله الكلالة الرجل يريد اخوته من امه وابيه فلم يقل له صلى الله
عليه وسلم شيئا غير انه قرا عليه اية الكلالة التي في سورة النساء ثم عاد الرجل يساله
فكلما ساله قراها حتى اكثر وضجر الرجل فاشتد فضجه من حرصه على ان يبين له النبي
صلى الله عليه وسلم فقرا عليه الاية ثم قال اني والله اني لا ازيدك على ما اعطيت واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كنت اخر الناس عهدا بعمر فسمعته يقول
القول ما قلت قلت وما قلت قال قلت الكلالة من لا ولد له واخرج ابن جرير عن طارق
ابن شهاب قال اخذ عمر كتفا وجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاقضين
في الكلالة قضاء تحدث النساء في خدورهن فخرجت حية من البيت فتفرقوا فقال لو
اراد الله ان يتم هذا الامر لاتمه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد بن المسيب
ان عمر كتب في الجد والكلالة كتابا فمكث يستخير الله يقول اللهم ان علمت فيه خيرا
فامضه حتى اذا طعن دعا بالكتاب فمحي ولم يدر احد ما كتب فيه فقال اني كنت كتبت في الجد
والكلالة كتابا وكنت استخير الله فيه ورايت ان اترككم على ما كنتم عليه واخرج عبد الرزاق
وسعد واحمد عن ابن عباس قال انا اول من اتى عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثا
فاني اخاف ان لا يدركني الناس اما انا فلم اقض في الكلالة ولم استخلف على الناس خليفة
وكل مملوك له عتيق واخرج ابن سعد والنسائي وابن جرير والبيهقي في سننه عن
جابر قال اشتكيت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي
بالثلث قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج ثم دخل علي فقال لا اراك تموت
في وجعك هذا ان الله انزل وبين ما لاخواتك وهو الثلثان فكان جابر يقول
نزلت هذه الاية في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج العدني والبزار
في مسنديهما وابو الشيخ في الفرائض بسند صحيح عن حذيفة قال نزلت اية الكلالة
على النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحذيفة
فلقاها اياه فنظر حذيفة فاذا عمر فلقاها اياه فلما كان في خلافة عمر نظر عمر في الكلالة
فدعا حذيفة فساله عنها فقال حذيفة لقد لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك
كما لقاني والله لا ازيدك على ذلك ابدا واخرج ابو الشيخ في الفرائض عن البراء قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال ما خلا الولد والوالد واخرج ابن
ابي شيبة والدارمي وابن جرير عن ابي الخير ان رجلا سال عقبة بن عامر الجهني عن الكلالة
فقال الا تعجبون من هذا يسالني عن الكلالة وما اعضل باصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيء ما اعضلت بهم الكلالة واخرج عبد الرزاق والدارمي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن الشعبي قال سئل ابو بكر عن
الكلالة فقال اني ساقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان
كان خطا فمني ومن الشيطان والله منه بريء اراه ما عدا الوالد والولد فلما طعن عمر قال اني
لاستحيي من الله ان اخالف ابا بكر رضي الله عنهما واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر الصديق
انه قال من مات وليس له ولد ولا والد فورثته كلالة فضج منه ثم رجع الى قوله
واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن شرحبيل قال ما رايتهم الا قد تواطؤوا ان الكلالة من
لا ولد له ولا والد واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق الحسن بن محمد بن الحنفية قال سالت ابن عباس
عن الكلالة قال هو ما عدا الوالد والولد فقلت له ان امرؤ هلك ليس له ولد فغضب وانتهرني

واخرج ابن

واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس قال الكلالة من لم يترك ولدا ولا والدا
واخرج ابن ابي شيبة عن السميط قال كان عمر يقول الكلالة ما خلا الولد والوالد واخرج
ابن المنذر عن الشعبي قال الكلالة ما كان سوى الوالد والولد من الورثة واخوة وغيرهم
من العصبة كذلك قال علي وابن مسعود وزيد بن ثابت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن المنذر عن ابن عباس قال الكلالة هو الميت نفسه واخرج ابن جرير عن معدان
بن طلحة اليعمري قال قال عمر بن الخطاب ما اغلظ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما
نازعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما نازعته في اية الكلالة حتى ضرب
صدري فقال يكفيك منها اية الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وساقضي فيها
بقضاء يعلمه من يقرا ومن لا يقرا هو ما خلا الاب واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن ابن سيرين قال نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والنبي
صلى الله عليه وسلم في مسير له والى جنبه حذيفة بن اليمان فبلغها النبي صلى الله
عليه وسلم حذيفة وبلغها حذيفة عمر بن الخطاب وهو يسير خلفه فلما استخلف عمر
سال عنها حذيفة ورجا ان يكون عنده تفسيرها فقال له حذيفة والله انك
لعاجز ان ظننت ان امارتك تحملني ان احدثك بما لم احدثك يومئذ فقال عمر لم ارد هذا
رحمك الله واخرج ابن جرير عن عمر قال لان اكون اعلم الكلالة احب الي من ان
يكون لي مثل جزية قصور الشام واخرج ابن جرير عن الحسن بن مسروق
عن ابيه قال سالت عمر وهو يخطب الناس عن ذي قرابة لي ورث كلالة فقال
الكلالة الكلالة الكلالة واخذ بلحيته ثم قال والله لان اعلمها احب الي من ان
يكون لي ما على الارض من شيء سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف فاعادها ثلاث مرات واخرج ابن جرير
عن ابي سلمة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة
فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف وان كان رجل يورث كلالة الى اخر الاية
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن
رجل توفي وترك ابنته واخته لابيه وامه فقال للبنت النصف وللاخت شيء اما ما
بقي فلعصبته فقيل ان عمر جعل للاخت النصف فقال ابن عباس اانتم اعلم ام الله
قال الله ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقلتم انتم لها النصف
وان كان له ولد واخرج ابن المنذر والحاكم عن ابن عباس قال شيء لا تجدونه في كتاب
الله ولا في قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجدونه في الناس كلها للابنة النصف
وللاخت النصف وقد قال ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك
واخرج احمد بسند جيد عن زيد بن ثابت انه سئل عن زوج واخت لاب وام فاعطى
الزوج والاخت النصف فكلم في ذلك فقال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم قضى بذلك
واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم عن الاسود قال قضى معاذ بن جبل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف وللاخت النصف واخرج عبد
الرزاق والبخاري والحاكم والبيهقي عن هذيل بن شرحبيل ان ابا موسى الاشعري سئل
عن ابنة وابنة ابن واخت لابوين فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود
فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى قال لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين
اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين
وما بقي فللاخت فاتيناه فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم واخرج
الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها
فما بقيت فلاولى رجل ذكر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يستفتونك قال سالوا نبي الله
عن الكلالة يبين الله لكم ان تضلوا قال في شان المواريث واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم

والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن البراء قال
اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر اية نزلت خاتمة النسا يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق
قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة النسا في شان الفرايض انزلها الله في الولد
والوالد والاية الثانية انزلت في الزوج والزوجة والاخوة من الام والاية التي ختم بها سورة
الانفال انزلها في اولي الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم من العصبة
واخرج الطبراني في الصغير عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا الى
قبا يستخبر في العمة والخالة فانزل الله لا ميراث لهما واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب اذا قرا يبين الله لكم ان تضلوا
قال اللهم بينت له الكلالة فلم تبين لي واخرج احمد عن عمرو القاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل على سعد وهو وجع مغلوب فقال يا رسول الله ان لي
مالا واني اورث كلالة افاوصي بمالي او اتصدق به قال لا قال افاوصي بثلثيه قال لا
قال افاوصي بشطره قال لا قال افاوصي بثلثه قال نعم وذاك كثير واخرج الطبراني
عن خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت كتب لمعاوية رسالة بسم الله الرحمن الرحيم
لعبد الله معاوية امير المومنين من زيد بن ثابت سلام الله عليك يا امير المومنين و
رحمة الله فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت تسالني عن ميراث
الجد والاخوة وكثيرا ما يقضى به في هذه المواريث لا يعلم مبلغها الا الله وقد كنا نحضر
من ذلك امورا عند الخلفا وان الكلالة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعينا منها ما
شينا ان نعي فنحن نفتي بعد من استفتانا في المواريث والله أعلم ✡ ✡ ✡ ✡ ٥

سورة المايدة

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المايدة
مدنية واخرج احمد وابو عبيد في فضايله والنسائي والنحاس في ناسخه وابن المنذر و
الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت على
عايشة فقالت يا جبير تقرا المايدة قلت نعم فقالت اما انها اخر سورة نزلت فما وجدتم
فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه واخرج احمد والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر قال اخر سورة نزلت سورة
المايدة وسورة الفتح واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال انزلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم سورة المايدة وهو راكب على راحلته فلم تستطيع ان تحمله فنزل عنها
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة و
البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الدلايل عن اسما بنت يزيد قالت اني لاخذة
بزمام العضبا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت المايدة كلها فكادت
من ثقلها تدق عضد الناقة واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والبغوي في معجمه
والبيهقي في دلايل النبوة وابن مردوية عن ام عمرو بنت عبس عن عمها انه كان في مسيره
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سورة المايدة فاندق كتف راحلته
العضبا من ثقل السورة واخرج عبد بن حميد في مسنده عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرا في خطبته سورة المايدة والتوبة واخرج ابو عبيد عن
محمد بن كعب القرظي قال نزلت سورة المايدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته فانصدعت كتفها فنزل عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال نزلت سورة
المايدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسير في حجة الوداع وهو راكب على راحلته
فبركت به راحلته من ثقلها واخرج ابو عبيدة عن ضمرة بن حبيب وعطية بن قيس
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المايدة من اخر القران تنزيلا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها

لمعاوية

واخرج

واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي ميسرة قال اخر سورة انزلت سورة المايدة
وان فيها لسبع عشرة فريضة واخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابي ميسرة قال في المايدة ثماني عشرة فريضة ليس في سورة من القران غيرها
وليس فيها منسوخ المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما
ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام والجوارح مكلبين وطعام
الذين اوتوا الكتاب تمام الطهور اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا والسارق والسارقة
وما جعل الله من بحيرة الاية واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ عن
ابي ميسرة عن عمرو بن شرحبيل قال لم ينسخ شي واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن المنذر عن ابي عون قال قلت للحسن انسخ من المايدة شي فقال لا واخرج عبد
بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن الشعبي قال لم
ينسخ من المايدة الا هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام
ولا الهدي ولا القلايد واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال نسخ من هذه السورة ايتان اية القلايد وقوله فان جاوك فاحكم
بينهم او اعرض عنهم واخرج البغوي في معجمه عن عبده بن ابي لبابة قال بلغني عن سالم مولى
ابي حذيفة قال كانت لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فاتيت المسجد فوجدته
قد كبر فتقدمت قريبا منه فقرا سورة البقرة وسورة النسا وسورة المايدة وسورة الانعام
ثم ركع فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ثم قام فسجد فسمعته يقول سبحان ربي الاعلى
ثلاثا في كل ركعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله بالعقود يعني
بالعهود ما احل الله وما حرم وما فرض وما حد في القران كله لا تغدروا ولا تنكثوا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود اي بعقد الجاهلية
ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اوفوا بعقود الجاهلية لا تحدثوا عقدا
في الاسلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود
قال بالعهود وهي عقود الجاهلية الحلف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عبد الله بن عبيدة قال العقود خمس عقدة الايمان وعقدة النكاح وعقدة
البيع وعقدة العهد وعقدة الحلف واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في الاية
قال العقود خمس عقد النكاح وعقد الشركة وعقد اليمين وعقد العهد وعقد الحلف
واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن يفقه اهلها ويعلمهم
السنة ويأخذ صدقاتهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن
حزم امره بتقوى الله في امره كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وامره ان ياخذ الحق كما امره ان يبشر الناس بالخير فيامرهم به الحديث بطوله واخرج
الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوفوا بحلف الجاهلية ... الذي عاقدت ايمانكم قالوا وما عقدهم يا رسول
الله قال العقد لهم والنصر لهم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مقاتل ابن
حيان قال بلغنا في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يقول اوفوا بالعهود يعني
بالعهد الذي كان عهد اليهم في القران فيما امرهم من طاعته ان يعملوا بها ونهيه
الذي نهاهم عنه وبالعهد الذي بينهم وبين المشركين وفيما يكون من العهود بين الناس قوله تعالى
احلت لكم بهيمة الانعام اخرج الطيالسي والطستي في مسايله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام قال يعني الابل والبقر

والغنم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

اهل القباب الحمر والنعم المؤبل والقبائل واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال الابل والبقر
والغنم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن
ابن عباس انه اخذ بذنب الجنين فقال هذا من بهيمة الانعام التي احلت لكم واخرج ابن
جرير عن ابن عمر في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال ما في بطونها قلت ان خرج ميتا
اكله قال نعم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله احلت لكم بهيمة
الانعام قال الانعام كلها الا ما يتلى عليكم قال الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله احلت
لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم قال الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله
الى اخر الاية فهذا ما حرم الله من بهيمة الانعام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله الا ما يتلى عليكم قال الا الميتة وما ذكر معها غير محلي الصيد
وانتم حرم قال غير ان يحل الصيد احد وهو حرام واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن ايوب قال سئل مجاهد عن الجراد ايوكل لحمه فقال ليس من بهيمة الانعام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله يحكم
ما يريد قال ان الله يحكم ما اراد في خلقه ويبين ما اراد في عباده وفرض فرائضه
وحد حدوده وامر بطاعته ونهى عن معصيته قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله لا تحلوا شعائر الله قال كان المشركون يحجون البيت الحرام ويهدون
الهدايا ويعظمون حرمة المشاعر وينحرون في حجهم فاراد المسلمون ان يغيروا
عليهم فقال الله لا تحلوا شعائر الله وفي قوله ولا الشهر الحرام يعني لا تستحلوا قتالا
فيه ولا امين البيت الحرام يعني من توجه قبل البيت وكان المؤمنون والمشركون
يحجون البيت جميعا فنهى الله المؤمنين ان يمنعوا احدا يحج البيت او يتعرضوا له من
مؤمن او كافر ثم انزل الله بعد هذا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد
عامهم هذا وفي قوله يبتغون فضلا يعني انهم يرضون الله بحجهم ولا يجرمنكم
يقول لا يجرمنكم شنآن قوم يقول عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال
البر ما امرت به والتقوى ما نهيت عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الاية قال شعائر الله ما نهى الله عنه ان تصيبه وانت محرم والهدي ما لم يقلد والقلائد
مقلدات الهدي ولا امين البيت الحرام يقول من توجه حاجا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله لا تحلوا شعائر الله قال مناسك الحج واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله قال معالم الله في الحج واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن عطا انه سئل عن شعائر الله فقال حرمات الله اجتناب سخط الله
واتباع طاعته فذلك شعائر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر
الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام قال منسوخ كان الرجل في الجاهلية
اذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من الشجر فلم يعرض له احد واذا تقلد بقلادة شعر
لم يعرض له احد وكان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت فامر الله ان لا يقاتل المشركون
في الشهر الحرام ولا عند البيت الحرام ثم نسخها قوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال نسخ منها امين
البيت الحرام نسخها الاية التي في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال ما كان للمشركين
ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر وقال انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر ونادى

علي بالاذان واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله الاية قال نسختها
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير
عن عطا قال كانوا يتقلدون من لحا الشجر شجر الحرم يامنون بذلك اذا خرجوا
من الحرم فنزلت لا تحلوا شعائر الله ولا الهدي ولا القلائد واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله ولا الهدي ولا القلائد واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله الاية قال القلائد اللحا في رقاب الناس والبهائم
امان لهم والصفا والمروة والهدي والبدن كل هذا من شعائر الله قال اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم هذا كله من عمل اهل الجاهلية فعله واقامه فحرم الله ذلك كله بالاسلام
الا لحا القلائد ترك ذلك واخرج عبد بن حميد عن عطا في الاية قال اما
القلائد فان اهل الجاهلية كانوا ينزعون من لحا السمر ويتخذون منها قلائد
يومنون بها في الناس فنهاهم الله عن ذلك ان ينزع من شجر الحرم واخرج ابن
جرير عن عكرمة في قوله ولا الشهر الحرام قال هو ذو القعدة واخرج ابن ابي حاتم عن
زيد بن اسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية واصحابه حين صدهم
المشركون عن البيت الحرام وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم اناس من المشركين من اهل
المشرق يريدون العمرة فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نصد هولاء كما
صد نا اصحابنا فانزل الله ولا يجرمنكم الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال اقبل
الحطم بن هند البكري حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال الى ما تدعو
فاخبره وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من
ربيعة يتكلم بلسان شيطان فلما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر لعلي اسلم ولي من
اشاوره فخرج من عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر
وخرج بعقب غادر فمر بسرح من سرح المدينة فساقه ثم اقبل من عام قابل حاجا
قد قلد واهدى فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه فنزلت هذه الاية
حتى بلغ ولا امين البيت الحرام فقال ناس من اصحابه يا رسول الله خل بيننا وبينه
فانه صاحبنا قال انه قد قلد قالوا انما هو شي كنا نصنعه في الجاهلية فابى عليهم فنزلت
هذه الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قدم الحطم بن هند
البكري المدينة في عير له تحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعه واسلم فلما ولى خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل علينا بوجه فاجر
وولى بقفا غادر فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج في عير له تحمل الطعام
في ذي القعدة يريد مكة فلما سمع به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تهيا للخروج
اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه في عيره فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تحلوا شعائر الله الاية فانتهى القوم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا
امين البيت الحرام قال هذا يوم الفتح جاء ناس يومون البيت الحرام من المشركين
يهلون بعمرة فقال المسلمون يا رسول الله انما هولاء مشركون فمثل هولاء فلم
يدعهم الا نغير عليهم فنزل القران ولا امين البيت الحرام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال يبتغون الاجر
والتجارة حرم الله على كل احد اخافتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال هي للمشركين يلتمسون
فضل الله ورضوانه بما يصلح لهم دنياهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال خمس ايات في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة واذا حللتم
فاصطادوا ان شا اصطاد وان شا لم يصطد مثال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا واذا كنتم
مرضى او على سفر فعدة من ايام اخر فكلوا منها واطعموا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا

قال خمس آيات من كتاب الله رخصة وليست بعزيمة فكلوا منها واطعموا فمن شاء أكل ومن شاء لم
يأكل وإذا حللتم فاصطادوا فمن شاء فعل ومن شاء لم يفعل ومن كان مريضا أو على سفر فمن
شاء صام ومن شاء أفطر فكاتبوهم إن علمتم فإن شاء كاتب وإن شاء لم يفعل فإذا قضيت الصلاة
فانتشروا إن شاء انتشر وإن شاء لم ينتشر وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا
يجرمنكم شنآن قوم قال لا يجرمنكم شنآن قوم قال لا يحملنكم بغض قوم وأخرج عبد بن
حميد عن الربيع بن أنس ولا آمين البيت الحرام قال الذين يريدون الحج يبتغون فضلا من ربهم
قال التجارة في الحج ورضوانا قال الحج ولا يجرمنكم شنآن قوم قال عداوة قوم وتعاونوا
على البر والتقوى قال البر ما أمرت به والتقوى ما نهيت عنه وأخرج أحمد وعبد بن حميد
في هذه الآية والبخاري في تاريخه عن وابصة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
لا أريد أن أدع شيئا من البر والإثم إلا سألته عنه فقال لي يا وابصة أخبرك عما جئت
تسأل عنه قلت يا رسول الله أخبرني قال جئت تسأل عن البر والإثم ثم جمع أصابعه
الثلاث فجعل ينكت بها في صدري ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما
اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس والإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وإن
أفتاك الناس وأفتوك وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب ومسلم
والترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب عن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع
عليه الناس وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي وصححه
عن أبي أمامة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإثم فقال ما حاك في صدرك
أو قال في نفسك فدعه قال فما الإيمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن
وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال الإثم حواز القلوب وأخرج
البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإثم حواز القلوب
وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع وأخرج أحمد والبيهقي عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش لسانه حقا يعمل به إلا جرى عليه أجره إلى يوم القيامة
ووفاه ثوابه يوم القيامة وأخرج البيهقي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن داود عليه السلام قال فيما يخاطب ربه عز وجل يا رب أي عبادك أحب إليك
أحبه بحبك قال يا داود أحب عبادي إلي تقي القلب نقي الكفين لا يأتي إلى أحد سوءا ولا
يمشي بالنميمة تزول الجبال ولا يزول أحبني وأحب من يحبني وحببني إلى عبادي قال
يا رب إنك تعلم أني أحبك وأحب من يحبك فكيف أحببك إلى عبادك قال ذكرهم بآلائي
وبلائي ونعمائي يا داود إنه ليس من عبد يعين مظلوما أو يمشي معه في مظلمته إلا أثبت قدميه
يوم تزول الأقدام وأخرج أحمد عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوب
بين عينيه آيس من رحمة الله وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان ظالما ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله
ورسوله وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان على
خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني
والبيهقي في شعب الإيمان عن أوس بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام وأخرج البيهقي في شعب
الإيمان عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون
حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم
لكن الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع

ومن

ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما هو فيه وأخرج
البيهقي من طريق فسيلة أنها سمعت أباها وهو واثلة بن الأسقع يقول سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من العصبية أن يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية أن يعين الرجل
قومه على الظلم وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور ومن أعان على خصومة
بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع وقتال المسلم كفر وسبابه فسوق وأخرج الحاكم
وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أعان قوما على ظلم فهو كالبعير المتردي فهو ينزع بذنبه ولفظ الحاكم
مثل الذي يعين قومه على غير الحق مثل البعير يتردى فهو يمد بذنبه قوله تعالى حرمت
عليكم الميتة الآية أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم عن أبي أمامة
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي أدعوهم إلى الله ورسوله وأعرض
عليهم شرائع الإسلام فأتيتهم فبينما نحن كذلك إذ جاءوا بقصعة دم واجتمعوا عليها
يأكلونها قالوا هلم يا صدي فكل قلت ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم لما
أنزل الله عليه قالوا وما ذاك فتلوت عليهم هذه الآية حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير الآية وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال إذا أكل لحم الخنزير
عرضت عليه التوبة فإن تاب وإلا قتل وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله وما أهل لغير الله به قال ما أهل للطواغيت به والمنخنقة
قال التي تخنق فتموت والموقوذة قال التي تضرب بالخشبة فتموت والمتردية قال
التي تتردى من الجبل فتموت والنطيحة قال الشاة التي تنطح الشاة وما أكل السبع
يقول ما أخذ السبع إلا ما ذكيتم يقول ما أدركتم ذبحه من ذلك وبه روح من ذلك
فكلوه وما ذبح على النصب قال النصب أنصاب كانوا يذبحون ويهلون عليها
وأن تستقسموا بالأزلام قال هي القداح كانوا يستقسمون بها في الأمور ذلك فسق
يعني من أكل ذلك كله فهو فسق وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن
نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل والمنخنقة قال كانت العرب
تخنق الشاة فإذا ماتت أكلوا لحمها قال وهل تعرف العرب ذلك قال أما سمعت امرأ القيس
وهو يقول يغط غطيط البكر شد خناقه ليقتلني والمرء ليس بقتال قال أخبرني
عن قوله والموقوذة قال التي تضرب بالخشب حتى تموت قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول يلويني دين النهار وأقتضي ديني إذا رقد الأنام الوقذا
قال أخبرني عن قوله الأنصاب قال الأنصاب الحجارة التي كانت العرب تعبدها من
دون الله وتذبح لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول
فلا لعمر الذي مسحت كعبته وما هريق على الأنصاب من جسد قال أخبرني عن قوله
وأن تستقسموا بالأزلام قال الأزلام القداح كانوا يستقسمون بها الأمور مكتوب
على أحدهما أمرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي فإذا أرادوا أمرا أتوا بيت أصنامهم ثم غطوا
على القداح فأيهما خرج عملوا به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول
الحطيئة وهو يقول لا يزجر الطير إن مرت به سنحا ولا يفاض له قدح بأزلام
وأخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إني أرمي بالمعراض
الصيد فأصيب فقال إذا رميت بالمعراض فخزق فكله وإن أصابه بعرضه فإنما هو
وقيذ فلا تأكله وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال المتردية التي تتردى من الجبل
وأخرج ابن جرير عن أبي ميسرة أنه كان يقرأ والمنطوحة وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
أنه قرأ وأكيل السبع وأخرج ابن جرير عن علي قال إذا أدركت ذكاة الموقوذة والمتردية
والنطيحة وهي تحرك يدا أو رجلا فكلها وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا تأكل الشريطة فانها ذبيحة الشيطان قال ابن المبارك
وهي ان تخرج الروح منه بشرط من قطع حلقوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وما ذبح على النصب قال كانت حجارة حول الكعبة يذبح
عليها اهل الجاهلية ويبدلونها اذا شاؤا بحجارة اعجب اليهم منها واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله وان تستقسموا بالازلام قال سهام العرب وكعاب فارس التي
يتقامرون بها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الازلام القداح يضربون بها لكل سفر
وغزوة وتجارة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وان تستقسموا بالازلام قال
حصى بيض كانوا يضربون بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الاية قال كانوا
اذا ارادوا امرا او سفرا يعمدون الى قداح ثلاثة على واحد منها مكتوب على واحد منها امرني
وعلى الآخر انهني ويتركون الآخر محللا بينهما ليس عليه شيء ثم يجيلونها فان خرج الذي عليه امرني
مضوا لامرهم وان خرج الذي عليه انهني كفوا وان خرج الذي ليس عليه شيء اعادوها
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يلج الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا قوله تعالى اليوم
يئس الذين كفروا من دينكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم قال يئسوا ان ترجعوا الى دينهم ابدا واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم يقول يئس اهل مكة ان
ترجعوا الى دينهم عبادة الاوثان ابدا فلا تخشوهم في اتباع محمد واخشون في عبادة الاوثان
وتكذيب محمد فلما كان واقفا بعرفات نزل عليه جبريل وهو رافع يده والمسلمون يدعون
الله اليوم اكملت لكم دينكم يقول حلالكم وحرامكم فلم ينزل بعد هذا حلال ولا حرام واتممت
عليكم نعمتي قال منتي فلم يحج معكم مشرك ورضيت يقول واخترت لكم الاسلام دينا مكث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية احدى وثمانين يوما ثم قبضه الله
اليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم اليوم
اكملت لكم دينكم قال هذا حين فعلت واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله فلا تخشوهم
واخشون قال فلا تخشوهم ان يظهروا عليكم واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارضكم هذه ولكنه رضي منكم
بما تحقرون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
قد ايس ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات
يوم القيامة فاتقوا المظالم ما استطعتم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس قال اخبر الله نبيه والمؤمنين انه قد اكمل لهم الايمان فلا يحتاجون
الى زيادة ابدا وقد اتمه فلا ينقص ابدا وقد رضيه فلا يسخط ابدا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال اخلص الله لهم دينهم
ونفى المشركين عن البيت قال وبلغنا انها انزلت يوم عرفة ووافق جمعة واخرج ابن جرير عن
قتادة في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم عرفة ويوم جمعة حين نفى الله المشركين عن المسجد الحرام واخلص للمسلمين حجهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة
فنفى المشركون عن البيت الحرام وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام احد من المشركين
وكان ذلك من تمام النعمة وهو قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال تمام الحج ونفي المشركين عن
البيت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وقد اطاف به الناس وتهدمت منار
الجاهلية ومناسكهم واضمحل الشرك ولم يطف بالبيت عريان ولم يحج معه في ذلك العام مشرك

فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال نزلت على النبي صلى
الله عليه وسلم هذه الاية وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم قال وكان اذا اعجبته ايات جعلهن
صدر السورة قال وكان جبريل يعلمه كيف ينسك واخرج الحميدي واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه
عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن اية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت
لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال واي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال
عمر والله اني لاعلم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت فيها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة يوم جمعة واخرج اسحاق بن راهويه
في مسنده وعبد بن حميد عن ابي العالية قال كانوا عند عمر فذكروا هذه الاية لاتخذنا
عيدا فقال عمر الحمد لله الذي جعله لنا عيدا واليوم الثاني نزلت يوم عرفة واليوم الثاني
يوم النحر فاكمل لنا الامر فعلمنا ان الامر بعد ذلك في انتقاص واخرج ابن ابي شيبة
وابن عمر عن عنترة قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم وذلك يوم الحج الاكبر بكى
عمر اذ كمل فانه لم يكمل شي قط الا انتقص فقال صدقت واخرج ابن جرير عن قبيصة
بن ابي قال كعب لو ان غير هذه الاية نزلت عليهم لنظروا اليوم الذي انزلت فيه عليهم
فاتخذوه عيدا يجتمعون فيه فقال عمر قد علمت اليوم الذي انزلت والمكان الذي
نزلت فيه نزلت في يوم جمعة ويوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد واخرج
الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والبيهقي في
الدلائل عن ابن عباس انه قرأ هذه الاية علينا لاتخذنا يومها عيدا فقال ابن عباس
فانها نزلت في يوم عيدين اثنين في يوم عرفة واخرج ابن جرير عن عيسى بن حارثة
الانصاري قال كنا جلوسا في الديوان فقال لنا نصراني يا اهل الاسلام لقد
نزلت عليكم اية لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة عيدا ما بقي منا
اثنان اليوم اكملت لكم دينكم فلم يجبه احد منا فلقيت محمد بن كعب القرظي فسألته
عن ذلك فقال الا رددتم عليه فقال عمر بن الخطاب انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو واقف على الجبل يوم عرفة فلا يزال ذلك اليوم عيدا للمسلمين ما بقي منهم احد
واخرج ابن جرير عن داود قال قلت لعامر الشعبي ان اليهود تقول كيف لم تحفظ العرب
هذا اليوم الذي اكمل الله لها فيه فقال عامر او ما حفظته قلت له فاي يوم هو قال هو
يوم عرفة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن علي قال انزلت هذه الاية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم عشية عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واخرج
ابن جرير والطبراني عن عمرو بن قيس السكوني انه سمع معاوية بن ابي سفيان على المنبر
ينزع بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم حتى ختمها فقال نزلت في يوم عرفة في يوم
جمعة واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن سمرة قال نزلت هذه الاية اليوم اكملت
لكم دينكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة في يوم جمعة واخرج
البزار بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم قال ليس بيوم معلوم عند الناس واخرج ابن جرير
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال ولد نبيكم
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين
وفتح مكة يوم الاثنين وانزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم وتوفي يوم
الاثنين واخرج ابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال لما
نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط
جبريل بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه

فعلم مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اليوم اكملت لكم
قال هذه نزلت يوم عرفة فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمات فقالت اسماء بنت عميس حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحجة فبينما نحن نسير
اذ تجلى له جبريل على الراحلة فلم تطق الراحلة من ثقل ما عليها من القرآن فبركت فاتيت
عليه ببرد كان علي واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ما نزلت هذه الآية احدى وثمانين ليلة قوله اليوم اكملت لكم دينكم قوله تعالى
ورضيت لكم الاسلام دينا واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه يمثل لكل
اهل دين دينهم يوم القيامة فاما الايمان فيبشر اصحابه واهله ويعدهم الى الخير حتى
يجي الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول اياك اليوم اقبل وبك
اليوم اجزي واخرج احمد عن علقمة بن عبد الله المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس
عمر بن الخطاب فقال عمر لرجل من القوم كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينعت الاسلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بدا
جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان قوله
تعالى فمن اضطر الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
فمن اضطر يعني الى ما حرم مما سمي في صدر هذه السورة في مخمصة يعني مجاعة
غير متجانف لاثم يقول غير متعمد لاثم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في مخمصة قال في مجاعة وجهد قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول تبيتون في المشتى ملاء بطونكم
وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في
قوله فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم قال في مجاعة غير متعرض لاثم واخرج
ابن جرير عن مجاهد في الآية قال رخص للمضطر اذا كان غير متعمد لاثم ان ياكله من
جهد فمن بغى او عدا او خرج في معصية الله فانه محرم عليه ان ياكله واخرج احمد والحاكم
وصححه عن ابي واقد الليثي انهم قالوا يا رسول الله انا بارض تصيبنا بها المخمصة فمتى تحل
لنا الميتة قال اذا لم تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم تحتفئوا بقلا فشانكم بها واخرج ابن سعد وابو
داود عن الفجيع العامري انه قال يا رسول الله ما يحل لنا من الميتة فقال ما طعامكم قلنا
نغتبق ونصطبح قال عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابي الجوع واحل لهم
الميتة على هذه الحال واخرج الحاكم وصححه عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا رويت اهلك من اللبن غبوقا فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة قوله تعالى
يسالونك ماذا احل لهم الآية اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستاذن عليه فاذن له فابطا فاخذ رداءه واراد ان يخرج اليه وهو قائم بالباب فقال
قد اذنا لك قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم
جرو قال ابو رافع فامرني ان اقتل كل كلب بالمدينة ففعلت وجاء الناس فقالوا يا رسول
الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الرجل كلبه فذكر اسم الله فامسك عليه فليأكل ما لم
ياكل واخرج ابن جرير عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع في قتل الكلاب
فقتل حتى بلغ العوالي فدخل عاصم بن عدي وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة فقالوا
ماذا احل لنا يا رسول الله فنزلت يسالونك ماذا احل لهم الآية واخرج ابن جرير عن
محمد بن كعب القرظي قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب قالوا يا رسول الله فماذا
يحل لنا من هذه الامة فنزلت يسالونك ماذا احل لهم الآية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد

بن جبير

بن جبير ان عدي بن حاتم وزيد بن مهلهل الطائيين سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
يا رسول الله قد حرم الميتة فماذا يحل لنا فنزلت يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عامر ان عدي بن حاتم الطائي اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فساله عن صيد الكلاب فلم يدر ما يقول له حتى انزل الله عليه هذه الآية في المائدة
تعلمونهن مما علمكم الله واخرج ابن جرير عن عروة بن الزبير عن عمرة ان رجلا
من الاعراب اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه في الذي حرم الله عليه والذي احل له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يحل لك الطيبات ويحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر الى طعام لك فتاكل منه
حتى تستغني عنه فقال الرجل وما فقري الذي يحل لي وما غناي الذي يغنيني عن ذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك الى نتاجك او كنت
ترجو غنى تطلبه فتبلغ من ذلك شيئا فاطعم اهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه فقال الاعرابي
ما غناي الذي ادعه اذا وجدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رويت اهلك غبوقا
من الليل فاجتنب ما حرم الله عليك من طعام واما مالك فانه ميسور كله ليس فيه حرام
واخرج الطبراني عن صفوان بن امية ان عرفطة بن نهيك التميمي قال يا رسول الله
اني واهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله
وعن الصلاة في جماعة وبنا اليه حاجة افتحله او تحرمه قال احله لان الله قد احله نعم العمل
والله اولى بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطاد او يطلب الصيد ويكفيك من
الصلاة في جماعة اذا غبت عنها في طلب الرزق حبك الجماعة واهلها وحبك ذكر الله
واهله وابتغ على نفسك وعيالك حلالا فان في ذلك جهاد في سبيل الله واعلم ان
عون الله في صالح التجار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن ابن عباس في قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين قال هي الكلاب والفهود والصقور
واشباهها والمكلبين الضواري فكلوا مما امسكن عليكم يقول كلوا مما قتلن فان قتل واكل فلا
تاكل واذكروا اسم الله عليه يقول اذا ارسلت جوارحك فقل بسم الله وان نسيت فلا حرج واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من الجوارح مكلبين قال الطير والكلاب واخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله من الجوارح مكلبين قال يكالبن الصيد فكلوا مما امسكن عليكم قال
اذا ارسلت كلبك او طائرك او سهمك فذكرت اسم الله فامسك او قتل فكل واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في المسلم ياخذ كلب المجوسي المعلم او بازه او صقره مما علمه المجوسي فيرسله فياخذه
قال لا ياكله وان سميت لانه من تعليم المجوسي وانما قال تعلمونهن مما علمكم الله واخرج ابن
جرير عن الحسن في قوله وما علمتم من الجوارح قال كلما تعلمونهن مما علمكم الله قال تعلمونهن
من الطلب مما علمكم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا المعلم من الكلاب ان يمسك صيده
فلا ياكل منه حتى ياتيه صاحبه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان اذا اكل الكلب فلا تاكل
وانما امسك على نفسه واخرج ابن جرير عن عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك عليك فكل واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة واذكر اسم الله فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت
اسم الله فكل مما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس منها فانك
انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول
الله انا قوم نتصيد بالكلاب والبزاة فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن
مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه ثم قال ما ارسلت من كلب وذكرت
اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال وان قتل ما لم ياكل هو الذي امسك قلت
انا قوم نرمي فما يحل لنا قال ما ذكرت اسم الله وخزقت فكل واخرج عبد بن حميد عن علي بن الحكم ان نافع
ابن الازرق سال ابن عباس فقال ارايت ان ارسلت كلبي وسميت فقتل الصيد اتاكله قال نعم قال نافع يقول الله الا ما
ذكيتم تقول انت وان قتل قال ويحك يا ابن الازرق ارايت لو امسك على سنور فادركت ذكاته الكان يكون علي باس والله اني لاعلم

فيأي الكلاب نزلت نزلت في كلاب بني نبهان من طي ويحك يا ابن الازرق ليكونن لك نبا واخرج
عبد بن حميد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امسك عليك كلبك الذي
ليس بمكلب فادركت ذكاته فكلوا وان لم تدرك ذكاته فلا تاكل واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس قال اذا اكل الكلب فلا تاكل واذا اكل الصقر فكل لان الكلب تستطيع ان تضربه والصقر
لا تستطيع ان تضربه واخرج عبد بن حميد عن عروة انه سئل عن الغراب امن الطيبات هو
قال من اين يكون من الطيبات وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا قوله تعالى اليوم
احل لكم الطيبات الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي عن
ابن عباس في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب قال ذبائحهم وفي قوله والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم قال حل لكم اذا اتيتموهن اجورهن يعني مهورهن محصنين يعني
تنكحوهن بالمهر والبينة غير مسافحين يعني غير متعالنين بالزنا ولا متخذي اخدان يعني
يسرون بالزنا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم
قال ذبائحهم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابراهيم النخعي في قوله وطعام الذين اوتوا
الكتاب قال ذبائحهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمحصنات من المومنات
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال احل الله لنا محصنتين محصنة مومنة ومحصنة
اهل الكتاب نساؤنا عليهم حرام ونساؤهم لنا حلال واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نتزوج نساء اهل الكتاب ولا يتزوجون نساءنا واخرج
ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال المسلم يتزوج النصرانية ولا يتزوج النصراني المسلمة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال احل لنا طعامهم ونساؤهم واخرج الطبراني والحاكم وصححه
عن ابن عباس انما احلت ذبائح اليهود والنصارى من اجل انهم امنوا بالتوراة والانجيل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم قال من الحرائر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم قال من العفائف واخرج عبد الرزاق عن الشعبي في قوله والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال التي احصنت فرجها واغتسلت من الجنابة واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سئل عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية
فقال تزوجناهن زمن الفتح ونحن لا نكاد نجد المسلمات كثيرا فلما رجعنا طلقناهن
قال ونساؤهن لنا حل ونساؤنا عليهم حرام واخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران
قال سالت ابن عمر عن نساء اهل الكتاب فتلا علي قال هي التي اذا لمح اليها الرجل بعينه اتبعته
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا متخذي اخدان قال ذوات الخدن والخليلة
الواحدة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف نتزوج نساءهم وهم على دين ونحن على دين فانزل
الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال لا والله لا يقبل الله عملا الا بالايمان واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال اخبر الله
ان الايمان هو العروة الوثقى وانه لا يقبل عملا الا به ولا تحرم الجنة الا على من تركه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المومنات
المهاجرات وحرم كل ذات دين غير الاسلام قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني بسند
ضعيف عن علقمة بن فغو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراق البول نكلمه فلا
يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى ياتي اهله فيتوضا كوضوئه للصلاة فقلنا يا رسول الله
نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت اية الرخصة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
الى الصلاة الاية واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن بريدة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضا ومسح على خفيه
وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن فعلته

قال

قال انه عمدا فعلته يا عمر واخرج ابو داود والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج الى الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى
الصلاة واخرج احمد وابو داود وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله
بن حنظلة بن الغسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير
طاهر كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلاة
ووضع عنه الوضوء الا من حدث واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن علي انه كان يتوضا
عند كل صلاة ويقرا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية واخرج البيهقي في سننه عن رفاعة
بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسيء صلاته انها لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء
كما امره الله يغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح براسه ورجليه الى الكعبين واخرج مالك
والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم والنحاس ان تفسير هذه الاية
اذا قمتم الى الصلاة الاية ان ذلك اذا قمتم من المضاجع يعني النوم واخرج ابن جرير عن الربيع
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة يقول قمتم وانتم على
غير طهر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم قال ذلك
الغسل الدلك واخرج الدارقطني والبيهقي في سننهما عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا ادار الماء على مرفقيه واخرج ابن ابي شيبة وابن
طلحة عن ابيه عن جده قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضا فمسح راسه هكذا وامر حفص
بيديه على راسه حتى مسح قفاه واخرج ابن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى
الله عليه وسلم توضا فمسح بناصيته وعلى العمامة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن ابن عباس انه قراها وارجلكم
بالنصب يقول رجعت الى الغسل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
والنحاس عن ابن مسعود انه قرا وامسحوا برؤسكم وارجلكم بالنصب واخرج ابن ابي شيبة
عن عروة انه كان يقرا وارجلكم يقول رجع الامر الى الغسل واخرج عبد الرزاق
والطبراني عن قتادة ان ابن مسعود قال رجع قوله الى غسل القدمين في قوله وارجلكم الى
الكعبين واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن قال قرا الحسن والحسين وارجلكم الى الكعبين
فسمع علي ذلك وكان يقضي بين الناس فقال وارجلكم هذا من المقدم والمؤخر من الكلام
واخرج سعيد بن منصور عن انس انه قرا وارجلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الوضوء غسلتان ومسحتان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وامسحوا برؤسكم
وارجلكم قال المسح واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن ابن عباس قال افترض الله غسلتين ومسحتين الا ترى انه ذكر التيمم فجعل مكان الغسلتين
مسحتين وترك المسحتين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة نحوه واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن انس انه قيل له ان الحجاج خطبنا فقال اغسلوا وجوهكم
وايديكم وامسحوا برؤسكم وارجلكم وانه ليس شيء من ابن ادم اقرب الى الخبث من قدميه فاغسلوا
بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال انس صدق الله وكذب الحجاج قال الله وامسحوا برؤسكم
وارجلكم وكان انس اذا مسح قدميه بلهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير عن الشعبي قال نزل جبريل بالمسح على القدمين الا ترى ان التيمم ان يمسح ما كان
غسلا ويلغى ما كان مسحا واخرج عبد بن حميد عن الاعمش والنحاس عن الشعبي قال
نزل القران بالمسح وجرت السنة بالغسل واخرج عبد بن حميد عن الاعمش قال
كانوا يقرؤونها برؤسكم وارجلكم بالخفض وكانوا يغسلون واخرج سعيد بن منصور
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اجتمع اصحاب رسول الله على غسل القدمين واخرج ابن
ابي شيبة عن الحكم قال مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بغسل
القدمين واخرج ابن جرير عن عطا قال لم ار احدا يمسح على القدمين واخرج ابن جرير عن انس

مثله

قال نزل القران بالمسح والسنة بالغسل واخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم لم يزل يمسح علي الخفين قبل نزول المائدة وبعدها حتي قبضه الله عز وجل
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قال ذكر المسح علي القدمين عند عمر سعد وعبد الله
بن عمر فقال عمر سعد افقه منك فقال عمر يا سعد انا لا ننكر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
مسح ولكن هل مسح منذ نزلت سورة المائدة فانها احكمت كل شي وكانت اخر سورة نزلت
من القران الا براءة قال فلم يتكلم احد واخرج ابو الحسن بن صخر في الفوائد بسند ضعيف
عن ابن عباس قال نزل بها جبريل علي ابن عمي صلي الله عليه وسلم اذا قمتم الي الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الي المرافق وارجلكم وامسحوا بوجوهكم براوسكم قال له اجعلها بينهما واخرج
البخاري ومسلم والبيهقي واللفظ له عن جرير انه بال ثم توضا ومسح علي الخفين وقال
ما يمنعني ان امسح وقد رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم مسح قالوا انما كان ذلك قبل
نزول المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن
جرير بن عبد الله قال قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد نزول المائدة
فرايته يمسح علي الخفين واخرج ابن عدي عن بلال قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول امسحوا علي الخفين واخرج ابن جرير عن القاسم بن الفضل الحداني
قال ابو جعفر بن الكعبين فقال القوم ها هنا فقال هذا راس الساق ولكن الكعبين
هما عند المفصل قوله تعالي وان كنتم جنبا فاطهروا اخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله وان كنتم جنبا فاطهروا يقول فاغتسلوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كنا
عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتاه رجل جيد الثياب طيب الريح حسن الوجه
فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام قال ادنو منك قال نعم فدنا حتي
الصق ركبتيه بركبتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الاسلام
قال تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج الي بيت الله الحرام وتغتسل من الجنابة
قال صدقت فقلنا ما راينا كاليوم قط رجلا والله لكانه يعلم رسول الله صلي الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن وهب الذماري قال مكتوب في الزبور من اغتسل من الجنابة
فانه عبدي حقا ومن لم يغتسل من الجنابة فانه عدوي حقا قوله تعالي وان كنتم مرضي الاية
اخرج عبد بن حميد عن عطا قال احتلم رجل علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو مجدور
فغسلوه فمات فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قتلوه قتلهم الله ضيعوه ضيعهم الله واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يطوف بالبيت بعد ما ذهب بصره وسمع قوما يذكرون
المجامعة والملامسة والرفث ولا يدرون معناه واحدا منهم شيئا فقال ان الله انزل
القران بلغة كل حي من احيا العرب فما كان منه لا يستحي الناس من ذكره فقد عناه وما كان
منه تستحي الناس فقد كناه والعرب يعرفون معناه الا ان المجامعة والملامسة والرفث
ووضع اصبعيه في اذنيه ثم قال الا هو النيك واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالي او لامستم النسا قال او جامعتم
النسا وهذيل تقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو
يقول • يلمس الاحلاس في منزله • بيديه كاليهود المصل • وقال الاعشى
• ورادعة صفرا بالطيب عندنا • للمس الندامى في يد الدرع مفتق • واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه
قال ان اعياك الما فلا يعييك الصعيد ثم تنفضهما فتمسح بهما يديك ووجهك لا تعدوا ذلك
لغسل جنابة ولا لوضوء صلاة ومن تيمم الصعيد فصلي ثم قدر علي الما فعليه الغسل
وقد مضت صلاته التي كان صلاها ومن كان معه ما قليل وخشي علي نفسه الظما فليتيمم
الصعيد وليتبلغ بمايه فانه كان يومر بذلك والله اعذر بالعذر واخرج عبد بن حميد والبخاري
ومسلم عن عايشة قالت سقطت قلادة لي بالبيدا ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله

صلي

صلي الله عليه وسلم ونزل فثني راسه في حجري راقدا واقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال
حبست الناس في قلادتك فبي الموت لمكان رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان
النبي صلي الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الما فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الي الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله
للناس فيكم يا ال ابي بكر واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن ماجة عن عمار بن ياسر
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم عرس باولات الجيش ومعه عايشة فانقطع عقد لها
من جزع اظفار فحبس ابتغا عقدها ذلك حتي اضاء الفجر وليس مع الناس ما فانزل الله
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم فضربوا بايديهم التراب مرة والثانية فتيمموا بها ايديهم الي المناكب
ومن بطون ايديهم الي الاباط قوله تعالي ما يريد الله ليجعل الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من حرج قال من ضيق واخرج مالك ومسلم وابن جرير
عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم فغسل وجهه
خرج من وجهه كل خطيئة بطشتها يداه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل يديه خرج
من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة
خطيئة مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الما حتي يخرج نقيا من الذنوب واخرج
ابن المبارك في الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن كعب القرظي
عن عبد الله بن قتادة عن عمران مولي عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ما توضا عبد فاسبغ وضوءه ثم قام الي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة
الاخري قال محمد بن كعب القرظي وكنت اذا سمعت الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه
وسلم التمسته في القران فالتمست هذا فوجدته انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك فعرفت ان الله لم يتم النعمة حتي غفر له ذنوبه ثم قرات
الاية التي في سورة المائدة اذا قمتم الي الصلاة فاغسلوا وجوهكم حتي بلغ ولكن يريد
ليطهركم وليتم نعمته عليكم فعرفت ان الله لم يتم النعمة عليهم حتي غفر لهم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا توضا الرجل المسلم خرجت
ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان جلس جلس مغفورا له واخرج الطبراني
في الاوسط بسند صحيح عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا تمضمض
احدكم حط ما اصاب بفيه واذا غسل وجهه حط ما اصاب بوجهه واذا غسل يديه حط
ما اصاب بيديه واذا مسح راسه تناثرت خطاياه من اصول الشعر واذا غسل قدميه
حط ما اصاب برجليه واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ابي امامة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال ايما رجل قام الي وضويه يريد الصلاة فغسل كفيه نزلت
كل خطيئة من كفيه فاذا تمضمض واستنشق واستنثر نزلت كل خطيئة من لسانه وشفتيه مع اول
قطرة فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع اول قطرة واذا غسل يديه
الي المرفقين ورجليه الي الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته امه فاذا قام الي
الصلاة رفع الله درجته وان قعد قعد سالما واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من توضا فاسبغ الوضو غسل يديه ووجهه
ومسح علي راسه واذنيه ثم قام الي الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت رجله
وقبضت عليه يداه وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء
واخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضا فيغسل
يديه ويمضمض فاه ويتوضا كما امر الا حط الله عنه ما اصاب يوميذ ما نطق به فمه وما
مس بيديه وما مشي اليه حتي ان الخطايا لتتحادر من اطرافه ثم هو اذا مشي الي المسجد فرجل
تكتب حسنة واخري تمحو سيية واخرج الطبراني عن ثعلبة بن عباد عن ابيه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يتوضا فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الما على ذقنه
ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الما على مرفقيه ثم يغسل رجليه حتى يسيل الما من كعبيه
ثم يقوم فيصلي الا غفر الله له ما سلف من ذنبه واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضا للصلاة فيتمضمض
الا خرج مع قطر الما كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق الا خرج مع قطر الما كل سيئة
نظر اليها بهما ولا يغسل شيا من يديه الا خرج مع قطر الما كل سيئة مشى بها الرجل فاذا خرج
الى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحي بها عنه سيئة حتى ياتي مقامه واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء فقال
ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويمجمج ثم يستنشق وينتثر الا خرت خطاياه فيه
وخياشيمه مع الما ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من اطراف انامله مع الما
ثم يمسح راسه كما امره الله الا خرجت خطايا راسه من اطراف شعره مع الما ثم يغسل قدميه
الى الكعبين كما امره الله الا خرت خطايا قدميه من اطراف اصابعه مع الما ثم يقوم فيحمد الله
ويثني عليه بالذي هو اهله ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ويتم نعمته عليكم قال تمام النعمة دخول الجنة
لم يتم نعمته على عبد لم يدخل الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب
والترمذي والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات والخطيب عن معاذ بن جبل قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول اللهم اني اسالك الصبر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سالت الله البلا فاساله المعافاة ومر على رجل وهو يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة
قال يا ابن ادم هل تدري ما تمام النعمة قال يا رسول الله دعوة دعوت بها رجا الخير قال
تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار ومر على رجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال
قد استجيب لك فاسل واخرج ابن عدي عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتم على عبد نعمة الا بالجنة قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اخرج ابن جرير والطبراني
عن ابن عباس في قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا حين
بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب قالوا امنا بالنبي والكتاب واقررنا بما في
التوراة فذكرهم ميثاقه الذي اقروا به على انفسهم وامرهم بالوفاء به واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذكروا نعمة الله عليكم قال النعم الالاء وميثاقه
الذي واثقكم به قال الذي واثق به بني ادم في ظهر ادم عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين الاية اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عبد الله بن كثير في قوله
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط الاية في يهود خيبر ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم يستعينهم في دية فهموا ان يقتلوه فذلك قوله ولا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا الاية
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا فتفرق
الناس في العضاه يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجرة فجا اعرابي
الى سيفه فاخذه فسله ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني قال الله
قال الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم بصنيع الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه قال
معمر وكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر ان قوما من العرب ارادوا ان يفتكوا بالنبي صلى الله عليه
وسلم فارسلوا هذا الاعرابي ويتاول اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية
واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل فراوا
من المسلمين غرة فجا رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
من يمنعك قال خير اخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال اعاهدك ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم

يقاتلونك فخلى سبيله فجا الى قومه فقال جيتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فكان الناس طايفتين طايفة بازا العدو وطايفة تصلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانصرفوا فكانوا موضع اوليك الذين بازا العدو وجا اوليك فصلى بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للناس ركعتين وللنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات واخرج
ابن اسحاق وابو نعيم في الدلايل من طريق الحسن ان رجلا من محارب يقال له غورث بن الحرث قال لقومه
اقتل لكم محمدا فقالوا له كيف تقتله فقال افتك به فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه
في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله وجعل يهزه ويهم فيكبته الله فقال
يا محمد اما تخافني وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك ثم اغمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف
ايديهم عنكم الاية واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس قال ان
عمرو بن امية الضمري حيث انصرف من بير معونة لقي رجلين كلابيين معهما امان من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقتلهما ولم يعلم ان معهما امان فوداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى
الى بني النضير ومعه ابو بكر وعمر وعلي فتلقوه بنو النضير فقالوا مرحبا يا ابا القاسم لماذا جيت
قال رجل من اصحابي قتل رجلين من بني كلاب معهما امان مني طلب مني ديتهما فاريد ان تعينوني
قالوا نعم اقعد حتى نجمع لك فقعد تحت الحصن وابو بكر وعمر وعلي وقد تامر بنو
النضير ان يطرحوا عليه حجرا فجا جبريل فاخبره بما هموا به فقام هو ومن معه وانزل الله
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية واخرج ابو نعيم من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس نحوه واخرج ابو نعيم عن عروة نحوه وزاد بعد نزول الاية وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم باجلايهم لما ارادوا فامرهم ان يخرجوا من ديارهم فقالوا الى
اين قال الى الحشر واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد
الله بن ابي بكر قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم على دية العامريين
الذين قتلهما عمرو بن امية الضمري فلما خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه
الان فمن رجل يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب انا
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فانصرف فانزل الله فيهم وفيما اراد هو وقومه يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم قال هم يهود دخل عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم حايطا لهم واصحابه من ورا جداره فاستعانهم في مغرم في دية غرمها ثم قام من عندهم
فائتمروا بينهم بقتله فخرج يمشي القهقرى معترضا ينظر اليهم ثم دعا اصحابه رجلا رجلا حتى تتاموا
اليه واخرج ابن جرير عن يزيد بن زياد قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير يستعينهم
في عقل اصابه ومعه ابو بكر وعمر وعلي فقال اعينوني في عقل اصابني فقالوا نعم يا ابا القاسم
قد ان لك ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسالنا فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ينتظرونهم وجا حيي بن اخطب فقال حيي لاصحابه لا ترونه
اقرب منه الان اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شرا ابدا فجاوا الى رحى عظيمة ليطرحوها عليه
فامسك الله عنها ايديهم حتى جاه جبريل فاقامه من ثم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم ان يبسطوا الاية فاخبر الله نبيه ما ارادوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق السدي
عن ابي مالك في الاية قال نزلت في كعب بن الاشرف واصحابه حين ارادوا ان يغدروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو
احد النقبا ليلة العقبة في ثلاثين راكبا من المهاجرين والانصار الى غطفان فالتقوا على ما من
مياه عامر فاقتتلوا فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم فلم يرعهم الا الطير
تجول في جو السما يسقط من خراطيمها علق الدم فقالوا قتل اصحابنا والرحمن فانطلق رجل منهم فلقي
رجلا فاختلفا ضربتين فلما خالطته الضربة رفع طرفه الى السما ثم فتح عينيه فقال الله اكبر الجنة ورب الكعبة

ورب العالمين وكان يرمي الا حتى ليموت وانطلق صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم فانتسبا
لهما الى بني عامر فقتلاهما وكان بينهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فقدم قومهما على النبي
صلى الله عليه وسلم يطلبون عقلهما فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعثمان وعلي
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على بني النضير يستعينونهم في عقلهما فقالوا نعم
فاجتمعت يهود ليقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاعتلوا له بصنعة الطعام فلما اتاه جبريل
بالذي اجتمعت له يهود من الغدر خرج ثم دعا عليا فقال لا تبرح من مكانك هذا فمن مر بك
من اصحابي فسالك عني فقل وجه الى المدينة فادركوه فجعلوا يمرون على علي فيقول لهم الذي امره النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اتى عليه آخرهم ثم تبعهم ففي ذلك انزلت اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
حتى بلغ ولا تزال تطلع على خائنة منهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن
ابن عباس في هذه الاية قال ان قوما من اليهود صنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه
طعاما ليقتلوه فاوحى الله اليه بشانهم فلم يات الطعام وامر اصحابه فلم ياتوه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا انها نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ببطن نخلة في الغزوة الثانية فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يفتكوا به
فاطلعه الله على ذلك وذكر لنا ان رجلا انتدب لقتله فاتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وسيفه
موضوع فقال آخذه يا رسول الله قال خذه قال استله قال نعم فسله فقال من يمنعك
مني قال الله يمنعني منك فهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واغلظوا له القول فشام
السيف فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالرحيل فانزلت عليه صلاة الخوف عند ذلك
قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق الاية اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولقد اخذ الله
ميثاق بني اسرايل قال اخذ الله مواثيقهم ان يخلصوا له ولا يعبدوا غيره وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
يعني بذلك وبعثنا منهم اثني عشر كفيلا فكفلوا عليهم بالوفاء لله بما واثق عليهم من العهود فيما امرهم
به وفيما نهاهم عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اثني
عشر نقيبا قال من كل سبط من بني اسرايل رجال ارسلهم موسى الى الجبارين فوجدوهم يدخل
في كم احدهم اثنان ولا يحمل عنقود عنبهم الا خمسة انفس بينهم في خشبة ويدخل في شطر الرمانة
خمسة انفس واربعة فرجع النقبا كلهم ينهى سبطه عن قتالهم الا يوشع بن نون وكالب بن
يافنة امرا الاسباط بقتال الجبارين ومجاهدتهم فعصوهما واطاعوا الاخرين فهما الرجلان
اللذان انعم الله عليهما فتاهت بنو اسرايل اربعين سنة يصبحون حيث امسوا ويمسون
حيث اصبحوا في تيههم ذلك فضرب موسى الحجر لكل سبط عينا حجر لهم يحملونه معهم فقال لهم موسى
اشربوا يا حمير فنهاه الله عن سبهم وقال هم خلق فلا تجعلهم حميرا والسبط بطن بنو فلان
وبنو فلان **واخرج** ابن جرير عن السدي قال امر الله بني اسرايل بالسير الى اريحا وهي
ارض بيت المقدس فساروا حتى اذا كانوا قريبا منها ارسل موسى اثني عشر نقيبا من جميع اسباط
بني اسرايل فساروا يريدون ان ياتوه بخبر الجبابرة فلقيهم رجل من الجبارين يقال له عاج
فاخذ الاثني عشر فجعلهم في حجزته وعلى راسه حزمة حطب فانطلق بهم الى امراته فقال انظري
الى هولاء القوم الذين يزعمون انهم يقاتلونا فطرحهم بين يديها فقال الا اطحنهم برجلي
فقالت امراته بل خل عنهم حتى يخبروا قومهم بما راوا فافعل ذلك فلما خرج القوم قال بعضهم
لبعض يا قوم انكم ان اخبرتم بني اسرايل خبر القوم ارتدوا عن نبي الله لكن اكتموه ثم رجعوا
فانطلق عشرة منهم فنكثوا العهد فجعل الرجل يخبر اخاه واباه بما راى من عاج وكتم
رجلان منهم فاتوا موسى وهارون فاخبروهما حتى يقول الله ولقد اخذ الله ميثاق
بني اسرايل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا قال شهودا من كل سبط رجل شاهد على قومه
واخرج ابن جرير عن الربيع قال النقبا الامنا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل اثني عشر نقيبا قال اثني عشر وزيرا وصاروا انبيا بعد ذلك

يريدون ان صح

قال

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر · واني بحق قائل لسراتها · مقالة نصح لا يضيع نقيبها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عز وجل اثني عشر نقيبا قال هم من بني اسرايل
بعثهم موسى لينظروا الى المدينة فجاوا بحبة من فاكهتهم فعند ذلك فتنوا فقالوا لا نستطيع القتال فاذهب
انت وربك فقاتلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
امن بي واتبعني عشرة من اليهود لاسلم كل يهودي كان قال كعب اثني عشر وتصديق ذلك في المائدة وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا **واخرج** احمد والحاكم عن ابن مسعود انه سيل كم تملك هذه الامة من خليفة فقال سالنا عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرايل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس ان
موسى عليه السلام قال للنقباء الاثني عشر سيروا اليهم فحدثوني حديثهم وما امرهم ولا تخافوا ان الله
معكم ما اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعزرتموهم قال اعنتموهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعزرتموهم قال نصرتموهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
قال التعزير والتوقير الطاعة والنصرة **قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم اخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في قوله فبما نقضهم ميثاقهم قال هو ميثاق اخذه الله على اهل التوراة فنقضوه
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فبما نقضهم يقول فبنقضهم **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة في قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال اجتنبوا نقض الميثاق فان الله قد قدم
فيه واوعد فيه وذكره في اي من القران تقدمة ونصيحة وحجة وانما تعظم بما عظمها الله به
عند اولي الفهم والعقل واهل العلم بالله وانا ما نعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض الميثاق
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه يعني حدود الله في
التوراة يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا الكتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال كتاب الله اذ انزل عليهم **واخرج**
ابن جرير عن السدي ونسوا حظا يقول تركوا نصيبا **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله
ونسوا حظا مما ذكروا به قال عرا دينهم ووظايف الله التي لا تقبل الاعمال الا بها **واخرج** عبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهده الذي عهد اليهم
وامر الله الذي امرهم به وضيعوا فرايضه وعطلوا حدوده وقتلوا رسله ونبذوا كتابه **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم قال هم
يهود مثل الذي هموا به من النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل عليهم حايطهم **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تزال تطلع على خائنة
منهم يقول على خيانة وكذب وفجور وفي قوله فاعف عنهم واصفح قال لم يؤمر يومئذ بقتالهم
فامره الله ان يعفو عنهم ويصفح ثم نسخ ذلك في براءة فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الاخر **قوله تعالى ومن الذين قالوا الاية اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن
الذين قالوا انا نصارى قال كانوا بقرية يقال لها ناصرة كان عيسى بن مريم ينزلها **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا نصارى قال كانوا بقرية
يقال لها ناصرة نزلها عيسى بن مريم وهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به وفي قوله اخذنا ميثاقهم فنسوا
حظا مما ذكروا به قال نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهد الله الذي عهده اليهم وامر الله الذي
امرهم به وضيعوا فرايضه فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال باعمالهم السوء
ولو اخذ القوم بكتاب الله وامره ما تفرقوا وما تباغضوا **واخرج** ابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر عن ابراهيم في قوله فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال اغرى بعضهم
على بعض بالخصومات والجدال في الدين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الاية
قال ما ارى الاغراء في هذه الاية الا الاهواء المختلفة **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال ان الله
عهد الى بني اسرايل ان لا يشتروا بايات الله ثمنا قليلا ويعلموا الحكمة ولا ياخذوا عليها اجرا فلم

بفعل ذلك الا قليل منهم فاخذوا الرشوة في الحكم وجاوزوا الحدود فقال في اليهود حيث حكموا به
بغير ما امر الله والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال في النصارى فنسوا حظا مما ذكروا به
فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قوله تعالى يا اهل الكتاب الايتين اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال لما اخبر الاعور اشمويل من صوريا الذي صدق النبي صلى الله عليه وسلم على الرجم انه في
كتابهم وقال لكنا نخفيه فنزلت يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون
من الكتاب وهو شاب ابيض خفيف طوال من اهل فدك واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله يا
اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا يقول يبين
لكم محمد رسولنا كثيرا مما كنتم تكتمونه الناس ولا تبينونه لهم مما في كتابكم وكان مما يخفونه
من كتابهم فبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس رجم الزانيين المحصنين واخرج ابن
جرير عن عكرمة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اتاه اليهود يسالونه عن الرجم فقال ايكم اعلم
فاشاروا الى ابن صوريا فناشده بالذي انزل التوراة على موسى والذي رفع الطور وبالمواثيق
التي اخذت عليهم حتى اخذه افكل فقال انه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤس فحكم عليهم
بالرجم فانزل الله يا اهل الكتاب الى قوله صراط مستقيم واخرج ابن الضريس والنسائي وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال من كفر بالرجم فقد كفر بالقران من حيث
لا يحتسب قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من
الكتاب قال فكان الرجم مما اخفوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ويعفو
عن كثير من ذنوب القوم جاء محمد باقالة منها وتجاوز ان اتبعوه واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام قال سبل الله الذي شرعه
لعباده ودعاهم اليه وابتعث به رسله وهو الاسلام الذي لا يقبل من احد عملا الا به
لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى الايات اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم برامي وبحري بن عمرو وشاس بن عدي فكلموه وكلمهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن والله
ابناء الله واحباؤه كقول النصارى فانزل الله فيهم وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله
الى اخر الايات قوله تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم الاية اخرج احمد عن انس قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم في نفر من اصحابه وصبي في الطريق فلما رات امه القوم خشيت على ولدها ان يوطا فاقبلت
تسعى وتقول ابني ابني فاخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله ولا يلقي حبيبه في النار واخرج احمد في الزهد
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يعذب الله حبيبه ولكن يبتليه في الدنيا
قوله تعالى يغفر لمن يشاء الاية اخرج ابن جرير عن السدي في قوله يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء يقول يهدي منكم من يشاء في الدنيا فيغفر له ويميت من يشاء منكم على كفره فيعذبه قوله
تعالى يا اهل الكتاب الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود الى الاسلام فرغبهم فيه
وحذرهم فابوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب يا معشر يهود
اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه
لنا بصفته فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهوذا ما قلنا لكم هذا وما انزل الله من كتاب
من بعد موسى ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل الله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم على فترة الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل قال هو محمد جاء بالحق الذي فرق الله به بين الحق
والباطل فيه بيان وموعظة ونور وهدى وعصمة لمن اخذ به قال وكانت الفترة بين عيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم ذكر لنا انها كانت ستمائة سنة او ما شاء الله من ذلك واخرج عبد

الرزاق

الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله على فترة من الرسل
قال كان بين عيسى ومحمد خمسمائة سنة وستون قال معمر وقال الكلبي خمسمائة سنة
واربعون سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانت الفترة خمسمائة سنة
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كانت الفترة بين عيسى وبين محمد اربعمائة سنة
وبضعا وثلاثين سنة قوله تعالى واذ قال موسى لقومه الاية اخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم
انبياء وجعلكم ملوكا قال وايم الله قد جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا على رقاب الناس
فاشكروا نعمة الله ان الله يحب الشاكرين واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال
كنا نحدث انهم اول من سخر لهم الخدم من بني ادم وملكوا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلكم ملوكا قال ملكهم الخدم
وكانوا اول من ملك الخدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا
قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا كانت له الزوجة والخادم والدار يسمى ملكا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال
الزوجة والخادم والبيت واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا
منكم انبياء وجعلكم ملوكا قال المراة والخادم واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين
قال الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم ودابة
وامراة كتب ملكا واخرج ابن جرير والزبير بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بيت وخادم فهو ملك واخرج ابو
داود في مراسيله وابن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سال رجل الستا من
فقراء المهاجرين قال الك امراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت
من الاغنياء قال ان لي خادما قال فانت من الملوك واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلكم ملوكا قال جعل لهم ازواجا وخدما وبيوتا
واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال المن والسلوى والحجر والغمام واخرج ابن
جرير عن الحكم وجعلكم ملوكا قال وهل الملك الا مركب وخادم ودار واخرج ابن
جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال المن والسلوى
قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
هي اريحا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الارض المقدسة قال هي المباركة واخرج
ابن عساكر عن معاذ بن جبل قال الارض المقدسة ما بين العريش الى الفرات واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الارض المقدسة قال هي الشام واخرج ابن
جرير عن السدي في قوله التي كتب الله لكم قال التي امركم الله بها واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال ان القوم كما امروا بالصلاة والزكاة والحج والعمرة قوله تعالى قالوا يا موسى
ان فيها قوما جبارين اخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان فيها قوما جبارين
قال ذكر لنا انهم كانت لهم اجسام وخلق ليست لغيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال هم اطول منا اجساما واشد قوة
واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابي حجيرة قال استظل سبعون رجلا من قوم موسى
في قحف رجل من العماليق واخرج البيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال بلغني انه
رؤيت ضبع واولادها رابضة في فجاج عين رجل من العماليق واخرج ابن ابي حاتم عن انس
بن مالك انه اخذ عصا فذرع فيها شيئا ثم قاس في الارض خمسين او خمسا وخمسين ثم قال هكذا

طول العمالقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال امر موسى ان يدخل مدينة
الجبارين فسار بمن معه حتى نزل قريبا من المدينة وهي اريحا فبعث اليهم اثنا عشر نقيبا من
كل سبط منهم عين ليأتوه بخبر القوم فدخلوا المدينة فرأوا امرا عظيما من هيبتهم وجسمهم
وعظمهم فدخلوا حائطا لبعضهم فجاء صاحب الحائط ليجتني الثمار من حائطه فجعل يجتني
الثمار فنظر الى اثارهم فتتبعهم فكلما اصاب واحدا منهم اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة
حتى التقط الاثنا عشر كلهم فجعلهم في كمه مع الفاكهة وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه
فقال الملك قد رأيتم شأننا وامرنا اذهبوا فاخبروا صاحبكم قال فرجعوا الى موسى فاخبروه
بما عاينوا من امرهم فقال اكتموا عنا فجعل الرجل يخبر اباه وصديقه ويقول اكتم
عني فاشيع ذلك في عسكرهم ولم يكتم منهم الا رجلان يوشع بن نون وكالب بن يوقنا
وهما اللذان انزل الله فيهما قال رجلان من الذين يخافون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ادخلوا الارض المقدسة قال هي مدينة الجبارين لما نزل بها
موسى وقومه بعث منهم اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله تعالى ليأتوهم بخبرهم
فساروا فلقيهم رجل من الجبارين فجعلهم في كسائه فحملهم حتى اتى بهم المدينة ونادى في قومه
فاجتمعوا اليه فقالوا من انتم قالوا نحن قوم موسى بعثنا لنأتيه بخبركم فاعطوهم حبة
من عنب تكفي الرجل وقالوا لهم اذهبوا الى موسى وقومه فقولوا لهم اقدروا قدر فاكهتهم فلما
اتوهم قالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فقال رجلان
من الذين يخافون انعم الله عليهما وكانا من اهل المدينة اسلما واتبعا موسى فقالا لموسى
ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
قال رجلان قال يوشع بن نون وكالب بن يوقنا واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله قال
قال يوشع وكالب واخرج عبد بن حميد عن عطية العوفي في قوله قال رجلان قال كالب
ويوشع بن نون نقيبا موسى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله من الذين يخافون انعم الله عليهما قال في بعض القراءات يخافون انعم
الله عليهما واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها بضم الياء يخافون واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانا من العدو فصارا مع موسى واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عباس قال رجلان من الذين يخافون برفع الياء واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ
من الذين يخافون بنصب الياء من يخافون واخرج ابن جرير عن الضحاك قال رجلان من الذين يخافون
انعم الله عليهما بالهدى فهداهما فكانا على دين موسى وكانا في مدينة الجبارين واخرج ابن جرير
عن سهل بن علي قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالهدى والخوف واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما قال هم النقباء وفي قوله ادخلوا عليهم
الباب قال هي قرية الجبارين قوله تعالى قالوا يا موسى انا لن ندخلها الاية اخرج احمد والنسائي
وابن حبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر استشار المسلمين فاشار عليه
عمر ثم استشارهم فقالت الانصار يا معشر الانصار اياكم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
اذا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والذي بعثك
بالحق لو ضربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك واخرج احمد وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا تقاتلون قالوا نعم ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون واخرج احمد عن طارق بن شهاب ان المقداد قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت
وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون واخرج البخاري
والحاكم واحمد داود والبيهقي وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون
انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال
والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن

ولكن نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك فرأيت وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشرق لذلك وسر بذلك واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل
بينهم وبين مناسكهم اني ذاهب بالهدي فناحره عند البيت فقال المقداد بن الاسود اما
والله لا نكون كالملأ من بني اسرائيل اذ قالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون قوله تعالى قال رب اني لا املك الاية اخرج ابن جرير عن السدي قال
غضب موسى عليه السلام حين قال له القوم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون فدعا عليهم فقال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم
الفاسقين وكانت عجلة من موسى عجلها فلما ضرب عليهم التيه ندم موسى فلما ندم اوحى
الله اليه فلا تأس على القوم الفاسقين قال لا تحزن على القوم الذين سميتهم فاسقين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فافرق بيننا وبين
القوم الفاسقين يقول اقض بيننا وبينهم قوله تعالى قال فانها محرمة عليهم الاية اخرج
ابن جرير عن قتادة في قوله انها محرمة عليهم قال ابدا وفي قوله يتيهون في الارض قال
اربعين سنة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم بعثوا اثني عشر رجلا
من كل سبط رجلا عيونا ليأتوهم بالاخبار وبامر القوم فاما عشرة فجبنوا قومهم
وكرهوا اليهم الدخول واما يوشع بن نون وصاحبه فامرا بالدخول واستقاما على
امر الله ورغبا قومهم في ذلك واخبراهم في ذلك انهم غالبون حتى بلغ ههنا
قاعدون قال لما جبن القوم من عدوهم وتركوا امرهم قال الله فانها محرمة عليهم
اربعين سنة انما يتيهون ما الاطواء لا يهبطون قرية ولا مصرا ولا يهتدون لها ولا
يقدرون على ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال حرمت عليهم القرى
وكانوا لا يهبطون قرية ولا يقدرون على ذلك انما يتبعون الاطواء اربعين سنة
والاطواء الركايا وذكر لنا ان موسى توفي في الاربعين سنة وانه لم يدخل بيت المقدس
منهم الا ابناؤهم والرجلان اللذان قالا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال تاهوا اربعين سنة فهلك موسى وهارون في التيه وكل من جاوز الاربعين
سنة فلما مضت الاربعون سنة ناهضهم يوشع بن نون وهو الذي قام بالامر
بعد موسى وهو الذي افتتحها وهو الذي قيل له اليوم يوم الجمعة فهموا بافتتاحها
فدنت الشمس للغروب فخشي ان دخلت ليلة السبت ان يسبتوا فنادى الشمس
اني مأمور وانك مأمورة فوقفت حتى افتتحها فوجد فيها من الاموال ما لم ير مثله
قط فقربوه الى النار فلم تأت فقال فيكم الغلول فدعا رؤوس الاسباط وهم اثنا عشر رجلا
فبايعهم والتصقت يد رجل منهم بيده فقال الغلول عندك فاخرجه فاخرج رأس بقرة
من ذهب لها عينان من ياقوت واسنان من لؤلؤ فوضعه مع القربان فاتت النار
فاكلتها واخرج ابن جرير عن مجاهد قال تاهت بنو اسرائيل اربعين سنة
يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا في تيههم واخرج ابن جرير وابو
الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان بني اسرائيل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا
الارض المقدسة اربعين سنة يتيهون في الارض شكوا الى موسى فقالوا ما نأكل
فقال ان الله سيأتيكم بما تأكلون قالوا من اين قال ان الله سينزل عليكم خبزا مخبوزا
وكان ينزل عليهم المن وهو خبز الرقاق مثل الذرة قالوا وما نأتدم ولا بد لنا من
لحم قال فان الله يأتيكم به قالوا من اين فكانت الريح تأتيهم بالسلوى وهو طير سمين
مثل الحمام فقالوا فما نلبس قال لا يخلق لاحدكم ثوب اربعين سنة قالوا فما نحتذي
قال لا ينقطع شسع احدكم اربعين سنة قالوا فانه يولد فينا اولاد صغار فما نكسوهم
قال الثوب الصغير يشب معه قالوا فمن اين لنا الماء قال يأتيكم به الله فامر الله موسى ان يضرب

بعصاه الحجر قالوا فانصراذ تغشانا الظلمة فضرب له عمودا من نور في وسط عسكرهم اضا عسكره كله
قالوا فبم تستظل الشمس علينا شديدة قال يظلكم الله تعالى بالغمام **واخرج** ابن جرير عن الربيع
بن انس قال الظلل عليهم الغمام في التيه قدر خمسة فراسخ او ستة كلما اصبحوا ساروا غادين
فاذا امسوا اذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه فكانوا كذلك اربعين سنة وهم في ذلك ينزل
عليهم المن والسلوى ولا تبلى ثيابهم ومعهم حجر من حجارة الطور يحملونه معهم فاذا نزلوا
ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن طاوس قال كانت بنو اسرائيل اذا كانوا في تيههم تشب معهم ثيابهم اذا شبوا **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس قال خلق لهم في التيه ثياب لا تخلق ولا تدرن **واخرج** عبد بن حميد عن
الحسن قال لما استسقى موسى لقومه اوحى الله اليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا فقال لهم موسى ردوا فاخمشوا فاوحى الله اليه قلت لعبادي معشر الجبابرة واني قد حرمت عليكم
الارض المقدسة قالوا يارب فاجعل قبري منها قذفة حجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو رايتم قبر موسى لرايتموه من الارض المقدسة قذفة حجر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
قال لما استسقى موسى لقومه فسقوا قال اشربوا يا حمير فنهاه عن ذلك وقال لا تدع عبادي
يا حمير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فلا تاس قال
فلا تحزن **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل فلا تاس قال فلا تحزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
امرء القيس وهو يقول * وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجمل * **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان نبيا من الانبيا قاتل اهل مدينة حتى اذا كاد ان يفتحها خشي ان تغرب الشمس فقال
ايتها الشمس انك مامورة وانا مامور بحرمتي عليك الا ركدت ساعة من النهار قال فحبسها
الله تعالى حتى افتتح المدينة وكانوا اذا اصابوا الغنايم قربوها في القربان فجات
النار فاكلتها فلما اصبحوا وضعوا القربان فلم تجي النار تاكله فقالوا يا نبي الله ما لنا لا
يقبل قرباننا قال فيكم غلول قالوا وكيف لنا ان نعلم من عنده من الغلول قال وهم اثني
عشر سبطا قال يبايعني راس كل سبط منكم فبايعه راس كل سبط فلزقت كفه بكفه
رجل منهم فقال له عندك الغلول فقال كيف لي ان اعلم قالوا تدعوا سبطك فتبايعهم
رجلا رجلا ففعل فلزقت كفه بكف رجل منهم قال عندك الغلول قال نعم عندي الغلول
قال وما هو قال راس ثور من ذهب اعجبني فغللته فجا به فوضعه في الغنايم فجات النار
فاكلته فقال كعب صدق الله ورسوله هكذا والله في كتاب الله يعني في التوراة ثم قال
يا ابا هريرة احدثكم النبي صلى الله عليه وسلم اي نبي كان قال هو يوشع بن نون قال فحدثكم
اي قرية هي قال هي مدينة اريحا وفي رواية عبد الرزاق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تحل الغنيمة لاحد قبلنا وذلك ان الله راي ضعفنا فطيبها لنا وزعموا ان الشمس لم تحبس
لاحد قبله ولا بعده **واخرج قوله تعالى واتل عليهم نبا ابني ادم الايات اخرج** ابن
جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة ان الله كان لا يولد لآدم مولود الا ولد معه جارية
فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الاخر ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا
البطن الاخر حتى ولد له ابنان يقال لهما هابيل وقابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان
هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل وان هابيل
طلب ان ينكح اخت قابيل فابي عليه وقال هي اختي ولدت معي وهي احسن من اختك
وانا احق ان اتزوج بها فامره ابوه ان يتزوجها هابيل فابي وانهما قربا قربانا الى الله
ايهما احق بالجارية وكان ادم قد غاب عنهما الى مكة ينظر اليها فقال ادم للسما احفظي ولدي
بالامانة فابت وقال للارض فابت وقال للجبال فابت فقال لقابيل فقال نعم تذهب وترجع
وتجد اهلك كما يسرك فلما انطلق ادم قربا قربانا وكان قابيل يفخر عليه فقال انا احق بها منك

مقبرة الجبارين

هي

هي اختي وانا اكبر منك وانا وصي والدي فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل
حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل
وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك حتى لا تنكح اختي فقال هابيل انما يتقبل الله
من المتقين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يقول اثم قتلي الى اثمك الذي في عنقك **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر بسند جيد عن ابن عباس
قال نهي ان تنكح المراة اخاها توامها وان ينكحها غيره من اخوتها وكان يولد له في كل
بطن رجل وامراة فبينما هم كذلك ولد له امراة وضية وولد له اخرى قبيحة ذميمة فقال اخو الذميمة
انكحني اختك وانكحك اختي قال لا انا احق باختي فقربا قربانا فجا صاحب الغنم بكبش
اعين اقرن ابيض وصاحب الحرث بصبرة من طعام فتقبل من صاحب الكبش فخزنه
الله في الجنة اربعين خريفا وهو الكبش الذي ذبحه ابراهيم ولم يتقبل من صاحب الزرع
فقتله فبنو ادم كلهم من ذلك الكافر **واخرج** اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر في تاريخه
من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال ولد لادم اربعين ولدا عشرون
غلاما وعشرون جارية فكان ممن عاش منهم هابيل وقابيل وصالح وعبد الرحمن
والذي كان سماه عبد الحارث وود وكان ود يقال له شيث ويقال له هبة الله وكان
اخوته قد سودوه وولد له سواع ويغوث ويعوق ونسر وان الله امره ان يفرق بينهم
في النكاح ويزوج اخت هذا من هذا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان من شان
ابني ادم انه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فبينا ابنا ادم
قاعدان اذ قالا لو قربنا قربانا وكان احدهما راعيا والاخر حراثا وان صاحب الغنم
قرب خير غنمه واسمنها وقرب الاخر بعض زرعه فجات النار فنزلت فاكلت الشاة
وتركت الزرع وان ابن ادم قال لاخيه اتمشي في الناس وقد علموا انك قربت قربانا
فتقبل منك ورد علي فلا والله لا ينظر الناس الي والا اليك وانت خير مني فقال لاقتلنك
فقال له اخوه ما ذنبي انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا
بباسط يدي اليك لاني لا انتصر ولامسكن يدي عنك **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال
ان ابني ادم اللذين قربا قربانا كان احدهما صاحب الحرث والاخر صاحب غنم وانهما
امرا ان يقربا قربانا وان صاحب الغنم قرب اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيبة بها نفسه
وان صاحب الحرث قرب شر حرثه الكردن والزوان غير طيبة بها نفسه وان صاحب
الحرث الله تقبل صاحب الغنم ولم يتقبل قربان صاحب الحرث وكان من قصصهما ما
قص الله في كتابه وايم الله ان كان المقتول لاشد الرجلين ولكن منعه التحرج ان
يبسط يده الى اخيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
واتل عليهم نبا ابني ادم قال هابيل وقابيل لصلب ادم قرب قابيل عناقا من احسن
غنمه وقرب قابيل زرعا من زرعه فتقبل من صاحب الشاة فقال لصاحبه لاقتلنك
فقتله فعقل الله احدى رجليه بساقه الى فخذها من يوم قتله الى يوم القيامة وجعل
وجهه الى الشمس حيث دارت دار عليه حظيرة من ثلج في الشتا وعليه في الصيف حظيرة
من نار ومعه سبعة املاك كلما ذهب ملك جا الاخر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن في قوله واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق قال كانا من بني اسرائيل ولم يكونا
ابني ادم لصلبه وانما كان القربان في بني اسرائيل وكان ادم اول من مات **قوله تعالى انما
يتقبل الله من المتقين اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الدردا قال لئن استيقن ان الله قد
تقبل مني صلاة واحدة احب الي من الدنيا وما فيها ان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عدي بن ثابت قال كان قربان المتقين
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن علي بن ابي طالب قال لا يقل
عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه كتب

الي رجل اوصيك بتقوى الله الذي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا اهلها ولا يثيب الا عليها فان
الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن يزيد العصص سالت موسى
بن اعين عن قوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين قال تنزهوا عن اشيا من الحلال
مخافة ان يقعوا في الحرام فسماهم الله متقين **واخرج** ابن ابي الدنيا عن فضالة بن عبيد
قال لان اكون اعلم ان الله يتقبل مني مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا وما
فيها فان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين **واخرج** ابن سعد وابن ابي الدنيا عن
قتادة قال قال عامر بن عبد قيس اية في القران احب الي من الدنيا وما فيها جميعا
ان اعطاه ان يجعلني الله من المتقين فانه قال انما يتقبل الله من المتقين فانه انما يتقبل الله
من المتقين **واخرج** ابن سعد ابي الدنيا عن همام بن يحيى قال بكى عامر بن عبد الله عند الموت
فقيل له ما يبكيك قال اية في كتاب الله فقيل له اية انما يتقبل الله من المتقين **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل عمل عبد
حتى يرضى عنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ثابت قال كان مطرف يقول اللهم تقبل مني صلاة
اللهم تقبل مني صيام يوم اللهم اكتب لي حسنة ثم يقول انما يتقبل الله من المتقين **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله انما يتقبل الله من المتقين قال الذين يتقون الشرك
واخرج ابن عساكر عن هشام بن يحيى عن ابيه قال دخل سايل الي ابن عمر فقال لابنه
اعطه دينارا فاعطاه فلما انصرف قال ابنه تقبل الله منك يا ابتاه فقال لو علمت ان الله
يتقبل مني سجدة واحدة او صدقة درهم لم يكن غايب احب الي من الموت تدري ممن يتقبل
انما يتقبل الله من المتقين **قوله تعالى لئن بسطت الي يدك الاية اخرج** ابن جرير عن مجاهد
في قوله لئن بسطت الي يدك الاية قال كان كتب عليهم اذا اراد الرجل ان يقتل رجلا تركه
ولا يمتنع منه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال كانت بنو اسرايل
كتب عليهم اذا بسط الرجل يده الي الرجل لا يمتنع منه حتى يقتله او يدعه فذلك قوله
لئن بسطت الي يدك الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يقول اني اريد ان يكون عليك خطيتك ودمي فتبوء بهما
جميعا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك قال بقتلك اياي
واثمك قال بما كان منك قبل ذلك **واخرج** ابن المنذر عن قتادة والضحاك مثله **واخرج** الطستي
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اني اريد ان
تبوء باثمي واثمك قال ترجع باثمي واثمك الذي عملت فتستوجب النار قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول من كان كاره عيشه فليأتنا يلقي المنية او يبوء بعناه
واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القايم والقايم خير
من الماشي والماشي خير من الساعي قال ارايت ان دخل علي بيتي فبسط يده الي ليقتلني
قال كن كابن ادم وتلا لئن بسطت الي يدك لتقتلني الاية **واخرج** احمد ومسلم والحاكم
عن ابي ذر قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم حمارا واردفني خلفه فقال يا ابا ذر ارايت
ان اصاب الناس جوع شديد لا تستطيع ان تقوم من فراشك الي مسجدك كيف تصنع
قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر ارايت ان اصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه
بالعبد يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال اصبر يا ابا ذر ارايت ان قتل الناس بعضهم بعضا
حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال اقعد في بيتك واغلق
عليك بابك قلت فان لم اترك قال فايت من انت منهم فكن فيهم قلت فاخذ سلاحي فقال اذن
تشاركهم فيما هم فيه ولكن ان خشيت ان يردعك شعاع السيف فالق طرف ردايك على
وجهك كي يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار **واخرج** البيهقي عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اكسروا قسيكم في الفتنة واقطعوا اوتاركم والزموا اجواف البيوت

وكونوا

وكونوا بالخير من ابني ادم **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة قال لين اقتتلتم فلا نظرن اقصى بيت
في داري فلالجنه فلين دخل علي فلاقولن ها بؤ باثمي واثمك فاكون كخير ابني ادم **واخرج**
ابن سعد وابن عساكر عن ابي نضرة قال دخل ابو سعيد الخدري يوم الحرة غارا فدخل
عليه رجل ومع ابي سعيد الخدري السيف فوضعه ابو سعيد وقال بؤ باثمي واثمك
وكن من اصحاب النار ولفظ ابن سعد وقال اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب
النار قال ابو سعيد الخدري انت قال فاستغفر لي قال غفر الله لك **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا مثلا لهذه
الامة فخذوا بالخير منهما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا ايها الناس الا ان ابني ادم ضربا لكم مثلا فتشبهوا بخيرهما ولا تشبهوا بشرهما
واخرج ابن جرير من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه قال قلت لبكر بن عبد الله اما بلغك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب لكم ابني ادم مثلا فخذوا خيرهما ودعوا شرهما
قال بلى **واخرج** الحاكم بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها
خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها فاذا نزلت فمن كان له ابل فليلحق
بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كان له ارض فليلحق بارضه فقيل ارايت
يا رسول الله ان لم يكن له ذلك قال فليأخذ حجرا فليدق به على حد سيفه ثم لينج ان
استطاع النجاة اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت
حتى ينطلق بي الي احد الصفين فرماني رجل بسهم او ضربني بسيف فيقتلني قال يبوء باثمه
واثمك فيكون من اصحاب النار قالها ثلاثا **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة انه قيل له
ما تامرنا اذا اقتتل المصلون قال امرك ان تنظر اقصى بيت في دارك فتلج فيه فان دخل عليك
فتقول ها بؤ باثمي واثمك فتكون كابن ادم **واخرج** احمد والحاكم عن خالد بن عرفطة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد انه سيكون بعدي احداث وفتن واختلاف
فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون فتنة النايم فيها خير من المضطجع
والمضطجع خير من القاعد والقاعد خير من الماشي والماشي خير من الساعي قتلاها كلهم
في النار قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركت ذلك قال ادخل بيتك قلت افرايت ان دخل
علي قال قل هكذا وقل بؤ باثمي واثمك وكن عبد الله المقتول **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله عنه كل ذنب وذلك في القران
اني اريد ان تبوء باثمي واثمك **واخرج** ابن سعد عن خباب بن الارت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشي والماشي
فيها خير من الساعي فان ادركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع احدكم اذا
اتاه الرجل ان يقتله ان يقول هكذا وقال باحدى يديه على الاخرى فيكون كالخير من
ابني ادم واذا هو في الجنة واذا قاتله في النار **قوله تعالى فطوعت له نفسه الاية اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فطوعت له نفسه قال شجعته على
قتل اخيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فطوعت له
نفسه قتل اخيه قال زينت له نفسه **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة
فطوعت له نفسه قتل اخيه فطلبه ليقتله فراغ الغلام عنه في رؤوس الجبال فاتاه يوما من
الايام وهو يرعى غنما له وهو نايم فرفع صخرة فشدخ بها راسه فمات فتركه بالعرا
ولا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابين اخوين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حثا

عليه التراب فلما راه قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب واخرج ابن جرير عن ابن جريج
قال ابن ادم الذي قتل اخاه لم يدر كيف يقتله فتمثل له ابليس في هيئة طير فاخذ طيرا فوضع راسه
بين حجرين فشدخ راسه فعلمه القتل وعن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير عن خيثمة قال لما
قتل ابن ادم اخاه نشفت الارض دمه فلعنت فلم تنشف الارض دما بعد واخرج ابن عساكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بدمشق جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن ادم اخاه واخرج
ابن عساكر عن عمرو بن خبير الشعباني قال كنت مع كعب الاحبار على جبل دير المران فراى
لجة سائلة في الجبل فقال هاهنا قتل ابن ادم اخاه وهذا اثر دمه جعله الله اية للعالمين
واخرج ابن عساكر من وجه اخر عن كعب قال الدم الذي على جبل قاسيون هو دم ابن ادم
واخرج ابن عساكر عن وهب قال ان الارض نشفت دم ابن ادم المقتول فلعن ادم الارض
فمن اجل ذلك لا تنشف الارض دما بعد دم هابيل الى يوم القيامة واخرج نعيم بن حماد
في الفتن عن عبد الرحمن بن فضالة قال لما قتل قابيل هابيل مسخ الله عقله وخلع فؤاده
فصار تايها حتى مات **قوله تعالى فاصبح من الخاسرين** اخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من
سن القتل واخرج ابن المنذر عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قتلت نفس ظلما الا كان على ابن ادم القاتل الاول كفل من دمها لانه سن القتل واخرج
ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ان اشقى الناس رجلا لابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك
دم في الارض منذ قتل اخاه الى يوم القيامة الا لحق به منه شر وذلك انه اول من سن القتل
واخرج الطبراني عن ابن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود
وابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك على الارض من دم الا لحقه منه لانه اول من سن القتل
واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو قال انا لنجد ابن ادم القاتل يقاسم اهل
النار قسمة صحيحة العذاب عليه شطر عذابهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
من طريق عبد الله بن دينار عن ابي ايوب اليمامي عن رجل من قومه يقال له عبد الله
انه ونفر من قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم اياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب
قرية قال عبد الله فخرجت التمس الماء فاذا ابواب مغلقة تجاجا فيها الريح فهتفت فلم يجبني
احد فبينا انا على ذلك اذ طلع علي فارسان فسالاني عن امري فاخبرتهما الذي اصابنا في البحر
واني خرجت اطلب الماء فقالا اسلك في هذه السكة فانك ستنتهي الى بركة فيها ماء فاستق
منه ولا يهولنك ما ترى فيها فسالتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تجاجا فيها الريح فقالا هذه
بيوت ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت الى البركة فاذا فيها رجل معلق منكوس على راسه
يريد ان يتناول الماء بيده فلما راني هتف بي وقال يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لاناوله
فقبضت يدي فقلت اخبرني من انت قال انا ابن ادم اول من سفك دما في الارض **قوله
تعالى فبعث الله غرابا الاية** اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال لما قتله ندم
فضمه اليه حتى اروح وعكفت عليه الطير والسباع تنتظر متى يرمي به فتاكله وكره ان ياتي
به ادم فيحزنه فبعث الله غرابين قتل احدهما الاخر وهو ينظر اليه ثم حفر له بمنقاره وبرجليه
حتى مكن له ثم دفعه براسه حتى القاه في الحفرة ثم بحث عليه برجليه حتى واراه فلما راى
ما صنع الغراب قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الاخر ثم جعل
يحثي عليه التراب حتى واراه فقال ابن ادم القاتل يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري
سواة اخي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال جاء غراب الى غراب ميت فبحث
عليه التراب حتى واراه فقال الذي قتل اخاه يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري

سواة

سوأة اخي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال مكث يحمل اخاه في جراب على رقبته سنة حتى
بعث الله الغرابين فراهما يبحثان فقال اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فدفن اخاه واخرج
ابن جرير وابن عساكر عن سالم بن ابي الجعد قال ان ادم لما قتل احد ابنيه الاخر مكث مائة
عام لا يضحك حزنا عليه فاتي على راس المائة فقيل له حياك الله وبياك وبشرك بغلام فعند
ذلك ضحك واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قتل ابن ادم اخاه
بكى ادم وقال

تغيرت البلاد ومن عليها ... فلون الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم ... وقل بشاشة الوجه المليح

فاجيب ادم عليه السلام

ابا هابيل قد قتلا جميعا ... وصار الحي بالميت الذبيح
وجاء بشره قد كان منه ... على خوف فجاء بها يصيح

واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن ادم اخاه قال ادم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم ... وقل بشاشة الوجه الصبيح
قتل قابيل هابيل اخاه ... فوا حزنا مضى الوجه المليح

فاجابه ابليس

تنح عن البلاد وساكنيها ... فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخاء ... وقلبك من اذى الدنيا مريح
فما انفككت من كيدي ومكري ... الى ان فاتك الثمن الربيح

قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل الاية اخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله من اجل
ذلك كتبنا على بني اسرائيل يقول من اجل ابن ادم الذي قتل اخاه ظلما واخرج ابن جرير وابن
مسعود وناس من الصحابة في قوله من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما
قتل الناس جميعا عند المقتول يقول في الاثم ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
قال استنقذها من هلكة عند المستنقذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله فكانما احيا الناس جميعا قال او توبقها لو قتل الناس
جميعا وفي قوله ومن احياها قال من سلم من قتلها واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في الاية قال احياؤها ان لا تقتل نفسا حرمها الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية
قال من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ومن شد على عضد نبي او امام
عدل فكانما احيا الناس جميعا واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال دخلت على عثمان
يوم الدار فقلت جئت لانصرك فقال يا ابا هريرة ايسرك ان تقتل الناس جميعا واياي
معهم قلت لا قال فانك ان قتلت رجلا واحدا فكانما قتلت الناس جميعا فانصرف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكانما قتل الناس
جميعا قال هذه مثل الذي في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه واعد له عذابا عظيما يقول لو قتل الناس جميعا لم يزد على مثل
ذلك من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله
من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا قال في الوزر ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
قال في الاجر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن احياها
قال من انجاها من غرق او حرق او هدم او هلكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن في قوله ومن احياها قال من قتل له حميم فعفى عنه فكانما احيا الناس
جميعا واخرج ابن جرير عن الحسن انه قيل له في هذه الاية اهي لنا كما كانت لبني اسرائيل
قال اي والذي لا اله غيره **قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله الاية** اخرج ابو داود
والنسائي عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال نزلت في المشركين
فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يكن عليه سبيل وليست تحرز هذه الاية الرجل المسلم
من الحد ان قتل او افسد في الارض او حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل ان يقدر عليه
لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه واخرج ابن جرير والطبراني في الكبير عن ابن عباس
في هذه الاية قال كان قوم من اهل الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
وميثاق فنقضوا العهد وافسدوا في الارض فخير الله نبيه فيهم ان شاء ان يقتل وان شاء ان يقطع ايديهم

(margin: الوجه المليح)
(margin: النبي)
(margin: لعله في العذاب)

وارجلهم من خلاف واما النفي فهو الهرب في الارض فان جا تائبا فدخل في الاسلام قبل منه
ولم يواخذ بما سلف واخرج ابن مردويه عن سعد قال نزلت هذه الاية في الحرورية
انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي
في الدلائل عن انس ان نفرا من عكل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واجتووا
المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها
فقتلوا راعيها واستاقوها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم ولم يحسمهم وتركهم حتى ماتوا فانزل الله انما جزا الذين يحاربون الله الاية
واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير عن ابن عمر قال نزلت اية المحاربين في العرنيين واخرج
ابو داود وابن جرير عن ابن عباس قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عرينة
حفاة مضرورين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرب البان الابل وابوالها فلما صحوا واشتدوا
قتلوا رعاة اللقاح ثم خرجوا باللقاح عامدين بها الى ارض قومهم قال جرير فبعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فقدمنا بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل
اعينهم فانزل الله هذه الاية انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير
عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد الملك بن مروان كتب الى انس يساله عن هذه الاية فكتب اليه
انس يخبره ان هذه الاية نزلت في اولئك النفر العرنيين وهم من بجيلة قال انس فارتدوا
عن الاسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الابل واخافوا السبيل واصابوا الفرج الحرام فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن القضا فيمن حارب فقال من سرق واخاف السبيل
واستحل الفرج الحرام فاصلبه واخرج الحافظ عبد الغني في ايضاح الاشكال من طريق
ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله
قال هم من عكل واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجال من بني فزارة قد ماتوا هزلا فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم الى
لقاحه فسرقوها فطلبوا فاتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع ايديهم وارجلهم من
خلاف وسمر اعينهم قال ابو هريرة فيهم نزلت هذه الاية انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله
قال فترك النبي صلى الله عليه وسلم الاعين بعد واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد بن جبير
قال كان ناس من بني سليم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام وهم كذبة ثم قالوا
انا نجتوي المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح فاشربوا
من ابوالها فبينا هم كذلك اذ جا الصريخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوا الراعي
وساقوا الابل فركبوا في اثرهم من جمع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اسروا
منهم فاتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية
فقتل النبي صلى الله عليه وسلم منهم وصلب وقطع وسمل الاعين قال فما مثل النبي صلى الله عليه
وسلم قبل ولا بعد ونهى عن المثلة وقال لا تمثلوا بشي واخرج مسلم والنحاس في ناسخه
والبيهقي عن انس قال انما سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعين هولا لانهم سملوا اعين الرعا
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال نزلت
في سودان عرينة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وبهم الما الاصفر فشكوا ذلك اليه فامرهم
فخرجوا الى ابل الصدقة فقال اشربوا من البانها وابوالها فشربوا حتى اذا صحوا وبروا قتلوا
الرعاة واستاقوا الابل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بهم فاراد ان يسمل اعينهم
فنهاه الله عن ذلك وامره ان يقيم فيهم الحدود كما انزل الله واخرج ابن جرير عن الوليد
بن مسلم قال ذاكرت الليث بن سعد ما كان من سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينهم
وتركه حسمهم حتى ماتوا فقال سمعت محمد بن عجلان يقول انزلت هذه الاية على
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاتبة في ذلك وعلمه عقوبة مثلهم من القطع والقتل والنفي

ولم

ولم يسمل بعدهم غيرهم قال وكان هذا القول ذكر لابي عمرو فانكر ان يكون نزلت معاتبة وقال
بل كانت عقوبة اولئك النفر باعيانهم ثم نزلت هذه الاية في عقوبة غيرهم ممن حارب بعدهم
فرفع عنه السمل واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن عجلان عن ابي الزناد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله تعالى في ذلك فانزل
الله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق
والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس في قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال اذا
خرج المحارب فاخذ المال ولم يقتل قطع من خلاف واذا خرج فقتل ولم ياخذ
المال قتل واذا خرج واخذ المال وقتل قتل وصلب واذا خرج فاخاف السبيل
ولم ياخذ المال ولم يقتل نفي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والنحاس
في ناسخه عن ابن عباس في قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال من
شهر السلاح في قبة الاسلام واخاف السبيل وظفر عليه وقدر فامام المسلمين مخير فيه
ان شا قتله وان شا صلبه وان شا قطع يده ورجله قال او ينفوا من الارض يهربوا
يخرجوا من دار الاسلام الى دار الحرب واخرج ابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه
والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امري مسلم الا باحدى ثلاث
خصال زان محصن يرجم او رجل قتل متعمدا فيقتل او رجل خرج من الاسلام فحارب
فيقتل او يصلب او ينفى من الارض واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس
ان قوما من عرينة ان قوما من عرينة جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا وكان
منهم موارية قد شلت اعضاوهم واصفرت وجوههم وعظمت بطونهم فامر بهم النبي
صلى الله عليه وسلم الى ابل الصدقة يشربون من البانها وابوالها حتى صحوا وسمنوا فعمدوا
الى راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل وارتدوا عن الاسلام وجا جبريل
فقال يا محمد ابعث في اثارهم فبعث ثم قال ادع بهذا الدعا اللهم ان هذه السما سماوك
والارض ارضك والمشرق مشرقك والمغرب مغربك اللهم ضيق من مسك جمل حتى تقدرني
عليهم فانزل الله تعالى انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية فامره جبريل ان من اخذ
المال وقتل يصلب ومن قتل ولم ياخذ المال يقتل ومن اخذ المال ولم يقتل تقطع
يده ورجله من خلاف وقال ابن عباس هذا الدعا لكل ابق ولكل من ضلت له ضالة
من انسان وغيره يدعوا بهذا الدعا ويكتب في شي ويدفن في مكان نظيف الا قدره
الله عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وعطا الخراساني
في قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية قالا هذا الذي يقطع الطريق
فهو محارب فان قتل واخذ مالا فهو محارب صلب وان قتل ولم ياخذ مالا قتل
وان اخذ مالا ولم يقتل قطعت يده ورجله وان اخذ قبل ان يفعل شيا من ذلك
نفي واما قوله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فهو لا خاصة ومن اصاب
من المشركين شيا من المسلمين وهو لهم حرب فاخذ مالا واصاب دما ثم تاب من قبل
ان يقدر عليه اهدر عنه ما مضى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطا ومجاهد
قالا الامام في ذلك مخير ان شا قتل وان شا قطع وان شا صلب وان شا نفي واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب والحسن والضحاك في الاية قالوا الامام مخير في المحارب
يصنع به ما شا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال كان قوم بينهم وبين النبي صلى
الله عليه وسلم ميثاق فنقضوا العهد وقطعوا السبيل وافسدوا في الارض فخير الله نبيه
فيهم ان شا قتل وان شا صلب وان شا قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض
قال هو ان يطلبوا حتى يعجزوا فمن تاب قبل ان يقدروا عليه قبل ذلك منه واخرج
ابو داود في ناسخه عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في المشركين واخرج ابن جرير عن ابن عباس

قال نفيه ان يطلب الامام حتى ياخذه فاذا اخذه اقام عليه احدى هذه المنازل التي ذكر
الله بما استحل واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله او ينفوا من الارض قال من بلد
الى بلد واخرج ابن جرير عن الحسن قال ينفى حتى لا يقدر عليه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الزهري في قوله او ينفوا من الارض قال نفيه ان يطلب فلا يقدر عليه
كلما سمع به في ارض طلب واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في الاية قال يخرجوا من الارض
اينما ادركوا اخرجوا حتى يلحقوا بارض العدو واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية
قال من خاف سبيل المؤمنين نفي من بلد الى غيره واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
ويسعون في الارض فسادا قال الزنا والسرقة وقتل النفس وهلاك الحرث والنسل واخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وسعيد بن جبير قالا ان جاء تائبا لم يقطع مالا ولم
يسفك دما فذلك الذي قال الله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الشعبي قال كان حارثة بن بدر التميمي من اهل البصرة قد افسد في الارض وحارب
وكلم رجالا من قريش ان يستامنوا له عليا فابوا فاتى سعيد بن قيس الهمداني فاتى عليا
فقال يا امير المؤمنين ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قال
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ثم قال
الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فقال سعيد وان كان حارثة بن بدر فقال
هذا حارثة بن بدر قد جاء تائبا فهو امن قال نعم فجاء به اليه فبايعه وقبل ذلك منه
وكتب له امانا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن اشعث عن رجل قال صلى رجل
مع ابي موسى الاشعري الغداة ثم قال هذا مقام العائذ التائب انا فلان بن فلان
انا كنت ممن حارب الله ورسوله وجاء تائبا من قبل ان يقدر عليه فلا يعرض له احد
الا بخير فان يك صادقا فسبيل ذلك وان يك كاذبا فلعل الله ان ياخذه بذنبه
واخرج عبد بن حميد عن عطاء انه سئل عن رجل سرق سرقة فجاء تائبا من قبل ان
يقدر عليه هل عليه حد قال لا الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الاية واخرج
ابو داود في ناسخه عن السدي في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال سمعنا انه
اذا قتل قتل واذا اخذ المال ولم يقتل قطعت يده بالمال ورجله بالمحاربة واذا قتل واخذ
المال قطعت يده ورجله وصلب الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاذا جاء تائبا
الى الامام قبل ان يقدر عليه فامنه الامام فهو امن فان قتله بعد ان يعلم ان الامام
قد امنه قتل به فان قتله ولم يعلم ان الامام قد امنه كانت الدية قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة الاية اخرج عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة واخرج عبد بن حميد
والحاكم وصححه عن حذيفة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال تقربوا الى الله بطاعته
والعمل بما يرضيه واخرج عبد بن حميد عن ابي وائل قال الوسيلة في الايمان واخرج
الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل وابتغوا اليه الوسيلة قال الحاجة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عنترة وهو يقول ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك تكحلي وتخضبي
قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم الاية اخرج مسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار
قوم فيدخلون الجنة قال يزيد الفقير فقلت لجابر بن عبد الله يقول الله يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال اتل اول الاية ان الذين كفروا لو ان لهم ما
في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به الا انهم الذين كفروا واخرج البخاري في

الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب قال كنت من اشد الناس
تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله فقرات عليه كل اية اقدر عليها يذكر الله فيها
خلود اهل النار قال يا طلق اتراك اقرا لكتاب الله واعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مني ان الذين قرات هم اهلها هم المشركون ولكن هؤلاء قوم اصابوا ذنوبا ثم اخرجوا منها
ثم اهوى بيديه الى اذنيه فقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخرجون من النار بعد ما دخلوا ونحن نقرا كما قرات واخرج ابن جرير عن عكرمة ان نافع
بن الازرق قال لابن عباس تزعم ان قوما يخرجون من النار وقد قال الله تعالى وما هم بخارجين
منها فقال ابن عباس ويحك اقرا ما فوقها هذه للكفار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال ان الله اذا فرغ من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت عرشه فيه رحمتي سبقت
غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلا اهل الجنة
مكتوب هاهنا منهم واشار الى نحره عتقاء الله تعالى فقال رجل لعكرمة يا ابا عبد الله
فان الله يقول يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها فقال ويلك اولئك
اهلها الذين هم اهلها واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن اشعث قال قلت للحسن
ارايت الشفاعة حق قال نعم قلت ارايت قول الله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار
وما هم بخارجين منها فقال انك والله ما تسطو علي بشيء ان للنار اهلا لا يخرجون منها
كما قال الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك قال ما كان فيه عذاب مقيم
يعني دائم لا ينقطع قوله تعالى والسارق والسارقة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن نجدة الحنفي قال سالت ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما اخاص ام عام قال بل عام واخرج عبد بن حميد عن نجدة بن نفيع قال
سالت ابن عباس عن السارق والسارقة قال ما كان من الرجال والنساء قطع
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طرق عن ابن مسعود انه قرا فاقطعوا
ايمانهما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم
النخعي قال في قراءتنا وربما قال في قراءة عبد الله والسارقون والسارقات
فاقطعوا ايمانهم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله جزاء بما كسبا
نكالا من الله قال لا ترثوا لهم فيه فانه امر الله الذي امر به قال وذكر لنا ان عمر
بن الخطاب كان يقول اشتدوا على الفساق واحملوهم يدا يدا ورجلا رجلا
واخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد
السارق الا في ربع دينار فصاعدا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن عمرو
بن شعيب قال ان اول حد اقيم في الاسلام لرجل اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرق فشهدوا عليه فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان تقطع فلما حف الرجل نظر الى وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما سفي فيه الرماد فقال الرجل يا رسول الله كانه اشتد
عليك قطع هذا قال وما يمنعني وانتم اعوان للشيطان على اخيكم قالوا فارسله قال فهلا
قبل ان ياتيني به ان الامام اذا اتي بحد لم ينبغي له ان يعطله قوله تعالى فمن تاب من بعد
ظلمه الاية اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو ان امراة سرقت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت يدها اليمنى فقالت هل لي من توبة يا رسول
الله قال نعم انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك فانزل الله في سورة المائدة فمن
تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه
يقول الحد كفارته واخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن ان ثوبان قال اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم برجل سرق شملة فقال ما اخاله سرق اسرقت قال نعم قال
اذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسموها ثم ايتوني به فاتوه به فقال تب الى الله قال فاني اتوب

الى الله قال اللهم تب عليه **واخرج** عبد الرزاق عن ابن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع
رجلا ثم امر به فحسم وقال تب الى الله فقال اتوب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
السارق اذا قطعت يده وقعت في النار فان عاد تبعها وان تاب استشلاها يقول استرجعها

قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم اليهود من الذين قالوا امنا بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم قال هم المنافقون **واخرج** احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله انزل ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون انزلها الله في طائفتين من اليهود
قهرت احداهما الاخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطلحوا على ان كل قتيل قتلته العزيزة
من الذليلة فديته خمسون وسقا وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة
وسق فكانوا على ذلك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذلت الطائفتان
كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لم
يظهر عليهم فقامت الذليلة وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد ونسبهما واحد
وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض انما اعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا
منكم فاما اذا قدم محمد صلى الله عليه وسلم فلا نعطيكم ذلك فكادت الحرب تهيج بينهم
ثم ارتضوا على ان يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فذكرت العزيزة فقالت
والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا ما اعطونا هذا
الا ضيما وقهرا لهم فدسوا الى محمد من يخبر لكم رايه فان اعطاكم ما تريدون حكمتموه
وان لم يعطكم حذرتموه فلم تحكموه فدسوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من المنافقين
ليختبروا لهم راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبر الله رسوله بامرهم كله وما ارادوا فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
ثم قال فيهم والله انزلت واياهم عنى الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن عامر الشعبي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال رجل من
اليهود قتل رجلا من اهل دينه فقال لحلفائهم من المسلمين سلوا محمدا صلى الله عليه
وسلم فان كان يقضي بالدية اختصمنا اليه وان كان يقضي بالقتل لم ناته **واخرج** ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان احبار اليهود اجتمعوا في بيت
المدراس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد زنا رجل بعد احصانه
بامراة من اليهود قد احصنت فقالوا ابعثوا بهذا الرجل وبهذه المراة الى محمد فاسالوه
فسالوه كيف الحكم فيهما وولوه الحكم فان عمل فيهما بعملكم من التجبيه والتجبيه الجلد بحبل من ليف
مطلي بقار ثم تسود وجوههما ثم يحملان على حمارين وجوههما من قبل ذنب الحمار فاتبعوه
فانما هو ملك سيد قوم وان حكم فيهما بالرجم فانه نبي فاحذروه على ما في ايديكم ان يسلبكم
فاتوه فقالوا يا محمد هذا رجل قد زنا بعد احصانه بامراة قد احصنت فاحكم فيهما
فقد وليناك الحكم فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى احبارهم في بيت المدراس
فقال يا معشر يهود اخرجوا الي علماءكم فاخرجوا اليه عبد الله بن صوريا وياسر بن اخطب
ووهب بن يهودا فقالوا هؤلاء علماؤنا فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حصل امرهم
الى ان قالوا لعبد الله بن صوريا هذا اعلم من بقي بالتوراة فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسئلة يقول يا ابن صوريا انشدك بالله واذكرك اياديه عند بني اسرائيل هل تعلم ان الله
حكم فيمن زنا بعد احصانه بالرجم في التوراة فقال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون
انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما فرجما عند باب
المسجد ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا وجحد نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها

الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الاية **واخرج** عبد الرزاق واحمد وابو داود
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال اول مرجوم رجمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود زنا رجل منهم وامراة فقال بعضهم لبعض
اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم فعلناها
واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس في المسجد واصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة منهم
زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدارسهم فقام على الباب فقال انشدكم بالله الذي
انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنا اذا احصن قالوا يحمم ويجبه
ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما فسكت شاب
منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم سكت الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا
فانا نجد في التوراة الرجم ثم زنا رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا
والله ما نرجم صاحبنا حتى تجي بصاحبك فترجمه فاصطلحوا بهذه العقوبة بينهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا
ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان
النبي صلى الله عليه وسلم منهم **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب قال مر
على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال اهكذا تجدون حد الزاني
في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى
اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال اللهم لا ولولا انك نشدتني بهذا لم اخبرك
نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا
اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجعل شيئا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا
على التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه
وامر به فرجم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله
ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ايتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم
بالرجم فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال في اليهود ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال في النصارى الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون قال في الكفار كلها **واخرج** البخاري ومسلم عن ابن عمر قال ان اليهود
جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم
ان فيها اية الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها
وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا اية الرجم قالوا صدق
فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا قال هم اليهود زنت منهم
امراة وقد كان حكم الله في التوراة في الزنا الرجم فنفسوا ان يرجموها وقالوا انطلقوا الى
محمد فعسى ان تكون عنده رخصة فان كانت عنده رخصة فاقبلوها فاتوه فقالوا
يا ابا القاسم ان امراة زنت منا فما تقول فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف حكم الله
في التوراة في الزاني فقالوا دعنا من التوراة ولكن ما عندك في ذلك فقال ائتوني باعلمكم
بالتوراة التي انزلت على موسى فقال لهم بالذي نجاكم من آل فرعون وبالذي فلق لكم البحر فانجاكم
واغرق آل فرعون الا اخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني قالوا حكمه الرجم فامر بهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجمت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن جابر
بن عبد الله في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال يهود المدينة سماعون لقوم اخرين

ذلك

لم يأتوك قال يهود فدك يحرفون الكلم قال يهود فدك يقولون ليهود المدينة ان اوتيتم هذا
الجلد فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا الرجم واخرج الحميدي في مسنده وابو داود وابن
ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال زنا رجل من اهل فدك فكتب اهل
فدك الى ناس من اليهود بالمدينة اسالوا محمدا عن ذلك فان امركم بالجلد فخذوه عنه وان امركم
بالرجم فلا تاخذوه عنه فسالوه عن ذلك فقال ارسلوا الي اعلم رجلين منكم فجاؤا برجل
اعور يقال له ابن صوريا واخر فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اليس عندكما التورية فيها حكم
الله قالوا بلى قال فانشدكم بالذي فلق البحر لبني اسرائيل وظلل عليكم الغمام ونجاكم من ال
فرعون وانزل التورية على موسى وانزل المن والسلوى على بني اسرائيل ما تجدون في التورية
في شان الرجم فقال احدهما للاخر ما نشدت بمثله قط فقالا نجد ترداد النظر ريبة
والاعتناق ريبة والقبل ريبة فاذا شهد اربعة انهم راوه يبدي ويعيده كما يدخل الميل
في المكحلة فقد وجب الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهو كذلك فامر به فرجم فنزلت فان
جاوك فاحكم بينهم الى قوله يحب المقسطين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال نزلت في رجل من الانصار زعموا انه ابو
لبابة اشارت اليه بنو قريظة يوم الحصار ما الامر علام ننزل فاشار اليهم انه الذبح واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال هم ابو لبابة واصحابه
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله سماعون لقوم اخرين قال يهود خيبر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سماعون لقوم اخرين قال هم
ايضا سماعون ليهود واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله يحرفون الكلم
عن مواضعه قال كان يقول يا بني اسرائيل يا بني احباري فجعلوه يا بني ابكاري فذلك قوله
يحرفون الكلم عن مواضعه وكان ابراهيم يقرؤها يحرفون الكلام عن مواضعه واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله يحرفون الكلم من بعد مواضعه الاية قال
ذكر لنا ان هذا كان في قتيل بني قريظة والنضير رجل من قريظة قتله النضير وكانت
النضير اذا قتلت من بني قريظة لم يقيدوهم انما يعطونهم الدية لفضلهم عليهم في انفسهم
تعوذا فقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسالهم فارادوا ان يرفعوا ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فقال لهم رجل من المنافقين ان قتيلكم هذا قتيل عمد
وانكم متى ما ترفعون امره الى محمد اخشى عليكم القود فان قبل منكم الدية فخذوه
والا فكونوا منهم على حذر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه قال ان وافقكم وان لم يوافقكم فاحذروه يهود تقوله
للمنافقين واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله يحرفون الكلم يعني حدود الله في التورية وفي قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه
قال يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروه وفي قوله ومن يرد الله
فتنته قال ضلالته فلن تملك له من الله شيا يقول لن تغني عنه شيا واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي فتح
القسطنطينية فقتلهم فذلك الخزي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة
في قوله لهم في الدنيا خزي قال مدينة تفتح بالروم فيسبون واخرج عبد الرزاق عن
قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون قوله تعالى
سماعون للكذب اكالون للسحت اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله سماعون للكذب
اكالون للسحت وذلك انهم اكلوا الرشوة في الحكم وقضوا بالكذب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت قال تلك
احكام اليهود يسمع كذبه ويأخذ رشوته واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود قال السحت الرشوة

في

في الدين قال سفيان يعني في الحكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن مسعود قال من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة او يرد عليه حقا فاهدى
له هدية فقبلها فذلك السحت فقيل يا ابا عبد الرحمن انا كنا نعد السحت الرشوة في الحكم
فقال عبد الله ذلك الكفر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السحت
فقال الرشا فقيل في الحكم قال ذلك الكفر ثم قرا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي عن
ابن مسعود انه سئل عن السحت اهو الرشوة في الحكم قال لا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون
والفاسقون ولكن السحت ان يستعينك رجل على مظلمة فيهدي لك فتقبله فذلك السحت
واخرج ابن المنذر عن مسروق قال قلت لعمر بن الخطاب ارايت الرشوة في الحكم امن السحت
هي قال لا ولكن كفر انما السحت ان يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة ويكون الى السلطان
حاجة فلا يقضي حاجته حتى يهدي اليه هدية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رشوة الحكام حرام وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به قيل يا رسول الله وما السحت قال الرشوة في الحكم
واخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت انه سئل عن السحت فقال الرشوة واخرج
عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب انه سئل عن السحت فقال الرشا فقيل له في الحكم قال ذاك
الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال بابان من السحت يأكلهما الناس
الرشى في الحكم ومهر الزانية واخرج ابو الشيخ عن علي قال ابواب السحت ثمانية راس
السحت رشوة الحاكم وكسب البغي وعسب الفحل وثمن الميتة وثمن الخمر وثمن الكلب وكسب
الحجام واجر الكاهن واخرج عبد الرزاق من طريق قال مر علي برجل يحسب بخطوط
باجر وفي لفظ يقسم بين ناس قسما فقال له علي انما تاكل سحتا واخرج الفريابي وابن
جرير عن ابي هريرة قال من السحت مهر الزانية وثمن الكلب الا كلب الصيد وما اخذ من شيء
في الحكم واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هدايا الامراء سحت واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ست خصال من السحت رشوة الامام وهي اخبث ذلك كله
وثمن الكلب وعسب الفحل ومهر البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن واخرج
عبد بن حميد عن طاوس قال هدايا العمال سحت واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد
قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى اهل خيبر اهدوا له فرده
فقال سحت واخرج عبد الرزاق والحاكم في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي واخرج احمد والبيهقي عن ثوبان
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما واخرج
الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا
او كرهوا جيء به مغلولة يده فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله
وارتشى وحابى فيه شدت يساره الى يمينه ثم رمي في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام
واخرج ابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون من بعدي
ولاة يستحلون الخمر بالنبيذ والبخس بالصدقة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتلون
البريء لتوطىء العامة يملي لهم فيزدادوا اثما واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من السحت كسب الحجام وثمن الكلب وثمن القرد وثمن الخنزير وثمن الخمر
وثمن الميتة وثمن الدم وعسب الفحل واجر النائحة واجر المغنية واجر الكاهن واجر الساحر
واجر القائف وثمن جلود السباع وثمن جلود الميتة فاذا دبغت فلا باس بها واجر صور التماثيل وهدية

الشفاعة وجعالة العزو **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن شقيق قال هذه الرغف التي ياخذها المعلمون من السحت **قوله تعالى فان جاءوك فاحكم بينهم الاية اخرج** ابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ايتان نسختا من هذه السورة يعني المائدة اية القلائد وقوله فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيرا ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم فردهم الى احكامهم فنزلت وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتابنا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال نسختها هذه الاية وان احكم بينهم بما انزل الله **واخرج** عبد الرزاق عن عكرمة مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن شهاب ان الاية التي في سورة المائدة فان جاءوك فاحكم بينهم كانت في شان الرجم **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان الايات من المائدة التي قال الله فيها فاحكم بينهم او اعرض عنهم الى قوله المقسطين انما نزلت في الدية من بني النضير وقريظة وذلك ان قتلى بني النضير كان لهم شرف يدون الدية كاملة وان بنو قريظة كانوا يدون نصف الدية فتحاكموا في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ذلك فيهم فحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق فجعل الدية سواء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت قريظة والنضير وكان النضير اشرف من قريظة فكان اذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في قوله فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال يوم نزلت هذه الاية كان في سعة من امره فان شاء حكم وان شاء لم يحكم ثم قال وان تعرض عنهم فلن يضروك ثم نسختها وان احكم بينهم بما انزل ولا تتبع اهواءهم **واخرج** عبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن الشعبي في قوله فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال ان شاء حكم بينهم وان شاء لم يحكم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم والشعبي قالا اذا جاء والى حاكم من حكام المسلمين ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم وان حكم بينهم حكم بما انزل الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء في الاية قال هو مخير **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في اهل الذمة يرتفعون الى حكام المسلمين قال يحكم بينهم بما انزل الله **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد قال اهل الذمة اذا ارتفعوا الى المسلمين حكم عليهم بحكم المسلمين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي وابراهيم التيمي وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قال امرهم بالرجم

واخرج ابن ابي حاتم عن مالك في قوله ان الله يحب المقسطين قال المعدلين في القول والفعل **واخرج** عبد الرزاق عن الزهري في الاية قال مضت السنة ان يردوا في حقوقهم ومواريثهم الى اهل دينهم الا ان ياتوا راغبين في حد يحكم بينهم فيه فيحكم بينهم بكتاب الله وقد قال لرسوله وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط **قوله تعالى وكيف يحكمونك الاية اخرج** ابن مردويه عن البراء بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم قد جلد فسالهم ما شان هذا قالوا زنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود ما تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نجد حده التحميم والجلد فسالهم ايكم اعلم فوركوا ذلك الى رجل منهم قالوا فلان فارسل اليه فساله قال نجد التحميم والجلد فناشده النبي صلى الله عليه وسلم ما تجدون حد الزاني في كتابكم قال نجد الرجم ولكنه كثر في عظمائنا فامتنعوا منهم بقومهم ووقع الرجم على ضعفائنا فقلنا نضع شيئا يصلح بينهم حتى يستووا فيه فجعلنا التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذا اماتوه فامر به فرجم قال ووقع اليهود بذلك الرجل الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وشتموه وقالوا

(ادى مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير [illegible])

لوكنا

لوكنا نعلم انك تقول هذا ما قلنا انك اعلمنا قال ثم جعلوا بعد ذلك يسالون النبي صلى الله عليه وسلم ما تجد فيما انزل اليك في حد الزاني فانزل الله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يعني حدود الله فاخبره الله بحكمه في التوراة قال وكتبنا عليهم فيها الى قوله والجروح قصاص **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يقول عندهم بيان ما تشاجروا فيه من شان قتيلهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يقول فيها الرجم للمحصن والمحصنة والايمان بمحمد والتصديق له ثم يتولون يعني عن الحق من بعد ذلك يعني بعد البيان وما اولئك بمؤمنين يعني اليهود **قوله تعالى انا انزلنا التوراة الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يعني هدى من الضلالة ونور من العمى يحكم بها النبيون يحكمون بما في التوراة من لدن موسى الى عيسى الذين اسلموا للذين هادوا لهم وعليهم ثم قال ويحكم بها الربانيون والاحبار يعني العباد بالتوراة بما استحفظوا من كتاب الله مثل الرجم والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس في امر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم يقول اظهروا امر محمد والرجم واخشون في كتمانه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار قال اما الربانيون ففقهاء اليهود واما الاحبار فعلماؤهم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما انزلت هذه الاية نحن نحكم على اليهود وعلى من سواهم من اهل الاديان **واخرج** عبد بن حميد (وابو الشيخ) وابن جرير عن الحسن في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبياء يحكمون بما فيها من الحق **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله والربانيون والاحبار قال الفقهاء والعلماء **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال الربانيون العلماء الفقهاء وهم فوق الاحبار **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال الربانيون فقهاء اليهود والاحبار العلماء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجلان من اليهود اخوان يقال لهما ابنا صوريا قد اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلما واعطياه عهدا ان لا يسالهما عن شيء في التوراة الا اخبراه به وكان احدهما ربيا والاخر حبرا وانما اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمان منه فدعاهما فسالهما فاخبراه الامر كيف حين زنا الشريف وزنا المسكين وكيف غيروه فانزل الله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم والربانيون والاحبار هما ابنا صوريا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الربانيون الفقهاء العلماء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والربانيون هم المؤمنون والاحبار قال هم القراء وكانوا عليه شهداء يعني الربانيين والاحبار هم الشهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم بما قال انه حق جاء من عند الله فهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم اتته اليهود فقضى بينهم بالحق **قوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون الاية اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فلا تخشوا الناس واخشون في محمد صلى الله عليه وسلم وامته **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عساكر عن نافع قال كنا مع ابن عمر في سفر فقيل ان السبع في الطريق قد حبس الناس فاستحث ابن عمر راحلته فلما بلغ اليه نزل فعرك اذنه وقعده وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما يسلط على ابن ادم من خافه ابن ادم لم يخف الا الله لم يسلط عليه غيره وانما وكل ابن ادم عن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله لم يكله الى سواه **واخرج** ابن جرير عن السدي فلا تخشوا الناس فتكتموا ما انزلت ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا على ان تكتموا ما انزلت **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال لا تاكلوا السحت على كتابي **قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله الاية اخرج** ابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فقد كفر ومن اقر به
ولم يحكم به فهو ظالم فاسق واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون قال انه ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انه ليس كفرا ينقل من الملة كفر دون كفر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي به كفر وليس
كمن كفر بالله واليوم الاخر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح في
قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق
واخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال انما انزل الله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون في اليهود خاصة
واخرج ابن جرير عن ابي صالح قال الثلاث ايات التي في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون ليس في اهل الاسلام منها
شيء هي في الكفار واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
والظالمون والفاسقون قال نزلت هؤلاء الايات في اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
الايات قال نزلت في بني اسرائيل ورضي لهذه الامة بها واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نزلت في اليهود
وهي علينا واجبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي
قال الثلاث ايات التي في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله اولها في هذه الامة والثانية
في اليهود والثالثة في النصارى واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال من حكم بكتابه الذي كتب بيده وترك كتاب الله وزعم
ان كتابه هذا من عند الله فقد كفر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن حذيفة ان هذه الايات ذكرت عنده ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون فقال رجل ان هذا في بني اسرائيل
فقال حذيفة نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل ان كان لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا والله
لتسلكن طريقهم قد الشراك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال نعم القوم انتم ان كان
ما كان من حلو فهو لكم وما كان من مر فهو لاهل الكتاب كانه يرى ان ذلك في
المسلمين ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن ابي مجلز ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال نعم قالوا ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نعم فقالوا هؤلاء يحكمون بما انزل الله فقال
نعم هو دينهم الذي به يحكمون والذي به يتكلمون واليه يدعون فاذا تركوا منه شيئا
علموا انه جور منهم انما هذه اليهود والنصارى والمشركين الذين لا يحكمون بما انزل الله
واخرج عبد بن حميد عن حكيم بن جبير قال سألت سعيد بن جبير عن هذه الايات
في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون فقلت زعم قوم انها نزلت على
بني اسرائيل ولم تنزل علينا قال اقرأ ما قبلها وما بعدها فقرأت عليه فقال لا بل نزلت علينا
ثم لقيت مقسما مولى ابن عباس فسألته عن هؤلاء الايات التي في المائدة قلت زعم قوم
انها نزلت على بني اسرائيل ولم تنزل علينا قال انه قد نزل على بني اسرائيل ونزل علينا وما نزل
علينا وعليهم فهو لنا ولهم ثم دخلت على علي بن الحسين فسألته عن هذه الايات التي في المائدة
وحدثته اني سألت عنها سعيد بن جبير ومقسما قال فما قال لك مقسم فاخبرته بما قال

قال صدق

قال صدق ولكنه كفر ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق الشرك وظلم ليس كظلم الشرك فلقيت سعيد بن جبير
فاخبرته بما قال فقال سعيد بن جبير لابنه كيف رأيته لقد وجدت له فضلا عليك وعلى مقسم واخرج
سعيد بن منصور عن عمر قال ما رأيت مثل من قضى بين اثنين بعد هؤلاء الايات واخرج سعيد
قال استعمل ابو الدرداء على القضاء فاصبح يهنئه فقال اتهنئني بالقضاء وقد جعلت على رأس
مهواة منزلتها ابعد من عدن ابين ولو علم الناس ما في القضاء لاخذوه بالدول رغبة عنه
وكراهية له ولو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول رغبة فيه وحرصا عليه
واخرج ابن سعد عن يزيد بن موهب ان عثمان قال لعبد الله بن عمر اقض بين
الناس قال لا اقضي بين اثنين ولا ام بين اثنين قال لا ولكنه بلغني ان القضاة ثلاثة
رجل قضى بجهل فهو في النار ورجل حاف ومال به الهوى فهو في النار ورجل
اجتهد فاصاب فهو كفاف لا اجر له ولا وزر عليه قال ان اباك كان يقضي فاذا اشكل
عليه شيء سأل النبي صلى الله عليه وسلم واذا اشكل على النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل
واني لا اجد من اسأل اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله
فقد عاذ بمعاذ فقال عثمان بلى قال فاني اعوذ بالله ان تستعملني فاعفاه وقال
لا تخبر بهذا احدا واخرج الترمذي في نوادر الاصول عن عبد العزيز بن ابي
رواد قال بلغني ان قاضيا كان في زمن بني اسرائيل بلغ من اجتهاده ان طلب
الى ربه ان يجعل بينه وبينه علما اذا هو قضى بالحق عرف ذلك فقيل له ادخل منزلك
ثم مد يدك في جدارك ثم انظر كيف تبلغ اصابعك من الجدار فاخطط عنده
خطا فاذا انت قمت من مجلسك مجلس القضاء فارجع الى ذلك الخط فامدد يدك اليه فانك
متى كنت على الحق فانك ستبلغه وان قصرت عن الحق قصر بك فكان يغدو الى القضاء
وهو مجتهد وكان لا يقضي الا بالحق وكان اذا فرغ لم يذق طعاما ولا شرابا ولا يفضي
الى اهله بشيء حتى يأتي ذلك الخط فاذا بلغه حمد الله وافضى الى كل ما احل الله له من اهل
او مطعم او مشرب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضاء اقبل اليه رجلان يريدانه
فوقع في نفسه انهما يريدان ان يختصما اليه وكان احدهما له صديقا وخدنا فتحرك
قلبه عليه محبة ان يكون له فيقضي له به فلما ان تكلما دار الحق على صاحبه فقضى عليه
فلما قام من مجلسه ذهب الى خطه كما كان يذهب كل يوم فمد يده الى الخط فاذا هو قد ذهب
وتشمر الى السقف فاذا هو لا يبلغه فخر ساجدا وهو يقول يا رب شيئا لم اتعمده فقيل
له اتحسب ان الله لم يطلع على جور قلبك حيث احببت ان يكون الحق لصديقك فتقضي
له به قد اردته واحببته ولكن الله قد رد الحق الى اهله وانت لذلك كاره واخرج
الحكيم الترمذي عن ليث قال تقدم الى عمر بن الخطاب خصمان فاقامهما ثم عادا ففصل بينهما
فقيل له في ذلك فقال تقدما الي فوجدت لاحدهما ما لم اجد لصاحبه فكرهت ان افصل بينهما
على ذلك ثم عادا فوجدت بعض ذلك فكرهت ثم عادا وقد ذهب ذلك ففصلت بينهما قوله
تعالى وكتبنا عليهم فيها الاية اخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما رأت قريظة النبي
صلى الله عليه وسلم قد حكم بالرجم وكانوا يخفونه في كتابهم نهضت قريظة فقالوا
يا محمد اقض بيننا وبين اخواننا بني النضير وكان بينهم دم قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت النضير يتعززون على بني قريظة ودياتهم على انصاف ديات النضير فقال دم القرظي
وفاء من دم النضيري فغضب بنو النضير وقالوا لا نطيعك في الرجم ولكنا نأخذ بحدودنا
التي كنا عليها فنزلت افحكم الجاهلية يبغون ونزل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس
بالنفس قال كتب عليهم هذا في التوراة فكانوا يقتلون الحر بالعبد ويقولون كتب علينا
ان النفس بالنفس واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن المسيب قال كتب ذلك على بني اسرائيل

لعله الاية

فهذه الايام لنا ولهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس الى تمام الاية اهي عليهم خاصة فقال بل عليهم والناس عامة واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة ان النفس بالنفس
الاية قال انما انزل ما تسمعون في اهل الكتاب حين نبذوا كتاب الله وعطلوا حدوده
وتركوا كتابه وقتلوا رسله واخرج عبد الرزاق عن الحسن يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه ومن جرحه جرحناه فقال قضا الله ان النفس بالنفس
واخرج البيهقي في سننه عن ابن شهاب قال لما نزلت هذه الاية وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس اقيدت الرجل من المراة وفيما تعمده من الجراح واخرج البيهقي عن
سعيد بن المسيب قال الرجل يقتل بالمراة اذا قتلها قال الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه في قوله ان النفس بالنفس
قال تقتل النفس بالنفس والعين بالعين قال تفقا بالعين والانف بالانف قال يقطع الانف
بالانف والسن بالسن قال تنزع السن بالسن والجروح قصاص قال ويقتص الجارح بالجارح
فمن تصدق به يقول من عفا عنه فهو كفارة للمطلوب واجر للطالب واخرج احمد وابو داود
والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين نصب النفس ورفع العين وما بعده
الاية كلها واخرج ابن سعد واحمد والبخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن انس ان الربيع كسرت ثنية جارية فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القصاص
فقال اخوها انس بن النضر يا رسول الله تكسر ثنية فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس كتاب الله القصاص واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال للجروح قصاص وليس
للامام ان يضربه ولا ان يحبسه انما القصاص ما كان الله نسيا لامر بالضرب والسجن واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال يهدم عنه
ذنوبه بقدر ما تصدق به واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله عن الشعبي فهو
كفارة له قال للذي تصدق به واخرج ابن مردويه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال الرجل تكسر سنه او تقطع يده او تقطع
الشي منه او يجرح في بدنه فيعفو عن ذلك فيحط عنه قدر خطاياه فان كان ربع الدية
فربع خطاياه وان كان الثلث فثلث خطاياه وان كانت الدية حطت عنه خطاياه
كذلك واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تصدق به فهو
كفارة له هو الرجل تكسر سنه او يجرح من جسده فيعفو عنه فيحط عنه من خطاياه بقدر ما
عفا عنه من جسده ان كان نصف الدية فنصف خطاياه وان كان ربع الدية
فربع خطاياه وان كانت ثلث الدية فثلث خطاياه وان كانت الدية كلها فخطاياه كلها واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن عدي بن ثابت ان رجلا هتم فمه رجل على عهد معاوية
فاعطاه دية فابى الا ان يقتص فاعطاه ديتين فابى فاعطي ثلاثا فحدث رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بدم فما دونه
فهو كفارة له من يوم ولد الى يوم يموت واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير
عن ابي الدرداء قال كسر رجل من قريش سن رجل من الانصار فاستعدى عليه فقال معاوية
انا سنرضيه فالح الانصاري فقال معاوية شانك بصاحبك وابو الدرداء جالس فقال ابو الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشي من جسده فيتصدق
به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت
واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تصدق به فهو كفارة
له هو الرجل يكسر سنه ويجرح من جسده فيعفو عنه من خطاياه بقدر ما عفا عنه من جسده

لعله اقيدت المراة من الرجل

ان

ان كان نصف الدية فنصف خطاياه وان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان ثلث
الدية فثلث خطاياه وان كان الدية كلها فخطاياه كلها واخرج احمد والترمذي وابن ماجة
وابن جرير عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب
بشي من جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط به خطيئته فقال الانصاري
فاني قد عفوت واخرج احمد والنسائي عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر
الله عنه مثل ما تصدق به واخرج احمد عن رجل من الصحابة قال من اصيب
بشي في جسده فتركه لله كان كفارة له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
يونس بن ابي اسحاق قال سال مجاهد ابا اسحاق عن قوله فمن تصدق به فهو كفارة له فقال
له ابو اسحاق هو الذي يعفو قال مجاهد بل هو الجارح صاحب الذنب واخرج الفريابي وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للجارح واجر
المتصدق على الله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وابراهيم وابي نعيم فمن تصدق
به فهو كفارة له قال كفارة للجارح واجر الذي اصيب على الله واخرج ابن ابي شيبة
فمن تصدق به فهو كفارة له قال للجارح واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فمن تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للمتصدق عليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له يقول من جرح فتصدق به على الجارح فليس
على الجارح سبيل ولا قود ولا عقل ولا جرح عليه من اجل انه تصدق عليه الذي جرح
فكان كفارة له بظلمه الذي ظلم واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم في الاية قال
ان عفي عنه او اقتص منه او قبل منه الدية فهو كفارة واخرج الخطيب عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة قوله تعالى وقفينا
على اثارهم الاية اخرج ابو الشيخ في قوله وقفينا على اثارهم يقول بعثنا من بعدهم
عيسى بن مريم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قول الله وقفينا على اثارهم قال اتبعنا اثار الانبيا اي بعثنا على اثارهم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

يوم قفت عيرهم من عيرنا ۞ واحتمال الحي في الصبح فلق

واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه قال من اهل الانجيل
فاولئك هم الفاسقون قال الكاذبون قال ابن زيد كل شي في القران الا قليلا فاسق فهو
كاذب وقرا قول الله ان جاءكم فاسق بنبا قال الفاسق ههنا كاذب قوله تعالى وانزلنا
اليك الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال لما انباكم الله بصنيع اهل الكتاب
قبلكم باعمالهم اعمال السوء وبحكمهم بغير ما انزل الله وعظ نبيه والمؤمنين موعظة بليغة
شافية وليعلم من ولي شيئا من هذا الحكم انه ليس بين العباد وبين الله شي يعطيهم به خيرا
ولا يدفع عنهم به سوءا الا طاعته والعمل بما يرضيه فلما بين الله لنبيه والمؤمنين صنيع
اهل الكتاب وجورهم قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه يقول للكتب
التي قد خلت قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانزلنا اليك الكتاب قال
القران مصدقا لما بين يديه من الكتاب قال شاهدا على التوراة والانجيل مصدقا بهما
ومهيمنا عليه يعني امينا عليه يحكم على ما كان قبله من الكتب واخرج الفريابي وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ومهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين
والقران امين على كل كتاب قبله واخرج ابو الشيخ عن عطية ومهيمنا عليه قال امينا على التوراة والانجيل يحكم

عليها ولا يحكمان عليه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ومهيمنا عليه قال مؤتمنا محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج ادم ابن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي عن مجاهد ومهيمنا عليه قال محمد صلى الله عليه وسلم مؤتمنا على القران والمهيمن
الشاهد على ما قبله من الكتب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ومهيمنا عليه قال شهيدا على كل كتاب قبله واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء ومهيمنا
عليه قال شهيدا على خلقه باعمالهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم بما انزل الله قال بحدود الله واخرج عبد بن حميد
وسعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجا قال سبيلا وسنة واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل شرعة ومنهاجا
قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان
بن الحارث وهو ابن عبد المطلب يقول لقد نطق المأمون بالصدق والهدى وبين للاسلام دينا ومنهاجا
يعني به النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال الدين واحد والشرايع مختلفة واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول
سبيلا وسنة والسنن مختلفة للتوراة شريعة وللانجيل شريعة وللقران شريعة يحل الله
فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ولكن الدين واحد الذي لا
يقبل غيره التوحيد والاخلاص الذي جاءت به الرسل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن كثير في قوله ولكن ليبلوكم فيما اتاكم قال من الكتب قوله تعالى وان احكم بينهم الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال كعب بن اسد
وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا
يا محمد انك عرفت انا احبار يهود واشرافهم وسادتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا يهود ولم
يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن لك
ونصدقك فابى ذلك وانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله الى قوله لقوم يوقنون
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله قال امر الله نبيه ان يحكم
بينهم بعد ما كان رخص له ان يعرض عنهم ان شاء فنسخت هذه الاية ما كان قبلها واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال نسخت من هذه السورة فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض
عنهم قال فكان مخيرا حتى نزلت وان احكم بينهم بما انزل الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يحكم بينهم بما في كتاب الله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله وان احكم بينهم
بما انزل الله قال نسخت ما قبلها فاحكم بينهم او اعرض عنهم واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن مسروق انه كان يحلف اهل الكتاب بالله وكان يقول انزل الله وان احكم
بينهم بما انزل الله قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال يهود واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال هذا في قتيل اليهود انا اهل
الجاهلية كان يأكل شديدهم ضعيفهم وعزيزهم ذليلهم قال افحكم الجاهلية يبغون
واخرج البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس
الى الله مبتغ في الاسلام سنة جاهلية وطالب امرئ بغير حق ليريق دمه واخرج
ابو الشيخ عن السدي قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ثم تلا هذه الاية افحكم الجاهلية
يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال
كانت تسمى الجاهلية العالمية حتى جاءت امرأة فقالت يا رسول الله كان في الجاهلية كذا وكذا
فانزل الله ذكر الجاهلية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود الاية اخرج ابن اسحاق

وابن

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن
عساكر عن عبادة بن الوليد ان عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تشبث بامرهم عبد الله بن ابي بن سلول وقام دونهم ومشى عبادة
بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ الى الله والى رسوله من حلفهم وكان
احد بني عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذي كان من عبد الله بن ابي فخلعهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتولى الله ورسوله والمؤمنين وابرأ الى الله ورسوله
من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم وفيه وفي عبد الله بن ابي نزلت الايات في المايدة
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله فان
حزب الله هم الغالبون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسلم عبد الله بن ابي
بن سلول ثم قال ان بيني وبين قريظة والنضير حلف واني اخاف الدواير فارتد كافرا
وقال عبادة بن الصامت ابرأ الى الله من حلف قريظة والنضير واتولى الله ورسوله والذين
امنوا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله فترى
الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يعني عبد الله بن ابي يقولون نخشى ان تصيبنا
دايرة الى قوله فاصبحوا خاسرين يعني عبد الله بن ابي وقوله انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون يعني عبادة بن الصامت
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل
اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون واخرج ابن مردويه من طريق
عبادة بن الوليد عن ابيه عن جده عبادة بن الصامت قال في نزلت هذه الاية حين
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرأت اليه من حلف اليهود وظاهرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمين عليهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عطية
بن سعد قال جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي موالي من يهود كثير عددهم واني
ابرأ الى الله ورسوله من ولاية يهود واتولى الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي
اني رجل اخاف الدواير لا ابرأ من ولاية موالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا الحباب لعبد الله بن ابي ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت
فهو لك دونه قال قد قبلت فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
بعضهم اولياء بعض الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض واخرج ابن جرير عن الزهري
قال لما انهزم اهل بدر قال المسلمون لاوليائهم من يهود امنوا قبل ان يصيبكم يوم مثل
يوم بدر فقال مالك بن الصيف اغركم ان اصبتم رهطا من قريش لا علم لهم بالقتال اما لو
اسررنا العزيمة ان نستجمع عليكم لم يكن لكم يد ان تقاتلونا فقال عبادة يا رسول الله
ان اولياءنا من اليهود كانت شديدة انفسهم كثيرا سلاحهم شديدة شوكتهم واني ابرأ
الى الله والى رسوله من ولايتهم ولا مولى لي الا الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي
لكني لا ابرأ من يهود انا رجل لا بد لي منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا حباب
ارايت الذي نفست به من ولاء يهود على عبادة فهو لك دونه قال اذن اقبل
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء
بعض الى ان بلغ الى قوله والله يعصمك من الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال لما كانت وقعة احد اشتد على طايفة من الناس وتخوفوا ان يدال
عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه اما انا فالحق بدهلك اليهودي فاخذ منه امانا واتهود
معه فاني اخاف ان يدال علينا اليهود وقال الاخر اما انا فالحق بفلان النصراني
ببعض الشام فاخذ منه امانا واتنصر معه فانزل الله فيهما ينهاهما يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض واخرج ابن جرير وابن المنذر

عن عكرمة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الاية نزلت في بني
قريظة اذ غدروا ونقضوا العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم
الى ابي سفيان بن حرب يدعونهم وقريشا ليدخلوهم حصونهم فبعث النبي صلى الله عليه
وسلم ابا لبابة بن عبد المنذر اليهم ان يستنزلهم من حصونهم فلما اطاعوا له بالنزول اشار
الى حلقه الذبح وكان طلحة والزبير يكاتبان النصارى واهل الشام وبلغني ان رجالا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون العوز والفاقة فيكاتبون اليهود
من بني قريظة والنضير فيدسون اليهم الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسون عندهم
القرض والنفع فنهوا عن ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الاية قال انها في الذبائح
من دخل في دين قوم فهو منهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كلوا من ذبائح بني تغلب
وتزوجوا من نسائهم فان الله يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم فلو لم يكونوا منهم الا بالولاية لكانوا منهم
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عياض ان عمر امر ابا موسى الاشعري
ان يرفع اليه ما اخذ وما اعطى في اديم واحد وكان له كاتب نصراني فرفع اليه ذلك
فعجب عمر وقال ان هذا لحفيظ هل انت قارئ لنا كتابا في المسجد جاء من الشام فقال
انه لا يستطيع ان يدخل المسجد قال عمر اجنب هو قال لا بل نصراني قال فانتهرني وضرب
فخذي ثم قال اخرجوه ثم قال لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الاية واخرج عبد
بن حميد عن حذيفة قال ليتق احدكم ان يكون يهوديا او نصرانيا وهو لا يشعر وتلا
ومن يتولهم منكم فانه منهم قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية فترى الذين في قلوبهم مرض لعبد الله
بن ابي يسارعون فيهم في ولايتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون
فيهم قال هم المنافقون في مصانعة اليهود وملاحاتهم واسترضاعهم اولادهم اياهم
يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يقول نخشى ان تكون الدائرة لليهود بالفتح حينئذ
فعسى الله ان ياتي بالفتح على الناس عامة او امر من عنده خاصة للمنافقين فيصبحوا
المنافقون على ما اسروا في انفسهم من شان يهود نادمين واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي فترى الذين في قلوبهم مرض قال شك يقولون
نخشى ان تصيبنا دائرة والدوائر ظهور المشركين عليهم فعسى الله ان ياتي بالفتح فتح مكة
او امر من عنده قال والامر هو الجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة في قوله فترى الذين في قلوبهم مرض قال اناس من المنافقين
كانوا يوادون اليهود ويناصحونهم دون المؤمنين قال الله فعسى الله ان ياتي بالفتح
اي بالقضاء او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم من موادتهم لليهود ومن
غشهم الاسلام واهله نادمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن عمرو
انه سمع ابن الزبير يقول يقرأ فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبح الفساق
على ما اسروا في انفسهم نادمين قال عمرو لا ادري كانت قراءة ام فسر قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ والبيهقي في سننه وابن عساكر عن قتادة قال انزل الله هذه الاية وقد
علم انه سيرتد مرتدون من الناس فلما قبض الله نبيه ارتد عامة العرب عن الاسلام
الا ثلاثة مساجد اهل المدينة واهل مكة واهل الجواثا من عبد القيس وقال الذين
ارتدوا نصلي الصلاة ولا نزكي والله لا تغصب اموالنا فكلم ابو بكر في ذلك ليتجاوز
عنهم وقيل له انهم لو قد فقهوا الزكاة فقال والله لا افرق بين شيء جمعه الله ولو منعوني

عقالا

عقالا مما فرض الله ورسوله لقاتلتهم عليه فبعث الله عصائب مع ابي بكر فقاتلوا
حتى اقروا بالماعون وهو الزكاة قال قتادة فكنا نتحدث ان هذه الاية نزلت
في ابي بكر واصحابه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الى اخر الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال هو ابو بكر واصحابه لما ارتد من ارتد من العرب عن الاسلام جاهدهم ابو بكر
باصحابه حتى ردهم الى الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وعبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ وخيثمة الاطرابلسي في فضائل الصحابة والبيهقي في الدلائل
عن الحسن في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين قاتلوا اهل
الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر واصحابه واخرج ابن
جرير عن شريح بن عبيد قال لما انزل الله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال عمر انا وقومي هم يا رسول الله قال بل
هذا وقومه يعني ابا موسى الاشعري واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في مسنده
وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عياض الاشعري
قال لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم
في جمعه لحديث شعبة والبيهقي وابن عساكر عن ابي موسى الاشعري قال تليت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قومك يا ابا موسى اهل اليمن واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هؤلاء
قوم من اليمن من السكون ثم من تجيب واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قوم
من اهل اليمن من كندة ثم من السكون واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس في قوله فسوف
ياتي الله بقوم قال هم اهل القادسية واخرج البخاري في تاريخه عن القسم بن مخيمرة
قال اتيت ابن عمر فرحب بي ثم تلا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
ثم ضرب على منكبي وقال احلف بالله انهم لمنكم اهل اليمن ثلاثا واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد فسوف ياتي الله بقوم قال هم قوم سبا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه قال هذا وعيد من الله انه من ارتد منهم سيستبدل بهم خيرا
منهم وفي قوله اذلة قال رحماء واخرج ابن جرير عن علي في قوله اذلة على المؤمنين
قال اهل رقة على اهل دينهم اعزة على الكافرين قال اهل غلظة على من خالفهم
في دينهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله اذلة
على المؤمنين قال رحماء بينهم اعزة على الكافرين قال اشداء عليهم واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله اعزة على الكافرين قال اشداء عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله اعزة على الكافرين قال اشداء عليهم وفي قوله يجاهدون في سبيل الله قال
يسارعون في الحرب واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال لما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارتد طوائف من العرب فبعث الله لهم ابا بكر في انصار من انصار الله
فقاتلهم حتى ردهم الى الاسلام فهذا تفسير هذه الاية قوله تعالى ولا يخافون
لومة لائم اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي ذر
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وان ادنو منهم وان انظر الى

الي من هو اسفل مني ولا انظر الي من هو فوقي وان اصل رحمي وان جفاني
وان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز تحت العرش وان اقول
للحق وان كان مرا وان لا اخاف في الله لومة لايم وان لا اسال الناس شيا واخرج
احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا لا يمنعن احدكم
رهبة الناس ان يقول بحق اذا راه او شهده فانه لا يقرب من اجل ولا يباعد من رزق
ان يقول بحق او ان يذكر بعظيم واخرج احمد وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه ان يري امر الله فيه مقال فلا يقول
فيه فيقال له يوم القيامة ما منعك ان تكون قلت في كذا وكذا فيقول مخافة الناس فيقول
اياي كنت احق ان تخاف واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سهل بن سعد الساعدي قال بايعت
النبي صلي الله عليه وسلم انا وابو ذر وعبادة بن الصامت وابو سعيد الخدري ومحمد بن سلمة
وسادس علي ان لا تاخذنا في الله لومة واما السادس فاستقاله فاقاله واخرج البخاري
في تاريخه من طريق الزهري ان عمر بن الخطاب قال ان وليت شيا من امر الناس فلا تبالي في الله
لومة لايم واخرج ابن سعد عن ابي ذر قال ما زال بي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتي
ما ترك لي الحق صديقا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسايي وابن ماجة عن عبادة
بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلي الله عليه وسلم علي السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط
والمكره وعلي اثرة علينا وعلي ان لا ننازع الامر اهله وعلي ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله
لومة لايم قوله تعالي انما وليكم الله ورسوله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطية بن سعد
قال نزلت في عبادة بن الصامت قوله تعالي انما وليكم الله ورسوله الاية واخرج الخطيب
في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتم وهو راكع فقال النبي صلي الله عليه وسلم
للسايل من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع فانزل الله فيه انما وليكم الله ورسوله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم
الله ورسوله الاية قال انزلت في علي بن ابي طالب واخرج الطبراني في الاوسط بسند
فيه مجاهيل مثله واخرج ابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف لعلي سايل وهو
راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السايل فاتي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاعلمه ذلك فنزلت علي النبي صلي الله عليه وسلم هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون فقراها رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي اصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال نزلت هذه الاية علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم في بيته انما وليكم الله ورسوله الي اخر الاية فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم فدخل المسجد وجا الناس يصلون بين راكع وساجد وقايم يصلي فاذا سايل
فقال يا سايل هل اعطاك احد شيا قال لا الا ذاك الراكع لعلي بن ابي طالب اعطاني خاتمه واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت
انما وليكم الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله انما وليكم الله ورسوله قال نزلت في علي
بن ابي طالب تصدق وهو راكع واخرج ابن جرير عن السدي وعتبة بن ابي حكيم مثله واخرج
ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اتي عبد الله بن سلام ورهط معه من اهل
الكتاب نبي الله صلي الله عليه وسلم عند الظهر فقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية لا نجد احدا
يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد وان قومنا لما راونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم
اظهروا العداوة واقسموا ان لا يخالطونا ولا يواكلونا فشق ذلك علينا فبيناهم يشكون ذلك
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية علي رسول الله صلي الله عليه وسلم انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون ونودي بالصلاة
صلاة الظهر وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المسجد والناس يصلون بين راكع
وساجد وقايم وقاعد فاذا مسكين يسال فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اعطاك

احد شيا قال نعم قال من ذاك قال ذاك الرجل القايم قال علي اي حال اعطاك قال وهو راكع
قال وذاك علي بن ابي طالب فكبر رسول الله صلي الله عليه وسلم عند ذلك وهو يقول
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون واخرج الطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابي رافع قال دخلت علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهو نايم يوحي اليه فاذا في جانب البيت حية فكرهت ان اثب عليها
فاوقظ النبي صلي الله عليه وسلم وخفت ان يكون يوحي اليه فاضطجعت بين الحية
وبين النبي صلي الله عليه وسلم وقلت لان كان منها سوء كان بي دونه فمكثت ساعة
واستيقظ النبي صلي الله عليه وسلم وهو يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنا
لعلي بفضل الله اياه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا قال نزلت في الذين امنوا وعلي بن ابي طالب اولهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الاية قال يعني انه من اسلم فقد تولي الله ورسوله
والذين امنوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي جعفر
انه سيل عن هذه الاية من الذين امنوا قال الذين امنوا قيل له بلغنا انها نزلت في علي بن ابي
طالب قال علي من الذين امنوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الملك بن ابي سليمان قال
سالت ابا جعفر محمد بن علي عن قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون قال اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم قلت يقولون
علي قال علي منهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن جرير بن المغيرة قال كان في قراة
عبد الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة قوله تعالي ومن يتول
الله ورسوله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال اخبرهم من الغالب فقالوا لا نخاف الدولة ولا الدبرة
قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم الاية اخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن
التابوت وسويد بن الحارث قد اظهروا الاسلام ونافقا وكان رجال من المسلمين
يوادونهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا الي قوله
اعلم بما كانوا يكتمون واخرج ابو عبيد وابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرا من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا قوله تعالي واذا ناديتم الي الصلاة الاية اخرج
البيهقي في الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا ناديتم الي الصلاة
اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون قال كان منادي رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا نادي بالصلاة فقام المسلمون الي الصلاة قالت اليهود والنصاري قد
قاموا لا قاموا فاذا راوهم ركعا سجدا استهزوا بهم وضحكوا منهم قال وكان رجل
من اليهود تاجرا اذا سمع المنادي ينادي بالاذان قال احرق الله الكاذب قال فبينما
هم كذلك اذ دخلت جاريته بشعلة من نار فطارت شرارة منها في البيت فاحرقته
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واذا ناديتم الي الصلاة
اتخذوها هزوا ولعبا قال كان رجل من النصاري بالمدينة اذا سمع المنادي ينادي
اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخلت خادمه ذات ليلة من الليالي
بنار وهو نايم واهله نيام فسقطت شرارة فاحرقت البيت واحترق هو واهله
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن شهاب الزهري قال قد ذكر الله الاذان في كتابه فقال
واذا ناديتم الي الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال ايتمر النبي صلي الله عليه
وسلم واصحابه كيف يجعلون شيا اذا ارادوا جمع الصلاة اجتمعوا اليها به فايتمروا بالناقوس
فبينما عمر بن الخطاب يريد ان يشتري خشبتين للناقوس اذ راي عمر في المنام ان لا تجعلوا
الناقوس بل اذنوا بالصلاة فذهب عمر الي النبي صلي الله عليه وسلم ليخبره بالذي راي وقد جا النبي صلي الله عليه وسلم

بالوحي بعد ذلك فادع عمر الا بلالا يؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقك بذلك الوحي
حين اخبره بذلك عمر **قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الاية اخرج** ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
نفر من يهود فيهم ابو ياسر بن اخطب ونافع بن ابي نافع وعازي بن عمرو وزيد وخالد
وازر بن ابي ازر واشيع فسالوه عمن يؤمن به من الرسل قال اومن بالله وما انزل الي
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون
من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن
بعيسى ولا نؤمن بمن امن به فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الى قوله فاسقون
قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال المثوبة الثواب
مثوبة الخير ومثوبة الشر وقرا شر ثوابا **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في قوله مثوبة
عند الله يقول ثوابا عند الله **قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعل منهم القردة والخنازير
قال مسخت من يهود **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مالك انه قيل له اكانت القردة والخنازير قبل
ان يمسخوا قال نعم مما خلق من الامم **واخرج** مسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي مما مسخ الله فقال ان الله
لم يهلك قوما او لم يمسخ قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة وان القردة والخنازير كانوا
قبل ذلك **واخرج** الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود
قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي من نسل اليهود فقال
لا ان الله لم يلعن قوما قط فمسخهم فكان منهم نسل ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله
على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير **واخرج** ابن جرير
عن ابن كثير وابن افلح مولى ابي ايوب الانصاري **قال حدثت** ان المسخ في بني
اسرائيل من الخنازير كان امراة في بني اسرائيل كانت في قرية من قرى بني اسرائيل وكان
فيها ملك من بني اسرائيل وكانوا قد استجمعوا على الهلكة الا ان تلك المراة كانت
على بقية من الاسلام متمسكة به فجعلت تدعو الله حتى اذا اجتمع اليها الناس تبايعوها
على امرها قالت لهم انه لا بد لكم من ان تجاهدوا عن دين الله وان تنادوا قومكم
بذلك فاخرجوا فاني خارجة فخرج اليها حتى اذا رضيت منهم امرتهم بالخروج فخرجوا
وخرجت معهم فاصيبوا جميعا وانفلتت من بينهم ثم دعت الى الله حتى اذا اجتمع
اليها رجال واستجابوا لها امرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت معهم فاصيبوا فانفلتت
من بينهم فرجعت وقد ايست وهي تقول سبحان الله لو كان لهذا الدين ولي وناصر لقد
اظهره بعد فباتت محزونة واصبح اهل القرية يتعاوون في نواحيها خنازير مسخهم الله
في ليلتهم تلك فقالت حين اصبحت ورات ما رات اليوم اعلم ان الله قد اعز دينه وامر دينه
قال فما كان مسخ الخنازير في بني اسرائيل الا على يدي تلك المراة **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم
الملاهي من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي
خسف ورجف وقردة وخنازير **قوله تعالى وعبد الطاغوت اخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زهير قال قلت لابن ابي ليلى كيف كان ابو طلحة
يقرا هذا الحرف قال وعبد الطاغوت بنصب العين والباء **واخرج** ابن جرير عن ابي جعفر
النحوي انه كان يقرؤها وعبد الطاغوت كما تقول ضرب عبد الله **واخرج** ابن جرير
عن بريدة الاسلمي انه كان يقرؤها وعابد الطاغوت **واخرج** ابن جرير من طريق عبد
الرحمن بن ابي حماد قال حدثني حمزة عن الاعمش عن يحيى بن وثاب انه قرا وعبد الطاغوت
يقول خدم قال عبد الرحمن وكان حمزة يقرؤها كذلك **قوله تعالى واذا جاؤكم الاية اخرج**

عبد

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا جاؤكم قالوا امنا الاية
قال اناس من اليهود كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه انهم مؤمنون راضون
بالذي جاء به وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر وكانوا يدخلون بذلك ويخرجون به من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا
جاؤكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به قال في الصدور **واخرج** ابن جرير عن السدي
في الاية قال هولاء ناس من المنافقين كانوا يهود يقول دخلوا كفارا وخرجوا كفارا **قوله تعالى**
وترى كثيرا منهم الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وترى كثيرا منهم
يسارعون في الاثم والعدوان قال هولاء اليهود لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون
الى قوله لبئس ما كانوا يصنعون قال يصنعون ويعملون واحد قال هولاء حين لم ينهوا كما قال لهم
حين عملوا وذلك الاركان **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون
في الاثم والعدوان واكلهم السحت قال كان هذا في حكام اليهود بين ايديكم **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لولا ينهاهم الربانيون والاحبار وهم الفقهاء والعلماء **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لولا ينهاهم الربانيون قال افلا ينهاهم العلماء والفقهاء **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لبئس ما كانوا يصنعون يعني الربانيين
في تركهم ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله لبئس ما كانوا يصنعون
قال حيث لا ينهونهم عن قولهم الاثم واكلهم السحت **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي رضي الله
عنه انه قال في خطبته ايها الناس انما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون
فلما تمادوا في المعاصي ولم تنههم الربانيون والاحبار اخذتهم العقوبات فمروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر قبل ان ينزل بكم مثل الذي نزل بهم واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر لا يقطع رزقا ولا يقرب اجلا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال
ما في القران اشد توبيخا من هذه الاية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم
واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون هكذا قرا **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم قال ما في القران اية اخوف عندي من هذه
الاية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
انها اثنا على الفريقين جميعا **واخرج** عبد بن حميد من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك لولا
ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت قال الربانيون والاحبار فقهاؤهم
وقراؤهم وعلماؤهم قال ثم يقول الضحاك ما اخوفني من هذه الاية **واخرج** احمد وابو
داود وابن ماجة عن جرير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون
بين اظهرهم من يعمل بالمعاصي هم اعز منه وامنع لم يغيروا الا اصابهم الله منه بعقاب
قوله تعالى وقالت اليهود اخرج ابن اسحاق والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رجل من اليهود يقال له شاس بن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فانزل الله وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله مغلولة نزلت في فنحاص
بن يهوذا من يهود قينقاع **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في قوله وقالت اليهود يد الله
مغلولة نزلت في فنحاص من يهود قينقاع وهو يهودي **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله مغلولة اي بخيلة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قال لا يعنون بذلك
ان يد الله موثقة ولكن يقولون انه بخيل امسك ما عنده تعالى الله عما يقولون علوا
كبيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله مغلولة يقولون انه
بخيل ليس بجواد وفي قوله غلت ايديهم قال امسكت عن النفقة والخير **واخرج**
الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا ان يحيى بن زكريا [سال ربه] يا رب اجعلني من لا يقع الناس

فيه فاوحي الله اليه يا يحيي هذا شي لم استخلصه لنفسي كيف افعله بك اقرا في المحكم تجده
فيه وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصاري المسيح ابن الله وقالوا يد الله مغلولة وقالو
وقالوا **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال اذا بلغك عن اخيك شي يسرك فلا
تعلم فانه ان كان كما يقول كانت عقوبته عجلت وان كان على غير ما يقول كانت حسنة
لم تعملها وقال موسي يا رب اسألك ان لا يذكرني احد الا بخير قال ما فعلت ذلك بنفسي **واخرج**
ابو نعيم عن وهب قال قال موسي عليه السلام يا رب احبس عني كلام الناس فقال الله عز وجل
لو فعلت هذا باحد لفعلته بي **قوله تعالي بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشا اخرج**
ابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف
وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا بل يداه مبسوطتان **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يمين الله ملاي لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات
فانه لم ينقص ما في يمينه قال وعرشه على الما وفي يده الاخري القبض يرفع ويخفض **قوله تعالي
وليزيدن كثيرا منهم الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال حملهم حسد محمد والعرب على ان تركوا
القران وكفروا بمحمد ودينه وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة **واخرج** ابو الشيخ عن
الربيع قال قالت العلما فينا حفظوا وعلموا انه ليس على الارض قوم حكموا بغير ما انزل الله الا
القي الله بينهم العداوة والبغضا وقال ذلك في اليهود حيث حكموا بغير ما انزل الله والقينا بينهم
العداوة والبغضا الي يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والقينا
بينهم العداوة والبغضا الي يوم القيامة قال اليهود والنصاري في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله يقول كلما مكروا مكرا اطفاه الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال حرب محمد صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله
قال كلما اجمعوا امرهم على شي فرقه الله تعالي واطفا حدتهم وقذف في قلوبهم الرعب **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله قال اوليك اعدا الله اليهود كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله فلن تلقي اليهود ببلد
الا وجدتهم من اذل اهله لقد جا الاسلام حين جاء وهم تحت ايدي المجوس وهم ابغض خلقه
تعميه وتصغيرا باعمالهم اعمال السو **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن كلما اوقدوا
نارا للحرب اطفاها الله قال كلما اجتمعت السفلة على جيش العرب اذلهم الله **قوله تعالي ولو
ان اهل الكتاب امنوا الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا قال امنوا بما انزل الله واتقوا ما
حرم الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك ابن دينار قال جنات النعيم بين جنات
الفردوس وبين جنات عدن وفيها جواري خلقن من ورد الجنة قيل من يسكنها قال الذين هموا
بالمعاصي فلما ذكروا عظمة الله جل جلاله راقبوه **قوله تعالي ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل
الاية اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو انهم اقاموا التوراة
والانجيل قال اما اقامتهم التوراة والانجيل فالعمل بهما واما ما انزل اليهم من ربهم محمد صلى الله عليه
وسلم وما انزل اليه واما قوله لاكلوا من فوقهم قال ارسلت اليهم مطرا واما من تحت ارجلهم
يقول لانبتت لهم من الارض من رزقي ما يغنيهم منهم امة مقتصدة وهم مسلمة اهل الكتاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لاكلوا من فوقهم يعني لارسل عليهم السما
مدرارا ومن تحت ارجلهم قال تخرج الارض من بركتها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية
يقول لاكلوا من الرزق الذي ينزل من السما والذي ينبت من الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم لاعطتهم السما بركتها والارض نباتها

منهم

منهم امة مقتصدة يقول على كتاب الله وامره ثم ذم اكثر القوم فقال وكثير منهم سا ما يعملون
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال الامة المقتصدة الذين لم
فسقوا في الدين ولا هم غلوا قال والغلو الرغبة والفسق والتقصير عنه **واخرج** ابو الشيخ
عن السدي منهم امة مقتصدة يقول مومنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يرفع العلم فقال زياد بن لبيد يا رسول
الله وكيف يرفع العلم وقد قرانا القران وعلمناه ابنانا فقال ثكلتك امك يا ابن لبيد ان كنت
لاراك من افقه اهل المدينة وليست التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصاري
فما اغني عنهم حين تركوا امر الله ثم قرا ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية **واخرج**
احمد وابن ماجه من طريق سالم بن ابي الجعد عن زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
شيا فقال وذلك عند ذهاب العلم قلنا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرا
القران ونقريه ابنانا ويقريه ابناونا ابناهم الي يوم القيامة قال ثكلتك امك يا ابن
ام لبيد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصاري يقراون
التوراة والانجيل ولا ينتفعون مما فيها بشي **واخرج** ابن مردويه من طريق يعقوب
بن زيد بن طلحة عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر حديثا قال حدثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفرقت امة موسي على احدي وسبعين
ملة واحدة منها في الجنة واحدي وسبعون منها في النار وتعلو امتي على الفريقين جميعا
بملة واحدة في الجنة واثنتان وسبعون منها في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات
الجماعات قال يعقوب بن زيد كان علي بن ابي طالب اذا حدث بهذا الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرانا قال ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا الي قوله
سا ما كانوا يعملون وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني
امة محمد **قوله تعالي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخرج** ابو الشيخ عن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعا وعرفت
ان الناس مكذبي فوعدني لابلغن او ليعذبني فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
قال لما نزلت بلغ ما انزل اليك من ربك قال يا رب انما انا واحد كيف يجتمع علي الناس فنزلت
وان لم تفعل فما بلغت رسالته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان لم تفعل فما
بلغت رسالته يعني ان كتمت اية مما انزل اليك لم تبلغ رسالته **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم في علي بن ابي طالب **واخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولي المومنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن عنترة قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال ان
ناسا ياتونا فيخبرونا ان عندكم شيا لم يبده رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس فقال الم تعلم ان
الله قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك والله ما ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سودا في بيضا **قوله تعالي والله يعصمك من الناس اخرج** ابن مردويه والضيا في المختارة
عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اية انزلت من السما اشد عليك
فقال كنت بمني ايام موسم واجتمع مشركو العرب وافنا الناس في الموسم فانزل الله علي جبريل
فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
قال فقمت عند العقبة فناديت يا ايها الناس من ينصرني على ان ابلغ رسالة ربي ولكم
الجنة ايها الناس قولوا لا اله الا الله وانا رسول الله اليكم تفلحوا وتنجحوا ولكم الجنة قال فما بقي
رجل ولا امراة ولا امة ولا صبي الا يرمون علي بالتراب والحجارة ويبزقون في وجهي ويقولون

كذاب صابي يعرض على عارض فقال يا محمد ان كنت رسول فقد ان لك ان تدعو عليهم كما دعا
نوح على قومه بالهلاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وانصرني
عليهم ان يجيبوني الى طاعتك فجاء العباس عمه فانقذه منهم وطردهم عنه قال الاعمش فبذلك
تفتخر بنو العباس ويقولون نزلت فيهم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
هدى النبي صلى الله عليه وسلم اباطالب وشاء الله عباس بن عبد المطلب **واخرج** عبد بن حميد
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلائل عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس
حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال ايها الناس انصرفوا فقد
عصمني الله **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحرس **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج بعث معه ابو طالب من يكلاه حتى نزلت والله يعصمك
من الناس فذهب ليبعث معه فقال يا عم ان الله قد عصمني لا حاجة لي الى من تبعث
واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه عمه ابو طالب كل يوم
رجال من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاراد عمه ان يرسل
معه من يحرسه فقال يا عم ان الله قد عصمني من الجن والانس **واخرج** ابو نعيم في
الدلائل عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله من مخافة
الغوائل حتى نزلت اية العصمة والله يعصمك من الناس **واخرج** الطبراني وابن مردويه
عن عصمة بن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى
نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد
الله قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني انمار نزل ذات الرقاع باعلا
نخل فبينا هو جالس على راس بير قد دلى رجليه فقال الوارث من بني النجار لاقتلن
محمد فقال له اصحابه كيف تقتله قال اقول له اعطني سيفك اشيمه فاعطاه اياه فرعدت
يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية **واخرج** ابن حبان وابن مردويه عن ابي
هريرة قال كنا اذا صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركنا له اعظم شجرة
واظلها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها فجاء رجل فاخذه
فقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يعصمني منك ضع
السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك من الناس **واخرج** احمد عن جعدة بن خالد بن الصمة
الجشمي قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم لم ترع ولو اردت ذلك لم يسلطك الله علي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
انه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وامره بالبلاغ وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قيل
له لو احتجبت فقال والله لا لادعن عقبي للناس ما صاحبتهم **واخرج** ابن جرير وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها الرسول الى قوله والله يعصمك من الناس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرسوني ان الله قد عصمني **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن عبد الله بن شقيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتقبه ناس من اصحابه
فلما نزلت والله يعصمك من الناس خرج فقال يا ايها الناس الحقوا بملاحقكم فان الله قد
عصمني من الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما زال يحرس حتى انزل الله والله يعصمك من الناس فترك الحرس حين اخبره انه سيعصمه من الناس

يتعاقبه اصحابه

واخرج

واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
منزلا اختار له اصحابه شجرة ظليلة يقيل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من
يمنعك مني فقال الله فرعدت يد الاعرابي وسقط السيف منه قال وضرب براسه الشجرة
حتى انتثر دماغه فانزل الله والله يعصمك من الناس **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا فلما نزلت والله يعصمك من الناس استلقى
ثم قال من شاء فليخذلني مرتين او ثلاثا **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن الربيع
بن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه اصحابه حتى نزلت هذه الاية يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية فخرج اليهم فقال لا تحرسوني فان الله قد عصمني
من الناس **قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال جاء رافع بن حارثة وسلام بن مشكم
ومالك بن الصيف ورافع بن حريملة فقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم
ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد انها من الله حق فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم
ان تبينوه للناس فبرئت من احداثكم قالوا فانا ناخذ بما في ايدينا فانا على الهدى والحق
ولا نؤمن بك ولا نتبعك فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب لستم على شيء **قوله تعالى وحسبوا
ان لا تكون فتنة الاية اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وحسبوا ان لا تكون فتنة
قال يهود **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن في قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة
قال بلاء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال حسب
القوم ان لا يكون بلاء فعموا وصموا قال كلما عرض لهم بلاء ابتلوا به هلكوا به **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسبوا
ان لا يبتلوا فعموا عن الحق **قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا الايات اخرج** ابن المنذر عن
محمد بن كعب قال رفع الله عيسى بن مريم اجتمع من علماء بني اسرائيل مائة رجل فقال بعضهم
لبعض انتم كثير فنتخوف الفرقة اخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة ثم قال انتم كثير فاخرجوا
عشرة فما زالوا يخرجوا عشرة عشرة حتى بقي عشرة فقالوا انتم كثير حتى الان فاخرجوا ستة
وبقي اربعة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى فقال رجل منهم اتعلمون ان احدا يعلم الغيب
الا الله قالوا لا قال اتعلمون ان احدا يحيي الموتى الا الله قالوا لا قال اتعلمون ان احدا يبرئ
الاكمه والابرص الا الله قالوا اللهم لا فقال الرجل هو الله كان في الارض ما بدا له ثم صعد الى السماء
حين بدا له وقال الاخر قد عرفنا عيسى وعرفنا امه هو ولده وقال الاخر لا اقول كما تقولان
اقول جاءت به امه من عمل غير صالح فقال الاخر لا اقول كما تقولون كان عيسى يخبرنا
انه عبد الله وروحه وكلمته القاها الى مريم فنقول كما قال لنفسه لقد خشيت ان تكونوا قلتم
قولا عظيما قال فخرجوا على الناس فقالوا للرجل منهم ما ذا قلتم في عيسى قال هو الله كان في الارض ما
بدا له ثم صعد الى السماء حين بدا له قال فاتبعه عنق من الناس وهولاء على دين الملك وقالوا
للاخر ما ذا قلت قال قلت جاءت به امه من عمل غير صالح فاتبعه عنق من الناس ثم خرج الثالث
فقالوا اما ذا قلت قال قلت ولد الله فاتبعه عنق من الناس وهولاء النسطورية واليعقوبية
ثم خرج الرابع فقالوا له ما ذا قلت قال قلت عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها
الى مريم فاتبعه عنق من الناس فقال محمد بن كعب فكل قد ذكر الله في القران لقد كفر الذين قالوا
ان الله هو المسيح بن مريم الاية ثم قرا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الاية ثم قرا ه
وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما ثم قرا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا الى قوله منهم
امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون قال محمد بن كعب فهولاء امة مقتصدة الذين قالوا
عيسى عبد الله وكلمته وروح القاها الى مريم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال النصارى يقولون

ان الله ثالث ثلاثة وكذبوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تفرقت بنو اسرايل ثلاث
فرق في عيسى فقالت فرقة هو الله وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله
وروحه وهي المقتصدة وهي مسلمة اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن السدي
في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال قالت النصارى ان الله هو المسيح
وامه فذلك قوله انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقال ابن ابي حاتم
حدثنا عبد الله بن هلال الدمشقي حدثنا احمد بن ابي الحواري قال قال ابو سليمان الداراني
يا احمد والله ما حرك السنتهم بقولهم ثالث ثلاثة الا هو ولو شاء لاخرس السنتهم

قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم يقول لا تبتدعوا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا تغلوا في دينكم قال الغلو فراق الحق وكان مما غلوا فيه
ان دعوا لله صاحبة وولدا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال قد كان كل قايم قام
عليهم فاخذ بالكتاب والسنة زمانا فاتاه الشيطان فقال انما تركت امرا قد عمل به قبلك
فلا تحمد عليه ولكن ابتدع امرا من قبل نفسك وادع اليه واجبر الناس عليه ففعل ثم
اذكر من بعد فعله زمانا فاراد ان يتوب فخلع سلطانه وملكه واراد ان يتعبد فلبث في
عبادته اياما فاتي فقيل له لو انك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك وبين ربك عسى ان يتاب
عليك ولكن ضل فلان وفلان وفلان في سبيلك حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة فكيف
لك بهداهم فلا توبة لك ابدا ففيه سمعنا وفي اشباهه هذه الاية يا اهل الكتاب لا تغلوا في
دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وضلوا عن سواء السبيل قال يهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا فهم اولئك
الذين ضلوا واضلوا اتباعهم وضلوا عن سواء السبيل قال عن عدل السبيل قوله تعالى
لعن الذين كفروا من بني اسرايل الايتين اخرج احرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما دخل النقص على بني اسرايل كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما
تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده
فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان
داود الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن
على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والطبراني وابن
مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرايل لما عملوا الخطيئة
نهاهم علماؤهم تعزيرا ثم جالسوهم واكلوهم وشاربوهم كان لم يعملوا بالامس خطيئة
فلما راى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبي من الانبياء ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان داود وعيسى بن مريم
حتى فرغ من الاية ثم قال ليس ما كانوا يصنعون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لتامرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتاطرنهم على الحق اطرا او ليضربن الله بقلوب
بعضكم على بعض ولا يلعننكم كما لعنهم واخرج عبد بن حميد عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطا ما كان عطا فاذا كان رشوة عن دينكم فلا تاخذوه
ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والمخافة ان بني فرح قد جاروا وان رحا الاسلام ستدور
فحيث ما دار القران فدوروا به انه يوشك السلطان والقران ان يقتتلا ويتفرقا انه سيكون
عليكم ولاة يحكمون لكم بحكم ولهم بغيره فان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قالوا

يارسول

وينهون عن المنكر صح

يا رسول الله فكيف بنا اذا ادركنا ذلك قال تكونوا كاصحاب عيسى نشروا بالمناشير ورفعوا على
الخشب موت في طاعة خير من حياة في معصية ان اول ما كان نقص في بني اسرايل انهم كانوا يامرون
بالمعروف في شبه التعزير وكان احدهم اذا لقي صاحبه الذي يعيب عليه اكله وشاربه كانه لم يعب عليه
شيا فلعنهم الله على لسان داود وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتامرون
بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لكم والذي
نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه عليه اطرا او ليضربن
الله قلوب بعضكم ببعض واخرج ابن راهويه والبخاري في الوحدان وابن السكن وابن منده
والباوردي في معرفة الصحابة والطبراني وابو نعيم وابن مردويه عن ابن ابزى عن ابيه قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر طوايف من المسلمين فاثنى عليهم خيرا ثم قال ما بال
اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يفطنونهم ولا يامرونهم ولا ينهونهم وما بال اقوام
لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتفطنون والذي نفسي بيده ليعلمن جيرانهم وليفقهنهم وليفطننهم
وليامرنهم ولينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم وليتفقهن وليتفطنن او لاعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا ثم نزل فدخل بيته فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينهم من يعني بهذا الكلام قالوا ما نعلم من يعني بهذا الكلام الا الاشعريين ان الاشعريين
فقهاء علماء ولهم جيران من اهل المياه جفاة جهلة فاجتمع جماعة من الاشعريين فدخلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذكرت طوايف من المسلمين بخير وذكرتنا بشر فما بالنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم ولتامرنهم ولتنهونهم او لاعاجلنكم
بالعقوبة في دار الدنيا فقالوا يا رسول الله امهلنا سنة ففي سنة ما نعلمهم
ويتعلمون فامهلهم سنة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرايل على
لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
لبيس ما كانوا يفعلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا
من بني اسرايل على لسان داود يعني في الزبور وعيسى يعني في الانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا الاية قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد محمد في القران
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس لعن الذين كفروا الاية خالطوهم بعد النهي على تجاراتهم
فضرب الله قلوب بعضهم على بعض وهم ملعونون على لسان داود وعيسى بن مريم واخرج
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك
الغفاري في الاية قال لعنوا على لسان داود فجعلوا قردة وعلى لسان عيسى فجعلوا
خنازير واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في الاية
قال لعنهم الله على لسان داود في زمانهم فجعلهم قردة خاسئين ولعنهم في الانجيل على
لسان عيسى فجعلهم خنازير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون ما ذا كانت معصيتهم قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
واخرج ابو الشيخ عن ابي عمرو بن حماس ان ابن الزبير قال لكعب هل لله من علامة في العباد
اذا سخط عليهم قال نعم يذلهم فلا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وفي القران لعن الذين كفروا
من بني اسرايل الاية واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي عبيدة بن الجراح مرفوعا قتلت
بنو اسرايل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار فقام مائة واثنا عشر رجلا من عبادهم فامروهم
ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا في اخر النهار فهم الذين ذكر الله لعن الذين كفروا من بني اسرايل الاية
واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليوشكن ان يبعث الله عليكم
عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم واخرج ابن ماجه عن عايشة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم واخرج
مسلم والترمذي وابو داود والنسايي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من راى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك

اضعف الايمان **واخرج** احمد عن عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتي يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون
علي ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة **واخرج** الخطيب
في رواية مالك من طريق بن سلمة عن ابيه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد
بيده ليخرجن من امتي اناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير بما داهنوا اهل
المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام
واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت امتي سقطت
من عين الله **واخرج** الطبراني عن ابي موسي الاشعري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
ان كان من قبلكم من بني اسرايل اذا عمل العامل فيهم الخطيية فنهاه الناهي تعذيرا فاذا
كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كانه لم يره علي خطيية بالامس فلما راي الله ذلك
منهم ضرب بقلوب بعضهم علي بعض ولعنهم علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفس محمد بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن
المنكر ولتاخذن علي يد المسي ولتاطرنه علي الحق اطرا وليضربن الله بقلوب بعضكم علي
بعض وليلعنكم كما لعنهم **واخرج** الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا استغني النسا بالنسا والرجال بالرجال فبشرهم بريح حمرا تخرج من قبل المشرق
فيمسخ بعضهم ويخسف ببعض ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون **قوله تعالي ترى كثيرا
منهم الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لبيس ما قدمت لهم انفسهم
قال ما امرتهم **واخرج** ابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه
والبيهقي في الشعب وضعفه عن حذيفة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يا معشر
المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فاما التي
في الدنيا فذهاب البها ودوام الفقر وقصر العمر واما التي في الاخرة فسخط الله وسوء الحساب
والخلود في النار ثم تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم لبيس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون **قوله تعالي ولو كانوا يومنون بالله الاية اخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو كانوا
يومنون بالله وما انزل اليه ما اتخذوهم اوليا **قوله تعالي لتجدن اشد الناس عداوة
للذين امنوا اليهود اخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما خلي يهودي بمسلم الا هم بقتله وفي لفظ الا حدث نفسه بقتله
قوله تعالي ولتجدن اقربهم مودة الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا
الذين قالوا انا نصاري قال هم الوفد الذين جاوا مع جعفر واصحابه من ارض الحبشة
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال ما ذكر الله به النصاري من خير فانما يراد به النجاشي
واصحابه **واخرج** ابو الشيخ عن عطا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا
انا نصاري قال هم ناس من الحبشة امنوا اذ جاتهم مهاجرة المومنين فذلك لهم **واخرج**
النساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن
عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الاية في النجاشي واصحابه واذا سمعوا ما انزل الي
الرسول تري اعينهم تفيض من الدمع **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية والواحدي من طريق بن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير قالوا بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عمرو بن امية
الضمري وكتب معه كتابا الي النجاشي فقدم علي النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه وارسل النجاشي الي الرهبان والقسيسين

فجمعهم ثم امر جعفر بن ابي طالب ان يقرا عليهم القران فقرا عليهم سورة مريم فامنوا بالقران وفاضت
اعينهم من الدمع وهم الذين انزل فيهم ولتجدن اقربهم مودة الي قوله من الشاهدين **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير في قوله
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال هم رسل النجاشي الذي ارسل باسلامه واسلام قومه
كانوا سبعين رجلا اختارهم من قومه الخير فالخير في الفقه والسن وفي لفظ بعث من
خيار اصحابه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثين رجلا فلما اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
دخلوا عليه فقرا عليهم سورة يس فبكوا حين سمعوا القران وعرفوا انه الحق فانزل الله فيهم
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا الاية ونزلت هذه الاية فيهم ايضا الذين اتيناهم الكتاب من
قبله هم به يومنون الي قوله اوليك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا **واخرج** ابن ابي شيبة وابو
الشيخ عن قتادة وعروة قالا كانوا يرون ان هذه الاية نزلت في النجاشي واذا سمعوا ما انزل الي الرسول
قال انهم كانوا ناسا من اهل الكتاب ... حين قدموا مع جعفر بن ابي طالب من الحبشة فلما قرا عليهم رسول الله
صلي الله عليه وسلم القران امنوا وفاضت اعينهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الارض
اذا رجعتم فلعلكم انتقلتم عن دينكم فقالوا لن ننقلب عن ديننا فانزل الله ذلك من قولهم واذا سمعوا ما انزل
الي الرسول **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في الذين اقبلوا
مع جعفر من ارض الحبشة وكان جعفر لحق بالحبشة هو وامراته ... معه من قريش وخمسون من
الاشعريين منهم اربعة من عك اكبرهم ابو عامر الاشعري واصغرهم عامر فذكر لنا ان قريشا بعثوا
في طلبهم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد فاتوا النجاشي فقالوا ان هولا قد افسدوا دين قومهم فارسل
اليهم فجاوا فسالهم فقالوا بعث الله فينا نبيا كما بعث في الامم قبلنا يدعونا الي الله وحده ويامرنا
بالمعروف وينهانا عن المنكر ويامرنا بالصلة وينهانا عن القطيعة ويامرنا بالوفا وينهانا عن النكث
وان قومنا بغوا علينا واخرجونا حين صدقناه وامنا به فلم نجد احدا نلجا اليه غيرك فقال معروفا
فقال عمرو وصاحبه انهم يقولون في عيسي غير الذي تقول قال وما تقولون في عيسي قالوا نشهد انه عبد الله
ورسوله وكلمته وروحه ولدته عذرا بتول قال ما اخطا ثم قال لعمرو وصاحبه لولا انكما اقبلتما في
جواري لفعلت بكما وذكر لنا ان جعفرا واصحابه اذا اقبلوا جا اوليك معهم فامنوا بمحمد صلي الله
عليه وسلم فقال قايل لو قد رجعوا الي ارضهم لحقوا بدينهم فحدثنا انه قدم مع جعفر سبعون منهم
فلما قرا عليهم نبي الله صلي الله عليه وسلم فاضت اعينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
بعث النجاشي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم اثني عشر رجلا سبعة قسيسين وخمسة رهبانا
ينظرون اليه ويسالونه فلما لقوه فقرا عليهم ما انزل الله فبكوا وامنوا فانزل الله فيهم واذا سمعوا
ما انزل الي الرسول الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهو بمكة يخاف علي اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وابن مسعود
وعثمان بن مظعون في رهط من اصحابه الي النجاشي ملك الحبشة فلما بلغ المشركين بعثوا عمرو بن العاص
في رهط منهم ذكروا انهم سبقوا النبي صلي الله عليه وسلم الي النجاشي فقالوا انه قد خرج فينا رجل قد
سفه عقول قريش واحلامها زعم انه نبي وانه بعث اليك رهطا ليفسدوا عليك قومك واهل ارضك
فاحببنا ان ناتيك ونخبرك خبرهم قال ان جاوني نظرت فيما يقولون فلما قدم رسول رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاتوا الي باب النجاشي قالوا استاذن لاوليا الله فقال ايذن لهم فمرحبا
باوليا الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال الرهط من المشركين الا تري ايها الملك انا صدقناك وانهم
لم يحيوك بتحيتك التي تحيي بها فقال لهم ما يمنعكم ان تحيوني بتحيتي قالوا انا حييناك بتحية
اهل الجنة وتحية الملايكة فقال لهم ما يقول صاحبكم في عيسي وامه قال يقول عبد الله ورسوله
وكلمة من الله وروح منه القاها الي مريم ويقول في مريم انها العذرا البتول الطيبة قال فاخذ
عودا من الارض فقال ما زاد عيسي وامه علي ما قال صاحبكم هذا العود فكره المشركون قوله
وتغيرت وجوههم فقال هل تقراون شيا مما انزل عليكم قال نعم قال فاقرووا فقرووا وحوله القسيسون
والرهبان وساير النصاري فجعلت طايفة من القسيسين والرهبان كلما قروا اية انحدرت دموعهم

ما عرفوا من الحق قال الله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل
الي الرسول تري اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق واخرج الطبراني عن سلمان في اسلامه
قال لما قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة صنعت له طعاما فجيت به فقال ما هذا قلت صدقة فقال
لاصحابه كلوا ولم ياكل ثم اني رجعت حتي جمعت طعاما فاتيته فقال ما هذا قلت هدية فاكل
وقال لاصحابه كلوا قلت يا رسول الله اخبرني عن النصاري قال لا خير فيهم ولا فيمن احبهم
فقلت فقمت وانا مثقل فانزل الله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا حتي بلغ
تفيض من الدمع فارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم يا سلمان ان اصحابك هولا الذين ذكر الله واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولتجدن اقربهم مودة الاية قال اناس من اهل الكتاب
كانوا علي شريعة من الحق مما جا به عيسي يومنون وينتهون اليه فلما بعث الله محمدا صدقوه وامنوا به
وعرفوا ما جا به من الحق انه من الله فاثني عليهم بما تسمعون واخرج ابو عبيد في فضايله وابن ابي شيبة
في مسنده وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والحارث بن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبزار وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن سلمان انه سيل عن قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال الرهبان الذين في الصوامع
نزلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ورهبانا ولفظ البزار دع القسيسين
اقراني رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ولفظ الحكيم الترمذي قرات علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين فاقراني ذلك بان منهم صديقين واخرج
البيهقي في الدلايل عن سلمان قال كنت يتيما من رام هرمز وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف الي معلم
يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا في نفسه وكنت غلاما فقيرا فكان
اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل
ذلك غير مرة متنكرا قال فقلت اما انت تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام
واخاف ان يظهر منك شي قال لا قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوما في برطيل لهم عبادة
وصلاح يذكرون الله تعالي ويذكرون الاخرة يذكرون انا عبدة النيران وعبدة الاوثان
وانا علي غير دين قلت فاذهب بي معك اليهم قال لا اقدر علي ذلك حتي استامرهم واني اخاف
ان يظهر منك شي فيعلم ابي فيقتل القوم فيكون هلاكهم علي يدي قال قلت لم يظهر مني ذلك فاستامرهم
فقال غلام عندي يتيم فاحب ان ياتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت تثق به [illegible]
يجي منه الا ما احب قالوا فجي به فقال لي قد استاذنت القوم ان تجي معي فاذا كانت الساعة
التي رايتني اخرج فيها فاتني ولا يعلم بك احد فان ابي ان علم قتلهم قال فلما كانت الساعة
التي يخرج تبعته فصعد الجبل فانتهينا اليهم فاذا هم في برطيلهم قال علي واراه قال هم
ستة او سبعة قال وكان الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون
الليل ياكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فاثني علي ابن الدهقان خيرا فتكلموا فحمدوا الله
واثنوا عليه وذكروا من مضي من الرسل والانبيا حتي خلصوا الي عيسي بن مريم قالوا بعثه الله وولد
بغير ذكر وبعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احيا الموتي وخلق الطير وابرا الاعمي والابرص
فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان عبد الله ابتلي به خلقه قال وقالوا قبل ذلك يا غلام ان
لك لربا وان لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليها تصير وان هولا القوم الذين يعبدون
النيران اهل الكفر والضلالة لا يرضي الله بما يصنعون ليسوا علي دين فلما حضرت الساعة
التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسنه
فلزمتهم فقالوا يا سلمان انك غلام وانك لن تستطيع ان تصنع ما نصنع فكل واشرب
وصل ونم قال فاطلع الملك علي صنيع ابنه فركب في الخيل حتي اتاهم في برطيلهم فقال
يا هولا قد جاورتموني فاحسنت جواركم ولم تروا مني سوا فعمدتم الي ابني فافسدتموه
علي قد اجلتكم ثلاثا فان قدرت عليكم بعد ثلاث احرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم
فاني اكره ان يكون مني اليكم سو قالوا نعم ما تعمدنا مساتك ولا اردنا الا الخير فكف ابنه عن اتيانهم

فقلت له

فقلت له اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين الله وان اباك ونحن علي غير دين وانما هم عبدة
النيران لا يعرفون الله فلا تبع اخرتك بدنيا غيرك قال يا سلمان هو كما تقول وانما اتخلف
عن القوم بقيا عليهم ان تبعت القوم يطلبني ابي في الخيل وقد جزع من اتياني اليهم حتي طردهم
وقد اعرف ان الحق في ايديهم قلت انت اعلم ثم لقيت اخي فعرضت عليه فقال اني مشتغل بنفسي
في طلب المعيشة فاتيتهم اليوم الذي ارادوا ان يرتحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نحذر فكان
ما رايت اتق الله واعلم ان الدين ما اوصيناك به وان هولا عبدة النيران لا يعرفون الله
ولا يذكرونه فلا يخدعنك احد عن ذلك قلت ما انا بمفارقكم قالوا انك لا تقدر علي ان تكون
معنا نحن نصوم النهار ونقوم الليل وناكل الشجر وما اصبنا وانت لا تستطيع ذلك قال قلت
لا افارقكم قالوا انت قد اعلمناك حالنا فان ابيت فاطلب احدا يكون معك واحمل معك شيا
تاكله فانك لا تستطيع ما نستطيع قال ففعلت ولقيت اخي فعرضت عليه فابي فاتيتهم فتحملوا
فكانوا يمشون وامشي معهم فرزقنا الله السلامة حتي قدمنا الموصل فاتينا بيعة بالموصل
فلما دخلوا حفوا بهم قالوا اين كنتم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون الله بها عبدة نيران فطردونا
فقدمنا عليكم فلما كان بعد قالوا يا سلمان ان ها هنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين وانا نريد
لقاوهم فكن انت ها هنا مع هولا فانهم اهل دين وسترا منهم ما تحب قلت ما انا بمفارقكم
قال واوصوا بي اهل البيعة فقال اهل البيعة اقم معنا فانه لا يعجزك شي يسعنا قلت ما انا بمفارقكم
فخرجوا وانا معهم فاصبحنا بين جبال فاذا صخرة وماء كثير في جرار وخبز كثير فقعدنا عند
الصخرة فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال يخرج رجل من مكانه كان الارواح
انتزعت منهم حتي كثروا فرحبوا بهم وحفوا وقالوا اين كنتم لم نركم قال كنا في بلاد لا يذكرون
اسم الله فيها عبدة النيران وكنا نعبد الله فيها فطردونا فقالوا ما هذا الغلام قال فطفقوا
يثنون علي وقالوا صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا قال فوالله انهم لكذلك اذ طلع
عليهم رجل من كهف طوال فجاء حتي سلم وجلس فحفوا به وعظموه اصحابي الذين كنت معهم
واحدقوا به فقال لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام معكم فاثنوا علي خيرا
واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثني ثم ذكر من ارسل الله من رسله
وانبيايه وما لقوا وما صنع بهم حتي ذكر مولد عيسي بن مريم وانه ولد بغير ذكر فبعثه الله
رسولا واجري علي يديه احيا الموتي وابرا الاعمي والاكمه والابرص وانه يخلق من الطين
كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل وعلمه التوراة وبعثه
رسولا الي بني اسرايل فكفر به قوم وامن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسي بن مريم وانه كان
عبدا انعم الله عليه فشكر ذلك له ورضي عنه حتي رفعه الله تعالي وهو يعظهم وهو يقول
اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسي ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من اراد ان ياخذ من هذا شيا
فلياخذ فجعل الرجل يقوم فياخذ الجرة من الماء والطعام والشي فقام اليه اصحابي الذين
جيت معهم فسلموا عليه وعظموه فقال لهم الزموا هذا الدين واياكم ان تفرقوا واستوصوا
بهذا الغلام خيرا وقال لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني اقوله وما سواه هو الكفر
قال قلت ما انا بمفارقك قال انك لن تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم
احد لا تقدر علي الكينونة معي قال واقبل علي اصحابه فقالوا يا غلام انك لا تستطيع ان
تكون معه الا الاحد الاخر وانت اعلم قلت اني لا افارقك فبكي اصحابي الاولون الذين
كنت معهم فراي اباي فقال خذ من هذا الطعام ما تري انه يكفيك الي الاحد الاخر وخذ
من هذا الماء ما تكتفي به ففعلت وتفرقوا وذهب كل انسان الي مكانه الذي يكون فيه
فتبعته حتي دخل الكهف في الجبل فقال ضع ما معك وكل واشرب وقام يصلي فقمت معه
اصلي قال وانفتل الي فقال انك لا تستطيع هذا ولكن صل ونم وكل واشرب ففعلت فما رايته
نايما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الي الاحد الاخر فلما اصبحنا قال خذ جرتك هذه
وانطلق فخرجت معه اتبعه حتي انتهيت الي الصخرة واذا هم قد خرجوا من تلك الجبال

واجتمعوا الى الصخرة ينتظرون خروجه فقعدوا وأعاد في حديثه نحو المرة الاولى فقال الزموا هذا
الدين ولا تفرقوا واتقوا الله واعلموا ان عيسى بن مريم كان عبد الله انعم الله عليه ثم ذكرني
فقالوا له يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فاثنى علي خيرا وقال فحمد الله فاذا خبز كثير وماء
فاخذوا وجعل الرجل يأخذ بقدر ما يكتفي به ففعلت وتفرقوا في تلك الجبال ورجع الى
كهفه ورجعت معه فلبث ما شاء الله يخرج في كل يوم احد ويخرجون معه ويوصيهم بما
كان يوصيهم به فخرج احد فلما اجتمعوا حمد الله ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال
لهم آخر ذلك يا هؤلاء انه قد كبر سني ورق عظمي واقترب اجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت
منذ كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيرا واني رأيته لا بأس به قال
فجزع القوم فما رأيت مثل جزعهم وقالوا يا فلان انت كبير وانت وحدك ولا نأمن ان يصيبك
الشيء ولسنا احوج ما كنا اليك قال لا تراجعوني لا بد لي من اتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام
خيرا وافعلوا وافعلوا قال قلت ما انا بمفارقك قال يا سلمان قد رأيت حالي وما كنت عليه
وليس هذا كذلك انما امشي اصوم النهار واقوم الليل ولا استطيع ان احمل زادا معي ولا غيره
ولا تقدر على هذا قال قلت ما انا بمفارقك قال انت اعلم قالوا يا ابا فلان انا نخاف عليك
وعلى هذا الغلام قد اعلمته الحالة وقد رأى ما كان قبل هذا قلت لا افارقك قال فبكوا وودعوه
وقال اتقوا الله وكونوا على ما اوصيتكم به فان اعش فلعلي ارجع اليكم وان امت فان الله حي لا يموت
فسلم عليهم وخرج وخرجت معه وقال لي احمل معك من هذا الخبز شيئا تأكله فخرج وخرجت
يمشي واتبعه يذكر الله ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى اذا امسى قال يا سلمان صل انت ونم وكل
واشرب ثم قام هو يصلي الى ان انتهى الى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه الى السماء اذا امسى حتى
انتهينا الى بيت المقدس واذا على الباب مقعد قال يا عبد الله قد ترى حالي فتصدق علي
بشيء فلم يلتفت اليه ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتتبع امكنة من المسجد يصلي فيها
ثم قال يا سلمان اني لم انم منذ كذا وكذا ولم اجد طعم نوم فان انت جعلت لي ان توقظني
اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت فاني احب ان انام في هذا المسجد والا لم انم قلت فاني
افعل قال فانظر اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني اذا غلبتني عيني فنام فقلت في نفسي
هذا لم ينم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك لادعنه ينام حتى يشتفي من النوم وكان
فيما يمشي وانا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني ان لي ربا وان بين يديه جنة ونارا وحسابا
ويعلمني ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد حتى قال فيما يقول لي يا سلمان ان الله
سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج من تهامة وكان رجلا اعجميا لا يحسن ان يقول
تهامة ولا محمد علامته انه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي
يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير ولا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه
واتبعه قلت وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك فان الحق فيما يجيء به ورضا
الرحمن فيما قال فلم يمض الا يسيرا حتى استيقظ فزعا يذكر الله فقال يا سلمان مضى الفيء من هذا
المكان ولم اذكر الله اين ما جعلت لي على نفسك قال قلت اخبرتني انك لم تنم منذ كذا وكذا وقد
رأيت بعض ذلك فاحببت ان تشتفي من النوم فحمد الله وقام فخرج وتبعته فقال المقعد يا عبد
الله دخلت فسألتك فلم تعطني فقام ينظر هل يرى احدا فلم يره فدنا منه وقال ناولني يدك
فناوله فقال قم بسم الله فقام كأنما نشط من عقال صحيحا لا عيب فيه فخلى عن يده فانطلق
ذاهبا وكان لا يلوي على احد ولا يقوم عليه فقال المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق
وابشر اهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي فخرجت في اثره اطلبه وكلما سألت عنه قالوا امامك
حتى لقيني الركب من كلب فسألتهم فلما سمعوا لغتي اناخ رجل منهم بعيره فحملني فجعلني خلفه
حتى اتوا بي بلادهم قال فباعوني فاشترتني امرأة من الانصار فجعلتني في حائط لها وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت به فاخذت شيئا من تمر حائطي فجعلته على شيء ثم اتيته
فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر اقرب منه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم

كلوا

كلوا ولم يأكل هو ثم لبثت ما شاء الله ثم اخذت من ذلك فجعلته على شيء ثم اتيته
فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر اقرب القوم منه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية قال بسم الله
فاكل واكل القوم قال قلت في نفسي هذه من آياته كان صاحبي رجلا اعجميا لم يحسن ان يقول
تهامة قال تهمة وقال احمد فدرت خلفه ففطن بي فارخى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر
فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال
من انت قلت مملوك فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما امرني به قال لمن انت
قلت لامرأة من الانصار جعلتني في حائط لها قال يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره فاشتراني
ابو بكر فاعتقني فلبثت ما شاء الله ان البث ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت بين يديه فقلت يا
رسول الله ما تقول في دين النصارى قال لا خير فيهم ولا في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت
في نفسي هذا الذي كنت معه ورأيت منه ما رأيت اخذ بيد المقعد فاقامه الله على يديه
لا خير في هؤلاء ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله فانزل الله بعد على النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا
الى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فاتى الرسول فدعاني وانا خائف
فجئت حتى قعدت بين يديه فقرأ علي بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى آخر الآية فقال يا سلمان ان اولئك الذين كنت معهم
وصاحبك لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق
لهو امرني باتباعك فقلت له وان امرني بترك دينك وما انت عليه افاتركه قال نعم
فانه الحق وما يحب الله فيما يأمرك **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قسيسين
قال علماؤهم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال القسيسون عبادهم **واخرج**
ابن جرير عن ابن اسحاق قال سألت الزهري عن هذه الآيات ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا وانهم لا يستكبرون وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ما زلت
اسمع علماءنا يقولون نزلت في النجاشي واصحابه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فاكتبنا مع
الشاهدين قال امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ يعنون بالشاهدين محمدا صلى الله عليه
وسلم وامته وانهم قد شهدوا له انه قد بلغ وشهدوا للرسل انهم قد بلغوا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
قال القوم الصالحون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله الآية اخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن عدي في الكامل والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني اذا اكلت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي واني حرمت علي
اللحم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت هذه الآية
في رهط من الصحابة قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا ونسيح في الارض كما تفعل
الرهبان فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهم فذكر لهم ذلك فقالوا نعم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر واصلي وانام وانكح النساء فمن اخذ بسنتي فهو مني
ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني **واخرج** ابو داود في مراسيله وعبد بن حميد وابن جرير
عن ابي مالك في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في عثمان
بن مظعون واصحابه كانوا حرموا على انفسهم كثيرا من الشهوات والنساء وهم بعضهم ان
يقطع ذكره فانزل الله هذه الآية **واخرج** الشيخان عن عائشة ان ناسا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا
آكل اللحم وقال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا انام على فراش فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا لكني اصوم وافطر وانام واقوم

واكل اللحم واتزوج النسا من رغب عن سنتي فليس مني **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الا نستخصي فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورخص لنا ان ننكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ان عثمان بن مظعون في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هموا بالخصي وترك اللحم والنسا فقال بعضهم لا اكل اللحم وقال الاخر لا انام مع النسا وقال الاخر لا انام وقال الاخر لا اتزوج النسا وقال الاخر اصوم ولا افطر فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال كانوا حرموا الطيب واللحم فانزل الله فيهم هذا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة قال اراد اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفضوا الدنيا ويتركوا النسا ويترهبوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ فيهم المقالة ثم قال انما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم في الديار والصوامع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم قال ونزلت فيهم يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتخلوا من الدنيا وتركوا النسا وترهبوا فيهم علي بن ابي طالب وعثمان بن مظعون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا النسا واللحم وارادوا ان يتخذوا الصوامع فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في ديني ترك النسا واللحم ولا اتخاذ الصوامع وخبرنا ان ثلاثة نفر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا فقال احدهم اما انا فاقوم الليل لا انام وقال احدهم اما انا فاصوم النهار فلا افطر وقال الاخر اما انا فلا اتي النسا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير قال لكني اقوم وانام واصوم وافطر واتي النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني وكان في بعض القراة في الحرف الاول من رغب عن سنتك فليس من امتك **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما فذكر الناس ثم قام ولم يزدهم على التخويف فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عشرة منهم علي بن ابي طالب وعثمان بن مظعون ما خفنا ان لم نحدث عملا فان النصارى قد حرموا على انفسهم فنحن نحرم فحرم بعضهم اكل اللحم والودك وان ياكل منها وحرم بعضهم النوم وحرم بعضهم النسا فكان عثمان بن مظعون ممن حرم النسا وكان لا يدنو من اهله ولا يدنون منه فاتت امراته عائشة وكان يقال لها الحولا فقالت لها عائشة ومن عندها من نسا النبي صلى الله عليه وسلم ما بالك يا حولا متغيرة اللون لا تمتشطين ولا تتطيبين فقالت وكيف اتطيب وامتشط وما وقع علي زوجي ولا رفع عني ثوبا منذ كذا وكذا فجعلن يضحكن من كلامها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن يضحكن فقال ما يضحككن قالت يا رسول الله الحولا سالتها عن امرها فقالت ما رفع عني زوجي ثوبا منذ كذا وكذا فارسل اليه فدعاه فقال ما لك يا عثمان قال اني تركته لله تعالى لكي اتخلى للعبادة وقص عليه امره وكان عثمان قد اراد ان يجب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسمت عليك الا رجعت فواقعت اهلك فقال يا رسول الله اني صائم قال افطر قال فافطر واتى اهله فرجعت الحولا الى عائشة قد اكتحلت وامتشطت وتطيبت فضحكت عائشة فقالت ما بالك يا حولا فقالت انه اتاها امس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام حرموا النسا والطعام والنوم الا اني انام واقوم وافطر واصوم وانكح النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا يقول لعثمان لا تجب نفسك

فان هذا هو الاعتدا وامرهم ان يكفروا ايمانهم فقال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال اراد رجال منهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن عمرو ان يتبتلوا ويخصوا انفسهم ويلبسوا المسوح فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والاية التي بعدها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة ان عثمان بن مظعون وعلي بن ابي طالب وابن مسعود والمقداد بن الاسود وسالما مولى ابي حذيفة وقدامة تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا النسا ولبسوا المسوح وحرموا طيبات الطعام واللباس الا ما ياكل ويلبس اهل السياحة من بني اسرايل وهموا بالاختصا واجمعوا لقيام الليل وصيام النهار فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية فلما نزلت بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لانفسكم حقا وان لاعينكم حقا وان لاهلكم حقا فصلوا وناموا وصوموا وافطروا فليس منا من ترك سنتنا فقالوا اللهم صدقنا واتبعنا ما انزلت مع الرسول **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عثمان بن مظعون حرموا اللحم والنسا على انفسهم واخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا لعبادة ربهم فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اردتم قالوا اردنا ان نقطع الشهوة عنا ونتفرغ لعبادة ربنا ونلهو عن النسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك ولكني امرت في ديني ان اتزوج النسا فقالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان **واخرج** ابن مردويه عن الحسن العرني قال كان علي في اناس ممن ارادوا ان يحرموا الشهوات فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية **واخرج** ابو الشيخ من طريق ابن جريج عن المغيرة بن عثمان قال كان عثمان بن مظعون وعلي وابن مسعود والمقداد وعمار ارادوا الاختصا ولبس المسوح في اصحاب لهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون فساله عن ذلك فقال قد كان بعض ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكح النسا واكل اللحم واصوم وافطر واصلي وانام والبس الثياب ولم ات بالتبتل ولا بالرهبانية ولكن جئت بالحنيفية السمحة ومن رغب عن سنتي فليس مني قال ابن جريج فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن رواحة ضافه ضيف من اهل بيته وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجدهم لم يطعموا ضيفهم انتظارا له فقال لامراته حبست ضيفي من اجلي هو حرام علي فقالت امراته هو علي حرام قال الضيف هو علي حرام فلما راى ذلك وضع يده صلى الله عليه وسلم قد اصبت فانزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا الى ما حرم الله عليكم **واخرج** عبد بن حميد عن المغيرة قال قلت لابراهيم في هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم هو الرجل يحرم الشي مما احل الله قال نعم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في الاية قال هو الرجل يحلف ان لا يصل رحما او يحرم عليه بعض ما احل الله له فيا ثم ويكفر عن يمينه **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طرق عن ابن مسعود ان معقل بن مقرن قال اني حرمت فراشي على سنة فقال نم على فراشك وكفر عن يمينك ثم تلا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الى اخر الاية **واخرج** البخاري والترمذي والدارقطني عن ابي جحيفة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بي

بين سلمان وابي الدردا فزار سلمان ابا الدردا فراي ام الدردا متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك
ابو الدردا ليس له حاجة في الدنيا فجا ابو الدردا فصنع له طعاما فقال كل فاني صايم قال ما انا
باكل حتى تاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدردا يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم
فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك
حقا ولاهلك عليك حقا فات كل ذي حق حقه فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فذكر له فقال
النبي صلي الله عليه وسلم صدق سلمان واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسايي عن عبد الله بن عمرو
بن العاصي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم
الليل قلت بلي يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك
حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم في كل شهر ثلاثة ايام
فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام الدهر كله قلت اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله
داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن سعيد بن المسيب ان نفرا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فيهم علي بن ابي طالب وعبد
الله بن عمرو لما تبتلوا وجلسوا في البيوت واعتزلوا النسا واجمعوا القيام الليل وصيام النهار
بلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فدعاهم وقال اما انا فاني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج
النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني واخرج عبد الرزاق والطبراني عن عايشة قالت دخلت
امراة عثمان بن مظعون واسمها خولة بنت حكيم علي وهي باذة الهيية فسالتها ما شانك فقالت
زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلي الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي النبي صلي الله عليه وسلم
عثمان فقال يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا اما في اسوة فوالله انا اخشاكم لله واحفظكم
لحدوده لانا واخرج عبد الرزاق عن ابي قلابة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من تبتل
فليس منا واخرج ابن سعد عن ابن شهاب ان عثمان بن مظعون اراد ان يختصي ويسيح
في الارض فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اليس لك في اسوة فانا اتي النسا واكل اللحم
واصوم وافطر ان اخصا امتي الصيام وليس من امتي من خصي واختصي واخرج ابن سعد
عن ابي بردة قال دخلت امراة عثمان بن مظعون علي نسا النبي صلي الله عليه وسلم
فراينها سيية الهيية فقلن لها ما بالك فقالت ما لنا منه شي اما ليله فقايم واما نهاره فصايم
فدخل النبي صلي الله عليه وسلم فذكرن ذلك له فلقيه فقال يا عثمان بن مظعون اما لك في اسوة
قال وما ذاك قال تصوم النهار وتقوم الليل قال لافعل قال لا تفعل ان لعينك عليك حقا
وان لجسدك حقا وان لاهلك عليك حقا فصل ونم وصم وافطر قال فاتتهن بعد ذلك عطرة
كانها عروس فقلن لها مه قالت اصابنا ما اصاب الناس واخرج ابن سعد عن ابي قلابة
ان عثمان بن مظعون اتخذ بيتا فقعد يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فاتاه
فاخذ بعضادتي باب البيت الذي هو فيه فقال يا عثمان ان الله لم يبعثني بالرهبانية مرتين
او ثلاثا وان خير الدين عند الله الحنيفية السمحة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال كانت
امراة عثمان بن مظعون امراة جميلة عطرة تحب اللباس والهيية لزوجها فراتها عايشة وهي تفلة
فقالت ما حالك هذه قالت ان نفرا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم منهم علي بن ابي طالب
وعبد الله بن رواحة وعثمان بن مظعون قد تخلوا للعبادة وامتنعوا من النسا واكل اللحم
وصاموا النهار وقاموا الليل فكرهت ان اريه من حالي ما يدعوه الي ما عندي لما تخلاه
فلما دخل النبي صلي الله عليه وسلم اخبرته عايشة فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم نعله فحملها بالسبابة من اصبعه اليسري ثم انطلق سريعا حتي دخل عليهم فسالهم عن حالهم
فقالوا اردنا الخير قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا انما بعثت بالحنيفية السمحة
ولم ابعث بالرهبانية البدعة الا وان قوما ابتدعوا الرهبانية فكتبت عليهم فما رعوها
حق رعايتها الا فكلوا اللحم واتوا النسا وصوموا وافطروا وصلوا وناموا فاني بذلك
امرت واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن ماجه

عن

عن ابن مسعود قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه
اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا واخرج عبد الرزاق
عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا يقول من كان
منكم ذا طول فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا فليصم فان الصوم له
وجا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لو لم يبق من الدنيا الا
يوم واحد لاحببت ان تكون لي فيه زوجة واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب
انه قال لرجل اتزوجت قال لا قال اما ان تكون احمق واما ان تكون فاجرا واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابراهيم بن ميسرة قال قال لي طاوس لتنكحن او لاقول
لك ما قال عمر لابي الزوايد ما يمنعك من النكاح الا عجز او فجور واخرج عبد الرزاق
عن وهب بن منبه قال مثل الاعزب كمثل شجرة في فلاة تقلبها الرياح هكذا وهكذا واخرج
عبد الرزاق عن سعيد بن هلال ان النبي صلي الله عليه وسلم قال تناكحوا تكثروا فاني
اباهي بكم الامم يوم القيامة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسايي وابن ماجه عن سعد بن ابي وقاص قال قد رد رسول الله صلي الله عليه وسلم علي عثمان
بن مظعون التبتل ولو اذن له في ذلك لاختصينا واخرج ابن سعد والبيهقي في شعب
الايمان من طريق عايشة بنت قدامة بن مظعون عن ابيها عن اخيه عثمان بن مظعون انه
قال يا رسول الله اني رجل يشق علي هذه العزبة في المغازي فتاذن لي يا رسول الله في الخصي
فاختصي قال لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فانه مجفر واخرج احمد عن عايشة
قالت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي عن التبتل واخرج ابن ابي شيبة عن سمرة ان
النبي صلي الله عليه وسلم نهي عن التبتل واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس ان نفرا
من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم سالوا ازواج النبي صلي الله عليه وسلم عن عمله في السر
فقال بعضهم لا اتزوج النسا وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام علي فراش وقال
بعضهم اصوم ولا افطر فقام فحمد الله واثني عليه ثم قال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي
وانام واصوم وافطر واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني واخرج عبد الرزاق
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن سعد عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من احب فطرتي
فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح واخرج البيهقي في سننه عن ميمون بن المغلس
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من كان موسرا لان ينكح فلم ينكح فليس منا واخرج
عبد الرزاق عن ايوب عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من استن بسنتي فهو مني ومن
سنتي النكاح واخرج عبد الرزاق عن ابي ذر قال دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي فقال له النبي صلي الله عليه وسلم هل لك من زوجة قال
لا قال ولا جارية قال ولا جارية قال وانت موسر بخير قال وانا موسر بخير قال انت اذن
من اخوان الشياطين لو كنت من النصاري كنت من رهبانهم ان من سنتنا النكاح شراركم
عزابكم واراذل موتاكم عزابكم ابالشيطان تمرسون ما للشيطان من سلاح ابلغ في الصالحين
من النسا الا المتزوجين اولئك المطهرون المبرون من الخنا ويحك يا عكاف انهن صواحب
ايوب وداود ويوسف وكرسف فقال له بشر بن عطية ومن كرسف يا رسول الله قال رجل كان
يعبد الله بساحل من سواحل البحر يعبد الله ثلثماية عام ورد امراة عشقها وترك ما كان
عليه من عبادة ربه ثم استدركه الله ببعض ما كان منه فتاب عليه ويحك يا عكاف تزوج والا
فانت من المذنبين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عطية بن بشر المازني قال جا عكاف
بن وداعة الهلالي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا عكاف الك زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وانت صحيح موسر قال نعم والحمد لله
قال فانت اذن من الشياطين اما ان تكون من رهبانية النصاري فانت منهم واما ان تكون
منا فتصنع كما نصنع فان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم ابالشيطان

ثم رسون ما لم في نفسه سلاح ابلغ في الصالحين من النساء الا المتزوجون المطهرون المبرؤن من الخنا
ويحك يا عكاف تزوج انهن صواحب داود وصواحب ايوب وصواحب يوسف وصواحب كرسف
فقال عطيه بن كرسف يا رسول الله فقال رجل من بني اسرائيل على ساحل من سواحل البحر
يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر عن صلاة ولا صيام ثم كفر من بعد ذلك بالله العظيم
في سبب امراة عشقها فترك ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل فتداركه الله عز وجل
بما سلف منه فتاب عليه ويحك تزوج فانك من المذنبين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان موسرا لان ينكح
فلم ينكح فليس مني واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل ليست له امراة قيل يا رسول الله وان كانت غنية
او مكثرة من المال قالوا وان كانت قال البيهقي ابو نجيح اسمه يسار وهو والد عبد الله بن ابي نجيح
وهو من التابعين والحديث مرسل واخرج سعيد بن منصور واحمد والبيهقي عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالباءة وينهانا عن التبتل نهيا شديدا ويقول
ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الانبياء يوم القيامة واخرج البيهقي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله
في النصف الباقي واخرج البيهقي من وجه اخر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من رزقه الله امراة صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان معتزلا في كهف له وكانوا بني
اسرائيل قد اعجبوا بعبادته فبينما هم عند نبيهم اذ ذكروه فاثنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انه لكما تقولون لكنه تارك لشيء من السنة وهو التزوج واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
عن شداد بن اوس انه قال زوجوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا القى
الله عزبا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال معاذ في مرضه الذي مات فيه زوجوني
اني اكره ان القى الله عزبا واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال يكفي الرجل في ثلاثة اثواب
لا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية اخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم في القوم الذين
كانوا حرموا النساء واللحم على انفسهم قالوا يا رسول الله كيف نصنع بايماننا التي حلفنا
عليها فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج ابو الشيخ عن يعلى بن مسلم
قال سالت سعيد بن جبير عن هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو ان تحرم
هذا الذي احل الله لك واشباهه تكفر يمينك ولا تحرمه فهذا هو اللغو الذي لا يؤاخذكم
به ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فان مت عليه اخذت به واخرج عبد بن حميد عن سعيد
بن جبير لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الحلال ان يحرمه فقال
الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ان لا تتركه وتكفر عن يمينك ولكن يؤاخذكم بما
عقدتم الايمان قال ما اقمت عليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم قال هما الرجلان يتبايعان يقول احدهما والله لا ابيعك بكذا ويقول الاخر
والله لا اشتريه بكذا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم قال اللغو ان يصل
الرجل كلامه بالحلف والله لتاكلن والله لتشربن ونحو هذا لا يريد به يمينا ولا
يتعمد به حلفا فهو لغو اليمين ليس عليه كفارة واخرج عبد بن حميد قال الايمان ثلاثة
يمين تكفر ويمين لا تكفر ويمين لا يؤاخذ بها فاما التي تكفر فالرجل يحلف على قطيعة رحم او
معصية الله فيكفر عن يمينه والتي لا تكفر الرجل يحلف على الكذب متعمدا والتي لا يؤاخذ بها فالرجل
يحلف على الشيء يرى انه صادق فهو اللغو لا يؤاخذ به قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال اللغو الخطا ان تحلف على الشيء وانت ترى انه
كما حلفت عليه ولا يكون كذلك يتجاوز لك عنه ولا كفارة عليك فيه ولكن يؤاخذكم بما عقدتم

وان كان غنيا ذا مال قالوا وان كانت غنية كثيرة المال قال مسكينة مسكينة امراة ليس لها زوج قيل يا رسول الله صح

الايمان قال ما تعمدت فيه المأثم فعليك فيه الكفارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال بما تعمدتم واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال
الرجل يحلف على الشيء يرى انه كذلك وليس كذلك ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
قال الرجل يحلف على الشيء وهو يعلمه واخرج ابو الشيخ عن عائشة قالت انما اللغو
في المراء والمزاحة والهزل في الحديث الذي لا يعقد عليه القلب وانما الكفارة في كل يمين
حلف عليها في جد من الامر او غضب او غيره لتفعلن او لتتركن فذلك عقد الايمان الذي
فرض الله فيه الكفارة قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين اخرج ابن ماجه وابن
مردويه عن ابن عباس قال كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامر الناس به فمن لم
يجد فنصف صاع من بر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقيم كفارة اليمين مدا من حنطة بالمد الاول واخرج ابن مردويه عن اسماء بنت ابي
بكر قالت كنا نعطي في كفارة اليمين بالمد الذي نقتات به واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال اني لاحلف
لا اعطي اقواما ثم يبدو لي ان اعطيهم فاطعم عشرة مساكين كل مسكين صاعا من شعير او صاعا
من تمر او نصف صاع من قمح واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين لكل
مسكين نصف صاع من حنطة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في كفارة اليمين
نصف صاع من حنطة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد
قال كل طعام في القران فهو نصف صاع في كفارة اليمين وغيرها واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن
ابن عباس قال في كفارة اليمين مد من حنطة لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر في كفارة اليمين
قال اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة
قال ثلاث فيهن مد مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله فكفارته اطعام عشرة
مساكين قال يغديهم ويعشيهم ان شئت خبزا ولحما او خبزا وزيتا او خبزا وسمنا او خبزا وتمرا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين في كفارة اليمين قال اكلة واحدة
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن كفارة اليمين قال رغيفين وعرق
لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن سفيان الثوري عن جابر قال قيل للشعبي
اردد على مسكين واحد قال لا يجزيك الا عشرة مساكين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
انه كان لا يرى باسا ان يطعم مسكينا واحدا عشر مرات في كفارة اليمين قوله تعالى من اوسط
ما تطعمون اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من اوسط ما
تطعمون اهليكم قال من قوت اهلكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت اهله قوتا فيه فضل وبعضهم يقوت
قوتا دون ذلك فقال الله من اوسط ما تطعمون اهليكم ليس بارفعه ولا بادناه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر من
اوسط ما تطعمون اهليكم قال من اوسط ما نطعم اهلينا الخبز والتمر والخبز والزيت والخبز
والسمن ومن افضل ما نطعمهم الخبز واللحم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن سيرين قال كانوا يقولون افضله الخبز واللحم واوسطه الخبز والسمن واخسه
الخبز والتمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كان اهل المدينة
يفضلون الحر على العبد والكبير على الصغير يقولون الصغير على قدره والكبير على قدره فنزلت

من اوسط ما تطعمون اهليكم فامروا باوسط من ذلك ليس بارفعه ولا اوضعه واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير من اوسط يعني من اعدل واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله
من اوسط قال من امثل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير من اوسط
ما تطعمون اهليكم قال قوتهم والطعام صاع من كل شي الا الحنطة واخرج عبد بن حميد
عن عطا قال كل شي فيه اطعام مسكين فهو مد بمد اهل مكة قوله تعالى او كسوتهم اخرج
الطبراني وابن مردويه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او كسوتهم قال عباة
لكل مسكين واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قلنا يا رسول الله او كسوتهم قال عباة
عباة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس او كسوتهم قال عباة لكل مسكين او شملة
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس او كسوتهم قال ثوب لكل انسان
وقد كانت العباة تقتضي يومئذ من الكسوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكسوة
ثوب او ازار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد او كسوتهم قال القميص او الرداء او الازار قال يجزي
في كفارة اليمين كل ثوب الا التبان والقلنسوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ
عن مجاهد او كسوتهم قال ادناه ثوب واعلاه ما شيت واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ
عن سعيد بن المسيب او كسوتهم قال ازار وعمامة واخرج ابو الشيخ عن الزهري قال السراويل
لا تجزي والقلنسوة لا تجزي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمران بن
حصين انه سيل عن قوله او كسوتهم قال لو ان وفدا قدموا على اميركم فكساهم قلنسوة قلنسوة
قلتم قد كسوا واخرج ابو الشيخ عن عطا في الرجل تكون عليه الكفارة من اليمين فيكسوا
خمسة مساكين ويطعم خمسة ان ذلك جايز واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قراه
اطعام عشرة مساكين او كاسوتهم ثم قال سعيد او كاسوتهم في الطعام قوله تعالى او تحرير رقبة
اخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن قال لا يجزي الاعمى ولا المقعد في الرقبة واخرج
ابو الشيخ عن فضالة بن عبيد قال يجزي ولد الزنا في الرقبة الواجبة واخرج ابو الشيخ عن عطا
بن ابي رباح قال يجزي الرقبة الصغيرة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان لا يرى
عتق الكافر في شي من الكفارات واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا يجزي ولد الزنا
قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام اخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس في اية كفارة
اليمين قال هو بالخيار في هولا الثلاثة الاول فالاول فان لم يجد من ذلك شيا فصيام
ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الكفارة قال
حذيفة يا رسول الله نحن بالخيار قال انت بالخيار ان شيت اعتقت وان شيت كسوت
وان شيت اطعمت فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابو الشيخ عن الحسن
قال من كان عنده درهمان فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال
ان كان عنده خمسون درهما فهو ممن يجد ويجب عليه الاطعام وان كان اقل فهو ممن
لا يجد ويصوم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي قال اذا كان عنده عشرون درهما
فعليه الكفارة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي بن كعب انه كان يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات
في كفارة اليمين واخرج مالك والبيهقي عن حميد بن قيس المكي قال كنت اطوف مع مجاهد
فجاءه انسان يساله عن صيام الكفارة ايتابع قال حميد فقلت لا فضرب مجاهد في صدري
ثم قال انها في قراة ابي بن كعب متتابعات واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي من طرق عن ابن مسعود انه كان
يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات قال سفيان نظرت في مصحف ربيع بن خيثم فرايت
فيه فمن لم يجد شيا فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس
انه كان يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كل صوم في القران فهو متتابع الا قضاء رمضان فانه عدة من

ايام اخر

ايام اخر واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كان لا يفرق في صيام اليمين الثلاثة ايام واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان يقول في صوم كفارة اليمين يصومهن متتابعات فان افطر
من عذر فيقضي يوما مكان يوم قوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير ذلك يعني الذي ذكر من الكفارة كفارة ايمانكم اذا حلفتم
يعني اليمين العمد واحفظوا ايمانكم يعني لا تعمد والايمان الكاذبة كذلك يعني هكذا
يبين الله لكم اياته يعني ما ذكر من الكفارة لعلكم تشكرون فمن صام من كفارة اليمين
يوما او يومين ثم وجد ما يطعم فليطعم ويجعل صومه تطوعا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد الرزاق والبخاري وابن مردويه عن عايشة قالت كان ابو بكر اذا حلف لم يحنث حتى
نزلت اية الكفارة فكان بعد ذلك يقول لا احلف على يمين فاري غيرها خيرا منها الا اتيت
الذي خير وقبلت رخصة الله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من حلف على
ملك يمين ليضربه فكفارته تركه ومع الكفارة حسنة واخرج ابو الشيخ عن جبير بن
مطعم انه افتدى يمينه بعشرة الاف درهم وقال ورب هذه القبلة لو حلفت حلفت صادقا
وانما هو شي افتديت به يميني واخرج ابو الشيخ عن ابي نجيح ان ناسا من اهل البيت
حلفوا عند البيت خمسين رجلا قسامة فكانهم حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا في بعض
الطريق قالوا تحت صخرة فبينما هم قايلون تحتها اذ انقلبت الصخرة عليهم فخرجوا يشتدون
من تحتها فانفلقت بخمسين فلقة فقتلت كل فلقة رجلا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر الاية
اخرج احمد عن ابي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم يشربون الخمر وياكلون الميسر فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فانزل الله يسلونك
عن الخمر والميسر الاية فقال الناس ما حرم علينا انما قال اثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان
يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين ام اصحابه في المغرب خلط في قراته فانزل الله
اغلظ منها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
وكان الناس يشربون حتى ياتي احدهم الصلاة وهو مفيق ثم نزلت اية اغلظ منها يا ايها الذين
امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ربنا فقال الناس يا رسول
الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر وياكلون الميسر وقد
جعله الله رجسا من عمل الشيطان فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا الى اخر الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم لتركوه كما تركتم واخرج
الطيالسي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان قال نزل في الخمر
ثلاث ايات فاول شي يسلونك عن الخمر والميسر الاية فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله
دعنا ننتفع بها كما قال الله فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي
وقاص قال في نزلت تحريم الخمر صنع رجل من الانصار طعاما فدعانا فاتاه ناس فاكلوا
وشربوا حتى انتشوا من الخمر وذلك قبل ان تحرم الخمر فتفاخروا فقالت الانصار خير
وقالت قريش خير فاهوى رجل بلحي جزور فضرب على انف سعد ففزره وكان سعد مفزور الانف
قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر الى اخر الاية واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب ان سالم بن عبد الله حدثه
ان اول ما حرمت الخمر ان سعد بن ابي وقاص واصحابا له شربوا فاقتتلوا فكسروا انف سعد
فانزل الله انما الخمر والميسر الاية واخرج الطبراني عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في
ثلاث ايات من كتاب الله نزلت تحريم الخمر نادمت رجلا فعارضته وعارضني
فعربدت عليه فشججته فانزل الله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون

ونزلت في ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها الى اخر الاية ونزلت يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى أأشفقتم ان تقدموا الاية
واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال انما انزلت تحريم الخمر في قبيلتين من
قبائل الانصار شربوا فلما ان ثمل القوم عبث بعضهم ببعض فلما ان صحوا جعل الرجل
منهم يرى الاثر بوجهه وبراسه ولحيته فيقول صنع بي هذا اخي فلان وكانوا اخوة ليس
في قلوبهم ضغائن والله لو كان بي رؤفا رحيما ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن
في قلوبهم فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل
انتم منتهون فقال ناس من المتكلفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان
يوم احد فانزل الله هذه الاية ليس على الذين امنوا جناح فيما طعموا الاية واخرج
ابن جرير عن بريدة قال بينا نحن قعود على شراب لنا ونحن نشرب الخمر حلا
اذ قمت حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وقد نزل تحريم الخمر
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فجئت الى اصحابي فقراتها
عليهم قال وبعض القوم شربته في يده قد شرب بعضا وبقي بعض في الاناء فقال بالاناء
تحت شفته العليا كما يفعل الحجام ثم صبوا ما في باطيتهم فقالوا انتهينا ربنا واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا اهل المدينة ان الله قد انزل الي تحريم الخمر فمن كتب منكم هذه الاية وعنده منها شيء
فلا يشربها واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال زعموا ان عثمان بن مظعون
حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادنى مني
ويحملني على ان انكح كريمتي من لا اريد فنزلت هذه الاية في سورة المائدة في الخمر فمر عليه
رجل فقال حرمت الخمر وتلا عليه الاية فقال تبا لها قد كان بصري فيها ثاقبا واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما نزلت في البقرة يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم
كبير ومنافع للناس شربها قوم لقوله منافع للناس وتركها قوم لقوله اثم كبير منهم
عثمان بن مظعون حتى نزلت الاية التي في النسا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
فتركها قوم وشربها قوم يتركونها بالنهار حين الصلاة ويشربونها بالليل حتى نزلت
الاية التي في المائدة انما الخمر والميسر قال عمر اقرنت بالميسر والانصاب والازلام بعدا لك
وسحقا فتركها الناس ووقع في صدور اناس من الناس منها فجعل قوم يمر احدهم براوية
من الخمر فتخرق فيمر بها اصحابها فيقولون قد كنا نكرمك عن هذا المصرع وقالوا ما حرم
علينا شيء اشد من الخمر حتى جعل الرجل يلقى صاحبه فيقول ان في نفسي شيئا فيقول له
صاحبه لعلك تذكر الخمر فيقول نعم فيقول ان في نفسي مثل ما في نفسك حتى ذكر ذلك قوم
واجتمعوا فيه فقالوا كيف نتكلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد وخافوا ان
ينزل فيهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعدوا له حجة فقالوا ارايت حمزة
بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش اليسوا في الجنة قال بلى قالوا
اليسوا قد مضوا وهم يشربون الخمر فقال قد سمع الله ما قلتم وان شاء اجابكم فانزل الله
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله
وعن الصلاة فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ونزل في الذين ذكروا حمزة واصحابه
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج عبد بن حميد
عن قتادة يسالونك عن الخمر والميسر هو القمار قال ليس هو القمار كله قال فيهما
اثم كبير ومنافع للناس قال قدمها ولم يحرمها وهي لهم حلال يومئذ ثم انزل
هذه الاية في شان الخمر وهي اشد منها فقال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم

سكارى

سكارى فكان السكر فيها حرام ثم انزل الاية التي في المائدة يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى قوله فهل انتم منتهون فحرمها في هذه
الاية قليلها وكثيرها ما اسكر منها وما لم يسكر واخرج عبد بن حميد عن عطا قال اول
ما نزل في تحريم الخمر يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الاية فقال بعض الناس نشربها
ونجلس في بيوتنا وقال اخرون لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين فنزلت
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فانتهوا فنهاهم فانتهوا واخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال كان القوم يشربونها
حتى اذا حضرت الصلاة امسكوا عنها قال وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين انزلت
هذه الاية قد تقرب الله في تحريم الخمر ثم حرمها بعد ذلك في سورة المائدة بعد غزوة الاحزاب
وعلم انها تسفه الاحلام وتذهب الاموال وتشغل عن ذكر الله وعن الصلاة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فهل انتم منتهون قال فانتهى القوم عن الخمر وامسكوا عنها
قال ذكر لنا ان هذه الاية لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا انما
الخمر الاية نادى مناديه يا ايها الناس ان الله قد حرم الخمر فمن كان عنده شيء فلا يطعمه ولا يبيعوها
فلبث المسلمون زمانا يجدون ريحها من طرق المدينة مما اهراقوا فيها واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالايدي والنعال والعصي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر لو فرضنا لهم حدا نتوخى
نحو ما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو بكر يجلدهم اربعين حتى
توفي ثم كان عمر من بعده فجلدهم كذلك اربعين حتى اتي برجل من المهاجرين الاولين
وقد شرب فامر به ان يجلد فقال لم تجلدني بيني وبينك كتاب الله قال وفي اي كتاب
تجد ان لا اجلدك فقال ان الله يقول في كتابه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا فانا من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والمشاهد فقال
عمر الا تردون عليه فقال ابن عباس هؤلاء الايات نزلت عذرا للماضين وحجة على الباقين
عذرا للماضين لانهم لقوا الله قبل ان حرم عليهم الخمر وحجة على الباقين لان الله يقول انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام حتى بلغ الاية الاخرى فان كان من الذين امنوا وعملوا
الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فان الله قد نهى ان نشرب الخمر فقال عمر
فماذا ترون فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه نرى انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى
افترى وعلى المفتري ثمانين جلدة فامر عمر فجلد ثمانين واخرج ابن مردويه عن انس عن ابي
طلحة زوج ام انس قال لما نزلت تحريم الخمر حرمت فلا تبيعوها فمن كان عنده شيء فليهرقه
قال ابو طلحة يا غلام حل عزالي تلك المزاد ففتحها فاهراقها وخمرنا يومئذ البسر والتمر قال فجرى
الناس حتى امتلات فجاج المدينة واخرج ابن مردويه عن انس قال كنا ناكل من طعام
لنا ونشرب عليه فاتانا فلان من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم انكم تشربون الخمر وقد
انزل فيها فكنا ما تقول قال نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة ومن
عنده اتيتكم فقمنا فاكفينا ما كان في الاناء من شيء واخرج ابن مردويه عن انس قال كان
عند ابي طلحة مال ليتيم فاشترى به خمرا فلما حرمت الخمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الا اجعله خلا فقال اهرقه واخرج ابن مردويه عن انس ان الاية التي حرم الله فيها الخمر
نزلت وليس في المدينة شراب يشرب الا من تمر واخرج ابو يعلى عن انس قال نزل تحريم
الخمر فدخلت على ناس من اصحابي وهي بين ايديهم فضربتها برجلي ثم قلت انطلقوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر وشرابهم يومئذ البسر والتمر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال كانوا يشربون الخمر بعدما نزلت التي في البقرة وبعد التي في سورة النسا
فلما نزلت التي في سورة المائدة تركوها واخرج مسلم وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد

الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر
فمن كان عنده منها شي فليبع ولينتفع به فلم يلبث الا يسيرا ثم قال ان الله حرم الخمر فمن ادركته
هذه الاية وعنده منها شي فلا يبيع ولا يشرب قال فاستقبل الناس بما كان عنده منهم
منها طرق المدينة فسفكوها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها
قليلها وكثيرها والمسكر من كل شراب واخرج ابن مردويه عن وهب بن كيسان قال قلت
لجابر بن عبد الله متى حرمت الخمر قال بعد احد صبحنا الخمر يوم احد حين خرجنا الى
القتال واخرج ابن مردويه عن جابر قال كان رجل عنده مال ايتام وكان يشتري
لهم ويبيع فاشتري خمرا فجعله في خوابي وان الله انزل تحريم الخمر فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انه ليس لهم مال غيره فقال اهرقه فاهرقه واخرج ابن مردويه
عن انس قال حرمت الخمر وما بالمدينة منها شي وما خمرهم يومئذ الا الفضيخ واخرج
ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر يوم حرمت وما لنا بالمدينة خمر الا الفضيخ واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال ان هذه الاية
التي في القران يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون هي في التوراة ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب
والزفن والمزامير والكبارات يعني البرابط والزمارات يعني الدف والطنابير والشعر والخمر
مرة لمن طعمها واقسم الله بيمينه وعزة جلاله لا يشربها عبد بعد ما حرمتها عليه الا
عطشته يوم القيامة ولا يدعها بعد ما حرمتها الا سقيته اياها من حظيرة القدس واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله الخمر وكل مسكر حرام
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال لقد انزل الله تحريم الخمر وما بالمدينة زبيبة واحدة
واخرج احمد وابو يعلى وابن الجارود وابن مردويه عن ابي سعيد قال كان عندنا خمر
ليتيم فلما نزلت الاية التي في المائدة سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ليتيم فقال اهريقوه
واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال نزل تحريم الخمر وما في اسقيتنا الا الزبيب والتمر
فاكفاناها واخرج ابن مردويه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
التمر خمر ومن العسل خمر ومن الزبيب خمر ومن العنب خمر ومن الحنطة خمر وانهاكم عن كل مسكر
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يسالونك عن الخمر والميسر كرهها قوم لقوله
فيهما اثم كبير وشربها قوم لقوله ومنافع للناس حتى نزلت يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى فكانوا يدعونها في حين الصلاة ويشربونها في غير حين
الصلاة حتى نزلت انما الخمر والميسر الاية فقال عمر ضيعة لك اليوم قرنت بالميسر واخرجه
ابن جرير عن الشعبي قال نزلت في الخمر اربع ايات يسالونك عن الخمر والميسر الاية فتركوها
ثم نزلت تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فشربوها ثم نزلت الايتان في المائدة انما الخمر والميسر
الى قوله فهل انتم منتهون واخرج ابن جرير عن السدي قال نزلت هذه الاية يسالونك عن
الخمر والميسر الاية فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا ناسا
فيهم علي بن ابي طالب فقرا قل يا ايها الكافرون فلم يفهمها فانزل الله يشدد في الخمر يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانت حلالا يشربونها
من صلاة الغداة حتى يرتفع النهار فيقومون الى صلاة الظهر وهم مصحون ثم لا
يشربونها حتى يصلوا العتمة ثم يقومون الى صلاة الصبح وقد صحوا فلم يزالوا بذلك يشربونها
حتى صنع سعد بن ابي وقاص طعاما فدعا ناسا فيهم رجل من الانصار فشوى لهم راس بعير
ولما دعاهم عليه اكلوا وشربوا من الخمر سكروا واخذوا في الحديث فتكلم سعد بشي فغضب
الانصاري فرفع لحي البعير فكسر انف سعد فانزل الله نسخ الخمر وتحريمها انما الخمر والميسر الى فهل انتم
منتهون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال نزلت تحريم الخمر في سورة المائدة
بعد غزوة الاحزاب وليس للعرب يومئذ عيش اعجب اليهم منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير

عن

عن الربيع قال لما نزلت اية البقرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقدم في تحريم الخمر ثم نزلت
اية النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقرب في تحريم الخمر ثم نزلت اية المائدة فحرمت الخمر عند
ذلك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي اربع ايات في تحريم الخمر اولهن التي في البقرة ثم نزلت
الثانية ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ثم انزلت التي في النساء
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعض الصلوات اذ غني سكران خلفه فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية فشربها طائفة من الناس وتركها طائفة
ثم نزلت الرابعة التي في المائدة فقال عمر بن الخطاب انتهينا يا ربنا واخرج ابن جرير عن محمد
بن قيس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الناس وقد كانوا يشربون الخمر وياكلون
الميسر فسالوه عن ذلك فانزل الله يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
واثمهما اكبر من نفعهما فقالوا هذا شي قد جاء فيه رخصة ناكل الميسر ونشرب الخمر ونستغفر من ذلك
حتى اتى رجل صلاة صلاة المغرب فجعل يقرا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون ما اعبد فجعل لا يجوز ولا يدري ما يقرا فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان الناس يشربون الخمر حتى يجي وقت الصلاة
فيدعون شربها فياتون الصلاة وهم يعلمون ما يقولون فلم يزالوا كذلك حتى انزل الله
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى قوله فهل انتم منتهون فقالوا انتهينا يا رب
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموت مدمن الخمر الا لقي الله كعابد وثن ثم قرا انما الخمر والميسر الاية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما نزل تحريم الخمر وجعلت عدلا للشرك واخرج احمد وابن
مردويه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الله عليكم الخمر
والميسر والكوبة وكل مسكر واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر
وان بالمدينة خمسة اشربة ما فيها شراب العنب واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عام الفتح ان الله حرم بيع الخمر والانصاب والميتة والخنزير فقال بعض المسلمين كيف
ترى في شحوم الميتة يدهن بها السفن والجلود ويستصبح الناس فقال لا هو حرام ثم قال
عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوه فباعوه واكلوا ثمنه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قدم رجل من دوس على النبي صلى الله عليه وسلم براوية من خمر
اهداها له النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هل علمت ان الله حرمها بعدك فاقبل الدوسي
على رجل كان معه فامره ان يبيعها واكل ثمنها وامر بالمزاد فاهريقت حتى لم يبق فيها قطرة
واخرج ابن مردويه عن تميم الداري انه كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام
راوية من خمر فلما كان عام حرمت الخمر جاء براوية من خمر فلما نظر اليها ضحك وقال هل
شعرت انها قد حرمت فقال يا رسول الله افلا ابيعها فننتفع بثمنها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعن الله اليهود انطلقوا الى ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم
فاذابوه اهالة فباعوا منه ما ياكلون والخمر حرام ثمنها حرام بيعها واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عمر انه قام على المنبر فقال اما بعد فان الخمر نزل تحريمها
يوم نزل وهي من خمسة من العنب والتمر والبر والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر قال ان هذه الانبذة تنبذ من خمسة اشياء من التمر والزبيب والعسل
والبر والشعير فما خمرته منها ثم عتقته فهو خمر واخرج النسائي وابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن عمر قال كل مسكر خمر وكل خمر حرام واخرج الحاكم وصححه عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الزبيب والتمر هو الخمر يعني اذا انتبذا جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن

النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن
الزبيب خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا وانا انهاكم عن كل مسكر واخرج الحاكم وصححه
عن مريم بنت طارق قالت كنت في نسوة من المهاجرات حججنا فدخلنا على عائشة فجعل نسا
يسالنها عن الظروف فقالت انكن لتذكرن ظروفا كان كثير منها على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتقين الله واجتنبن ما يسكركن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل مسكر حرام وان اسكرها صاحبها فليجتنبه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داوده
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابي هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبه واخرج ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي عن الحسن قال الميسر القمار واخرج البيهقي في سننه عن نافع ان ابن عمر قال
الميسر كعاب فارس وقداح العرب وهو القمار كله واخرج البيهقي عن مجاهد قال الميسر القمار كله
حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي يزجر بها زجرا فانها من الميسر
واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياكم و هذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا فانها من الميسر واخرج احمد وابن ابي
الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم و هاتين الكعبتين الموسومتين اللتين يزجران زجرا فانهما ميسر العجم
واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اياكم و هذه الكعاب الموسومة التي
تزجر زجرا فانها ميسر العجم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كل القمار من الميسر حتى
لعب الصبيان بالجوز والكعاب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي
بن ابي طالب قال النرد والشطرنج من الميسر واخرج عبد بن حميد عن علي قال الشطرنج ميسر الاعاجم
واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن محمد انه سئل عن النرد اهي من الميسر قال كل ما الهى عن
ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي
في الشعب عن القاسم انه قيل له هذه النرد تكرهونه فما بال الشطرنج قال كلما الهى عن ذكر الله
وعن الصلاة فهو من الميسر واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابو الشيخ
والبيهقي في الشعب من طريق ربيعة عن كلثوم عن ابيه قال خطبنا ابن الزبير فقال يا اهل مكة
بلغني عن رجال يلعبون بلعبة يقال لها النرد شير وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى قوله فهل انتم منتهون واني لا حلف بالله لا اوتى باحد
لعب بها الا عاقبته في شعره وبشره واعطيت سلبه من اتاني به واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد شير فقد
عصى الله ورسوله واخرج احمد عن ابي عبد الرحمن الخطمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضا بالقيح ودم الخنزير ثم
يقوم فيصلي واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمر قال اللاعب بالنرد
قمارا كآكل لحم الخنزير واللاعب بها من غير قمار كالمدهن بودك الخنزير واخرج ابن ابي الدنيا
عن مجاهد قال اللاعب بالنرد قمارا من الميسر واللاعب بها سفاحا كالصابغ يده في دم الخنزير
والجالس عندها كالجالس عند سالحه وانه يومر بالوضوء فيها والكعبين والشطرنج سوا
واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يلعبون
بالنرد فقال قلوب لاهية وايدي عاملة والسنة لاغية واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم قال النرد ميسر العجم
واخرج ابن ابي الدنيا قال النرد ميسر العجم واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال الشطرنج
من النرد وبلغنا ان ابن عباس ولي مال يتيم فاحرقها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر انه
سئل عن الشطرنج فقال تلك المجوسية لا تلعبوا بها واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن عمير

قال راى رجل من اهل الشام قال انه يغفر لكل مومن في كل يوم اثنتي عشرة مرة الا اصحاب الشاه
يعني الشطرنج واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن قتادة قال الميسر القمار
كان الرجل في الجاهلية يقامر على اهله وماله فيقعد حزينا سليبا ينظر الى ماله في يد غيره
وكانت تورث بينهم العداوة والبغضاء فنهى الله تعالى عن ذلك وتقدم فيه واخبر انما هو
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ليث عن عطاء وطاوس
ومجاهد قالوا كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالكعاب والجوز واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن محمد بن سيرين انه راى غلمانا يتقامرون
يوم عيد فقال لا تقامروا فان القمار من الميسر واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن سيرين
قال ما كان من لعب فيه قمار او قيام او صياح او شر فهو من الميسر واخرج ابن ابي حاتم
عن يزيد بن شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الميسر الصفير بالحمام والقمار
والضرب بالكعاب واخرج احمد وابو داود وابن مردويه وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة واخرج
ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر بذبح الحمام وقتل الكلاب
واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد الحذاء عن رجل يقال له ابو رجا قال كان ملاعب الروم ونعرض
الحمام واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم قال من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق
الفقر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان من ميسر اهل الجاهلية بيع
اللحم بالشاة والشاتين واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الميسر قال كانوا يتقامرون
الجزور فيجعلونها اجزاء ثم ياخذون القداح فيلقونها وينادي يا ياسر الجزور فمن خرج
قدحه اخذ جزءا بغير شيء ومن لم يخرج قدحه غرم ولم ياخذ شيئا واخرج البخاري
في الادب المفرد عن ابن عباس انه كان يقال اين ايسار الجزور فيجتمع العشرة فيشترون
الجزور بعشرة فصيلان الى الفصال فيجيلون السهام فتصير لتسعة حتى تصير الى واحد
ويغرم الاخرون فصيلا فصيلا الى الفصال فهو الميسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الانصاب حجارة كانوا يذبحون لها والازلام قداح كانوا يستقسمون بها الامور واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت لهم حصيات اذا اراد احدهم ان يغزو او يجلس استقسم بها
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله الازلام قال هي كعاب فارس التي يقتمرون بها و
سهام العرب واخرج ابو الشيخ عن سلمة بن وهرام قال سالت طاوسا عن الازلام فقال
كان في الجاهلية لهم قداح بعضهم يصيب بها قدح معلم يتطيرون منه فاذا ضربوا بها حين يريد
احدهم الحاجة فخرج ذلك القدح لم يخرج لحاجته فان خرج غيره يخرج لحاجته وكانت
المراة اذا ارادت حاجة لها لم تخرج بتلك القداح فذلك قول الشاعر

اذا حدثت انثى لامر خمارها ... اتته ولم تضرب له بالمقاسم

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله رجس قال سخط واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله رجس قال اثم من عمل الشيطان يعني
من تزيين الشيطان انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر حين
شج الانصاري راس سعد بن ابي وقاص ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم
منتهون فهذا وعيد التحريم واطيعوا الله واطيعوا الرسول يعني في تحريم الخمر والميسر والانصاب
والازلام فان توليتم يعني اعرضتم عن طاعتهما فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين
يعني محمد عليه الصلاة والسلام ان يبين تحريم ذلك واخرج الفريابي و محمد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال لما نزلت تحريم الخمر قالوا يا رسول الله فكيف باصحابنا الذين ماتوا وهم
يشربون الخمر فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية

واخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب قال مات ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وهم يشربون الخمر فلما نزل تحريمها قال اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كيف باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال بينا ادير الكاس على ابي طلحة
وابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضا وابي دجانة حتى مالت رؤوسهم
من خليط بسر وتمر فسمعنا مناديا ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فما دخل علينا داخل ولا خرج
علينا خارج حتى هرقنا الشراب وكسرنا القلال وتوضا بعضنا واغتسل بعضنا واصبنا من طيب
ام سليم ثم خرجنا الى المسجد واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال رجل يا رسول الله فما منزلة من مات منا
وهو يشربها فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج
عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال كنت في القوم في
منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فنادى مناد فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا
الصوت فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها
قال فجرت في سكك المدينة وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ البسر والتمر فقال بعض القوم قتل
قوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال اصطبح ناس الخمر يوم احد
ثم قتلوا شهداء واخرج الطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال
لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود اليس اخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها فانزل الله ليس
على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قيل
لي انت منهم واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم
الخمر قال يا رسول الله كيف من شربها من اخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم فانزل الله
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية يعني بذلك رجالا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ماتوا وهم يشربون الخمر قبل ان تحرم الخمر فلم يكن عليهم فيها جناح ولا تحرج
فلما حرمت قالوا كيف تكون علينا جناح فقالوا كيف تكون علينا حرام وقد مات اخواننا
وهم يشربونها فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح يقول ليس عليهم
حرج فيما كانوا يشربون قبل ان احرمها اذا كانوا محسنين متقين والله يحب المحسنين
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا فيمن كان يشربها ممن قتل ببدر واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما نزلت تحريم الخمر في سورة المائدة بعد سورة
الاحزاب قال في ذلك رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اصيب فلان يوم بدر
وفلان يوم احد وهم يشربونها فنحن نشهد انهم من اهل الجنة فانزل الله ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين يقول شربها القوم على تقوى الله واحسان
وهي لهم يومئذ حلال ثم حرمت بعدهم فلا جناح عليهم في ذلك واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح قالوا يا رسول الله ما نقول لاخواننا الذين ماتوا كانوا يشربون
الخمر وياكلون الميسر فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
الاية قبل ان تحرم عليهم اذا ما اتقوا واحسنوا بعد ما حرم عليهم وهو قوله فمن جاءه موعظة
من ربه فانتهى فله ما سلف واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت ليس على الذين امنوا الاية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي

انت منهم واخرج الدينوري في المجالسة وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ثابت بن عبيد
قال جاء رجل من ال حاطب الى علي فقال يا امير المؤمنين اني راجع الى المدينة وانهم سائلي عن عثمان
فماذا اقول لهم قال اخبرهم ان عثمان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا
واحسنوا والله يحب المحسنين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق عطاء بن السائب
عن محارب بن دثار ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شربوا الخمر بالشام فقال لهم
يزيد بن ابي سفيان شربتم الخمر قالوا نعم يقول الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا اذا ما اتقوا حتى اذا فرغوا من الاية فكتب فيهم الى عمر فكتب اليه اذ اتاك كتابي هذا
نهارا فلا تنتظر بهم الليل وان اتاك ليلا فلا تنتظر بهم النهار حتى تبعث بهم الي لا يفتنوا
عباد الله فبعثهم الى عثمان فلما قدموا على عثمان قال شربتم الخمر قالوا نعم قال فتلى عليهم انما الخمر والميسر
الى اخر الاية قالوا اقرا التي بعدها ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال
فشاور فيهم الناس فقال لعلي ما ترى قال ارى انهم قد شرعوا في دين الله ما لم ياذن الله فيه
فان زعموا انها حلال فاقتلهم فقد احلوا ما حرم الله وان زعموا انها حرام فاجلدهم ثمانين
ثمانين فقد افتروا على الله الكذب وقد اخبرنا الله بحد ما يفتري بعضنا على بعض قال فجلدهم
ثمانين ثمانين واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لعن الخمر ولعن غارسها ولعن شاربها ولعن عاصرها ولعن مروّجها ولعن
مديرها ولعن ساقيها ولعن حاملها ولعن اكل ثمنها ولعن بائعها واخرج وكيع والبخاري ومسلم
عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الاخرة وان
ادخل الجنة واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي
صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
او مسكر هو قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان الله عهد لمن شرب المسكر
ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار وعصارة
اهل النار واخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه والبيهقي عن عمرو سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه وان شرب
الثانية لم يقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الثالثة لم يقبل له
صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الرابعة لم يقبل له صلاة اربعين ليلة
فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة
الخبال قال صديد اهل النار واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم تقبل صلاته اربعين صباحا فان تاب
تاب الله عليه فان عاد لم تقبل توبته فلا ادري في الثالثة او الرابعة فان عاد كان حقا على
الله ان يسقيه ردغة الخبال يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس عن عبد الله
بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما
كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك الصلاة سكرا اربع مرات كان حقا على الله
ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة اهل النار
واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها
وشاربها واكل ثمنها واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها
ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها وساقيها ومستقيها واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا
ام الخبائث فانه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امراة غاوية
فارسلت اليه خادمها فقالت انا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل عليها بابا اغلقته

دونه حتى اتى امراة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ادعك لشهادة
ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كاسا من هذا الخمر فان ابيت صحت وفضحتك
فلما راى انه لا بد منه قال اسقيني كاسا من هذا الخمر ثم قال زيديني فلم يرم حتى وقع عليها
وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع الايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابدا ليوشك
احدهما ان يخرج صاحبه واخرجه عثمان في الصحيح موقوفا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر
واخرج ابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة
متعمدا فمن تركها متعمدا برئت منه الذمة وان لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر **واخرج**
البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بنى الفردوس بيده وحظرها
على كل مشرك وكل مدمن الخمر سكير **واخرج** البيهقي عن ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم الى السما عمل العبد الابق من مواليه حتى يرجع
فيضع يده الى ايديهم والمراة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو **واخرج**
البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن
الخمر **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقعد على مائدة
يشرب عليها الخمر **واخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق سهل بن ابي صالح عن محمد
بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو مدمن الخمر لقيه
كعابد الوثن **واخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق سهل عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا
مثله قال البخاري ولا يصح حديث ابي هريرة **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مدمن الخمر لقي الله وهو كعابد الوثن **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب شرابا يذهب
بعقله فقد اتى بابا من ابواب الكبائر **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن
عمرو قال لان ازني احب الي من ان اسكر ولان اسرق احب الي من ان اسكر لان السكران
ياتي عليه ساعة لا يعرف فيها ربه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه
في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال لباس اهل الجنة وشراب
اهل الجنة وانية اهل الجنة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر
سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يخرج من فروج المومسات يوذي اهل
النار ريح فروجهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمرو ان ابا بكر وعمر وناسا جلسوا بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا اعظم الكبائر فلم يكن فيها علم فارسلوا الى عبد الله بن عمرو
اساله فاخبرني ان اعظم الكبائر شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا
حتى اتوه في داره فاخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بني
اسرائيل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب الخمر او يقتل نفسا او يزني او ياكل لحم خنزير فاختار
الخمر وانه لما شربه لم يمتنع من شي ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد
يشربها فتقبل له صلاة اربعين ليلة ولا يموت في مثانته منه شي الا حرمت عليه بها الجنة
فان مات في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي مسلم الخولاني
انه حج فدخل على عائشة فجعلت تساله عن الشام وعن بردها فجعل يخبرها فقالت
كيف تصبرون على بردها فقال يا ام المومنين انهم يشربون شرابا لهم يقال له الطلى قالت صدق
الله وبلغ حبيبي صلى الله عليه وسلم حقه يقول ان ناسا يشربون الخمر يسمونها باسما بغير اسمها
واخرج البيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني الله رحمة وهدى

للعالمين

للعالمين وبعثني بمحق المعازف والمزامير واهل الجاهلية ثم قال من شرب خمرا في الدنيا سقاه الله
كما شرب منه من حميم جهنم معذب بعد او مغفور له **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة وهدى
للعالمين وبعثني لامحق المعازف والمزامير واهل الجاهلية والاوثان وحلف ربي عز وجل بعزته
لا يشرب الخمر احد في الدنيا الا سقاه الله مثلها من الحميم يوم القيامة مغفور له او معذب
ولا يدعها احد في الدنيا الا سقيته اياها في حظيرة القدس حتى تقنع نفسه **واخرج** الحاكم
عن ثوبان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلفت على معصية فدعها واقذف
ضغائن الجاهلية تحت قدمك واياك وشرب الخمر فان الله لم يقدس شاربها **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي عن سهل بن سعد الساعدي قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف ومسخ قيل يا رسول الله متى قال
اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قذف ومسخ وخسف قيل يا رسول
الله ومتى ذلك قال اذا ظهرت المعازف وكثرت القينات وشربت الخمور **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف ومسخ
وقذف قلت يا رسول الله وهم يقولون لا اله الا الله قال اذا ظهرت القيان وظهر الربا
وشرب الخمر ولبس الحرير كان ذا عند ذا **واخرج** الترمذي وابن ابي الدنيا عن علي
بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت امتي خمسة عشر خصلة
حل البلا قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما
واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد
وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذوا
القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ثلاثا ريحا حمراء ومسخا
وخسفا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يمسخ طائفة من امتي قردة وطائفة خنازير ويخسف بطائفة وترسل على طائفة الريح
العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيان وضربوا بالدفوف **واخرج** ابن
ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن في هذه الامة خسف
وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسخ قوم من
الامة في اخر الزمان قردة وخنازير قالوا يا رسول الله اليس يشهدون ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ويصومون ويصلون ويحجون قالوا فما بالهم
قال اتخذوا المعازف والدفوف والقينات فباتوا على شربهم ولهوهم فاصبحوا قد مسخوا
قردة وخنازير **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن صالح بن خالد رفع ذلك الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليستحلن ناس من امتي الحرير والخمر والمعازف فليأتين الله على
اهل حاضر منهم بجبل عظيم حتى ينبذه عليهم ويمسخ اخرون قردة وخنازير **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيتن رجال على اكل وشرب
وعزف فيصبحون على ارائكهم ممسوخين قردة وخنازير **واخرج** ابن عدي والحاكم
والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني
بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا
رسول الله قال اذا رايتم النساء ركبن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات الزور
وشربت الخمر لا يستخفى به وشربت المصلون في انية اهل الشرك من الذهب والفضة واستغنى
النساء بالنساء والرجال بالرجال فاذا رايتم ذلك فاستعدوا واستعدوا واتقوا القذف
من السماء **واخرج** البيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا استحلت امتي خمسا فعليهم الدمار التلاعن ولبس الحرير واتخذوا القينات وشربوا الخمور
واكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا واخرج احمد وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة علي
طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتي
يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة بدار فلان وليرسلن عليهم حاصبا من السما كما
ارسلت علي قوم لوط علي قبايل فيها وعلي دور بشربهم ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات
واكلهم الربا وقطيعتهم الرحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة والبيهقي عن ابي مالك
الاشعري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويعزف
علي رووسهم المعازف والمغنيات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير
واخرج البيهقي عن معاذ وابي عبيدة قالا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان هذا
الامر بدا رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كاين ملكا عضوضا ثم كاين عتوا
وجبرية وفسادا في الارض يستحلون الحرير والخمور والفروج يرزقون علي ذلك وينصرون
حتي يلقوا الله عز وجل واخرج البيهقي عن ابي موسي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من حبس العنب ايام قطافه حتي يبيعه من يهودي او نصراني او ممن يعلم انه يتخذه خمرا فقد تقحم
في النار علي بصيرة واخرج البيهقي عن ابن عمر انه كان يكره ان تسقي البهايم الخمر واخرج البخاري
والبيهقي عن عايشة انها كانت تنهي النسا ان تمتشطن بالخمر واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود
والترمذي والنساي وابن ماجة عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
من شرب الخمر فاجلدوه قالها ثلاثا قال فان شربها الرابعة فاقتلوه واخرج عبد الرزاق
عن ابي موسي الاشعري ان النبي صلي الله عليه وسلم حين بعثه الي اليمن ساله فقال ان قومي
يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلي الله عليه وسلم ايسكر قال نعم قال
فانههم عنه قال نهيتهم ولم ينتهوا قال فمن لم ينته في الثالثة منهم فاقتله واخرجه
عبد الرزاق عن مكحول قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من شرب الخمر فاضربوه
ثم قال في الرابعة من شرب الخمر فاقتلوه قال معمر فذكرت ذلك لابن المنكدر فقال قد ترك
القتل قد اتي النبي صلي الله عليه وسلم بابن النعمان فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده
الرابعة او اكثر واخرج عبد الرزاق عن الزهري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا شربوا
فاجلدوهم ذكرها اربع مرات واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن دينار ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال من شرب الخمر فجلدوه فان شرب الثانية والثالثة فجلدوه فان شرب الرابعة فاقتلوه
قال فاتي بابن النعمان فشرب فضرب بالنعال والايدي ثم اتي به الثانية فكذلك ثم اتي به
الرابعة فجلده ووضع القتل واخرج عبد الرزاق عن قبيصة بن ذويب ان النبي صلي
الله عليه وسلم ضرب رجلا في الخمر اربع مرات ثم ان عمر بن الخطاب ضرب ابا محجن الثقفي في
الخمر ثمان مرات واخرج الطبراني عن ابي الدردا البكري ان رجلا منهم شرب الخمر فاتوا به
رسول الله صلي الله عليه وسلم فضربه ثم شرب الثانية فاتوا به فضربه فما ادري قال في
الثالثة او الرابعة امر به فجعل علي العجل فضربت عنقه واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا
مدمن خمر قال ابن عباس فذهبنا ننظر في كتاب الله فاذا هو فيه في العاق فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم الي اخر الاية وفي المنان يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذي وفي الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
الي قوله رجس من عمل الشيطان واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه
عن الديلمي قال وفدت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا نصنع
طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا فقال هل يسكر قلت نعم قال حرام فلما كان عند توديعي
اياه ذكرته له فقلت يا نبي الله انهم لن يصبروا عنه قال فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه

واخرج

واخرج ابن سعد واحمد عن شرحبيل بن اوس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه واخرج احمد والطبراني
عن ام حبيبة بنت ابي سفيان ان ناسا من اهل اليمن قدموا علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فعلمهم الصلاة والسنن والفرايض ثم قالوا يا رسول الله ان لنا شرابا نصنعه
من القمح والشعير فقال الغبيرا قالوا نعم قال لا تطعموه قالوا فانهم لا يدعونها قال من
لم يتركها فاضربوا عنقه واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الذين يشربون الخمر قد حرم عليهم ان يسقوا
في حظيرة القدس واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال من شرب الخمر لم يقبل منه
صلاة اربعين صباحا فان مات في الاربعين دخل النار ولم ينظر الله اليه واخرجه
عبد الرزاق عن الحسن ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يلقي الله تعالي شارب الخمر يوم القيامة
وهو سكران فيقول ويلك ما شربت فيقول الخمر قال اولم احرمها عليك فيقول بلي فيومر
به الي النار واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن عبادة بن الصامت عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليبيتن اناس من امتي علي اشر وبطر ولعب
ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر
وباكلهم الربا ولبسهم الحرير واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو قال انه لكتاب
مكتوب ان خطيئة الخمر تعلو الخطايا كما تعلو شجرتها الشجر واخرج عبد الرزاق
عن مسروق بن الاجدع قال شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزي
واخرج عبد الرزاق عن ابن جبير قال من شرب مسكرا لم يقبل الله ما كانت في مثانته
منه قطرة فان مات منها كان حقا علي الله ان يسقيه من طينة الخبال وهي صديد اهل النار
وقيحهم واخرج عبد الرزاق عن ابي ذر قال من شرب مسكرا من الشراب فهو رجس
ورجس صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شرب الثانية فهو رجس ورجس
صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد لها قال في الثالثة او الرابعة كان
حقا علي الله ان يسقيه من طينة الخبال واخرج ابن جرير عن ابان رفع الحديث
قال الخبايث جعلت في بيت فاغلق عليها وجعل مفتاحها الخمر فمن شرب الخمر وقع بالخبايث
واخرج عبد الرزاق بن عمير قال ان الخمر مفتاح كل شر واخرج عبد الرزاق عن محمد
بن المنكدر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حلف الله بعزته وقدرته لا يشرب عبد
مسلم شربة من خمر الا اسقيته بما انتهك منها من الحميم معذبا بعد او مغفورا له
ولا يتركها وهو يقدر عليها الا اسقيته منها فاروية في حظيرة القدس واخرج عبد
الرزاق عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال يجي يوم القيامة شارب الخمر مسودا وجهه
مزرقة عيناه مايلا شقه او قال شدقه مدليا لسانه يسيل لعابه علي صدره
يستقذره كل من يراه واخرج احمد عن قيس بن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتي عطشان يوم القيامة الا وكل مسكر خمر واياكم
والغبيرا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن خلدة بنت طلق قالت قال لنا ابي جلسنا
عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فجا صحار فساله ما تري في شراب نصنعه من ثمارنا فقال
تسيلوني عن المسكر لا تشربه ولا تسقيه اخاك فوالذي نفس محمد بيده ما شربه رجل قط
ابتغا لذة سكره فيسقيه الله الخمر يوم القيامة واخرج احمد عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من شرب الخمر لا يقبل الله له صلاة اربعين ليلة فان تاب
تاب الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فما ادري في الثالثة ام في الرابعة فان عاد كان في
ذلك حقا علي الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال
صديد اهل النار واخرج احمد في الزهد عن ابي الدردا قال الريب من الكفر والنوح عمل
الجاهلية والشعر من امر ابليس والغلول جمر من جهنم والخمر جماع كل اثم والشباب شعبة من الجنون

والنساء حبائل الشيطان والكبر شر من الشر وشر المأكل مال اليتيم وشر المكاسب الربا والسعيد من وعظ
بغيره والشقي من شقي في بطن امه واخرج البيهقي في الشعب عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لم يزل جبريل ينهاني عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال واخرج
البيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في اول ما نهاني عنه ربي وعهد
الي بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم
الله بشيء من الصيد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله
ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره يبتلي
الله به عباده في احرامهم حتى لو شاؤا تناولوه بايديهم فنهاهم الله ان يقربوه فمن قتله منكم
متعمدا او ناسيا او خطأ حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا ان يعفو الله عنه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن
مجاهد في قوله ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال النبل والرماح تنال كبار
الصيد وايديهم تنال صغار الصيد اخذ الفروخ والبيض وفي لفظ ايديكم اخذكم اياهن بايديكم
من بيضهن وفراخهن ورماحكم ما رميت او طعنت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد ليبلونكم الله بشيء من الصيد قال ما لا يستطيع ان يفر من الصيد واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل ابن حيان انزلت هذه الاية في عمرة الحديبية وكانت الوحش والطير والصيد
تغشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم الله عن قتله وهم محرمون ليعلم الله
من يخافه بالغيب واخرج ابن ابي حاتم من طريق قيس بن سعد عن ابن عباس انه كان يقول
في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ان يوسع ظهره وبطنه جلدا ويسلب ثيابه واخرج
ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله قال كان اذا ما اخذ
شيئا من الصيد اقتله جلد مائة ثم نزل الحكم بعد واخرج ابو الشيخ من طريق ابي صالح
قال يملأ بطنه وظهره ان عاد لقتل الصيد متعمدا وكذلك صنع باهل وج اهل واد بالطائف
قال ابن عباس كانوا في الجاهلية اذا احدث الرجل حدثا او قتل صيدا ضرب ضربا شديدا
وسلب ثيابه واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
اليم قال هي والله موجبة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد مثله قوله تعالى يا ايها الذين
لا تقتلوا الصيد الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فهي للمحرم عن قتله في هذه الاية واكله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
قال حرم صيده ها هنا واكله ها هنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن قتله منكم قال ان قتله متعمدا او ناسيا او خطأ
حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا ان يعفو الله عنه وفي قوله فجزاء مثل ما قتل
من النعم قال اذا قتل المحرم شيئا من الصيد حكم عليه فيه فان قتل ظبيا او نحوه فعليه
شاة تذبح بمكة فان لم يجد فاطعام ستة مساكين فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام فان
قتل ايلا او نحوه فعليه بقرة فان لم يجدها اطعم عشرين مسكينا فان قتل نعامة او حمار وحش
او نحوه فعليه بدنة من الابل فان لم يجد اطعم ثلاثين مسكينا فان لم يجد صام ثلاثين يوما
والطعام مد يشبعهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحكم ان عمر كتب يحكم عليه في الخطا والعمد واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا قال يحكم عليه في العمد والخطا والنسيان واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله ومن قتله منكم متعمدا لقتله لم يحكم واخرج ابن جرير عن مجاهد في الذي يقتل الصيد
متعمدا وهو يعلم انه محرم ويتعمد قتله قال لا حكم عليه ولا حج له واخرج ابن جرير عن مجاهد
قال العمد هو الخطا المكفر ان يصيب الصيد وهو يريد غيره فيصيبه واخرج ابن جرير عن الحسن
ومن قتله منكم متعمدا للصيد ناسيا لاحرامه فمن اعتدى بعد ذلك للصيد بذكر احرام لم يحكم عليه

واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ومن قتله منكم متعمدا لاحرامه وقتل الصيد متعمدا واخرج
ابو الشيخ عن محمد بن سيرين قال من قتله متعمدا لقتله ناسيا احرامه فعليه الجزا
ومن قتله متعمدا لقتله غير ناس لاحرامه فذاك الى الله ان شا عذبه وان شا غفر له
واخرج الشافعي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتله متعمدا غير ناس
لاحرامه ولا مريد غيره فقد حل وليست له رخصة ومن قتله ناسيا لاحرامه او اراد
غيره فاخطأ به فذلك العمد المكفر واخرج الشافعي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج
قال قلت لعطا فمن قتله متعمدا فمن قتله خطأ يغرم وانما جعل الغرم على من قتله متعمدا
قال نعم تعظم بذلك حرمات الله ومضت به السنن ولئلا يدخل الناس في ذلك واخرج
الشافعي وابن المنذر عن عمرو بن دينار قال رايت الناس اجمعين يغرمون في الخطا واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال انما كانت
الكفارة فيمن قتل الصيد متعمدا ولكن غلظ عليهم في الخطا ليتقوا واخرج ابن جرير عن الزهري
قال نزل القران بالعمد وجرت السنة في الخطا في المحرم يصيب الصيد واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال يحكم عليه في العمد وفي الخطا منه واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا اصاب المحرم الصيد خطأ فليس عليه شي واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد اذا اصاب صيدا خطأ فلا شي عليه وان اصاب
متعمدا فعليه الجزا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس قال لا يحكم على من اصاب صيدا خطأ انما
يحكم على من اصابه عمدا والله ما قال الله الا ومن قتله منكم متعمدا واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
عن ابن عباس في قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم قال اذا اصاب المحرم الصيد يحكم
عليه جزاؤه من النعم فان وجد جزاؤه ذبحه وتصدق بلحمه وان لم يجد جزاؤه قوم
الجزاء دراهم ثم قومت الدراهم حنطة ثم صام لكل نصف صاع يوما قال او كفارة
طعام مساكين او عدل ذلك صياما وانما اريد بالطعام الصيام انه اذا وجد الطعام
وجد جزاؤه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الرجل يصيب الصيد وهو محرم
قال يحكم عليه جزاؤه فان لم يجد قال يحكم عليه ثمنه فقوم طعاما فتصدق فان لم يجد حكم عليه
بالصيام واخرج ابن المنذر عن عطا الخراساني في قوله فجزاء مثل قال شبهه واخرج ابن
المنذر عن الشعبي فجزاء مثل ما قتل من النعم قال نعه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
عكرمة قال سال مروان بن الحكم ابن عباس وهو بوادي الازرق قال ارايت ما اصبنا من الصيد
لم نجد له ندا فقال له ابن عباس ثمنه يهدى الى مكة واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية
قال عليه من النعم مثله واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال ان قتل نعامة او حمار وحش
فعليه بدنة وان قتل بقرة او ايلا او اروى فعليه بقرة او قتل غزالا او ارنبا فعليه شاة
وان قتل ضبا او حربا او يربوعا فعليه سخلة قد اكلت العشب وشربت اللبن واخرج
ابن جرير عن عطا انه سيل ايغرم في صغير الصيد كما يغرم في كبيره قال اليس يقول
الله فجزاء مثل ما قتل من النعم واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله فجزاء مثل ما قتل
قال ما كان له مثل يشبهه فهو جزاؤه قضاؤه واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان
في قوله فجزاء مثل ما قتل قال فما كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار والنعامة فجزاؤه
من البدن وما كان من صيد البر من ذوات القرون فجزاؤه من البقر وما كان من الظبا
ففيه من الغنم والارنب واليربوع فيه برق وهو الحمل وما كان من حمامة او نحوها من الطير
ففيها شاة وما كان من جرادة ونحوها ففيها قبضة من طعام واخرج ابن جرير عن ابن
جريج قال قلت لعطا ارايت ان قتلت صيدا فاذا هو اعور او اعرج او منقوص اغرم مثله
قال نعم ان شئت قال عطا وان قتلت ولد بقرة وحشية ففيه ولد بقرة انسية مثله فكل ذلك

علي ذلك واخرج ابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم قال ما كان من
صيد البر مما ليس له قرن الحمار او النعامة فعليه مثله من الابل وما كان من صيد البر من وعل
اوايل فجزاوه وما كان من ظبي فمن الغنم مثله وما كان من ارنب ففيها ثنية وما كان من يربوع و
شبهه ففيه حمل صغير وما كان من جرادة او نحوها ففيه قبضة من طعام وما كان من طير البر ففيه
ان يقوم ويتصدق بثمنه وان شاء صام لكل نصف صاع يوما وان اصاب فرخ طير بريا او بيضها
فالقيمة فيها طعام او صوم علي الذي يكون في الطير واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن جابر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الضبع صيد فاذا اصابه المحرم ففيه جزاء كبش مسن ويوكل
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا ان عمر وعثمان وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية قالوا في
النعامة بدنة واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ان عمر قضي في الارنب جفرة واخرج ابن ابي شيبة
عن عطا وطاووس ومجاهد انهم قالوا في الحمار بقرة واخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال اذا اصاب
المحرم بقرة الوحش ففيها جزور واخرج ابن ابي شيبة عن عطا ان رجلا اغلق بابه علي حمامة
وفرخيها ثم انطلق الي عرفات ومنى فرجع وقد ماتت فاتي ابن عمر فذكر ذلك له فجعل عليه ثلاثة
من الغنم وحكم معه رجل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في طير الحرم شاة شاة واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا قال اول من فدي طير الحرم بشاة عثمان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر
قال في الجرادة قبضة من طعام واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال تمرة خير من جرادة واخرج
ابن ابي شيبة عن القاسم قال سيل ابن عباس عن المحرم يصيب الجرادة فقال تمرة خير من جرادة
واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال ما اصاب المحرم من شي حكم فيه قيمته واخرج
ابو الشيخ من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
في بيضة النعام صيام يوم او اطعام مسكين واخرج الشافعي عن ابي موسي الاشعري وابن
مسعود موقوفا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن معاوية بن قرة واحمد عن رجل
من الانصار ان رجلا اوطي بعيره ادحي نعامة فكسر بيضها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
عليك بكل بيضة صوم يوم او اطعام مسكين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ذكوان
ان النبي صلي الله عليه وسلم سيل عن محرم اصاب بيض نعام قال عليه في كل بيضة صيام
يوم او اطعام مسكين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزناد عن عايشة عن النبي صلي الله
عليه وسلم نحوه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ابي المهزم عن ابي هريرة عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال في بيضة النعامة ثمنه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال
في بيض النعام قيمته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال في بيض النعام قيمته واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في كل بيضتين درهم في كل بيضة نصف درهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن قبيصة بن جابر قال حججنا زمن عمر فراينا
ظبيا فقال احدنا لصاحبه اتراني ابلغه فرمي بحجر فما اخطا حشاه فقتله فاتينا عمر بن الخطاب
فسالناه عن ذلك واذا الي جنبه رجل يعني عبد الرحمن بن عوف فالتفت اليه فكلمه ثم اقبل
علي صاحبنا فقال عمدا قتلته ام خطا قال الرجل لقد تعمدت رميه وما اردت قتله قال عمر ما
اراك الا قد اشركت بين العمد والخطا اعمد الي شاة فاذبحها وتصدق بلحمها واستق اهابها
يعني ادفعه الي مسكين يجعله سقا فقمنا من عنده فقلت لصاحبي ايها الرجل اعظم شعاير الله
والله ما دري امير المومنين ما يفتيك حتي شاور صاحبه اعمد الي ناقتك فانحرها فلعل
ذلك قال قبيصة وما اذكر الاية التي في سورة المايدة يحكم به ذوا عدل منكم قال فبلغ عمر
مقالتي فلم يفجانا الا ومعه الدرة فعلا صاحبي ضربا بها وهو يقول اقتلت الصيد في الحرم
وسفهت الفتيا ثم اقبل علي يضربني فقلت يا امير المومنين لا احل منك شيا مما حرم الله عليك
قال يا قبيصة اني اراك شابا حديث السن فصيح اللسان فسيح الصدر وانه قد يكون في الرجل
تسعة اخلاق صالحة وخلق سي فيغلب خلقه السي اخلاقه الصالحة فاياك وعثرات الشباب
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران ان اعرابيا اتي ابا بكر قال قتلت صيدا

وانا محرم فما تري علي من الجزا قال ابو بكر لابي بن كعب وهو جالس عنده ما تري فيها فقال
الاعرابي اتيتك وانت خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم اسالك فاذا انت تسال غيرك
قال ابو بكر وما تنكر يقول الله يحكم به ذوا عدل منكم فشاورت صاحبي حتي اذا اتفقنا علي
امر امرناك به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن بكر بن عبد الله المزني قال كان رجلان
من الاعراب محرمان فاجاش احدهما ظبيا فقتله الاخر فاتيا عمر وعنده عبد الرحمن بن عوف
فقال عمر وما تري قال شاة قال وانا اري ذلك اذهبا فاهديا شاة فلما مضيا قال احدهما
لصاحبه ما دري امير المومنين ما يقوله في ذلك حتي سال صاحبه فسمعهما عمر فردهما واقبل علي
القايل ضربا بالدرة وقال تقتل الصيد وانت محرم وتغمص الفتيا ان الله تعالي يقول يحكم
به ذوا عدل منكم ثم قال ان الله لم يرض بعمر وحده فاستعنت بصاحبي هذا واخرج
الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طارق بن شهاب قال اوطي
اربد ظبيا فقتله وهو محرم فاتي عمر ليحكم عليه فقال عمر احكم معي فحكما فيه جديا قد جمع الما
والشجر ثم قال عمر يحكم به ذوا عدل منكم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز ان رجلا سال
ابن عمر عن رجل اصاب صيدا وهو محرم وعنده عبد الله بن صفوان فقال ابن عمر له
اما ان تقول فاصدقك او اقول وتصدقني فقال ابن صفوان بل انت فقل فقال ابن عمر
ووافقه علي ذلك صفوان واخرج ابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن ابي جرير البجلي قال
اصبت ظبيا وانا محرم فذكرت ذلك لعمر فقال ايت رجلين من اخوانك فليحكما عليك فاتيت
عبد الرحمن بن عوف وسعد فحكما علي اعفر شاة واخرج ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال
سمعت رجلا سال عبد الله بن عمر عن رجل اصاب ولد ارنب فقال فيه ولد ماعز فيما
اري انا ثم قال لي اكذا فقلت انت اعلم مني فقال قال الله يحكم به ذوا عدل منكم
واخرج ابو الشيخ عن ابي مليكة قال سيل القاسم بن محمد عن محرم قتل حجلة
في الحرم فقلت احكم وانت ها هنا فقال ان الله يقول يحكم به ذوا عدل منكم واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد قال لا يصلح الا حكمين لا يختلفان واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي جعفر محمد بن علي والبيهقي في سننه ان رجلا سال عليا عن الهدي مما هو
فقال من الثمانية الازواج فكان الرجل شك فقال علي تقرا القران قال نعم قال
سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام قال نعم
قال سمعته يقول ليذكروا علي ما رزقهم من بهيمة الانعام ومن الانعام حمولة وفرشا
فكلوا من بهيمة الانعام قال نعم قال سمعته يقول من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن
الابل اثنين ومن البقر اثنين قال نعم سمعته يقول يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم الي قوله هديا بالغ الكعبة كما تسمع قال الرجل نعم قال فقتلت ظبيا فما علي قال شاة
قال علي هديا بالغ الكعبة قال الرجل نعم فقال علي قد سماه الله هديا بالغ الكعبة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر قال انما الهدي ذوات الجوف واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل ابن حيان هديا بالغ الكعبة قال محله مكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن عطا قال الهدي والنسك والطعام بمكة والصوم حيث شيت واخرج ابو الشيخ
عن الحكم قال قيمة الصيد حيث اصابه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
او كفارة طعام مساكين قال الكفارة طعام مساكين يقال الكفارة في قتل ما دون
الارنب اطعام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتل
الصيد ناسيا او اراد غيره فاخطا به فذلك العمد المكفر فعليه مثله هديا بالغ الكعبة
فان لم يجد فابتاع بثمنه طعاما فان لم يجد صام عن كل مد يوما واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال قال لي الحسن ابن مسلم من اصاب من الصيد ما يبلغ ان
يكون فيه شاة فصاعدا فذلك الذي قال الله فجزاء مثل ما قتل من النعم واما كفارة طعام
مسكين فذلك الذي لا يبلغ ان يكون هدي العصفور يقتل فلا يكون فيه هدي قال

قال او عدل ذلك صياما عدل النعامة او عدل العصفور او عدل ذلك كله قال ابن جريج فذكرت ذلك لعطا فقال كل شي في القران او او فلصاحبه ان يختار ما شا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي انه كان يقول اذا اصاب المحرم شيا من الصيد عليه جزاوه من النعم فان لم يجد قوم الجزاء دراهم ثم قومت الدراهم طعاما بسعر ذلك اليوم فتصدق به فان لم يكن عنده طعام صام مكان كل نصف صاع يوما واخرج ابو الشيخ عن عطا ومجاهد في قوله او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما قالا هو ما يصيب المحرم من الصيد لا يبلغ ان يكون فيه الهدي ففيه طعام قيمته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا في الاية قال ان اصاب انسان محرم نعامة فان له ان كان ذا يسار ان يهدي ما شا جزورا او عدلها طعاما او عدلها صياما ما ايهن شا من اجل قوله عز وجل فجزاوه كذا قال وكل شي في القران او فليختر منه صاحبه ما شا قلت ارايت اذا قدر على الطعام الا يقدر على عدل الصيد الذي اصاب قال ترخيص الله عسى ان يكون عنده الطعام وليس عنده ثمن الجزور وهي الرخصة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية قضوا فيما كان من هدي مما يقتل المحرم من صيد فيه جزا نظر الى قيمة ذلك فاطعم به المساكين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ما كان في القران او او فهو فيه بالخيار وما كان فمن لم يجد فالاول ثم الذي يليه واخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وابراهيم والضحاك مثله واخرج ابن جرير عن الشعبي في محرم اصاب صيدا بخراسان قال يكفر بمكة او بمنى ويقوم الطعام بسعر الارض التي يكفر بها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال ما كان من دم فبمكة وما كان من صدقة او صوم حيث شا واخرج ابن ابي شيبة وطاووس مثله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت ان يتصدق بالطعام قال بمكة من اجل انه بمنزلة الهدي واخرج ابن جرير عن عطا قال اذا قدمت مكة بجزا صيد فانحره فان الله يقول هديا بالغ الكعبة الا ان تقدم في العشر فتوخر الى يوم النحر واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا هل لصيامه وقت قال لا اذا شا وحيث شا وتعجيله احب الي واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ما عدل الطعام من الصيام قال لكل مد يوم ياخذ زعم بصيام رمضان وبالظهار وزعم ان ذلك راي يرايه ولم يسمعه من احد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله او عدل ذلك صياما قال يصوم ثلاثة ايام الى عشرة ايام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال انما جعل الطعام ليعلم به الصيام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ليذوق وبال امره قال عاقبة امره واخرج ابو الشيخ عن قتادة ليذوق وبال امره قال عاقبة عمله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق نعيم بن قعنب عن ابي ذر عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية ومن عاد فينتقم الله منه قال في الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية ومن عاد قال من عاد في الاسلام فينتقم الله منه وعليه مع ذلك الكفارة قال ابن جريج فقلت لعطا فعليه من الامام عقوبة قال لا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب الصيد وهو محرم يحكم عليه مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وكان ذلك الى الله ان شا عاقبه وان شا عفا عنه ثم تلا ومن عاد فينتقم الله منه ولفظ ابي الشيخ ومن عاد قيل له اذهب ينتقم الله منك واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس قال من قتل شيا من الصيد خطا وهو محرم حكم عليه كلما قتله ومن قتله متعمدا حكم عليه فيه مرة واحدة فمن عاد يقال له ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن النخعي ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فسال شريحا فقال له هل اصبت قبل هذا شيا قال لا قال

اما انك لو فعلت لم احكم عليك ولوكلتك الى الله يكون هو ينتقم منك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال رخص في قتل الصيد مرة فان عاد لم يدعه الله حتى ينتقم منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الذي يقتل الصيد ثم يعود قال كانوا يقولون من عاد لا يحكم عليه امره الى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يحكم عليه في العمد مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وقيل له اذهب ينتقم الله منك ويحكم عليه في الخطا ابدا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عطا بن ابي رباح قال يحكم عليه كلما عاد واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال كلما اصاب الصيد المحرم حكم عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق زيد ابي المعلى عن الحسن ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فتجوز عنه ثم عاد فاصاب صيدا اخر فنزلت نار من السما فاحرقته فهو قوله تعالى فينتقم الله منه واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا عاد فبعث الله عليه نارا فاكلته واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل المحرم الفارة والعقرب والحداة والغراب والكلب العقور زاد في رواية ويقتل الحية واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس فواسق فاقتلوهن في الحرم الحدا والغراب والكلب والفارة والعقرب واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محرما ان يقتل حية في الحرم بمنى واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم الذيب

قوله تعالى احل لكم صيد البحر الاية

اخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال ما لفظه فهو طعامه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة موقوفا مثله واخرج ابو الشيخ من طريق قتادة عن انس عن ابي بكر الصديق في الاية قال صيده ما حويت عليه وطعامه ما لفظ اليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ان ابا بكر الصديق قال احل لكم صيد البحر وطعامه قال صيد البحر ما تصطاده ايدينا وطعامه ما لاثه البحر وفي لفظ طعامه كل ما فيه وفي لفظ طعامه ميتته واخرج ابو الشيخ من طريق ابي الطفيل عن ابي بكر الصديق قال في البحر هو الطهور ماوه الحل ميتته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال صيد البحر حلال وماوه طهور واخرج ابو الشيخ من طريق ابي الزبير عن عبد الرحمن مولى بني مخزوم قال ما في البحر شي الا وقد ذكاه الله لكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال خطب ابو بكر الناس فقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال وطعامه ما قذف به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قدمت البحرين فسالني اهل البحرين عما يقذف البحر من السمك فقلت لهم كلوا فلما رجعت سالت عمر بن الخطاب عن ذلك فقال بما افتيتهم قلت افتيتهم ان ياكلوا قال لو افتيتهم بغير ذلك لعلوتك بالدرة ثم قال احل لكم صيد البحر وطعامه فصيده ما صيد منه وطعامه ما قذف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال صيده ما صيد وطعامه ما لفظ به البحر وفي رواية ما قذف به يعني ميتا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق اخرى عن ابن عباس في الاية قال صيده الطري وطعامه المالح للمسافر والمقيم واخرج ابن جرير عن زيد بن ثابت قال صيده ما اصطدت واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال ما حسر عنه فكل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال صيده ما اصطيد وطعامه ما قذف واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس احل لكم صيد البحر يعني طعامه مالحه وما حسر عنه الماء وما قذفه فهذا حلال لجميع الناس محرم وغيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن نافع ان عبد الرحمن

ابن ابي هريرة سال ابن عمر عن حيتان القاها البحر فقال ابن عمر ميتة هي قال نعم فنهاه فلما رجع عبد
الله الى اهله اخذ المصحف فقرا سورة المائدة فاتى على هذه الاية وطعامه متاعا لكم فقال طعامه
هو الذي القاه فالحقه فامره باكله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ايوب قال ما لفظ البحر
فهو طعامه وان كان ميتا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
سعيد بن المسيب قال صيده ما اصطدت طريا وطعامه ما تزودت مملوحا في سفرك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال ما نعلمه
حرم من صيد البحر شيئا غير الكلاب واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون الكردي ان ابن عباس كان
راكبا فمر الكردي عليه جرادا فضربه فقيل له قتلت صيدا وانت محرم فقال انما هو من صيد البحر
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء بن يسار قال كعب الاحبار لعمر والذي نفسي بيده ان هو الا
نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين يعني الجراد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي مجلز في الاية قال ما كان يعيش في البر والبحر فلا يصيده وما كان حياته في الما فذلك
له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن النحاس وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
وطعامه قال حيتانه متاعا لكم لاهل القرى وللسيارة اهل الاسفار واجناس الناس كلهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وللسيارة قال هم المحرمون واخرج الفريابي
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال وللسيارة قال المسافر يتزود منه وياكل واخرج سعيد
بن منصور وابو عبيد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن
عباس في قوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما قال هي مبهمة لا يحل لك اكل لحم الصيد
وانت محرم ولفظ ابن ابي حاتم قال هي مبهمة صيده واكله حرام على المحرم واخرج ابو
الشيخ عن عبد الكريم وابن ابي المخارق قال قلت لمجاهد فانه صيد اصيد نهارا قبل ان يحرم
الرجل باشهر فقال لا كان ابن عباس يقول هي مبهمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحارث بن نوفل قال حج عثمان بن عفان فاتي بصيد صاده حلال
فاكل منه عثمان ولم ياكل علي فقال عثمان والله ما صدنا ولا امرنا ولا اشرنا فقال
علي وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان عمر بن
الخطاب لم يكن يرى باسا بلحم الصيد للمحرم اذا صيد لغيره وكرهه علي بن ابي طالب واخرج
ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان عليا كره لحم الصيد للمحرم على كل حال واخرج ابن جرير
عن ابن عباس مثله فاخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان لا ياكل الصيد
وهو محرم وان صاده الحلال واخرج ابن ابي شيبة عن اسماعيل قال سالت الشعبي
عنه فقال قد اختلف فيه فلا ياكل منه احب الي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي
هريرة انه سئل عن لحم الصيد صاده حلال اياكله المحرم قال لا نعم ثم لقي عمر بن الخطاب
فاخبره فقال لو افتيت بغير هذا لعلوتك بهذه الدرة انما نهيت ان تصيده واخرج
ابن جرير عن ابن عباس وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما فجعل الصيد حراما على المحرم
صيده واكله ما دام حراما وان كان الصيد صيد قبل ان يحرم الرجل فهو حلال وان صاده
حرام لحلال فلا يحل اكله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عبد الرحمن بن عثمان
قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي لنا طير فمنا من اكل ومنا من تورع فلم ياكل
فلما استيقظ طلحة وفق من اكله وقال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبيد
وابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اقراها كما تقرؤها فان الله ختم الاية بحرام قال
ابو عبيد يعني وحرم عليكم صيد البر فيقول فهذا ياتي معناه على قتله وعلى اكل لحمه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر
حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فبيناهم
يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها

فقالوا انا كل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
يا رسول الله انا كنا احرمنا وقد كان ابو قتادة لم يحرم فراينا حمر وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقر
منها اتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا انا كل من لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال امنكم
احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها واخرج احمد والحاكم
وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم
تصيدوه او يصد لكم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال يا زيد بن ارقم اعلمت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي له بيضات نعام وهو حرام فرده قال نعم واخرج
احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال لنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا
فقتلهن فاسقط في ايدينا فقلنا ما نصنع ونحن محرمون فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا باس بصيد البحر واخرج ابن جرير عن عطا قال كل شي عاش في البر والبحر فاصابه المحرم
فعليه الكفارة قوله تعالى جعل الله الكعبة الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لانها مربعة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال
انما سميت الكعبة لتربيعها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال قياما لدينهم ومعالم حجهم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال قيامها ان يامن من توجه اليها واخرج ابن جرير
عن مجاهد قياما للناس قال قواما للناس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال شدة لدينهم
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال عصمة في امر دينهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كان الناس كلهم فيهم ملوك يدفع
بعضهم عن بعض فجعل لهم البيت الحرام قياما يدفع بعضهم عن بعض به والشهر الحرام كذلك
يدفع الله بعضهم عن بعض بالاشهر الحرم والقلائد ويلقى الرجل قاتل ابيه او ابن عمه
فلا يعرض له وهذا كله قد نسخ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال جعل الله
البيت الحرام والشهر الحرام قياما للناس يامنون به في الجاهلية الاولى لا يخاف
بعضهم بعضا حين يلقونهم عند البيت او في الحرم او في الشهر الحرام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
والشهر الحرام والهدي والقلائد قال حواجز ابقاها الله تعالى بين الناس في الجاهلية
فكان الرجل لو جر كل جريرة ثم لجا الى حرم الله تعالى لم يتناول ولم يقرب وكان الرجل
لو لقي قاتل ابيه في الشهر الحرام لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل لو لقي الهدي مقلدا وهو
وهو ياكل العصب من الجوع لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل اذا اراد البيت تقلد
قلادة من الاذخر ومن الشعر فمنعته من الناس حتى ياتي اهله حواجز ابقاها الله بين
الناس في الجاهلية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا
هذه الاية جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال لا يزال الانسان على دين
ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال جعل الله الكعبة هذه الاربعة قياما للناس في قوام امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قوله قياما للناس قال تعظيم اباها واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان قياما للناس يقول قواما علما لقبلتهم وامنا هم
فيه امنون واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قياما للناس قال امنا واخرج
ابو الشيخ عن عبد الله بن مسلم بن هرمز قال حدثني من اصدق قال تنصب الكعبة
يوم القيامة للناس يخبرهم باعمالهم فيها واخرج ابو الشيخ عن ابي مجلز ان اهل الجاهلية

كان الرجل منهم اذا احرم تقلد قلادة من شعر فلا يعرض له فاذا حج وقضى حجه تقلد قلادة من
اذخر فقال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلايد
واخرج ابو الشيخ عن عطا الخراساني في الاية قال كانوا اذا دخل الشهر الحرام وضعوا
السلاح ومشى بعضهم الى بعض واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم في الاية قال كانت
العرب في جاهليتها جعل الله شيا لهم يعيشون به فمن انتهك شيا من هذا وهذا لم يناظره
الله تعالى حتى يعذبه ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض قوله تعالى اعلموا ان
الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم الاية اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان ابا بكر
الصديق لما حضرته الوفاة قال الم تر ان الله ذكر اية الرخا عند اية الشدة واية الشدة
عند اية الرخا لكي يكون المومن راغبا راهبا لا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة
قوله تعالى قل لا يستوي الخبيث الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في الاية قال الخبيث هم المشركون والطيب هم المومنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال لدرهم حلال اتصدق به احب الي من مائة الف ومائة الف حرام قال شيتم فاقرءوا كتاب
الله لا يستوي الخبيث والطيب واخرج ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثني ابن وهب
حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني قال كتب الى عمر بن عبد العزيز بعض عماله
يذكر ان الخراج قد انكسر فكتب اليه عمر ان الله يقول لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك
كثرة الخبيث فان استطعت ان تكون في العدل والاصلاح والاحسان بمنزلة من كان قبلك
في الظلم والفجور والعدوان فافعل ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله يا اولي الالباب يقول من كان له لب او عقل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا الاية اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن انس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال رجل
من ابي قال فلان فنزلت هذه الاية لا تسالوا عن اشيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
مردويه من طريق قتادة عن انس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان
تبد لكم تسوكم ان الناس سالوا نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسالة فخرج
ذات يوم حتى صعد المنبر فقال لا تسالوا اليوم عن شي الا انباتكم به فلما سمع ذلك
القوم ارموا وظنوا ان ذلك بين يدي امر قد حضر فجعلت التفت عن يميني وشمالي فاذا
كل رجل لاف ثوبه براسه يبكي فاتاه رجل فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة
وكان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا ونعوذ بالله
من سوء الفتن قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت من الخير والشر كاليوم قط
ان الجنة والنار مثلتا لي حتى رايتهما دون الحايط قال قتادة وان الله يريه ما لا نرى
ويسمعه ما لا تسمعون قال وانزل عليه يا ايها الذين امنوا لا تسالوا الاية قال قتادة
وفي قراة ابي بن كعب قد سالها قوم بينت لهم فاصبحوا بها كافرين واخرج البخاري
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان قوم يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزا فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين
ناقتي فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا حتى فرغ من الاية كلها
واخرج ابن جرير عن ابن عون قال سالت عكرمة مولى ابن عباس عن قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم قال ذاك يوم قام فيهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تسالوا عن شي الا اخبرتكم به فقام رجل فكره المسلمون مقامه يومئذ
فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافة فنزلت هذه الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن طاووس قال نزلت لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم في رجل قال يا رسول الله من
ابي قال ابوك فلان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية قال غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام

فقام خطيبا فقال سلوني فانكم لا تسالوني عن شي الا انباتكم به فقام اليه رجل من قريش
من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال يا رسول الله من ابي قال
ابوك فلان فدعاه لابيه فقام اليه عمر فقبل رجله وقال يا رسول الله رضينا بالله ربا
وبك نبيا وبالقران اماما فاعف عنا عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي فيومئذ قال الولد
للفراش وللعاهر الحجر وانزل عليها قد سالها قوم من قبلكم واخرج الفريابي وابن جرير
وابن مردويه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان
محمر وجهه حتى جلس على المنبر فقام اليه رجل فقال اين ابي قال في النار فقام
اخر فقال من ابي فقال ابوك حذافة فقام عمر بن الخطاب فقال رضينا بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا انا يا رسول الله حديث عهد بجاهلية وشرك والله اعلم
من اباونا فسكن غضبه ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا واخرج
ابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال يا ايها الناس
قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال اكل عام يا رسول الله فسكت عنه حتى اعادها
ثلاث مرات قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ذروني ما تركتكم فانما
هلك الذين من قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيايهم فاذا نهيتكم عن شي
فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وذكر ان هذه التي في المايدة
نزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم واخرج ابن
جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ايها الناس كتب الله عليكم الحج فقال عكاشة بن محصن الاسدي
افي كل عام يا رسول الله فقال اما اني لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتم
لضللتم اسكتوا عني ما سكت عنكم فانما هلك من كان قبلكم بسوالهم
واختلافهم على انبيايهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم
تسوكم الى اخر الاية واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال ان الله تعالى كتب عليكم الحج فقام
رجل من الاعراب فقال افي كل عام فسكت طويلا ثم تكلم فقال اين السايل فقال انا ذا فقال
ويحك ماذا يومنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لتركتم ولو
تركتم لكفرتم الا انه انما الذين من قبلكم ايمة الحرج والله لو اني احللت لكم جميع ما في الارض
من شي وحرمت عليكم فيها موضع خف بعير لوقعتم فيه وانزل الله عند ذلك يا ايها
الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الى اخر الاية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب عليكم الحج فقال رجل يا رسول الله كل عام فاعرض عنه
ثم قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما اطقتموها ولو تركتموها
لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي قال في النار ثم جاء اخر
فقال يا رسول الله الحج كل عام فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحول وركه
فدخل البيت ثم خرج فقال لم تسالوني عما لا اسالكم عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلت
نعم لوجبت عليكم كل عام ثم لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان
تبد لكم تسوكم الاية واخرج الترمذي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني
والحاكم وابن مردويه عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله
افي كل عام قال لا ولو قلت لوجبت فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم
تسوكم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الحج اذن النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا فقالوا يا رسول الله اعاما واحدا
ام كل عام فقال لا بل عاما واحدا ولو قلت كل عام لوجبت ولو وجبت لكفرتم وانزل الله يا ايها

الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في الناس فقال يا قوم كتب عليكم الحج فقام رجل
من بني اسد يا رسول الله افي كل عام فغضب غضبا شديدا فقال والذي نفسي بيده لو قلت
نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم واذن لكفرتم فاتركوني ما تركتكم واذا امرتكم بشي
فافعلوا واذا نهيتكم عن شي فانتهوا فانزل الله لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم نهاهم
ان يسالوا عن مثل ما سالت النصارى من المائدة فاصبحوا بها كافرين فنهى الله عن
ذلك وقال لا تسالوا عن اشيا ان نزل القران فيها بتغليظ ساءكم ذلك ولكن انتظروا فاذا نزل
القران فانكم لا تسالون عن شي الا وجدتم تبيانه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقيل اواجب هو يا رسول الله كل عام قال لا ولو
قلتها لوجبت عليكم ولو وجبت ما اطقتم ولو لم تطيعوا لكفرتم ثم قال سلوني فلا يسالني
رجل في مجلسي هذا عن شي الا اخبرته وان سالني عن ابيه فقام اليه رجل فقال من ابي
قال ابوك حذافة بن قيس فقام عمر فقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ونعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله **واخرج** ابن
المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال ان كانوا ليسالون عن الشي وهو لهم حلال فما يزالون
يسالون حتى يحرم عليهم واذا حرم عليهم وقعوا فيه **واخرج** الشافعي واحمد
والبخاري وابو داود وابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شي لم يحرم فحرم من اجل مسالته **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض لكم فرائض فلا تضيعوها وحرم اشيا فلا
تنتهكوها وترك اشيا في غير نسيان ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها **واخرج**
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه من طريق خصيف عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله تعالى لا تسالوا عن اشيا قال يعني البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام الا ترى انه يقول بعد ذلك ما جعل الله من كذا وكذا قال واما عكرمة فانه قال انهم كانوا
يسالونه عن الايات فنهوا عن ذلك ثم قال قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين
قال فقلت قد حدثني مجاهد بخلاف هذا عن ابن عباس فما لك تقول هذا فقال هاه
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الكريم عن عكرمة في قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا قال هو الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة
واما مقسم فقال هي فيما سالت الامم انبياها عن الايات **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ
عن نافع في قوله لا تسالوا عن اشيا قال ما زال كثرة السوال منذ قط تكره **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان تبد لكم برفع التا ونصب الدال **واخرج** ابو الشيخ
عن عبد الملك بن ابي جمعة الازدي قال سالت الحسن عن كسب الناس فقال لي ويحك
ما تسال عن شي لو ترك في منازلكم لضاقت عليكم ثم تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم **واخرج** احمد والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على راحلته في حجة الوداع وهو مردف الفضل
ابن العباس على جمل ادم فقال يا ايها الناس خذوا العلم قبل رفعه وقبضه قال وكنا
نهاب مسالته بعد تنزيل الله الاية لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم فقدمنا
اليه اعرابيا فرشوناه بردا على مسالته فاعتم بها حتى رايت حاشية البرد على حاجبه
الايمن وقلنا له سل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وهذا القران بين اظهرنا
وقد تعلمناه وعلمناه نساءنا وذرارينا وخدمنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
قد علا وجهه حمرة من الغضب فقال اوليست اليهود والنصارى بين اظهرها المصاحف وقد

اصبحوا

اصبحوا لا يتعلقون منها بحرف مما جاءت به انبياؤهم الا وان ذهاب العلم ان تذهب حملته
واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي مالك الاشعري
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا
قال فنحن نساله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهدا
بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة فقال اعرابي من هم يا رسول الله قال هم عباد من
عباد الله من بلدان شتى من شعوب القبائل لم تكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا
يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام
الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه
عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل المقبرة ثلاث مرات
بعد نزول هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم فاسكت القوم فقام
ابو بكر فاتى عائشة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله على اهل المقبرة فسليه فقالت
عائشة صلت على اهل المقبرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك مقبرة بعسقلان يحشر منها سبعون
الف شهيد **واخرج** محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن معاذ
بن جبل قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت به راحلته ثم ان راحلتي لحقت براحلته
حتى لصقت ركبتي ركبته فقلت يا رسول الله اني اريد ان اسالك عن امر يمنعني مكان هذه الاية
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم قال ما هو يا معاذ قلت ما العمل الذي
يدخلني الجنة وينجيني من النار قال قد سالت عن عظيم وانه ليسير شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ثم قال الا اخبرك براس
الامر وعموده وذروة سنامه اما راس الامر فالاسلام وعموده الصلاة واما ذروة سنامه فالجهاد ثم قال
الصيام جنة والصدقة تكفر الخطايا وقيام الليل وقرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى اخر الاية
ثم قال الا انبيك بما هو املك بالناس من ذلك ثم اخرج لسانه فامسكه بين اصبعيه فقلت يا رسول
الله اكلما نتكلم به يكتب علينا قال ثكلتك امك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
السنتهم انك لن تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب عليك او لك **قوله تعالى ما جعل الله
من بحيرة الاية اخرج** البخاري ومسلم وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع
درها للطواغيت ولا يحلبها احد والسائبة كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شي قال وقال
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان
اول من سيب السوائب قال ابن المسيب والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل
ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام
فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلا
يحمل عليه شي وسموه الحامي **واخرج** احمد وعبد بن حميد والحاكم والترمذي في نوادر الاصول
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي الاحوص قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في خلقان من الثياب فقال لي هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال
قلت من كل المال من الابل والغنم والخيل والرقيق قال فاذا اتاك الله مالا فليكثر عليك ثم قال
تنتج ابلك وافية اذانها قلت نعم وهل تنتج الابل الا كذلك قال فلعلك تاخذ موسى فتقطع
اذان طائفة منها وتقول هذه بحيرة وتشق اذان طائفة منها وتقول هذه صرم قلت نعم
قال فلا تفعل ان كل ما اتاك الله لك حل قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا
وصيلة ولا حام قال ابو الاحوص اما البحيرة فهي التي يجدعون اذانها فلا تنتفع امراته
ولا بناته ولا احد من اهل بيته بصوفها ولا اشعارها ولا اوبارها ولا البانها فاذا ماتت
اشتركوا فيها واما السائبة فهي التي يسيبون لالهتهم واما الوصيلة فالشاة تلد ستة
ابطن وتلد السابع جديا وعناقا فيقولون قد وصلت فلا يذبحونها ولا تضرب ولا تمنع

مهما وردت علي حوض فاذا ماتت كانوا فيها سوا والحام من الابل اذا ادرك له عشرة
من صلبه كلها يضرب حمي ظهره فسمي الحام فلا ينتفع له بوبر ولا يركب له ظهر فاذا مات كانوا فيه
سوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال
البحيرة هي الناقة اذا نتجت خمس ابطن نظروا الي الخامس فان كان ذكرا ذبحوه فاكلوه الرجال
دون النسا وان كانت انثي جدعوا اذانها فقالوا هذه بحيرة واما السايبة فكانوا يسيبون
من انعامهم لالهتهم لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا يجزون لها وبرا ولا يحملون
عليها شيا واما الوصيلة فالشاة اذا نتجت سبعة ابطن نظروا السابع فان كان ذكرا او انثي وهو
ميت اشترك فيه الرجال دون النسا وان كانت انثي استحيوها وان كان ذكرا وانثي في
بطن استحيوهما وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا واما الحام فالفحل من الابل اذا ولد لولده
قالوا حمي هذا ظهره فلا يحملون عليه شيا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمي رعي ولا من
حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ما جعل الله من بحيرة قال البحيرة الناقة كان الرجل
اذا ولدت له خمسة ابطن فيعمد الي الخامسة تغنيا فيبتك اذانها ولا يجز لها وبرا ولا يذوق لها
لبنا فتلك البحيرة ولا سايبة كان الرجل يسيب من ماله ما شا ولا وصيلة وهي الشاة اذا ولدت
سبعا عمد الي السابع فان كان ذكرا ذبح وان كان انثي تركت وان كان في بطنها اثنان ذكر
وانثي فولدتهما قالوا وصلت اخاها فيتركان جميعا ولا يذبحان فتلك الوصيلة ولا حام
كان الرجل يكون له الفحل فاذا لقح عشرا قيل حام فاتركوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة الاية قال البحيرة
من الابل كان اهل الجاهلية يحرمون وبرها وظهرها ولحمها ولبنها الا علي الرجال فما ولدت من
ذكر وانثي فهو علي هيئتها فان ماتت اشترك الرجال والنسا في اكل لحمها فاذا ضرب الجمل من ولد
البحيرة فهو الحامي والسايبة من الغنم علي نحو ذلك الا انها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة
اولاد كان علي هيئتها فاذا ولدت في السابع ذكرا او انثي او ذكرين ذبحوه فاكله رجالهم
دون نسائهم كان توامت ذكرا وانثي فهي وصيلة ترك ذبح الذكر بالانثي وان كانت انثيين
تركتا واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري قال صلي بنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
الظهر فاستاخر عن قبلته واعرض بوجهه وتعوذ بالله ثم دنا من قبلته حتي رايناه يتناول
بيده فلما سلم رسول الله صلي الله عليه وسلم قلنا يا نبي الله لقد صنعت اليوم في صلاتك شيا
ما كنت تصنعه قال نعم عرضت علي في مقامي هذا الجنة والنار ورايت في النار ما لا يعلمه الا الله
ورايت فيها الحميرية صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتاكل من حشاش
الارض حتي ماتت في رباطها ورايت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو الذي سيب السوايب
وبحر البحاير ونصب الاوثان وغير دين اسماعيل ورايت فيها عمران الغفاري معه محجنه الذي كان
يسرق به الحاج قال وسمي لي الرابع فنسيته ورايت الجنة فلم ار مثل ما فيها فتناولت منها قطفا
لاريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل من القوم مثل ما الحبة منه قال كاعظم
دلو قربته امك قط قال محمد بن اسحاق فسالت عن الرابع فقال هو صاحب بنتي رسول الله صلي الله عليه وسلم
الذي نزعهما واخرج البخاري وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمرا يجر قصبه في النار وهو اول من سيب السوايب واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول لاكثم ابن الجون يا اكثم عرضت علي النار فرايت فيها عمرو بن لحي بن
قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رايت رجلا اشبه برجل منك به ولا به منك فقال اكثم
اخشي ان يضرني شبهه يا رسول الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا انك مومن
وهو كافر انه اول من غير دين ابراهيم وبحر البحيرة وسيب السوايب وحمي الحامي واخرج
احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان اول من سيب

السوايب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر واني رايته يجر امعاءه في النار واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اني لاعرف اول من سيب السوايب ونصب النصب واول من غير دين ابراهيم قالوا من
هو يا رسول الله قال عمرو بن لحي اخو بني كعب لقد رايته يجر قصبه في النار يوذي اهل النار
ريح قصبه واني لاعرف اول من بحر البحاير قالوا من هو يا رسول الله قال رجل من
بني مدلج كانت له ناقتان فجدع اذانهما وحرم البانهما وظهورهما وقال هاتان لله
ثم احتاج اليهما فشرب البانهما وركب ظهورهما قال فلقد رايتهما في النار وهما تقصمانه
بافواههما وتطانه باخفافهما واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال بينا نحن
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في صلاة الظهر والناس صفوف فرايناه يتناول شيا فجعل
يتناوله فتاخر فتاخر الناس ثم تاخر الثانية فتاخر الناس فقلت يا رسول الله رايناك
صنعت اليوم شيا ما كنت تصنعه في الصلاة فقال انه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة
فتناولت قطفا من عنبها ولو اخذته لاكل منه من بين السما والارض لا ينقصونه فحيل بيني
وبينه وعرضت علي النار فلما وجدت سفعتها تاخرت عنها واكثر من رايت فيها النسا اللاتي
ان ايتمن افشين وان سالن الحفن واذا سيلن بخلن واذا اعطين لم يشكرن ورايت فيها عمرو بن لحي يجر
قصبه في النار واشبه من رايت به معبد بن اكثم الخزاعي فقال معبد يا رسول الله اتخشي علي
من شبهه قال لا انت مومن وهو كافر وهو اول من حمل العرب علي عبادة الاصنام واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ولكن الذين كفروا يفترون علي الله الكذب واكثرهم لا يعقلون
قال لا يعقلون تحريم الشيطان الذي حرم عليهم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن ابي موسي في
الاية قال الابا جعلوا هذا وماتوا ونشا الابنا فظنوا ان الله جعل هذا فقال الله ولكن الذين
كفروا يفترون علي الله الكذب الابا قال الابا افتروا علي الله الكذب والابنا اكثرهم لا يعقلون يظنون
ان الله جعله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد
بن ابي موسي في قوله ولكن الذين كفروا يفترون علي الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال اهل الكتاب
واكثرهم لا يعقلون قال اهل الاوثان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي
في قوله ولكن الذين كفروا يفترون علي الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال الذين لا يعقلون
هم الاتباع واما الذين افتروا فعقلوا انهم افتروا قوله تعالي يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني وابن منيع والعدني
وابن منيع والحميدي في مسانيدهم وابو داود والترمذي وصححه والنسايي وابن ماجة وابو يعلي
والكجي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والدارقطني في الافراد وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة عن قيس قال قام ابو
بكر فحمد الله واثني عليه وقال يا ايها الناس انكم تقرءون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانكم تضعونها علي غير موضعها واني سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا المنكر ولم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب واخرج
ابن جرير عن قيس بن ابي حازم قال صعد ابو بكر منبر رسول الله صلي الله عليه وسلم فحمد الله واثني
عليه ثم قال ايها الناس انكم لتتلون اية من كتاب الله وتعدونها رخصة والله ما انزل في كتابه اشد
منها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم والله لتامرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر او ليعمنكم منه بعقاب واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير البجلي سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم امنع منه
واعز ثم لا يغيرون عليه الا اوشك ان يعمهم الله بعقاب واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة
وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت كيف تصنع في هذه الاية قال اية اية قلت
قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا

سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ايتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك
بخاصة نفسك ودع عنك امر العوام فان من ورايكم ايام الصبر الصابر فيهن مثل القابض
على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري انه كان فيهم شي فاحتبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتاه فقال ما حبسك فقال يا رسول الله قرات هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا
يضركم من ضل اذا اهتديتم قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اين ذهبتم لا يضركم من ضل من
الكفار اذا اهتديتم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن الحسن ان ابن مسعود ساله رجل عن قوله عليكم انفسكم
فقال ايها الناس انه ليس بزمانها انها اليوم مقبولة ولكنه قد اوشك ان ياتي زمان تامرون
بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا وقال فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله عليكم انفسكم الاية قال امروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فاذا كان ذلك كذلك فعليكم انفسكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن ابي العالية قال كنا عند عبد الله بن مسعود فوقع بين رجلين بعض ما يكون
بين الناس حتى قام كل واحد منهما الى صاحبه فقال رجل من جلساء عبد الله الا اقوم
فامرهما بالمعروف وانهاهما عن المنكر فقال اخر الى جنبه عليك بنفسك فان الله تعالى
يقول عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فسمعها ابن مسعود فقال مه لم يجي تاويل
هذه الاية بعد ان القران انزل حيث انزل ومنه اي قد مضى تاويلهن قبل ان ينزلن ومنه ما
وقع تاويلهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير ومنه ان يقع تاويلهن بعد
اليوم ومنه ان يقع تاويلهن عند الساعة ما ذكر من امر الساعة ومنه ان يقع تاويلهن
عند الحساب ما ذكر من امر الحساب والجنة والنار فما دامت قلوبكم واحدة واهواؤكم
واحدة ولم تلبسوا شيعا ولم يذق بعضكم باس بعض فمروا وانهوا فاذا اختلفت القلوب
والاهواء والبستم شيعا واذاق بعضكم باس بعض فامرؤ ونفسه فعند ذلك جاء تاويل هذه
الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس انه قيل له لو جلست في هذه
الايام فلم تامر ولم تنه فان الله قال الا فليبلغ الشاهد الغايب فكنا نحن الشهود وانتم
الغيب ولكن هذه الاية لاقوام يجيئون من بعدنا ان قالوا لم يقبل منهم واخرج
عبد الرزاق وابن جرير من طريق قتادة عن رجل قال كنت في خلافة عمر بن الخطاب
في حلقة فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شيخ حسبت انه قال ابي بن كعب
فقرا عليكم انفسكم فقال انما تاويلها في اخر الزمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ من طريق قتادة عن ابي مازن قال انطلقت على عهد عثمان الى المدينة
فاذا قوم جلوس فقرا احدهم عليكم انفسكم فقال اكثرهم لم يجي تاويل هذه الاية اليوم واخرج
ابن جرير عن جبير بن نفير قال كنت في حلقة فيها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واني لاصغر القوم فتذاكروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت اليس الله يقول عليكم
انفسكم فاقبلوا علي بلسان واحد فقالوا تنزع اية من القران لا تعرفها ولا تدري ما تاويلها
حتى تمنيت اني لم اكن تكلمت ثم اقبلوا يتحدثون فلما حضر قيامهم قالوا انك غلام حدث السن
وانك نزعت اية لا تدري ما هي وعسى ان تدرك ذلك الزمان اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا
واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج ابن مردويه
عن معاذ بن جبل انه قال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال يا معاذ مروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
فاذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل امرئ برايه فعليكم انفسكم لا يضركم من ضل

اي ضلالة

اي ضلالة عنكم من هدى فان من ورايكم ايام صبر المتمسك فيها بدينه مثل القابض على الجمر فللعامل منهم
يومئذ مثل اجر العامل منكم اليوم كاجر خمسين منكم قلت يا رسول الله خمسين منهم قال بل
خمسين منكم انتم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال ذكرت هذه الاية
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يجي تاويلها لا يجي تاويلها حتى
يهبط عيسى بن مريم عليه السلام واخرج ابن مردويه عن محمد بن عبد الله التيمي عن ابي
بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله
الا ضربهم الله بذل ولا اقر قوم المنكر بين اظهرهم الا عمهم الله بعقاب وما بينكم وبين
ان يعمكم الله بعقاب من عنده الا ان تاولوا هذه الاية على غير امر بالمعروف ولا نهي عن منكر لا
يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج ابن مردويه عن ابي بكر بن محمد ان عمر بن حزم قال
خطب ابو بكر الناس وكان قال في خطبته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
لا تتكلوا على هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
ان الداعر ليكون في الحي فلا يمنعوه فيعمهم الله بعقاب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن الحسن انه تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال يا ايها الناس يا لها من سعة ما اوسعها ويا لها ثقة ما اوثقها واخرج ابو الشيخ عن عثمان
الشحام ابي سلمة قال حدثني شيخ من اهل البصرة وكان له فضل وسن قال بلغني ان داود
سال ربه قال يا رب كيف لي ان امشي لك في الارض واعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب
من احبني من احمر وابيض ولا تزال شفتاك رطبتين من ذكري واجتنب فراش المغيبة
قال يا رب فكيف لي ان يحبني اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع اهل الدنيا لدنياهم
وتحب اهل الاخرة لاخرتهم وتختار الي دينك بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك لا يضرك
من ضل اذا اهتديت واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه جاءه رجل فقال يا ابا عبد
الرحمن نفر ستة كلهم قرا القران وكلهم مجتهد لا يالوا وهم في ذلك يشهد بعضهم على
بعض بالشرك فقال لعلك ترى اني امرك ان تذهب اليهم فتقاتلهم عظهم وانههم فان عصوك
فعليك بنفسك فان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
حتى ختم الاية واخرج ابن جرير عن ابن ابي حاتم عن صفوان بن محرز انه اتاه رجل
من اصحاب الاهواء فذكر له بعض امره فقال له صفوان الا ادلك على خاصة الله التي خص بها
اولياءه قال نعم قال يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم يقول اطيعوا امري واحفظوا وصيتي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يقول
اذا ما اطاعني العبد فيما امرته به من الحلال والحرام فلا يضره من ضل بعده اذا عمل بما
امرته به واخرج ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ما لم يكن سيف وسوط واخرج ابن ابي حاتم عن
مكحول ان رجلا ساله عن قول الله عز وجل عليكم انفسكم الاية فقال ان تاويل هذه الاية
لم يجي بعد اذا هاب الواعظ وانكر الموعوظ فعليك بنفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج
ابن ابي حاتم عن عمر مولى عفرة قال انما انزلت هذه الاية لان الرجل كان يسلم ويكفر
ابوه ويسلم الرجل ويكفر اخوه فلما دخل قلوبهم حلاوة الايمان دعوا اباءهم واخوانهم
فقالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا فانزل الله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن
جبير انه سئل عن هذه الاية قال نزلت في اهل الكتاب يقول يا اهل الكتاب عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اذا امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر

واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اذا امرت بالمعروف
ونهيت عن المنكر لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج ابن جرير عن الحسن انه تلا هذه
الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فقال الحمد لله بها والحمد لله عليها ما كان مومن فيما مضى
ولا مومن فيما بقي الا والى جانبه منافق يكره عمله واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي
في الشعب عن انس قال قيل يا رسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال اذا
ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في كباركم وتحول الملك في صغاركم والفقه وفي لفظ
والعلم في رذالكم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الاية

اخرج الترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ
وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة من طريق ابي النضر وهو الكلبي عن باذان مولى ام
هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر
احدهم الموت قال برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان
الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له
بديل بن ابي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو اعظم تجارته
فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام
فبعناه بالف درهم فاقتسمناه انا وعدي بن بداء فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان معنا
وفقدوا الجام فسالونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع الينا غيره قال تميم فلما
اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تاثمت من ذلك فاتيت اهله
فاخبرتهم الخبر وادبت اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على
اهل دينه فحلف فانزل الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الى قوله ان ترد ايمان بعد
ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل اخر فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والنحاس
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خرج رجل
من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فاوصى
اليهما فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالله ما كتمتماها ولا اطلعتما ثم وجدوا الجام بمكة فقيل اشتريناه من تميم وعدي
فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم واخذوا
الجام قال وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم واخرج ابن منده وابو نعيم في المعرفة
من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن المطلب بن ابي وداعة قال خرج ثلاثة
نفر تجارا عدي بن بداء وتميم بن اوس الداري وخرج معهم بديل بن ابي مارية مولى عمرو بن
العاص وكان مسلما حتى اذا قدموا الشام مرض بديل وكان مسلما فكتب كتابا بيده صحيفة
فيها جميع ما معه وفرسه ثم طرحه في جوالقه فلما اشتد مرضه اوصى الى تميم والى عدي
النصرانيين فامرهما ان يدفعا متاعه اذا رجعا الى اهله قال ومات بديل فقبضا متاعه
ففتشاه واخذا منه اناء كان فيه من فضة منقوش بالذهب فيه ثلثمائة مثقال مموه بالذهب
فانصرفا فقدما المدينة فدفعا المتاع الى اهل الميت ففتشوا المتاع فوجدوا الصحيفة فيها تسمية
ما كان فيها من متاعه وفيه الاناء الفضة المموه بالذهب فرفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكروا ذلك له فنزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة قال كان تميم الداري وعدي بن بدي رجلين نصرانيين يتجران الى مكة في الجاهلية
ويطيلان الاقامة بها فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم حولا متجرهما الى المدينة فخرج
بديل بن ابي مارية مولى عمرو بن العاص تاجرا حتى قدم المدينة فخرجوا جميعا تجارا الى الشام

حتى اذا

حتى اذا كانوا ببعض الطريق اشتكى بديل بن ابي مارية فكتب وصيته بيده ثم دسها في متاعه
واوصى اليهما فلما مات فتحا متاعه فاخذا منه شيئا ثم حجراه كما كان وقدما المدينة على اهله
فدفعا متاعه ففتح اهله متاعه فوجدوا كتابه وعهده وما خرج به وفقدوا شيئا فسالوهما عنه فقالوا
هذا الذي قبضنا له ودفع الينا فقالوا لهما هذا كتابه بيده قالا ما كتمنا له شيئا
فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
الى قوله انا اذا لمن الاثمين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستحلفوهما في دبر صلاة
العصر بالله الذي لا اله الا هو ما قبضنا له غير هذا ولا كتمنا فمكثنا ما شاء الله ان نمكث ثم ظهر معهما
على اناء من فضة منقوش مموه بالذهب فقال اهله هذا من متاعه قالا نعم ولكنا اشتريناه منه
ونسينا ان نذكره حين حلفنا فكرهنا ان نكذب نفوسنا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت الاية الاخرى فان عثر على انهما استحقا اثما فامر النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اهل البيت
ان يحلفا على ما كتما وغيبا ويستحقانه ثم ان تميما الداري اسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يقول صدق الله ورسوله انا اخذت الاناء قال يا رسول الله ان الله يظهرك على اهل الارض كلها
فهب لي قريتين من بيت لحم وهي القرية التي ولد فيها عيسى فكتب له بها كتابا فلما قدم عمر الشام
اتاه تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انا حاضر ذلك فدفعها اليه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا
عدل منكم هذا لمن مات وعنده المسلمون امره الله ان يشهد على وصيته عدلين
من المسلمين ثم قال او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فهذا لمن مات وليس عنده احد من
المسلمين امره الله تعالى بشهادة رجلين من غير المسلمين فان ارتيب بشهادتهما
استحلفا بالله بعد الصلاة ما اشتريا بشهادتهما ثمنا قليلا قال فان اطلع الاولياء على
ان الكافرين كذبا في شهادتهما قام رجلان من الاولياء فحلفا بالله ان شهادة الكافرين باطلة
فذلك قوله فان عثر على انهما استحقا اثما يقول ان اطلع على ان الكافرين كذبا قام الاوليان
فحلفا انهما كذبا ذلك ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان
بعد ايمانهم فتترك شهادة الكافرين ويحكم المسلمين اقسام انما الاقسام اذا كانا كافرين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اثنان ذوا عدل منكم
قال من اهل الاسلام او اخران من غيركم قال من غير اهل الاسلام وفي قوله فيقسمان بالله
يقول يحلفان بالله بعد الصلاة وفي قوله فاخران يقومان مقامهما قال من اولياء
الميت فيحلفان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما يقول فيحلفان بالله ما كان صاحبنا
ليوصي بهذا وانهما لكاذبون وفي قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا
ان ترد ايمان بعد ايمانهم يعني اولياء الميت فيستحقون ماله بايمانهم ثم يوضع ميراثه كما امر
الله وتبطل شهادة الكافرين وهي منسوخة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
مسعود انه سئل عن هذه الاية اثنان ذوا عدل منكم قال من الكتاب الا قد جاء
على شيء جاء على ادلاله غير هذه الاية ولئن انا لم اخبركم بها لانا اجهل من الذي يترك الغسل
يوم الجمعة هذا رجل خرج مسافرا ومعه مال فادركه قدره فان وجد رجلين من المسلمين دفع اليهما
تركته واشهد عليهما عدلين من المسلمين فان لم يجد عدلين من المسلمين فرجلين من اهل الكتاب
فان ادى فسبيل ما ادى وان هو جحد استحلف بالله الذي لا اله الا هو دبر صلاة ان
هذا الذي دفع الي وما غيبت منه شيئا فاذا حلف برئ فاذا اتى بعد ذلك صاحبا الكتاب
فشهدا عليه ثم ادعى القوم عليه من تسميتهم ما لهم جعلت ايمان الورثة مع شهادتهم ثم
اقتطعوا حقه فذلك الذي يقول الله اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم واخرج عبد
بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال ان يموت المؤمن
فيحضر موته مسلمان او كافران لا يحضره غير اثنين منهم فان رضي ورثته بما غابا عنه من تركته

لذلك ويحلف الشاهدان انهما صادقان فان عثر قال وجد لطخ او لبس او تشبيه حلف الاثنان
الاوليان من الورثة فاستحقا واستحلفا وابطلا ايمان الشاهدين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله او آخران من غيركم قال من غير المسلمين
من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله
اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل الكتاب اذا كان ببلاد لا يجد غيرهم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن شريح قال لا تجوز شهادة اليهودي ولا النصراني
الا في وصية ولا تجوز في وصية الا في السفر واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن الشعبي ان رجلا من المسلمين
حضرته الوفاة بدقوقا ولم يجد احدا من المسلمين يشهد على وصية فاشهد رجلين من اهل
الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال
الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر
ما خانا عن زيد بن اسلم في قوله شهادة بينكم الاية كلها قال كان ذلك من رجل توفي وليس عنده
احد من اهل الاسلام وذلك اول الاسلام والارض حرب والناس كفار الا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة وكان الناس يتوارثون بالوصية ثم نسخت الوصية وفرضت
الفرائض وعمل المسلمون بها واخرج ابن جرير عن الزهري قال مضت السنة ان لا تجوز
شهادة الكافر في حضر ولا سفر انما هي في المسلمين واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال هذه الاية منسوخة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عكرمة او آخران من غيركم
قال من المسلمين من غير حيه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس وابو الشيخ
والبيهقي في سننه عن الحسن اثنان ذوا عدل منكم قال من قبيلتكم او آخران من غيركم
قال من غير قبيلتكم الا ترى انه يقول تحبسونهما من بعد الصلاة كلهم من المسلمين واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عقيل قال سألت ابن شهاب عن هذه الاية قلت ارأيت الاثنين
الذين ذكر الله من غير اهل المرء الموصي اهما من المسلمين او هما من اهل الكتاب وارأيت
الآخرين اللذين يقومان مقامهما ارأيتهما من اهل المرء الموصي ام هما من غير المسلمين قال ابن
شهاب لم نسمع في هذه الاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن ائمة العامة سنة اذكرها
وقد كنا نتذاكر اناسا من علمائنا احيانا فلا يذكرون فيها سنة معلومة ولا قضاء من امام
عدل ولكنه يختلف فيها رأيهم وكان اعجبهم فيها رأيا الينا الذين كانوا يقولون هي فيما بين
اهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم ويشهد من شهده
على ما اوصى به لذوي القربى فيخبرون من غاب عنه بما حضروا من وصية فان سلموا جازت
وصيته وان ارتابوا ان يكونوا بدلوا قول الميت وآثروا بالوصية من ارادوا ممن لم يوص
لهم الميت بشيء حلف اللذان يشهدان على ذلك وهما من المسلمين فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري
به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فاذا اقسما على ذلك جازت شهادتهما
وايمانهما ما لم يعثر على انهما استحقا اثما في شيء من ذلك قام آخران مقامهما من اهل الميراث
من الخصم الذين ينكرون ما شهد به عليه الاوليان المستحلفان اول مرة فيقسمان بالله لشهادتنا
على تكذيبكما او ابطال ما شهدتما به وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عبيدة في قوله تحبسونهما من بعد الصلاة قال صلاة العصر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا نشتري به ثمنا قال لا ناخذ به رشوة ولا نكتم شهادة الله
وان كان صاحبها بعيدا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عامر الشعبي
انه كان يقرأ ولا نكتم شهادة يعني ينقطع الكلام منونا آلله يقطع الالف ويخفض اسم الله على
القسم واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يقرؤها ولا نكتم شهادة الله يقول
هو قسم واخرج ابن جرير عن عاصم ولا نكتم شهادة الله مضاف شهادة ولا ينونون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع منهما على خيانة على انهما

كذبا او كتما فشهد رجلان هما اعدل منهما بخلاف ما قالا اجيز شهادة الآخرين وابطل شهادة
الاولين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن علي بن ابي طالب انه كان يقرأ من الذين استحق عليهم الاوليان بفتح التاء واخرج ابن مردويه
والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأ من الذين استحق عليهم الاوليان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن عدي عن ابي مجلز ان ابي بن كعب قرأ من الذين استحق عليهم الاوليان
قال عمر كذبت قال انت اكذب فقال رجل تكذب امير المؤمنين قال انا اشد تعظيما لحق امير المؤمنين
منك ولكن كذبته في تصديق كتاب الله ولم اصدق امير المؤمنين في تكذيب كتاب الله تعالى
فقال عمر صدق واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه قرأها الاوليان وقال هما الوليان
واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان
يقرأ من الذين استحق عليهم الاولين ويقول ارأيت لو كان الاوليان صغيرين كيف يقومان مقامهما
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرأ الاولين مشددة على الجماع واخرج عبد بن حميد
عن عاصم من الذين استحق برفع التاء وكسر الحاء عليهم الاولين مشددة على الجماع واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله الاوليان قال بالميت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها يقول ذلك احرى
ان يصدقوا في شهادتهم او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يقول وان يخافوا العقب
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال فتبطل
ايمانهم وتؤخذ ايمان هؤلاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله
واتقوا الله واسمعوا قال يعني القضاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
والله لا يهدي القوم الفاسقين قال الكاذبين الذين يحلفون على الكذب قوله تعالى يوم يجمع
الله الرسل الاية اخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون
لا علم لنا فترد اليهم افئدتهم فيعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن [illegible]
في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم نزلوا منزلا
ذهلت فيه العقول فلما سئلوا قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم نزلوا منزلا آخر فشهدوا على
قومهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يوم يجمع
الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون للرب جل وعلا لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا
قال من قبله تذهل عقولهم ثم يرد الله اليهم عقولهم فيكونون هم الذين يسألون يقول الله
فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله
فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال من هول ذلك اليوم واخرج ابو الشيخ عن زيد
بن اسلم قال يأتي على الخلق ساعة يذهل فيها عقل كل ذي عقل ثم قرأ يوم يجمع الله الرسل واخرج
الخطيب في تاريخه عن ابن رباح قال جاء نافع بن الازرق الى ابن عباس فقال والذي نفسي بيده
لتفسرن آيا من كتاب الله عز وجل او لاكفرن به فقال ابن عباس ويحك انا لها اليوم اي اي
قال اخبرني عن قول الله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا وقال
في آية اخرى ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله فكيف علموا
وقد قالوا لا علم لنا واخبرني عن قول الله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
وقال في آية اخرى لا تختصموا لدي وقد قدمت فكيف يختصمون وقد قال لا تختصموا لدي
واخبرني عن قول الله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فكيف
يشهدوا وقد ختم على الافواه فقال ابن عباس ثكلتك امك يا ابن الازرق ان للقيامة احوالا
واهوالا وفظائع وزلازل فاذا تشققت السموات وتناثرت النجوم وذهب ضوء الشمس
والقمر وذهلت الامهات عن الاولاد وقذفت الحوامل ما في البطون وسجرت البحار ودككت الجبال

ولم يلتفت والد الي ولد ولا ولد الي والد ويجي بالجنة تلوح فيها قباب الدر والياقوت حتى تنصب
على يمين العرش ثم يجي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام من حديد ممسك بكل زمام سبعون
الف ملك لها عينان زرقاوان تجر الشفة السفلى اربعين عاما تخطر كما يخطر الفحل
لو تركت لاتت على كل مومن وكافر ثم يوتى بها حتى تنصب على يسار العرش فتستاذن ربها
في السجود فياذن لها فتحمده بمحامد لم يسمع الخلائق بمثلها فتقول لك الحمد الهي اذ جعلتني
انتقم من اعدائك ولم تجعلني شيا مما خلقت تنتقم به مني الي اهلي فلهي اعرف باهلها من
الطير بالحب على وجه الارض حتى اذا كانت من الموقف على مسيرة مائة عام وهو قول
الله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا صديق منتجب ولا شهيد مما هنالك الا خر جاثيا على ركبتيه ثم تزفر الثانية زفرة فلا
تبقى قطرة من الدموع الا ندرت فلو كان لكل ادمي يومئذ عمل اثنين وسبعين نبيا
لظن انه سيواقعها ثم تزفر الثالثة زفرة فتتقلع القلوب من اماكنها فتصير بين اللهوات
والحناجر ويعلو سواد العيون بياضها فينادي كل ادمي يومئذ يا رب نفسي نفسي لا
اسالك غيرها حتى ان ابراهيم ليتعلق بساق العرش فينادي يا رب نفسي نفسي لا اسالك
غيرها ونبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يا رب امتي امتي لا همة له غيركم فعند ذلك دعي
بالانبيا والرسل فيقال لهم ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا طاشت الاحلام وذهلت العقول
فاذا رجعت القلوب الى اماكنها نزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان
الحق لله واما قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فهذا وهم بالموقف يختصم
فيوخذ للمظلوم من الظالم وللمملوك من المالك وللضعيف من الشديد وللجماء من القرناء
حتى يودي الى كل ذي حق حقه ثم امر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار فلما امر باهل
النار الى النار اختصموا فقالوا ربنا هولاء اضلونا وربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا
في النار فيقول الله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد انما الخصومة بالموقف وقد قضيت
بينكم بالموقف فلا تختصموا لدي واما قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم فهذا يوم القيامة حين يرى الكفار ما يعطي الله اهل التوحيد من العفو [illegible]
يقولون تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فتتكلم الايدي بخلاف ما قالت الالسن وتشهد
الارجل تصديقا للايدي ثم ياذن الله للافواه فتنطق فقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شي **قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم الاية اخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه وابن عساكر عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة دعي بالانبيا واممها ثم يدعى بعيسى فيذكره الله نعمته عليه فيقر بها فيقول
يا عيسى اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الاية ثم يقول اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله فينكر ان يكون قال ذلك فيوتى بالنصارى فيسالون فيقولون نعم هو امرنا
بذلك فيطول شعر عيسى حتى ياخذ كل ملك من الملائكة بشعرة من شعر راسه وجسده فيجاثيهم
بين يدي الله تعالى مقدار الف عام حتى يوقع عليهم الحجة ويرفع لهم الصليب وينطلق بهم الى
النار **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر بن عياش عن ابن وهب عن ابيه قال قدم
رجل من اهل الكتاب اليمن فقال اتى ابيه فاسمع منه فقالت تحيلني على رجل نصراني
قال نعم ائته واسمع منه فاتيته فقال لما رفع الله عيسى عليه السلام اقامه بين يدي جبريل
وميكائيل فقال اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك فعلت بك وفعلت بك وستكون
امة بعدك سينحلونك وسينحلون ربوبيتك ويشهدون انك قد مت وكيف يكون
يموت فبعزتي حلفت لاناصبنهم للحساب يوم القيامة ولاقيمنهم مقام الخصم مع الخصم
حتى ينفذ واما قالوا ولن ينفذوه ابدا ثم اسلم وجاء من الاحاديث بشي لم اسمعها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات
اي الايات التي وضعت على يديه من احيا الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير

اختصموا

ثم ينفخ

ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرا الاسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم
وما رد عليهم من التوراة والانجيل الذي احدث الله اليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله **قوله تعالى
واذ اوحيت الى الحواريين الاية اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله واذ اوحيت الى الحواريين يقول قذفت في قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
واذ اوحيت الى الحواريين قال وحي قذف في قلوبهم ليس بوحي نبوة والوحي وحيان
وحي تجي به الملائكة ووحي يقذف في قلب العبد **قوله تعالى اذ قال الحواريون
الايات اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الحواريون اعلم بالله من ان يقولوا
هل يستطيع ربك انما قالوا هل تستطيع انت ان تدعو ربك **واخرج** الحاكم وصححه والطبراني
وابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم قال سالت معاذ ابن جبل عن قول الحواريين
هل يستطيع ربك فقال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ربك بالتاء **واخرج**
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرا هل تستطيع بالتاء
وتنصب ربك **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير انه قرا هل يستطيع ربك وقال
هل تستطيع ان تسال ربك **واخرج** عبد بن حميد عن عيسى بن وثاب وابي رجا انهما قرا
هل يستطيع ربك بالياء والرفع **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله هل يستطيع ربك
ان ينزل علينا مائدة من السما فيها جميع الطعام الا اللحم فاكلوا منها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مائدة من السما قال المائدة الخوان وفي قوله
وتطمئن قال توقن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا يقول نتخذ اليوم الذي نزلت فيه عيدا نعظمه نحن ومن
بعدنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا قال ارادوا ان يكون لعقبهم من
بعدهم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
وابو بكر الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات عن سلمان الفارسي قال لما سال
الحواريون عيسى بن مريم المائدة كره ذلك جدا وقال اقنعوا بما رزقكم الله في الارض
ولا تسالوا المائدة من السما فانها ان نزلت عليكم كانت لكم اية من ربكم وانما هلكت
ثمود حين سالوا نبيهم اية فابتلوا بها حتى كان بوارهم فابوا الا ان ياتيهم بها فلذلك
قالوا نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين
فلما راى عيسى ان قد ابوا الا ان يدعو لهم بها قام فالقى عنه الصوف ولبس الشعر الاسود
وجبة من شعر وعباة من شعر ثم توضا واغتسل ودخل مصلاه فصلى ما شا الله
فلما قضى صلاته قام قائما مستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا فالصق الكعب
بالكعب وحاذى الاصابع بالاصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره
وغض بصره وطاطا راسه خشوعا ثم ارسل عينيه بالبكا فما زالت دموعه تسيل
على خديه وتقطر من اطراف لحيته حتى ابتلت الارض حيال وجهه من خشوعه فلما راى
ذلك دعا الله تعالى فقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السما تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
تكون لنا عظة منك لنا واية منك اي علامة منك بيننا وبينك وارزقنا عليها طعاما
ناكله وانت خير المنزلين فانزل الله عليه سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها
وهم ينظرون اليها في الهوا منقضة من فلك السما تهوي اليهم وعيسى يبكي خوفا للشروط
التي اخذ الله عليهم فيها انه يعذب بها من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لا يعذبه
احدا من العالمين وهو يدعو الله في مكانه ويقول الهي اجعلها رحمة الهي لا تجعلها عذابا
الهي من عجيبة سالتك فاعطيتني اللهم اجعلنا لك شاكرين اللهم اعوذ بك ان تكون انزلتها
غضبا ورجزا الهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعو حتى استقرت

بين يدي عيسى والحواريون واصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة
مثلها قط وخر عيسى والحواريون لله سجدا شكرا له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا واراهم
فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة واقبلت اليهود ينظرون فرأوا امرا عجيبا اورثهم كمدا وغما
ثم انصرفوا بغيظ شديد واقبل عيسى والحواريون واصحابه حتى جلسوا حول السفرة فاذا
عليها منديل مغطى قال عيسى من اجرأنا على كشف المنديل عن هذه السفرة واوثقنا بنفسه
واحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الآية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر باسمه
وناكل من رزقه الذي رزقنا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته انت اولانا بذلك واحقنا
بالكشف عنها فقام عيسى فاستأنف وضوءا جديدا ثم دخل مصلاه فصلى بذلك ركعات
ثم بكى طويلا ودعا الله ان يأذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقا
ثم انصرف وجلس الى السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله خير الرازقين وكشف عن
السفرة واذا عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير وليس في جوفها شوك يسيل
السمن منها سيلا قد نضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث وعند راسها خل
وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الآخر
تمرات وعلى الآخر خمس رمانات فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى يا روح الله
وكلمته امن طعام الدنيا هذا ام طعام الجنة فقال اما آن لكم ان تعتبروا بما ترون من
الآيات وتنتهوا عن تنقير المسائل ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا في سبب هذه الآية
لا واله اسرائيل ما اردت بها سوءا يا ابن الصديقة فقال عيسى ليس شيء مما ترون عليها من
طعام الجنة ولا من طعام الدنيا انما هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة
فقال له كن فكان اسرع من طرفة عين فكلوا مما سألتم بسم الله واحمدوا عليه ربكم يمدكم
منه ويزدكم فانه بديع قادر شاكر فقالوا يا روح الله وكلمته انا نحب ان تريَنا آية في هذه
الآية فقال عيسى سبحان الله اما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا فيها آية اخرى
ثم اقبل عيسى على السمكة فقال يا سمكة عودي باذن الله حية كما كنت فاحياها الله
بقدرته فاضطربت وعادت باذن الله حية طرية تلمظ كما يتلمظ الاسد تدور عيناها لها بصيص
وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاسوا فلما رأى عيسى ذلك منهم قال ما لكم
تسألون الآية فاذا اراكموها ربكم كرهتموها ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا بما تصنعون يا سمكة
عودي باذن الله كما كنت فعادت باذن الله مشوية كما كانت في خلقها الاول فقالوا لعيسى
انت يا روح الله الذي تبدأ بالاكل منها ثم نحن بعد فقال معاذ الله يبدأ بالاكل من طلبها
فلما رأى الحواريون واصحابهم امتناع نبيهم منها خافوا ان يكون نزولها سخطة وفي اكلها مثلة
فتحاموها فلما رأى ذلك عيسى دعا لها الفقراء والزمنى وقال كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم
واحمدوا الله الذي انزلها لكم ليكون مهناها لكم وعقوبتها على غيركم وافتتحوا اكلكم بسم الله واختموه
بالحمد لله ففعلوا فاكل منها الف وثلثمائة انسان بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد
منهم شبعان يتجشى وعيسى ينظر والحواريون فاذا ما عليها كهيئة اذ نزلت من السما ثم لم ينتقص
منه شيء ثم رفعت الى السما وهم ينظرون فاستغنى كل فقير اكل منها وبرئ كل زمن اكل منها
فلم يزالوا اغنياء صحاحا حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون واصحابهم الذين ابوا ان ياكلوا
منها ندامة سالت منها اشفارهم وبقيت حسرتها في قلوبهم الى يوم الممات قال فكانت المائدة
اذا نزلت بعد ذلك اقبلت بنو اسرائيل اليها من كل مكان يسعون يزاحم بعضهم بعضا الاغنياء والفقراء
والنساء والصغار والكبار والاصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضا فلما رأى عيسى ذلك جعلها نوبا بينهم
وكانت تنزل يوما ولا تنزل يوما فلبثوا في ذلك اربعين يوما تنزل عليهم غبا عند ارتفاع
الضحى فلا تزال موضوعة يؤكل منها حتى اذا قالوا ارتفعت عنهم باذن الله الى جو السماء وهم
ينظرون الى ظلها في الارض حتى توارى عنهم فاوحى الله تعالى الى عيسى ان اجعل رزقي في المائدة
لليتامى والفقراء والزمنى دون الاغنياء من الناس فلما فعل الله ذلك ارتاب بها الاغنياء وغمصوا ذلك حتى

شكوا

شكوا فيها في انفسهم وشككوا فيها الناس واذاعوا في امرها القبيح والمنكر وادرك الشيطان
منهم حاجته وقذف وسواسه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى اخبرنا عن المائدة ونزولها
من السما حق فانه قد ارتاب بها بشر منا كثير قال عيسى هلكتم واله المسيح طلبتم المائدة
الى نبيكم ان يطلبها لكم الى ربكم فلما ان فعل وانزلها الله عليكم رحمة ورزقا واراكم فيها الآيات
والعبر كذبتم بها وشككتم فيها فابشروا بالعذاب فانه نازل بكم الا ان يرحمكم الله واوحى الله الى
عيسى اني آخذ المكذبين بشرطي فاني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فلما امسى المرتابون بها واخذوا مضاجعهم في احسن صورة مع نسائهم آمنين
فلما كان من آخر الليل مسخهم الله خنازير واصبحوا يتبعون الاقذار في الكناسات واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يحدث ان ابن مريم انه قال لبني اسرائيل هل لكم ان
تصوموا لله ثلاثين يوما ثم تسألوا فيعطيكم ما سألتم فان اجر العامل على من عمل له
وامرتنا ان نصوم ثلاثين يوما ففعلنا ولم نكن نعمل لاحد ثلاثين يوما الا اطعمنا فهل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السما الى قوله احدا من العالمين فاقبلت الملائكة تطير بمائدة من السما
عليها سبعة احوات وسبعة ارغفة حتى وضعتها بين ايديهم فاكل منها آخر الناس كما اكل
منها اولهم واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد
وابو الشيخ وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت
المائدة من السما خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد
فمسخوا قردة وخنازير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه آخر عن عمار
بن ياسر قال نزلت المائدة عليها ثمر من ثمر الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المائدة
سمكة وارغفة واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لولا بنو اسرائيل ما خنز الخبز ولا انتن اللحم ولكنهم خبؤوه لغد فانتن اللحم وخنز الخبز
واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله انزل علينا مائدة من السما
قال خبزا وسمكا واخرج ابن الانباري وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير قال نزلت المائدة
وهي طعام يفور فكانوا ياكلون منها قعودا فاحدثوا فرفعت شيئا فاكلوا على الركب ثم احدثوا
فرفعت البتة واخرج ابن الانباري عن وهب بن منبه قال كانت مائدة يجلس عليها اربعة
الاف فقالوا لقوم من وضعائهم ان هؤلاء يلطخون ثيابنا علينا فلو بنينا لها دكانا يرفعها فبنوا
لها دكانا فجعلت الضعفاء لا تصل الى شيء فلما خالفوا امر الله عز وجل رفعها الله عنهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن العوفي قال المائدة سمكة فيها من طعم كل طعام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
ان الخبز الذي انزل الله مع المائدة كان من ارز واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال
نزلت على عيسى بن مريم والحواريين خوان عليه خبز وسمك ياكلون منه اينما نزلوا اذا شاؤوا
واخرج ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد من طريق عكرمة عن ابن عباس في المائدة قال كان
طعاما ينزل عليهم من السما حيث ما نزلوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال هو
الطعام ينزل عليهم حيث نزلوا واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق بن عبد الله ان المائدة
نزلت على عيسى بن مريم سبعة ارغفة وسبعة احوات ياكلون منها ما شاؤوا فسرق بعضهم منها
وقال لعلها لا تنزل غدا فرفعت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري وابو الشيخ
عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مائدة ينزل عليها الثمر من ثمار الجنة وامروا ان لا يخبئوا منه
ولا يخونوا ولا يدخروا لغد بلاء ابتلاهم الله تعالى به فكانوا اذا فعلوا شيئا من ذلك انبأهم به عيسى فخان
القوم فيه فخبؤوا وادخروا لغد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انزل على
المائدة كل شيء الا اللحم والمائدة الخوان واخرج ابن ابي شيبة عن وهب بن منبه انه سئل عن المائدة
التي انزلها الله من السما على بني اسرائيل قال كان ينزل عليهم في كل يوم في تلك المائدة من ثمار الجنة
فاكلوا ما شاؤوا من ضروب شتى فكانت تقعد عليها اربعة الاف فاذا اكلوا ابدل الله ذلك بمثله فلبثوا

بذلك ما شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انزل علينا مائدة
من السما قال هو مثل ضرب ولم ينزل عليهم شي واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال مائدة علينا طعام ابوها حين عرض عليهم العذاب ان كفروا فابوا ان ينزل عليهم واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
قال ذكر لنا انهم لما صنعوا في المائدة ما صنعوا حولوا خنازير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله فمن يكفر بعد منكم بعد ما جاءته المائدة فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من
العالمين يقول اعذبه بعذاب لا اعذبه احدا غير اهل المائدة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من كفر من اصحاب
المائدة والمنافقون وال فرعون واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا الي حتى تنزلها مثقلة
قوله تعالى واذ قال الله الاية اخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال يلقى عيسى حجته والله لقاه في قوله واذ قال
الله يا عيسى بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فلقنه الله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الاية كلها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ميسرة قال لما قال الله يا عيسى
اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ارعد كل مفصل منه حتى وقع واخرج ابن
ابي حاتم عن حسن بن صالح قال لما قال اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
زال كل مفصل له من مكانه خيفة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله متى يكون ذلك قال يوم القيامة
الا ترى انه يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من
دون قال لما رفع الله عيسى بن مريم اليه قالت النصارى ما قالت وزعموا ان عيسى
امرهم بذلك فساله عن قوله فقال سبحانك ما يكون لي الى قوله وانت على كل شي شهيد
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن طاووس في هذه الاية قال احتج عيسى وربه والله وفقه فقال سبحانك ما يكون لي
ان اقول ما ليس لي بحق واخرج ابو الشيخ من طريق طاووس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان عيسى حاج ربه فحاج عيسى ربه والله لقاه حجته لقوله اانت قلت للناس
الاية واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة
جمعت الامم ودعي كل اناس بامامهم قال ويدعى عيسى فيقول لعيسى يا عيسى اانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله فيقول سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الى قوله هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله والناس يسمعون فراجعه بما قد رايت فاقر له بالعبودية على نفسه
فعلم من كان يقول في عيسى ما كان يقول انه انما كان يقول باطلا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
ان اعبدوا الله ربي وربكم قال سيدي وسيدكم واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم قال ما كنت فيهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فاعلين ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجا برجال من امتي فيوخذ
بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال
العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هولا
لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كنت انت الرقيب قال

الحفيظ

الحفيظ واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كنت انت الرقيب قال الحفيظ
قوله تعالى ان تعذبهم الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد والنسائي وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرا باية حتى اصبح
يركع بها ويسجد بها ان تعذبهم فانهم عبادك الاية فلما اصبح قلت يا رسول الله
ما زلت تقرا هذه الاية حتى اصبحت قال اني سالت ربي الشفاعة لامتي فاعطانيها
وهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيا واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قام
النبي صلى الله عليه وسلم باية حتى اصبح يرددها والاية ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج مسلم والنسائي وابن ابي الدنيا في حسن الظن
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن
عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم رب انهن
اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الاية وقال عيسى بن مريم ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال
الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرج ابن مردويه
عن ابي ذر قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة لنفسه لا امته وكان يصلي بهذه
الاية ان تعذبهم فانهم عبادك الاية كان يسجد بها ويركع بها ويقوم بها ويقعد حتى
اصبح واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي
يا رسول الله قمت الليلة باية من القران ومعك القران لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه
قال دعوت لامتي قال فماذا اجبت قال اجبت بالذي لو اطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة
قال افلا ابشر الناس قال بلى فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس بهذا نكلوا عن
العبادة فناداه ان ارجع فرجع وتلا الاية التي يتلوها ان تعذبهم فانهم عبادك
يقول عبيدك قد استوجبوا العذاب بمقالتهم وان تغفر لهم اي من تركت منهم ومد في عمره حتى اهبط
من السما الى الارض لقتل الدجال فنزلوا عن مقالتهم ووحدوك واقروا انا عبيد وان تغفر لهم حيث رجعوا
عن مقالتهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في
قوله ان تعذبهم فانهم عبادك يقول ان تعذبهم تميتهم بنصرانيتهم فيحق عليهم العذاب فانهم
عبادك وان تغفر لهم وتخرجهم من النصرانية وتهديهم الى الاسلام فانك انت العزيز الحكيم
هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا قوله تعالى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله هذا يوم ينفع الصاد قين
صدقهم قال يقول هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال هذا فصل
من كلام عيسى وهذا يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة
قال متكلمان تكلما يوم القيامة نبي الله عيسى وابليس عدو الله فاما ابليس فيقول ان الله
وعدكم وعد الحق الى قوله اني كفرت بما اشركتمون من قبل وصدق عدو الله يومئذ
وكان في الدنيا كاذبا واما عيسى فما قص الله عليكم في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم
اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي الى
اخر الاية فقال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكان صادقا في
الحياة الدنيا وبعد الموت قوله تعالى لله ملك السموات والارض وما فيهن
وهو على كل شي قديرا اخرج ابو عبيد في فضائله عن ابي الزاهرية
ان عثمان رضي الله كتب في اخر المائدة لله ملك السموات والارض والله سميع
بصير واخرج ابو عبيد عن الزهري ان عثمان رضي الله عنه
كتب في اخر المائدة لله ملك السموات والارض وما فيهن
ولم يكتب وما فيهن وكتب والله سميع بصير لعله غلط

انتهي الجزء الاول من الدر المنثور بحمد الله و قوته وحسن
توفيقه يوم السبت المبارك
سادس شهر رمضان المعظم
قدره من شهور سنة
الف و مايه واحدى
وستين ويليه
الجزء الثاني من
اول سورة
الانعام